الكتاب: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام
المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)
المحقق: عمر عبد السلام التدمري
الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت
الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م
عدد الأجزاء: ٥٢
[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]

وخلف على إصْطَخْر أميرًا من أمرائه في جيشٍ يحفظونها. فنقَّب المسلمون المدينة فما دَرَوْا إلَّا والمسلمون معهم في المدينة، فأسرف ابن عامر في قتْلهم وجعل الدَّم لَا يجري من الباب، فقيل له: أَفْنَيْتَ الخَلْق، فأمر بالماء فصبَّ على الدَّم حتّى خرج من الباب، ورجع إلى حُلْوان فافتتحها ثانيًا [١] فأكثر فيه القتْلَ لكونهم نقضوا الصُّلح [٢] .

وفيها انتقضت أَذْرَبَيْجَان فغزاهم سعيد بْن العاص فافتتحها [٣] .

وفيها غزا ابن عامر وعلى مقدّمته عبد الله بْن بُدَيْل الخُزاعيّ فأتى أصبهان، ويقال افتتح أصبهان سارية بْن زُنَيْم عَنْوةً وصُلْحًا.

وَقَالَ أَبُو عبيدة: لما قدِمَ ابن عامر البصرة قدِم عُبَيْد الله بْن مَعْمَر إلى فارس، فأتى أرَّجان فأغلقوا في وجهه، وكان عَنْ يمين البلد وشماله الجبال والأسياف. وكانت الجبال لا تسلكها الخيل ولا تحمل الأسياف- يعني السواحل- الجيش، فصالحهم أن يفتحوا له باب المدينة فيمرّ فيها مارًّا ففعلوا، ومضى حتّى انتهى إلى النّوبَنْدِجَان فافتتحها، ثُمَّ نقضوا الصُّلح، ثُمَّ سار فافتتح قلعة شِيراز، ثُمَّ سار إلى جور فصالحهم وخلّف فيهم رجلًا من تميم، ثُمَّ انصرف إلى إصْطَخْر فحاصرها مدّة، فبينما هم في الحصار إذ قتل أهل جور عاملهم، فسار ابن عامر إلى جور فناهضهم فافتتحها عَنْوةً فقتل منها أربعين ألفًا يُعَدُّون بالقَصَب، ثمّ خلّف عليهم مروان بن الحكم أو غيره، وردّ

---

[١] إلى هنا ينتهي الأصل الّذي بخطّ المؤلّف، ولعلّه مسوّدة، لوقوع أخطاء فيه نبّهنا إليها في مواضعها. وفي آخر هذا الأصل صفحة من ترجمة «عيينة بن حصن» المقبلة.

[٢] تاريخ خليفة ١٦٢.

[٣] تاريخ خليفة ١٦٣.

(٣٢٦/٣)

إلى إصْطَخْر وقد قتلوا عُبَيْد الله بْن مَعْمَر فافتتحها عَنْوةً. ثمّ مضى إلى فَسَا فافتتحها. وافتتح رساتيق من كَرْمان. ثمّ إنّه توجه نحو خُراسان على المفازة فأصابهم الرَّمق فأهلك خلقًا.

وَقَالَ ابن جرير [١] : كتب ابن عامر [٢] إلى عثمان بفتح فارس، فكتب عثمان يأمره أن يوليّ هَرِمَ بْن حسّان [٣] اليَشْكُريّ، وهرِمَ بْن حيَّان العَبْدِيّ، وَالخِرِّيتَ [٤] بْن راشد على كُوَر فارس. وفرّق خُراسان بين ستّة نفر: الأحنف ابن قيس على المَرْوَيْن [٥] ، وحبيب بْن قُرَّةَ اليَرْبُوعيّ على بَلْخ، وخالد بْن زُهَير على هَرَاة، وأُمَيْن [٦] بْن أحمد [٧] اليَشْكريّ على طُوس، وقيس بْن هُبَيْرة [٨] السلمي على نَيْسابور.

وفيها زاد عثمان فِي مسجد رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فوسَّعه وبناه بالحجارة المنقوشة وجعل عُمُده من حجارة وسقفه بالسّاج، وجعل [٩] طوله ستين ومائة ذراع، وعرضه خمسين ومائة ذراع، وجعل أبوابه كما كانت زمن عمر ستّة أبواب [١٠] .

---

[١] في تاريخ ٤/ ٢٦٦.

[٢] في ع (ابن عمر) وهو سهو.

[٣] في نسخة دار الكتب، ح (حيان) عوض (حسان) والتصحيح من (تاريخ الطبري ٤/ ٢٦٦) .

[٤] في نسخة دار الكتب والمنتقى لابن الملا، ح (حريث) والتصحيح من تاريخ الطبري.

[٥] في نسخة الدار (المرزين) وفي المنتقى لابن الملا ومنتقى أحمد الثالث، ح (المروزيين) والتصحيح من تاريخ الطبري.

[٦] في نسخة الدار، ح (أمير) والتصحيح من تاريخ الطبري.

[٧] في طبعة القدسي ٣/ ٩٠ «أحمر» وهو تحريف.

[٨] في تاريخ الطبري: «الهيثم» بدل «هبيرة» وهما واحد.

[٩] (وجعل) ساقطة من نسخة الدار، فاستدركتها من المنتقى لابن الملا ومنتقى أحمد الثالث، ع، ح.

[١٠] تاريخ الطبري ٤/ ٢٦٧.

(٣٢٧/٣)

وحجّ عثمان بالنّاس وضُرِبَ له بمِنَى فُسْطاط، وأتمّ الصّلاة بها وبعرَفة، فعابوا عليه ذلك، فجاءه عليّ فَقَالَ: والله مَا حدث أمرٌ ولا قَدُم عهدٌ، ولقد عهدت نبيّك صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصلّي ركعَتَيْن، ثُمَّ أبا بكر، ثمّ عُمَر، ثُمَّ أنت صدرًا من ولايتك، فَقَالَ: رأي رأيته [١] .

وكلّمه عبد الرحمن بْن عوف فَقَالَ: إنيّ أُخْبِرْتُ عَنْ جُفاة النّاس قد قالوا: إنّ الصلاة للمُقيم رَكْعتان وقالوا: هذا عثمان يصلّي رَكْعَتين فصليت أربعًا لهذا، وإنيّ قد اتّخذت بمكّة زَوْجَة، فَقَالَ عبد الرحمن: ليس هذا بعُذْر، قَالَ: هذا رأي رأيته [٢] .

---

[١] الطبري ٤/ ٢٦٨.

[٢] جمهور الفقهاء يرون عدم وجوب قصر الصلاة للمسافر، والإتمام عزيمة. ثم رجع عبد الرحمن بن عوف إلى ما فعل عثمان بعد لقائه لابن مسعود. كما في (كتاب الخليفة المفترى عليه للأستاذ عرجون) .

(٣٢٨/٣)

سَنَة ثَلَاثِيْن

فيها عُزِل الوليد بْن عُقْبة عَنِ الكوفة بسعيد بْن العاص، فغزا سعيد طَبَرِسْتان، فحاصرهم، فسألوه الأمان، على ألا يقتل منهم رجلًا واحدًا، فقتلهم كلَّهم إلَّا رجلًا واحدًا، يعني نفسه بذلك [١] .

وفيها فُتِحَتْ جور [٢] من أرض فارس على يد ابن عامر فغنم شيئًا كثيرًا. وافتتح ابن عامر في هذا القُرب بلادًا كثيرة من أرض خُراسان [٣] .

قَالَ داود بْن أبي هند: لمّا افتتح ابن عامر أرضَ فارس سنة ثلاثين هرب يزّدَجِرْد بْن كِسْرى فاتبعه ابن عامر، ومُجاشع بْن مسعود السُّلمي، ووجَّه ابنُ عامر، فيما ذكر خليفة [٤] زيادَ بْن الربيع الحارثيّ إلى سجستان

---

[١] تاريخ الطبري ٤/ ٢٦٩ و ٢٧٠، الكامل في التاريخ ٣/ ١٠٥.

[٢] في تاريخ خليفة تحقيق الأستاذ زكار (خوز) وهو سهو. وفي ح (جوز) تصحيف والتصويب من الأصل وتاريخ خليفة بتحقيق د. أكرم العمري ١٦٣.

[٣] تاريخ خليفة ١٦٣، ١٦٤.

[٤] (خليفة) ساقطة من (ع) وهو خليفة بن خياط- ص ١٦٤.

(٣٢٩/٣)

فافتتح زالق [١] وشرواذ وناشروذ [٢] ، ثمّ صالح أهل مدينة زَرَنْج [٣] على ألف وصِيف مع كلّ وصِيف جام من ذَهَب. ثمّ توجَّه ابن عامر إلى خُراسان وعلى مقدمته الأحنف بْن قَيْس، فلقي أهلَ هَرَاة فهزمهم.

ثُمَّ افتتح ابن عامر أبْرَشَهْر- وهي نَيْسابور- صُلْحًا ويقال عَنْوةً [٤] . وكان بها فيما ذكر غيرُ خليفة بنتا كسرى بْن هُرْمز [٥] . وبعث جيشًا فتحوا طوس وأعمالها صُلْحًا. ثُمَّ صالح من جاءه من أهل سَرَخْس على مائةٍ وخمسين ألفًا. وبعث الأسود بْن كلثوم العَدَويّ إلى بَيْهَق. وبعث أهل مَرْو يطلبون الصُّلح، فصالحهم ابن عامر على ألفيْ ألف ومائتي ألف [٦] .

وسار الأحنف بْن قيس في أربعة آلاف، فجمع له أهل طَخَارِستان وأهل الجَوْزَجان والفارياب، وعليهم طوقان شاه، فاقتتلوا قتالًا شديدًا، ثُمَّ هزم الله المشركين، وكان النصر [٧] .

ثُمَّ سار الأحنف على بلْخ، فصالحوه على اربعمائة ألف. ثمّ أتى خُوارزْم فلم يُطِقْها ورجع. وفتحت هراة ثمّ نكّسوا [٨] .

---

[١] في طبعة القدسي ٣/ ١٩١ «ذالق» بالذال، والتصويب من معجم البلدان ٣/ ١٢٧ وقال: من نواحي سجستان وهو رستاق كبير فيه قصور وحصون.

[٢] في طبعة القدسي ٣/ ١٩١ «ناشور وناس» ، وفي نسخة المنتقى «باس» وفي النسختين (ع) و (ح) «باش» وكذا في

منتقى أحمد الثالث، والتصحيح من تاريخ خليفة ١٦٤، ومعجم البلدان لياقوت ٥/ ٢٥١ حيث قال ناشروذ وشرواذ ناحيتان بسجستان لهما ذكر في الفتوح.

[٣] زرنج: هي قصبة سجستان- (معجم البلدان ٣/ ١٣٨) .

[٤] تاريخ خليفة ١٦٤، تاريخ الطبري ٤/ ٢٦٩ و ٣٠١.

[٥] تاريخ الطبري ٤/ ٣٠٢.

[٦] تاريخ خليفة ١٦٤، ١٦٥.

[٧] تاريخ خليفة ١٦٥.

[٨] تاريخ خليفة ١٦٥.

(٣٣٠/٣)

وَقَالَ ابن إسحاق: بعث ابن عامر جيشًا إلى مرو فصالحوا وفُتِحَت صُلحًا [١] .

ثُمَّ خرج ابن عامر من نيسابور معتمرًا وقد أحرم منها [٢] ، واستخلف على خُراسان الأحنف بْن قيس، فلمّا قضى عُمْرَته أتى عثمان رضي الله عنه واجتمع به، ثمّ إنّ أهل خُراسان نقضوا وجمعوا جمْعًا كثيرًا وعسكروا بمرو، فنهض لقتالهم الأحنف وقاتلهم فهزمهم، وكانت وقعة مشهورة.

ثُمَّ قدم ابن عامر من المدينة إلى البصرة، فلم يزل عليها إلى أن قُتِلَ عثمان وكذا معاوية على الشام.

ولما فتح ابن عامر هذه البلاد الواسعة كثُرَ الخراجُ على عثمان وأتاه المال من كلّ وجه اتّخذ له الخزائن وأدَرّ الأرزاق، وكان يأمر للرجل بمائة ألف بَدْرَةٍ في كل بَدْرَةٍ أربعة آلاف وافية.

وَقَالَ أَبُو يوسف القاضي: أخرجوا من خزائن كسرى مائتي ألف بَدْرَةٍ في كلّ بدرة أربعة آلاف.

---

[١] تاريخ الطبري ٤/ ٣٠٣.

[٢] تاريخ خليفة ١٦٦ (حوادث سنة ٣١ هـ.) وكذا في تاريخ الطبري ٤/ ٣٠٢، ٣٠٣، تاريخ اليعقوبي ٢/ ١٦٧.

(٣٣١/٣)

ذِكْرُ مَنْ تُوُفيّ في سنة ثَلَاثِين

أُبَيّ بْن كعب، وَقَالَ الواقِديّ: هو أثبت الأقاويل عندنا.

(جبّار بْن صخر)

[١] بْن أميّة بْن خَنْساء أَبُو عبد الله [٢] الأنصاريّ السُّلمي.

شهِدَ بدْرًا والعقبة، وبعثه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خارصًا إلى خيبر.

تُوُفيّ بالمدينة، وله ستون سنة.

(حاطب بْن أبي بَلْتَعَه)

[٣] اللَّخْمِيّ حليف بني أسد بْن عبد العُزَّى.

[١] مسند أحمد ٣/ ٤٢١، المغازي للواقدي ٩١ و ٩٢ و ١٣٨ و ١٧٠ و ٢٣٤ و ٣٧٥ و ٦٩١ و ٧٢٠ و ٧٢١ و ٩٨٥ و ٩٩٣، الطبقات لخليفة ١٠٢، طبقات ابن سعد ٣/ ٥٧٦، تاريخ الطبري ٣/ ٢٠، المحبّر ٧٣، أنساب الأشراف ١/ ٢٠٥ و ٢٤٦ و ٣٠١، الجرح والتعديل ٣/ ٥٤٢، ٥٤٣ رقم ٢٢٥٣، المعجم الكبير ٢/ ٢٧٠ رقم ٢٠٦، مشاهير علماء الأمصار ٢٥ رقم ١٠٩، الاستيعاب ١/ ٢٢٧، ٢٢٨، المستدرك ٣/ ٢٢٢، ٢٢٣، الإكمال ٢/ ٣٧، الكامل في التاريخ ٣/ ١١٦ أسد الغابة ١/ ٢٦٥، تهذيب الأسماء واللغات ق ١/ ج ١/ ١٤٣ رقم ١٠١، تلخيص المستدرك ٣/ ٢٢٢، ٢٢٣، البداية والنهاية ٧/ ١٥٦، الوافي بالوفيات ١١/ ٤٢ رقم ٧٩، الإصابة ١/ ٢٢٠ رقم ١٠٥٦، تعجيل المنفعة ٦٦ رقم ١٢٤.

[٢] هكذا في الأصل، ومصادر ترجمته، وفي نسخة دار الكتب و (ع) و (ح) والمنتقى: «عبد الرحمن» .

[٣] المغازي للواقدي ١٠٥ و ١٤٠ و ١٥٤ و ٢٤٣ و ٤٢٥ و ٦٠٣ و ٧٩٧ و ٧٩٨ و ٩٠٩، تهذيب سيرة

(٣٣٣/٣)

شهِدَ بدرًا والمشاهد، وهو الَّذِي كتب إلى المشركين قبل الفتح يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والقصّة مشهورة، فعفا عنه النّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ واعتذر فقبل عذره، ثمّ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى المُقَوْقس ملك الإسكندرية.

واسم أبي بَلْتَعَة: عمرو بْن عُمَيْر.

(الطُّفَيْلُ بْن الحارث)

[١] بْن المطَّلب المطلبي– فيما قاله سعيد بْن عُفَيْر– وهو أخو عبيدة بْن الحارث والحُصَيْن بْن الحارث.

كان من السّابقين الأوّلين، شهد بدرا.

[()] ابن هشام ٢٤٨ ٢٤٩، ٣٢٨، الطبقات لابن سعد ٣/ ١١٤، ١١٥، الطبقات لخليفة ٧٠، تاريخ خليفة ٧٩ و ٨٦ و ٩٨ و ١٤٣ و ١٦٦ المعارف ٣١٧ و ٣١٨، تاريخ أبي زرعة ١/ ٥٧٥، المحبّر ٧٢ و ٧٦ و ٢٧٦ و ٢٨٨، تاريخ الطبري ٢/ ٦٤٤ و ٦٤٥ و ٣/ ٢١ و ٤٨ و ٤٩، أنساب الأشراف ١/ ٢٠٢ و ٣٠٢ و ٣٢٣ و ٣٢٨ و ٣٥٤ و ٣٦٠ و ٤٣١ و ٤٤٨ و ٤٤٩ و ٤٧٩ و ٥٣١، الجرح والتعديل ٣/ ٣٠٣ رقم ١٣٥٢، جمهرة أنساب العرب ١٤ و ٩٤ و ٤٢٣، المعجم الكبير ٣/ ٢٠٥، ٢٠٦ رقم ٢٤١، الاستيعاب ١/ ٣٤٨– ٣٥١، مشاهير علماء الأمصار ٢١ رقم ٨٢، المستدرك على الصحيحين ٣/ ٣٠٠– ٣٠٢، أسد الغابة ١/ ٣٦٠– ٣٦٢، الكامل في التاريخ ٢/ ٢١٠ و ٢٢٥ و ٢٤٢ و ٢٥١ و ٣/ ١١٦، جامع الأصول ٩/ ٧٩، الزيارات للهروي ٩٤، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ١٥١، ١٥٢ رقم ١١٠، سير أعلام النبلاء ٢/ ٤٣– ٤٥ رقم ٩، تلخيص المستدرك ٣/ ٣٠٠– ٣٠٢، البداية والنهاية ٧/ ١٥٦، معجم البلدان ٢/ ٣٨٥، الوافي بالوفيات ١١/ ٢٧٢، ٢٧٣ رقم ٤٠٢، مرآة الجنان ١/ ٨٤، مجمع الزوائد ٩/ ٣٠٣، تهذيب التهذيب ٢/ ١٦٨، الإصابة ١/ ٣٠٠ رقم ١٥٣٨، شفاء الغرام ١/ ١٣٨ و ٢/ ١٧٩ و ١٨٠ و ٢٠٠ و ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٢٧ و ٢٣٢، النجوم الزاهرة ١/ ٨٧، حسن المحاضرة ١/ ١٨٩، شذرات الذهب ١/ ٣٧، تا ج العروس ٢/ ٢٩٢.

[١] السير والمغازي لابن إسحاق ٢٥٨، المغازي للواقدي ٢٤ و ١٥٣، طبقات ابن سعد ٣/ ٥٢، نسب قريش ٩٣ و ٩٥، طبقات خليفة ١١٥ و ١٣٨، المحبّر ٧١ و ٨٣ و ١٠٨ و ٤٥٩، تاريخ الطبري ٢/ ٥٤٥ و ٣/ ١٦٧، أنساب الأشراف ١/ ٢٨٩ و ٣٠٨ و ٤٢٩ و ٤٤٧، حذف من نسب قريش ١٥، مشاهير علماء الأمصار ١٤ رقم ٤٢، الاستيعاب ٢/ ٢٢٨، الجرح والتعديل ٤/ ٤٨٨، ٤٨٩ رقم ٢١٤٧، الكامل في التاريخ ٢/ ١٧٠ و ٣٠٨ و ٣/ ١٣٠ و ١٤٦، البداية والنهاية ٧/ ١٥٦، الوافي بالوفيات ١٦/ ٤٥٨، ٤٥٩، رقم ٤٩٥، أسد الغابة ٣/ ٥٢، العقد الثمين ٥/ ٦٦، الإصابة ٢/ ٢٢٤ رقم ٤٢٤٧، تعجيل المنفعة ١٩٧، ١٩٨ رقم ٤٨٨.

(٣/٣٣٤)

(عبد الله بْن كعب)

[١] بْن عمرو المازنيّ [٢] الأنصاري البدْريّ.

كان على الخمس يوم بدر. يُكنى أبا الحارث، وقيل أبا يحيى، وصلّى عليه عثمان، وهو أخو أبي ليلى المازني.

(عبد الله بْن مظعون)

[٣] بْن حبيب الجُمَحّي القُرَشيّ أخو عثمان وقُدَامة.

كان أحد من شهِد بدرًا وممّن هاجروا إلى الحبشة.

(عِياض بن زهير)

[٤] بن أبي شداد بن ربيعة بْن هلال، أَبُو سعد القُرَشِيّ الفِهْريّ.

شهِد بدرًا والمشاهد بعدها. هكذا ذكره ابن سعد، وفرّق بينه وبين ابن أخيه عِياض بْن غَنَمْ بْن زُهَير الفِهْري أمير الشام الْمُتَوَفَّى سنة عشرين.

(مَعْمَر بْن أبي سَرْح)

[٥] ربيعة بن هلال القرشي أبو سعد الفهريّ،

---

[١] السير والمغازي لابن إسحاق ٣٣٠، المغازي للواقدي ٢٤ و ٥٠ و ١٠٠ و ١١٢ و ١٦٤ و ٢٥١ و ٢٧٠، طبقات ابن سعد ٣/ ٥١٨، المحبّر ٢٨٠، تهذيب سيرة ابن هشام ١٠١ و ١٤٩، جمهرة أنساب العرب ٣٥٢، الاستيعاب ٢/ ٣١٤، الكامل في التاريخ ٣/ ١١٦، البداية والنهاية ٧/ ١٥٦، الوافي بالوفيات ١٧/ ٤١٢ رقم ٣٥٠، الإصابة ٢/ ٣٦٢ رقم ٤٩١٥.

[٢] في نسخة دار الكتب «المازري» ، والتصحيح من بقيّة النسخ ومصادر ترجمته.

[٣] طبقات ابن سعد ٣/ ٤٠٠، المحبّر ٧٤ و ٢٧٨، تهذيب سيرة ابن هشام ٥٦، البداية والنهاية ٧/ ١٥٦، طبقات خليفة ٢٥، أنساب الأشراف ١/ ٢١٣، الاستيعاب ٣/ ٩٩٥، أسد الغابة ٣/ ٢٦٢، سير أعلام النبلاء ١/ ١١٧ رقم ١٣، الوافي بالوفيات ١٧/ ٦٢٢ رقم ٥٢٦، الإصابة ٢/ ٣٧١ رقم ٤٩٦٤، المغازي للواقدي ٢٤ و ١٥٦، السير والمغازي ١٤٣، نسب قريش ٣٩٣ العقد الثمين ٥/ ٢٨٩.

[٤] المغازي للواقدي ١٥٧، السير والمغازي لابن إسحاق ٢٢٦، طبقات ابن سعد ٣/ ٤١٧، ٤١٨، طبقات خليفة ٢٨ و ٣٠٠، أنساب الأشراف ١/ ٢٢٦، جمهرة أنساب العرب ١٧٧، الاستيعاب ٣/ ١٢٨، البداية والنهاية ٧/ ١٥٦، تقريب التهذيب ٢/ ٩٥، الإصابة ٣/ ٤٨ رقم ٦١٣١، مشاهير علماء الأمصار رقم ١٢٥، المستدرك ٣/ ٦٣٠، تهذيب الأسماء

واللغات ق ١ ج ٢/ ٤٣ رقم ٤٤.
[٥] المغازي للواقدي ١٥٧، الطبقات الكبرى لابن سعد ٣/ ٤١٧، أنساب الأشراف ١/ ٢٢٦، الاستيعاب ٣/ ٤٤٠، أسد الغابة ٤/ ٤٠٠، البداية والنهاية ٧/ ١٥٦، الإصابة ٣/ ٤٤٨ رقم ٨١٤٩.

(٣٣٥/٣)

وقيل اسمه عمرو، كذا سماه ابن إسحاق وغيره، وهو بدْرِيّ قديم الصُّحْبَة.
(مسعود بْن ربيعة)
[١] وقيل ابن الربيع، أَبُو عُمَيْر القاريّ، والقَارة حُلفاء بني زُهْرَةَ.
شهِد بدرًا وغيرها، وعاش نيّفًا وستّين سنة، تقدّم.
(أَبُو أُسَيْد)
[٢] مالك بْن ربيعة السّاعدِيّ، والأصح سنة أربعين، وهذا قول أبي حفص الفلَّاس وأوردنا أنّه سنة ستّين، فاللَّه أعلم.

---

[١] المغازي للواقدي ٢٤ و ١٥٥، طبقات ابن سعد ٣/ ١٦٨، ١٦٩، المحبّر ٧٢، جمهرة أنساب العرب ١٩٠، الاستيعاب ٣/ ٤٤٨، أسد الغابة ٤/ ٣٥٧، البداية والنهاية ٧/ ١٥٦، الإصابة ٣/ ٤١٠ رقم ٧٩٤٢.
[٢] في نسخة دار الكتب «أسد» ، والتصحيح من الأصل ومصادر ترجمته، وهي:
مسند أحمد ٣/ ٤٩٦- ٤٩٨، المغازي للواقدي ٧٦ و ٩٩ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٥٠ و ١٥١ و ١٦٨ و ٢٧٤ و ٢٩٥ و ٤٢٦ و ٨٠٠ و ٨٧٧ و ٨٩٦، السير والمغازي لابن إسحاق ٢٢٥، تهذيب سيرة ابن هشام ٢٣٦، طبقات ابن سعد ٣/ ٥٥٧، ٥٥٨، طبقات خليفة ٩٧، تاريخ خليفة ١٦٦، المحبّر لابن حبيب ٩٥ و ٢٩٨، التاريخ لابن معين ٢/ ٥٤٧ رقم ٦١٤، البرصان والعرجان للجاحظ ٣٦٢، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٩ رقم ١٠٠، المعارف لابن قتيبة ٢٧٢ و ٥٨٨، المعرفة والتاريخ للفسوي ١/ ٣٤٤ و ٤٤٢ و ٢/ ٤٦٧، فتوح البلدان للبلاذري ١/ ١١٠، أنساب الأشراف للبلاذري ١/ ٥١٠ وق ٤ ج ١/ ٥٤٩ و ٥٥١ و ٥٨٥ و ٥٨٩، وج ٥/ ٦٠، ٦١، تاريخ أبي زرعة ١/ ٤٧٧ و ٤٩١، الكنى والأسماء للدولابي ١/ ١١٥، تاريخ الطبري ٣/ ١٦٧ و ٤/ ٣٣٧ و ٣٥٩، مشاهير علماء الأمصار لابن حبّان ٢٢ رقم ٩٤، العقد الفريد لابن عبد ربّه ٢/ ٤٠٩، الاستيعاب لابن عبد البرّ ٢/ ٨، ٩، جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٣٦٦، المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوريّ ٣/ ٥١٥، ٥١٦، الكامل في التاريخ لابن الأثير ٢/ ٣١٠ و ٣/ ١٣٠ و ١٥١ و ١٦٣ و ٤/ ٤٤، أسد الغابة لابن الأثير ٥/ ١٣٧، تحفة الأشراف للمزّي ٨/ ٣٤٠- ٣٤٥ رقم ٤٧٦، تهذيب الكمال للمزّي ٣/ ١٢٩٩، تلخيص المستدرك للذهبي ٣/ ٥١٥، ٥١٦، سير أعلام النبلاء للذهبي ٢/ ٥٣٨- ٥٤٠ رقم ١١٠، المعين في طبقات المحدّثين للذهبي ٢٦ رقم ١١٦، الكاشف للذهبي ٣/ ١٠٠ رقم ٥٣٤٣، التاريخ الكبير للبخاريّ ٧/ ٢٩٩ رقم ١٢٧٩، الاستبصار ١٠٦، العبر للذهبي ١/ ٤٦، البداية والنهاية لابن كثير ٧/ ١٥٧، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٠/ ١٥، ١٦ رقم ١٦، وتقريبه ٢/ ٢٢٥ رقم ٨٧٢، النكت الظراف لابن حجر ٨/ ٣٤٠- ٣٤٤، الإصابة لابن حجر ٣/ ٣٤٤ رقم ٧٦٢٨، خلاصة تذهيب التهذيب للخزرجي ٣٦٧.

(٣٣٦/٣)

فَصْلٌ فيه ذِكْرُ مَنْ تُوُفِيّ فِي خِلَافَةِ عُثمان «تقريبًا» [١]

(أَوْس بْن الصَّامت)

[٢] بْن قيس بْن أصْرم الأنصاري أخو عبادة، وكلاهما قد شهِد بدرًا، وأوس هو زوج المُجَادِلَةِ فِي زوجها خَوْلَة– ويقال لها خُوَيْلَة– بنت ثعلبة، وقد آخَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بينه وبين مَرْثَد بْن أبي مَرْثَد الغَنَويّ.

(أَنس بْن مُعَاذ)

[٣] بْن أَنْس بْن قيس الأنصاريّ النَّجَّاري، ويقال:

اسمه أُنَيْس، رُبّما صُغِّر.

شهِدَ بدرًا والمشاهد، وتُوُفِيّ فِي خلافة عثمان.

---

[١] لعلّ سبب هذا هو قول المؤلّف في مقدّمة هذا التاريخ: ولم يعتن القدماء بضبط الوفيات كما ينبغي ...

[٢] المغازي للواقدي ١٦٧، طبقات ابن سعد ٣/ ٥٤٧، ٥٤٨، طبقات خليفة ٩٩، المحبّر ٧١ و ٤٢٤، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١١٨ رقم ٤٤٠، المعارف ٢٥٥، أنساب الأشراف ١/ ٢٥١، الاستيعاب ١/ ٧٨، مشاهير علماء الأمصار ١٨ رقم ٦٢، المعجم الكبير للطبراني ١/ ٢٢٤– ٢٢٦ رقم ٢٨، أسد الغابة ١/ ١٤٦، ١٤٧، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ١٢٩، ١٣٠ رقم ٧٥، تحفة الأشراف ٢/ ٧ رقم ٢٦، تهذيب الكمال ١/ ١٢٦، الكاشف ١/ ٨٩ رقم ٤٩٣، الوافي بالوفيات ٩/ ٤٤٧، ٤٤٨ رقم ٤٣٩٦، تفسير الطبري ٢٨/ ١، تهذيب التهذيب ١/ ٣٨٣ رقم ٧٠٠، تقريب التهذيب ١/ ٨٥ رقم ٦٥٤، شذرات الذهب ١/ ١٧، ١٨، خلاصة تذهيب التهذيب ٤١، الإصابة ١/ ٨٥، ٨٦ رقم ٣٤٢.

البداية والنهاية ٧/ ٢٢٠.

[٣] المغازي للواقدي ١٦٣ و ٣٥٣، طبقات ابن سعد ٣/ ٥٠٢، ٥٠٣، الاستيعاب ١/ ٧٠،

(٣٣٧/٣)

(أوس بْن خَوْلِيّ)

[١] من بني الحُبَلى [٢] ، أنصاريّ شهِد بدْرًا. وهو الَّذِي حضر غسْل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ونزل في قبره [٣] . تُوُفِيّ قبل مَقْتل عثمان.

(الجدّ بْن قيس)

[٤] يقال إنه تاب من النّفاق وحسُن أمرُه.

(الْحَارِثِ بْن نَوْفَلِ)

[٥] بْن الْحَارِثِ بْن عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هاشم الهاشميّ.

[()] المعجم الكبير ١/ ٢٦٥ رقم ٤٤، أسد الغابة ١/ ١٢٦، الوافي بالوفيات ٩/ ٤١٨ رقم ٧٣٤٧، الإصابة ١/ ٧٤ رقم ٢٨٢، البداية والنهاية ٧/ ٢٢٠.

[١] المغازي للواقدي ٩ و ١٦٦ و ٣٣٤ و ٤١٧ و ٤٢٠ و ٥٨٨ و ٥٨٩ و ٦٠٢ و ٦١٠ و ٧٣٥ و ١٠٥٩، تهذيب سيرة ابن هشام ٣٤٩، طبقات ابن سعد ٣/ ٥٤٢، ٥٤٣، المحبّر ٧٢ و ٤٢٤، تاريخ الطبري ٣/ ٢١١- ٢١٣، أنساب الأشراف ١/ ٤٤٥ و ٥٦٩ و ٥٧٧، المعجم الكبير ١/ ٢٢٩، ٢٣٠ رقم ٣٤، الكامل في التاريخ ٢/ ٣٣٢ و ٣/ ١٩٩، أسد الغابة ١/ ١٤٤، ١٤٥، الاستيعاب ١/ ٧٧، ٧٨، الوافي بالوفيات ٩/ ٤٤٦ رقم ٤٣٩٣، الإصابة ١/ ٨٤ رقم ٣٣٤، البداية والنهاية ٧/ ٢٢٠.

[٢] لقّب بذلك لكبر بطنه.

[٣] المعجم الكبير للطبراني ١/ ٢٢٩ رقم ٦٢٧ و ٦٢٨ وقال ابن سعد: لما قبض النبيّ صلى الله عليه وسلّم، وأرادوا غسله جاءت الأنصار فنادت على الباب: الله الله، فإنّا أخواله فليحضره بعضنا، فقيل لهم:

أجمعوا على رجل منكم، فأجمعوا على أوس بن خوليّ، فدخل فحضر غسل رسول الله صلى الله عليه وسلّم، وكفّنه ودفنه مع أهل بيته. (الطبقات ١/ ٥٤٢، ٥٤٣) .

[٤] المغازي للواقدي ٥٨٨، ٥٩٠ و ٥٩١ و ٩٩٢ و ١٠٢٣ و ١٠٢٤ و ١٠٦٢ و ١٠٦٣ و ١٠٦٤ و ١٠٦٩ و ١٠٧٠ و ١٠٧١، تهذيب سيرة ابن هشام ٢٣٦، المحبّر لابن حبيب ٤٦٩، تاريخ الطبري ٢/ ٦٣٢، ٦٣٣ و ٣/ ١٠١، أنساب الأشراف ١/ ٢٤٦ و ٢٧٤ و ٢٧٦، المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٥٨، أسد الغابة ١/ ٢٧٤، الاستيعاب ١/ ٢٥٠، ٢٥١، الإصابة ١/ ٢٢٨، ٢٢٩ رقم ١١١٠، الوافي بالوفيات ١١/ ٦٣، ٦٤ رقم ١١٢، البداية والنهاية ٧/ ٢٢٠ وفيه «الحر» .

[٥] طبقات ابن سعد ٤/ ٥٦، ٥٧ و ٧/ ١٤، المحبّر ١٠٤، التاريخ الكبير ٢/ ٢٦٤ رقم ٢٤٠٢ و ٢/ ٢٨٣ رقم ٢٤٧٧، تاريخ خليفة ١٩٥ و ٤٠١، أنساب الأشراف ١/ ٤٤٠، ق ٣/ ٢٩٧، ق ٤ ج ١/ ٦ و ١٦، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٤٧ رقم ٧٤٣، المعجم الكبير ٣/ ٢٦٨، ٢٦٩ رقم ٢٦٨، العقد الفريد ٤/ ١٣٣، الاستيعاب ١/ ٢٩٧، مشاهير علماء الأمصار ٣٥ رقم ٢٠٠، الجرح والتعديل ٣/ ٩١ رقم ٤٢٣، جمهرة أنساب العرب ٧٠، أسد الغابة ١/ ٣٥٠، ٣٥١، الكامل في التاريخ ٣/ ١٩٩، الزيارات للهروي ٨١، تهذيب الكمال

(٣٣٨/٣)

استعمله النّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثمّ إنّه نزل البصْرَةَ واختطّ بها دارًا، وهو والد عبد الله بْن الحارث الَّذِي يقال له بَبّة [١]
.

(الحُطَيئة الشاعر)

[٢] أَبُو مُلَيْكة العبْسِيّ، قيل اسمه جَرْوَلٌ.

عاش دَهْرًا في الجاهلية وصدْرًا في الإسلام، ودخل على عُمَر وأنشده:

من يفعل الخيرَ لَا يَعْدَمْ جَوَازِيَه [٣] لا يذهب العرف بين الله والنّاس

---

[٥] / ٢٩٢- ٢٩٤ رقم ١٠٤٩، تلقيح فهوم الأثر ١٧٨ و ٣٧٩، الكاشف ١/ ١٤١ رقم ٨٨٨، سير أعلام النبلاء ١/ ١٩٩ رقم ٢٨، تجريد أسماء الصحابة، رقم ١٠٣٩، الوافي بالوفيات ١١/ ٢٤٢، ٢٤٣ رقم ٣٤٨، العقد الثمين ٤/ ٢٩، تهذيب التهذيب ٢/ ١٦٠، ١٦١ رقم ٢٧٩، تقريب التهذيب ١/ ١٤٤ رقم ٧٢، الإصابة ١/ ٢٩٢، ٢٩٣ رقم ١٥٠٠، خلاصة تذهيب التهذيب ٦٩.

[١] بتشديد الباء الثانية.
[٢] البرصان والعرجان للجاحظ ١٥٨ و ١٩٣، المعارف ٥٩٤، الشعر والشعراء ١/ ٢٣٨- ٢٤٥ رقم ٣٧، عيون الأخبار ١/ ٢٢٩ و ٢/ ٥٨ و ٦٠ و ٣/ ٢٤٢، الكامل في الأدب للمبرّد ١/ ٣٤٩- ٣٥٣، طبقات ابن سلام ٩٣- ٩٨، أنساب الأشراف ق ٣/ ١٧٣ وق ٤ ج ١/ ٢٣٣ و ٤٣٣ و ٥٢٠، تاريخ الطبري ٣/ ٢٤٥ و ٢٤٨ و ٥٣٣ و ٤/ ١٨٤ و ١٨٥، الزاهر للأنباري ١/ ١٥٦ و ٢٠١ و ٢٦٠ و ٢٨١ و ٣٠٢ و ٣٩٧ و ٤٣٧ و ٥١٤ و ٥١٩ و ٥٩٥ و ٦٠٠ و ٢/ ٢٢ و ٥٩ و ٦٨ و ٧٢ و ٣٢٤، أمالي القالي ١/ ١٧ و ٢٧ و ١١٦ و ١٤٤ و ٢/ ٥٥ و ٦٩ و ١١٢ و ١٥٧ و ١٨٦ و ٢٠٢ و ٣/ ١٥٢، ذيل الأمالي ١١٣، الأغاني ٢/ ١٥٧- ٣٠٢، الفرج بعد الشدّة للتنوخي ٣/ ١٠٨، ثمار القلوب ١١٨، و ١٢٢ و ٢١٢ و ٣٥٤ و ٥٧٥ و ٦٧٦، ربيع الأبرار ٤/ ١٦٨، أمالي المرتضى ١/ ٤٩ و ١٨٥ و ٢٤١ و ٢٩٦ و ٦٣٩، الكامل في التاريخ ١/ ٦٢٧ و ٢/ ٤٧٠ و ٣/ ٤٧ و ١٠٧، التذكرة الحمدونية ١/ ١٥٣ و ٢/ ٦٣ و ٢٨٠ و ٣١٣ و ٣٦١ و ٤٣٥، المنازل والديار لابن منقذ ٢/ ١٢٦، لباب الآداب لابن منقذ ٢٢ و ١٣٤ و ١٣٥ و ٢٢٠ و ٢٢٢ و ٢٦٧ و ٣٦٣ و ٣٧٠ و ٤٢٤، ٤٢٥، تحسين القبيح للثعالبي ١١٨، العقد الفريد ١/ ٢٨٣ و ٣/ ٢٠ و ٥/ ٢٧١ و ٣٢٦، وفيات الأعيان ١/ ٢٢٤ و ٣٦٧ و ٥/ ١٩١ و ٦/ ٢٢٩ و ٧/ ٦٨، التذكرة الفخرية للأربلي ٣٣، ٣٤، فوات الوفيات ١/ ٢٧٦- ٢٧٩ رقم ٩٦، الوافي بالوفيات ١١/ ٦٩- ٧٤ رقم ١٢٢، تاريخ ابن خلدون ٢/ ١١١، سرح العيون ٤٤٨، شرح شواهد المغني ٢/ ٩١٦، خزانة الأدب ٢/ ٤٠٦ و ٣/ ٢٨٧، الإصابة ٢/ ٦٣، معجم الشعراء في لسان العرب ١٢٦، ١٢٧ رقم ٢٦٩، البداية والنهاية ٧/ ٢٢٠.
[٣] في المنتقى وغيره «جوائزه» ، وهو مخالف للرواية الصحيحة.

(٣٣٩/٣)

وكان جوّالًا في الآفاق يمتدح الكبارَ ويسْتَجْدِيهم، وكان سئولا بخيلًا، ركب مرة ليَفِد على الملوك فَقَالَ لأهله:
عَدِّي السنِين إذا خرجت لغَيْبَةٍ ... وَدَعِي الشُّهُورَ فإنَّهُنَّ قِصارُ
(خُبيب بْن يسَاف)
[١] بْن عِنَبَة [٢] الأنصاري الخَزْرَجِيّ.
شهِد بدْرًا، وهو جدّ شيخ شُعْبَة خُبيب بْن عبد الرحمن بْن خبيب.
زيد بن خارجة [٣]
ابن زيد بن أبي زُهير الأنصاري الخَزْرَجيّ المتكلِّم بعد الموت.
له صُحْبَة ورواية، قُتِل أبوه يوم أُحُد.

---

[١] يساف، بكسر الياء، ويقال: «إساف» بكسر الهمزة. وترجمته في:
المغازي للواقدي ٣٦ و ٤٧ و ٨١ و ٨٣ و ٨٤ و ١٤٨ و ١٥١ و ١٦٦ و ٢٥١ و ٢٨٢ و ٣٠٤ و ٣٤١، طبقات ابن سعد ٣/ ٥٣٤، ٥٣٥، طبقات خليفة ٩٥ و ١٠٦، المحبّر لابن حبيب ٤٠٣، التاريخ الكبير ٣/ ٢٠٩ رقم ٧١٥، أنساب الأشراف ١/ ١٣٨ و ١٥٤ و ٢٨٨ و ٢٩٧ و ٣٠٠ و ٢٣٣، تاريخ الطبري ٣/ ٣٨٢، الجرح والتعديل ٣/ ٣٨٧ رقم ١٧٧٣، الاستيعاب ١/ ٤٣٢، ٤٣٣، المعجم الكبير للطبراني ٤/ ٢٦٤، ٢٦٥ رقم ٤٠٦، جمهرة أنساب العرب ٣٦١، الكامل في التاريخ ٢/ ٧٢ و ١٠٦ أسد الغابة ٢/ ١٠١، ١٠٢ التذكرة الحمدونية ١/ ١٣٢، المشتبه في

الرجال ١/ ٢١٥ تعجيل المنفعة ١١٦ رقم ٢٦٨، الإصابة ١/ ٤١٨، البداية والنهاية ٧/ ٢٢٠.

[٢] في كل النّسخ «عتبة» ، وهو تصحيف.

[٣] مسند أحمد ١/ ١٩٩، التاريخ الكبير ٣/ ٣٨٣، ٣٨٤ رقم ١٢٨١، الأخبار الموفقيات ٤٨٥ و ٤٨٧ و ٤٨٨، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٤٩ رقم ٧٦٧، المعارف ١٧٣، المعرفة والتاريخ ١/ ٣٠١ و ٣/ ٣٨٣، أنساب الأشراف ١/ ٢٤٤، الجرح والتعديل ٣/ ٥٦٢ رقم ٢٥٤١، المعجم الكبير ٥/ ٢٤٨- ٢٥٠ رقم ٤٨٧، مشاهير علماء الأمصار ١٧ رقم ٥٨، جمهرة أنساب العرب ٣٦٤، الكامل في التاريخ ٣/ ١٩٩، أسد الغابة ٢/ ٢٢٧، الاستيعاب ١/ ٥٦١- ٥٦٣، تحفة الأشراف ١/ ٢٢٩ رقم ٦٦٦، تهذيب الكمال ١/ ٤٥٢، ٤٥٣، الكاشف ١/ ٢٦٥ رقم ١٧٥٠، الوافي الوفيات ١٥/ ٤٢، ٤٣ رقم ٤٥، تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٩٨، تهذيب التهذيب ٣/ ٤٠٩، ٤١٠ رقم ٧٤٧، تقريب التهذيب ١/ ٢٧٤ رقم ١٧٩، الإصابة ١/ ٥٦٥ رقم ٢٨٩٤، خلاصة تذهيب التهذيب ١٢٧، ١٢٨.

(٣/ ٣٤٠)

قَالَ سليمان بْن بلال، عَنْ يحيى بْن سعيد، عَنْ سعيد بْن المسيب، إنّ زيد بْن خارجة تُوُفّيّ زمن عثمان، فسُجِّي بثوبٍ ثمّ إنّهم سمعوا جلْجلةً في صدره، ثمّ تكلمّ فَقَالَ: أحمد أحمد في الكتاب الأوّل، صدق صدق أَبُو بكر الضَّعيفُ في نفسه القويُّ في أمرِ الله في الكتاب الأول، صدق صدق عُمَر القويُّ الأمين في الكتاب الأول، صدق صدق عثمان على مِنْهاجهم، مَضَتْ أربعُ سِنين وبقيتْ سنتان، أتت الْفِتَنُ وأكل الشّديد الضعيف، وقامت السّاعة، وسيأتيكم خَبَرُ بئر أريس وما بِئْر أريس [١] .

قَالَ ابن المسيب: ثمّ هلك رجلٌ من بني خَطْمَةَ، فسُجِّي بثوب فسمعوا جَلْجَلةً في صدره، ثُمَّ تكلم فقال: إنّ أخا بني الحارث بْن الخزْرج صدق صدق.

قَالَ ابن عبد البرّ [٢] : هذا هو الَّذِي تكلم بعد الموت لَا يختلفون في ذلك، وذلك أنّه غُشِي عليه وأُسْرِي بروحه، ثمّ راجَعَتْهُ نفسُه فتكلم بكلامٍ في أبي بكر، وعمر، وعثمان، ثمّ مات لوقته.

رواه ثقات الشّامين عَنِ النُّعمان بْن بشير.

م [٣]

(سَلمان بْن ربيعة الباهليّ)

[٤] يقال له صُحبة، وقد سمع من عمر.

---

[١] رواه ابن عبد البر في الاستيعاب ١/ ٥٦١، ٥٦٢ وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٥/ ٢٤٩ و ٢٥٠ من طريق داود بن أبي هند، عن زيد أو يزيد بن نافع، عن حبيب بن سالم، عن النعمان بن بشير. رقم ٥١٤٤ و ٥١٤٥ وفيهما زيادة عمّا هنا ببعض الألفاظ.

[٢] في الاستيعاب ١/ ٥٦١.

[٣] الرمز ساقط من نسخة الدار، فاستدركته في منتقى أحمد الثالث والسياق وخلاصة الخزرجي.

[٤] طبقات ابن سعد ٦/ ١٣١، طبقات خليفة ١٤٢، تاريخ خليفة ١٥٥ و ١٥٨ و ١٦٣ و ١٦٥، البرصان والعرجان للجاحظ ٢٠٩، ٢١٠، التاريخ الكبير ٤/ ١٣٦، ١٣٧ رقم ٢٢٣٧، عيون الأخبار ١/ ٦١ و ١٥٥، المعارف ٤٣٣ و ٥٥٨، فتوح البلدان ١/ ١٧٧ و ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٤٠

روى عنه أَبُو وائل، والصُّبَيّ [١] بْن مَعبّد، وعمرو بْن ميمون.

وكان بطلًا شجاعًا فاضلًا عابدًا، ولّاه عُمَر قضاء الكوفة، ثمَّ وُلِّيَ زمنَ عثمان غزو أرمينية فقُتِل ببَلَنْجَر [٢] ، وقيل بل الَّذِي قُتِل بها أخوه عبد الرحمن، وقيل إنّ التُّرْك إذا قحطوا يستسقون بقبر سَلْمان، وهو مدفون عندهم، وقد جعلوا عظامه في تابوت.

روى له مسلم.

م [٣]

(عبد الله بْن حُذافة بْن قيس [٤] القُرَشيّ السَّهْمِيّ)

أبو حذافة، من المهاجرين الأوّلين.

[()] و ٢٤١ و ٢/ ٣١٨، العقد الفريد ١/ ١٥٤، ١٥٥، ربيع الأبرار ٤/ ٣٩٤، تاريخ الطبري ٣/ ٤٨٩ ٥٦٩ و ٥٧٠ و ٤/ ٢٠ و ٢٢ و ٢٩ و ٥٢ و ١٣٩ و ١٥٦- ١٥٩ و ٢٤٦- ٢٤٨ و ٣٠٤- ٣٠٦ و ٣٣٠ و ٥/ ٢١٦ و ٢١٧ و ٣٩٦ و ٩/ ٢٨٢، الجرح والتعديل ٤/ ٢٩٧ رقم ١٢٩٠، الخراج وصناعة الكتابة ٣٢٥ و ٣٢٦ و ٣٢٨ و ٣٦٠، الاستيعاب ٢/ ٦١، مشاهير علماء الأمصار ١٠١ رقم ٧٤٧، جمهرة أنساب العرب ٢٤٧ و ٣٢٧، تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٢١٢، ٢١٣، الكامل في التاريخ ٢/ ٤٥٢ و ٤٨٣ و ٤٩٦ و ٥١٥ و ٥٢٢ و ٥٣٠ و ٣/ ٢٨- ٣٠ و ٨٣- ٨٥ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٤٧، أسد الغابة ٢/ ٣٢٧، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٢٨ رقم ٢٢٠، تحفة الأشراف ٤/ ٢٣ رقم ١٩٨، تهذيب الكمال ١/ ٥٢٠، الكاشف ١/ ٣٠٤ رقم ٢٠٣٦، الوافي بالوفيات ١٥/ ٣١٠، ٣١١ رقم ٤٣٤، تهذيب التهذيب ٤/ ١٣٦، ١٣٧ رقم ٢٢٩، تقريب التهذيب ١/ ٣١٤ رقم ٣٤٢، خلاصة تذهيب التهذيب ١٤٧، البداية والنهاية ٧/ ٢٢٠، ٢٢١.

[١] الصّبيّ: بالتصغير. وفي منتقى أحمد الثالث «الضبي» وهو تصحيف، والتصحيح من تهذيب التهذيب ٤/ ٤٠٩ رقم ٧٠٤.

[٢] بلنجر: بفتحتين، وسكون النون، وجيم مفتوحة. مدينة ببلاد الخزر خلف باب الأبواب.

(معجم البلدان ١/ ٤٨٩) .

[٣] الرمز ساقط من الأصل، والاستدراك من خلاصة تذهيب التهذيب.

[٤] مسند أحمد ٣/ ٤٥٠، ٤٥١، المغازي للواقدي ٦٠٣ و ٩٨٣ و ١١٠٩، طبقات ابن سعد ٤/ ٧١٩، ١٩٠، طبقات خليفة ٢٦، تاريخ خليفة ٧٩ و ٩٨ و ١٤٢، المحبّر لابن حبيب ٧٧، تهذيب سيرة ابن هشام ٣٢٨، الأسامي والكنى للحاكم الورقة ١٦٣، أنساب الأشراف ١/ ٢١٥ و ٥٣١، المعرفة والتاريخ ١/ ٢٥٢، المعارف ١٣٥، فتوح البلدان ٢٥٣ و ٢٦٠

هاجر مع أخيه قيس إلى الحبشة، وكأن رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعثه إلى كِسْرَى [1] ، وكانت فيه دُعَابَة [2] ، وقد أسره الروم زمن عُمَر فأرادوه على الكُفْر فأبى عليهم، فَقَالَ له ملكهم: قبّل رأسي حتّى أُطْلِقَك ومن معك، ففعل فأطلقه وثمانين أسيرًا، فلمّا قدِم قَالَ له عُمَر: حقٌ على كل مسلم أن يقبّل رأسَك وأنا أبدأ، فقام فقبَّل رأسه.

له حديث.

روى عنه أَبُو وائل، وأبو سَلَمَةَ بْن عبد الرحمن، وسُليمان بْن يَسَار، ولم يُدْرِكاه.

(عبد الله بْن سُراقة)

[3] بْن المُعْتَمِر العَدَوِيّ، له صُحْبة ورواية، شهِد أُحُدًا وغيرَها، وَقَالَ الزُّهْرِيّ إنّه شهِد بدْرًا. روى عنه عبد الله بْن شقيق، وعقبة بن وساج، وغيرهما.

[()] و ٣٥٨، تاريخ الطبري ٢/ ٦٤٤ و ٦٥٤ و ٣/ ٦٨، المستدرك ٣/ ٣٦٠، ٣٦١، الخراج وصناعة الكتابة ١٦٨ و ٣٢٨، الكامل في التاريخ ١/ ٤٨١ و ٢/ ٢١٠ و ٢١٣ و ٢٥٦ و ٣/ ٢٠٠، أسد الغابة ٣/ ١٤٢- ١٤٤، مشاهير علماء الأمصار ٣٦ رقم ٢٠٥، جمهرة أنساب العرب ١٦٥، تحفة الأشراف ٤/ ٣١٠- ٣١٢ رقم ٢٨٣، تهذيب الكمال ٢/ ٦٧٤، تلخيص المستدرك ٣/ ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣١، سير أعلام النبلاء ٢/ ١١- ١٦ رقم ٢، تهذيب التهذيب ٥/ ١٨٥ رقم ٣١٩، تقريب التهذيب ١/ ٤٠٩ رقم ٢٥٢، النكت الظراف ٤/ ٣١١، ٣١٢، الإصابة ١/ ٢٩٦، ٢٩٧ رقم ٤٦٢٢، الوافي بالوفيات ١٧/ ١٢٥، ١٢٦ رقم ١٠٩، حسن المحاضرة ١/ ٢١٢، خلاصة تذهيب التهذيب ١٩٤، البداية والنهاية ٧/ ٢٢١.

[1] طبقات ابن سعد ٤/ ١٨٩.

[2] ابن سعد ٤/ ١٩٠.

[3] طبقات ابن سعد ٤/ ١٤١، طبقات خليفة ٢٢، المحبّر ١٠٢ و ٢٧٨، التاريخ الكبير ٥/ ٩٧ رقم ٢٧٩، الجرح والتعديل ٥/ ٦٨ رقم ٣٢٠، الاستيعاب ٢/ ٣٧٥، الكاشف ٢/ ٨١ رقم ٢٧٧٢، الوفيات لابن قنفذ ٥٦، ميزان الاعتدال ٢/ ٤٢٧ رقم ٤٣٤٦، تهذيب التهذيب ٥/ ٢٣١، ٢٣٢ رقم ٣٩٩، تقريب التهذيب ١/ ٤١٨ رقم ٣٣٠، الإصابة ٢/ ٣١٥ رقم ٤٧٠٤، خلاصة تذهيب التهذيب ١٩٩، تهذيب الكمال ٢/ ٦٨٦، ٦٨٧، البداية والنهاية ٧/ ٢٢١.

(٣٤٣/٣)

وروى أيضا عن أبي عبيدة، وهو أخو عمرو.

[وقيل إنّ الَّذِي روى عَنْ أبي عبيدة وروى عنه عبد الله بْن شقيق في الدّجّال [1] . أَزْدِيّ شريف من أهل دمشق. قاله الغُلابيّ وغيره] [2] .

(عبد الله بْن قيس)

[3] بْن خالد الأنصاريّ النّجّاريّ المالكي، شهِد بدْرًا.

قَالَ الواقِديّ: لم يبق له عقِب، وتُوُفّي في زمن عثمان.

(عبد الرحمن بْن سهل)

[4] بْن زيد الأنصاري الحارثيّ.

قَالَ ابن عبد البَرَ [٥] : شهِد بدْرًا.
وَقَالَ أَبُو نُعَيْم: شهِد أُحُدًا، والخنْدَق، وهو الَّذِي نُهش فَرَقاه عُمَارة بْن حزْم [٦] . استعمله عُمَر على البصرة بعد موت عُتْبة بْن غَزْوان.
وعن القاسم بْن محمد قَالَ: جاءت جدّتان إلى أبي بكر فأعطى السُّدُسَ أمّ الأمّ دون أمّ الأب، فَقَالَ له عبد الرحمن بْن سهل، رجل من بني حارثة قد شهِدَ بدْرًا: أعطيت التي لو ماتت لم يرثها، وتركت التي لو ماتت

---

[١] في النسخ: «الرجال» والتصحيح من الإصابة وغيرها.
[٢] ما بين الحاصرتين ساقط من منتقى أحمد الثالث ونسخة دار الكتب فقط. ولزيادة التحقيق انظر (تهذيب التهذيب) .
[٣] طبقات ابن سعد ٣/ ٤٩٤، ٤٩٥، المحبّر ٢٨٠، المغازي للواقدي ١٦٢ و ٩١٦، أنساب الأشراف ١/ ٣٣٣، الاستيعاب ٢/ ٣٧٠، الكامل في التاريخ ٣/ ١٩٩، الإصابة ٢/ ٣٥٩ رقم ٤٨٩٦، البداية والنهاية ٧/ ٢٢١.
[٤] طبقات خليفة ٥٣، المعرفة والتاريخ ٢/ ٧٧٣، تاريخ الطبري ذ/ ٨١، الاستيعاب ٢/ ٤٢٠، تهذيب الأسماء واللغات ق ١/ ج ١/ ٢٩٧ رقم ٣٥١، الإصابة ٢/ ٤٠١، ٤٠٢ رقم ٥١٣٦، البداية والنهاية ٧/ ٢٢١.
[٥] في الاستيعاب ٢/ ٤٢٠.
[٦] في المنتقى لابن الملا «أخرم» بدل «حزم» ، وفي المنتقى، نسخة أحمد الثالث «حزام» ، وهما تصحيف، والتصويب من نسخة دار الكتب وغيرها.

(٣٤٤/٣)

لَوَرِثَها، فجعله أَبُو بكر بينهما [١] . وقد ورد أنّ هذا غزا في خلافة عثمان.
(عمْرو بْن سُرَاقة)
[٢] بْن المُعْتَمِر بْن أَنْس القُرَشيّ العَدَويّ. بدريّ كبير، وهو أخو عبد الله.
روى عامر بْن ربيعة قَالَ: بَعَثَنا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ ومعنا عمرو بْن سُرَاقة- وكان لطيف البطْن طويلًا- فجاع، فانثنى صُلْبُه [٣] فأخذنا صفيحةً من حجارة فربطْناها على بطْنه، فمشى يومًا، فجِئْنا قومًا فضيَّفُونا، فَقَالَ عمرو: كنت أحسِبُ الرّجْلَين تحملان البْطَن فإذا البطن يحمل الرِّجْلَين.
ت ن [٤]
(عُمَيْر بْن سعد)
[٥] بْن شُهَيْد [٦] بْن قيس الأنصاريّ

---

[١] إنّما قسم السّدس بينهما لاتحادهما في قرب الدرجة من الميت، مع إدلاء كلّ منهما بوارث، فالأولى أدلت للميت بالأم، والثانية أدلت للميت بالأب.
[٢] طبقات ابن سعد ٣/ ٣٨٥، ٣٨٦، المغازي للواقدي ٩ و ١٥٦ و ٧٢١، طبقات خليفة ٢٢، الاستيعاب ٢/ ٥٠٧، أسد الغابة ٤/ ١٠٦، الإصابة ٢/ ٥٣٧ رقم ٥٨٣٧.
[٣] هذا الخبر فيه سقط، وإهمال الحروف، والتصويب من الأصل، والإصابة.
[٤] الرمز ساقط فاستدركته من (الخلاصة) .

[٥] فتوح الشام للأزدي ٥٨ و ٧٠، طبقات ابن سعد ٤/ ٣٧٤، ٣٧٥، تاريخ خليفة ١٥٥، التاريخ الكبير ٦/ ٥٣١ رقم ٣٢٢٥، تاريخ أبي زرعة ١/ ٦٩ و ١٨٣، فتوح البلدان ١٦١ و ١٨٢ و ١٨٥ و ١٩٤ و ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٢ و ٢١٦ و ٢١٩، أنساب الأشراف ١/ ٢٨٠، الجرح والتعديل ٦/ ٣٧٦ رقم ٢٠٧٩، حلية الأولياء ١/ ٢٤٧- ٢٥٠ رقم ٣٨، طبقات خليفة ١٥٧، الاستبصار ٢٨١، الاستيعاب ٣/ ٢١٥، أسد الغابة ٤/ ١٤٣- ١٤٥ الكامل في التاريخ ٢/ ٥٣٥ و ٥٦٢ و ٣/ ٢٠ و ٧٧، صفة الصفوة ١/ ٦٩٧- ٧٠١ رقم ٩٩، التذكرة الحمدونية ١/ ١٣٣- ١٣٥، تحفة الأشراف ٨/ ٢٠٥، ٢٠٦ رقم ٤١٨، تهذيب الكمال ٢/ ١٠٦١، الكاشف ٢/ ٣٠٢ رقم ٤٣٥٢، سير أعلام النبلاء ٢/ ١٠٣- ١٠٥ رقم ١٢ و ٥٥٧- ٥٦٢ رقم ١١٨، مجمع الزوائد ٩/ ٣٨٢- ٣٨٤، تهذيب التهذيب ٨/ ١٤٤، ١٤٥ رقم ٢٥٨، تقريب التهذيب ٢/ ٨٦ رقم ٧٥٧، تعجيل المنفعة ٣٢٢ رقم ٨٢١، الإصابة ٣/ ٣٢ رقم ٦٠٣٦ و ٣/ ١٨١ رقم ٦٧٨٢، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٦، كنز العمال ١٣/ ٥٥٦، البداية والنهاية ٧/ ٢٢١.

[٦] في نسخة دار الكتب «سهيل» بدل «شهيد» ، وعند ابن عبد البرّ وغيره «عبيد» ، والصحيح ما أثبتناه عن المصادر الأخرى لترجمته المذكورة.

(٣٤٥/٣)

الأوسيّ، له صُحْبة ورواية.

روى عنه أَبُو طلْحة الخَوْلانِي، وحبيب بْن عُبَيْد، وغيرهما، وكان من زُهّاد الصّحابة. يقال له (نسيجُ وحْدِه) .

روى عبد الرحمن بْن عُمَيْر بْن سعد قَالَ: قَالَ لِيَ ابْنُ عُمَرَ: مَا كَانَ بالشام [١] من المُسْلِمين رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم أفضل من أبيك.

وشهِدَ عُمَيْر فتح الشام مع أبي عبيدة، ووُلِّي إمرةَ حمص ودمشق لعمر، فلمّا ولي الخلافة عثمان عَزَله عَنْ حمص واستعمل معاويةَ على جميع الشام. وله أخبار في «الحِلْيَة» [٢] .

(عروة بن حزام)

[٣] أَبُو سعيد، شابٌ عُذْريّ [٤] قتله الغرام [٥] ، وهو الَّذِي كان يشبّب بابنة عمّه عَفْراء بنت مُهَاصِر [٦] ، خرج أهلُها من الحجاز إلى الشام فتبِعَهُم عُرْوَة وامتنع عمُّه من تزويجه بها لفَقْرِه وزوَّجَها بابن عمٍّ آخر غنيّ فهلك في محبّتها عُرْوة.

ومن قوله فيها:

وما هو إلَّا أنْ أراها فُجَاءةً ... فأُبْهَتُ حتّى ما أكاد أجيب

---

[١] في نسخة دار الكتب نقص واضطراب، والتصويب من (ع) و (ح) .

[٢] انظر ج ١/ ٢٤٧- ٢٥٠ رقم ٣٨.

[٣] الشعر والشعراء ٢/ ٥١٩- ٥٢٣ رقم ١١٥، الأغاني ٢٤/ ١٤٣- ١٦٦ وانظر: ٢٠/ ٩٣ و ٢٣/ ١٧٢، ذيل الأمالي ١٥٧، سمط اللآلئ ٣/ ٣٧، أمالي المرتضى ١/ ٤٥٩، أنساب الأشراف ٣٥/ ٥٠، جمهرة أنساب العرب ٤٤٩، العقد الفريد ٢/ ٩٥، وفيات الأعيان ٤/ ٣٥٢، معجم الشعراء في لسان العرب ٢٨٤ رقم ٧٠٦، التذكرة السعدية ٣٥٣، خزانة الأدب للبغدادي ١/ ٥٣٣، ومواضع متفرّقة من مصارع العشّاق لابن السرّاج والبداية والنهاية ٧/ ٢٢١.

[٤] في نسخة دار الكتب «عدوي» وهو خطأ.

[٥] في نسخة دار الكتب «العوام» بدل «الغرام» وهو خطأ.

[٦] في «المنتقى» نسخة أحمد الثالث «تماصر» وهو وهم.

(٣٤٦/٣)

وأَصْرِفُ عَنْ رأيِي الَّذِي كنتُ أَرْتَئِي [١] ... وأَنْسَى الَّذِي أعدَدْتُ حين تَغيبُ

(قطبة بْن عامر أَبُو زيد)

[٢] الأنصاريّ السُّلَمِيّ. شهِد بدرًا والعقَبَتَين [٣] .

عُيَيْنَة بْن حِصْن [٤]

ابن حُذَيْفة بْن بدر بْن عَمرو بْن جوية [٥] بْن لوذان بْن ثعلبة بن عديّ بن

---

[١] في نسختي: (ع) و (ح) والمنتقى لابن الملّا:

«وأصرف عن أشياء كنت رأيتها» .

[٢] المغازي ٧ و ٩ و ٢٤ و ١٤٠ و ١٧٠ و ٢٤٣ و ٣٣٥ و ٤٩٨ و ٧٥٤ و ٧٥٥ و ٧٦٣ و ٨٠٠ و ٩٨١، طبقات ابن سعد ٣/ ٥٧٨، ٥٧٩، أنساب الأشراف ١/ ٢٣٩ و ٢٤٧ و ٣٠٢ و ٣٢٣ و ٣٨٠، تاريخ الطبري ٢/ ٣٥٥، ٣٥٦، الأسامي والكنى للحاكم (ورقة ١/ ٢٠٣) ، الجرح والتعديل ٧/ ١٤١ رقم ٧٨٨، الاستيعاب ٣/ ٢٥٦، ٢٥٧، المستدرك ٣/ ٢٢٥، الكامل في التاريخ ٢/ ٩٦ و ٣/ ١٩٩، أسد الغابة ٤/ ٢٠٥، ٢٠٦، الإصابة ٣/ ٢٣٧ رقم ٧١١٨، البداية والنهاية ٧/ ٢٢١.

[٣] هذه الترجمة ساقطة من النسخة (ح) .

[٤] المغازي للواقدي (انظر فهرس الأعلام ٣/ ١٢١٩) ، تهذيب سيرة ابن هشام ١٨٩ و ١٩٢ و ٢٠٨ و ٢٧٢ و ٢٧٥ و ٢٧٧ و ٣٠٠، تاريخ خليفة ٧٧ و ٩٠ و ٩٨ و ١٠٣، المحبّر ٩٧ و ١٢٥ و ٢٤٩ و ٣٨٠ و ٤٧٣، البرصان والعرجان ١٥٣ و ٢٧٦، المعارف ٨٣ و ١٤٩ و ٣٠٢ و ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣٤٢ و ٦٠٢، عيون الأخبار ١/ ٨٥ و ٣/ ٧٣، المعرفة والتاريخ ٢/ ٢٩٣ و ٤٠٨ و ٣/ ١٣٠، تاريخ الطبري ٢/ ٥٦٤ و ٥٦٦ و ٥٧٣ و ٥٩٥- ٥٩٧ و ٣/ ٢٣، أنساب الأشراف ١/ ٣٤٣ و ٣٤٤ و ٣٤٦ و ٣٤٨ و ٣٧٩ و ٣٨٢ و ٣٨٥ و ٤٨٧ و ٤٩٤ و ٥٣٠، وق ٤/ ج ١/ ١٢ و ٤٩٨ و ٥٩٤ و ٦٠١، و ٥/ ١٠٠ و ١٠٦ فتوح البلدان ١١٥، العقد الفريد ١/ ٢٧٦ و ٢/ ٣٥٣ و ٤/ ٢٧٠ و ٦/ ١٥٧، ثمار القلوب ٤٩٤ جمهرة أنساب العرب ٢٥٦، الكامل في التاريخ ١/ ٦٧٢ و ٢/ ١٧٨ و ١٨٠ و ١٨٨ و ٢٢٦ و ٢٤٢ و ٢٦٧- ٢٧١ و ٢٧٣ و ٢٨٧ و ٣٤٢ و ٣٤٧ و ٣٤٨، أسد الغابة ٤/ ١٦٦، التذكرة الحمدونية ١/ ٥٦ و ١٢٣ و ٤٥٥ و ٢/ ١٣٧، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ط/ ٤٨، ٤٩ رقم ٥٠، الإصابة ٣/ ٥٤، ٥٥ رقم ٦١٥١، الاستيعاب ٣/ ١٦٧- ١٦٨.

[٥] في المنتقى نسخة أحمد الثالث و (ح) «هوية» ، والتصويب من الأصل ومصادر الترجمة.

(٣٤٧/٣)

فَزَارة الفَزَارِيّ، من قَيْسِ عَيْلان، واسم عُيَيْنَة حُذَيفة، فأصابته لِقْوَةٌ [١] فجحظت عيناه فسُمّي عُيَيْنَة. ويُكنَّى أبا مالك [وهو سيد بني فَزارة وفارسهم.

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ] [٢] بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ: أجديت بِلادُ آلِ بَدْرٍ، فَسَارَ عُيَيْنَةُ فِي نَحْوِ مِائَةِ بَيْتٍ مِنْ آلِهِ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى بَطْنِ نَخْلٍ فَهَابَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَوَرَدَ الْمَدِينَةَ وَلَمْ يُسْلِمْ وَلَمْ يَبْعُدْ، وَقَالَ: أُرِيدُ أَدْنُو مِنْ جِوَارِكَ فَوَادِعنِي. فَوَادَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاثَةَ أَشْهُرٍ، فَلَمَّا فَرَغَتِ انْصَرَفَ عُيَيْنَةُ إِلَى بِلادِهِمْ فَأَغَارَ عَلَى لِقَاحِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [٣] بِالْغَابَةِ، فَقَالَ لَهُ الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ:

عَاهَدْتَ [٤] مُحَمَّدًا فِي بِلادِهِ ثُمَّ غَزَوْتَهُ؟!.

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَمِّهِ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَغَارَ عُيَيْنَةُ فِي أَرْبَعِينَ رَجُلًا عَلَى لِقَاحِ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ عِشْرِينَ لِقْحَةً فَسَاقَهَا وَقَتَلَ ابْنًا لأَبِي ذَرٍّ كَانَ فِيهَا، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَلَبِهِمْ إِلَى ذِي قَرَدَ فَاسْتَنْقَذَ عَشْرَ لِقَاحٍ وَأَفْلَتَ الْقَوْمُ بِالْبَاقِي، وَقَتَلُوا حُبَيْبَ بْنَ عُيَيْنَةَ، وَابْنَ عَمِّهِ مَسْعَدَةَ، وَجَمَاعَةً . [٥]

الْوَاقِدِيُّ، عَنْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: كَانَ عُيَيْنَةُ بن حصن أَحَدَ رُءُوسِ الأَحْزَابِ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ وَإِلَى الْحَارِثِ بْنِ عَوْفٍ: أَرَأَيْتُمَا إِنْ جَعَلْتُ لَكُمْ ثُلُثَ تَمْرِ الْمَدِينَةِ، أَتَرْجِعَانِ بِمَنْ مَعَكُمَا؟ فَرَضِيَا بِذَلِكَ، فَبَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمُ الصُّلْحَ جَاءَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، وَعُيَيْنَةُ مَادٌّ رِجْلَيْهِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يا عين

---

[١] مرض يعرض للوجه فيميله إلى أحد جانبيه. وفي «الإصابة» (شجّة) بدل (لقوة) .

[٢] ما بين الحاصرتين مستدرك من منتقى أحمد الثالث، والنسخة (ح) .

[٣] هنا نقص ورقة في النسخة (ح) حتى ترجمة المسيّب بن حزن.

[٤] في النسخة (ح) : «ناجزت» بدل «عاهدت» ، وفي منتقى أحمد الثالث والمنتقى لابن الملّا و (ع) : «ما جزيت محمدا، سمنت في بلاده ثم غزوته» .

[٥] انظر المغازي ٥٣٨- ٥٤٧.

(٣٤٨/٣)

الْهِجْرِسِ [١] اقْبِضْ رِجْلَيْكَ، وَاللَّهِ لَوْلا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَضَبْتُكَ بِالرُّمْحِ [٢] ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: إِنَّ كَانَ أَمْرٌ مِنَ السَّمَاءِ فَامْضِ له، وإن كان غير ذلك فو الله لَا نُعْطِيهِمْ إِلا السَّيْفَ، مَتَى طَمِعْتُمْ بِهَذَا مِنَّا. وَقَالَ السَّعْدَانُ كَذَلِكَ [٣] .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: شُقَّ الْكِتَابَ، فَشَقَّهُ، فَقَالَ عُيَيْنَةُ: أَمَا وَاللَّهِ لَلَّتِي تَرَكْتُمْ خَيْرٌ لَكُمْ مِنَ الْخِطَّةِ الَّتِي أَخَذْتُمْ، وَمَا لَكُمْ بِالْقَوْمِ طَاقَةٌ، فَقَالَ عَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ [٤] : يَا عُيَيْنَةُ، أَبِالسَّيْفِ تُخَوِّفُنَا! سَتَعْلَمُ أَيُّنَا أَجْزَعُ، وَاللَّهِ لَوْلا مَكَانُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا وَصَلْتُمْ إِلَى قَوْمِكُمْ، فَرَجَعَا وَهُمَا يَقُولانِ: وَاللَّهِ مَا نَرَى أَنَّا نُدْرِكُ مِنْهُمْ شَيْئًا [٥] .

قَالَ الْوَاقِدِيُّ [٦] : فَلَمَّا انْكَشَفَ الأَحْزَابُ رَدَّ عُيَيْنَةُ إِلَى بِلادِهِ، ثُمَّ أَسْلَمَ قَبْلَ الْفَتْحِ بِيَسِيرٍ [٧] .

ابن سعد: أنا عليّ بْن محمد، عَنْ عليّ بْن سُلَيم، عَنِ الزُّبَيْر بْن خُبَيْب [٨] قَالَ: أقبل عُيَيْنَة بْن حِصْن، فتلقّاه رَكْبٌ خارجين من المدينة، فسألهم فقالوا: النّاس ثلاثة: رجلٌ أسلم فهو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقاتل

[١] هكذا في منتقى أحمد الثالث، والمنتقى لابن الملّا، ع، ح وفي نسخة دار الكتب (يا عيين) فحسب. والهجرس: ولد الثعلب، والهجرس أيضا: القرد، على ما في (النهاية لابن الأثير ٤/ ٢٤٠) .

[٢] في المنتقى لابن الملا، ع: (لأنفذت حضنيك) والحضن الجنب. انظر النهاية لابن الأثير، وفي المغازي «لأنفذت خصيتيك» .

[٣] أي: سعد بن معاذ، وسعد بن عبادة.

[٤] في طبعة القدسي ٣/ ٢٠٠ «بشير» وهو خطأ، والتصويب من مغازي الواقدي.

[٥] انظر: المغازي للواقدي ٢/ ٤٧٨، ٤٧٩ ففيه تفصيل.

[٦] انظر: المغازي ٢/ ٤٨٧.

[٧] ورد في الورقة التي فيها هذه الترجمة من الأصل: «بلغت قراءة خليل بن أيبك»

[٨] في النسخ «حبيب» والتصويب من الأصل.

(٣٤٩/٣)

العربَ، ورجلٌ لم يُسْلِم فهو يقاتِلُهُ، ورجلٌ يُظْهِر الإسلامَ ويُظْهِر لِقُرَيْشٍ أنّه معهم، قَالَ: مَا يُسمَّى هؤلاء؟ قَالَ: يُسَمَّوْنَ المنافقين، قَالَ: مَا في مَن وصفتم أحزم [١] من هؤلاء، اشْهَدُوا أنّني منهم [٢] .

ثُمَّ ساق ابن سعد قصة طويلة بلا إسنادٍ في نفاق عُيَيْنَة يوم الطائف [٣] ، وفي أسْرِه عجوزًا يوم هَوَازِن يلتمس بها الفداء، فجاء ابنُها فبذل فيها مائةً من الإبل، فتقاعد عُيَيْنَة، ثُمَّ غاب عنه، ونزله إلى خمسين، فامتنع ثمّ لم يزل به [٤] إلى أن بذل فيها عشرةً من الأبل، فغضِب وامتنع، ثُمَّ جاءه وَقَالَ: يا عمُّ أطلِقْها وأشكُرُك، قَالَ: لَا حاجة لي بمدْحِك، ثُمَّ قَالَ:

ما رأيت كاليوم أمرًا أنْكَد، وأقبل يلُوم نفسه، فَقَالَ الفتى: أنت صنعت هذا: عمدت إلى عجوزٍ واللهِ مَا ثَدْيُها بناهد، ولا بطُنها بوالِد، ولا فُوها ببارِد، ولا صاحبها بواجد [٥] فأخذتها من بين من ترى، فَقَالَ: خُذْها لَا بارَكَ اللَّه لك فِيها. قَالَ الفتى: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد كسا السّبي فأخطأها من بينهم الكِسْوَة، فهلّا كَسَوْتَها؟ قَالَ: لَا واللهِ. فما فارقه حتّى أخذ منه سمل ثَوْب، ثمّ ولّى الفتى وهو يَقُولُ: إنّك لَغَيْرُ بصيرٍ بالفُرَص.

وأعطى النّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُيَيْنَة من الغنائم مائةً من الأبل [٦] .

الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: مَنْ هَذِهِ الْحُمَيْرَاءُ؟ قَالَ: «هَذِهِ عَائِشَةُ بِنْتُ أبي بكر» ،

[١] في نسخة الدار، ح (أجرم) بدل (أحزم) التي في الأصل.

[٢] عيون الأخبار ٣/ ٧٣، التذكرة الحمدونية ١/ ٤٥٥ رقم ١١٩٠.

[٣] طبقات ابن سعد ٢/ ١٥٤.

[٤] هكذا في الأصل، ومنتقى ابن الملّا، وفي منتقى أحمد الثالث: «ثم نزل به» .

[٥] واجد: من الوجد. أي غير حزين على فراقها.

[٦] طبقات ابن سعد ٢/ ١٥٣.

(٣٥٠/٣)

فَقَالَ: أَلا أَنْزِلُ لَكَ عَنْ أَحْسَنِ النَّاسِ: ابْنَةِ جَمْرَةَ [١] ؟ قَالَ: لَا، فَلَمَّا خَرَجَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: «هَذَا الْحَمِقُ الْمُطَاعُ» [٢] . قَالَ ابن سعد: قالوا وارتدّ عُيَيْنَة حين ارتدّت العرب، ولحِق بطُلَيْحة الأسَدِيّ [٣] حين تنبّأ فآمن به، فلمّا هُزم طُلَيْحَة أخذ خالد بْن الوليد عُيَيْنَة فأوثقه وبعث به إلى الصِّدّيق، قَالَ ابن عباس، فنظرت إليه والغلمان يَنْخَسُونه بالجريد ويضربونه ويقولون: أَي عدُوَّ اللَّهِ كفَرْتَ بعد إيمانك! فيقول: واللهِ مَا كنتُ آمنتُ، فلمّا كلّمه أَبُو بكر رجع إلى الإسلام فأمَّنَه [٤] .

المدائنيّ، عَنْ عامر بْن أبي محمد قَالَ: قَالَ عُيَيْنَة لعمر: احْتَرِس أو أَخْرِجِ الْعَجَمَ من المدينة فإنّي لَا آمن أن يطعنَكَ رجلٌ منهم. المدائنيّ عَنْ عبد الله بْن فائد قَالَ: كانت أمّ البنين بنت عُيَيْنَة عند عثمان، فدخل عُيَيْنَة على عثمان بلا إذْنٍ فَعَتَبَهُ عثمان، فَقَالَ: مَا كنت أرى أنّني أُحْجَب عَنْ رجل من مضر [٥] ، فقال عثمان [٦] : أذن [٧] فأَصِبْ من العَشَاء، قَالَ: إنّي صائم، قَالَ: تصوم اللَّيْلَ! قَالَ: إنّي وجدت صوم الليل أيسر عليّ.

---

[١] في الأصل «حمرة» وفي بقية النسخ «حمزة» .

[٢] أخرجه ابن حجر من طريق سعيد بن منصور، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم النخعي مرسلا، وقال: رجاله ثقات، وأخرجه الطبراني موصولا من وجه آخر، عن جرير (الإصابة ٣/ ٥٤، ٥٥) الاستيعاب ٣/ ١٦٧.

[٣] هكذا في الأصل والمنتقى لابن الملّا، ع، وفي نسخة دار الكتب (الأزدي) ، انظر كتب الأنساب.

[٤] تاريخ الطبري ٣/ ٢٦٠.

[٥] وفي الاستيعاب ٣/ ١٦٧ أن عيينة دخل على الرسول صلى الله عليه وسلّم.

[٦] هكذا في الأصل والمنتقى لابن الملا، ع، ومنتقى أحمد الثالث. وفي نسخة دار الكتب، ح (عمر) عوض (عثمان) وهو وهم.

[٧] هكذا في الأصل والمنتقى لابن الملّا، وفي نسخة الدار، ع (إذن) ولعلّه تصحيف.

(٣٥١/٣)

قَالَ المدائنيّ: ثُمَّ عَمِيَ عُيَيْنَة في إمرة عثمان.

أَبُو الأشهب، عَنِ الحَسَن قَالَ: عاتب عثمان عُيَيْنَة فَقَالَ: ألم أفعل وكنتَ تأتي عُمَر ولا تأتينا، فَقَالَ: كان عُمَر خيرًا لنا منك، أعطانا فأغنانا، وأخشانا فأتقانا [١] .

(قيس بْن قهد)

[٢] بْن قيس بْن ثَعْلَبة الأنصاريّ، أحد بني مالك بْن النّجّار، قَالَ مُصْعب [٣] الزُّبَيْرِي: هو جدّ يحيى بن سعيد الأنصاري. وخالفه الأكثر [٤] وقيل: هو جَدُّ أَبِي مَرْيَمَ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْن الْقَاسِمِ الكوفيّ.

وَقَالَ ابن ماكولا [٥] : إنّه شهِد بدْرًا، روى عنه ابنه سليمان، وقيس بْن أبي حازم.

وله حديث في الرّكعتين بعد الفجر [٦] .

[١] هكذا في الأصل والاستيعاب ٣/ ١٦٨، ع، وفي نسخة الدار (فأبقانا) وهو تصحيف.

[٢] في النسخ (فهد) بالفاء، وهو تصحيف صحّحته من تبصير المنتبه، والتاريخ الكبير ٧/ ١٤٢ رقم ٦٣٨، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٢٣٣، جمهرة أنساب العرب ٤٣٩، الاستيعاب ٣/ ٢٣٦، ٢٣٧، أسد الغابة ٤/ ٢٢٤، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٦٣، ٦٤ رقم ٧٩، المشتبه في الرجال ٢/ ٥١١، الإصابة ٣/ ٢٥٧، ٢٥٨ رقم ٧٢٢٣، البداية والنهاية ٧/ ٢٢١، ٢٢٢ وفيه: «قيس بن مهدي» .

[٣] (مصعب) سقطت من نسخة الدار، فاستدركتها من الاستيعاب ٣/ ٢٣٦ والمنتقى لابن الملّا، ع.

[٤] في نسخة الدار ومنتقى أحمد الثالث (وحذيفة الأكبر) عوض (وخالفه الأكثر) والتصحيح من الاستيعاب ٣/ ٢٣٦ والمنتقى لابن الملّا، ع.

[٥] في الإكمال ٧/ ٧٧: «روى عنه قيس بن أبي حازم. وابنه سليم بن قيس شهد بدرا وما بعدها» .

[٦] أخرج حديثه البخاري في تاريخه بسند جيد، قال شهاب بن عبّاد، عن إبراهيم بن حميد، عن إسماعيل بن قيس قال: أخبرني قيس بن قهد أنّ إماما لهم اشتكى، قال: فصلّينا بصلاته جلوسا. (التاريخ الكبير ٧/ ١٤٢) قال ابن حجر: أخرجه البغوي من هذا الوجه وقال: لا

(لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ)

[١] الْعَامِرِيُّ الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ الَّذِي قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَتْهَا الْعَرَبُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ.

أَلَا كلّ شيء ما خلا الله باطل [٢]

[()] أعلم روى عن قيس بن قهد غيره ولم يسنده، يعني لم يرفعه إلى النبيّ صلى الله عليه وسلّم. (الإصابة ٣/ ٢٥٨) .

[١] السير والمغازي لابن إسحاق ١٧٩، المغازي للواقدي ٣٥٠، ٣٥١، أخبار مكة للأزرقي ١/ ١٨٠، تهذيب سيرة ابن هشام ٣٠٦، التاريخ لابن معين ٢/ ٥٠٠، المحبّر ١٧٨ و ٢٩٩ و ٣٦٥ و ٤٧٣ و ٤٧٤، البرصان والعرجان للجاحظ ١٤ و ٥٧ و ٩٤ و ٢٥٧، التاريخ الكبير ٧/ ٢٤٩ رقم ١٠٦٤، الشعر والشعراء ١/ ١٩٤- ٢٠٤ رقم ٢٥، المعارف ٣٣٢ و ٦٤٢، أنساب الأشراف ١/ ٢٢٨ و ٤١٦ ق ٤ ج ١/ ٢٦٤، و ٥/ ٢٣٤ و ٢٧٥، العقد الفريد ٥/ ٢٧٠، تاريخ الطبري ٣/ ١٤٥ و ٦/ ١٨٥، طبقات ابن سلام ١١٣، الجرح والتعديل ٧/ ١٨١ رقم ١٠٢٥، الأغاني ١٥/ ٣٦١- ٣٨٩، معجم الشيوخ لابن جميع الصّيداوي ٢٩٤ (بتحقيقنا) طبعة مؤسّسة الرسالة ببيروت ودار الإيمان بطرابلس ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م. أمالي المرتضى ١/ ٢١ و ٢٥ و ١١٧ و ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٢ و ١٩٤ و ٣١٩ و ٤٥٣ و ٤٥٧ و ٥٤٧ و ٦١٨ و ٢/ ٥٥، جمهرة أنساب العرب ١٩٥ و ٢٨٥، أمالي القالي ١/ ٥ و ٧٥ و ٩٥ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٥٥ و ١٥٨ و ٢٣٥ و ٢٨٦ و ٢/ ١٦ و ٦٦ و ٦٩ و ١٣٩ و ٢١٣ و ٢٦٣ و ٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣١٥ و ٣١٦ و ٣/ ١٤٠، ثمار القلوب للثعالبي ٤٢ و ١٠٢ و ١٨٤ و ٢١٥ و ٢١٦ و ٢٣٤ و ٢٣٧ و ٤٧٦، الاستيعاب ٣/ ٣٢٤- ٣٢٨، ربيع الأبرار ٤/ ٣٢، الزاهر للأنباري (انظر فهرس الشعراء ٢/ ٦٥١) ، الكامل في التاريخ ١/ ٦٣٦ و ٦٤٠ و ٦٤١ و ٦٤٢ و ٢/ ٧٧ و ٢٩٩ و ٣/ ٤١٩ و ٦/ ١٨٣، أسد الغابة ٤/ ٢٦٠- ٢٦٣، لباب

الآداب ٩٣ و ٩٤ و ٤٢٤، المنازل والديار ١/ ٤٥ و ٣٣٤، الزيارات للهروي ٧٩، التذكرة الحمدونية ٢/ ٦٥ و ٢٦٦ و ٢٦٧، شرح شواهد المغني ٥٦، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٧٠، ٧١ رقم ٩٤، صفة الصفوة ١/ ٧٣٦، ٧٣٧ رقم ١١٤، المعمّرين للسجستاني ٦٢، وفيات الأعيان ٢/ ٢١٤ و ٤/ ١٦٧ و ٦/ ٤٨ و ٤٩ و ٧/ ٩٣ و ٢٤٦، الوفيات لابن قنفذ ٥٨، ٥٩، فوات الوفيات ٣/ ٣٤٠ و ٤/ ٢١١، شفاء الغرام (بتحقيقنا ١٤٠٥ هـ. / ١٩٨٥ م.) ٢/ ١٤٨، شذرات الذهب ١/ ١٠ و ٥٢، معجم الشعراء في لسان العرب (د. ياسين الأيوبي) ٣٥٦ رقم ٩٠٥، مقدّمة ديوان لبيد (نشره د. إحسان عباس) الكويت ١٩٦٢، البداية والنهاية ٧/ ٢٢٢.

[٢] أخرجه البخاري ١٠/ ٤٤٨ في الأدب، باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء، وفي فضائل أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلّم، باب أيام الجاهلية، وفي الرقاق، باب الجنّة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله، ومسلم في الشعر رقم (٢٢٥٦) ، وأبو داود في الأدب (٥٠١١) باب ما جاء في الشعر، والترمذي في الأدب (٢٨٤٨) باب ما جاء إن من الشعر حكمة، وفي روايته: «أشعر

(٣٥٣/٣)

قَالَ مالك: بلغني أنَّ لبيدًا عُمِّر مائةً وأربعين سنة، ويُكنى أبا عُقَيْل.

قَالَ ابن أبي حاتم [١] : بعث الوليد بْن عقبة إلى منزل لبيد عشرين جزورا فنحرت.

وقيل: إنّه تُوُفيّ سنة إحدى وأربعين. فسأعيده [٢] .

خ م د س [٣]

(المسيّب بْن حَزْن)

[٤] بْن أبي وهْب المخزوميّ. ممّن بايع تحت الشَّجَرة.

روى عنه ابنه سعيد بْن المسيب

(مُعاذ بْن عَمرو)

[٥] بْن الجَمُوح الأنصاريّ، شهِد بدْرًا وغيرها.

[()] كلمة تكلّمت بها الْعَرَبُ، كَلِمَةُ لَبِيدٍ: أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خلا الله باطل. (٢٨٥٣) في الأدب، باب ما جاء في إنشاد الشعر، وابن جميع الصيداوي ٢٩٤ رقم (٢٥٥) .

وراجع المناسبة لهذا البيت في: الأغاني ١٥/ ٣٧٥، وحلية الأولياء ٧/ ٢٦٩ و ٨/ ٣٠٩ وتاريخ بغداد ٣/ ٩٨ و ٤/ ٢٥٤ و ٨/ ١٨، وديوان لبيد ٢٥٤، والمعمّرين للسجستاني ٦٢، وشرح شواهد المغني ٥٦، وطبقات ابن سلام ١١٣، وخزانة الأدب للبغدادي ١/ ٣٣٧، الإصابة ٣/ ٣٢٦، ٣٢٧ رقم ٧٥٤١.

[١] في الجرح والتعديل ٧/ ١٨١.

[٢] «فسأعيده» ساقطة من نسخة دار الكتب.

[٣] الرموز ليست في الأصل، والاستدراك من منتقى أحمد الثالث، وفيه «س» بدل «ن» المذكورة في مقدّمة المؤلّف على أنّها رمز للنسائي.

[٤] التاريخ الكبير ٧/ ٤٠٦، ٤٠٧ رقم ١٧٨٢، المعارف ٤٣٧ و ٥٧٧، طبقات خليفة ٢٠، التاريخ لابن معين ٢/ ٥٦٦، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠١ رقم ٢٤٦، المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٠٠، الجرح والتعديل ٨/ ٢٩٢، ٢٩٣ رقم

١٣٤٥، جمهرة أنساب العرب ١٤١، الاستيعاب ٣/ ٤٤١، ٤٤٢، أسد الغابة ٤/ ٣٦٦، ٣٦٧، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٩٥ رقم ١٣٦، تهذيب الكمال ٣/ ١٣٣٠، المعين في طبقات المحدّثين ٢٦ رقم ١١٩، الكاشف ٣/ ١٢٩ رقم ٥٥٤٨، تهذيب التهذيب ١٠/ ١٥٢ رقم ٢٩٠، تقريب التهذيب ٢/ ٢٥٠ رقم ١١٣٨، الإصابة ٣/ ٤٢٠ رقم ٧٩٩٦، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٧، البداية والنهاية ٧/ ٢٢٢.

[٥] طبقات خليفة ١٠٤، التاريخ الكبير ٧/ ٣٦٠ رقم ١٥٥٦، المعارف ١٥٧، أنساب الأشراف

(٣٥٤/٣)

وروى عنه ابن عباس، وهو الَّذِي قَالَ: جعلتُ يوم بدرٍ أبا جهلٍ من شأني، فلمّا أمكنني حملتُ عليه فضربتُهُ فقطعت قَدَمَه بنصف ساقه، وضربني ابنه عِكْرِمة على عاتقي فطرح يدي، فبقِيَتْ معلَّقَةً بجلدة بجنْبي، وأجْهَضَني عنه القتال [١] ، فقاتلت عامَّةَ يومي، وإنّي لأَسْحَبُها خلقي، فلمّا آذَتْنِي وضعتُ قدمي عليها، ثمّ تمطَّيْتُ عليها حتّى طرحتها [٢] .

محمد بن جعفر [٣]

ابن أبي طالب، أَبُو القاسم الهاشميّ. وَلَدَتْه أسماءُ بنتُ عُمَيْس بالحَبَشَةَ في أيّام هجرة أبَوَيْه إليها، وتُوُفّيَ شابًّا [٤] .

قَالَ أَبُو أحمد الحاكم: إنّه تزوّج بأمّ كلثوم بنت عليّ بعد عُمَر بْن الخطاب.

وَقَالَ ابن عبد البرّ [٥] : إنّه استشهد بتستر، والله أعلم.

---

[١] / ١٣٠ و ٢٤٩ و ٢٩٨، المعجم الكبير للطبراني ٢٠/ ١٧٧، ١٧٨، المستدرك ٣/ ٤٢٤- ٤٢٦، تاريخ الطبري ٢/ ٣٦٨ و ٤٥٤، الجرح والتعديل ٨/ ٢٤٥ رقم ١١١، جمهرة أنساب العرب ٣٥٩، الكامل في التاريخ ٢/ ١٢٦، أسد الغابة ٤/ ٣٨١، ٣٨٢، الاستيعاب ٣/ ٣٦١، ٣٦٢، تلخيص المستدرك ٣/ ٤٢٤- ٤٢٦، الإصابة ٣/ ٤٢٩، ٤٣٠ رقم ٨٠٥١، البداية والنهاية ٧/ ٢٢٢.

[١] في نسخة الدار (وأجهدتني عند القتال) والمثبت من (ح) والاستيعاب.

[٢] الاستيعاب ٣/ ٣٦٢ وانظر المعجم الكبير للطبراني ٢٠/ ١٧٧ رقم ٣٨٠ والمستدرك للحاكم ٣/ ٤٢٤.

[٣] المحبّر ٤٦ و ٥٦ و ١٠٧ و ٢٧٤ و ٤٣٧، المعارف ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٣٨٩ و ٣٩٣، تاريخ الطبري ٤/ ٣٨٧ و ٤٧٨ و ٤٨٧ و ٥٥٢، الاستيعاب ٣/ ٣٤٦، ٣٤٧، جمهرة أنساب العرب ٣٨ و ٦٨، العقد الفريد ١/ ١٣٧، مقاتل الطالبيين ١٩- ٢٢، أسد الغابة ٤/ ٣١٣، الكامل في التاريخ ٢/ ٥٥٠ و ٣/ ٢٢٣ و ٢٢٦ و ٢٧١ و ٥/ ٤٠٧، الوافي بالوفيات ٢/ ٢٨٧ رقم ٧٢١، الإصابة ٣/ ٣٧٢ رقم ٧٧٦٤، التنبيه والاشراف ٢٥٩، البداية والنهاية ٧/ ٢٢٢.

[٤] الاستيعاب ٣/ ٣٤٧.

[٥] في الاستيعاب ٣/ ٣٤٧.

(٣٥٥/٣)

قَالَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَعَى أَبَاهُ جَعْفَرًا أَمْهَلَ ثَلَاثًا لَا يَأْتِيهِمْ، ثُمَّ أَتَاهُمْ، فَقَالَ: «لَا تَبْكُوا عَلَى أَخِي بَعْدَ الْيَوْمَ» ، ثُمَّ قَالَ:

«ادْعُوا لِي بَنِي أَخِي» ، فَجِيءَ بِنَا كَأَنَّنَا أَفْرُخٌ، فَأَمَرَ بِحَلَّاقٍ فَحَلَقَ رُءُوسَنَا، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا مُحَمَّدٌ فَيُشْبِهُ عَمَّنَا أَبَا طَالِبٍ، وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ فَيُشْبِهُ خَلْقِي وَخُلُقِي» ، ثمَّ أخذ بيدي فأشالها وقال: «اللَّهمّ اخلف جعفرا فِي أَهْلِهِ وَبَارِكْ لِعَبْدِ اللَّهِ فِي صَفْقَةِ يَمِينِهِ، ثَلاثًا، ثُمَّ جَاءَتْ أُمُّنَا أَسْمَاءُ، فَذَكَرَتْ يتمنا، فقال: «العيلة تخافين عليهم، وأنا وليهم فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَة» [١] !

(مَعْبَد بْن العباس بْن عبد المطلب)

[٢] أَبُو العباس الهاشمي. قُتِل شابًّا بالمغرب فِي وقعة إفريقية.

ع [٣]

(مُعَيْقِيب)

[٤] بْن أبي فاطمة الدوسي حليف بني عبد شمس.

---

[١] رواه أحمد في المسند ١/ ٢٠٤ و ٣٧٦.

[٢] طبقات خليفة ٢٣٠ و ٢٩١، المحبّر ١٠٧ و ٤٠٩ و ٤٥٥، المعارف ١٢١، ١٢٢، أنساب الأشراف ١/ ٤٤٧، ق ٣/ ٢٢ و ٢٣ و ٦٦ و ١٤٣، فتوح البلدان ٢٦٧ و ٢٦٩، الخراج وصناعة الكتابة ٣٤٣ و ٣٥٦، الاستيعاب ٣/ ٤٥٦، ٤٥٧، مقاتل الطالبيين ٢٠، جمهرة أنساب العرب ١٨ و ٤٣٥، أسد الغابة ٤/ ٣٩٢، الكامل في التاريخ ٣/ ١٩٩، الإصابة ٣/ ٤٧٩ رقم ٨٣٢٨، البداية والنهاية ٧/ ٢٢٢.

[٣] الرمز ساقط من النسخ، والاستدراك من مصادر الترجمة.

[٤] مسند أحمد ٣/ ٤٢٦ و ٥/ ٤٢٥، ٤٢٦، السير والمغازي لابن إسحاق ٢٢٧، المغازي للواقدي ٧٢١، طبقات ابن سعد ٤/ ١١٦- ١١٨، التاريخ لابن معين ٢/ ٥٧٨، تاريخ خليفة ٩٩ و ١٥٦ و ١٩٩ و ٢٠٢، طبقات خليفة ١٣ و ١٢٣، المحبّر لابن حبيب ١٢٧، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٢٣٨، المعارف ٣١٦ و ٥٨٤، التاريخ الكبير ٨/ ٥٢، ٥٣ رقم ٢١٢٣، تهذيب سيرة ابن هشام ٢٣٦، المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٦٧، أنساب الأشراف ١/ ٢٠٠ وق ٤ ج ١/ ٤٥٥ و ٥٤٨، و ٥/ ٥٨، الجرح والتعديل ٨/ ٤٢٦ رقم ١٩٣٨، فتوح البلدان ٦ و ٤٣١، الاستيعاب ٣/ ٤٧٦، ٤٧٧، المعجم الكبير للطبراني ٢٠/ ٣٤٩- ٣٥٢، مشاهير علماء الأمصار ٢٨ رقم ١٣٥، العقد الفريد ٤/ ١٦١ و ٢٧٣، أسد الغابة ٤/ ٤٠٢، ٤٠٣، الكامل في التاريخ ٣/ ١٩٩ و ٤٠٣، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ١٠٨ رقم ١٥٧، التذكرة الحمدونية

(٣٥٦/٣)

قديم الإسلام، له هجرة إلى الحَبَشة، شهِد خيبر وما بعدها، وقيل: شهِد بدْرًا. [انفرد به ابن مَنْدَه، وكان على خاتم النّبيّ صلى الله عليه وسلم.

واستعمله أبو بكر، وعمر على بيت المال] [١] وسيأتي في سنة أربعين.

(مُنْقِذُ بْنُ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيُّ)

[٢] أَحَدُ بَنِي مازن بن النَّجّارِ، كَانَ قَدْ أَصَابَتْهُ آمَّةٌ [٣] فِي رَأْسِهِ فكسرت لسانه [٤] ونازعت عقله.

وهو الّذي كان يَغْبِنُ فِي الْبُيُوعِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا بِعْتَ فَقُلْ لَا خلابة» [٥] .

---

[١] / ١٤١، تهذيب الكمال ٣/ ١٣٥٨، تحفة الأشراف ٨/ ٤٦٨، ٤٦٩ رقم ٥٣٧، الكاشف ٣/ ١٤٧ رقم ٥٦٧٩،

العبر ١/ ٤٧، سير أعلام النبلاء ٢/ ٤٩١- ٤٩٣ رقم ١٠٢، تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٥٤ رقم ٤٥٦، تقريب التهذيب ٢/ ٢٦٨ رقم ١٣٠٢، الإصابة ٣/ ٤٥١ رقم ٨١٦٤، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٧، شذرات الذهب ١/ ٤٨، البداية والنهاية ٧/ ٢٢٢.

[١] ما بين الحاصرتين زيادة من «المنتقى» لابن الملّا.

[٢] التاريخ لابن معين ٢/ ٥٨٩، التاريخ الكبير ٨/ ١٧، ١٨ رقم ١٩٩٠، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٥٩ رقم ٨٩٠، الجرح والتعديل ٨/ ٣٦٦، ٣٦٧ رقم ١٦٧٤، جمهرة أنساب العرب ١٧١، الاستيعاب ٣/ ٤٤٤، ٤٤٥، أسد الغابة ٤/ ٤٢٠، ٤٢١، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ١١٥، ١١٦ رقم ١٦٩، الإصابة ٣/ ٤٦٤ رقم ٨٢٤٠، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٩٦، البداية والنهاية ٧/ ٢٢٢.

[٣] في نسخة دار الكتب «أمه» والتصحيح من الأصل.

[٤] هكذا في النسخة (ح) والتاريخ الكبير ٨/ ١٧، وفي نسخة دار الكتب «أسنانه» ، وانظر «الإصابة» ١/ ٣٠٣ في ترجمة «حبّان بن منقذ» رقم (١٥٥٤) حيث قال: «وكان قد ثقل لسانه» .

[٥] أخرجه البخاري في البيوع ٣/ ١٩ باب ما يكره من الخداع في البيع، وفي الاستقراض ٣/ ٨٧ باب ما ينهى عن إضاعة المال وقول الله تعالى والله لا يحب الفساد، وفي الخصومة ٣/ ٨٩ باب من ردّ أمر السفيه والضعيف العقل، ومسلم في البيوع ٣/ ١١٦٥ رقم (٤٨/ ١٥٣٣) باب من يخدع في البيع، والترمذي في البيوع ٢/ ٣٦١ رقم (١٢٦٨) باب ما جاء فيمن يخدع في البيع، وأبو داود في البيوع (٣٥٠٠) و (٣٥٠١) باب في الرجل يقول في البيع لا خلابة، والنسائي في البيوع ٧/ ٢٥٢ باب الخديعة في البيع، والموطأ في البيوع ص ٤٧٧ رقم (١٣٨١) باب جامع

(٣٥٧/٣)

د [١]

(نُعَيْم بْن مسعود)

[٢] أَبُو سَلَمة الغَطَفَانِي الأشجعي، أسلم زمن الخندق، وهو الَّذِي خذل بين الأحزاب و [بين بني قُرَيْظة] [٣] ، وكان يسكن المدينة. وله عقب.

روى عنه ابنه سَلَمَةَ.

(أَبُو خُزَيْمة)

[٤] بْن أوس بْن زيد أحد بني النّجّار، شَهِدَ بدْرًا والمشاهد، وهو الَّذِي وجد زيد بْن ثابت معه الآيتين من آخر سورة براءة. تُوُفيّ زمن عثمان.

(أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيّ)

[٥] خُوَيْلد بْن خالد الشاعر المشهور، أدرك

[()] البيوع، وأحمد في المسند ٢/ ٨٠ و ١٢٩ و ١٣٠، وعبد الرزاق في المصنّف ٨/ ٣١٢ كتاب البيوع (١٥٣٣٧) باب الخلابة والموارية.

[١] الرمز ساقط من نسخة دار الكتب، والاستدراك من النسخة (ح) والخلاصة.

[٢] المغازي للواقدي ١٩٨ و ٣٢٧ و ٣٧٥ و ٣٨٦ و ٣٨٧ و ٣٨٩ و ٤٨٠ و ٤٨٢ و ٤٨٣ و ٤٨٤ و ٤٨٦ و

٤٨٧ و ٥٣٠ و ٧٩٩ و ٨٢٠ و ٨٩٦ و ٩٩٠، تهذيب سيرة ابن هشام ١٩٤- ١٩٦ و ٣٢٥، طبقات ابن سعد ٤/ ٢٧٧- ٢٧٩، تاريخ خليفة ١٨٢، طبقات خليفة ٤٧ و ١٢٩، تاريخ الطبري ٢/ ٥٦٠ و ٥٧٨ و ٥٧٩ و ٣/ ١٤٦ و ١٨٧ و ٤/ ٧٢- ٧٤، الجرح والتعديل ٨/ ٤٥٩ رقم ٢١٠٣، الاستيعاب ٣/ ٥٥٧، ٥٥٨، أنساب الأشراف ١/ ٣٤٠ و ٣٤٥ و ٥٣٠، التاريخ الكبير ٨/ ٩٢ رقم ٢٣٠٦، جمهرة أنساب العرب ٢٥٠، الكامل في التاريخ ٢/ ١٨٢، ١٨٣ و ٥٤٢ و ٣/ ٢٠٠، أسد الغابة ٥/ ٣٣، ٣٤، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ١٣١ رقم ١٩٨، تهذيب الكمال ٣/ ١٤٢٢، الكاشف ٣/ ١٨٣ رقم ٥٩٦٧، الإصابة ٣/ ٥٦٨ رقم ٨٧٧٩، تهذيب التهذيب ١٠/ ٤٦٦ رقم ٨٣٩، تقريب التهذيب ٢/ ٣٠٥ رقم ١٣٣، البداية والنهاية ٧/ ٢٢٢.

[٣] ما بين الحاصرتين ساقط من النسخة (ح) .

[٤] طبقات ابن سعد ٣/ ٤٩٠، الاستيعاب ٤/ ٥٠، ٥١، الإصابة ٤/ ٥٢ رقم ٣٤٤، أسد الغابة ٥/ ١٨٠، ١٨١.

[٥] البرصان والعرجان ٢٣٢، الشعر والشعراء ٢/ ٥٤٧- ٥٥١ رقم ١٣٢، عيون الأخبار ١/ ١٨٠ و ٢/ ١٩١ و ٣/ ١٨٥ و ٤/ ١٠٩، التعليقات والنوادر لأبي علي هارون الهجريّ ٢/ ٢٦٥ رقم ١٠٦٢، المفضّليّات ٢/ ١٩، ديوان الهذليين ١/ ١ (الملاحق ٩٣) ، الزاهر للأنباري ١/ ١١٤ و ١٥٦ و ٢٤١ و ٢٩٦ و ٣٠٧ و ٣٧٦ و ٤٠٧ و ٤٤١ و ٤٥٩ و ٤٦٩ و ٥٣٠ و ٥٧٥ و ٥٨٣ و ٦٠٥ و ٦٠٧ و ٢/ ٣٥ و ٥٣ و ٨٧ و ١٦٢ و ١٧٤ و ٢٣٨ و ٢٦٨ و ٣٤٤، الأغاني ٦/ ٢٦٤- ٢٧٩، ثمار

(٣٥٨/٣)

الجاهلية وأسلم في خلافة الصِّدّيق، وكان أشعر هُذَيْلٍ، وكانت هُذَيْلٌ أشعر العرب. ومن شعره:

وإذا المَنِيَّة أنْشَبَتْ أظفارها ... ألفَيْتَ كلَّ تميمةٍ لَا تنفعُ

وتَجَلُّدي للشّامتين أُرِيهم ... أنيّ لريْب الدَّهْر لَا أتَضَعْضَعُ

تُوُفِّيّ غازيًا بإفريقية في خلافة عثمان وقد شهِدَ سقيفة بني ساعدة وصلّى على النّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(أَبُو رُهْم [١]

سَبْرَة بْن أبي بْن عبد العُزَّى القُرَشيّ العامريّ [٢] .

ذكره ابن سعد وحده [٣] .

(أَبُو زيد الطّائيّ)

[٤] الشاعر، اسمه حَرْمَلَة بْن المُنْذِر النَّصْرانيّ.

[()] القلوب ٥٦ و ٥٦١، الأمالي للقالي ١/ ٧٦ و ١٠٣ و ١٦٨ و ١٨٢ و ٢٣٣ و ٢/ ٢٣ و ١١٤ و ١٨٦ و ٢١٧ و ٢٥٥ و ٣١٠ و ٣٢٠ وذيل الأمالي ٨ و ١٢٩، أمالي المرتضى ١/ ٢١٧ و ٢٥٩ و ٢٩٣ و ٤٩٢ و ٦١٦، لباب الآداب ٢٠٠ و ٤٢٥، المنازل والديار ٢/ ٢٤١ و ٢٦٨ و ٢٧٠، الكامل في التاريخ ٣/ ٩١ و ٩٤، أسد الغابة ٥/ ١٨٨- ١٩٠، معجم الأدباء ١١/ ٨٣- ٨٩ رقم ٢٠، وفيات الأعيان ٦/ ١٥٥، ١٥٦، الاستيعاب ٤/ ٦٥- ٦٧، طبقات ابن سلام ١١٠، الحيوان للدميري ٢/ ٤٧، المؤتلف ١١٩، سمط اللآلئ ٩٨، شرح الشواهد للعيني ١/ ٩٥- ٢٩٨، شرح شواهد المغني ٢/ ١٦٥، معاهد التنصيص ٢/ ١٦٥- ١٧٠، خزانة الأدب للبغدادي ١/ ٢٠٣ و ٢/ ٣٢٠ و ٣/ ٥٩٧، الإصابة ٤/ ٦٥- ٦٧ رقم ٣٨٨، معجم الشعراء في لسان العرب ١٦٣، شرح المفضّليات رقم ١٢٦، البداية

والنهاية ٧/ ٢٢٢.
[١] في النسخة (ح) «أبو زهم» وهو تصحيف.
[٢] الأرجح هو «أبو سبرة» الّذي ستأتي ترجمته، والبداية والنهاية ٧/ ٢٢٢، ٢٢٣.
[٣] انظر: الطبقات ٣/ ٤٠٣.
[٤] نسب قريش ١١٠ و ١٣٩، المحبّر ٢٣٣، البرصان والعرجان ١٤١ و ٢٣٣ و ٢٣٦، الشعر والشعراء ١/ ٢١٩- ٢٢٢ رقم ٣٠، طبقات ابن سلام ٥٠٥- ٥٠٧، فتوح البلدان ٢١٤ و ٣٠٨، أنساب الأشراف ٤ ج ١/ ٥١٨، ٥١٩ و ٦١٣، و ٥/ ٣١ و ١١٦، الزاهر للأنباري ١/ ١٩١ و ٢٩٧ و ٣٢٧ و ٣٣١ و ٣٦١ و ٤١٥ و ٤٤٤ و ٤٦٤ و ٦٠٧ و ٦١٧ و ٢/ ٧٠ و ٢٥٢ و ٢٥٨، الأغاني ١٢/ ١٢٧- ١٣٩، أمالي المرتضى ٢/ ٢٨٥، جمهرة أنساب العرب ٤٠١، الأمالي للقالي ١/ ٢٦ و ٢٨ و ٦١ و ١٧٦ و ٢٣٢ و ٢/ ٢٣ و ٦١ و ٣/ ١٦٨ و ١٨٠ و ١٨١، سمط اللآلئ ١١٨،

(٣٥٩/٣)

أنشد عثمان قصيدة في الأسد بديعه فَقَالَ له: تفتأ تذكر الأسدَ مَا حَيِيتَ إنّي لأحسِبُك جبانًا، وكان أَبُو زبيد يجالس الوليد بْن عقبة.

(أَبُو سَبْرَةَ)

[١] بْنُ أَبِي رُهْمِ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ أَبِي قَيْسِ بْنِ عَبْدُ وِدّ القُرَشيّ العامريّ، قديم الإسلام، يقال إنه هاجر إلى الحبشة. وقد شهِدَ بدْرًا والمشاهد بعدها. وهو أخو أبي سَلَمة بْن عبد الأسد، وأمّهما بَرَّة بنت عبد المطلب عمّة النّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. آخَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بين أبي سَبْرَة وبين سَلَمة بْن سلامة بْن وقْش [٢] .
قَالَ الزُّبَيْر بْن بكار: ولا نعلم أحدًا من أهل بدْر رجع إلى مكة فنزلها، غير أبي سَبْرَة فإنّه سكنها بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وولده ينكرون ذلك [٣] .
وتوفّي في خلافة عثمان.

[()] المعمّرين للسجستاني ٩٨ (طبعة جولدتسيهر تسيهر) ، تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ١١١- ١١٤، الكامل في التاريخ ٢/ ٤٣٩ و ٣/ ١٠٥، لباب الآداب ٣٨٤، المنازل والديار ١/ ٩٢ و ٢/ ٢٧٨، الوافي بالوفيات ١١/ ٣٣٥- ٣٤٠ رقم ٤٩٧، طبقات فحول الشعراء ٢/ ٥٩٣، الاشتقاق لابن دريد ٢٣١، الحماسة البصرية ٢/ ٩١٣، شرح شواهد المغني ٢١٩، الإصابة ٤/ ٨٠، ٨١ رقم ٣٨٠، خزانة الأدب للبغدادي ٢/ ١٥٥، ١٥٦، الطرائف الأدبية ٩٨- ١٠١، شعراء النصرانية بعد الإسلام ٦٥- ٩١، معجم المؤلفين ١٠/ ١٩١، معجم الأدباء ١٠/ ١٩١، معجم الشعراء في لسان العرب ١٨٥، ١٨٦ رقم ٤١١، تاريخ الأدب العربيّ ١/ ١٧٣، الأعلام ٨/ ٢٢٨، البداية والنهاية ٧/ ٢٢٣.
[١] طبقات ابن سعد ٣/ ٤٠٣، المحبّر لابن حبيب ٧٤ و ١٧٣، السير والمغازي لابن إسحاق ٢٢٤، ٢٢٥، المغازي للواقدي ١٥٦ و ٣٤١، تهذيب سيرة ابن هشام ٧٢، طبقات خليفة ٢٦، المعارف ١٢٨ و ١٣٧، أنساب الأشراف ق ٣/ ٣١٢، الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٣٦، تاريخ الطبري ٢/ ٣٣٠، ٣٣١ و ٤/ ٥٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٤ و ٨٦ و ٩١- ٩٣، الاستيعاب ٤/ ٨٢، ٨٣، الأسامي والكنى للحاكم (ورقة ٢٦٣- جزءا) ، جمهرة أنساب العرب ١٦٩، أسد الغابة ٥/ ٢٠٧، الإصابة ٤/ ٨٤ رقم ٥٠٠، البداية والنهاية ٧/ ٢٢٣.

[٢] طبقات ابن سعد ٣/ ٤٠٣.
[٣] ابن سعد ٣/ ٤٠٣، الأسامي والكنى ١/ ورقة ٢٦٣.

(٣٦٠/٣)

خ م د ق [١]
(أَبُو لُبَابَة)
[٢] بْن عبد المنذر بْن زُبَيْر [٣] بْن زيد بْن أُمَيَّة الأنصاريّ، اسمه بُشَيْر، وقيل رِفَاعَة.
ردّه النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ بدْرٍ من الرَّوْحاء، فَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى الْمَدِينَةِ وَضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ وَأَجْرِهِ [٤] . وكان من سادة الصَّحابة.
توفّي في خلافة عثمان، وقيل في خلافة عليّ، وقيل في خلافة معاوية، وهو أحد النُّقَباء ليلة العقبة.
روى عنه ابناه السّائب، وعبد الرحمن، وعبد الله بْن عُمَر، وسالم بْن عبد الله، ونافع مولى ابن عُمَر، وعبيد الله بْن أبي يزيد، وعبد الله بن كعب ابن مالك، وسلمان الأغرّ، ورواية بعض هؤلاء عنه مرسلة لعدم إدراكهم إيّاه.

---

[١] الرموز ساقطة من نسخة دار الكتب.
[٢] مسند أحمد ٣/ ٤٣٠ و ٤٥٢ و ٤٥٣ و ٥٠٢، المغازي للواقدي ٨ و ١٠١ و ١١٥ و ١٥٩ و ١٨٠ و ١٨٢ و ٢٨١ و ٣٠٣ و ٥٠٥ و ٥٠٦- ٥٠٩ و ٨٠٠ و ٨٩٦ و ١٠٤٧ و ١٠٧٢، تهذيب سيرة ابن هشام ١٣٨ و ٢٠٠ و ٢٠١، طبقات ابن سعد ٣/ ٤٥٦ و ٤٥٧، التاريخ لابن معين ٢/ ٧٢٣، طبقات خليفة ٨٤، تاريخ أبي زرعة ١/ ٤٧٧، عيون الأخبار ١/ ١٤١، المعارف ١٥٤ و ١٨٠ و ٣٢٥ و ٥٩٧، أنساب الأشراف ١/ ٢٤١ و ٢٩٤، المعرفة والتاريخ ٢/ ٧٠٣، تاريخ الطبري ١/ ١١٣ و ٢/ ٤٧٨ و ٤٨١ و ٤٨٥ و ٥٨٣- ٥٨٥ و ٣/ ١١١، الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٥١، مشاهير علماء الأمصار ١٧ رقم ٥٦، جمهرة أنساب العرب ٣٣٤، الاستيعاب ٤/ ١٦٨- ١٧٠، المستدرك ٣/ ٦٣٢، أسد الغابة ٥/ ٢٨٤، ٢٨٥، الكامل في التاريخ ٢/ ١٣٧ و ١٣٨ و ١٨٥، تحفة الأشراف ٩/ ٢٧٥- ٢٧٨ رقم ٦٥٣، تهذيب الكمال ٣/ ١٦٤١، ١٦٤٢، الكاشف ٣/ ٣٢٩ رقم ٣٥٠، تلخيص المستدرك ٣/ ٦٣٢، الوافي بالوفيات ١٠/ ١٦٤ رقم ٤٦٣٨، تهذيب التهذيب ١٢/ ٢١٤ رقم ٩٩٠، تقريب التهذيب ٢/ ٤٦٧ رقم ١، النكت الظراف ٩/ ٢٧٥، ٢٧٦، الإصابة ٤/ ١٦٨ رقم ٩٨١، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٨، تاريخ خليفة ٩٦، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٣ رقم ١٤٥، المعين في طبقات المحدّثين ٢٨ رقم ١٥٠، البداية والنهاية ٧/ ٢٢٣.
[٣] هكذا في الأصل، وفي المنتقى لابن الملّا، و (ح) إهمال وتصحيف، وفي طبقات ابن سعد ٣/ ٤٥٦ و ٤٥٧، وفي أنساب الأشراف ١/ ٢٤١، وفي تهذيب الكمال ٣/ ١٦٤٢ «زنبر» ، وكذا في المشتبه للذهبي ١/ ٣٣٤ والإكمال لابن ماكولا ٤/ ١٦٧.
[٤] في نسخة دار الكتب «وأخوه» بدل «وأجره» ، والتصويب من طبقات ابن سعد ٣/ ٤٥٧.

(٣٦١/٣)

(أَبُو هاشم بْن عُتْبة)

[١] بْن ربيعة. تقدّم في سنة إحدى وعشرين، وتُوُفيّ في خلافة عثمان، اسمه خالد، وقيل شَيْبة، وقيل هُشَيْم، وقيل مهشم، وهو أخو أبي حُذَيْفة.

كان صالحًا زاهدًا، وهو أخو مُصْعب بْن عُمَيْر لأمّه، أسلم يوم الفتح وذهبت عينُه يوم اليرموك [٢] .

---

[١] طبقات خليفة ١٢ و ١٢٦، التاريخ الكبير ٩/ ٧٩، ٨٠ رقم ٧٦٥، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١١٦ رقم ٤٢٣، أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٣٥٧ و ٣٥٩، تاريخ الطبري ٤/ ١٤٥، الجرح والتعديل ٩/ ٤٥٣ رقم ٢٣٠٨، الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٦٠، المستدرك ٣/ ٦٣٨، جمهرة أنساب العرب ٧٧، الكامل في التاريخ ٣/ ٢١ و ٤/ ١٩١، أسد الغابة ٥/ ٣١٤، تحفة الأشراف ٩/ ٢٩٢ رقم ٦٦٢، تهذيب الكمال ٣/ ١٦٥٤، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٠٩، تلخيص المستدرك ٣/ ٦٣٨، الكاشف ٣/ ٣٤١ رقم ٤٢٩، تهذيب التهذيب ١٢/ ٢٦١ رقم ١٢٠٦، تقريب التهذيب ٢/ ٤٨٣ رقم ٤ وفيه «ابن عقبة» وهو تحريف، الإصابة ٤/ ٢٠٠، ٢٠١ رقم ١١٨٠، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٦٢، البداية والنهاية ٧/ ٢٢٣.

[٢] هنا في (ع) و (ح) وحاشية المنتقى لابن الملّا: (آخر الجزء الثاني من تجزئة المؤلّف رحمه الله تعالى. والحمد للَّه وحده) . وفي نسخة الأصل المعتمدة بمكتبة أياصوفيا باسطنبول ورد بخط المؤلّف- رحمه الله- ما يلي:

قرأت جميع هذا المجلد الثاني من (تاريخ الإسلام في وفيات الأعلام) والأول قبله على جامعه ومؤلفه الشيخ الامام العالم العلامة الأوحد الحافظ حجة المحدثين ثقة الناقدين شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن الذهبي الخطيب.

فسمع ذلك كله سوى من أول الكتاب خطبته ومن الميعاد الثاني أربع (في الأصل أربعة.) ورقات الشيخ أحمد بن نعمة بن محمد بن علي الفقير الأنصاري عرف بزحلق.

وسمع ذلك كاملا من غير فوت الشيخ الصالح شعيب بن ميكائيل بن عبد الله الجاكيري الكتبي. وسمع أحمد بن عمر بن محمد بن شبيب بن أبي الفضل البالسي ثم المصري المعروف بسبط عبد الحميد من أول المجلد الأول إلى آخر الميعاد السابع. وسمع الميعاد التاسع منه والميعاد الأخير. وسمع تقي الدين (الدين مختصرة في الأصل) أحمد بن العلم بن محمود الحراني من أول الميعاد الثالث إلى آخر

(٣٦٢/٣)

الطبقَة الرابعة

(ثُمَّ دخلت سَنَة إحدى وَثلاثِين)

قَالَ أَبُو عبد الله الحاكم: أجمع مشايخنا على أنّ نيْسابُور فُتِحَتْ صُلْحًا، وكان فتْحُها في سنة إحدى وثلاثين. ثمّ روى بإسناده إلى مصعب بن

[()] الميعاد التاسع والميعاد الحادي عشر والثاني عشر بفوت من أوله إلى قوله (ويروى باسناد ضعيف في قصة إسلام عمر) والميعاد العاشر أيضا بفوت من أوله مقدار ثلاثة. وسمع الميعاد الأول والثاني واللذين بعده صلاح الدين خليل بن الأمير بدر الدين كيكلدي العلائي. وسمع جمال الدين أقش بن عبد الله عتيق دادا الميعاد الثاني فقط. وسمع الشيخ محمد بن أحمد بن عمر بن سلمان البالسي القطان الميعاد الخامس فقط. وكذلك سمع الثاني فقط أبو عمران موسى بن جلال بن شبل النابلسي. وسمع

عبد الله بن منيف بن ناصر الزرعي الميعاد السابع عشر.

وصح ذلك في مجالس آخرهن في (أواخر شعبان سنة أربع عشرة وسبعمائة) بجامع دمشق المحروسة تحت النسر (يعني قبة النسر.) . والحمد لله وحده.

كتبه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن البعلي. والمواعيد بقلمه في الحاشية من المجلدين المذكورين.

وكتبت أنا بخطّي هذين المجلدين والحمد لله وحده.

وورد في الهامش:

قرأت المجلد الأول والثاني من تاريخ الإسلام على الشيخ الإمام العلامة أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي أمتع الله ببقائه. وذلك في شهور (سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة) وسمعهما جماعة.

وكتب محمد بن عبد الرحمن العطار الشافعيّ عفا الله عنه وعن المسلمين.

(٣٦٣/٣)

أبي الزَّهْراء أنّ كنارى [١] صاحب نيْسَابور كتب إلى سعيد بْن العاص والي الكوفة، وإلى عبد الله بْن عامر والي البصرة، يدعوهما إلى خُراسان ويُخْبرهما أنّ مَرْو قد قتل أهلَهَا يَزْدَجِرْد.

فندب سعيد بْن العاص الحَسَن بْن عليّ وعبد الله بْن الزُّبَيْر لها، فأتى ابن عامر دهقان فَقَالَ: مَا تجعل لي إنْ سبقتُ بك؟ قَالَ: لك خراجُك وخراج أهل بيتك إلى يوم القيامة، فأخذ به على قُومِس، وأسرع إلى أنْ نزل على نيْسابور، فقاتل أهلها سبعة أشهرٍ ثمّ فتحها، فاستعمله عثمان عليها أيضا، وكان ابن خالد عثمان.

ويقال: تفل النّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في فيه وهو صغير.

وفيها قَالَ خليفة [٢] : أحرم عبد الله بْن عامر من نَيْسابور، واستخلف قيس بْن الهيثم وغيره على خُرَاسان، وقيل إنّ ذلك كان في السنّة الماضية.

وفيها غزوة الأساود [٣] ، فغزا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ من مصر في البحر، وسار فيه إلى ناحية مَصِّيصَة.

---

[١] في النسخ (كناز) والمثبت من تاريخ الطبري ٤/ ٣٠١.

[٢] في تاريخه ١٦٦.

[٣] في تاريخ الطبري ٤/ ٢٨٨ «الأساودة» ، وفي الكامل في التاريخ ٣/ ١١٧ «الأساورة» .

(٣٦٤/٣)

الوفيَّاتْ

الحَكَم بْن أبي العاص [١]

وفيها تُوُفِيّ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْد شمس بْن عبد مناف الأُمَوِيّ أَبُو مروان، وكان له من الولد عشرون ذكرًا وثمان بنات، أسلم يوم الفتح وقدِم المدينة فكان فيما قيل يُفْشي سرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم فطرده وسبّه

---

[١] المغازي للواقدي ٥٩٤ و ٨٤٦، تهذيب سيرة ابن هشام ٨٥، السير والمغازي لابن إسحاق ١٤٤، الأخبار الموفقيّات ٢٥٧ و ٤٠٣، البرصان والعرجان للجاحظ ٦٩ و ٢٧٥، ٢٧٦ و ٣٦٢، المحبّر لابن حبيب ٤٥١، التاريخ لابن معين ٢/ ١٢٤، طبقات ابن سعد ٣/ ٤٤٧ و ٥٠٩، طبقات خليفة ١٩٧، تاريخ خليفة ١٣٤ و ١٤١ و ١٤٢، التاريخ الكبير ٢/ ٣٣١ رقم ٢٦٥١، المعارف ٧٣ و ١٩٤ و ٣٥٣ و ٥٧٦، فتوح البلدان ٤٣٣، أنساب الأشراف ١/ ١٢٤ و ١٥١، ق ٣/ ٣٠٤، ق ٤ ج ١/ ٥٨ و ١١٧ و ٤٧٩ و ٤٨٢ و ٥١٣- ٥١٥ و ٥٢٧، ق ٥/ ٢ و ٢٧ و ٢٨ و ٣٨ و ١٢٥ و ١٢٦ و ١٦٠ و ٢٠٤، تاريخ الطبري ٣/ ١٨٨ و ٤/ ١٧٦ و ٣٩٧ و ٣٩٩ و ١٠/ ٥٨، الجرح والتعديل ٣/ ١٢٠ رقم ٥٥٦، الاستيعاب ١/ ٣١٦، ٣١٧، جمهرة أنساب العرب ٧٩ و ٨٠ و ٨٢ و ٨٧- ٨٩، العقد الفريد ٢/ ٣٦٤ و ٣٩٤ و ٤/ ٣٤ و ٢٨٣، مروج الذهب ٢/ ٣٣٤ و ٣/ ١٨٠، الخراج وصناعة الكتابة ٣٨٦، ٣٨٧، أسد الغابة ٢/ ٣٥، الكامل في التاريخ ٢/ ٧٦ و ٣/ ٤٠ و ١٩٩ و ٤٥٢ و ٥/ ٨٢، التذكرة الحمدونية ٢/ ٧٦، العبر ١/ ٣٢، سير أعلام النبلاء ٢/ ١٠٧، ١٠٨ رقم ١٤، نكت الهميان ١٤٦، الوافي بالوفيات ١٣/ ١١٢ رقم ١٢٠، مرآة الجنان ١/ ٨٥، شفاء الغرام (بتحقيقنا) ١/ ٢٠٧ و ٢/ ٢٤٦، الإصابة ١/ ٣٤٥، ٣٤٦ رقم ١٧٨١، شذرات الذهب ١/ ٣٨، وفيات الأعيان ٢/ ٢٢٦.

(٣٦٥/٣)

وأرسله إلى بطن وَجّ [١] فلم يزل طريدًا إلى أنْ وُلِّيَ عثمان، فأدخله المدينة ووصل رحِمَه وأعطاه مائة ألف دِرْهَمْ، لأنّه كان عمّ عثمان بْن عفان، وقيل إنّما نفاه رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الطّائف لأنّه كان يَحْكِيه في مِشْيَته وبعض حركاته.

وقد رُوِيَت أحاديث مُنْكرة في لَعْنه لَا يجوز الاحتجاج بها، وليس له في الجملة خصوص الصُّحبة بل عمومها.

قَالَ حماد بْن سَلَمة، وجرير، عَنْ عطاء بْن السّائب، عَنْ أبي يحيى النَّخْعيّ قَالَ: كنت بين مروان، والحَسَن، والحسين، والحسين يُسَابُّ مروان، فَقَالَ مروان: إنّكم أهل بيتٍ ملعونون، فغضب الحَسَن وَقَالَ: والله لقد لعن الله أباك على لسان نبيه وأنت في صُلْبه. أَبُو يحيى مجهول [٢] .

وَقَالَ الْعَلاءِ [٣] ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رأى في المنام كأنّ بني الحَكَم ينزون على منبره، فأصبح كالمتغيّظ وقال: «ما لي أُريتُ [٤] بني الحَكَم ينزون على منبري نزْوَ القِرَدَةَ [٥] » . وَقَالَ مُعْتَمر بْن سليمان، عَنْ أبيه، عَنْ حَنَش [٦] بْن قَيْسٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عُمَر قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فدخل عليٌّ يقود الحَكَم بأُذُنه فَلَعَنه نبيّ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلّم ثلاثا. قال الدّار الدّارقطنيّ: تفرّد به معتمر [٧] .

---

[١] وجّ: بالفتح والتشديد. وهو الطائف. (معجم البلدان ٥/ ٣٦١) .

[٢] في هذا الخبر نقص في نسخة دار الكتب، والاستدراك من بقيّة النسخ، ومن ترجمة «مروان بن الحكم» المقبلة.

[٣] هو «ابن عبد الرحمن» انظر: سير أعلام النبلاء ٢/ ١٠٨.

[٤] في النسخ «رأيت» ، والتصويب من سير أعلام النبلاء.

[٥] ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد ٥/ ٢٤٣، ٢٤٤» وقال: رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير مصعب بن عبد الله بن الزبير، وهو ثقة. وأورده ابن حجر في «المطالب العالية» .

[٦] مهمل في نسخة الدار، والمثبت من بقيّة النسخ.

[٧] ذكره الهيثمي مطوّلا في «مجمع الزوائد ٥/ ٢٤٢» قال: عن عبد الله بن عمر قال: هاجرت إلى

(٣٦٦/٣)

وَقَالَ جعفر بْن سليمان الضَّبُعيّ: ثنا سعيد أخو حماد بْن زيد، عَنْ عليّ ابن الحكم، عَنْ أبي الحسن الجزْريّ، عَنْ عمرو بْن مُرّة– وله صُحْبة– قَالَ: استأذن الحَكَم بْن أبي العاص عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «أئذنوا له لَعَنَهُ الله وكلَّ مَنْ خَرَجَ من صُلْبه إلّا المؤمنين» [١] . إسناده فيه من يُجْهل [٢] .

وعن عبد الله بْن عمرو قَالَ: كان الحَكَم يجلس إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وينقل حديثه إلى قُرَيش، فلعنه رسول الله وَمَنْ يخرج من صُلْبه إلى يوم القيامة. تفرد به سليمان بْن قَرْم، وهو ضعيف [٣] . وقال أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ» [٤] : ثنا ابْنُ نُمَيْرٍ، ثنا عثمان بْن حُكَيْم، عَنْ أبي أمَامة بْن سهل، عَنْ عبد الله بْن عمرو قَالَ: كنا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: لَيَدْخُلَنَّ عليكم رجلٌ لعين، فما زلت أتشَّوفُ حتّى دخل فلانٌ يعني الحكم.

[()] النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَ أَبُو الحسن، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ادن منّي يا أبا الحسن، فلم يزل يدنيه حتى التقم أذنه، فأتى النبيّ صلى الله عليه وسلّم ليساره حتى رفع رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ كالفزع، فقال: قرع الخبيث بسمعه الباب، فقال: «انطلق يا أبا الحسن فقده كما تقاد الشاة إلى حالبها» ، فإذا أنا بعلي قد جاء بالحكم آخذا بأذنه ولهازمه جميعا حتى وقف بَيْنَ يدي النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَعَنه نبيّ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثلاثا، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم لعليّ: «احبسه ناحية» حتى راح إلى النبيّ صلى الله عليه وسلّم ناس من المهاجرين والأنصار، ثم دعا بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «ها إنّ هذا شيخا لفّ كتاب الله وسنّة نبيّه ويخرج من صلبه من فتنته يبلغ دخانها السماء» ، فقال رجل من المسلمين: صدق الله ورسوله هو أقلّ وأذلّ من أن يكون منه ذلك. قال: «بلى وبعضكم يومئذ يسعفه» ، رواه الطبراني، وفيه حسين بن قيس الرحبيّ وهو ضعيف.

[١] في النسخ «المؤمنون» وما أثبتناه بالنّصب على الاستثناء.

[٢] ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد ٥/ ٢٤٢، ٢٤٣» فقال: عن عمرو بن مرّة الجهنيّ– وكانت له صحبة– قال: استأذن الحكم بن أبي العاص على رسول الله صلى الله عليه وسلّم فعرف كلامه، فقال: «ائذنوا له فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين وما يخرج من صلبه إلّا الصالحين منهم وقليل ما هم يشرفون في الدنيا ويرذلون في الآخرة ذوو مكر وخديعة» . رواه الطبراني هكذا، وفي غيره: وما يخرج من صلبه إلّا الصالحون منهم وقليل ما هم. وفيه أبو الحسن الجزري وهو مستور، وبقيّة رجاله ثقات.

[٣] انظر: المجروحين لابن حبّان ١/ ٣٣٢، وميزان الاعتدال ٢/ ٢١٩ وغيره.

[٤] ٢/ ١٦٣، ومجمع الزوائد للهيثمي ٥/ ٢٤١ ورواه البزّار، والطبراني في الأوسط.

(٣٦٧/٣)

وَقَالَ الشَّعْبِيّ: سمعت ابن الزُّبَيْر يَقُولُ: وربّ هذا البيت إنّ الحكم ابن أبي العاص وولده ملعونون عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. إسناده صحيح [١] .

وعن إسحاق بْن يحيى، عَنْ عمّته عائشة بنت طلحة، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حُجْرته فسمع

حِسًّا فاستنكره، فذهبوا فنظروا فإذا الحَكَم يطّلع على النّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلعنه وما في صُلْبه ونفاه. رواه محمد بْن عثمان بْن أبي شَيْبَة، عَنْ عُبَادة بْن زياد أنّ مُدْرك بْن سليمان الطّائيّ حدّثه عَن إسحاق فذكره.

وَقَالَ أَبُو سَلَمة التَّبُوذكي: ثنا عبد الواحد بْن زياد، ثنا عثمان بْن حُكَيْم، ثنا شُعَيْب بْن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يدخل عليكم رجلٌ لعين» ، قَالَ: وكنت تركت أبي يلبس ثيابه، فأشفقت، فدخل الحَكَم بْن أبي العاص [٢] .

أَبُو سُفْيَان بْن حرب [٣] سوى ق

ابن أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ الأموي، واسمه صخر. أحد دُهاة العرب، وشيخ قريش، وقائدهم نَوْبة الأحزاب، ثمّ أسلم يوم الفتح

---

[١] ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٢٤١ وقال: رواه أحمد والبزّار، إلّا أنّه قال: لقد لعن الله الحكم وما ولد عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والطبراني بنحوه، وعنده رواية كرواية أحمد، ورجال أحمد رجال الصحيح.

[٢] في النسخ هنا اضطراب في إسناد الخبر ورجاله، والتصحيح من مسند أحمد ٢/ ١٦٣ وانظر:

مجمع الزوائد للهيثمي ٥/ ٢٤١ قال: رواه أحمد والبزّار، والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

[٣] السير والمغازي لابن إسحاق ١١٨ و ١٤٤ و ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩٧ و ٢٣٣ و ٢٣٤ و ٣٢٢ و ٣٢٣ و ٣٣٢- ٣٣٤، المغازي للواقدي (انظر فهرس الأعلام ٣/ ١١٧٨) ، تهذيب سيرة ابن هشام (انظر فهرس الأعلام ٣٧٨) ، فتوح الشام للأزدي ٢١٩، ٢٢٠، الأخبار الموفقيّات للزبير بن بكار ٣٣٣ و ٣٨٨ و ٥٧٧ و ٥٧٨ و ٥٨٤، نسب قريش لمصعب ١٢١، ١٢٢ و ١٢٦، ١٢٧ و ١٥٣ و ٢٤٤ و ٣٢٣، حذف من نسب قريش ٣٠، المحبّر لابن حبيب ٨٩ و ١١١ و ١١٢ و ١١٩ و ١٢٦ و ١٣٢ و ١٦١ و ١٧٥ و ٢٤٦ و ٢٦١ و ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٩٦ و ٣٠٢ و ٣١٥ و ٣٣٨ و ٤١٠

(٣٦٨/٣)

وشهد حُنَيْنًا. وأعطاه النّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الغنائم مائةً من الأبل وأربعين أوقية [١] وقد فُقِئَتْ عينه يوم الطَّائف، ثُمَّ شهِدَ اليَرْمُوك، فكان يذكر يَوْمَئِذٍ ويحض على القتال.

[()] و ٤٣٤ و ٤٣٧ و ٤٤٩ و ٤٧٣، البرصان والعرجان للجاحظ ٥٣ و ٧٨ و ١٠٢ و ٢٦٢، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٤١ رقم ٦٧٠، المعرفة والتاريخ ٣/ ١٦٧، تاريخ أبي زرعة ١/ ٢١٨ و ٥٩٣، التاريخ لابن معين ٢/ ٢٦٨، طبقات خليفة ١٠، تاريخ خليفة ١٦٦، التاريخ الكبير ٤/ ٣١٠ رقم ٢٩٤٢، المعارف ٣ و ٧٤ و ١٢٥ و ٣٤٤ و ٣٤٥ و ٥٥٣ و ٥٧٥ و ٥٨٦ و ٥٨٨، عيون الأخبار ١/ ٨٣ و ٤/ ١٠١، الجرح والتعديل ٤/ ٤٢٦ رقم ١٨٦٩، فتوح البلدان ٤٢ و ٤٣ و ٤٥ و ٦٦ و ٧١ و ٧٨ و ٨٣ و ١٢٣ و ١٥٣ و ١٦٠، أنساب الأشراف ق ٣/ ١٩ و ٢١، ق ٤ ج ١/ ٤- ١٤ و ١٣٦- ١٣٩، و ٥/ ٢ و ٩١، تاريخ اليعقوبي ٢/ ١٦٩، تاريخ الطبري (راجع فهرس الأعلام ١٠/ ٢٦٨) ، الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٣٣، الزاهر للأنباري ١/ ٢٩٣، مشاهير علماء الأمصار ٣٢ رقم ١٦٩، المعجم الكبير للطبراني ٨/ ٥- ٢٨ رقم ٧١١، العقد الفريد (راجع فهرس الأعلام ٧/ ٩٣) ، الاستيعاب ٤/ ٨٥- ٨٨، البدء والتاريخ للمقدسي ٥/ ١٠٧، ١٠٨، الأسامي والكنى للحاكم (ورقة ١/ ٢٥٥) ، ثمار القلوب للثعالبي ١٢٠،

١٢١ و ٣٩٥ و ٥١٩ و ٦٧٠، أمالي المرتضى ١/ ٢٧٦، جمهرة أنساب العرب ٧٠ و ٨٠ و ١١١ و ٢٧٤ و ٣٨٦ و ٤٢٩، الخراج وصناعة الكتابة لقدامة ٢٦٢- ٢٦٥ و ٢٦٩ و ٢٧٥، تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٣٩٠- ٤٠٩، لباب الآداب لأسامة بن منقذ ٣٤٤ و ٣٥٠ و ٣٥١ و ٣٨٩ و ٣٩٣، الكامل في التاريخ ١/ ٥٩٥ و ٢/ ٦٠ و ١١٦- ١٢١ و ١٣٢- ١٣٤ و ١٥٦- ١٦٠ و ٣/ ٦٢ و ١٣٠ و ١٤٢ و ٤٤٣، ٤٤٤ و ٤٨٧ و ٤/ ١٠ و ٦٩ و ٣٠٨ و ٦/ ٢٥٠ (وانظر فهرس الأعلام ١٣/ ١٥٤) ، أسد الغابة ٥/ ٢١٦، وفيات الأعيان لابن خلكان ٢/ ٢٥٥ و ٢٦٦ و ٣٦٤ و ٦/ ٣٤٨ و ٣٥٠ و ٣٥٥ و ٣٥٦ و ٣٥٨- ٣٦١، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٢٣٩، ٢٤٠ رقم ٣٥٨، تحفة الأشراف ٤/ ١٥٧- ١٥٩ رقم ٢٣٣، نهاية الأرب للنويري ١٩/ ٤٤٩، المعين في طبقات المحدّثين للذهبي ٢٨ رقم ١٤٦، الكاشف ٢/ ٢٤ رقم ٢٣٩٨، سير أعلام النبلاء ٢/ ١٠٥- ١٠٧ رقم ١٣، العبر ١/ ٣١، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ١٦، دول الإسلام ١/ ٢٥، مرآة الجنان ١/ ٨٤، ٨٥، الوافي بالوفيات ١٦/ ٢٨٤- ٢٨٦ رقم ٣١٤، نكت الهميان ١٧٢، الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٢٤، الوفيات لابن قنفذ ٥٣، شفاء الغرام (بتحقيقنا) (انظر فهرس الأعلام ٢/ ٥١٠) ، العقد الثمين ٥/ ٣٢، النكت الظراف لابن حجر ٤/ ١٥٨، تهذيب التهذيب ٤/ ٤١١، ٤١٢ رقم ٧٠٨، تقريب التهذيب ١/ ٣٦٥ رقم ٧٥، الإصابة ٢/ ١٧٨- ١٨٠ رقم ٤٠٤٦، أمالي القالي ١/ ٢٢٢ و ٢/ ١٠٥، خلاصة تذهيب التهذيب ١٧٢، كنز العمال ١٣/ ٦١٢، شذرات الذهب ١/ ٣٠ و ٣٧.

[١] انظر: صحيح مسلم (١٠٦٠) في الزكاة، باب إعطاء المؤلّفة قلوبهم على الإسلام، و «زاد المعاد» ٣/ ٤٧٣، وسيرة ابن هشام ٢/ ٤٩٢، ٤٩٣.

(٣٦٩/٣)

روى عنه ابن عبّاس، وقيس بْن أبي حازم.

وقيل: فقِئَتْ عينُهُ الأخرى يوم اليَرْمُوك في سبيل الله، وكان مقدّم جيش الجاهليّة يوم أحد.

وكان أَسَنُّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعَشْر سنين، وكان يتَّجر إلى الشام وغيرها.

وكان يوم اليرموك تحت راية ابنه يزيد بن أبي سفيان، فكان يقاتل ويقول: (يا نصر الله اقتربْ) [١] . وكان يقف على الكراديس يقصّ ويقول:

(الله الله إنّكم دارةُ [٢] العرب أنصار الإسلام، وهؤلاء دارةُ الروم وأنصار المشركين، اللَّهمّ هذا يوم من أيامك اللَّهمّ أنزل نصرك على عبادك) .

وتُوُفّيّ سنة إحدى وثلاثين، وقيل سنة اثنتين، وقيل سنة ثلاث، وقيل سنة أربعٍ وثلاثين وله نحو تسعين سنة.

ويقال: تُوُفّيّ فيها: المِقْداد، والعبّاس، وابن عوف، وعامر بْن ربيعة، وسيأتون بعدها [٣] .

[يَزْدَجِرْد بْن شَهْرَيَار بْن بَرَوِيز المَجُوسيّ كِسْرَى زمانه، انهزم من المُسْلِمين في دار مُلْكه إلى مَرْو، وضَعُفَتْ دولة الأكاسرة وولّت أيّامهم، فكان هذا خاتمتهم. ثار عليه أمراء مَرْو، وقيل: بل بَيَّتَهُ التُّرك وقتلوا خواصّه، فهرب والتجأ إلى بيت رجلٍ فقتله غدْرًا ثمّ قُتِلَ به. والله أعلم] [٤] .

---

[١] قال ابن حجر في الإصابة ٢/ ١٧٩: «روى يعقوب بن سفيان، وابن سعد بإسناد صحيح، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: فقدت الأصوات يوم اليرموك، إلا صَوْتَ رَجُلٍ يَقُولُ: يَا نَصْرَ اللَّهِ اقترب، قال: فنظرت، فَإِذَا هُوَ أَبُو سُفْيَانَ تَحْتَ رَايَةِ ابْنِهِ يزيد» .

[٢] في الاستيعاب ٤/ ٨٦ «ذادة العرب» .
[٣] في حاشية (ح) «مررت على هذه الكرّاسة وصحّحتها وقابلتها على نسخة بخطّ البدر البشتكي.
فصحّت ولله الحمد. قاله يوسف العسقلانيّ» .
[٤] ما بين الحاصرتين من زيادات (ع) والمنتقى لابن الملّا. انظر (تاريخ الطبري ٤/ ٢٩٣- ذكر الخبر عن مقتل يزدجرد) .

(٣٧٠/٣)

سنة اثنتين وثلاثين

فيها كانت وقعة المضيق بالقرب من قُسْطَنْطِينِيَّةَ، وأميرُها معاوية.

[الوَفَيَات]

وتُوُفّيّ فيها أُبَيّ بْن كعْب [١] ، قاله خليفة وحده. وأوس بْن الصّامت أخو عُبَادة، وقد تقدما.

(سِنان بْن أبي سنان [٢] بْن محصن الأسديّ)

حليف بني عبد شمس.

وكان أسن من عمّه عُكاشة، هاجر هو وأبوه وشهدا بدرًا.

تُوُفّيّ أَبُوه والنّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يحاصر بني قُرَيْظة، وكان سِنان من سادة الصحابة.

قَالَ الواقِديّ [٣] : هو أوّل من بايع تحت الشَّجرة.

(الطُّفَيْلُ بْن الحارث بْن المطّلب)

[٤] فيها في قول، وقد ذكر.

---

[١] في تاريخه ١٦٧.
[٢] المغازي للواقدي: ١٥٤ و ٦٠٣ و ٨٩٠، المعارف ٢٧٤، الجرح والتعديل ٤/ ٢٥٠، ٢٥١ رقم ١٠٨٠، الاستيعاب ٢/ ٨٠، ٨١، أسد الغابة ٢/ ٣٥٨، الإصابة ٢/ ٨٢ رقم ٣٥٠٠.
[٣] في المغازي ٢/ ٦٠٣.
[٤] السير والمغازي ٢٥٨، المغازي للواقدي ٢٤ و ١٥٣، نسب قريش ٩٣ و ٩٥، طبقات ابن سعد ٣/ ٥٢، ٥٣ (ترجمة الطفيل والحصين) ، طبقات خليفة ١١٥ و ١٣٨، المحبّر لابن حبيب ٧١

(٣٧١/٣)

وأخوه الحُصَيْن تُوُفّيّ بعده بأربعة أشهر، وقد شهدا بدرًا.

وَقَالَ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إنّما بنو هاشم وبنو المطلب شيءٌ واحدٌ لم يفارقونا في جاهلية ولا إسلام» .

[()] و ٨٣ و ١٠٨ و ٤٥٩، أنساب الأشراف ١/ ٢٨٩ و ٣٠٨ و ٤٢٩ و ٤٤٧، تاريخ الطبري ٢/ ٥٤٥ و ٣/ ١٦٧، مشاهير علماء الأمصار ١٤ رقم ٤٢، الجرح والتعديل ٤/ ٤٨٨، ٤٨٩ رقم ٢١٤٧، الاستيعاب ٢/ ٢٢٨، حذف

من نسب قريش ٢٥، أسد الغابة ٣/ ٥٢، الوافي بالوفيات ١٦/ ٤٥٨، ٤٥٩ رقم ٤٩٥، العقد الثمين ٥/ ٦٦، الإصابة ٢/ ٢٢٤ رقم ٧٢٤٧.

(٣٧٢/٣)

العبّاس بن عبد المطّلب [١] ع (الرمز ساقط من النسخ، والإثبات من مصادر الترجمة.)
ابن هاشم أَبُو الفضل عمّ النّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وُلِدَ قبل النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بسنتين أو ثلاث، وحضر بدْرًا فأسره المسلمون، ثمّ أسلم بعد أن فدى نفسه وقدم مكّة، له أحاديث.

---

[١] السير والمغازي لابن إسحاق ٣٢ و ٣٤ و ٦٨ و ٧٩ و ١٣٨ و ١٤٦، المغازي للواقدي (انظر فهرس الأعلام ٣/ ١١٩٣) ، نسب قريش ١٨ و ٢٢٠ و ٢٤٠ و ٢٦٦، مسند أحمد ١/ ٢٠٦- ٢١٠، التاريخ لابن معين ٢/ ٢٩٤، المحبّر لابن حبيب ١٦ و ٤٦ و ٦٣ و ٦٤ و ٩١ و ١٠٦ و ١٠٨ و ١٦٢، طبقات ابن سعد ٤/ ٥- ٣٣، البرصان والعرجان للجاحظ ٢٠٣ و ٢١٩ و ٣٠٩ و ٣٦٢، فتوح الشام للأزدي ٢٥٠، تهذيب سيرة ابن هشام ٣٠ و ٥٥ و ٩٥ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٤٧ و ٢٣٧ و ٢٤٣ و ٢٥٠ و ٢٥٣ و ٢٦٦ و ٣١٦ و ٣٢٦ و ٣٣٤ و ٣٣٨ و ٣٤٩ و ٣٥٠ تاريخ خليفة ٨٦ و ١٣٨ و ١٦٨، طبقات خليفة ٣، الأخبار الموفقيّات للزبير ٢٨٥، ٥٦٧ و ٥٧٨، أخبار مكة للأزرقي ١/ ١١١ و ١١٤ و ١١٢ و ٢/ ٤٧ و ٥٨ و ١٠٦ و ٢٣٣، التاريخ الكبير ٧/ ٢ رقم ١، المعارف ١١٨ و ١١٩ و ١٢١ و ١٢٧ و ١٣٧ و ١٤٥ و ١٥٤- ١٥٦ و ١٦٤ و ١٦٦ و ٢٠٣ و ٢١١ و ٢٦٧ و ٣٢٧ و ٤٦٧ و ٥٦٣ و ٥٨٩ و ٥٩٠ و ٥٩٢، عيون الأخبار ١/ ٥ و ٦ و ١٨٦ و ٢١٥ و ٢٦٩ و ٣٤٢ و ٢/ ١٥٠ و ١٦٨ و ٢٧٩ و ٣/ ٩٢، المعرفة والتاريخ ١/ ٤٩٩- ٥٠٣ و ٥٠٧- ٥١١، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٧ رقم ٨٧، تاريخ أبي زرعة ١/ ١٥٧ و ٥٨٦ و ٥٩٣، أنساب الأشراف ١/ ٥٣ و ٥٧ و ٦٦ و ٧٢ و ٨٨ و ٨٩ و ٩١ و ١٠٠ و ١٢٦ و ٢٣٥ و ٢٤٠ و ٢٥٣ و ٢٥٤ و ٣٠١ و ٣١٢ و ٣١٤ و ٣٥٥ و ٣٦١ و ٣٦٥ و ٤٠٢ و ٤٠٣ و ٤١٤ و ٤٢٩ و ٤٤٥- ٤٤٧ و ٤٥١ و ٤٦٢ و ٤٦٣ و ٤٧٧ و ٥١٩ و ٥٢٠ و ٥٢٥ و ٥٤٥ و ٥٤٦ و ٥٦٩ و ٥٧٠ و ٥٧٣ و ٥٨١- ٥٨٣ و ٥٨٦، ق ٣/ ١- ٢٢ و ٢٤ و ٢٥ و ٥١ و ٥٦ و ٦٥ و ٦٧ و ٦٨ و ١٤٠ و ١٦٠ و ١٨٥ و ٢٠٢ و ٢٨٢ و ٢٨٤ و ٢٩٤- ٢٩٦ و ٣٠١ و ٣١٢، ق ٤ ج ١/ ٣٣٠ و ٤٩٨ و ٤٩٩ و ٥٠٥ و ٥٠٨، فتوح البلدان ٥/ ٣١ و ٤٣ و ٤٨ و ٦٦ و ٩٨ و ٣١٣، تاريخ الطبري (انظر فهرس الأعلام ١٠/ ٣٠٢) ، ذيل المنتخب للطبري ٥٤٨، الخراج وصناعة الكتابة لقدامة ٢٦٤ و ٢٦٧، الزاهر للأنباري ١/ ١٥٦، ثمار القلوب للثعالبي ٨٩ و ٦٧٧، الجرح والتعديل ٦/ ٢١٠ رقم ١١٥١، مشاهير علماء الأمصار ٩ رقم ١٦، جمهرة أنساب العرب ١٧- ٣٧، أنساب الأشراف ٥/ ١٣ و ١٤ و ١٩ و ٢٣ و ١٩٩، العقد الفريد ١/ ٨٢ و ٢/ ٢٨٩ و ٤١٢ و ٤٢٤ و ٣/ ١٦٢ و ١٨٢ و ٤/ ٧ و ٥٧ و ٦٤ و ٢٥٧- ٢٥٩ و ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٤٨٥ و ٥/ ١١ و ٨٤ و ٨٥ و ٩٨ و ٢٨٢ و ٦/ ٢٦٧ و ٣٦٧، الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٤٨، أمالي المرتضى ١/ ٢٩٣، البدء والتاريخ للمقدسي ٥/ ١٠٤، ١٠٥، ربيع الأبرار للزمخشري ٤/ ١٩٥ و ٣٣٣، الاستيعاب ٢/ ٨١٠، المستدرك ٣/ ٣٢٠- ٣٣٤، تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٢٢٩- ٢٥٣، لباب الآداب لابن منقذ ١٥ و ٢٧٠، الزيارات

(٣٧٣/٣)

روى عنه ابناه: عبد الله وعبيد الله، والأحنف بْن قيس، وعامر بْن سعد، ومالك بْن أوس بْن الحَدَثان، ونافع بْن جُبَيْر بْن مُطْعِم، وأم كُلْثوم بنته، وعبد الله بْن الحارث بْن نوفل [٣] ، وله فضائل ومناقب رضي الله عنه.

قَالَ الكلبيّ: كان العبّاس شريفًا مهيبًا عاقلًا.

وَقَالَ غيره: كان أبيض بضًّا [٤] جميلًا طويلًا فخمًا مَهيبًا، له ضفيرتان، عاش ثمانيًا وثمانين سنة، وصلّى عليه عثمان، ودفن بالبقيع [٥] ، وعلى ضريحه قبّة عظيمة [٦] .

[()] للهروي ٨٧ و ٩٢، ٩٣، الكامل في التاريخ (انظر فهرس الأعلام ١٣/ ١٩٥، ١٩٦) ، معجم الشعراء للمرزباني ١٠١، الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٦٠، صفة الصفوة ١/ ٢٠٣، أسد الغابة ٣/ ١٠٩ الاستبصار ١٦٤، التذكرة الحمدونية ١/ ١٠٣ و ٢/ ١٠٧ و ٢٤١ و ٤١١، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٥٧- ٢٥٩ رقم ٢٨١، تحفة الأشراف للمزّي ٤/ ٢٦٤- ٢٧١ رقم ٢٦٧، تهذيب الكمال ٢/ ٦٥٨، المعين في طبقات المحدّثين للذهبي ٢٣ رقم ٦٨، الكاشف ٢/ ٥٩، ٦٠ رقم ٢٦٢٧، سير أعلام النبلاء ٢/ ٧٨- ١٠٣ رقم ١١، العبر ١/ ٣٣، تلخيص المستدرك ٣/ ٣٢٠- ٣٣٤، وفيات الأعيان ١/ ٢٢٥ و ٣٥٣ و ٢/ ٤٦٧ و ٣/ ٦٤ و ٢٦٩- ٢٧١ و ٢٧٧ و ٤/ ١٧٤ و ١٨٧ و ٥/ ١٥١ و ١٥٢ و ٣٤٠ و ٣٦٩ و ٣٩٤ و ٦/ ٣٠ و ٦٠ و ١٠٦ و ١٢٦ و ٣٦٧، دول الإسلام ١/ ٢٦، نهاية الأرب للنويري ١٩/ ٤٤٩، مرآة الجنان لليافعي ١/ ٨٥، ٨٦، الوافي بالوفيات ١٦/ ٦٢٩- ٦٣٣ رقم ٦٧٩، الوفيات لابن قنفذ ٥٢ رقم ٣٢، نكت الهميان ١٧٥، البداية والنهاية ٧/ ١٦١، ١٦٢، شفاء الغرام (بتحقيقنا) (انظر فهرس الأعلام ٢/ ٥٣٥) ، العقد الثمين ٥/ ٩٣، مجمع الرجال ٣/ ٢٤٧، مجمع الزوائد ٩/ ٢٦٨- ٢٧١، تهذيب التهذيب ٥/ ١٢٢، ١٢٣ رقم ٢١٤، تقريب التهذيب ١/ ٣٩٧، ٣٩٨ رقم ١٤٩، النكت الظراف لابن حجر ٤/ ٢٦٥- ٢٧٠، الأمالي للقالي ٢/ ١١٥، الإصابة ٢/ ٢٧١ رقم ٤٥٠٧، أخبار العباس وولده (مواضع كثيرة) ، شذرات الذهب ١/ ٣٨، خلاصة تذهيب التهذيب ١٨٩، تاريخ الخميس للدياربكري ١/ ١٦٥، كنز العمال ١٣/ ٥٠٢.

[٣] في نسخة دار الكتب «أبو نوفل» وهو خطأ.

[٤] بضا: ساقطة من نسخة دار الكتب والمثبت من النسخ الأخرى ومن تهذيب تاريخ دمشق.

[٥] تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٢٣٠.

[٦] الإشارات لمعرفة الزيارات للهروي ٩٢، ٩٣.

وَقَالَ خليفة وحده: [١] تُوُفّيّ سنة أربع وثلاثين.

وقال الزُّبَيْر بْن بكار: كان للعباس ثوبٌ لعاري بني هاشم وجَفْنةٌ لجائعهم، وكان يمنع الجار، ويبذُلُ المال، ويُعطي في النَّوائب، وكان نديم أبي سُفيان بْن حرب في الجاهلية [٢] .

وعن سهل بْن سعد قَالَ: لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بدر استأذنه العبّاس أن يرجع إلى مكة حتى يهاجر منها، فَقَالَ: «اطمئنّ يا عمّ فإنّك خاتم المهاجرين كما أنا خاتم النّبيّين» [٣] . رواه أَبُو يعلى والهيثم بْن كُلَيْب في مسنديهما. وروى يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْن الحارث، عَنِ المطلب بْن ربيعة قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إنّ عمّ الرجل

صِنْوُ أبيه ومَن آذى العبّاسَ فقد آذاني» [٤] [وصحّح الترمذي من حديث يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحارث هذا الحديث إلى آخره.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ التَّيْمِيُّ- وَهُوَ ثِقَةٌ- عَنْ أَبِي سُهَيْلِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْبَلَ الْعَبَّاسُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَذَا الْعَبَّاسُ عَمُّ نَبِيِّكُمْ أَجْوَدُ قُرَيْشٍ كَفًّا وَأَوْصَلُهَا» . أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ] [٥] . وَرَوَى عَبْدُ الْأَعْلَى الثَّعْلَبِيُّ، عَنْ سعيد بن جبير، عن ابن

---

[١] في تاريخه- ص ١٦٨.

[٢] تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٢٣١، ٢٣٢.

[٣] أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٢٦٩ وقال: رواه: أبو يعلى والطبراني، ونسبه المتّقي في كنز العمال ٣/ ٥١٩ إلى الشاشي وابن عساكر، وانظر: تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٢٣٥ وله رواية من طريق البيهقي وابن عرفة.

[٤] أخرجه الترمذي في المناقب (٣٧٥٨) باب مناقب العباس، وقال: هذا حديث حسن صحيح مع أن يزيد بن أبي زياد ضعيف، لكن في الباب ما يعضده، ويقوّيه، فعن عليّ عند الترمذي (٢٧٦٠) وعن أبي هريرة أيضا (٢٧٦١) وعن أبي مسعود عند الطبراني، وعن ابن عباس عند ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٢٣٧: يا أيها الناس من آذى العباس فقد آذاني، إنّما عمّ الرجل صنو أبيه» ، وروى هذه الزيادة وحدها: الخرائطي والخطيب البغدادي.

[٥] ما بين الحاصرتين زيادة من النسخة (ح) .

(٣٧٥/٣)

الْعَبَّاسِ، أَنّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْعَبَّاسُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ» [١] . وَقَالَ ثور بن يزيد، عن مكحول، عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ عَلَى الْعَبَّاسِ وَوَلَدِهِ كِسَاءً ثُمَّ قَالَ: «اللَّهمّ اغْفِرْ لِلْعَبَّاسِ وَوَلَدِهِ مَغْفِرَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً لَا تُغَادِرُ ذَنْبًا، اللَّهمّ اخْلُفْهُ فِي وَلَدِهِ» . تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ ثَوْرٍ. حَسَّنَهُ التِّرْمِذِيُّ [٢] . وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ

[()] والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين ٣/ ٣٢٨ من طريق يعقوب بن محمد الزهري، عن محمد بن طلحة، وصحّحه، ووافقه الذهبي في تلخيصه للمستدرك، إلّا أنه قال: فيه يعقوب بن محمد الزهري (وهو كثير الوهم) لكنّ الحاكم ساقه من حديث أحمد بن صالح متابعا، وقد تابعه أيضا عليّ بن المديني، وأخرجه أحمد في المسند ١/ ١٨٥ من طريق عليّ بن عبد الله، حدّثني محمد بن طلحة التيمي من أهل المدينة، حدّثني أبو سهيل نافع بْنِ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ سعد بن أبي وقّاص قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلّم للعباس: «هذا العبّاس بن عبد المطّلب أجود قريش كفّا وأوصلها» وهذا سند قويّ.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد ٩/ ٢٦٨» وزاد نسبته إلى البزّار وأبي يعلى، والطبراني في «المعجم الأوسط» وقال: وفيه محمد بن طلحة التيمي، وثقه غير واحد، وبقيّة رجال أحد وأبي يعلى رجال الصحيح.

[١] أخرجه أحمد في مسندة ١/ ٣٠٠ وسنده حسن، وهو أطول من هنا، عن ابن عباس أن رجلا من الأنصار وقع في أب للعباس كان في الجاهلية، فلطمه العباس، فجاء قومه، فقالوا: والله لنلطمنّه كما لطمه، فلبسوا السلاح، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلّم، فصعد المنبر فقال: «أيّها الناس، أيّ أهل الأرض أكرم على الله؟» قالوا: أنت. قال: «فإنّ العباس منّي

وأنا منه، لا تسبّوا أمواتنا فتؤذوا أحياءنا» . فجاء القوم فقالوا: نعوذ بالله من غضبك يا رسول الله» . ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٤/ ٢٤، وصحّحه الحاكم في المستدرك ٣/ ٣٢٩ ووافقه الذهبي في تلخيصه. وأخرج ابن عساكر نحوه في تاريخ دمشق (التهذيب ٧/ ٢٣٧) وقال: وفي لفظ من طريق عبد الله بن محمد البغوي: «إنّ العبّاس منّي وأنا منه، لا تسبّوا أمواتنا فتؤذوا أحياءنا..» ورواه الحافظ بنحو الأول من طريق الخرائطي، والخطيب البغدادي، والباغندي.

[٢] في الجامع الصحيح (٣٧٦٢) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن عبد الوهاب، عن ثور، عن مكحول، عن حذيفة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم ... وفيه: اللَّهمّ اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا، اللَّهمّ احفظه في ولده» .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٣٣٣ وعبد الوهاب بن عطاء ضعّفه أحمد والنسائي وغيرهما، ووثّقه آخرون، ثم هو مرسل، وفي «ميزان الاعتدال» للمؤلّف نقلا عن صالح جزرة: أنكروا عليه حديث ثور في فضل العباس ما أنكروا عليه غيره، وكان ابن معين يقول: هذا موضوع،

(٣٧٦/٣)

هِشَامِ [١] بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يجلُّ أحدًا مَا يجلّ العبّاس، أو يُكرم العبّاس [٢] .

وَقَالَ أَنْس: قَحَطَ النّاسُ، فاستسقى عُمَر بالعبّاس وَقَالَ: اللَّهمّ إنّا كنّا إذا قحطنا نتوسّل إليك بنبيّك [٣] فتسقينا، وإنّا نتوسّل إليك بعمّ نبينا فاسْقِنا.

قَالَ: فُسُقوا [٤] .

وَقَالَ أَبُو مَعْشَر، عَنْ زيد بْن أسلم، عَنْ أبيه، وعن غيره، أنّ عُمَر فرض لمن شهِدَ بدْرًا خمسة آلاف، وفرض للعبّاس اثني عشر ألفًا [٥] .

[وروى ابن أبي الزِّناد، عَنْ أبيه، عَنِ الثّقة قَالَ: كان العباس إذا مرّ بعمر أو بعثمان وهما راكبان نزلا حتّى يجاوزهما إجلالًا لعمّ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلّم [٦] .

[()] فلعلّ الخفّاف دلّسه، فإنه بلفظة «عن» (الميزان ٢/ ٦٨٢) وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (التهذيب ٧/ ٢٣٨) .

[١] في نسخة دار الكتب «هاشم» ، والتصحيح من بقية النسخ.

[٢] أخرجه ابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٢٤١) وله رواية من طريق الخطيب بلفظ آخر.

إسناده صالح. (سير أعلام النبلاء ٢/ ٩٢) .

[٣] هكذا في النسخ ما عدا نسخة دار الكتب ففيها «بنبيّنا» بدل «بنبيّك» .

[٤] سقط هنا من نسخة الدار بعض هذا الحديث، والاستدراك من بقية النسخ، وصحيح البخاري في الاستسقاء، باب سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قحطوا ٢/ ٤١٣، وفي فضائل الصحابة، باب ذكر العباس، من طريق الحسن بن محمد، عن محمد بن عبد الله الأنصاري، عن أبي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أنس، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطّلب، فقال: اللَّهمّ إنّا كنّا نتوسّل إليك بنبيّنا صلى الله عليه وسلّم فتسقينا، وإنّا نتوسّل إليك بعمّ نبيّنا فاسقنا، قال: فيسقون.

وأخرجه ابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٢٤٨) وقال: روى هذه القضية الحافظ عن أنس من طريقين. ورواه من طريق أبي يعلى الموصلي، ومن طريق الحسن بن عرفة، وساق روايات عدّة.

[٥] سنن البيهقي ٦/ ٣٤٩، ٣٥٠.

[٦] تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٢٤٨.

(٣٧٧/٣)

وَقَالَ عمرو بْن مُرَّة، عَنْ أبي صالح السَّمّان، عَنْ صُهَيْب مولى العباس قَالَ: رأيت عليًّا يقبل يد العبّاس ورِجْله ويقول: يا عمّ ارْضَ عنّي [١] .

وَقَالَ ثور بن يزيد، عَنْ مكحول، عَنْ سعيد بْن المسيب، أنّه قَالَ:

العباس خير هذه الأمّة وارث النّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعمّه. إسناده صحيح] [٢] .

وَقَالَ الضحاك بْن عثمان الحِزَاميّ [٣] : كان يكون للعبّاس الحاجةُ إلى غِلْمانه وهم بالغابة، فيقف على سَلْعٍ في آخر الّليل فيناديهم فيُسْمِعُهُم، والغابة على نحوٍ من تسعة أميال [٤] .

وَقَالَ عليّ بْن عبد الله بْن عبّاس: أعتق العبّاس [٥] عند موته سبعين مملوكًا [٦] .

وقال المدائني: إنّه توفّي سنة ثلاث وثلاثين.

---

[١] أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٩٧٦) من طريق عبد الرحمن بن المبارك، عن سفيان بن حبيب عن شعبة، عن عمرو، عن أبي صالح ذكوان، عن صهيب قال: رأيت عليا يقبّل يد العبّاس ورجليه. ورجاله ثقات خلا صهيب هذا، فإنه لا يعرف كما قال المؤلّف. وأخرجه ابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٢٥٢) .

[٢] ما بين الحاصرتين ساقط من نسخة دار الكتب.

والحديث أخرجه الحاكم في «المستدرك ٣/ ٣٣٣» ، والترمذي (٣٧٦٢) ، وابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٢٥٣) .

[٣] ورد مصحّفا في النسخ.

[٤] وأخرج ابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٢٥٣) عن العبّاس، عن الأصمعيّ قال: كان للعبّاس راع يرعى له على مسيرة ثلاثة أيام، فإذا أراد العباس منه شيئا صاح به فأسمعه حاجته. وانظر سير أعلام النبلاء ٢/ ٩٥.

[٥] «العبّاس» ساقطة من نسخة دار الكتب.

[٦] طبقات ابن سعد ٤/ ٣٠، تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٢٥٣.

(٣٧٨/٣)

عبد الله بن مسعود [١]

---

[١] السير والمغازي لابن إسحاق ١٤٣ و ١٧٦ و ١٨٥ و ١٨٦ و ٢١١ و ٢٢٥ و ٢٩٩، المغازي للواقدي ٢٤ و ٥٤ و ٥٥ و ٨٠ و ٩٠ و ٩١ و ١٠٠ و ١١٠ و ١٥٠ و ١٥٥ و ٣٢٣ و ٣٢٦ و ٤٧٣ و ٩٤٩ و ١٠٠١ و

١٠١٤ و ١١٠٧، مسند أحمد ١/ ٣٧٤- ٤٦٦، التاريخ لابن معين ٢/ ٣٣٠- ٣٣٢، الزهد لابن المبارك ٣٦ و ١٨٥ و ٣٥٣ و ٣٦٤ و ٣٦٨ و ٤٢٤ و ٤٧٨ و ٥١٠، الطبقات الكبرى لابن سعد ٣/ ١٥٠- ١٦١، طبقات خليفة ١٦ و ١٢٦ و ١٢٨، تاريخ خليفة ١٠١ و ١٢٢ و ١٤٩ و ١٦٦ و ٢٦٤، تهذيب سيرة ابن هشام ٥٦ و ٧٧ و ٩٠ و ١٤٨ و ٢٩١ و ٢٩٢، المحبّر ٧١ و ٧٢ و ١٦١ و ٢٧٨، الأخبار الموفقيّات ١١٤، أخبار مكة للأزرقي ١١٧ و ١٣٦، ترتيب الثقات للعجلي ٢٧٨، ٢٧٩ رقم ٨٨٦، عيون الأخبار ١/ ٣ و ١٤١ و ١٥٩ و ٢٢٩ و ٢٦٩ و ٣٠٣ و ٣٠٧ و ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٢٥ و ٢/ ٣٠ و ١٢٥ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٤٠ و ١٧٩ و ٣٣٠ و ٣/ ٢١، المعارف ٦٥ و ١٥٧ و ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٤٢٧ و ٤٣١ و ٤٩٤ و ٥٢٩ و ٥٨٣ و ٥٩٣، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٠ رقم ٨، المعرفة والتاريخ ١/ ٤٣٩- ٤٤١ و ٢/ ٥٤٠- ٥٥٩، فتوح البلدان ١٠٥ و ١١٣ و ٣٣٥ و ٣٧٥ و ٥٥٢ و ٥٦٥ و ٥٧٦، أنساب الأشراف ١/ ١١٦ و ١٣٨ و ١٦٢ و ١٦٤ و ١٦٥ و ١٦٨ و ٢٠٤ و ٢٢٥ و ٢٣٨ و ٢٧٠ و ٢٧١ و ٢٩٩، ق ٣/ ٣٠، ق ٤ ج ١/ ١٣٠ و ٢٣٥ و ٣٨٠ و ٥٠٩ و ٥١٠ و ٥١٢ و ٥١٨ و ٥٢٤- ٥٢٦ و ٥٣٩ و ٥٤٥ و ٥٥٧، و ٥/ ٢٣ و ٢٦ و ٣٠ و ٣١ و ٣٦- ٣٨ و ٤٩ و ٥٦ و ٦٨ و ٢٦٦، تاريخ أبي زرعة ١/ ٦٤٧- ٦٥٢، أخبار القضاة لوكيع ١/ ٥ و ١٩ و ٣٥ و ٤٠ و ٥٠- ٥٣ و ٨٩ و ١٠٤ و ١٠٥، و ٢/ ١٨٤- ١٨٦ و ١٨٨ و ١٨٩ و ٢٠١ و ٢٠٢ و ٢٠٤ و ٢٧٥ و ٣٠٦ و ٤٠٢، و ٣/ ٤٢ و ٤٣ و ٥٥ و ٧١ و ١٤٤ و ١٨٣، تاريخ الطبري (راجع فهرس الأعلام ١٠/ ٣١٤، ٣١٥) ، ذيل المنتخب ٥٥٨، الخراج وصناعة الكتابة ٢٨٢ و ٣٦٧، العقد الفريد (انظر فهرس الأعلام ٧/ ١٢٧، ١٢٨) ، تاريخ اليعقوبي ٢/ ١٧٠، ١٧١، الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٧٩، الاستيعاب ٢/ ٣١٦- ٣٢٤، المعجم الكبير للطبراني ٩/ ٥٦- ٤٢١ و ١٠/ ٥- ٢٨٦ رقم ٧٧٢، مشاهير علماء الأمصار ١٠ رقم ٢١، الثقات لابن حبّان ٣/ ٢٠٨، البدء والتاريخ للمقدسي ٥/ ٩٧، ٩٨، جمهرة أنساب العرب ١٩٧، أمالي المرتضى ١/ ٣٤٢ و ٣٥٤ و ٢/ ٧٥ و ١٨٢، تاريخ بغداد ١/ ١٤٧- ١٥٠ رقم ٥، حلية الأولياء ١/ ١٢٤- ١٣٩ رقم ٢١ وصفحة ٣٧٥، صفة الصفوة ١/ ٣٩٥- ٤٢٢ رقم ١٩، المستدرك ٣/ ٣١٢- ٣٢١، لباب الآداب لابن منقذ ١٦٤ و ٢٥٤ و ٢٦١ و ٢٧٣ و ٢٨٢ و ٢٩٢ و ٣٣٢ و ٣٣٣، الزيارات للهروي ١٤ و ٩٤، الكامل في التاريخ (انظر فهرس الأعلام ١٣/ ٢٠٩) ، أسد الغابة ٣/ ٣٨٤، التاريخ الكبير للبخاريّ ٥/ ٢ رقم ٣، التاريخ الصغير ٦٠، الجرح والتعديل ٥/ ١٤٩ رقم ٦٨٦، طبقات الفقهاء للشيرازي ٤٣، ٤٤، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٨٨- ٢٩٠ رقم ٣٣٣، تحفة الأشراف للمزي ٧/ ٣- ١٧٠ رقم ٣١٨، تهذيب الكمال

(٣٧٩/٣)

ع [٢] ابن غافل بْن حبيب أَبُو عبد الرحمن الهُذَليّ حليف بني زُهْرة. وأمّه أمّ عبد هُذَلِيَّة [٣] أيضًا.

كان من السابقين الأوَّلين، شهِد بدْرًا والمشاهد كلها، وكان له أصحاب سادة، منهم علقمة، والأسود، ومسروق، وعبيدة [٤] السلماني، وأبو وائل، وطارق بن شهاب، وزرّ بن حُبَيْش، وأبو عمرو الشَّيْبانيّ، وأبو الأحوص، وزيد بْن وهب، وخلق سواهم، وكان صاحب نَعْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَانَ إِذَا خلعها حملها أو شالها. وكان يَدْخُلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويخدمه ويلْزَمه. وتلقّن من في رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سبعين سُورة [٥] .

قَالَ ابن سيرين: قَالَ عبد الله بْن مسعود: لو أعلم أحدًا أحدث بالعرضة الأخيرة منّي تناله الإبِلُ لرحلت إليه [٦] .

---

[٢] / ٧٤٠، تذكرة الحفّاظ ١/ ١٣- ١٦ رقم ٥، سير أعلام النبلاء ١/ ٤٦١- ٥٠٠ رقم ٨٧، العبر ١/ ٣٣، العين في

طبقات المحدّثين ٢٤ رقم ٨٢، الكاشف ٢/ ١١٦ رقم ٣٠١٧، دول الإسلام ١/ ٢٦، ٢٧، تلخيص المستدرك ٣/ ٣١٢- ٣٢٠، وفيات الأعيان ٢/ ٣٧١ و ٤٧٦ و ٣/ ١١٥ و ٤/ ٣١٧، التذكرة الحمدونية ١/ ١٣١ و ١٣٥ و ١٣٧ و ٢٣٦ و ٢٥١، و ٢/ ١٧٥ و ١٨٥ و ٢٢٦، نهاية الأرب للنويري ١٩/ ٤٤٩، مرآة الجنان ١/ ٨٧، ٨٨، البداية والنهاية ٧/ ١٦٢، ١٦٣، الوافي بالوفيات ١٧/ ٦٠٤- ٦٠٦ رقم ٥١٥، معرفة القراء الكبار ١/ ٣٢- ٣٦ رقم ٤، مجمع الزوائد ٩/ ٢٨٦- ٢٩١، حياة الحيوان للدميري ١/ ١٦٢، الوفيات لابن قنفذ ٥٢، العقد الثمين ٥/ ٢٨٣، ٢٨٤، شفاء الغرام (بتحقيقنا) ١/ ١٠٩ و ١١٠ و ١٢٦ و ٢٩٧ و ٤٤٢- ٤٤٥ و ٤٥٢- ٤٥٤ و ٢/ ١٧ و ١٩، تهذيب التهذيب ٦/ ٢٧، ٢٨ رقم ٤٢، تقريب التهذيب ١/ ٤٥٠ رقم ٦٣٠، النكت الظراف ٧/ ٤- ١٦٧، الإصابة ٢/ ٣٦٨- ٣٧٠ رقم ٤٩٥٤، النجوم الزاهرة ١/ ٨٩، التحفة اللطيفة ٣/ ٤٨، ٤٩، طبقات الحفّاظ للسيوطي ٥، خلاصة تذهيب التهذيب ٢١٤، غاية النهاية ١/ ٤٥٨، ٤٥٩ رقم ١٩١٤، طبقات الشعراني ١/ ٢٢، كنز العمّال ١٣/ ٤٦٠- ٤٦٩، شذرات الذهب ١/ ٣٨.

[٢] الرمز ساقط من أكثر النسخ، والاستدراك من مصادر الترجمة.

[٣] في نسخة دار الكتب «عدلية» ، والتصحيح من مصادر الترجمة.

[٤] عبيدة: بفتح العين.

[٥] انظر طبقات ابن سعد ٣/ ١٥١ و ١٥٣، وحلية الأولياء ١/ ١٢٥ و ١٢٦.

[٦] أخرجه ابن الجوزي في صفة الصفوة ١/ ٤٠٢ من طريق مسروق.

(٣/ ٣٨٠)

وقال عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيّ [١] ، عَنْ عليّ وسُئل عَنْ عبد الله فَقَالَ: عَلِّم القرآن والسُّنَّة ثمّ انتهى [٢] .

وعن ابن مسعود قَالَ: كَنَّانِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أبا عبد الرحمن قبل أن يُولَدَ لي [٣] .

وعن ابن المسيب قَالَ: رأيت ابن مسعود عظيم البطن أحمش السّابقين.

وَقَالَ قيس بْن أبي حازم: رأيته آدم خفيف اللحم [٤] .

وعن عُبَيْد الله بْن عَبْد الله بْن عُتْبة قَالَ: كان نحيفًا قصيرًا، شديد الأدمة وكان لا يخضب [٥] .

وعن غيره قَالَ: كان ابن مسعود لطيف القَدّ، وكان من أجود النّاس ثوبًا، أبيض [٦] ، وأطيب النّاس ريحًا [٧] .

وَقَالَ ابن إسحاق: أسلم بن مسعود بعد اثنتين وعشرين نفْسًا.

وَقَالَ أَبُو الأَحْوَص: سمعت أبا مسعود البدْرِيّ وأبا موسى حين مات ابن مسعود، وأحدهما يَقُولُ لصاحبه: أَتُراه ترك بعده مثلَه؟ قَالَ: لئن قلتَ ذاك لقد كان يُؤْذن له إذا حُجِبْنا ويَشْهَد إذا غِبْنا [٨] .

وَقَالَ أَبُو موسى: مكثت حينًا وما أحسب ابن مسعود وأُمَّه إلَّا من أهل

---

[١] في نسخة دار الكتب «البحتري» وهو تصحيف.

[٢] صفة الصفوة ١/ ٤٠١.

[٣] المستدرك ٣/ ٣١٣، المعجم الكبير ٩/ ٥٨.

[٤] انظر المستدرك ٣/ ٣١٣، ٣١٤ من طريق عبد الله بن سخبرة.

[٥] تاريخ بغداد ١/ ١٤٩.

[٦] «أبيض» سقطت من «المنتقى» لابن الملّا.
[٧] طبقات ابن سعد ٣/ ١٥٧.
[٨] انظر المستدرك ٣/ ٣١٦، وصفة الصفوة ١/ ٤٠١، ٤٠٢.

(٣٨١/٣)

بيت النّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من كثرة دخولهم وخروجهم عليه [١] .
وَقَالَ القاسم بْن عبد الرحمن: كان عبد الله بْن مسعود يُلْبِس رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نعليه ويمشي أمامه بالعصا، حتّى إذا أتى مجلسَه نزع نَعْلَيْه، فأخذهما عبد الله وأعطاه العصا، وكان يدخل الحُجْرةَ أمامه بالعصا [٢] .
وعن عُبَيْد الله بْن عبد الله [٣] قَالَ: كان عبد الله صاحب سِواد رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَعْنِي سرَّه، وصاحب وِسادِه يعني فِراشه، وصاحب سِواكه [٤] ونَعْلَيه وطَهوره، وهذا يكون في السَّفَر [٥] .
وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَائِطٍ فَبَشَّرَنِي بِالْجَنَّةِ.
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْ قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ» [٦] . قَالَ ابن مسعود: ثُمَّ قعدت أدعو فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «سل تُعْطَه» ، فكان فيما قلت: اللَّهمّ إني أسألك إيمانًا لَا يرتد [٧] ، ونعيمًا لَا ينفد، ومرافقة نبيك محمد في أعلى جنان الخلد [٨] .

---

[١] المستدرك ٣/ ٣١٤، ٣١٥، وأخرجه البخاري في الفضائل (٣٧٦٣) باب فضائل عبد الله بن مسعود، وفي المغازي (٤٣٨٤) باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن، ومسلم في الفضائل (٢٤٦٠) باب من فضائل عبد الله بن مسعود وأمّه، والترمذي في المناقب (٣٨٠٨) باب مناقب عبد الله.
[٢] طبقات ابن سعد ٣/ ١٥٣، صفة الصفوة ١/ ٣٩٧.
[٣] في بعض رجال هذه الأخبار تحريفات وصحّحتها من سير النبلاء ١/ ٤٦٩.
[٤] لذلك يقال له: صاحب السّواد وصاحب السّواد.
[٥] أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ١٥٣.
[٦] صحيح، رواه أحمد في المسند ١/ ٧، وابن ماجة (١٣٨) عن أبي بكر وعمر معا، ورواه أحمد ١/ ٢٦ و ٣٨، والبيهقي ١/ ٤٥٢، والحاكم ٣/ ٣٦٨ عن عمر، ورواه أحمد ١/ ٤٤٥، و ٤٥٤، وابن سعد ٢/ ٣٤٢ عن ابن مسعود، والطبراني في المعجم الكبير ٩/ ٦٧ رقم ٨٤٢٥.
[٧] في المنتقى لابن الملّا، ونسخة دار الكتب «يزيد» .
[٨] إسناده حسن، رواه أحمد في المسند ١/ ٤٤٥ و ٤٥٤، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٣١٧ من

(٣٨٢/٣)

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ كُنْتُ مُؤَمِّرًا أَحَدًا عَنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ لَأَمَّرْتُ عَلَيْهِمُ ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ» .

رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ» [١] وَالتِّرْمِذِيُّ [٢] . وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنَ مَسْعُودٍ فَصَعَدَ شَجَرَةً فَنَظَرَ الصَّحَابَةُ إِلَى سَاقَيْ عَبْدِ اللَّهِ، فَضَحِكُوا مِنْ حُمُوشَةِ سَاقَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا تَضْحَكُونَ لَهُمَا فِي الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَثْقَلُ مِنْ أُحُدٍ.» رَوَاهُ مُغِيرَةُ، عَنْ أُمِّ مُوسَى [٣] ، عَنْ عَلِيٍّ [٤] . وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ مَوْلًى لِرِبْعِيٍّ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي: أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَاهْتَدُوا بِهَدْيِ عَمَّارٍ، وَتَمَسَّكُوا بعهد ابن أمّ عبد» [٥] . حسّنه التّرمذيّ [٦]

[()] طريق جرير بن عبد الله بن يزيد الصهباني، عن كميل بن زياد، عن عليّ. وصحّحه ووافقه الذهبي في تلخيصه، وانظر حلية الأولياء ١/ ١٢٤ وما بعدها، وسير أعلام النبلاء ١/ ٤٧٥، وصفة الصفوة ١/ ٣٩٩، والطبراني ٩/ ٦٢ رقم ٨٤١٦ و ٨٤١٧٠.

[١] ١/ ٧٦ و ٩٥ و ١٠٧ و ١٠٨ وإسناده ضعيف لضعف الحارث، وهو: ابن عبد الله الأعور الهمدانيّ.

[٢] في المناقب (٣٨١٠) باب مناقب عبد الله بن مسعود. وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ١/ ١٤٨.

[٣] في المنتقى لابن الملّا «معبد» وهو تحريف.

[٤] حديث صحيح، أخرجه أحمد في المسند ١/ ١١٤ و ٤٢٠ و ٤٢١، وابن سعد ٣/ ١٥٥، وأبو نعيم في الحلية ١/ ١٢٧، والفسوي في المعرفة والتاريخ ٣/ ٥٤٦، والحاكم في المستدرك ٣/ ٣١٧، وصحّحه ووافقه الذهبي في تلخيصه، وأخرجه ابن جميع الصيداوي في «معجم الشيوخ» ٣٥ رقم ٨٧ من طريق أبي عتّاب، عن شُعْبَة، عَنْ معاوية بْن قُرّة، عَنْ أَبِيهِ، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/ ٢٨٩ وقال: رواه البزّار، والطبراني ورجالهما رجال الصحيح، وانظر: سير أعلام النبلاء ١/ ٤٧٩، ٤٨٠، وصفة الصفوة ١/ ٣٩٩، والمعجم الكبير ٩/ ٧٥ رقم ٨٤٥٢ و ٨٤٥٣ و ٨٤٥٤.

[٥] في المنتقى لابن الملّا «معبد» وهو تحريف.

[٦] في المناقب (٣٨٨٧) باب مناقب عمّار بن ياسر، و (٣٨٩٣) باب مناقب عبد الله بن مسعود، من طريق سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، عن ابن مسعود، وهو في مسند أحمد ٥/ ٣٨٥

(٣٨٣/٣)

لَكِنَّ لَفْظَهُ: «وَمَا حَدَّثَكُمُ ابْنُ مَسْعُودٍ فَصَدِّقُوهُ» . وَقَالَ مَنْصُورٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رَضِيتُ لِأُمَّتِي مَا رَضِيَ لَهَا ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ» [١] . وَرَوَى نَحْوَهُ مِنْ طُرُقٍ أُخَرَ.

وَقَالَ عَلْقَمَةُ: كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يُشْبِهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَدْيِهِ وَدَلِّهِ وَسَمْتِهِ [٢] .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ: قُلْنَا لِحُذَيْفَةَ: أَخْبِرْنَا بِرَجُلٍ قَرِيبِ السَّمْتِ وَالدَّلِّ بِرَسُولِ اللَّهِ حَتَّى نَلْزَمَهُ، قَالَ: مَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَقْرَبَ سَمْتًا وَلَا هَدْيًا وَلَا دَلًّا من رَسُول اللَّه صَلّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلّم حَتَّى يُوَارِيَهُ جِدَارُ بَيْتِهِ مِنَ ابْنِ أُمّ عبد، ولقد علم المحفوظون مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ مِنْ أَقْرَبِهِمْ إِلَى الله زلفة [٣] .

[()] و ٤٠٢، وصحّحه ابن حبّان (٢١٩٣) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٧٥، ووافقه الذهبي في تلخيصه. والطبراني في المعجم الكبير ٩/ ٦٧، ٦٨ رقم ٨٤٢٦ من طريق سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، عن عبد الله.

[١] أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٣١٧ وقال: هذا إسناد صحيح ولم يخرجاه، وله علّة ووضّح الذهبي في تلخيصه العلّة وهي: أن سفيان وإسرائيل روياه عن منصور، عن القاسم بن عبد الرحمن مرسلا، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٩/ ٧٧

رقم ٨٤٥٨.

[٢] طبقات ابن سعد ٣/ ١٥٤.

[٣] في طبقات ابن سعد ٣/ ١٥٤ «وسيلة» بدل «زلفة» ، وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٨٠٩) باب مناقب عبد الله بن مسعود، وقال: حديث حسن صحيح، وأخرجه البخاري في الفضائل (٣٧٦٢) باب مناقب عبد الله بن مسعود، وأحمد في المسند ٥/ ٤٠١، ٤٠٢، وكلهم من طريق شعبة، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يزيد، عن حذيفة إلى قوله: «من ابن أمّ عبد» .

وأخرجه البخاري في الأدب (٦٠٩٧) باب الهدي الصالح، وابن سعد، والفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٤٠ و ٥٤٢ كلّهم من طريق الأعمش، عن شقيق، عن حذيفة.

وانظر: معجم الشيوخ لابن جميع الصيداوي (بتحقيقنا) ٨٢ رقم ٢٧، وسير أعلام النبلاء ١/ ٤٨٤، وصفة الصفوة ١/ ٣٩٨، ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٩/ ٦ و ٨٧ رقم ٨٤٨٢ و ٨٤٨٣ و ٨٤٨٤ بلفظ: «المحظوظون» بدل «المحفوظون» ، وحلية الأولياء ١/ ١٢٦.

(٣٨٤/٣)

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ قَالَ: كَتَبَ عُمَر إلى أهل الكوفة: إنّي قد بعثت إليكم عمّار بْن ياسر أميرًا، وابن مسعود معلِّمًا ووزيرًا، وهما من النُّجَباء مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أهل بدر، فاسمعوا لهما، واقتدوا بهما، فقد آثرتكُم بعبد الله على نفسي [١] .

وقال عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «استقرءوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ [٢] ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ» [٣] . وَقَالَ مسروق، عَنْ عبد الله قَالَ: مَا من آيةٍ إلَّا أعلم فيم أُنْزِلَت، ولو أعلم أحدًا أعلمُ بكتاب الله منّي تبلّغنيه الإبل لأتيته [٤] .

---

[١] أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ١٨١، والحاكم في المستدرك ٣/ ٣٨٨ وصحّحه ووافقه الذهبي، والفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٣٣، والطبراني في المعجم الكبير ٩/ ٨٥ رقم ٨٤٧٨.

[٢] في سير أعلام النبلاء ١/ ٤٨٦ «فبدأ به» .

[٣] أخرجه البخاري في الفضائل (٣٧٥٨) باب مناقب سالم مولى أبي حذيفة، و (٣٧٦٠) و (٣٨٠٦) في مناقب الأنصار، و (٤٩٩٩) في فضائل القرآن، باب القراء مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٢٢٥ وصحّحه ووافقه الذهبي في تلخيصه، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٧٦، والفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٣٧، ٥٣٨، وانظر مجمع الزوائد ٩/ ٣١١ والطبراني في المعجم الكبير ٩/ ٦٠ رقم ٨٤١٠ و ٨٤١١ و ٨٤١٢.

[٤] إسناده صحيح، أخرجه البخاري في فضائل القرآن (٥٠٠٢) باب القرّاء من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلّم، من طريق عمر بن حفص، عن أبيه، عن الأعمش، عن مسلم أبي الضحى، عن مسروق، قال: قال عبد الله، رضي الله عنه: «والله الّذي لا إله غيره، ما أنزلت سورة من كتاب الله إلّا أنا أعلم أين أنزلت، ولا أنزلت آية من كتاب الله إلّا أنا أعلم فيمن أنزلت، ولو أعلم أحدا أعلم مني بكتاب الله تبلغه الإبل لركبت إليه» .

وأخرجه مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٦٣) باب من فضائل عبد الله بن مسعود وأمّه، من طريق الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله بلفظ: «ولقد قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلّم، بضعا وسبعين سورة، ولقد علم أصحاب رسول الله، أني

أعلمهم بكتاب الله، ولو أعلم أنّ أحدا أعلم مني لرحلت إليه» .

وأخرجه البخاري أيضا (٥٠٠٠) من طريق الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله،..

(٣٨٥/٣)

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أنّ ابن مسعود كرِه لزيد نسْخَ المَصَاحف وَقَالَ: يا معشر المُسْلِمين أُعْزَلُ عَنْ نَسْخ المصاحف ويتولاها رجلٌ غيري، واللهِ لقد أسلمت وإنّه لفي صُلْبِ أبيه، يا أهل الكوفة: اكتُمُوا المصاحف التي عندكم وغُلُّوها [١] .

قلت: قَالَ ذلك لما جعل عُثمان زيد بْن ثابت على كتابة المَصَاحف، وتطلَّب سائرَ مَصاحِفِ الصحابة ليغسِلَها أو يُحَرِّقَها، فعل ذلك ليجمع الأُمَّةَ على مُصْحفٍ واحدٍ.

قَالَ أَبُو وائل: خطب ابن مسعود وَقَالَ: غُلُّوا مَصَاحفَكم، كيف يأمروني أن أقرأ على قراءة زيد بْن ثابت [٢] ، وقد قرأت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم

[()] والخطيب البغدادي في «الرحلة في طلب الحديث» برقم (٢٥) ، والطبراني ٩/ ٦٨.

[١] رجاله ثقات، لكنه منقطع، فقد أرسل عبيد الله بن عبد الله عن عمّ أبيه عبد الله بن مسعود، وأخرجه الترمذي في التفسير، ضمن حديث رقم (٣١٠٤) باب: ومن سورة التوبة، وابن أبي داود في «المصاحف» ص ١٧، وانظر الفتح الباري ٩/ ١٧ باب جمع القرآن، وسير أعلام النبلاء ١/ ٤٨٧.

[٢] قال ابن كثير: في البداية والنهاية ٧/ ٢١٨. فكتب إليه عثمان يدعوه إلى اتّباع الصّحابة فيما أجمعوا عليه من المصلحة في ذلك وجمع الكلمة وعدم الاختلاف، فأناب وأجاب إلى المتابعة وترك المخالفة رضي الله عنهم أجمعين. وانظر سير أعلام النبلاء ١/ ٤٨٨.

ويقول المرحوم الأستاذ الكوثري: إنّ ابن مسعود رضوان الله عليه بعد أن أبدى استياءه من عدم توليته أمر الكتابة، وافق الجماعة على هذا العمل الحكيم. وكان زيد بن ثابت- عليه رضوان الله- هو الّذي قام بكتابة القرآن، ومعه رهط في عهد عثمان، كما كان هو القائم بها في عهد أبي بكر- رضوان الله عليهم- فليس لابن مسعود أن يغضب من تولية عثمان زيدا أمر نسخ القرآن وكتابته، لأنه هو الّذي كان وقع عليه الاختيار في العهدين، بسبب أنّ زيدا كان أكثر كتّاب الوحي ملازمة للنّبيّ صلى الله عليه وسلّم في كتابة الوحي على شبابه وقوّته وجودة خطّه، ولأبي بكر وعثمان أسوة حسنة برسول الله صلى الله عليه وسلّم في اختياره لكتابة المصحف الكريم، على أنّ طول ممارسته لمهمّة كتابة القرآن يجعله جاريا على نمط واحد في الرّسم. واتّحاد الرسم في جميع أدوار كتابة القرآن أمر مطلوب جدا. وتحميل مثل هذا العمل الشاقّ للشيوخ من الصّحابة فيه إرهاق. وليس أحد من الصحابة ينكر فضل ابن مسعود وسبقه واتّساعه في معرفة القرآن وعلومه، لكنّهم لا يرون وجها لاستيائه من هذا الأمر، وهو القائم بمهمّة عظيمة في الكوفة، يفقّه أهلها في دين الله ويعلّمهم

(٣٨٦/٣)

بضعًا وسبعين سورة، وإنّ زَيْدًا ليأتي مع الغِلْمان له ذُؤَآبتان [١] .

وَقَالَ أَبُو وائل: إنِّي لجالسٌ مع عُمَر، إذ جاء ابن مسعود، فكاد [٢] الجُلُوس يوازونه من قِصَرِه- يعني وهو قائم- فضحك عُمَر حين رآه، وجعل يكلّم عمرَ ويضاحِكه وهو قائم عليه، ثُمَّ ولّى فأتبعه عُمَر بَصَرَه حتى تَوَارى فَقَالَ: كُنَيْفٌ مُلِيء عِلْمًا [٣] .

وَقَالَ الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو [٤] الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّهُ قَالَ:

لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ مَا دَامَ هَذَا الْحَبْرُ بين أظهركم، يعني ابن مسعود [٥] .

[()] القرآن، وابتعاده عن الكوفة سنين لم يكن من مصلحة العلم الّذي كان زرع بذوره هناك، بل كان من الواجب أن يستمرّ على تعهّد غراسه ليؤتي أكله بإذن ربّه.

وقد استمرّ عمل الجماعة في نسخ المصاحف مدّة خمس سنين، من سنة خمس وعشرين إلى ثلاثين في التحقيق. ثمّ أرسلوا المصاحف المكتوبة إلى الأمصار. وقد احتفظ عثمان بمصحف منها لأهل المدينة، وبمصحف لنفسه. وكانت تلك المصاحف تحت أشراف قرّاء مشهورين في الإقراء والمعارضة بها. فشكرت الأمّة صنيع عثمان رضي الله عنه.

[١] أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٥٣٧، وابن أبي داود في «المصاحف» ١٥، ١٦ من طريق سعدويه، وأيوب بن مسلمة، كلاهما عن أبي شهاب (موسى بن نافع) ، عن الأعمش، عن أبي وائل..، وحلية الأولياء ١/ ١٢٥، والطبراني في المعجم الكبير ٩/ ٧٠ رقم ٨٤٣٣- ٨٤٣٧.

[٢] في ح (فكان) بدل (فكاد) .

[٣] أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ١٥٦، وأبو نعيم في الحلية ١/ ١٢٩ والفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٤٣ من طريق: عبد الرزاق، عن الثوري، عن الأعمش، عن زيد بن وهب.. وإسناده صحيح.

وكنيف: تصغير كنف، وهو الوعاء.

[٤] في النسخة (ح) «عمر» بدل «عمرو» وهو تحريف.

[٥] أخرجه أحمد في المسند ١/ ٤٦٣، والبخاري في الفرائض ١٢/ ١٣، ١٤ باب ميراث ابنة ابن مع ابنة، من طريق شعبة، عن أبي قيس، عن هذيل بن شرحبيل، وأخرجه أبو داود في الفرائض (٢٨٩٠) باب ما جاء في ميراث الصلب، من طريق الأعمش، عن أبي قيس الأودي، عن هذيل بن شرحبيل، وأخرجه الدارميّ ٢/ ٣٤٨، والترمذي (٢٠٩٣) ، وابن ماجة (٢٧٢١) وثلاثتهم في الفرائض، من طريق: سفيان الثوري، عن أبي قيس الأودي، عن هذيل بن شرحبيل، قال: «سئل أبو موسى الأشعري عن ابنة، وابنة ابن، وأخت، فقال: للابنة

(٣٨٧/٣)

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى يَقُولُ: مَجْلِسٌ كُنْتُ أُجَالِسُهُ ابْنَ مَسْعُودٍ أَوْثَقُ فِي نَفْسِي مِنْ عَمَلِ سَنَةٍ [١] .

وَقَالَ الأَعْمَشُ، عَنْ عِمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ حُرَيْثِ بْنِ ظُهَيْرٍ [٢] قَالَ:

جَاءَ نَعْيُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ فَقَالَ: مَا تَرَكَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ [٣] .

وَقَالَ مسروق: انتهى عِلْم الصَّحابة إلى عليّ وابن مسعود [٤] .

وَقَالَ زيد بن وَهْب: رَأَيْت بعيني عَبْد الله أثرين أسودين من البكاء [٥] .

وعن ابن مسعود قَالَ: حَبَّذا المكروهان الموت والفقر، وَايْمُ اللَّهِ ما هو إِلَّا الْغِنَى والفقْر، وما أبالي بأيّهما ابتُدِئْتُ [٦] .
وَقَالَ سَيْفُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَيْفٍ قَالَ: اتَّخَذَ ابْنُ مَسْعُودٍ ضَيْعَةً بِرَاذَانَ [٧] ، وَمَاتَ عَنْ تِسْعِينَ ألف مثقال، سوى رقيق وعروض وماشية.

[()] النصف، وللأخت النصف، وإن ابن مسعود سيتابعني. فسئل ابن مسعود، وأخبر بقول أبي موسى، فقال: لقد ضللت إذا، وما أنا من المهتدين، أقضي فيها بما قضى النبيّ صلى الله عليه وسلّم: للابنة النصف، ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين، وما بقي فللأخت. فأتينا أبا موسى وأخبرناه بقول ابن مسعود فقال: لا تسألوني ما دام هذا الحبر فيكم» .
[١] رجاله ثقات، لكنه منقطع. أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٤٥.
[٢] «حريث» و «ظهير» مهملان في بعض النسخ.
[٣] أخرجه البخاري في «التاريخ الصغير» ١/ ٦٠ من طريق مسدّد، عن يحيى القطّان، عن سفيان، حدّثني الأعمش، عن عمارة، عن حريث بن ظهير، وحريث بن ظهير هذا مجهول.
(تقريب التهذيب ١/ ١٥٩ رقم ٢١٠) وباقي رجاله ثقات.
[٤] أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٤٤٤، ٤٤٥ من طريق زياد البكائي، وجرير الضبيّ، عن منصور، عن الشعبي، عن مسروق.. ومن طريقين آخرين.
[٥] سير أعلام النبلاء ١/ ٤٩٥.
[٦] حلية الأولياء ١/ ١٣٢ وفيه «ابتليت» بدل «ابتدئت» .
[٧] في نسخة دار الكتب «بزاذان» ، والتصحيح من معجم البلدان ٣/ ١٢ حيث قال: بعد الألف ذال معجمة، راذان الأسفل وراذان الأعلى: كورتان بسواد بغداد تشتمل على قرى كثيرة.

(٣٨٨/٣)

وَقَالَ عَامِر بْن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ ابن مسعود أوصى إلى الزُّبَيْر بْن العَوَّام.
وَقَالَ قيس بْن أبي حازم: دخل الزُّبَيْر على عثمان بعد وفاة ابن مسعود فَقَالَ: أعطني عطاءَ عبدِ الله فعِيَالُ عبدِ الله أحقّ به من بيت المال، فأعطاه خمسة عشر ألفًا [١] .
هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، فِي الرَّجُلِ يَزْنِي بِالْمَرْأَةِ ثُمَّ يَتَزَوَّجُهَا قَالَ: هُمَا زَانِيَانِ مَا اجْتَمَعَا، قَالَ قَتَادَةُ: فَقُلْتُ لِسَالِمٍ: أَيُّ رَجُلٍ كَانَ أَبُوكَ؟ قَالَ: كَانَ قَارِئًا لِكِتَابِ اللَّهِ.
الأَعْمَشُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ [٢] ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ: سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَكَ أَحَدًا أَعْلَمَ بِكِتَابِ اللَّهِ مِنْ هَذَا، يُرِيدُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ [٣] .
الطَّيَالِسِيُّ: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، حَدَّثَنِي حَبَّة الْعُرَنِيُّ قَالَ:
كَتَبَ عُمَرُ: يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ أَنْتُمْ رَأْسَ الْعَرَبِ وَجُمْجُمَتُهَا، وَسَهْمِي الَّذِي أَرْمِي بِهِ، قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ بِعَبْدِ اللَّهِ وَخِرْتُ لَكُمْ وَآثَرْتُكُم بِهِ عَلَى نَفْسِي [٤] .
تُوُفِيّ عبد الله بالمدينة، وكان قدِمَها فمرِض أيّامًا ودُفِن بالبَقِيع، وله ثلاثٌ وستّون سنة.

---

[١] أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ١٦٠ من طريق يزيد بن هارون، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْن أبي حازم.

ورجاله ثقات.

[٢] في ع، ح (الحويرث) بدل (الحارث) وهو خطأ، على ما في تهذيب التهذيب حيث ذكر في الرواة عن مالك بن الحارث (أبا الأحوص) .

[٣] أخرجه مسلم في الفضائل (٢٤٦١/ ١١٣) ، والفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/ ٤١٤.

[٤] أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ١٥٧ من طريق وهيب، عن داود، عن عامر..

(٣٨٩/٣)

عبد الرحمن بن عوف [١]

---

[١] السير والمغازي لابن إسحاق ١٤٠ و ١٧٦ و ٢٢٢ و ٢٢٤ و ٢٧٠، المغازي للواقدي (انظر فهرس الأعلام ٣/ ١٢٠٢) ، نسب قريش ٢٦٥ و ٤٤٨، الأخبار الموفقيّات ٥٧٨، تهذيب سيرة ابن هشام ٥٦ و ١٢٧ و ١٣٨ و ٢١٣ و ٢٢٨ و ٣٤٤، المحبّر لابن حبيب ١٣ و ١٥ و ٦٥ و ٦٧ و ٧١ و ٧٢ و ١٠١ و ١٠٣ و ١١٠ و ١٢٠ و ١٥٠ و ١٧٥ و ٣٥٦ و ٤٠٨ و ٤٤٦ و ٤٥٣ و ٤٧٤، المعرفة والتاريخ (انظر فهرس الأعلام ٣/ ٦١٩) ، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٤ رقم ٥٣، عيون الأخبار ١/ ١٢ و ٢٥٧، طبقات ابن سعد ٣/ ١٢٤- ١٣٧، مسند أحمد ١/ ١٩٠- ١٩٥، طبقات خليفة ١٥، تاريخ خليفة ١٦٦، التاريخ الكبير ٥/ ٢٣٩، ٢٤٠ رقم ٧٩٠، التاريخ الصغير ١/ ٥٠ و ٥١ و ٦٠ و ٦١، المعارف ٢٣٥- ٢٤٠، الجرح والتعديل ٥/ ٢٤٧ رقم ١١٧٩، ذيل المنتخب ٥٥٦، تاريخ الطبري (انظر فهرس الأعلام ١٠/ ٣٢١) ، أخبار القضاة لوكيع ١/ ٤٧ و ١٦٥ و ٣/ انظر فهرس الأعلام ١/ ٦٦٢) ، وق ٣/ ٢٨٦، و ٣١٠، وق ٤ ج ١/ ٤٨٣ و ٥٠٠- ٥١٠ و ٥١٥ و ٥٢١ و ٥٢٧ و ٥٢٨ و ٥٤٦ و ٥٤٧ و ٥٧٤، و ٥/ ٢ و ١٥- ١٩ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٨ و ٣٤ و ٣٩، فتوح البلدان ٨ و ١٨ و ٣٢٧، الزهد لابن المبارك ١/ ١٨٢ و ٢/ ١٨٣ و ٤٤٣، حلية الأولياء ١/ ٩٨- ١٠٠ رقم ٩، مشاهير علماء الأمصار ٨ رقم ١٢، الكنى والأسماء للدولابي ١/ ١٠ و ٥٢، تاريخ اليعقوبي ٢/ ١٦٩، العقد الفريد (انظر فهرس الأعلام ٧/ ١٢٤) ، ترتيب الثقات للعجلي ٢٩٧ رقم ٩٧٢، جمهرة أنساب العرب ١٣١، ١٣٢، البدء والتاريخ للمقدسي ٥/ ٨٦، المعجم الكبير للطبراني ١/ ٨٨- ٩٩، المستدرك ٣/ ٣٠٦- ٣١٢، الاستيعاب ٢/ ٣٩٣- ٣٩٨، الجمع بين رجال الصحيحين ٢٨١، صفة الصفوة ١/ ٣٤٩- ٣٥٥ رقم ٨، جامع الأصول ٩/ ١٩، أسد الغابة ٣/ ٤٨٠- ٤٨٥، الكامل في التاريخ (انظر فهرس الأعلام ١٣/ ٢١٦) ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٣٠٠- ٣٠٢ رقم ٣٥٧، لباب الآداب لابن منقذ ٩٥ و ٣٠٥، الزيارات للهروي ٣٧ و ٩٣، ٩٤، التذكرة الحمدونية ١/ ١١٨ و ١٢٤ و ١٣٧ و ٤٠١، نهاية الأرب للنويري ١٩/ ٤٤٩، الرياض النضرة ٢/ ٢٨١، تحفة الأشراف للمزّي ٧/ ٢٠٥- ٢١٦ رقم ٣٣٩، تهذيب الكمال ٢/ ٨١٠، دول الإسلام ١/ ١٦، سير أعلام النبلاء ١/ ٦٨- ٩٢ رقم ٤، تلخيص المستدرك ٣/ ٣٠٦- ٣١٢، العبر ١/ ٣٣، الكاشف ٢/ ١٥٩ رقم ٣٣٢٦، تلقيح فهوم الأثر ٣٦٥، مرآة الجنان ١/ ٨٦، البداية والنهاية ٧/ ١٦٣، ١٦٤، الوفيات لابن قنفذ ٣٠ رقم ٣٢، ربيع الأبرار ٤/ ٣٩ و ٥١ و ٢٩٧ و ٣٨١، العقد الثمين ٥/ ٣٩٦- ٣٩٨، شفاء الغرام (بتحقيقنا) ١/ ٢٤١ و ٢/ ١٠٤ و ٢١٧ و ٣٣٨، تهذيب التهذيب ٦/ ٢٤٤- ٢٤٦ رقم ٤٩٠، تقريب التهذيب ١/ ٤٩٤ رقم ١٠٧٠، النكت الظراف ٧/ ٢٠٦- ٢١٦، الإصابة ٢/ ٤١٦، ٤١٧ رقم ٥١٧٩، خلاصة

(٣٩٠/٣)

ع [٢] ابن عبد عَوْف بْن عبد الحارث بْن زُهْرَةَ بْن كِلاب، أَبُو محمد القُرَشِيّ الزُّهْرِيّ، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام، وأحد الستة أصحاب الشُّورَى.

روى عنه بنوه إبراهيم، وحُمَيْد، وعَمْرو، ومُصْعَب، وأبو سلمة، ومالك بْن أوس بْن الحدثان، وأنس بن مالك، ومحمد بْن جُبَيْر بْن مُطْعم، وغِيلان بْن شُرَحْبيل، وآخرون.

وكان اسمه في الجاهلية عبد عمرو، وقيل عبد الكعبة. وكان على مَيْمَنة عُمَر في قدْمَتِهِ إلى الجابية، وعلى ميسرته في نوبة سَرْغ [٣] .

مولده بعد الفيل بعشر سنين. وقد أسقط البخاري وغيره (عبدًا) من نسبه.

وَقَالَ الهيثم بْن كُلَيْب وغيره: (عبد الحارث) في (عبد بْن الحارث) .

وعن عبد الرحمن قَالَ: كان اسمي عبد عمرو، فَسَمَّانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عبد الرحمن [٤] . وعن سهلة [٥] بنت عاصم قالت: كان عبد الرحمن أبيض، أعْيَن، أهْدَب الأشفار، أقنى، طويل النّابَيْن الأعليين، ربما أدمى نابُهُ شَفَتَه. له جمّة أسفل أذنيه، أعنق، ضخم الكفّين [٦] .

[()] تذهيب التهذيب ٢٣٢، تاريخ الخميس ٢/ ٢٥٧، كنز العمّال ١٣/ ٢٢٠- ٢٣٠، شذرات الذهب ١/ ٣٨.

[٢] الرمز ساقط من النسخ، والمثبت من مصادر الترجمة.

[٣] سرغ: أول الحجاز وآخر الشام بين المغيثة وتبوك من منازل حاجّ الشام. (معجم البلدان ٣/ ٢١٢) .

[٤] رواه الطبراني في المعجم الكبير ١/ ١٢٦ رقم ٢٥٤، والحاكم في المستدرك ٣/ ٣٠٦، وابن سعد في الطبقات ٣/ ١٢٤ وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

[٥] في النسخة (ح) «سلمة» بدل «سهلة» ، والتصحيح من النسخ الأخرى، والإصابة، وسير أعلام النبلاء ١/ ٧٥.

[٦] الاستيعاب ٢/ ٣٩٦، صفة الصفوة ١/ ٣٥٠.

(٣٩١/٣)

وقال ابن إسحاق: كان عبد الرحمن ساقط الثَّنِيَّتَيْن، أهْتَمَ أعْسَر، أعْرَج، كان قد أُصيب يوم أُحُدٍ فَهَتِم، وجُرِح عشرين جراحةً، بعضُها في رِجْله فعَرِج [١] .

وعن يعقوب بْن عُتْبة قَالَ: كان طوالا، حسن الوجه، رقيق البشرة، فيه جَنَأ أبيض بحُمْرة، لَا يُغَيّر شَيْبَه [٢] .

وَقَالَ صالح بْن إبراهيم بْن عبد الرحمن، عَنْ أبيه قَالَ: كنّا نسير مع عثمان، فرأى أبي فَقَالَ عثمان: مَا يستطيع أحدٌ أن يعتدَّ على هذا الشيخ، فضلًا في الهجرتين جميعًا.

وعن أَنْس قَالَ: قدِم عبدُ الرحمن المدينة فآخى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سعد بْن الربيع الخَزْرَجيّ، فَقَالَ: إنّ لي زوجتين، فانظر أيُّهما شئتَ حتّى أطلّقها لتتزوَّجها وأُشاطرك نصفَ مالي، فَقَالَ: بارَكَ الله لك في أهلك ومالك، ولكن دلُّوني على السوق، فذهب ورجع وقد حصَّل شيئًا [٣] .

وقد روى أحمد [٤] في «مسنده» من حديث أَنْس، أن عبد الرحمن أثرى وكثُر ماله حتّى قدمت له مرّة سبعمائة راحلةٍ تحمل الْبُرَّ والدقيق، فلما قدِمَتْ سمع لها أهل المدينة رَجَّة، فبلغ ذلك عائشة فَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «عبد الرحمن بْن عوف لَا يدخل الجنة إِلَّا حَبْوًا» . فلمّا بلغه قَالَ: يا أُمَّة أُشْهِدُكِ أَنَّهَا بأحمالها وأحلاسها في سبيل الله [٥] .

[١] أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٣٠٨ وفيه «إحدى وعشرون جراحة» ، والطبراني ١/ ١٢٨ رقم ٢٦١، وانظر: سيرة ابن هشام ٢/ ٨٣، والإصابة ٢/ ٤١٧، وصفة الصفوة لابن الجوزي ١/ ٣٥٠.

[٢] ابن سعد ٣/ ١٣٣، الحاكم ٣/ ٣٠٨، ابن عبد البرّ في الاستيعاب ٢/ ٣٩٥، وابن حجر في الإصابة ٢/ ٤١٧.

[٣] أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ١٢٦ من طريق ثابت، وحميد، عن أنس بن مالك.

[٤] في طبعة القدسي ٣/ ٢٢٢ «عبد» بدل «أحمد» ، وهو وهم.

[٥] أخرجه أحمد في المسند ٦/ ١١٥، والطبراني في المعجم الكبير ١/ ١٢٩ رقم ٢٦٤، وابن سعد في

(٣٩٢/٣)

قلت: كان تاجرًا سعيدًا فُتِح عليه في التجارة وتموّل، حتّى إنّه باع مرَّةً أرضًا بأربعين ألف دينار فتصدَّق بها، وحمل على خمسمائة فرس في سبيل الله، ثمّ على خمسمائة راحلة [١] .

وَفِي «الصَّحِيحِ» أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غاب مرَّةً فقدّموا عبد الرحمن يصلّي بالنّاس، فأتى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يصلّي بالنّاس، فأراد أن يتأخر، فأومأ إليه أن اثْبُتْ مكانك. فصلّى وصلّى رسول الله خلْفَه [٢] . وهذه منْقَبَةٌ عظيمة.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أبيه قَالَ: رأيت الجنة، وأني دخلتُها حبْوًا، ورأيت أنّه لَا يدخلها إلَّا الفقراء.

وعن عبد الله بْن أبي أَوْفَى قَالَ: شكا عبدُ الرحمن خالدًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «يا خالد لَا تُؤْذِ رجلًا من أهل بدْر، فلو أنفقْتَ مثل أُحُدٍ ذَهَبًا لم تُدْرِكْ عَمَلَه» [٣] .

[()] طبقاته ٣/ ١٣٢ بلفظ مختلف، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٩٨، وابن الجوزي في صفة الصفوة ١/ ٣٥٢.

وجاء في شذرات الذهب ١/ ٣٨: «وما يذكر أنه يدخل الجنّة حبوا لغناه، فلا أصل له، ويا ليت شعري إذا كان هذا يدخلها حبوا ويتأخّر دخوله لأجل غناه فمن يدخلها سابقا مستقيما» .

وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» ٧/ ١٦٤: «تفرّد به عمارة بن زاذان الصيدلاني، وهو ضعيف» .

وقال المؤلّف الذهبي في سير أعلام النبلاء ١/ ٧٧، ٧٨: «وبكلّ حال فلو تأخّر عبد الرحمن عن رفاقه للحساب، ودخل الجنة حبوا على سبيل الاستعارة، وضرب المثل، فإنّ منزلته في الجنة ليست بدون منزلة عليّ والزبير، رضي الله عن الكلّ» .

والأحلاس: جمع حلس. وهو الكساء الّذي يلي ظهر البعير تحت القتب.

[١] انظر «المعجم الكبير» للطبراني ١/ ١٢٩ رقم ٢٦٥، وطبقات ابن سعد ٣/ ١٣٢، والحلية ١/ ٩٩.

[٢] المطالب العالية لابن حجر، رقم ٤١٥ ونسبه إلى أبي يعلى.

[٣] ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/ ٣٤٩ وله زيادة، ونسبه إلى الطبراني في المعجم الصغير، والكبير باختصار، والبزّار بنحوه، وقال: رجال الطبراني ثقات. وأخرجه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ١٢/ ١٥٠، والحاكم في «المستدرك» ٣/ ٢٩٨ وصحّحه، وتعقّبه الذهبي في

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «خِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِي» ، قَالَ: فَأَوْصَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ لَهُنَّ بِحَدِيقَةٍ قُوِّمَتْ بأربعمائة ألف [١] .

وقال عبد الله بن جعفر: حدّثني أُمُّ بَكْرٍ بِنْتَ الْمِسْوَرِ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ بَا عَ أَرْضًا لَهُ مِنْ عُثْمَانَ بِأَرْبَعِينَ أَلْفِ دِينَارٍ، فَقَسَّمَهَا فِي فُقَرَاءِ بَنِي زُهْرَةَ، وَفِي الْمُهَاجِرِينَ، وَأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: سَقَى اللَّهُ ابْنَ عَوْفٍ مِنْ سَلْسَبِيلِ الْجَنَّةِ، زَادَ يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ فِيهِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهَا قَالَتْ: أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَنْ يَحْنُو عَلَيْكُنَّ بَعْدِي إِلَّا الصَّالِحُونَ» [٢] . وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأزواجه: «إنّ الّذي يحنو عليكنّ بَعْدِي لَهُوَ الصَّادِقُ الْبَارُّ، اللَّهمّ اسْقِ ابْنَ عَوْفٍ مِنْ سَلْسَبِيلِ الْجَنَّةِ» [٣] . وعن نيار الأسلميّ قَالَ: كان عبد الرحمن ممّن يُفْتِي فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: ثنا الْمُعَلَّى الْجَزَرِيُّ، عن ميمون بن مهران،

[()] «تلخيص المستدرك» بقوله: رواه ابن إدريس، عن ابن أبي خالد، عن الشعبيّ مرسلا، وهو أشبه. (انظر: سير أعلام النبلاء ١/ ٨٣ حاشية رقم ٣) .

[١] أخرجه الحاكم في «المستدرك» ٣/ ٣١١، ٣١٢ وقال: صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، ووافقه المؤلّف في التلخيص. وأخرجه الترمذي (٣٧٥٠) وقال: حديث حسن غريب.

[٢] أخرجه أحمد في المسند ٦/ ١٠٤ بلفظ «الصابرون» بدل «الصالحون» ، و ٦/ ١٣٥ بلفظ «يحنّ» بدل «يحنو» .

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» ٣/ ٣١٠، ٣١١ وصحّحه، وتعقّبه الذهبي بقوله: ليس بمتّصل.

وأم بكر بنت المسور بن مخرمة مقبولة، (تقريب التهذيب ٢/ ٦١٩ رقم ٧) وانظر: صفة الصفوة ١/ ٣٥٣، وابن سعد ٣/ ١٣٣.

[٣] أخرجه الحاكم في «المستدرك ٣/ ٣١١» وصحّحه، ووافقه المؤلّف في تلخيصه، وابن سعد في الطبقات ٣/ ١٣٢.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ قَالَ لأَصْحَابِ الشُّورَى: هَلْ لَكُمْ أَنْ أَخْتَارَ لَكُمْ وَأَنْفَصِلُ [١] مِنْهَا؟ قَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ رَضِيَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّكَ أَمِينٌ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ» [٢] . وَقَالَ ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدِ بْنِ أَزْهَرَ، عَنْ أَبِيهِ [٣] أَنَّ عُثْمَانَ اشْتَكَى رُعَافًا، فَدَعَا حُمْرَانَ فَقَالَ: اكْتُبْ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَهْدَ مِنْ بَعْدِي، فَكَتَبَ لَهُ، فَانْطَلَقَ حُمْرَانُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ: لَكَ الْبُشْرَى، إِنَّ عُثْمَانَ كَتَبَ لَكَ الْعَهْدَ مِنْ بَعْدِهِ، فَقَامَ بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِنْبَرِ فَقَالَ:

اللَّهمّ إِنْ كَانَ مِنْ تَوْلِيَةِ عُثْمَانَ إِيَّايَ [٤] هَذَا الأَمْرَ فَأَمِتْنِي قَبْلَ عُثْمَانَ، فَلَمْ يَعِشْ إِلَّا سِتَّةَ أَشْهُرٍ.

وعن سعد بْن الحسن [٥] قَالَ: كان عبد الرحمن بْن عوف لَا يُعْرَف من بين عبيده [٦] .

وعن الزُّهْرِيّ قَالَ: أَوْصَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْن عَوْفٍ لمن شهِدَ بدْرًا، فوُجِدُوا مائة، لكلّ رجلٍ أربعمائة دينار، وأوصى بألف فرسٍ في

سبيل الله [٧] .

[١] عند ابن سعد «أتفصّى منها» .

[٢] أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ١٣٤ وانظر الاستيعاب ٢/ ٣٩٥.

[٣] في سير أعلام النبلاء ١/ ٨٨: «عن أبيه، عن جدّه، أن عثمان» .

[٤] في نسختي (ح) و (ع) ، والمنتقى لابن الملّا «أتاني» ، والتصحيح من نسخة دار الكتب وسير أعلام النبلاء.

[٥] في نسخة دار الكتب و (ح) «حسين» وكذلك في المنتقى لأحمد الثالث، ثم صحّحت وكتب فوقها «جبير» ، ولهذا أثبت القدسي اسمه «سعيد بن جبير» في طبعته ٣/ ٢٢٤ وقال في الحاشية رقم (٣) : لعلّه الصواب على ما في «تهذيب ٤/ ١٢» .

وورد في صفة الصفوة ١/ ٣٥٥ «سعيد بن حسين» ، والأرجح ما أثبتناه حيث ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ٨٢ فقال: سعد بن الحسن، أبو همام، روى الحديث عن ليث، وزائدة، وروى عنه: ضمرة، ومحمد بن يوسف الفريابي. وانظر: سير أعلام النبلاء ١/ ٨٩ الحاشية رقم (٢) ، والله أعلم بالصواب.

[٦] صفة الصفوة ١/ ٣٥٥.

[٧] سير أعلام النبلاء ١/ ٩٠.

(٣٩٥/٣)

وقال إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف: سمعت عليًّا يَقُولُ يوم مات أبي: اذهب يا بْن عوفٍ فقد أدركْتَ صَفْوَها وسبقت رَنْقَها [١] . وَقَالَ محمد بْن سيرين: اقتسم نساءُ ابن عوف ثُمنهنّ فكان ثلاثمائة وعشرين ألفًا [٢] .

تُوُفّيَ سنة اثنتين وثلاثين، وله خمسٌ وسبعون سنة، ودُفِن في البقيع رضي الله عنه.

[١] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١/ ١٢٨ رقم ٢٦٣/ ١ وفيه «صفوتها» ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٠٠، وابن سعد في الطبقات ٣/ ١٣٦، والحاكم في المستدرك ٣/ ٣٠٦ و ٣٠٨.

والرنق: الكدر. يقال: ماء رنق، أي كدر.

[٢] انظر طبقات ابن سعد ٣/ ١٣٦، ١٣٧، وصفة الصفوة ١/ ٣٥٥، وسير أعلام النبلاء ١/ ٩١.

(٣٩٦/٣)

كعب الأحبار [١]

أَبُو إسحاق [٢] بْن ماتع الحِمْيَري اليَمَانيّ الكِتابِيّ. أسلم في خلافة أبي بكر، أو أوّل خلافة عُمَر.

وروى عَنْ عُمَر، وصُهَيْب، وعن كُتُب أهل الكتاب، وكان في الغالب يعرف حقَّها من باطلها لسعةِ عِلْمه وكثرة اطّلاعه.

روى عنه ابن امرأته تُبَيْع الحِمْيَرِيّ، وأسلم مولى عُمَر، وأبو سلّام الأسود، وآخرون. ومن الصحابة أَبُو هُرَيْرَةَ، وابن عباس، ومعاوية.

وسكن الشّام وغزا بها. وتُوُفيّ بحمص طالب غزاة.

---

[۱] السير والمغازي لابن إسحاق ٦٦ و ٩٥ و ١٤١، المغازي للواقدي ١٠٨٢، ١٠٨٣، الزهد لابن المبارك (انظر فهرس الأعلام– ص: ش) ، التاريخ لابن معين ٢/ ٤٩٦، طبقات ابن سعد ٧/ ٤٤٥، ٤٤٦، أخبار مكة للأزرقي ١/ ٣١ و ٢/ ٤ و ٥٢، التاريخ الكبير ٧/ ٢٢٣، ٢٢٤ رقم ٩٦٢، التاريخ الصغير ١/ ٦٢، طبقات خليفة ٣٠٨، المحبّر لابن حبيب ١٣١، المعارف ٤٣٠ و ٤٣٩، عيون الأخبار ١/ ١٤٦ و ٢/ ١١٧ و ٢٧٧، المعرفة والتاريخ ١/ ٧٥١، فتوح البلدان ١٨٢، أنساب الأشراف ق ٣/ ٧ و ١٧ و ٣٨ و ٤٣ و ٨٦، ق ٤ ج ١/ ٤٩٥ و ٥٤٢، ق ٥/ ١١ و ٥٢، تاريخ أبي زرعة ١/ ٣٧٣، ٣٧٤، تاريخ الطبري (انظر فهرس الأعلام ١٠/ ٣٧٩) ، الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٩٩، الجرح والتعديل ١٦١ رقم ٩٠٦، الزاهر للأنباري ١/ ٢٠٢ و ٣٩٢ و ٦١٠ و ٢/ ١٢٧ و ٢٥٤، ثمار القلوب للثعالبي ٤٧٠، العقد الفريد ١/ ٨ و ٤/ ٤٠٦ و ٥/ ٢٧٤ و ٢٧٦ و ٦/ ٢٣٩، ربيع الأبرار للزمخشري ٤/ ٣٦٠، مشاهير علماء الأمصار ١١٨ رقم ٩١١، جمهرة أنساب العرب ٤٣٤، أسد الغابة ٤/ ٤٨٧، لباب الآداب لابن منقذ ١٥ و ٢٣٣ و ٤٢٤، الكامل في التاريخ ١/ ١٨ و ١٩ و ١٠٩ و ٤١٧ و ٦٧٤ و ٢/ ٥٦١ و ٣/ ٥٠ و ٥١ و ١١٥ و ١٥٣ و ١٥٦ و ٤/ ٣٦٠ و ٥/ ٣٠٠، الزيارات للهروي ٩ و ١٤، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٦٨، ٦٩ رقم ٩١، التذكرة الحمدونية ١/ ١٠٥ و ٢/ ١٣٧، تهذيب الكمال ٣/ ١١٤٦، تذكرة الحفاظ ١/ ٤٩، العبر ١/ ٣٥، سير أعلام النبلاء ٣/ ٤٨٩– ٤٩٤ رقم ١١١، شفاء الغرام (بتحقيقنا) ١/ ٣٢٠ و ٤٠٠ و ٢/ ١٧ و ١٩، الإصابة ٣/ ٣١٥، ٣١٦ رقم ٧٤٩٦، تهذيب التهذيب ٨/ ٤٣٨، تقريب التهذيب ٢/ ١٣٥ رقم ٥٣، النجوم الزاهرة ١/ ٩٠، شذرات الذهب ١/ ٤٠، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٣.

[۲] هذه الترجمة كلّها ساقطة من نسخة دار الكتب، والاستدراك من بقيّة النسخ.

(٣٩٧/٣)

قَالَ خالد بْن مَعْدان، عَنْ كعب الأحبار: لأنْ أبكي من خَشْية الله أحبّ إليّ من أنْ أتصدّق بوزْني ذَهَبًا [۱] .

أَبُو الدَّرْدَاء [۲] (ع)

واسمه عويمر بن عبد الله، وقيل ابن زيد، وقيل ابن ثعلبة الأنصاري الخَزْرَجيّ. وقيل عُوَيْمِر بْن قيس بْن زيد، ويقال عامر بن مالك، حكيم هذه الأمّة.

---

[۱] تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٤/ ٢٨٥ أ.

[۲] المغازي للواقدي ٢٥٣، تهذيب سيرة ابن هشام ١٢٧، التاريخ لابن معين ٢/ ٧٠٣، طبقات خليفة ٩٥ و ٣٠٣، الزهد لابن حنبل ١٦٧– ١٧٨، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٢١، مسند أحمد ٥/ ١٩٤ و ٦/ ٤٤٠ و ٤٤٥، أنساب الأشراف ١/ ٢٧١ و ٤٤٨، فتوح البلدان ١٤٤ و ١٦٦ و ١٦٧ و ١٨٢، تاريخ أبي زرعة ١/ ١٩٨– ٢٠٠ و ٦٤٧– ٦٤٩، المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٢٧– ٣٣٠، الخراج وصناعة الكتابة ٢٩١ و ٣٠٠، المعارف ٢٥٩ و ٢٦٨، المحبّر لابن حبيب ٧٥ و ٢٨٦ و ٣٩٧، عيون الأخبار (انظر فهرس الأعلام ٤/ ١٨٥) ، تاريخ الطبري ٣/ ٣٩٧ و ٤/ ٢٥٨ و ٢٦٢ و ٢٨٣ و ٤٢١ و ٥/ ٨٩، الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٢٧ و ٦٩، العقد الفريد (انظر فهرس الأعلام ٧/ ٩٢) ، الاستيعاب ٤/ ٥٩، ٦٠، التاريخ الكبير ٧/ ٧٦، رقم ٣٤٨، الجرح والتعديل ٧/ ٢٦– ٢٨ رقم ١٤٦، حلية الأولياء ١/

٢٠٨- ٢٢٧ رقم ٣٥، طبقات ابن سعد ٧/ ٣٩١- ٣٩٣، المستدرك ٣/ ٣٣٦، ٣٣٧، الاستبصار ١٢٥، ١٢٧، مشاهير علماء الأمصار ٥٠ رقم ٣٢٢، جمهرة أنساب العرب ٣٦٢، الزهد لابن المبارك (انظر فهرس الأعلام- ص ع) ، فتوح الشام للأزدي ٢٧٤، ٢٧٥، الزاهر للأنباري ٢/ ٦٩ و ٣٣٢، أسد الغابة ٥/ ١٨٥، ١٨٦، الكامل في التاريخ ٢/ ٤١١ و ٣/ ٩٥ و ٩٦ و ١١٤ و ١٢٩، تهذيب الكمال ٢/ ١٠٦٨، تحفة الأشراف ٨/ ٢١٨- ٢٤٧ رقم ٤٢٦، التذكرة الحمدونية ١/ ١٣٠ و ١٣٩ و ١٤٥ و ١٨٧، لباب الآداب ١٦ و ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥٨ و ٣٠٠ و ٣٠٣ و ٣١٧ و ٣٣١، صفة الصفوة ١/ ٦٢٧- ٦٤٣ رقم ٧٧، الزيارات للهروي ٩ و ١٣، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٢٢٨، ٢٢٩ رقم ٣٤٠، العبر ١/ ٣٣، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٤، ٢٥ رقم ١١، الكاشف ٢/ ٣٠٨ رقم ٤٣٩١، المعين في طبقات المحدّثين ٢٥ رقم ١٠١، دول الإسلام ١/ ٢٥، سير أعلام النبلاء ٢/ ٣٣٥- ٣٥٣ رقم ٦٨، معرفة القراء الكبار ١/ ٤٠- ٤٢ رقم ٧، الثقات لابن حبّان ٣/ ٢٨٥، ٢٨٦، طبقات الفقهاء للشيرازي ٤٧، تلخيص المستدرك ٣/ ٣٣٦، ٣٣٧، مرآة الجنان ١/ ٨٨، مجمع الزوائد ٩/ ٢٦٧، غاية النهاية ١/ ٦٠٦، ٦٠٧، شفاء الغرام (بتحقيقنا) ١/ ١٢٦ و ١٢٨ و ١٢٩، الإصابة ٣/ ٤٥، ٤٦

(٣٩٨/٣)

لَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عدّة أحاديث.

روى عنه أَنَس، وأبو أُمَامة، وجُبَيْر بْن نُفَيْر، وعلْقمة، وزيد بْن وهْب، وقُبَيْصة بْن ذُؤَيْب، وأهله أم الدَّرداء، وابنه بلال بْن أبي الدَّرْداء، وسعيد بْن المسيب، وخالد بْن مَعْدان، وخلق سواهم.

ولي قضاء دمشق.

وداره بباب البريد وتُعْرَف اليوم بدار الْغَزِّيّ [١] . كذا قَالَ ابن عساكر [٢] .

وقيل: كان أقنى، أشْهَل، يَخْضِب بالصُّفرة [٣] .

وَقَالَ الأَعْمَشُ، عَنْ خَيْثَمَةَ، قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: كُنْتُ تَاجِرًا قَبْلَ الْمَبْعَثِ، فَلَمَّا جَاءَ الإِسْلامُ جَمَعْتُ التِّجَارَةَ وَالْعِبَادَةَ، فَلَمْ يَجْتَمِعَا، فَتَرَكْتُ التِّجَارَةَ وَلَزِمْتُ الْعِبَادَةَ [٤] .

تأخر إسلام أبي الدَّرْدَاء، فَقَالَ سعيد بْن عبد العزيز إنّه أسلم يوم بدْرٍ وشهد أحُدًا، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمره أن يردّ مَن على الجبل [٥] يوم أحد،

[()] رقم ٦١١٧، النكت الظراف ٨/ ٢١٩- ٢٤٠، تهذيب التهذيب ٨/ ١٧٥- ١٧٧ رقم ٣١٥، تقريب التهذيب ٢/ ٩١ رقم ٨٠٦، النجوم الزاهرة ١/ ٨٩، حسن المحاضرة ١/ ٢٤٤، ٢٤٥، طبقات الحفّاظ للسيوطي ٧، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٨، ٢٩٩، كنز العمّال ١٣/ ٥٥٠- ٥٥٣، شذرات الذهب ١/ ٣٩، الأسامي والكنى للحاكم (ورقة ١٨٥/ ١) .

[١] في طبعة القدسي ٣/ ٢٢٦ «دار العزى» ، وهو تصحيف، والتصويب من تاريخ دمشق.

[٢] قال ابن عساكر في تاريخ دمشق- المجلدة الثانية- قسم ١- طبعة المجمع العلمي بدمشق- تحقيق د. صلاح الدين المنجّد- ص ١٣٨: «دار أبي الدرداء في باب البريد، كانت لمعاوية بن أبي سفيان. فلمّا قدم أبو الدرداء من حمص أنزله معاوية معه في الخضراء، ثم حوّله إلى هذه الدار ووهبها له، وهي التي تعرف بدار الغزّي» .

[٣] المستدرك ٣/ ٣٣٧.

[٤] طبقات ابن سعد ٧/ ٣٩١ عن أبي معاوية الضرير بالإسناد المذكور، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/ ٣٦٧ وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

[٥] في نسخة دار الكتب «الخيل» والتصحيح من منتقى أحمد الثالث، والمنتقى لابن الملّا، (ع) و (ح) ، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٣٣٨.

(٣/ ٣٩٩)

فردّهم وحده، وكان يَوْمَئِذٍ حَسَنَ البَلاء، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نِعْمَ الفارس عُوَيْمر» [١] . وعنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «حكيم أمّتي عُوَيْمر» . وفي البخاري [٢] من حديث أَنْس قَالَ: مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولم يجمع القرآن غيرُ أربعة: أَبُو الدَّرداء، ومُعاذ، وزيد بْن ثابت، وأبو زيد الأنصاريّ.

وَقَالَ الشَّعْبِيّ: جَمَعَ القرآن عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ستّةٌ، فسمَّى الأربعة وأُبيّ بْن كعب، وسعد بْن عُبَيْد قَالَ: وكان بقي على مُجَمِّع بن جارية سورة أو سورتان، حين تُوُفّيَ النّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [٣] .

وكان ابن مسعود أخذ من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة، وتعلّم بقيّة القرآن من مُجَمّع، ولم يجمع أحدٌ من خلفاء الصحابة القرآن غير عثمان [٤] .

وعن أبي الزَّاهْرِيّة قَالَ: كان أَبُو الدَّرْدَاء من آخر الأنصار إسلامًا [٥] .

وَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْن صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ جُبَيْر بْن نفير [٦] قال:

---

[١] رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٣/ ١٧٠ أوهو مرسل لأن شريح بن عبيدة لم يدرك أبا الدرداء. وانظر: طبقات ابن سعد ٧/ ٣٩٢، المستدرك ٣/ ٣٣٧.

[٢] في صحيحه ٩/ ٤٧، ٤٨ في فضائل القرآن، باب القراء مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وفي التاريخ الكبير له ٧/ ٧٦، وتاريخ دمشق (مخطوط الظاهرية) ١٣/ ٢٧٠ ب.

[٣] تاريخ دمشق (مخطوط الظاهرية) ١٣/ ٢٧٠ ب، وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/ ٣٥٥ من طريق مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أبي خالد، عن الشعبي، ورجاله ثقات، وسنده صحيح مع إرساله.

[٤] طبقات ابن سعد ٢/ ٣٥٥.

[٥] أخرجه أبو زرعة في «التاريخ» ١/ ٢٢٠ رقم ٢٠٤ من طريق: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صالح، عن أبي الزاهرية.

[٦] في النسختين (ح) و (ع) «نصير» وهو تحريف.

(٣/ ٤٠٠)

قَالَ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن الله وعدني إسلامَ أبي الدَّرْدَاء» قَالَ: فأسلم [١] . وَقَالَ ابن إسحاق: كان الصَّحابة يقولون: أتْبَعُنا للعِلْم والعمل أَبُو الدَّرْدَاء [٢] .

وَقَالَ أَبُو جُحَيْفة السّوائيّ: آخَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بين سَلْمان وأبي الدَّرْدَاء، فجاءه سلمان يعوده، فإذا أمّ

الدّرداء مبتذّلة، فَقَالَ: مَا شأنُكَ؟

قالت: إنّ أخاك أبا الدَّرْدَاء يقوم الليل ويصوم النهار، وليس له في شيءٍ من الدنيا حاجة، فجاء أَبُو الدَّرْدَاء فرحب بسَلْمَان وقرَب إليه طعامًا، فَقَالَ سلمان:

كُلْ، قَالَ: إني صائم، قَالَ: أقسمت عليك لَتُفْطِرَنَّ، فأفطر، ثمّ بات سلمان عنده، فلمّا كان من اللّيل أراد أَبُو الدَّرْدَاء أن يقوم، فمنعه سلمان وَقَالَ: إنّ لجسَدِكَ عليك حقًّا، ولربّك عليك حقًّا، ولأهلك عليك حقًّا، صُمْ وأفطِر وصلّ [٣] وأتِ أهلَكَ وأعْطِ كلَّ ذي حقٍّ حقَّه، فلمّا كان وجهُ الصبح قَالَ: قُمِ الآن إنْ شئتَ، فقاما وتوضّئا ثُمَّ ركعا ثُمَّ خرجا، فدنا أَبُو الدرداء ليخبر رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالَّذِي أمره [٤] سلمان، فَقَالَ «له يا أبا الدَّرداء إنّ لجسدِكَ عليكَ حقًّا مثل ما قال لك سلمان» [٥] . وقال سالم بن أبي الجعد: قال أبو الدّرداء: سلوني فو الله لئن فقدتموني لتفقدنّ رجلا عظيما [٦] .

---

[١] تاريخ دمشق ١٣/ ٣٦٩ ب، وانظر المستدرك ٣/ ٣٣٦، ٣٣٧.

[٢] التاريخ الكبير للبخاريّ ٧/ ٧٧، تاريخ دمشق ١٣/ ٣٧١ ب.

[٣] (وصل) سقطت من ح.

[٤] في منتقى الأحمدية (أخبره) بدل (أمره) والمثبت في نسخة الدار وسير النبلاء وغيرهما.

[٥] أخرجه البخاري في الصوم ٤/ ١٨٢، ١٨٤ باب من أقسم على أخيه ليفطر في التطوّع، وفي الأدب، باب صنع الطعام والتكلّف للضيف، من طريق محمد بن بشار، عن جعفر بن عون، عن أبي العميس عتبة، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، وأخرجه الترمذي (٢٤١٥) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣/ ٣٧١ ب.

[٦] تاريخ دمشق ١٣/ ٣٧٢ ب.

(٤٠١/٣)

وَقَالَ يزيد بْن عُمَيْرة: لمّا احتضر مُعَاذ قالوا: أَوْصِنا، قَالَ: التمسوا العِلْم عند أربعة: أبي الدرداء، وسلمان، وابن مسعود، وعبد الله بْن سلام [١] .

وعن أبي ذر أنه قَالَ: مَا أظلت خضراءُ أعلم منك يا أبا الدَّرْدَاء [٢] .

قَالَ أَبُو عمرو الدّاني: عَرَضَ على أبي الدَّرْدَاء القرآن: عبد الله بْن عامر، وخُلَيْد بْن سعد القارئ، وراشد بْن سعد، وخالد بْن مَعْدان [٣] .

قلت: في عرض هؤلاء عليه نظر.

قَالَ الأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يُقْرِئُ رجلا أعجميا فقرأ: (طعام الأثيم) [٤] طَعَامُ الْيَتِيمِ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: (طَعَامُ الأَثِيمِ) ، فَلَمْ يَقْدِرْ يَقُولهَا، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: «طَعَامُ الفاجر» فأقرأه «طعام الفاجر» [٥] .

---

[١] تاريخ دمشق ١٣/ ٣٧٣ أ.

[٢] تاريخ دمشق ١٣/ ٣٧٣ ب.

[٣] ذكر المؤلّف في معرفة القراء الكبار ١/ ٤١ أن سويد بن عبد العزيز قال: كان أبو الدرداء إذا صلّى الغداة في جامع دمشق اجتمع الناس للقراءة عليه، فكان يجعلهم عشرة عشرة، وعلى كل عشرة عريفا، ويقف هو في المحراب يرمقهم ببصره، فإذا غلط أحدهم رجع إلى عريفه، فإذا غلط عريفهم رجع إلى أبي الدرداء يسأله عن ذلك. وكان ابن عامر عريفا على عشرة،

كذا قال سويد، فلما مات أبو الدرداء خلفه ابن عامر.

وقال المؤلّف في سير أعلام النبلاء ١/ ٣٤٦ بعد أن ساق خبر مجلس العلم لأبي الدرداء: «وهو الّذي سنّ هذه الحلق للقراءة» .

[٤] سورة الدخان– الآية ٤٣.

[٥] يقول الكوثري: إقامة المرادف مقام اللّفظ المنزل كانت لضرورة وقتيّة نسخت في عهد المصطفى عليه صلوات الله وسلامه بالعرضة الأخيرة المشهورة. قال الإمام الطحاوي في «مشكل الآثار» : إنّما كانت السّعة للنّاس في الحروف لعجزهم عن أخذ القرآن على غير لغاتهم، فوسّع لهم في اختلاف الألفاظ إذا كان المعنى متّفقا، فكانوا كذلك حتى كثر منهم من يكتب وعادت لغاتهم إلى لسان رسول الله صلى الله عليه وسلّم فقدروا بذلك على تحفّظ ألفاظه، فلم يسعهم حينئذ أن يقرءوا بخلافها. وفي «مشكل الآثار» (ج ٤) تمحيص هذا البحث بما لا تجد مثله في كتاب سواه.

(٤٠٢/٣)

وَقَالَ خالد بْن مَعدان: كان ابن عُمَر يَقُولُ: حدّثونا عَنِ العاقلين، فيقال: من العاقلان؟ فيقول: مُعاذ، وأبو الدَّرْدَاء [١] .

رَوَى الأَعْمَشُ. عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ: كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يُصْلِحُ قِدْرًا لَهُ، فَوَقَعَتْ عَلَى وَجْهِهَا فَجَعَلَتْ تُسَبِّحُ، فَقَالَ: يَا سَلْمَانُ تَعَالَ إِلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ أَبُوكَ مِثْلَهُ قَطُّ، فَجَاءَ سَلْمَانُ وَسَكَنَ الصَّوْتُ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ سَلْمَانُ: لَوْ لَمْ تَصِحَّ لَرَأَيْتَ أَوْ لَسَمِعْتَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ الْكُبْرَى [٢] . حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وَقَالَ مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْن سَعِيدٍ قَالَ: كَانَ أَبُو الدرداء إذا قضى بين اثنين ثم أدبرا عنه نظر إليهما فَقَالَ: ارجعا إليَّ أعيدا عليّ قضيّتكما [٣] .

وَقَالَ أَبُو وائل، عَنْ أبي الدَّرْدَاء قَالَ: إنّي لآمركم بالأمر وما أفعله ولكن لعلَّ الله أنْ يأجُرَني فيه.

وَقَالَ ميمون بْن مهران: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاء: وَيْلٌ للذي لَا يعلم مرَّةً، وَوَيْلٌ للذي يعلَمُ ولا يعمل سبْع مرّات [٤] .

وَقَالَ عَوْن بْن عبد الله قلت لأمّ الدَّرْدَاء: أيُّ عِبادة أبي الدَّرْدَاء كانت أكثر؟ قالت: التَّفكُّر والاعتبار [٥] .

وعن أبي الدَّرْدَاء أنّه قيل له: كم تُسَبّح في كلّ يوم، وكان لَا يَفْتُرُ من

---

[١] أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/ ٣٥٠ من طريق قبيصة بن عقبة، أخبرنا سفيان، عن ثور بن يزيد الكلاعي، عن خالد بن معدان. ورجاله ثقات. وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣/ ٣٨٤ أ.

[٢] تاريخ دمشق ١٣/ ٣٧٨ ب و ٣٧٩ أ.

[٣] تاريخ دمشق ١٣/ ٣٨٥ ب. وفي النسخة (ح) : «قصّتكما» ، وهو تصحيف.

[٤] تاريخ دمشق ١٣/ ٣٧٧ أ.

[٥] تاريخ دمشق ١٣/ ٣٧٩ أ.

(٤٠٣/٣)

الذِّكرِ؟ قَالَ: مِائَةَ أَلْفٍ، إِلَّا أَنْ تُخْطِئَ الأَصَابِعُ [١] .
وَقَالَ معاوية بْن قُرَّةَ: قَالَ أَبُو الدّرداء: ثلاثة أحبّهن ويكرهُهُنّ النّاس:
الفقر والمرض والموت.
وعنه قَالَ: أحبُّ الموت اشتياقًا لربي، وأحبّ الفقر تواضعًا لربيّ، وأحبّ المرض تكفيرًا لخطيئتي [٢] .
وَقَالَ عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي قُدَامَةَ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الْحَنَفِيِّ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ قَالَتْ: كَانَ لأَبِي الدَّرْدَاءِ سِتُّونَ وَثَلاثُمِائَةِ خَلِيلٍ فِي اللَّهِ يَدْعُو لَهُمْ فِي الصَّلاةِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ رَجُلٌ يَدْعُو لأَخِيهِ فِي الْغَيْبِ إِلا وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَكَيْنِ يَقُولانِ: وَلَكَ بِمِثْلٍ. [أَفَلا أَرْغَبُ أَنْ تَدْعُوَ لِي الْمَلائِكَةُ [٣]] [٤] .
قَالَ الواقِديّ وأبو مُسْهِر: مات أبو الدّرداء سنة اثنتين وثلاثين.

---

[١] تاريخ دمشق ١٣/ ٣٧٧ ب.
[٢] أخرجه ابن سعد في الطبقات ٧/ ٣٩٢ من طريق عمرو بن مرّة قال: سمعت شيخا يحدّث، عن أبي الدرداء، وإسناده ضعيف لجهالة الشيخ، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣/ ٣٨٠، ٣٨١ أ.
[٣] تاريخ دمشق ١٣/ ٣٨٩ ب.
[٤] ما بين الحاصرتين ساقط من النسخة (ح) .

(٤٠٤/٣)

أَبُو ذَرّ الغِفَاريّ [١] ع [٢]
اسمه جُنْدُب بْن جُنَادَةَ [على الصَّحيح، وقيل: جُنْدُب بْن سَكَن،

---

[١] السير والمغازي لابن إسحاق ١٣٨ و ١٤١، المغازي للواقدي ٥٣٨ و ٥٣٩ و ٥٤٨ و ٥٧١ و ٦٣٧ و ٨١٩ و ٨٤٩ و ٨٥٠ و ٨٩٦ و ١٠٠١، تهذيب سيرة ابن هشام ١٢٧ و ١٨٤ و ٢٩١، التاريخ لابن معين ٢/ ٧٠٤، طبقات خليفة ٣١، تاريخ خليفة ١٦٦، مسند أحمد ٥/ ١٤٤، طبقات ابن سعد ٤/ ٢١٩- ٢٣٧، التاريخ الكبير ٢/ ٢٢١ رقم ٢٢٦٥، الزهد لابن حنبل ١٨٢- ١٨٥، البرصان والعرجان للجاحظ ٦٥، الأخبار الموفقيّات ٤١، المحبّر لابن حبيب ١٣٩ و ٢٣٧، المعارف ٢ و ٦٧ و ١٥٢ و ١٩٥ و ٢٥٢ و ٢٥٣، عيون الأخبار ١/ ١٥٤ و ٢١١ و ٢/ ٣٥٦ و ٣/ ١٥٨ و ١٨٠، أنساب الأشراف ١/ ٢٧٢ و ٣٥٣ و ٣٦٢ وق ٤ ج ١/ ٥١٢ و ٥١٣ و ٥٤١- ٥٤٦ و ٥٥٧، و ٥/ ٢٦ و ٥٢- ٥٦ و ٥٧ و ٦٨، تاريخ الطبري ٤/ ٢٨٣، المنتخب من ذيل المذيّل ٥٣٣، الجرح والتعديل ٢/ ٥١٠ رقم ٢١٠١، الزاهر للأنباري ١/ ٤٤٥، ثمار القلوب ٤ و ٨٥ و ٨٧ و ١٤٥، الخراج وصناعة الكتابة ٢٣٥، المعرفة والتاريخ (انظر فهرس الأعلام ٣/ ٥٢٤) ، حلية الأولياء ١/ ١٥٦- ١٧٠ رقم ٢٦، أمالي المرتضى ٢/ ٣٩٦، الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٢٨، العقد الفريد ١/ ٢٢٨ و ٢/ ٢٧٦ و ٤/ ١٥٧ و ٢٨٣ و ٢٨٧ و ٢٨٩ و ٣٠٦، المعجم الكبير للطبراني ٢/ ١٤٧- ١٥٨ رقم ١٨٢، ربيع الأبرار للزمخشري ٧ و ١٢٤ و ١٣٥ و ١٧٩ و ٢٢٦ و ٣٧٠ و ٣٨١، مشاهير علماء الأمصار ١١، ١٢ رقم ٢٨، الزهد لابن المبارك ١٥ و ٢١ و ٨٨ و ١٠٨ و ١٩٥ و ٢٠٨ و ٢٢٨ و ٤٢٦ و ٤٤٠، جمهرة أنساب العرب ١٨٦، مقدمة مسند بقيّ بن مخلد ٨١ رقم ١٥، المستدرك ٣/ ٣٣٧- ٣٤٦، الاستبصار ١٢٥، الاستيعاب ١/ ٢١٣- ٢١٧، أسد الغابة ١/ ٣٠١- ٣٠٣ و ٥/ ١٨٦- ١٨٨، جامع

الأصول ٩/ ٥٠- ٥٩، الكامل في التاريخ ٣/ ١١٣- ١١٦، البدء والتاريخ ٥/ ٩٣- ٩٥، لباب الآداب ٢٦٠ و ٢٧١ و ٣٠٥، الزيارات للهروي ٩ و ٨٤، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٢٢٩، ٢٣٠ رقم ٣٤١، صفة الصفوة ١/ ٥٨٤- ٦٠٠ رقم ٦٤، تهذيب الكمال ٣/ ١٦٠٢، تحفة الأشراف ٩/ ١٥٤- ١٩٨ رقم ٦١٦، الكاشف ٣/ ٢٩٣ رقم ١٤٦، المعين في طبقات المحدّثين ٢٠ رقم ٢٦، دول الإسلام ١/ ٢٧، تذكرة الحفّاظ ١/ ١٧- ١٩ رقم ٧، سير أعلام النبلاء ٢/ ٤٦- ٧٨ رقم ١٠، العبر ١/ ٣٣، تلخيص المستدرك ٣/ ٣٣٧- ٣٤٦، مجمع الزوائد ٩/ ٣٢٧، الوفيات لابن قنفذ ٥١ رقم ٣١، الوافي بالوفيات ١١/ ١٩٣ رقم ٢٨٥، الإكمال ٣/ ٣٣٣، الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٧٥، طبقات المعتزلة ٩، مرآة الجنان ١/ ٨٨، الأسامي والكنى للحاكم ج ١/ (ورقة ١٨٨) ، تهذيب التهذيب ١٢/ ٩٠، ٩١ رقم ٤٠١، تقريب التهذيب ٢/ ٤٢٠ رقم ٢، الإصابة ٤/ ٦٢- ٦٤ رقم ٣٨٤، النكت الظراف ٩/ ١٥٥- ١٩٧، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٤٩، كنز العمال ١٣/ ٣١١، النجوم الزاهرة ١/ ٨٩، حسن المحاضرة ١/ ٢٤٥ و ٣٤٥، شذرات الذهب ١/ ٢٤ و ٥٦ و ٦٣، البداية والنهاية ١/ ١٦٤، ١٦٥.

[٢] الرمز ساقط من النسخ، وهو في منتقى الأحمدية فقط.

(٤٠٥/٣)

وقيل: بُرَيْرُ بْن عبد الله، أو ابن جُنَادة] [١] .

أحد السّابقين الأوّلين، يقال، كان خامسًا في الإسلام، ثمّ انصرف إلى بلاد قومه، وأقام بها بأمر النّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثمّ لمّا هاجر النّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هاجر أَبُو ذر إلى المدينة.

وروي أنه كان آدم جسيمًا، كثّ اللّحْية.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: لَمْ يَشْهَدْ أَبُو ذَرٍّ بَدْرًا، وَإِنَّمَا أَلْحَقَهُ عُمَرُ مَعَ الْقُرَّاءِ.

وَكَانَ يُوَازِي ابْنَ مَسْعُودٍ فِي الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ، وَكَانَ زَاهِدًا أَمَّارًا بِالْمَعْرُوفِ، لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ.

وَعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ وَلَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ أَصْدَقَ لَهْجَةً مِنْ أَبِي ذَرٍّ» . حَسَّنَهُ التِّرْمِذِيُّ [٢] مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو. وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَسُئِلَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ فَقَالَ: وَعَى عِلْمًا عَجَزَ النَّاسُ عَنْهُ، ثُمَّ أَوْكَى عَلَيْهِ، فَلَمْ يُخْرِجْ مِنْهُ شَيْئًا [٣] . وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «يَا أَبَا ذَرٍّ إِنِّي أَرَاكَ ضَعِيفًا، وَإِنِّي أُحِبُّ لَكَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِي لَا تَأَمَّرَنَّ عَلَى اثْنَيْنِ، وَلَا تَوَلَّيَنَّ مَالَ يَتِيمٍ» [٤] . وَقَالَ أَبُو غَسَّانَ النَّهْدِيُّ: ثنا مَسْعُودُ بْنُ سَعْدٍ، عن الحسن بن

---

[١] ما بين الحاصرتين ساقط من نسخة دار الكتب، والاستدراك من النسخة (ح) ومنتقى الأحمدية.

[٢] رقم (٣٨٠١) ، وابن سعد في الطبقات ٤/ ٢٢٨، والحاكم في المستدرك ٣/ ٣٤٢، وفي الأسامي والكنى ١ (ورقة ١٨٥) في ترجمة أبي الدرداء، وابن ماجة (١٥٦) في المقدّمة، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٣٢٩ ونسبه إلى البزّار والطبراني، وأحمد في الزهد ١٨٤.

[٣] طبقات ابن سعد ٤/ ٢٣٢.

[٤] طبقات ابن سعد ٤/ ٢٣١ من طريق سعيد بن أبي أيّوب، عن عبد الله بن أبي جعفر القرشي، عن سالم بن أبي سالم الجيشانيّ، عن أبيه، عن أبي ذرّ، وأخرجه مسلم في الإمارة (١٨٢٦) باب كراهية الإمارة بغير ضرورة، وأحمد في المسند ٥/ ١٨٠.

عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ رِيَاحِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ ثَعْلَبَةَ، أَنَّ عَلِيًّا قَالَ: لَمْ يَبْقَ الْيَوْمَ أحد لا يبالي في الله لومة لائم غير أبي ذر ولا نفسي، ثم ضرب بِيَدِهِ عَلَى صَدْرِهِ [١] . وَقَالَ بُرَيْدَةُ بْنُ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: لَمَّا سَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى تَبُوكَ، جَعَلَ لَا يَزَالُ يَتَخَلَّفُ الرَّجُلُ، فَيَقُولُونَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَخَلَّفَ فُلَانٌ، فَيَقُولُ: «دَعُوهُ فَإِنْ يَكُنْ فِيهِ خَيْرٌ فَسَيُخْلِفْهُ اللَّهُ بِكُمْ» حَتَّى قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَخَلَّفَ أَبُو ذَرٍّ، فَقَالَ: مَا كَانَ يَقُولُهُ، فَتَلَوَّمَ عَلَيْهِ بَعِيره، فَلَمَّا أَبْطَأَ عَلَيْهِ أَخَذَ أَبُو ذَرٍّ مَتَاعَهُ فَجَعَلَهُ عَلَى ظَهْرِهِ، ثُمَّ خَرَجَ يَتْبَعُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاشِيًا، وَنَظَرَ نَاظِرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ يَمْشِي عَلَى الطَّرِيقِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُنْ أَبَا ذَرٍّ» ، فَلَمَّا تَأَمَّلَهُ الْقَوْمُ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ وَاللَّهِ أَبُو ذَرٍّ، فَقَالَ: «يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا ذَرٍّ يَمْشِي وَحْدَهُ، وَيَمُوتُ وَحْدَهُ، وَيُحْشَرُ وَحْدَهُ» فَضَرَبَ الدَّهْرُ مِنْ ضَرْبِهِ، وَسُيِّرَ أَبُو ذَرٍّ إِلَى الرَّبَذَةِ فَمَاتَ بِهَا.

وَاتَّفَقَ مُرُورُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ بِهِ مِنَ الْكُوفَةِ فَصَلَّى عَلَيْهِ وَشَهِدَهُ [٢] .

وَمَنَاقِبُ أَبِي ذَرٍّ كَثِيرَةٌ.

روى عنه أَنْس، وجُبَيْر بْن نُفَيْر، وزيد بْن وهب، وسعيد بْن المسيب، وأبو سالم الجَيْشاني سُفْيَان [٣] بْن هانئ، والأحنف بْن قيس، وعبد الرحمن بْن غَنْم الأشعريّ، وأبو مُراوِح، وقيس بْن عباد، وسويد بن

---

[١] ابن سعد ٤/ ٢٣١، ٢٣٢.

[٢] الإصابة ٤/ ٦٤ وقال هو: «في السيرة النبويّة لابن إسحاق بسند ضعيف» . وهو ضعيف لضعف بريدة بن سفيان حيث ضعّفه البخاري، والنسائي، وأبو داود، وأحمد، والدار الدّارقطنيّ، والعقيلي، والجوزجاني، وابن عديّ.

[٣] في نسخة دار الكتب (وسفيان) والصّواب (سفيان) لأنّ أبا سالم الجيشانيّ هو سفيان بن هانئ، كما في (تهذيب التهذيب) .

غَفْلَة، وأبو إدريس الخَوْلاني، وعبد الله بْن الصّامت، والمعْرور بْن سُوَيْد وأبو عثمان النَّهْدِيُّ، وخلْق سواهم.

وقد استوعب ابن عساكر في «تاريخ دمشق» [١] أخباره وأحواله.

قَالَ حسين المُعَلّم، عَنِ ابن بُرَيْدة: كان أَبُو ذَرّ رجلًا أسودَ، كَثّ اللّحية، كان أَبُو موسى يُكْرِمه [٢] ويقول: مرحبًا بأخي. فيقول: لستُ بأخيك إنّما كنت أخاك قبل أن تُسْتَعْمَلَ [٣] .

ومن أخبار أبي ذرّ أنّه كان شجاعا مقْدامًا.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ [٤] : أنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، ثنا ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ شِبْلٍ، عَنْ خُفَافِ بْنِ إِيمَاءِ بن رحضة [٥] قَالَ: كَانَ أَبُو ذَرٍّ رَجُلًا يُصِيبُ، وَكَانَ شُجَاعًا يَنْفَرِدُ وَحْدَهُ وَيَقْطَعُ الطَّرِيقَ وَيُغِيرُ عَلَى الصِّرْمِ كَأَنَّهُ السَّبُعُ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ قَذَفَ فِي قَلْبِهِ الإِسْلامَ [٦] .

ثنا فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، حدّثتني جبلة بنت مصفحٍ [٧] ، عَنْ حَاطِبٍ قَالَ:

قَالَ أَبُو ذَرٍّ [مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا مِمَّا صَبَّهُ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ فِي صَدْرِهِ إِلا وَقَدْ صَبَّهُ فِي صَدْرِي، وَلا] [٨] تَرَكْتُ شَيْئًا مِمَّا صَبَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَدْرِي إِلا وَقَدْ صببته في صدر مالك بن ضمرة [٩] .

---

[١] مخطوط الظاهرية– ج ٤/ ٧ ب وما بعدها.

[٢] في نسختي (ع) و (ح) «يلزمه» .

[٣] طبقات ابن سعد ٤/ ٢٣٠ ورجاله ثقات.

[٤] في الطبقات ٤/ ٢٢٢.

[٥] رحضة: ورد مصحّفا في بعض النسخ، والتصحيح من بقية النسخ، وطبقات ابن سعد.

[٦] صفة الصفوة ١/ ٥٨٥.

[٧] في النسخ «مصفى» ، والتصويب من معجم الطبراني.

[٨] ما بين الحاصرتين ساقط من نسخة دار الكتب، والاستدراك من النسخة (ح) ومنتقى الأحمدية، ومعجم الطبراني.

[٩] رواه الطبراني في المعجم الكبير ٢/ ١٤٩ رقم ١٦٢٤.

(٤٠٨/٣)

أبو إسحاق السّبيعيّ، عن هَانِئٍ، سَمِعَ عَلِيًّا يَقُولُ: أَبُو ذَرٍّ وِعَاءٌ مليء عِلْمًا، ثُمَّ وُكِّيَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ شَيْءٌ حَتَّى قُبِضَ.

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ [١] . شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي رَبِيعَةَ الْإِيَادِيِّ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أُمِرْتُ بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ لِأَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُمْ: عَلِيٍّ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَسَلْمَانَ، وَالْمِقْدَادِ» [٢] . أَبُو رَبِيعَةَ هَذَا خَرَّجَ لَهُ أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامَ: ثنا شَهْرٌ، حَدَّثَتْنِي أَسْمَاءُ [٣] أنّ أبا ذرّ كان يخدم النّبيّ صلى الله عليه وسلّم، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ خِدْمَتِهِ أَوَى إِلَى الْمَسْجِدِ، وَكَانَ هُوَ بَيْتُهُ [يَضْطَجِعُ فِيهِ] [٤] ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْجِدَ لَيْلَةً فَوَجَدَهُ نَائِمًا، فنكتَهُ [٥] بِرِجْلِهِ، فَجَلَسَ فَقَالَ لَهُ: «أَلا أَرَاكَ نَائِمًا» ، قَالَ: فَأَيْنَ أَنَامُ؟ [هَلْ لِي مِنْ بَيْتٍ غَيْرُهُ] [٦] فَجَلَسَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنْهُ» ؟ قَالَ: أَلْحَقُ بِالشَّامِ [فَإِنَّ الشَّامَ أَرْضُ الْهِجْرَةِ وَأَرْضُ الْمَحْشَرِ وَأَرْضُ الأَنْبِيَاءِ، فَأَكُونُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِهَا] [٧] قَالَ: «كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنْهَا» ؟ قَالَ: إِذًا أَرْجِعُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَكُونُ بَيْتِي وَمَنْزِلِي، قَالَ: فَكَيْفَ أَنْتَ إذا أَخْرَجُوكَ مِنْهُ الثَّانِيَةَ؟ قَالَ:

إِذًا آخُذُ سَيْفِي فَأُقَاتِلُ [عَنِّي] [٨] حَتَّى أَمُوتَ، قَالَ: فَكَشَّرَ إِلَيْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: «أدلّك على خير من ذلك: تنقاد لهم حيث قادوك [وتنساق لهم حيث

---

[١] ونحوه ما أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/ ٢٣٢.

[٢] أخرجه أحمد في المسند ٥/ ٣٥١.

[٣] هي أسماء بنت يزيد. (مسند أحمد ٦/ ٤٥٧) .

[٤] ما بين الحاصرتين مستدرك من المسند.

[٥] في نسخة دار الكتب (فنكبه» ، والتصحيح من المسند.

[٦] ما بين الحاصرتين مستدرك من المسند.

[٧] ما بين الحاصرتين مستدرك من المسند.

[٨] مستدركة من المسند.

(٤٠٩/٣)

سَاقُوكَ] [١] حَتَّى تَلْقَانِي وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ» . أَخْرَجَهُ الإِمَامُ أَحْمَدُ [٢] . الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو كَثِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا ذَرٍّ، وَقَدِ اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْوُسْطَى يَسْتَفْتُونَهُ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: أَلَمْ يَنْهَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ الْفُتْيَا؟ فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ: أَرَقِيبٌ أَنْتَ عَلَيَّ! لَوْ وَضَعْتُمُ الصَّمْصَامَةَ عَلَى هَذِهِ [٣] ثُمَّ ظَنَنْتُ إِنِّي أُنْفِذُ كَلِمَةً سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ تُجِيزُوا [٤] عَلَيَّ لَأَنْفَذْتُهَا [٥] . رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ. وَاسْمُ أَبِي كَثِيرٍ مَرْثَدٌ، صَدُوقٌ.
عن ثعلبة بن الحكم [٦] عَنْ عليّ قَالَ: لم يبق أحدٌ لا يبالي في الله لومة لائم غير أبي ذر ولا نفسي. ثم ضرب بيده على صدره [٧] . الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَلاءِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنِ الأَحْنَفِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ قَامَ بِالْمَدِينَةِ عَلَى مَلإٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ: بَشِّرِ الْكَنَّازِينَ بِرَضْفٍ [٨] يُحْمَى عَلَيْهِ فَيُوضَعُ عَلَى حَلَمَةِ ثَدْيِ أَحَدِهِمْ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ نُغْضِ [٩] كَتِفِهِ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا رَدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا، وذكر الحديث [١٠] وهو حديث صحيح.

---

[١] مستدرك من المسند.

[٢] في المسند ٦/ ٤٥٧ وإسناده ضعيف لضعف شهر، وهو ابن حوشب. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢/ ١٤٨ رقم (١٦٢٣) وهو مختصر.

[٣] وأشار بيده إلى قفاه. كما في حلية الأولياء وسير أعلام النبلاء، وتذكرة الحفّاظ.

[٤] اي تقتلوني وتنفذون في أمركم، كما في «النهاية لابن الأثير» .

[٥] أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٦٠.

[٦] في نسختي (ع) و (ح) «عن ثعلبة عن الحكم» ، والتصحيح من نسخة دار الكتب، وطبقات ابن سعد.

[٧] طبقات ابن سعد ٤/ ٢٣١، ٢٣٢.

[٨] الرّضف: الحجارة المحمّاة على النار.

[٩] النغض: أعلى الكتف.

[١٠] الحديث بكاملة أخرجه أحمد في المسند ٥/ ١٧٦، وانظر الفتح الباري لابن حجر ٣/ ٢١٨.

(٤١٠/٣)

ابْنُ لَهِيعَةَ: ثنا أَبُو قَبِيلٍ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الزِّيَادِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ، فَقَالَ عُثْمَانُ، يَا كَعْبُ إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ تُوُفِّيَ وَتَرَكَ مَالًا فَمَا تَرَى؟ قَالَ: إِنْ كَانَ– يَعْنِي زَكَّى– فَلَا بَأْسَ، فَرَفَعَ أَبُو ذَرٍّ عَصَاهُ فَضَرَبَ كَعْبًا وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي هَذَا الْجَبَلَ ذَهَبًا أُنْفِقُهُ وَيُتَقَبَّلُ [١] مِنِّي أَذَرُ خَلْفِي مِنْهُ سِتَّ أَوَاقٍ [٢] . أَنْشُدُكَ اللَّهَ يَا عُثْمَانُ أَسَمِعْتَهُ مِرَارًا؟ قَالَ: نَعَمْ [٣] . جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِيدَانَ قَالَ:

تَنَاجَى عُثْمَانُ وَأَبُو ذَرٍّ حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا، ثُمَّ انْصَرَفَ أَبُو ذَرٍّ مُبْتَسِمًا وَقَالَ: سَامِعٌ مُطِيعٌ وَلَوْ أَمَرَنِي أَنْ آتِيَ عَدْن [٤] . وَأَمَرَهُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الرَّبَذَةِ [٥] .

الأَعْمَشُ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِيدَانَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: لَوْ أَمَرَنِي عُثْمَانُ أَنْ أَمْشِيَ عَلَى رَأْسِي لَمَشَيْتُ [٦] .

وَعَنْ أَبِي جُوَيْرِيَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ قَالَ لِعُثْمَانَ: وَاللَّهِ لَوْ أَمَرْتَنِي أَنْ أَحْبُوَ لحبوت ما استطعت.

---

[١] في النسخة (ع) «وينفتل» ، وفي النسخة (ح) «ويتقلل» وكلاهما خطأ، والتصويب من نسخة دار الكتب وسير أعلام النبلاء.

[٢] قال المؤلف في سير أعلام النبلاء ٢/ ٦٧ «هذا دالّ على فضل إنفاقه وكراهية جمعه، لا يدلّ على تحريم» .

[٣] أخرجه أحمد في المسند ١/ ٦٣ وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة، وجهالة مالك بن عبد الله، وأخرجه ابن عبد الحكم في «فتوح مصر» ص ٢٨٦ من طريق أبي الأسود النضر بن عبد الجبار، عن ابن لهيعة.

[٤] في طبقات ابن سعد: «أن آتي صنعاء أو عدن، ثم استطعت أن أفعل، لفعلت» .

[٥] أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/ ٢٢٧ وعبد الله بن سيدان هو المطرودي السلمي الرَّبَذيّ. قال البخاري: لا يتابع في حديثه، له حديث واحد وهو شبه المجهول. وانظر الكامل لابن عديّ ٤/ ١٥٣٧.

[٦] إسناده ضعيف كسابقه، لضعف عبد الله بن سيدان.

(٣/ ٤١١)

أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ لِعُثْمَانَ: يَا أمير المؤمنين افتح الباب لا تحسبني مِنْ قَوْمٍ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يَعْنِي الْخَوَارِجَ.

الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ عَنْ شَيْخٍ وَامْرَأَتِهِ [١] مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ قَالا: نَزَلْنَا بِالرَّبَذَةِ، فَمَرَّ بِنَا شَيْخٌ أَشْعَثُ فَقَالُوا: هَذَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَأْذَنَّاهُ أَنْ نَغْسِلَ رَأْسَهُ، فَأَذِنَ لَنَا وَاسْتَأْنَسَ بِنَا، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ أَتَاهُ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَقَالُوا: يَا أَبَا ذَرٍّ فَعَلَ بِكَ هَذَا الرَّجُلُ وَفَعَلَ، فَهَلْ أَنْتَ نَاصِبٌ لَكَ رَايَةً، فَقَالَ: لَا تُذِلُّوا السُّلْطَانَ فَإِنَّهُ مَنْ أَذَلَّ السُّلْطَانَ فَلا تَوْبَةَ لَهُ، وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ عُثْمَانَ صَلَبَنِي عَلَى أَطْوَلِ خَشَبَةٍ لَسَمِعْتُ وَصَبَرْتُ وَرَأَيْتُ أَنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لِي [٢] .

حُمَيْدُ بْنُ هِلالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَتْ أُمُّ ذَرٍّ: وَاللَّهِ مَا سَيَّرَ عُثْمَانُ أَبَا ذَرٍّ- تَعْنِي إِلَى الرَّبَذَةِ- وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ له: «إِذَا بَلَغَ الْبِنَاءُ سلْعًا فَاخْرُجْ مِنْهَا» . ابن شَوْذَبٍ [٣] ، عَنْ غالب القطّان قَالَ: يا أبا سعيد أَعُثمان أَخْرَجَ أبا ذَرّ؟ قَالَ: مَعَاذ الله.

أَبُو سعيد هو الحسن.

أَبُو هِلالٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، أَنَّ أَبَا ذَرٍّ كَانَ عَطَاؤُهُ أَرْبَعَةَ آلافٍ، فَإِذَا أَخَذَهُ دَعَا خَادِمَهُ فَسَأَلَهُ مَا يَكْفِيهِ لِلسَّنَةِ فَاشْتَرَاهُ، ثُمَّ اشْتَرَى فُلُوسًا بِمَا بَقِيَ، وَقَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ وِعَاءِ ذَهَبٍ وَلا فضّة يوكأ عليه إلّا

---

[١] في سير أعلام النبلاء ٢/ ٧١ «عن شيخين من بني ثعلبة» .

[٢] أخرجه أحمد في المسند ٥/ ١٦٥، وابن سعد في الطبقات ٤/ ٢٢٧، وفيه جهالة الرجل وابنته، وباقي رجاله ثقات.
[٣] في النسخة (ع) «أبو شوذب» وهو تحريف.

(٤١٢/٣)

وَهُوَ يَتَلَظَّى عَلَى صَاحِبِهِ [١] .
الأوزاعي، عَنْ يحيى قَالَ: كان لأبي ذَرّ ثلاثون فَرَسًا يحمل عليها، فكان يحمل على خمسة عشر منها يغزو عليها ويُريح بقيتها، فإذا رجعت حمل على الخمسة عشر الأخرى.
ثابت البُنَانِيّ قَالَ: بنى أَبُو الدَّرْدَاء مسْكنًا فمرّ عليه أَبُو ذَرّ فَقَالَ: مَا هذا تعمُر دارًا أمر الله بخرابها [٢] !؟
حسين المُعَلّم، عَنِ ابن بُرَيْدة [٣] قَالَ: كان أَبُو موسى يُكْرِمِ أبا ذَرّ، وكان أَبُو موسى خفيف اللَّحْم، قصيرًا، وكان أَبُو ذَرّ رجلًا أسود، كثّ الشَّعر، فكان أَبُو موسى، يَقُولُ: مرحبًا بأخي، فيقول: لستُ بأخيك، إنما كنت أخاك قبل أن تستعمل [٤]
.
قيل: لم يَعِشْ بعده ابنُ مسعود إلا نحو عشرة أيام.
وَقَالَ الْجُرَيْرِيُّ: ثنا أَبُو الْعَلاءِ [٥] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ قَعْنَبٍ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا ذَرٍّ فَجَاءَتِ امْرَأَتُهُ بِثَرِيدَةٍ، فَقَالَ: كُلْ فَإِنِّي صَائِمٌ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، ثُمَّ انْفَتَلَ فَأَكَلَ، فَقُلْتُ: إِنَّا للَّه مَا كُنْتُ أَخَافُ أَنْ تَكْذِبَنِي! قَالَ: مَا كَذَبْتُ، إِنِّي صُمْتُ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ، فَكُتِبَ لِي أَجْرُهُ وَحُلَّ لِي الطَّعَامُ.

---

[١] رجاله ثقات، أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/ ٢٣٦، وأحمد في المسند ٥/ ١٩٥ وكلاهما عن:
عفّان بن مسلم، عن همّام بن يحيى، عن قتادة.
[٢] في سير أعلام النبلاء ٢/ ٧٤ زيادة.
[٣] في نسختي (ع) و (ح) «أبي بردة» وهو وهم.
[٤] أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/ ٢٣٠ ورجاله ثقات. وقد مرّ قبل الآن.
[٥] في نسختي (ع) و (ح) «العلاء» وهو وهم. فهو يزيد بن عبد الله بن الشّخّير.

(٤١٣/٣)

سَنَة ثَلَاث وَثَلَاثِين
فيها كانت غزوة قُبْرس. قَالَ ابن إسحاق وغيرُه [١] .
وغزوة إفريقية، وأمير النّاس عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ. قاله اللَّيْث [٢] .
وفيها قَالَ خليفة [٣] : جمع قارن جمعا عظيمًا بباذَغِيس وهُرَاة، وأقبل في أربعين ألفًا فترك قيسُ بْن الهَيْثم البلاد وهرب، فقام بأمر المُسْلِمين عبدُ الله بْن خازم [٤] السُّلَميّ، وجمع أربعة آلاف مقاتل، والتقى هو وقارن، ونصره الله وقُتِل وسَبَى، وكتب إلى ابن عامر بالفتح، فاستعمله ابن عامر على خراسان، ثمّ وجَّه ابن عامر عبد الرحمن بْن سَمُرَة على سجستان، فصالحه صاحب زَرَنْج [٥] وبقي بها حتّى حُوصِر عثمان.

قَالَ خليفة [٦] : وفيها غزا معاوية مَلَطْية وحصن المَرَة من أرض الرّوم.

---

[١] تاريخ الطبري ٤/ ٣١٧، الكامل لابن الأثير ٣/ ٣٣.
[٢] الطبري ٤/ ٣١٧.
[٣] في تاريخه ١٦٧.
[٤] في بعض النسخ «حازم» بالحاء المهملة، وهو تصحيف، والتصويب من تاريخ خليفة.
[٥] هي قصبة سجستان، على ما في (معجم البلدان) .
[٦] في تاريخه ١٦٧

(٤١٥/٣)

قَالَ: وفيها غزا عبدُ الله بْن أبي سَرْح الحَبَشَة، فأصيبت فيها عينُ معاوية بنُ حديج [١] .

---

[١] ورد محرّفا في النسخة (ع) ، والمثبت هو الصواب.

(٤١٦/٣)

الوَفيّاتْ

وفيها تُوُفّيّ عبد الله بْن كعب الأنصاري المازنيّ أحد البدريين، ورّخه المدائنّي، وقد تقدّم ذِكْره في سنة ثلاثين.

وعبد الله بن مسعود في قولٍ، وقد تقدّم.

المِقْداد بْن الأسود [١] ع [٢]

الكِنْدي البَهْراني [٣] . كان في حَجْر الأسود بْن عبد يغوث الزّهري،

---

[١] السير والمغازي لابن إسحاق ١٧٦ و ٢٢٥، المغازي للواقدي ٥٣٨- ٥٤٩، تاريخ خليفة ١٦٨، أنساب الأشراف ١/ ١٤٣ و ٢٠٥ وق ٤ ج ١/ ٣٤٣، المحبّر لابن حبيب ٦٤ و ٧٣، الأخبار الموفقيّات ٣٢١، المعارف ١٢٠ و ٢٦٢ و ٣٤١، المنتخب من ذيل المذيل ٥٠٦، مسند أحمد ٤/ ٧٩ و ٦/ ٢ و ٨، المعرفة والتاريخ ٢/ ١٦١، و ٤٠١ و ٣/ ١٦٧ و ٣٦٨، مشاهير علماء الأمصار ٢٤ رقم ١٠٥، العقد الفريد ٤/ ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٢٧٩ و ٤/ ٢٨٠ و ٥/ ٢٧٤ و ٦/ ١٣٠ و ١٣٦، المستدرك ٣/ ٣٤٨- ٣٥١، الاستيعاب ٣/ ٤٧٢- ٤٧٦، حلية الأولياء ١/ ١٧٢- ١٧٦ رقم ٢٨، التاريخ الكبير ٨/ ٥٤ رقم ٢١٢٦، تاريخ الطبري (انظر فهرس الأعلام ١٠/ ٤٢٣، ٤٢٤) ترتيب الثقات للعجلي ٤٣٨ رقم ١٦٢٦، الجرح والتعديل ٨/ ٤٢٦ رقم ١٩٤٢، طبقات ابن سعد ٣/ ١٦١- ١٦٣، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٦ رقم ٧٦، جمهرة أنساب العرب ٤٤١، التاريخ الصغير ٦٠، ٦١، أسد الغابة ٤/ ٤٠٩، ٤١٠، الكامل
[٢] الرمز ساقط من أكثر النسخ، والاستدراك من النسخة (ح) ، والخلاصة ٣٩٨.
[٣] في نسخة دار الكتب «النهراني» وهو تصحيف.

فيقال تبناه، وقيل: كان عبدًا حبشيًّا له فتبنّاه، واسم أبيه عَمْرو بْن ثَعْلَبة بْن مالك من ولد الحاف بْن قضَاعة وقيل: إنّه أصاب دمًا في كِنْدة، فهرب إلى مكة، وحالف الأسود بْن عبد يغوث.

كان من السّابقين الأوَّلين، شهِدَ بدْرًا، ولم يصحّ أنّه كان في المُسْلِمين فارس يَوْمَئِذٍ غيره، واختلفوا في الزُّبَيْر.

روى عنه: عَلِيّ بْن أَبِي طَالِبٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْن مسعود، وابن عبّاس، وجُبَيْر بْن نُفَيْر، وعبد الرحمن بْن أبي ليلى، وهمّام بْن الحارث، وعبيد الله بن عديّ بن الخيار، وآخرون.

عاش سبعين سنة، وصلّى عليه عثمان.

وكان رجلا آدم طُوَالًا، ذا بطنٍ كبير، أشْعَر الرأس، أعْيَنَ، مقرون الحاجبين [١] . وكان يوم فتح مكة على مَيْمَنَة النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الْمِقْدَادِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ مَبْعَثًا، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ: كَيْفَ وَجَدْتَ الْإِمَارَةَ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا ظَنَنْتُ إِلَّا أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ لِي خَوَلٌ، وَاللَّهِ لَا أَلِي عَلَى عَمَلٍ ما عشت [٢] .

[()] في التاريخ (انظر فهرس الأعلام ١٣/ ٣٥٤، ٣٥٥) ، لباب الآداب لابن منقذ ٢٦٣ و ٢٨٤، الزيارات للهروي ٤٧ و ٦٣ و ٩٤، صفة الصفوة ١/ ٤٢٣- ٤٢٦ رقم ٢٠، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ١١١، ١١٢ رقم ١٦٣، تحفة الأشراف ٨/ ٤٩٩- ٥٠٥ رقم ٥٣٩، نهاية الأرب للنويري ١٩/ ٤٦١، الكاشف ٣/ ١٥٢ رقم ٥٧١٤، المعين في طبقات المحدّثين ٢٧ رقم ١٢٥، دول الإسلام ١/ ٢٧، سير أعلام النبلاء ١/ ٣٨٥- ٣٨٩ رقم ٨١، تلخيص المستدرك ٣/ ٣٤٨- ٣٥٠، معالم الإيمان ١/ ٧١- ٧٦، تهذيب الكمال ٣/ ١٣٦٧، العقد الثمين ٧/ ٢٦٨- ٢٧٢، شفاء الغرام (بتحقيقنا) ٢/ ٢٠٣، ٢٠٤، النكت الظراف ٨/ ٥٠٠- ٥٠٥، تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٨٥، تقريب التهذيب ٢/ ٢٧٢ رقم ١٣٤٨، الإصابة ٣/ ٤٥٤، ٤٥٥ رقم ٨١٨٣، مرآة الجنان ١/ ٨٩، شذرات الذهب ١/ ٣٩.

[١] انظر: طبقات ابن سعد ٣/ ١٦٣، والمستدرك للحاكم ٣/ ٣٤٨، وصفة الصفوة ١/ ٤٢٣.

[٢] حلية الأولياء ١/ ١٧٤، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٣٤٩، ٣٥٠ وصحّحه، ووافقه الذهبي في تلخيصه.

وَقَالَ ثابت البناني: كان عبد الرحمن والمقداد يتحدثان، فَقَالَ له ابن عَوْف: مالك لَا تزوّج؟ قَالَ زوّجني بنتك، قَالَ: فأغلظ له وجَبَهَه، فشكا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فعرف الغمّ في وجهه فقال: «لكنّي أزوّجك ولا فَخْر» ، فزوّجه بابنة عمّه ضُباعة بنت الزُّبَيْر بْن عبد المطّلب [١] . وكان بها من الجمال والعقل التّام [٢] مع قَرَابتها من رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَعَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَرَنِي اللَّهُ بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ:

عَلِيٍّ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَسَلْمَانَ، وَالْمِقْدَادِ» . رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ» [٣] . وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم: «الجنة تَشْتَاقُ إِلَى أَرْبَعَةٍ» فَذَكَرَهُمْ. إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

وعن كريمة بنت المِقْداد أنّ المِقْداد وصّى للحَسَن والحُسَيْن لكلّ واحدٍ منهما بثمانية عشر ألف درهم، وأوصى لأمّهات المؤمنين لكلّ واحدةٍ بسبعة آلاف دِرْهم.

وعن أبي فائد، أنّ المقداد بن عمرو شرب دهن الخروج فمات [٤] .

وقيل: إنّه مات بالجُرْف على ثلاثة أميال من المدينة. ودفن بالبقيع.

---

[١] أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ١٦٢.

[٢] في النسخ «والتمام» ، والمثبت عن المنتقى لابن الملّا.

[٣] ٥/ ٣٥١، وذكره السيوطي في «الجامع الكبير» (١٣٧٣) بلفظ: «أمرت بحبّ أربعة من أصحابي، وأخبرني الله أنه يحبّهم: عليّ، وأبو ذرّ، وسلمان، والمقداد» .

[٤] طبقات ابن سعد ٣/ ١٦٣، صفة الصفوة ١/ ٤٢٦.

والخروع: نبت لا يرعى.

(٤١٩/٣)

سَنَة أربَعٍ وَثلَاثِين

فيها وثب أهل الكوفة على أميرهم سعيد بْن العاص فأخرجوه، ورضوا بأبي موسى الأشعريّ، وكتبوا فيه إلى عثمان فولّاه عليهم، ثمّ إنّه بعد قليل ردّ إليهم على الإمْرة سعيد بْن العاص فخرجوا ومنعوه [١] وفيها كانت غزوة ذات الصَّواري [٢] في البحر من ناحية الإسكندرية، وأميرُها ابن أبي سرح.

---

[١] تاريخ خليفة ١٦٨.

[٢] اشتهرت هذه الموقعة باسم «ذات الصواري» بالصاد، و «ذات السواري» بالسين، وقيل إنّها سمّيت كذلك لكثرة صواري السفن التي ظهرت فيها وهي الأدقال. (التنبيه والإشراف- للمسعوديّ- ص ١٣٥- طبعة بيروت ١٩٦٨) كما سمّيت «ذا الصواري» بحذف التاء، واستدلّ بعضهم من هذه التسمية أنها نسبة إلى المكان الّذي جرت الموقعة عنده لأنّه كان مكتظّا بأشجار السرو. ومما تجدر الإشارة إليه أن المصادر لم تحدّد المكان الّذي دارت الموقعة عنده، مع أن «ابن عبد الحكم» انفرد بالقول بأن جيش المسلمين انقسم إلى قسمين حيث نزل قسم منه إلى البرّ، وبقي قسم آخر في السفن. (فتوح مصر وأخبارها- ص ١٩٢- طبعة نيويورك ١٩٣٢) وانظر: ولاة مصر- للكندي- ص ٣٦ و ٣٧- طبعة بيروت ١٩٥٩، ونهاية الأرب للنويري ١/ ٨٠- طبعة دار الكتب بمصر.

(٤٢٠/٣)

الوَفيَّاتْ

وفيها تُوُفِّيّ إياس بْن أبي الْبُكَيْر [١] بن عبد يا ليل الكِنانيّ حليف بني عديّ، كان من المهاجرين. شهد بدرا هو وإخوته خالد، وعاقل، وعامر، ولم يشهد بدْرًا إخوةٌ أربعةٌ سواهم، وقد شهِدَ إياس فتْحَ مصر.

وفيها تُوُفِيّ أخوه عاقل بْن البُكَيْر [٢] ويقال: ابن أبي البُكَيْر، كأنّه كان يسّمى [٣] باسمه. قَالَ ابن سعد [٤] : كان اسم عاقل (غافلًا) فغيَّره النّبيّ

---

[١] السير والمغازي لابن إسحاق ١٤٤، المغازي للواقدي ١٥٦، البرصان والعرجان للجاحظ ٩٢، طبقات ابن سعد ٣/ ٣٨٩، المحبّر لابن حبيب ٧٤ و ٣٩٩ و ٤٠٠ و ٤٥٩، طبقات خليفة ٢٣، الاستيعاب ١/ ١٠١- ١٠٣، أنساب الأشراف ١/ ٢٤٣ و ٢٩٦، أسد الغابة ١/ ١٥٣، الوافي بالوفيات ٩/ ٤٦١ رقم ٤٤١٧، العقد الثمين ٣/ ٣٣٩، الإصابة ١/ ٨٩ رقم ٣٧٣.

[٢] السير والمغازي لابن إسحاق ١٤٤، المغازي للواقدي ١٤٥ و ١٥٦، البرصان والعرجان للجاحظ ٩٢، تهذيب سيرة ابن هشام ٥٧، طبقات ابن سعد ٣/ ٣٨٨، المحبّر لابن حبيب ٧٤ و ٣٩٩ و ٤٠٠ و ٤٥٩، المعارف ١٥٧ و ٥٩١، طبقات خليفة ٢٣، تاريخ خليفة ٦٠، أنساب الأشراف ١/ ٢٤٣ و ٢٩٦ و ٣٧٥، تاريخ الطبري ٤/ ٣٣٩، الاستيعاب ٣/ ١٦٠، ١٦١، الكامل في التاريخ ٣/ ١٥٣، أسد الغابة ٣/ ١١٦، العقد الثمين ٥/ ٨١، الإصابة ٢/ ٢٤٧ رقم ٤٣٦١، شذرات الذهب ١/ ٩.

[٣] في المنتقى، نسخة الأحمدية «يكنى» بدل «يسمّى» .

[٤] طبقات ابن سعد ٣/ ٣٨٨.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكان أَبُو معشر والواقِديّ يقولان: ابن أبي البُكَيْر، وكان موسى بْن عقْبة، وابن إسحاق، وابن الكلبيّ يقولون: ابن البُكَيْر.

وعن يزيد بْن رُومان أنّ الإخوة الأربعة أسلموا في دار الأرقم [١] .

عبادة بْن الصَّامت [٢] ع [٣]

ابن قيس بْن أصرم أَبُو الوليد الأنصاري الخَزْرَجيّ، أحد النُّقباء ليلة العَقَبة، شهِد بدْرًا والمشاهدَ، ووُلّي قضاء فلسطين، وسكن الشام.

---

[١] ابن سعد ٣/ ٣٨٨.

[٢] المغازي للواقدي ٩ و ٩٩ و ١٦٧ و ١٧٩ و ٣١٨ و ٤٠٨ و ٤١٦ و ٤٢٠ و ٤٢٣ و ٨٦١ و ١٠٥٩، المحبّر لابن حبيب ٧١ و ٢٧٠ و ٢٧٢ و ٤٢٣، تهذيب سيرة ابن هشام ١٠٣ و ١٠٨ و ١٥٥ و ٢١٠، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨١ رقم ١٩، طبقات ابن سعد ٣/ ٥٤٦، المعارف ٢٥٥ و ٣٢٧، التاريخ الكبير ٦/ ٩٢ رقم ١٨٠٩، الزهد لابن المبارك ١٩٢ و ٤٠٩، تاريخ خليفة ١٥٥ و ١٦٠ و ١٦٨، طبقات خليفة ٩٩ و ٣٠٢، أنساب الأشراف ١/ ٢٣٩ و ٢٥١ و ٢٥٢ و ٢٧٠، فتوح البلدان ١٥٦- ١٥٨ و ١٦١ و ١٦٦ و ١٦٧ و ١٨١ و ١٨٢، تاريخ الطبري ١/ ٣٢ و ٢/ ٣٥٥ و ٣٥٦ و ٣٦٨ و ٤٥٨ و ٤٨١ و ٦٠٤ و ٣/ ٤٠١ و ٤/ ٢٤١ و ٢٥٨ و ٢٨٣ و ٣٥٦، مسند أحمد ٤/ ٢٠١ و ٥/ ٣١٣، فتوح الشام ٢٧٤ و ٢٨١، المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٢٣- ٣٢٥ و ٣٦٠- ٣٦٢، العقد الفريد ٤/ ٣٤٥، تاريخ أبي زرعة ١/ ٢٢٤- ٢٢٦، الجرح والتعديل ٦/ ٩٥ رقم ٤٩٢، مشاهير علماء الأمصار ٥١ رقم ٣٣٤، البدء والتاريخ ٥/ ١١٥، ١١٦، الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٩١، جمهرة أنساب العرب ٣١٨ و ٣٥١ و ٣٥٤، الخراج

وصناعة الكتابة ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٣٠٠ و ٣٠٦، المستدرك ٣/ ٣٥٤- ٣٥٧، الاستيعاب ٢/ ٤٤٩- ٤٥١، أسد الغابة ٣/ ١٦٠، الكامل في التاريخ ١/ ١٦ و ٢/ ١٣٨ و ١٩٢ و ٤٩٢ و ٣/ ٧٧ و ٩٥ و ١١٤ و ١٥٣، لباب الآداب ١٧٥ و ٣٠٠، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٥٦، ٢٥٧ رقم ٢٨١، تهذيب الكمال ٢/ ٦٥٥، تحفة الأشراف ٤/ ٢٣٩- ٢٦٤ رقم ٢٦٦، المعين في طبقات المحدّثين ٢٣ رقم ٦٧، دول الإسلام ١/ ٢٧، الكاشف ٢/ ٥٧ رقم ٢٦٠٩، العبر ١/ ٣٥، سير أعلام النبلاء ٢/ ٥- ١١ رقم ١، مجمع الزوائد ٩/ ٣٢٠، تلخيص المستدرك ٣/ ٣٥٤- ٣٥٧، مرآة الجنان ١/ ٨٩، الوافي بالوفيات ١٦/ ٦١٨، ٦١٩ رقم ٦٧٠، الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٣٤، تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٢٠٩، الزيارات للهروي ٣٣، تهذيب التهذيب ٥/ ١١١، ١١٢ رقم ١٨٩، تقريب التهذيب ١/ ٣٩٥ رقم ١٢٣، الإصابة ٢/ ٢٦٨، ٢٦٩ رقم ٤٤٩٧، النكت الظراف ٤/ ٢٤١- ٢٦٤، الوفيات لابن قنفذ ٥٤ رقم ٣٤، حسن المحاضرة ١/ ٨٩، خلاصة تذهيب التهذيب ١٥٩، شذرات الذهب ١/ ٤٠، كنز العمّال ١٣/ ٥٥٤.

[٣] سقط الرمز من النسخ والاستدراك من مصادر ترجمته.

(٤٢٢/٣)

رَوَى عَنْهُ أَبُو أُمامة، وأنس بْن مالك، وجُبَير بْن نُفَيْر، وحطّان بن عبد الله الرّقاشيّ، وأبو الأشعث شُرَاحِيلَ الصَّنْعانيّ، وأبو إدريس عائذ الله الخَوْلانيّ، وخلْق سواهم.

وكان فيما بلغنا رجلًا طوالا جسيمًا جميلا، تُوُفّيّ بالرَّمْلة، ويقال: تُوُفّيّ ببيت المَقْدِس.

وَقَالَ محمد بْن كعب القُرَظيُّ: جمع القرآن في زمن النّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خمسةٌ مِنَ الأَنْصَار: مُعَاذ، وأُبَيّ، وأبو أيوب، وأبو الدَّرْدَاء، وعُبادة، فلمّا استُخْلِف عُمَر، كتب يزيد بْن أبي سُفْيَان إليه: إنّ أهل الشام كثير، وقد احتاجوا إلى من يُعَلِّمهم القرآن ويُفَقِّههم، فَقَالَ: أعينوني بثلاثة، فخرج مُعاذ، وأبو الدَّرْدَاء، وعُبَادة [١] .

وروى إسحاق بْن قُبَيْصة بْن ذُؤَيْب، عَنْ أبيه، أنّ عبادة بْن الصامت أنكر على معاوية شيئًا، فَقَالَ: لَا أُساكِنك بأرضٍ، ورحل إلى المدينة، فَقَالَ له عُمَر: مَا أَقْدَمَك؟ فأخبره بِفعْل معاوية، فَقَالَ له: ارْحَلْ إلى مكانك فقبَّح الله أرضًا لستَ فيها وأمثالك، فلا إمرةَ له عليك [٢] .

وَقَالَ عُبَادة: بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّمْع والطّاعة، وأن نقوم بالحقّ حيثُما كنّا لَا نخاف في الله لومة لائم [٣] .

وفي «مسند أحمد» من حديث إسماعيل بْن عُبَيْد بْن رفاعة قال: كتب

---

[١] أخرجه ابن أبي داود في «المصاحف» . وإسناده حسن، لكنه مرسل.

وأخرج البخاري في فضائل القرآن ٩/ ٤٦ باب القراء مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ قتادة قال: سألت أنس بن مالك: من جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال: أربعة من الأنصار: أبيّ بن كعب، ومعاذ بْن جَبَل، وزيد بْن ثابت، وأبو زيد. وأبو زيد هذا أحد عمومة أنس، وانظر تهذيب الأسماء ١/ ٣٥٧.

[٢] سير أعلام النبلاء ٢/ ٧.

[٣] انظر تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٢١٢.

(٤٢٣/٣)

معاوية إلى عثمان: إنّ عُبَادة قد أفسد عليَّ الشّامَ وأهله، فإما أن يكف، وإما أن أخلي بينه وبين الشَّام، فكتب إليه أنْ رَحِّلْ عُبَادة حتّى تَرُدَّه إلينا، قَالَ: فدخل على عثمان فلم يَفْجَأْه إلا وهو معه في الدّار، فالتفت إليه فَقَالَ: يا عبادة ما لنا ولك؟ فقام عُبَادة بين ظَهْرَيِ النّاس فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «سَيَلِي أموركم بعدي رجالٌ يُعَرِّفونكم مَا تُنْكِرُون، ويُنْكِرُون عليكم مَا تعرفون، فلا طاعة لمن عصى، ولا تضلُّوا بربّكم» [1] . وَقَالَ الهيْثَم بْن عَدِيّ وحده: إنّ عُبَادة تُوُفّيّ سنة خمسٍ وأربعين، ولا مُتابع له، وَقَالَ جماعةٌ إنّه تُوُفّيّ سنة أربعٍ وثلاثين.

(كعب الأحبار)

تُوُفّيّ فيها، قاله شُرَيْح بْن عُبَيْد، وقد تقدم.

(مِسْطَح بْن أُثَاثَة)

[2] بْن عَبَّاد بْن المطّلب [3] بن عبد مناف المطّلبيّ،

---

[1] مسند أحمد 5/ 325 وهو بنحوه من طريق: الحكم بن نافع، عن أبي اليمان، عن إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خثيم، به. والإسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن عياش حين يروي عن غير أهل بلده.

وأخرجه أحمد في «زوائد المسند» 5/ 329 من طريق سويد بن سعيد، عن يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ بن رفاعة، عن أبيه عبيد، عن عبادة بن الصامت.

وأخرجه الحاكم في المستدرك 3/ 356 من طريق عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر، عن عبادة- وأخرجه أيضا من طريق سعيد بن منصور، عن مسلم بن خالد الزنجي، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ أبيه، عن عبادة.

وأخرجه ابن ماجة (2865) بسند قويّ، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق 7/ 214، 215 نقلا عن مسند الإمام أحمد، والهيثمي في «مجمع الزوائد» 5/ 226.

[2] المغازي للواقدي 24 و 153 و 429 و 434 و 694، تهذيب سيرة ابن هشام 216 و 248 و 249، طبقات ابن سعد 3/ 53، طبقات خليفة 9، نسب قريش 95، أنساب الأشراف 1/ 289 و 343، تاريخ الطبري 2/ 402 و 613 و 614 و 617 و 4/ 339، المعارف 328، الجرح والتعديل 8/ 425 رقم 1936، جمهرة أنساب العرب 73، مشاهير علماء الأمصار 12 رقم 33، الاستيعاب 3/ 494، 495، الكامل في التاريخ 2/ 196- 199، أسد الغابة 4/ 354، 355، حلية الأولياء 2/ 20، 21 رقم 117، تهذيب الأسماء واللغات ق 1 ج 2/ 89 رقم 129، سير أعلام النبلاء 1/ 187، 188 رقم 20، العبر 1/ 35، مرآة الجنان 1/ 89، العقد الثمين 6/ 443- 445 و 7/ 179، الإصابة 3/ 408، 409 رقم 7935.

[3] في نسخة دار الكتب «عبد المطلب» وهو وهم.

المذكور في حديث الإفك، شهِد بدرًا والمشاهدَ بعدَها، وكان فقيرًا يُنْفِقُ عليه أَبُو بكر الصِّدِّيق.

قَالَ ابن سعد [1] : كان قصيرًا شثن الأصابع، غائر العينين، عاش ستًّا وخمسين سنة.

(أَبُو سُفيان بْن حَرْب)

فيما قَالَ المدائنيّ، وقد تقدم.

أَبُو طَلْحة الأنصاريّ [٢] ع [٣]

واسمه زيد بْن سهل بْن الأسود، أحد بني مالك بْن النّجّار، كان من النُّقَباء ليلةَ العقبة، شهد بدرا والمشاهد بعدها.

---

[١] ليس في طبقات ابن سعد وصف لمسطح، وإنّما فيه- فقط- عمره. (انظر ج ٣/ ٥٣) .

[٢] مسند أحمد ٤/ ٢٨، ٣١، طبقات ابن سعد ٣/ ٥٠٤- ٥٠٧، المغازي للواقدي ١٦٣ و ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٦٤ و ٢٩٦ و ٧٢١، تهذيب سيرة ابن هشام ٢٣٠ و ٢٦٧ و ٣٥٠، تاريخ خليفة ١٦٦، طبقات خليفة ٨٨، الزهد لابن المبارك ١٨٥، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٩ رقم ١٠٦، التاريخ لابن معين ٢/ ١٨٣، أنساب الأشراف ١/ ٢٤٢ و ٢٧١، ق ٤ ج ١/ ٥٠٤ و ٥٠٦ و ٥٠٧، المعرفة والتاريخ ١/ ٣٠٠، المعارف ١٦٦ و ٣٠٨، تاريخ أبي زرعة ١/ ٤٧٦ و ٥٦٢، تاريخ الطبري ٢/ ٦١٩ و ٣/ ١٢٤ و ١٨١ و ٢١٣ و ٤/ ١٩٢ و ٢٣٠ و ٣٠٨، الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٤٠، الاستيعاب ٤/ ١١٣- ١١٥، مشاهير علماء الأمصار ١٥ رقم ٤٤، جمهرة أنساب العرب ٣٤٧، المحبّر لابن حبيب ٧٣، أنساب الأشراف ٥/ ١٨ و ٢٠ و ٢١، البدء والتاريخ ٥/ ١١٦، ١١٧، العقد الفريد ٤/ ٢٧٥، ٢٧٦، المستدرك ٣/ ٣٥١- ٣٥٤، المعجم الكبير ٥/ ٩١- ١١١ رقم ٤٨٠، الاستبصار ٥٠، الأسامي والكنى للحاكم ١ (ورقة ٢٩٣، ٢٩٤) ، أسد الغابة ٢/ ٢٨٩، جامع الأصول ٩/ ٧٣- ٧٧، الكامل في التاريخ ٢/ ٢٦٥ و ٢٩١ و ٣٣٣ و ٣/ ٥١ و ٦٧ و ٦٨ و ١٢٩، لباب الآداب ١٧٥ و ٣٠٠، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٢٤٥، ٢٤٦ رقم ٣٦٩، تهذيب الكمال ١/ ٤٥٧، المعين في طبقات المحدّثين، ٢١/ رقم ٤٤، تلخيص المستدرك ٣/ ٣٥١- ٣٥٤، سير أعلام النبلاء ٢/ ٢٧- ٣٤ رقم ٥، العبر ١/ ٣٥، مجمع الزوائد ٩/ ٣١٢، مرآة الجنان ١/ ٨٩، الوفيات لابن قنفذ ٦٥ رقم ٥١، تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٤- ١٢، الوافي بالوفيات ١٥/ ٣١، ٣٢ رقم ٣٤، الإصابة ١/ ٥٦٦، ٥٦٧ رقم ٢٩٠٥، تهذيب التهذيب ٣/ ٤١٤، ٤١٥، تقريب التهذيب ١/ ٢٧٥ رقم ١٨٤، النكت الظراف ٣/ ٢٤٦، ٢٤٧، خلاصة تذهيب التهذيب ١٢٨، شذرات الذهب ١/ ٤٠.

[٣] الرمز ساقط من النسخ، والاستدراك من مصادر الترجمة.

روى عنه ابن زوجته أَنَس بْن مالك، وزيد بْن خالد الجُهَنّي، وابنه عبد الله بن أبي طلْحة، وابن عبّاس، وغيرهم.

وسرد الصَّوم بعد النّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وغزا بحرَ الشام فمات فيه في السّفينة، وقيل: تُوُفّيّ بالمدينة، وصلّى عليه عثمان.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صوت أبي طلْحة في الجيش خير من مائة» [١] . وقال أَنْس: قتل أَبُو طلحة يوم حُنَيْن عشرين رجلًا وأخذ أسلابَهُم [٢] ، وكان أكثرَ الأنصار مالًا.

وَقَالَ عليّ بْن زيد: سمعت أنسًا يَقُولُ: كان أَبُو طلحة يجثو بين يديْ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيَهِ وَسَلَّمَ وينثر كِنَانَتَه ويقول: وجهي لوجهك الوقاء [٣] ، ونفسي لنفسك الفِداء [٤] .

قَالَ ابن سعد: كان آدم مربوعًا يغيّر شَيْبَه [٥] .

وعن أَنْس قَالَ: كان أَبُو طلحة يأكل البرد وهو صائم ويقول: ليس

[١] في نسخة دار الكتب، والنسخة (ع) «فيه» ، وفي سير أعلام النبلاء ٢/ ٢٨، وأسد الغابة، والإصابة، والمنتقى نسخة الأحمدية «فئة» ، وفي الاستيعاب، وأسد الغابة أيضا «مائة رجل» ، وفي تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٩ «فئة» .
وقد أخرج هذا الحديث الإمام أحمد في المسند ٣/ ٢٠٣ من طريق يزيد بن هارون، عن حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ. وإسناده صحيح. وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٥٠٥ من طريق سفيان، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عن جابر، أو عن أنس بن مالك، بلفظ: «خير من ألف رجل» .
[٢] طبقات ابن سعد ٣/ ٥٠٥.
[٣] في نسخة دار الكتب «الودا» ، والتصحيح من الاستيعاب، وغيره.
[٤] الاستيعاب ٤/ ١١٤.
[٥] الطبقات ٣/ ٥٠٧.

(٤٢٦/٣)

بطعامٍ ولا شراب. إسناده صحيح [١] .
وَقَالَ عليّ بن زيد بن جدعان، عن أنس قال: قرأ أبو طلحة: انْفِرُوا خِفافاً وَثِقالًا ٩: ٤١ [٢] فَقَالَ: مَا استمع الله عُذْرَ أحد، فخرج إلى الْغَزْوِ وهو شيخ كبير [٣] .
وصحّ عَنْ أَنْس أنّه غزا البحر فمات، فلم يجدوا جزيرةً إلا بعد سبعة أيام، فدفنوه ولم يتغيّر [٤] .
وَقَالَ أَنْس: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حلق رأسه وأعطى شقّ رأسه أبا طلحة [٥] .
وقد أبلى أَبُو طلحة بلاءً عظيمًا يوم أُحُد كما تقدّم.
قَالَ الواقِديّ [والمدائني] [٦] وجماعة: تُوُفيّ سنة أربعٍ وثلاثين.
وَقَالَ خليفة [٧] : سنة اثنتين وثلاثين.

---

[١] أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٢٧٩ من طريق عبيد الله بن معاذ حدّثنا أبي، عن شعبة، عن قتادة وحميد، عن أنس، قال: «مطرنا بردا، وأبو طلحة صائم، فجعل يأكل منه، قيل له: أتأكل وأنت صائم! فقال: إنّما هذا بركة. هذا إسناد صحيح، وهذا اجتهاد من أبي طلحة أخذ به بعض المالكيّة، والجمهور على خلافه، فقد أخرجه البزّار في مسندة (١٠٢٢) وقال: لا نعلم هذا الفعل إلّا عن أبي طلحة. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/ ١٧٢ وقال رواه أبو يعلى، وفيه عليّ بن زيد، وفيه كلام، وقد وثّق، وبقيّة رجاله رجال الصحيح، ورواه البزّار موقوفا، وزاد: فذكرت ذلك لسعيد بن المسيّب فكرهه، وقال: إنه يقطع الظمأ. ورواه ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ١١، ١٢.
[٢] سورة التوبة- الآية ٤١.
[٣] تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٩، طبقات ابن سعد ٣/ ٥٠٧.
[٤] إسناده صحيح، وهو في الطبقات لابن سعد ٣/ ٥٠٧ من طريق عفّان بن مسلم، عن حمّاد، به.
[٥] أخرجه مسلم (١٣٠٦) (٣٢٥ و ٣٢٦) ، والترمذي (٩١٢) .
[٦] زيادة من النسخة (ع) ، ومنتقى الأحمدية.
[٧] في تاريخه ١٦٦.

(أبو عبس)

[١]- خ ت ن- بن جبر [٢] بْن عَمْرو الأنصاريّ الأَوْسيّ.

اسمه على الأصحّ عبد الرحمن، وكان اسمه عبد العُزَّى فغيَّره رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ من قَتَلَةِ كعب بْن الأشرف اليهوديّ. شهد بدْرًا وغيرها [٣] .

روى عنه ابنه زيد، وحفيده أَبُو عبس بْن محمد، وعَبَاية بْن رِفاعة، وغيرهم.

وتُوُفيّ بالمدينة، وصلّى عليه عثمان.

وفيها وُلد (زين العابدين) [٤] عليّ بْن الحُسَيْن [٥] .

---

[١] مسند أحمد ٣/ ٤٧٩، المغازي للواقدي ١٥٨ و ١٨٧ و ٣٤١ و ٣٧٥ و ٤٠٥ و ٦٣٥ و ٦٣٦ و ٧٢١، التاريخ لابن معين ٢/ ٧١٤، طبقات ابن سعد ٣/ ٤٥٠، ٤٥١، المحبّر لابن حبيب ٧٤ و ٢٨٢ و ٤١٢، طبقات خليفة ٧٩، المعارف ٣٢٦، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٦ رقم ٣٠٠، أنساب الأشراف ١/ ٢٧١، تاريخ الطبري ٢/ ٤٨٩ و ٤/ ٣٣٩ الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٤٣، الجرح والتعديل ٥/ ٢٢٠ رقم ١٠٣٤، مشاهير علماء الأمصار ٢٥ رقم ١١٥، الاستيعاب ٤/ ١٢٢، ١٢٣، أسد الغابة ٥/ ٢٤٧، ٢٤٨، الكامل في التاريخ ٢/ ١٤٣، جمهرة أنساب العرب ٣٣٥ و ٣٤١، الكاشف ٣/ ٣١٤ رقم ٢٦٣، تهذيب الكمال ٣/ ١٦٢١، الإصابة ٤/ ١٣٠ رقم ٧٣٤، تهذيب التهذيب ١٢/ ١٥٦، ١٥٧ رقم ٧٤٥، تقريب التهذيب ٢/ ٤٤٧ رقم ٧٠، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٤.

[٢] في نسخة دار الكتب «جبير» وهو تحريف.

[٣] طبقات ابن سعد ٣/ ٤٥٠.

[٤] في نسخة دار الكتب وغيرها «زين العابدين بن عليّ» ، وهو خطأ.

[٥] المعرفة والتاريخ ٣/ ٣١٠.

سَنَة خَمسْ وَثَلَاثِيْن

فيها غزوة ذي خُشُب [١] وأمير المُسْلِمين عليها معاوية [٢] .

وفيها حجّ بالنّاس وأقام الموسمَ عبدُ الله بْن عباس [٣] .

وفيها مَقْتَلُ عثمان رضي الله عنه:

خرج المصرّيون وغيرهم على عثمان وصاروا إليه ليخلعوه من الخلافة.

قَالَ إسماعيل بْن أبي خالد: لمّا نزل أهل مصر الجُحْفَة، وَأَتَوْا يعاتبون عثمانَ صعِد عثمانُ المِنْبَر فَقَالَ: جزاكم اللَّهُ يا أصحاب محمد عنّي شرًّا:

أَذَعْتُمُ السَّيِّئة وكتمتم الحَسَنَةَ، وأغريتم بي سُفَهاءَ النّاس، أيُّكم يذهب إلى هؤلاء القوم فيسألهم مَا نقموا وما يريدون؟ قَالَ ذلك

ثلاثًا ولا يُجيبه أحد.

فقام عليٌّ فَقَالَ: أنا، فَقَالَ عثمان: أنت أقربهم رَحِمًا، فأتاهم فرحّبوا به، فَقَالَ: مَا الَّذِي نَقَمْتُم عليه؟ قالوا: نَقَمْنا أنّه محا كتاب الله–

---

[١] ذو خشب: على مرحلة من المدينة من طريق الشام. (معجم ما استعجم ٢/ ٥٠٠) .

[٢] تاريخ الطبري ٤/ ٣٤٠.

[٣] المعرفة والتاريخ ٣/ ٣١١، وطبقات ابن سعد ٣/ ٦٤.

(٤٢٩/٣)

يعني كونه جمع الأمَّة على مُصْحَفٍ [١]–، وحمى الْحِمَى [٢] ، واستعمل أقرباءه، وأعطى مروان مائة ألف [٣] ، وتناول أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قَالَ: فردّ عليهم عثمان: أمّا القرآن فمن عند الله، إنّما نَهيتُكم عَنِ الاختلاف فاقرءوا عليَّ أيَّ حرفٍ شئتم، وأمّا الْحِمَى فو الله مَا حميته لإبلي ولا لغنمي، وإنما حمَيْتُه لإبل الصَّدَقَةِ. وأمّا قولُكم: إنّي أعطيت مروان مائة ألف. فهذا بيت ما لهم فلْيستعملوا عليه من أحبَّوا، وأمّا قولُكم: تناول أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فإنّما أنا بشر أغضب وأرضى، فمن ادَّعَى قبلي حقًّا أو مظلمة فها أنا ذا، فإنْ شاء قَوَدًا وإنْ شاء عَفْوًا. فرضي النّاس واصطلحوا ودخلوا المدينة.

وَقَالَ محمد بْن سعد: قالوا رحل من الكوفة إلى المدينة: الأشتر النَّخَعِيّ– واسمه مالك بْن الحارث–، ويزيد بْن مكفّف [٤] ، وثابت بْن قيس، وَكُمَيْلُ بْن زياد، وزيد، وصعصعة ابنا صُوحان، والحارث الأعور،

---

[١] قال الحافظ ابن العربيّ في (العواصم من القواصم ٥٦– ٥٨) : وأمّا جمع القرآن فتلك حسنته العظمى وخصلته الكبرى ... وأمر بما سواه من القرآن في كلّ صحيفة ومصحف أن يحرّق، إذ كان في بقائها فساد، أو كان فيها ما ليس من القرآن، أو ما نسخ منه، أو على غير نظمه. وقد سلّم في ذلك الصّحابة كلّهم.

[٢] الحمى كان قديما. وهو مخصّص لإبل الزّكاة المرصدة للجهاد والمصالح العامّة، وفي زمن سيّدنا عمر اتّسع الحمى عمّا كان عليه في زمن المصطفى صلى الله عليه وسلّم لزيادة سوائم بيت المال، ثم اتّسع في زمن عثمان لاتّساع الدولة وازدياد الفتوح. (العواصم من القواصم ٦٠) .

[٣] بلغت دولة الإسلام في خلافة الشيخين الذّروة، لأنّهما كانا يكتشفان كوامن السّجايا في أهلها فيولّون القيادة، وهما يعلمان أنّهما مسئولان عن ذلك عند الله، ويزيد بن أبي سفيان ومعاوية أخوه كانا من رجال دولة الصّدّيق، وقبل أن يكون معاوية من رجال دولتي الشيخين كان أحد من استعملهم النّبيّ صلى الله عليه وسلم. ومروان رجل عدل من كبار الأمّة عند الصّحابة والتابعين. وإعطاء سيّدنا عثمان بعض أقاربه كان من ماله ومن بيت المال، وهو حقّ شرعيّ للإمام ينفّذ فيه ما أدّاه إليه اجتهاده (انظر العواصم من القواصم وتعليقات الأستاذ محبّ الدين الخطيب عليه ٧١ وما بعدها) .

[٤] في طبعة القدسي ٣/ ٢٤٦ «مكنف» والتصحيح من أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٥٣٠.

(٤٣٠/٣)

وجُنْدُب بْن زُهَير، وأصفر بْن قيس، يسألون عثمان عزْلَ سعيد بْن العاص عنهم. فرحل سعيد أيضًا إلى عثمان فوافقهم عنده، فأبى عثمان أن يعزله، فخرج الأشتر من ليلته في نفرٍ، فسار عشرًا إلى الكوفة واستولى عليها وصعد المنبر عليها فَقَالَ: هذا سعيد بْن العاص قد أتاكم يزعم أنّ السَّواد بستان لأغيلمة من قريش، والسّواد مساقط رءوسكم ومراكزُ رِماحِكم، فمن كان يرى للَّه عليه حقًّا فلْينهض إلى الجَرَعة [١] ، فخرج النّاس فعسكروا بالجَرَعَة، فأقبل سعيد حتى نزل العُذَيب [٢] ، فجهّز الأشتر إليه ألفَ فارسٍ مع يزيد بْن قيس الأرحبيّ، وعبد الله بْن كِنَانَة العبْدِيّ، فَقَالَ: سيروا وأزعِجاه وألْحِقاه بصاحبه، فإنْ أَبَى فاضْرِبا عُنُقَه، فَأتَيَاهُ، فلمّا رأى منهما الجدّ رجع.

وصعد الأشترُ منبرَ الكوفة وَقَالَ: يا أهل الكوفة مَا غضبت إلّا للَّه ولكم، وقد وليِّت أبا موسى الأشعريّ صلاتَكم، وحُذَيْفَة بْن اليَمَان فَيْئَكُم، ثمّ نزل وَقَالَ: يا أبا موسى اصعَدْ، فَقَالَ: مَا كنت لأفعل، ولكنْ هَلُمُّوا فبايعوا لأمير المؤمنين وجدّدوا البيعة في رِقابكم، فأجابه النّاس. وكتب إلى عثمان بما صنع، فأعجب عثمان، فَقَالَ عُتْبَة بْن الوعل شاعر الكوفة:

تصدَّقْ علينا يا بنَ عفّان واحتسِبْ ... وَأْمُرْ علينا الأشْعَريَّ لَياليا

فَقَالَ عثمان: نعم وشهورا وسنين إنْ عِشْتُ، وكان الَّذِي صنع أهل الكوفة بسعيد أول وَهْنٍ دخل على عثمان حين اجترئ عليه.

وعن الزُّهْرِيّ قَالَ: وُلِّيَ عثمان، فعمل ستّ سِنين لَا ينقم عليه النّاس شيئًا، وإنّه لأحبّ إليهم من عُمَر، لأنّ عُمَر كان شديدا عليهم، فلمّا وليهم

---

[١] الجرعة: بالتحريك، موضع قرب الكوفة المكان الّذي فيه سهولة ورمل. (معجم البلدان ٢/ ١٢٧، ١٢٨) وانظر: الكامل في التاريخ ٣/ ١٤٨.

[٢] في نسخة دار الكتب مهمل، والتصحيح من معجم البلدان ٤/ ٩٢ وهو ماء بين القادسية والمغيثة.

عثمان لان لهم ووَصَلَهم، ثمّ إنّه توانى في أمرهم، واستعمل أقرباءه وأهل بيته في السّتَ الأواخر، وكتب لمروان بخُمْس مصر أو بخُمْس إفريقية، وآثر أقرباءه بالمال، وتأوّل في ذلك الصِّلة التي أمر الله بها. واتّخذ الأموال، واستسلف من بيت المال، وَقَالَ: إنّ أبا بكر وعمر تركا من ذلك مَا هو لهما، وإنّي أخذته فقسَّمته في أقربائي، فأنكر النّاس عليه ذلك [١] .

قلت: وممّا نقموا عليه أنّه عزل عُمَيْر بْن سعد عَنْ حمص، وكان صالحًا زاهدًا، وجمع الشام لمعاوية، ونزع عَمْرو بْن العاص عَنْ مصر، وأمَّر ابن أبي سَرْحٍ عليها، ونزع أبا موسى الأشعريّ عَنِ البصرة، وأمرّ عليها عبد الله بْن عامر، ونزع المُغِيرَة بْن شُعْبة عَنِ الكوفة وأمّر عليها سعيد بْن العاص.

وَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ الفضل: ثنا عمرو بن مرة، عن سالم بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ: دَعَا عُثْمَانُ نَاسًا مِنَ الصَّحَابَةِ فِيهِمْ عَمَّارٌ فَقَالَ: إِنِّي سَائِلُكُمْ وَأُحِبُّ أَنْ تَصْدُقُونِي: نَشَدْتُكُمُ اللَّهَ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يُؤْثِرُ قُرَيْشًا عَلَى سَائِرِ النَّاسِ، وَيُؤْثِرُ بَنِي هَاشِمٍ عَلَى سَائِرِ قُرَيْشٍ؟ فَسَكَتُوا، فَقَالَ: لَوْ أَنَّ بِيَدِي مَفَاتِيحَ الْجَنَّةِ لأَعْطَيْتُهَا بَنِي أُمَيَّةَ حَتّى يَدْخُلُوهَا.

وعن أبي وائل أنّ عبد الرحمن بْن عَوْف كان بينه وبين عثمان كلّام فأرسل إليه: لِمَ فَرَرْتَ يوم أُحُد وتخَلَّفْت عَنْ بدْر وخالفت سنة عمر؟ فأرسل إليه: تخلفت عن بدر لأنّ بنتَ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شغلتني بمرضها، وأمّا يوم أُحُد فقد عفا الله

عنّي، وأمّا سنّة عمر فو الله مَا استطعتها أنا ولا أنت. وقد كان بين عليّ وعثمان شيءٌ فمشى بينهما العباس فقال عليّ: والله لو أمرني

---

[١] طبقات ابن سعد ٣/ ٦٤، أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٥١٢ رقم ١٣٢٨.

(٤٣٢/٣)

أن أخرج [من داري] [١] لفعلت، فأمّا أُدَاهِن أنْ لَا يُقام بكتاب الله فلم أكن لأفعل. وَقَالَ سَيْفُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ يَزِيدَ الْفَقْعَسِيِّ [٢] قَالَ: لَمَّا خَرَجَ ابْنُ السَّوْدَاءِ إِلَى مِصْرَ نَزَلَ عَلَى كِنَانَةَ بْنِ بِشْرٍ مَرَّةً، وَعَلَى سودانَ بْنِ حُمْرَانَ مَرَّةً، وانقطع إلى الغافقيّ فشجّه الْغَافِقِيِّ فَكَلَّمَهُ، وَأَطَافَ بِهِ خَالِدُ بْنُ مُلْجِمٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَزِينٍ [٣] ، وَأَشْبَاهٌ لَهُمْ، فَصَرَفَ لَهُمُ الْقَوْلَ، فَلَمْ يَجِدْهُمْ يُجِيبُونَ إِلَى الْوَصِيَّةِ، فَقَالَ: عَلَيْكُمْ بِنَابِ الْعَرَبِ وَحِجْرِهِمْ، وَلَسْنَا مِنْ رِجَالِهِ، فَأَرُوهُ أَنَّكُمْ تَزْرَعُونَ، وَلا تَزْرَعُوا الْعَامَ شَيْئًا حَتَّى تَنْكَسِرَ مِصْرُ، فَتَشْكُوهُ إِلَى عُثْمَانَ فَيَعْزِلُهُ عَنْكُمْ، وَنَسْأَلُ مَنْ هُوَ أَضْعَفُ مِنْهُ ونخلو بِمَا نُرِيدُ، وَنُظْهِرُ الأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَكَانَ أَسْرَعَهُمْ إِلَى ذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُذَيْفَةَ، وَهُوَ ابْنُ خَالِ مُعَاوِيَةَ، وَكَانَ يتيما في حجر عثمان، فكبر، وَسَأَلَ عُثْمَانَ الْهِجْرَةَ إِلَى بَعْضِ الأَمْصَارِ، فَخَرَجَ إِلَى مِصْرَ، وَكَانَ الَّذِي دَعَاهُ إِلَى ذَلِكَ أَنَّهُ سَأَلَ عُثْمَانَ الْعَمَلَ فَقَالَ: لَسْتَ هُنَاكَ.

قَالَ: فَفَعَلُوا مَا أَمَرَهُمْ بِهِ ابْنُ السَّوْدَاءِ، ثُمَّ إِنَّهُمْ خَرَجُوا وَمَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْهُم، وَشَكَوْا عَمْرًا وَاسْتَعْفَوْا مِنْهُ، وَكُلَّمَا نَهْنَهَ [٤] عُثْمَانُ عَنْ عَمْرٍو قَوْمًا وَسَكَّتَهُمُ انْبَعَثَ آخَرُونَ بِشَيْءٍ آخَرَ، وَكُلُّهُمْ يَطْلُبُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، فَقَالَ لَهُمْ عُثْمَانُ: أَمَّا عَمْرٌو فَسَنَنْزِعُهُ عَنْكُمْ وَنُقِرُّهُ عَلَى الْحَرْبِ، ثُمَّ وُلِّيَ ابْنُ أَبِي سَرْحٍ خَرَاجَهُمْ، وَتَرَكَ عَمْرًا عَلَى الصَّلاةِ فَمَشَى فِي ذَلِكَ سودَانُ، وَكِنَانَةُ بْنُ بِشْرٍ، وَخَارِجَةُ، فِيمَا بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بن سعد، وَعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَأَغْرَوْا بَيْنَهُمَا حَتَّى تَكَاتَبَا عَلَى قَدْرِ مَا أَبْلَغُوا كُلَّ وَاحِدٍ. وَكَتَبَا إلى

---

[١] ما بين الحاصرتين سقط من نسخة الدار، فاستدركته من (ع) ومنتقى الأحمدية.

[٢] في نسخة الدار (القعنبي) والتصحيح من منتقى الأحمدية و (ع) ، وتاريخ الطبري ٤/ ٣٤٠.

[٣] كذا في نسخة الدار، وفي منتقى الأحمدية (زرير) وفي ع (زريد) وكلاهما خطأ، على ما في تاريخ الطبري ٥/ ١٤٢. وفي الرواة (عبد الله بن زرير) ولكنه غير هذا.

[٤] في «الجمهرة» لابن دريد: نهنهت الرجل عن الشيء إذا كففته عنه.

(٤٣٣/٣)

عُثْمَانَ، فَكَتَبَ ابْنُ أَبِي سَرْحٍ: إنَّ خَرَاجِي لا يَسْتَقِيمُ مَا دَامَ عَمْرٌو عَلَى الصَّلاةِ. وَخَرَجُوا فَصَدَّقُوهُ وَاسْتَعْفَوْا مِنْ عَمْرٍو، وَسَأَلُوا ابْنَ أَبِي سَرْحٍ، فَكَتَبَ عُثْمَانُ إِلَى عَمْرٍو: أَنَّهُ لا خَيْرَ لَكَ فِي صُحْبَةِ مَنْ يَكْرَهُكَ فَأَقْبَلَ. ثُمَّ جَمَعَ مِصْرَ لابْنِ أَبِي سَرْحٍ.

وقد رُوِيَ أنّه كان بين عمّار بْن ياسر، وبين عبّاس بْن عُتْبَة بْن أبي لهب كلام، فضربهما عثمان.

وَقَالَ سَيْفٌ، عَنْ مُبَشِّرٍ، وَسَهْلِ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: قَدِمَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ مِنْ مِصْرَ وَأَبِي شَاكٍ،

فَبَلَغَهُ، فَبَعَثَنِي إِلَيْهِ أَدْعُوهُ، فَقَامَ مَعِي وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ وَسِخَةٌ وَجُبَّةُ فِرَاءَ. فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى سَعْدٍ قَالَ لَهُ: وَيْحَكَ يَا أَبَا الْيَقْظَانِ إِنْ كُنْتَ فِينَا لَمِنْ أهل الخير، فما الّذي بَلَغَنِي عَنْكَ مِنْ سَعْيِكَ فِي فَسَادٍ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالتَّأْلِيبِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَمَعَكَ عَقْلُكَ أَمْ لا: فَأَهْوَى عَمَّارٌ إِلَى عِمَامَتِهِ وَغَضِبَ فَنَزَعَهَا وَقَالَ: خَلَعْتُ عُثْمَانَ كَمَا خَلَعْتُ عِمَامَتِي هَذِهِ، فَقَالَ سَعْدٌ (إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ) ٢: ١٥٦ وَيْحَكَ حِينَ كَبِرَتْ سِنُّكَ وَرَقَّ عَظْمُكَ وَنَفِدَ عُمْرُكَ خَلَعْتَ رِبْقَةَ الإِسْلامِ مِنْ عُنُقِكَ وَخَرَجْتَ من الدّين عريانا، فَقَامَ عَمَّارٌ مُغْضَبًا مُوَلِّيًا وَهُوَ يَقُولُ: أَعُوذُ بِرَبِّي مِنْ فِتْنَةِ سَعْدٍ، فَقَالَ سَعْدٌ: أَلا فِي الفتنة سقطوا، اللَّهمّ زد عُثْمَانَ بِعَفْوِهِ وَحِلْمِهِ عِنْدَكَ دَرَجَاتٍ، حَتَّى خَرَجَ عَمَّارٌ مِنَ الْبَابِ، فَأَقْبَلَ عَلَى سَعْدٍ يَبْكِي حَتَّى اخْضَلَّ لِحْيَتَهُ وَقَالَ: مَنْ يَأْمَنِ الْفِتْنَةَ يَا بُنَيَّ لا يَخْرُجَنَّ مِنْكَ مَا سَمِعْتَ منه، فإنّه مِنَ الأَمَانَةِ، وَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِهِ النَّاسُ عَلَيْهِ يَتَنَاوَلُونَهُ، وَقَدْ قَالَ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْحَقُّ مَعَ عَمَّارٍ مَا لَمْ تَغَلَّبْ عَلَيْهِ دَلْهَةُ [١] الْكِبَرِ» [٢] ، فَقَدْ دله [٣] وخرف.

---

[١] في طبعة القدسي ٣/ ٢٥٠ «ولهة» بالواو، وهو تحريف، والتصحيح من «الضعفاء الكبير» للعقيليّ.

[٢] ذكر الحديث مختصرا العقيلي في «الضعفاء» ٤/ ٢٣٦ رقم ١٨٢٩ فهو ضعيف.

[٣] في طبعة القدسي ٣/ ٢٥٠ «وله» ، والتصحيح من «الضعفاء» للعقيليّ، وتاريخ دمشق لابن

(٤٣٤/٣)

وممّن قام على عثمان محمد بْن أبي بكر الصِّدِّيق، فسئل سالم بْن عبد الله فيما قيل عَنْ سبب خروج محمد، قَالَ: الغضب والطَّمَع، وكان من الإسلام بمكان، وغرَّه أقوامٌ فطمِع، وكانت له دالَّة [١] ، ولزِمَهُ حقٌّ، فأخذه عثمان من ظهره.

وحجّ معاوية، فقيل إنّه لمّا رأى لِينَ عثمانَ واضطّراب أمرِهِ قَالَ: انطلِقْ معي إلى الشام قبل أن يهجم عليك من لَا قِبَل لك به، فإنّ أهل الشام على الطّاعة، فَقَالَ: إنا لَا أبيع جوارَ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بشيءٍ وإنْ كان فيه قطْعُ خَيْطِ عُنُقي، قَالَ: فأبعثُ إليك جُنْدًا، قَالَ: أنا أُقْتِّر على جيران رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الأرزاقَ بجُنْدٍ تُساكِنُهُم! قَالَ: يا أمير المؤمنين واللَّهِ لَتُغْتَالَنَّ ولَتُغْزَيَنَّ، قَالَ:

(حَسْبِيَ اللَّهُ ونِعْم الوكيل) [١] .

وقد كان أهل مصر بايعوا أشياعهم من أهل الكوفة والبصْرة وجميع من أجابهم، واتَّعَدُوا يومًا حيث شخص أمراؤهم، فلم يستقم لهم ذلك، لكنّ أهل الكوفة ثار فيهم يزيد بْن قيس الأرحبيّ واجتمع عليه ناس، وعلى الحرب يَوْمَئِذٍ القَعْقَاع بن عمرو، فأتاه وأحاط الناس بهم فناشدوهم، وقال يزيد للقعقاع: ما سبيلك عليّ وعلى هؤلاء، فو الله إنّي لَسَامعٌ مُطيعٌ، وإنّي لازمٌ لجماعتي إلّا أني أستعفي من إمارة سعيد، ولم يُظْهِرُوا سوى ذلك، واستقبلوا سعيدًا فردّوه من الجَرَعَة، واجتمع النّاس على أبي موسى فأقرّه عثمان.

[()] عساكر (ترجمة عثمان بن عفان– تحقيق سكينة الشهابي) – ص ٣٠١.

والدّله والدّله: ذهاب الفؤاد من همّ أو نحوه كما يدله عقل الإنسان من عشق أو غيره (لسان العرب– مادّة «دله») .

[١] تاريخ الطبري ٤/ ٣٤٥، تاريخ دمشق (ترجمة عثمان) ٣٠٦.

(٤٣٥/٣)

ولمّا رجع الأمراء لم يكن للسّبائيّة [١] سبيل إلى الخروج من الأمصار، فكاتبوا أشياعهم أن يتوافوا بالمدينة لينظروا فيما يريدون، وأظهروا أنّهم يأمرون بالمعروف، وأنّهم يسألون عثمان عَنْ أشياء لتطِيرَ في النَّاس ولتُحَقَّقَ عليه، فَتَوافوا بالمدينة، فأرسل عثمان رجلين من بني مخزوم ومن بني زهرة فقال: انظرا مَا يريدون، وكانا ممّن ناله من عثمان أدبٌ، فاصطبرا للحقّ ولم يَضْطَغِنا، فلمّا رأوهما أتوهما [٢] وأخبروهما، فَقَالَا: من معكم على هذا من أهل المدينة؟ قالوا: ثلاثة، قالا: فكيف تصنعون؟ قالوا: نريد أن نذكر له أشياء قد زرعناها في قلوب النَّاس، ثمّ نرجع إليهم ونزعم لهم أنّا قرّرناه بها، فلم يخرج منها ولم يتُبْ، ثمّ نخرج كأنّنا حُجَّاج حتّى نقدِمَ فنحيط به فنخلَعَهُ، فإنْ أبى قتلناه.

فرجعا إلى عثمان بالخبر، فضحك وَقَالَ: اللَّهمّ سلِّم هؤلاء فإنَّك إنْ لم تسلّمهم شَقُّوا [٣] . فامّا عمّار فحمل عليّ عباس بْن أبي لهب [٤] وعَرَكه [٥] ، وأمّا محمد بْن أبي بكر فإنّه أُعْجِب حتّى رأى أنّ الحقوق لَا تلزمه، وأما ابن سارة [٦] فإنّه يتعرّض للبلاء [٧] .

وأرسل إلى المصْريّين [٨] والكوفيّين، ونادى: الصّلاة جامِعَة– وهم عنده في أصل المنبر– فأقبل أصحابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فحمد الله وأثنى عليه، وأخبرهم بالأمر، وقام الرجلان، فَقَالَ النّاس: اقتل هؤلاء فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

[١] في تاريخ دمشق (السبئية» ، وفي تاج العروس «السبائية» ، وكلاهما صحيح.

[٢] في تاريخ دمشق «باتّوهما» .

[٣] أي «شقّوا العصا» كما في «التمهيد» – ص ٩٦.

[٤] في تاريخ الطبري «عباس بن عتبة بن أبي لهب» ، وفي تاريخ دمشق: «عليّ ذنب ابن أبي لهب» .

[٥] في تاريخ دمشق «عركه بي» ، يريد أنّه حمّله ذنبه وتركه.

[٦] هكذا في الأصول، ومنتقى الأحمدية، وتاريخ دمشق. وفي تاريخ الطبري «ابن سهلة» .

[٧] تاريخ الطبري ٤/ ٣٤٥، ٣٤٦، تاريخ دمشق (ترجمة عثمان) ٣٠٩، ٣١٠.

[٨] هكذا في الأصول وتاريخ دمشق، وفي تاريخ الطبري «البصريّين» .

(٤٣٦/٣)

قَالَ: «من دعا إلى نفسه أو إلى أحدٍ، وعلى النَّاس إمامٌ فعليه لعنةُ الله، فاقتلوه» [١] . وَقَالَ عثمان: بل نعفو ونقبل، ونبصِّرُهم بجهدنا، إنّ هؤلاء قالوا:

أتمّ الصلاة في السّفر، وكانت لَا تُتَمّ، ألا وإني قدِمتُ بلدًا فيه أهلي فأتممت لهذا.

قالوا: وحميت الحِمَى، وإنّي واللَّهِ مَا حَمَيْتُ إلّا مَا حُمِيَ قبلي، وإني قد وُلِّيتُ وإنّي لَأَكْثَرُ العرب بعيرا وشاء، فما لي اليوم غيرُ بعيرَيْن لحَجَّتي، أكذلك؟ قالوا: نعم.

قَالَ: وقالوا: كان القرآن كُتُبًا فتركها إلّا واحدًا، ألا وإنّ القرآنَ واحدٌ جاء من عند واحدٍ، وإنّما أنا في ذلك تابعٌ هؤلاء، أكذلك؟ قالوا: نعم.

وقالوا: إنّي رددت الحَكَمَ [٢] وقد سيّره رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الطّائف ثمّ ردّه، فرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

سيّره وهو ردَّه، أفَكَذاك؟ قالوا: نعم.

وقالوا: استعملت الأحداثَ. ولم أستعمِل إلّا مُجْتَمَعًا مَرْضِيًّا [٣] ، وهؤلاء أهل عملي [٤] فسلوهم، وقد ولّي من قبلي أحدثَ منه، وقيل في ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أشد ممّا قيل لي في استعماله أُسامة، أكذلك؟ قالوا: نعم.

وقالوا: إنّي أعطيت ابنَ أبي سَرْح مَا أفاء الله عليه، وإنّي إنّما نفلته

---

[١] زاد في تاريخ دمشق: «وقال عمر بن الخطّاب: لا أحلّ لكم إلّا ما قتلتموه وأنا شريككم» .

[٢] هو: الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عبد شمس.

[٣] في تاريخ الطبري وتاريخ دمشق: «مجتمعا محتملا مرضيّا» . والمجتمع الّذي بلغ أشدّه، يقال: اجتمع الرجل: استوت لحيته وبلغ غاية الشباب.

[٤] في تاريخ الطبري «أهل عملهم» ، وفي تاريخ دمشق «أهل عمله» .

(٤٣٧/٣)

خُمْس الخُمْسِ، فكان مائة ألف، وقد نَفَل [١] مثل ذلك أَبُو بكر وعمر، وزعم الجُنْد أنّهم يكرهون ذلك فردَدْتُهُ عليهم، وليس ذلك لهم، أكذلك؟

قالوا: نعم.

وقالوا: إنّي أحبّ أهلي وأعطيهم، فأمّا حبّهم فلم يوجب جورا، وأمّا إعطاؤهم، فإنّما أُعطيهم من مالي. ولا أستحلُّ أموالَ المُسْلِمين لنفسي ولا لأحدٍ. وكان قد قسم ماله وأرضه في بني أُميَّة، وجعل ولده كبعض من يُعطَى [٢] .

قَالَ: ورجع أولئك إلى بلادهم وعفا عنهم، قَالَ: فتكاتبوا وتواعدوا إلى شوَّال، فلمّا كان شوَّال خرجوا كالحُجَّاج حتّى نزلوا بقرب المدينة، فخرج أهل مصر في أربعمائة، وأمراؤهم عبد الرحمن بْن عُدَيْس البَلَوِيّ، وكِنَانة بْن بِشْر اللَّيْثي، وسُودان بْن حُمْران السَّكُونيّ، [وقُتَيْرة السَّكُونيّ] [٣] ، ومقدّمهم الغافقيّ بْن حرب الْعَكّي، ومعهم ابن السَّوْداء.

وخرج أهل الكوفة في نحو عدد أهل مصر، فيهم زيد بْن صُوحان العَبْدِيّ، والأشتر النَّخَعِيّ، وزياد بْن النَّضْر الحارثي، وعبد الله بْن الأصَمّ، ومقدّمهم عمرو بْن الأصم.

وخرج أهل البصرة وفيهم حُكَيْم بْن جَبَلَة، وذريح بْن عبّاد العبديّان، وبِشْر بْن شُرَيْح القَيْسي، وابن مُحَرِّش الحنفيّ، وعليهم حرقوص بن زهير السّعديّ.

---

[١] في تاريخ الطبري «أنفذ» .

[٢] تاريخ الطبري ٤/ ٣٤٧، ٣٤٨، تاريخ دمشق (ترجمة عثمان) – ص ٣١١، ٣١٢.

[٣] ما بين الحاصرتين استدركته من منتقى الأحمدية، ع، و (تاريخ الطبري ٤/ ٣٤٨) وتاريخ دمشق.

(٤٣٨/٣)

فأمّا أهل مصر فكانوا يشتهون عليًّا، وأمّا أهل البصرة فكانوا يشتهون الزُّبَيْر، وأما أهل الكوفة فكانوا يشتهون طَلْحَةَ، وخرجوا ولا تشكُّ كلُّ فِرْقةٍ أن أمرها سيتمّ دون الأخرى، حتّى كانوا من المدينة على ثلاثٍ، فتقدّم ناسٌ من أهل البصرة فنزلوا ذا خُشُب. وتقدّم ناسٌ من أهل الكوفة فنزلوا الأعوص [١] ، وجاءهم أُناسٌ من أهل مصر، ونزل عامَّتُهم بذي المَرْوَة، ومشى فيما بين أهل البصرة وأهلِ مصر زياد بْن النّضْر، وعبد الله بْن الأصَمّ ليكشفوا خبرَ المدينة، فدخلا فلقيا أزواج النّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وطلحةً، والزُّبَيْر، وعليًّا، فَقَالَا: إنّما نَؤُمُّ هذا البيتَ، ونستعفي من بعض عمّالنا، واستأذنوهم للنّاس بالدخول، فكلُّهم أَبَى وَنَهَى. فرجعا، فاجتمع من أهل مصر نفرٌ فأتوا عليًّا، ومن أهل البصرة نفرٌ فأتوا الزُّبَيْر، ومن أهل الكوفة نفر فأتوا طلحة [٢] ، وقال كلّ فريقٍ منهم: إنْ بايعنا صاحِبَنا وإلّا كِدْناهم وفرَّقْنا جماعتَهم، ثمّ كَرَرْنا حتَّى نَبْغَتَهُم.

فأتى المصريون عليًّا وهو في عسكر عند أحجار الزَّيت، وقد سرَّح ابنه الحسن إلى عثمان فيمن اجتمع إليه، فسلّم على عليٍّ المصريون، وعرضوا له، فصاح بهم وطردهم وَقَالَ: لقد علم الصّالحون أنّكم ملعونون، فارجِعُوا لَا صَحِبَكُم الله، فانصرفوا، وفعل طلْحة والزُّبَيْر نحو ذلك.

فذهب القوم وأظهروا أنهم راجعون إلى بلادهم، فذهب أهلُ المدينة إلى منازلهم، فلمّا ذهب القوم إلى عساكرهم كرّوا بهم، وبغتوا أهل المدينة

---

[١] الأعوص: بفتح الواو، موضع قرب المدينة. (معجم البلدان ١/ ٢٢٣) .

[٢] هنا في (ع) اضطراب في النصّ، وكذلك في منتقى الأحمديّة، صحّحته من نسخة الدار، وتاريخ الطبري ٤/ ٣٥٠، وتاريخ دمشق ٣١٧.

ودخلوها، وضجُّوا بالتّكبير، ونزلوا في مواضع عساكرهم [١] ، وأحاطوا بعثمان وقالوا: من كفَّ يدَه فهو آمن.

ولزِمَ النَّاس بيوتَهم، فأتى عليّ رضي الله عنه فَقَالَ. مَا رَدَّكُم بعد ذَهَابِكم؟ قالوا: وجدنا مع بريدٍ كتابًا بقتْلِنا، وَقَالَ الكوفيّون والبصريّون:

نحن نمنع إخواننا وننصرهم. فعلم النَّاس أنّ ذلك مكرٌ مِنهم.

وكتب عثمان إلى أهل الأمصار يستمدُّهم، فساروا إليه على الصَّعْب والذّلُول، فبعث معاوية إليه حبيب بْن مسْلَمَة، وبعث ابنُ أبي سَرْح معاوية بْن حُدَيْج [٢] وسار إليه من الكوفة القعْقاع بْن عمرو.

فلما كان يوم الجمعة صلّى عثمان بالنّاس وخطب فَقَالَ: يا هؤلاء الغُزَّاء [٣] الله الله، فو الله إنّ أهل المدينة ليعلمون أنكم ملعونون عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فامْحُوا الخطأ بالصواب، فإنّ الله لَا يمحو السّيّءَ إلّا بالحسن، فقام محمد بْن مسْلَمَة فَقَالَ: أنا أشهد بذلك، فأقعده حُكَيْم بْن جَبَلَة، فقام زيد بن ثابت فقال: ابغِني الكتاب، فثار إليه من ناحيةٍ أخرى محمد بْن أبي قُتَيْرَة [٤] فأقعده وتكلّم فأفظَع، وثار القوم بأجمعهم. فحصبوا النّاس حتى أخرجوهم [٥] ، وحصبوا عثمان حتّى صرع عن المنبر مغشيّا عليه، فاحتمل وأدخل الدّار.

---

[١] في منتقى ابن الملا (عشائرهم) عوض (عساكرهم) ، وما أثبتناه يوافق الطبري، وابن عساكر.

[٢] في منتقى الأحمدية (خذيج) ، وهو تصحيف.

[٣] في نسخة دار الكتب (الغزاة) ، وفي تاريخ الطبري ٤/ ٣٥٣ «العدي» ، وما أثبتناه عن الأصل وتاريخ دمشق ٣٢٠.

[٤] في ع (أبي صبيرة) وهو تحريف، والتصحيح من النسخ وتاريخ الطبري، وتاريخ ابن عساكر.
[٥] أي من المسجد، كما في تاريخ الطبري ٤/ ٣٥٣.

(٤٤٠/٣)

وكان المصريون لَا يطمعون في أحدٍ من أهل المدينة أن ينصرهم إلّا ثلاثة، فإنّهم كانوا يُراسلونهم، وهم: محمد بْن أبي بكر الصِّدِّيق، ومحمد بْن جعفر، وعمّار بْن ياسر.

قَالَ واستقتل أُناس: منهم زيد بْن ثابت، وأبو هُرَيْرَةَ، وسعد بْن مالك، والحسن بْن عليّ، ونهضوا لنُصْرة عثمان، فبعث إليهم يعزم عليهم لمّا انصرفوا، فانصرفوا، وأقبل عليّ حتّى دخل على عثمان هو وطلْحَة والزُّبَيْر يعودونه من صَرْعَتِه، ثمَّ رجعوا إلى منازلهم [١] .

وَقَالَ عمرو بْن دينار، عَنْ جابر قَالَ: بَعَثَنَا عثمان خمسين راكبًا، وعلينا محمد بْن مسْلَمَة حتى أتينا ذا خُشُب، فإذا رجلٌ مُعَلِّقٌ المُصْحَف في عُنُقه، وعيناه تَذْرِفان، والسيف بيده وهو يَقُولُ: ألا إنّ هذا- يعني المُصْحَف- يأمرنا أن نضرب بهذا، يعني السيف، على مَا في هذا، يعني المُصْحَف، فَقَالَ محمد بْن مسْلَمَة: اجلس فقد ضربنا بهذا على مَا في هذا قبلك، فجلس فلم يزل يكّلِمهم حتّى رجعوا [٢] .

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ وَغَيْرُهُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ الْمِصْرِيِّينَ لَمَّا أَقْبَلُوا يُرِيدُونَ عُثْمَانَ دَعَا عُثْمَانُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ فَقَالَ: اخْرُجْ إِلَيْهِمْ فَارْدُدْهُمْ وَأَعْطِهِمُ الرِّضَا، وَكَانَ رُؤَسَاؤُهُمْ أَرْبَعَةً: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُدَيْسٍ، وَسُودَانُ بْنُ حُمْرَانَ، وَعَمْرُو بْنُ الحمق الخزاعيّ، وابن النّباع [٣] ،

---

[١] تاريخ الطبري ٤/ ٣٥٠- ٣٥٣، وتاريخ دمشق ٣١٥- ٣٢٠.
[٢] تاريخ دمشق ٣٢١.
[٣] في النسخة (ع) ومنتقى الأحمدية، وتاريخ دمشق ٣٢١، «البيّاع» ، وما أثبتناه عن الأصل، وتاريخ الطبري ٤/ ٣٧٣ و ٣٨٩.

(٤٤١/٣)

فَأَتَاهُمُ ابْنُ مَسْلَمَةَ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِمْ حَتَّى رَجَعُوا، فَلَمَّا كَانُوا بِالْبُوَيْبِ [١] رَأَوْا جَمَلًا عَلَيْهِ ميسم الصّدقة، فأخذوه، فإذا غلام لِعُثْمَانَ، فَفَتَّشُوا مَتَاعَهُ، فَوَجَدُوا قَصَبَةً مِنْ رَصَاصٍ، فِيهَا كِتَابٌ فِي جَوْفِ الإِدَاوَةِ [٢] فِي الْمَاءِ: إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ أَنِ افْعَلْ بِفُلانٍ كَذَا، وَبِفُلانٍ كَذَا، مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ شَرَعُوا فِي قَتْلِ عُثْمَانَ، فَرَجَعَ الْقَوْمِ ثَانِيَةً وَنَازَلُوا عُثْمَانَ وَحَصَرُوهُ [٣] .

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَنْكَرَ عُثْمَانُ أَنْ يَكُونَ كَتَبَ ذَلِكَ الْكِتَابَ وَقَالَ: فُعِلَ ذَلِكَ بِلا أَمْرِي [٤] .

وَقَالَ أَبُو نَضْرَةَ، عَنْ أبي سعيد مولى أبي أُسَيْد، فذكر طَرَفًا من الحديث [٥] ، إلى أن قَالَ: ثُمَّ رجعوا راضين، فبينما هم بالطريق ظفروا برسولٍ إلى عامل مصر أن يُصَلِّبهم ويفعل [٦] ، فردّوا إلى المدينة، فأتوا عليًّا فقالوا: ألم تر إلى عدّو الله، فقُم معنا،

قَالَ: واللَّهِ لَا أقوم معكم، قالوا:
فلم كتبت إلينا؟ قَالَ: واللَّهِ مَا كتبت إليكم، فنظر بعضهم إلى بعض.
وخرج عليٌّ من المدينة، فانطلقوا إلى عثمان فقالوا: أَكَتَبْتَ فينا بكذا؟
فَقَالَ: إنّما هما اثنان، تُقِيمون رجلين من المسلمين– يعني شاهدين–، أو

---

[١] في النسخة (ع) ومنتقى الأحمدية «التويت» وهو تصحيف، والتصحيح من معجم البلدان ١/ ٥١٢ وهو مدخل أهل الحجاز إلى مصر.
[٢] في طبقات ابن سعد «الإدارة» ، والمثبت هو الصواب. والإداوة: إناء صغير من جلد يتّخذ للماء.
[٣] طبقات ابن سعد ٣/ ٦٥، أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٥٥١ و ٥٥٥ رقم ١٤١٤ و ١٤١٧، تاريخ الطبري ٤/ ٣٧٥، تاريخ دمشق ٣٢١، ٣٢٢.
[٤] طبقات ابن سعد ٣/ ٦٥، تاريخ دمشق ٣٢٢ وفيه «فعل ذلك دوني» .
[٥] الحديث في تاريخ خليفة ١٦٩ وتاريخ دمشق ٣٢٧.
[٦] في منتقى الأحمدية «ويفعل ويفعل» .

(٤٤٢/٣)

يميني باللَّه الَّذِي لَا إله إلّا هو مَا كتبت ولا علِمْتُ، وقد يكتب الكتاب على لسان الرجل ويُنْقَش الخاتم [١] ، فقالوا: قد أحَلَّ الله دَمَك، ونُقض [٢] العهد والميثاق، وحصروه في القصر [٣] .
وَقَالَ ابن سيرين: إنّ عثمان بعث إليهم عليًّا فَقَالَ: تُعْطَوْن كتاب الله وتُعَتَّبُون من كلّ مَا سخِطْتُم، فأقبل معه ناسٌ من وجوههم، فاصطلحوا على خمسٍ: على أنّ المَنْفيَّ يُقْلب، والمحروم يُعْطَى، ويوفَّر الفَيْء، وَيُعْدَلُ في القسم، ويستعمل ذو الأمانة والقوّة، كتبوا ذلك في كتاب، وأن يردّوا ابن عامر إلى البصرة وأبا موسى إلى الكوفة [٤] .
وَقَالَ أَبُو الأشهب، عَنِ الحسن قَالَ: لقد رأيتهم تحاصبوا في المسجد حتّى مَا أبصر السماء، وإنّ رجلًا رفع مُصْحَفًا من حُجُرات النّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثمّ نادى: ألم تعلموا أن محمدًا قد بريء ممّن فرَّقُوا دِينَهم وكانوا شيعًا [٥] .
وَقَالَ سلّام: سمعت الحسن قَالَ: خرج عثمان يوم الجمعة، فقام إليه رجل فقال: أسألك كتاب الله، فقال: ويْحَك، أليس معك كتاب الله! قَالَ: ثمّ جاء رجلٌ آخر فنهاه، وقام آخر، وآخر، حتّى كَثُرُوا، ثمّ تحاصبوا حتّى لم أر أديمَ السماء [٦] .
وروى بِشْر بْن شَغَاف [٧] ، عَنْ عبد الله بْن سلّام قَالَ: بينما عثمان

---

[١] في تاريخ خليفة «وينقش الخاتم على الخاتم» ، وفي تاريخ دمشق «ينقش بالخاتم على الخاتم» .
[٢] في تاريخ خليفة «ونقضت» .
[٣] تاريخ خليفة ١٦٨ وانظر تاريخ الطبري ٤/ ٣٧٥ وما بعدها، وتاريخ دمشق ٣٢٧، ٣٢٨.
[٤] تاريخ خليفة ١٦٩، ١٧٠، تاريخ دمشق ٣٢٨.
[٥] تاريخ الطبري ٤/ ٣٦٤، تاريخ دمشق ٣٢٩.
[٦] تاريخ دمشق ٣٣٠.
[٧] في نسخة دار الكتب «شعاف» ، والتصويب من تاريخ دمشق، والخلاصة ٤٩.

يخطُب، فقام رجل فنال منه، فَوَذَأْتُه فاتَّذَأ [١] فَقَالَ رجل: لَا يمنعك مكان ابن سلام أن تسبّ نَعْثَلًا، فإنّه من شيعته، فَقُلْتُ له: لقد قلتَ القولَ العظيم في الخليفة من بعد نوح [٢] .

وَذَأْتُه: زَجَرْتُه وقمعتُه.

وقالوا لعثمان «نَعْثَلًا» تشبيهًا له برجلٍ مصريّ اسمه نَعْثَل [٣] كان طويل اللّحْية.

والنَّعْثَل: الذَّكَر من الضِّباع، وكان عُمَر يُشَبَّه بنوحٍ في الشِّدَّة.

وَقَالَ ابن عُمَر: بينما عثمان يخطب إذ قام إليه جَهْجاه الغفاريّ، فأخذ من يده العصا فكسرها على رُكْبَته، فدخلت منها شظِيَّةٌ في رُكْبته، فوقعت فيها الأكِلَة [٤] .

وَقَالَ غيره: ثمّ إنّهم أحاطوا بالدّار وحصروه، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ يَقُولُ: إِنْ وَجَدْتُمْ فِي الْحَقِّ أَنْ تَضَعُوا رِجْلَيَّ فِي الْقَيْدِ فَضَعُوهُمَا [٥] .

وَقَالَ ثُمَامة بْن حَزْن القُشَيْرِيّ: شهِدْتُ الدّار وأشرف عليهم عثمان فَقَالَ: ائتوني بصاحبيكم اللّذين ألَّباكم، فدعيا له كأنّهما جملان أو حماران، فَقَالَ: أنْشُدُكم الله أتعلمون أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قدِم المدينة وليس فيها ماء

---

[١] الكلمات مهملة في نسخة دار الكتب، وفي النسخة (ع) والمنتقى لابن الملّا مصحّفة، والتصحيح من النهاية في غريب الحديث لابن الأثير، ولسان العرب (مادّة: وذأ) .

[٢] تاريخ دمشق ٣٣٠.

[٣] ذكر المؤلّف في «المشتبه في أسماء الرجال» ١/ ٨٦: «ونعثل يهوديّ بالمدينة كان يشبّه به عثمان رضي الله عنه» .

[٤] تاريخ الطبري ٤/ ٣٦٦، ٣٦٧، تاريخ دمشق ٣٣٢ و ٣٣٣.

[٥] طبقات ابن سعد ٣/ ٧٠، أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٥٦٧ رقم ١٤٤٨، تاريخ خليفة ١٧١، تاريخ دمشق ٣٥١.

عَذْب غير بئر رومة، فَقَالَ: «من يشتريها فيكون دَلْوُه كدِلاء المُسْلِمين، وله في الجنة خيرٌ منها» فاشتريتُها، وأنتم اليوم تمنعوني أنْ أشرب منها حتّى أشرب من الماء [١] المالح؟ قالوا: اللَّهمّ نعم، قَالَ: أنْشُدُكم الله والإسلام، هل تعلمون أنّ المسجد ضاق بأهله، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ يشتري بُقْعَةً بخيرٍ له منها في الجنّة» ، فاشتريتُها وزِدْتُها في المسجد، وأنتم تمنعوني اليوم أن أصلي فيها؟ قالوا: اللَّهمّ نعم، قَالَ: أنْشُدُكم الله، هل تعلمون أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان على ثَبِير [٢] مكّة، فتحرك وعليه أَبُو بكر وعمر وأنا، فَقَالَ: «أسْكُنْ فليس عليك إلّا نبيٌّ وصدّيقٌ وشهيدان» . قالوا: اللَّهمّ نعم، فَقَالَ: الله أكبر شهِدُوا وربَّ الكعبة أنّي شهيد [٣] .

ورواه أَبُو سلمة بْن عبد الرحمن بنحْوه، وزاد فيه أنّه جهّز جيش الْعُسْرَةِ [٤] .

ثُمَّ قَالَ: ولكنْ طال عليكم أمري فاستعجلتم، وأردتم خلع سِرْبالٍ سَرْبَلَنِيه الله، وإنّي لَا أخلعه حتّى أموت أو أُقْتَلَ [٥] .

وعن ابن عُمَر قَالَ: فأشرف عليهم وَقَالَ: عَلَام تقتلونني؟ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يحل دمُ امرئٍ مسلمٍ إلّا بإحدى ثلاث: كُفْرُ بعد إسلام، أو رجل زَنَى بعد إحصان، أو رجل قتل نفسا» ، فو الله ما زنيت في جاهلية ولا إسلام، ولا قتلت رجلا ولا كفرت [٦] .

---

[١] (الماء) ساقطة من نسخة دار الكتب.

[٢] في نسخة الدار (بئر) عوض (ثبير) وهو تحريف.

[٣] تاريخ خليفة ١٧٢، ١٧٣.

[٤] انظر: تاريخ دمشق ٣٣٧ وما بعدها.

[٥] انظر تاريخ خليفة ١٧١، وطبقات ابن سعد ٣/ ٦٦، وتاريخ الطبري ٤/ ٣٧١.

[٦] انظر: طبقات ابن سعد ٣/ ٦٩، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٥٦٦، وتاريخ الطبري ٤/ ٣٧٩، وتاريخ دمشق ٣٤٨.

(٤٤٥/٣)

قَالَ أَبُو أُمَامَة بْن سهل بْن حنيف: إنّي لمع عثمان وهو محصور، فكنّا ندخل إليه مدخلًا- أو أدْخَل إليه الرجل- نسمع كلام من على البلاط، فدخل يوما فيه وخرج إلينا وهو متغيّر اللون فَقَالَ: إنّهم يتوعّدوني بالقتل، فقلنا: يكْفِيكَهُمُ الله [١] .

وَقَالَ سَهْلٌ السَّرَّاجُ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ عُثْمَانُ: لَئِنْ قَتَلُونِي لَا يُقَاتِلُونَ عَدُوًّا جَمِيعًا أَبَدًا، وَلا يَقْتَسِمُونَ فَيْئًا جَمِيعًا أَبَدًا، وَلا يُصَلُّونَ جَمِيعًا أَبَدًا [٢] :

وَقَالَ مثله عبد الملك بن أبي سليمان، عن أبي ليلى الكنديّ، وزاد فيه: ثمّ أرسل إلى عبد الله بْن سلّام فَقَالَ: مَا ترى؟ قَالَ: الكَفّ الكَفّ، فإنّه أبلغ لك في الحُجَّة، فدخلوا عليه فقتلوه وهو صائم رضي الله عنه وأرضاه [٣] .

وَقَالَ الحسن: حدّثني وثّاب قَالَ: بعثني عثمان، فدعوت له الأشترَ فَقَالَ: مَا يريد النّاس؟ قَالَ: إحدى ثلاث: يخيّرُونك بين الخلْع، وبين أن تقتص من نفسك، فإنْ أبيتَ فإنّهم قاتلوك، فَقَالَ: مَا كنت لأخلع سِرْبالًا سَرْبَلَنيهُ الله، وبدني مَا يقوم لقَصاص [٤] .

وَقَالَ حُمَيْد بْن هلال: ثنا عبد الله بْن مُغَفَّلٍ قَالَ: كان عبد الله بْن سلّام يجيء من أرضٍ له على حمارٍ يوم الجمعة، فلمّا حصر عثمان قال:

يا أيّها النّاس لا تقتلوا عثمان، واستعتبوه، فو الّذي نفسي بيده ما قتلت أمّة نبيّها

---

[١] طبقات ابن سعد ٣/ ٦٧، تاريخ دمشق ٣٥١.

[٢] طبقات ابن سعد ٣/ ٦٧، تاريخ الطبري ٤/ ٣٧٢، تاريخ خليفة ١٧١، تاريخ دمشق ٣٥١.

[٣] وانظر طبقات ابن سعد ٣/ ٧١، وتاريخ دمشق ٣٥١.

[٤] انظر تاريخ خليفة ١٧٠.

(٤٤٦/٣)

فصلُح ذات بينهم حتّى يُهْرِيقُوا دمَ سبعين ألفًا، وما قتلت أمَّةٌ خليفتها فيُصْلِحُ الله بينهم حتّى يُهْرِيقُوا دمَ أربعين ألفًا، وما هلكت أمّةٌ حتّى يرفعوا القرآن على السلطان، قَالَ: فلم ينظروا فيما قَالَ: وقتلوه، فجلس على طريق عليّ بْن أبي طالب، فَقَالَ له: لَا تأتِ العراق وَالْزَمْ مِنْبَرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فو الّذي نفسي بيده لئن تركْتَهُ لَا تراه أبدًا، فَقَالَ من حول عليّ: دعنا نقتله، قَالَ: دعوا عبد الله بْن سلّام، فإنّه رجل صالح [١] .

قَالَ عبد الله بْن مُغَفَّلٍ: كنت استأمرت عبد الله بْن سلّام في أرضٍ أشتريها. فَقَالَ بعد ذلك: هذه رأس أربعين سنة، وسيكون بعدها صُلْح فاشْتَرِها. قيل لحُمَيْد بن هلال: كيف ترفعون القرآن على السُّلطان؟ قَالَ:

ألم تر إلى الخوارج كيف يتأوَّلُون القرآن على السُّلطان [٢] ؟

ودخل ابن عُمَر على عثمان وهو محصور فَقَالَ: مَا ترى؟ قَالَ: أرى أن تُعْطِيهم مَا سألوك من وراء عَتَبة بابِك غير أن لَا تَخْلَع نفسَك، فَقَالَ:

دونك عَطاءك- وكان واجدًا عليه- فَقَالَ: ليس هذا يوم ذاك. ثمّ خرج ابن عُمَر إليهم فَقَالَ: إيّاكم وقُتِل هذا الشيخ، واللَّهِ لئن قتلتموه لم تحجّوا البيت جميعا أبدا، ولم تجاهدوا عدوّكم جميعا أبدا، ولم تقتسموا فيئكم جميعا أبدا إلّا أن تجتمع الأجسادُ والأهواءُ مختلفة، ولقد رأيتنا وأصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ متوافِرون نقول: أَبُو بكر، ثُمَّ عُمَر، ثُمَّ عثمان. رواه عاصم بْن محمد العُمَرِيّ، عَنْ أبيه، عَنِ ابن عُمَر [٣] .

وعن أبي جعفر القاري قَالَ: كان المصريّون الذين حصروا عثمان

---

[١] رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٥٦.

[٢] تاريخ دمشق ٣٥٧.

[٣] أخرجه ابن عساكر ٣٥٩.

ستمائة: رأسهم كِنَانة بْن بِشْر، وابن عُدَيْس البَلَوِيّ، وعَمْرو بْن الحَمِق، والذين قدموا من الكوفة مائتين، رأسهم الأشتر النَّخَعِيّ، والذين قدموا من البصرة مائة، رأسهم حُكَيْم بْن جَبَلة، وكانوا يدًا واحدة في الشّرّ، وكانت حُثَالةٌ من النَّاس قد ضَووا إليهم، وكان أصحاب النّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الذين خذلوه كرِهُوا الفتنة وظنّوا أنّ الأمر لَا يبلغ قتله، فلمّا قُتِل نِدموا على مَا ضيّعوا في أمره، ولَعَمْري لو قاموا أو قام بعضُهم فحثا في وجوه أولئك التّراب لا نصرفوا خاسئين [١] .

وَقَالَ الزُّبَيْر بْن بكّار: حدّثني محمد بْن الحسن قَالَ: لمّا كثُر الطَّعْن على عثمان تنحّى عليٌّ إلى ماله بيَنْبُع [٢] ، فكتب اليه عثمان: أمّا بعد فقد بلغ الحزامُ الطُّبْيَيْن، وبلغ [٣] السَّيْلُ الزُّبي، وبلغ الأمرُ فوق قدْره، وطمع في الأمر من لَا يدفع عَنْ نفسه:

فإن كنت مأكولًا فكُنْ خير آكلٍ ... وإلّا فأدْرِكْني ولَمّا أُمَزَّقِ

والبيت لشاعر من عبد القيس [٤] .

الطّبي: موضع الثّدي من الخيل.

---

[١] طبقات ابن سعد ٣/ ٧١ وفيه «خاسرين» ، تاريخ دمشق ٣٦٢، ٣٦٣.

[٢] ينبع: بالفتح ثم السكون ثم باء موحّدة مضمومة. عين على يمين رضوى من المدينة على سبع مراحل. (معجم البلدان ٥/ ٤٤٩، ٤٥٠) .

[٣] في تاريخ دمشق ٣٦٤ «خلّف» بدل «بلغ» .

[٤] قال هشام بن الكلبيّ: هذا البيت للممزّق العبديّ واسمه شأس بن نهار بن الأسود بن حزيل، وبه سمّي الممزّق. (أنساب الأشراف للبلاذري ق ٤ ج ١/ ٥٦٨ رقم ١٤٥١) وانظر: الكامل للمبرد ١/ ٧ والإمامة والسياسة لابن قتيبة ١/ ٥٨، وعيون الأخبار له ١/ ٣٤، وغريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٤٢٨، ومحاضرات الأدباء لراغب الأصفهاني ١/ ١٣٠، المفضّليّات للضبيّ ٢٩١، وطبقات الجمحيّ ٢٧٤، والبدء والتاريخ للمقدسي ٥/ ٢٠٦، والعقد الفريد لابن عبد ربّه ٢/ ١٦٤، وتاريخ دمشق (ترجمة عثمان) – ص ٣٦٤، والإكمال لابن ماكولا ٧/ ٢٩٢، وتبصير المنتبه ٤/ ١٣٢٠.

(٤٤٨/٣)

وَقَالَ محمد بْن جُبَيْر بْن مُطْعِم: لمّا حُصر عثمان أرسل إلى عليّ: إنّ ابن عمِّك مقتول، وإنّك لَمَسْلُوب [١] .

وعن أبان بْن عثمان قَالَ: لمّا أَلَحُّوا على عثمان بالرَّمْي، خرجتُ حتّى أتيت عليًّا فَقُلْتُ: يا عمّ أهْلَكَتنا الحجارة، فقام معي، فلم يزل يرمي حتى فتر مَنْكِبُهُ، ثُمَّ قَالَ: يا بْن أخي، أجمع حَشَمَك، ثمّ يكون هذا شأنك [٢] .

وقال حبيب بن أبي ثابت، عن أبي جعفر محمد بْن عليّ: إن عثمان بعث إلى عليّ يدعوه وهو محصور، فأراد أن يأتيه، فتعلّقوا به ومنعوه، فحسر عمامةً سوداء عَنْ رأسه وَقَالَ: اللَّهمّ لَا أرضى قتْلَه ولا آمُرُ به [٣] . وعن أبي إدريس الخوْلاني قَالَ: أرسل عثمان إلى سعد، فأتاه، فكلَّمه، فَقَالَ له سعد أرسِلْ إلى عليّ، فإنْ أتاك ورضي صَلُح الأمرُ، قَالَ:

فأنت رسولي إليه، فأتاه، فقام معه عليّ، فمرّ بمالك الأشتر، فَقَالَ الأشتر لأصحابه: أين يريد هذا؟ قالوا: يريد عثمان، فَقَالَ: واللَّهِ لَئِنْ دخل عليه لَتُقْتَلُنَّ عَنْ آخِرِكم، فقام إليه في أصحابه حتّى اختلجه [٤] عَنْ سعد وأجلسه في أصحابه، وأرسل إلى أهل مصر: إن كنتم تريدون قتْلَه فأسرِعوا. فدخلوا عليه فقتلوه [٥] .

وعن أبي حبيبة قَالَ: لمّا اشتدّ الأمر، قالوا لعثمان– يعني الذين عنده

---

[١] تاريخ دمشق ٣٦٨.

[٢] أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٥٦٩ رقم ١٤٥٥، تاريخ دمشق ٣٧١.

[٣] أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٥٦٩ رقم ١٤٥٤، طبقات ابن سعد ٣/ ٦٨، تاريخ دمشق ٣٧١.

[٤] أصل الخلج: الجذب والنزع، كما في «النهاية» لابن الأثير، وانظر: لسان العرب– مادّة «خلج» .

[٥] تاريخ دمشق ٣٧٣.

(٤٤٩/٣)

في الدّار– أئذَنْ لنا في القتال، فَقَالَ: أعْزِمُ على من كانت لي عليه طاعةٌ أنْ لَا يقاتل [١] .

أَبُو حبيبة هو مولى الزُّبَيْر، روى عنه موسى بْن عقبة [٢] .

قَالَ محمد بن سعد: ثنا محمد بن عمر، حَدَّثَنِي شُرَحْبِيلُ بْنُ أَبِي عَوْنٍ، عَنْ أَبِيهِ. وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مِسْوَرٍ [٣] ابْنِ مَخْرَمَةَ.

(ح) [٤] ، وَحَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ عَمِّهِ، عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ.

(ح) ، وَثنا ابْنُ أَبِي حَبِيبَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالُوا: بَعَثَ عُثْمَانُ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ إِلَى مُعَاوِيَةَ يُعْلِمُهُ أَنَّهُ مَحْصُورٌ، وَيَأْمُرُهُ أَنْ يُجَهِّزَ إِلَيْهِ جَيْشًا سَرِيعًا. فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، رَكِبَ مُعَاوِيَةُ لِوَقْتِهِ هُوَ وَمُسْلِمُ بْنُ عُقْبَةَ، وَابْنُ حُدَيْجٍ، فَسَارُوا مِنْ دِمَشْقَ إِلَى عُثْمَانَ عَشْرًا.

فَدَخَلَ مُعَاوِيَةُ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَقَبَّلَ رَأْسَ عُثْمَانَ، فَقَالَ: أَيْنَ الْجَيْشُ؟

قَالَ: مَا جِئْتُ إِلَّا فِي ثلاثة رهط، فقط عُثْمَانُ: لَا وَصَلَ اللَّهُ رَحِمَكَ، وَلا أَعَزَّ نصرك، ولا جزاك خيرا، فو الله لَا أُقْتَلُ إِلَّا فِيكَ، وَلا يُنْقَمُ عَلَيَّ إِلَّا مِنْ أَجْلِكَ. فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، لَوْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ جَيْشًا فَسَمِعُوا بِهِ عَاجَلُوكَ فَقَتَلُوكَ، وَلَكِنَّ مَعِي نَجَائِبَ، فَاخْرُجْ مَعِي، فَمَا يشعر بي أحد، فو الله ما

[١] أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٧٤، وخليفة في تاريخه ١٧٣ بنحوه، من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد، عن يحيى بن سعيد، عَنْ عبد الله بْن عامر بْن ربيعة.

[٢] هو جدّ موسى أبو أمّه. (تاريخ دمشق ٣٧٤) .

[٣] في النسخة (ع) «مسعود» بدل «مسور» ، وهو خطأ، والتصحيح من نسخة دار الكتب ومنتقى الأحمدية، وغيره.

[٤] رمز، يعني تحويل السند.

هِيَ إِلَّا ثَلاثٌ حَتَّى نَرَى مَعَالِمَ الشَّامِ، فَقَالَ: بِئْسَ مَا أَشَرْتَ بِهِ، وَأَبَى أَنْ يُجِيبَهُ، فَأَسْرَعَ مُعَاوِيَةُ رَاجِعًا، وَوَرَدَ الْمِسْوَرُ يُرِيدُ الْمَدِينَةَ بِذِي الْمَرْوَةِ رَاجِعًا. وَقَدِمَ عَلَى عُثْمَانَ وَهُوَ ذَامٌّ لِمُعَاوِيَةَ غَيْرُ عَاذِرٍ لَهُ.

فَلَمَّا كَانَ فِي حَصْرِهِ الآخِرِ، بَعَثَ الْمِسْوَرَ [١] ثَانِيًا إِلَى مُعَاوِيَةَ لِيُنْجِدَهُ فَقَالَ: إِنَّ عُثْمَانَ أَحْسَنَ فَأَحْسَنَ اللَّهُ بِهِ، ثُمَّ غَيَّرَ فَغَيَّرَ اللَّهُ بِهِ، فشددتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: تَرَكْتُمْ عُثْمَانَ حَتَّى إِذَا كَانَتْ نَفْسُهُ فِي حُنْجُرَته قُلْتُمُ: اذْهَبْ فَادْفَعْ عَنْهُ الْمَوْتَ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِيَدِي، ثُمَّ أَنْزلنِي فِي مَشْرَبَةٍ [١] عَلَى رَأْسِهِ، فَمَا دَخَلَ عَلَيَّ دَاخِلٌ حَتَّى قُتِلَ عُثْمَانُ [٢] .

وأمّا سَيْف بْن عُمَر، فروى عَنْ أبي حارثة، وأبي عثمان قالا: لمّا أتى معاوية الخبر أرسل إلى حبيب بْن مسْلَمَة الفِهْرِيّ فَقَالَ: أشِرْ عليَّ برجلٍ مُنَفِّذٍ لأمري، ولا يقصّر، قَالَ: مَا أعرف لذاك غيري، قَالَ: أنت لها. وجعل على مقدّمته يزيد بْن شجعة [٣] الحِمْيَرِيّ في ألفٍ وَقَالَ: إنْ قدمت يا حبيب وقد قُتِلَ، فلا تَدَعَنّ أحدًا [٤] أشار إليه ولا أعان عليه إلّا قتلته، وإنْ أتاك الخبر قبل أن تصل، فأقمْ حتّى انظر، وبعث يزيد بْن شجعة في ألفٍ على البغال، يقودون الخيل، معهم الإبل عليها الرَّوَايَا فأغذَّ السَّير، فأتاه قَتْلُهُ بقُربْ خيْبَرَ. ثمّ أتاه النُّعمان بْن بشير، معه القميص الَّذِي فيه الدّماء وأصابع امرأته نائلة، قد قطعوها بضربة سيف، فرجعوا، فنصب معاوية القميص

[١] في نسخة الدار (المسلمون) عوض (المسور) المثبتة في منتقى ابن الملّا، ومنتقى الأحمدية و (ع) ، وتاريخ دمشق.

[٢] تاريخ دمشق ٣٧٩، ٣٨٠.

[٣] هكذا في الأصول، وتاريخ دمشق ٣٨٠، وترجمته في المخطوطة من تاريخ دمشق (النسخة الأزهرية) ٥٣/ ورقة ١٥٣

وقد أثبته القدسي في طبعة ٣/ ٢٤٦ «الشجري» وقال: المثبت من المراجع المشهورة.
«أقول» : هذا وهم، فالشجريّ هو الرهاوي وليس الحميري كما هو هنا.
[٤] هذه الجملة مصحّفة في نسخة دار الكتب، والتصويب من الأصل وتاريخ دمشق.

(٤٥١/٣)

على منبر دمشق، والأصابع معلّقة فيه، وآلى رجالٌ من أهل الشّام لَا يأتون النّساء ولا يمسُّون الْغُسْلَ إلّا من حُلُم، ولا ينامون على فراشٍ حتّى يقتلوا قَتَلَةَ عثمان، أو تَفْنَى أرواحهم، وبَكَوْه سنةً [١] .
وَقَالَ الأوزاعيّ: حدثني محمد بْن عبد الملك بْن مروان، أنّ المغيرة ابن شُعْبَة، دخل على عثمان وهو محصور فَقَالَ: إنّك إمام العامَّة، وقد نزل بك مَا نرى، وإني أعرض عليك خِصالًا: إمّا أنْ تخرج تقاتلهم، فإنّ معك عددًا وقوّة. وإمّا أنْ تَخْرِق لك بابًا سوى الباب الَّذِي هم عليه، فتقعد على رواحلك فتَلْحق بمكة، فإنّهم لن يستحلُّوك وأنت بها، وإمّا أن تلحق بالشّام، فإنّهم أهل الشّام، وفيهم معاوية. فَقَالَ: إنّي لن أفارق دار هجرتي، ولن أكون أوّل من خَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أُمَّته بسفْك الدِّماء [٢] .
وَقَالَ نافع، عَنِ ابن عُمَر: أصبح عثمان يحدّث النَّاس قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّيْلَةَ في المنام، فَقَالَ: «أفطِرْ عندنا غدًا» فأصبح صائمًا، وقُتِلَ من يومه [٣] .
وَقَالَ محمد بْن سيرين: مَا أعلم أحدا يتَّهم عليًّا في قتْل عثمان، وقُتِلَ وإنّ الدَّارَ غاصَّة، فيهم ابن عُمَر، والحسن بْن عليّ، ولكنَّ عثمان عزم عليهم أن لَا يقاتلوا [٤] .
ومن وجه آخر. عَنِ ابن سيرين قال: انطلق الحسن والحسين وابن عُمَر، ومروان، وابن الزبير، كلهم شاك السّلاح، حتّى دخلوا على عثمان،

---

[١] تاريخ دمشق ٣٨٠، ٣٨١، وانظر تاريخ الطبري ٤/ ٥٦٢.
[٢] تاريخ دمشق ٣٨٧ و ٣٨٨.
[٣] طبقات ابن سعد ٣/ ٧٥، أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٥٧٤ رقم ١٤٦٩، تاريخ دمشق ٣٨٩.
[٤] تاريخ دمشق ٣٩٥.

(٤٥٢/٣)

فقال: أعزم عليكم لما رجعتم فوضعتم أسلحتكم ولزمتم بيوتكم، فقال ابن الزبير، ومروان: نحن نعزم على أنفسنا أن لَا نبْرَح، وخرج الآخرون [١] .
وَقَالَ ابن سيرين: كان مع عثمان يومئذ في الدّار سبعمائة، لو يَدَعُهُم لَضَرَبوهم حتّى يُخْرِجُوهم من أقطارها [٢] .
وروي أنّ الحسن [٣] بْن عليّ مَا راح حتّى خرج [٤] .
وقال عبد الله بْن الزُّبَيْر: قلت لعثمان: قاتلهم، فو الله لقد أحلّ الله لك قِتَالهم، فَقَالَ: لَا أقاتلهم أبدًا، فدخلوا عليه وهو صائم. وقد كان عثمان أمَّر ابن الزُّبَيْر على الدار، وَقَالَ: أطيعوا عبد الله بْن الزُّبَيْر [٥] .

وَقَالَ ابن سيرين: جاء زيد بْن ثابت فِي ثلاثمائة مِنَ الأَنْصَار، فدخل على عثمان فَقَالَ: هذه الأنصار بالباب. فَقَالَ: أمّا القتال فلا [٦] .

وَقَالَ أَبُو صالح، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: دخلت على عثمان يوم الدَّار فَقُلْتُ: طاب الضَّرْبُ، فَقَالَ: أيَسُرُّك أنْ يُقْتل النّاسُ جميعًا وأنا معهم؟

قلت: لَا، قَالَ [٧] فإنّك إنْ قتلت رجلا واحدا، فكأنّما قتلت النّاس جميعا،

---

[١] تاريخ خليفة ١٧٤، تاريخ دمشق ٣٩٦.

[٢] تاريخ خليفة ١٧٣ عن محمد بن سيرين، قال، قال سليط بن سليط: «نهانا عثمان عن قتالهم ... » ، طبقات ابن سعد ٣/ ٧١، أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٥٦٤ رقم ١٤٣٥، تاريخ دمشق ٤٠٣.

[٣] في منتقى الأحمدية «الحسين» وهو تحريف.

[٤] في منتقى الأحمدية «جرح» والمثبت عن الأصل. وفي تاريخ خليفة ١٧٤ من طريق كهمس، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، وزاد عبد الأعلى: «أن الحسن بن عليّ كان آخر من خرج من عند عثمان» . وانظر: تاريخ دمشق ٤٠٢.

[٥] تاريخ دمشق ٣٩٩، ٤٠٠.

[٦] تاريخ دمشق ٤٠٠.

[٧] (قال) ساقطة من نسخة الدار فاستدركتها من منتقى ابن الملا ومنتقى الأحمدية و (ع) ، وتاريخ دمشق.

(٤٥٣/٣)

فانصرفت ولم أقاتل [١] .

وعن أَبِي عَون مولى المِسْوَر قَالَ: مَا زال المصريّون كافّين عَنِ القتال، حتّى قدِمَتْ أمدادُ العراق من عند ابن عامر، وأمداد ابن أبي سَرْحٍ من مصر، فقالوا: نُعاجِلُهُ قبل أن تَقْدَمَ الأمداد [٢] .

وعن مسلم أبي سعيد قَالَ: أعتق عثمان عشرين مملوكًا، ثمّ دعا بسراويل، فشدّها عليه [٣] . ولم يلْبَسْها في جاهلية ولا إسلام، وَقَالَ إنّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ البارحة، وأبا بكر، وعمر، فَقَالَ: «اصْبِرْ فإنّك تُفْطِر عندنا القابلة» ثمّ نشر الْمُصْحَفَ بين يديه، فقُتِلَ وهو بين يديه [٤] .

وَقَالَ ابن عَوْن، عَنِ الحَسَن: أنبأني وثّاب مولى عثمان قَالَ: جاء رُوَيْجِل كأنّه ذِئبٌ، فاطَّلع من بابٍ، ثمّ رجع، فجاء محمد بْن أبي بكر في ثلاثة عشر رجلًا، فدخل حتّى انتهى إلى عثمان، فأخذ بلحيته، فَقَالَ بها حتى سمعتُ وقع أضْراسه، فَقَالَ: مَا أغنى عنك معاوية، مَا أغنى عنك ابن عامر، مَا أغْنتْ عنك كُتُبُك، فَقَالَ: أرسِلْ لِحْيَتي يا بْن أخي، قَالَ: فأنا رأيْتُه استعْدَى رجلًا من القوم عليه يُعِينُهُ، فقام إلى عثمان بِمِشْقَصٍ، حتّى وجَأ به في رأسه [٥] ثُمَّ تَعَاوَرُوا عليه حتّى قتلوه [٦] .

وعن ريطة مولاة أسامة قالت: كنت في الدّار، إذ دخلوا، فجاء محمد فأخذ بلحية عثمان فَهَزّها، فَقَالَ: يا بْن أخي دَعْ لِحْيَتي لَتَجْذُب مَا يعزُّ على أبيك أن تُؤْذِيها. فرأيته كأنّه استحى، فقام، فجعل بطرف ثوبه هكذا: ألا

---

[١] أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٥٦٣ رقم ١٤٣٠، تاريخ دمشق ٤٠١، ورواه خليفة مختصرا في تاريخه ١٧٣.

[٢] طبقات ابن سعد ٣/ ٧١، ٧٢، تاريخ دمشق ٤٠٤.

[٣] إنّما لبسها لئلّا تبدو عورته إذا قتل، رضي الله عنه.

[٤] تاريخ دمشق ٤٠٥.
[٥] في الرواية زيادة هنا «قلت: ثم مه» .
[٦] تاريخ خليفة ١٧٤، تاريخ دمشق ٤٠٩.

ارجعوا. قالت: وجاء رجلٌ من خلف عثمان بسعفَة رَطْبة، فضرب بها جبهَتَه فرأيت الدم يسيل، وهو يمسحه ويقول: «اللَّهمّ لَا يطلب بدمي غيرك» [١] ، وجاء آخر فضربه بالسَّيف على صدره فأقْعَصَه [٢] ، وتَعَاوَرُوه بأسيافهم، فرأيتُهم ينْتَهِبُون بيته [٣] .
وَقَالَ مجالد [٤] ، عَنِ الشَّعْبِيّ قَالَ: جاء رجل من تُجَيْب من المصريين، والنّاس حول عثمان، فاسْتَلَّ سيفه، ثمّ قَالَ: أفْرِجوا، ففرجوا له، فوضع ذباب سيفه في بطْن عثمان، فأمسكت نائلة بنتُ الفَرافصة زوجةُ عثمان السيف لتمنع عنه، فحزّ السيف أصابعها [٥] .
وقيل: الَّذِي قتله رجلٌ يقال له حمار [٦] .
وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْد، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ تَسَوَّرَ مِنْ دَارِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَلَى عُثْمَانَ، وَمَعَهُ كِنَانَةُ بْنُ بِشْرٍ، وَسُودَانُ، وَعَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ، فَوَجَدُوهُ عِنْدَ نَائِلَةَ يَقْرَأُ فِي المصحف، فتقدّمهم محمد، فأخذ بلحيته وقال:

---

[١] ورد من دعاء عثمان عليهم في (الثقات لابن حبّان ٢/ ٢٦١) : اللَّهمّ فشتّت أمرهم، وخالف بين كلمتهم، وانتقم لي منهم، واطلبهم لي طلبا حثيثا.
وقد استجيب دعاؤه في كلّ ذلك.
وقال ابن كثير في (البداية والنهاية ٧/ ١٨٩) : لمّا بلغ سعد بن أبي وقّاص- وكان مستجاب الدعاء- قتل عثمان قال ... : اللَّهمّ اندمهم، ثمّ خذهم. وقد أقسم بعض السّلف باللَّه أنّه ما مات أحد من قتلة عثمان إلّا مقتولا.
[٢] أقعصه، وقعصته: إذا قتلته قتلا سريعا. (لسان العرب- قعص) .
[٣] تاريخ دمشق ٤١١، ٤١٢ وفيه زيادة: «فهذا يأخذ الثوب، وهذا يأخذ المرآة، وهذا يأخذ الشيء» .
[٤] في نسخة دار الكتب «مجاهد» وهو تحريف، والمثبت عن النسخة ع ومنتقى الأحمدية، وتاريخ دمشق، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٩.
[٥] تاريخ دمشق ٤١٢.
[٦] تاريخ خليفة ١٧٥.

يَا نَعْثَلُ قَدْ أَخْزَاكَ اللَّهُ، فَقَالَ: لَسْتُ بِنَعْثَلٍ وَلَكِنِّي عَبْدُ اللَّهِ، وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ مُحَمَّدٌ: مَا أَغْنَى عَنْكَ مُعَاوِيَةُ وَفُلانٌ وَفُلانٌ، قال: يا بن أَخِي دَعْ لِحْيَتِي، فَمَا كَانَ أَبُوكَ لِيَقْبِضَ عَلَى مَا قَبَضْتَ، فَقَالَ: مَا يُرَادُ بِكَ أَشَدَّ مِنْ قَبْضَتِي، وَطَعَنَ جَنْبَهُ بِمِشْقَصٍ،

وَرَفَعَ كِنَانَةُ مَشَاقِصَ فَوَجَأَ بِهَا فِي أُذُنِ عُثْمَانَ، فَمَضَتْ حَتَّى دَخَلَتْ فِي حَلْقِهِ، ثُمَّ عَلاهُ بِالسَّيْفِ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: فَسَمِعْتُ ابْنَ أَبِي عَوْنٍ يَقُولُ: ضَرَبَ كِنَانَةُ بْنُ بِشْرٍ جَبِينَهُ بِعَمُودِ حَدِيدٍ، وَضَرَبَهُ سُودَانُ الْمُرَادِيُّ فَقَتَلَهُ، وَوَثَبَ عَلَيْهِ عَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ، وَبِهِ رَمَقٌ، وَطَعَنَهُ تِسْعَ طَعَنَاتٍ وَقَالَ: ثَلاثٌ للَّه، وَسِتٌّ لِمَا فِي نَفْسِي عَلَيْهِ [١] .

وعن المُغِيرَة قَالَ: حصروه اثنين وعشرين يومًا، ثمّ احرقوا الباب، فخرج من في الدّار.

وَقَالَ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى أَبِي أُسَيْدٍ قَالَ: فَتَحَ عُثْمَانُ الْبَابَ وَوَضَعَ الْمُصْحَفَ [٢] بَيْنَ يَدَيْهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: بَيْنِي وَبَيْنَكَ كِتَابُ اللَّهِ، فَخَرَجَ وَتَرَكَهُ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ آخَرُ، فَقَالَ:

بَيْنِي وَبَيْنَكَ كِتَابُ اللَّهِ، فَأَهْوَى إِلَيْهِ بِالسَّيْفِ، فَاتَّقَاهُ بِيَدِهِ فَقَطَعَهَا، فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ إِنَّهَا لأَوَّلُ كَفٍّ خَطَّتِ الْمُفَصَّلَ [٣] ، وَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: الْمَوْتُ الأَسْوَدُ، فَخَنَقَهُ قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ بالسّيف، قال: فو الله مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَلْيَنَ مِنْ حَلْقِهِ [٤] ، لَقَدْ خنقته حتّى رأيت نفسه مثل الجان [٥] تردّد في جسده [٦] .

---

[١] طبقات ابن سعد ٣/ ٧٣، تاريخ الطبري ٤/ ٣٩٣، تاريخ دمشق ٤١٣، وانظر: أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٥٧٤، ٥٧٥ رقم ١٤٧٠.

[٢] (المصحف) مستدركة من منتقى الأحمدية.

[٣] يريد أنّها كتبت القرآن الكريم.

[٤] في تاريخ خليفة «خناقه» .

[٥] في نسخة دار الكتب «ألحان» ، والمثبت من بقيّة النسخ، وتاريخ خليفة، وتاريخ الطبري، وتاريخ دمشق.

والجانّ: ضرب من الحيّات، وهو الدقيق الخفيف. قال تعالى تَهْتَزُّ كَأَنَّها جَانٌّ ٢٧: ١٠.

[٦] تاريخ خليفة ١٧٤، ١٧٥، تاريخ الطبري ٤/ ٣٨٤، تاريخ دمشق ٤١٦.

(٤٥٦/٣)

وعن الزُّهْريّ قَالَ: قُتِل عند صلاة العصر، وشدّ عبدٌ لعثمان على كِنانة ابن بِشْر فقتله، وشدّ سودان على العبد فقتله [١] .

وَقَالَ أَبُو نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: ضربوه فجرى الدَّمُ على المُصْحَف على: فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ٢: ١٣٧ [٢] .

وَقَالَ عمران بْن حُدَيْر، إلّا يكن عبد الله بْن شقيق حدّثني: أنّ أوّل قطرةٍ قطرت [من دمه] [٣] على: فَسَيَكْفِيكَهُمُ الله ٢: ١٣٧ فإنّ أبا حُرَيْث ذكر أنّه ذهب هو وسُهَيْلٌ المُرّيّ، فأخرجوا إليه الْمُصْحَفَ، فإذا قطرة الدّم على فَسَيَكْفِيكَهُمُ الله ٢: ١٣٧ قَالَ: فإنها في المُصْحَف مَا حُكَّتْ [٤] .

وَقَالَ محمد بْن عيسى بْن سُمَيْع [٥] عَنِ ابن أبي ذئب، عَنِ الزُّهْرِيّ:

قلت لسعيد بْن المسيب: هل أنت مُخْبري كيف كان قتل عثمان؟ قَالَ: قُتِلَ مظلومًا، ومن خذله كان معذورًا، ومن قتله كان ظالمًا، وإنّه لمّا استُخْلف كره ذلك نفرٌ من الصحابة، لأنه كان يحب قومه ويولّيهم، فكان يكون منهم مَا تُنْكره الصَّحابة فيُسْتَعْتَبُ [فيهم، فلا يعزِلُهُم، فلمّا كان في السّتّ الحِجَج الأواخر استأثر ببني عمّه فولّاهم] [٦] وما أشرك معهم، فولّى عبد الله بْن أبي سَرْحٍ مصر، فمكث عليها سنين [٧] ، فجاء أهل مصر يشكونه ويتظلمون منه. وقد كان قبل ذلك من عثمان هَنَاتٌ إلى ابن مسعود، وأبي ذرّ

---

[١] انظر تاريخ دمشق ٤١٩، وتاريخ الطبري ٤/ ٣٩١.
[٢] سورة البقرة– الآية ١٣٧.
والخبر في أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٥٨٥ رقم ١٤٩٠، وتاريخ دمشق ٤١٩.
[٣] زيادة من منتقى الأحمدية ومنتقى ابن الملّا، ع.
[٤] تاريخ خليفة ١٧٥، تاريخ دمشق ٤٢٠.
[٥] هو: محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع. (تهذيب التهذيب ٩/ ٣٩٠) .
[٦] ما بين الحاصرتين ساقط من النسخ، استدركته من «منتقى الأحمدية» ، وتاريخ دمشق.
[٧] «سنين» ساقطة من الأصول، استدركتها من تاريخ دمشق، وتاريخ الخلفاء للسيوطي.

(٤٥٧/٣)

وعمّار فحنق عليه قومُهم، وجاء المصريون يشكون ابن أبي سَرْح، فكتب إليه يتهدّده فأبى أن يقبل، وضرب بعضَ من أتاه ممّن شكاه فقتله.

فخرج من أهل مصر سبعمائة رجلٍ، فنزلوا المسجد، وشكوا إلى الصَّحابة مَا صنع ابن أبي سَرْح بهم، فقام طلْحة فكلَّم عثمان بكلامٍ شديد، وأرسلت إليه عائشة تقول له: أنصِفهم من عاملك، ودخل عليه عليّ، وكان متكلّم القوم فَقَالَ: إنّما يسألونك رجلًا مكان رجلٍ، وقد ادّعوا قِبَلَه دمًا، فاعزله، واقض بينهم، فَقَالَ: اختاروا رجلًا أُوَلِّه، فأشاروا عليه بمحمد بْن أبي بكر، فكتب عهده، وخرج معهم عددٌ من المهاجرين والأنصار ينظرون فيما بين أهل مصر وابن أبي سَرْح، فلمّا كان محمد على مسيرة ثلاث من المدينة، إذا هم بغلامٍ أسودٍ على بعيرٍ مسرِعًا، فسألوه، فَقَالَ: وجَّهني أميرُ المؤمنين إلى عامل مصر، فقالوا له: هذا عامل أهلِ مصر، وجاءوا به إلى محمد، وفتَّشوه فوجدوا إداوته تَتَقَلْقَلَ، فشقّوها، فإذا فيها كتاب من عثمان إلى ابْن أبي سَرْح، فجمع محمد، من عنده من الصَّحابة، ثمّ فكّ الكتاب، فإذا فيه: إذا أتاك محمد، وفلانٌ، وفلانٌ فاستحِلّ قتْلَهُم، وأبطِل كتابه، واثبتْ على عملك. فلمّا قرءوا الكتاب رجعوا إلى المدينة، وجمعوا طَلْحة، وعليًّا، والزّبير، وسعدًا، وفضُّوا الكتاب، فلم يبق أحدٌ إلّا حنِقَ على عثمان، وزاد ذلك غضبًا وحنقًا أعوانُ أبي ذَرّ، وابن مسعود، وعمّار.

وحاصر أولئك عثمان وأجلب عليه محمد بْن أبي بكر ببني تَيْم، فلمّا رأى ذلك عليّ بعث إلى طلْحة، والزُّبَيْر، وعمّار، ثُمَّ دخل إلى عثمان، ومعه الكتاب والغلام والبعير فَقَالَ: هذا الغلام والبعيرُ لك؟ قَالَ: نعم، قَالَ: فهذا كتابك؟ فحلف أنّه مَا كتبه ولا أمر به، قَالَ: فالخاتم خاتمك؟

قَالَ: نعم.

فَقَالَ: كيف يخرج غلامك ببعيرك بكتابٍ عليه خاتمك ولا تعلم به!.

(٤٥٨/٣)

وعرفوا أنّه خطّ مَرْوان. وسألوه أن يدفع إليهم مَرْوان، فأبَى وكان عنده في الدّار، فخرجوا من عنده غِضابًا، وشكّوا في أمره، وعلِمُوا أنّه لَا يحلف بباطلٍ ولزموا بيوتهم.

وحاصره أولئك حتّى منعوه الماء، فأشرف يومًا فَقَالَ: أفيكُم عليّ؟

قالوا: لَا، قَالَ: أفيكم سعد؟ قالوا: لَا، فسكت، ثُمَّ قَالَ: ألا أحدٌ يَسْقينا ماء. فبلغ ذلك عليًّا، فبعث إليه بثلاث قِرَبٍ فجُرح في سببها جماعةٌ حتّى وصلت إليه، وبلغ عليًّا أنّ عثمان يراد قتْلُهُ فَقَالَ: إنّما أردنا منه مروان، فأمّا عثمان، فلا ندع أحدًا يصل إليه. وبعث إليه الزُّبَيْر ابنه، وبعث طلحة ابنه، وبعث عدّةٌ من الصحابة أبناءهم، يمنعون النَّاس منه، ويسألونه إخراج مروان، فلمّا رأى ذلك محمد بْن أبي بكر، ورمى النّاسُ عثمان بالسهام، حتى خُضِب [الحسن] [١] بالدماء على بابه، وأصاب مروان سهم، وخُضِب محمد بْن طلحة، وشُجَّ قَنْبر مولى عليّ.

فخشي محمد أن يغضب بنو هاشم خالُ الحسن، فاتّفق هو وصاحباه، وتسوَّروا من دارٍ، حتّى دخلوا عليه، ولا يعلم أحدٌ من أهل الدّار، لأنهم كانوا فوق البيوت، ولم يكن مع عثمان إلّا امرأته. فدخل محمد فأخذ بلِحْيَته، فَقَالَ: والله لو رآك أبوك لَساءه مكانُك منّي، فتراخت يدُه، ووثب الرجلان عليه فقتلاه، وهربوا من حيث دخلوا، ثمّ صرخت المرأة، فلم يُسمع صُراخُها لما في الدار من الجلبة. فصعدت إلى النَّاس وأخبرتهم، فدخل الحسن والحسين وغيرهما، فوجدوه مذبوحًا.

وبلغ عليًّا وطلحة والزُّبَيْر الخبر، فخرجوا- وقد ذهبت عقولهم- ودخلوا

---

[١] إضافة من تاريخ دمشق ٤٢٣ وتاريخ الخلفاء للسيوطي ١٦٠.

(٤٥٩/٣)

فرأوه مذبوحًا، وَقَالَ عليّ: كيف قُتِلَ وأنتم على الباب؟ ولطم الحسن وضرب صدر الحسين، وشتم ابن الزُّبَيْر، وابن طلحة، وخرج غضْبان إلى منزله، فجاء النّاس يُهْرعُون إليه ليُبايعوه، قال: ليس ذاك إليكم، إنما ذاك إلى أهل بدر، فمن رضوه فهو خليفة، فلم يبق أحدٌ من البدريّين إلّا أتى عليًّا، فكان أوّل من بايعه طلحة بلسانه، وسعدٌ بيده، ثُمَّ خرج إلى المسجد فصعد المنبر، فكان أول من صعد طلحة، فبايعه بيده، ثمّ بايعه الزُّبَيْر وسعد والصّحابة جميعا، ثمّ نزل فدعا النّاسَ، وطلب مروان، فهرب منه هو وأقاربه.

وخرجت عائشة باكيةً تقول: قُتِل عثمان، وجاء عليٌّ إلى امرأة عثمان فَقَالَ: مَن قتله؟ قالت: لَا أدري، وأخبرتْهُ بما صنع محمد بن أبي بكر.

فسأله عليّ، فقال: تكذِب، قد واللهِ دخلتُ عليه، وأنا أريد قتله، فذكر لي أبي، فقمتُ وأنا تائبٌ إلى الله، واللهِ مَا قتلتُهُ ولا أمسكتُهُ، فَقَالَتْ: صَدَق، ولكنّه أدخل اللَّذَيْن قتلاه [١] . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ [٢] ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: اجْتَمَعْنَا فِي دَارِ مَخْرَمَةَ لِلْبَيْعَةِ بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ، فَقَالَ أَبُو جَهْمِ بْنُ حُذَيْفَةَ: أَمَّا مَنْ بَايَعْنَا مِنْكُمْ فَلا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قِصَاصٍ، فَقَالَ عمّار: أمّا دم عثمان فلا، فقال: يا بن سُمَيَّةَ، أَتَقْتَصُّ مِنْ جَلَدَاتٍ جُلِدْتَهُنَّ، وَلا تَقْتَصُّ مِنْ دَمِ عُثْمَانَ! فَتَفَرَّقُوا يَوْمَئِذٍ عَنْ غَيْرِ بَيْعَةٍ.

وروي عُمَر بْن عَلِيّ بْن الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ مروان: مَا كان في القوم أدفع عَنْ صاحبنا من صاحبكم- يعني عليّا- عن عثمان، قال:

---

[١] الحديث بطوله في: الرياض النضرة ٢/ ١٢٥، وتاريخ دمشق ٤٢١- ٤٢٤، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ١٥٧- ١٦١، وأنساب الأشراف للبلاذري ق ٤ ج ١/ ٥٥٦- ٥٦٠ رقم ١٤١٩.

[٢] في منتقى ابن الملا (بن أبي وقّاص) وهو وهم صحّحته من (تهذيب التهذيب ٩/ ٣٧٥) .

(٤٦٠/٣)

فَقُلْتُ: مَا بالُكُم تسُبُّونه على المنابر! قَالَ: لَا يستقيم الأمر إلّا بذلك. رواه ابن أبي خَيْثَمَة. بإسناد قويّ، عَنْ عُمَر [١] .

وَقَالَ الواقِديّ، عَنِ ابن أبي سَبْرَة، عَنْ سعيد بْن أبي زيد، عَنِ الزُّهْرِيّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ: كان لعثمان عند خازنه يوم قُتِل ثلاثون ألف ألف درهم، وخمسون ومائة ألف دينار، فانتهبت وذهبت، وترك ألف بعيرٍ بالرَّبذَة، وترك صدقاتٍ بقيمة مائتي ألف دينار [٢] .

وَقَالَ ابن لهيعة، عَنْ يزيد بْن أبي حبيب قَالَ: بلغني أنّ الركب الذين ساروا إلى عثمان عامَّتُهُم جُنُّوا [٣] .

وَقَالَ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ طاووس، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ سَمِعَ عَلِيًّا يَقُولُ: وَاللَّهِ مَا قَتَلْتُ- يَعْنِي عُثْمَانَ- وَلا أَمَرْتُ، وَلَكِنْ غُلِبْتُ، يَقُولُ ذَلِكَ ثَلاثًا [٤] . وَجَاءَ نَحْوُهُ عَنْ عَلِيٍّ مِنْ طُرُقٍ [٥] . وَجَاءَ عَنْهُ أَنَّهُ لَعَنَ قَتَلَةَ عُثْمَانَ [٦] .

وعن الشَّعْبِيّ قَالَ: مَا سمعت من مراثي عثمان أحسن من قول كعب بن مالك [٧] :

---

[١] أخرجه البلاذري في أنساب الأشراف- ص ١٨٤ و ٨٥ انظر الجزء الخاص بترجمة عَلِيّ بْن أَبِي طَالِب رَضِيَ اللَّهُ عَنْه، تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي- طبعة مؤسسة الأعلمي ببيروت ١٣٩٤ هـ. / ١٩٧٤ م.

[٢] طبقات ابن سعد ٣/ ٧٦، ٧٧.

[٣] تاريخ دمشق ٤٥٨.

[٤] طبقات ابن سعد ٣/ ٨٢، تاريخ دمشق ٤٦٢.

[٥] انظر تاريخ دمشق ٤٦١- ٤٦٦.

[٦] انظر تاريخ دمشق ٤٦٦- ٤٦٨.

[٧] «بن مالك» سقطت من نسخة دار الكتب، والاستدراك من المنتقى نسخة المكتبة الأحمدية، و (ع) ، وتاريخ دمشق ٥٤٧، والبداية والنهاية لابن كثير ٧/ ١٩٦.

ونسبت الأبيات لرجل من الأنصار، وللمغيرة بن الأخنس، وللوليد بن عقبة بن أبي معيط،

(٤٦١/٣)

فكَفَّ يديه ثُمَّ أغلق بابه ... وأيقن أنّ الله ليس بغافل

وَقَالَ لأهل الدّار: لَا تقتلوهم [١] ... عفا الله عَنْ كل [٢] امرئٍ لم يُقاتل

فكيف رأيتَ الله صبَّ عليهمُ- ... العداوة والبغضاء بعد التوَّاصُلِ

وكيف رأيت الخير أدبر بعده [٣] ... عَنِ النّاس إدبار [٤] النَّعامِ الْجَوَافِلِ

ورثاه حسّانُ بْن ثابت بقوله:

مَنْ سَرَّه الموتُ صِرْفًا لَا مِزاجَ له ... فلْيأتِ مأدُبةً [٥] في دار عُثمانا

ضحُّوا بأشْمَطَ [٦] عُنْوانُ السُّجُود به ... يقطّع اللّيل تسبيحا وقُرآنا [٧]

صبْرًا فِدًى لكم أمّي وما وَلَدَتْ ... قد ينفع الصَّبْرُ في المكروه أحيانا

لَتَسْمَعَنَّ وَشِيكًا فِي دِيارِهُم: ... الله أكبر يا ثاراتِ عثمانا

[()] وحسّان بن ثابت. (انظر: أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٥٦٢، وتاريخ دمشق ٥٤٧ و ٥٤٨، ونهاية الأرب للنويري ١٩/ ٥١٢، والاستيعاب لابن عبد البر ٣/ ٨٢) .

والأبيات في ديوان كعب بن مالك ٣٠٩ وفي الأغاني ١٦/ ٢٣٣ له.

[١] في الديوان، والأغاني: «وقال لمن في داره لا تقاتلوا» .

[٢] في نهاية الأرب ١٩/ ٥١٢ «ذنب» بدل «كل» وكذا في رواية عند ابن عساكر ٥٤٨ منسوبة لرجل من الأنصار.

[٣] في الديوان والأغاني «عنهم» بدل «بعده» .

[٤] في الديوان والأغاني «وولّى كإدبار» .

[٥] هكذا في نسخة دار الكتب، والاستيعاب لابن عبد البرّ ٣/ ٨١، وفي ديوان حسّان- ص ٢١٥، والبداية والنهاية لابن كثير ٧/ ١٩٦ «مأسدة» ، وفي العقد الفريد لابن عبد ربّه ٣/ ٢٨٥ «ما سرّه» و ٤/ ٢٩٧ «مأسدة» .

[٦] الأشمط: الأشيب.

[٧] هذا البيت ليس في ديوان حسّان. وهو في العقد الفريد ٣/ ٨١ و ٤/ ١٥٩ و ٢٨٤ و ٢٩٨، وفي البدء والتاريخ ٥/ ٢٠٧ «أبا شمط» .

(٤٦٢/٣)

الوفيَّات

وممّن [١] تُوُفّي في هذه السنة:

س-

(الْحَارِثِ بْن نَوْفَلِ)

[٢] بْن الْحَارِثِ بْن عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْن هاشم الهاشميّ.

له صُحبة. واستعمله النّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على بعض صَدَقات مكّة، وبعض أعمال مكة. ثُمَّ استعمله أَبُو بكر، وعمر، وعثمان، على مكة. ثُمَّ انتقل إلى البصرة، وَبَنَى بها دارًا. وتُوُفّي في هذه السّنة.

وإنّما للحارث حديثٌ واحدٌ عند النّسائيّ، عن عائشة.

---

[١] من هنا إلى ترجمة أمير المؤمنين عثمان بن عفان- رضي الله عنه- ساقط من نسخة دار الكتب، والاستدراك من النسخة (ع) ، والمنتقى لابن الملّا.

[٢] تاريخ خليفة ١٩٥ و ٤٠١، المحبّر لابن حبيب ١٠٤ طبقات ابن سعد ٤/ ٥٦، ٥٧، التاريخ الكبير ٢/ ٢٨٣ رقم ٢٤٧٧، أنساب الأشراف ١/ ٤٤٠ و ٣/ ٢٩٧، ق ٤ ج ١/ ٦ و ١٦، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٤٧ رقم ٧٤٣، المنتخب من ذيل المذيّل ٥٤٩، الجرح والتعديل ٣/ ٩١ رقم ٤٢٢، مشاهير علماء الأمصار ٣٥ رقم ٢٠٠، جمهرة أنساب العرب ٧٠، العقد الفريد ٤/ ١٣٣، الاستيعاب ١/ ٢٩٧، أسد الغابة ١/ ٣٥٠، ٣٥١، الكامل في التاريخ ٣/ ١٩٩، تجريد أسماء الصحابة ١/ ١١٠، الكاشف ١/ ١٤١ رقم ٨٨٨، سير أعلام النبلاء ١/ ١٩٩ رقم ٢٨، تهذيب الكمال ١/

٢٢٠، تهذيب التهذيب ٢/ ١٦٠، ١٦١ رقم ٢٧٩، تقريب التهذيب ١/ ١٤٤ رقم ٧٢، الإصابة ١/ ٢٩٢، ٢٩٣ رقم ١٥٠٠، خلاصة تذهيب التهذيب ٦٩.

(٤٦٣/٣)

عامر بْن ربيعة [١] ع [٢]

ابن كعب بْن مالك العنزي، عَنَزُ بْن وائل. كان حليف آل الخطاب العدَوِيّ. أسلم قبل عُمَر، وهاجر الهجرتين، وشهد بدرًا.

وله عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبِي بَكْرٍ، وعمر.

وعنه ابنه عبد الله، وابن الزُّبَيْر، وابن عُمَر، وأبو أمامة بْن سهْل.

وكان الخطّاب قد تبنّاه. وكان معه لواء عُمَر لما قدِم الجابية.

وَقَالَ ابن إسحاق: أوّل من قدم المدينة مُهاجرًا أَبُو سلمة [٣] بْن عبد الأسد، وبعده عامر بن ربيعة [٤] .

---

[١] السير والمغازي لابن إسحاق ١٤٣ و ١٨١ و ٢٢٣، المغازي للواقدي ٩ و ١٤ و ١٩ و ١٥٦ و ٣١١ و ٥٧٤ و ٧٢١ و ٧٧٠ و ٨٣٨ و ١٠٩٨، تهذيب سيرة ابن هشام ٥٦ و ٧٢ و ١١٠، طبقات ابن سعد ٣/ ٣٨٦، ٣٨٧، تاريخ خليفة ١٦٨، المحبّر لابن حبيب ٧٣، تاريخ أبي زرعة ١/ ١٦٤، الزهد لابن المبارك ٣٦٤، أخبار مكة ١/ ١١٥، المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٨٠، المعارف ٨٧، ترتيب الثقات للعجلي ٢٤٣ رقم ٧٤٩، أنساب الأشراف ١/ ٢١٧ و ٢١٨ و ٢٢٨ و ٢٥٩ و ٣٣٦ و ٤٦٩، مسند أحمد ٣/ ٤٤٤- ٤٤٧، التاريخ الكبير ٦/ ٤٤٥ رقم ٢٩٤٣، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٥ رقم ١٧٠، الجرح والتعديل ٦/ ٣٢٠ رقم ١٧٩٠، جمهرة أنساب العرب ٢٨٠، تاريخ الطبري ٢/ ٢٩٥، و ٣٣٠ و ٣٦٩، الاستيعاب ٣/ ٤- ٦، حلية الأولياء ١/ ١٧٨- ١٨٠ رقم ٣٠، مشاهير علماء الأمصار ٣٣ رقم ١٧٥، المستدرك ٣/ ٣٥٧- ٣٥٩، الثقات لابن حبّان ٣/ ٢٩٠، صفة الصفوة ١/ ٤٤٩ رقم ٢٩، تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ١٣٨- ١٤٠، الكامل في التاريخ ٢/ ٤٦ و ٨٤ و ١٠١ أسد الغابة ٣/ ١٢١، تهذيب الكمال ٢/ ٦٤٢، تحفة الأشراف ٤/ ٢٢٧- ٢٣٠ رقم ٢٥٧، المعين في طبقات المحدّثين ٢٣ رقم ٦٥، الكاشف ٢/ ٤٩ رقم ٢٥٥٢، تلخيص المستدرك ٣/ ٣٥٧- ٣٥٩، العبر ١/ ٣٥، سير أعلام النبلاء ٢/ ٣٣٣- ٣٣٥ رقم ٦٧، مرآة الجنان ١/ ٨٩، ٩٠، الوافي بالوفيات ١٦/ ٥٧٩، ٥٨٠ رقم ٦١٧، العقد الثمين ٥/ ٨٣، شفاء الغرام ٢/ ١٤٤، مجمع الزوائد ٩/ ٣٠١، تهذيب التهذيب ٥/ ٦٢، ٦٣ رقم ١٠٥، تقريب التهذيب ١/ ٣٨٧ رقم ٤١، النكت الظراف ٤/ ٢٢٨، الإصابة ٢/ ٢٤٩ رقم ٤٣٨١، خلاصة تذهيب التهذيب ١٨٤.

[٢] الرمز ساقط من الأصول استدركته من مصادر الترجمة.

[٣] في طبعة القدسي ٣/ ٢٧٥ «مسلمة» ، وهو تحريف، والتصحيح من طبقات ابن سعد، وسير أعلام النبلاء.

[٤] طبقات ابن سعد ٣/ ٣٨٧، المستدرك ٣/ ٣٥٧.

(٤٦٤/٣)

وَقَالَ الواقِديّ: كان موت عامر بْن ربيعة بعد قتل عثمان بأيّام. وكان لزِم بيته، ولم يشعر النّاس إلّا بجنازته قد أُخْرِجَتْ [١] .
وَقَالَ يحيى بْن سعيد الأنصاري، عَنْ عبد الله بْن عامر بْن ربيعة، أنّ أباه أُتي في المنام، حين طعنوا على عثمان، فقيل له: «قُم فَسَلِ الله أن يُعيذَك من الفتنة» [٢] .
قيل: تُوُفّي قبل مقْتل عثمان بيسير.
(عَبْدُ اللَّهِ بْن وهْب) [٣]
بْن زَمْعَةَ بْنِ الأسود بْن المطَّلب بْن أسد القُرَشيّ الأسديّ. وأُمُّه قريبة أخت أمّ سلمة أمّ المؤمنين. قيل له صُحبة. والأصحّ أنّه لَا صُحْبة له.
روى عنه عُرْوة، وغيره. وقُتِل يوم الدّار مع عثمان.
عبد الله بن أبي ربيعة [٤] س ق
ابن المُغِيرة بْن عبد الله المخزومي. والد الشّاعر المشهور عمر، وأخو

---

[١] طبقات ابن سعد ٣/ ٣٨٧، المستدرك ٣/ ٣٥٨، الاستيعاب ٣/ ٦.
[٢] طبقات ابن سعد ٣/ ٣٨٧، الاستيعاب ٣/ ٦.
[٣] طبقات خليفة ٢٤١، التاريخ الكبير ٥/ ٢١٨ رقم ٧٠٩، أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٥٧١، الجرح والتعديل ٥/ ١٨٨، ١٨٩ رقم ٨٧٧، الاستيعاب ٢/ ٣٠٧- ٣٠٩، تاريخ دمشق (مخطوط الأزهرية ١٠١٧٠) ورقة ١٥٠ أ- ١٥١ أ، أسد الغابة ٣/ ٢٧٣، تهذيب الكمال ٢/ ٧٥٣، الوافي الوفيات ١٧/ ٦٦٤، ٦٦٥ رقم ٥٦٢، تهذيب التهذيب ٦/ ٧٠، ٧١ رقم ١٣٩، تقريب التهذيب ١/ ٤٥٩ رقم ٧٢٧، الإصابة/ ٣٨١، ٣٨٢ رقم ٥٠٢٧، خلاصة تذهيب التهذيب ٢١٨، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٥٢ رقم ١٠٤ و ١٦٢ رقم ٩٣١، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣١١، جمهرة أنساب العرب ١١٩، المستدرك ٣/ ٦٤٠، ٦٤١، تلخيص المستدرك ٣/ ٦٤٠، ٦٤١.
[٤] المغازي للواقدي ٣٣ و ٨٩ و ١٣٠ و ١٤٠ و ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٢٠ و ٧٣٠ و ٧٨٥ و ٨٢٩ و ٨٦٣ و ٨٩٥، السير والمغازي لابن إسحاق ١٥٩ و ١٦٩ و ٢١٣ و ٢١٤ و ٢١٥ و ٣٢٢، المحبّر لابن حبيب ٦٦، ٦٧، تهذيب سيرة ابن هشام ٧٣- ٧٦ و ٧٧ و ١٥٦، تاريخ خليفة ١٥٤، طبقات

عيّاش. كان اسمه بَحِير [١] ، فسمّاه النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ. وكان أحدَ الأشراف، ومن أحسن النّاس صورةً. وهو الَّذِي بَعَثَتْه قريشٌ مع عمرو بْن العاص إلى النَّجاشيّ لأذِيّة مُهَاجِرة الحَبَشة. ثمّ أسلم وحسُن إسلامُه.
ولّاه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الجَنَد [٢] ومخاليفَها، فبقي فيها إلى أيّام فتنة عثمان، فجاء لينصُرَه، فوقع عَنْ راحلته فمات بقرب مكة [٣] .
وقد استقرض منه النّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أربعين ألفًا، فأقرضه [٤] .
له حديث عند حفيده إِبْرَاهِيمُ بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْن عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أبيه.
الْوَاقِدِيُّ: ثنا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ حَنْطَبٍ قَالَ: قَالَ لَهُمْ عُمَرُ: إِنَّ هَذَا الأَمْرَ لَا يَصْلُحُ لِلطُّلَقَاءِ، فَإِنِ اخْتَلَفْتُمْ فَلا تَظُنُّوا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ عَنْكُمْ غَافِلًا.
الواقِديّ عَنْ رجل: إنّ عبد الله بْن أبي ربيعة قَالَ: أدْخِلُوني معكم في الشورى فلا يعدمكم منّي رأيٌ. قالوا: لَا تدخل معنا.

فقال: إن بايعتم

[()] خليفة ٢١، التاريخ الكبير ٥/ ٩، ١٠ رقم ١٦، المعرفة والتاريخ ١/ ٢٤٨، أنساب الأشراف ١/ ٢٣٢- ٢٣٤ و ٢٩٨ و ٣٠٢ و ٣١٢ و ٣١٦ و ٣٦٣، ق ٤ ج ١/ ٥٠٤ و ٥٧٨، الجرح والتعديل ٥/ ٥١ رقم ٢٣٣، تاريخ الطبري ٢/ ٣٣٥ و ٥٠٠ و ٤/ ٢١٤ و ٢٤١ و ٤٢١، المنتخب من ذيل المذيّل ٥٦١، أسد الغابة ٣/ ١٥٥، الكامل في التاريخ ٣/ ٧٠ و ٧٧ و ٢٠٠ و ٤/ ٢٦٠، تحفة الأشراف ٤/ ٣١٨ رقم ٢٩٠، تهذيب الكمال ٢/ ٦٨٠، الكاشف ٢/ ٧٦ رقم ٢٧٤٢، العبر ١/ ٣٦، مرآة الجنان ١/ ٨٩، ٩٠، تهذيب التهذيب ٥/ ٢٠٨ رقم ٣٦١، تقريب التهذيب ١/ ٤١٤ رقم ٢٩٤، الإصابة ٢/ ٣٠٥ رقم ٤٦٧١، شذرات الذهب ١/ ٤٠، نسب قريش ٣١٧، طبقات ابن سعد ٥/ ٤٤٤.

[١] في طبعة القدسي ٣/ ٢٧٦ «بجيرا» وهو تحريف، والتصحيح من طبقات ابن سعد ٥/ ٤٤٤ والوافي في الوفيات ١٧/ ١٦٤. وجاء في المنتخب من ذيل المذيل ٥٦١ «بجير» .

[٢] الجند: بلد باليمن بين عدن وتعز. (شرح القاموس للزبيدي) .

[٣] التاريخ الكبير للبخاريّ ٥/ ١٠، أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٥٧٨ رقم ١٤٨١.

[٤] التاريخ الكبير ٥/ ١٠ وفيه «بضعة عشر ألفا» ، والمنتخب من ذيل المذيّل ٥٦١.

(٤٦٦/٣)

لعليٍّ سمِعْنا وعصَيْنا، وإنْ بايعتم [لعثمان] [١] سمِعْنا وأطعنا [٢] .

ولمّا حُصِر عثمان، أقبل عبد الله مسرعًا ينصره من صنعاء. فلقيه صفوان بْن أمية على فَرَسٍ وهو على بغلة فجفلت من الفَرَس، فطرحت عبد الله فكسرت فخذه، فوُضِع في سرير، ثمّ جهّز ناسًا كثيرة في الطّلب بدم عثمان [٣] .

عثمان بْن عفان رضي الله عنه

ابن أَبِي الْعَاصِ بْن أُميَّة بْن عَبْدِ شَمْسٍ، أمير المؤمنين، أَبُو عمرو، وأبو عبد الله، القُرَشيّ الأمويّ.

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعن الشّيخَيْن.

قَالَ الدّاني: عرض القرآن على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعُرِض عليه أَبُو عبد الرحمن السُّلَمِيّ، والمُغِيرة بْن أبي شهاب، وأبو الأسود، وزرّ بن حبيش.

روى عنه بنوه: أبان، وسعيد، وعمرو، ومولاه حُمران، وأنس، وأبو أمامة بْن سهل، والأحنف بْن قيس، وسعيد بْن المسيب، وأبو وائل، وطارق بْن شهاب، وعلقمة، وأبو عبد الرحمن السُّلمي، ومالك بْن أوس بْن الحَدَثان، وخلق سواهم.

أحد السابقين الأوَّلين، وذو النُّورين، وصاحب الهجرتين، وزوج الابنتين. قدِم الجابية مع عُمَر. وتزوج رُقَيَّةَ بِنْتِ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ

---

[١] الزيادة من منتقى ابن الملّا.

[٢] أخرجه البلاذري في أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٥٠٤ رقم ١٣٠٢ من طريق الوليد بن صالح، عن الواقدي عن إسماعيل بن إبراهيم من ولد عبد الله بن أبي ربيعة، أن عبد الله قال ...

[٣] انظر الحاشية رقم (٣) من الصفحة السابقة.

المبعث، فولدت له عبد الله، وبه كان يُكنى، وبابنه عمرو.
وأُمّه أروى بنت كُرَيْز بْن حبيب [١] بْن عبد شمس، وأُمُّها البيضاء [٢] بنت عبد المطلب بْن هاشم، فهاجر برُقية إلى الحبشة، وخَلّفه النّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلّم عليها في غزوة بدْر ليداويها [٣] في مرضها، فَتُوُفِّيَتْ بعد بدْرٍ بليالٍ [٤] ، وَضَرَبَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بسهمه من بدْر وأجْره، ثمّ زوَّجه بالبنت الأخرى أمّ كلثوم.
ومات ابنه عبد الله، وله ستُّ سنين سنة أربع من الهجرة.
وكان عثمان فيما بلغنا لَا بالطويل ولا بالقصير، حَسَنَ الوجه، كبير اللحية، أسمر اللون، عظيم الكراديس، بعيد مَا بين المَنْكِبَيْن يخْضِب بالصُّفْرَة، وكان قد شدّ أسنانه بالذَّهَب [٥] .
وعن أبي عبد الله مولى شدّاد قَالَ: رأيت عثمان يخطب، وعليه إزارٌ غليظ ثَمَنُهُ أربعة دراهم، وريطة كوفيّة مُمَشَّقة، ضَرِب اللّحمْ- أي خفيفة-، طويل اللحية، حسن الوجه [٦] .
وعن عبد الله بْن حَزْم قَالَ: رأيت عثمان، فما رأيت ذكرا ولا أنثى أحسن وجها منه [٧] .

---

[١] هكذا في النسخ، وتاريخ دمشق (ترجمة عثمان) – ص ٤، وفي طبقات ابن سعد ٣/ ٥٣، والاستيعاب، وجمهرة أنساب العرب ٧٤ «كريز بن ربيعة بن حبيب» .
[٢] هي أمّ حكم، كما في طبقات ابن سعد ٣/ ٥٣ أو «أمّ حكيم» . انظر تاريخ دمشق- ص ٥ بالمتن والحاشية.
[٣] في النسخ وردت مهملة ومصحّفة «للدور لها» .
[٤] تاريخ دمشق- ص ٥.
[٥] طبقات ابن سعد ٣/ ٥٨، تاريخ دمشق- ص ١٠.
[٦] المعجم الكبير للطبراني ١/ ٣٠ رقم ٩٢، تاريخ دمشق- ص ١٣.
[٧] المعجم الكبير ١/ ٣٠ رقم ٩٤، تاريخ دمشق ١٤.

وعن الحسن قال: رأيته وبوجهه نَكَتات جُدَريّ، وإذا شعره قد كسا ذِرَاعَيْه [١] .
وعن السائب قَالَ: رأيته يصفّر لحيَتَه، فما رأيت شيخًا أجملَ منه [٢] .
وعن أبي ثَوْر الفَهْمِيّ قَالَ: قدِمْتُ على عثمان فَقَالَ: لقد اختبأت عند ربّي عشْرًا: إنّي لرابع أربعةٍ في الإسلام، وما تعنَّيْتُ ولا تمَنَّيْتُ [٣] ، ولا وضعت يميني على فَرْجي منذ بايعت بها رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولا مرَّت بي جُمُعَةٌ منذ أسلمتُ إلّا وأنا أُعْتِقُ فيها رقبةً، إلّا أنْ لَا يكون عندي فأُعْتِقُها بعد ذلك، ولا زنيت في جاهليّة ولا إسلام قطّ، [وجهَّزْت جيش الْعُسْرَة، وأنكحني النّبيّ ابنته، ثمّ ماتت، فأنكحني الأخرى، وما سرقت في جاهلية ولا إسلام] [٤] .
وعن ابْنِ عُمَر، أَنّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم قَالَ: «إنّا نُشَبّه عثمان بأبينا إبراهيم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» [٥] . وعن عائشة نحوه إنْ صحّا.

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى عُثْمَانَ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: «يَا عُثْمَانُ هَذَا جِبْرِيلُ يُخْبِرُنِي أَنَّ اللَّهَ زَوَّجَكَ أُمَّ كُلْثُومٍ بِمِثْلِ صداق

---

[١] مسند أحمد ٢/ ٥٣٧، تاريخ دمشق ١٥، مجمع الزوائد للهيثمي ٩/ ٨٠.

[٢] أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩ من طريق أبي بكر بن أبي الدنيا، حدّثني سليمان بن أبي شيخ، أخبرنا يحيى بن سعيد الأموي، عن محمد بن السائب، عن أمّه قالت: «رأيت عثمان يطوف بالبيت، شيخا يصفّر لحيته، ما رأيت شيخا أجمل منه» .

[٣] أي ما كذبت. وانظر الحاشية (٢) في تاريخ دمشق- ص ٢٣.

[٤] المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٨٨، غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٧٢، تاريخ الطبري ٤/ ٣٩٠، مجمع الزوائد ٦/ ٨٦، تاريخ دمشق ٢٣، البداية والنهاية ٧/ ٢١٠، الرياض النضرة ١/ ١٩٢.

وما بين الحاصرتين مستدرك من المصادر المذكورة.

[٥] الكامل في الضعفاء لابن عديّ ٣/ ٢٨٢، تاريخ دمشق ٢٤.

(٤٦٩/٣)

رُقَيَّةَ، وَعَلَى مِثْلِ صُحْبَتِهَا» . أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَه [١] . ويروى عن أنس أو غيره قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أَبُو أَيِّمٍ، أَلَا أَخُو أَيِّمٍ يُزَوِّجُ عُثْمَانَ، فَإِنِّي قَدْ زَوَّجْتُهُ ابْنَتَيْنِ، وَلَوْ كَانَ عِنْدِي ثَالِثَةٌ لَزَوَّجْتُهُ وَمَا زَوَّجْتُهُ إِلَّا بِوَحْيٍ مِنَ السَّمَاءِ» [٢] . وعن الحسن قَالَ: إنّما سُمّي عثمانُ «ذا النُّورين» لأنّا لَا نعلم أحدًا أغلق بابه على ابنتي نبيٍّ غيره [٣] .

وروى عطيّة، عَنْ أبي سعيد قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رافعًا يديه يدعو لعثمان [٤] .

وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: جَاءَ عُثْمَانُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَلْفِ دِينَارٍ فِي ثَوْبِهِ، حِينَ جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ، فَصَبَّهَا فِي حِجْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَعَلَ يُقَلِّبُهَا بِيَدِهِ وَيَقُولُ: «مَا ضَرَّ عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ الْيَوْمِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ» [٥] ، وَفِي «مُسْنَدِ أَبِي يَعْلَى» ، مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّهُ جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ بِسَبْعِمِائَةِ أُوقِيَّةٍ مِنْ ذَهَبٍ [٦] .

وَقَالَ خليد، عَنِ الحسن قال: جهّز عثمان بسبعمائة وخمسين ناقة، وخمسين فرسًا، يعني في غزوة تبوك [٧] .

---

[١] في المقدّمة- ص ٤١ رقم (١١٠) ، تاريخ دمشق ٣٥.

[٢] تاريخ دمشق ٣٩.

[٣] تاريخ دمشق ٤٥.

[٤] تاريخ دمشق ٤٩.

[٥] المسند ٥/ ٦٣، تاريخ دمشق ٥٧ و ٥٨.

[٦] تاريخ دمشق ٦١.

[٧] تاريخ دمشق ٦٦ وهو ضعيف لضعف خليد- بن دعلج السدوسي- حيث عدّه الدار الدّارقطنيّ من المتروكين- انظر له الضعفاء- ص ٨٥ رقم ٢٠٣.

وَعَنْ حَبَّةَ الْعُرَنِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رَحِمَ اللَّهُ عُثْمَانَ تَسْتَحْيِيهِ الْمَلَائِكَةُ» [١] . وَقَالَ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، عَنْ بِشْرِ بْنِ بَشِيرٍ الأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ الْمَدِينَةَ اسْتَنْكَرُوا الْمَاءَ، وَكَانَتْ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي غِفَارٍ، عَيْنٌ يُقَالُ لَهَا رُومَةُ، وَكَانَ يَبِيعُ مِنْهَا الْقِرْبَةَ بِمُدٍّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَبِيعُهَا بِعَيْنٍ فِي الْجَنَّةِ» ، فَقَالَ: لَيْسَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ عَيْنٌ غَيْرُهَا، لَا أَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُثْمَانَ، فَاشْتَرَاهَا بِخَمْسَةٍ وَثَلاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أَتَجْعَلُ لِي مِثْلَ الَّذِي جَعَلْتَ لَهُ عَيْنًا فِي الْجَنَّةِ إِنِ اشْتَرَيْتُهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: قَدِ اشْتَرَيْتُهَا وَجَعَلْتُهَا لِلْمُسْلِمِينَ [٢] . وعن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: اشترى عثمان من رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الجنّة مرتين: يوم رومة، ويوم جيش الْعُسْرَةِ [٣] .

وَقَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُضْطَجِعًا فِي بَيْتِهِ كَاشِفًا عَنْ سَاقِيهِ، فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فَتَحَدَّثَا، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَوَّى ثِيَابَهُ، فَدَخَلَ فَتَحَدَّثَ، فَلَمَّا خَرَجَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ، فَلَمْ تَجْلِسْ لَهُ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ، فَلَمْ تَهَشْ لَهُ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ فَجَلَسْتَ وَسَوَّيْتَ ثِيَابَكَ، قَالَ: «أَلَا اسْتَحْيِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ» ؟ رَوَاهُ مُسْلِمٌ [٤] . وَرُوِيَ نَحْوُه مِنْ حديث عليّ، وأبي هريرة، وابن عبّاس.

---

[١] الحديث صحيح بشواهده. انظر تاريخ دمشق ٧٦- ٩٠.

[٢] تاريخ دمشق ٦٨.

[٣] أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ١٠٧، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٥٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٩.

[٤] في فضائل الصحابة ٤/ ١٨٦٦ من طريق يحيى بن يحيى، ويحيى بن أيوب، وقتيبة، وابن حجر. والحديث بهذا اللفظ في تاريخ دمشق ٧٦، وجامع الأصول ٨/ ٦٣٣.

وَقَالَ أَنَسٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ» [١] . وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم: «لِكُلِّ نَبِيٍّ رَفِيقٌ، وَرَفِيقِي عُثْمَانُ» [٢] . أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ [٣] . وَفِي حَدِيثِ الْقُفِّ [٤] : ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ائْذَنْ لَهُ وبشّره بالجنّة على بلوى تصيبه» [٥] .

---

[١] تاريخ دمشق ٨٨.

[٢] أي في الجنة.

[٣] في السنن ٥/ ٢٨٧ وقال: هذا حديث غريب وليس إسناده بالقويّ. وهو منقطع. ورواه الحاكم في المستدرك ٣/ ٩٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٩٧، وابن الأثير في جامع الأصول ٨/ ٦٣٧.

[٤] القفّ: ما ارتفع من متن الأرض، وهنا جدار مبنيّ مرتفع حول البئر كالدّكة يمكن الجلوس عليه.

[٥] حديث القفّ أخرجه البخاري ومسلم والترمذي، وخيثمة الأطرابلسي، وابن عساكر، وابن الأثير، من عدّة طرق.
عن أبي موسى الأشعريّ رضي الله عنه أخبر أنه توضّأ في بيته ثم خرج، فقال: لألزمنّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم ولأكوننّ معه يومي هذا، قال: فجاء المسجد فسأل عن النبيّ صلى الله عليه وسلّم فقالوا: خرج وجه ها هنا، قال: فخرجت على إثره أسأل عنه حتى دخل بئر أريس، قال: فجلست عند الباب، وبابها من جريد، حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلّم حاجته وتوضّأ، فقمت إليه، فإذا هو قد جلس على بئر أريس، وتوسّط قفّها، وكشف عن ساقيه ودلّاهما في البئر. قال: فسلّمت عليه ثم انصرفت، فجلست عند الباب، فقلت: لأكونن بوّاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم اليوم، فجاء أبو بكر فدفع الباب، فقلت: من هذا؟ فقال: أبو بكر. فقلت: على رسلك. قال: ثم ذهبت، فقلت: يا رسول الله هذا أبو بكر يستأذن، فقال: «ائذن له وبشّره بالجنّة» . فأقبلت حتى قلت لأبي بكر: أدخل. ورسول الله صلى الله عليه وسلّم يبشّرك بالجنة، قال: فدخل أبو بكر فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلّم معه في القفّ ودلّى رجليه في البئر، كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلّم، وكشف عن ساقيه، ثم رجعت فجلست وقد تركت أخي يتوضّأ ويلحقني، فقلت: إن يرد الله بفلان– يعني أخاه– خيرا يأت به، فإذا إنسان يحرّك الباب، فقلت: من هذا؟ فقال: عمر بن الخطّاب.
فقلت: على رسلك، ثم جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلّم فسلّمت عليه وقلت: هذا عمر يستأذن، فقال: «ائذن له وبشّره بالجنّة» – فجئت عمر فقلت: أدن أدخل ويبشّرك رسول الله بالجنّة.

(٤٧٢/٣)

وَقَالَ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ سُوَيْدٍ:
أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ قَالَ: كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ أَبُو ذَرٍّ، وَأَنَا أَظُنُّ فِي نَفْسِي أَنَّ فِي نَفْسِ أَبِي ذَرٍّ عَلَى عُثْمَانَ مَعْتَبَةَ لِإِنْزَالِهِ إِيَّاهُ بِالرَّبَذَةِ، فَلَمَّا ذُكِرَ لَهُ عُثْمَانُ عَرَضَ لَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْمَجْلِسِ بِذَلِكَ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: لَا تَقُلْ فِي عُثْمَانَ إِلا خَيْرًا، فَإِنِّي أَشْهَدُ لَقَدْ رَأَيْتُ مَنْظَرًا، وَشَهِدْتُ مَشْهَدًا لَا أَنْسَاهُ، كُنْتُ الْتَمَسْتُ خَلَوَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَسْمَعَ مِنْهُ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ، قَالَ: فَقَبَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حَصَيَاتٍ، فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ حَتَّى سُمِعَ لَهُنَّ حَنِينٌ كَحَنِينِ النَّحْلِ [١] ، ثُمَّ نَاوَلَهُنَّ أَبَا بَكْرٍ، فَسَبَّحْنَ فِي كَفِّهِ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فِي الأَرْضِ فَخَرِسْنَ، ثُمَّ نَاوَلَهُنَّ عُمَرَ، فَسَبَّحْنَ فِي كَفِّهِ، ثُمَّ أَخَذَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَهُنَّ فِي الأَرْضِ فَخَرِسْنَ، ثُمَّ نَاوَلَهُنَّ عُثْمَانَ فَسَبَّحْنَ فِي كَفِّهِ، ثُمَّ أخذهنّ منه، فوضعهنّ فخرسن [٢]
.

[()] قال: فدخل فجلس مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في القفّ عن يساره ودلّى رجليه في البئر، ثم رجعت فجلست فقلت: إن يرد الله بفلان خيرا– يعني أخاه– يأت به، فجاء إنسان فحرّك الباب، فقلت: من هذا؟ فقال: عثمان بن عفان.
فقلت: على رسلك. قال: وجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته، فقال: «ائذن له وبشّره بالجنّة مع بلوى تصيبه» . قال: فجئت فقلت: ادخل ويبشّرك رسول الله صلى الله عليه وسلّم بالجنّة بعد بلوى تصيبك. قال: فدخل فوجد القفّ قد مليء، فجلس وجاههم من الشّقّ الآخر» .
رواه البخاري في الفتن ١٣/ ٤٢ باب الفتنة تموج كالبحر. وفي فضائل أصحاب النبيّ، باب قول النبيّ: لو كنت متّخذا خليلا، وباب مناقب عمر بن الخطاب، وباب مناقب عثمان. وفي الأدب، باب نكث العود في الماء والطّين. ورواه الترمذي في المناقب (٣٧١١) ، أخرجه خيثمة بن سليمان الأطرابلسي في فضائل الصحابة (مخطوط الظاهرية– الجزء ٣– ورقة ١٠٥ أ– ١٠٨ أ)

وقد قمنا بتحقيقه ونشرناه مع غيره من أجزاء خيثمة بعنوان: «من حديث خيثمة بن سليمان القرشي الأطرابلسي» – وصدر عن دار الكتاب العربيّ ببيروت ١٤٠٠ هـ. / ١٩٨٠ م. – ص ٩٧– ١٠٤، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٢٢– ١٤٠، وابن الأثير في جامع الأصول ٨/ ٥٦٢ رقم ٦٣٧٢.

[١] في طبعة القدسي ٣/ ٢٨٠ «النخل» بالخاء المعجمة، وهو تحريف.

[٢] أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠٩ وخيثمة الأطرابلسي في فضائل الصحابة– جزء ٣– ورقة ١٠٨ أ، ١٠٨ ب (انظر: من حديث خيثمة، بتحقيقنا– ص ١٠٥، ١٠٦) .

(٤٧٣/٣)

وَقَالَ سليمان بْن يسار: أخذ جَهْجاه الغِفاريّ عصا عثمان التي كان يتحصّر بها، فكسرها على رُكْبَتِهِ، فوقعت في رُكبته الأَكِلَة [١] .

وَقَالَ ابن عُمَر: كنّا نقول عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان. رواه جماعةٌ عَنِ ابن عُمَر [٢] .

وَقَالَ الشَّعْبِيّ: لم يجمع القرآن أحدٌ من الخلفاء من الصحابة غير عثمان، ولقد فارق عليٌّ الدنيا وما جمعه [٣] .

وَقَالَ ابن سِيرين: كان أعلمَهَم بالمناسك عثمانُ، وبعده ابن عُمَر [٤] .

وَقَالَ رِبْعِيّ، عَنْ [٥] حُذَيْفَة: قَالَ لِي عُمَر بِمِنًى من ترى النّاس يولُّون بعدي؟ قلت: قد نظروا إلى عثمان [٦] .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ [٧] ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرّبٍ قَالَ: حَجَجْتُ مع عُمَر، فكان الحادي يحدو.

إنّ الأمير بعده ابن عفان.

وحججت مع عثمان، فكان الحادي يحدو.

إنّ الأمير بعده عليّ [٨] .

---

[١] انظر: تاريخ الطبري ٤/ ٣٦٦، ٣٦٧، تاريخ دمشق ٣٣٢ و ٣٣٣.

[٢] تاريخ دمشق ١٥٢.

[٣] تاريخ دمشق ١٧٠.

[٤] طبقات ابن سعد ٣/ ٦٠، تاريخ دمشق ١٧٢.

[٥] في المنتقى لابن الملّا «ربعي بن حذيفة» ، وهو وهم، والتصحيح من تاريخ دمشق، وهو «ربعيّ بن حراش» .

[٦] تاريخ دمشق ١٧٧.

[٧] في نسخة دار الكتب «ابن إسحاق» ، وهو خطأ. والمثبت من منتقى الأحمدية، و (ع) ، وتاريخ دمشق، وتهذيب التهذيب ٢/ ١٦٦.

[٨] تاريخ دمشق ١٧٩.

(٤٧٤/٣)

وَقَالَ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ الأَقْرَعِ مُؤَذِّنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ دَعَا الأَسْقُفَ فَقَالَ: هَلْ تَجِدُونَا فِي كُتُبِكُمْ؟ قَالَ: نَجِدُ صِفَتَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ، وَلا نَجِدُ أَسْمَاءَكُمْ، قَالَ: كَيْفَ تَجِدُنِي؟ قَالَ: قَرْنٌ مِنْ حَدِيدٍ، قَالَ: مَا قَرْنٌ مِنْ حَدِيدٍ؟ قَالَ: أَمِيرٌ شَدِيدٌ، قَالَ عُمَرُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، قَالَ: فَالَّذِي بَعْدِي؟ قَالَ: رَجُلٌ صَالِحٌ يُؤْثِرُ أَقْرِبَاءَهُ، قَالَ عُمَرُ: يَرْحَمُ اللَّهُ ابْنَ عَفَّانَ، قَالَ: فَالَّذِي مِنْ بَعْدِهِ؟ قَالَ: صَدَعٌ [١]- وَكَانَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ يقول: صدأ- من حديد، فقال عمر: وا دفراه وا دفراه [٢] ، قَالَ مَهْلًا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ، وَلَكِنْ تَكُونُ خِلافَتُه فِي هِرَاقَةٍ مِنَ الدِّمَاءِ [٣] .

وَقَالَ حمّاد بْن زيد: لئن قلتُ إنّ عليًّا أفضل من عثمان، لقد قلت إنّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خانوا [٤] .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرو بن عثمان قَالَ: كان نَقْشُ خاتمِ عثمان «آمنت بالذي خلق فَسَوَّى» [٥] .

وَقَالَ ابن مسعود حين استُخْلِف عثمان: أَمَّرْنا خيرَ مَن بقي ولم نَأْلُ [٦] .

وَقَالَ مُبارك [٧] بن فَضَالَةَ، عن الحسن قَالَ: رأيت عثمانَ نائمًا في المسجد، ورداؤه تحت رأسه، فيجيء الرجلُ فيجلس إليه، [ويجيء الرجل

[١] الصّدع والصَّدع: الفتيّ الشابّ القويّ من الأوعال. (لسان العرب- صدع) .

[٢] وا دفراه: قال ابن الأعرابيّ: الدّفر الذّلّ. (لسان العرب) .

[٣] أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٧٩، ١٨٠ وفي آخره: «والسيف مسلول» . وانظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٢٣٥، ٢٣٦.

[٤] تاريخ دمشق ١٩٩.

[٥] تاريخ دمشق ٢٠٣

[٦] تاريخ دمشق ٢٠٦.

[٧] في منتقى الأحمدية «منازل» وهو تحريف.

(٣/٤٧٥)

فيجلس إليه] [١] ، كأنّه أحدُهم، وشهِدْتُهُ يأمر في خُطْبته بقتْل الكلاب، وذبْح الحَمَام [٢] .

وعن حكيم بن عبّاد قال: أوّلُ مُنْكَرٍ ظهر بالمدينة طَيَرَانُ الحَمام، وَالرَّمْيُ، يعني بالبُنْدُق، فأمر عثمان رجلًا فقصَّها، وكسر الجُلاهِقات [٣] .

وصحّ من وجوهٍ، أنّ عثمان قرأ القرآنَ كلَّه في رَكْعَةٍ [٤] .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ جَدَّتِهِ، أَنَّ عُثْمَانَ كَانَ يَصُومُ الدَّهْرَ [٥] .

وَقَالَ أَنَس: إنّ حُذَيْفَة قدِم على عثمانَ، وكان يغزو مع أهل العراق قِبَل أرمينية، فاجتمع في ذلك الغزوِ أهلُ الشّام، وأهلُ العراق، فتنازعوا في القرآن حتّى سمع حُذَيْفَة من اختلافهم مَا يكْره، فركب حتّى أتى عثمانَ فَقَالَ: يا أمير المؤمنين أدرِكْ هذه الأمّة قبل أن يختلفوا في القرآن اختلاف اليهود والنَّصارَى في الكُتُب. ففزع لذلك عثمان، فأرسل إلى حفْصَة أمّ المؤمنين: أنْ أرسِلي إليّ بالصُّحُف التي جُمِع فيها القرآن، فأرسَلتْ إليه بها، فأمر زيدَ بن ثابت، وسعيد بن العاص، وعبد الله بن الزُّبَيْر، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، أن ينسخوها في المصاحف، وقال: إذا

[١] ما بين الحاصرتين زيادة من منتقى الأحمدية، و (ع) .

[٢] أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق بسنده ولفظه ٢١٨ حتى «كأنه أحدهم» .
[٣] تاريخ الطبري ٤/ ٣٩٨، تاريخ دمشق ٢٢١، و ٣٣٣، الكامل في التاريخ ٣/ ١٨١.
والجلاهقات: البندق. ومنه قوس الجلاهق.
وأصل اللفظة فارسيّ. (لسان العرب) .
[٤] انظر: السنن الكبرى للبيهقي ٣/ ٢٤ و ٢٥، وطبقات ابن سعد ٣/ ٧٦، وتاريخ دمشق ٢٢٥ وما بعدها.
[٥] تاريخ دمشق ٢٢٩.

(٤٧٦/٣)

اختلفتم أنتم وزيد في عربيّة فاكتبوها بلسان قريش، فإنّ القرآنَ إنّما نزل بلسانهم.
ففعلوا حتّى كُتِبَت المصاحف، ثمّ ردّ عثمان الصُّحف إلى حَفْصَة، وأرسل إلى كل جُنْد من أجناد المُسْلِمين بمُصْحَفٍ، وأمرهم أن يحرقوا كلّ مُصْحَفٍ يخالف المُصْحَف الَّذِي أرسل إليهم به، فذلك زمانٌ حُرِّقت فيه المَصَاحف بالنّار [١] .
وَقَالَ مُصْعَب بن سعد بن أبي وقّاص: خطب عثمانُ النّاس فَقَالَ: أيّها النّاس، عَهْدكُمْ بنبيّكم بضع عشرة، وأنتم تميّزون في القرآن، وتقولون قراءة أبيّ، وقراءة عبد الله، يَقُولُ الرجل: واللَّهِ مَا نُقِيم قراءتك، فأعْزِمُ على كلّ رجلٍ منكم كان معه من كتاب الله شيءٌ لما جاء به. فكان الرجل يجيء بالورقة والأديم فيه القرآن، حتّى جمع من ذلك كثيرًا، ثُمَّ دخل عثمان، فدعاهم رجلًا رجلًا، فناشدهم: أسَمِعْتَهُ من رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو أملاه عليك؟ فيقول: نعم، فلمّا فرغ من ذلك قَالَ: من أَكْتَبُ النّاس؟ قالوا: كَاتِبَ رَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زيد بن ثابت، قَالَ: فأيّ النّاس أعْرَب؟ قالوا: سعيد بن العاص، قَالَ عثمان: فَلْيُمْلِ سعيدٌ ولْيَكْتُب زيد، فكتب مَصَاحِفَ ففرَّقها في النّاس [٢] .
وَرَوَى رَجُلٌ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفْلَةَ قَالَ عَلِيٌّ فِي الْمَصَاحِفِ: لَوْ لَمْ يَصْنَعْهُ عُثْمَانُ لَصَنَعْتُهُ [٣] . وَقَالَ أَبُو هلال: سمعت الحسن يقول: عمل عثمان اثنتي عشرة سنة،

---

[١] تاريخ دمشق ٢٣٤.
[٢] المصاحف لأبي حاتم السجستاني ٢٣، تاريخ دمشق ٢٣٨.
[٣] تاريخ دمشق ٢٣٧.

(٤٧٧/٣)

مَا ينكرون من إمارته شيئا [١] .
وَقَالَ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ [٢] ، عَنْ سَفِينَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الخلافة بعدي ثلاثون سنة، ثمّ تكون مُلْكًا [٣] . وَقَالَ قَتَادَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ مُرَّةَ الْبَهْزِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «تَهِيجُ فِتْنَةٌ كَالصَّيَاصِي، فَهَذَا وَمَنْ مَعَهُ عَلَى الْحَقِّ» . قَالَ: فَذَهَبْتُ وَأَخَذْتُ بِمَجَامِعِ ثَوْبِهِ فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ [٤] .
وَرَوَاهُ الْأَشْعَثُ الصَّنْعَانِيُّ، عَنْ مُرَّةَ. وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، عن كعب ابن عُجْرَةَ، وَرُوِيَ نَحْوُهُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ.
وَقَالَ قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي سَهْلَةَ مَوْلَى عُثْمَانَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ يُسَارُّ عُثْمَانَ، وَلَوْنُ

عُثْمَانَ يَتَغَيَّرُ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الدَّارِ وَحُصِرَ فِيهَا، قُلْنَا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَلا تُقَاتِلُ؟ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهِدَ إِلَيَّ عَهْدًا، وَإِنِّي صَابِرٌ نَفْسِي عَلَيْهِ [٥] .

أَبُو سَهْلَةَ وَثَّقَهُ أَحْمَدُ الْعِجْلِيُّ [٦] .

وَقَالَ الجريريّ: حدّثني أَبُو بكر العَدَوِيّ قَالَ: سألت عائشة: هل عهدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى أحدٍ من أصحابه عند موته؟ قالت: معاذ الله إلّا أنّه

---

[١] تاريخ دمشق ٢٤٤.

[٢] في نسخة دار الكتب «جهمان» ، وهو تحريف، والتصحيح من (ع) ومنتقى الأحمدية، وتاريخ دمشق، وتهذيب التهذيب ٤/ ١٤.

[٣] تاريخ دمشق ٢٤٤.

[٤] تاريخ دمشق ٢٦٦ و ٢٦٧.

[٥] أخرجه أحمد في المسند ٦/ ٥٣، والترمذي في الفضائل ٥/ ٢٩٥ رقم ٣٧٩٥، وقال: هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلّا من حديث إسماعيل بن أبي خالد، وأخرجه ابن ماجة في المقدّمة ٥٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٨٣، وابن عبد البر في الاستيعاب ٣/ ٧٥.

[٦] ترتيب الثقات للعجلي ٥٠٠ رقم ١٩٦٢.

(٤٧٨/٣)

سارَّ عثمان، أخبره أنّه مقتولٌ، وأمره أن يكفَّ يده [١] .

وَقَالَ شُعْبَةُ: أَخْبَرَنِي أَبُو حَمْزَةَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: قُتِلَ الله عُثْمَانُ وَأَنَا مَعَهُ، قَالَ أَبُو حمزة: فذكرته لابن عبّاس فَقَالَ:

صَدَقَ يَقُولُ: قتل الله عثمان ويقتلني معه، قلت: قد كان عليّ يَقُولُ: عَهِدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لتخضبنّ هذه من هذه. وَقَد رَوَى شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الشَّرُودِ، أَنَّ عَلِيًّا قَالَ: إِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا وَعُثْمَانُ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَنَزَعْنا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْواناً عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ ١٥: ٤٧ [٢] .

وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ [٣] . وَقَالَ مطرف بن الشَّخِّير: لَقِيتُ عليًّا فَقَالَ [٤] : يأبا عبد الله مَا بطَّأ بك، أَحِبْ عثمانَ، ثمّ قَالَ: لئن قلت ذاك، لَقَدْ كَانَ أوصَلَنَا لِلرَّحِمِ، وأتْقانا للرَّبّ [٥] . وَقَالَ سعيد بن عَمْرو بن نُفَيْلٍ: لو أنْقَضَّ أُحُد لِما [٦] صنعتم بابن عفان لكان حقيقًا [٧] .

وَقَالَ هِشَامٌ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، عَنْ عُقْبَةَ [٨] بْنِ أَوْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: يَكُونُ عَلَى هَذِهِ الأُمَّةِ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً، منهم أبو بكر

---

[١] أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق مطوّلا- ص ٢٨٦.

[٢] سورة الحجر- الآية ٤٧.

[٣] وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧٠.

[٤] «في النسخة (ع) «فقلت» بدل «فقال» ، وهو وهم.

[٥] أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧٨ و ٤٧٩.

[٦] في نسخة دار الكتب ومنتقى أحمد الثالث «فيما» بدل «ما» .

[٧] الاستيعاب لابن عبد البرّ ٣/ ٨٤، تاريخ دمشق ٤٨٥.

[٨] في منتقى أحمد الثالث (عتبة) وهو تحريف، صححته من نسخة الدار، وخلاصة التذهيب.

(٤٧٩/٣)

الصِّدِّيقُ، أَصَبْتُمُ اسْمَهُ، وَعُمَرُ الْفَارُوقُ قَرْنٌ مِنْ حديد، أصبتم اسمه، وعثمان ذو النّورين، وأوتي كِفْلَيْنِ مِنَ الرَّحْمَةِ قُتِلَ مَظْلُومًا، أَصَبْتُمُ اسْمَهُ [١] رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ.

وَقَالَ عبد الله بن شَوْذَب: حدّثني زَهْدَم [٢] الجَرْمِيّ قَالَ: كنت في سَمَرٍ عند ابن عباس فَقَالَ: لأحدِّثنّكم حديثًا: إنّه لما كان من أمر هذا الرجل مَا كان، قلت لعليّ: اعتزلْ هذا الأمر، فو الله لو كنتَ في جُحْرٍ لأتاك النّاسُ حتّى يبايعوك، فعصاني، وَايْمُ الله لَيَتأَمَّرَنّ عليه معاويةُ، ذلك بأنّ الله يَقُولُ: وَمن قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنا لِوَلِيِّهِ سُلْطاناً فَلا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كانَ مَنْصُوراً ١٧: ٣٣ [٣] .

وَقَالَ أَبُو قِلابة الجَرْميّ: لمّا بلغ ثُمَامَة بنَ عَدِيّ قتْلُ عثمان– وكان أميرًا على صنعاء– بكى فأطال البكاء، ثمّ قَالَ: هذا حين انتُزعت خلافةُ النُّبوَّة من أُمَّة محمد، فصار مُلْكًا وجَبْرِيّة، مَن غلب على شيءٍ أكله [٤] .

وَقَالَ يحيى بن سعيد الأنصاري: قَالَ أَبُو حُمَيد السَّاعدي– وكان بدْريًا– لما قُتِل عثمان: اللَّهمّ إنّ لك عليّ أنْ لَا أضحك حتّى ألقاك [٥] .

قَالَ قتادة: ولي عثمان ثنتي عشرة سنة، غير اثني عشر يومًا [٦] . وكذا قال خليفة بن خيّاط [٧] وغيره [٨] .

---

[١] تاريخ دمشق ٤٨٦، النهاية لابن الأثير ٤/ ٥٥.

[٢] في (ع) (زهرم) وهو تحريف.

[٣] سورة الاسراء، الآية ٣٣.

[٤] تاريخ دمشق ٤٨٧.

[٥] طبقات ابن سعد ٣/ ٨٠، تاريخ دمشق ٤٩١.

[٦] تاريخ دمشق ٤٩١.

[٧] تاريخ دمشق ٥٢٥.

[٨] في تاريخه– ص ١٧٧.

(٤٨٠/٣)

وَقَالَ أَبُو مَعْشر السِّنْديّ: قُتِلَ لثماني عشرة [١] خَلَتْ من ذي الحجّة، يوم الجمعة [٢] ، زاد غيرُه فَقَالَ: بعد العصر، وَدُفِنَ بالبَقِيع [٣] بين العِشاءين، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة. وهو الصّحيح، وقيل عاش ستًا وثمانين سنة [٤] .

وعن عبد الله بن فَرُّوخ قَالَ: شهدْتُه وَدُفِنَ في ثيابه بدمائه، ولم يُغسل. رواه عبد الله بن أحمد في «زيادات المُسْنَد [٥] » وقيل:

صلّى عليه مروان، ولم يُغَسّل.

وجاء من رواية الواقديّ: أنّ نائلة خرجت وقد شقَّتْ جيبها وهي تصرخ، ومعها سراج، فَقَالَ جُبَيْر بن مُطْعم: أطْفِئي السِّراج لَا يُفْطَن بنا، فقد رأيت الغَوْغَاء [٦] ، ثمّ انتَهَوْا إلى البقيع، فصلّى عليه جُبَيْر بن مُطْعم، وخلفه أَبُو جَهْم بن حُذَيْفَة، ونيار بن مُكْرَم، وزوجتا عثمان نائلة، وأمُّ البَنِين، وهمّا دلَّتاه في حُفْرته على الرجال الذين نزلوا في قبره. ولَحَدوا له وغيَّبوا قبره، وتفرَّقوا . [٧]

ويُرْوَى أنّ جُبَيْر بن مُطْعم صلّى عليه في ستّة عشر رجلا، والأوّل أثبت [٨] .

---

[١] كذا في الاستيعاب والمنتقى لابن الملا، ع. وفي نسخة الدار ومنتقى أحمد الثالث (لثمان خلت) .

[٢] انظر تاريخ الطبري ٤/ ٤١٦ و ٤١٧.

[٣] في (حشّ كوكب) وكوكب: رجل من الأنصار، والحشّ: البستان، وكان عثمان قد اشتراه وزاده في البقيع، فكان أوّل من دفن فيه، على ما في (تاريخ الطبري ٤/ ٤١٢) ، و (الاستيعاب ٣/ ٨١) وغيرهما.

[٤] تاريخ الطبري ٤/ ٤١٨.

[٥] مسند أحمد ٢/ ٤، تاريخ دمشق ٥٣٩، وانظر تاريخ الطبري ٤١٥.

[٦] هكذا في الأصل، وفي طبقات ابن سعد «الغواة» .

[٧] طبقات ابن سعد ٣/ ٧٨، ٧٩، تاريخ دمشق ٥٤١.

[٨] ابن سعد ٣/ ٧٩، تاريخ دمشق ٥٤١.

(٤٨١/٣)

وروي أنّ نائلة بنت الفرافصة كانت مليحة الثَّغْر، فكَسَرَتْ ثناياها بحجرٍ، وقالت: واللَّهِ لَا يجتليكُنّ أحدٌ بعد عثمان، فلمّا قدِمَتْ على معاوية الشّام، خَطَبَهَا، فأبَتْ [١] .

[وَقَالَ فيها حسّان بن ثابت:

قتلتم وَلِيَّ الله في جَوْفِ داره ... وجئتم بأمرٍ جائرٍ غير مهتدي

فلا ظفرتْ أيْمانُ قومٍ تعاونوا [٢] ... على قتْل عثمانَ الرّشيدِ الْمُسَدَّدِ [٣]

وَقَالَ كعب بن مالك:

يا للرّجال لأمرٍ هاجَ لي حَزَنًا [٤] ... لقد عجِبْتُ لمن يبكي على الدِّمَنِ

إنّي رأيت قتيلَ الدّار مُضْطَهَدًا [٥] ... عثمان يُهْدَى إلى الأجداث في كَفَنٍ [٦]

وَقَالَ بعضهم:

لَعَمْر أبيك فلا تكذِبَنْ ... لقد ذهب الخيرُ إلّا قليلا

لقد سفِه النّاسُ في دينهم ... وخلّى ابن عفّان شرّا طويلا [٧]] [٨]

---

[١] تاريخ دمشق (تراجم النساء) – ص ٤٠٨، وانظر نحوه في أخبار النساء لابن قيّم الجوزيّة ١٢٨ طبعة دار مكتبة الحياة، بيروت ١٩٧٩.

[٢] في ديوان حسّان: «تظاهرت» وفي تاريخ دمشق والبداية والنهاية «تبايعوا» ، وفي التمهيد والبيان «تتابعوا» . والمثبت

يتّفق مع الأصل والاستيعاب.

[٣] ديوان حسّان ١/ ٣٢٠، تاريخ دمشق ٥٤٥، البداية والنهاية ٧/ ١٩٦، الاستيعاب ٣/ ٨٢، التمهيد والبيان ٢١٦.

[٤] هكذا في الأصل ويتّفق مع ديوان كعب بن مالك، والاستيعاب. وفي تاريخ دمشق «لهمّ هاج لي حزني» .

[٥] وفي رواية «إني رأيت أمين الله مضطجعا» .

[٦] في الديوان «رهنا لدى الأجداث والكفن» ٢٨٢ وانظر: التمهيد والبيان ٢٠٥، والاستيعاب ٣/ ٨٢، وتاريخ دمشق ٥٤٦ والبيتان من قصيدة منسوبة لحسّان في ديوانه ١/ ٣١٩.

[٧] ما بين الحاصرتين ساقط من نسخة الدار ومنتقى الأحمدية. والاستدراك من منتقى ابن الملّا، و (ع) .

[٨] الاستيعاب ٣/ ٨٤، تاريخ الطبري ٤/ ٤٢٦.

(٤٨٢/٣)

سَنَة سِتّ وَثَلاثِين

وَقعَة الجَمل

لمّا قُتِلَ عثمان صبرًا، سُقِط في أيدي أصحاب النّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وبايعوا عليًّا، ثمّ إنّ طلحة بن عُبَيْد الله [١] ، والزُّبَيْر بن العوام، وأمّ المؤمنين عائشة، ومَن تبِعَهُم رأوا أنّهم لَا يخلِّصهم ممّا وقعوا فيه من تَوَانِيهم في نُصْرة عثمان، إلّا أن يقوموا في الطَّلب بدمه، والأخْذ بثأره من قَتَلَته، فساروا من المدينة بغير مشورةٍ من أمير المؤمنين عليّ، وطلبوا البصرة.

قَالَ خليفة [٢] : قدِم طلْحة، والزُّبَيْر، وعائشة البصرة، وبها عثمان بن حُنَيْف الأنصاريّ وَالِيًا لعليّ، فخاف وخرج منها، ثمّ سار عليّ من المدينة، بعد أن استعمل عليها سهل بن حُنَيْف أخا عثمان، وبعث ابنه الحسن، وعمّار بن ياسر إلى الكوفة بين يديه يستنفران النّاس، ثمّ إنّه وصل إلى البصرة، وكان قد خرج منها قبل قدومه إليها حُكَيْم بن جَبَلَة العَبْدِيّ في سبعمائة، وهو أحد الرءوس الذين خرجوا على عثمان كما سلف، فالتقى هو وجيش طلْحة والزُّبَيْر، فقتل الله حُكَيْمًا في طائفة من قومه، وقتل مقدّم

---

[١] في نسخة دار الكتب «عبد الله» ، والتصويب من المنتقى لابن الملّا ومنتقى الأحمدية.

[٢] في تاريخه ١٨٠، ١٨١.

(٤٨٣/٣)

جيش الآخرين أيضًا مُجَاشع بن مسعود السُّلَميّ [١] .

ثمّ اصطلحت الفئتان، وكفُّوا عن القتال، على أن يكون لعثمان بن حُنَيْف دار الإمارة والصّلاة، وأن ينزل طلحة والزّبير حيث شاءا من البصْرة، حتّى يقدم عليّ رضي الله عنه.

وَقَالَ عمّار لأهل الكوفة: أما واللَّهِ إنيّ لأعلم أنّها– يعني عائشة– زَوْجَة نبيكم في الدُّنيا والآخرة، ولكنّ الله ابتلاكم بها لينظُر أَتَّبِعُونه أو إيّاها [٢] .

قَالَ سعد بن إبراهيم الزُّهْريّ: حدّثني رجلٌ من أسلم قَالَ: كنّا مع عليّ أربعة آلاف من أهل المدينة [٣] .

وَقَالَ سعيد بن جُبَيْر: كان مع عليّ يوم وقعة الجمل ثمانمائة من الأنصار، وأربعمائة [٤] ممّن شهِدَ بَيْعَةَ الرِّضْوان.
رواه جعفر بن أبي المُغيرة عن سعيد.
وَقَالَ المطّلب بن زياد، عن السُّدِّيّ: شهِدَ مع عليّ يوم الجمل مائة وثلاثون بدريا وسبعمائة مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقُتِلَ بينهما ثلاثون ألفًا، لم تكن مقتله أعظم منها.
وكان الشعبي يبالغ ويقول: لم يشهدها إلّا عليّ، وعمار، وطلحة، والزُّبَيْر من الصحابة.
وَقَالَ سَلَمة بن كُهَيْلٍ: فخرج من الكوفة ستّة آلاف، فقدموا على عليّ

---

[١] وانظر طبقات ابن سعد ٣/ ٣٢.
[٢] تاريخ خليفة ١٨٤.
[٣] تاريخ خليفة ١٨٤.
[٤] في نسخة الدار (وسبعمائة) ، وفي منتقى أحمد الثالث، ع (وتسعمائة) والمثبت من (تاريخ خليفة ١٨٤) .

بذي قار، فسار في نحو عشرة آلافٍ، حتّى أتى البصرة [١] .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدة: كان على خيل عليّ يوم الجمل عمّار، وعلى الرَّجَّالَةِ محمد بن أبي بكر الصِّدِّيق، وعلى الميمنة عِلْباء بن الهيثم السَّدُوسيّ، ويقال: عبد الله بن جعفر، ويقال: الحَسَن بن عليّ، وعلى الميسرة الحسين بن عليّ وعلى المقدّمة عبد الله بن عباس، ودفع اللّواء إلى ابنه محمد بن الحنفيّة [٢] وكان لواء طلحة والزُّبَيْر مع عبد الله بن حُكَيْم بن حزام [٣] ، وعلى الخيل طلحة، وعلى الرَّجَّالَةِ عبد الله بن الزُّبَيْر، وعلى الميمنة عبد الله بن عامر بن كُرَيْز، وعلى الميسرة مروان بن الحكم [٤] .
وكانت الوقعة يوم الجمعة، خارج البصرة، عند قصر عُبَيْد الله بن زياد [٥] .
قَالَ اللَّيث بن سعد وغيره: كانت وقعة الجمل في جُمَادى الأولى.
وَقَالَ أَبُو اليَقْظان: خرج يومئذ كعب بن سُور الأزديّ في عُنُقه المُصْحَف، ومعه تِرْس، فأخذ بخطام جمل عائشة، فجاءه سهم غرب فقتله [٦] .
[قَالَ محمد بن سعد [٧] : وكان كعب قد طيّن عليه بيتًا، وجعل فيه كُوَّةً يتناول منها طعامه وشرابه اعتزالًا للفتنة، فقيل لعائشة: إنْ خرج معك لم يتخلف من الأزد أحدٌ، فركِبْتَ إليه فنادته وكلَّمَتْهُ فلَم يُجِبْها، فقالت:

---

[١] تاريخ خليفة ١٨٤.
[٢] في طبعة القدسي ٣/ ٢٩٠ «الحنيفة» وهو خطأ.
[٣] في نسخة الدار (حرام) وهو تصحيف.
[٤] تاريخ خليفة ١٨٤.
[٥] تاريخ خليفة ١٨٤.
[٦] تاريخ خليفة ١٨٥، المعرفة والتاريخ ٣/ ٣١٢.
[٧] طبقات ابن سعد ٧/ ٩٢، ٩٣ وانظر: الأخبار الطوال لابن قتيبة ١٤٤.

ألست أمّك؟ ولي عليك حقّ، فكلَّمَهَا، فَقَالَتْ: إنّما أريد أنْ أصْلِحَ بين النّاس. فذلك حين خرج ونشر المُصْحف، ومشى بين الصَّفَّين يدعوهم إلى ما فيه، فجاءه سهم فقتله] [١] .

وَقَالَ حصين بن عبد الرحمن: قام كعب بن سور فنشر مصحا بين الفريقين، ونشدهم الله والإسلام في دمائهم، فما زال حتّى قُتلَ [٢] .

وَقَالَ غيره: اصطفّ الفريقان، وليس لطلحة ولا لعليّ رأسي الفريقين قصد في القتال، بل ليتكلموا في اجتماع الكلمة، فترامى أوباش الطائفتين بالنَّبْل، وشبّت نارُ الحرب، وثارت النفوس، وبقي طلحة يَقُولُ: (أيها النّاس أنْصِتُوا) ، والفتنة تغلي، فَقَالَ: أُفّ فَرَاش النار، وذِئاب طمع، وَقَالَ: اللَّهمّ خذ لعثمان منّي اليوم حتّى ترضى، إنّا داهَنّا في أمر عثمان، كنّا أمس يدًا على من سوانا، وأصبحنا اليوم جَبَلَيْن من حديد، يزحف أحدنا إلى صاحبه، ولكنه كان منّي في أمر عثمان ما لا أرى كفارته، إلّا بسفْك دمي، وبطلَب دمِه [٣] .

فروى قَتَادة، عن الجارود بن أبي سَبْرَة الهُذَليّ قَالَ: نظر مروان بن الحَكَم إلى طلحة يوم الجمل، فَقَالَ: لَا أطلب ثأري بعد اليوم، فرَمى طلحة بسهم فقتله [٤] .

وَقَالَ قيس بن أبي حازم: رأيت مَروان بن الحكم حين رمى طلحة يومئذٍ بسهمٍ، فوقع في رُكبته، فما زال يسحّ حتّى مات [٥] . وفي بعض

---

[١] ما بين الحاصرتين مستدرك من المنتقى لابن الملّا.

[٢] تاريخ خليفة ١٨٥، الأخبار الطوال ١٤٩.

[٣] انظر طبقات ابن سعد ٣/ ٢٢٢، أنساب الأشراف (ترجمة الإمام عليّ) ٢٤٧.

[٤] تاريخ خليفة ١٨٥، طبقات ابن سعد ٣/ ٢٢٣، أنساب الأشراف (ترجمة الإمام علي) – ص ٢٤٦.

[٥] طبقات ابن سعد ٣/ ٢٢٣، أنساب الأشراف ٢٤٧، المعرفة والتاريخ ٣/ ٣١٢.

طُرُقه: رماه بسهمٍ، وَقَالَ: هذا ممّن أعان على عثمان.

وعن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمه، أنّ مروان رمى طلحة، والتفت إلى أبان بن عثمان وَقَالَ: قد كفيناك بعض قَتَلَة أبيك [١] .

وَرَوَى زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ رَجُلٍ، أَنَّ عَلِيًّا قَالَ: بَشِّرُوا قاتل طلحة بالنّار [٢] . وعن عكرمة، عن ابن عبّاس قال: خرجنا مع عليّ إلى الجمل في ستمائة رجل، فسلكنا على طريق الرَّبَذَة، فقام إليه الحسن، فبكى بين يديه وَقَالَ: ائْذنْ لي فأتكلّم، فَقَالَ: تكلّم، ودعْ عنك أنْ تحن حنين الجارية، قَالَ: لقد كنت أشرتُ عليك بالمقام، وأنا أشير عليك الآن: إنّ للعرب جوْلة، ولو قد رجعَتْ إليها غواربُ أحلامها، لضربوا إليك آباط الإبل، حتّى يستخرجوك، ولو كنت في مثل حُجْر الضَّبّ [٣] .

فَقَالَ عليّ: أتراني لا أبا لك كنتُ منتظرًا كما تنتظر الضَّبُعُ اللَّدْمَ [٤] . وَرُوِيَ نحوه من وجهين آخرين [٥] .

وعن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عمّ له قال: لمّا كان يوم الجمل نادى عليّ في النّاس: لَا ترموا أحدًا بسهم، وكلّموا القوم، فإنّ هذا مقام من فَلَجَ فيه فُلِج [٦] يوم القيامة، قَالَ: فتوافقنا حتّى أتانا حَرُّ الحديد، ثمّ إنّ

---

[١] تاريخ خليفة ١٨٥، أنساب الأشراف ٢٤٦.

[٢] طبقات ابن سعد ٣/ ٢٢٥.

[٣] سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٦١، وانظر الأخبار الطوال ١٤٥.

[٤] في النهاية وغيرها: والله لا أكون مثل الضّبع تسمع اللّدم فتخرج حتّى تصطاد. إذا أرادوا صيد الضّبع ضربوا حجرها بحجر أو بأيديهم، فتحسبه شيئا تصيده، فتخرج لتأخذه، فتصاد. أراد إنّي لا أخدع كما تخدع الضّبع باللّدم.

[٥] انظر المستدرك للحاكم ٣/ ١١٥.

[٦] وردت مصحّفة في بعض النسخ، والتصحيح من (ع) والنهاية.

القوم نادوا بأجمعهم: (يا لثارات عثمان) ، قَالَ: وابن الحَنَفِيَّةِ أمامنا رتوة [١] معه اللّواء، فمدّ عليٌّ يديه وَقَالَ: اللَّهمّ أكِبَّ قتله عثمان على وُجُوههم، ثمّ إن الزُّبَيْر قَالَ لأساوِرَة معه: ارموهم ولا تبلغوا، وكأنّه إنّما أراد أن ينشب القتال. فلمّا نظر أصحابنا إلى النّشّاب لم ينتظروا أن يقع إلى الأرض، وحملوا عليهم فهزمهم الله. ورمى مروان طلحة بسهْمٍ فشكّ ساقه بجَنْب فَرَسه.

وعن أبي جرو [٢] المازِنيّ قَالَ: شهِدْت عليًّا والزُّبَيْر حين تواقفا، فَقَالَ له عليّ: يا زُبير أنْشُدُك الله أسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إنّك تقاتلُني وأنت ظالم لي» ؟ قَالَ: نعم ولم أَذْكُرُه إلّا في موقفي هذا، ثمّ انصرف [٣] . وَقَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَّادٍ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ يَوْمَ الْجَمَلِ: يَا حَسَنُ، لَيْتَ أَبَاكَ مَاتَ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَتِ قَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ عَنْ هَذَا، قَالَ: يَا بُنَيَّ لَمْ أَرَ أَنَّ الأَمْرَ يَبْلُغُ هَذَا. [وَقَالَ ابن سعد [٤] : إنّ محمد بن طلحة [٥] تقدّم فأخذ بخطام الجمل [٦] ، فحمل عليه رجل، فقال محمد: أذكركم (حم) فطعنه فقتله، ثُمَّ قَالَ في محمد:

وَأَشْعَثَ قَوَّامٍ بآيات رَبِّهِ ... قليلِ الأَذَى فيما ترى العينُ مسلمِ

هتكتُ له بالرّمح جيبَ قميصه ... فخرّ صريعا لليدين وللفم

---

[١] الرتوة: الخطوة، على ما في النهاية، ووردت مصحّفة في منتقى أحمد الثالث، ع.

[٢] وردت محرّفة في نسخة الدّار، ومنتقى أحمد الثالث، ع، والتصحيح من (تهذيب التهذيب) .

[٣] المطالب العالية لابن حجر (٤٤٧٦) منسوب إلى أبي يعلى، والإصابة ١/ ٥٤٦، والأسامي والكنى للحاكم (مخطوط دار الكتب- خزانة محمد عبده ١- ورقة ١١٩) .

[٤] في الطبقات ٥/ ٥٤، ٥٥.

[٥] المعروف بالسجّاد.

[٦] أي جمل السيّدة عائشة.

يُذَكِّرني [١] (حم) وَالرُّمْحُ شاجرٌ [٢] ... فهلّا تلا (حم) قبل التَّقدُّمِ

على غير شيءٍ غيرَ أنْ ليس تابعًا ... عليًّا ومَن لَا يَتْبَعِ الْحَقَّ ينْدَمِ

فسار عليّ ليلته فِي الْقَتْلَى، معه النيران، فمر بمحمد بن طلحة قتيلًا، فَقَالَ، يا حسن (محمّد السّجّاد وربّ الكعبة) ، ثمّ قَالَ: أبوه صَرَعَه هذا المصرع، ولولا برّه بأبيه مَا خَرَج. فَقَالَ الحسن: ماكان أغناك عن هذا، فقال: ما لي وما لك يا حسن [[٣]] [٤] . وَقَالَ شَرِيكٌ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ: حَدَّثَنِي مَنْ رَأَى الزُّبَيْرَ يَوْمَ الْجَمَلِ، وناداه عليّ يأبا عَبْدِ اللَّهِ، فَأَقْبَلَ حَتَّى الْتَقَتْ أَعْنَاقُ دَوَابِّهِمَا، فَقَالَ: أَنْشُدُكَ باللَّه، أَتَذْكُرُ يَوْمَ كُنْتُ أُنَاجِيكَ، فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «تناجيه فو الله لَيُقَاتِلَنَّكَ وَهُوَ لَكَ ظَالِمٌ» . قَالَ: فَلَمْ يَعْدُ أَنْ سَمِعَ الْحَدِيثَ، فَضَرَبَ وَجْهَ دَابَّتَهُ وَانْصَرَفَ [٥] . وَقَالَ هِلَالُ بْنُ خَبَّابٍ، فِيمَا رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو شِهَابٍ الْحَنَّاطُ [٦] ، وَغَيْرُهُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ الْجَمَلِ لِلزُّبَيْرِ: يَا بْنَ صَفِيَّةَ، هَذِهِ عَائِشَةُ تملِكُ طَلْحَةَ، فَأَنْتَ عَلَى مَاذَا تُقَاتِلُ قَرِيبَكَ عَلِيًّا؟ فَرَجَعَ الزّبير،

---

[١] في البداية والنهاية ٧/ ٢٤٤ (يناشدني) بدل (يذكّرني) ، وفي (تاريخ الطبري ٥/ ٥٢٦) كما في النّصّ، وكذلك في طبقات ابن سعد.

[٢] في طبقات ابن سعد «شاعر» .

[٣] ما بين الحاصرتين زيادة من (ع) والمنتقى لابن الملّا.

[٤] طبقات ابن سعد ٥/ ٥٥.

[٥] أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٣٦٦ من طريق أبي حرب بن أبي الأسود الديليّ، قال: شهدت الزبير خرج يريد عليّا. فقال له عليّ: أُنْشِدُكَ اللَّهَ، هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: تقاتله وأنت له ظالم؟ فقال: لم أذكر، ثم مضى الزبير منصرفا.

وصحّحه الحاكم، ووافقه الذهبي في تلخيصه. وانظر المطالب العالية (٤٤٦٨) و (٤٤٦٩) و (٤٤٧٠) و (٤٤٧٦) .

[٦] في نسخة دار الكتب «الخياط» ، والتصحيح من النسخة (ع) .

(٤٨٩/٣)

فَلَقِيَهُ ابْنُ جُرْمُوزٍ فَقَتَلَهُ [١] .

وَقَالَ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: انصرف الزُّبَيْر يوم الجمل عن عليّ، وهم في المصافّ، فَقَالَ له ابنه عبد الله: جُبْنًا جُبْنًا، فَقَالَ: قد علم النّاس أنّي لست بجبانٍ، ولكن ذكَّرني عليّ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فحلفت أن لَا أقاتله، ثمّ قَالَ:

تَرْكُ الأمورِ التي أخشي عواقِبَها ... في الله أَحْسَنُ في الدُّنيا وفي الدِّين [٢]

[وَكِيعٌ، عَنْ عِصَامِ بْنِ قُدَامَةَ- وَهُوَ ثِقَةٌ- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَيَّتُكُنَّ صَاحِبَةُ الجمل الأديب، يُقْتَلُ حَوَالَيْهَا قَتْلَى كَثِيرُونَ، وَتَنْجُو بَعْدَ مَا كَادَتْ» [٣]] . وقيل: إنّ أوّل قتيلٍ كان يومئذٍ مسلم الجُهَنِيّ، أمره عليّ فحمل مُصْحفًا، فطاف به على القوم يدعوهم إلى كتاب الله، فقُتِلَ. وَقُطِعَتْ يومئذ سبعون يدًا من بني ضبّة [٤] بالسيوف، صار كلَّما أخذ رجل بخطام الجمل الَّذِي لعائشة، قطِعَتْ يدُه، فيقوم آخرُ مكانه وَيَرْتَجِزُ، إلى أن صرخ صارخ

اعقُروا الجمل، فعقره رجلٌ مُخْتَلَفٌ في اسمه، وبقي الجمل والهودج الَّذِي عليه، كأنّه قُنْفُذٌ من النَّبْلِ، وكان الهودج مُلَبَّسًا بالدُّروع، وداخله أمّ المؤمنين، وهي تشجّع الذين حول الجمل: (مَا شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن) [٥] .
ثمّ إنّها ندِمَتْ، وَنَدِمَ عليّ لأجل ما وقع.

---

[١] رجاله ثقات. أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ١١٠ بنحوه، وابن حجر في الإصابة ١/ ٥٤٦، وانظر: أنساب الأشراف (ترجمة الإمام علي) ٢٥١ التذكرة الحمدونية ٢/ ٤٧٥.
[٢] حلية الأولياء ١/ ٩١.
[٣] ما بين الحاصرتين زيادة من (ع) فقط.
[٤] وردت مصحّفة، والتصحيح من تاريخ خليفة ١٨٦ وشذرات الذهب ١/ ٤٢، وتاريخ الطبري ٤/ ٥٣٩.
[٥] انظر مروج الذهب ٢/ ٣٧٥، ٣٧٦.

(٤٩٠/٣)

ذِكْرُ مَنْ توفي في هَذِهِ السَّنَةِ
[١]]
الأسود بن عوف الزُّهْريّ)
[٢] له صُحْبة وهجرة قبل الفتح. وهو أخو عبد الرحمن بن عوف.
قُتِل يوم الجمل. وقد ولي ابنُهُ جابر المدينة لعبد الله بن الزُّبَيْر.
(جُنْدب بن زُهَيْر الغامِديّ الأزْدِيّ)
كوفيّ، يُقال: له صحبة. يأتي في السنة الآتية] .
حُذَيْفَة بن اليَمَان [٣] (ع)

---

[١] ما بين الحاصرتين مستدرك من المنتقى لابن الملّا، ع.
[٢] تاريخ خليفة ١٨٧، نسب قريش ٢٦٥، المعارف ٢٣٥، جمهرة النسب لابن الكلبي ٢/ ١٩٩، الاستيعاب ١/ ٩٠، أسد الغابة ١/ ٨٧، الكامل في التاريخ ٣/ ٣٥١، الوافي بالوفيات ٩/ ٢٥٥ رقم ٤١٦٦، الإصابة ١/ ٤٥، ٤٦ رقم ١٦٧.
[٣] مسند أحمد ٥/ ٣٨٢- ٤٠٨، السير والمغازي لابن إسحاق ٢٩٢، المغازي للواقدي ٢٣٤ و ٤٨٨- ٤٠٩ و ٧٣٢ و ١٠٤٢ و ١٠٤٣ و ١٠٤٤ و ١٠٤٥، تهذيب سيرة ابن هشام ١٢٧ و ١٩٦ و ١٩٧، الزهد لابن حنبل ٢٢٤، البرصان والعرجان للجاحظ ٢٨٣، الزهد لابن المبارك ٣٤ و ٢٤٥ و ٥١٣، طبقات ابن سعد ٥/ ٥٢٧ و ٦/ ١٥ و ٧/ ٣١٧، التاريخ لابن معين ٢/ ١٠٤،

(٤٩١/٣)

واسم اليَمان حِسْلٌ [٤]- ويقال حُسَيْلٌ [٤] على التصغير- بن جابر بن

[()] المحبّر لابن حبيب ٧٣ و ٤١٧، الطبقات لخليفة ٤٨ و ١٣٠، تاريخ خليفة ٦٩ و ١٤٨- ١٥١ و ١٥٧ و ١٦٠ و ١٦٦ و ١٨٢، ترتيب الثقات للعجلي ١١١ رقم ٢٦٤، التاريخ الكبير ٣/ ٩٥ رقم ٣٣٣، التاريخ الصغير ١/ ٥٤ و ٥٦ و ٧٢ و ٨٠ و ٨١ و ١٠٧ و ١١٤، المعارف لابن قتيبة ٢٦٣، عيون الأخبار له ١/ ٢٣ و ٢/ ١٣٦ و ٢٣١، المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٤٣- ٥٤٥ و ٧٦٨- ٧٧٠، فتوح البلدان للبلاذري ٢٤١ و ٣٢٠ و ٣٣٤ و ٣٧١ و ٣٧٥ و ٣٧٦ و ٣٩٠ و ٤٠٠ و ٤٠١ و ٤٠٢ و ٤٠٣، أنساب الأشراف ١/ ١٦٣ و ٣٢٢ و ٣٢٨ و ٣٢٩ و ٥٤٠ و ٥٤١، ق ٤ ج ١/ ٣٦ و ٩٠ و ٥٧٩ و ٥٨٤، و ٥/ ٣١ و ٤٦ و ٤٧ و ٦٢ و ٨٧ و ٩٢، تاريخ الطبري ٤/ ١٢٧- ١٢٩ و ١٣٢- ١٣٧، الثقات لابن حبّان ٣/ ٨٠، مشاهير علماء الأمصار له ٤٣ رقم ٢٦٧، الاستيعاب ١/ ٢٧٧، ٢٧٨، ثمار القلوب للثعالبي ١٨١، أخبار القضاة لوكيع ١/ ٣٩، ٤٠، و ٢/ ١٨٦ و ٢٨٥، و ٣/ ٥ و ١٧ و ٤٢، العقد الفريد لابن عبد ربّه ٣/ ٦٥ و ٤/ ١٦١ و ٢٥٩ و ٣٠٧ و ٦/ ٢٦٨، الجرح والتعديل ٣/ ٢٥٦ رقم ١١٤٠، الزاهر للأنباري ١/ ١٨٢ و ٤٢٣ و ٢/ ٢٥٦، الخراج وصناعة الكتابة لقدامة ٣٢٩ و ٣٦٨ و ٣٧١ و ٣٧٢ و ٣٧٤ و ٣٧٦ و ٣٧٨ و ٣٧٩، المعجم الكبير للطبراني ٣/ ١٨٥- ١٨٩، حلية الأولياء ١/ ٢٧٠- ٢٨٣ رقم ٤٢، المستدرك للحاكم ٣/ ٣٧٩- ٣٨١، الأمالي للقالي ٣/ ١٩٦، تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٩٦- ١٠٦، التذكرة الحمدونية ٢/ ٢٩٥، لباب الآداب لأسامة ٨٥ و ٣٣٢، الاستبصار ٢٣٣- ٢٣٥، الجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/ ١٠٧ رقم ٤١٤، تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزي ١٤١، صفة الصفوة له ١/ ٦١٠- ٦١٦ رقم ٧٠، الكامل في التاريخ ٣/ ١٠٩- ١١١، أسد الغابة ١/ ٣٩٠- ٣٩٢، معجم البلدان ١/ ١٠٥ و ١٧٣ و ٢٨٣ و ٥١٨ و ٨٤٩ و ٣/ ١٣٧، الزيارات للهروي ٧٦، تهذيب الأسماء واللغات للنووي ق ١ ج ١/ ١٥٣- ١٥٥ رقم ١١٤، وفيات الأعيان ٢/ ٣٠٠ و ٤٧٦ و ٥/ ٣٥١، تحفة الأشراف للمزّي ٣/ ٢١- ٥٨ رقم ١٠٠، تهذيب الكمال له (تحقيق د. بشّار عوّاد) ٥/ ٤٩٥- ٥١٠ رقم ١١٤٧، المعين في طبقات المحدّثين ٢٠ رقم ٢٧، دول الإسلام ١/ ٣٠، تجريد أسماء الصحابة رقم ١٢٨٦، العبر ١/ ٢٦ و ٣٧، الكاشف ١/ ١٥٢ رقم ٩٧٠، تلخيص المستدرك ٣/ ٣٧٩- ٣٨١، سير أعلام النبلاء ٢/ ٣٦١- ٣٦٩ رقم ٧٦، الوافي بالوفيات ١١/ ٣٢٧، ٣٢٨ رقم ٤٨٢، الكتّاب والوزراء للجهشياريّ ١٢، مرآة الجنان ١/ ١٠٠، الوفيات لابن قنفذ ٥٥ رقم ٣٦، مجمع الزوائد للهيثمي ٩/ ٣٢٥، ٣٢٦، شفاء الغرام (بتحقيقنا) ١/ ٤٤٥، غاية النهاية لابن الجزري ٢٠٣ رقم ٩٣٨، تهذيب التهذيب ٢/ ٢١٩، ٢٢٠ رقم ٤٠٥، تقريب التهذيب ١/ ١٥٦ رقم ١٨٣، النكت الظراف ٣/ ٢٦، الإصابة ١/ ٣١٧، ٣١٨ رقم ١٦٤٧ و ١٦٤٨، خلاصة تذهيب التهذيب ٧٤، شذرات الذهب ١/ ٣٢ و ٤٤، كنز العمّال ١٣/ ٣٤٣.

[٤] في نسخة دار الكتب «حسبك» في الموضعين، والتصحيح من مصادر الترجمة.

(٤٩٢/٣)

أُسَيْد، وقيل ابن عَمْرو، أَبُو عبد الله العبسيّ، حليف الأنصار، وصاحب سرَّ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأحد المهاجرين. وكان أبوه أصاب دمًا في قومه، فهرب إلى المدينة وحالف بني عبد الأشهل، فسمّاه قومه اليمان لحِلْفه لليَمَانية، فاستشهد يوم أُحُد [١] . وشهِدَ حُذَيْفَة أحُدًا وما بعدها من المشاهد، واستعمله عمر على المدائن، فبقي عليها إلى حين وفاته. وتُوُفّي بعد عثمان بأربعين يومًا.

روى عنه زيد بن وهب، وزرّ بن حُبَيْش، وأبو وائل، وربْعيّ بن حِراش، وجماعة.
قَالَ خيثمة بن عبد الرحمن: أتيت المدينة فسألت الله أن يُيَسِّر لي جليسًا صالحًا، فيسّر لي أبا هُرَيْرَةَ، فجلست إليه، فَقُلْتُ: جئت من الكوفة أَلْتَمِس الخير، فَقَالَ: أليس فيكم سعد بن مالك مُجاب الدعوة [وابن مسعود صاحبُ طُهورُ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ونَعْلَيْه، وحُذَيْفة] [٢] صاحبُ سرّ رسول الله، وعمّار الَّذِي أجاره الله على لسان نبيه من الشيطان، وسَلْمان صاحبُ الكتابين، يعني الإنجيل والقرآن. صحّحه التِّرْمِذِيّ [٣] .
وَقَالَ أَبُو الْيَقْظَانِ، عَنْ زَاذَانَ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوِ اسْتَخْلَفْتَ، قَالَ: إِنِ اسْتَخْلَفْتُ عَلَيْكُمْ فَعَصَيْتُمُوهُ عُذِّبْتُمْ، وَلَكِنْ مَا حَدَّثَكُمْ عبد الله فاقرءوه. حسّنه التّرمذيّ [٤] .

---

[١] المستدرك ٣/ ٣٨٠، الاستيعاب ١/ ٢٧٧، الإصابة ١/ ٣١٧، تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٩٧.
[٢] ما بين الحاصرتين ساقط من نسخة الدار، فاستدركته من منتقى ابن الملّا وغيره من النسخ.
[٣] وقال: هذا حديث حسن غريب صحيح. (٥/ ٣٣٩) باب مناقب عبد الله بن مسعود، رقم (٣٨٩٩) .
[٤] في المناقب ٥/ ٣٣٩ باب مناقب حذيفة بن اليمان، رقم (٣٩٠٠) ، وأخرجه ابن عساكر

(٤٩٣/٣)

أبو نعيم، عن مالك بن مغول [١] عَنْ طَلْحَةَ: قَدِمَ حُذَيْفَةُ الْمَدَائِنَ عَلَى حِمَارٍ، عَلَيْهِ إِكَافٌ سَادِلًا رِجْلَيْهِ، وَمَعَهُ عِرْقٌ [٢] وَرَغِيفٌ وَهُوَ يَأْكُلُ. وَأَخْبَارُهُ مُسْتَوْفَاةٌ فِي «تَارِيخِ ابْنِ عَسَاكِرَ» [٣] .
عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: مَا مَنَعَنِي أَنْ أَشْهَدَ بَدْرًا إِلَّا أَنِّي خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي الْحُسَيْلُ، فَأَخَذَنَا كُفَّارُ قُرَيْشٍ فَقَالُوا: إِنَّكُمْ تُرِيدُونَ مُحَمَّدًا، فَقُلْنَا: مَا نُرِيدُ إِلَّا الْمَدِينَةَ، فَأَخَذُوا عَلَيْنَا عَهْدَ اللَّهِ لَنَنْصَرِفَنَّ إِلَى الْمَدِينَةِ وَلَا نُقَاتِلُ مَعَهُ، فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلّم فأخبرناه فقال: «فواهم بِعَهْدِهِمْ وَنَسْتَعِينُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ» . رَوَاهُ مُسْلِمٌ [٤] . وحُذَيْفة أحدُ أصحاب النّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الأربعة عشر النُّجباء، كان النّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أسرّ إليه أسماء المنافقين، وحفِظ عَنْهُ الْفِتَنَ التي تكون بين يدي السّاعة، وناشده عُمَر باللَّه: (أَنَا من المنافقين؟) اللَّهُمَّ لَا، ولا أزكّي أحدًا بعدك [٥] .
وقد (ذكرنا مَا) [٦] أبلى حُذَيْفَة ليلةَ الأحزاب. وافتُتِحتِ الدِّينَوَرُ عَنْوَةً على يديه [٧] . وحديثه في الكُتُب السّتّة.

[()] (تهذيب تاريخ دمشق) ٤/ ٩٩، وقال: ورواه الخطيب البغدادي.
[١] في نسخة دار الكتب «معول» وهو تصحيف.
[٢] العرق: بسكون الراء، العظم إذا أخذ عنه معظم اللّحم.
[٣] انظر التهذيب ٤/ ٩٦- ١٠٦.
[٤] في الجهاد والسير (١٧٨٧) باب الوفاء بالعهد، من طريق الوليد بن جميع، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن اليمان.
وأخرجه أحمد في المسند ٥/ ٣٩٥، وانظر المعجم الكبير للطبراني رقم (٣٠٠٠) و (٣٠٠١) ، والمستدرك ٣/ ٣٧٩.
[٥] نسبه صاحب كنز العمّال ١٣/ ٣٤٤ إلى رسته، وانظر ابن عساكر ٤/ ٩٧ و ١٠٠.
[٦] ما بين القوسين ساقط من نسخة دار الكتب.
[٧] أسد الغابة ١/ ٤٦٨، تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ١٠٣.

[١] حُكَيْم بن جَبَلَة العَبْدِي [٢]

كان متديّنًا عابدًا شريفًا مُطاعًا، بعثه عثمان على السِّنْد، ثمّ إنّه ظنّ أنّ أهلها نقضوا فقدِم منها، فسأله عثمان عنها، فَقَالَ: ماؤها وشل، ولصّها بطل، وسهلها جبل، إنْ أثر الجُنْدُ بها جاعوا، وإنْ قلُّوا بها ضاعوا. فلم يوجه عثمان عليها أحدًا بعده [٣]

.

ثمّ إنّه نزل البصرة. وقد ذكرنا أنّه أحد مَن سار إلى الفِتْنَة، ثمّ قُتِلَ في فتنة الجمل، سامحه الله. قيل إنّه لم يزل يقاتل حتّى قُطِعتْ رِجْلُه. فأخذها وضرب بها الَّذِي قطعها فقتله بها، ثمّ أخذ يقاتل ويقول:

يا ساق لن تُرَاعي ... إن معي ذراعي

أحْمي بها كُرَاعِي

حتّى نَزَفه الدَّم، فاتّكأ على المقتول الَّذِي قطع رِجْلَه، فمرّ به رجل، فَقَالَ له: مَن قطع رِجْلَك؟ قَالَ: وسادتي، فما رئي أشجع منه [٤] ، ثمّ قتله سحيم الحدّاني [٥] .

---

[١] هذه الترجمة كلها ساقطة من نسخة الدار، فاستدركتها من منتقى ابن الملّا، ع.

[٢] تاريخ خليفة ١٦٨ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٣ و ١٩٥، البرصان والعرجان للجاحظ ١٦٩ و ٢٤٢، المعارف ١٩٦، فتوح البلدان ٥٣٠، أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ١٢٢ و ٥٤٩ و ٥٩٠، و ٥/ ٩٥ و ٩٧، تاريخ الطبري ٤/ ٣٢٦ و ٣٤٩ و ٣٥٣ و ٣٧٥ و ٣٧٨ و ٤٣٤ و ٤٣٥ و ٤٦٦ و ٤٧٠ و ٤٧١ و ٤٧٥ و ٤٨١، الخراج وصناعة الكتابة ٤١٣، مروج الذهب ٣/ ٨٧، جمهرة أنساب العرب ٢٩٨، العقد الفريد ٤/ ٢٨٦ و ٢٩٢ و ٢٩٣، الاستيعاب ١/ ٣٢٤- ٣٢٧، الكامل في التاريخ ٣/ ١٤٤ و ١٥٨ و ١٦١ و ١٩٣ و ٢١٤ و ٢١٧ و ٢١٩ و ٢٢٦ و ٢٤١ و ٢٦٠، أسد الغابة ٢/ ٣٩، ٤٠ وفيات الأعيان ٧/ ٥٩، الإصابة ١/ ٣٧٩ رقم ١٩٩٤، سير أعلام النبلاء ٣/ ٥٣١، ٥٣٢ رقم ١٣٦.

[٣] تاريخ خليفة ١٨٠، فتوح البلدان ٥٣٠، أسد الغابة ٢/ ٤٠، الاستيعاب ١/ ٣٢٤.

[٤] أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ١٢٢، ١٢٣، أسد الغابة ٢/ ٤٠، الاستيعاب ١/ ٣٢٥.

[٥] في المنتقى لابن الملّا، والاستيعاب ١/ ٣٢٥ «الحرّاني» بالراء، وهو تحريف، والتصويب من

الزّبير بن العوّام [١] ع

[()] النسخة (ع) ، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٥٣٢، وفي تاريخ خليفة ١٨٣ يقال له «ضخيم» ، ويقال «يزيد بن الأسحم الحدّاني» .

[١] السير والمغازي لابن إسحاق ١٣٣ و ١٤٠ و ١٧٦ و ٢١٦ و ٢٢٣ و ٢٢٧ و ٣٣٠ و ٣٣٢، المغازي للواقدي

٢٧ و ٥١ و ٥٤ و ٧٦ و ٨٥ و ١٠٢ و ١٤٨ و ١٥١ و ١٥٤ و ٢٢٨ و ٢٤٠ و ٢٥٢ و ٢٥٩ و ٢٨٩ و ٣٠٧ و ٣١١ و ٣٢٣ و ٣٦٤ و ٣٨٠ و ٣٨٧ و ٤٠٥ و ٤٥٧ و ٤٧١ و ٤٧٢ و ٤٩٦ و ٤٩٨ و ٥٠٤ و ٥١٣ و ٥٢٠ و ٥٢٤ و ٦٥٧ و ٦٧٢ و ٦٨٨ و ٦٩٨ و ٧١٠ و ٧١٦ و ٧١٧ و ٧٢٣ و ٧٩٧ و ٨٠٠ و ٨٠١ و ٨١٩ و ٨٢٥ و ٨٢٨ و ٨٣٢ و ٨٥٠ و ٨٥٨ و ٨٥٩ و ٩١٧ و ٩٤٤ و ٩٩٦ و ١٠٥٣ و ١٠٥٤، تهذيب سيرة ابن هشام ٥٦ و ٧٢ و ٧٧ و ١٢٧ و ١٤١ و ١٦٢ و ١٦٤ و ١٦٩ و ١٧٣ و ٢٣٢ و ٢٤٨ و ٣٤٣ و ٣٤٥، فتوح الشام للأزدي ١، أخبار مكة للأزرقي ١/ ١٢٢ و ٢/ ٢٨٦، مسند أحمد ١/ ١٦٤- ١٦٧، نسب قريش ٢٠ و ٢٢ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٦ و ١٤٥ و ١٧٤ و ٢٣٠ و ٢٣٦ و ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٣٦٥ و ٣٧٥ و ٣٨٤ و ٣٨٧، البرصان والعرجان للجاحظ ٦٩ و ٧١ و ١٩٥ و ٢٤٣، الزهد لابن المبارك ٣٩٢، طبقات ابن سعد ٣/ ١٠٠- ١١٣، تاريخ خليفة ٦٧ و ٨٢ و ٩٩ و ١١٢ و ١٤٢ و ١٤٧ و ١٤٨ و ١٨٠- ١٨٤ و ١٨٦ و ١٨٧ و ٢٠١، طبقات خليفة ١٣ و ١٨٩ و ٢٩١، المحبّر لابن حبيب ٥٤ و ٦٥ و ٦٦ و ٧٢ و ١٠٠ و ١٢٤ و ١٣٢ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٨٩ و ٢٩٠ و ٤٠٤ و ٤٠٦ و ٤٠٨ و ٤١٠ و ٤٣٧ و ٤٤٦ و ٤٧٤، عيون الأخبار ١/ ٤٤ و ١٢٩ و ١٩٥ و ٤/ ١٧ و ٢٥ و ١١٥، التاريخ لابن معين ٢/ ١٧٢، المعارف ١٢٨ و ١٤٢ و ١٥٧ و ١٥٩ و ١٦٨ و ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٣ و ٢٢٦ و ٣١١ و ٥٧٥ و ٥٨٥، ترتيب الثقات للعجلي ١٦٤ رقم ٤٥٦، الأخبار الموفقيّات ٣١٦ و ٦٢٩، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٧ رقم ٨٤، المعرفة والتاريخ ٢/ ٤١٢- ٤١٤، التاريخ الكبير ٣/ ٤٠٩، ٤١٠ رقم ١٣٥٩، أنساب الأشراف ١/ ٩٠ و ١٤٦ و ١٨٨ و ٢٠١ و ٢٢٧ و ٢٧٠ و ٢٧١ و ٢٨٩ و ٢٩٧ و ٣٠٠ و ٣١٨ و ٣١٩ و ٣٢٨ و ٣٣٤ و ٣٣٦ و ٣٥٤ و ٣٥٥ و ٣٥٨ و ٣٦٥ و ٤٠٠ و ٤٢١ و ٤٣٠ و ٤٧١ و ٥٢٣ و ٥٢٤ و ٥٨١ و ٥٨٣ و ٥٨٥، ق ٣/ ٤ و ٤١ و ٥٦ و ٦٨ و ٧٠ و ٢٨٥ و ٢٨٨ و ٢٨٩ و ٢٩٤ و ٣١٣، و ٤/ ١٨ و ٦٦ و ٨٤ و ١٠١ و ١٢٥ و ١٣١، ق ٤ ج ١/ ٥٥٦- ٥٦٠، و ٥/ ١٦- ١٩ و ٦٦- ٧٠، فتوح البلدان ١١- ١٣ و ٢١ و ٢٢ و ٣٢ و ٤٣ و ١٠٩ و ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥١ و ٣٣٥، أخبار القضاة لوكيع ٣٦٣، و ٢/ ٦٧، و ٣/ ١٥، الزاهر للأنباري ١/ ٢١١ و ٢/ ٩٩، الجرح والتعديل ٣/ ٥٧٨ رقم ٢٦٢٧، العقد الفريد (انظر فهرس الأعلام ٧/ ١١٢) تاريخ الطبري (انظر فهرس الأعلام ١٠/ ٢٥٢) ، المنتخب من ذيل المذيّل ٥٠٧، الخراج وصناعة الكتابة ٢٠٦ و ٢١٤- ٢١٦ و ٢٦٤ و ٣٣٧، مشاهير علماء الأمصار ٧، ٨ رقم ٩، الاستيعاب ١/ ٥٨٠- ٥٨٥، جمهرة أنساب العرب ١٢١، ١٢٢، مروج الذهب ٢/ ٣٧٢، ربيع الأبرار ٤/ ٣٨ و ٢٥٩ و ٢٧٤ و ٢٩٧، ثمار القلوب ١٤ و ٩٦ و ١١٢ و ٢٩٤ ٣٧٩، حلية الأولياء ١/ ٨٩- ٩٢ رقم ٦،

(٤٩٦/٣)

ابن خُوَيْلِدِ [٢] بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصيّ بن كلاب، أَبُو عبد الله القُرَشيّ الأزديّ المكّي، حواريّ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ وابن عمّته صفيّة، وأحدُ العشرة المشهود لهم بالجنّة، وأحد السّتّة أهل الشُّورَى، شهِدَ بدْرًا والمشاهد كلَّها، أسلم وهو ابن ستّ عشرة سنة، وكان من السابقين إلى الإسلام. وهو أول من سلّ سيفه في سبيل الله.

له أحاديث يسيرة، روى عنه ابناه عبد الله، وعُرْوَة، ومالك بن أوس ابن الحَدَثَان، والأحنف بن قيس، وحُكَيْم مولى الزُّبَيْر وغيرهم.

قَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي أَبُو الأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: أَسْلَمَ أَبِي وَلَهُ ثَمَانِي سِنِينَ. وَنَفَحَتْ نَفْحَةٌ [٣] مِنَ الشَّيْطَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أخذ بأعلى مكّة،

[()] الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٩، البدء والتاريخ ٥/ ٨٣، ٨٤، المستدرك ٣/ ٣٥٩- ٣٦٨، الأسامي والكنى (مخطوط دار الكتب ١ (ورقة ٣٠١، ٣٠٢) ، تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٣٥٨- ٣٧١، لباب الآداب ١٧٢- ١٧٨ و ٣٠٤، التذكرة الحمدونية ٢/ ٢٧٣ و ٤٧٥ و ٤٧٨، صفة الصفوة ١/ ٣٤٢- ٣٥٥ رقم ٧، تلقيح فهوم أهل الأثر ٣٦٦، الزيارات للهروي ١٧ و ٨١، الكامل في التاريخ (انظر فهرس الأعلام ١٣/ ١٣٦) ، أسد الغابة ٢/ ١٩٦- ١٩٩، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ١٩٤- ١٩٦، تحفة الأشراف للمزّي ٣/ ١٧٧- ١٨٨ رقم ١٥٧، نهاية الأرب ٢٠/ ٨٩- ١٠٠، وفيات الأعيان ٣/ ١٨ و ٦٩ و ٢٥٥ و ٤/ ٣٤٩ و ٥/ ٨ و ٧/ ٥٩ و ٦٠ و ٢١٦، تهذيب الكمال ١/ ٤٢٦، ٤٢٧، الرياض النضرة ٢٦٢، الجمع بين رجال الصحيحين ١٥٠، جامع الأصول ٩/ ٥- ١٠، المعجم الكبير للطبراني ١/ ١١٨- ١٢٦ رقم ٦، دول الإسلام ١/ ٣٠، العبر ١/ ٣٧، الكاشف ١/ ٢٤٩ رقم ١٦٣٩، تلخيص المستدرك ٣/ ٣٥٩- ٣٦٨، سير أعلام النبلاء ١/ ٤١- ٦٧ رقم ٣، مجمع الزوائد ٩/ ١٥٠- ١٥٣، مرآة الجنان ١/ ٩٧- ٩٩، البداية والنهاية ٧/ ٢٤٩- ٢٥١، الوافي بالوفيات ١٤/ ١٨٠- ١٨٤ رقم ٢٤٧، شفاء الغرام ١/ ٤٩ و ٥٥ و ٥٨ و ٥٩ و ١٤٢ و ٣٦١ و ٤٩٧ و ٢/ ٢١٤- ٢١٦ و ٤٤٦، ٤٤٧، العقد الثمين ٤/ ٤٢٩، تهذيب التهذيب ٣/ ٣١٨، ٣١٩ رقم ٥٩٢، تقريب التهذيب ١/ ٢٥٩ رقم ٢٨، النكت الظراف ٣/ ١٨١- ١٨٨، الإصابة ١/ ٥٤٥، ٥٤٦ رقم ٢٧٨٩، خلاصة تذهيب التهذيب ١٢١، تاريخ الخميس ١/ ١٧٢، كنز العمال ١٣/ ٢٠٤- ٢١٢، شذرات الذهب ١/ ٤٢- ٤٤، خزانة الأدب للبغدادي ٢/ ٤٦٨ و ٤/ ٣٥٠، التاريخ الصغير ١/ ٧٥.

[٢] في نسخة دار الكتب «خالد» ، والتصويب من بقيّة النسخ ومصادر الترجمة.

[٣] في طبعة القدسي ٣/ ٢٩٨ «نفخت نفخة» ، وهو تحريف.

(٤٩٧/٣)

فَخَرَجَ الزُّبَيْرُ وَهُوَ غُلامٌ ابْنُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَمَعَهُ السَّيْفُ، فَمَنْ رَآهُ عَجِبَ وَقَالَ: الْغُلامُ مَعَهُ سَيْفٌ، حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «مالك» ؟ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: أَتَيْتُ أَضْرِبُ بِسَيْفِي مَنْ أَخَذَكَ» [١] . وقد روي أنه كان طويلًا إذا رَكِب تخطُّ رِجْلاه الأرض، وأنّه كان خفيف العارضين واللّحية [٢] .

وذكر يعقوب بن شيبة بإسناد ليّن، عن الزّهريّ قال: كان الزّبير طويلا أزرق أخضر الشّعر.

وَقَالَ أَبُو نعيم: كان رَبْعَةً. خفيف اللَّحْم والِّلحْيَة، أسمر أشعر لَا يَخْضِب.

وَقَالَ الواقديّ: ليس بالقصير ولا بالطويل خفيف اللّحية أسمر] [٣] [٤] .

وقد ذَكَرْنَا أنّه انصرف عن القتال يوم الجمل، فلحقه ابن جُرْمُوز فقتله غِيلةً.

وثبت في «الصحيح» أنّ الزُّبَيْر خلَّف أملاكًا بنحو أربعين ألف ألف درهم وأكثر، وما ولي إمارةً قطّ ولا خَرَاجًا، بل كان يتّجر ويأخذ عطاءه، وقيل: إنّه كان له ألف مملوك يؤدُّون إليه الخَرَاج، فربّما تصدّق بخراجهم

[١] أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٣٦٠، ٣٦١ من طريق ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٨٩ من طريق الإمام أحمد، وعن حمّاد بن أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه عروة. ورجاله ثقات. وانظر: الاستيعاب ١/ ٥٨١، وأسد الغابة ٢/ ١٩٧، والإصابة ١/ ٥٤٥.

[٢] أخرجه ابن سعد ٣/ ١٠٧، والطبراني ١/ ١١٨ و ١١٩ رقم ٢٢٣ و ٢٢٤، والحاكم ٣/ ٣٦٠، وابن عساكر ٥/

٣٦٠، والهيثمي ٩/ ١٥٠، والمقدسي في البدء والتاريخ ٥/ ٨٣.

[٣] ابن سعد ٣/ ١٠٧، ابن عساكر ٥/ ٣٦٠، المقدسي في البدء والتاريخ ٥/ ٨٣.

[٤] ما بين الحاصرتين ساقط من نسخة دار الكتب، والمستدرك من النسخة (ع) ، وقول الواقدي مستدرك من منتقى ابن الملّا.

كلّه في مجلسه قبل أن يقوم [١] .

وَقَالَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ أَخِي إِسْحَاقَ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حَارَبَنِي خَمْسَةٌ: حَارَبَنِي أَطْوَعُ النَّاسِ فِي النَّاسِ عَائِشَةُ، وَأَشْجَعُ النَّاسِ الزُّبَيْرُ، وَأَمْكَرُ النَّاسِ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، لَمْ يُدْرِكْهُ مَاكِرٌ قَطُّ، وَحَارَبَنِي أَعْبَدُ النَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، كَانَ مَحْمُودًا حَتَّى اسْتَزَلَّهُ [٢] أَبُوهُ، فَخَرَجَ بِهِ، وَحَارَبَنِي أَعْطَى النَّاسِ يَعْلَى بْنُ مُنْيَةَ، كَانَ يُعْطِي الرَّجُلَ الْوَاحِدَ الثَّلاثِينَ دِينَارًا وَالسِّلاحَ وَالْفَرَسَ عَلَى أَنْ يُقَاتِلَنِي [٣] . وعن موسى بن طلحة بن عُبَيْد الله، أن عليًّا والزُّبَيْر، وطلحة، وسعد بن أبي وقاص وُلِدوا في عام واحد [٤] .

وقال اللّيث، عن أبي الأسود، إنّ الزُّبَيْر أسلم وهو ابن ثماني سِنِين [٥] .

وقد ذكرنا أنّ الزُّبَيْر كان يوم بدْرٍ على فَرَس، وأنّه كان لابسًا، عمامةً صفراء، فنزلت الملائكة عليهم عمائم صفر [٦] .

---

[١] تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٣٦٥ و ٣٧٠.

[٢] في منتقى ابن الملّا (استفزّه) .

[٣] راوي هذا الخبر «أبو فروة أخو إسحاق» لا يعرف، ولهذا فهو خبر لا يصحّ.

[٤] وانظر سير أعلام النبلاء ١/ ٤٤.

[٥] انظر الحاشية رقم (١) في الصفحة السابقة.

[٦] هذا الخبر رواه المؤلّف في «سير أعلام النبلاء ١/ ٤٦» من طريق: الزبير بن بكار، عن عقبة بن مكرم، عن مصعب بن سلام، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر الباقر.

وسعد بن طريف متروك. (الضعفاء والمتروكين للدار للدّارقطنيّ- ص ١٠٠ رقم ٢٦٦، أحوال الرجال للجوزجانيّ- ص ٥٨ رقم ٥١، الكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢/ ٣٦، الضعفاء للعقيليّ ٢/ ١٢٠ رقم ٥٩٨، التاريخ الابن معين ٢/ ١٩١ وقال: لا يحلّ لأحد أن يروي عنه، المجروحين لابن حبّان ١/ ٣٥٧، ميزان الاعتدال ٢/ ١٢٢، تقريب التهذيب ١/ ٢٨٧، الكشف الحثيث عمّن رمي بوضع الحديث لبرهان الدين الحلبي- ص ١٩١ رقم ٣٠٧) .

والخبر أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ١٠٣ من طريق محمد بن عمر، عن موسى بن محمد بن

وفيه يَقُولُ حسان بن ثابت:

أقام على عهد النّبيّ وهدْيهِ ... حَوَارِيُّهُ والقولُ بالفِعْلِ يكمل [١]

أقام على مِنْهاجِه وطرِيقهِ ... يُوَالِي وَلِيَّ الْحَقِّ والحقُّ أعْدَلُ
هو الفارسُ المشهورُ والبطل الَّذِي ... يصولُ إذا مَا كان يَوْمٌ مُحَجَّلُ
إذا كَشَفَتْ عن ساقِها الحربُ حَشَّها [٢] ... بأبيضَ سَبّاقٍ إلى الموت يُرْقِلُ [٣]
فما مِثْلُه فيهم ولا كان قَبْلَهُ ... وليس يكون الدَّهْرُ مَا دام يَذْبُلُ [٤]
ثناؤك خيرٌ من فِعالِ معاشرٍ ... وَفِعْلُكَ يا بن الهاشميَّة أفْضَلُ
فكم كُربةٍ ذبَّ الزُّبَيْر بسيْفِه ... عن المصطفى والله يعطي فيجزل [٥]

[()] إبراهيم، عن أبيه، عن الزبير. ومن طريق: وكيع، عن هشام بن عروة، عن رجل من ولد الزبير. وقال مرة: عَنْ يَحْيَى بْنُ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزبير. ومرة ثانية: عن حمزة بن عبد الله، قال: كان على الزبير ... ومن طريق: عمرو بن عاصم الكلابي، عن همام، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كانت على الزبير.. كما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١/ ١٢٠ رقم ٢٣٠ من طريق حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عن عروة. وأخرجه الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٦/ ٨٤ وهو مرسل صحيح الإسناد. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٣٦١ من طريق أبي إسحاق الفزاري، عن هشام بن عروة، عن عبّاد بن عبد الله بن الزبير، وابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق) ٥/ ٣٦١ عن ابن إسحاق مرسلا، وابن الأثير في أسد الغابة ٢/ ١٩٧، والزمخشريّ في ربيع الأبرار ٤/ ٣٨.

[١] هكذا في الأصل، وفي ديوان حسّان، وسير أعلام النبلاء للمؤلّف، ومجمع الزوائد للهيثمي «يعدل» .

[٢] أي أشعل الحرب وأسعرها.

[٣] في النسخ «يرحل» والتصحيح من الديوان وغيره. ويقال: أرقل القوم إلى الحرب إرقالا، أي أسرعوا، والإرقال: ضرب من الخبب، وهي سرعة سير الإبل.

[٤] يذبل: بالفتح ثم السكون. هو جبل مشهور الذكر بنجد في طريقها. (معجم البلدان ٥/ ٤٤٣) .

[٥] الأبيات في: ديوان حسّان ١٩٩، ٢٠٠ طبعة دار صادر بيروت، والأغاني ٤/ ١٤٤، والمستدرك للحاكم ٣/ ٣٦٢، ٣٦٣، والاستيعاب ١/ ٥٨٣، وحلية الأولياء ١/ ٩٠، وأسد الغابة ٢/ ١٩٨، وربيع الأبرار ٤/ ٢٧٤، ونهاية الأرب ٢٠/ ٩٥، ٩٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٣٦٥، والوافي بالوفيات ١٤/ ١٨٣، ١٨٤، وسير أعلام النبلاء ١/ ٥٦، وفي الإصابة ٩/ ٥٤٥ بيتان.

(٣/٥٠٠)

وفيه يَقُولُ عامر بن عبد الله بن الزُّبَيْر:
جَدِّي ابنُ عَمّةِ أحمدٍ ووزِيرُه ... عند البَلاء وفارِسُ الشَّقْراءِ [١]
وغداة بدْرٍ كان أوّلَ فارسٍ ... شهِدَ الْوَغَى في الّلأمَةِ الصَّفْراء
نَزَلَتْ بسِيماه الْمَلَائِكُ نُصْرَةً ... بالحوضِ يوم تألُّبِ الأعداءِ
وعن عُرْوَة- وهو في الصحيح- أنّ عائشة قالت: يا بن أختي كان أبي [٢] تعني أبا بكر الصِّدّيق- والزُّبَيْر من الذين استجابوا للَّه وللرّسول من بعد مَا أصابهم القرح [٣] .
وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم يوم الخندق: «مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرِ بَنِي قُرَيْظَةَ» ؟ فَقَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا، فَذَهَبَ عَلَى فَرَسٍ فَجَاءَ بِخَبَرِهِمْ، ثُمَّ نَدَبَ النَّاسَ ثَانِيًا وَثَالِثًا، فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرَ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ

لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا وَحَوَارِيّي الزُّبَيْرُ [٤] » . وَقَالَ ابْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ أَيْضًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الزُّبَيْرُ ابْنُ عَمَّتِي وحواريي من أمّتي» [٥] .

---

[١] في تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٣٦١ «العشواء» .

[٢] في منتقى أحمد الثالث، ع (أبواك) .

[٣] أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ٤/ ١٨٨١ رقم (٢٤١٨/ ٥٢) باب من فضائل طلحة والزبير رضي الله عنهما، وابن سعد في الطبقات ٣/ ١٠٤.

[٤] أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٣٠٧ و ٣١٤ و ٣٣٨ و ٣٦٥، والبخاري في فضائل الصحابة رقم (٣٧١٩) باب مناقب الزبير، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤١٥) باب فضائل الزبير، والطبراني في المعجم الكبير ١/ ١١٩ رقم ٢٢٧، والترمذي في المناقب (٣٧٤٥) باب مناقب الزبير، وابن ماجة في المقدّمة (١٢٢) باب فضائل الزبير، وابن سعد في الطبقات ٣/ ١٠٥، والحميدي في مسندة (١٢٣١) ، وابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٣٦١) ، وابن عبد البرّ في الاستيعاب ١/ ٥٨١، وابن حجر في الإصابة ١/ ٥٤٦.

[٥] إسناده صحيح، وأخرجه أحمد في المسند ٣/ ٣١٤.

(٥٠١/٣)

وَقَالَ عَاصِمٌ، عَنْ [١] زِرِّ اسْتَأْذَنَ ابْنُ جُرْمُوزٍ عَلَى عَلِيّ [وَأَنَا عِنْدَهُ] [٢] ، فَقَالَ: بَشِّرْ قَاتِلَ ابْن صَفِيَّةَ بِالنَّار، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ وَحَوَارِيّي الزُّبَيْرُ [٣] » . الْحَوَارِيُّ: النَّاصِرُ. وَقَالَ الْكَلْبِيُّ: الْحَوَارِيُّ: الْخَلِيلُ، وَقَالَ مُصْعَبٌ الزُّبَيْرِيُّ: الْحَوَارِيُّ: الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَقَالَ عُرْوَةُ، عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَوَيْهِ قَالَ: إِرْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمّي» [٤] . وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ: ضرب الزُّبَيْر يوم الخَنْدَق عثمانَ بنَ عبد الله بن المُغِيرة بالسيّف فَقَدَّه إلى القُرْبُوس [٥] ، فقالوا: مَا أَجْوَدَ سيفك، فغضب، يعني أنّ العمل لِيَدِه لَا لسَيْفِهِ [٦] .

وعن الزُّبَيْر أنّه دخل يوم الفتح ومعه لواءان: لواؤه، ولواء سعد بن عبادة [٧] .

---

[١] في نسخة دار الكتب «عاصم عن زر» ، وهو خطأ، والتصحيح من منتقى ابن الملّا، وسير أعلام النبلاء.

[٢] ما بين الحاصرتين ساقط من نسخة دار الكتب والاستدراك من منتقى ابن الملا، وسير أعلام النبلاء.

[٣] إسناده حسن، وأخرجه أحمد في المسند ١/ ٨٩ و ١٠٢ و ١٠٣، والترمذي في المناقب (٣٧٤٥) ، والطبراني/ ١١٩ رقم ٢٢٨ و ١٢٣ رقم ٢٤٣، والحاكم في المستدرك ٣/ ٣٦٧ وصحّحه، ووافقه الذهبي في تلخيصه، وابن سعد في الطبقات ٣/ ١٠٥، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٣٦١، وابن الأثير في أسد الغابة ٢/ ١٩٩.

[٤] أخرجه أحمد في المسند ١/ ١٦٤، وابن ماجة في المقدّمة (١٢٣) باب فضل الزبير، وابن عبد البرّ في الاستيعاب ١/ ٥٨٢، وابن سعد في الطبقات ٣/ ١٠٦، وابن الأثير في أسد الغابة ٢/ ١٩٧، وابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق) ٥/ ٣٦٢، والنويري في نهاية الأرب ٢٠/ ٩١، وابن حجر في الإصابة ١/ ٥٤٥.

[٥] القربوس: بالتحريك، مقدّم السّرج ومؤخّره.

[٦] الخبر مرسل، وهو في تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٣٦٢.

[٧] مجمع الزوائد للهيثمي ٦/ ١٦٩، المطالب العالية لابن حجر (٤٣٥٧) ونسب فيهما لأبي يعلى.
وانظر سند الحديث والتعليق عليه في سير أعلام النبلاء ١/ ٥١.

(٥٠٢/٣)

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَعْطَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الزُّبَيْرَ يَلْمَقَ [١] حَرِيرٍ، مَحْشُوٍّ بِالْقَزِّ يُقَاتِلُ فِيهِ [٢] .

وَقَالَ سُفْيان الثَّوريّ: كان هؤلاء الثّلاثة نجدَة أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: حمزة وعليّ والزُّبَيْر.

وَقَالَ عروة: كان في الزُّبَيْر ثلاث ضربات بالسيف، إحداهُنَّ في عاتقه، إنْ كنت لأُدْخِلُ أصابعي فيها، ضُرِبَ ثِنْتَيْنِ يوم بدْر، وواحدة يوم اليَرْمُوك. وَقَالَ عُرْوة: أخذ بعضُنا سيفَ الزُّبَيْر بثلاثة آلاف [٣] .

وَقَالَ سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عَلَى حِرَاءٍ فَتَحَرَّكَ الْجَبَلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اسْكُنْ حِرَاءُ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ، وَكَانَ عَلَيْهِ هُوَ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، وَسَعْدٌ [٤] .

وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعَشْرَةِ إِنَّهُمْ في الجنّة فذكر منهم الزّبير [٥] .

---

[١] اليلمق: قباء، وهو فارسيّ معرّب، أصله «يلمه» . قاله الجوهري. (شفاء الغليل) .

[٢] تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٣٦٢، كنز العمال (٣٦٦٢٩) .

[٣] أخرجه البخاري في المغازي (٣٩٧٣) باب قتل أبي جهل، وفي فضائل الصحابة، (٣٧٢١) باب مناقب الزبير، وانظر المغازي (٣٩٧٥) باب قتل أبي جهل. وأخرجه ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٣٦٣.

[٤] أخرجه مسلم في فضائل الصحابة (٢٤١٧) باب فضائل طلحة والزبير، من طريق سليمان بْن بلال، عَنْ يحيى بْن سعيد، عَنْ سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أبي هريرة، وفيه عليّ.

وأخرجه والترمذي (٣٦٩٧) من طريق قتيبة بن سعيد، عن عبد العزيز بن محمد، عَنْ سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أبي هريرة. وأخرجه خيثمة الأطرابلسي في فضائل الصحابة من طريق: جَعْفَر بْن محمد بْن الْحَسَن بْن زياد الزعفرانيّ، عن إبراهيم بن موسى، عن محمد بن أنس، عَنِ الْأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نفيل. (انظر كتابنا: «من حديث خيثمة بن سليمان القرشي الأطرابلسي- ص ٩٥- طبعة دار الكتاب العربيّ، بيروت ١٤٠٠ هـ-/ ١٩٨٠ م) . وابن عساكر في (تهذيب تاريخ دمشق) ٥/ ٣٦٣.

[٥] انظر فضائل الصحابة (بتحقيقنا) «من حديث خيثمة» - ص ٩٥.

(٥٠٣/٣)

وَقَالَ عُرْوَة: قَالَ عمر بن الخطّاب: لو عهِدْت أو تركتُ تِركَةً، كان أحبّهم إليّ الزُّبَيْر، [إنّه رُكْنٌ من أركان الدين [١] .

وَقَالَ عُرْوَة: أوصى سبعةٌ من الصحابة إلى الزُّبَيْر] [٢] منهم عثمان وابن مسعود، وعبد الرحمن بن عوْف، فكان يُنْفِقُ على الوَرَثَة من ماله، ويحفظ عليهم أموالهم [٣] .

وَقَالَ هشام بن عُرْوَة: لمّا قُتِلَ عمرُ محا الزُّبَيْر بن العوّام نَفْسَه من الدّيوان [٤] .

وروى أحمد في «مسنده» [٥] من حديث مُطَرِّف قَالَ: قلت للزُّبَيْر: يا أبا عبد الله مَا شأنكم ضيَّعتُم عثمان حتّى قُتِلَ، ثمّ جئتم تطلبون بدمه؟! فَقَالَ الزُّبَيْر: إنّا قرأناها عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم، وأبي بكر، وعمر، وعثمان: وَاتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً ٨: ٢٥ [٦] ، لم نكن نحسب أنّا أهلُها، حتّى وقعت منّا حيثُ وَقَعَتْ.

يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِيهِ قال: كانت

---

[١] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١/ ١٢٠ رقم (٢٣٢) ، وابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق) ٥/ ٣٦٥ وفي سنده عند الطبراني: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ الزبير المدني. وهو متروك الحديث يروي الموضوعات عن الثقات. (المجروحين ٢/ ١٠، الجرح والتعديل ٥/ ١٥٨، ميزان الاعتدال ٢/ ٤٨٦، الكشف الحثيث ٢٤٧ رقم ٤١٠) .

[٢] ما بين الحاصرتين ساقط من نسخة دار الكتب، والاستدراك من المنتقى لابن الملّا.

[٣] تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٣٦٥.

[٤] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١/ ٢٢ رقم ٢٤٠، وابن سعد في الطبقات ٣/ ١٠٧، وابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق) ٥/ ٣٦٦.

[٥] بسند حسن ١/ ١٦٥ وذكره ابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق) ٥/ ٣٦٧، والسيوطي في «الدرّ المنثور» ٣/ ١٧٧ ونسبه الى أحمد، والبزّار، وابن المنذر، وابن مردويه، وابن عساكر، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/ ٢٧ وقال: رواه أحمد بإسنادين، رجال أحدهما رجال الصحاح.

[٦] سورة الأنفال– الآية ٢٥.

(٣/٥٠٤)

أُمُّ كُلْثُومَ بِنْت عُقْبة [١] بْن أَبِي مُعَيْط تَحْتَ الزُّبَيْرِ، وَكَانَتْ فِيهِ شِدَّةٌ عَلَى النِّسَاءِ، وَكَانَتْ لَهُ كَارِهَةً، تَسْأَلُهُ الطَّلاقَ، فَيَأْبَى حَتَّى ضَرَبَهَا الطَّلْقُ وَهُوَ لا يَعْلَمُ، فَأَلَحَّتْ عَلَيْهِ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَطَلَّقَهَا تَطْلِيقَةً، ثُمَّ خَرَجَ، فَوَضَعَتْ، فَأَدْرَكَهُ إِنْسَانٌ مِنْ أَهْلِهِ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ خَدَعَتْنِي خَدَعَهَا اللَّهُ. وَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «سَبَقَ فِيهَا كِتَابُ اللَّهِ فَاخْطُبْهَا» قَالَ: لا تَرْجِعُ إِلَيَّ أَبَدًا. قَالَ الواقديّ: ثمّ تزوّجها عبد الرحمن بن عوف، فولدت له إبراهيم وحُميدًا. قاله يعقوب بن شيْبة [٢] .

وَرَوَى هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ الزُّبَيْرُ: إِنَّ طَلْحَةَ يُسَمِّي بَنِيهِ بِأَسْمَاءِ الأَنْبِيَاءِ. وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِنِّي أُسَمِّي بِأَسْمَاءِ الشُّهَدَاءِ لَعَلَّهُمْ يَسْتَشْهِدُونَ: عَبْدِ اللَّهِ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ، وَالْمُنْذِرِ بِالْمُنْذِرِ بْنِ عَمْرٍو، وَعُرْوَةَ بِعُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، وَحَمْزَةَ بِحَمْزَةَ، وَجَعْفَرٍ بِجَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَمُصْعَبٍ بِمُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ، وَعُبَيْدَةَ بِعُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ، وَخَالِدٍ بِخَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، وَعَمْرٍو بِعَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ قُتِلَ بِالْيَرْمُوكِ [٣] .

وَقَالَ فُضَيْل بن مرزوق: حدّثني شقيق بن عقبة، عن قُرَّةَ بن الحارث، عن جون [٤] بن قَتَادة قَالَ: كنت مع الزُّبَيْر يوم الجمل، فكانوا يسلمون عليه بالإمرة.

وَقَالَ حُصَيْن بن عبد الرحمن، عن عَمْرو بن جاوان قَالَ: كان أوّل قتيل

---

[١] في نسخة دار الكتب «عتبة» وهو تحريف.

[٢] ابن سعد في الطبقات ٨/ ٢٣٠، ٢٣١.

[٣] ابن سعد ٣/ ١٠١.
[٤] في ع (جول) ولعلّه من تصحيف السمع، إذا كان النّاسخ يملي عليه ممل.

(٥٠٥/٣)

طلْحة، وانهزموا، فانطلق الزُّبَيْر فلقِيَه النّعِرُ [١] المُجَاشِعِيّ فَقَالَ: تعال يا حَوَارِيَّ رسول الله فأنت في ذمّتي، فسار معه، وجاء رجلٌ إلى الأحنف بن قيس، فذكَر أنّه رأى الزُّبَيْر بسَفَوَان [٢] فَقَالَ: حمل بين المُسْلِمين، حتّى إذا ضرب بعضُهم حواجِبَ بعضٍ بالسيف، أراد أن يلحق ببنيه، قَالَ: فسمعها عُمَيْر بن جُرْمُوز المُجَاشِعِيّ، وفَضَالةُ بن حابسٍ، ورجل [٣] ، فانطلقوا حتّى لقوه مع النَّعِر، فأتاه ابن جُرْمُوز من خلفه، فطعنه طعنةً ضعيفة. فحمل عليه الزُّبَيْر، فلمّا استلْحمه وظنّ أنّه قاتله، قَالَ: يا فضّالة يا فلان [٤] ، فحملوا على الزُّبَيْر فقتلوه، وقيل: طعنه ابن جُرْمُوز ثانيةً فوقع [٥] .
وَقَالَ ابن عَوْن: رأيت قاتل الزُّبَيْر، وقد أقبل على الزُّبَيْر، فأقبل عليه الزُّبَيْر، فَقَالَ الزُّبَيْر: أُذَكِّرُكَ الله، فكفَّ عنه الزُّبَيْر حتّى صنع ذلك غير مرّة، فَقَالَ الزُّبَيْر: مَا له- قاتَلَهُ اللَّهُ- يُذَكِّرُنا باللَّه وينساه.
وعن أبي نَضْرَةَ قَالَ: جاء أعرابيُّ برأس الزُّبَيْر إلى علي، فَقَالَ: يا أعرابيُّ تَبَوَّأْ مَقْعَدَكَ من النّار [٦] . وَقَالَ أَبُو جعفر محمد بن عليّ الباقر: قَالَ عليّ: إنّي لأرجو أنْ أكون أنا، وطلحة، والزُّبَيْر من الذين قَالَ الله: وَنَزَعْنا ما في صُدُورِهِمْ من غِلٍّ ٧: ٤٣

---

[١] في المنتقى لابن الملّا (النّضر) وهو وهم، على ما في سير أعلام النبلاء ١/ ٦٠ وتاريخ الطبري ٤/ ٤٩٨ وغيرهما.
[٢] سفوان: بالتحريك، ماء على قدر مرحلة من باب المربد بالبصرة. (معجم البلدان ٣/ ٢٢٥) .
[٣] يقال له «نفيع» . انظر سير أعلام النبلاء ١/ ٦١.
[٤] في سير أعلام النبلاء «يا فضالة، يا نفيع» .
[٥] المعرفة والتاريخ للفسوي ٣/ ٣١١، ٣١٢، المطالب العالية لابن حجر (٤٤٦٦) ، وانظر تاريخ الطبري ٤/ ٤٩٨، ٤٩٩، والإصابة ١/ ٥٢٨، وطبقات ابن سعد ٣/ ١١١، ١١٢.
[٦] انظر سير أعلام النبلاء ١/ ٦١.

(٥٠٦/٣)

إِخْواناً عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ [١] ١٥: ٤٧ [٢] . وَقَالَ منصور بن عبد الرحمن الغُدّانيّ: سمعت الشّعبيّ يقول. أدركت خمسمائة أو أكثر مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولون: عليّ، وعثمان، وطلحة، والزُّبَيْر في الجنة [٣] .
وفيه يَقُولُ جرير:
إنّ الرَّزِيةَ مَن تَضَمَّنَ قبرَه ... وادي السّباع لِكُلّ جَنْبٍ مَصْرَعُ
لمّا أتى خبرُ الزُّبَيْر تَوَاضَعَتْ ... سور المدينة والجبال الخشّع [٤]
وقال عُرْوَة: ترك أبي من العُرُوض خمسين ألف ألف دِرْهم، ومن العين خمسين ألف ألف دِرْهم. هذه رواية أبي أُسامة، عن هشام، عن أبيه، وروى ابن عُيَيْنَة عنه، عن أبيه قَالَ: اقتُسِم مالُ الزُّبَيْر على أربعين ألف ألف [٥] .
وادي السِّباع على سبعة فَرَاسخ من البصرة.

[١] سورة الحجر- الآية ٤٧.
[٢] وأخرجه ابن سعد ٣/ ١١٣ من طريق قبيصة بن عقبة، عن سفيان بن منصور، عن إبراهيم.
[٣] قال المؤلّف- رحمه الله- في سير أعلام النبلاء ١/ ٦٢: «قلت: لأنّهم من العشرة المشهود لهم بالجنة ومن البدريين، ومن أهل بيعة الرضوان، ومن السابقين الأوّلين الذين أخبر تعالى أنه رضي عنهم ورضوا عنه، ولأن الأربعة قتلوا، ورزقوا الشهادة، فنحن محبّون لهم، باغضون للأربعة الذين قتلوا الأربعة» . وانظر: تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٣٦٩.
[٤] في طبقات ابن سعد ٣/ ١١٣ ثلاثة أبيات، وقد نسبها إلى جرير بن الخطفي، وكذلك في تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٣٦٩، والبيتان في ديوان جرير يهجو الفرزدق من قصيدة طويلة (٣٤٠- ٣٥١) مطلعها:
بان الخليط برامتين فودّعوا ... أو كلّما رفعوا لبين تجزع
[٥] رجاله ثقات. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٣٦١، وابن سعد في الطبقات ٣/ ١١٠، وابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق) ٥/ ٣٧٠، وقد أخرجه ابن سعد من طريق: عبد الله بن مسلمة بن قعنب، عن سفيان بن عيينة، وأخرجه الحاكم من طريق: محمد بن إسحاق، عن قتيبة بن سعيد، عن سفيان، عن مجالد، عن الشعبيّ.

(٥٠٧/٣)

وَقَالَ البُخَارِيّ: إنّه قُتل في رجب [١] .
وَقَالَ ابن عُيَيْنَة: جاء ابن جُرْمُوز إلى مُصْعَب بن الزُّبَيْر، يعني أيّام ولي العراق لأخيه فَقَالَ: أقِدني بالزُّبَيْر، فكتب في ذلك إلى عبد الله بن الزُّبَيْر، فكتب إليه: أنا أقتل ابن جرموز بالزبير؟ ولا بشسع نعله [٢] .
وعن عبد الله بن عُرْوَة، أنّ ابن جُرْمُوز مضى من عند مُصْعَب، حتّى إذا كان ببعض السّواد، لحِق بقصرٍ هناك، عليه زَجٌّ [٣] ، ثمّ أمر إنسانًا أن يطرحه عليه، فطرحه عليه فقتله، وكان قد كرِه الحياة لما كان يُهَوَّل عليه، ويرى في منامه، وذلك دعاه إلى مَا فعل.
[(زيد بن صُوحان العَبْدِيّ)
[٤] أخو صعصعة، يقال: له وفادة على النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَسَمِعَ مِنْ عمر، وعليّ.

---

[١] التاريخ الكبير ٣/ ٤٠٩.
[٢] قال المؤلّف- رحمه الله- في سير أعلام النبلاء ١/ ٦٤: «أكل المعتّر يديه ندما على قتله، واستغفر، لا كقاتل طلحة، وقاتل عثمان، وقاتل عليّ. وانظر الخبر في تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٣٧١.
[٣] الأزج: محرّكة. ضرب من الأبنية، وفي الصّحاح، والمصباح، واللسان: الأزج: بيت يبنى طولا. (تاج العروس ٥/ ٤٠٤) .
[٤] طبقات ابن سعد ٦/ ١٢٣- ١٢٦، أخبار مكة ٢/ ١٧٣، البرصان والعرجان للجاحظ ٢٤٧، تاريخ خليفة ١٩٠، طبقات خليفة ١٤٤، التاريخ الكبير ٣/ ٣٩٧ رقم ١٣٢٥، المعارف ٤٠٢، المعرفة والتاريخ ٣/ ٣١٢، أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٥٢٨ و ٥٣٢، و ٥/ ٤٠ و ٤١ و ٤٣، الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٢٠، تاريخ الطبري (انظر فهرس الأعلام ١٠/ ٢٥٨) ، الجرح والتعديل ٣/ ٥٦٥ رقم ٢٥٥٨، العقد الفريد ٤/ ٣١٧، الاستيعاب ١/ ٥٥٩- ٥٦١، مشاهير علماء الأمصار ١٠١ رقم ٧٤٥، جمهرة أنساب العرب ٢٠٥، تاريخ بغداد ٨/ ٤٣٩، ٤٤٠ رقم ٤٥٤٩، تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ١٢- ١٦، أسد الغابة ٢/ ٢٣٣، ٢٣٤، الكامل في التاريخ ٣/ ١٤٤ و ١٥٨ و ٢١٦ و ٢٢٨ و ٢٢٩ و

٢٣٢ و ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٥١، التذكرة الحمدونية ٢/ ٦٤، مرآة الجنان ١/ ٩٩، الوافي بالوفيات ١٥/ ٣٢، ٣٣ رقم ٣٥، مجمع الزوائد ٩/ ٣٩٨، تعجيل المنفعة ١٤٢، ١٤٣ رقم ٣٤٧، الإصابة ١/ ٥٦٨ رقم ٢٩١٠ و ١/ ٥٧٤ رقم ٢٩٥٠، شذرات الذهب ١/ ٤٤، سير أعلام النبلاء ٣/ ٥٢٥- ٥٢٨ رقم ١٣٣.

(٥٠٨/٣)

روى عنه أَبُو وائل، والعَيْزَار بن حُرَيْث.

وكان صوَّامًا قوَّامًا، فَقَالَ له سَلْمان الفارِسيّ: إنّ لِبَدَنِك عليك حقًّا، ولزوجك عليك حقًّا، فأقلّ ممّا تصنع [١] .

قتل يوم الجمل] [٢] .

---

[١] تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ١٥.

[٢] ما بين الحاصرتين ساقط من نسخة دار الكتب.

(٥٠٩/٣)

سلمان الفارسيّ [١]

---

[١] السير والمغازي لابن إسحاق ٨٧ و ٩١ و ٩٢ و ١٢٤ و ١٢٥ و ٢٨٧، تهذيب سيرة ابن هشام ١٢٧، المغازي للواقدي ٤٤٥- ٤٤٧ و ٤٥٠ و ٤٦٥ و ٩٢٧، مسند أحمد ٥/ ٤٣٧- ٤٤٤، الزهد له ١٨٨- ١٩١، الزاهد لابن المبارك ١٦٩ و ٣٤٣ و ٣٤٤ و ٣٦٧ و ٣٨٤ و ٤٢٠ و ٤٧٧ و ٤٩٣ و ٥٦٠، طبقات ابن سعد ٤/ ٧٥- ٩٣، و ٦/ ١٦، ١٧، التاريخ الكبير ٤/ ١٣٥، ١٣٦ رقم ٢٢٣٥، المحبّر لابن حبيب ٧٥، تاريخ خليفة ١٩١، طبقات خليفة ٧ و ١٤٠ و ١٨٩، أخبار مكة للأزرقي ١٩٧ و ٣٢٦ و ٢/ ٤، المعارف ٢٦٣ و ٢٧٠ و ٤٢٦، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٥ رقم ٥٦، المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٥١، ٥٥٢ و ٣/ ٢٧٢- ٢٧٤، عيون الأخبار ١/ ٨٥ و ٢٦٨ و ٢٦٩ و ٣٢٧ و ٢/ ١٢٦ و ١٢٧ و ٣٥٦ و ٣٧١ و ٣/ ٨، تاريخ أبي زرعة ١/ ١٢٢ و ٢٢١، ٢٢٢ و ٦٤٨، ٦٤٩، أنساب الأشراف ١/ ٢٧١ و ٣٤٣ و ٣٦٦ و ٣٦٧ و ٤٨٥- ٤٨٨ و ٥٩١/ فتوح البلدان ٥٥٩، المنتخب من ذيل المذيّل ٥٣١، تاريخ الطبري (انظر فهرس الأعلام) ١٠/ ٢٧٠، الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٧٨، العقد الفريد ٢/ ٣٧١ و ٣/ ١٥ و ٤/ ٢٠٦ و ٦/ ٩٠، الجرح والتعديل ٤/ ٢٩٦، ٢٩٧ رقم ١٢٨٩، البدء والتاريخ ٥/ ١١٠- ١١٣، مشاهير علماء الأمصار ٤٤ رقم ٢٧٤، المعجم الكبير للطبراني ٦/ ٢٦٠- ٣٠٥ رقم ٥٩٨، ثمار القلوب للثعالبي ١٦٢ و ١٨١، ربيع الأبرار للزمخشري ٤/ ١٥٠ أو ٢٨١ و ٣٣٤ و ٣٤٤ و ٣٦٩ و ٣٧٧، حلية الأولياء ١/ ١٨٥- ٢٠٨ رقم ٣٤، الاستيعاب ٢/ ٥٦- ٦١، المستدرك ٣/ ٥٩٨- ٦٠٤- ٦٠٤، الأسامي والكنى (مخطوط دار الكتب) ، ورقة ٣٠٤، تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ١٩٠- ٢١١، التذكرة الحمدونية ١/ ٥٦ و ٦٦ و ١٢٣ و ١٢٦ و ١٣٠ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٤٤ و ١٨٧، الزيارات للهروي ٧٦، أسد الغابة ٢/ ٣٢٨- ٣٣٢، الكامل في التاريخ (انظر فهرس الأعلام) ١٣/ ١٥٥، تحفة الأشراف للمزّي ٤/ ٢٦- ٣٥ رقم ٢٠٠، تهذيب الكمال ١/ ٥٢٠، ٥٢١، تهذيب الأسماء واللغات ق

١ ج ١/ ٢٢٦- ٢٢٨ رقم ٢١٩، صفة الصفوة ١/ ٥٢٣- ٥٥٦ رقم ٥٩، سير أعلام النبلاء ١/ ٥٠٥- ٥٥٨ رقم ٩١، دول الإسلام ١/ ٣١، الكاشف ١/ ٣٠٤ رقم ٢٠٣٨، المعين في طبقات المحدّثين ٢١ رقم ٤٩، تلخيص المستدرك ٣/ ٥٩٨- ٦٠٤ ذكر أخبار أصبهان ١/ ٤٨- ٥٧، مرآة الجنان ١/ ١٠٠، الوافي بالوفيات ١٥/ ٣٠٩، ٣١٠ رقم ٤٣٣، الوفيات لابن قنفذ ٥٤ رقم ٣٥، مجمع الزوائد للهيثمي ٩/ ٣٣٢- ٣٤٤، شفاء الغرام ١/ ١٣٨ و ٢٧٦، تهذيب التهذيب ٤/ ١٣٧- ١٣٩ رقم ٢٣٣، تقريب التهذيب ١/ ٣١٥ رقم ٣٤٦، النكت الظراف ٤/ ٢٧- ٣٥، الإصابة ٢/ ٦٢، ٦٣ رقم ٣٣٥٧، خلاصة تذهيب التهذيب ١٤٧، كنز العمال ١٣/ ٤٢١ شذرات الذهب ١/ ٤٤، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ١٦/ ٩٢ و ٢٤/ ٣٧٨، تاريخ بغداد ١/ ١٦٣- ١٧١ رقم ١٢، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١/ ٣٣٢، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان (من تأليف المحقّق) ٢/ ٢٩٧- ٢٩٩ رقم ٦٤١.

(٥١٠/٣)

ع [٢] أَبُو عبد الله الرامَهُرْمُزِيّ [٣] ، وقيل الأصبهانيّ، سابقُ الفُرْس إلى الإسلام، خَدَمَ النّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وصَحِبَه. روى عنه ابن عباس، وأنس أبو الطّفيل، وأبو عثمان النّهديّ، وأبو عمر [٤] زاذان، وجماعة سواهم.

ثُقْبان: ثنا يعقوب بن سُفْيَان الفَسَوِيّ، ثنا زكريا بن نافع [٥] الأرْسُوفيّ [٦] ، ثنا السَّرِيّ بن يحيى، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيّ قَالَ: كان سَلْمان من أهل رامَهُرْمُز، فجاء راهبٌ إلى جبالها يتعبّد، فكان يأتيه ابن دِهْقان [٧] القرية، قَالَ: ففَطِنْت له، فَقُلْتُ: اذهب بي معك، فَقَالَ: لَا، حتّى أستأمِرُه، فاستأمره، فَقَالَ: جيء به معك، فكنّا نختلف إليه، حتّى فطِن لذلك أهل القرية، فقالوا: يا راهب، إنّك قد جاورْتَنا فأحْسَنّا جِوَارَك، وإنّا نراك تريد أن تُفْسِد علينا غِلماننا، فاخرُجْ عن أرضنا، قَالَ: فخرج، وخرجت معه، فجعل لَا يزداد ارتفاعًا في الأرض، إلّا ازداد معرفةً وكرامةً، حتّى أتى الموصل، فأتى جبلًا من جبالها، فإذا رُهْبانٌ سبعة، كلّ رجل في غارٍ يتعبد فيه، يصوم ستّة أيّام ولياليهنّ، حتّى إذا كان يوم السابع، اجتمعوا فأكلوا وتحدّثوا.

فَقُلْتُ لصاحبي: اتركني عند هؤلاء [إن شئت، قَالَ: فمضى وَقَالَ:

إنّك لَا تُطِيق مَا يُطيق هؤلاء، وكان ملك بالشّام يقتل] [٨] النّاس، فأبى عليّ

---

[٢] الرمز مستدرك من مصادر الترجمة.

[٣] في نسخة دار الكتب «الرامهرمزيّ» وهو تحريف.

[٤] في النسخة (ع) «عمرو» وهو تحريف.

[٥] «نافع» ساقطة من نسخة دار الكتب، واستدركتها من منتقى أحمد الثالث، و (ع) .

[٦] الأرسوفي: بضمّ الألف وسكون الراء المهملة وضمّ السين المهملة. نسبة الى أرسوف، مدينة على ساحل بحر الشام. (الأنساب ١/ ١٨٥) .

[٧] دهقان: كلمة فارسية، أصلها: ده خان، أي رئيس القرية، (معجم الألفاظ الفارسية المعرّبة- السيد ادّي شير- ص ٦٨- طبعة مكتبة لبنان ١٩٨٠) .

[٨] ما بين الحاصرتين زيادة من منتقى الأحمدية.

(٥١١/٣)

إلّا أن ننطلق، فَقُلْتُ: فإنيّ اخرج معك، قَالَ: فانطلقت معه. فلمّا انتهينا إلى باب بيت المقدس، فإذا على باب المسجد رجلٌ مُقْعَد قَالَ: يا عبد الله تَصَدَّقْ عليّ، فلم يكن معه شيءٌ يُعْطِيه إيّاه، فدخل المسجد فصلّى ثلاثة أيام ولياليهن، ثُمَّ إنه انصرف، فخطَّ خطًّا وَقَالَ: إذا رأيت الظِّلّ بلغ هذا الخطَّ فأيقظْني، فنام، وَقَالَ: فرثيتُ له من طول مَا سهر، فلم أوقظْه حتّى جاوز الخطّ، فاستيقظ فَقَالَ: ألم أقُلْ لك! قلت: إنيّ رَثَيْتُ لك من طول مَا سَهِرْتَ، فَقَالَ: وَيْحَكَ إنيّ أستحي من الله أن تمضي ساعةٌ من لَيْلٍ أو نهارٍ لَا أذكُرُه فيها، ثُمَّ خرج، فَقَالَ له المُقْعَد: أنت رجلٌ صالحٌ دخلتَ وخرجت ولم تَصّدَّقْ عليّ، فنظر يمينًا وشمالًا فلم ير أحدًا، قَالَ: أرني يَدَك، قم بإذْن الله، فقام ليس به علّة، فشغلني النَّظَرُ إليه، ومضى صاحبي في السَّكَك، فالتفَتُّ فلم أره، فانطلقتُ أطلبُهُ.

قَالَ: وَمَرَّتْ رِفْقَةٌ من العراق، فاحتملوني، فجاءوا بي إلى المدينة، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ قَالَ: ذكرت قولهم: «إنّه لَا يأكل الصَّدَقَةَ وَيَقْبَلُ الهديّة» ، فجئت بطعامٍ إليه، فَقَالَ: «مَا هذا،؟ قلت: صَدَقَة، فَقَالَ لأصحابه: «كُلُوا» ولم يذُقْه، ثمّ إنيّ رجعت وجمعت طُعَيْمًا، فَقَالَ: «مَا هذا يا سَلْمان» ؟ قلت: هدية، فأكل، قلت: يَا رَسُولَ اللَّهِ أخبرني عن النَّصارى، قَالَ: «لَا خَيْرَ فيهم» ، فقمت وأنا مُثْقَلٌ، قَالَ: فرجعت إليه رجعة أخرى، فَقُلْتُ له: يا رسول الله أخبرني عن النصارى، قَالَ: «لَا خَيْرَ فِيهِمْ وَلَا فِيمَنْ يُحِبُّهُمْ» ، فقمت وأنا مُثْقَلٌ، فأنزل الله تعالى لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَداوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قالُوا إِنَّا نَصارى ٥: ٨٢ [١] فأرسل إليّ فَقَالَ: «يا سلمان إنّ صاحبك أو أصحابك من هؤلاء الذين ذكر الله تعالى» [٢] . إسناده جيّد، وزكريا

---

[١] سورة المائدة، الآية ٨٢.

[٢] الأسامي والكنى للحاكم (ورقة ٣٠٤، ٣٠٥) .

الأَرْسُوفيّ صَدُوقٌ إن شاء الله.

وقد ذكرنا قصَّتَه وكيف [تنقّل في البُلْدان في طلب الْهُدَى، إلى أن وقع في الأسر بالمدينة، وكيف] [١] كاتَبَ مولاه.

قَالَ أَبُو عبد الرحمن القاسم [٢] : إنّ سَلْمان زار الشّامَ، فصلّى الإمامُ الظُّهْرَ، ثمّ خرج، وخرج النّاس يَتَلَقَّوْنَهُ كما يُتَلَقَّى الخليفةُ، فلَقِيناه وقد صلّى بأصحابه العصْرَ وهو يمشي، فوقفنا نسلِّم عليه، فلم يبق فينا شريفٌ إلّا عَرَض عليه أن ينزل به، فَقَالَ: جعلتُ على نفسي مرَّتِي هذه أنْ أنزِل على بشير بن سعد، وسأل عن أبي الدَّرْداء، فقالوا: هو مُرَابطٌ، قَالَ: أين مُرابطكم؟ قالوا: بيروت، فتوجَّه قِبَلَه [٣] .

وَقَالَ أبو عُثْمَانُ النَّهْدِيُّ، عَنْ سَلْمَانَ، تداولني بضعة عشر من ربّ إلى ربّ. أخرجه البخاريّ [٤] .

---

[١] ما بين الحاصرتين زيادة عن منتقى الأحمدية.

[٢] هو القاسم بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الشاميّ. قال في تهذيب التهذيب ٨/ ٣٢٣ (... قال أبو زرعة الدمشقيّ: ذكرت لأحمد حديثا حدّثنا به محمد بن المبارك الصّوري عن ... قال) قدم علينا سلمان دمشق. فأنكره أحمد وقال لي: كيف يكون لَهُ هذا اللّقاء وهو مولى خالد بن يزيد بن معاوية؟ قال: فأخبرت عبد الرحمن بن إبراهيم بقول أبي عبد الله، فقال لي:

كان القاسم مولى لجويرية بنت أبي سفيان، فورث بنو يزيد بن معاوية ولاءه، فلذلك يقال: مولى بني يزيد بن معاوية. وفي (تاريخ ابن عساكر تحقيق دهمان ١٠/ ١٥٤) : (بشير بن سعد، نزل عليه سلمان الفارسيّ ضيفا لما قدم دمشق) . ثمّ روى ابن عساكر الخبر عن القاسم بن عبد الرحمن.

[٣] تاريخ أبي زرعة ١/ ٢٢١، ٢٢٢ رقم ٢٠٧، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ١٦/ ٩٢، التهذيب ٦/ ١٩٠.

[٤] في مناقب الأنصار (٣٩٤٦) باب إسلام سلمان، وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٩٥، وابن عبد البرّ في الاستيعاب ٢/ ٥٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٦/ ٩٧، التهذيب ٦/ ١٩٩، وابن الجوزي في صفة الصفوة ١/ ٥٣٤.

(٥١٣/٣)

وَقَالَ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم: «سَلْمَانُ سَابِقُ الْفُرْسِ» [١] . وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: أَوَّلُ غَزْوَةٍ غَزَاهَا سَلْمَانُ الْخَنْدَقُ [٢] .

وَقَالَ شَرِيكٌ: ثَنَا أَبُو رَبِيعَةَ [٣] ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مِنْ أَصْحَابِي أَرْبَعَةً، وَأَمَرَنِي أَنْ أُحِبَّهُمْ:

عَلِيٌّ، وَأَبُو ذَرٍّ، وَسَلْمَانُ، وَالْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ» [٤] . وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: «الْجَنَّةُ تَشْتَاقُ إلى ثلاثة: عليّ، وعمّار، وسلمان» [٥] . رفعه.

---

[١] أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٤٩ و ١٨٥، والحاكم في المستدرك ٣/ ٢٨٥ من طريق عمارة بن زاذان، عن ثابت، عن أنس، وإسناده ضعيف لسوء حفظ عمارة، وقال الحاكم:

تفرّد به عمارة بن زاذان، وأقرّه بذلك الذهبي في تلخيصه، وانظر تاريخ دمشق ٦/ ٩٣ والتهذيب ٦/ ١٩٩.

[٢] المنتخب من ذيل المذيّل ٥٣١، طبقات ابن سعد ٦/ ١٧ وطبقات ابن سعد ٤/ ٨٢.

[٣] في نسخة دار الكتب «ابن ربيعة» ، والتصويب من منتقى الأحمدية، وسير أعلام النبلاء ١/ ٥٤٠.

[٤] أخرجه أحمد في المسند ٥/ ٣٥١، والترمذي في المناقب (٣٧٢٠) باب مناقب علي، وقال: هذا حديث حسن غريب، وابن ماجة في المقدّمة (١٤٩) باب فضل سلمان وأبي ذر، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٩٠، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٣٠ وقال: صحيح على شرط مسلم، وتعقبه الذهبي فقال: ما خرّج مسلم لأبي ربيعة، وهو في الاستيعاب ٢/ ٥٩، وتاريخ دمشق ١٦/ ٩٤، والتهذيب ٦/ ٢٠٠.

وشريك بن عبد الله سيّئ الحفظ، وأبو ربيعة منكر الحديث كما قال أبو حاتم، وقد وثّقه ابن معين، ومال الذهبي في ميزانه الى تضعيفه.

[٥] أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٩٠ وأضاف إليهم «المقداد» ، وأخرجه الطبراني (٦٠٤٥) من طريق حسين بن إسحاق التستري، عن علي بن بحر، عن سلمة بن فضل الأبرش، عن عمران الطائي، عن أنس، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/ ٣٠٧ و ٣٤٤ وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي ربيعة الإيادي. وقد حسّن الترمذيّ حديثه، وابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٢٠٠) .

(٥١٤/٣)

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْجَنَّةَ لَأَشْوَقُ إِلَى سَلْمَانَ مِنَ سَلْمَانَ إِلَيْهَا» [١] . وَقَالَ عَلِيٌّ: سَلْمَانُ أَدْرَكَ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ وَالْعِلْمَ الْآخِرَ [٢] ، بَحْرٌ لَا يُدْرَكُ قَعْرُهُ، وَهُوَ مِنَّا أَهْلِ الْبَيْتِ [٣] . وَقَالَ الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلا هَذِهِ الآيَةَ: وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لا يَكُونُوا أَمْثالَكُمْ ٤٧: ٣٨ [٤] . قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَؤُلاءِ؟ فَضَرَبَ عَلَى فَخِذِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا وَقَوْمُهُ، وَلَوْ كَانَ الدِّينُ عِنْدَ الثُّرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنَ الْفُرْسِ» [٥] . وَقَالَ الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: بَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُ سَلْمَانَ لِأَبِي الدَّرْدَاءِ: إِنَّ لِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَقَالَ: «ثَكِلَتْ سَلْمَانَ أُمُّهُ لقد اتّسع من العلم» [٦] .

---

[١] تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٢٠١.

[٢] أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/ ٨٥، وأبو نعيم في الحلية ١/ ١٨٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٦/ ٩٦، والتهذيب ٦/ ٢٠١.

[٣] تاريخ دمشق ١٦/ ٩٦، التهذيب ٦/ ٢٠١ و ٢٠٣، صفة الصفوة ١/ ٥٣٥.

[٤] سورة محمد- الآية ٣٨.

[٥] أخرجه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ١/ ٢، ٣ من طريق مسلم بن خالد الزنجي، ومن طريق عبد الله بن جعفر المديني، كلاهما عن العلاء بن عبد الرحمن الحرقي. وأخرجه البخاري في التفسير (٤٨٩٧) و (٤٨٩٨) باب قوله: وآخرين منهم لمّا يلحقوا بهم، من طريق سليمان بن بلال، عن ثور، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة، ومسلم في الفضائل (٢٥٤٦) باب فضائل الفرس، والترمذي في التفسير (٣٣٠٧) باب ومن سورة الجمعة، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٦/ ١٠٠، والتهذيب ٦/ ٢٠٣.

[٦] أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/ ٨٥ من طريق عبد الله بن نمير، عن الأعمش، عن أبي صالح، بنحوه، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٦/ ١٠٠، والتهذيب ٦/ ٢٠٣، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٣٤٣، ٣٤٤ ونسبه إلى الطبراني في الأوسط. وأصل الحديث رواه البخاري في كتاب الصوم من صحيحه، ورواية الحافظ ابن عساكر موقوفة على أبي صالح، وهو تابعيّ.

وقال قتادة: (ومن عنده علم الكتاب) [١] هُوَ سَلْمَانُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَّامٍ [٢] .

وَعَنْ عَلِيٍّ، وَذُكِرَ سَلْمَانُ فَقَالَ: ذَاكَ مِثْلُ لُقْمَانَ الْحَكِيمِ بَحْرٌ لَا يُنْزَفُ [٣] . وَقَالَ أَبُو إدريس الخَوْلانيّ، عن يزيد بن حُمَيْر [٤] قَالَ: قلنا لمُعَاذ:

أوْصِنا، قَالَ: التمِسُوا الْعِلْمَ عند أربعة: أبي الدرداء، وسلمان، وابن مسعود، وعبد الله بن سلّام [٥] .

وَيُرْوَى أنّ سَلْمان قَالَ مرَّةً: لو حدّثتهم بكل مَا أعلم لقالوا رَحِمَ اللَّهُ قاتلَ سَلْمان.

وَقَالَ حَجَّاجُ بْنُ فَرُّوخَ الواسطيّ- وقد ضعّفه النّسائيّ [٦]- ثنا ابن جريح، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ سلمان من غيبة، فتلقّاه عمر، فقال لسلمان: أرضاك للَّه عبدا، قال: فزوّجني، فسكت عنه، فَقَالَ: أَتَرْضَانِي للَّه عَبْدًا وَلا تَرْضَانِي لِنَفْسِكَ، فلمّا أصبح أتاه قوم عمر

---

[١] سورة الرعد– الآية ٤٣.

[٢] أخرجه الطبري في التفسير ١٣/ ١٧٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٦/ ١٠٢، والتهذيب ٦/ ٢٩٤.

[٣] أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/ ٨٦، وأبو نعيم في الحلية ١/ ١٨٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٦/ ١٠٣، والتهذيب ٦/ ٢٠٤ وانظر الاستيعاب ٢/ ٥٩، وأسد الغابة ٢/ ٤٢٠.

[٤] في نسخة دار الكتب «حميد» ، وهو تحريف، والتصحيح من منتقى الأحمدية، والنسخة (ع) ، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٦٤ رقم ٢٤٧، وسير أعلام النبلاء– طبعة دار الكتب، وقد أثبتت في طبعة مؤسسة الرسالة «عميرة» بدل «خمير» ، وجاء في الحاشية أن «خمير» تحريف.

كما أثبتت في تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٢٠٤ «عميرة» .

[٥] أخرجه الترمذي في المناقب (٣٨٠٦) باب مناقب عبد الله بن سلام. وقال: هذا حديث حسن غريب، والحاكم في المستدرك ٣/ ٤١٦ وصحّحه، ووافقه الذهبي في تلخيصه، وذكره البخاري في التاريخ الصغير ١/ ٧٣، والفسوي في المعرفة والتاريخ ١/ ٤٦٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٦/ ١٠٢، والتهذيب ٦/ ٢٠٤.

[٦] في كتاب «الضعفاء والمتروكين» – ص ٢٨٩ رقم ١٦٧.

(٥١٦/٣)

لِيُضْرِبَ عَنْ خِطْبَةِ عُمَرَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا حَمَلَنِي عَلَى هَذَا إِمْرَتُهُ وَلا سُلْطَانُهُ، وَلَكِنْ قُلْتُ: رَجُلٌ صَالِحٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يُخْرِجَ مِنْهُ وَمِنِّي نَسْمَةً صَالِحَةً، قَالَ:

فَتَزَوَّجَ فِي كِنْدَةَ، فَلَمَّا جَاءَ لِيَدْخُلَ عَلَى أَهْلِهِ، إِذَا الْبَيْتُ مُنَجَّدٌ، وَإِذَا فِيهِ نِسْوَةٌ، فَقَالَ: أَتَحَوَّلَتِ الْكَعْبَةُ إِلَى كِنْدَةَ أَمْ حُمَّ، يَعْنِي: بَيْتَكُمْ! أمرني خليلي أبو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُنَا أَنْ لا يَتَّخِذَ مِنَ الْمَتَاعِ إِلا أَثَاثًا كَأَثَاثِ الْمُسَافِرِ، وَلا يَتَّخِذَ مِنَ النِّسَاءِ إِلا مَا يَنْكِحُ [١] ، فَقَامَ النِّسْوَةُ وَخَرَجْنَ، وَهَتَكْنَ مَا فِي الْبَيْتِ، وَدَخَلَ بِأَهْلِهِ فَقَالَ: أَتُطِيعِينِي؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: إِنَّ خَلِيلِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنَا إِذَا دَخَلَ أَحَدُنَا عَلَى أَهْلِهِ أَنْ يَقُومَ فَيُصَلِّيَ، وَيَأْمُرَهَا فَتُصَلِّيَ خَلْفَهُ، وَيَدْعُوَ وَتُؤَمِّنَ، فَفَعَلَ وَفَعَلَتْ، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَلَسَ فِي كِنْدَةَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ:

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ كَيْفَ أَصْبَحْتَ، كَيْفَ رَأَيْتَ أَهْلَكَ؟ فَسَكَتَ، فَأَعَادَ الْقَوْلَ، فَسَكَتَ عَنْهُ. ثُمَّ قَالَ: مَا بَالُ أَحَدِكُمْ يَسْأَلُ عَنِ الشَّيْءِ قَدْ وَارَتْهُ الأَبْوَابُ وَالْحِيطَانُ، إِنَّمَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ الشَّيْءِ، أُجِيبَ أَوْ سُكِتَ عَنْهُ [٢] .

وَقَالَ عُقْبَةُ [٣] بْنُ أَبِي الصَّهْبَاءِ: ثنا ابْنُ سِيرِينَ، ثنا عُبَيْدَةُ، أَنَّ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ مَرَّ بِجِسْرِ الْمَدَائِنِ غَازِيًا، وَهُوَ أَمِيرُ الْجَيْشِ، وَهُوَ رِدْفُ رَجُلٍ مِنْ كِنْدَةَ، عَلَى بَغْلٍ مَوْكُوفٍ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: أَعْطِنَا اللِّوَاءَ أَيُّهَا الأَمِيرُ نَحْمِلُهُ، فَيَأْبَى وَيَقُولُ: أَنَا أَحَقُّ مَنْ حَمَلَهُ، حَتَّى قضى غزاته ورجع، وهو ردف ذلك

---

[١] في صفة الصفوة لابن الجوزي ١/ ٥٣٩: ورأى خدما فقال: لمن هذه الخدم؟ قالوا: خدمك وخدم امرأتك، فقال: ما بهذا أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلّم، أوصاني أن لا أمسك إلّا ما أنكح.

[٢] أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٨٦، والطبراني في المعجم الكبير (٦٠٦٧) ، وابن الجوزي في صفة الصفوة ١/ ٥٣٩، ٥٤٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٦/ ١٠٤، والتهذيب ٦/ ٢٠٦، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ٢٩١ وقال: رواه البزّار، وفي إسناده الحجّاج بن فرّوخ، وهو ضعيف.

[٣] «عقبة» ساقطة من نسخة دار الكتب، والاستدراك من منتقى الأحمدية، والنسخة (ع) ، وتعجيل المنفعة ١٩١.

الرَّجُلِ، حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْكُوفَةِ [١] .

وعن رجل قَالَ: رأيت سَلْمانَ على حمار عُرِيّ، وكان رجلًا طويل السَّاقين، وعليه قميص سُنْبُلانِيّ [٢] ، فَقُلْتُ للصبيان: تَنَحُّوا عن الأمير، فَقَالَ: دعهم فإنّ الخير والشّرَّ فيما بعد اليوم [٣] .

وَقَالَ عطاء بن السّائب، عن مَيْسَرَة، إنّ سَلْمان كان إذا سجدت له العجم طأطأ رأسه وَقَالَ: خشعت الله، خشعت لله [٤] .

وَقَالَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ: سَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ عَبْسٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

أَتَيْتُ السُّوقَ، فَاشْتَرَيْتُ عَلَفًا بِدِرْهَمٍ، فَرَأَيْتُ رَجُلا فَسَخَّرْتُهُ، فَحَمَّلْتُ عَلَيْهِ الْعَلْفَ، فَمَرَّ بِقَوْمٍ فَقَالُوا: نحمل عنك يأبا عَبْدِ اللَّهِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟

قَالُوا: هَذَا سَلْمَانُ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: لَمْ أَعْرِفْكَ، فَضَعْهُ عَافَاكَ اللَّهُ، فَأَبَى حَتَّى أَتَى مَنْزِلِي بِهِ [٥] .

وَقَالَ الحسن البصريّ: كان عطاء سَلْمان خمسة آلاف، وكان أميرًا على ثلاثين ألفًا، يخطب في عباءة، يفترش نصفَها ويلبس نصفَها، وكان إذا خرج عطاؤه أمضاه ويأكل من سفيف [٦] يده [٧] .

وَقَالَ النُّعْمان بن حُمَيْد: رأيت سَلمانَ وهو يعمل الخوص، فسمعته

---

[١] تاريخ دمشق ١٦/ ١٠٥، التهذيب ٦/ ٢٠٦.

[٢] يقال: ثوب سنبلاني، وسنبل ثوبه إذا أسبله وجرّه من خلفه أو أمامه. قال الهروي: يحتمل أن يكون منسوبا إلى موضع من المواضع. (النهاية في غريب الحديث) .

[٣] طبقات ابن سعد ٤/ ٨٧، تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٢٠٧.

[٤] طبقات ابن سعد ٤/ ٨٨، تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٢٠٧.

[٥] طبقات ابن سعد ٤/ ٨٨، تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٢٠٧، صفة الصفوة ١/ ٥٤٢، ٥٤٣.

[٦] في القاموس: سفّ الخوص: نسجه.

[٧] طبقات ابن سعد ٤/ ٨٧، حلية الأولياء ١/ ١٩٨ صفة الصفوة ١/ ٥٣٨، تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٢٠٨، الزهد لابن حنبل ١٨٨ أسد الغابة ٢/ ٤٢٠.

يَقُولُ: أشتري خُوصًا بدِرْهَم فأعمله فأبيعه بثلاثة دراهم، فأعيد دِرْهمًا فيه، وأُنْفق دِرْهمًا على عيالي، وأتصدّق بدِرْهَم، ولو أنّ عمر نهاني عنه مَا انتهيتُ [١] ، رواها بعضُهم فزاد فيها: فَقُلْتُ له: فلِمَ تعمل؟ يعني: لِمَ وليت، قَالَ: إنّ عمر أكرهني، فكتبت إليه فأبى عليّ مرَّتين. وكتبت إليه فأوعدني.

وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: نَزَلْتُ بِالصِّفَاحِ [٢] فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ، فَإِذَا رَجُلٌ نَائِمٌ مُسْتَظِلٌّ بِشَجَرَةٍ، مَعَهُ شَيْءٌ مِنَ الطَّعَامِ فِي مِزْوَدٍ تَحْتَ رَأْسِهِ، وَقَدِ الْتَفَّ فِي عَبَاءَةٍ.

فَأَمَرْتُ أَنْ يُظَلَّلَ عَلَيْهِ، وَنَزَلْنَا، فَانْتَبَهَ، فَإِذَا هُوَ سَلْمَانُ، فَقُلْتُ: مَا عَرَفْنَاكَ، فَقَالَ: يَا جَرِيرُ تَوَاضَعْ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّهُ مَنْ تَوَاضَعَ فِي الدُّنْيَا يَرْفَعْهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَتَعَظَّمْ فِي الدُّنْيَا يَضَعْهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. يَا جَرِيرُ لَوْ حَرَصْتَ عَلَى أَنْ تَجِدَ عُودًا يَابِسًا فِي الْجَنَّةِ لَمْ تَجِدْهُ، لأَنَّ أُصُولَ الشَّجَرِ ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ، وَأَعْلاهَا الثِّمَارُ، يَا جَرِيرُ تَدْرِي مَا ظُلْمَةُ النَّارِ؟ قُلْتُ: لا، قَالَ: ظُلْمُ النَّاسِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا [٣] .

وَقَالَ عبد الله بن بُرَيْدَةَ: كان سَلْمان يعمل بيديه، فإذا أصاب شيئًا اشترى به لحمًا أو سَمَكًا، ثمّ يدعو المجذومين فيأكلون معه [٤] .

وفي «المَوَطَّأ» عن يحيى بن سعيد، أنّ أبا الدّرداء كتب إلى سلمان:

---

[١] طبقات ابن سعد ٤/ ٨٩، وحلية الأولياء ١/ ١٩٧ من طريق مسلمة بن علقمة المازني، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ سِمَاكِ بن حرب، عن سلامة العجليّ، والمعجم الكبير للطبراني (٦١١٠) ، صفة الصفوة ١/ ٤١، مجمع الزوائد ٩/ ٣٤٣.

[٢] الصّفاح: بكسر الصاد، موضع بين حنين وأنصاب الحرم. (معجم البلدان ٣/ ٤١٢) .

[٣] حلية الأولياء ١/ ٢٠٢، تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٢٠٨.

[٤] طبقات ابن سعد ٤/ ٨٩، حلية الأولياء ١/ ٢٠٠، صفة الصفوة ١/ ٥٤٣، تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٢٠٩.

(٥١٩/٣)

أنْ هَلُمَّ إلى الأرض المقدسة، فكتب إليه: إنّ الأرض لَا تُقدّس أحَدًا، وإنّما يقدّس الإنسان عملُه، وقد بلغني أنّك جُعِلتْ طبيبًا، فإن كنت تبرئ فنِعِمًّا لك، وإنْ كنت متطبّبًا فاحْذَرْ أن تقتل إنسانًا فتدخل النّار، فكان أَبُو الدَّرْداء إذا قضى بين اثنين ثم أدبرا عنه نظر إليهما وَقَالَ: متطبّبٌ واللهِ، ارجِعا إليّ أَعِيدا عليَّ قصَّتَكما [١] .

وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ قَرْمٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: ذَهَبْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي إِلَى سَلْمَانَ فَقَالَ: لَوْلا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا عَنِ التَّكَلُّفِ لَتَكَلَّفْتُ لَكُمْ، ثُمَّ جَاءَنَا بِخُبْزٍ وَمِلْحٍ، فَقَالَ صَاحِبِي: لَوْ كَانَ فِي مِلْحِنَا صَعْتَرٌ، فَبَعَثَ سَلْمَانُ بِمِطْهَرَتِهِ فَرَهَنَهَا، وَجَاءَ بصعتر، فلمّا أَكَلْنَا قَالَ صَاحِبِي: الْحَمْدُ للَّهِ الَّذِي قَنَّعَنَا بِمَا رَزَقَنَا، فَقَالَ سَلْمَانُ: لَوْ قَنِعْتَ لَمْ تَكُنْ مِطْهَرَتِي مَرْهُونَةً [٢] .

حبيب بن الشّهيد، عن ابن بُرَيْدَةَ قَالَ: كان سَلمان يصنع الطّعام للمجذومين، ثمّ يجلس فيأكل معهم [٣] .

وَقَالَ أَبُو عثمان النَّهْدِيّ: كان سَلْمان لَا يفقه كلامه من شدّة عُجْمَته، وكان يسمّي الخشبَ خُشبان [٤] .

---

[١] أخرجه مالك في الموطّأ، في الوصيّة- ص ٤٨٠ باب جامع القضاء، رقم (٨) ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٠٥، وابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق) ٦/ ٢٠٩، وابن الجوزي في صفة الصفوة ١/ ٥٤٨.

[٢] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٦٠٨٥) ، وابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق) ٦/ ٢١١، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ١٧٩ وقال: رجاله رجال الصحيح، غير محمد بن منصور الطوسي، وهو ثقة.

[٣] انظر الحاشية رقم (٤) من الصفحة السابقة.

[٤] ذكر أخبار أصبهان ١/ ٥٥، تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٢١١.

وقال المؤلّف- رحمه الله- في سير أعلام النبلاء ١/ ٥٥٢: «وأنكره أبو محمد بن قتيبة- أعني عجمته- ولم يصنع شيئا، فقال: له كلام يضارع كلام فصحاء العرب.

وعن ثابت قَالَ: بلغني أنّ سلمان لم يخلّف إلّا بضعةً وعشرين درهمًا [١] .

قَالَ أَبُو عُبَيْدة [٢] وابن زَنْجَوَيْه: تُوُفّي سلمان بالمدائن سنة ستٍ وثلاثين، زاد ابن زَنْجَوَيْه: قبل الجَمَلِ.

وَقَالَ الواقديّ: تُوُفّي في خلافة عثمان.

ذَكَرَ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ تُوُفِّيَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ كَمَا قَالَ الْوَاقِدِيُّ: فَرَوَى جَعْفَرُ بْنُ سَلْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: دَخَلَ سَعْدٌ، وَابْنُ مَسْعُودٍ عَلَى سَلْمَانَ عِنْدَ الْمَوْتِ، فَبَكَى، فَقِيلَ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: عَهِدَ عَهْدَهُ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ نَحْفَظْهُ: قَالَ: «لِيَكُنْ بَلَاغُ أَحَدِكُمْ كَزَادِ الرَّاكِبِ [٣] » . وَقَالَ خليفة [٤] : تُوُفّي سنة سبعٍ وثلاثين.

وقيل عاش مائتين وخمسين سنة، وأكثر مَا قيل: إنّه عاش ثلاثمائة وخمسين سنة، والأول أصحّ [٥] .

[()] قلت: وجود الفصاحة لا ينافي وجود العجمة في النطق، كما أنّ وجود فصاحة النطق من كثير العلماء غير محصّل للإعراب» .

[١] حديث صحيح. أخرجه ابن ماجة في الزهد (٤١٠٤) باب الزهد في الدنيا، وأبو نعيم في الحلية ١/ ١٩٦، ١٩٧، والطبراني في المعجم الكبير (٦٠٦٩) ، وأحمد في المسند ٥/ ٤٣٨، وصحّحه ابن حبّان (٢٤٨٠) ، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ٣١٧ وصحّحه ووافقه الذهبي في تلخيصه، وابن الجوزي في صفة الصفوة ١/ ٥٥٢، وابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق) ٦/ ٦١١.

[٢] في طبعة القدسي ٣/ ٣١٣ «أبو عبيد» وهو وهم، والتصحيح من سير أعلام النبلاء ١/ ٥٥٤ وهو القاسم بن سلام.

[٣] أخرجه أحمد في المسند ٥/ ٤٣٨ من طريق هشيم، عن منصور، عن الحسن، والطبراني (٦١٦٠) وابن حبّان (٢٤٨٠) ، والحاكم ٤/ ٣١٧، وصحّحه الذهبي ووافقه في تلخيصه، وابن الجوزي في صفة الصفوة ١/ ٥٥٣، وابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق) ٦/ ٢١١.

[٤] في طبقاته- ص ٧ قال: مات سنة ست وثلاثين.

[٥] في الاصابة: قال الذهبي: وجدت الأقوال في سنّة كلّها دالّة على أنّه جاوز المائتين والخمسين،

طلْحة بن عُبَيْد الله [١] ع

ابن عثمان بن عمرو بن كعب بن

[()] والاختلاف إنّما هو في الزّائد، قال: ثم رجعت عن ذلك وظهر لي أنه ما زاد على الثمانين. قال الحافظ: وما المانع من ذلك، فقد روى أبو الشيخ في طبقات الأصبهانيّين من طريق العبّاس بن يزيد قال: أهل العلم يقولون عاش سلمان ثلاثمائة وخمسين سنة، فأما مائتان وخمسون فلا يشكّون فيها.

وقال الذهبيّ في سير أعلام النبلاء ١/ ٥٥٥: (مجموع أمره وأحواله وغزوة وهمّته وتصرّفه وسفّه للجريد وأشياء مما تقدّم تنبئ

بأنّه ليس بمعمّر ولا هرم، فقد فارق وطنه وهو حدث، ولعلّه قدم الحجاز وله أربعون سنة أو أقلّ، فلم ينشب أن سمع بمبعث النّبيّ صلى الله عليه وسلّم ثمّ هاجر. فلعلّه عاش بضعا وسبعين سنة. وما أراه بلغ المائة) .

وأورد الذهبيّ خبرا عن ثابت البنانيّ، ثمّ قال: وهذا يوضح لك أنّه من أبناء الثمانين. وقد ذكرت في تاريخي الكبير أنّه عاش مائتين وخمسين سنة. وأنا الساعة لا أرتضي ذلك ولا أصحّحه.

[١] مسند أحمد ١/ ١٦١- ١٦٤، الزهد له ١٨١، المغازي للواقدي ١٩ و ٢٠ و ١٠١ و ١٥٥ و ١٥٦ و ٢٢٨ و ٢٤٠ و ٢٤٤ و ٢٤٥ و ٢٤٧ و ٢٥٤- ٢٥٦ و ٢٩٢ و ٢٩٤ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣١٠ و ٣١٢ و ٣٣٧ و ٣٦٤ و ٤٠٥ و ٤٩٨ و ٥٤٧ و ٥٧٣ و ٦١٤ و ٦٨٩ و ٧١٧ و ٧١٨ و ٨٣٨ و ٩١١ و ٩٤٤ و ٩٥٢ و ٩٩١، السير والمغازي لابن إسحاق ١٤٠ و ٣٣٠ و ٣٣٢، الزهد لابن المبارك ١٢، الأخبار الموفقيّات للزبير ٣٩٠ و ٤٧٣، المحبّر لابن حبيب ٥٤ و ٦٦ و ٧١ و ٧٣ و ١٠٠ و ١٠٣ و ١١٠ و ١٥١ و ٢٩٠ و ٣٠٤ و ٣٥٥ و ٤٠٢ و ٤٠٤ و ٤٧٤، طبقات ابن سعد ٣/ ٢١٤- ٢٢٥، أخبار مكة للأزرقي ١/ ١١٥، تهذيب سيرة ابن هشام ٥٦ و ١٢٧ و ١٦٣ و ١٦٥ و ٢٠٨ و ٣٤٣، طبقات خليفة ١٨ و ١٨٩، تاريخ خليفة ٦٣ و ١٨٠- ١٨٦ و ١٨٨ و ٢٠١، المعارف ١٥٤ و ١٦٨ و ١٧٥ و ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢ و ٢٣٤ و ٣٧٩ و ٤١٥ و ٤١٩ و ٤٨١ و ٥٠٣ و ٥٢٦ و ٦١١، عيون الأخبار ١/ ٧٠ و ٣٠٠ و ٣٣٢ و ٢/ ١٩٩، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٧ رقم ٨٥، التاريخ الكبير ٤/ ٣٤٤ رقم ٣٠٦٩، التاريخ الصغير ١/ ٧٥، المعرفة والتاريخ ١/ ٤٥٧- ٤٥٩، ترتيب الثقات للعجلي ٢٣٤، ٢٣٥ رقم ٧٢٥، أنساب الأشراف ١/ ٢٦٩- ٢٧٢، ق ٣/ ٤٠، ٤١، و ٥/ ١ و ٦ و ٧ و ١٤- ٢٠ و ٢٦ و ٢٨- ٣٠ و ٣٤ و ٤٢ و ٤٤ و ٤٦ و ٤٩ و ٥٨ و ٦٤ و ٦٧- ٧١ و ٧٤ و ٧٦- ٧٨ و ٨١ و ٩٠ و ٩١ و ١٠٥ و ١٢٠ و ١٢٦ و ١٣٥ و ٢٠٣، ق ٤ ج ١/ ٥٠١- ٥٠٦ و ٥١٥- ٥١٧ و ٥٥٧- ٥٦١ و ٥٨٢- ٥٨٤، فتوح البلدان ١١٤ و ١١٥ و ٣٣٥، الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٥٢، تاريخ الطبري (انظر فهرس الأعلام) ١٠/ ٢٩٦، المنتخب من ذيل المذيّل ٥٠٧، أخبار القضاة لوكيع ١٥ و ٩٨ و ١٠٥ و ١٢٠- ١٢٢ و ١٦٢ و ٢٠٩، الجرح والتعديل ٤/ ٤٧١، ٤٧٢ رقم ٢٠٧٢، الاستيعاب ٢/ ٢١٩- ٢٢٥، مشاهير علماء الأمصار ٧ رقم ٨، المعجم الكبير للطبراني ١/ ١٠٩- ١١٨ رقم ٥، ربيع الأبرار

(٥٢٢/٣)

سعد بن تَيْم [٢] بن مُرَّه التَّيْميّ، أَبُو محمد، أحد السابقين الأوّلين، وأحدُ العَشْرة المشهود لهم بالجنة.

روى عنه بنوه يحيى، وموسى، وعيسى، وقيس بن أبي حازم، والأحنف بن قيس، والسّائب بن يزيد، وأبو عثمان النَّهْديّ، وأبو سَلَمَةَ بن عبد الرحمن.

وغاب عن بدْر في تجارة بالشام، فضرب لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بسهمه وأجْره، وخرج مع عمر إلى الجابية، وكان على المهاجرين.

وكان رجلًا آدم، كثيرَ الشَّعْرِ، ليس بالجَعْد، ولا بالسَّبط، حَسَنَ الوجْه، إذا مشى أسرع، ولا يغيّر شيبة [٣] .

[()] للزمخشري ٤/ ١٨٠ و ٢١١ و ٢٧٣، العقد الفريد (انظر فهرس الأعلام) ٧/ ١٢١، جمهرة أنساب العرب ١٣٧ و ١٥٧، المستدرك للحاكم ٣/ ٣٦٨- ٣٧٤، التاريخ لابن معين ٢/ ٢٧٨، البدء والتاريخ للمقدسي ٥/ ٨١- ٨٣، حلية الأولياء ١/ ٨٧- ٨٩ رقم ٥، مروج الذهب ٣/ ١١٠، الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٣٠، تهذيب تاريخ دمشق

٧/ ٧٤- ٩٠، تلقيح فهوم أهل الأثر ٣٦٦، صفة الصفوة ١/ ١٣٠، أسد الغابة ٣/ ٥٩، الكامل في التاريخ (انظر فهرس الأعلام) ١٣/ ١٨٧، التذكرة الحمدونية ١/ ١٢٧ و ٤٠٣ و ٢/ ٩٨ و ١٩٥، اللباب ٢/ ٨٨، جامع الأصول ٩/ ٣- ٥، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٥١ ٢٥٣، تهذيب الكمال ٢/ ٦٢٨، تحفة الأشراف ٤/ ٢١١- ٢٢٢ رقم ٢٥٢، وفيات الأعيان ٣/ ١٨، ١٩ و ٧٠ و ٥/ ٨ و ٧/ ٥٩، ٦٠ و ١٩٥، لباب الآداب لابن منقذ ٩٥ و ١٢٧ و ١٧٩ و ٢٥٢، نهاية الأرب للنويري ٢٠/ ٨٥- ٨٩، الأمالي للقالي ٢/ ٢٨٢، دول الإسلام ١/ ٣٠، ٣١، تلخيص المستدرك ٣/ ٣٦٨- ٣٧٤، الكاشف ٢/ ٣٩ رقم ٢٤٩٦، سير أعلام النبلاء ١/ ٢٣- ٤٠ رقم ٢، العبر ١/ ٣٧، مرآة الجنان ١/ ٩٧، البداية والنهاية ٧/ ٢٤٧- ٢٤٩، الوافي بالوفيات ١٦/ ٤٧٣- ٤٧٧ رقم ٥١٢، الوفيات لابن قنفذ ٢٩ رقم ٣٦، غاية النهاية في طبقات القراء ١/ ٣٤٢ رقم ١٤٨٤، مجمع الزوائد للهيثمي ٩/ ١٤٧- ١٥٠، العقد الثمين ٥/ ٦٨، ٦٩، الإصابة ٢/ ٢٢٩، ٢٣٠ رقم ٤٢٦٦، تهذيب التهذيب ٥/ ٢٠- ٢٢ رقم ٣٥، تقريب التهذيب ١/ ٣٧٩ رقم ٣٤ النكت الظراف ٤/ ٢١٣- ٢٢٢، خلاصة تذهيب التهذيب ١٨٠، كنز العمال ١٣/ ١٩٨- ٢٠٤، شذرات الذهب ١/ ٤٢، رغبة الآمل ٣/ ١٦، طبقات الشعراني ١/ ٢٢، الرياض النضرة ٢/ ٢٤٩.

[٢] في المنتقى لابن الملّا «بن تميم» وهو وهم.

[٣] طبقات ابن سعد ٣/ ٢١٩، المعجم الكبير ١/ ١١١ رقم ١٩١، تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٧٧.

(٥٢٣/٣)

رَوَى التِّرْمِذِيُّ [١] بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ أُحُدٍ: «أَوْجَبَ [٢] طَلْحَةُ» . وَقَالَ الصَّلْتُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى شَهِيدٍ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْهِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى طَلْحَةَ [٣] » . وَقَالَ عبد العزيز بن عمران: حدّثني إسحاق بن يحيى، حدّثني موسى ابن طلحة قَالَ: كان طلحة أبيض يضرب [٤] إلى حمرة، مرعوبا، إلى القِصَر أقرب، رَحْب الصَّدْر، بعيد مَا بين المِنْكَبين، ضخم القَدَمَيْن إذا التفت التفت جميعًا [٥] .

وعن عائشة، وأمّ إسحاق ابنتي طلحة قالتا: جرح أبونا يوم أحد

---

[١] في المناقب (٣٨٢١) باب مناقب أبي محمد طلحة بن عبيد الله، من طريق أبي سعيد الأشجّ، أخبرنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ. عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنُ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزبير، عن أبيه، عن جدّه عبد الله بن الزبير، عن الزبير قال: «كَانَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم أحد درعان فنهض إلى الصخرة فلم يستطع فأقعد تحته طلحة، فصعد النبيّ صلى الله عليه وسلّم حتى استوى على الصخرة، قال: فسمعت النبيّ صلى الله عليه وسلّم يقول: «أوجب طلحة» . هذا حديث حسن صحيح غريب، وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٢١٨، وأحمد في المسند ١/ ١٦٥، والحاكم في المستدرك ٣/ ٣٧٤ وصحّحه ووافقه الذهبي في تلخيصه، والطبري في تاريخه ٢/ ٥٢٢، وابن عبد البر في الاستيعاب ٢/ ٢٢٠، وابن حجر في الإصابة ٢/ ٢٢٩، وانظر الكامل في التاريخ ٢/ ١٥٨.

[٢] أوجب: أي عمل عملا أوجب له الجنّة. (النهاية في غريب الحديث) .

[٣] إسناده ضعيف جدّا لأنّ الصّلت بن دينار متروك عند أهل الجرح والتعديل، والحديث في مسند الطيالسي (١٧٩٣) ، وأخرجه ابن ماجة (١٢٥) من طريق: وكيع، عن الصلت بن دينار، عن أبي نضرة، عن جابر، وأخرجه الترمذي (٣٧٤٠) من طريق صالح بن موسى الطلحي، عن الصلت بن دينار ... ، وصالح بن موسى متروك مثل الصلت. وأخرجه الترمذي أيضا

(٣٧٤٢) ، وانظر طبقات ابن سعد ٣/ ٢١٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٨٠، والوافي بالوفيات ١٦/ ٤٧٦.

[٤] في نسخة دار الكتب «يشرب» . وما أثبتناه عن «المعارف» لابن قتيبة، وسير أعلام النبلاء.

[٥] أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٣٧٠، والطبراني في المعجم الكبير ١/ ١١١ رقم ١٩١، وابن حجر في الإصابة ٢/ ٢٢٩.

(٥٢٤/٣)

أربعًا وعشرين جراحة، وقع منها في رأسه شجّةٌ، وقُطِع نَساه [١] وشُلَّت أصابعُه.

وَعَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «طَلْحَةُ مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ» [٢] رَوَاهُ الطَّيَالِسِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» [٣] . وَفِي «مُسْلِمٍ» مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عَلَى حِرَاءٍ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، فَتَحَرَّكَتِ الصَّخْرَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اثْبُتْ حِرَاءُ، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ [٤] » . وَعَنْ عَلِيٍّ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ جَارَايَ فِي الْجَنَّةِ» . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ [٥] . وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: ابْتَاعَ طَلْحَةُ بِئْرًا بِنَاحِيَةِ الْجَبَلِ، وَنَحَرَ جَزُورًا فَأَطْعَمَ النَّاسَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنْتَ طلحة الفيّاض» [٦] .

---

[١] في نسخة دار الكتب «نساوه» ، والتصحيح من طبقات ابن سعد ٣/ ٢١٧، ٢١٨. وفيها زيادة: يعني عرق النّسا، وكذلك في تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٧٩، والاستيعاب ٢/ ٢٢١.

[٢] النّحب: النّذر، كأنّه ألزم نفسه أن يصدق الإعداد في الحرب، فوفى به، وقيل: النّحب الموت، كأنّه يلزم نفسه أن يقاتل حتّى يموت.

[٣] رواه الطيالسي في مسندة من حديث جابر ٢/ ١٤٦ وليس من حديث معاوية كما ذكر المؤلّف- رحمه الله-، أما الّذي أخرجه من حديث معاوية فهو: الترمذي في المناقب (٣٧٤٠) ، وابن ماجة في المقدّمة (١٢٦) و (١٢٧) .

[٤] أخرجه مسلم في الفضائل (٢٤١٧) ، والترمذي في المناقب (٣٦٩٨) باب مناقب عثمان.

[٥] في المناقب (٣٧٤١) باب مناقب طلحة، وقال: حديث غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٣٦٤ وصحّحه، وتعقّبه الذهبيّ في تلخيصه فقال: لا. وهو في أسد الغابة ٣/ ٨٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٨١.

[٦] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١/ ١١٢ رقم ١٩٨ من طريق إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمّه موسى بن طلحة.. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٤٨ وقال: رواه الطبراني، وفيه موسى بن محمد بن إبراهيم وهو مجمع على ضعفه. وهو في تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٨١، والاستيعاب ٢/ ٢١٩، والإصابة ٢/ ٢٢٩.

(٥٢٥/٣)

وقال مجالد، عن الشعبي، عن قبيصة بن جَابِرٍ: صَحِبْتُ طَلْحَةَ، فَمَا رَأَيْتُ أَعْطَى لِجَزِيلِ مَالٍ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ مِنْهُ [١] .

وَقَالَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ: ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عِيسَى بْنِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ التَّيْمِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، أَنَّ أَبَاهُ أَتَاهُ مَالٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ سَبْعُمِائَةِ أَلْفٍ، فَبَاتَ لَيْلَتَهُ يَتَمَلْمَلُ، فَقَالَتْ له زوجته: مالك؟ فَقَالَ:

تَفَكَّرْتُ فَقُلْتُ: مَا ظَنُّ رُجلٍ بِرَبِّهِ يَبِيتُ وَهَذَا الْمَالُ فِي بَيْتِهِ، قَالَتْ: فَأَيْنَ أَنْتَ عَنْ بَعْضِ أَخِلائِكَ، فَإِذَا أَصْبَحْتَ فَاقْسِمْهَا، فَقَالَ: إِنَّكِ مُوَفَّقَةٌ [٢]- وَهِيَ أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ الصِّدِّيقِ- فَقَسَّمَهَا بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، فَبَعَثَ إِلَى عَلِيٍّ مِنْهَا، وَأَعْطَى زَوْجَتَهُ مَا فَضِلَ، فَكَانَ نَحْوَ أَلْفِ دِرْهَمٍ.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو [٣] وَجَمَاعَةٌ كِتَابَةً، أَنَّ عُمَرَ بْنَ طَبَرْزَدَ [٤] [أَخْبَرَهُمْ: نا هِبَةُ اللَّهِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أنا ابْنُ غَيْلانَ، ثنا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ] [٥] قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْلَى، ثنا الْحَسَنُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى طَلْحَةَ، فَسَأَلَهُ وَتَقَرَّبَ إليه برحم، فقال: إنّ هذه لَرَحِمٌ مَا سَأَلَنِي بِهَا أَحَدٌ قَبْلَكَ، إِنَّ لِي أَرْضًا قَدْ أَعْطَانِي بِهَا عُثْمَانُ ثَلاثَمِائَةِ أَلْفٍ، فَإِنْ شِئْتَ الأَرْضَ، وَإِنْ شِئْتَ ثَمَنَهَا، قَالَ: لا بَلِ الثَّمَنَ، فَأَعْطَاهُ.

وَرُوِيَ أنّه فدى عشرة من أسارى بدر بماله [٦] .

---

[١] أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٢٢١، والطبراني في المعجم الكبير ١/ ١١١ رقم ١٩٤، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٨٨، وابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق) ٧/ ٨٣، وابن حجر في الإصابة ٢/ ٢٢٩.

[٢] في سير أعلام النبلاء ١/ ٣١، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٨٤ «موفقة ابنة موفّق» .

[٣] في سير أعلام النبلاء ١/ ٣١ (المسلم بن علّان) بدل (عبد الرحمن بن أبي عمرو) .

[٤] في سير أعلام النبلاء (محمد) بدل (طبرزد) الواردة في نسخة الدار.

[٥] ما بين الحاصرتين زيادة من سير أعلام النبلاء.

[٦] الرواية عن: الكديمي، عن الأصمعيّ، عن ابن عمران قاضي المدينة. كما في سير أعلام النبلاء ١/ ٣١.

(٥٢٦/٣)

ولطلحة حكايات سِوَى هذه في السّخاء.

وعن محمد بن إبراهيم التَّيْميّ قَالَ: كان يغلّ طلحة بالعراق أربعمائة ألف، ويغلّ بالسَّراة عشرة آلاف دينار، وكان يكفي ضعفاء بني تَيْمٍ، ويقضي ديونهم، ويُرسل إلى عائشة كلّ سنةٍ بعشرة آلاف [١] .

وَقَالَ عمرو بن دينار: حدّثني مولى لطلحة أنّ غلّته كانت كلّ يومٍ ألف درْهم [٢] .

وقال الواقدي: حدثني إسحاق بن يحيى، عن موسى بن طلحة، أنّ معاوية سأله: كم ترك أَبُو محمد من العَيْن؟ قَالَ: ترك ألف ألف ومائتي دِرْهم، ومائتي ألف دينار، فَقَالَ: عاش سخيًّا حميدًا، وقُتِلَ فقيدًا [٣] .

قد ذَكَرْنا أنّ مروان كان في جيش طلحة والزُّبَيْر يوم الجمل وأنّه رمى بسهمٍ على طلحة فقتله [٤] ، فَقَالَ مُجالد، عن الشَّعْبيَّ قَالَ: رأى عليّ طلحة في بعض الأودية مُلْقى، فنزل فمسح التراب عن وجهه، ثمّ قَالَ:

عزيزٌ عليّ أبا محمد أنّ أراك مُجَدَّلًا في الأودية، ثمّ قَالَ: إلى الله أشكو عُجَري وبُجَري. قَالَ الأصمعيّ: معناه: سرائري وأحزاني التي تموج في جَوْفي [٥] .

وَقَالَ ليث، عن طلحة بن مُصَرِّف، إنّ عليًّا انتهى إلى طلحة وقد مات، فنزل وأجلسه، ومسح الغُبار، عن وجهه ولحيته، وهو يترحم عليه

---

[١] طبقات ابن سعد ٣/ ٢٢١، ٢٢٢، تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٨٥.

[٢] طبقات ابن سعد ٣/ ٢٢٢، والمعجم الكبير ١/ ١١٢ رقم ١٩٦، وحلية الأولياء ١/ ٨٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/

٨٥ وفيه «ألف واف درهم ودانقين» ، ومجمع الزوائد ٩/ ١٤٨ وقال:

رواه الطبراني، ورجاله ثقات إلّا أنه مرسل.

[٣] طبقات ابن سعد ٣/ ٢٢٢، تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٨٥ والواقدي متروك.

[٤] قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ١/ ٣٦: (قاتل طلحة في الوزر بمنزلة قاتل عليّ) .

[٥] تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٨٩.

(٥٢٧/٣)

ويقول: ليتني متُّ قبل هذا اليوم بعشرين سنة [١] .

قَالَ أَبُو أُسَامَةَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، ثنا قَيْسٌ قَالَ: رَمَى مَرْوَانُ يَوْمَ الْجَمَلِ طَلْحَةَ بِسَهْمٍ فِي رُكْبَتِهِ، فَجَعَلَ الدَّمُ يَسِيلُ، فَإِذَا أَمْسَكُوهُ اسْتَمْسَكَ، وَإِذَا تَرَكُوهُ سَالَ، فَقَالَ دَعُوهُ، فَإِنَّمَا هُوَ سَهْمٌ أَرْسَلَهُ اللَّهُ، قَالَ:

فَمَاتَ، فَدَفَنَّاهُ عَلَى شَاطِئِ الْكَلاءِ، فَرَأَى بَعْضُ أَهْلِهِ أَنَّهُ أَتَاهُ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ:

أَلا تُرِيحُونِي مِنْ هَذَا الْمَاءِ، فَإِنِّي قَدْ غَرِقْتُ- ثَلاثَ مَرَّاتٍ يَقُولُهَا- قَالَ:

فَنَبَشُوهُ، فَإِذَا هُوَ أَخْضَرُ كَأَنَّهُ السَّلْقُ، فَنَزَعُوا عَنْهُ الْمَاءَ فَاسْتَخْرَجُوهُ، فَإِذَا مَا يَلِي الأَرْضَ مِنْ لِحْيَتِهِ وَوَجْهِهِ قَدْ أَكَلَتْهُ الأَرْضُ. فَاشْتَرَوْا لَهُ دَارًا مِنْ دُورِ آلِ أَبِي بَكْرَةَ، بِعَشَرَةِ آلاف فدفنوه فيها [٢] .

الكلّاء بالمدّ والتّشديد: مرسى المراكب، ويُسمَّى الميناء.

وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ وَغَيْرُهُ: حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الأَشْجَعِيُّ، عَنْ أَبِي حَبِيبَةَ مَوْلَى طَلْحَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ مَعَ عِمْرَانَ بْنِ طَلْحَةَ بَعْدَ (الْجَمَلِ) ، فَرَحَّبَ بِهِ وَأَدْنَاهُ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ: إِنِّي لأَرْجُو اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي وَأَبَاكَ مِمَّنْ قَالَ فِيهِمْ: وَنَزَعْنا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْواناً ١٥: ٤٧ الآيَةَ [٣] . فَقَالَ رَجُلانِ [٤] عِنْدَهُ: اللَّهُ أَعْدَلُ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: قُومَا أَبْعَدَ أَرْضٍ وَأَسْحَقَهَا، فَمَنْ هو إذا لم أن أنا وطلحة، يا بن أَخِي إِذَا كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ فَأْتِنَا [٥] . وعن أمّ يحيى قالت: قُتِلَ طلحة وفي يد خازنه ألفا ألف درهم، ومائتا

---

[١] قال المؤلّف- رحمه الله- في سير أعلام النبلاء ١/ ٣٧: «مرسل» ، وهو على إرساله ضعيف لضعف ليث، ومع ذلك فقد حسّن الهيثمي إسناده في مجمع الزوائد ٩/ ١٥٠، ورواه الحاكم في المستدرك ٣/ ٣٧٢، والطبراني في المعجم الكبير ١/ ١١٣ رقم ٢٠٢، وأخرجه أيضا عن قيس بن عبادة بلفظ آخر ١/ ١١٤ رقم ٢٠٣.

[٢] طبقات ابن سعد ٣/ ٢٢٣، ٢٢٤، تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٩٠.

[٣] سورة الحجر- الآية ٤٧.

[٤] في سير أعلام النبلاء ١/ ٣٩ «أحدهما الحارث الأعور» .

[٥] طبقات ابن سعد ٣/ ٢٢٥، تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٨٩، ٩٠، تفسير الطبري ١٤/ ٣٦.

(٥٢٨/٣)

ألف دِرْهم، وَقُوِّمَتْ أصولُه وعِقارُه بثلاثين ألف ألف دِرْهم [١] .

وقد مضى من أخباره في وقعة الجمل، حَشَرنا الله معه.

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ [٢]

القُرَشيّ العامريّ، أَبُو يحيى، أخو عثمان من الرّضاعة. له صُحْبة.

ولّاه عثمانُ مصر، ولمّا مات عثمان اعتزل الفتنة. وجاء من مصر إلى الرَّمْلَةِ، فتُوُفّي بها. وكان صاحب مَيْمَنة عَمْرو بن العاص في حروبه.

---

[١] طبقات ابن سعد ٣/ ٢٢٢، تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٨٥.

[٢] المغازي للواقدي ٧٨٧ و ٨٠٤ و ٨٢٥ و ٨٥٥- ٨٥٧ و ٨٦٥، البرصان والعرجان للجاحظ ١٢٦، الأخبار الموفقيّات للزبير ٤٩٥، طبقات ابن سعد ٧/ ٤٩٦، ٤٩٧، تاريخ خليفة ٩٩ و ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦٦ و ١٦٨ و ١٧٨، طبقات خليفة ٢٩١، التاريخ الكبير ٥/ ٢٩ رقم ٤٩، نسب قريش ٤٣٣، المعارف ٣٠٠، تاريخ أبي زرعة ١/ ١٨٥، ١٨٦، المعرفة والتاريخ ١/ ٢٥٣، ٢٥٤، فتوح البلدان ٢٥٠ و ٢٥٣ و ٢٦٢ و ٢٦٣ و ٢٦٧ و ٢٦٨، أنساب الأشراف ١/ ١٦٠ و ٢٢٦ و ٣٥٧ و ٣٥٨ و ٥٣١، ق ٤ ج ١/ ٥٠٥ و ٥١٢- ٥١٤ و ٥٣٣ و ٥٣٨- ٥٤٠ و ٥٥٠ و ٥٥٥- ٥٥٧ و ٥٨٥، و ٥/ ٢٠ و ٢٦- ٢٨ و ٤٣ و ٤٩- ٥١ و ٦١ و ٦٥ و ٦٧، وق ٣/ ٦٦، تاريخ الطبري ٤/ ٣٤١- ٣٤٣، الولاة والقضاة للكندي ١٠- ١٤ و ١٧ و ٣٠٢، ولاة مصر له ٣٣- ٣٨ و ٤٠، الجرح والتعديل ٥/ ٦٣ رقم ٢٩٢، الحلّة السيراء لابن الأبّار ١/ ١٨ و ٢٠ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٨ و ٢/ ٣٢١- ٣٢٣، جمهرة أنساب العرب ١٧٠، الاستيعاب ٢/ ٣٧٥- ٣٧٨، مشاهير علماء الأمصار ٥٣ رقم ٣٥٨، الخراج وصناعة الكتابة ٣٣٩ و ٣٤٣ و ٣٤٤ و ٣٥٢، التذكرة الحمدونية ٢/ ٤١٦، تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٤٣٥- ٤٣٧، الكامل في التاريخ (انظر فهرس الأعلام) ١٣/ ٢٠٢، ٢٠٣، الوزراء والكتّاب للجهشياريّ ١٣، أسد الغابة ٣/ ١٧٣، ١٧٤، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٦٩، ٢٧٠ رقم ٣٠٢، لباب الآداب لابن منقذ ١٧٥، وفيات الأعيان ٤/ ٣٤٤ و ٧/ ٢١٤، دول الإسلام ١/ ٣١، ٣٢، سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٣- ٣٥ رقم ٨، العبر ١/ ٢٩، البداية والنهاية ٧/ ٣١٠، ٣١١، مرآة الجنان ١/ ١٠٠، الوافي بالوفيات ١٧/ ١٩١- ١٩٣ رقم ١٧٥، العقد الثمين ٥/ ١٦٦، شفاء الغرام (بتحقيقنا) ١/ ٥٦ و ٨٣ و ٢/ ٢٠٠ و ٢٢٤- ٢٢٧ و ٢٢٩ و ٢٣٢، الإصابة ٢/ ٣١٦- ٣١٨ رقم ٤٧١١، النجوم الزاهرة ١/ ٧٩- ٨٢، حسن المحاضرة ١/ ٥٧٩، شذرات الذهب ١/ ٤٤، معالم الإيمان للدبّاغ ١/ ١٣٧- ١٤٠.

وكان بطلًا شجاعًا مذكورًا. غزا بالجيش غير مرّة المغرب [١] . وكان أميرَ غزوة ذات الصَّوَارِي من أرض الروم، غزاها في البحر [٢] .

وكان قد أسلم وكتب للنّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثمّ ارتدّ ولحق بالمشركين. فلما كان يوم الفتح أُهْدِر دمُه، فأجاره عثمان. ثُمَّ حسُن إسلامُه وبلاؤه.

وَقَالَ اللَّيث بن سعد: إنّه كان محمود السيرة، وإنه غزا إفريقية، وقُتِل جرجير صاحبها، وغزا ذات الصَّواري، فالتقى الرّوم وكانوا في ألف مركب، فقتلهم مقتلةً عظيمةً لم يُقْتَلوا مثلها [٣] .

ولمّا احتضر قَالَ: اللَّهمّ اجعلْ آخر عملي صلاة الصُّبحْ، فلمّا طلع الفجرُ توضّأ وصلّى فلمّا ذهب يسلِّم عن يساره فاضت

[٤] نفسه.

وقيل: شهد صِفِّين مع معاوية.

وَقَالَ أَبُو سعيد بن يونس المصريّ: تُوُفِّي بعَسْقلان [٥] .

(عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتَّابِ)

[٦] بْنِ أُسيد بْنِ أبي العيص الأمويّ. ولد

---

[١] فتوح مصر لابن عبد الحكم ١٨٣، تاريخ أبي زرعة ١/ ١٨٥ و ٢٩٠، فتوح البلدان ٢٦٢.

[٢] فتوح مصر ١٩٢، ولاة مصر ٣٦، فتوح البلدان ١٨١، تاريخ الطبري ٤/ ٢٩١، التنبيه والإشراف للمسعوديّ ١٣٥، الكامل في التاريخ ٣/ ١١٧، أنساب الأشراف ٥/ ٥٠.

[٣] تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٤٣٦.

[٤] في المنتقى «فاطت» يريد «فاظت» وهو خطأ.

[٥] تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٤٣٦ وفيه مات سنة ست وستين، وفي مشاهير علماء الأمصار لابن حبّان مات سنة تسع وخمسين.

[٦] المحبّر لابن حبيب ٤٥٠، تاريخ خليفة ١٨١ أو ١٨٧، المعارف ٢٨٣، أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٤٥٦ و ٤٥٧ و ٥٥١ و ٥٦٥، و ٤/ ١٥٠، و ٥/ ٦١ و ٧٥، تاريخ أبي زرعة ١/ ٥٩١، تاريخ الطبري ٤/ ٣٥٩ و ٤٥٤ و ٤٦١ و ٤٦٨ و ٤٧١ و ٥٠٧ و ٥١٦ و ٥١٩- ٥٢١ و ٥٢٥ و ٥٣٨ و ٥٤٤، جمهرة أنساب العرب ١١٣، الكامل في التاريخ ٣/ ١٦٢ و ٢١٥ و ٢٤٢ و ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٥١ و ٢٥٥ و ٢٦٠، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٩٧ رقم ٣٥٣، وفيات الأعيان ٣/ ١٩ و ٧/ ٦١، معجم بني أميّة ٥٦، ٥٧.

(٣/٥٣٠)

قديمًا. وأمُّه جُوَيْرية بنت أبي جهل بن هشام التّي كان قد خطبها عليّ، ثمّ تزوّجها عتّاب بن أُسَيْد أمير مكة.

كان عبد الرحمن يوم الجمل مع عائشة، فكان يصلّي بهم، وقُتِلَ يومئذٍ. وقيل لمّا رآه عليّ قتيلًا قَالَ: هذا يعسوب [١] القوم. [٢] . وقيل إنّ يده قُطِعَت فحمَلَها الطَّيْر حتّى ألْقَتها بالمدينة، فعرفوا أنّها يده بخاتمه، فصلُّوا عليه [٣] .

(عبد الرحمن بن عُدَيْسٍ)

[٤] أَبُو محمد البَلَويّ. له صُحْبة. وبايع تحت الشجرة. وله رواية. سكن مصر.

وكان ممن خرج على عثمان وسار إلى قتاله. نسأل الله العافية. ثمّ ظفر به معاوية فسجنه بفلسطين في جماعة، ثمّ هرب من السّجن، فأدركوه بجبل لبنان فقُتِلَ. ولمّا أدركوه قَالَ لمن قتله: وَيْحَكَ اتّقِ الله في دمي، فإنّي من أصحاب الشَّجرة، فَقَالَ: الشَّجَرُ بالجبل كثير، وقتله [٥] .

قَالَ ابن يونس: كان رئيس الخيل التي سارت من مصر الى عثمان [٦] .

---

[١] اليعسوب: السيد والرئيس والمقدّم. وأصله فحل النحل.

[٢] المعارف لابن قتيبة ٢٨٣.

[٣] تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٩٧.

[٤] طبقات ابن سعد ٧/ ٥٠٩، المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٥٨، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٦١ رقم ٩١٦، تاريخ خليفة ١٦٨، أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٤٨٦ و ٥٤٩ و ٥٥٠ و ٥٥٥ و ٥٩٠، و ٥/ ٥٩ و ٦١ و ٦٥ و ٩٧ و ٣٦١، تاريخ الطبري ٤/ ٣٤٨ و ٣٥٧ و ٣٥٩ و ٣٦٨ و ٣٦٩ و ٣٧٢ و ٣٧٣ و ٣٧٨ و ٣٧٩ و ٣٨١ و ٣٩٠ و ٤١٣ و ٤١٤، العقد الفريد ٤/ ٢٨٦ و ٢٩٣، جمهرة أنساب العرب ٤٤٣، الاستيعاب ٢/ ٤١١، ولاة مصر للكندي ٤١- ٤٣، الولاة والقضاة ١٧ و ١٩ و ٢٠، مشاهير علماء الأمصار ٥٦ رقم ٣٩٠، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٥٢، الكامل في التاريخ ٣/ ١٥٨ و ١٦١ و ١٦٣ و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٤ و ١٧٧ و ١٧٩ و ٢٨٧، الإصابة ٢/ ٤١١ رقم ٥١٦٣.

[٥] تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣٦/ ١٠٢، ١٠٣، الإصابة ٢/ ٤١١.

[٦] تاريخ خليفة ١٦٨.

(٥٣١/٣)

وعن محمد بن يحيى الذُّهْلي قَالَ: لَا يحلّ أن يُحدّث عنه بشيء، هو رأس الفتنة.

(عَمْرو بن أبي عَمْرو)

[١] الحارث بن شدّاد. وقيل: الحارث بن زهير ابن شدّاد القُرَشيّ الفِهْريّ. أحد من شهِدَ بدْرًا في قول الواقديّ وابن عُقْبة.

(قُدامة بن مظعون)

[٢] أَبُو عمر الجُمَحِيّ، تُوُفّي فيها عن عثمان وستّين سنة. شهِدَ بدْرًا. واستعمله عمر على البحْرَيْن. وهو خالِ عبد الله وحفصة ابني عمر، وزوْج عمّتهما صفيّة بنت الخطّاب. وله هجرة إلى الحبشة.

ثمّ إنّ عمر عزله عن البحرين لمّا شرب الخَمر، وتأوَّل: لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ جُناحٌ فِيما طَعِمُوا ٥: ٩٣ [٣] وحدّه عمر [٤] .

---

[١] المغازي للواقدي ٢٢ و ١٤٤ و ١٥٣ و ١٥٧ و ٥٧٦ و ٦٥٤ و ١١١١ و ١١١٣، طبقات خليفة ٢٦٦، المعرفة والتاريخ ١/ ٢٤٦، تاريخ خليفة ٢٤٨، تاريخ الطبري ٨/ ٢٠٣ الاستيعاب ٢/ ٥٠٣، الإصابة ٢/ ٥٣٠ رقم ٥٧٩٩.

[٢] السير والمغازي لابن إسحاق ١٤٣ و ١٧٧ و ٢٢٥، المغازي للواقدي ٢٤ و ٨٤ و ١٥٦ و ٤٧٥، تهذيب سيرة ابن هشام ٥٦، طبقات ابن سعد ٣/ ٤٠١، المحبّر لابن حبيب ١٧٣، طبقات خليفة ٢٥، تاريخ خليفة ١٥٤ و ١٩١ و ٢٠٤، المعرفة والتاريخ ٢/ ٢٧٠، أخبار مكة للأزرقي ٢/ ٢٢٤ و ٢٤٠ و ٢٦٤ تاريخ أبي زرعة ١/ ٤٣٠، فتوح البلدان ١٠٠، أنساب الأشراف ١/ ٢١٣ و ٤٢٦، تاريخ الطبري ٤/ ٧٩ و ١١٢ و ٤٣٠ و ٧٥٦، التاريخ الكبير ٧/ ١٧٨ رقم ٧٩٤، التاريخ الصغير ١/ ٤٣، الجرح والتعديل ٧/ ١٢٧ رقم ٧٢٣، الاستيعاب ٣/ ٢٥٨- ٢٦٢، مشاهير علماء الأمصار ٢٢ رقم ٩٢، العقد الفريد ٦/ ٣٤٩، الكامل في التاريخ ٢/ ٥٣٨ و ٥٦٩ و ٣/ ١٩٢ و ٢٨٧، أسد الغابة ٤/ ٣٩٤- ٣٩٦، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٦٠ رقم ٧١، سير أعلام النبلاء ١/ ١٦١، ١٦٢ رقم ١٠، تعجيل المنفعة ٣٤٣ رقم ٨٨٢، الإصابة ٣/ ٢٢٨، ٢٢٩ رقم ٧٠٨٨، المستدرك ٣/ ٣٧٩، تلخيص المستدرك ٣/ ٣٧٩.

[٣] سورة المائدة، الآية ٩٣.

[٤] زاد في سير أعلام النبلاء ١/ ١٦١ «وعزله من البحرين» .

أخرجه عبد الرزّاق في «المصنّف» ٩/ ٢٤٠- ٢٤٣ رقم (١٧٠٧٦) قال: عن معمر، عن الزهري قال: أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة- وكان أبوه شهد بدرا- أنّ عمر بن الخطاب استعمل قدامة بن مظعون على البحرين، وهو خال حفصة وعبد الله بن عمر، فقدم الجارود سيّد عبد القيس على عمر من البحرين، فقال: يا أمير المؤمنين، إنّ قدامة شرب فسكر، ولقد

(٥٣٢/٣)

(كَعْب بن سُور الأزديّ)

[١] قاضي البصرة لعمر بن الخطّاب. أتاه وهو يذكّر النّاس يوم الجمل سهمٌ فقتله.

(كِنانة بن بِشْر التُجَيْبيّ)

[٢] أحد رءوس المصريّين الذين ساروا إلى

[()] رأيت حدّا من حدود الله، حقا عليّ أن أرفعه إليك، فقال عمر: من يشهد معك؟ قال: أبو هريرة، فدعا أبا هريرة فقال: بم أشهد؟ قال، لم أره يشرب، ولكنني رأيته سكران، فقال عمر: أخصم أنت أم شهيد؟ قال: بل شهيد، قال: فقد أدّيت شهادتك، قال: فقد صمت الجارود حتى غدا على عمر، فقال: أقم على هذا حدّ الله، فقال عمر: ما أراك إلّا خصما، وما شهد معك إلّا رجل، فقال الجارود: إني أنشدك الله، فقال عمر: لتمسكنّ لسانك أو لأسوءنّك، فقال الجارود: أما والله ما ذاك بالحق أن شرب ابن عمّك وتسوءني، فقال أبو هريرة: إن كنت تشكّ في شهادتنا فأرسل إلى ابنة الوليد فسلها، وهي امرأة قدامة، فأرسل عمر إلى هند ابنة الوليد ينشدها، فأقامت الشهادة على زوجها، فقال عمر لقدامة: إنّي حادّك، فقال: لو شربت كما يقولون ما كان لكم أن تجلدوني، فقال عمر: لم؟ قال قدامة: قال الله تعالى: لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ جُناحٌ فِيما طَعِمُوا إِذا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا ٥: ٩٣ الآية، فقال عمر: أخطأت التأويل، إنّك إذا اتّقيت اجتنبت ما حرّم الله عليك، قال: ثم أقبل عمر على الناس فقال: ماذا ترون في جلد قدامة؟ قالوا: لا نرى أن تجلده ما كان مريضا، فسكت عن ذلك أياما، وأصبح يوما وقد عزم على جلده، فقال لأصحابه: ماذا ترون في جلد قدامة؟

قالوا: لا نرى أن تجلده ما كان ضعيفا، فقال عمر: لأن يلقي الله تحت السّياط أحبّ إليّ من أن يلقاه وهو في عنقي، ائتوني بسوط تام، فأمر بقدامة فجلد، فغاضب عمر قدامة وهجره، فحجّ وقدامة معه مغاضبا له، فلمّا قفلا من حجّهما ونزل عمر بالسّقيا نام، ثم استيقظ من نومه، قال: عجّلوا عليّ بقدامة فائتوني به، فو الله إني لأرى آت أتاني، فقال سالم قدامة فإنّه أخوك، فعجّلوا إليّ به، فلمّا أتوه أبي أن يأتي، فأمر به عمر إن أبي أن يجرّوه إليه، فكلّمه عمر، واستغفر له، فكان ذلك أوّل صلحهما» .

وانظر الحديث في سنن البيهقي ٨/ ٣١٦ وأخرجه من حديث ابن عون، عن ابن سيرين، أنّ الجارود لمّا قدم.

[١] طبقات ابن سعد ٧/ ٩١- ٩٣، تاريخ خليفة ١٥٤ و ١٧٩ و ١٨٥ و ١٨٩، طبقات خليفة ٢٠١، التاريخ الكبير ٧/ ٢٢٣ رقم ٩٦١، المعارف ٥٥٨، المعرفة والتاريخ ٣/ ٣١٢، أخبار القضاة ١/ ٢٧٣- ٢٨٣ و ٢٨٧، تاريخ الطبري ٤/ ٨٤ و ٨٥ و ١٠١ و ٢٤١ و ٣٥٢ و ٤٦٧ و ٤٦٨ و ٤٩٥ و ٤٩٨ و ٥٠٤ و ٥٠٧ و ٥١٣ و ٥١٤ و ٥٢٣ و ٥٢٩ و ٥٣٨، جمهرة أنساب العرب ٣٨٠، الكامل في التاريخ ٣/ ٢٤٥- ٢٤٧، الجرح والتعديل ٧/ ١٦٢ رقم ٩١٢، مشاهير علماء الأمصار ١٠١ رقم ٧٤٤، الاستيعاب ٣/ ٣٠٢- ٣٠٧، وفيات الأعيان ٦/ ١٤٩، أسد الغابة ٤/ ٣٤٢، ٣٤٣، الإصابة ٣/ ٣١٤، ٣١٥ رقم ٧٤٩٣.

[٢] تاريخ خليفة ١٧٥، المعارف ١٩٦، تاريخ الطبري ٤/ ٣٤١ و ٣٤٨ و ٣٨٠ و ٣٩٣ و ٣٩٤ و ٤١٤-

---

حصار عُثْمَان، ثمّ إنّه هرب وقُتل فِي هَذِهِ المدّة.

(مُجَاشع بْن مَسْعُود)

[١] خ م د ق [٢]- بن ثَعْلَبَة السُّلَميّ. له صُحْبة.

روى عَنْهُ أَبُو عُثْمَان النَّهْديّ. وكُلَيْب بْن وائل، وغيرهما.

قُتِلَ في هذه السنة كما ذكرنا.

(مجالد بن مسعود)

[٣] خ م [٤] أخو مجاشع المذكور. لَهُ رواية عن أخيه.

رَوَى عَنْهُ أَبُو عُثْمَان النهدي. وقتل مَعَ أخيه.

(مُحَمَّد بْن طَلْحَةَ بْن عُبَيْد اللَّهِ التَّيْميّ)

[٥] ولد فِي حياة رسول الله

[()] و ٥/ ١٠٢- ١٠٤ أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٥٤٨ و ٥٤٩ و ٥٥٣ و ٥٥٥ و ٥٧٤ و ٥٩٠- ٥٩٢، و ٥/ ٥٩ و ٦٣ و ٦٥ و ٨٣ و ٩٧- ٩٩- العقد الفريد ٤/ ٢٩٢، الكامل في التاريخ ٣/ ١٥٥ و ١٥٨ و ١٧٨ و ٣٥٦ و ٣٥٨.

[١] تاريخ خليفة ١٢٧ و ١٢٩ و ١٤٢ و ١٥٤ و ١٦٤ و ١٨١ و ١٨٣، طبقات خليفة ٤٩ و ١٨١، المعارف ٣٣٠، أنساب الأشراف ١/ ١٣٧، وق ٤ ج ١/ ٥٦١ و ٥٧٨ و ٥٧٩ و ٥/ ٧٢ و ٨٧، المعرفة والتاريخ ٣/ ٥٣، عيون الأخبار ٤/ ٢٤، فتوح البلدان ٣٨٧ و ٤٢٠ و ٤٢١ و ٤٢٢، الأخبار الموفقيات ١٦٦، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٥ رقم ٢٨٨، تاريخ الطبري ٣/ ٤٩٧ و ٥٩٥ و ٤/ ٩٤ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٧٤ و ١٧٥ و ٢٨٦ و ٢٨٧ و ٣٠١ و ٣٨٥ و ٤٦٩ و ٥٠٥، مشاهير علماء الأمصار ٢٧ رقم ١٢٧، جمهرة أنساب العرب ٢٦٢، الخراج وصناعة الكتابة ٣٦٥ و ٣٩٠ و ٣٩١، ربيع الأبرار ٤/ ٣١٨، العقد الفريد ٢/ ٦٦ و ٦٧، الاستيعاب ٣/ ٥٢٠، ٥٢١، لباب الآداب ٣٤٩، الكامل في التاريخ ٢/ ٤٨٨ و ٥٥٣ و ٣/ ١٠ و ٣٩ و ١١٩ و ١٢٤ و ١٢٧ و ١٧٠ و ٢٠٠ و ٢١٦ و ٢٤١ و ٢٦٣ أسد الغابة ٤/ ٣٠٠، الإصابة ٣/ ٣٦٢ رقم ٧٧٢١، الأخبار الطوال ١٤٧، تقريب التهذيب ٢/ ٢٢٩ رقم ٩١٧.

[٢] الرموز مستدركة من مصادر الترجمة.

[٣] طبقات خليفة ٤٩ و ١٨١ المعارف ٣٣١ و ٥٨٣، البرصان والعرجان للجاحظ ١٣١، ١٣٢، فتوح البلدان ٤٢٥، الاستيعاب ٣/ ٥٢١، ٥٢٢، الكامل في التاريخ ٣/ ٦١ و ٢٦٣، أسد الغابة ٤/ ٣٠١، الإصابة ٣/ ٣٦٣ رقم ٧٧٢٤، تقريب التهذيب ٢/ ٢٢٩ رقم ٩٢١.

[٤] الرموز مستدركة من مصادر الترجمة.

[٥] المغازي للواقدي ٢٩٢، السير والمغازي لابن إسحاق ٢٧٠، طبقات ابن سعد ٥/ ٥٢- ٥٥،

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فسمّاه محمّدًا، وكناه أَبَا سُلَيْمَان. وكان يلقّب (السَّجَّاد) لكثرة صلاته وعبادته. لم يزل به أَبُوهُ حتّى وافقه وخرج معه على عليّ. وأمُّهُ حمْنَة بنتُ جَحْش. قُتِلَ يوم الجمل.

(مُسلم الجُهَنِيّ)

[١] أمره عليٌّ يوم الجمل بحمْل مُصْحَفٍ، فطاف به على القوم يدعوهم إِلَى الطاعة، فقُتِلَ.

هند بْن أبي هالة التَّميمي [٢]

ربيب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأخو أولاده من أمَّهم خديجة. اختُلِف فِي اسم أَبِيهِ فَقِيلَ: نبَّاش بْن زُرَارة، وقيل مالك بْن زُرَارة، وقيل مالك بن النّبّاش

[()] المحبّر لابن حبيب ١٠٤ و ٢٧٥، نسب قريش ٢٨١، طبقات خليفة ٢٣٣، تاريخ خليفة ١٨١ و ١٨٨، أخبار القضاة ٢/ ٤٠٢ و ٣/ ١٩، المعارف ٢٣١، الأخبار الطوال ١٤٦، أنساب الأشراف ١/ ٤٣٦، ٤٣٧، ق ٣/ ١٠ و ١٧، ق ٤ ج ١/ ٥٤٠ و ٥٥٨، ٥٥٩، تاريخ الطبري ٤/ ٣٨٥ و ٣٨٨ و ٤٥٤ و ٤٦٥ و ٤٦٨ و ٥٠٦ و ٥٢٦ و ٥٤٢، الجرح والتعديل ٧/ ٢٩١ رقم ١٥٧٧، العقد الفريد ٤/ ٢٩٠، أنساب الاشراف ٥/ ٥٠ و ٦٩ و ٧٠، الاستيعاب ٣/ ٣٤٩- ٣٥٣، جمهرة أنساب العرب ١٣٨ و ٢٥٨، مشاهير علماء الأمصار ٢٣ رقم ١٠٠، المستدرك ٣/ ٣٧٤- ٣٧٩، الكامل في التاريخ ٣/ ١٧٢ و ١٧٤ و ١٧٦ و ٢٠٩ و ٢٢٠ و ٢٤٩، أسد الغابة ٤/ ٣٢٢، ٣٢٣، تلخيص المستدرك ٣/ ٣٧٤- ٣٧٩، سير أعلام النبلاء ٤/ ٣٦٨ رقم ١٤٥، العقد الثمين ٢/ ٣٦، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٨٤، ٨٥ رقم ١٢، وفيات الأعيان ٣/ ٧٠ و ٤/ ١٧٠، الوافي بالوفيات ٣/ ١٧٤- ١٧٥ رقم ١١٤٤، الإصابة ٣/ ٣٧٦، ٣٧٧ رقم ٧٧٨١، تعجيل المنفعة ٣٦٦ رقم ٩٤٢، شذرات الذهب ١/ ٤٣، الاسامي والكنى للحاكم (مخطوط دار الكتب) الورقة ٢٤٢.

[١] هو مسلم بن عبد الله الجهنيّ. (انظر: المغازي للواقدي ٧٥٠) .

[٢] الأخبار الموفّقيّات للزبير ٣٥٤، التاريخ الكبير ٨/ ٢٤٠ رقم ٢٨٥٥، تهذيب سيرة ابن هشام ٣٣١، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٣٥ رقم ٥٩٨، المعرفة والتاريخ ٣/ ٢٨٤ و ٢٨٨، طبقات خليفة ٤٣ و ١٧٩، المحبّر لابن حبيب ٧٨ و ٤٥٢، أنساب الأشراف ١/ ٣٩٠ و ٥٣٥، المعارف ١٣٣، ثمار القلوب للثعالبي ١٩٥، تاريخ الطبري ٣/ ١٦١، الجرح والتعديل ٩/ ١١٦ رقم ٤٨٩، جمهرة أنساب العرب ٢١٠ و ٤٩٣، الكامل في التاريخ ٢/ ٣٠٧ و ٣/ ٢٦٣، أسد الغابة ٥/ ٧١- ٧٣، التذكرة الحمدونية ١/ ٥٦، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ١٤٠، ١٤١ رقم ٢١٩، المستدرك ٣/ ٦٤٠، تلخيص المستدرك ٣/ ٦٤٠، المعين في طبقات المحدّثين ٢٧ رقم ١٣٤، الإصابة ٣/ ٦١١، ٦١٢ رقم ٩٩٠٧، تهذيب التهذيب ١١/ ٧٢ رقم ١١١،

ابن زُرَارة. والأوّل أكثر. شهِدَ هند أحُدًا ويقال: وبدْرًا. وكان وصّافًا لِحلْية رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولشمائله. روى عَنْهُ ابن أخته الْحَسَن بْن عليّ. وقُتِلَ يوم الجمل مع عليّ. وقُتِل ابنه هند بْن هند مع مصعب بْن الزُّبَيْر.

يُقال انفرجت (وقعة الجمل) عن ثلاثة عشر ألف قتيل.

وعن قتَادَة قَالَ: قُتِلَ يوم الجمل عشرون ألفًا [١] . وممّن قُتِلَ يومئذٍ:
عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد الله بْن عامر بْن كُرَيْزٍ، وعبد الله بْن مُسافع بْن طَلْحَةَ العَبْدَريّ، وعبد الله بْن حُكَيْم بْن حِزام [٢] الأسديّ، ومَعْبَد بْن مقداد بن الأسود الكندي. والله أعلم [٣] .

[()] تقريب التهذيب ٢/ ٣٢٢ رقم ١١٥، المعجم الكبير للطبراني ٢٢/ ١٥٤- ١٦٣، المشتبه في أسماء الرجال ١/ ١١٩، تهذيب الكمال ٣/ ١٤٥٠.
[١] تاريخ خليفة ١٨٦.
[٢] في منتقى ابن الملّا (حرام) وأكثر الأصل بلا إعجام، وهو (حزام) بالزاي، على ما (في تاريخ الطبري) .
[٣] من ترجمة (عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ) إلى هنا ساقط من نسخة دار الكتب.

(٥٣٦/٣)

سَنَة سَبْع وَثَلاثِين
وقعة صفين [١]
قَالَ مُحَمَّد بْن سعد: أنبأ مُحَمَّد بْن عُمَر قَالَ: لما قُتِلَ عُثْمَان، كتبت نائلة زوجته إِلَى الشام إِلَى مُعَاوِيَة كتابًا تصف فِيهِ كيف دُخِلَ على عُثْمَان وقُتِلَ، وبعث إليه بقميصه بالدِّماء، فقرأ مُعَاوِيَة الكتاب على أَهْل الشام، وَطَيَّفَ بالقميص فِي أجناد الشام، وحرَّضهم على الطَّلَب بدمه، فبايعوا مُعَاوِيَة على الطَّلَب بدمه.
ولمّا بُويع عليّ بالخلافة قال له ابنه الحَسَن وابن عبّاس: اكتب إلى مُعَاوِيَة فأقرَّه على الشَّام، وأَطْمِعْهُ فإنّه سيطمع ويكفيك نفسَه وناحيته، فإذا بايع لك النّاس أَقْرَرْته أو عَزَلْته، قَالَ: فإنّه لَا يرضى حَتَّى أعطيه عهد الله تعالى وميثاقه أنْ لَا أعزله، قَالا: لَا تُعْطه ذلك. وبلغ ذلك مُعَاوِيَة فقال:
والله لَا ألي له شيئًا ولا أبايعه، وأظهر بالشام أنّ الزُّبَيْر بْن العوّام قادم عليهم، وأنّه مُبَايع له، فلمّا بلغه (أمر الجمل) أمسك، فلمّا بلغه قتْلُ الزُّبير [٢] ترحَّم عليه وقال: لو قدِم علينا لبَايَعْناه وكان أهلا.

---

[١] صفّين اليوم في موضع قرية (أبي هريرة) بقرب الرقة، في شمال سورية، على شاطئ الفرات.
[٢] في المنتقى لابن الملّا (ابن الزّبير) وهو وهم.

(٥٣٧/٣)

فلمّا انصرف عليّ من البصرة، أرسل جرير بْن عَبْد الله البَجليّ إِلَى مُعَاوِيَة، فكلَّم مُعَاوِيَة، وعظَّم أمرَ عليٍّ ومُبَايعته [١] واجتماع النّاس عليه، فأبى أنْ يبايعه، وجرى بينه وبين جرير كلامٌ كثير، فانصرف جريرُ إِلَى عليّ فَأَخْبَرَه، فأجمع على المسير إِلَى الشام، وبعث معاويةُ أَبَا مسلم الخَوْلانيّ إِلَى عليّ بأشياء يطلبها منه، منها أن يدفع إليه قَتَلَة عثمان، فأبى عليّ، وجرت بينهما رسائل.
ثمّ سار كلٌّ منهما يريد الآخر، فالتقوا بصفّين لسبْعٍ بقين من المحرّم، وشبَّت الحربُ بينهم فِي أوّل صفر، فاقتتلوا أيّامًا.

فَحَدَّثَنِي ابْنِ أَبِي سَبْرَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: اسْتَعْمَلَنِي عُثْمَانُ عَلَى الْحَجِّ، فَأَقَمْتُ لِلنَّاسِ الْحَجَّ، ثُمَّ قَدِمْتُ وَقَدْ قُتِلَ وَبُويِعَ لِعَلِيٍّ، فَقَالَ: سِرْ إِلَى الشَّامِ فَقَدْ وَلَّيْتُكَهَا، قُلْتُ: مَا هَذَا بِرَأْيٍ، مُعَاوِيَةَ ابْن عَمِّ عُثْمَانَ وَعَامِلِهِ عَلَى الشَّامِ، وَلَسْتُ آمَنُ أَنْ يَضْرِبَ عُنُقِي بِعُثْمَانَ، وَأَدْنَى مَا هُوَ صَانِعٌ أَنْ يَحْبِسَنِي، قَالَ عَلِيٌّ: وَلِمَ؟ قُلْتُ: لِقَرَابَتِي مِنْكَ، وَأَنَّ كُلَّ مَنْ حَمَلَ عَلَيْكَ حَمَلَ عَلَيَّ، وَلَكِنِ اكْتُبْ إِلَى مُعَاوِيَةَ فَمُنَّهُ وَعِدْهُ. فَأَبَى عَلِيٌّ وَقَالَ: وَاللَّهِ لا كَانَ هَذَا أَبَدًا. رَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ الْقَاسِمُ بْنُ سَلامٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ الْعِجْلِيِّ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لعليّ: ابعثني إلى معاوية، فو الله لأَفْتِلَنَّ لَهُ حَبْلا لا يَنْقَطِعُ وَسَطُهُ، قَالَ: لَسْتُ مِنْ مَكْرِكَ وَمَكْرِهِ فِي شَيْءٍ، وَلا أَعْطِيهِ إِلا السَّيْفَ، حَتَّى يَغْلِبَ الْحَقُّ الْبَاطِلَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَوْ غَيْرُ هَذَا؟ قَالَ:

كَيْفَ؟ قَالَ: لأَنَّهُ يُطَاعُ وَلا يُعْصَى، وَأَنْتَ عَنْ قَلِيلٍ تُعْصَى وَلا تُطَاعُ، قَالَ: فَلَمَّا جَعَلَ أَهْلُ الْعِرَاقِ يَخْتَلِفُونَ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ الله عنه قال: لله درّ [٢]

---

[١] في المنتقى لابن الملا، ع، ح (وسابقته) بدل (مبايعته) التي في نسخة الدار.

[٢] (در) ساقطة من نسخة الدار، فاستدركتها من المنتقى لابن الملا.

ابْنِ عَبَّاسٍ، إِنَّهُ لَيَنْظُرُ إِلَى الْغَيْبِ مِنْ سِتْرٍ رَقِيقٍ.

وقال مجالد، عن الشَّعْبِيّ قَالَ: لمّا قُتِلَ عُثْمَان، أرسلتْ أمُّ المؤمنين [١] أمّ حبيبة بنت أَبِي سُفيان إِلَى أَهْل عُثْمَان: أرسِلُوا إليّ بثياب عُثْمَان التي قُتِلَ فيها، فبعثوا إليها بقميصه مضرَّجًا بالدَّم، وبُخصْلة الشَّعْر التي نُتِفَتْ من لِحْيَتِهِ، ثمّ دعتِ النُّعمان بْن بشير، فبعثته إِلَى مُعَاوِيَة، فمضى بِذَلِك وبكتابها، فصعد مُعَاوِيَة المنبر، وجمع النّاس، ونشر القميص عليهم، وذكر مَا صُنِعَ بعثمان، ودعا إِلَى الطَّلَب بدمه.

فقام أَهْل الشام فقالوا: هُوَ ابن عمّك وأنت وليّه، ونحن الطّالبون معك بدمه، وبايعوا له.

وقال يُونُس، عن الزُّهْرِيّ قَالَ [٢] : لمّا بلغ مُعَاوِيَة قتْلَ طَلْحَةَ والزُّبَيْر، وظهور عليّ، دعا أَهْل الشام للقتال معه على الشُّورى والطَّلَب بدم عُثْمَان، فبايعوه على ذلك أميرًا غير خليفة.

وذكر يحيى الجُعْفيّ فِي (كتاب صِفِّين) بإسناده أنّ مُعَاوِيَة قال لجرير ابن عَبْد الله: اكتب إِلَى عليّ أن يجعل لي الشام، وأنا أبايع له، قَالَ:

وبعث الْوَلِيد بْن عَبْد الله: اكتب إِلَى عليّ أن يجعل لي الشام، وأنا أبايع له، قَالَ: وبعث الْوَلِيد بْن عقبة إليه يقول:

مُعَاوِيّ إنّ الشام شامُك فاعتصمْ ... بشامِكَ لَا تُدْخِلْ عليك الأفاعيا

وحامِ عليها بالقبائل والقِنا ... ولا تك محشوش الذّراعين وانيا

فإنّ عليًّا ناظرٌ مَا تُجِيبُه ... فَاهْدِ له حربا تشيب النّواصيا [٣]

---

[١] (أم المؤمنين) مستدركة من المنتقى لابن الملا.

[٢] (قال) سقطت من نسخة الدار، فاستدركتها من ع، ح وغيرهما.

[٣] انظر أنساب الأشراف (ترجمة الإمام علي) – ص ٢٨٩ و ٢٩٠ وفيه:

وحام عليه بالقبائل والفنا (كذا) ... ولاتك ذا عجز ولا تلف وانيا

وإنّ عليّا ناظر ما تريغه ... فأوقد له حَرْبًا تُشِيب النَّوَاصِيَا

(٥٣٩/٣)

وحدّثني يَعْلَى بْن عُبَيْد: ثنا أبي قَالَ: قال أَبُو مُسْلِم الخَوْلاني وجماعة لمعاوية: أنت تُنازع عليًّا! هَلْ أنت مثله؟ فقال: لَا والله إنّي لأعلم أنّ عليًّا أفضل منّي وأحقّ بالأمر، ولكن أَلَسْتُمْ تعلمون أنّ عُثْمَان قُتِلَ مظلومًا، وأنا ابن عمّه، وإنّما أطلب بدمه، فأتُوا عليًّا فقولوا له: فلْيَدْفَعْ إليّ قَتَلَة عُثْمَان وأسلم له، فأتَوْا عليًّا فكلَّموه بِذَلِك، فلم يدفعهم إليه.

وَحَدَّثَنِي خَلادُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ، ثنا عَمْرُو بْنُ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ– أَوْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ شَكَّ خَلادٌ– قَالَ: لَمَّا ظَهَرَ أَمْرُ مُعَاوِيَةَ دَعَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلا، وَأَمَرَهُ أَنْ يَسِيرَ إِلَى دِمَشْقَ، فَيَعْتَقِلَ رَاحِلَتَهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، وَيَدْخُلَ بِهَيْئَةِ السَّفَرِ، فَفَعَلَ الرَّجُلُ، وَكَانَ قَدْ وَصَّاهُ بِمَا يَقُولُ [١] ، فَسَأَلُوهُ: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟ قَالَ: مِنَ الْعِرَاقِ: قَالُوا: ما وَرَاءَكَ؟ قَالَ: تَرَكْتُ عَلِيًّا قَدْ حَشَدَ إِلَيْكُمْ وَنَهَدَ فِي أَهْلِ الْعِرَاقِ. فبلغ مُعَاوِيَة، فأرسل أَبَا الأعور السُّلَمِيّ يحقّق أمره، فأتاه فسأله، فَأَخْبَرَه بالأمر الَّذِي شاع، فنودي: الصّلاة جامعة، وامتلأ النّاس فِي المسجد، فصعد معاوية المِنْبَر وتشهّد ثمّ قَالَ: إنّ عليًّا قد نَهَدَ إليكم فِي أَهْل العراق، فَمَا الرّأي؟ فضرب النّاس بأذقانهم على صدورهم، ولم يرفعْ إليه أحدٌ طَرْفَه، فقام ذو الكلاع الحِمْيرِيّ فقال: عليك الرأيّ وعلينا أمّ فعال– يعني الفِعال [٢]– فنزل مُعَاوِيَة وَنُودِيَ فِي النّاس: اخرجوا إِلَى مُعَسْكَركم، ومن تخلَّف بعد ثلاثٍ أحلّ بنفسه [٣] .

فخرج رسول عليّ حتّى وافاه، فَأَخْبَرَه بِذَلِك، فأمر عليٌّ فنوديّ:

الصّلاة جامعة، فاجتمع النّاس، وصعِدَ المِنْبَر فحمِدَ الله وأثنى عليه، ثمّ

---

[١] (بما يقول) سقطت من نسخة الدار، فاستدركتها من ابن الملا.

[٢] وهي لغة حمير فإنّهم يجعلون لام التعريف ميما.

[٣] تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٢٧٢.

(٥٤٠/٣)

قَالَ: إنّ رسولي الَّذِي أرسلته إِلَى الشام قد قَدِمَ عليّ، وأخبرني أنّ مُعَاوِيَة قد نَهَدَ إليكم فِي أَهْل الشام فَمَا الرأي؟ قَالَ: فأضبَّ [١] أهلُ المسجد يقولون:

يا أمير المؤمنين الرأي كذا، الرأي كذا، فلم يفهم على كلامهم من كثرة من تكلّم، وكثُر اللَّغَط، فنزل وهو يقول: إنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ، ٢: ١٥٦ ذهب بها ابن آكلة الأكباد، يعني مُعَاوِيَة. وقال الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنِي من رَأَى عليًّا يوم صِفّين يصفّق بيديه ويعضّ عليهما ويقول: وا عجبا أُعْصَى ويُطاع مُعَاوِيَة. وقال الواقديّ اقتتلوا أيّامًا حتّى قُتِلَ خلْقٌ وضجروا، فرفع أهلُ الشام المصاحف وقالوا: ندعوكم إلى كتاب الله والحكم بما فِيهِ، وكان ذلك مكيدةً من عمرو بْن العاص، يعني لمّا رَأَى ظهورَ جيش عليّ. فاصطلحوا كما يأتي.

وقال الزُّهْرِيّ: اقتتلوا قتالًا لَمْ تَقْتَتِلْ هَذِهِ الأمةُ مثله قطّ، وغلب أَهْل العراق على قتلى أَهْل حمص، وغلب أَهْلُ الشام على

قتلى أَهْل العالية، وكان على ميمنة عليّ الأشعث بْن قَيْس الكِنْدي، وعلى المَيْسَرة عَبْد الله بْن عبّاس، وعلى الرَّجَّالَةِ عَبْد الله بْن بُدَيْل بْن وَرْقَاء [٢] الخُزَاعيّ، فقُتِلَ يومئذٍ.

ومن أمراء عليّ يومئذٍ الأحنف بْن قَيْس التَّيْميّ، وعمّار بْن ياسر العَنْسِيّ [٣] وسليمان بْن صُرد الخُزاعيّ، وعَديّ بْن حاتم الطّائيّ، والأشتر النَّخْعي، وعمرو بْن الحَمِق الخُزَاعيّ، وشبَث [٤] بْن رِبعيّ الرِّياحيّ، وسعيد بن قيس

---

[١] في نسخة الدار «فأصب» ، والتصحيح من «النهاية» حيث قال: يقال أضبّوا إذا تكلّموا متتابعا.

[٢] في الأصل «عبد الله بن عبديل بن ورقاء» ، والتصحيح من (شذرات الذهب ١/ ٤٦) وبعض النّسخ.

[٣] في النسخ (العبسيّ) وهو تصحيف.

[٤] في نسخة الدار «شبيب» والتصحيح من بقية النسخ والتبصير بالدّين.

الهمداني، وكان رئيس هَمَدَان المهاجر بْن خَالِد [١] بْن الْوَلِيد المخزوميّ، وقيس بْن مكشوح المُراديّ، وخُزَيْمة بْن ثابت الْأَنْصَارِيّ، وغيرهم.

وكان عليّ فِي خمسين ألفًا، وقيل: فِي تسعين ألفًا، وقيل: كانوا مائة ألف [٢] .

وكان مُعَاوِيَة فِي سبعين ألفًا، وكان لواؤه مع عَبْد الرَّحْمَن بْن خَالِد بْن خَالِد بْن الْوَلِيد المخزوميّ، وعلى مَيْمَنَته عمرو بْن العاص، وقيل ابنه عُبَيْد الله بْن عمرو، وعلى الميسرة حبيب بْن مَسْلَمَة الفِهْريّ، وعلى الخيل عُبَيْد الله بْن عُمَر بْن الخطاب، ومن أمرائه يومئذ أَبُو الأعور السُّلميّ، وزُفَر بْن الْحَارِث، وذو الكلاعِ الحِميرِيّ، ومَسْلَمَة بْن مُخَلَّد، وبُسْر بْن أرطاة العامريّ، وحابس بْن سعد الطّائي، ويزيد بْن هُبَيْرة السَّكونيّ، وغيرهم [٣] .

قال عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِمَة [٤] قَالَ: رَأَيْت عمار بْن ياسر بصِفّين، ورأى راية مُعَاوِيَة فقال: إنّ هَذِهِ قاتلْتُ بها مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أربع مرّات. ثمّ قاتل حَتَّى قُتِلَ [٥] .

وقال غيره: برز الأشعث بن قيس في ألفين، فبرز لهم أَبُو الأعور فِي خمسة آلاف، فاقتتلوا: ثمّ غلب الأشعث على الماء وأزالهم عنه [٦] .

---

[١] في نسخة الدار (والمهاجرين خالد) والتصحيح من (ح) وتاريخ الطبري ٤/ ٦٥

[٢] تاريخ خليفة ١٩٣.

[٣] تاريخ خليفة ١٩٥ و ١٩٦.

[٤] في نسخة الدار «مسلمة» والتصحيح من طبقات ابن سعد، وهو بكسر اللام، كما في تقريب التهذيب ١/ ٤٢٠ رقم ٣٥٢.

[٥] في النسخ اضطراب، والتصحيح من (مجمع الزوائد ج ٧ ص ٢٤٣) .

[٦] تاريخ خليفة ١٩٣، وانظر تاريخ الطبري ٤/ ٥٦٩ وما بعدها، ومروج الذهب للمسعوديّ ٣/ ٣٨٦.

ثُمَّ التقوا يوم الأربعاء سابع صفر، ثُمَّ يوم الخميس والجمعة وليلة السَّبْت، ثُمَّ رفع أَهْل الشام لمّا رأوا الكَسْرَة الْمَصَاحِفَ بإشارة عمرو، ودعوا إِلَى الصُّلح والتّحكيم [١] ، فأجاب عليّ إلى تحكيم الحَكَمين، فاختلف عليه حينئذ جيشه وقالت طائفة: لَا حُكم إلّا للَّه. وخرجوا عليه فهُمُ (الخوارج) وقال ثُوَيْر بْن أبي فاختة، عن أَبِيهِ قَالَ: قُتِلَ مع عليّ بصفين خمسة وعشرون بدْريًا. ثُوَيْر متروك.

قَالَ الشَّعْبِيّ: كان عَبْد الله بْن بُدَيْل يوم صفين عليه دِرْعان ومعه سيفان، فكان يضرب أهلَ الشام ويقول:

لم يبق إلّا الصَّبْر وَالتَّوَكُّلْ ... ثُمَّ [٢] التمشّي فِي الرعيل الأوّلْ

مَشْيَ الجِمَالِ فِي حياض الْمَنْهَلْ ... والله يقضي مَا يشا ويفعلْ [٣]

فلم يَزَلْ يضرب بسيفه حَتَّى انتهى إِلَى مُعَاوِيَة فأزاله عن موقفه، وأقبل أصحابُ مُعَاوِيَة يرمونه بالحجارة حَتَّى أثخنوه وقُتِلَ، فَأَقْبَلَ إليه مُعَاوِيَة، وألقى عَبْد الله بْن عامر عليه، عمامته غطّاه بها وترحَّم عليه، فقال مُعَاوِيَة لعبد الله [٤] : قد وَهَبْنَاه لك، هَذَا كَبْشُ [٥] القومِ وربِّ الكعبة، اللَّهمّ أظفر

---

[١] تاريخ خليفة ١٩٤.

[٢] في نهاية الأرب ٢٠/ ١٢٣ «مع» بدل «ثم» .

[٣] البيتان في الاستيعاب ٢/ ٢٦٨، ٢٦٩، وقعة صفين لابن مزاحم ٢٧٦، نهاية الأرب للنويري ٢٠/ ١٢٣، الإصابة ٢/ ٢٨١.

وورد هذا الرجز عند ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ١/ ٤٨٦ هكذا:

لم يبق غير الصبر والتوكّل ... والترس والرمح وسيف مصقل

ثُمَّ التمشّي فِي الرعيل الأوّلْ ... مَشْيَ الجِمَالِ في حياض المنهل

والقافية هنا بكسر اللام.

[٤] في نسخة دار الكتب «لعنة الله» بدل «عبد الله» والتصحيح من بقية النسخ، ونهاية الأرب ٢٠/ ١٣٠.

[٥] بمعنى قائدهم ورئيسهم وحاميهم والمنظور إليه فيهم.

بالأشتر والأشعث، والله مَا مثل هَذَا إلّا كما قال الشاعر:

أخو الحرب إنْ عضَّتْ به الحرب عضَّها ... وإنْ شَمَّرتْ يومًا به الحربُ شَمَّرا

كلَيْث هزَبرٍ كان يحمي ذِمارَهُ ... رَمَتْهُ المَنايا قَصْدَهَا فتقصَّرا [١]

ثُمَّ قَالَ: لو قدِرَت نساءُ خُزاعةَ أنْ تُقاتلني فضلًا عن رجالها لَفَعَلَتْ [٢] .

وَفِي الطبقات لابن سعد، من حديث عمرو بْن شَرَاحيل، عن حَنَش [٣] بْن عَبْد الله الصَّنْعاني [٤] عن عَبْد الله بْن زُرَيْر [٥] الغافقي قَالَ: لقد رأيتنا يوم صفّين، فاقتتلنا نحن وأهل الشّام، حتّى ظننت أنّه لَا يبقى أحدٌ، فأسمع صائحًا يصيح: مَعْشَرَ النّاس، اللَّه اللَّه فِي النساء والوِلدان من الروم ومن الترك، الله الله [٦] .

والتقينا، فأسمع حركةً من خلفي، فإذا عليٌّ يَعْدُو بالرّاية حَتَّى أقامها، ولحِقَه ابنه مُحَمَّد بن الحَنَفِيَّة [٧] ، فسمعته يقول: يا بُنَيَّ

الْزَمْ رايَتَكَ، فإنّي متقدِّمٌ فِي القوم، فأنظرُ إليه يضرب بالسّيف حتّى يفرج له، ثمّ يرجع فيهم.

---

[١] البيتان في الاستيعاب ٢/ ٢٦٩، وديوان حاتم الطائي ١٢١، ومروج الذهب ٢/ ٣٩٨، وهما في الأخبار الطوال- ص ١٧٦ هكذا:

أخو الحرب إنْ عضَّتْ به الحرب عضَّها ... وإن شمّرت عن ساقها الحرب شمّرا

كليث عرين بات يحمي عرينه ... رمته المنايا قصدها فتقطّرا

والبيتان أيضا في نهاية الأرب ٢٠/ ١٣١، وورد البيت الأول فقط في: تاريخ الطبري ٥/ ٢٤، والكامل لابن الأثير ٣/ ٣٠٢، وانظر شرح ابن أبي الحديد ١/ ٤٨٦، والتذكرة الحمدونية ٢/ ٣٩٩.

[٢] وقعة صفين ٢٧٦- ٢٧٨.

[٣] في نسخة دار الكتب «حبش» ، والتصحيح من بقية النسخ.

[٤] في منتقى الأحمدية «الصغاني» ، وهو تحريف.

[٥] في نسخة دار الكتب مهمل، والتصويب من «المشتبه في أسماء الرجال» ١/ ٣٣٦، وورد في النسخة (ع) و (ح) «ندير» وهو خطأ، وانظر طبقات ابن سعد ٧/ ٥١٠.

[٦] مروج الذهب ٢/ ٤٠٠، والأخبار الطوال ٧١٩.

[٧] (ابن الحنفيّة) مستدركة من ابن الملا.

(٣/٥٤٤)

وقال [١] خليفة [٢] : شهِدَ مع عليّ من البدْريين: عمار بْن ياسر، وسهل بْن حُنَيْف، وخَوّات بن جبير، وأبو سعد السّاعديّ، وأبو اليُسْر، ورِفَاعة بْن رافع الْأَنْصَارِيّ، وأبو أيّوب الأنصاريّ بخُلْفٍ فِيهِ، قَالَ: وشهد معه من الصحابة ممّن لم يشهد بدْرًا: خُزَيْمة بْن ثابت ذو الشهَّادتين، وقيس بْن سعد بْن عُبَادة، وأبو قَتَادَةَ، وسهل بْن سعد السّاعدي، وقَرَظَة [٣] بْن كعب، وجابر بْن عَبْد الله، وابن عَبَّاس، والحسن، والحسين، وعبد الله بْن جَعْفَر بْن أَبِي طَالِب، وأبو مَسْعُود عقبة بْن عمرو، وأبو عيّاش الزُّرَقي، وعديّ بْن حاتم، والأشعث بن قَيْس، وسليمان بْن صُرَد، وجُنْدُب بْن عَبْد الله، وجارية [٤] بْن قُدامة السَّعْدِيّ.

وعن ابن سِيرِينَ قَالَ: قُتِلَ يوم صفين سبعون ألفًا يُعَدُّون بالقَصَب [٥] .

وقال خليفة وغيره: افترقوا عن ستّين ألف قتيل، وقيل، عن سبعين ألفًا، منهم خمسة وأربعون ألفًا من أَهْل الشام [٦] .

وقال عَبْد السلام بْن حرب، عن يزيد بْن عَبْد الرَّحْمَن، عن جَعْفَر- أظنّه ابن أبي الْمُغْيَرَة- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أبْزى، عن أَبِيهِ قَالَ:

شهدْنا مع عليّ ثمانمائة ممّن بايع بيعة الرّضوان، قُتِلَ منهم ثلاثةٌ وستون رجلًا، منهم عمّار [٧] .

وقال أَبُو عبيدة وغيره: كانت راية عليّ مع هاشم بن عتبة بن أبي

---

[١] من هنا خرم في (ع) يبلغ زهاء صفحة.

[٢] هذا القول غير موجود بنصّه في تاريخ خليفة. انظر ص: ١٩٤، ١٩٥.

[٣] في نسخة الدار (قريظة) والتصحيح من ابن الملّا والأحمدية، ح.

[٤] في نسخة الدار «حارثة» والتصحيح من الاستيعاب، ومنتقى الأحمدية، وتاريخ خليفة بن خياط ١٩٥.
[٥] تاريخ خليفة ١٩٤.
[٦] تاريخ خليفة ١٩٤.
[٧] تاريخ خليفة ١٩٦.

(٥٤٥/٣)

وقاص، وكان على الخيل عمّار بْن ياسر [١] .
وقال غيره: حيل بين عليّ وبين الفرات، لأن مُعَاوِيَة سَبَقَ إِلَى الماء، فأزالهم الأشعثُ عن الماء [٢] .
قلت: ثُمَّ افترقوا وتواعدوا ليوم الحَكَمَيْن.
وقُتِلَ مع عليّ: خُزَيْمَة بْن ثابت، وعمار بْن ياسر، وهاشم بْن عُتْبَة، وعبد الله بْن بُدَيْل، وعبد الله بْن كعب المُراديّ، وَعَبْد الرَّحْمَن بن كلدة الجمحي [٣] ، وقيس بن مكشوح المرادي، وأُبَيّ بْن قَيْس النخعي أخو عَلْقَمة، وسعد بْن الْحَارِث بْن الصِّمَّة الأنصاريّ، وجُنْدُب بْن زُهَير الغامِديّ، وأبو ليلى الْأَنْصَارِيّ [٤] .
وقُتِلَ مع مُعَاوِيَة: ذو الكَلاع، وحَوْشَب ذو ظُلَيْم [٥] ، وحابس بْن سعد الطّائي قاضي حمص، وعَمْرو بْن الحَضْرَميّ، وعُبَيْد الله بْن عُمَر بْن الخطاب العدويّ، وعُرْوة بْن دَاوُد [٦] ، وكُرَيْب بن الصَّبَّاح الحِمْيَرِيّ أحد الأبطال، قتلَ يومئذٍ جماعةً، ثُمَّ بارَزَه عليّ فقتله [٧] .
قَالَ نَصْرُ بْنُ مُزَاحِمٍ الْكُوفِيُّ الرَّافِضِيُّ: ثنا عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ، عن الحارث بن حصيرة [٨] ، وإنّ وَلَدَ ذِي الْكَلاعِ أَرْسَلَ إِلَى الأَشْعَثِ بْنِ قيس

---

[١] تاريخ خليفة ١٩٤.
[٢] تاريخ خليفة ١٩٣.
[٣] هنا ينتهي الخرم الّذي في النسخة (ع) .
[٤] تاريخ خليفة ١٩٤.
[٥] في نسخة دار الكتب مهمل، والتصحيح من تاريخ خليفة ١٩٥، ومروج الذهب ٢/ ٣٩٩، والأخبار الطوال ١٨٥.
[٦] تاريخ خليفة ١٩٤.
[٧] الإصابة ٣/ ٣١٤ رقم ٧٤٨٩.
[٨] في نسخة دار الكتب مهمل، وفي النسخة (ح) «حضيرة» ، والتصويب من تاريخ الطبري ٤/ ٥٤٠.

(٥٤٦/٣)

يَقُولُ: إِنَّ ذَا الْكَلاعِ قَدْ أُصِيبَ، وَهُوَ فِي الْمَيْسَرَةِ، أَفَتَأْذَنُ لَنَا فِي دَفْنِهِ؟ فَقَالَ الأَشْعَثُ لِرَسُولِهِ أَقْرِئْهُ السَّلامَ، وَقُلْ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَّهِمَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، فَاطْلُبُوا ذَلِكَ إِلَى سَعِيدِ بْنِ قَيْسٍ الْهَمْدَانِيّ فَإِنَّهُ فِي الْمَيْمَنَةِ، فَذَهَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ: مَا عَسَيْتُ أَنْ أَصْنَعَ، وَقَدْ كَانُوا مَنَعُوا أَهْلَ الشَّامِ أن يدخلوا عَسْكَرَ عَلِيٍّ، خَافُوا أَنْ يُفْسِدُوا أَهْلَ الْعَسْكَرِ، فَقَالَ: مُعَاوِيَةُ

لأَصْحَابِهِ:

لأَنَا أَشَدُّ فَرَحًا بِقَتْلِ ذِي الْكَلاعِ مِنِّي بِفَتْحِ مِصْرَ لَوِ افْتَتَحْتُهَا [١] ، لأَنَّ ذَا الْكَلاعِ كَانَ يَعْرِضُ لِمُعَاوِيَةَ فِي أَشْيَاءَ كَانَ يَأْمُرُ بِهَا، فَخَرَجَ ابْنُ ذِي الكلاع الى سعيد ابن قَيْسٍ، فَاسْتَأْذَنَهُ فِي أَبِيهِ فَأَذِنَ لَهُ، فَحَمَلُوهُ عَلَى بَغْلٍ وَقَدِ انْتَفَخَ.

وشهد صِفّين مع مُعَاوِيَة من الصحابة: عمرو بْن العاص السَّهْميّ، وابنُهُ عَبْد الله، وفضالة بْن عُبَيْد الْأَنْصَارِيّ، ومَسْلَمة بْن مُخَلَد، والنُّعمان بْن بشير، ومعاوية بْن حُدَيْج الكِنْدي، وأبو غادية الجُهَني قاتل عمّار، وحبيب ابن مَسْلَمة الفِهْري، وأبو الأعور السُّلَمِيّ، وبُسْر بْن أرطاة [٢] العامريّ [٣] .

تحكيم الحَكَمين [٤]

عن عِكْرِمة قَالَ: حَكَّم مُعَاوِيَة عمرو بْن العاص، فقال الأحنف بْن قَيْس لعليّ: حَكِّمْ أنت وابن عَبَّاس، فإنّه رجلٌ مُجَربٌ، قَالَ: أفعل، فأبت الْيَمَانِيَةُ وقالوا: لَا، حتّى يكون منّا رَجُل، فجاء ابن عَبَّاس إِلَى عليّ لمّا رآه قد همّ أنْ يُحَكّم أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيّ، فقال له: عَلَام تُحَكّم أَبَا موسى، فو الله لقد عرفت رأيه فينا، فو الله مَا نَصَرنا، وهو يرجو مَا نَحْنُ فِيهِ، فتدخله

---

[١] (لو افتتحتها) سقطت من نسخة الدار، فاستدركتها من أربع نسخ.

[٢] في (ع) و (ح) (بسر بن أبي أرطاة) وكلاهما صحيح، وفي الأحمدية (بشر) وهو تصحيف.

[٣] هنا في هامش ح: الحمد لله، مررت على هذه الكرّاسة وأصلحتها، وقابلتها على نسخة بخطّ البدر البشتكي، فصحّت ولله الحمد. قاله يوسف سبط ابن حجر.) .

[٤] هذا العنوان وما يتبعه إلى ترجمة سيّدنا (أويس) ساقط من نسخة الدار، فاستدركته من باقي النسخ.

(٥٤٧/٣)

الآن فِي معاقد أمرنا، مع أنّه ليس بصاحب ذاك، فإذْ أبيْتَ أن تجعلني مع عمرو، فاجْعَل الأحنفَ بْن قَيْس، فإنّه مُجَرَّبٌ من العرب، وهو، قِرْنٌ لعَمْرو، فقال عليّ أفعل، فأبت اليَمَانِيَةُ أيضًا. فلمّا غُلِبَ جعل أَبَا مُوسَى، فسمعتُ ابن عَبَّاس يقول: قلتُ لعلي يوم الحَكَمَيْن: لَا تُحَكّم أَبَا مُوسَى، فإنّ معه رجلًا حذر فرس فاره، فلزَّنِي إِلَى جنبه، فإنّه لَا يحلّ عُقْدَةً إلّا عقدتُها ولا يَعْقِدُ عُقْدَةً إلّا حَلَلْتُها. قَالَ: يا بْن عَبَّاس مَا أصنع: إنّما أُوتَى من أصحابي، قد ضعفتْ بينهم وكلُّوا في الحرب، هَذَا الأشعث بْن قَيْس يقول: لَا يكون فيها مُضَرِيّان أبدًا حَتَّى يكون أحدهما يمانٍ، قَالَ: فَعَذَرْتُهُ وعرفت أنه مُضْطَهَدٌ، وأنّ أصحابه لَا نيَّة لهم [١] .

وقال أَبُو صالح السمّان: قال عليّ لأبي مُوسَى: أحْكُمْ ولو على حزّ عُنُقي. وقال غيره: حكّم معاويةُ عَمْرًا، وحكَّم عليّ أَبَا مُوسَى، على أنّ من ولَّيَاهُ الخلافة فهو الخليفة، ومن اتَّفقا على خلْعه خُلِعَ. وتواعدا أنْ يأتيا في رمضان، وأن يأتي مع كلّ واحدٍ جَمْعٌ من وجوه العرب [٢] .

فلمّا كان الموعد سار هَذَا من الشام، وسار هَذَا من العراق، إِلَى أن التقى الطّائفتان بدُومَة الجَنْدل وهي طَرَف الشام من جهة زاوية الجنوب والشرق.

فعن عُمَر بْن الحكم قَالَ: قال ابن عَبَّاس لأبي مُوسَى الْأَشْعَرِيّ: احْذَرْ عَمْرًا، فإنّما يريد أن يقدِّمك ويقول: أَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأسنّ منّي فتكلّم حتّى أتكلّم، وإنّما يريد أن يقدّمك في الكلام لتخلع عليًّا. قَالَ:

فاجتمعا على إمرةٍ، فأدار عمرو أَبَا مُوسَى، وذكر له معاوية فأبى، وقال أبو

---

[١] انظر تاريخ الطبري ٥/ ٥٢، ونهاية الأرب ٢٠/ ١٤٨، ١٤٩، والأخبار الطوال ١٩٣.
[٢] انظر تاريخ الطبري ٥/ ٥٤.

(٣/٥٤٨)

مُوسَى: بل عَبْد الله بْن عُمَر، فقال عمرو: أخبرني عن رأيك؟ فقال أَبُو مُوسَى: أرى أن نخلع هذين الرجُلَين، ونجعل هَذَا الأمر شورى بيْن المُسْلِمين، فيختاروا لأنفسهم من أحبّوا.

قال عمرو: الرَّأْيُ مَا رَأَيْت، قَالَ: فأقبلا على النّاس وهم مجتمعون بدومة الجَنْدَل، فقال عمرو: يا أَبَا مُوسَى أعلِمْهُمْ أنّ رَأيَنَا قد اجتمع، فقال: نعم، إنّ رأينا قد اجتمع على أمر نرجو أن يُصْلِح الله به أمر الأمة، فقال عَمْرو: صَدَقَ وَبَرَّ، ونِعْمَ النّاظر للإسلام وأهله. فتكلَّم يا أَبَا مُوسَى. فأتاه ابن عَبَّاس، فخلا به، فقال: أنت فِي خدعة، ألم أقل لك لَا تَبْدَأه وتعقَّبه، فإنّي أخشى أن يكون أعطاك أمرًا خاليًا، ثُمَّ ينزع عَنْهُ على ملأٍ من النّاس، فقال: لَا تخشى ذلك فقد اجتمعنا واصْطَلَحْنا.

ثُمَّ قام أَبُو مُوسَى فحمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أيُّها النّاس، قد نظرنا فِي أمر هَذِهِ الأمة، فلم نر شيئًا هُوَ أَصْلَحُ لأمرها ولا أَلَمُّ لشَعْثها من أن لَا نُغَيّر أمرها ولا بعضه، حتّى يكون ذلك عن رضًا منها وتشاورٍ، وقد اجتمعت أَنَا وصاحبي على أمرٍ واحدٍ: على خلْع عليٍ ومعاوية، وتستقبل الأمّةُ هَذَا الأمر فيكون شُورى بينهم يُوَلّون من أحبُّوا، وإنّي قد خلعت عليًّا ومعاوية، فَوَلّوا أمركم من رأيتم. ثمّ تأخّر.

وأقبل عَمْرو فحمد اللَّه وأثنى عليه، ثُمَّ قَالَ: إنَّ هَذَا قد قَالَ مَا سمعتم، وخلع صاحبه، وإنّي خلعت صاحبه وأثبتُّ صاحبي مُعَاوِيَة، فإنّه وَلِيُّ عُثْمَان، والطّالب بدَمِهِ، وأحقُّ النّاس بمقامه، فقال سعد بْن أبي وقاص: وَيْحَكَ يا أَبُو مُوسَى مَا أضعفك عن عَمْرو ومكايده، فقال: مَا أصنع به، جامعني على أمرٍ، ثُمَّ نزع عَنْهُ، فقال ابن عَبَّاس: لَا ذَنْبَ لك، الذَّنْب للَّذي قدَّمَك، فقال: رَحِمَك الله غَدَرَ بِي، فَمَا أصنع: وقال أَبُو مُوسَى: يا عَمْرو إنّما مَثَلُك كَمَثل الكلْب إنْ تحمِلْ عليه يَلْهَثْ أو تتركه

(٣/٥٤٩)

يَلْهَثْ، فقال عَمْرو: إنّما مَثَلُكَ كَمَثَلِ الحمار يحمل أسفارًا. فقال ابن عُمَر: إِلَى مَا صير أمر هذه الأمّة! إِلَى رجلٍ لَا يبالي مَا صنع، وَآخَرَ ضعيف [١] .

قال المسعوديّ فِي «المروج» [٢] : كان لقاء الحَكَمين بدومة الجَنْدل فِي رمضان، سنة ثمانٍ وثلاثين، فَقَالَ عَمْرو لأبي مُوسَى: تكلَّم، فقال:

بل تكلّم أنت، فقال: مَا كنت لأفعل، ولك حقوقٌ كلُّها واجبة. فحمد الله أَبُو مُوسَى [٣] وأثنى عليه، ثمّ قَالَ: هَلُمَّ يا عَمْرو إِلَى أمر يجمع الله به الأمة [٤] ، ودعا عَمْرو بصحيفة، وقال للكاتب: اكتُب وهو غُلام لَعمْرو، وقال: إنّ للكلام أوّلًا وآخرًا، ومتى تنازعْنا الكلام لم نبلغ آخرَهُ حتّى يُنْسَى أوَّلُهُ، فاكتُبْ مَا نقول، قَالَ: لَا تكتب شيئًا يأمرك به أحدُنا حَتَّى تستأمر الآخر، فإذا أمرك فاكتُبْ، فكتب: هَذَا مَا تقاضى عليه فلانٌ وفلان. إِلَى أن قال عَمْرو: وإنّ عُثْمَان كان مؤمنًا، فقال أَبُو مُوسَى: ليس لهذا قَعَدْنا، قَالَ عَمْرو: لَا بدّ أن يكون مؤمنًا أو كافرًا. قَالَ: بل كان مؤمنًا. قَالَ: فمُرْهُ أن يكتب، فكتب. قال عمرو: فظالما قتل أو مظلومًا؟ قَالَ [أَبُو مُوسَى: بل قُتِلَ مظلومًا، قَالَ] [٥] عَمْرو: أفَلَيْس قد جعل الله لوليّه سُلْطانًا يطلبُ بدمه؟ قال أَبُو مُوسَى: نعم، قَالَ عَمْرو: فَعَلَى قاتله الْقَتْلُ، قَالَ: بلى. قَالَ:

أفليس لمعاوية أنْ يطلب بدَمِهِ حتّى يَعْجَز؟ قَالَ: بلى، قَالَ عَمْرو: فإنّا نُقِيم البيّنة على أنّ عليّا قتله.

---

[١] انظر تاريخ الطبري ٥/ ٦٧- ٧١، وأنساب الأشراف (ترجمة الإمام علي) - ص ٣٥٠، ٣٥١، ونهاية الأرب ٢٠/ ١٥٨، ١٥٩، والأخبار الطوال ١٩٩- ٢٠١.

[٢] مروج الذهب ٢/ ٤٠٦.

[٣] (أبو موسى) زيادة (مروج الذهب ٢/ ٤٠٧) .

[٤] في مروج الذهب «الألفة» .

[٥] ما بين الحاصرتين ساقط من الأصول، والاستدراك من مروج الذهب ٢/ ٤٠٨.

(٥٥٠/٣)

قَالَ أَبُو مُوسَى: إنّما اجتمعنا للَّه، فَهَلُمَّ إِلَى مَا يصلح الله به أمرَ الأمة، قَالَ: وما هُوَ؟ قَالَ: قد علِمْتَ أنّ أَهْل العراق لَا يحبُّون مُعَاوِيَة أبدًا، وأهل الشام لَا يحبُّون عليًّا أبدًا، فهَلُمَّ نخلعهما معًا، ونستخلف ابن عُمَر- وكان ابن عُمَر على بِنْت أبي مُوسَى- قَالَ عَمْرو: أَيَفْعَلُ ذلك عبدُ الله؟

قَالَ: نعم إذا حمله النّاس على ذلك. فصوَّبه عَمْرو وقال: فهل لك فِي سعد؟ وعدَّدَ له جماعة، وأبو مُوسَى يأبى إلّا ابن عُمَر، ثُمَّ قَالَ: قُمْ حتّى نخلع صاحبينا جميعًا، واذكُر اسم من تستخلِف، فقام أَبُو مُوسَى وخطب وقال: إنّا نظرنا فِي أمرنا، فرأينا أقرب مَا نحقن به الدماء ونلُمَّ به الشَّعْث خَلْعنا مُعَاوِيَة وعليًّا، فقد خلعتُهما كما خلعْتُ عمامتي هذه، واستخلفنا رجلًا قد صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بنفسه، وله سابقةٌ: عَبْد الله بْن عُمَر، فأطراه ورغِب النّاس فِيهِ.

ثُمَّ قَام عَمْرو فقال: أيُّها النّاس، إنّ أَبا موسى قد خلع عليّا، وهو أعلم به، وقد خلعته معه، وأثبّت معاوية عليّ وعليكم، وإنّ أَبا مُوسَى كتب فِي هَذِهِ الصحيفة أنّ عُثْمان قُتِل مظلومًا، وأنّ لِوليّه أن يطلب بدَمِه، فقام أَبُو مُوسَى فقال: كذِب عَمْرو، [لم نستخلف مُعَاوِيَة، ولكنّا خلعنا مُعَاوِيَة وعليًّا معًا] [١] .

قال المَسْعُوديّ: ووجدتُ فِي روايةٍ أنّهما اتّفقا وخلعا عليًّا ومعاوية، وجعلا الأمر شُورَى، فقام عَمْرو بعده، فوافقه على خلع عليّ، وعلى إثبات مُعَاوِيَة، فقال له: لَا وَفَّقَكَ الله، غدرت. وقنّع شريح بن هانئ [٢] عَمْرًا بالسَّوْط. وانْخَذَل أَبُو مُوسَى، فلحِق بمكَّة، ولم يعد إلى الكوفة، وحلف لا

---

[١] ما بين الحاصرتين إضافة من مروج الذهب ٢/ ٤٠٩.

[٢] كذا في المروج وتاريخ الطبري ٥/ ٧١ (شريح بها هانئ) ، وفي النسخ (شريح بن عمرو الهمذاني) ولعلّه سهو، لأنّ هذا الاسم ورد في حوادث أخرى في هذا السياق.

(٥٥١/٣)

ينظر فِي وجه عليٍّ مَا بقي.

ولحِق سعدُ وابن عُمَر ببيت المقدس فأحْرمَا، وانصرف عَمْرو، فلم يأتِ مُعَاوِيَة، فأتاه وهيّأ طعامًا كثيرًا، وجرى بينهما كلامٌ

كثير، وطلب الأطعمة، فأكل عَبِيدُ عَمْرٍو، ثمّ قاموا ليأكل عَبَيْد مُعَاوِيَة، وأمر من أغلق الباب وَقْتَ أَكْلِ عبيده، فقال عَمْرو: فعلْتَها؟ قَالَ: إي واللهِ بايعْ وإلّا قتلتُكَ. قَالَ: فمِصْر، قَالَ: هِيَ لك مَا عشْتُ [١] .

وقال الواقدي: رفع أَهْل الشام المصاحف وقالوا: ندعوكم إلى كتاب الله والحكم بما فِيهِ. فاصطلحوا، وكتبوا بينهما كتابًا على أن يوافوا رأسَ الحَوْلِ أذْرُحَ [٢] ويُحَكِّمُوا حَكَمَيْن، ففعلوا ذلك فلم يقع اتّفاق، ورجع عليّ بالاختلاف والدّغَل من أصحابه، فخرج منهم الخوارج، وأنكروا تحكيمه وقالوا: لَا حُكْم إلّا للَّه، ورجع مُعَاوِيَة بالألفة واجتماع الكلمة عليه [٣] .

ثُمَّ بايع أَهْل الشام مُعَاوِيَة بالخلافة فِي ذي القعدة سنة ثمانٍ وثلاثين.

كذا قَالَ [٤] :

وقال خليفة وغيره إنّهم بايعوه فِي ذي القعدة سنة سبعٍ وثلاثين [٥] ، وهو أشبه، لأنّ ذَلِكَ كان إثْر رجوع عَمْرو بْن العاص من التحكيم.

وقال مُحَمَّد بْن الضَّحّاك الحِزَامِيّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قام عليٌّ على مِنبْرَ الكوفة، فقال: حين اختلف الحَكَمان: لقد كنت نهيتكم عن هذه الحكومة

---

[١] مروج الذهب ٢/ ٤١٠- ٤١٢.

[٢] أذرح: بلد في أطراف الشام من أعمال الشراة، ثم من نواحي البلقاء. (معجم البلدان ١/ ١٢٩) .

[٣] طبقات ابن سعد ٣/ ٣٢.

[٤] في تاريخ الطبري ٥/ ٧١ الاجتماع كان في شعبان.

[٥] تاريخ خليفة ١٩٢.

(٣/٥٥٢)

فعصيتموني، فقام إليه شابٌ آدمُ فقال: إنّك واللهِ مَا نهيتَنَا ولكنْ أمرتَنَا ودمَّرتنا، فَلَمَّا كان منها مَا تكرهُ برَّأْتَ نَفْسَكَ ونَحَلْتَنا ذَنْبَك. فقال عليّ: مَا أنت وهذا الكلام قبَّحَكَ الله، واللهِ لقد كَانَتِ الجماعة فكنت فيها خاملًا، فَلَمَّا ظهرت الفتنة نجمت فيها نجوم الماغرة. ثُمَّ قَالَ: للَّه منزلٌ نزله سعد بن مالك وعبد الله بن عمر، واللهِ لئن كان ذَنْبًا إنّه لَصَغيرٌ مغفورٌ، وإنْ كان حَسَنًا إنّه لعظيمٌ مشكور. قلت: مَا أحسنها لولا أنّها مُنْقطعة السَّنَد.

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ وَقُلْتُ:

قَدْ كَانَ مِنَ النَّاسِ مَا تَرَيْنَ، وَلَمْ يُجْعَلْ لِي مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ، قَالَتْ: فَالْحَقْ بِهِمْ، فَإِنَّهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَكُونَ فِي احْتِبَاسِكَ عَنْهُمْ فُرْقَةٌ، فَذَهَبَ.

فلمّا تفرَّق الحَكَمَان خطب معاويةُ فقال: مَن كان يريد أن يتكلّم فِي هَذَا الأمر فليُطْلِع إِلَى قرنه فَلَنَحْنُ أحقُّ بهذا الأمر منه ومن أَبِيهِ- يعرِّض بابن عُمَر- قال ابن عُمَر: فحَلَلْتُ حَبْوَتِي وَهَمَمْتُ أن أقول: أحق به من قاتلك وأباك على الإسلام. فخشيت أن أقول كلمة تفرق الجمع وَتَسْفِكُ الدَّمَ، فَذَكَرَتْ مَا أعدّ الله فِي الجنان [١] .

قَالَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ يَعْلَى، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: قَالَ أَبُو مُوسَى: لا أَرَى لَهَا غَيْرَ ابْنِ عُمَرَ، فَقَالَ عَمْرٌو لابْنِ عُمَرَ: أَمَا تُرِيدُ أَنْ نُبَايِعَكَ؟ فَهَلْ لك أن تعطى مالا عظيما على أن تَدَعَ هَذَا الأَمْرَ لِمَنْ هُوَ أَحْرَصُ عَلَيْهِ منك.

---

[١] أخرجه البخاري في المغازي باب غزوة الخندق، وعبد الرزاق في المصنّف ٥/ ٤٦٥ من خبر طويل برقم (٩٧٧٠) .

فغضب ابن عمر وقام. رواه مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ [١] .

وفيها أخرج عليٌّ سهل بْن حُنَيْف على أَهْل فارس، فمانَعُوه، فوجّه عليٌّ زيادًا، فصالحوه وأدُّوا الخَرَاج [٢] .

وفيها قال أَبُو عبيدة: خرج أَهْل حَرُوراء [٣] فِي عشرين ألفًا، عليهم شَبَثُ بْن رِبْعيّ، فكلّمهم عليّ فحاجَّهُم، فرجعوا [٤] .

وقال سُلَيْمَان التَّيْميّ، عن أَنَس قَالَ: قَالَ شَبَثُ بْن رِبْعيّ: أَنَا أوّل من حرَّر الحْرُوريَّةَ، فقال رَجُل: مَا فِي هَذَا مَا تمتدح به [٥]

.

وعن مُغِيرَةَ قَالَ: أوّل من حكم ابن الكَوَّاء [٦] وشَبَث.

قلت: معنى قوله «حكم» هذه كلمة قد صارت سِمَةً للخَوارج. يُقَالُ «حكم» إذا خرج فقال: لا حكم إلّا للَّه.

---

[١] أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٩٣، ٢٩٤ من طريق أبي العباس الثقفي، عن عبد الله بن جرير بن جبلة، عن سليمان بن حرب، بهذا الإسناد.

[٢] تاريخ خليفة ١٩٢.

[٣] بظاهر الكوفة، على ميلين منها.

[٤] تاريخ خليفة ١٩٢.

[٥] تاريخ خليفة ١٩٢.

[٦] هو عبد الله بن أبي أوفى الكوّاء اليشكري. (تاريخ الطبري ٥/ ٦٣) .

الوفيَّات

أُوَيْس القَرَنيّ [١]

ابن عامر بْن جَزْء [٢] بْن مالك المُرادِي القَرَنِي الزّاهد، سيّد التابعين، فِي نسبه أقوالٌ مختلفة، وكنيته أَبُو عَمْرو.

---

[١] طبقات ابن سعد ٦/ ١٦١- ١٦٥، الزهد لابن المبارك ٢/ ٢٩٣، الزهد لابن حنبل ٤١١- ٤١٦، طبقات خليفة ١٤٦، التاريخ لابن معين ٢/ ٤٥، ٤٦، التاريخ الكبير ٢/ ٥٥ رقم ١٦٦٦، ترتيب الثقات للعجلي ٧٤ رقم ١٢٤، المعرفة والتاريخ ٢/ ١٠٧ و ٧٨٠ و ٣/ ١٠٥، العقد الفريد ٣/ ١٧١ و ٣٩٨، الجرح والتعديل ٢/ ٣٢٦ رقم ١٢٤٥، حلية الأولياء ٢/ ٧٩- ٨٧ رقم ١٦٢، الضعفاء الكبير للعقيليّ ١/ ١٣٥- ١٣٧ رقم ١٦٧، جمهرة أنساب العرب ٤٠٧، ربيع الأبرار ٤/ ١٩٨ و ٣٨٥، مشاهير علماء الأمصار ١٠٠ رقم ٧٤٣، الثقات لابن حبّان ٤/ ٥٢، المستدرك ٣/ ٤٠٢- ٤٠٨، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/ ٤٠٣، ٤٠٤، تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ١٦٠- ١٧٧ وهو باسم «أوس» ، الأنساب للسمعاني ١٠/ ١١٤، التذكرة الحمدونية ١/ ١٣٥ و ١٣٦ و ١٤٠، اللباب ٣/ ٢٩، أسد الغابة ١/ ١٥١، ١٥٢، الكامل في التاريخ ٣/ ٣٢٥، المعين في طبقات المحدّثين ٣٢ رقم ١٨٦، ميزان الاعتدال ١/

٢٧٨- ٢٨٢ رقم ١٠٤٨، تلخيص المستدرك ٣/ ٤٠٢- ٤٠٨، سير أعلام النبلاء ٤/ ١٩- ٣٣ رقم ٥، الوافي بالوفيات ٩/ ٤٥٦، ٤٥٧ رقم ٤٤١١، مرآة الجنان ١/ ١٠٢، الإصابة ١/ ١١٥- ١١٧ رقم ٥٠٠، تهذيب التهذيب ١/ ٣٨٦ رقم ٧٠٧، تقريب التهذيب ١/ ٨٦ رقم ٦٦١، لسان الميزان ١/ ٤٧١- ٤٧٥ رقم ١٤٤٩، شرح المقامات الحريرية ٢/ ٢١٧، مسالك الأبصار ١/ ١٢٢، خلاصة تذهيب التهذيب ٤١، تاج العروس (أوس) .

[٢] مصحّفة في النسخ، والتصحيح من مصادر الترجمة.

قال ابن الكلبي: استشهد أُوَيْسٌ يوم صِفّين مع عليّ.

وَقَالَ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أبي ليلى: أن أُوَيْسًا شَهِدَ صِفِّينَ مَعَ عَلِيٍّ، ثُمَّ رَوَى عَنْ رَجُلٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أُوَيْسٌ خَيْرُ التَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ [١] » . وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّ أُوَيْسًا وَفَدَ عَلَى عُمَرَ مِنَ الْيَمَنِ، وَرَوَى عَنْهُ، وَعَنْ عَلِيٍّ.

رَوَى عَنْهُ يُسَيْرُ [٢] بْنُ عَمْرٍو، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى، وَأَبُو عَبْدِ رَبِّ الدِّمَشْقِيُّ.

وَسَكَنَ الْكُوفَةَ، وَلَيْسَ لَهُ حَدِيثٌ مُسْنَدٌ بَلْ لَهُ حِكَايَاتٌ.

قَالَ أُسَيْرُ [٣] بْنُ جَابِرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «خَيْرُ التَّابِعِينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ، كَانَ بِهِ بَيَاضٌ فَدَعَا اللَّهَ فَأَذْهَبَهُ عَنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ الدِّرْهَمِ فِي سُرَّتِهِ، لَا يَدعُ بِالْيُمْنِ غَيْرَ أُمٍّ لَهُ، فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَمُرُوهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكُمْ» . قال عُمَر: فقدِم علينا رجلٌ فَقُلْتُ له: من أَيْنَ أنت؟ قَالَ: من اليمن، قلت: مَا اسمك؟ قَالَ: أُوَيْس. قلت: فَمَنْ تركتَ باليمن؟ قَالَ:

أُمًّا لي، قلت: أكان بك بياض، فدعوت الله فأذْهَبه عنك؟ قَالَ: نعم، قلت: فاستغفِرْ لي، قَالَ: أَوَ يستغفر مثلي لمثلك يا أمير المؤمنين! قَالَ:

فاستغفر لي، وقلت له: أنت أخي لَا تفارِقْني، قَالَ: فانْمَلَسَ [٤] منيّ.

فأُنْبِئْتُ أنّه قدِم عليكم الكوفة، قَالَ: فجعل رجلٌ كان يسخر بأويس

---

[١] إسناده ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد، وهو في المستدرك ٣/ ٤٠٢.

[٢] في نسخة دار الكتب «بشير» والتصحيح من نسختي (ح) و (ع) ، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٢٢، وتهذيب التهذيب ١١/ ٣٧٩.

[٣] في نسخة دار الكتب «أسيد» والتصحيح من نسختي (ح) و (ع) وسير أعلام النبلاء ٤/ ٢٢.

[٤] في نسخة الدار وطبعة القدسي ٣/ ٣٣٨ «فاملس» ، والتصويب من منتقى الأحمدية، ومنتقى ابن الملا، ونسختي (ع) و (ح) ، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٢٣ وهي بمعنى: أفلت.

بالكوفة ويحقِّره يقول: مَا هَذَا فينا ولا نعرفه، فقال عُمَر: بلى إنّه رَجُل كذا وكذا، فقال كأنّه يضع شأنه: فينا رجلٌ يا أمير المؤمنين يُقَالُ له أُوَيْس، فقال عُمَر: أَدْرِكْه فلا أراك تُدْرِكُه، قَالَ: فَأَقْبَلَ ذلك الرجل حتّى دخل على أُوَيْس قبل أن يأتي أهله، فقال له أُوَيْس: مَا هَذِهِ عادتُكَ، فَمَا بدا لك؟ قَالَ:

سمعت عُمَر بْن الخطاب يقول: فيك كذا وكذا فاستغفر لي، قَالَ: لَا أفعل حتّى تجعل لي عليك أن لَا تسخر بِي فيما بعد، وأن لَا تذكر مَا سمعته من عُمَر لأحدٍ، قَالَ: نعم، فاستغفر له، قَالَ أُسَيْر: فَمَا لبِثْنا أنْ فشا أمرُهُ بالكوفة، قَالَ: فدخلت عليه فَقُلْتُ: يا أخي إنّ أمرك لَعَجَبٌ [١] ونحن لَا نشعر، فقال: ما كان فِي هَذَا مَا أتبلَّغ به فِي النّاس، وما يُجْزَى كلُّ عبدٍ إلّا بعمله قال: وانملس [٢] منّي فذهب. رواه مسلم [٣] .

وَفِي أوّل الحديث: قال أُسَيْر: كان رَجُل بالكوفة يتكلّم بكلام لَا أسمع أحدًا يتكلّم به، ففقدته فسألت عَنْهُ، فقالوا: ذاك أُوَيْس فاستدْلَلْتُ عليه وأتيته، فَقُلْتُ: مَا حَبَسَك عنّا؟ قَالَ: الْعُرْيُ. قَالَ: وكان أصحابه يسخرون به ويؤذونه، فَقُلْتُ: هَذَا بُرْدٌ فخُذْه، فقال: لا تفعل فإنّهم إذن يؤذونني، فلم أزل بِهِ حَتَّى لبسه، فخرج عليهم فقالوا: مَنْ تَرَوْن خُدِع عن هَذَا البُرْد! قَالَ: فجاء فوضعه، فأتيتُ فَقُلْتُ: مَا تريدون من هَذَا الرجل؟

فقد آذيتموه والرجل يَعْرَى مرَّةً ويكتسي أخرى، وآخَذْتُهُم [٤] بلساني، فقُضِي أنّ أَهْل الكوفة وفدوا على عُمَر، فوفد رجلٌ ممّن كان يسخر به، فقال عُمَر:

مَا ها هنا أحدٌ من القَرَنِيّين؟ فقام ذَلِكَ الرَّجُلُ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم

---

[١] فِي ح، ومنتقى الأحمدية وحلية الأولياء ٢/ ٨٠: (يا أخي ألا أراك العجب) .

[٢] فِي طبعة القدسي ٣/ ٣٣٩ «وأملس» ، والتصحيح من سير أعلام النبلاء ٤/ ٢٣.

[٣] فِي فضائل الصحابة (٢٥٤٢) وهو بسياق ولفظ مقارب لما هنا.

[٤] فِي نسخة دار الكتب هنا تحريف وتصحيف، والتصحيح من طبقات ابن سعد ٦/ ١٦٢، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٢٣. وفي طبقات ابن سعد، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/ ١٦٣ «فأخذتهم بلساني أخذا شديدا» .

(٥٥٧/٣)

قَالَ: «إنّ رجلًا يأتيكم من اليمن يُقَالُ له أُوَيْس» فذكر الحديث.

وروى نحو هَذِهِ القصة عُثْمَان بْن عطاء الخُرَاساني، عن أَبِيهِ، وزاد فيها: ثمّ إنّه غزا أَذْرَبَيْجان، فَمَات، فتنافس أصحابُهُ فِي حفْر قبره [١] .

وَعَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ [٢] عَنْ عُمَرَ– وَهُوَ مُنْقَطِعٌ– قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ أُوَيْسٍ مِثْلُ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ» [٣] . وَقَالَ فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ: ثنا أَبُو قُرَّةَ السَّدُوسِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ: نَادَى عُمَرُ بِمِنًى عَلَى الْمِنْبَرِ: يَا أَهْلَ قَرَنٍ، فَقَامَ مَشَايِخُ، فَقَالَ: أَفِيكُمْ مَنِ اسْمُهُ أُوَيْسٌ [٤] ؟ فَقَالَ شَيْخٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ذَاكَ مَجْنُونٌ يسكن القفار لا يَأْلَفُ وَلا يُؤْلَفُ، قَالَ: ذَاكَ الَّذِي أَعْنِيهِ، فَإِذَا عُدْتُمْ فَاطْلُبُوهُ وَبَلِّغُوهُ سَلامِي وَسَلامَ رسول الله صلى الله عليه وسلّم [فعادوا إِلَى قَرَنٍ، فَوَجَدُوهُ فِي الرِّمَالِ، فَأَبْلَغُوهُ سَلامَ عُمَرَ، وَسَلامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] [٥] قَالَ: فَقَالَ: عَرَّفَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَشَهَّرَ باسمي، اللَّهمّ صلّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ، السَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، ثُمَّ هَامَ عَلَى وَجْهِهِ، فَلَمْ يُوقَفْ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى أَثَرٍ دَهْرًا، ثُمَّ عَادَ فِي أَيَّامِ عَلِيٍّ فَاسْتُشْهِدَ مَعَهُ بِصِفِّينَ، فَنَظَرُوا فَإِذَا عَلَيْه نَيِّفٌ وَأَرْبَعُونَ جِرَاحَةً [٦] .

وقال هشام بْن حسّان، عن الْحَسَن قَالَ: يخرج من النار بشفاعة أُوَيْس أكثر من ربيعة ومضر [٧] .

[١] اختلف في وفاته ومكان دفنه. انظر: حلية الأولياء ٢/ ٨٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/ ١٧٧.
[٢] في نسخة دار الكتب «جرير» ، وهو خطأ، والتصحيح من نسختي (ع) و (ح) وسير أعلام النبلاء ٤/ ٣١.
[٣] سيأتي بعد قليل ما يشبهه.
[٤] هنا اضطراب في النص في نسخة دار الكتب، والتصحيح من نسخة (ح) ، ومنتقى الأحمدية، ومنتقى ابن الملا.
[٥] ما بين الحاصرتين زيادة من «ميزان الاعتدال ١/ ٢٨١» .
[٦] ميزان الاعتدال ١/ ٢٨١، سير أعلام النبلاء ٤/ ٣٢.
[٧] سير أعلام النبلاء ٤/ ٣٢، تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ١٧٤.

وَقَالَ خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي الْجَدْعَاءِ:
سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ» [١] . وَقَالَ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ صِفِّينَ، نَادَى مُنَادِي أَصْحَابِ مُعَاوِيَةَ [٢] : أَفِيكُمْ أُوَيْسٌ الْقَرَنِيُّ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَضَرَبَ دَابَّتَهُ وَدَخَلَ مَعَهُمْ وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «خَيْرُ التَّابِعِينَ أُوَيْسٌ الْقَرَنِيُّ» . قَالَ: فَوُجِدَ فِي قَتْلَى صِفِّينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه [٣] .
قَالَ ابن عدي [٤] : أُوَيْس ثقة صَدُوق، ومالك يُنْكر أُوَيْسًا. قَالَ: ولا يجوز أن يُشَكَّ فِيهِ.
قلت: وروى قصة أُوَيس مبارك بْن فضالة، عن مروان الأصغر، عن صعصعة بْن مُعَاوِيَة. ورواه هُدْبَةُ، عن مبارك عن أبي الأصفر، وقد ذكر ابن حِبّان أَبَا الأصفر فِي «الضُّعفاء» [٥] ، وساق الحديث بطُوله.
وأخبار أُوَيْس مُسْتَوْعَبة فِي «تاريخ دمشق» [٦] ، ليس فِي التابعين أحدٌ أفضل منه، وأمّا أن يكون أحد مثله فِي الفضل فيُمْكن كسعيد بن المسيّب، وهم قليل.

---

[١] أخرجه الترمذي في صفة القيامة (٢٤٤٠) ، والدارميّ ٢/ ٣٢٨، وابن ماجة (٤٣١٦) ، وأحمد في المسند ٥/ ٣٦٦ من حديث: خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم، وفي ميزان الاعتدال ١/ ٢٨٢ «أكثر من ربيعة وبني تميم» وانظر: مجمع الزوائد للهيثمي ١٠/ ٣٨١، ٣٨٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/ ١٧٥.
[٢] كذا في ع، ح ومنتقى الأحمدية، وفي نسخة دار الكتب (أصحاب علي) ، والمثبت يرجّحه ما جاء في ميزان الاعتدال ١/ ٢٨١ «فنادى منادي أهل الشام» .
[٣] حلية الأولياء ٢/ ٨٦.
[٤] الكامل في ضعفاء الرجال ١/ ٤٠٤.
[٥] الضعفاء والمتروكين ٣/ ١٥١.
[٦] انظر مخطوط الظاهرية ٣/ ٩٧ آ، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/ ١٦٠.

(جندب [١] بن زهير)

[٢] بن الْحَارِث الغامدّي الأَزْدِي [٣] ، كوفيّ، يُقَالُ: له صُحبة. وله حديث تفرَّد به السّرِيّ بن إسماعيل، وهو ضعيف [٤]

.

وكان يوم صِفِّين على الرَّجَّالَةِ مع عليّ، فقُتِل.

(جَهْجاه بْن قَيْس)

[٥] وقيل بن سَعِيد- الغِفاريّ، مدني، له صُحْبة.

شهِدَ بيعة الرَّضوان، وكان فِي غزوة المُرَيْسِيع أجيرًا لعمر [٦] ، ووقع بينه

---

[١] هذه الترجمة واللتان بعدها ساقطة من نسخة دار الكتب، والاستدراك من نسختي (ع) و (ح) والمنتقى لابن الملا.

[٢] نسب قريش ١٩٣، تاريخ خليفة ١٩٥، ١٩٦، التاريخ الكبير ٢/ ٢٢٢ رقم ٢٢٦٨، المعارف ٤٠٥، الأخبار الطوال ١٤٦ و ١٧٢ و ١٨٥، أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٥١٩ و ٥٢١ و ٥٢٢ و ٥٢٨ و ٥٢٩ و ٥/ ٣١ و ٣٢ و ٣٤ و ٤٠ و ٤١ و ٢٤٢، تاريخ الطبري ٤/ ٣١٨ و ٣٢٦ و ٥/ ٢٧، الجرح والتعديل ٢/ ٥١١ رقم ٢١٠٧، المعجم الكبير للطبراني ٢/ ١٧٧، رقم ١٨٤، جمهرة أنساب العرب ٣٧٨، الاستيعاب ١/ ٢١٨- ٢٢٠، تلقيح فهوم أهل الأثر ١٧٥، تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٤١٣، ٤١٤ وذكره في ترجمتين: جندب بن زهير بن الحارث، وجندب بن عبد الله، أسد الغابة ١/ ٣٠٣، الكامل في التاريخ ٣/ ١٠٦ و ١٤٤ و ٢٥١ و ٣٠٣ و ٣٢٥، تهذيب الكمال ٥/ ١٤١- ١٤٨ رقم ٩٧٥ (تحقيق د. بشار عوّاد) ، الكاشف ١/ ١٣٣ رقم ٨٢٨، تجريد أسماء الصحابة رقم ٨٥٦، سير أعلام النبلاء ٣/ ١٧٥- ١٧٧ رقم ٣١، الوافي بالوفيات ١١/ ١٩٤ رقم ٢٨٨ و ١١/ ١٩٥ رقم ٢٩٠، تهذيب التهذيب ٢/ ١١٨، ١١٩ رقم ١٩٠، تقريب التهذيب ١/ ١٣٥ رقم ١٢٠، الإصابة ١/ ٢٤٨ رقم ١٢١٧، تحفة الأشراف ٢/ ٤٤٦ رقم ٧٧، خلاصة تذهيب التهذيب ٥٥.

[٣] انظر الأقوال في اسمه: في سير اعلام النبلاء ٣/ ١٧٧ فهو جندب الخير، وجندب بن عبد الله، وجندب بن كعب، وجندب بن عفيف، وهو قاتل الساحر.

[٤] الكامل في ضعفاء الرجال ٣/ ١٢٩٥.

[٥] المغازي للواقدي ٤١٥، ٤١٦ و ٤٣٥، تهذيب سيرة ابن هشام ٢١٠، طبقات خليفة ٣٣، التاريخ الكبير ٢/ ٢٤٩ رقم ٢٣٥٥، المعارف ٣٢٣، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٥٣ رقم.

٨١٧، أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٥٣٦، ٥٣٧ و ٥٨١، و ٥/ ٤٧ و ٤٨ و ٨٩، تاريخ الطبري ٢/ ٦٠٥ و ٤/ ٣٦٦ و ٣٦٧، الاستيعاب ١/ ٢٥٢، ٢٥٣، الجرح والتعديل ٢/ ٥٤٣ رقم ٢٢٥٨، المعجم الكبير للطبراني ٢/ ٢٧٤ رقم ٢٠٨، أسد الغابة ١/ ٣٠٩، الكامل في التاريخ ٢/ ١٩٢ و ٣/ ١٦٨ و ٤٠٣، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٩٢، الوافي بالوفيات ١١/ ٢٠٧ رقم ٣٠٤، الإصابة ١/ ٢٥٣ رقم ١٢٤٥.

[٦] في نسختي (ع) و (ح) «لعمرو» ، والتصحيح من منتقى ابن الملا، والاستيعاب، والإصابة.

وبين سنان الجُهَنّي، فنادي: يا للمهاجرين: ونادي سِنان: يا للأنصار [١] .

وعن عطاء بْن يسار، عن جهجاه أنّه هُوَ الَّذِي شرب حِلاب سبع شِياه قبل أن يُسْلِم، فلمّا أسلم لم يتمّ حِلابَ شاة [٢] .

وقال ابن عَبْد البَرّ [٣] : هُوَ الَّذِي تناول العصا من يد عُثْمَان رَضِيَ اللَّهُ عَنْه وهو يخطب، فكسرها على رُكْبته، فوقعت فيها الآكِلة، وكانت عصا رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

تُوُفّيّ بعد عُثْمَان بسنة [٤] .

(حابس بْن سعد الطّائي)

[٥] ولي قضاءَ حمص زمن عُمَر، وكان أَبُو بَكْر قد وَجَّهَهُ إِلَى الشام، وكان من العُبّاد.

روى عَنْهُ جُبَيْر بْن نُفَير. قُتِلَ يوم صفّين مع معاوية.

---

[١] الاستيعاب ١/ ٢٥٢، أسد الغابة ١/ ٣٠٩.

[٢] الاستيعاب ١/ ٢٥٣، أسد الغابة ١/ ٣٠٩، الوافي بالوفيات ١١/ ٢٠٧.

[٣] في الاستيعاب ١/ ٢٥٣، وانظر أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٥٣٧ و ٥٨١ رقم ١٣٨١ و ١٤٨٥، وأسد الغابة ١/ ٣٠٩، والإصابة ١/ ٢٥٣.

[٤] التاريخ الكبير ٢/ ٢٤٩.

[٥] طبقات ابن سعد ٧/ ٤٣١، ٤٣٢، تاريخ خليفة ١٩٤ و ١٩٦، التاريخ الكبير ٣/ ١٠٨ رقم ٣٦٥، الأخبار الطوال ١٧١، الجرح والتعديل ٣/ ٢٩٢ رقم ١٣٠١، المعجم الكبير للطبراني ٤/ ٣٧ رقم ٣٣٥، الاستيعاب ١/ ٣٥٩، ٣٦٠، جمهرة أنساب العرب ٤٠٣، تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٤٢٢، ٤٢٣، أسد الغابة ١/ ٣١٤، الكامل في التاريخ ٣/ ٣٢٥، المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٠٨، مسند أحمد ٤/ ١٠٥- ١٠٩، تهذيب الكمال ٥/ ١٨٣- ١٨٦ رقم ٩٩٠، العبر ١/ ٣٩، الكاشف ١/ ١٣٥ رقم ٨٣٩، ميزان الاعتدال ١/ ٤٢٨ رقم ١٥٩٤، المغني في الضعفاء ١/ ١٣٩ رقم ١٢٠٩، تجريد أسماء الصحابة رقم ٨٨٨، الوافي بالوفيات ١١/ ٢٣٢، ٢٣٣ رقم ٣٣٠، مرآة الجنان ١/ ١٠٢، تهذيب التهذيب ٢/ ١٢٧ رقم ٢٠٧، تقريب التهذيب ١/ ١٣٧ رقم ١، الإصابة ١/ ٢٧٢ رقم ١٣٥٦، خلاصة تذهيب التهذيب رقم ١١٠٢، شذرات الذهب ١/ ٤٦.

(٥٦١/٣)

خَبّاب بْن الْأَرَتّ [١] ع

ابن جَنْدَلَةَ بْن سعد بْن خزيمة [٢] التميمي، مَوْلَى أمّ سِباع بِنْت أنمار، أَبُو عَبْد الله. من المهاجرين الأولين. شهِدَ بدْرًا والمشاهد بعدها، وروى عدّةَ أحاديث.

وعنه أَبُو وائل، ومسروق، وعلقمة، وقيس بن أبي حازم، وخلق سواهم.

---

[١] المغازي للواقدي ١٠٠ و ١٥٥، السير والمغازي لابن إسحاق ١٤٣ و ١٨٢ و ١٨٣، الزهد لابن المبارك ١٨٣، تهذيب سيرة ابن هشام ٥٦ و ٧٨- ٧٩ و ٨٢ و ٨٣، طبقات ابن سعد ٣/ ١٦٤- ١٦٧، تاريخ خليفة ١٩٢، طبقات خليفة ١٧ و ١٢٦، المحبّر لابن حبيب ٧٣، البرصان والعرجان للجاحظ ٨ و ٢٥١، التاريخ الكبير ٣/ ٢١٥ رقم ٧٣٠، ترتيب الثقات ١٤٣ رقم ٣٧٦، مسند أحمد ٥/ ١٠٨- ١١٢ و ٦/ ٣٩٥، ٣٩٦، المعارف ٣١٦، ٣١٧ مقدّمة مسند

بقيّ بن مخلد ٨٨ رقم ٩١، المعرفة والتاريخ ٣/ ١٦٧، فتوح البلدان ٣٣٥، أنساب الأشراف ١/ ١١٦ و ١٥٦ و ١٥٨ و ١٧٥- ١٨٠ و ١٨٤ و ١٨٧ و ١٩٧ و ٢٠١ و ٣/ ٢٦ و ٢٨٦، تاريخ الطبري ٣/ ٥٨٩ و ٥/ ٦١، المنتخب من ذيل المذيّل ٥٥٨، ٥٥٩، الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٧٩، الجرح والتعديل ٣/ ٣٩٥ رقم ١٨١٧، الزاهر للأنباري ٢/ ٤٦، المعجم الكبير للطبراني ٤/ ٦١، ٩٤ رقم ٣٦٤، مشاهير علماء الأمصار ٤٤ رقم ٢٧٣، العقد الفريد ٣/ ٢٣٨، حلية الأولياء ١/ ١٤٣- ١٤٧ رقم ٢٣، البدء والتاريخ ٥/ ١٠١، الاستيعاب ١/ ٤٢٣، ٤٢٤، المستدرك ٣/ ٣٨١- ٣٨٣، صفة الصفوة ١/ ٤٢٧- ٤٢٩ رقم ٢١، أسد الغابة ٢/ ٩٨- ١٠٠، الكامل في التاريخ ٢/ ٦٠ و ٦٧ و ٨٥ و ٨٦ و ٣/ ٣٢٤ و ٣٥١، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ١٧٤، ١٧٥ رقم ١٤٣، تحفة الأشراف ٣/ ١١٣- ١٢٠ رقم ١٢٤، تهذيب الكمال ١/ ٣٧٣، وفيات الأعيان ٢/ ٤٧٦، الكاشف ١/ ٢١١ رقم ١٣٨٤، دول الإسلام ١/ ٣٢، المعين في طبقات المحدّثين ٣٠ رقم ٣٤، سير أعلام النبلاء ٢/ ٣٢٣- ٣٢٥ رقم ٦٢، العبر ١/ ٤٣، تلخيص المستدرك ٣/ ٣٨١- ٣٨٣، الوافي بالوفيات ١٣/ ٢٨٧ رقم ٣٤٨، الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٢٤ رقم ٤٨٨، رجال الطوسي ١٩، الوفيات لابن قنفذ ٥٧، مجمع الزوائد ٩/ ٢٩٨، تهذيب التهذيب ٣/ ١٣٣، ١٣٤ رقم ٢٥٤، تقريب التهذيب ١/ ٢٢١، ٢٢٢ رقم ١٠٥، الإصابة ١/ ٤١٦ رقم ٢٢١٠، النكت الظراف ٣/ ١١٨، ١١٩، خلاصة تذهيب التهذيب ١٠٤/ كنز العمال ١٣/ ٣٧٥، شذرات الذهب ١/ ٤٧، طبقات الشعراني ١/ ١٨، ١٩، قاموس الرجال ٤/ ٢- ٤، البداية والنهاية ٧/ ٣١٦.

[٢] في النسخة (ع) و (ح) «جديمة» وهو وهم.

(٥٦٢/٣)

قيل: كان أصابه سبْيٌ، فبيع بمكة، فاشترته أمُّ سِباع بِنْت أنمار الخُزَاعية من حُلفاء بني زُهْرَةَ، ويقال: كَانَتْ خَتَّانة بمكة، أسلم قبل دخول دار الأرقم، وكان من المستضعفين بمكة الذين عُذِّبُوا في الله [١] .

وقال أَبُو إسحاق السبيعي، عن أبي ليلى الكندي قال: جاء خَبَّاب إِلَى عُمَر فقال: أدْنِهِ، فَمَا أحدٌ أحقُّ بهذا المجلس منك إلّا عمّار بْن ياسر، قَالَ: فجعل خَبَّاب يُرِيه آثارًا فِي ظهره ممّا عذبه المشركون [٢] .

وقال مُجالد، عن الشَّعْبِيّ: دخل خَبَّاب بْن الأرتّ على عُمَر، فأجلسه على مُتَّكئه وقال: مَا على الأرض أحدٌ أحق بهذا المجلس من هَذَا، إلّا رجلٌ واحدٌ وهو بلال، فقال: مَا هُوَ بأحقّ به منّي، إنّه كان من المشركين من يمنعه، ولم يكن لي أحدٌ يمنعني، لقد رأيتُني يومًا أخذوني وأوقدوا لي نارًا، ثمّ سلقوني فيها، ثُمَّ وضع رَجُل رِجْلَه على صدري، فَمَا اتقيتُ الأرضَ إلّا بظهري، قَالَ: ثمّ كشف عن ظهره، فإذا هُوَ قد بَرِص [٣] .

وَقَالَ حَارِثَةُ بْنُ مُضَرِّبٍ: دَخَلْتُ عَلَى خَبَّابٍ وَقَدِ اكْتَوَى سَبْعَ كَيَّات، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَوْلَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَتَمَنَّى الْمَوْتَ» لَأَلْفَانِي قَدْ تَمَنَّيْتُهُ، قَالَ: وَقَدْ أُتِيَ بِكَفَنِهِ قَبَاطيّ، فبكى، ثُمَّ قَالَ: لكنّ حمزةَ عَمّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُفِّن فِي بُرْدَةٍ، إذا مُدَّتْ على قَدَمْيه قَلُصَت عن رأسه، وَإِذَا مُدَّتْ على رأسه قَلُصَت عن قَدَمْيه، ولقد رأيتني مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أملك دينارًا ولا دِرْهمًا، وإنّ فِي ناحية بيتي فِي تابوتي لَأربعين ألف وَافٍ، ولقد خشيتُ أن تكون عُجِّلَتْ لنا طيّباتنا في حياتنا الدّنيا [٤] .

---

[١] طبقات ابن سعد ٣/ ١٦٤ و ١٦٥.

[٢] طبقات ابن سعد ٣/ ١٦٥.

[٣] طبقات ابن سعد ٣/ ١٦٥.
[٤] مسند الحميدي ١/ ٨٦ رقم ١٥٨، طبقات ابن سعد ٣/ ١٦٦، حلية الأولياء ١/ ١٤٤، ١٤٥، الزهد لابن المبارك ١٨٣، ١٨٤ رقم ٥٢٢، أسد الغابة ٢/ ٩٩.

(٥٦٣/٣)

وقال الواقدي: سمعت من يقول: هُوَ أوّل من قَبَره عليٌّ بالكوفة، وصلّى عليه مُنْصَرَفَه من صِفِّين [١] .
وَقَالَ الأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ: إِنَّ خَبَّابَ بْنَ الأَرَتِّ لَبِسَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، فَدَخَلَ بِهِ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَ لَهُ أَمَا آنَ لِهَذَا الْخَاتَمِ أَنْ يُطَّرَحَ، فَقَالَ: لا تَرَاهُ عَلَيَّ بَعْدَ الْيَوْمِ.
(خزيمة بن ثابت)
[٢] م ٤- بن الفاكه أبو عمارة الأنصاريّ الخطميّ [٣]

---

[١] طبقات ابن سعد ٣/ ١٦٧.
[٢] المغازي للواقدي ١٠٥٢، الأخبار الموفقيّات للزبير ٥٧٩ و ٥٩٧ و ٥٩٨، طبقات ابن سعد ٤/ ٣٧٨- ٣٨١، طبقات خليفة ٨٣ و ١٣٥ و ١٩٠، المحبّر لابن حبيب ٢٩١ و ٤٢٠، التاريخ الكبير ٣/ ٢٠٥، ٢٠٦ رقم ٧٠٤، المسند لأحمد ٥/ ٢١٣- ٢١٦، المعارف ١٤٩، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٧ رقم ٨٣، المعرفة والتاريخ ١/ ٣٨٠، أنساب الأشراف ١/ ١٧٠، تاريخ الطبري ٣/ ١٧٣ و ٤/ ٤٤٧، المنتخب من ذيل المذيّل ٥٧٢، الجرح والتعديل ٣/ ٣٨١، ٣٨٢ رقم ١٧٤٤، المعجم الكبير للطبراني ٤/ ٩٤، ٩٥ رقم ٣٦٦، مشاهير علماء الأمصار ٤٥ رقم ٢٧٧، ثمار القلوب للثعالبي ٨٧ و ٢٨٨، العقد الفريد ٤/ ٣٤١ و ٦/ ١٥٣، الاستيعاب ١/ ٤١٧، ٤١٨، جمهرة أنساب العرب ٣٣٤، ٣٣٥، المستدرك ٣/ ٣٩٦، ٣٩٧، الاستبصار ٢٦٧، ٢٦٨، تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ١٣٥- ١٣٧، المرصّع لابن الأثير ٢١٧، الكامل في التاريخ ٢/ ٣١٤ و ٣/ ٢٢١ و ٣٢٥، أسد الغابة ٢/ ١١٤، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ١٧٥، ١٧٦ رقم ١٤٦، تهذيب الكمال ١/ ٣٧٥، تحفة الأشراف ٣/ ١٢٣ رقم ١٢٧، الكاشف ١/ ٢١٢ رقم ١٣٩٤، المعين في طبقات المحدّثين ٢٠ رقم ٣٧، سير أعلام النبلاء ٢/ ٤٨٥- ٤٨٧ رقم ١٠٠، الوافي بالوفيات ١٣/ ٣١٠- ٣١٢ رقم ٣٨٠، صفة الصفوة ١/ ٢٩٣، الإكليل ٢/ ٤٦٢، الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٢٨ رقم ٥٠٥، الاشتقاق ٤٤٧، العبر ١/ ٤١، أخبار شعراء الشيعة للمرزباني ٣٦، رجال الطوسي ١٩، قاموس الرجال للتستري ٤/ ١٢- ١٦، رجال الكشي ٥١، الوفيات لابن قنفذ ٥٧، تهذيب التهذيب ٣/ ١٤٠، ١٤١ رقم ٢٦٧، تقريب التهذيب ١/ ٢٢٣ رقم ١١٨، الإصابة ١/ ٤٢٥، ٤٢٦ رقم ٢٢٥١، النكت الظراف ٣/ ١٢٣- ١٢٦، تلخيص المستدرك ٣/ ٣٩٦، ٣٩٧، خلاصة تذهيب الكمال ١٠٤، كنز العمال ١٣/ ٣٧٩، شذرات الذهب ١/ ٤٥، بغية الوعاة ١/ ٣٥٤، أعيان الشيعة ٢٩/ ٨٥ رقم ٦٠٢٠، البداية والنهاية ٧/ ٣١١.
[٣] في النسخة (ح) «الحطمي» وهو تصحيف، والتصحيح من نسخة (ع) و «الإيناس بعلم الأنساب للوزير المغربي- ص ٥٩» ، والخطميّ: بفتح الخاء المنقوطة وسكون الطاء المهملة،

(٥٦٤/٣)

ذو الشهادتين، يُقَالُ إنه بدْرِيّ [١] ، والصحيح أنّه شهِدَ أُحُدًا وما بعدها. له أحاديث.

روى عَنْهُ إِبْرَاهِيم بْن سعد بْن أبي وقاص، وعمرو بْن ميمون الأَوْدي [٢] ، وابنه، عمارة بْن خُزَيْمة، وأبو عَبْد الله الجَدَلِيّ، وغيرهم.

شهدِ صِفِّين مع عليّ، وقاتل حَتَّى قُتِلَ.

ذو الكَلاع الحميري [٣]

اسمه السَّمَيْفَع، ويقال: سَمَيْفَع بْن ناكور [٤] . وقيل: اسمه أيفع، كنيته أَبُو شُرَحْبِيل [٥] . أسلم فِي حَيَاةِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقيل: له صحبة، فَرَوَى ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ حَسَّانِ بْنِ كُلَيْبٍ، سَمِعَ ذَا الْكَلاعِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «اتركوا التّرك ما تركوكم [٦] » .

[()] نسبة إلى بطن من الأنصار يقال له خطمة بن جشم بن مالك بن الأوس بن حارثة. (الأنساب للسمعاني ٥/ ١٤٩) .

[١] في هذا خلاف. انظر تهذيب التهذيب، والإصابة.

[٢] على خلاف فيه، كما في (تهذيب التهذيب ١٢/ ١٤٨) وفي المنتقى (الأزدي) وهو تحريف.

[٣] المحبّر لابن حبيب ٧٥ و ٢٣٢، المعارف ٤٢١، الأخبار الطوال ١٧٢ و ١٧٨ و ١٧٩، التاريخ الكبير ٣/ ٢٦٦، ٢٦٧ رقم ٩١١، المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٥٨، أنساب الأشراف ١/ ١٣ و ٢٥، تاريخ الطبري ٣/ ٣٨٩ و ٣٩١ و ٣٩٧ و ٤٣٨- ٤٤٠ و ٤٤٣ و ٥٩٨ و ٥/ ٣٤ و ٣٦ و ٤٤، و ٣٦٢، الجرح والتعديل ٣/ ٤٤٨ رقم ٢٠٣٢، العقد الفريد ٤/ ٤٠٤، ربيع الأبرار ٤/ ٧٤ و ٢١٩، جمهرة أنساب العرب ٣٤٣، الكامل في التاريخ ٢/ ٣٣٨ و ٣٧٦ و ٤٠٣ و ٤٩٠ و ٣/ ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣١٠ و ٣١٤، أسد الغابة ٢/ ١٤٣، ١٤٤، تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٢٦٩- ٢٧٤، الاستيعاب ١/ ٤٨٥- ٤٨٨، المرصّع ٢٩٣، مرآة الجنان ١/ ١٠٢، الوافي بالوفيات ١٤/ ٤٦، ٤٧ رقم ٤٣، الإصابة ١/ ٤٨٧ رقم ٢٤٦٦.

[٤] في النسخة (ح) «باكور» وفي النسخة (ع) «ماكور» ، والتصحيح من مصادر الترجمة.

[٥] ويقال «شراحيل» .

[٦] أخرجه أبو داود في الملاحم (٤٣٠٢) باب في النهي عن تهييج الترك والحبشة، من طريق عيسى بن محمد الرمليّ، حدثنا ضمرة، عن السيباني، عن أبي سكينة رجل من المحررين، عن رجل

كَانَ ذُو الْكَلاعِ سَيِّدَ قَوْمِهِ، شَهِدَ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ، وَفَتَحَ دِمَشْقَ، وَكَانَ عَلَى مَيْمَنَةِ مُعَاوِيَةَ يَوْمَ صِفِّينَ [١] .

روى عن عُمَر، وغيرِ واحد.

روى عنه أبو أزهر بن سعيد، وزامل بْن عَمْرو، وأبو نوح الحِمْيَرِيّ.

والدليل على أنّه لم ير النّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رَوَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: كُنْتُ بِالْيَمَنِ، فَلَقِيتُ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ: ذَا الْكَلاعِ، وَذَا عَمْرٍو، فَجَعَلْتُ أُحَدِّثُهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَقْبَلا مَعِي، حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ، رُفِعَ لَنَا رَكْبٌ مِنْ قِبَلِ الْمَدِينَةِ، فَسَأَلْنَاهُمْ، فَقَالُوا: قُبِضَ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتُخْلِفَ

أَبُو بَكْرٍ. الحديث رواه مُسْلِمٌ [٢] .
وروى علوان بن دَاوُد، عن رجلٍ قَالَ: بعثني أهلي بهدّيةٍ إِلَى ذي الكَلاع، فلبِثْتُ على بابه حَوْلًا لَا أصل إليه، ثُمَّ إِنَّهُ أشرف من القصر، فلم يبق حوله أحدٌ إلّا سجد له، فأمر بهديّتي فقبلت، ثمّ رأيته بعد في الْإِسْلَام، وقد اشترى لحمًا بدِرهم فسَمَطَه على فرسه [٣] .
وَرُوِيَ أنّ ذا الكلاع لمّا قدم مكة كان يتلثم خشية أن يفتتن أحدٌ بحُسْنه [٤] . وكان عظيم الخطر عند مُعَاوِيَة، وربّما كان يعارض معاوية، فيطيعه معاوية [٥] .

[()] مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قال: «دعوا الحبشة ما ودعوكم، واتركوا الترك ما تركوكم» ، وابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٢٧٠) .
[١] تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٢٧٠.
[٢] وأخرجه ابن عبد البرّ في الاستيعاب ١/ ٤٨٥.
[٣] تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٢٧٠، ٢٧١.
[٤] انظر تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٢٧١.
[٥] قال ابن عبد البرّ في الاستيعاب ١/ ٤٨٥، ٤٨٦ «وكان ذو الكلاع القائم بأمر معاوية في حرب صفّين، وقتل قبل انقضاء الحرب، ففرح معاوية بموته، وذلك أنه بلغه أن ذا الكلاع ثبت عنده

(٥٦٦/٣)

(عبد الله بن بديل بن ورقاء)
[١] بن عَبْد العُزَّى الخُزاعيّ، كنيته أَبُو عُمَرو. روى الْبُخَارِيّ فِي «تاريخه» أنّه ممّن دخل على عُثْمَان، فطعن عُثْمَان فِي وَدَجِه، وعلا التنوخيّ عُثْمَان بالسيف، فأخذهم مُعَاوِيَة فقتلهم [٢] .
أسلم مع أَبِيهِ قبل الفتح، وشهد الفتح وما بعدها، وكان شريفًا وجليلًا. قُتِلَ هُوَ وأخوه عَبْد الرَّحْمَن يوم صِفِّين مع عليّ، وكان على الرّجّالة.
قَالَ الشَّعْبِيّ: كان على عَبْد الله يومئذٍ درْعان وسيْفان، فَأَقْبَلَ يضرب أَهْل الشام حَتَّى انتهى إِلَى مُعَاوِيَة، فتكاثروا عليه فقتلوه، فَلَمَّا رآه مُعَاوِيَة صريعًا قَالَ: واللهِ لو استطاعت نساءُ خُزاعةَ لقاتَلَتْنا فضلًا عن رجالها [٣] .

[()] أنّ عليّا بريء من دم عثمان، وأنّ معاوية لبس عليهم ذلك فأراد التشتيت على معاوية، فعاجلته منيته بصفّين» .
وقال ابن عساكر: «ولما بلغ قتله معاوية قال لأَصْحَابِهِ: لأَنَا أَشَدُّ فَرَحًا بِقَتْلِ ذِي الْكَلاعِ منّي بفتح مصر لو افتتحتها، وذلك لأنه كان يعرض له في أشياء كان يأمر بها» . (تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٢٧٤) .
[١] المغازي للواقدي ٧٥٠، المحبّر لابن حبيب ١٨٤، تاريخ خليفة ١٦٦ و ١٩٤، التاريخ الكبير ٥/ ٥٦ و ٥٧ (ذكره ثلاث مرات) ١٢٦ و ١٢٧ و ١٢٨، الأخبار الطوال ١٥٠ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٥، تاريخ الطبري ٤/ ١٣٩ و ١٨٠ و ٣٨٣ و ٥/ ١١ و ١٥ و ١٨ و ٢١ و ٢٣ و ٤٤، الجرح والتعديل ٥/ ١٤، ١٥ (ذكره مرتين) رقم ٦٧ و ٦٨، الاستيعاب ٢/ ٢٦٨، ثمار القلوب للثعالبي ٨٨، العقد الفريد ٤/ ٢٩٢ و ٢٩٥ و ٢٩٨ و ٣٢٨، مشاهير علماء الأمصار ٨٣ رقم ٦٠٠، الخراج وصناعة الكتابة ٣٧٣، ٣٧٤ و ٤٠٠، المستدرك ٣/ ٣٩٥، التذكرة الحمدونية ٢/ ٣٩٩، الكامل

في التاريخ ٣/ ٤٤ و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٣٠١ و ٣٠٢ و ٣١٤ و ٤٠٩، تلخيص المستدرك ٣/ ٣٩٥، مرآة الجنان ١/ ١٠١، تهذيب التهذيب ٥/ ١٥٥، ١٥٦ رقم ٢٦٨، تقريب التهذيب ١/ ٤٠٣ رقم ١٩٩ الإصابة ٢/ ٢٨٠، ٢٨١ رقم ٤٥٥٩، تهذيب الكمال ٢/ ٦٦٧، المنتخب من ذيل المذيل ٥١١.

[٢] هذه الرواية ليست في التراجم التي أوردها البخاري في تاريخه.

[٣] الاستيعاب ٢/ ٢٦٨، ٢٦٩.

(٥٦٧/٣)

(عَبْد الله بْن كعب المُرَادي)

[١] من كبار عسكر عليّ، قُتِلَ يوم صِفِّين، ويقال إنّ له صحبة [٢] .

عبيد الله ابن أمير المؤمنين عمر [٣]

ابن الخطاب القُرَشيّ العَدَوِيّ الْمَدَنِيّ. وُلِد فِي زمان النّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وسمع أَبَاهُ، وعثمان، وَأَرْسَلَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. كنيته أَبُو عِيسَى. غزا فِي أيام أَبِيهِ. وأُمُّه أمُّ كُلثوم الخُزاعية.

وعن أسلم، أن عُمَر ضرب ابنه عُبَيْد الله بالدِّرَّة وقال: أتكتني بأبي عيسى، أوكان لعيسى أبّ! وقد ذكرنا أنّ عُبَيْد الله لَمَّا قُتِلَ عُمَر أَخَذَ سيفَه وشدَّ على الهُرْمُزان فقتله، وقُتِل جُفَيْنَة، ولُؤلُؤة بنت أبي لُؤلُؤة، فَلَمَّا بويع عُثْمَان همَّ بقتْله، ثُمَّ عفا عَنْهُ. وكان قد أشار عليٌّ على عُثْمَان بقتله، فَلَمَّا بويع ذهب عُبَيْد الله هاربا منه إِلَى الشام [٤] . وكان مقدّم جيش مُعَاوِيَة يوم صفّين، فقتل يومئذ.

---

[١] تاريخ خليفة ١٩٤، تاريخ الطبري ٥/ ٤٦، الاستيعاب ٢/ ٣١٥، الكامل في التاريخ ٣/ ٣١٤، الإصابة ٢/ ٣٦٣ رقم ٤٩١٨.

[٢] من ترجمة «خزيمة بن ثابت» إلى هنا ساقط من نسخة دار الكتب.

[٣] نسب قريش ٣٥٥، الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/ ١٥- ٢٠، تاريخ خليفة ١٦٤ و ١٩٤ و ١٩٥، الأخبار الموفقيّات ٦٠٢، البرصان والعرجان للجاحظ ٩٢، عيون الأخبار ١/ ٢٩ و ٢/ ٣٦٢، المعارف ١٨٠، المعرفة والتاريخ ٢/ ٧٢٩، فتوح البلدان ٣ و ٤ و ٢٦٧، أنساب الأشراف ١/ ٤٢٧، ق ٤ ج ١/ ٥١٠، و ٥/ ٢٤، أخبار القضاة ٢/ ١٣٨ و ٢٦٨ و ٢٧٤ و ٢٩٩ و ٣٣٨، تاريخ الطبري ٢/ ٦٤٠ و ٣/ ٥٩٧ و ٤/ ١٩٨ و ٢٣٩ و ٢٤٣ و ٥٧٤ و ٥/ ١٢ و ٣٤ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٩ و ٤٤، مشاهير علماء الأمصار ٦٥ رقم ٤٤١، ثمار القلوب للثعالبي ٨٨، جمهرة أنساب العرب ٨١ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٤، العقد الفريد ٦/ ٣٤٩، الاستيعاب ٢/ ٤٣١- ٤٣٣، المرصّع لابن الأثير ٣٤٣، الكامل في التاريخ ٢/ ٤٨٩ و ٣/ ٥٣ و ٧٥ و ٧٦ و ٢٨٧ و ٢٩٥ و ٣٠٧ و ٣٠٨، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٣١٤- ٣١٦ رقم ٣٨٣، مرآة الجنان ١/ ١٠١، الإصابة ٣/ ٧٥، ٧٦ رقم ٦٢٣٩، مروج الذهب ٢/ ٣٩٥.

[٤] طبقات ابن سعد ٥/ ١٧، الاستيعاب ٢/ ٤٣٣.

(٥٦٨/٣)

ويُقال: قتله عمار بْن ياسر، وقيل رجلٌ من هَمَدان [١] ، ورثاه بعضُهم [٢] بقصيدةٍ مليحة.

عمّار بْن ياسر [٣] ع

ابن عامر بْن مالك بن كنانة

---

[١] طبقات ابن سعد ٥/ ١٩.

[٢] هو أبو زبيد الطائي. (الاستيعاب ٢/ ٤٣١) .

[٣] المغازي للواقدي ٢٤ و ٥٤ و ٥٥ و ٨٤ و ١٣٩ و ١٤٧ و ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٥ و ٣٣٤ و ٣٩٧ و ٤٠٧ و ٤٣٥ و ٨٥٩ و ٨٨١ و ١٠٠٤ و ١٠٤٢ و ١٠٤٤ و ١٠٦٧، السير والمغازي لابن إسحاق ١٤٤ و ١٧٧ و ٢٢٨ و ٢٩٢، تهذيب سيرة ابن هشام ٥٧ و ٧١ و ١٢٧، الطبقات الكبرى لابن سعد ٣/ ٢٤٦- ٢٦٤ و ٦/ ١٤، فتوح الشام للأزدي ٢٥٤، الزهد لابن المبارك ٤٥٩، مسند أحمد ٤/ ٢٦٢- ٢٦٥ و ٣١٩- ٣٢١، تاريخ خليفة ١٢٣ و ١٤٤ و ١٤٥ و ١٤٩ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٤ و ١٨١ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٦ و ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٤ و ١٩٦، طبقات خليفة ٢١ و ٧٥ و ١٢٦ و ١٣٤ و ١٨٩، المحبّر لابن حبيب ٧٣ و ٢٨٩ و ٢٩٥ و ٢٩٦، الأخبار الموفقيّات للزبير ٣٢٢ و ٦٠٤ و ٦٠٨- ٦١١، البرصان والعرجان للجاحظ ٢٧٤ و ٣٤١، التاريخ الكبير ٧/ ٢٥، ٢٦ رقم ١٠٧، التاريخ الصغير للبخاريّ ١/ ٧٩ و ٨٤ و ٨٥، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٤ رقم ٥٤، الأخبار الطوال لابن قتيبة ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣٢ و ١٣٩ و ١٤٤ و ١٤٥ و ١٤٧ و ١٤٩ و ١٦٥ و ١٧١ و ١٧٤ و ١٧٨، المعارف لابن قتيبة ١٠٥ و ١٥٧ و ٢٥٦ و ٢٥٨ و ٥٥٠ و ٥٨٤، عيون الأخبار لابن قتيبة ٣/ ١١١، المعرفة والتاريخ للفسوي (انظر فهرس الأعلام) ٣/ ٦٩١، ٦٩٢ فتوح البلدان للبلاذري ٢١٢ و ٣٢٨ و ٣٣٠ و ٣٣٥، أنساب الأشراف له ١/ ٣ و ١١٦ و ١٥٦- ١٧٥ و ١٧٧ و ١٨٠ و ١٨٤ و ١٨٧ و ١٩٧ و ٢٠٤ و ٢١١ و ٢٥٩ و ٢٩٧ و ٣٠٠ و ٣٠٢ و ٣٠٤ و ٣٣٧ و ٣٣٨ و ٣٦٠ و ٤٢١ و ٥٤٠، و ٣/ ٢٨٧ وق ٤ ج ١/ ٥١٢ و ٥١٣ و ٥٢٥ و ٥٢٦ و ٥٣٧- ٥٣٩ و ٥٤١ و ٥٤٤ و ٥٤٩ و ٥٥١ و ٥٥٤ و ٥٥٧ و ٥٦٠ و ٥٨٠ و ٥٨٨ و ٥٩٢ و ٥/ ٢٦ و ٣٧ و ٤٨- ٥٢ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٩ و ٦١ و ٦٥ و ٦٨ و ٧٠ و ٨٨ و ٩٥ و ٩٩، أخبار القضاة لوكيع ٢/ ١٨٨، الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٦٢، تاريخ الطبري ٢/ ٣٣٠ و ٤٠٨ و ٤٠٩ و ٤١٣ و ٣/ ١٠٨ و ٥٨٩ و ٤/ ٤١ و ٩٠ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٤ و ١٤٥ و ١٦٠ و ٢٣٣ و ٣٠٨ و ٣٤١ و ٣٥٣ و ٣٥٨ و ٣٥٩ و ٣٦٣ و ٣٩٩ و ٤٨٢- ٤٨٤ و ٤٨٧ و ٤٩٩ و ٥٠٠ و ٥١٠ و ٥١٢ و ٥١٧ و ٥١٩ و ٥٣١ و ٥٣٣ و ٥٤٥ و ٥/ ٦ و ١١ و ١٢ و ١٥ و ٢٧ و ٣٨- و ٤٠ و ٩٦ و ٣٦١ و ٨/ ٦٤٤ و ١٠/ ٥٩، المنتخب من ذيل المذيّل ٥٠٨- ٥١١، الاستيعاب ٢/ ٤٧٦- ٤٨١، مروج الذهب ٢/ ٣٩١، ٣٩٢، ثمار القلوب للثعالبي ٨٠ و ٣٧١، حلية الأولياء ١/ ١٣٩- ١٤٣ رقم ٢٢، الخراج وصناعة الكتابة ٣٦٧ و ٣٧٠ و ٣٧١ و ٣٧٣- ٣٧٥ و ٣٨٥، جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٢٨ و ٤٠٤ و ٤٠٥

بْن قيس [٤] بْن الحُصين المَذْحِجيّ العَنْسِيّ [٥] أَبُو اليقظان مَوْلَى بني مخزوم، من نُجباء أصحاب مُحَمَّد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، شهِدَ بدْرًا والمشاهد كلها، وعاش ثلاثًا وتسعين سنة، وكان من السابقين إِلَى الْإِسْلَام، وممّن عُذِّب فِي الله فِي أول الْإِسْلَام.

وَأُمُّهُ سُمَيَّةُ أوّل شهيدةٍ فِي الْإِسْلَام، طعنها أَبُو جهل فِي قلبها بحَرْبةٍ فقتلها. له نحو ثلاثين حديثًا.

روى عَنْهُ ابن عبَّاس، وجابر، ومحمد بْن الحَنَفِيَّة، وزِرّ بْن حُبَيْش، وهمّام بْن الْحارِث، وآخرون.

قدِم ياسر بْن عامر وأخواه من اليمن إِلَى مكة يطلبون أخًا لهم، فرجع أخواه وحالف ياسر أَبَا حُذَيْفَة بْن المُغِيرة بْن عَبْد اللَّه بْن عُمَر بْن مخزوم،

[()] و ٤٠٦ و ٤٣٢، العقد الفريد (انظر فهرس الأعلام) ٧/ ١٣٦، الجرح والتعديل ٦/ ٣٨٩ رقم ٢١٦٥، مشاهير علماء الأمصار ٤٣ رقم ٢٦٦، تاريخ اليعقوبي ٢/ ١٨٨، رجال الكشي ٣١، التنبيه والإشراف ٢٩٥، المستدرك للحاكم ٣/ ٣٨٣- ٣٩٥، ربيع الأبرار للزمخشري ٤/ ٢١٤ و ٢٤٥، تاريخ بغداد ١/ ١٥٠- ١٥٣ رقم ٦، صفة الصفوة ١/ ٤٤٢- ٤٤٦ رقم ٢٧، التذكرة الحمدونية لابن حمدون ١/ ١٢٣ و ١٣٩ و ٢/ ٤٧٨، الكامل في التاريخ ٣/ ٢٢٧- ٢٣١ و ٢٩٤- ٢٩٧ و ٣٠٨- ٣١١ و ٣٢٥ و ٣٥٣ و ٤/ ٢٦ و ٦/ ٤٢٧، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٣٧، ٣٨ رقم ٣٠، تهذيب الكمال ٢/ ٩٩٨، ٩٩٩، تحفة الأشراف للمزّي ٧/ ٤٧٣- ٤٨٥ رقم ٣٩٠، وفيات الأعيان ٢/ ٣٢٩ و ٤٧٦ و ٣/ ١٨، أسد الغابة ٤/ ٤٣- ٤٧، المعين في طبقات المحدّثين ٢٤ رقم ٩٤، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٩٤، الكاشف ٢/ ٢٦١ رقم ٤٠٦، تلخيص المستدرك ٣/ ٣٨٣- ٣٩٤، سير أعلام النبلاء ١/ ٤٠٦- ٤٢٨ رقم ٨٤، دول الإسلام ١/ ٢٨، العبر ١/ ٢٥ و ٣٨ و ٤٠، مرآة الجنان ١/ ١٠٠، ١٠١، البداية والنهاية ٧/ ٣١٢، الوفيات لابن قنفذ ٥٦ رقم ٣٧، مجمع الزوائد ٩/ ٢٩١- ٢٩٨، الوافي بالوفيات ٢٢/ ٣٧٦- ٣٧٨ رقم ٢٦٤، الجمع بين رجال الصحيحين ٣٩٩، العقد الثمين ٦/ ٢٧٩، النكت الظراف ٧/ ٤٧٣- ٤٨٤، تهذيب التهذيب ٧/ ٤٠٨- ٤١٠ رقم ٦٦٤، تقريب التهذيب ٢/ ٤٨ رقم ٤٥٤، الإصابة ٢/ ٥١٢، ٥١٣ رقم ٥٧٠٤، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٩، كنز العمال ١٣/ ٥٢٦، شذرات الذهب ١/ ٤٥.

[٤] «بن قيس» ساقط من نسخة دار الكتب، و (ع) ، والاستدراك من المصادر.

[٥] في منتقى ابن الملا «العبسيّ» وهو تصحيف، والتصحيح من مصادر الترجمة.

(٥٧٠/٣)

فزوَّجه أمةً اسمها سُمَيَّةُ، فولدت له عمّارًا، فَلَمّا بُعِث رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أسلم عمّار وأبواه وأخوه عَبْد الله، وقُتِل أخوهما حُرَيْث فِي الجاهلية.

وعن عَمَّار قَالَ: لقيت صهيبا على باب دار الأرقم، ورسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيها، فدخلنا فأسلمنا [١] .

وعن عمّر بْن الحكم قَالَ: كان عمّار يُعَذَّب حَتَّى لَا يدري مَا يقول، وكذا صهيب، وعامر بْن فُهَيْرة. وفيهم نزلت وَالَّذِينَ هاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ ما ظُلِمُوا ١٦: ٤١ [٢] .

وقال أَبُو بَلْج [٣] عن عَمْرو بْن ميمون قَالَ: أحرق المشركون عمّار بْن ياسر بالنار، فكان الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يمّر به ويُمِرّ يدَه على رأسه فيقول: «يَا نارُ كُونِي بَرْداً وَسَلاماً ٢١: ٦٩ على عمّار كما كُنْتِ على إبراهيم، تقتلك الفئة الباغية» . رواه ابن سعد [٤] ، عن يحيى بْن حمّاد، أنبأ أَبُو عُوانة، عَنْهُ. وَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ: ثنا عمرو [٥] بن مرة، عن سالم بن أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ: أَقْبَلْتُ أَنَا، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخِذٌ بِيَدِي نَتَمَاشَى فِي الْبَطْحَاءِ حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى

أَبِي عَمَّارٍ، وَعَمَّارٍ، وَأُمِّهِ، وَهُمْ

---

[١] أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٢٤٧ من طريق عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ ياسر، عن أبيه، قال: قال عمّار بن ياسر.. بنحوه ورواية أطول من هنا.

[٢] سورة النحل، الآية ٤١ وفي النسخ «فتنوا» بدل «ظلموا» وكذا في طبقات ابن سعد ٣/ ٢٤٨ من طريق محمد بن عمر (الواقدي) قال: حدّثني عثمان بن محمد، عن عبد الحكيم بن صهيب، عن عمر بن الحكم. والواقديّ متروك.

[٣] في نسخة القدسي ٣/ ٣٤٧ «بلخ» بالخاء، وهو تصحيف، والتصحيح من سير أعلام النبلاء ١/ ٤١٠ وهو أبو بلج الفزاري الكوفي الواسطي.

[٤] في الطبقات ٣/ ٢٤٨ من طريق يحيى بن حمّاد، قال أخبرنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون.

[٥] في النسخة (ع) «عمر» ، والمثبت من: سيرة أعلام النبلاء ١/ ٤١٠ وتهذيب التهذيب ٣/ ٤٣٢.

(٥٧١/٣)

يُعَذَّبُونَ، فَقَالَ يَاسِرٌ: الدَّهْرُ هَكَذَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اصْبِرْ، اللَّهمّ اغْفِرْ لآل ياسر، وقد فعلت [١] » .

كذا رواه مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَأَبُو قَطَنٍ عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ، عَنِ الْقَاسِمِ، وَهُوَ الْحُدَّانِيُّ [٢] ، وَرَوَاهُ مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ الْقَاسِمِ الْحُدَّانِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ. وَقَالَ هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ: ثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِآلِ عَمَّارٍ وَهُمْ يُعَذَّبُونَ، فَقَالَ: «أَبْشِرُوا آلَ عَمَّارٍ، فَإِنَّ مَوْعِدَكُمُ الْجَنَّةُ» . مُرْسَلٌ [٣] .

وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: لَقِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّارًا وَهُوَ يَبْكِي، فَجَعَلَ يَمْسَحُ عَنْ عَيْنَيْهِ وَيَقُولُ: «أَخَذَكَ الْكُفَّارُ فَغَطُّوكَ فِي النَّارِ، فَقُلْتُ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ عَادُوا فَقُلْ ذَاكَ لَهُمْ [٤] » . قُلْتُ: حِينَ تَكَلَّمَ يَعْنِي بِالْكُفْرِ، فَرُخِّصَ لَهُ فِي ذَلِكَ لِأَنَّهُ مُكْرَهٌ.

وقال المسعودي، عن القاسم بْن عَبْد الرَّحْمَن: أوّل من بني مسجدًا يُصَلِّي فِيهِ عمّار [٥] .

وقال ابن سعد [٦] : قَالُوا: وهاجر عمّار إِلَى الحبشة الهجرة الثانية.

---

[١] أخرجه أحمد في المسند ١/ ٦٢، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٢٩٣ وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٢٤٨، ٢٤٩ من طريق مسلم بن إبراهيم وعمرو بن الهيثم أبو قطن، قالا: أخبرنا القاسم بن الفضل قال: أخبرنا عمرو بن مرّة الجملي، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عُثْمَانَ بن عفان، ورواه ابن الجوزي في صفة الصفوة ١/ ٤٤٣.

[٢] في نسخة الدار «الحداني» وفي نسخة (ح) «الحرّاني» وكلاهما وهم.

[٣] رواه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٢٤٩ من طريق مسلم بن إبراهيم، عن هشام الدستوائي.

[٤] أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٢٤٩ من طريق إسماعيل بن إبراهيم، عن ابن عون، عن محمد، (وهو ابن سيرين) .

[٥] أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٢٥٠ من طريق محمد بن عبيد الطنافسي، والفضل بن دكين، عن المسعودي.. والحاكم في المستدرك ٣/ ٣٥٨.

[٦] في الطبقات ٣/ ٢٥٠.

(٥٧٢/٣)

وَقَالَ فِطْرُ [١] بْنُ خَلِيفَةَ وَغَيْرُهُ، عَنْ كَثِيرٍ النَّوَّاءِ، سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُلَيْكٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَطُّ إِلا وَقَدْ أُعْطِيَ سَبْعَةً رُفَقَاءَ نُجَبَاءَ وُزَرَاءَ، وَإِنِّي أُعْطِيتُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ: حَمْزَةُ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعَلِيٌّ، وَجَعْفَرٌ، وَحَسَنٌ، وَحُسَيْنٌ، وَابْنُ مَسْعُودٍ، وَأَبُو ذَرٍّ [٢] ، وَالْمِقْدَادُ، وَعَمَّارٌ، وَبِلالٌ، وَسَلْمَانُ» [٣] . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، عَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ [٤] ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: اسْتَأْذَنَ عَمَّارٌ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «مَرْحَبًا بِالطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ» [٥] . صَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ.

وَقَالَ الْأَعْمَشُ، عَنْ أبي عمّار الهمذانيّ، عَنْ عَمْرِو [٦] بْنِ شُرَحْبِيلَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَمَّارٌ مُلِيءَ إِيمَانًا إِلَى مُشَاشِهِ» [٧] . وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ مَوْلًى لِرِبْعِيٍّ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي أَبِي بكر وعمر،

---

[١] في نسخة دار الكتب «مطر» ، والمثبت من نسختي (ع) و (ح) .

[٢] «أبو ذر» ساقط من نسخة الدار، والاستدراك من بقيّة النسخ، وفي «مجمع الزوائد» ٩/ ١٥٦ «عقيل» بدل «أبو ذر» ، وفي رواية أخرى «مصعب بن الزبير» .

[٣] أخرجه أحمد في المسند ١/ ٨٨ و ١٤٢ و ١٤٩، والترمذي في المناقب (٣٧٨٧) و (٣٧٩١) وقال: حديث حسن غريب. هذا مع أنّ كثير النّواء ضعيف.

[٤] في نسخة دار الكتب «هانئ» لمرة واحدة، والمثبت من منتقى الأحمدية، ونسختي (ع) و (ح) .

[٥] إسناده قويّ، وقد أخرجه الترمذي في المناقب (٣٧٩٩) باب مناقب عمّار بن ياسر، وابن ماجة في المقدّمة (١٤٦) باب فضائل أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٤٠ و ٧/ ١٣٥، والحاكم في المستدرك ٣/ ٣٨٨ وصحّحه الذهبيّ ووافقه في تلخيصه للمستدرك.

[٦] في نسخة دار الكتب «عمر» ، والمثبت من نسختي (ع) و (ح) ومنتقى الأحمدية.

[٧] رجاله ثقات. وأخرجه النسائي في الإيمان (٨/ ١١١) باب تفاضل أهل الإيمان، والحاكم في المستدرك ٣/ ٣٩٢، وقال ابن حجر في «فتح الباري» ٧/ ٩٢: روى البزّار من حديث عائشة:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مليء إيمانا إلى مشاشه» يعني عمّارا، واسناده صحيح.

والمشاش: جمع مشاشة، وهي رءوس العظام اللّيّنة.

(٥٧٣/٣)

وَاهْتَدُوا بِهَدْيِ عَمَّارٍ، وَتَمَسَّكُوا بِعَهْدِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ [١] . حَسَّنَهُ التِّرْمِذِيُّ.

وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: كُنَّا نَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ رَجُلا، قَالُوا: مَنْ هُوَ؟ قَالَ: عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، قَالُوا: فَذَاكَ قَتِيلُكُمْ يَوْمَ صِفِّينَ، قَالَ: قد والله قتلناه [٢] . رواه جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ.

وَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَمَّارٍ كَلامٌ، فَأَغْلَظْتُ لَهُ، فَشَكَانِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «مَنْ عَادَى عَمَّارًا عَادَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَ عَمَّارًا أَبْغَضَهُ اللَّهُ» . رواه أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ» [٣] ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، ثنا الْعَوَّامُ عَنْهُ. وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ- لَكِنْ لَهُ علّة- وهو ما رواه عمرو بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ

كُهَيْلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: كَانَ بَيْنَ عَمَّارٍ وَخَالِدٍ كَلَامٌ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

رَوَى أَبُو رَبِيعَةَ الْإِيَادِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى الله عليه وَسَلَّمَ: «الْجَنَّةُ تَشْتَاقُ إِلَى ثَلَاثَةٍ: عَلَيٍّ، وَعَمَّارٍ، وسلمان» [٤] . حسّنه التّرمذيّ.

---

[١] قال الحافظ في سير أعلام النبلاء ١/ ٤١٤: رواه طائفة عن الثوري بإسقاط مولى لربعي، وكذا رواه زائدة وغيره عن عبد الملك، وروي عن عمرو بن هرم، عن ربعي، عن حذيفة.

وهو حديث حسن. رواه أحمد في المسند ٥/ ٣٨٥ و ٤٠٢، وابن حبّان في صحيحه (٢١٩٣) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٧٥ ووافقه الذهبي في تلخيصه.

[٢] أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٢٦٣، والحاكم في المستدرك ٣/ ٣٩٢ وقد صحّحه الذهبي، وتعقّبه في تلخيصه فقال إنه مرسل. وأخرجه أحمد في المسند ٤/ ١٩٩ من طريق عفان، عن الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ أَبِي نَوْفَلِ بْنِ أبي عقرب، عن عمرو بن العاص، بنحوه، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/ ٢٩٤ وقال: رجال أحمد رجال الصحيح.

[٣] ١/ ٨٩، والحاكم في المستدرك ٣/ ٣٩١، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٢٩٣ وقال: رواه أحمد، والطبراني. ورجاله رجال الصحيح.

[٤] أخرجه الترمذي في المناقب (٣٧٩٨) باب مناقب سلمان، وقال: هذا حديث حسن غريب لا

(٥٧٤/٣)

وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دَمُ عَمَّارٍ وَلَحْمُهُ حَرَامٌ عَلَى النَّارِ» [١] . وَقَالَ عَمَّارٌ الدُّهْنِيُّ [٢] ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ: جَاءَ رجلٌ إِلَى ابْنِ مَسْعُود فَقَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ أَدْرَكْتُ فِتْنَةً، قَالَ: عَلَيْكَ بِكِتَابِ اللَّهِ، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ كُلُّهُمْ يَدْعُو إِلَى كِتَابِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ كَانَ ابْنُ سُمَيَّةَ مَعَ الْحَقِّ [٣] » . فِيهِ انْقِطَاعٌ.

وعن عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عمّار مَا عُرِض عليه أمران إلّا أختار أرشدَهما» [٤] . أخرجه النسائي والترمذي، وإسناده صحيح.

وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: ثَنَا سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ، عَنْ بلال بن يَحْيَى، أَنَّ حُذَيْفَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَبُو الْيَقْظَانِ عَلَى الْفِطْرَةِ، لَنْ يَدَعَهَا حَتَّى يَمُوتَ، أَوْ يلبسه الهرم» [٥] هذا منكر، وسعد ضعيف.

[()] نعرفه إلّا من حديث الحسن بن صالح. وصحّحه الحاكم في المستدرك ٣/ ١٣٧ ووافقه الذهبي، وفيهما «سلمان» بدل «بلال» ، وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٩٠ بزيادة رابع هو «المقداد بن الأسود» ، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/ ٣٤٤ وقال: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير أبي ربيعة الإيادي، وقد حسّن الترمذي حديثه.

[١] قال المؤلّف في سير أعلام النبلاء ١/ ٤١٥: «هذا غريب» ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٢٩٥ وقال: رواه البزّار، ورجاله ثقات، وفي بعضهم ضعف لا يضرّ. وهو عطاء بن مسلم الخفّاف، فإنه كثير الخطأ.

[٢] في نسخة دار الكتب «الذهبي» وهو تصحيف، والتصحيح من بقيّة النسخ، وسير أعلام النبلاء ١/ ٤١٥.

[٣] رجاله ثقات لكنه منقطع كما قال المؤلّف. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٣٩١ من طريق أبي البختري، عن عبيد الله بن محمد بن شاكر، عن أبي أسامة، عن مسلم بن عبد الله الأعور، عن حبّة العرني بنحوه، وقد وافقه الذهبي في تلخيصه.

[٤] أخرجه أحمد في المسند ١/ ٣٨٩، والترمذي في المناقب (٣٨٠٠) باب مناقب عمّار، وابن ماجة في المقدّمة (١٤٨) ، باب فضل عمّار، وصحّحه الحاكم في المستدرك ٣/ ٣٨٨، ووافقه الذهبي في تلخيصه.

[٥] أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٢٦٣ وفيه «ينسيه» بدل «يلبسه» ، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/ ٢٩٥ وقال: رواه الطبراني والبزّار باختصار، ورجالهما ثقات.

(٥٧٥/٣)

وَيُرْوَى عَنْ عَائِشَةَ، وَعَنْ سَعْدٍ «إِنَّ عَمَّارًا عَلَى الْفِطْرَةِ إِلَّا أَنْ تُدْرِكَهُ هَفْوَةٌ مِنْ كِبَرٍ [١] » . وقال علقمة: سمعت أَبَا الدَّرداء يقول: أليس فيكم صاحب السِّواك والوِساد- يعني ابن مسعود-، أليس فيكم الذي أعاذه الله على لسان نبيه من الشيطان- يعني عمارا-، أليس فيكم صاحب السّرّ حذيفة [٢] . أخرجه البخاريّ.

---

[١] أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٣٩٣، ٣٩٤ وصحّحه الذهبي ووافقه في تلخيصه، وقد تقدّم آنفا في مقتل الخليفة عثمان مرفوعا، وفيه «ولهة» بدل «هفوة» .

[٢] أخرجه أحمد في المسند ٦/ ٤٤٥ و ٤٥١، والبخاري في فضائل الصحابة (٣٧٤٢) و (٣٧٦١) في باب فضائل عمّار، وباب مناقب عبد الله بن مسعود، من طريق موسى بن أبي عوانة، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة: دخلت الشام فصلّيت ركعتين فقلت: اللَّهمّ يسّر لي جليسا، فرأيت شيخا مقبلا، فلما دنا قلت: أرجو أن يكون استجاب الله، قال: من أين أنت؟ قلت: من أهل الكوفة، قال: أفلم يكن فيكم صاحب النعلين والوساد والمطهرة؟ أو لم يكن فيكم الّذي أجير من الشيطان؟ أو لم يكن فيكم صاحب السّرّ الّذي لا يعلمه غيره؟ كيف قرأ ابن أمّ عبد وَاللَّيْلِ ٩٢: ١؟ فقرأت: وَاللَّيْلِ إِذا يَغْشى. وَالنَّهارِ إِذا تَجَلَّى، وَما خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثى ٩٢: ١- ٣. قال: أقرأنيها النبيّ صلى الله عليه وسلّم، فاه إلى فيّ. فما زال هؤلاء حتى كادوا يردونني» .

وأخرجه الطبري في تفسيره ٣٠/ ٢١٧، ٢١٨ من طرق، منها الطريق التي ذكرها البخاري هذه، وأخرج مسلم نحوه (٨٢٤) ، وانظر تفسير ابن كثير ٤/ ٥١٧ وما بعدها.

وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٨/ ٧٠٧ رقم (٤٩٤٤) : وبين رواياته (أي الحديث) : باب وما خلق الذكر والأنثى. ثم إن هذه القراءة- يعني قراءة ابن مسعود- لم تنقل إلّا عمّن ذكر هنا، ومن عداهم قرءوا وما خلقوا الذكر والأنثى، وعليها استقرّ الأمر مع قوّة إسناد ذلك إلى أبي الدرداء ومن ذكر معه. ولعلّ هذا ممّا نسخت تلاوته ولم يبلغ النسخ أبا الدرداء ومن ذكر معه. والعجب من نقل الحفّاظ من الكوفيين هذه القراءة عن علقمة، وعن ابن مسعود، وإليهما تنتهي القراءة بالكوفة، ثم لم يقرأ بها أحد منهم. وكذا أهل الشام حملوا القراءة عن أبي الدرداء ولم يقرأ أحد منهم بهذا. فهذا ممّا يقوّي أن التلاوة بها نسخت.

وقال النووي في «شرح صحيح مسلم» ٢/ ٤٧٥: قال القاضي: قال المازري: يجب أن يعتقد في هذا الخبر وما في معناه أن ذلك كان قرآنا ثم نسخ، ولم يعلم من خالف النسخ، فبقي على النسخ. ولعلّ هذا وقع من بعضهم قبل أن يبلغهم مصحف عثمان المجمع عليه، المحذوف منه كل منسوخ. وأما بعد ظهور مصحف عثمان فلا يظنّ بأحد منهم أنه خالف فيه. وأما ابن مسعود فرويت عنه روايات كثيرة منها ما ليس بثابت عند أهل النقل. وما ثبت منها مخالفا لما قلناه

(٥٧٦/٣)

وَقَالَ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبِنَاءِ الْمَسْجِدِ، فَجَعَلَ يَنْقُلُ عَمَّارٌ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ، فَتَرِبَ رَأْسُهُ، فَحَدَّثَنِي أَصْحَابِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ يَنْفُضُ رَأْسَهُ وَيَقُولُ: «وَيْحَكَ يَا بن سُمَيَّةَ! تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ» [١] . رَوَى آخِرَهُ شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ [٢] ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي أَبُو قَتَادَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَهُ [٣] . وَقَالَ شُعْبَةُ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، سَمِعْتُ أَبَا هِشَامٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَمَّارٍ: «تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الباغية» [٤] . وقال أحمد بن المقدام العجليّ، عن عَبْد الله بْن جَعْفَر، حَدَّثَنِي العلاء، عن أَبِيهِ، عن أبي هُرَيْرَةَ، نحوَه.

وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم: «أَبْشِرْ عَمَّارُ تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ» . قَالَ التِّرْمِذِيُّ [٥] : صحيح غريب من حديث العلاء.

[()] فهو محمول على أنه كان يكتب في مصحفه بعض الأحكام والتفاسير مما يعتقد أنه ليس بقرآن، وكان لا يعتقد تحريم ذلك. وكان يراه كصحيفة يثبت فيها ما يشاء. وكان رأي عثمان والجماعة منع ذلك لئلّا يتطاول الزمان فيظنّ ذلك قرآنا. وقال الأبيّ في شرحه لمسلم ٢/ ٤٣٤، ٤٣٥: «هذا الخبر وأمثاله ممّا يطعن به الملحدة، في نقل القرآن متواترا، فيجب أن يحمل على أنّ ذلك كان قرآنا ونسخ، ولم يعلم بالنسخ بعض من خالف فبقي على الأول. ولعلّ هذا إنّما وقع من بعضهم قبل أن يبلغه مصحف عثمان المجمع عليه، المحذوف منه كل منسوخ، وأمّا بعد بلوغه، فلا يظنّ بأحد منهم أنه خالف فيه» .

[١] أخرجه مسلم في الفتن (٢٩١٥) ، باب لا تقوم الساعة حتى تعبد دوس ذا الخلصة..، وأحمد في المسند ٣/ ٥، وابن سعد في الطبقات ٣/ ٢٥٢.

[٢] في طبعة القدسي ٣/ ٣٥٠ «سلمة» ، وهو تحريف، والتصويب من طبقات ابن سعد.

[٣] طبقات ابن سعد ٣/ ٢٥٢، ٢٥٣.

[٤] أخرجه ابن سعد ٣/ ٢٥٢.

[٥] في مناقب عمّار بن ياسر (٣٨٨٨) وفيه «أبشر يا عمّار» .

(٥٧٧/٣)

وَقَالَ: خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ لِي وَلِابْنِهِ عَلِيٍّ: انْطَلِقَا إِلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَاسْمَعَا مِنْ حَدِيثِهِ، فَانْطَلَقْنَا، فَإِذَا هُوَ فِي حَائِطٍ لَهُ، فَحَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «وَيْحَ عَمَّارٍ تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَيَدْعُونَهُ إِلَى النَّارِ» ، فَجَعَلَ عَمَّارٌ يَقُولُ: أَعُوذُ باللَّه مِنَ الْفِتَنِ [١] . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ. وَرَوَى وَرْقَاءُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ زِيَادٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ مَوْلَاهُ، سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «تَقْتُلُ عَمَّارًا الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ» [٢] . رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، فَقَالَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ. وَقَالَ الْأَعْمَشُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: إِنِّي لَأَسِيرُ مَعَ مُعَاوِيَةَ مُنْصَرَفُهُ مِنْ صِفِّينَ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَمْرٍو، فقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: يَا أَبَه، أَمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِعَمَّارٍ: «وَيْحَكَ يَا بْنَ سُمَيَّةَ! تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ» ؟ قَالَ: فَقَالَ عَمْرٌو لِمُعَاوِيَةَ: أَلَا تسمع ما

---

[١] أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٩١، والبخاري في الصلاة (٤٤٧) ، باب التعاون في بناء المسجد، و (٢٨١٢) في الجهاد،

باب مسح الغبار عن الرأس.

[٢] أخرجه أحمد في المسند ٤/ ١٩٧ من طريق شعبة، عن عمرو بن دينار، عن رجل من أهل مصر، عن عمرو بن العاص، وأخرجه ابن جميع الصيداوي، من طريق سفيان الثوري، عن ليث بن مجاهد، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:.. (انظر له معجم الشيوخ (بتحقيقنا) – ص ٢٨٣ رقم ٢٤٢) ، والطبراني في «المعجم الكبير ٤/ ٩٨ رقم ٣٧٢٠ و ٤/ ٢٠٠ رقم ٤٠٣٠ و ١/ ٣٠٠ رقم ٩٥٤، وفي «المعجم الصغير» ١/ ١٨٧، وأخرجه ابن عساكر من طريق الحسن بن أحمد بن الحسن بن سعيد أبي محمد الصيداوي (تاريخ دمشق– مخطوطة التيمورية– ٩/ ٣٥٥، تهذيب التاريخ ٤/ ١٥٠) .

وقال ابن حجر: روى حديث «تقتل عمّارا الفئة الباغية» جماعة من الصحابة، منهم: قتادة بن النعمان، وأم سلمة عند مسلم، وأبو هريرة عند الترمذي، وعبد الله بن عمرو بن العاص عند النسائي، وعثمان بن عفان، وحذيفة، وأبو أيوب، وأبو رافع، وخزيمة بن ثابت، ومعاوية، وعمرو بن العاص، وأبو اليسر، وعمّار نفسه، وكلّها عند الطبراني وغيره، وغالب طرقها صحيحة، أو حسنة. وفيه عن جماعة آخرين يطول عددهم. (جامع الأصول ٩/ ٤٣) .

(٥٧٨/٣)

يَقُولُ هَذَا؟! فَقَالَ: لَا تَزَالُ تَأْتِينَا بِهَنَةٍ، مَا نَحْنُ قَتَلْنَاهُ، إِنَّمَا قَتَلَهُ الَّذِينَ جَاءُوا بِهِ [١] . وَقَالَ جَمَاعَةٌ عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَمَّارٍ: «تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ» [٢] . وقال عبد الله بن طاووس، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ عَمَّارٌ دَخَلَ عَمْرُو بْنُ حَزْمٍ عَلَى عَمْرِو بن العاص فقال:

قُتِلَ عَمَّارٌ، وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ» ، فَدَخَلَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ: قُتِلَ عَمَّارٌ، قَالَ مُعَاوِيَةُ: فَمَاذَا! قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الباغية» . قال: دحضت في بولك أو نحن قَتَلْنَاهُ، إِنَّمَا قَتَلَهُ عَلِيٌّ وَأَصْحَابُهُ [٣] . وعن عُثْمَان بن عفان، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «تقتل عمّارا الفئة الباغية» [٤] . رواه أَبُو عُوانة في «مسنده» . وقال عَبْد الله بْن أبي الْهُذَيْلِ وغيره، عَنْ عمّار قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تقتلك الفئة الباغية» [٥] . وله طُرُق عن عمّار.

وَرُوِيَ هَذَا الحديث عن ابن عَبَّاس، وابن مسعود، وحذيفة، وأبي

---

[١] أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٢٥٣.

[٢] أخرجه أحمد في المسند ٦/ ٢٨٩، و ٣٠٠ و ٣١١ و ٣١٥، ومسلم في الفتن (٢٩١٦) ، باب لا تقوم الساعة حتى تعبد دوس ذا الخلصة..

[٣] إسناده صحيح، وأخرجه عبد الرزاق في «المصنّف» (٢٠٤٢٧) وأخرجه أحمد من طريقه ٤/ ١٩٩، وانظر «مجمع الزوائد» ٧/ ٢٤٢ و ٩/ ٢٩٧.

ودحضت في بولك: أي زللت وزلقت.

[٤] انظر الحاشية رقم (٢) من الصفحة السابقة.

[٥] ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/ ٢٩٥ وقال: أبو يعلى، والطبراني بنحوه، ورواه البزّار باختصار، وإسناده حسن.

(٥٧٩/٣)

رافع، وابن أبي أَوْفَى، وجابر بْن سَمُرَة، وأبي اليُسْر السّلَمِيّ، وكعب بْن مالك، وأنس، وجابر، وغيرهم، وهو متواتر عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ أَحْمَد بْن حنبل: فِي هَذَا غَيْرَ حَدِيثٍ صَحِيحٍ عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقد قَتَلَتْهُ الفئةُ الباغية.

وقال أَبُو إِسْحَاق السّبيعيّ، عن أبي ليلى الكِنْديّ قَالَ: جاء خبّاب، فقال عُمَر: ادْنُ، فَمَا أحدٌ أحقُّ بهذا المجلس منك، إلّا عمّار [١] .

وقال حارثة بن مضرّب: قرئ علينا كتاب عُمَر: إنّي بعثت إليكم– يعني إِلَى الكوفة– عمّار بْن ياسر أميرًا، وابن مَسْعُود معلِّمًا ووزيرًا، وإنّهما لَمِنَ النُّجَبَاء مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، من أهل بدر، فاسمعوا لهما، واقتَدُوا بهما، وقد آثرتُكُم بهما على نفسي [٢] .

وعن سالم بْن أبي الجَعْد، أنّ عُمَر جعل عطاء عمّار ستة آلاف.

وعن ابن عمر قال: رأيت عمّارا يوم اليمامة على صخرةٍ، وقد أشرف يَصِيح: يا معشر المُسْلِمين، أَمِن الجنّة تفُرون، أَنَا عمّار بْن ياسر، هَلُمُّوا إليّ، وأنا أنظر إلى أذنه وقد قطعت، فهي تذبذب، وهو يقاتل أشدَّ القتال [٣] .

وعن عَبْد الله بْن أبي الْهُذَيْلِ قَالَ: رَأَيْت عمّار بْن ياسر اشترى قَتًّا [٤] بدِرْهم، فاستزاد حبلًا، فأبى، فجاذَبَه حَتَّى قاسمه نِصْفَين، وحمله على ظهره وهو أمير الكوفة [٥] .

وقد رُوِي أنّهم قَالُوا لعمر: إنّ عمّار غير عالم بالسياسة، فعزله.

---

[١] سير أعلام النبلاء ١/ ٤٢١.

[٢] أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٢٥٥.

[٣] ابن سعد ٣/ ٢٥٤، الطبري في المنتخب من الذيل ٥٠٩.

[٤] القتّ: الفصفصة، وهي الرطبة من علف الدوابّ.

[٥] ابن سعد ٣/ ٢٥٥.

قال الشَّعْبِيّ: قال عُمَر لعمّار: أَسَاءَكَ عَزْلُنا إيّاك؟ قَالَ: لئن قلتَ ذاك، لقد ساءني حين استعملتني، وساءني حين عزلَتني [١] .

وقال نوفل بْن أبي عَقْرَب: كان عمّار قليل الكلام، طويل السكوت، وكان عامة أن يقول [٢] : عائذٌ بالرحمن من فتنةٍ، عائذٌ بالرحمن من فتنة، قَالَ:

فَعَرَضَتْ له فتنةٌ عظيمة [٣] . يعني مبالغته فِي القيام فِي أمر عُثْمَان وبعده.

وعن ابن عُمَر قَالَ: [مَا أعلم أحدًا خرج في الفتنة يريد الله إلّا عمّار ابن ياسر، وما أدري [٤]] مَا صنع [٥] .

وعن عمّار أنّه قَالَ وهو يسير إِلَى صِفِّين: اللَّهُمَّ لو أعلم أنّه أرضى لك عنّي أن أرمي بنفسي من هَذَا الجبل لَفَعَلْتُ، وإنّي لَا أقاتل إلّا أريد وجهك [٦] .

وَقَالَ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ قَالَ: قَالَ عَمَّارٌ يَوْمَ صِفِّينَ: ائْتُونِي بِشَرْبَةِ لَبَنٍ، قَالَ: فَشَرِبَ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ آخِرَ شَرْبَةٍ تَشْرَبُهَا مِنَ الدُّنْيَا شَرْبَةُ لَبَنٍ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فقاتل حتّى قتل [٧] .

---

[١] ابن سعد ٣/ ٢٥٦.

[٢] في المنتقى لابن الملا، وسير أعلام النبلاء ١/ ٤٢٤ «عامّة قوله» .

[٣] ابن سعد ٣/ ٢٥٦، وأبو نعيم في الحلية ١/ ١٤٥، وابن الجوزي في صفة الصفوة ١/ ٤٤٤ وقال: رواه أحمد.

[٤] ما بين الحاصرتين ساقط من نسخة دار الكتب، والاستدراك من بقيّة النسخ.

[٥] أخرجه أبو نعيم في الحلية ١/ ١٤٢ من طريق سفيان، عن السّدّيّ، عن عبد الله البهيّ، عن ابن عمر ...

[٦] أخرجه أبو نعيم في الحلية ١/ ١٤٣ من طريق سلمة عن ذر، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عن عبد الرحمن بن أبزى، عن عمّار أنه قال..، وابن الجوزي في صفة الصفوة ١/ ٤٤٥.

[٧] أخرجه أحمد في المسند ٤/ ٣١٩، وابن سعد في الطبقات ٣/ ٢٥٧، والحاكم في المستدرك ٣/ ٣٨٩.

(٥٨١/٣)

وَقَالَ سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ رَجُلٍ، سَمِعَ عَمَّارًا بِصِفِّينَ يُنَادِي: أَزِفَتِ الْجِنَانُ، وَزُوِّجَتِ الْحُورُ الْعِينُ، الْيَوْمَ نَلْقَى حَبِيبَنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: ثنا أَبُو حَفْصٍ كُلْثُومُ بْنُ جَبْرٍ، عَنْ أَبِي غَادِيَةَ الْجُهَنِيِّ. قَالَ: سَمِعْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ يَقَعُ فِي عُثْمَانَ يَشْتُمُهُ بِالْمَدِينَةِ، فَتَوَعَّدْتُهُ بِالْقَتْلِ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ صِفِّينَ جَعَلَ يَحْمِلُ عَلَى النَّاسِ، فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ وَطَعَنْتُهُ فِي رُكْبَتِهِ فَوَقَعَ، فَقَتَلْتُهُ. تَمَامَ الْحَدِيثِ. فَقِيلَ: قُتِلَ عَمَّارٌ. وَأَخْبَرَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «قَاتِلُ عَمَّارٍ وَسَالِبُهُ فِي النَّارِ [١] » . وَقَالَ أَيُّوبُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «قَاتِلُ عَمَّارٍ وَسَالِبُهُ فِي النَّارِ» [٢] . وقال الواقدي وغيره: استلحمت الحرب بصِفّين، وكادوا يتفانون، فقال مُعَاوِيَة: هَذَا يوم تَفَانِيَ فِيهِ العرب إلّا أن تُدْرِكَهم خَفّة العبد، يعني عمّارًا، وكان القتال الشديد ثلاثة أيام ولياليهن آخرهنّ ليله الهَرِير، فَلَمَّا كان اليوم الثالث، قال عمّار لهاشم بْن عُتْبة ومعه اللواء: احمِلْ فداك أبي وأمي، فقال هاشم: يا عمّار إنّك رَجُل تستخفُّك الحربُ، وإنّي إنّما أزحف باللواء رجاء أن أبلغ بِذَلِكَ بعض مَا أريد [٣] .

وقال قَيْس بْن أبي حازم: قال عمّار: ادفنوني فِي ثيابي، فإنّي رجلٌ مخاصم [٤] .

قَالَ أَبُو عاصم النّبيل: توفي عن ثلاث وتسعين سنة. وكان لا يركب

---

[١] إسناده حسن، وأخرجه أحمد ٤/ ١٩٨، وابن سعد ٣/ ٣٦٠، ٣٦١.

[٢] ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/ ٢٩٧ وقال: رواه الطبراني.

[٣] ابن سعد ٣/ ٢٦١.

[٤] أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٢٦٢ من طريق: وكيع، عَنْ إسماعيل بْن أَبِي خَالِد، عَنْ يحيى بن عابس، قال: عمّار..

(٥٨٢/٣)

على سَرْجٍ، وكان يركب راحلته مِنَ الكِبَر.

وفيها غزا الْحَارِث بْن مُرّة العبدي [١] أرضَ الهند، إِلَى أن جاوز مُكْران [٢] ، وبلاد قَنْدابيل [٣] ، ووغل فِي جبل القِيقان [٤] ، فآب بسْبيٍ وغنائم، فأخذوا عليه بمضيق فقُتِلَ هُوَ وعامة من معه فِي سبيل الله تعالى [٥] .

(قَيْس بْن المكشوح [٦])

أَبُو شدّاد [٧] المُرادي، أحد شُجعان العرب، أدرك النّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ باليمن ولم يره. وهو أحدُ من أعان على قتْل الأسود العَنْسِيّ، وشهد اليرموك، وأصيبت عينه يومئذ [٨] .

---

[١] في نسخة دار الكتب «الفهري» ، والتصحيح من: فتوح البلدان ٥٣١، وتاريخ الطبري ٥/ ٨٢، والخراج وصناعة الكتابة ٤١٤، والكامل في التاريخ ٣/ ٣٤٣ و ٣٨١ وغيره.

[٢] مكران: يضم الميم ثم سكون الكاف. اسم لسيف البحر. (معجم البلدان ٥/ ١٧٩) .

[٣] قندابيل: هي مدينة بالسند وقصبة الولاية. (معجم البلدان ٤/ ٤٠٢) ..

[٤] القيقان: بلاد قرب طبرستان. (معجم البلدان ٤/ ٤٢٣) .

[٥] تاريخ خليفة ١٩١، فتوح البلدان ٥٣١، تاريخ الطبري ٥/ ٨٢، الخراج وصناعة الكتابة ٤١٤، معجم البلدان ٤/ ٤٢٣، الكامل في التاريخ ٣/ ٣٤٣ و ٣٨١.

[٦] تاريخ خليفة ١١٧ و ١٣٢، تهذيب سيرة ابن هشام ٣١٣، ٣١٤، المحبّر لابن حبيب ٩٥ و ٢٦١ و ٣٠٣، البرصان والعرجان للجاحظ ٥٥ و ٣٦٣، فتوح الشام ١٠ و ١٦ و ٢٦ و ٢٧ و ١٢٨ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٥ و ١٧٣ و ١٧٨ و ١٨٨ و ٢٠٩ و ٢٢٩، الأخبار الطوال ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٥ و ١٢٨، المعارف ٥٨٧ و ٦٠٠، فتوح البلدان ١٢٦، و ١٢٧ و ١٦٠ و ٣١٤ و ٣١٥ و ٣١٧ و ٣٢٠، أنساب الأشراف ١/ ٤٥٦، تاريخ الطبري ٣/ ٥١١ و ٥١٣- ٥١٥ و ٥٣٣ و ٥٥٩، المنتخب من ذيل المذيّل ٥٤٥، ٥٤٦، الخراج وصناعة الكتابة ٣٦٠، الاستيعاب ٣/ ٢٤٤- ٢٤٧، العقد الفريد ١/ ١٢١، جمهرة أنساب العرب ٤٠٧، الأمالي للقالي ١/ ١٤ و ٢٣، لباب الآداب لابن منقذ ٢٠٥، الكامل في التاريخ ٢/ ٣٣٧- ٣٤٠ و ٣٤٦ و ٣٧٤- ٣٧٧ و ٤٧٧- ٤٨٠ و ٥١٧ و ٣/ ١٠٢ و ٣٠٤ و ٣٥١، أسد الغابة ٤/ ٢٢٧، ٢٢٨، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٦٤ رقم ٨١، وفيات الأعيان ٦/ ٣٦، مرآة الجنان ١/ ١٠١، ١٠٢، الإصابة ٣/ ٢٦٠ رقم ٧٢٣٩/ و ٣/ ٢٧٤ رقم ٧٤١٣، طبقات ابن سعد ٥/ ٥٢٦، معجم الشعراء ١٩٨، شذرات الذهب ١/ ٤٦، سير أعلام النبلاء ٣/ ٥٢٠ رقم ١٢٧.

[٧] في النسخ «أبو حسان» ، والتصحيح من مصادر الترجمة.

[٨] البرصان والعرجان للجاحظ ٣٦٣.

وقد ارتد بعد موت النّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيما قيل، وقُتِل دادَوَيْه الأبناوي. ثُمَّ حمل عليه المهاجر بْن أبي أمية فأوثقه، وبعث به إِلَى أَبِي بَكْر رَضِيَ اللَّهُ عَنْه، فَهَم بقتْله وقال: قتلت الرجل الصالح، فأنكر وحلف خمسين يمينًا قسامة أنّه مَا قتله، فقال: يا خليفة رسول اللَّه استبقني لحربك، فإنّ عندي بصرًا بالحرب ومكيدة للعدوّ، فخلّاه، ثُمَّ إنّه كان من أعوان عليّ، وقُتِل يوم صِفِّين رحِمَه الله تعالى.

(هَاشِمٍ بْن عُتْبة بْن أَبِي وَقَّاصٍ الزُّهْرِيّ)

[١] ابن أخي سعد، ويُعرف بالمِرْقال [٢] . وُلد فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولم تثبُتْ له صُحْبة، وشَهِد اليرموك [٣] وأصيبت عينُه يومئذٍ، وشهد فتح دمشق، وكان أحد الأشراف، كَانَتْ معه رايةُ عليّ يوم صِفِّين فِيمَا ذكر حبيب بن أبي ثابت [٤] .

---

[١] المحبّر لابن حبيب ٦٩ و ٢٦١ و ٢٩١ و ٣٠٢، فتوح الشام للأزدي ٢٧ و ٣٣ و ٩٦ و ١٢٣ و ١٨٩ و ٢١٧، تاريخ خليفة ١٣٧، و ١٤٠ و ١٩٣، ١٩٤، طبقات خليفة ١٢٦، نسب قريش ٢٦٣، ٢٦٤، الأخبار الطوال ١٢٠ و ١٢١ و ١٤٤ و ١٧١ و ١٧٤ و ١٨٣، المعرفة والتاريخ ٢/ ٨١١ و ٣/ ٣٠٧ و ٣١٤، أنساب الأشراف ١/ ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٤، فتوح البلدان ١٦٠ و ٣٢٤ و ٣٢٥ و ٣٧٠، تاريخ الطبري ٣/ ٣٩٦ و ٤٠٠ و ٤٩٧ و ٥٤٣ و ٥٤٩ و ٥٥١ و ٥٥٤ و ٥٧٨ و ٦١٩ و ٦٢٠ و ٦٢٢ و ٤/ ٢٤ و ٢٥ و ٢٨ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٧ و ٥٣ و ٢٥٢ و ٤٩٩ و ٥٩٧ و ٥/ ١١ و ١٢ و ٤٠ و ٤٢ و ٤٤ و ١١٠، المنتخب من ذيل المذيّل ٥١١، ٥١٢، الخراج وصناعة الكتابة ٣٦٠ و ٣٦١ و ٣٧٠، مشاهير علماء الأمصار ١٤ رقم ٤٠، التذكرة الحمدونية ٢/ ٤٥١ و ٤٧٨، لباب الآداب ١٧٩، الكامل في التاريخ ٢/ ٤٢٩ و ٤٧٣ و ٤٧٦- ٤٧٨ و ٥٠٦ و ٥٠٨ و ٥٢٠ و ٥٢١ و ٥٢٥ و ٥٣٣ و ٣/ ٨٢ و ٢٦٠ و ٢٨٢ و ٢٩٤ و ٣٠٩ و ٣١٣ و ٣١٤، أسد الغابة ٥/ ٤٩، ٥٠، مروج الذهب ٣/ ١٣٠، الاستيعاب ٣/ ٦١٩- ٦٢٢، المستدرك ٣/ ٣٩٥، ٣٩٦، تاريخ بغداد ١/ ١٩٦ رقم ٣٤، العبر ١/ ٣٩، سير أعلام النبلاء ٣/ ٤٨٦ رقم ١٠٨- تلخيص المستدرك ٣/ ٣٩٥، ٣٩٦، العقد الثمين ٧/ ٣٥٩، مرآة الجنان ١/ ١٠١، الإصابة ٣/ ٥٩٣ رقم ٨٩١٢، شذرات الذهب ١/ ٤٦.

[٢] لقّب بالمرقال لأنه كان يرقل في الحرب، أي: يسرع، من الإرقال، وهو ضرب من العدو.

(الإصابة ٣/ ٥٩٣) .

[٣] فتوح الشام للأزدي ٢١٧.

[٤] انظر روايته في «الإصابة ٣/ ٥٩٣» من طريق يعقوب بن شيبة، عنه، ومن طريق يعقوب بن سفيان، عن الزهري، وانظر المستدرك ٣/ ٣٩٥، والتذكرة الحمدونية ٢/ ٤٧٨.

(٥٨٤/٣)

وقال: كان أعور [١] فجعل عليّ يقول له: أَقْدِمْ يا أعور، لَا خير فِي أعور لَا يأتي الفرج. فَيَسْتَحِي فيتقدّم. قال عَمْرو بْن العاص: إنّي لأرى لصاحب الراية السَّوداء عملًا، لئِن دام على مَا أرى لَتُقْتَلَنَّ العرب اليوم، قَالَ: فَمَا زال أَبُو اليقظان حَتَّى لَفَّ بينهم.

وعن الشَّعْبِيّ أنّ عليًّا صلّى على عمّار بْن ياسر، وهاشم بْن عُتْبة، فجعل عمّارًا ممّا يليه، فلمّا قَبَرَهُما جعل عمّارًا أمام هاشم.

(أَبُو فَضَالَةَ الأَنْصَاري)

[٢] بدري. قُتِلَ مع عليّ يوم صِفِّين. انفرد بهذا القول مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّد بْن عُقَيْلٍ، وليسا بحُجَّة.

(أبو عمرة الْأَنْصَارِيّ)

[٣] س- بشير بْن عَمْرو بْن محصن الخَزْرَجيّ النَّجّاري. وقيل اسم أبي عمرة: بشير، وقيل: ثَعْلَبَة، وقيل: عَمْرو.

بدْريّ كبير. له رواية فِي النسائي.

روى عَنْهُ ابنه عَبْد الرَّحْمَن بْن أبي عَمْرة، ومحمد بْن الحَنَفية. وقُتل يوم صِفِّين مع عليّ. قاله ابن سعد.

[١] البرصان والعرجان ٣٥٣.

[٢] المنتخب من ذيل المذيّل ٥١٢، الاستيعاب ٤/ ١٥٣، ١٥٤، أسد الغابة ٥/ ٢٧٣، الإصابة ٤/ ١٥٥ رقم ٩٠٤.

[٣] المحبّر لابن حبيب ٦٤ و ٢٩٢، التاريخ الكبير ٩/ ٦١ رقم ٥٣٥، تاريخ الطبري ٤/ ٥٧٣ و ٥/ ١٦، المنتخب من ذيل المذيّل ٥١١، الجرح والتعديل ٩/ ٤١٥ رقم ٢٠٢٧، الاستيعاب ٤/ ١٣٢، الكامل في التاريخ ٣/ ٢٨٥، أسد الغابة ٥/ ٢٦٤، الإصابة ٤/ ١٤١ رقم ٨١٤.

(٥٨٥/٣)

سَنَة ثَمانٍ وَثَلَاثِين

فيها وجَّه مُعَاوِيَة من الشام عبد الله بن الحَضْرميّ فِي جيشٍ إِلَى البصرة ليأخذها، وبها زياد ابن أَبِيهِ من جهة عليّ، فنزل ابن الْحَضْرَمِيّ فِي بني تميم وتحول زياد إِلَى الأزد، فنزل على صَبِرة بْن شَيْمان الحُدَّانيّ [١] .

وكتب إِلَى عليّ فوجّه عليّ أَعْيَنَ بْن ضُبَيْعَة المُجَاشِعِيّ، فقتل أعْيَن غِيلةً على فراشه. فندب عليّ جارية بْن قُدامة السَّعْدِيّ، فحاصر ابن الْحَضْرَمِيّ فِي الدّار التي هُوَ فيها، ثُمَّ حرَّقها عليه [٢] .

وَفِي شعبان ثارت (الخوارج) وخرجوا على عليّ، وأنكروا عليه كَوْنَه حكَّم الحكَمين، وقالوا: حكَّمْتَ فِي دين الله الرجال، والله يقول: إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ٦: ٥٧ [٣] ، فناظَرَهُمْ، ثُمَّ أرسل إليهم عَبْد الله بن عَبَّاس، فبيَّن لهم فسادَ شُبْهَتهم، وفسر لهم، واحتجَّ بقوله تعالى: يَحْكُمُ بِهِ ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ ٥: ٩٥ [٤] ، وبقوله فَابْعَثُوا حَكَماً مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَماً مِنْ أَهْلِها ٤: ٣٥ [٥] ، فرجع إلى

[١] في نسخة دار الكتب «الجدادي» ، والتصحيح من بقية النسخ، وتاريخ الطبري ٥/ ١١٠.

[٢] انظر هذه الأخبار مطوّلة في تاريخ الطبري ٥/ ١١٠- ١١٢، وتاريخ خليفة ١٩٧.

[٣] سورة الأنعام- الآية ٥٧.

[٤] سورة المائدة- الآية ٤٥.

[٥] سورة المائدة- الآية ٩٥.

(٥٨٧/٣)

الصواب منهم خلق، وسار الآخرون، فلقوا عَبْد الله بْن خَبَّاب بْن الأرت، ومعه امرأته فقالوا: من أنت؟ فانتسب لهم، فسألوه عن أبي بَكْر، وعمر، وعثمان، وعليّ، فأثنى عليهم كلّهم، فذبحوه وقتلوا امرأته، وكانت حُبْلَى، فبقروا بطنها، وكان من سادات أبناء الصحابة [١] .

وفيها سارت الخوارج لحرب عليّ، فكانت بينهم (وقعة النَّهْرَوان) ، وكان على الخوارج عَبْد الله بْن وهب السبائي، فهزمهم عليّ وقُتِل أكثرهم، وقُتِل ابن وهب. وقُتِلَ من أصحاب عليّ اثنا عشر رجلًا [٢] .

وقيل فِي تسميتهم (الحرُورِيّة) لأنّهم خرجوا على عليّ من الكوفة، وعسكروا بقريةٍ قريبةٍ [٣] من الكوفة يُقَالُ لها (حَرُوراء) ،

واسْتَحَلّ عليّ قتْلَهُم لِمَا فعلوا بابن خَبَّاب وزوجته.

وكانت الوقعة في شعبان سنة ثمانٍ، وقيل: في صَفَر.

قَالَ عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ: حَدَّثَنِي أَبُو زُمَيْلٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا اجْتَمَعَتِ الْخَوَارِجُ فِي دَارِهَا، وَهُمْ سِتَّةُ آلافٍ أَوْ نَحْوُهَا، قُلْتُ لِعَلِيٍّ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَبْرِدْ بِالصَّلاةِ لَعَلِّي أَلْقَى هَؤُلاءِ، فَإِنِّي أَخَافُهُمْ عَلَيْكَ، قُلْتُ:

كَلا، قَالَ: فَلَبِسَ ابْنُ عَبَّاسٍ حُلَّتَيْنِ مِنْ أَحْسَنِ الْحُلَلِ، وَكَانَ جَهِيرًا جَمِيلا، قَالَ: فَأَتَيْتُ الْقَوْمَ، فَلَمَّا رَأَوْنِي قَالُوا: مَرْحَبًا بِابْنِ عَبَّاسٍ وَمَا هَذِهِ الْحُلَّةُ؟

قُلْتُ: وَمَا تُنْكِرُونَ مِنْ ذَلِكَ؟ لَقَدْ رَأَيْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُلَّةً مِنْ أَحْسَنِ الْحُلَلِ، قَالَ: ثُمَّ تَلَوْتُ عَلَيْهِمْ: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبادِهِ ٧: ٣٢ [٤] .

---

[١] الأخبار الطوال ٢٠٧، ابن سعد ٣/ ٣٢، تاريخ الطبري ٥/ ٢.

[٢] تاريخ خليفة ١٩٧.

[٣] (قريبة) سقطت من نسخة الدار فاستدركتها من منتقى الأحمدية، ح.

[٤] سورة الأعراف، الآية ٣٢.

قَالُوا: فَمَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ: جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَمِنْ عِنْدِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلا أَرَى فيكم أحدا منهم، ولأبلغنّكم مَا قَالُوا، وَلأُبَلِّغَنَّهُمْ مَا تَقُولُونَ: فَمَا تَنْقِمُونَ مِنَ ابْنِ عَمّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصِهْرِهِ؟ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَقَالُوا: لا تُكَلِّمُوهُ فَإِنَّ اللَّهُ يَقُولُ: بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ٤٣: ٥٨ [١] وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَا يَمْنَعُنَا مِنْ كَلامِهِ، ابْنِ عمّ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلم، وَيَدْعُونَا إِلَى كِتَابِ اللَّهِ، قَالَ: فَقَالُوا: نَنْقِمُ عَلَيْهِ ثَلاثَ خِلالٍ: إِحْدَاهُنَّ أَنَّهُ حَكَّمَ الرِّجَالَ فِي دِينِ اللَّهِ، وَمَا لِلرِّجَالِ وَلِحُكْمِ اللَّهِ، وَالثَّانِيَةُ: أَنَّهُ قَاتَلَ فَلَمْ يَسْبِ وَلَمْ يَغْنَمْ، فَإِن كَانَ قَدْ حَلَّ قِتَالُهُمْ فَقَدْ حَلَّ سَبْيُهُمْ، وَإِلا فَلا، وَالثَّالِثَةُ، مَحَا نَفْسَهُ مِنْ (أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ) ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَهُوَ أَمِيرُ الْمُشْرِكِينَ. قُلْتُ: هَلْ غَيْرُ هَذَا؟ قَالُوا: حَسْبُنَا هَذَا.

قُلْتُ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ خَرَجْتُ لَكُمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ أَرَاجِعُونَ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: وَمَا يَمْنَعُنَا، قُلْتُ: أَمَّا قَوْلُكُمْ إِنَّهُ حَكَّمَ الرِّجَالَ فِي أَمْرِ اللَّهِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: يَحْكُمُ بِهِ ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ ٥: ٩٥ وَذَلِكَ فِي ثَمَنِ صَيْدِ أَرْنَبٍ أَوْ نَحْوِهِ قِيمَتُهُ رُبْعُ دِرْهَمٍ فَوَّضَ اللَّهُ الْحُكْمَ فِيهِ إِلَى الرِّجَالِ، وَلَوْ شَاءَ أَنْ يُحَكِّمَ لَحَكَّمَ. وَقَالَ: وَإِنْ خِفْتُمْ شِقاقَ بَيْنِهِما فَابْعَثُوا حَكَماً من أَهْلِهِ ٤: ٣٥ [٢] الآيَةَ. أَخَرَجْتُ مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ.

قُلْتُ: وَأَمَّا قَوْلُكُمْ: قَاتَلَ فَلَمْ يَسْبِ، فَإِنَّهُ قَاتَلَ أمّكم، لأنّ الله يقول: وَأَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ ٣٣: ٦ [٣] فَإِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِأُمِّكُمْ فَقَدْ كَفَرْتُمْ، وَإِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّهَا أُمُّكُمْ فَمَا حَلَّ سِبَاؤُهَا، فَأَنْتُمْ بَيْنَ ضَلالَتَيْنِ، أَخَرَجْتُ مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: نعم.

---

[١] سورة الزخرف، الآية ٥٨ سورة النساء، الآية ٣٥.

[٢] سورة النساء، الآية ٣٥.

[٣] سورة الأحزاب، الآية ٦.

قُلْتُ: وَأَمَّا قَوْلُكُمْ إِنَّهُ مَحَا اسْمَهُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنِّي أُنَبِّئُكُمْ عَنْ ذَلِكَ: أَمَا تعلمون أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ جَرَى الْكِتَابُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو، فَقَالَ يَا عَلِيُّ اكْتُبْ: هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ محمدٌ رَسُول اللَّهِ فَقَالُوا: لَوْ عَلِمْنَا أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا قَاتَلْنَاكَ، وَلَكِنِ اكْتُبِ اسْمَكَ وَاسْمَ أَبِيكَ، فَقَالَ اللَّهمّ إنّك تَعْلَمُ أَنِّي رَسُولُكَ، ثُمَّ أَخَذَ الصَّحِيفَةَ فَمَحَاهَا بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيُّ اكْتُبْ: هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فو الله مَا أَخْرَجَهُ ذَلِكَ مِنَ النُّبُوَّةِ، أَخَرَجْتُ مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: فَرَجَعَ ثُلُثُهُمْ، وَانْصَرَفَ ثُلُثُهُمْ، وَقُتِلَ سَائِرُهُمْ عَلَى ضَلالةٍ [١] .

قَالَ عَوْفٌ: ثنا أَبُو نَضْرَةَ [٢] ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم: «تَفْتَرِقُ أُمَّتِي فِرْقَتَيْنِ، تَمْرُقُ بَيْنَهُمَا مَارِقَةٌ تَقْتُلُهُمْ، أولى الطّائفتين بالحقّ» [٣] . وكذا رواه قَتَادَةُ [٤] وَسُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ. وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ: أَنْبَأَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الأَشَجِّ، عَنْ بُسْرِ [٥] بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، أَنَّ الْحَرُورِيَّةَ لَمَّا خَرَجَتْ عَلَى عَلِيٍّ قَالُوا: لا حُكْمَ إِلا للَّه، فَقَالَ عَلِيٌّ: كَلِمَةُ حَقٍّ أُرِيدَ بِهَا بَاطِلٌ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَفَ نَاسًا إِنِّي لأَعْرِفُ صِفَتَهُمْ فِي هَؤُلاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ الْحَقَّ بِأَلْسِنَتِهِمْ لا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ- وَأَشَارَ إِلَى حَلْقِهِ- مِنْ أبغض خلق الله إليه،

---

[١] طبقات ابن سعد ٣/ ٣٢ وهو بطوله في مجمع الزوائد ٦/ ٢٣٩- ٢٤١ وقال: رواه الطبراني وأحمد ببعضه، ورجالهما رجال الصحيح. وانظر تاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٩٢.

[٢] في ح (نصرة) وهو تصحيف.

[٣] أخرجه مسلم في الزكاة (١٠٦٤/ ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣) باب ذكر الخوارج وصفاتهم، وأبو داود بنحوه في السّنّة (٤٧٦٤) باب في قتال الخوارج، وأحمد في المسند ٣/ ٣٢ و ٤٨.

[٤] في النسخة (ع) «جنادة» وهو تحريف، والتصحيح من تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٠٣.

[٥] في منتقى الأحمدية، ونسخة دار الكتب، و (ح) «بشر» وهو تصحيف. والتصحيح من النسخة (ع) وتهذيب التهذيب ١/ ٤٣٧.

مِنْهُمْ أَسْوَدُ إِحْدَى يَدَيْهِ طُبْيُ شَاةٍ أَوْ حَلَمَةُ ثَدْيٍ [١] ، فَلَمَّا قَاتَلَهُمْ عَلِيٌّ قَالَ: انْظُرُوا، فنظروا فلم يجدوا شيئا، قال: ارجعوا، فو الله مَا كَذِبْتُ وَلا كُذِبْتُ، ثُمَّ وَجَدُوهُ فِي خِرْبَةٍ، فَأَتَوْا بِهِ حَتَّى وَضَعُوهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: أَنَا حَاضِرٌ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِمْ وَقَوْلِ عَلِيٍّ فِيهِمْ [٢] ..

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ [٣] ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَاضٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ وَنَحْنُ عِنْدَهَا لَيَالِي قُتِلَ عَلِيٌّ، فَقَالَتْ: حَدِّثْنِي عَنْ هَؤُلاءِ الَّذِينَ قَاتَلَهُمْ عَلِيٌّ، قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا لَمَّا كَاتَبَ مُعَاوِيَةَ وَحَكَّمَ الْحَكَمَيْنِ خَرَجَ عَلَيْهِ ثَمَانِيَةُ آلافٍ مِنْ قُرَّاءِ النَّاسِ- يَعْنِي عُبَّادَهُمْ- فَنَزَلُوا بِأَرْضٍ حَرُوراءَ مِنْ جَانِبِ الْكُوفَةِ وَقَالُوا: انْسَلَخْتَ مِنْ قَمِيصٍ أَلْبَسَكَ اللَّهُ وَحَكَّمْتَ فِي دِينِ اللَّهِ الرِّجَالَ، وَلا حُكْمَ إِلا للَّه.

فَلَمَّا بَلَغ عَلِيًّا مَا عَتَبُوا [٤] عَلَيْهِ، جَمَعَ أَهْلَ الْقُرآنِ، ثُمَّ دَعَا بِالْمُصْحَفِ إِمَامًا عَظِيمًا، فَوَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَطَفِقَ يُحَرِّكُهُ بِيَدِهِ

وَيَقُولُ: أَيُّهَا الْمُصْحَفُ حَدِّثِ النَّاسَ، فَنَادَاهُ النَّاسُ، مَا تَسْأَلُ؟ إِنَّمَا هُوَ مِدَادٌ وَوَرَقٌ، وَنَحْنُ نَتَكَلَّمُ بِمَا رَوَيْنَا [٥] مِنْهُ، فَمَاذَا تُرِيدُ؟ فَقَالَ: أَصْحَابُكُمُ الَّذِينَ خَرَجُوا، بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى: يَقُولُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: فَابْعَثُوا حَكَماً مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَماً من أَهْلِها ٤: ٣٥ [٦] ، فَأُمَّةُ مُحَمَّدٍ أَعْظَمُ حَقًّا وَحُرْمَةً مِنْ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ شِبْهَ مَا تَقَدَّمَ، قَالَ: فَرَجَعَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةُ آلافٍ، فِيهِمُ ابْنُ الْكَوَّاءِ، ومضى

---

[١] في نسخة دار الكتب هنا تصحيف وتحريف، والتصحيح من مروج الذهب ٢/ ٤١٧ ومجمع الزوائد ٦/ ٢٤٢، والنسخة (ح) ، وتاريخ الطبري ٥/ ٨٨.

[٢] انظر مجمع الزوائد ٦/ ٢٤٢، ومسند أحمد ١/ ١٣٩ و ١٤٠.

[٣] في مجمع الزوائد ٦/ ٢٣٦ «عيّبوا» .

[٤] في المجمع «ما رأينا» بدل «ما روينا» .

[٥] : زاد في المجمع «في امرأة ورجل» .

[٦] سورة النساء، الآية ٣٥.

(٥٩١/٣)

الآخَرُونَ، قَالَتْ عَائِشَةُ فَلِمَ قَتَلَهُمْ؟ قَالَ: قَطَعُوا السّبيل، واستحلّوا أهل الذّمّة، وسفكوا الدّم [١] .

---

[١] مجمع الزوائد ٦/ ٢٣٥- ٢٣٧ وقال: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

(٥٩٢/٣)

الوفيَّات

[١] الأشتر النَّخعِيّ [٢] س

واسمه مالك بْن الْحَارث، شريف كبير القدر فِي النَّخع.

روى عن عُمَر، وخالد بْن الْوَلِيد. وشهِدَ اليرموك، وقُلِعَتْ عينه

---

[١] من هنا حتى ترجمة «صهيب بن سنان» القادمة، ساقط من نسخة دار الكتب، والاستدراك من بقيّة النسخ.

[٢] الأخبار الموفقيّات ١٩٤، الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/ ٢١٣، تاريخ خليفة ١٦٨، و ١٧٠ و ١٩٢ و ١٩٥ و ٢٠٠ و ٢٠١ و ٣٠٨، طبقات خليفة ١٤٨، التاريخ لابن معين ٢/ ٥٤٦، فتوح الشام للأزدي ٢٣٢، التعليقات والنوادر للهجري ٢/ ١٠٦٣، المحبّر لابن حبيب ٢٣٣، ٢٣٤ و ٢٦١، البرصان والعرجان للجاحظ ٣١٣، التاريخ الكبير ٧/ ٣١١ رقم ١٣٢٥، عيون الأخبار ١/ ١٨٦ و ٢٠١ الأخبار الطوال ١٢٠ و ١٤٣ و ١٤٧ و ١٤٩ و ١٥٠ و ١٥٦ و ١٦١ و ١٦٤ و ١٦٧ و ١٧٢ و ١٧٧ و ١٨٢ و ١٩٠ و ١٩٥، المعارف ١٩٦ و ٢٣١ و ٥٨٦، المعرفة والتاريخ ١/ ٤٤٥ و ٢/ ٥٤١ و ٥٤٤ و ٥٥٥ و ٥٨٥ و ٦١٨، أنساب الأشراف ١/ ٢٦٤، ق ٤ ج ١/ ٣٥ و ٢٥٠ و

٥١٧ و ٥٢٨ و ٥٣٢- ٥٣٥ و ٥٤٥ و ٥٤٩ و ٥٧٢ و ٥٨٤ و ٥٨٩ و ٥٩٠، و ٥/ ٣٠ و ٤٠ و ٤١ و ٤٣ و ٤٤- ٤٦ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٩ و ٨١ و ٩٢ و ٩٦ و ٩٧ و ١٠٢، تاريخ الطبري ٥/ ١٩- ٢٤ و ٤٩- ٥٢ و ٩٥- ٩٧، الجرح والتعديل ٨/ ٢٠٧، ٢٠٨ رقم ٩١٠، الولاة والقضاة للكندي ٢٣، المؤتلف والمختلف للآمدي ٢٨، معجم الشعراء للمرزباني ٢٦٢، ربيع الأبرار ٤/ ١٣٩، التذكرة الحمدونية ١/ ٣٠٩ و ٤٠٨ و ٢/ ٤٧٨، سمط اللآلئ ٢٧٧، شرح الحماسة للتبريزي ١/ ٧٥، الزيارات للهروي ٩ و ٩٦، لباب الآداب لابن منقذ ١٨٧ و ١٨٨ و ٢٠٥، العقد الفريد ١/ ١١٩ و ١٢٠ و ٤/ ٢٠٦ و ٢٨٦ و ٢٩٢ و ٢٩٣ و ٢٩٥، و ٣١٩ و ٣٢٥ و ٣٢٦،

(٥٩٣/٣)

يومئذٍ. وكان ممّن ألّب على عُثْمَان، وسار إليه وأبلى شرًّا. وكان خطيبًا بليغًا فارسًا. حضر صِفّين وبين يومئذٍ، وكاد أن يظهر على مُعَاوِيَة، فحلّ عليه أصحاب عليّ لما رأوا المصاحف على الأسِنَّة، فوبَّخهم الأشتر، وما أمكنه مخالفة عليّ، وكف بقومه عن القتال [١] .

قال عَبْد الله بْن سلمة المُرادي: نظر عُمَر بْن الخطاب إِلَى الأشتر، وأنا عنده فصعَّد فِيهِ عُمَر النَّظَر، ثُمَّ صوَّبه، ثُمَّ قَالَ: إنّ للمسلمين من هَذَا يومًا عصيبًا. ثُمَّ إنّ عليًّا لما انصرف من صِفّين أو بعدها، بعث الأشتر على مصر، فمات فِي الطريق مسمومًا، وكان عليّ يتبرّم به ويكرهه، لأنّه كان صَعْبَ المِرَاس، فلمّا بلغه موتُهُ قَالَ: للمِنْخَرَيْن والفم.

وقيل: إنّ عَبْدًا لعثمان لقيه فسمّ له عسلًا وسقاه، فبلغ عَمْرو بْن العاص فقال: إنّ للَّه جنودًا من عسل [٢] .

وقال عُوانة بْن الحَكَم وغيره: لمّا جاء نَعِيُ الأشتر إِلَى عليّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه قَالَ: إنّا للَّه: مالك، وما مالِكٌ وكلٌّ هالك، وهل موجودٌ مثل ذلك، لو كان من حديد لكان قيدًا، أو كان من حجرٍ لكان صَلْدًا، على مثل مالك فلتبك البواكي [٣] .

[()] الكامل في التاريخ ٣/ ٣١٥- ٣١٩ و ٣٥٢- ٣٥٤، تهذيب الكمال ٣/ ١٢٩٩، وفيات الأعيان ٣/ ١٨ و ٧/ ١٩٥، ١٩٦، الأمالي للقالي ١/ ٨٥، الكاشف ٣/ ٩٩ رقم ٥٣٣٧، العبر ١/ ٤٥، سير أعلام النبلاء ٤/ ٣٤، ٣٥ رقم ٦، تهذيب التهذيب ١٠/ ١١، ١٢ رقم ٨، تقريب التهذيب ٢/ ٢٢٤ رقم ٨٦٤، الإصابة ٣/ ٤٨٢ رقم ٨٣٤١، النجوم الزاهرة ١/ ١٠٢، وما بعدها، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٦.

[١] انظر تاريخ الطبري ٥/ ٤٨ وما بعدها.

[٢] انظر: أسماء المغتالين لابن حبيب ٢/ ٥٩ تحقيق عبد السلام هارون.

[٣] ولاة مصر وقضاتها للكندي ٢٤.

(٥٩٤/٣)

سهل بن حنيف [١] ع

ابن واهب بْن عكيم الْأَنْصَارِيّ الأوْسيّ، والد أبي أمامة، وأخو عُثْمَان. شهِدَ بدْرًا والمشاهد، وله رواية.

روى عَنْهُ ابناه أَبُو أُمامة، وعبدُ الله، وأبو وائل، وعبيد بْن السَّبَّاق، وعبد الرَّحْمَن بن أبي ليلى، ويسير بن عمرو.

---

[١] المغازي للواقدي ١٥٩ و ٢٤٠ و ٢٤٩ و ٢٥٣ و ٣٠٣ و ٣٧٢ و ٣٧٩ و ٣٨٠ و ٧١٠ و ٩٨٥، تهذيب سيرة ابن هشام ١٧٠ و ١٨٢، طبقات ابن سعد ٣/ ٤٧١- ٤٧٣ و ٦/ ١٥، المحبّر لابن حبيب ٧١ و ٢٩٠، تاريخ خليفة ١٨١ و ١٩٢ و ١٩٨ و ٢٠١، طبقات خليفة ٨٥ و ١٣٥ و ١٩٠، التاريخ الكبير ٤/ ٩٧ رقم ٢٠٩٠، ترتيب الثقات للعجلي ٢٠٩ رقم ٦٣٣، المسند لأحمد ٣/ ٤٨٥- ٤٨٧، المعارف ٢٩١، عيون الأخبار ١/ ٢٥١، الأخبار الطوال ١٤١ و ١٨٢ و ١٩٦، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٦ رقم ٧٨ و ١٦٠ رقم ٩٠٣، المعرفة والتاريخ ١/ ٢١٦ و ٢٢٠ و ٣٣٧ و ٢/ ٨١٤، فتوح البلدان ١٩ و ٢٢، أنساب الأشراف ١/ ٢٤٣ و ٢٦٥ و ٢٧٠ و ٢٧٧ و ٣١٨ و ٥١٨ و ٣/ ٢٨٧، ق ٤ ج ١/ ٥٥٣ و ٥٦٩، و ٥/ ٦٤ و ٧٨، تاريخ الطبري ٢/ ٣٨٣ و ٥٢٠ و ٥٣٣ و ٣/ ١١١ و ٤/ ٤٢٣ و ٤٤٢ و ٤٥٢ و ٤٦٧ و ٤٧٤ و ٥٥٥ و ٥/ ١١ و ١٨ و ٩٣ و ١٢٢ و ١٣٧ و ١٥٦، المنتخب من ذيل المذيّل ٥١٢، الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٦٥، الجرح والتعديل ٤/ ١٩٥ رقم ٨٤٠، مشاهير علماء الأمصار ٤٧ رقم ٢٩٨، الثقات لابن حبّان ٣/ ١٦٩، الاستيعاب ٢/ ٩٢، المعجم الكبير للطبراني ٦/ ٨٦- ١١٣ رقم ٥٧٩، جمهرة أنساب العرب ٣٣٦، الأسامي والكنى للحاكم (مخطوط دار الكتب) ١ ورقة ٩٤، المستدرك له ٣/ ٤٠٨- ٤١٢، الاستبصار ٣٢٠، الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٨٦، لباب الآداب لابن منقذ ١٦٢، الزيارات للهروي ٨٨، أسد الغابة ٢/ ٣٦٤، ٣٦٥، الكامل في التاريخ ٢/ ١٠٧ و ١٢٩ و ١٧٤ و ٣/ ١٨٧ و ٢٠١ و ٢٠٢ و ٢١٥ و ٢١٩ و ٢٢٢ و ٢٧٣ و ٢٩٤ و ٢٩٨ و ٣٥١ و ٣٦٧ و ٣٨١ و ٣٩٨، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٣٧ رقم ٢٣٧، تحفة الأشراف للمزّي ٤/ ٩٦- ١٠٢ رقم ٢١٧، تهذيب الكمال ٢/ ٥٥٧، تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٤٣، تلخيص المستدرك ٣/ ٤٠٨- ٤١٢، الكاشف ١/ ٣٢٥ رقم ٢١٩٠، العبر ١/ ٤١، سير أعلام النبلاء ٢/ ٣٢٥- ٣٢٩ رقم ٦٣، المعين في طبقات المحدّثين ٢٢ رقم ٥٢، البداية والنهاية ٧/ ٣١٨، مرآة الجنان ١/ ١٠٥، الوافي بالوفيات ١٦/ ٧، ٨ رقم ٥، النكت الظراف لابن حجر ٤/ ٩٧- ٩٩، الإصابة ٢/ ٨٧ رقم ٣٥٢٧، تهذيب التهذيب ٤/ ٢٥١ رقم ٤٢٨، تقريب التهذيب ١/ ٣٣٦ رقم ٥٥٣، خلاصة تذهيب التهذيب ١٥٧، كنز العمال ١٣/ ٣٤٠، شذرات الذهب ١/ ٤٨، مجمع الرجال ٣/ ١٧٨.

(٣/٥٩٥)

وقال ابن سعد [١] : قَالُوا: آخَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بين سهل بْن حُنَيْف، وعليّ بْن أَبِي طَالِب.

وَثَبَتَ مَع رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم أُحُدٍ، وَبَايَعَهُ عَلَى الْمَوْتِ، وَجَعَلَ يَنْضَحُ يَوْمَئِذٍ بِالنَّبْلِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «نَبِّلُوا سَهْلًا فَإِنَّهُ سَهْلٌ» [٢] . وقال الزُّهْرِيّ لم يُعْط رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أموال بني النَّضير أحدًا من الأَنْصَار، إلّا سهل بْن حُنَيْف، وأبا دُجَانة. وكانا فقيرين [٣] .

وقال أَبُو وائل: قال سهل بْن حُنَيْف يوم صِفِّين: أيُّها النّاس اتّهموا رأيكم، فإنّا والله مَا وضعنا سيوفنا على عواتقنا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأمرٍ يفظعنا إلّا أسهل [٤] بنا إِلَى أمرٍ نعرفه، إلّا أمْرَنا هَذَا [٥] .

وعن أَبِي أمامة قَالَ: مات أَبِي بالكوفة سنة ثمان وثلاثين، وصلّى عليه عليّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه [٦] .

وقال الشَّعْبِيّ، عن عَبْد الله بْن مَعْقِلٍ قَالَ: صلّيتُ مع عليّ على سهل، فكبّر عليه ستًّا [٧] .

وروى نحوه عن حَنَش بْن المعتمر، وزاد: فكأنّ بعضهم أنكر ذاك، فقال عليّ: إنّه رَضِيَ الله عنه [٨] .

---

[١] في الطبقات ٣/ ٤٧١.

[٢] طبقات ابن سعد ٣/ ٤٧١ وينضح: يرمي ويرشق. ونبلو: أي ناولوه النبل ليرمي.
[٣] سير أعلام النبلاء ٢/ ٣٢٨.
[٤] في النسخ «أسهلن» ، والتصويب من طبقات ابن سعد.
[٥] طبقات ابن سعد ٣/ ٤٧٢.
[٦] ابن سعد ٣/ ٤٧٢.
[٧] ابن سعد ٣/ ٤٧٢.
[٨] ابن سعد ٣/ ٤٧٣.

(صفوان بْن بيضاء)
[١] وهي أمُّهُ، وأبوه وهْب بن ربيعة بْن هلال القُرَشيّ الفِهْريّ، أَبُو عَمْرو، أخو سهل وَسُهَيْلٍ.
قَالَ ابن سعد [٢] : قَالُوا، آخَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بين صفوان ورافع بْن المُعَلّي. وَقُتِلَا يوم بدْر.
قَالَ الواقدي: قد رُوِيَ لنا أنّ صفوان بْن بيضاء لم يقُتل يوم بدْر، وَإِنَّهُ شهِدَ الْمَشَاهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وتُوُفّيَ فِي رمضان سنة ثمانٍ وثلاثين [٣] ، والله أعلم.
صُهَيْب بْن سِنَان [٤] ع
الرُّوميّ، لأنّ الروم سَبَتْهُ من نِينَوَى بالموصل، وهو من النَّمر بْن قاسط، كان أبوه أو عمُّه عاملًا بنِينُوَى لِكسْرى، ثُمَّ إنّه جُلِب إِلَى مكة، فاشتراه عَبْد الله بْن جدعان التّيميّ، وقيل: بل هرب من الروم فقدم مكة،

---

[١] المغازي للواقدي ١٤٦ و ١٥٧، طبقات ابن سعد ٣/ ٤١٦، تاريخ خليفة ٦٠، المحبّر لابن حبيب ٧٥، المعارف ١٥٧، أنساب الأشراف ١/ ٢٢٥ و ٢٩٦، الجرح والتعديل ٤/ ٤٢١ رقم ١٨٤٩، الاستيعاب ٢/ ١٨٢، ١٨٣، حلية الأولياء ١/ ٣٧٣ رقم ٨١، أسد الغابة ٣/ ٣١، الكامل في التاريخ ٣/ ٣٥١، تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٤٤٥، سير أعلام النبلاء ١/ ٣٨٤ رقم ٧٩، البداية والنهاية ٧/ ٣١٨، الوافي بالوفيات ١٦/ ٣٢١ رقم ٣٥٤، الإصابة ٢/ ١٨٨ رقم ٤٠٧٥، و ١٩١ رقم ٤٠٩٠، شذرات الذهب ١/ ٩، العقد الثمين ٥/ ٤٣.
[٢] في الطبقات ٣/ ٤١٦.
[٣] ابن سعد ٣/ ٤١٦.
[٤] المغازي ١٤٩ و ١٥٥ و ٣٧٩ و ٧٧٠، تهذيب سيرة ابن هشام ٥٧، طبقات ابن سعد ٣/ ٢٢٦- ٢٣٠، السير والمغازي ١٤٤ و ٢٨٧، المحبّر لابن حبيب ١٤ و ٧٣ و ١٠٣ و ٢٨٨، تاريخ خليفة ١٥٣ و ١٩٨، طبقات خليفة ١٩ و ٦٢، المسند لأحمد ٤/ ٣٣٢، ٣٣٣، و ٦/ ١٥- ١٨، التاريخ الكبير ٤/ ٣١٥ رقم ٣٩٦٣، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٨ رقم ٩٥، عيون الأخبار ١/ ٨٥ و ٣/ ٢٧٣، المعارف ٢٦٤ و ٢٦٥، المعرفة والتاريخ ١/ ٥١١ و ٣/ ١٦٨ و ٣٨١، أنساب الأشراف ١/ ١٥٦ و ١٥٨ و ١٨٠- ١٨٤ و ١٨٧ و ١٩٧ و ٢٧١ و ٢٨٩ و ٣٠٤ و ٤٣٣ و ٤٨٨، ق ٤ ج ١/ ١٠٨ و ٤٩٩ و ٥٠١ و ٥٠٣ و ٥٠٤ و ٥٠٧ و ٥١١، و ٥/ ١٦ و ١٨ و ٢١

وحالف ابن جُدْعان.

كان صُهَيْب من السابقين الأوّلين، شهِدَ بدْرًا والمشاهد.

روى عَنْهُ من أولاده: حبيب، وزياد، وحمزة، وسعيد بْن المسيب، وعبد الرَّحْمَن بْن أبي ليلى، وكعب الأحبار، وغيرهم.

وكنيته أَبُو يحيى، تُوُفِيّ بالمدينة فِي شوّال، ونشأ صُهَيْب بالروم، فبقيت فِيهِ عُجْمة، وكان رجلًا أحمر شديد الحُمْرة ليس بالطّويل ولا بالقصير، وكان كثير شعر الرأس، ويَخْضِب بالحنّاء [١] .

صَحَّ مِنْ مَرَاسِيلَ الْحَسَنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «صُهَيْبٌ سابق الروم [٢] » .

[()] و ٢٥، الجرح والتعديل ٤/ ٤٤٤ رقم ١٩٥٠، تاريخ الطبري ٤/ ١٩٢ و ١٩٤ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣٤ و ٢٣٧ و ٢٤١ و ٢٤٢ و ٤٣١ و ٤٦٧، مشاهير علماء الأمصار ٢٠ رقم ٧٦، العقد الفريد ٤/ ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٢٧٧ و ٦/ ٣٠٣، ثمار القلوب للثعالبي ١٦٢ رقم ٢٣١، حلية الأولياء ١/ ١٥١- ١٥٦ رقم ٢٥، جمهرة أنساب العرب ١٣٨ و ٣٠٠، المستدرك ٣/ ٣٩٧- ٤٠٢ المعجم الكبير ٨/ ٣٢- ٥٣ رقم ٧١٩، الاستيعاب ٢/ ١٧٤- ١٨٢، البدء والتاريخ ٥/ ١٠٠، ١٠١، التذكرة الحمدونية ١/ ١٢٣، تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٤٤٨- ٤٥٦، صفة الصفوة ٦/ ٤٣٠، ٤٣١ رقم ٢٢، الزيارات للهروي ١٣، الكامل في التاريخ ٢/ ٦٧، ٦٨ و ٣/ ٥٢ و ٦٦، ٦٧ و ٧٩ و ١٩١ و ٢١٥ و ٣٥١ و ٣٧٤، تحفة الأشراف ٤/ ١٩٥- ٢٠١ رقم ٢٤٢، تهذيب الكمال ٢/ ٦١٣، أسد الغابة ٣/ ٣٦، الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٢٧، المعين في طبقات المحدّثين ٢٢ رقم ٦١، الكاشف ٢/ ٢٩ رقم ٢٤٣٩، دول الإسلام ١/ ٣٢، سير أعلام النبلاء ٢/ ١٧- ٢٦ رقم ٤، العبر ١/ ٤٤، تلخيص المستدرك ٣/ ٣٩٧- ٤٠٢، مرآة الجنان ١/ ١٠٥، الوافي بالوفيات ١٦/ ٣٣٥- ٣٣٨ رقم ٣٦٨، البداية والنهاية ٧/ ٣١٨، ٣١٩، الوفيات لابن قنفذ ٥٨ رقم ٣٨، مجمع الزوائد ٩/ ٣٠٥، ٣٠٦، النكت الظراف ٤/ ١٩٩، ٢٠٠، تهذيب التهذيب ٤/ ٤٣٨، ٤٣٩ رقم ٧٥٩، تقريب التهذيب ١/ ٣٧٠ رقم ١٢٤، الإصابة ٢/ ١٩٥، ١٩٦ رقم ٤١٠٤، خلاصة تذهيب التهذيب ١٧٥، كنز العمال ١٣/ ٤٣٧، شذرات الذهب ١/ ٤٧.

[١] طبقات ابن سعد ٣/ ٢٢٦.

[٢] رواه ابن سعد ٣/ ٢٢٦ من طريق إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس، عن الحسن. وهو إسناد ضعيف لإرساله.

وَوَرَدَ أَيْضًا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَنَّاهُ أَبَا يَحْيَى [١] .

وعن صَيْفيّ بْن [٢] صُهَيْب قَالَ: إني صحِبْتُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أن يُوحَى إليه [٣] .

وقال مَنْصُورٌ، عن مجاهد قَالَ: أوّل من أظهر الْإِسْلَام رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأبو بَكْر، وبلال، وخبَّاب، وصُهَيْب [٤] .

وعن عُمَر بْن الحكم قَالَ: كان صُهَيْب يُعَذّب حَتَّى لَا يدري مَا يقول [٥] .

وقال عوف الأعرابي، عن أبي عُثْمَان النَّهْديّ إنّ صُهَيْبًا حين أراد الهجرة إِلَى المدينة، قال له أَهْل مكة: أتيتنا صُعْلُوكًا حقيرًا فتنطلق بنفسك ومالك، والله لَا يكون هَذَا أبدًا، قَالَ: أرأيتم إنْ تركت مالي، أَمُخَلُّون أنتم سبيلي؟ قَالُوا: نعم، فترك لهم ماله

أجمع، فبلغ ذلك النّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال:

«ربح صُهَيْب ربح صُهَيْب» [٦] . ورُوِيَ أنّهم أدركوه، وقد سار عن مكة، فأطلق لهم ماله، ولحِق رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بعد بقِباء، قَالَ: فلّما رآني قَالَ: «ربح الْبَيْعُ أَبَا يحيى» قالها ثلاثًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ما أخبرك إلّا جبريل [٧] .

---

[١] ابن سعد ٣/ ٢٢٧.

[٢] في نسخة دار الكتب «صيفي عن صهيب» والتصويب من سير أعلام النبلاء ٣/ ١٩.

[٣] المستدرك ٣/ ٤٠٠.

[٤] أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٢٢٧، وابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق) ٦/ ٤٥٠، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٣٨٠.

[٥] ابن سعد ٣/ ٢٢٧.

[٦] أخرجه ابن سعد ٣/ ٢٢٨ من طريق هوذة بن خليفة، عن عوف، عن أبي عثمان النهدي.

ورجاله ثقات.

[٧] ابن سعد ٣/ ٢٢٨ من طريق عفان بن مسلم، وسليمان بن حرب، وموسى بن إسماعيل، عن حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عن سعيد بن المسيّب.

(٥٩٩/٣)

وعن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم التَّيْميّ قَالَ: آخَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم بين صُهَيْب والحارث بْن الصِّمَّة [١] .

وقد ذكرنا أنّ صُهَيْبًا استخلفه عُمَر على الصلاة، حَتَّى يتّفق أَهْل الشورى على خليفة، وأنّه الَّذِي صلّى على عُمَر [٢] .

وقال الواقدي: كان صُهَيْب أحمر، شديد الصَّهبة، تحتها حُمْرة، وعاش سبعين سنة [٣] .

وقال المدائني: عاش ثلاثًا وسبعين سنة.

مُحَمَّد بْن أبي بَكْر الصَّدَّيق [٤] س ق

خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ووزيره ومُؤْنسُه فِي الغار، وصِدِّيق الأمة أبي بَكْر عَبْد الله بْن أبي قحافة عُثْمَان بن عامر القرَشيّ التَّيْميّ الْمَدَنِيّ.

الَّذِي ولدته أسماء بِنْت عُمَيْس فِي حجة الوداع، وكان أحد الرءوس

---

[١] ابن سعد ٣/ ٢٢٩.

[٢] ابن سعد ٣/ ٢٣٠.

[٣] ابن سعد ٣/ ٢٣٠.

[٤] الأخبار الموفقيّات ٣٤٧، ٣٤٨، نسب قريش ٢٧٧، المحبّر لابن حبيب ١٠٨ و ٢٧٥ و ٢٩٥ و ٤٣٧، تاريخ خليفة ١٧٤ و ١٧٥ و ١٨٤ و ١٩٠ و ١٩٢ و ٢٠١، التاريخ الكبير ١/ ١٢٤ رقم ٣٦٩، التاريخ الصغير ١/ ٢٥٣، ترتيب الثقات للعجلي ٤٠١ رقم ١٤٣٧، الأخبار الطوال ١٥٠، ١٥١، المعارف ١٧٣ و ١٧٥ و ١٩٦، عيون الأخبار ٤/ ٨، أنساب الأشراف ١/ ٣٦٩ و ٤٤٧ و ٥٣٨ ق ٤ ج ١/ ٤٠ و ٩٥ و ١١٣ و ٥٣٩- ٥٤١ و ٥٥٠ و ٥٥٤ و ٥٥٦- ٥٦٠ و ٥٧٤ و ٥٨٣ و ٥٨٥ و ٥٩١ و ٥٩٢ و ٥٩٦ و ٥٩٨، و ٥/ ٢٦ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٦١ و

٦٥ و ٦٧- ٧٠ و ٨٢ و ٨٣ و ٩١- ٩٣ و ٩٧- ٩٩ و ١٠٢ و ١٠٣، تاريخ الطبري ٣/ ٤٢١ و ٤٢٦ و ٤/ ٢٩٢ و ٣٤٦ و ٣٥٣ و ٣٥٧ و ٣٦٣ و ٣٧٢ و ٣٧٨ و ٣٧٩ و ٣٨٣ و ٣٨٦ و ٣٨٧ و ٣٩١ و ٣٩٣ و ٤٠٠ و ٤٧٧ و ٤٧٨ و ٤٨٧ و ٤٩٦ و ٤٩٩ و ٥٠٩ و ٥١٩ و ٥٣٣ و ٥٣٤ و ٥٣٦ و ٥٤٦ و ٥٥٣- ٥٥٧ و ٥/ ٩٣- ٩٦ و ٩٩ و ١٠١- ١١٠ و ٢٢٩، الجرح والتعديل ٧/ ٣٠١ رقم ١٦٣٢، مشاهير علماء الأمصار ١٩ رقم ٧٣، الاستيعاب ٣/ ٣٤٨، ٣٤٩، مروج الذهب ٢/ ٤٢٠، الخراج وصناعة الكتابة ٣٢٥، جمهرة أنساب العرب ١٣٨، الولاة والقضاة ٢٦، العقد الفريد (انظر فهرس الأعلام)

الذين ساروا إِلَى حصار عُثْمَان كما قدَّمنا، ثُمَّ انضمّ إِلَى عليّ، فكان من أعيان أمرائه، فبعثه على إمارة مصر فِي رمضان سنة سبعٍ وثلاثين، وجمع له صلاتها وخَرَاجها، فسار إليها فِي جيش من العراق.

وسيَّر مُعَاوِيَة من الشام مُعَاوِيَة بْن حُدَيْج على مصر أيضًا، وعلى حرب مُحَمَّد. فالتقى الجمعان، فكسره ابن حُدَيْج، وانهزم عسكر مُحَمَّد، واختفى هُوَ بمصر فِي بيت امْرَأَة، فدلّت عليه فقال: احفظوني لأبي بَكْر، فقال مُعَاوِيَة بْن حُدَيْج: قتلت ثمانين رجلًا من قومي فِي دم عُثْمَان، وأترُكُكَ وأنت صاحبُهُ، فقتله ثُمَّ جعله فِي بطن حمار وأحرقه [١] .

وقال عَمْرو بن دينار: أتي عمرو بن العاص بمحمد بْن أبي بَكْر أسيرًا، فقال: هَلْ معك عقد من أحد؟ قَالَ: لَا. فأمر به فقُتِل [٢] .

روى مُحَمَّد عن أَبِيهِ مُرْسلًا. وعنه ابنه القاسم بْن مُحَمَّد، ولم يسمع منه.

(محمد بن أبي حُذَيْفَةَ)

[٣] بْنُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شمس القرشيّ

---

[٧] / ١٤٧، الزيارات للهروي ٣٨ و ٥٥ و ٨١، أسد الغابة ٤/ ٣٢٤، ٣٢٥، الكامل في التاريخ ٣/ ٣٥٢، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٨٥، ٨٦ رقم ١٥، وفيات الأعيان ٣/ ١٨ و ٦٩ و ٧٠ و ٢٦٧ و ٤/ ١٧٠ تهذيب الكمال ٣/ ١١٧٨، دول الإسلام ١/ ٣٢، سير أعلام النبلاء ٣/ ٤٨١، ٤٨٢ رقم ١٠٤ العبر ١/ ٤٤، الكاشف ٣/ ٢٣ رقم ٤٨٢٣، البداية والنهاية ٧/ ٣١٨، مرآة الجنان ١/ ١٠٥، الوفيات لابن قنفذ ٥٨ رقم ٣٨، المغرب في حليّ المغرب ١/ ٦٩، العقد الثمين ٢/ ٦٨، تهذيب التهذيب ٩/ ٨٠، تقريب التهذيب ٢/ ١٤٨ رقم ٨٢، الإصابة ٣/ ٤٧٢، ٤٧٣ رقم ٨٢٩٤، النجوم الزاهرة ١/ ١٠٦، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٠، شذرات الذهب ١/ ٤٨.

[١] كتاب الولاة والقضاة للكندي ٢٨، ٢٩.

[٢] انظر كتاب الولاة والقضاة ٢٩، ٣٠.

[٣] المحبّر لابن حبيب ١٠٤ و ٢٧٤، السير والمغازي لابن إسحاق ١٧٦ و ٢٢٣، الأخبار الموفقيّات للزبير ٣٠٠، تاريخ خليفة ٢٠١ و ٢٥٠، التاريخ الصغير ١/ ٨١، الأخبار الطوال ١٥٧، المعارف ١٩٥ و ٢٧٢، المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٠٨، فتوح البلدان ٢٦٩، أنساب الأشراف ق ٤

العبشميّ أبو القاسم. كان أبوه من السابقين إِلَى الْإِسْلَام، وهاجر إِلَى الحبشة فُولِد له هَذَا بها. واستُشْهِدَ يوم اليمامة، فنشأ مُحَمَّد فِي حُجْر عُثْمَان، ثُمَّ إنّه غضب على عُثْمَان لكونه لم يستعمله أو لغير ذلك، فصار إلْبًا على عُثْمَان [1] . فلمّا وفد أميرُ مصر عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ إِلَى عُثْمَان، وكان مُحَمَّد بمصر، فتوثّب على مصر، وأخرج عَنْهَا نائبَ ابن أبي سَرْح عُقْبَة بْن مالك، وخلع عُثْمَان واستولى على مصر، فلم يتمّ أمرُهُ، وكان يسمّى مشئوم قريش.

وقيل: إنّه كان مع عليّ، فسيّره على مصر، فقتلته شيعةُ عُثْمَان بفلسطين. وقيل: قتلوه سنة ستٍّ وثلاثين، وقيل بعدها.

(أَبُو قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيّ)

[2] فَارِسُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فارس شجاع، له شأن مذكور في سنة أربع وخمسين.

[()] ج 1/ 539- 541، 550، 5/ 49- 51 و 61، تاريخ الطبري 4/ 291، 292 و 353 و 357 و 358 و 378 و 399 و 421 و 546 و 547 و 5/ 105، 106، الولاة والقضاة 14، مشاهير علماء الأمصار 56 رقم 391، الاستيعاب 3/ 341، 342، جمهرة أنساب العرب 77، أسد الغابة 4/ 315، 316، الكامل في التاريخ 3/ 118 و 158 و 161 و 181 و 265- 267، الوافي بالوفيات 2/ 328، سير أعلام النبلاء 3/ 479- 481 رقم 103، العقد الثمين 1/ 454، الإصابة 3/ 373، 374 رقم 7767.

[1] انظر الولاة والقضاة للكندي 17.

[2] فتوح الشام للأزدي 20، طبقات خليفة 139، تاريخ خليفة 99 و 105 و 201 و 223، المعرفة والتاريخ 1/ 214، 215 فتوح البلدان 117، تاريخ الطبري 2/ 293 و 495 و 496 و 498 و 598 و 600 و 603 و 3/ 34 و 35 و 40 و 247 و 263 و 278 و 280 و 4/ 401 و 5/ 85، الاستيعاب 4/ 161 162، مشاهير علماء الأمصار 14 رقم 39، جمهرة أنساب العرب 257، أسد الغابة 5/ 274، 275، المستدرك 3/ 480، الكامل في التاريخ 2/ 146 و 190 و 191 و 233 و 265 و 358 و 3/ 221 و 345 و 500، صفة الصفوة 1/ 647، 648 رقم 78 الإصابة 4/ 158، 159 رقم 921، تلخيص المستدرك 3/ 480.

(602/3)

وأمّا أَهْل الكوفة فيقولون: تُوُفيّ بالكوفة، وصلّى عليه عليّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما [1] .

قال غسّان بن الربيع: توفّي سنة ثمان وثلاثين [2] .

---

[1] المستدرك للحاكم 3/ 480.

[2] هنا ينتهي السقط من نسخة دار الكتب.

(603/3)

سَنَة تِسْعٍ وَثلَاثِيْن

فيها كَانَتْ وقعة الخوارج بحروراء بالنّخيلة، قاتلهم عليّ فكسرهم، وقتل رءوسهم وسجد شكرًا للَّه تعالى لمّا أُتي بالمخدَّج [١] إليه مقتولا، وكان رءوس الخوارج زَيْدُ بْن حصن الطائي، وشُرَيْح بْن أوْفَى العبسيّ، وكانا على المُجَنَّبَتَيْن، وكان رأسهم عبد الله بن وهب السّبئيّ، وكان على رَجَّالتهم حُرْقُوص بْن زهير [٢] .

وفيها بعث مُعَاوِيَة يزيد بْن شجرة [٣] الرَّهاوِيّ ليقيم الحجّ، فنازعه قثم ابن الْعَبَّاس ومَانَعه، وكان من جهة عليّ، فتوسّط بينهما أَبُو سَعِيد الخدري وغيره، فاصطلحا، على أن يقيم الموسم شَيْبَة [٤] بْن عُثْمَان العَبْدَرِيّ حاجب الكعبة [٥] .

---

[١] اسمه نافع. (انظر تاريخ الطبري ٥/ ٩١) وهو ذو الثديّة (مروج الذهب ٢/ ٤١٧) .

[٢] الأخبار الطوال ٢٠٤ وفيه «يزيد بن حصين» وهو خطأ. مروج الذهب ٢/ ٤١٧.

[٣] في المنتقى لابن الملّا و (ع) (سخبرة) وهو تحريف صحّحته من نسخة الدار، و (تاريخ الطبري ٥/ ١٣٦) ومنتقى الأحمدية.

[٤] في نسخة الدار (شيبان) ، وفي منتقى الأحمدية (سنان) وكلاهما تحريف، والتصويب من المنتقى لابن الملا وتاريخ الطبري ٥/ ١٣٦.

[٥] تاريخ الطبري ٥/ ١٣٦، تاريخ خليفة ١٩٨.

وقيل تُوُفيّ فيها (أمُّ المؤمنين ميمونة) ، وحسان بْن ثابت الْأَنْصَارِيّ، وسيأتيان.

وكان عليّ قد تجهّز يريد مُعَاوِيَة، فردّ من عانات، واشتغل بحرب الخوارج الحَرُوريّة، وهمّ العُبّاد والقُرّاء من أصحاب عليّ الذين مَرَقُوا من الْإِسْلَام، وأوقعهم الغُلُوّ فِي الدين إِلَى تكفير العُصاة بالذُّنوب، وإلى قُتِلَ النساء والرجال، إلّا من اعترف لهم بالكفر وجدَّد إسلامه.

ابْنُ سَعْدٍ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، ثنا عَبْد الرَّحْمَن بْن أبي الموالي، عَنْ عَبْد اللَّهِ بْن مُحَمَّد بْن عُقَيْل، سمع مُحَمَّد بْن الحَنَفية يقول: كان أبي يريد الشام، فجعل يعقد لواءه، ثُمَّ يحلف لَا يحلّه حَتَّى يسير، فيأبَى عليه النّاس، وينتشر عليه رأيهُم، ويَجْبُنون [١] فيحله ويكفّر عن يمينه، فعل ذلك أربع مرّات، وكنت أرى حالهم فأرى ما لا يسرني. فكلمت المسور بن مخرمة يومئذ، وَقُلْتُ: ألا تكلمه أَيْنَ يسير بقوم لَا والله مَا أرى عندهم طائلًا، قَالَ: يا أَبَا القاسم يسير الأمر قد حُمّ، قد كلَّمْتُهُ فرأيته يأبى إلّا المسير. قَالَ ابن الحَنَفّية: فلمّا رأَى منهم مَا رَأَى قَالَ: اللَّهمّ إنّي قد مَلِلْتُهُم وقد ملُّوني، وأبغضْتُهُم وأبغضوني، فأبْدِلْني خيرا منهم، وأبدلهم شرّا [٢] منّي.

---

[١] في نسخة الدار هنا تصحيفات، صحّحتها من (طبقات ابن سعد ٥/ ٩٣) .

[٢] في نسخة الدار (خيرا) عوض (شرا) وهو تحريف صحّحته من منتقى الاحمدية، و (ع) وطبقات ابن سعد ٣/ ٩٣.

سَنَة أربَعِين

فيها بعث مُعَاوِيَة إِلَى اليمن بُسْر بْن أبي أرطاة الْقُرَشِيَّ العامريّ فِي جنودٍ، فتنحّى عَنْهَا عاملُ علي عُبَيْد الله بْن عَبَّاس، وبلغ عليًّا فجهز إِلَى اليمن جارية [١] بْن قُدامة السَّعْديّ فوثب بُسْر على وَلَدَيْ عُبَيْد الله بْن عَبَّاس صَبِيَّيْن، فذبحهما بالسّكين وهرب، ثمّ رجع عبيد الله على اليمن [٢] .

قَالَ ابن سعد: قَالُوا انتدب ثلاثةً من الخوارج، وهم: عبد الرحمن ابن مُلْجم المُرَادِيّ، والبُرَك بْن عَبْد الله التميميّ، وعمرو بْن بَكْر [٣] التميميّ، فاجتمعوا بمكة، فتعاهدوا وتعاقدوا لَيَقْتُلُنَّ هؤلاء الثّلاثة عَلِيّ بْن أَبِي طَالِب رَضِيَ اللَّهُ عَنْه، ومعاوية بْن أبي سُفْيَان، وعمرو بْن العاص، ويُرِيحوا العباد منهم [٤] .

فقال ابن ملجم: أنا لعليّ، وقال البرك: أنا لمعاوية، وقال الآخر:

---

[١] في نسخة الدار (حارثة) والتصويب من تاريخ خليفة.

[٢] تاريخ خليفة ١٩٨.

[٣] في نسخة الدار (بكير) والتصويب من (مجمع الزوائد ٩/ ١٣٩) وتاريخ الطبري ٥/ ١٤٣ ومنتقى الأحمدية و (ع) .

[٤] تاريخ الطبري ٥/ ١٤٣ وما بعدها.

(٦٠٧/٣)

أَنَا أكفيكم عَمْرًا، فتواثقوا أنْ لَا ينْكُصُوا، واتَّعَدُوا بينهم أن يقع ذلك ليلة سبع عشرة من رمضان، ثمّ تَوَجَّه كلُّ رجلٍ منهم إِلَى بلدٍ بها صاحبُهُ، فقدِم ابنُ مُلْجم الكوفة، فاجتمع بأصحابه من الخوارج، فأسرَّ إليهم، وكان يزورهم ويزورونه. فرأى قَطَام بِنْت شِجْنَة من بني تَيْمِ الرّباب، وكان عليّ قتل أباها وأخاها يوم النَّهروان، فأعْجَبَتْهُ، فقالت: لَا أتزوَّجُكَ حَتَّى تعطيني ثلاثة آلاف درهم، وتقتل عليًّا، فقال: لكِ ذلك، ولقي شبيب بْن بجرَة الأشجعي، فأعلمه ودعاه إلى أن يكون معه فأجابه.

وبقي ابن مُلْجَم فِي الليلة التي عزم فيها على قتْل علي يناجي الأشعث [بْن قَيْس فِي مسجده] [١] حَتَّى طلع الفجر، فقال له الأشعث: فَضَحكَ الصُّبْحُ، فقام هُوَ وشبيب، فأخذا أسيافهما، ثُمَّ جاءا حَتَّى جلسا مقابل السُّدَّةِ التي يخرج منها عليّ، فذكر مقتل عليّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه، فلمّا قُتِلَ أخذوا عَبْد الرَّحْمَن بْن مُلْجَم، وعذَّبوه وقتلوه [٢] .

وَقَالَ [٣] حَجَّاجُ بْنُ أَبِي مَنِيعٍ: نَبَّأَ جَدِّي، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: تَعَاهَدَ ثَلاثَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ عَلَى قَتْلِ مُعَاوِيَةَ، وَعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَحَبِيبِ بْنِ مسلمة [٤] ، وذكره.

---

[١] ما بين الحاصرتين سقط من نسخة الدار، فاستدركته من منتقى الأحمدية ومنتقى ابن الملا.

وسقط منها أيضا من (الأشعث) الى (الأشعث) فاستدركته من بقية النسخ وأسد الغابة.

[٢] تاريخ الطبري ٥/ ١٤٤، ١٤٥، مروج الذهب ٢/ ٤٢٤ وانظر: الأخبار الطوال ٢١٣، ٢١٤.

[٣] من هنا إلى ترجمة (تميم الداريّ) ساقط من نسخة دار الكتب، فاستدركته من ح، ع والمنتقى لابن الملّا.

[٤] في ح (سلمة) وهو تحريف صحّحته من تاريخ الطبري ٥/ ٢٧٤، ع.

(٦٠٨/٣)

مَنْ تُوُفيّ فيْهَا

(الأشعث [1] بْن قَيْس)

[2] أَبُو محمد الكنديّ نزيل الكوفة. له صحبة

---

[1] لقّب بهذا لشعث رأسه، على ما في (تهذيب التهذيب ١/ ٣٥٩) .

[2] طبقات ابن سعد ٦/ ٢٢، ٢٣، المحبّر لابن حبيب ٦٤ و ٩٥ و ٢٤٤ و ٢٤٥ و ٢٥١ و ٢٦١ و ٢٩١ و ٣٠٢ و ٤٥٢ طبقات خليفة ٧١ و ١٣٣، البرصان والعرجان للجاحظ ٣٦٢، تهذيب سيرة ابن هشام ٣١٥، التاريخ الكبير ١/ ٤٣٤ رقم ١٣٩٦، التعليقات والنوادر رقم ١٠٦٣، مقدمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٨ رقم ٢٠٨، المعارف ١٦٨ و ١٨٩ و ٣٣٣ و ٥٥١ و ٥٥٥ و ٥٨٦ والأخبار الطوال ٥٢ و ١٢٠ و ١٢٢ و ١٣٤ و ١٥٦ و ١٦٩ و ١٧١ و ١٧٤ و ١٨٨ و ١٩٠ و ١٩٥ و ١٩٦ و ٢١١ و ٢٢٤، المسند لأحمد ٥/ ٢١١- ٢١٣، المعرفة والتاريخ ١/ ٢٢٦ و ٦٦٨، فتوح البلدان ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٣ و ١٢٤ و ١٦٠ و ٣١٥ و ٣٢٥ و ٣٣٦ و ٣٧١ و ٣٧٤ و ٣٧٨ و ٤٠١ و ٤٠٣ و ٤٠٦، أنساب الأشراف ١/ ١٦٤ و ٤٥٦ و ٤٥٨ و ٥/ ٢٦٢، الجرح والتعديل ٢/ ٢٧٦، ٢٧٧ رقم ٩٩٤، أخبار القضاة لوكيع ٢/ ٢٠١ و ٢١٦ و ٢٣٣ و ٢٥٦ و ٢٥٨ و ٣٠٢، و ٣/ ٣٨، تاريخ الطبري (انظر فهرس الأعلام) ١٠/ ١٨٣، الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٥٢، الخراج وصناعة الكتابة ٣٢٩ و ٣٧٩ و ٣٨٠، مشاهير علماء الأمصار ٤٥ رقم ٢٨٢، ثمار القلوب للثعالبي ٧٨ و ٨٥ و ٨٩ و ٩١، الثقات لابن حبّان ٣/ ١٣، ١٤، المعجم الكبير للطبراني ١/ ٢٣٢- ٢٣٨ رقم ٤٠، الاستيعاب ١/ ١٠٩- ١١١، العقد الفريد (انظر فهرس الأعلام) ٧/ ٩٨، ربيع الأبرار للزمخشري ٤/ ٣٠١، أمالي المرتضى ١/ ٢٩٥، جمهرة أنساب العرب ٤٢٥، تاريخ بغداد ١/ ١٩٦، ١٩٧ رقم ٣٥، أمالي القالي ٣/ ١٤٥، المستدرك ٣/ ٥٢٢، ٥٢٣، التذكرة الحمدونية ٢/ ١٩، تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٦٧- ٧٨، لباب الآداب لابن منقذ ١٠٤، الزيارات للهروي ٧٩، الكامل في التاريخ ٣/ ٣١٨- ٣٢١، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ١٢٣، ١٢٤ رقم ٦١، وفيات الأعيان ٤/ ٩٠ و ٦/ ٣٣٤، تحفة الأشراف للمزّي ١/ ٧٦- ٧٨ رقم ١٧، تهذيب الكمال ٣/ ٢٨٦- ٢٩٥ رقم ٥٣٢، أسد الغابة ١/ ١١٨، سير أعلام

(٣/٦٠٩)

ورواية، وقد ارتدّ أيام الرَّدة، فحوصِر وَأُخِذَ بالأمان له ولسبعين من قومه، وقيل لم يأخذ لنفسه أمانًا، فأُتِيَ به أَبُو بَكْر، فقال أَبُو بَكْر: إنّا قاتلوك. لَا أمان لك. فقال: أَتَمُنَّ عليَّ وأُسْلِم؟ قَالَ: نعم. فمنّ عليه وزوَّجه بأخته فروة بِنْت أبي قُحافة [1] .

وَكَانَ سيد كندة، وأصيبت عينه يوم اليرموك.

روى عنه قيس بْن أبي حازم، وأبو وائل، وجماعة، وكان على ميمنة عليّ (يوم صِفّين) . وقد استعمله مُعَاوِيَة على أَذْرَبِيجَان [2] . وكان سيّدًا جوادًا. وهو أول من مشت الرجال فِي خدمته وهو راكب [3] وتُوُفيّ بعد عليّ بأربعين ليلة، وصلّى عليه الْحَسَن رَضِيَ اللَّهُ عَنْه [4] .

تَميم الدّاريّ [5]

ابن أوس بْن خارجة بْن سُود بن جُذَيْمة، أَبُو رُقَيّة اللَّخْمِيّ الدّاريّ.

صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ واختُلِفَ فِي نَسبه إِلَى الدّار بْن هانئ أحد بني لخم،

[()] النبلاء ٢/ ٣٧- ٤٣ رقم ٨، تلخيص المستدرك ٣/ ٥٢٢، دول الإسلام ١/ ٣٤، العبر ١/ ٤٢ و ٤٦، الكاشف ١/ ٨٤ رقم ٤٥١، مرآة الجنان ١/ ١٠٧، ١٠٨، الوافي بالوفيات ٩/ ٢٧٤، ٢٧٥ رقم ٤١٩٣، تهذيب التهذيب ١/ ٣٥٩، تقريب التهذيب ١/ ٨٠ رقم ٦٠٨، النكت الظراف ١/ ٧٦، ٧٧، الإصابة ١/ ٥١، ٥٢ رقم ٢٠٥، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٩، البدء والتاريخ ٥/ ١٠٩.

[١] طبقات ابن سعد ٦/ ٢٢، تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٧١.

[٢] في نسخة (ع) «أرذبيحان» وهو تحريف. وفي تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٧٧ أنّ الأشعث كان عاملا لعثمان على أذربيجان.

[٣] تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٧٧.

[٤] طبقات ابن سعد ٦/ ٢٢، تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٧٨.

[٥] المغازي للواقدي ٦٩٥، طبقات ابن سعد ٧/ ٤٠٨، ٤٠٩، التاريخ لابن معين ٢/ ٦٦، المحبّر لابن حبيب ٤٥٢، المسند لأحمد ٤/ ١٠٢، ١٠٣، الزهد لابن المبارك ٣١ و ٤٥٢ و ٤٧١ و ٥٠٨، الطبقات لخليفة ٧٠ و ٣٠٥، مقدمة مسند بقي بن مخلد ٩١ رقم ١٣٢، المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٣٩، ٤٤٠، المعارف ١٠٢ و ١٦٨، فتوح البلدان ١٥٣، أنساب الأشراف ١/ ٥١٠، ق ٣/ ٣٠٢، تاريخ أبي زرعة ١/ ٥٦٩، ٥٧٠، عيون الأخبار ١/ ٢٩٧، تاريخ

(٣/ ٦١٠)

وَلَخْمُ مِنْ يَعْرُب بْن قَحْطان.

وَفَدَ تميم الدّاريّ سنة تسعٍ فأسلم، وحدّث النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ بقصّة (الجسّاسة) [١] فِي أمر الدّجّال عن تميم الدّاريّ.

ولتميم عدّة أحاديث، روى عَنْهُ أَنَس، وابن عَبَّاس، وكُثَير بْن مُرّة، وعطاء بْن يزيد اللَّيثي، وعبد اللَّه بْن مؤْهب [٢] ، وزُرارة بْن أوفى، وشهر بْن حَوْشَب، وطائفة.

قال ابن سعد [٣] : لم يزل بالمدينة حَتَّى تحوّل بعد قتْل عُثْمَان إِلَى الشام.

وقال الْبُخَارِيّ [٤] : هُوَ أخو أبي هند الدّاريّ.

[()] الطبري ٣/ ١٧٤، الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٣٠، العقد الفريد ٢/ ٣٧٢، الجرح والتعديل ٢/ ٤٤٠ رقم ١٧٥٤، التاريخ الكبير ٢/ ١٥٠، ١٥١ رقم ٢٠١٦، مشاهير علماء الأمصار ٥٢ رقم ٣٥٣، تاريخ واسط لبحشل ١٦٧ و ٢٥٨ و ٢٥٩، الثقات لابن حبّان ٣/ ٣٩، ٤٠، الاستيعاب ١/ ١٨٤، المعجم الكبير ٢/ ٤٩- ٥٩ رقم ١٢٩، ربيع الأبرار ٤/ ١٢، الأسامي والكنى للحاكم (مخطوط دار الكتب) ١ ورقة ٢٠٠، جمهرة أنساب العرب ٤٢٢، الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٦٤، التذكرة الحمدونية ١/ ١٤٣، صفة الصفوة ١/ ٧٣٧- ٧٣٩ رقم ١١٥، تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٣٤٧- ٣٦٠، الكامل في التاريخ ٢/ ٣١٤، أسد الغابة ١/ ٢١٥، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ١٣٨، ١٣٩ رقم ٩٠، تحفة الأشراف للمزّي ٢/ ١١٥- ١١٩ رقم ٤٧، تهذيب الكمال ٤/ ٣٢٦- ٣٢٨ رقم ٨٠٠، وفيات الأعيان ٣/ ٤١ و ٥/ ٣١٨، المعين في طبقات المحدّثين ١٩ رقم ١٨، الكاشف ١/ ١١٣ رقم ٦٧٩، سير أعلام

النبلاء ٢/ ٤٤٢- ٤٤٨ رقم ٨٦، الوافي بالوفيات ١٠/ ٤٠٧، ٤٠٨ رقم ٤٩١، تهذيب التهذيب ١/ ٥١١، ٥١٢، تقريب التهذيب ١/ ١١٣ رقم ٩، النكت الظراف ٢/ ١١٥- ١١٧، الاصابة ١/ ١٨٣، ١٨٤ رقم ٨٣٧، مجمع الزوائد ٩/ ٣٩٢، خلاصة تذهيب التهذيب ٥٥.

[١] الجسّاسة: هي الدّابّة التي رآها في جزيرة بالبحر، وإنّما سمّيت بذلك لأنها تجسسّ الأخبار للدجّال. (النهاية في غريب الحديث لابن الأثير) ، وتفصيل الخبر في تاريخ دمشق تحقيق دهمان ١٠/ ٤٤٦ وأخرجه مسلم في الفتن وأشراط الساعة (٢٩٤٢) باب قصة الجسّاسة، وأحمد في المسند ٦/ ٣٧٣، ٣٧٤، والطبراني في المعجم الكبير ٢/ ٥٤- ٥٦ رقم ١٢٧٠.

[٢] وفي روايته عنه كلام، انظر تقريب التهذيب، وتهذيب التهذيب و (تاريخ البخاري ٥/ ١٩٩) .

[٣] في الطبقات ٧/ ٤٠٩.

[٤] في التاريخ ٢/ ١٥١.

وروى ابن سعد [١] بإسنادين أنّ وفد الدّاريّين قدموا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْصَرَفِه من تَبُوك، وهم عشرة، فيهم تميم.

وقال ابن جُرَيْج: قَالَ عِكْرِمة: لمّا أسلم تميم قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إنّ الله مُظْهِرُك على الأرض كلها، فهَبْ لي قريتي من بيت لَحْم، قَالَ: «هِيَ لك» وكتب له بها، قَالَ: ثُمَّ جاء [٢] تميم بالكتاب [٣] إِلَى عُمَر فقال: أَنَا شاهِدُ ذلك، وأعطاه إيّاه [٤] .

وذكر اللَّيث بْن سعد، أنّ عُمَر قَالَ لتميم: ليس لك أن تبيع، فهي فِي أيدي أَهْل بيته إِلَى اليوم [٥] .

وقال الواقدي: ليس لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالشام قطيعة غير حَبْرَى [٦] وبيت عَيْنُون، أقطعهما تميمًا الدّاريّ وأخاه نُعَيْمًا [٧] .

وَفِي «الْبُخَارِيّ» من حديث ابن عَبَّاس قَالَ: خرج رَجُل من بني سهم مع تميم الدّاريّ وعدّي بْن بَدّا، فَمَات السهمي بأرض ليس بها مُسْلِم، فلمّا قدِما بِتَرِكَتِهِ فقدوا جامًا من فضّة، فأحلفهما رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ، ثم وجدوا الجام بمكة، فَقِيلَ: اشتريناه من تميم وعديّ، فقام رجلان من أولياء السَّهميّ، فحلفا لشهادتنا أحقّ من شهادتهما، وأنّ الجام لصاحبهم.

---

[١] في الطبقات ١/ ٣٤٣، تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٣٥٤.

[٢] في المنتقى لابن الملّا (فلما فتح الشام) عوض (قال ثم) .

[٣] صورة الكتاب في (تاريخ دمشق لابن عساكر ١٠/ ٤٦٦) و (مجموعة الوثائق السياسية للدكتور محمد حميد الله ص ١٠٢) من الطبعة الثالثة.

[٤] أخرجه أبو عبيد في «الأموال» ٣٤٩ من طريق حجاج بن محمد المصّيصي، عن ابن جريج، وهو منقطع.

[٥] أخرجه أبو عبيد في «الأموال» ٣٥٠ من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث، عن الليث.

[٦] حبرى: هي حبرون كما في تاريخ دمشق، ومعجم البلدان ٢/ ٢١٢ اسم القرية التي فيها قبر إبراهيم الخليل عليه السلام، ببيت المقدس، وقد غلب على اسمها «الخليل» . وقد رسمت مصحّفة في النسخة (ع) ومنتقى الأحمدية.

[٧] طبقات ابن سعد ١/ ٣٦٧ و ٧/ ٤٠٨، والأموال لابن عبيد ٣٤٩، ٣٥٠.

وفيهم نزلت هذه الآية يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهادَةُ بَيْنِكُمْ ٥: ١٠٦ [١] .
وقال قَتَادَةَ فِي قوله: وَمن عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ ١٣: ٤٣ [٢] قَالَ: سَلمان، وابن سلّام، وتميم الدّاريّ [٣] . وقال قُرَّةُ بْن خَالِد، عن ابن سِيرِينَ: جمع القرآن عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُبيّ، وعثمان، وزيدُ، وتميم الدّاريّ [٤] .
أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ قَالَ: كَانَ تَمِيمٌ الدَّارِيُّ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي سَبْعٍ [٥] .
وقال عاصم بْن سُلَيْمَان، عن ابن سِيرِينَ: إنّ تميمًا الدّاريّ كان يقرأ القرآن فِي رَكْعة [٦] .
وقال عَمْرو بْن مُرّة، عن أبي الضُّحى، عن مسروق قَالَ: قال لي رجلٌ من أَهْل مكة: هَذَا مقام أخيكم تميم الدّاريّ، صلّى ليلة حتّى أصبح

---

[١] سورة المائدة، الآية ١٠٦، والحديث أخرجه البخاري في الوصايا ٥/ ٣٠٨ باب قول الله عزّ وجلّ: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهادَةُ بَيْنِكُمْ إِذا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ ٥: ١٠٦، والترمذي (٣٠٦٢) ، وأبو داود (٣٦٠٦) .
[٢] سورة الرعد، الآية ٤٣.
[٣] أخرجه ابن جرير في التفسير ١٣/ ١٧٧ من طريق محمد بن عبد الأعلى، عن محمد بن ثور، عن قتادة. وقال ابن كثير في تفسيره ٢/ ٥٢١: والصحيح في هذا أن (ومن عنده) اسم جنس يشمل علماء أهل الكتاب الذين يجدون صفة محمد صلى الله عليه وسلّم ونعته في كتبهم المتقدّمة من بشارات الأنبياء به، كما قال تعالى: وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُها لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآياتِنا يُؤْمِنُونَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْراةِ وَالْإِنْجِيلِ ٧: ١٥٦- ١٥٧. وقال تعالى: أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَماءُ بَنِي إِسْرائِيلَ ٢٦: ١٩٧ وأمثال ذلك مما فيه الإخبار عن علماء بني إسرائيل أنهم يعلمون ذلك من كتبهم المنزلة.
[٤] أخرجه ابن سعد ٢/ ٣٥٥ من طريق مسلم بن إبراهيم، عن قرّة بن خالد، عن ابن سيرين ورجاله ثقات.
[٥] أخرجه ابن سعد ٣/ ٥٠٠ من طريق عفان بن مسلم، أخبرنا وهيب، أخبرنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلّب، وإسناده صحيح، وابن الجوزي في صفة الصفوة ١/ ٧٣٨.
[٦] تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٣٥٩ الزهد لابن المبارك ٤٥٢، ٤٥٣ رقم ١٢٧٧، صفة الصفوة ١/ ٧٣٨.

أو كاد، يقرأ آيةً يردّدها ويبكي: أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئاتِ ٤٥: ٢١ [١] الآية [٢] .
وَقَالَ أَبُو نُبَاتَةَ يُونُسُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ الْمُنْكَدِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، إِنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ نَامَ لَيْلَةً لَمْ يَقُمْ بِتَهَجُّدٍ، فَقَامَ سَنَةً لَمْ يَنَمْ فِيهَا، عُقُوبَةً لِلَّذِي صَنَعَ [٣] .
الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَلاءِ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ: أَتَيْتُ تَمِيمًا الدَّارِيَّ فَتَحَدَّثْنَا حَتَّى اسْتَأْنَسْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: كَمْ جُزْؤُكَ؟ قَالَ: لَعَلَّكَ مِنَ الَّذِينَ يَقْرَأُ أَحَدُهُمُ الْقُرْآنَ ثُمَّ يُصْبِحُ فَيَقُولُ: قد قرأت القرآن في هذه اللّيلة، فو الّذي نَفْسِي بِيَدِهِ لأَنْ أُصَلِّيَ ثَلاثَ رَكَعَاتٍ نَافِلَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ، فَأُصْبِحَ فَأَقُولَ: قَرَأْتُ الْقُرْآنَ اللَّيْلَةَ، فَلَمَّا أَغْضَبَنِي قُلْتُ: وَاللَّهِ إِنَّكُمْ مَعَاشِرَ صَحَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ بَقِيَ مِنْكُمْ لَجَدِيرٌ أَنْ تَسْكُتُوا، فَلا تَعْلَمُوا وَتَعْنُوا مَنْ سَأَلَكُمْ [٤] ، فَلَمَّا رَآنِي قَدْ غَضِبْتُ لانَ وَقَالَ: ألا أحدّثك يا بن أَخِي، أَرَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ أَنَا مُؤْمِنًا قَوِيًّا، وَأَنْتَ مُؤْمِنٌ ضَعِيفٌ، فَتَحْمِلُ قُوَّتِي عَلَى ضَعْفِكَ، فَلا تَسْتَطِيعُ

فَتَنْبَتُّ، أَوْ رَأَيْتَ إِنْ كُنْتَ مُؤْمِنًا قَوِيًّا وَأَنَا مُؤْمِنٌ ضَعِيفٌ [أَتَيْتُكَ بِنَشَاطِي حَتَّى] [٥] أَحْمِلَ قُوَّتَكَ عَلَى ضَعْفِي، فَلا أَسْتَطِيعُ،

---

[١] سورة الجاثية، الآية ٢١.

[٢] أخرجه الطبراني برقم (١٢٥٠) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن غندر، عن شعبة، عن عمرو بن قرة بهذا الإسناد، ورجاله ثقات. ونسبه ابن حجر في الإصابة ١/ ١٨٤ الى البغوي في «الجعديات» ، ورواه ابن المبارك في الزهد ٣١ رقم ٩٤، وأحمد في الزهد ١٨٢، وابن نصر في قيام الليل ٦٠، الصفوة ١/ ٧٣٨.

[٣] نسبه ابن عساكر لابن أبي الدنيا. (تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٣٥٩) ، صفة الصفوة ١/ ٧٣٩.

[٤] في تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٣٥٩ «وأن تضعوا من سألكم» ، وفي سير أعلام النبلاء ٢/ ٤٤٦ «وأن تعنّفوا من سألكم» .

[٥] ما بين الحاصرتين نقلته عن «الزهد» لابن المبارك ٤٧١ رقم ١٣٣٩، وفي تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٣٥٩ «ثم أتيتك ببساطي حتى» ، وفي طبعة القدسي ٣/ ٣٧٢ «إنك لشاطي حين» ، وهي عبارة لا معنى لها. وقد سقطت أيضا من سير أعلام النبلاء ٢/ ٤٤٦.

فَأَنْبَتُّ، وَلَكِنْ خُذْ مِنْ نَفْسِكَ لِدِينِكَ، وَمِنْ دِينِكَ لِنَفْسِكَ، حَتَّى يَسْتَقِيمَ بِكَ الأَمْرُ عَلَى عِبَادَةٍ تُطِيقُهَا. رَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي «كِتَابِ الزُّهْدِ» ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ [١] .

وَرَوَى حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلاءِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَرْمَلٍ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَلَبِثْتُ فِي الْمَسْجِدِ ثَلاثًا لا أُطْعَمُ، فَأَتَيْتُ عُمَرَ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَائِبٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْدَرَ عَلَيَّ، قَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مُعَاوِيَةُ بْنُ حَرْمَلٍ، قَالَ: اذْهَبْ إِلَى خَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ فَانْزِلْ عَلَيْهِ.

قَالَ: وَكَانَ تَمِيمٌ الدَّارِيُّ إِذَا صَلَّى ضَرَبَ بِيَدِهِ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ، فَأَخَذَ رَجُلَيْنِ فَذَهَبَ بِهِمَا، فَصَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَأَخَذَنِي، فَأَتَيْنَا بِطَعَامٍ، فَأَكَلْتُ أَكْلا شَدِيدًا، وَمَا شَبِعْتُ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ. فَبَيْنَا نَحْنُ ذَاتَ لَيْلَةٍ إِذْ خَرَجَتْ نَارٌ بِالْحَرَّةِ، فَجَاءَ عُمَرُ إِلَى تَمِيمٍ فَقَالَ: قُمْ إِلَى هَذِهِ النَّارِ. فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَنْ أَنَا، وَمَا أَنَا، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى قَامَ مَعَهُ، وَتَبِعْتُهُمَا، فَانْطَلَقَ إِلَى النَّارِ، فَجَعَلَ تَمِيمٌ يَحُوشُهَا بِيَدِهِ، حَتَّى دَخَلَتِ الشِّعْبَ، وَدَخَلَ تَمِيمٌ خَلْفَهَا، فَجَعَلَ عُمَرُ يَقُولُ: لَيْسَ مَنْ رَأَى كَمَنْ لَمْ يَرَ، قَالَهَا ثَلاثًا [٢] . رَوَاهُ عَفَّانُ عَنْهُ. وَمُعَاوِيَةُ هَذَا لا يُعْرَفُ [٣] .

قَتَادَةَ، عن ابن سِيرِينَ، أنّ تميمًا الدّاريّ اشترى رداء بألف درهم يخرج فيه إلى الصّلاة [٤] .

---

[١] الزهد لابن المبارك ٤٧١، ٤٧٢ رقم ١٣٣٩ من طريق سعيد الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَلاءِ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ: ... ، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٣٥٩، وصفة الصفوة ١/ ٧٣٩.

[٢] تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٣٦٠.

[٣] قال ابن حجر في الإصابة ٣/ ٤٩٧ رقم (٨٤٣٤) : «معاوية بن حرمل الحنفي صهر مسيلمة الكذاب. له إدراك، وكان مع مسيلمة في الردّة، ثم قدم على عمر تائبا» ثم أخرج الخبر عن:

البغوي، من طريق الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلاءِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حرمل.

[٤] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢/ ٤٩ رقم (١٢٤٨) من طريق أبي كريب، عن وكيع، عن همام، عن قتادة، عن ابن سيرين، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٥/ ١٣٥: ورجاله رجال الصحيح. صفة الصفوة ١/ ٧٣٨.

(٦١٥/٣)

الأَصَحُّ هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، فَذَكَرَهُ، فَقَالَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، أَنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ اشْتَرَى حُلَّةً بِأَلْفٍ، كَانَ يَلْبَسُهَا فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي تُرَى فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ [١] .

الزُّبَيْدِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ قَصَّ تَمِيمٌ الدَّارِيُّ، اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَأَذِنَ لَهُ فَقَصَّ قَائِمًا [٢] .

وعن سهيل بن مالك، عن أَبِيهِ، أنّ تميمًا استأذن عُمَر فِي القَصَص فأذِنَ له، ثُمَّ مر عليه بعدُ فضربه بالدِّرَّة، ثُمَّ قَالَ لَهُ: بُكْرة وعَشِيَّة [٣] ! عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ أُسَامَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ تَمِيمًا اسْتَأْذَنَ عُمَرَ فِي الْقَصَصِ سِنِينَ، وَيَأْبَى عَلَيْهِ. فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ قَالَ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: أَقْرَأُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ وَآمُرُهُمْ بِالْخَيْرِ، وَأَنْهَاهُمْ عَنِ الشَّرِّ، قَالَ عُمَرُ: ذَلِكَ الذَّبْحُ، ثُمَّ قَالَ: عِظْ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ لِلْجُمُعَةِ، فَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ، فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ اسْتَزَادَهُ فَزَادَهُ يَوْمًا آخَرَ [٤] .

وقال عَبْد الْعَزِيز بْن أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ نَافِعٍ، أنّ تميمًا الدّاريّ استأذن عُمَر فِي القصص، فقال له: على مثل الذَّبح، قَالَ: إنّي أرجو العاقبة، فأذِنَ له.

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ بَيَانٍ، عَنْ وَبْرَةَ قَالَ: رَأَى عُمَرُ تميما

---

[١] تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٣٦٠، صفة الصفوة ١/ ٧٣٨.

[٢] تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٣٦٠.

[٣] انظر تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٣٦٠.

[٤] تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٣٦٠، وانظر المعجم الكبير للطبراني ٢/ ٤٩، ٥٠ رقم ١٢٤٩، وفي تاريخ أبي زرعة (١٩١٥) من طريق حيوة بن شريح، عن بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، أنه لم يكن يقص عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولا أبي بكر، وكان أَوَّلُ مَنْ قَصَّ تَمِيمٌ الدَّارِيُّ، اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بن الخطاب أن يقصّ على الناس قائما، فأذن له عمر، رحمة الله عليه.

(٦١٦/٣)

الدَّارِيَّ يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ، فَضَرَبَهُ بِدِرَّتِهِ عَلَى رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ تَمِيمٌ: يَا عُمَرُ تَضْرِبُنِي عَلَى صَلاةٍ صَلَّيْتُهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ [١] ! قَالَ: يَا تَمِيمُ لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ يَعْلَمُ مَا تَعْلَمُ [٢] . خَالِدُ بْنُ إِيَاسٍ، وَهُوَ وَاهٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ أَسْرَجَ الْمَسْجِدَ تَمِيمٌ الدَّارِيُّ. أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهْ [٣] .

قيل: وُجِدَ على نصيبة قبر تميم أنّه مات سنة أربعين.

(الْحَارِث بْن خَزَمَة)

[٤] بْن عَدِيّ أَبُو بشير الْأَنْصَارِيّ الأشهليّ. شهِدَ بدْرًا والمشاهد كلها. وهو من حلفاء بني عَبْد الأشهل. تُوُفيّ بالمدينة سنة أربعين وله سبعٌ وستّون سنة.

وخَزَمة بفَتْحَتَيْن. قيّده ابن ماكولا [٥] .

(خارجة بْن حُذافة)

[٦] د ت ق- بْن غانم. قال ابن ماكولا: له

---

[١] لعلّ هذا كان قبل النّهي.

[٢] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢/ ٥٨، ٥٩ رقم (١٢٨١) من طريق: مطلب بن شعيب الأزدي، عن عبد الله بن صالح، عن اللَّيْث، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير، وهو سند ضعيف لضعف عبد الله بن صالح.

[٣] في المساجد (٧٦٠) ، وأخرجه الطبراني ٢/ ٤٩ رقم (١٢٤٧) من حديث أبي هريرة. وفي سنده عندهما خالد بن إياس. متّفق على ضعفه.

[٤] في النسخ (خزيمة) والتصويب من السياق ومن (تبصير المنتبه ١/ ٤٣٦) والمشتبه في الرجال للمؤلف ١/ ٢٣٢. وانظر ترجمته في المغازي للواقدي ٢٤ و ١٥٨ و ٤٠٥ و ٤٣٢، و ٥٣٤ و ١٠١٠، طبقات ابن سعد ٣/ ٤٤٧، طبقات خليفة ٩٩، المحبّر لابن حبيب ٧٤، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٣١ رقم ٥٦٣، أنساب الأشراف ١/ ٢٤٢، المعجم الكبير ٣/ ٣١٢ رقم ٢٩٨، الإستيعاب ١/ ٢٩٣، ٢٩٤، الكامل في التاريخ ٣/ ٤٠٣، أسد الغابة ١/ ٢٢٦، ٢٢٧، الوافي بالوفيات ١١/ ٢٤٤ رقم ٣٥٢ (وفيه: بسكون الزاي) ، وتعجيل المنفعة لابن حجر ٧٦ رقم ١٥٧، الإصابة ١/ ٢٧٧ رقم ٣٩٩، الأسامي والكنى للحاكم (مخطوطة دار الكتب) ورقة ٩٠.

[٥] في الإكمال ٢/ ٤٤٥.

[٦] نسب قريش ٣٧٤، ٣٧٥، طبقات ابن سعد ٧/ ٤٩٦، طبقات خليفة ٢٣ و ٢٩١، المحبّر

(٦١٧/٣)

صُحْبة، وشهد فتح مصر، وكان أمير ربع المَدد الذين أمدَّ بهم عُمَر بْن الخطاب عَمْرو بْن العاص، وكان على شُرْطة مصر فِي خلافة عُمَر، وَفِي خلافة مُعَاوِيَة، قتله عَمْرو بْن بُكَيْر الخارجيّ بمصر، وهو يعتقد أنه عُمَرو بْن العاص [١] .

روى عَنْهُ عَبْد الله بْن أبي مُرَّة حديثًا.

خَوّات بْن جُبَيْر [٢] م

ابنُ النُّعمان الْأَنْصَارِيّ. شهِدَ بدْرًا والمشاهد بعدها.

[()] لابن حبيب ٢٩٤، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١١٥ رقم ٤٠٩، أنساب الاشراف ١/ ٦٦، فتوح البلدان ١١٤ و ١١٦، تاريخ الطبري ٣/ ١٢٢ و ٢٤٢، مشاهير علماء الأمصار ٥٦ رقم ٣٨٣، الولاة والقضاة ١٠ و ١٥ و ٣١ و ٣٣، الخراج وصناعة الكتابة ٣٣٨ و ٣٤٠، الاستيعاب ١/ ٤٢٠، ٤٢١، جمهرة أنساب العرب ١٣٥ و ١٥٦، المعجم الكبير ٤/ ٢٣٧، ٢٣٨ رقم ٣٨٨، أسد الغابة ٢/ ٧١، الكامل في التاريخ ٢/ ٢٩٠، تحفة الأشراف ٣/ ٨٦، ٨٧ رقم ١٢٠، تهذيب الكمال ١/ ٣٤٨، المعين في طبقات المحدّثين ٢٠ رقم ٣١، الكاشف ١/ ٢٠٠ رقم ١٣٠٨، مرآة الجنان ١/ ١١٣، الوافي بالوفيات ١٣/ ٢٣٩ رقم ٢٨٨، التاريخ الكبير ٢/ ٣٠٣ رقم ٦٩٥، الجرح والتعديل ٣/ ٣٧٣ رقم ١٧٠٠، مروج الذهب ٢/ ٤١٧، الإصابة ١/ ٣٩٩ رقم ٢١٣٢، تهذيب التهذيب ٣/ ٧٤ رقم ١٤٢، تقريب التهذيب ١/ ٢١٠ رقم ٢، حسن المحاضرة ١/ ١٩٣، شذرات الذهب ١/ ٤٩.

[١] ابن سعد ٧/ ٤٩٦، الولاة والقضاة، ٣٢.

[٢] المغازي للواقدي ١٠١ و ١٣١ و ١٦٠ و ٢٣٢ و ٢٨٤ و ٣٠٣ و ٤٥٩- ٤٦١ و ٥٥٤، تهذيب سيرة ابن هشام ١٩١، طبقات ابن سعد ٣/ ٤٧٧، ٤٧٨، التاريخ الكبير ٣/ ٢١٦، ٢١٧ رقم ٧٣٦، المعارف ١٥٩ و ٣٢٧، أنساب الأشراف ١/ ٢٤١ و ٢٨٩ و ٣١٧ و ٣٣١، الجرح والتعديل ٣/ ٣٩٢ رقم ١٧٩٩، تاريخ الطبري ٢/ ٤٧٨ و ٥٠٩ و ٥٧١، مشاهير علماء الأمصار ١٨ رقم ٦٨، المعجم الكبير ٤/ ٢٤٠، ٢٤١ رقم ٣٩٢، الاستيعاب ١/ ٤٤٢- ٤٤٨، ثمار القلوب للثعالبي ١٤١ و ٢٩٣، ربيع الأبرار ٤/ ٣٣٣، فتوح البلدان ١٢، الاستبصار ٣٢٣، ٣٢٤، البدء والتاريخ ٥/ ١١٩، المستدرك ٣/ ٤١٢، ٤١٣، جمهرة أنساب العرب ٣٣٦، المرصّع لابن الأثير ٣٣٤ و ٣٣٩، أسد الغابة ٢/ ١٢٥، ١٢٦، الكامل في التاريخ ٢/ ١٣٧ و ١٥٢ و ٣/ ٤٠٣، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ١٧٨، ١٧٩ رقم ١٥٠، تهذيب الكمال ٦/ ٣٨١، الأسامي والكنى للحاكم (مخطوطة دار الكتب) ١/ ورقة ٢٨٠، مرآة الجنان ١/ ١٠٧، الوافي بالوفيات ١٣/ ٤٢٥- ٤٢٧ رقم ٥١٥، الاشتقاق لابن دريد ٤٤٢، الأغاني ١٤/ ٣١٦- ٣١٨ و ٣/ ٢٧١، تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٦٣ رقم ١٦٩٠، تهذيب التهذيب

(٦١٨/٣)

(فائدة) لم يشهد خوّات بْن جُبَيْر بدرًا. قال عَبْد الرَّحْمَن بن أبي ليلى وغيره: أصابه فِي ساقة حجر بالصَّفراء، فرجع فضرب لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بسهمه [١] .

يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَنْبَأَ فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حُذَيْفَةَ، عَنْ خَوَّاتِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: خَرَجْنَا حُجَّاجًا مَعَ عُمَرَ، فَسِرْنَا فِي رَكْبٍ، فِيهِمْ أَبُو عُبَيْدَةَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، فَقَالَ الْقَوْمُ: غَنِّنَا [٢] فَقَالَ، عُمَرُ: دَعُوا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَلْيُغَنِّ مِنْ شِعْرِهِ، فَمَا زِلْتُ أُغَنِّيهِمْ حَتَّى كَانَ السَّحَرُ، فَقَالَ عُمَرُ: ارْفَعْ لِسَانَكَ يَا خَوَّاتُ، فَقَدْ أَسْحَرْنَا [٣] .

وكان أحد الأبطال المشهورين. له أحاديث.

روى عَنْهُ عبد الرحمن بن أبي ليلى، وعطاء بْن يسار [٤] وابنه صالح بْن خوّات، وبُسْر بْن سَعِيد.

روى له الْبُخَارِيّ فِي كتاب «الأدب» ، خارج الصّحيح.

وقيل: هُوَ صاحب ذات النّحيين [٥] .

---

[٣] / ١٧١ رقم ٣٢٣، تقريب التهذيب ١/ ٢٢٩ رقم ١٧٠، الإصابة ١/ ٤٥٧، ٤٥٨ رقم ٢٢٩٨، تلخيص المستدرك ٣/ ٤١٢، ٤١٣، معجم رجال الطوسي ٤٠، العبر ١/ ٤٦، سير أعلام النبلاء ٢/ ٣٢٩- ٣٣٠، رقم ٦٤، مجمع الزوائد ٩/ ٤٠١، خلاصة تذهيب التهذيب ١٠٨، شذرات الذهب ١/ ٤٨.

[١] طبقات ابن سعد ٣/ ٤٧٧.

[٢] قال ابن حجر في الإصابة ١/ ٤٥٧: فقال القوم: غنّنا من شعر ضرار. فقال عمر أدعوا أبا عبد الله فليغنّ من بنيّات فؤاده.

[٣] الاستيعاب ١/ ٤٤٧، ٤٤٨، الإصابة ١/ ٤٥٧، الوافي بالوفيات ١٣/ ٤٢٧.

[٤] في ح (سيار) والتصويب من تقريب التهذيب، ع.

[٥] ذات النّحيين: اسم امرأة تسمّى هداية أو هزليّة. جرى بها المثل في الشغل والشحّ، فقيل:

أشغل من ذات النحيين، ومن حديثها أنّ خوّات بين جبير الأنصاري في الجاهلية حضر سوق عكاظ، فانتهى إلى هذه المرأة وهي تبيع السمن، فأخذ نحيا من أنحائها، ففتحه ثم ذاقه ودفع النّحي في إحدى يديها، ثم فتح، نحيا آخر ودفع فمه في يدها الأخرى، ثم كشف ذيلها

قَالَ زَيْدُ بْن أسلم: قَالَ خوّات نزلنا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرّ الظّهران، فإذا بنسوة يتحدّثن، فأعجبني، فرجعت، فأخرجت حُلَّة لي فلبستُها، وجئت فجلست معهنَّ، وخرج رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قُبّته فقال: «أَبَا عَبْد الله مَا يُجْلِسُكَ مَعَهُنّ؟» وذكر الحديث [١] .

تُوُفيّ خوّات بْن جُبَيْر بْن النُّعمان سنة أربعين. وقيل سنة اثنتين وأربعين، بعد أن كُفّ بصره. روى له «الْبُخَارِيّ» فِي «الأدب» موقوفًا «النَّوم أوّل النّهار خرْقٌ، وأوسطه خلْق، وآخره حُمْقٌ» [٢] .

(شرحبيل بن السّمط)

[٣] م ٤ [٤] بن الأسود الكندي، أبو يزيد، ويقال

[()] وواقعها، وهي غير ممانعته لحفظ فم النّحيين، ولم تدفعه خوفا على السمن، حتى قضى حاجته، فضربت العرب بها المثل فقالوا: أنكح وأغلم من خوّات، وأشغل وأشحّ من ذات النّحيين.

والنّحي: زقّ السمن.

انظر: مجمع الأمثال للميداني ١/ ٣٧٦، ثمار القلوب ٢٩٣، المرصّع ٣٣٤، ٣٣٥ و ٣٣٩، جمهرة الأمثال ٢/ ٣٢٢، الاستيعاب ١/ ٤٤٦، الإصابة ١/ ٤٥٧، ٤٥٨، أسد الغابة ٢/ ١٢٥.

[١] انظر الإصابة ١/ ٤٥٧ وفيه: رواه البغوي والطبراني من طريق جرير بن حازم، عن زيد بن أسلم، وانظر التاريخ الكبير ٣/ ٢١٧، وأسد الغابة ٢/ ١٢٦.

[٢] ربيع الأبرار للزمخشري ٤/ ٣٣٣.

[٣] طبقات ابن سعد ٧/ ٤٤٥، طبقات خليفة ٣٠٧، التاريخ الكبير ٤/ ٢٤٨، ٢٤٩ رقم ٢٦٩١، الأخبار الطوال ١٢١ و ١٢٢ و ١٥٩ و ١٦٠ و ١٧٠ و ١٧١، المعرفة والتاريخ ٢/ ٣١١، ٣١٢، فتوح البلدان ١٦٣ و ١٧٢، تاريخ الطبري ٣/ ٣٣٤ و ٤٨٨ و ٥١٥ و ٥٣٠ و ٥٦٥ و ٥٦٧ و ٥٧٠ و ٥٧٩ و ٦١٩ و ٦٢٠ و ٤/ ٩ و ٥٧٤ و ٥/ ٧ و ٩٨، الجرح والتعديل ٤/ ٣٣٨ رقم ١٤٨٤، مشاهير علماء الأمصار ٥١ رقم ٣٣٦، جمهرة أنساب العرب ٤٢٦، الاستيعاب ٢/ ١٤١- ١٤٣، العقد الفريد ١/ ٢٩٧ و ٢٩٨، تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٢٩٩- ٣٠١، التذكرة الحمدونية ٢/ ٢٨٦، ٢٨٧، الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢١٨، أسد الغابة ٢/ ٣٩١، ٣٩٢، الكامل في التاريخ ٢/ ٣٨٠ و ٤٥٢ و ٤٨٢ و ٤٩٨ و ٥٠١ و ٥٠٦ و ٣/ ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٨٧ و ٢٩١ و ٣٥٤ و ٤٠٣، تهذيب الكمال ٢/ ٥٧٦، الكاشف ٢/ ٧ رقم ٢٢٧٩، الوافي بالوفيات ١٦/ ١٢٨، ١٢٩ رقم ١٤٧، تهذيب التهذيب ٤/ ٣٢٢، ٣٢٣ رقم ٥٥٤، تقريب التهذيب ١/ ٣٤٨ رقم ٤١، الإصابة ٢/ ١٤٣ رقم ٣٨٧٠.

[٤] الرموز في هذه الترجمة وما بعدها ساقطة من النسخ، والاستدراك من تقريب التهذيب.

أَبُو السّمط. له صُحْبة ورواية. وروى أيضًا عن عُمَر، وسلمان الفارسي.
وعنه جُبَيْر بْن نفير، وكُثَيّر بْن مُرّة، وجماعة.
قَالَ الْبُخَارِيّ [١] : كان على حمص، وهو الَّذِي افتتحها. وكان فارسا بطلًا شجاعًا، قيل: إنّه شهِدَ القادسية [٢] . وكان قد غلب الأشعث بْن قَيْس على شَرَف كِنْدة [٣] . واستقدمه مُعَاوِيَة قبل صِفّين يستشيره.
وقد قَالَ الشَّعْبِيّ: إنّ عُمَر استعمل شُرَحْبيل بْن السّمْط على المدائن، واستعمل أَبَاهُ بالشام، فكتب إِلَى عُمَر: إنك تأمر أن لَا يفرَّق بين السبايا وأولادهنّ، فإنّك قد فرقت بيني وبين ابني، قَالَ: فألْحَقَه بابنه [٤] .
قَالَ يزيد بن عَبْد ربّه الحمصيّ: تُوُفيّ شُرَحْبيل سنة أربعين [٥] .
عليّ بْن أبي طَالِب ع
عَبْد مناف بن عَبْد المطلب بْن هاشم بْن عَبْد مناف. أمير المؤمنين أَبُو الْحَسَن الْقُرَشِيّ الهاشمي، وأمُّه فاطمة بِنْت أسد بْن هاشم بْن عَبْد مناف الهاشمية، وهي بِنْت عم أبي طَالِب، كَانَتْ من المهاجرات، تُوُفيّت فِي حَيَاةِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالمدينة.
قَالَ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ: قُلْتُ لأُمِّي اكْفِي فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِقَايَةَ الْمَاءِ وَالذَّهَابَ فِي الْحَاجَةِ، وَتَكْفِيكِ هِيَ الطَّحْنَ وَالْعَجْنَ [٦] ، وَهَذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا تُوُفِّيَتْ بِالْمَدِينَةِ.

---

[١] في التاريخ الكبير ٤/ ٢٤٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٢٩٩ و ٣٠٠.
[٢] تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٣٠١.
[٣] تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٣٠٠.
[٤] تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٣٠١.
[٥] اختلف في تاريخ وفاته، فقال احمد بن محمد بن عيسى البغدادي: توفي بسلمية سنة ست وثلاثين، بلغني انه هاجر الى المدينة زمن عمر بن الخطاب، وهذا وهم، والصحيح ما قاله ابو نعيم الحافظ من أنه توفي سنة ثلاث وستين. ويقال: إنه مات سنة أربعين. انظر: تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٣٠٠.
[٦] رواه ابن الأثير في أسد الغابة ٥/ ٥١٧ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي البختري،

روى الكثير عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعُرِض عليه القرآن وأقرأه.
عرض عليه أَبُو عَبْد الرَّحْمَن السُّلَمّي، وأبو الأسود الدُّؤليّ، وعبد الرَّحْمَن بْن أبي ليلى.
وروى عن عليّ: أَبُو بَكْر، وعمر، وبنوه الْحَسَن والحسين، ومحمد، وعمر، وابن عمّه ابن عَبَّاس، وابن الزُّبَيْر، وطائفة من الصحابة، وقيس بْن أبي حازم، وعلقمة بْن قَيْس، وعبيدة [١] السَّلْمَانيّ، ومسروق، وأبو رجاء العُطَارديّ، وخلق كثير.
وكان من السابقين الأوّلين، شهِدَ بدْرًا وما بعدها، وكان يُكنَى أَبَا تُراب أيضًا.
قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلٍ [٢] ، إِنَّ رَجُلًا مِنْ آلِ مَرْوَانَ اسْتُعْمِلَ عَلَى الْمَدِينَةِ، فَدَعَانِي وَأَمَرَنِي أَنْ أَشْتِمَ عَلِيًّا فَأَبَيْتُ، فَقَالَ: أَمَّا إِذَا أَبَيْتَ فَالْعَنْ أَبَا تُرَابٍ، فَقَالَ سَهْلٌ: مَا كَانَ لِعَلِيٍّ اسْمٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْهُ، إِنْ كَانَ لَيَفْرَحُ إِذَا دُعِيَ بِهِ. فَقَالَ لَهُ: أَخْبِرْنَا عَنْ قِصَّتِهِ لِمَ سُمِّيَ أَبَا تُرَابٍ؟ فَقَالَ: جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتَ فَاطِمَةَ، فَلَمْ يَجِدْ عَلِيًّا فِي

الْبَيْتِ، فَقَالَ: أَيْنَ ابْنُ عَمِّكِ؟ فَقَالَتْ: قَدْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ فَغَاظَنِي [٣] ، فَخَرَجَ وَلَمْ يَقُلْ عِنْدِي، فَقَالَ لِإِنْسَانٍ: «اذْهَبِ انْظُرْ أَيْنَ هُوَ» . فَجَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ رَاقِدٌ فِي الْمَسْجِدِ، فَجَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ مُضْطَجِعٌ قد سقط

[()] باختلاف في الألفاظ، والبلاذري (في ترجمة الإمام علي) – ص ٣٧، ٣٨ من طريق مظفر بن مرجا، عن إبراهيم الفروي، عن أبي معاوية الضرير، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ.

والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٢٥٦ بسندين عن الطبراني، وقال: ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح.

[١] بفتح العين. وفي نسخة دار الكتب «عبيد» وهو تحريف.

[٢] هو سهل بن سعد.

[٣] في رواية مسلم «فغاضبني» .

(٦٢٢/٣)

رِدَاؤُهُ عَنْ شِقِّهِ، فَأَصَابَهُ تُرَابٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يمسح عنه التُّرَابَ وَيَقُولُ: «قُمْ أَبَا تُرَابٍ قُمْ أَبَا تُرَابٍ» . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ [١] . وقال أَبُو رجاء العُطارِديّ: رَأَيْت عليًّا شيخًا أصلع كثير الشعر، كأنّما اجتاب [٢] إهابَ شاةٍ [٣] ، رَبْعَةً عظيم البطن، عظيم اللِّحْية.

وقال سوادة بْن حَنْظَلَة: رَأَيْت عليًّا أصفر اللّحية [٤] .

وعن مُحَمَّد بْن الحنفية قَالَ: اختضب عليٌّ بالحناء مرّة ثُمَّ تركه [٥] .

[وعن الشَّعْبِيّ قَالَ: رَأَيْت عليًّا ورأسه ولحيته بيضاء، كأنّهما [٦] قطن [٧]] [٨] .

---

[١] في فضائل الصحابة (٢٤٠٩) باب من فضائل عَلِيِّ بْن أَبِي طَالِب رَضِيَ اللَّهُ عَنْه، والبخاري في المناقب ٤/ ٢٠٨ باب مناقب علي بن أبي طالب، وأنساب الأشراف (ترجمة الإمام علي– ص ٩٠ رقم ٣) ، وتاريخ دمشق (ترجمة الإمام علي) رقم ٣٠– ٣٣، ومعرفة علوم الحديث للحاكم ٢٦١، وكنز العمال ١٥/ ٩٣، ومناقب أمير المؤمنين علي لابن المغازلي ٢٢ و ٢٣ رقم ٦ و ٧، وابن عبد البر في الاستيعاب ٣/ ٥٤، ٥٥.

[٢] أي لبس. وفي رواية الطبراني «كأن بجانبه» .

[٣] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١/ ٩٥ رقم ١٦١ من طريق يوسف بن حماد المعني، عن وهيب بن جرير، عن أبيه، عن أبي رجاء العطاردي. وابن سعد في الطبقات ٣/ ٢٦، أنساب الاشراف ١١٨.

[٤] أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٢٦ من طريق الفضل بن دكين، وعفان بن مسلم، وسليمان بن حرب، عن أبي هلال، قال: حدّثني سوادة بن حنظلة القشيري، والبلاذري (ترجمة علي) ص ١١٧.

[٥] أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٢٦ من طريق عبد الله بن نمير، وأسباط بن محمد، عن إسماعيل بن سليمان الأزرق، عن أبي عمر البزّاز، عن محمد بن الحنفية. وابن الجوزي في صفة الصفوة ١/ ٣٠٨.

[٦] في طبعة القدسي ٣/ ٣٧٨ «كأنها» والتصويب من طبقات ابن سعد.

[٧] أخرجه ابن سعد ٣/ ٢٧ من طريق إسرائيل، عن جابر بن عامر قال: رأيت عليّا.

[٨] ما بين الحاصرتين ساقط من نسخة دار الكتب، والاستدراك من النسخة (ع) ، ومنتقى ابن الملا، ومنتقى الأحمدية.

وعن الشَّعْبِيّ قَالَ: رَأَيْت عليًّا أبيض اللحية، مَا رَأَيْت أعظم لحيةً منه، وَفِي رأسه زغبات [١] .
وقال أَبُو إِسْحَاق: رَأَيْته يخطب، وعليه إزار ورداء، أنزع [٢] ، ضخْم البطْن، أبيض الرأس واللحية [٣] .
وعن أبي جَعْفَر الباقر قَالَ: كان عليّ آدمَ، شديد الأدمة، ثقيل العينين، عظيمَهُما، وهو إِلَى القِصَر أقرب [٤] . قال عروة: أسلم عليٌّ وهو ابن ثمانٍ [٥] .
وقال الْحَسَن بْن زَيْدُ بْن الْحَسَن: أسلم وهو ابن تسع [٦] .
وقال المُغِيرة: أسلم وله أربع عشرة سنة. رواه جرير عَنْهُ. وثبت عن ابن عَبَّاس قَالَ: أول من أسلم عليّ [٧] .
وعن مُحَمَّد القُرَظِيّ قَالَ: أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ خَدِيجَةُ، وَأَوَّلُ رَجُلَيْنِ أَسْلَمَا

---

[١] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١/ ٩٤ رقم ١٥٧ من طريق عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري، عن أبي صالح الحراني، عن وكيع، عَنْ إسماعيل بْن أَبِي خَالِد، عَنْ الشعبي.
والزغبات: الشعرات الخفيفة. وانظر ابن سعد ٣/ ٢٥.
[٢] الأنزع: الّذي ينحسر شعر مقدّم رأسه مما فوق الجبين.
[٣] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١/ ٩٣ رقم ١٥٣ و ١٥٤ و ١٥٥، وابن سعد في الطبقات ٣/ ٢٥، والبلاذري ١١٨.
[٤] طبقات ابن سعد ٣/ ٢٧ من طريق محمد بن عمر (الواقدي) ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أَبِي سَبْرَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ..
والاستيعاب ٣/ ٥٧ وفيه «أدعج العينين» وتاريخ الطبري ٥/ ١٥٣، وذخائر العقبي ٥٧، وصفة الصفوة ١/ ٣٠٨، والمنتخب من ذيل المذيل ٥١٢، تاريخ بغداد ١/ ١٣٥.
[٥] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١/ ٩٥ رقم ١٦٢ من طريق ابن لهيعة، والليث بن سعد، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير.
[٦] أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٢١ من طريق إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس، عن الحسن بن زيد بن الحسن..
[٧] الاستيعاب ٣/ ٣١.

أَبُو بَكْرٍ، وَعَلِيٌّ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ أَوَّلُ من أظهر الْإِسْلَام، وكان عليّ يَكْتُمُ الْإِسْلَامَ فَرَقًا مِنْ أَبِيهِ، حَتَّى لَقِيَهُ أَبُو طَالِب فقال: أسلمتَ؟ قَالَ: نعم، قَالَ: وازِر ابن عمّك وَانْصُرْهُ، وأسلم عليّ قبل أبي بَكْر [١] .
وقال قَتَادَةَ إنّ عليًّا كان صاحب لِوَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بدْر، وَفِي كل مشهد [٢] .
وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَغَيْرُهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَيَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ» . قَالَ عُمَرُ:

فَمَا أَحْبَبْتُ الْإِمَارَةَ قَبْلَ يَوْمَئِذٍ، قَالَ: فَدَعَا عَلِيًّا فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ [٣] ، [كَمَا تَقَدَّمَ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ بِطُرُقِهِ] [٤] .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْمِنْهَالِ، عَنْ عَبْدِ الله ابن أَبِي لَيْلَى قَالَ: كَانَ أَبِي يَسْمُرُ [٥] مَعَ عَلِيٍّ، وَكَانَ عَلَيٌّ يَلْبَسُ ثِيَابَ الصَّيْفِ فِي الشتاء، وثياب الشتاء في الصّيف، فقلت لأبي: لَوْ سَأَلْتَهُ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ إِلَيَّ وَأَنَا أَرْمَدُ الْعَيْنِ يَوْمَ خَيْبَرَ، فَقُلْتُ:

يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَرْمَدُ، فَتَفَلَ فِي عَيْنِي، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ» ، فَمَا وَجَدْتُ حرّا ولا بردا منذ يومئذ [٦] .

---

[١] الاستيعاب ٣/ ٢٩.

[٢] أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٢٣ من طريق عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة ... ، البلاذري في أنساب الاشراف ٩٤ رقم ١٤.

[٣] أخرجه البخاري في المغازي ٥/ ٧٦، ٧٧ باب غزوة خيبر، وابن سعد في الطبقات ٢/ ١١٠ من طريق عفان بن مسلم، عن وهيب، عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، والبلاذري ٩٣ رقم ١١، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٠٩، وابن عبد البر في الاستيعاب ٣/ ٣٦، وابن حجر في الإصابة ٢/ ٥٠٨ وأبو نعيم في الحلية ١/ ٦٢.

[٤] ما بين الحاصرتين مستدرك من منتقى الأحمدية، ومنتقى ابن الملّا، والنسخة (ع) .

[٥] وفي رواية ابن المغازلي «يسير» .

[٦] أخرجه ابن المغازلي في مناقب أمير المؤمنين علي ص ٦٥، ٦٦ رقم ١١٠ من طريق محمد بن

(٣/٦٢٥)

وَقَالَ جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ أُمِّ مُوسَى: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: مَا رَمِدْتُ وَلا صَدَعْتُ مُنْذُ مَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجْهِي وَتَفَلَ فِي عَيْنِي [١] . وَقَالَ الْمُطَّلِبُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، إِنَّ عَلِيًّا حَمَلَ الْبَابَ عَلَى ظَهْرِهِ يَوْمَ خَيْبَرَ، حَتَّى صَعِدَ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ فَفَتَحُوهَا يَعْنِي خَيْبَرَ، وَأَنَّهُمْ جَرُّوهُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَلَمْ يَحْمِلْهُ إِلا أَرْبَعُونَ رَجُلا [٢] . تَفَرَّدَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ ابْنُ بِنْتِ السُّدِّيِّ، عَنِ الْمُطَّلِبِ.

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي «الْمَغَازِي» [٣] : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ بَعْضِ أَهْلِهِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ عَلِيٍّ حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَايَتِهِ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْحِصْنِ، خَرَجَ إِلَيْهِ أَهْلُهُ، فَقَاتَلَهُمْ، فَضَرَبَهُ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَطَرَحَ تُرْسَهُ مِنْ يَدِهِ، فَتَنَاوَلَ عَلِيٌّ بَابًا عِنْدَ الْحِصْنِ، فَتَتَرَّسَ بِهِ عَنْ نَفْسِهِ، فَلَمْ يَزَلْ فِي يَدِهِ، وَهُوَ يُقَاتِلُ: حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْنَا، ثُمَّ أَلْقَاهُ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا ثَمَانِيَةَ نَفَرٍ، نَجْهَدُ أَنْ نَقْلِبَ ذَلِكَ الْبَابَ، فَمَا اسْتَطَعْنَا أَنْ نَقْلِبَهُ.

وَقَالَ غُنْدَرٌ: عَوْفٌ، عَنْ مَيْمُونٍ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْبَرَاءِ، وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيٍّ: «أَنْتَ مِنِّي كَهَارُونَ مِنْ مُوسَى، غَيْرُ أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ» [٤] . ميمون صدوق.

[()] القاسم، عن أحمد بن إسحاق الوراق، عن عثمان بن أبي شيبة، عن وكيع، عن أبي ليلى، وعن الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي ليلى. وابن ماجة في المقدمة (١١٧) وأحمد في المسند ١/ ١٣٣.

[١] أخرجه أحمد في المسند ١/ ٧٨ و ٩٩ و ١٣٣.

[٢] انظر سيرة ابن هشام ٤/ ٤٢، ٤٣، والمغازي للواقدي ٢/ ٦٥٥، وتاريخ الخلفاء ١٦٧.

[٣] رواية ابن إسحاق لم ترد في كتابه المطبوع من «السير والمغازي» ، وهي باختصار في «المغازي» للواقدي ٢/ ٦٥٥ عن

أبي رافع، وانظر: تاريخ الخلفاء للسيوطي ١٦٧.
[٤] طبقات ابن سعد ٣/ ٢٤، ٢٥.

وَقَالَ بُكَيْرُ بْنُ مِسْمَارٍ [١] ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَمَرَ مُعَاوِيَةُ سَعْدًا فَقَالَ: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَسُبَّ أَبَا تُرَابٍ؟ قَالَ: أَمَّا مَا ذَكَرْتَ ثَلَاثًا قَالَهُنَّ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [فَلَنْ أَسُبَّهُ] [٢] ، لِأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ، وَخَلَّفَ عَلِيًّا في بعض مغازيه، فقال:

يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتُخَلِّفُنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ! قَالَ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إلا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي» . أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ:

صَحِيحٌ غَرِيبٌ [٣] .

وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ: لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ [٤] .

وَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَأَبْناءَكُمْ ٣: ٦١ [٥] ، دَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَفَاطِمَةَ، وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَقَالَ: «اللَّهمّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي» [٦] . بُكَيْرٌ احْتَجَّ بِهِ مُسْلِمٌ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ [٧] : ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُهَاجِرِ بْنِ

---

[١] في نسخة دار الكتب «مسبار» والتصويب من سنن الترمذي، وغيره.

[٢] ما بين الحاصرتين مستدرك من «جامع الأصول» لابن الأثير.

[٣] أخرجه الترمذي في المناقب (٣٨٠٨) وفيه زيادة، وأخرجه ابن سعد ٣/ ٢٤، ٢٥ وأبو الحسين الكلابي في «المسند» وهو ملحق بكتاب «مناقب أمير المؤمنين علي» لابن المغازلي- ص ٢٧٦ رقم ٢٩ و ٣٠، وانظر: معجم الشيوخ لابن جميع الصيداوي- ص ٢٤٠، ٢٤١ رقم ١٩٦ (بتحقيقنا) - الحاشية رقم (٥) ، وجامع الأصول ٨/ ٦٤٩، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٠٤/ ٣٣) ، باب من فضائل علي بن أبي طالب.

[٤] أخرجه البخاري في المغازي ٥/ ٧٦، ٧٧ باب غزوة خيبر، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٠٤) / ٣٣) و ٢٤٠٥ و ٢٤٠٦ باب من فضائل علي بن أبي طالب، والترمذي في المناقب (٣٨٠٨) ، وابن سعد في الطبقات ٢/ ١١٠ عن طريق: عفان بن مسلم، عن وهيب، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٠٩ وأبو نعيم في الحلية ١/ ٦٢، وابن عبد البر في الاستيعاب ٣/ ٣٦، والبلاذري في أنساب الأشراف ٩٣ رقم ١١، وابن حجر في الإصابة ٢/ ٥٠٨، وأحمد في المسند ١/ ٩٩.

[٥] سورة آل عمران، الآية ٦١.

[٦] أخرجه مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٠٤/ ٣٣) ، والترمذي في المناقب (٣٨٠٨) .

[٧] في النسخة (ع) «الخزامي» وهو تصحيف.

مِسْمَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ أَشْهَدُ لَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ [١] ، وَأَخَذَ بِضَبْعَيْهِ: «أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ مَوْلَاكُمْ» ؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهمّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» [٢] الْحَدِيثَ.

إِبْرَاهِيمُ هَذَا، قَالَ النَّسَائِيُّ [٣] : ضَعِيفٌ.

ويُرْوَى عَنْ أَنَس أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَابنته فاطمة: «قد زَوَّجْتُكِ أعظَمَهُمْ حِلْمًا، وأقدَمَهُمْ سِلْمًا، وأكثرهم علما [٤] » وروى نحوه جابر الجعفيّ- وهو متروك [٥]- عن ابن بريدة [٦] عن أَبِيهِ. وَقَالَ الْأَجْلَحُ الْكِنْدِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَا بُرَيْدَةُ لَا تَقَعَنَّ [٧] فِي عَلِيٍّ فَإِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بعدي» [٨] .

---

[١] غدير خمّ: بين مكة والمدينة عند الجحفة.

[٢] أخرجه ابن ماجة في المقدّمة (١١٦) من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن عديّ بن ثابت، عن البراء بن عازب، وأحمد في المسند ١/ ١١٨ و ١١٩ و ١٥٢ و ٤/ ٢٨١ و ٣٦٨ و ٣٧٠ و ٣٧٢ و ٣٧٣ و ٥/ ٣٧٠ بأسانيد مختلفة، وابن المغازلي في مناقب أمير المؤمنين علي- ص ٣١ رقم ٢٣ و ٢٦ و ٢٧.

[٣] في الضعفاء والمتروكين ٢٨٣ رقم (٨) .

[٤] أخرجه أحمد في المسند ٥/ ٢٦ من طريق خالد بن طهمان، عن نافع بن أبي نافع، عن معقل بن يسار.. في حديث طويل، ولفظه: «أو ما ترضين أنّي زوّجتك أقدم أمّتي سلما، وأكثرهم علما، وأعظمهم حلما» . وأخرجه عبد الرزاق في «المصنّف» ٥/ ٤٩٠ رقم (٩٧٨٣) ، والبلاذري ١٠٤ رقم ٣٩.

[٥] هو جابر بن يزيد الجعفي. تركه يحيى بن سعيد، واتّهم بالكذب. الضعفاء الصغير للبخاريّ ٢٥٥ رقم (٤٩) .

[٦] في النسخة (ع) «أبي بريدة» والمثبت من نسخة دار الكتب أو غيره.

[٧] في نسخة دار الكتب «لا تقض» والمثبت من «مجمع الزوائد» وبقيّة النسخ.

[٨] أخرجه الترمذي في المناقب (٣٧٩٦) من حديث طويل من طريق يزيد الرشك، عن مطرّف بن عبد الله، عن عمران بن حصين، والهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/ ١٢٨ وقال: رواه الترمذي

وَقَالَ الأَعْمَشُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم: «مَنْ كُنْتُ وَلِيُّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ» [١] . وَقَالَ غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَيْمُونٍ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ [٢] » . هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وَقَالَ أَبُو الْجَوَّابِ: ثنا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُجَنَّبَتَيْنِ [٣] عَلَى إِحْدَاهُمَا عَلِيٌّ، وَعَلَى الْآخِرَةِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَقَالَ: «إِذَا كَانَ قِتَالٌ فَعَلِيٌّ عَلَى النَّاسِ» ، فَافْتَتَحَ عَلِيٌّ حِصْنًا، فَأَخَذَ جَارِيَةً لِنَفْسِهِ، فَكَتَبَ خَالِدٌ فِي ذَلِكَ، فَلَمَّا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكِتَابَ قَالَ: «مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» قُلْتُ:

أَعُوذُ باللَّه مِنْ غَضَبِ اللَّهِ. أَبُو الْجَوَّابِ ثِقَةٌ، أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ [٤] ، وَقَالَ: حَدِيثٌ حسن.

[()] باختصار. رواه احمد والبزّار باختصار وفيه الأجلح الكندي، وثقه ابن معين وغيره، وضعّفه جماعة، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

[١] أخرجه ابن المغازلي في مناقب أمير المؤمنين علي (رضي الله عنه) ٣١ رقم ٢٥ من طريق الباغندي، عن وهبان، عن خالد بن عبد الله، عن الحسن بن عبد الله، عن أبي الضحى، عن زيد بن أرقم، و ٣٢، ٣٣- رقم ٢٨ بالسند الّذي أورده المؤلّف، و ٣٥ رقم ٣٥ بالسند نفسه.

[٢] أخرجه الترمذي في المناقب (٣٧٩٧) ، وابن ماجة في المقدّمة (١٢١) من طريق: موسى بن مسلم، عن ابن سابط عبد الرحمن، عن سعد بن أبي وقاص، وأحمد في المسند ١/ ٨٤ و ١١٨ و ١١٩ و ١٥٢ و ٣٣١ و ٤/ ٢٨١ و ٢٦٨ و ٢٧٠ و ٢٧٢ و ٥/ ٣٤٧ و ٣٦٦ و ٤١٩، والحاكم في المستدرك ٣/ ١١٠ من حديث بريدة. وقال: حديث صحيح على شرط مسلم.

[٣] مجنّبة الجيش: هي التي تكون في الميمنة والميسرة، وهما مجنّبتان- بكسر النّون- وقيل: هي الكتيبة التي تأخذ إحدى ناحيتي الطريق، (النهاية) . وفي منتقى الأحمدية، ع (جيشين) عوض (مجنّبتين) وهو تحريف.

[٤] في المناقب (٣٨٠٩) .

(٦٢٩/٣)

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْمَعَالِي أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَكُمُ الْفَتْحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ. (ح) .

وأخبرنا يحيى بن أبي مَنْصُورٍ، وَجَمَاعَةٌ إِجَازَةٌ [١] قَالُوا: أَنَا أَبُو الْفُتُوحِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْجَلاجِلِيِّ قَالا: أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هِبَةُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَاسِبُ، أَنْبَأَ أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النَّقُّورِ، ثنا عِيسَى بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْجَرَّاحِ إِمْلاءً سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلاثِمِائَةٍ، ثنا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ، لَا يُؤَدِّي [٢] عَنِّي إِلّا أنا أو هو» . رواه ابْنُ مَاجَه [٣] عَنْ سُوَيْدٍ، وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى، عَنْ شَرِيكٍ، وَقَالَ: صَحِيحٌ [٤] غَرِيبٌ، وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ جَدِّهِ. أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي الْخَصَائِصِ [٥] . وَقَالَ جعفر بن سليمان الضّبعيّ: ثنا يزيد الرِّشْكِ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَلِيًّا، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا قَدِمُوا مِنْ سَفَرٍ أَوْ غَزْوًا، أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يَأْتُوا رِحَالَهُمْ، فَأَخْبَرُوهُ بِمَسِيرِهِمْ، فَأَصَابَ عَلِيٌّ جَارِيَةً فَتَعَاقَدَ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنُخْبِرَنَّهُ، قَالَ: فَقَدِمَتِ السَّرِيَّةُ فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرُوهُ بِمَسِيرِهِمْ، فَقَامَ إِلَيْهِ أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ أَصَابَ عَلِيٌّ جَارِيَةً، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَامَ الثَّانِي فَقَالَ: صَنَعَ كَذَا وَكَذَا، فَأَعْرَضَ

---

[١] «إجازة» مستدركة من النسخة (ع) ، ومنتقى الأحمدية.

[٢] في نسخة دار الكتب مهملة من النقط، والتصويب من سنن الترمذي.

[٣] في المقدّمة (١١٩) .

[٤] الترمذي في المناقب (٣٨٠٣) وقال: هذا حديث حسن غريب صحيح. وانظر: معجم الشيوخ لابن جميع الصيداوي

(بتحقيقنا) ٢٧٨ رقم ٢٣٥.

[٥] ص ٦١ رقم (٢٣) .

(٦٣٠/٣)

عنه، ثمّ الثالث كذلك، ثُمَّ الرَّابِعُ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ مُغْضَبًا فَقَالَ: «مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيّ، عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي» . أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» **[١]** وَالتِّرْمِذِيُّ **[٢]** ، وَحَسَّنَهُ، وَالنَّسَائِيُّ. وَقَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: اشْتَكَى النَّاسُ عَلِيًّا، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فينا خطيبا، فقال: «لا تشكوا عليًا، فو الله إِنَّهُ لَأُخَيْشَنٌ **[٣]** فِي ذَاتِ اللَّهِ- أَوْ فِي سبيل الله» **[٤]** . رواه سَعْدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَابْنُ عَمِّهِ سُلَيْمَانُ بْنُ محمد أبو كَعْبٍ، عَنْ عَمَّتِهِمَا. وَيُرْوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ شَاسٍ الْأَسْلَمِيِّ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ آذَى عَلِيًّا فَقَدْ آذَانِي» **[٥]** . وَقَالَ فِطْرُ **[٦]** بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: جَمَعَ عَلِيٌّ النَّاسَ فِي الرَّحْبَةِ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: أَنْشُدُ اللَّهَ كُلَّ امْرِئٍ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ مَا سَمِعَ لَمَّا قَامَ، فَقَامَ نَاسٌ كَثِيرٌ فَشَهِدُوا حِينَ أَخَذَ بِيَدِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لِلنَّاسِ: «أَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ» ؟ قَالُوا:

نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ، اللَّهمّ وَالِ مَنْ وَالاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» **[٧]** ثُمَّ قَالَ لِي زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ذَلِكَ لَهُ.

---

[١] ١/ ٣٣١ و ٤/ ٤٣٨ و ٥/ ٣٥٦، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ١١٠، ١١١.

[٢] في المناقب (٣٧٩٦) وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان.

[٣] أخيشن: تصغير الأخشن للخشن. على ما في النهاية لابن الأثير. وفي نسخة دار الكتب «لأخشن» ، والمثبت من نسخة (ع) ، ومنتقى الأحمدية.

[٤] أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٨٦، وأبو نعيم في الحلية ١/ ٦٨، والحاكم ٣/ ١٣٤.

[٥] أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٤٨٣.

[٦] في نسخة دار الكتب «مطر» ، والمثبت من النسخة (ع) ومنتقى الأحمدية، وتقريب التهذيب ٢/ ١١٤.

[٧] مرّ تخريج هذا الحديث في الصفحة ٦١٨ حاشية رقم (٢) .

(٦٣١/٣)

قَالَ شُعْبَةُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سُرَيْحَةَ **[١]**- أَوْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، شَكَّ شُعْبَةُ- عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «من كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ» . حَسَّنَهُ التِّرْمِذِيُّ **[٢]** وَلَمْ يصحّحه لأنّ شعبة رواه عَنْ مَيْمُونٍ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ نَحْوِهِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ عِنْدَ شُعْبَةَ من طريقين، والأوّل رواه بُنْدَارٌ، عَنْ غُنْدَرٍ، عَنْهُ.

وَقَالَ كَامِلٌ أَبُو الْعَلَاءِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ يحيى بن جعدة، عن زيد بن أرقم، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيٍّ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ» **[٣]** .

وروى نحوه يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أبي ليلى، أنّه سمع عليًّا يَنْشُدُ النّاس فِي الرَّحبة. وروى نحوه عَبْد الله بْن أَحْمَد

فِي مسند أَبِيهِ، من حديث سِمَاك بْن عُبَيْد، عن ابن أبي ليلى، وله طُرُق أخرى ساقها الحافظ ابن عساكر [٤] في ترجمة عليّ يصدّق بعضها بعضًا. وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، وَأَبِي هَارُونَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ شَجَرَتَيْنِ، وَنُودِيَ فِي النَّاسِ: (الصَّلاةُ جَامِعَةٌ) ، وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا فَأَخَذَ بِيَدِهِ، وَأَقَامَهُ عَنْ يَمِينِهِ، فَقَالَ: «أَلَسْتُ أَوْلَى بكلّ مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلى، فقال [٥] :

«فَإِنَّ هَذَا مَوْلَى مَنْ أَنَا مَوْلاهُ، اللَّهمّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» . فَلَقِيَهُ عمر بن

---

[١] في منتقى أحمد الثالث «ابن سريحة» ، والمثبت من نسخة دار الكتب، وتقريب التهذيب.

[٢] في المناقب (٣٧٩٧) . وأبو سريحة هو: حذيفة بن أسيد صاحب النبيّ صلى الله عليه وسلّم.

[٣] انظر الحاشية رقم (١) من هذه الصفحة.

[٤] انظر ترجمة الإمام علي المستخرجة من تاريخ دمشق لابن عساكر، بتحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي- الحديث رقم (٢٤٨) وما بعده.

[٥] في طبعة القدسي ٣/ ٣٨٤ «فقالوا» وهو وهم.

(٦٣٢/٣)

الْخَطَّابِ فَقَالَ: هَنِيئًا لَكَ يَا عَلِيُّ، أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ [١] .

وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ. وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، وَغَيْرُهُ، عَنْ عِيسَى بْنِ عُمَرَ الْقَارِيِّ، عَنِ السُّدِّيِّ قَالَ: ثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: أُهْدِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطْيَارٌ، فَقَسَّمَهَا، وَتَرَكَ طَيْرًا فَقَالَ: «اللَّهمّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ [يَأْكُلُ مَعِي] [٢] » فَجَاءَ عَلِيٌّ، وَذَكَرَ حَدِيثَ الطَّيْرِ [٣] . وَلَهُ طُرُقٌ كَثِيرَةٌ عَنْ أَنَسٍ مُتَكَلَّمٌ فِيهَا، وَبَعْضُهَا عَلَى شَرْطِ السُّنَنِ، مَنْ أَجْوَدِهَا حَدِيثُ قَطَنِ بْنِ نُسَيْرٍ [٤] شَيْخِ مُسْلِمٍ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أُهْدِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَلٌ مَشْوِيٌّ فَقَالَ: «اللَّهُمّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِي» . وَذَكَرَ الْحَدِيثَ [٥] .

وَقَالَ جَعْفَرُ الْأَحْمَرُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ أَحَبُّ النِّسَاءِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ، وَمِنَ الرِّجَالِ عَلِيٌّ.

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ [٦] وَقَالَ: حسن غريب.

---

[١] أخرجه ابن ماجة في المقدّمة (١١٦) ، وليس فيه قول عمر رضي الله عنه، وأحمد في المسند ٤/ ٢٨١ وفيه الحديث بنصّه كاملا.

[٢] ما بين الحاصرتين مستدرك من سنن الترمذي.

[٣] أخرجه الترمذي في المناقب (٣٨٠٥) وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث السدّي إلّا من هذا الوجه، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أنس. والسّدّي اسمه إسماعيل بن عبد الرحمن، وقد أدرك أنس بن مالك ورأى الحسين بن عليّ.

[٤] في نسخة دار الكتب ومنتقى الأحمدية «بشير» ، والتصحيح من تقريب التهذيب ٢/ ١٢٦.

[٥] رواه ابن المغازلي، رقم ٢٠٥، وانظر أنساب الأشراف ١٤٢- ١٤٤ الحاشية رقم (٤) ، والحاكم في المستدرك ٣/

.١٣٠، ١٣١.

[٦] في المناقب (٣٩٦٠) باب ما جاء في فضل فاطمة رضي الله عنها. وقال: قال إبراهيم (بن سعيد الجوهري) : يعني من أهل بيته. هذا حديث حسن غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

(٦٣٣/٣)

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَتْ لِي: أَيُسَبُّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ! قُلْتُ: مَعَاذَ اللَّهِ قَالَتْ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «من سبّ عليا فقد سبّني» . رواه أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ» [١] . وَقَالَ الْأَعْمَشُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيَّ أَنَّهُ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يَبْغَضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ» . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ [٢] ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣] وَصَحَّحَهُ. وَقَالَ أَبُو صَالِحٍ السَّمَّانُ، وَغَيْرُهُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: إِنْ كُنَّا لَنَعْرِفُ الْمُنَافِقِينَ بِبُغْضِهِمْ عليّا [٤] .

وقال أبو الزّبير، عن جابر قال: ما كنّا نعرف منافقي هذه الأمّة إلّا بِبُغْضِهِمْ عَلِيًّا [٥] .

قَالَ الْمُخْتَارُ بْنُ نَافِعٍ- أَحَدُ الضُّعَفَاءِ- ثنا أَبُو حَيَّانَ [٦] التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ، زوّجني

---

[١] ٦/ ٣٢٣، والترمذي في المناقب (٣٨٠١) من طريق المساور الحميري، عن أمّه. والحاكم في المستدرك ٣/ ١٢١.

[٢] في الإيمان رقم (٧٨) باب الدليل على أنّ حب الأنصار وعليّ رضي الله عنهم من الإيمان.

[٣] في المناقب (٣٧٣٧) ، والنسائي في الإيمان ٨/ ١١٧ باب علامة المنافق، وابن ماجة في المقدّمة (١١٤) ، وابن المغازلي- ص ١٣٧ رقم (٢٢٥) و (٢٢٦) ، والبلاذري في أنساب الأشراف- ص ٩٧ رقم (٢٠) ، وابن جميع الصيداوي في معجم الشيوخ (بتحقيقنا) – ص ٢٣٧ رقم (١٩٢) ، وترجمة الإمام علي المستخرجة من تاريخ دمشق ٢/ ١٩٠ وما بعدها، وانظر التخريجات التي ذكرها الشيخ محمد باقر المحمودي في تحقيقه، ومسند أحمد ١/ ٨٤ و ٩٥

[٤] أخرجه الترمذي في المناقب (٣٨٠٠) من طريق جعفر بن سليمان، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخدريّ. وقال: هذا حديث غريب. وقد تكلّم شعبة في أبي هارون العبديّ، وقد روي هذا عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سعيد.

[٥] الاستيعاب ٣/ ٤٦، ٤٧.

[٦] في النسخ «أبو عثمان» ، والتصويب من سنن الترمذي.

(٦٣٤/٣)

ابْنَتَهُ، وَحَمَلَنِي إِلَى دَارِ الْهِجْرَةِ، وَأَعْتَقَ بِلَالًا. رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ، يَقُولُ الْحَقَّ، وَإِنْ كَانَ مرا، تركه الحق وما له من صديق. رَحِمَ اللَّهُ عُثْمَانَ، تَسْتَحْيِيهِ الْمَلَائِكَةُ. رَحِمَ اللَّهُ عَلِيًّا، اللَّهمّ أَدِرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ» . أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ [١] وَقَالَ: غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا من هذا الوجه.

وَقَالَ الْأَعْمَشُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: يَهْلِكُ فِيَّ رَجُلانِ، مُبْغِضٌ مُفْتَرٍ، وَمُحِبٌّ مُطْرٍ [٢] . وَقَالَ يَحْيَى

الْحِمَّانِيُّ: ثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ [٣] ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ قَاعِدَةً مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذْ أَقْبَلَ عَلِيٌّ فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ هَذَا سَيِّدُ الْعَرَبِ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَسْتَ سَيِّدَ الْعَرَبِ؟ قَالَ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ، وَهَذَا سَيِّدُ الْعَرَبِ» [٤] . وَرُوِيَ مِنْ وَجْهَيْنِ مِثْلُهُ، عَنْ عَائِشَةَ. وَهُوَ غَرِيبٌ.

قال أَبُو الجحّاف، عن جُمَيّع بْن عمير التَّيْميّ قَالَ: دخلت مع عمّتي على عَائِشَةَ، فسُئلَتْ: أيُّ النّاس كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قالت:

فاطمة، فقيل: من الرجال، فقالت: زوجها، إنْ كان مَا علِمْتُ صوّامًا قوّامًا. أخرجه الترمذي [٥] وقال: حسن غريب.

---

[١] في المناقب (٣٧٩٨) .

[٢] الاستيعاب ٣/ ٣٧ وانظر نهج البلاغة ٣/ ٣٠٦، وشرح النهج لابن أبي الحديد ١/ ٣٧٢، ونهاية الأرب للنويري ٢٠/ ٥.

[٣] في نسخة دار الكتب «أبي بشير» ، والتصويب من منتقى الأحمدية، والنسخة (ع) وتهذيب التهذيب ١١/ ١١٦، والمناقب لابن المغازلي.

[٤] المناقب لابن المغازلي ١٤٨ رقم (٢٥٩) وانظر رقمي (٢٥٧) و (٢٥٨) ، والحاكم ٣/ ١٢٤، وأبو نعيم في الحلية ١/ ٦٣.

[٥] في المناقب (٣٩٦٥) باب من فضل فاطمة رضي الله عنها. وأبو الجحّاف هو داود بن أبي عوف.

(٦٣٥/٣)

قلت: (جُمَيع) كذَّبه غير واحد [١] .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُقَيْلٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى نَخِيلِ امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَطَلَعَ أَبُو بَكْرٍ، فَبَشَّرْنَاهُ، ثُمَّ قَالَ: يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَطَلَعَ عُمَرُ، فَبَشَّرْنَاهُ، ثُمَّ قَالَ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» وَجَعَلَ يَنْظُرُ مِنَ النَّخْلِ وَيَقُولُ: «اللَّهمّ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ عَلِيًّا» . فَطَلَعَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. حَدِيثٌ حَسَنٌ [٢] .

وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اثْبُتْ حِرَاءُ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ» وَعَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ. وَذَكَرَ بَقِيَّةَ الْعَشْرَةِ [٣] . وقال مُحَمَّد بْن كعب القُرَظي: قال عليّ: لقد رأيتني مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وإنّي لأَرْبُطُ الحجر على بطني من الجوع، وإنّ صَدَقَة مالي لَتَبْلُغُ اليوم أربعين ألفا. رواه شريك، عن عاصم بْن كُلَيْب، عَنْهُ. أخرجه أحمد في «مسندة» [٤] .

---

[١] قال ابن حبّان: رافضيّ يضع الحديث. (المجروحين ١/ ٢١٨) ، وقال أبو حاتم: صالح الحديث من عتق الشيعة. (الجرح والتعديل ٢/ ٥٣٢) وقال البخاري: فيه نظر (التاريخ الكبير ٢/ ٤٤٢) وانظر: الكامل لابن عدي، وميزان الاعتدال ١/ ٤٢١، والكشف الحثيث ١٢٨ رقم ٢٠١، وتقريب التهذيب ١/ ١٣٣، وديوان الضعفاء والمتروكين للمؤلف- ص ٤٦- طبعة مكة ١٣٨٧ هـ. وغيره.

[٢] أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ١٣٦ وهو صحيح الإسناد. ولم يخرجاه.

[٣] فضائل الصحابة، لخيثمة بن سليمان القرشي الأطرابلسي (مخطوطة الظاهرية) ٣ (ورقة ١٠٥ أ) . نشرناها ضمن كتابنا

«من حديث خيثمة– طبعة دار الكتاب العربيّ ببيروت ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م. – ص ٩٥، وانظر روايات أخرى للحديث في الحاشية رقم (١٤) من الكتاب.

[٤] ١/ ١٥٩، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٨٥، ٨٦ وأحمد في الزهد ١٦٦، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٢٣ وقال: رواه كله أحمد، ورجال الروايتين رجال الصحيح غير شريك بن عبد الله النخعي، وهو حسن الحديث، ولكن اختلف في سماع محمد بن كعب من علي.

(٦٣٦/٣)

وعن الشَّعْبِيّ قَالَ: قال عليّ: مَا كان لنا إلّا إهابُ كَبْشٍ ننام على ناحيته، وتعجن فاطمة على ناحيته، يعني ننام على وجهٍ، وتعْجِنُ على وجه.

وَقَالَ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَمَنِ، وَأَنَا حَدِيثُ السِّنِّ، لَيْسَ لِي عِلْمٌ بِالْقَضَاءِ، فَضَرَبَ صَدْرِي وَقَالَ: اذْهَبْ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَهْدِي قَلْبَكَ وَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ قَالَ: فَمَا شَكَكْتُ فِي قَضَاءٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ بَعْدُ [١] . وَقَالَ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيٌّ فَقَالَ:

مَنْ زَعَمَ أَنَّ عِنْدَنَا شَيْئًا نَقْرَؤُهُ إِلا كِتَابَ اللَّهِ وَهَذِهِ الصَّحِيفَةَ، وَفِيهَا أَسْنَانُ الإِبِلِ وَشَيْءٌ مِنَ الْجِرَاحَاتِ، فَقَدْ كَذَبَ. وَعَنْ سُلَيْمَانَ الأَحْمَسِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: وَاللَّهِ مَا نَزَلَتْ آيَةٌ إِلا وَقَدْ عَلِمْتُ فِيمَا نَزَلَتْ وَأَيْنَ نَزَلَتْ، وَعَلَى مَنْ نَزَلَتْ، وَإِنَّ رَبِّي وَهَبَ لِي قَلْبًا عَقُولا، وَلِسَانًا نَاطِقًا [٢] . وقال مُحَمَّد بْن سِيرِينَ: لَمَا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أبطأ عليّ عن بيعة أبي بَكْر، فلقيه أَبُو بَكْر فقال: أَكَرِهْتَ إمارتي؟! فقال: لَا، ولكن آليْتُ لَا أرتدي بردائي إلّا إِلَى الصلاة، حَتَّى أجمع القرآن، فزعموا أنّه كتبه على تنزيله [٣] فقال مُحَمَّد: لو أصبتُ ذلك الكتاب كان فيه العلم [٤] .

---

[١] أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/ ٣٣٧، وأحمد في المسند ١/ ٨٨ و ١٣٦ والحاكم في المستدرك ٣/ ١٣٥ وقال صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، والنويري في نهاية الأرب ٢٠/ ٥.

[٢] طبقات ابن سعد ٢/ ٣٣٨، حلية الأولياء ١/ ٦٧، ٦٨.

[٣] في نسخة دار الكتب «نزيله» .

[٤] حلية الأولياء ١/ ٦٧، طبقات ابن سعد ٢/ ٣٣٨، نهاية الأرب ٢٠/ ٨، ٩، الاستيعاب ٣/ ٣٦، ٣٧.

(٦٣٧/٣)

وقال سعيد بن المسيّب: لم يكن أحد من الصحابة يقول: «سلوني» إلّا عليّ [١] . وقال ابن عَبَّاس: قَالَ عُمَر: عليّ أقضانا، وأُبَيّ أقْرؤنا [٢] .

وقال ابن مَسْعُود: كنّا نتحدث أنّ أقضى أَهْل المدينة عليّ [٣] .

وقال ابن المسيّب، عن عُمَر قَالَ: أعوذ باللَّه من مُعْضِلَةٍ ليس لها أَبُو حَسَن [٤] .

وقال ابن عَبَّاس: إذا حَدَّثَنَا ثقةٌ بفُتيا عن عليّ لم نتجاوزها [٥] .

وَقَالَ سُفْيَانُ عَنْ كُلَيْبٍ، عَنْ جَسْرَةَ، قَالَتْ: ذُكِرَ عِنْدَ عَائِشَةَ صَوْمُ عَاشُورَاءَ، فَقَالَتْ: مَنْ يَأْمُرُكُمْ بِصَوْمِهِ؟ قَالُوا: عَلِيٌّ قَالَتْ:

أَمَا إِنَّهُ أَعْلَمُ مَنْ بَقِيَ بِالسُّنَّةِ [٦] .
وقال مسروق: انتهى علْم أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عُمَر، وعليّ، وعبد الله [٧] .
وقال مُحَمَّد بْن مَنْصُورٌ الطُّوسيّ: سمعت أَحْمَد بْن حنبل يقول: مَا ورد لأحدٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ الفضائل ما ورد لعليّ [٨] .

---

[١] تاريخ الخلفاء للسيوطي ١٧١، الاستيعاب ٣/ ٤٠ و ٤١.

[٢] طبقات ابن سعد ٢/ ٣٣٩، حلية الأولياء ١/ ٦٥، نهاية الأرب ٢٠/ ٦، الاستيعاب ٣/ ٣٩ و ٤١.

[٣] طبقات ابن سعد ٢/ ٣٣٨، والمستدرك للحاكم ٣/ ١٣٥ وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، نهاية الأرب ٢٠/ ٦.

[٤] طبقات ابن سعد ٢/ ٣٣٩، تاريخ الخلفاء ١٧١، الاستيعاب ٣/ ٣٩.

[٥] في طبقات ابن سعد ٢/ ٣٣٨ «لا نعدوها» ، وتاريخ الخلفاء ١٧١، الاستيعاب ٣/ ٤٠.

[٦] تاريخ الخلفاء ١٧١، الاستيعاب ٣/ ٤٠.

[٧] تاريخ الخلفاء ١٧١.

[٨] أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ١٠٧ ووافقه الذهبي في تلخيصه.

(٦٣٨/٣)

وقال أَبُو إِسْحَاق، عَنْ عُمَرو بْن مَيْمُونٍ قَالَ: شهدت عُمَر يوم طُعِن، فذكر قصّة الشُّورى، فلمّا خرجوا من عنده قال عُمَر: إن يولّوها الأُصيلع [١] يسلك بهم الطَّريق المستقيم، فقال له ابنه عَبْد الله فَمَا يمنعك؟! – يعني أن تولّيه– قَالَ: أكره أن أتحمَّلها حيًّا وميتًا [٢] .
وَقَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو [٣] ، قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيٌّ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَعْهَدْ إِلَيْنَا فِي الإِمَارَةِ شَيْئًا، وَلَكِنْ رَأْيٌ [٤] ، رَأَيْنَاهُ، فَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَامَ وَاسْتَقَامَ، ثُمَّ اسْتُخْلِفَ عُمَرُ، فَقَامَ وَاسْتَقَامَ، ثُمَّ ضَرَبَ الدِّيْنُ بِجِرَانِهِ [٥] ، وَإِنَّ أَقْوَامًا طَلَبُوا الدُّنْيَا، فَمَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَ مِنْهُمْ عَذَّبَ، وَمَنْ شَاءَ أَنْ يَرْحَمَ رَحِمَ [٦] . وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَّادٍ قَالَ:
سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: وَاللَّهِ مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدًا إِلا شَيْئًا عَهِدَهُ إِلَى النَّاسِ، وَلَكِنَّ النَّاسُ وَقَعُوا فِي عُثْمَانَ فَقَتَلُوهُ، فَكَانَ غَيْرِي فِيهِ أَسْوَأَ حَالا وَفِعْلا مِنِّي، ثُمَّ إِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي أَحَقُّهُمْ بِهَذَا الأَمْرِ، فَوَثَبْتُ عَلَيْهِ، فاللَّهُ أَعْلَمُ أَصَبْنَا أَمُّ أَخْطَأْنَا. قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْفَهْمِ بْنِ أَحْمَدَ السُّلَمِيِّ، أَخْبَرَكُمْ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهُ سَنَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَةٍ، أَنْبَأَ أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بن عبد الباقي،

---

[١] في النسخة (ع) ومنتقى الأحمدية «الأجيلح» ، والمثبت من الاستيعاب ٣/ ٦٤ وغيره.

[٢] طبقات ابن سعد ٣/ ٣٤٢ وفيه «الأجلح» .

[٣] في نسخة دار الكتب «سعيد بن عمرة» ، وفي النسخة (ح) والمنتقى لابن الملّا «سعد بن عمرو» .

[٤] «رأي» ساقطة من نسخة دار الكتب، والاستدراك من النسختين (ع) و (ح) ، ومنتقى الأحمدية، وابن الملا.

[٥] الجران باطن العنق، يعني قرّ قراره واستقام، كما أنّ البعير إذا برك واستراح مدّ عنقه على الأرض.

[٦] أخرجه أحمد في المسند ١/ ١١٤ وقال: عن الأسود بن قيس، عن رجل، عن علي.

(٦٣٩/٣)

أَنْبَأَ مَالِكُ بْنُ أَحْمَدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، ثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَدَّلُ إِمْلاءً سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، ثنا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ خُزَيْمَةَ [١] ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوْحٍ، ثنا شَبَابَةُ، ثنا أَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عَلِيٌّ الْبَصْرَةَ قَامَ إِلَيْهِ ابْنُ الْكَوَّاءِ، وَقَيْسُ بْنُ عَبَّادٍ فَقَالا لَهُ: أَلا تُخْبِرُنَا عَنْ مَسِيرِكَ هَذَا الَّذِي سِرْتَ فِيهِ، تَتَوَلَّى عَلَى الأُمَّةِ، تَضْرِبُ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ، أَعَهْدٌ من رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهِدَهُ إِلَيْكَ، فَحَدِّثْنَا فَأَنْتَ الْمَوْثُوقُ الْمَأْمُونُ عَلَى مَا سَمِعْتَ، فَقَالَ: أَمَّا أَنْ يَكُونَ عِنْدِي عَهْدٌ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ فَلا، وَاللَّهِ إِنْ كُنْتَ أَوَّلَ مَنْ صَدَّقَ بِهِ، فَلا أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ كَذَبَ عَلَيْهِ، وَلَوْ كَانَ عِنْدِي مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدٌ فِي ذَلِكَ، مَا تَرَكْتُ أَخَا بَنِي تَيْمِ [٢] بْنِ مُرَّةَ، وَعُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُومَانِ عَلَى مِنْبَرِهِ، وَلَقَاتَلْتُهُمَا بِيَدِي، وَلَوْ لَمْ أَجِدْ إِلا بُرْدِي هَذَا، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُقْتَلْ قَتْلا، وَلَمْ يَمُتْ فَجْأَةً، مَكَثَ فِي مَرَضِهِ أَيَّامًا وَلَيَالِيَ، يَأْتِيهِ الْمُؤَذِّنُ فَيُؤَذِّنُهُ بِالصَّلاةِ، فَيَأْمُرُ أَبَا بَكْرٍ فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ، وَهُوَ يَرَى مَكَانِي، [ثُمَّ يَأْتِيهِ الْمُؤَذِّنُ فَيُؤَذِّنُهُ بِالصَّلاةِ، فَيَأْمُرُ أَبَا بَكْرٍ فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ، وَهُوَ يَرَى مَكَانِي] [٣] ، وَلَقَدْ أَرَادَتِ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَائِهِ أَنْ تَصْرِفَهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ فَأَبَى وَغَضِبَ وَقَالَ: «أَنْتُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي [٤] بِالنَّاسِ» .

فلمّا قبض الله نبيه، نظرنا في أمورنا، فاخترنا لُدنيانا من رضيه نبيُّ الله لدِيننا. وكانت الصلاة أصل الْإِسْلَام، وهي أعظم الأمر [٥] ، وقوام الدّين.

---

[١] في نسخة الدار (عليّ بن الفضل بن خزيمة بن عبد الله) والتصحيح من منتقى الأحمدية، و (ع) و (ح) وتذكرة الحفّاظ ٣/ ٨٩٨ حيث سمّاه (أبو علي أَحْمَد بْن الفضل بْن الْعَبَّاس بْن خُزَيْمَة) .

[٢] في نسخة الدار (تميم) ، والتصحيح من منتقى الأحمدية، ومنتقى ابن الملّا و (ح) ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ١٧٧ وهو يعني أبا بكر الصّدّيق رضي الله عنه.

[٣] ما بين الحاصرتين ساقط من نسخة دار الكتب. وكذلك في تاريخ الخلفاء ١٧٧، والاستدراك من بقيّة النسخ.

[٤] في طبعة القدسي ٣/ ٣٩٠ «يصل» .

[٥] في تاريخ الخلفاء ١٧٧ «وهي أمير الدين» .

(٦٤٠/٣)

فبايعنا أَبَا بَكْر، وكان لذلك أهلًا، لم يختلف عليه منا اثنان، ولم يشهد بعضنا على بعضٍ، ولم نقطع منه البراءة، فأدّيتُ إِلَى أبي بَكْر حقَّه، وعرفت له طاعته، وغزوت معه في جنوده، وكنت آخذ إذا أعطاني، وأغزو إذا أغزاني، وأضرب بين يديه الحدود بسَوْطي، فلمّا قُبِض، ولّاها [١] عُمَر، فأخذ بسُنَّة صاحبه، وما يعرف من أمره، فبايعْنا عُمَر، لم يختلف عليه مِنَّا اثنان، ولم يشهد بعضنا على بعض، ولم نقطع البراءة منه. فأدّيت إلى عمر حقّه، وعرفت طاعته، وغزوت معه في جيوشه، وكنت آخذ إذا أعطاني، وأغزوا إذا أغزاني، وأضرب بين يديه الحدود بسَوْطي.

فَلَمَّا قُبِض تذكَّرت فِي نفسي قرابتي وسابقتي وسالفتي وفضلي، وأنا أظن أن لَا يَعْدِلَ بِي، ولكنْ خشي أن لَا يعمل الخليفة بعده ذَنْبًا إِلّا لحِقَه فِي قبره، فأخرج منها نفسه وولده، ولو كَانَتْ محاباةً منه لآثر بها ولده فبرئ منها إِلَى رهطِ من قريش ستّة، أَنَا أحدهم.

فَلَمَّا اجتمع الرهط تذكَّرت فِي نفسي قرابتي وسابقتي وفضلي، وأنا أظن أن لَا يَعْدِلُوا بِي، فأخذ عَبْد الرَّحْمَن مواثقنا على أن نسمع ونُطيع لمن ولّاه الله أمرَنا، ثُمَّ أخذ بيد ابن عَفَّان فضرب بيده على يده، فنظرت في أمري، فإذا طاعتي قد سبقت بيعتي، وَإِذَا ميثاقي قد أَخَذَ لغيري، فبايعنا عثمان، فأدّيت له حقَّه، وعرفت له طاعته، وغزوت معه فِي جيوشه، وكنت آخذ إذا أعطاني، وأغزو إذا أغزاني، وأضرب بين يديه الحدود بسوطي.

فلما أصيبَ نظرت فِي أمري، فإذا الخليفتان اللّذان أخذاها بِعَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إليهما بالصلاة قد مضيا، وهذا الَّذِي قد أخذ له الميثاق، قد

---

[١] في تاريخ الخلفاء «تولّاها» .

أصيب، فبايعني أَهْل الحرمين، وأهل هذين المصرين [١] .

روى إسحاق بن راهويه نحوه، عن عبدة بْن سُلَيْمَان، ثنا أَبُو العلاء سالم المُرَاديّ، سمعت الْحَسَن، وروى نحوه وزاد فِي آخره: فوثب فيها من ليس مثلي، ولا قرابتُهُ كقرابتي، ولا عِلْمه كعِلْمي، ولا سابقتُهُ كسابقتي، وكنت أحقُّ بها منه [٢] .

قَالا: فأخبرنا عن قتالك هذين الرجلين- يعنيان: طَلْحَةَ والزُّبَيْر- قَالَ:

بايعاني بالمدينة، وخلعاني [٣] بالبصرة، ولو أنّ رجلًا ممّن بايع أَبَا بَكْر وعمر خَلَعَهُ لقاتلناه. وروى نحوه الجُرَيْري، عن أبي نَضْرَةَ.

[وَقَالَ أَبُو عَتَّابٍ الدَّلَّالُ: ثنا مُخْتَارُ بْنُ نَافِعٍ التَّيْمِيُّ، ثنا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ، زَوَّجَنِي ابْنَتَهُ، وَحَمَلَنِي إِلَى دَارِ الْهِجْرَةِ، وَأَعْتَقَ بِلَالًا. رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ، يَقُولُ الْحَقَّ، وَلَوْ كَانَ مُرًّا، تركه الحق وما له من صديق. رحم اللَّهُ عُثْمَانَ تَسْتَحْيِيهِ الْمَلَائِكَةُ. رَحِمَ اللَّهُ عَلِيًّا، اللَّهمّ أَدِرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ [٤]] [٥] .

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَجَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَى تأويل القرآن، كما قاتلت على تنزيله»

---

[١] الحديث بطوله ذكره السيوطي في «تاريخ الخلفاء- ص ١٧٧، ١٧٨ نقلا عن تاريخ دمشق لابن عساكر.

[٢] تاريخ الخلفاء ١٧٨.

[٣] في منتقى الأحمدية، ومنتقى ابن الملّا «وخالفاني» .

[٤] أخرجه الترمذي في المناقب (٣٧٩٨) وقال: هذا حديث غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

واختصره الحاكم في المستدرك ٣/ ١٢٤، ١٢٥ وفيه «المختار بن نافع التميمي» والصحيح «التيمي» .

[٥] ما بين الحاصرتين مستدرك من النسختين (ع) و (ح) ومنتقى الأحمدية.

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا هُوَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ عُمَرُ: أَنَا هُوَ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنَّهُ خَاصِفُ النَّعْلِ، وَكَانَ أَعْطَى عَلِيًّا نَعْلَهُ يَخْصِفُهَا [١] .
قُلْتُ [٢] : فَقَاتَلَ الْخَوَارِجَ الَّذِينَ أَوَّلُوا الْقُرْآنَ بِرَأْيِهِمْ وَجَهْلِهِمْ.
وَقَالَ خَارِجَةُ بْنُ مُصْعَبٍ، عَنْ سَلامِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: جَاءَ أُنَاسٌ إِلَى عَلِيٍّ فَقَالُوا: أَنْتَ هُوَ، قَالَ: مَنْ أَنَا! قَالُوا: أَنْتَ هُوَ، قَالَ: وَيْلَكُمْ مَنْ أَنَا؟ قَالُوا: أَنْتَ رَبُّنَا، قَالَ: ارْجِعُوا، فَأَبَوْا، فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ، ثُمَّ خَدَّ [٣] لَهُمْ فِي الأَرْضِ، ثُمَّ قَالَ: يَا قَنْبَرُ ائْتِنِي بِحُزَمِ الْحَطَبِ، فَحَرَّقَهُمْ بِالنَّارِ وَقَالَ:
لَمَّا رَأَيْتُ الأَمْرَ أَمْرًا مُنْكَرًا أَوْقَدْتُ نَارِي وَدَعَوْتُ قُنْبُرًا [٤] وقال أَبُو حيان التَّيْميّ: حَدَّثَنِي مجمّع، أنّ عليًّا كان يكنس بيت المال ثُمَّ يصلي فِيهِ، رجاء أن يشهد له أنّه لم يحبس فِيهِ المال عن المُسْلِمين [٥] .
وَقَالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ، عَنْ أَبِيهِ قال: خطب عليّ فقال: أيّها

[١] أخرجه الترمذي في المناقب (٣٧٩٩) وهو طويل، من طريق شريك، عن منصور، عن ربعيّ بن حراش قال: أخبرنا علي بن أبي طالب بالرحبة فقال: «لما كان يوم الحديبيّة ... » . قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ من حديث ربعيّ عن عليّ. وأخرجه أحمد في المسند ٣/ ٣٣ كما هو هنا، وانظر ٣/ ٨٢ و ٦/ ٦. و ١٢١ و ١٦٧ و ٢٤٢ و ٢٦٠، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ١٢٢، ١٢٣، وصحّحه الذهبي، وهو في مجمع الزوائد للهيثمي ٩/ ١٣٣، وقال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
وانظر حلية الأولياء ١/ ٦٧، وتاريخ بغداد ١/ ١٣٤.
[٢] أي الحافظ الذهبي.
[٣] في نسخة الدار (خذ) والتصحيح من ذخائر العقبي ٩٢ وبقيّة النّسخ.
[٤] ذخائر العقبي- ص ٩٢.
[٥] أخرجه ابن عبد البرّ في الاستيعاب ٣/ ٤٩، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٨١، والسيوطي في تاريخ الخلفاء ١٨٠، ١٨١، وأحمد في الزهد ١٦٣.

(٦٤٣/٣)

النَّاسُ، وَاللَّهِ الَّذِي لا إِلَهُ إِلا هُوَ، مَا رَزَأْتُ [١] مِنْ مَالِكُمْ قَلِيلا وَلا كَثِيرًا، إِلا هَذِهِ الْقَارُورَةَ، وَأَخْرَجَ قَارُورَةً فِيهَا طِيبٌ، ثُمَّ قَالَ: أَهْدَاهَا إِلَى دِهْقَانَ [٢] . وَقَالَ ابْنُ لَهِيعَةَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هُبَيْرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَيْرٍ الْغَافِقِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ يَوْمَ الأَضْحَى فَقَرَّبَ إِلَيْنَا خَزِيرَةً [٣] ، فَقُلْتُ: لَوْ قَرَّبْتَ إِلَيْنَا مِنْ هَذَا الإِوَزِّ [٤] ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَكْثَرَ الْخَيْرَ، قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لا يَحِلُّ لِلْخَلِيفَةِ مِنْ مَالِ اللَّهِ إِلا قَصْعَتَانِ، قَصْعَةٌ يَأْكُلُهَا هُوَ وَأَهْلُهُ، وَقَصْعَةٌ يَضَعُهَا بَيْنَ يَدَيِ النَّاسِ [٥] » . وقال سُفْيَان الثوري: إذا جاءك عن عليّ شيءٌ فخُذْ به، مَا بنى لَبِنَةً، على لَبِنَة، ولا قَصْبة على قصْبَة، ولقد كان يُجاء بجيوبه فِي جُراب.
وَقَالَ عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ [٦] ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ بِالْخَوَرْنَقِ، وَعَلَيْهِ سَمَلُ [٧] قَطِيفَةٍ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ لَكَ لأَهْلِ بَيْتِكَ فِي هَذَا الْمَالِ نَصِيبًا، وَأَنْتَ تَفْعَلُ هَذَا بِنَفْسِكَ! فَقَالَ: إِنِّي وَاللَّهِ مَا أَرْزَؤُكُمْ شَيْئًا [٨] ، وَمَا هِيَ إِلا قَطِيفَتِي الَّتِي أخرجتها من بيتي [٩] .

[١] أي ما أخذت. (النهاية في غريب الحديث لابن الأثير) . وفي نسخة دار الكتب «رزئت» ، وفي النسخة (ح) «زويت» وكلاهما تحريف.

[٢] أخرجه ابن عبد البرّ في الاستيعاب ٣/ ٤٩، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٨١ وفيه «أهداها إلى مولاي دهقان» ، وانظر نهاية الأرب ٢٠/ ٢١٩.

[٣] الخزيرة: لحم يقطّع صغارا ويصبّ عليه ماء كثير، فإذا نضج ذرّ عليه الدقيق.

[٤] في نسخة دار الكتب، و (ح) «الوز» ، وهو جائز. وفي مسند أحمد «لو قرّبت إلينا من هذا البط يعني الوزّ» .

[٥] أخرجه أحمد في المسند ١/ ٧٨.

[٦] في ع (عنزة) وفي ح (هتيرة) والتصحيح من نسخة الدار والتقريب والحلية.

[٧] السمل: الخلق من الثياب. وفي ح (شمل) وهو تصحيف.

[٨] في الحلية: «ما أرزؤكم من مالكم شيئا» .

[٩] حلية الأولياء ١/ ٨٢، صفة الصفوة ١/ ٣١٧.

وعن علي أنّه اشترى قميصًا بأربعة دراهم فلبسه، وقطع مَا فضل عن أصابعه من الكمّ [١] .

وعن جرموز قال: رأيت عليّا وهو يخرج من القصر، وعليه إزارٌ إِلَى نصف السّاق، ورداءٌ مُشَمَّر، ومعه دِرَّةٌ يمشي بها فِي الأسواق، ويأمرهم بتقوى الله وحُسْن البَيْع، ويقول: أوْفُوا الكيل والميزان، ولا تنفخوا اللَّحْم [٢] . وقال الْحَسَن بْن صالح بْن حيّ: تذاكروا الزُّهاد عند عُمَر بْن عَبْد الْعَزِيز، فقال: أزهد النّاس فِي الدُّنيا عليّ بْن أبي طَالِب.

وعن رَجُل أنّه رَأَى عليًّا قد ركب حمارًا ودلّى رجليْه إِلَى موضع واحد، ثُمَّ قَالَ: أَنَا الَّذِي أهنتُ الدُّنيا. وَقَالَ هُشَيْمٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَمَّارٍ الحضرميّ، عن أبي عمر زاذان، أَنَّ رَجُلا حَدَّثَ عَلِيًّا بِحَدِيثٍ، فَقَالَ: مَا أَرَاكَ إِلا قَدْ كَذَّبْتَنِي، قَالَ: لَمْ أَفْعَلْ، قَالَ: إنْ كِنْتَ كَذَبْتَ أَدْعُو عَلَيْكَ، قَالَ: ادْعُ، فَدَعَا، فَمَا بَرَحَ حَتَّى عُمِيَ [٣] . وقال عطاء بْن السّائب، عن أبي البَخْتَرِيّ، عن عليّ قَالَ: وأبْردُها على الْكَبِدِ إذا سُئلْتُ عمّا لا أعلم أن أقول: والله أعلم [٤] . وقال خَيْثَمَة بْن عَبْد الرَّحْمَن: قال عليّ: من أراد أن ينصف النّاس،

[١] طبقات ابن سعد ٣/ ٢٩، صفة الصفوة ١/ ٣١٨، حلية الأولياء ١/ ٨٣.

[٢] أخرجه ابن سعد ٣/ ٢٨، وابن عبد البرّ في الاستيعاب ٣/ ٤٨، ٤٩، والنويري في نهاية الأرب ٢٠٠/ ٢٢٠، ٢٢١.

[٣] أخرجه أحمد في كتاب الزهد ١٦٤، والسيوطي في تاريخ الخلفاء ١٧٩ وقال رواه أبو نعيم في الدلائل.

[٤] تاريخ الخلفاء ١٨٦.

من نفسه فلْيُحِبَ لهم مَا يحبّ لنفسه. وقال عمرو بن مرة، عن أبي البختري قَالَ: جاء رَجُل إِلَى عليّ فأثنى عليه، وكان قد بَلَغَه عَنْهُ أمرٌ، فقال: إنيّ لست كما تقول، وأنا فوق مَا فِي نفسك [١] . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ الأَسَدِيُّ– وَهُوَ صَدُوقٌ– ثنا مُوسَى بْنُ مُطَيْرٍ– وَهُوَ وَاهٍ– عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ صَوْحَانَ قَالَ: لَمَّا ضُرِبَ عليٌّ أَتَيْنَاهُ، فَقُلْنَا:

اسْتَخْلِفْ، قَالَ: إِنْ يُرِدِ اللَّهُ بِكُمْ خَيْرًا اسْتَعْمَلَ عَلَيْكُمْ خَيْرَكُمْ، كَمَا أَرَادَ بِنَا خَيْرًا وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْنَا أَبَا بَكْرٍ [٢] . وَرَوَى الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قِيلَ لِعَلِيٍّ: أَلَا تُوصِي؟ قَالَ: مَا أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُوْصَى، وَلَكِنْ إِنْ يرد الله بالنّاس خيرا سيجمعهم على خيرهم، [كَمَا جَمَعَهُمْ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ عَلَى خَيْرِهِمْ] [٣] . وَرُوِيَ بِإِسْنَادٍ آخَرَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، رَوَى عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سَلْعٍ الْهَمَدَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: استُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ، فَعَمِلَ بِعَمَلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسُنَّته، الْحَدِيثَ [٤] .

وَقَالَ الْأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَبْعٍ، سَمِعَ عَلِيًّا يَقُولُ: لَتُخْضَبَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ، فَمَا يَنْتَظِرُنِي إلا شَقِيٌّ [٥] ، قَالُوا:

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَخْبِرْنَا عَنْهُ نُبِرُّ [٦] ، عِتْرَتَه، قال: أنشدكم بالله أن تقتلوا

---

[١] تاريخ الخلفاء للسيوطي ١٨٢.

[٢] أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ١٤٥.

[٣] ما بين الحاصرتين مستدرك من النسختين (ع) و (ح) ، ومنتقى ابن الملا.

[٤] أخرجه أحمد في المسند ١/ ١٢٨.

[٥] في طبقات ابن سعد «فما ينتظر بالأشقى» .

[٦] في طبقات ابن سعد «نبير» . أي نهلك. انظر تاج العروس (أبر– بور) .

(٦٤٦/٣)

غَيْرَ قَاتِلِي [١] ، قَالُوا: فَاسْتَخْلِفْ عَلَيْنَا، قَالَ: لَا، وَلَكِنِّي أَتْرُكُكُمْ إِلَى مَا تَرَكَكُمْ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالُوا: فَمَا تَقُولُ لِرَبِّكَ إِذَا أَتَيْتَهُ؟ قَالَ: أَقُولُ:

اللَّهمّ تَرَكْتَنِي فِيهِمْ مَا بَدَا لَكَ، ثُمَّ قَبَضْتَنِي إِلَيْكَ، وَأَنْتَ فِيهِمْ، إِنْ شِئْتَ أَصْلَحْتَهُمْ، وَإِنْ شِئْتَ أَفْسَدْتَهُمْ [٢] . وَقَالَ الْأَعْمَشُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَزِيدَ الْحِمَّانِيِّ [٣] سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ كَانَ يُسِرُّ إلي النبي صلى الله عليه وسلم: «لتخضبن هَذِهِ مِنْ هَذِهِ، يَعْنِي لِحْيَتَهُ مِنْ رَأْسِهِ، فَمَا يُحْبَسُ أَشْقَاهَا» [٤] . وَقَالَ شَرِيكٌ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: قدِمَ عَلَى عَلِيٍّ قَوْمٌ مِنَ الْبَصْرَةِ من الخوارج، فقال منهم الجعد من نَعْجَةَ [٥] : اتَّقِ اللَّهَ يَا عَلِيُّ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ، فَقَالَ عَلِيٌّ: بَلْ مَقْتُولٌ: ضَرْبَةٌ عَلَى هَذِهِ تُخَضِّبُ هَذِهِ، عَهْدٌ مَعْهُودٌ وَقَضَاءٌ مَقْضِيٌّ، وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى، قَالَ: وَعَاتَبَهُ فِي لِبَاسِهِ فقال: ما لكم وللباسي هو أبعد من الكبر، وأجدر أن يقتدي بي المسلم [٦] .

---

[١] هنا تحريف في نسخة دار الكتب، والتصحيح من ذخائر العقبي ١١٢ وبقية النسخ. وفي طبقات ابن سعد «إذا والله تقتلوا بي غير قاتلي» .

[٢] أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٣٤، والهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/ ١٣٧ وقال: رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن «سبيع» وهو ثقة، ورواه البزّار بإسناد حسن. وانظر مروج الذهب ٢/ ٤٢٥.

[٣] في النسخة (ح) «الجماني» وهو تصحيف.

[٤] أخرجه ابن عبد البرّ في الاستيعاب ٣/ ٦٠، وابن سعد في الطبقات ٣/ ٣٤ من طريق إسرائيل، عن سنان بن حبيب، عن نبل بنت بدر، عن زوجها قال: سمعت عليّا يقول.. وانظر نهاية الأرب ٢٠/ ٢١١ وقد أثبت «الجماني» .

[٥] في الزهد لأحمد ١٦٥ وصفة الصفوة لابن الجوزي ١/ ٣٣٢ «بعجة» بالباء.

[٦] أخرجه أحمد في الزهد ١٦٥، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٨٢، ٨٣، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٤٣، وتابعه الذهبي في تلخيصه، وابن الجوزي في صفة الصفوة ١/ ٣٣٢.

(٦٤٧/٣)

وقال فِطْر [١] ، عن أبي الطُّفَيْل: إنّ عليًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْه تمثّل:

أشْدُدْ حَيَازِيمَكَ للموت فإن الموتَ لاقيكا [٢] ولا تَجْزَعْ من القتل [٣] إذا حَلَّ بوادِيكا [٤] وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: أَتَانِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلامٍ، وَقَدْ وَضَعْتُ قَدَمِي فِي الْغَرْزِ، فَقَالَ لِي، لا تَقْدَمِ الْعِرَاقَ فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يُصِيبَكَ بِهَا ذُبَابُ السَّيْفِ، قُلْتُ: وَأَيْمُ اللَّهِ لَقَدْ اخبرني به رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ أَبُو الأَسْوَدِ: فَمَا رَأَيْت كَالْيَوْمِ قَطُّ مُحَارِبًا يُخْبِرُ بِذَا عَنْ نَفْسِهِ [٥] . قال ابْن عُيَيْنَة: كان عَبْد الملك رافضيًّا.

وَقَالَ يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي [٦] فَاطِمَةَ، حَدَّثَنِي الأَصْبَغُ الْحَنْظَلِيُّ قَالَ: لَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي أُصِيبَ فِيهَا عَلِيٌّ أَتَاهُ ابْنُ النَّبَّاحِ [٧] حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ، يُؤْذِنُهُ بِالصَّلاةِ، فَقَامَ يَمْشِي، فَلَمَّا بَلَغَ الْبَابَ الصَّغِيرَ، شَدَّ عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ، فَضَرَبَهُ، فَخَرَجَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ [٨] فجعلت تقول:

---

[١] في نسخة دار الكتب «قطر» بالقاف، وهو تصحيف، والتصحيح من بقية النسخ.

[٢] في طبقات ابن سعد ٣/ ٣٣ «آتيك» ، وكذا في صفة الصفوة ١/ ٣٣٣ والحيازيم: مفردها حيزوم. وهو ما اشتمل عليه الصدر. والمعنى. وطّن نفسك على الموت.

[٣] في طبقات ابن سعد «الموت» وكذا في منتقى الأحمدية.

[٤] في الطبقات «بواديك» . والبيتان في «الكامل» للمبرّد ٣/ ٩٣٢ وصفة الصفوة ١/ ٣٣٣، ومجمع الزوائد ٩/ ١٣٨، والمعجم الكبير ١/ ١٠٥ وأنساب الأشراف ٤٩٩.

[٥] أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ١٤٠ وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وتعقّبه الذهبي في تلخيصه فقال: ابن بشار ذو مناكير وابن أعين غير مرضيّ. وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/ ١٣٨ وقال: رواه ابو يعلى والبزار بنحوه، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير إسحاق بن أبي إسرائيل وهو ثقة مأمون. وانظر: ذخائر العقبي ١٠٢.

[٦] (أبي) مستدركة من (ع) ، والتقريب.

[٧] هو عامر بن النّبّاح مؤذّن عليّ رضي الله عنه.

[٨] أم كُلْثوم بِنْت عَلِيّ بن أَبِي طالب وزوج عمر بن الخطاب رضي الله عنهم أجمعين. انظر عنها: طبقات ابن سعد ٨/ ٤٦٣.

(٦٤٨/٣)

ما لي وَلِصَلاةِ الصُّبْحِ، قُتِلَ زَوْجِي عُمَرُ صَلاةَ الْغَدَاةِ، وقُتِلَ أَبِي صَلاةَ الْغَدَاةِ.
وَقَالَ أَبُو جَنَابٍ الْكَلْبِيُّ: حَدَّثَنِي أَبُو عَوْنٍ الثَّقَفِيُّ، عَنْ لَيْلَةِ قُتِلَ عَلِيٌّ قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيّ: خَرَجْتُ الْبَارِحَةَ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يُصَلِّي فَقَالَ لِي:
يَا بُنَيَّ إِنِّي بِتُّ الْبَارِحَةَ أُوقِظُ أَهْلِي لأَنَّهَا لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ صَبِيحَةَ بَدْرٍ، لِسَبْعَ عَشْرَةَ مِنْ رَمَضَانَ، فَمَلَكَتْنِي عَيْنَايَ، فَسَنَحَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَاذَا لَقِيتُ مِنْ أُمَّتِكَ مِنَ الأَوَدِ وَاللَّدَدِ [١] ، فَقَالَ: «ادْعُ عَلَيْهِمْ» فَقُلْتُ: اللَّهمّ أَبْدِلْنِي بِهِمْ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُمْ، وَأَبْدِلْهُمْ بِي مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنِّي.
فَجَاءَ ابْنُ النَّبَّاحِ فَآذَنَهُ بِالصَّلاةِ، فَخَرَجَ، وَخَرَجْتُ خَلْفَهُ، فَاعْتَوَرَهُ رَجُلانِ:
أَمَّا أَحَدُهُمَا فَوَقَعَتْ ضَرْبَتُهُ فِي السُّدَّةِ، وَأَمَّا الآخَرُ فَأَثْبَتَهَا فِي رَأْسِهِ [٢] . وقال جَعْفَر بْن مُحَمَّد، عن أَبِيهِ، إنّ عليًّا كان يخرج إِلَى الصلاة، وَفِي يده دِرَّةٌ يوقظ النّاس بها، فضربه ابن مُلجَم، فقال عليّ أطعموه واسقوه فإن عشت فأنا وليّ دمي [٣] .
رواه غيره، وزاد: فإنْ بقيتُ قَتَلْتُ أو عفوتُ فإنْ مِتُّ فاقتلوه قِتْلَتِي، ولا تعتدوا إنّ الله لَا يحب المعتدين [٤] . وقال مُحَمَّد بْن سعد [٥] : لقي ابنُ مُلْجم شَبِيبَ بْن بَجْرة الأشجعيّ،

---

[١] الأود: العوج. واللّدد: الخصومة.
[٢] أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٣٦، ٣٧ في حديث طويل، وابن عبد البرّ في الاستيعاب ٣/ ٦١، والسيوطي في تاريخ الخلفاء ١٧٥، وانظر: نهاية الأرب ٢٠/ ٢١٢، ٢١٣، الرياض النضرة ٢/ ٢٤٥.
[٣] أخرج الحاكم في المستدرك ٣/ ١٤٤ نحوه، من طريق عبد العزيز بن الخطاب، عن عليّ بن غراب، عن مجالد، عن الشعبيّ.
[٤] أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٣٥.
[٥] في الطبقات ٣/ ٣٦، ٣٧.

فأعلمه بما عزم عليه من قُتِلَ عليّ، فوافقه، قَالَ: وجلسا مقابل السُّدة التي يخرج منها عليّ، قَالَ الْحَسَن: وأتيته سَحَرًا، فجلست إليه فقال: إنّي مَلَكَتْنِي عيناي وأنا جالس، فسنح لي النّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فذكر المنام المذكور. قَالَ وخرج وأنا خلفه، وابن النّبّاح بين يديه، فَلَمَّا خرج من الباب نادى: أيُّها النّاس الصلاة الصلاة، وكذلك كان يصنع كل يوم، ومعه دِرَّتُهُ يُوقِظُ النّاس، فاعْتَرَضَهُ الرجلان، فضربه ابنُ مُلْجَم على دماغِه، وأمّا سيف شبيب فوقع فِي الطّاق، وسمع النّاس عليًّا يقول: لَا يَفُوتَنَّكُمُ الرجل، فشدّ النّاس عليهما من كل ناحية، فهرب شبيب، وَأُخِذَ عَبْد الرَّحْمَن، وكان قد سمّ سيفه.
ومكث عليّ يوم الجمعة والسبت، وتُوُفِّيَ ليلة الأحد، لإحدى عشرة لَيْلَةً بقيت من رمضان [١] . فلمّا دفن أحضروا ابن ملجم، فاجتمع النّاس، وجاءوا بالنَّفْط والبَوَاري، فقال مُحَمَّد بْن الحنفية، والحسين، وعبد الله بْن جَعْفَر بْن أبي طَالِب: دَعُونا نَشْتَفّ منه، فقطع عَبْد الله يديه ورِجْلَيه، فلم يجزع ولم يتكلم، فكَحَل عينيه، فلم يجزع، وجعل يقول: إنّك لَتَكْحُل عيني عمّك، وجعل يقرأ: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ٩٦: ١ [٢] حَتَّى ختمها، وإنّ عينيه لَتَسيلان، ثُمَّ أمر به فعولج عن لسانه ليُقْطَع، فجزع، فَقِيلَ له فِي ذلك. فقال: ما ذاك بِجَزَعٍ، ولكنّي أكره أن أبقى فِي الدُّنيا فُوَاقًا لَا أذكر الله، فقطعوا لسانه، ثُمَّ أحرقوه فِي

قَوْصرة، وكان أسمر، حَسَن الوجه، أفلَجَ، شعْرُهُ مع شَحْمَه أُذُنيه، وَفِي جبهته أثر السُّجود [٣] . ويُرْوَى أن عليًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْه أمرهم أن يحرِّقوه بعد الْقَتْلِ.

وقال جَعْفَر بْن مُحَمَّد، عن أَبِيهِ قَالَ: صلّى الحسن على عليّ، ودفن

[١] طبقات ابن سعد ٣/ ٣٧.

[٢] أول سورة العلق.

[٣] طبقات ابن سعد ٣/ ٣٩، وانظر الأخبار الطوال لابن قتيبة ٢١٥.

بالكوفة، عند قصر الإمارة، وَعُمِّيَ قبرهُ [١] . وعن أَبِي بَكْر بْن عيّاش قَالَ: عَمُّوه لئلّا تَنْبُشَه الخوارج [٢] .

وقال شَرِيك، وغيره: نقله الْحَسَن بْن عليّ إِلَى المدينة [٣] .

وذكر المُبَرّد عن مُحَمَّد بْن حبيب قَالَ: أوّل من حُوِّلَ من قبرٍ إِلَى قبرٍ عليّ [٤] .

وقال صالح بْن احمد النَّحْويّ: ثنا صالح بْن شُعيب، عن الْحَسَن بْن شُعَيب الفَرَوِيّ، أنّ عليًّا صُيِّر فِي صُندوقٍ، وكَثَّروا عليه من الكافور، وَحُمِلَ على بعير، يريدون به المدينة، فَلَمَّا كان ببلاد طيّئ، أضلّوا البعير ليلا، فأخذته طيّئ وهم يظنون أنّ فِي الصُّندوق مالًا فلمّا رأوه خافوا فدفنوه ونحروا البعير فأكلوه [٥] .

وقال مُطَيَّن: لو عَلِمَتِ الرافضة قبرَ مَن هَذَا الَّذِي يُزار بظاهر الكوفة لَرَجَمَتْهُ، هَذَا قبر المغيرة بن شعبة [٦] .

[١] تاريخ بغداد ١/ ١٣٥.

[٢] تاريخ الخلفاء ١٧٦.

[٣] تاريخ الخلفاء ١٧٦، تاريخ بغداد ١/ ١٣٧.

[٤] تاريخ الخلفاء ١٧٦.

[٥] تاريخ الخلفاء ١٧٦ وقد استبعد ذلك ابن كثير في البداية والنهاية ٧/ ٣٣٠.

فقال: «ومن قال انه حمل على راحلته فذهبت به فلا يدرى أين ذهب فقد أخطأ وتكلّف ما لا علم له به ولا يسيغه عقل ولا شرع، وما يعتقده كثير من جهلة الروافض من أنّ قبره بمشهد النجف فلا دليل على ذلك ولا أصل له، ويقال إنما ذاك قبر المغيرة بن شعبة، حكاه الخطيب البغدادي عن أبي نعيم الحافظ..» .

وقد اختلف في موضع قبره، فقيل: دفن في قصر الإمارة بالكوفة، وقيل: في رحبة الكوفة، وقيل: دفن بنجف الحيرة في موضع بطريق الحيرة، وقيل عند مسجد الجماعة. (انظر تاريخ الطبري ٤/ ١١٧ ونهاية الأرب ٢٠/ ٢١٧، ٢١٨، وتاريخ بغداد ١/ ١٣٧، ١٣٨) .

[٦] تاريخ بغداد ١/ ١٣٨.

قال أبو جَعْفَر الباقر: قُتِلَ عليّ وهو ابنُ ثمانٍ وخمسين [١] . وعنه رواية أخرى أنّه عاش ثلاثًا وستّين سنة [٢] ، وكذا رُوِيَ عن ابنُ الحنفية، وقاله أبو إِسْحَاق السبيعيّ، وأبو بكر بن عيّاش، وينصر ذلك ما رواه ابنُ جُرِيْج، عن مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِب، أنّه أخبره أنّ عليًّا تُوُفّيَ لثلاثٍ أو أربعٍ وستين سنة [٣] .
وعن جَعْفَر الصادق، عن أَبِيهِ قَالَ: كان لعليّ سبع عشرة سريّة [٤] . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ قَالَ: خَطَبَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَقَالَ: لَقَدْ فَارَقَكُمْ بِالأَمْسِ رَجُلٌ مَا سَبَقَهُ إِلا الأَوَّلُونَ بِعِلْمٍ، وَلا يُدْرِكُهُ الآخِرُونَ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِيهِ الرَّايَةَ، فَلا يَنْصَرِفُ حَتَّى يُفْتَحَ لَهُ، مَا تَرَكَ بَيْضَاءَ وَلا صَفْرَاءَ، إِلا سَبْعَمِائَةِ دِرْهَمٍ فَضَلَتْ مِنْ عَطَائِهِ، كَانَ أَرْصَدَهَا لِخَادِمٍ لأَهْلِهِ [٥] . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو الأَصَمِّ قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِنَّ الشِّيعَةَ يَزْعُمُونَ أَنَّ عَلِيًّا مَبْعُوثٌ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَقَالَ: كَذَبُوا وَاللَّهِ مَا هَؤُلاءِ بِشِيعَةٍ، لَوْ عَلِمْنَا أَنَّهُ مَبْعُوثٌ مَا زَوَّجْنَا نِسَاءَهُ، وَلا قَسَّمْنَا مِيرَاثَهُ [٦] . وَرَوَاهُ شَرِيكٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، بَدَلَ عَمْرٍو. ولو استوعبنا أخبار أمير المؤمنين لَطَالَ الكتاب. والله تعالى أعلم.

---

[١] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١/ ٩٦ رقم ١٦٥، والحاكم ٣/ ١٤٤.
[٢] أخرجه الطبراني ١/ ٩٦ رقم ١٦٥، والخطيب في تاريخ بغداد ١/ ١٣٥، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٤٥، وابن سعد في الطبقات ٣/ ٣٨.
[٣] الاستيعاب ٣/ ٥٧.
[٤] في البداية والنهاية ٧/ ٣٣٣ «مات عن أربع نسوة وتسع عشرة سرية» .
[٥] أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٦٥، وأحمد في الزهد ١٦٦ من طريق وكيع، عن إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حبشي، وفيه «لا خادم لأهله» .
[٦] أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ١٤٥ وتابعه الذهبي في تلخيصه.

(٦٥٢/٣)

---

[١] عَبْد الرَّحْمَن بْن مُلْجَم المُرَادِيّ [٢]
قاتل عليّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه: خارجيّ مُفْتَرٍ، ذكره ابنُ يُونُس فِي (تاريخ مصر) فقال: شهِدَ فتح مصر، واختطّ بها مع الأشراف. وكان ممّن قرأ القرآن، والفقة. وهو أحد بني تدُول [٣] وكان فارسهم بمصر. قرأ القرآن على مُعاذ بْن جبل. وكان من العُبّاد. ويقال: هُوَ الّذي أرسل صبيغا [٤] التميميّ إِلَى عُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْه، فسأله عما سأله مُسْتَعْجَم القرآن [٥] .
وقيل إنّ عُمَر كتب إِلَى عَمْرو بْن العاص: أنْ قَرّبْ دار عَبْد الرَّحْمَن بْن مُلْجم من المسجد ليُعَلِّم النّاس القرآن والفقه، فوسَّع له مكان داره، وكانت إِلَى جانب دار عَبْد الرَّحْمَن بْن عُدَيْس البَلَوِيّ، يعني أحد من أعان على قتْل عُثْمَان. ثُمَّ كان ابنُ مُلْجم من شيعة عليّ بالكوفة سار إليه إِلَى الكوفة، وشهد معه صِفّين.
قلت: ثُمَّ أدركه الكتاب، وفعل مَا فعل، وهو عند الخوارج من أفضل الأمَّة، وكذلك تُعَظِّمُهُ النُّصَيْرِيَّةُ.
قال الفقيه أبو مُحَمَّد بْن حزم: يقولون إنّ ابنُ مُلْجَم أفضل أهل

---

[١] من هنا إلى آخر هذا الجزء ساقط من نسخة الدار، والاستدراك من ح، ع والمنتقى لابن الملا.
[٢] المحبّر لابن حبيب ١٧، الأخبار الطوال ٢١٣، ٢١٤، المعارف ٢٠٩، أنساب الاشراف (ترجمة علي) ٤٨٧ وما

بعدها، ق ٤ ج ١/ ١٦٦، الولاة والقضاة، ٣١، ربيع الأبرار ٤/ ٣٠٠ جمهرة أنساب العرب ٢٠٠، التذكرة الحمدونية ٢/ ٤٧٥، الكامل في التاريخ ٣/ ٣٨٨- ٣٩٢ و ٣٩٥ و ٤١١، وفيات الأعيان ٢/ ٦٥ و ٧/ ٢١٨.

[٣] في النسخة (ج) «بدول» والتصحيح من النسخة (ع) ، وجمهرة أنساب العرب ٤٠١ ونهاية الأرب ٢/ ٣٠٠، والمقتضب ٩٠، والاشتقاق لابن دريد ٢٢٣.

[٤] في النسخة (ع) «صبيعا» ، وفي المنتقى لابن الملا «ضبيعا» ، وفي النسخة (ح) «صبيعة» ، وكلّها خطأ. والتصويب من الإصابة ٢/ ١٩٨ رقم ٤١٢٣ فقال: صبيغ، بوزن عظيم وآخره معجمة، ابن عسل، بمهملتين الأولى مكسورة والثانية ساكنة، ويقال بالتصغير، ويقال: ابن سهل الحنظليّ.

[٥] انظر قصّته في الإصابة ٢/ ١٩٨، ١٩٩.

(٦٥٣/٣)

الأرض، خلّص روح اللاهوت من ظُلْمة الجَسَد وكَدَره [١] .

فاعْجَبُوا يا مسلمين لهذا الجنون.

وَفِي ابنُ مُلْجَم يقول عُمَران بْن حطّان الخارجيّ:

يا ضربة من تقي ما أراد بها ... إلا ليبلغ من ذي العرش رضوانا

إني لأذكره حينا فأحسبه ... أوفى البرية عند الله ميزانا [٢]

وابن ملجم عند الروافض أشقى الخلق فِي الآخرة. وهو عندنا أَهْل السُّنَّةِ ممّن نرجو له النار، ونجوّز أن الله يتجاوز عَنْهُ، لَا كما يقول الخوارج والروافض فِيهِ. وحُكْمه حُكْم قاتِلِ عُثْمَان: وقاتل الزبير، وقاتل طَلْحَةَ، وقاتل سَعِيد بْن جُبَيْر، وقاتل عمّار، وقاتل خارجة، وقاتل الْحُسَيْن. فكلّ هؤلاء نبرأ منهم ونبغضهم فِي الله، وَنَكِلُ أمورَهُمْ إِلَى الله عز وجل.

(مُعَيْقِيب)

[٣] ع- بْن أبي فاطمة الدَّوْسيّ حليف بني عبد شمس، من مهاجرة الحبشة.

---

[١] انظر كتاب «الملل والنحل» للشهرستاني- ج ٢/ ١٣٩ الملحق بالفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم- طبعة القاهرة، ومذاهب الإسلاميين للدكتور عبد الرحمن بدوي ٢/ ٤٤٢ طبعة دار العلم للملايين- بيروت ١٩٧٣، وكتابنا «تاريخ طرابلس السياسي والحضاريّ عبر العصور- ج ٢/ ٩٥- طبعة المؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت ١٩٨١.

[٢] الاستيعاب ٣/ ٦٢.

[٣] السير والمغازي لابن إسحاق ٢٢٧، المغازي للواقدي ٧٢١، تهذيب سيرة ابن هشام ٢٣٦، طبقات ابن سعد ٤/ ١١٦- ١١٨، طبقات خليفة ١٣ و ١٢٣، تاريخ خليفة ٩٩ و ١٥٦ و ١٩٩ و ٢٠٢، المحبّر لابن حبيب ١٢٧، التاريخ لابن معين ٢/ ٥٧٨، التاريخ الكبير ٨/ ٥٢، ٥٣ رقم ٢١٢٣، ترتيب الثقات للعجلي ٤٣٦ رقم ١٦١٣، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠١ رقم ٢٣٨، المعارف ٣١٦ و ٥٨٤، المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٦٧، مسند أحمد ٣/ ٤٢٦ و ٥/ ٤٢٥، فتوح البلدان ٦ و ٤٣١، أنساب الأشراف ١/ ٢٠٠، و ٤/ ١٤٩ وق ٤ ج ١/ ٤٥٥ و ٥٤٨، و ٥/ ٥٨، الجرح والتعديل ٨/ ٤٢٦ رقم ١٩٣٨، مشاهير علماء الأمصار ٢٨ رقم ١٣٥، الثقات لابن حبّان ٣/ ٤٠٤، العقد الفريد ٤/ ١٦١ و ٢٧٣، الاستيعاب ٣/ ٤٧٦، ٤٧٧، المعجم الكبير ٢٠/ ٣٤٩- ٣٥٢، التذكرة الحمدونية ١/ ١٤١، أسد الغابة ٤/ ٤٠٢، ٤٠٣،

قَالَ ابنُ مَنْدَه وحدُه: إنّه شهد بدْرًا.

كان مُعَيْقِيب على خاتم النّبيّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم، واستعمله أبو بكر وعمر على بيت المال. لَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حديثان [١] .

روى عَنْهُ حفيده إياس بْن الْحَارِث، وأبو سلمة بْن عَبْد الرَّحْمَن.

أبو أَسَيْد السّاعِدِيّ [٢]

واسمه مالك بْن ربيعة بْن البدن [٣] الْأَنْصَارِيّ. من كبار الصحابة. شهد

[()] الكامل في التاريخ ٣/ ١٩٩ و ٤٠٣، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ١٠٨ رقم ١٥٧، تحفة الأشراف للمزّي ٨/ ٤٦٨، ٤٦٩ رقم ٥٣٧، تهذيب الكمال ٣/ ١٣٥٨، العبر ١/ ٤٧، سير أعلام النبلاء ٢/ ٤٩١، ٤٩٣ رقم ١٠٢، الكاشف ٣/ ١٤٧ رقم ٥٦٧٩، مرآة الجنان ١/ ١٠٧، تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٥٤ رقم ٤٥٦، تقريب التهذيب ٢/ ٢٦٨ رقم ١٣٠٢، الإصابة ٣/ ٤٥١ رقم ٨٦١٤، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٧، شذرات الذهب ١/ ٤٨.

[١] في مسند أحمد. ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠١ رقم ٢٣٨.

[٢] المغازي للواقدي ٧٦ و ٩٩ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٥٠ و ١٥١ و ١٦٨ و ٢٧٤ و ٢٩٥ و ٤٢٦ و ٨٠٠ و ٨٧٧ و ٨٩٦، تهذيب سيرة ابن هشام ٢٣٦، طبقات ابن سعد ٣/ ٥٥٧، ٥٥٨، تاريخ خليفة ١٦٦، طبقات خليفة ٩٧، المحبّر لابن حبيب ٩٥ و ٢٩٨، التاريخ لابن معين ٢/ ٥٤٧، البرصان والعرجان ٣٦٢، ترتيب الثقات للعجلي ٤٨٩ رقم ١٨٩٣، مقدّمة مسند بقي بن مخلد ٨٩ رقم ١٠٠، المعارف ٢٧٢ و ٥٨٨، مسند أحمد ٣/ ٤٩٦- ٤٩٨، المعرفة والتاريخ ١/ ٣٤٤ و ٤٤٢ و ٢/ ٤٦٧ و ٣/ ٢٥، تاريخ أبي زرعة ١/ ٤٩١، تاريخ الطبري ٣/ ١٦٧ و ٤/ ٣٣٧ و ٣٥٩، أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٥٤٩ و ٥٥١ و ٥٨٥ و ٥٨٩، و ٥/ ٦٠، ٦١، مشاهير علماء الأمصار ٢٢ رقم ٩٤، المستدرك ٣/ ٥١٥، ٥١٦، الاستبصار ١٠٦، الاستيعاب ٤/ ٨، ٩، العقد الفريد ٢/ ٤٠٩، جمهرة أنساب العرب ٣٦٦، الكامل في التاريخ ٢/ ٣١٠ و ٣/ ١٣٠ و ١٥١ و ١٦٢ و ٤/ ٤٤، أسد الغابة ٤/ ٢٧٩ و ٥/ ١٣٧، تحفة الأشراف ٨/ ٣٤٠- ٣٤٥ رقم ٤٧٦، تهذيب الكمال ٣/ ١٢٩٨، المعين في طبقات المحدّثين ٢٦ رقم ١١٦، الكاشف ٣/ ١٠٠ رقم ٥٣٤٣، تلخيص المستدرك ٣/ ٥١٥، ٥١٦، سير أعلام النبلاء، ٢/ ٥٣٨- ٥٤٠ رقم ١١٠، العبر ١/ ٤٦، مرآة الجنان ١/ ١٠٧، تهذيب التهذيب ١٠/ ١٥، ١٦ رقم ٦٦، تقريب التهذيب ٢/ ٣٩٢ رقم ٦٠، النكت الظراف ٨/ ٣٤٠- ٣٤٣، الإصابة ٣/ ٣٤٤ رقم ٧٦٢٨، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٧، الكنى والأسماء للدولابي ١/ ١١٥، الأسامي والكنى للحاكم (مخطوط) الورقة ٥٢.

[٣] البدن: بفتح الباء والدال. قال ابن دريد في الاشتقاق ٣٤٠: «اشتقاقه من شيئين، إمّا من

بدْرًا والمشاهد كلّها، وذهب بَصَرُهُ فِي آخر عمره. له عدّة أحاديث.

روى عَنْهُ بنوه المُنْذر، والزبير، وحمزة، وأنس بْن مالك، وعباس بْن سهل (بْن سعد) [١] ، وأبو سَلَمَةَ بْن عَبْد الرَّحْمَن، وعلي بْن عُبَيْد الساعدي مولاه.

تُوُفِيّ سنة أربعين، قاله خليفة [٢] وغيره، وهو الصحيح.

وقال المدائني: تُوُفِيّ سنة ستين.

وقال ابنُ مَنْدَه، سنة خمسٍ وستّين.

وقال أبو حَفْص الفلّاس: تُوُفِيّ سنة ثلاثين.

وقال ابنُ سعد: كَانَتْ مع أبي أسيد رايةُ بني ساعدة يوم الفتح [٣] .

وأخبرني مُحَمَّد بْن عُمَر، حَدَّثَنِي أُبَيّ بْن [٤] عَبَّاس بْن سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

رَأَيْت أَبَا أسيْد بعد أن ذهب بصرُهُ قصيرًا دَحْداحًا [٥] أبيض الرأس واللّحْية [٦] .

وقال ابنُ عجلان عن عُبَيْد الله بْن أبي رافع قَالَ: رَأَيْت أَبَا أُسيد يُحفي شاربه كأخي الحلق [٧] .

وقال ابنُ أبي ذئب، عن عثمان بن عبيد الله قَالَ: رَأَيْت أَبَا أَسَيْد، وأبا هُرَيْرَةَ، وأبا قَتَادَةَ، وابن عُمَر، يمرُّون بنا ونحن فِي الكتّاب، فنجد منهم ريح

[()] الدرع القصيرة وذكر بعض أهل التفسير في قوله جلّ وعزّ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ ١٠: ٩٢ أي: بدرعك. قال: والبدن: الوعل المسنّ.

[١] ما بين القوسين ساقط من النسخة (ح) ، والاستدراك من النسخة (ع) ومنتقى ابن الملا.

[٢] في الطبقات ٩٧.

[٣] طبقات ابن سعد ٣/ ٥٥٨.

[٤] «بن» ساقطة من طبعة القدسي ٣/ ٤٠١، وأثبتها من طبقات ابن سعد.

[٥] الدحداح: القصير.

[٦] ابن سعد ٣/ ٥٥٨.

[٧] ابن سعد ٣/ ٥٥٨.

العبير، وهو الخلوق يُصَفِّرون به لحاهم [١] .

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْغَسِيلِ، عَنْ حَمْزَةَ بن أبي أُسيد، والزبير بن المُنْذر بْن أبي أُسَيْد أنّهما نزعا من يد أبي أُسَيْد خاتمًا من ذهب حين مات.

وكان بدريًا [٢] .

قيل إنّه عاش ثمانيًا وسبعين سنة، وله عقِب بالمدينة وبغداد [٣] . رَضِيَ اللَّهُ عَنْه.

أبو مَسْعُود البدْريّ [٤] ع

ولم يكن بدريًّا [٥] بل سكن ماءً ببدْر فنسِبَ إليه، بل شهِدَ العقبة، وكان أصغر من السَّبعين حينئذٍ.

اسمه عُقْبَة بْن عَمْرو بْن ثَعْلَبَة بْن أُسَيرة بْن عُسَيْرة [٦] الأنصاري. نزل

[1] ابن سعد ٣/ ٥٥٨.
[2] ابن سعد ٣/ ٥٥٨.
[3] ابن سعد ٣/ ٥٨٨.
[4] المغازي للواقدي ٢٩٥ و ٣٣١ و ٧٢٤، طبقات ابن سعد ٦/ ١٦، طبقات خليفة ٩٦ و ١٣٦، تاريخ خليفة ٢٠٢، المحبّر لابن حبيب ٢٩٠، التاريخ لابن معين ٢/ ٤١٠، الزهد لأحمد ٢٣٥، المسند له ٤/ ١١٨- ١٢٢، و ٥/ ٢٧٢- ٢٧٥، التاريخ الكبير ٦/ ٤٢٩ رقم ٢٨٨٤، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٣ رقم ٣٧، المعرفة والتاريخ ١/ ٤٤٩، ٤٥٠، أنساب الأشراف ١/ ٢٤٥، تاريخ أبي زرعة ١/ ٥٧٦، الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٥٤، تاريخ الطبري ٤/ ١٢٩ و ٣٣٥ و ٣٥٢ و ٤٢٢ و ٥/ ٣٨ و ٩٣، الجرح والتعديل ٦/ ٣١٣ رقم ١٧٤٠، الاستبصار ١٣٠، الاستيعاب ٣/ ١٠٥، مشاهير علماء الأمصار ٤٤ رقم ٢٧٠، جمهرة أنساب العرب ٣٦٢، أمالي المرتضى ١/ ٧٥، لباب الآداب ١٣ و ٢٨١، أسد الغابة ٥/ ٢٩٦، ٢٩٧، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢ ٢٦٧ رقم ٤٢٤، وفيات الأعيان ٢/ ٤٧٩، تهذيب الكمال ٢/ ٩٤٨، العبر ١/ ٤٦، الكاشف ٢/ ٢٣٨ رقم ٣٩٠٢، المعين في طبقات المحدّثين ٢٤ رقم ٩١، سير أعلام النبلاء ٢/ ٤٩٣- ٤٩٦ رقم ١٠٣، مرآة الجنان ١/ ١٠٧، تهذيب التهذيب ٧/ ٢٤٧- ٢٤٩ رقم ٤٤٦، تقريب التهذيب ١/ ٢٧ رقم ٢٤٩ الإصابة ٢/ ٤٩٠، ٤٩١ رقم ٥٦٠٦، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٩.
[5] جزم البخاري بأنه شهد غزوة بدر، واستدلّ على ذلك بأحاديث أخرجها في صحيحه، وصرّح في بعضها بأنه شهدها.
[6] سقط من النسخة (ح) «بن عميرة» ، والاستدراك من منتقى ابن الملاء، والنسخة (ع) ، وتهذيب التهذيب ٧/ ٢٤٧.

(٣/٦٥٧)

الكوفة، وكان من الفقهاء.
روى عَنْهُ ابنه بشير بْن أبي مَسْعُود، وأوْس بْن ضَمْعَج، ورِبْعيُّ بْن حراش، وعلقمة، وهمام بن الْحَارِث، وقيس بْن أبي حازم، وأبو وائل، وآخرون.
وقال الحكم بْن عُتَيْبة: كان بدريًا.
وقال ابنُ أبي ذئب [1] : قال عُمَر، لأبي مَسْعُود الأَنْصَاري: نُبّئتُ أنّك تفُتي النّاس، ولستَ بأميرٍ، فَوَلِّ حارَّها من تولّى قارَّها [2] .
وقال خليفة: لمّا خرج عليّ يريد مُعَاوِيَة استخلف أَبَا مَسْعُود على الكوفة [3] .
حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ [4] ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ عَلِيٌّ إِلَى صِفِّينَ اسْتَخْلَفَ أَبَا مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيَّ عَلَى الْكُوفَةِ، فَكَانُوا يَقُولُونَ لَهُ: قَدْ وَاللَّهِ أَهْلَكَ اللَّهُ أَعْدَاءَهُ وَأَظْهَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَيَقُولُ: إِنِّي وَاللَّهِ مَا أَعُدُّهُ ظَفَرًا أَنْ تَظْهَرَ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ عَلَى الأُخْرَى. قَالُوا: فَمَهْ؟ قَالَ: الصُّلْحُ. فَلَمَّا قَدِمَ عَلِيٌّ ذَكَرُوا لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: اعْتَزِلْ عَمَلَنَا. قَالَ: مِمَّهْ؟ قَالَ: إِنَّا وَجَدْنَاكَ لا تَعْقِلُ عَقْلَةً. فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: أَمَّا أَنَا فَقَدْ بَقِيَ فِي عَقْلِي أَنَّ الآخَرَ شَرٌّ. عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدُ [5] بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: قَامَ أَبُو مَسْعُودٍ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ فقال: من كان

[1] كذا في النسخة (ح) ، والّذي في النسخة (ع) «قال ابن سيرين» . وفي سير أعلام النبلاء ٢/ ٤٩٥: «وقال حبيب، عن ابن سيرين» بدل «قال ابن أبي ذئب» .

[٢] القار: من القرّ: البرد. قال ابن الأثير في النهاية: جعل الحر كناية عن الشرّ والشّدة، والبرد كناية عن الخير والهيّن. أراد: ولّ شرّها من تولّى خيرها، وولّ شديدها من تولّى هيّنها، ويدلّ الحديث على أن مذهب عمر أن يمنع الإمام إن أفتى بلا إذن.

[٣] تاريخ خليفة ٢٠٢.

[٤] في النسخة (ح) «يزيد» ، والتصويب من النسخة (ع) .

[٥] في ح (يزيد) والتصويب من (ع) والتقريب.

(٦٥٨/٣)

تَخَبَّأَ [١] فَلْيَظْهَرْ، فَإِنْ كَانَ إِلَى الْكَثْرَةِ، فَإِنَّ أَصْحَابَنَا أَكْثَرُ، وَمَا يُعَدُّ فَتْحًا أَنْ يَلْتَقِيَ هَذَانِ الْحَيَّانِ [٢] ، فَيَقْتُلُ هَؤُلاءِ هَؤُلاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلا رَجْرَجَةٌ [٣] مِنْ هَؤُلاءِ وَهَؤُلاءِ، ظَهَرَتْ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ. وَلَكِنَّ الْفَتْحَ أَنْ يَحْقِنَ اللَّهُ دِمَاءَهُمْ، وَيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ.

قال المدائني وغيره: تُوُفيّ سنة أربعين. وقال خليفة [٤] تُوُفيّ قبل الأربعين.

وقال الشَّيْخ محيي الدّين النَّوَوِيّ فِي شرحه للبُخاري: الجمهور على أنّه سكن بدْرًا، ولم يشهدها. وقال: أربعة كبار شَهِدُوها. قاله الزُّهْرِيّ، وابن إسحاق، والبُخاريّ، والحَكَم.

وقال الواقديّ: مات فِي آخر خلافة مُعَاوِيَة بالمدينة.

وله مائة حديث وحديثان [٥] ، اتّفقا منها على تسعة، وانفرد البخاريّ بحديث، ومسلم بسبعة.

---

[١] هذه الكلمة مضطربة مصحّفة في النسخ، فصحّحتها من سير أعلام النبلاء ٢/ ٤٩٦ حيث ورد فيه: «وتخبّأ رجال لم يخرجوا مع علي» .

[٢] عند ابن الملا والذهبي في سير أعلام النبلاء (الجيلان) . بدل (الحيان) .

[٣] في تاج العروس: الرجرجة: بقية الماء في الحوض، والجماعة الكثيرة في الحرب، ومن لا عقل له ولا خير فيه.

[٤] في الطبقات ٩٦.

[٥] مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٣ رقم ٣٧.

(٦٥٩/٣)

المُتوفّون فِي خِلَافَةِ عَلِيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه

تحديدًا وتقريبًا على الحُروف

(رفاعة بْن رافع بْن مالك بْن العَجْلان)

[١] خ ٤- أبو مُعاذ الْأَنْصَارِيّ الزُّرَقِيّ، أخو مالك، وخلّاد. شهِدَ بدْرًا هُوَ وأخوه خلّاد، وكان أَبُوهُ من نُقباء الأَنْصَار. له أحاديث [٢] .

روى عَنْهُ ابناه: عُبَيْد، ومُعاذ، وابن أَخِيهِ يحيى بْن خلّاد، وغيرهم.

وله عقب كثير بالمدينة، وبغداد.

[١] المغازي للواقدي ٥٤ و ١٤٢ و ١٥١ و ١٧١ طبقات ابن سعد ٣/ ٥٩٦، ٥٩٧، طبقات خليفة ١٠٠، تاريخ خليفة ٢٠٥، المحبّر لابن حبيب ٤٢٥، مسند أحمد ٤/ ٣٤٠، ٣٤١، التاريخ الكبير ٣/ ٣١٩- ٣٢١ رقم ١٨٠٩، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٠ رقم ١١٢، المعرفة والتاريخ ١/ ٣١٧ و ٣/ ٣٢٩، أنساب الأشراف ١/ ١٩٢ و ٢٤٥ و ٣٠٠، ق ٤ ج ١/ ٥٤٩ و ٥٦٩ و ٥٧٠، و ٥/ ٥٩ و ٧٨ و ٧٩، أخبار القضاة ١/ ١٦٨، تاريخ الطبري ٣/ ٣٨٢ و ٤٧٩. الجرح والتعديل ٣/ ٤٩٢ رقم ٢٢٣٠، مشاهير علماء الأمصار ٢١ رقم ٨٦، الاستيعاب ١/ ٥٠١- ٥٠٣، المعجم الكبير ٥/ ٢٥- ٤١ رقم ٤٣٦، جمهرة أنساب العرب ٣٥٨، المستدرك ٣/ ٢٣٣، الكامل في التاريخ ٢/ ٧٢ و ٣/ ٢٤٤ و ٤/ ٤٤، أسد الغابة ٢/ ١٧٨، ١٧٩، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ١٩٠، ١٩١ رقم ١٦٩، تحفة الأشراف ٣/ ١٦٨- ١٧١ رقم ١٥٠، تهذيب الكمال ١/ ٤١٥، الكاشف ١/ ٢٤٢ رقم ١٥٩١، تلخيص المستدرك ٣/ ٢٣٣، تهذيب التهذيب ٣/ ٢٨١ رقم ٥٣٠، تقريب التهذيب ١/ ٢٥١ رقم ٩٦، الإصابة ١/ ٥١٧ رقم ٢٦٦٤.

[٢] عددها ٢٤ حديثا. انظر مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد- ص ٩٠ رقم ١١٢.

(٣/٦٦٠)

تُوُفِّيَ فِي حدود سنة أربعين. وقال ابنُ سعد [١] تُوُفِّيَ فِي أوّل خلافة مُعَاوِيَة.

(سُراقة بن مالك)

[٢] بن جُعشُم الكِنانيّ المُدْلجيّ، أبو سُفْيَان. أسلم بعد حصار الطّائف، وقيل بل شَهِد حُنينًا. وهو المذكور فِي هجرة النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الَّذِي سَأَلَ عن مُتْعَة الحج أَلِلأبد هِيَ؟ وكان ينزلُ قُدَيْدًا [٣] .

تُوُفِّيَ بعد عُثْمَان بعامين، أو فِي سنة أربعٍ وعشرين كما مر.

(صَفْوان بْن عَسّال [٤] المُرَادِيّ)

[٥] ت ن ق- غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثِنْتَيْ عشرة غزوة. وله أحاديث [٦] .

روى عَنْهُ زِرّ بْن حُبَيْش، وعبد الله بْن مسلَمة المُرَادي وأبو الغُرَيْف [٧] عُبَيْد الله بْن خليفة، وأبو سلمة بْن عَبْد الرَّحْمَن. وسكن الكوفة.

(قَرَظَة [٨] بْن كعب الْأَنْصَارِيّ الخزْرَجيّ)

[٩] ق- أحد فقهاء الصّحابة.

---

[١] في الطبقات ٣/ ٥٩٧.

[٢] مرت ترجمته في هذا الجزء.

[٣] قديد: كزبير. قرية جامعة بين مكة والمدينة. كثيرة المياه.

[٤] في النسخة (ح) «غسان» وهو تحريف، والتصحيح من النسخة (ع) .

[٥] طبقات ابن سعد ٦/ ٢٧، طبقات خليفة ٧٤ و ١٣٤، التاريخ الكبير ٤/ ٣٠٤، ٣٠٥ رقم ٢٩٢١، مسند أحمد ٤/ ٢٣٩- ٢٤١، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩١ رقم ١٢٩، المعرفة والتاريخ ٣/ ٤٠٠، الجرح والتعديل ٤/ ٤٢٠، ٤٢١ رقم ١٨٤٥، مشاهير علماء الأمصار ٤٧ رقم ٢٩٧، المعجم الكبير ٨/ ٦٣، ٦٤ رقم ٧٢٣، الاستيعاب ٢/ ١٨٨، ١٨٩، جمهرة أنساب العرب ٤٠٧، جوامع السيرة لابن حزم ٢٨٣، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٤٩ رقم ٢٦٤،

تحفة الأشراف للمزّي ٤/ ١٩١– ١٩٤ رقم ٢٤٠، تهذيب الكمال ٢/ ٦١٠، الكاشف ٢/ ٢٧ رقم ٢٤٢٤، المنتخب من ذيل المذيل ٥٤٦، أسد الغابة ٣/ ٢٤، الوافي بالوفيات ١٦/ ٣١٧ رقم ٣٤٨، تهذيب التهذيب ٤/ ٤٢٨ رقم ٧٤٥، تقريب التهذيب ١/ ٣٦٨ رقم ١٠٨، النكت الظراف ٤/ ١٩٣، ١٩٤، الإصابة ٢/ ١٨٩ رقم ٤٠٨٠.

[٦] عددها ٢٠ حديثا. (جوامع السيرة ٢٨٣، مقدمة مسند بقيّ بن مخلد ٩١ رقم ١٢٩.

[٧] في النسخة (ح) «أبو العريف» بالعين المهملة، وهو تصحيف، والتصويب من بقية النسخ.

[٨] قرظة: بالفتح. وعند ابن الملّا «قرضة» .

[٩] طبقات ابن سعد ٦/ ١٧، المحبّر لابن حبيب ٣٤٢، تاريخ خليفة ١٥٧ و ٢٠٢، طبقات خليفة

وهو أحد العشرة الذين وجّههم عَمْر إِلَى الكوفة ليعلّموا النّاس، ثُمَّ شَهِد فتح الرّيّ زمن عُمَر. وولّاه عليّ على الكوفة. ثُمَّ سار إِلَى (الجمل) مع عليّ، ثُمَّ شهِدَ صِفِّين.

تُوُفّيّ بالكوفة، وصلّى عليه عليّ على الصحيح. وهو أوّل من نِيحَ عليه بالكوفة. وقيل: تُوُفيّ بعد عليّ.

(القَعْقَاع بْن عَمْرو [١] التَّمِيْميّ [٢])

قيل إنّه شهِدَ وَفَاةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَلَهُ أثر عظيم فِي قتال الفُرْس فِي القادسيّة وغيرها. وكان أحد الأبطال المذكورين.

يُقَالُ: إنّ أَبَا بَكْر قَالَ: صوت القعقاع فِي الجيش خيرٌ من ألف رجلٍ [٣] . وشهِدَ (الجمل) مع عليّ وكان الرَّسُول فِي الصُّلح يومئذٍ بين الفريقين. وسكن الكوفة.

---

[٩٤] و ١٣٦، التاريخ لابن معين ٢/ ٤٨٧، التاريخ الكبير ٧/ ١٩٣ رقم ٨٥٨، المعرفة والتاريخ ١/ ٢٢٠. ٢٢١، فتوح البلدان ٢٤١ و ٢٩١، الجرح والتعديل ٧/ ١٤٤ رقم ٨٠١، تاريخ الطبري ٤/ ١٤٨ و ٤٩٩ و ٥/ ١١٧، الخراج وصناعة الكتابة ٣٧٣، ٣٧٤، المعجم الكبير ١٩/ ٣٩، مشاهير علماء الأمصار ٤٨ رقم ٣٠٩، جمهرة أنساب العرب ٣٦٥، الاستيعاب ٣/ ٢٦٥– ٢٦٨، الكامل في التاريخ ٣/ ٣٣ و ٣٤ و ٢٦٠ و ٣٦٥ و ٤٠٣، تحفة الأشراف ٨/ ٢٨١ رقم ٤٤٩، تهذيب الكمال ٢/ ١١٢٦، الكاشف ٢/ ٣٤٣ رقم ٤٦٣٥، تهذيب التهذيب ٨/ ٣٦٨، ٣٦٩ رقم ٦٥٤، تقريب التهذيب ٢/ ١٢٤ رقم ٩٨، الإصابة ٣/ ٢٣١، ٢٣٢ رقم ٧٠٩٨.

[١] الجرح والتعديل ٧/ ١٣٦ رقم ٧٦٢، تاريخ الطبري (انظر فهرس الأعلام) ١٠/ ٣٧٥، المعجم الكبير ١٩/ ٤٠ (ذكر الاسم دون ترجمة) ، الاستيعاب ٣/ ٢٦٣، الكامل في التاريخ (انظر فهرس الأعلام) ١٣/ ٢٩٠، ٢٩١، أسد الغابة ٤/ ٢٠٧، الإصابة ٣/ ٢٣٩، ٢٤٠ رقم ٧١٢٧.

[٢] في النسخة (ع) «التيمي» وهو تحريف، والتصحيح من مصادر الترجمة.

[٣] أسد الغابة ٤/ ٢٠٧، الإصابة ٣/ ٢٣٩.

(هشام بْن حكيم بْن حزام [١])

م د ن [٢] بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيّ بْن كلاب القُرَشيّ الأسدَيّ. هُوَ وأبوه من مسلمة الفتح. ولهذا رواية.

وعنه جُبَيْر بْن نُفَيْر، وعُرْوة بْن الزُّبَيْر، وغيرهما.

وهو الَّذِي صارعه النّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فصرعه.

قال ابنُ سعد: كان صَلِيبًا مَهِيبًا.

وقال الزُّهْرِيّ: كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وكان عُمَر إذا رَأَى مُنْكَرًا قَالَ: أمّا مَا عِشْتُ أَنَا وهشام بْن حَكِيم، فلا يكون هَذَا [٣] .

وقال ابنُ سعد: تُوُفّيّ فِي أوّل خلافة مُعَاوِيَة. وقيل: إنّه قُتِلَ بأجْنَادَيْن، ولا يصحّ.

الْوَلِيد بْن عُقْبَة [٤] د

ابنُ أبي مُعَيْطٍ، واسم أبي معيط أبان بْن أبي عَمْرو [٥] بْن أُمَيّة بْن عَبْد

---

[١] نسبت قريش ٢٣١، مسند أحمد ٣/ ٤٠٣، ٤٠٤ و ٤٦٨، طبقات خليفة ١٤، التاريخ الكبير ٨/ ١٩١، ١٩٢ رقم ٢٦٦٤، ترتيب الثقات للعجلي ٤٥٧ رقم ١٧٣١ وفيه «خزام» ، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٤ رقم ٢٧٥، المعارف ٢١٩ و ٣١١، جمهرة نسب قريش ١/ ٣٧٧، المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٥٦، الجرح والتعديل ٩/ ٥٣ رقم ٢٢٦، المنتخب من ذيل المذيل ٥٥٥، مشاهير علماء الأمصار ٢٨ رقم ١٣٤، الثقات لابن حبّان ٣/ ٤٣٤، الاستيعاب ٣/ ٥٩٣، الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٥٠، أسد الغابة ٥/ ٦١، ٦٢، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ١٣٧ رقم ٢٠٩، تحفة الأشراف ٩/ ٧٠، ٧١ رقم ٥٧٠، تهذيب الكمال ٣/ ١٤٣٨، الكاشف ٣/ ١٩٥ رقم ٦٠٦٥، سير أعلام النبلاء ٣/ ٥١، ٥٢ رقم ١٣، العقد الثمين ٧/ ٣٧٠، تهذيب التهذيب ١١/ ٣٧ رقم ٧٦، تقريب التهذيب ٢/ ٣١٨ رقم ٧٧، الإصابة ٣/ ٦٠٣ رقم ٨٩٦٣، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٥١.

[٢] الرموز من تقريب التقريب ٢/ ٢١٨.

[٣] جمهرة نسب قريش ٣٧٨ وفيه: «كان عمر بن الخطّاب إذا أنكر الشيء قال: لا يكون هذا ما عشت أنا وهشام بن حكيم» .

[٤] المغازي للواقدي ١٣٠ و ١٣٩ و ٢٧٨ و ٢٨٩ و ٦٣١ و ٩٨٠، تهذيب سيرة ابن هشام ٢١٣،

[٥] في بعض النسخ «عمر» ، والمثبت من الإصابة وغيره.

(٦٦٣/٣)

شمس، القُرَشيّ الأمويّ، أبو وهب. له صُحْبَة يسيرة، وهو أخو عُثْمَان لأمّه.

روى عَنْهُ الشَّعْبِيّ، وأبو مُوسَى الهمداني.

ووُلّي الكوفة لعثمان. ولمّا قُتِلَ عُثْمَان سكن الجزيرة، ولم يشهد الفتنة [١] . وكان سخيًّا جوادًا شاعرًا شريفًا.

قال ابنُ سعد: إنّه أسلم يوم الفتح، وبعثه رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى صَدَقات بني المُصْطَلِق، وولّاه عُمَر صَدَقات بني تغلب [٢] . وولّاه عثمان

[()] مسند أحمد ٤/ ٣٢، الأخبار الموفقيّات ٥٩٩- ٦٠١، طبقات ابن سعد ٦/ ٢٤، ٢٥، و ٧/ ٤٧٦، ٤٧٧، المحبّر لابن حبيب ١٢٦ و ٣٤٢ و ٣٧٩ و ٤٠٧، نسب قريش ١٠٥ و ١١٠ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤٥ و ١٥٠ و ٢٦٦، طبقات خليفة ١١ و ١٢٦ و ١٤٠ و ١٨٩ و ٣١٨، تاريخ خليفة ٩٨ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٦٠ و ١٦٣ و ١٧٨، عيون الأخبار ٣/ ١٢، الأخبار الطوال ١٣٩، المعارف ٢٤٢ و ٣١٨ و ٣١٩، ٤٠٢، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١١٨ رقم ٤٣٦، المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٥٢ و ٣/ ٣٠٩ و ٣٢٩، فتوح البلدان ٧٨ و ٢١٤ و ٣٤٣ و ٣٥٢ و ٣٩٥، أنساب الأشراف ١/ ٣٠١ و ٣/ ٣١١، ق ٤ ج ١/ ٥١٦- ٥٢٤، و ٤/ ١٧، و ٥/ ٢٩ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٩ و ٤٦ و ٥٨ و ٧٢ و ٨٨ و ٩٨ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١١٦ و ١١٧ و ١١٩، تاريخ الطبري (انظر فهرس الأعلام) ١٠/ ٤٥٠، الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٩١، الجرح والتعديل ٩/ ٨ رقم ٣١، الزاهر للأنباري ١/ ١٨٨ و ٢٢٨ و ٥٠٤، الخراج وصناعة الكتابة ٢٧٢ و ٣٧٧ و ٣٧٩، مشاهير علماء الأمصار ٤٥، ٤٦ رقم ٢٨٤، الاستيعاب ٣/ ٦٣١- ٦٣٧، المعجم الكبير للطبراني ٢٢/ ١٤٩- ١٥١، ربيع الأبرار ٤/ ٢٩٢، أمالي المرتضى ١/ ١١٠، الأمالي للقالي ٢/ ٣٧ و ٣٨ و ٨٣، جمهرة أنساب العرب ١١٥ و ٣٧٨ و ٣٧٩، لباب الآداب ٩٣ و ٩٤، الزيارات للهروي ٦٢، الكامل في التاريخ ٣/ ١٠٥- ١٠٨ وانظر فهرس الأعلام ١٣/ ٣٩٢، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ١٤٥، ١٤٦ رقم ٢٢٩، التذكرة الحمدونية ٢/ ٢٦٧ و ٣٠٩، تحفة الأشراف ٩/ ٩٤ رقم ٥٨٠، تهذيب الكمال ٣/ ١٤٧٠، سير أعلام النبلاء ٣/ ٤١٢- ٤١٦ رقم ٦٧، الكاشف ٣/ ٢١١ رقم ٦١٨٨، مروج الذهب ٣/ ٧٩ و ٩٩ و ١١٩، الأغاني ٥/ ١٢٢- ١٥٣، البداية والنهاية ٨/ ٢١٤، العقد الثمين ٧/ ٣٩٨، الإصابة ٣/ ٦٣٧، ٦٣٨، تهذيب التهذيب ١١/ ١٤٢- ١٤٤ رقم ٢٤٠، تقريب التهذيب ٢/ ٣٣٤ رقم ٧٤، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٨، شذرات الذهب ١/ ٣٥ و ٣٦ و ٦٦ و ٧٢.

[١] طبقات ابن سعد ٧/ ٤٧٧ وانظر مسند أحمد ٤/ ٢٧٩، والمعجم الكبير للطبراني (٣٣٩٥) .

[٢] في النسخة (ع) «ثعلب» ، وهو تصحيف، والتصحيح من الإصابة.

(٦٦٤/٣)

الكوفة بعد سعد، ثُمَّ عزله عَنْهَا، فقدِم المدينة، ولم يزل بها حَتَّى بويع عليّ، فخرج إِلَى الرَّقَّةِ فَنَزَلها، واعتزل عليًّا ومعاوية. وقبره بعين الروحيّة على بريد من الرَّقَّةِ، وولده بالرَّقَّة إِلَى اليوم [١] .

وقال ابنُ أبي نجيح، عن مجاهد، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أرسل الْوَلِيد بْن عُقْبَة إِلَى بني المُصْطَلق ليصدقوه، فتلقّوه بالصَّدَقَة، فتوهّم منهم، ورجع إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إنْ بني المُصْطَلق قد جمعوا لك ليُقَاتلوك. فنزلت: إنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا ٤٩: ٦ [٢] الآية [٣] . وكذا قال قتادة،

---

[١] طبقات ابن سعد ٦/ ٢٤، ٢٥.

[٢] سورة الحجرات، الآية ٦.

[٣] أخرج أحمد في المسند ٤/ ٢٧٩، والطبراني في المعجم الكبير (٣٣٩٥) من طرق، عن محمد بن سابق، عن عيسى بن دينار، عن أبيه، أنه سمع الحارث بن ضرار الخزاعي قال: قدِمَتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فدعاني إلى الإسلام، فدخلت فيه، وأقررت به، فدعاني إلى الزكاة، فأقررت بها، وقلت: يا رسول الله أرجع إلى قومي، فأدعوهم إلى الإسلام، وأداء الزكاة، فمن استجاب لي، جمعت زكاته، فيرسل إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رسولا بأن كذا وكذا ليأتيك ما جمعت من

الزكاة، فلما جمع الحارث الزكاة ممن استجاب له، وبلغ الإبّان الّذي أراد رسول الله صلى الله عليه وسلّم أن يبعث إليه، احتبس عليه الرسول، فلم يأته، فظنّ الحارث أنّه قد حدث فيه سخطة من الله عزّ وجلّ، ورسوله، فدعا بسروات قومه فقال لهم: إن رسول الله صلى الله عليه وسلّم كان وقّت لي وقتا يرسل إليّ رسوله ليقبض ما كان عندي من الزكاة، وليس من رسول الله صلى الله عليه وسلّم الخلف. ولا أرى حبس رسوله إلّا من سخطة كانت، فانطلقوا فنأتي رسول الله صلى الله عليه وسلّم. وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلّم الوليد بن عقبة إلى الحارث، ليقبض ما كان عنده، مما جمع من الزكاة، فلما أنّ سار الوليد حتى بلغ بعض الطريق، فرق فرجع، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال: يا رسول الله: إنّ الحارث منعني الزكاة، وأراد قتلي، فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلّم البعث إلى الحارث، فأقبل الحارث بأصحابه، إذ استقبل البعث وفصل من المدينة، لقيهم الحارث، فقالوا: هذا الحارث، فلمّا غشيهم، قال لهم: إلى من بعثتم؟ قالوا: إليك، قال: ولم؟ قالوا: إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم كان بعث إليك الوليد بن عقبة، فزعم أنّك منعته الزكاة، وأردت قتله، قال: لا، والّذي بعث محمدا بالحق، ما رأيته بتّة، ولا أتاني فلمّا دخل الحارث على رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال: «منعت الزكاة، وأردت قتل رسولي» ؟ قال: لا، والّذي بعثك بالحق، وما رأيته ولا أتاني، وما أقبلت إلّا حين احتبس عليّ رسول رسول الله صلى الله عليه وسلّم، خشيت أن تكون كانت سخطة من الله عزّ وجلّ ورسوله، قال: فنزلت الحجرات: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهالَةٍ، فَتُصْبِحُوا عَلى ما فَعَلْتُمْ نادِمِينَ ٤٩: ٦، إلى هذا المكان فَضْلًا من الله وَنِعْمَةً وَالله عَلِيمٌ حَكِيمٌ ٤٩: ٨.

(٦٦٥/٣)

ويزيد بْن رومان، وزاد يزيد فقال: كان رجلًا جبانًا، فَلَمَّا رَكِبُوا يتلقّونه ظنّ أنّهم يريدون قَتْلَهُ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ لِعَلِيٍّ: أَنَا أَحَدُّ مِنْكَ سِنَانًا، وَأَبْسَطُ مِنْكَ لِسَانًا، وَأَمْلأُ لِلْكَتِيبَةِ مِنْكَ. فَقَالَ عَلِيٌّ: اسْكُتْ فَإِنَّمَا أَنْتَ فَاسِقٌ، فَنَزَلَتْ أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ ٣٢: ١٨ [١] . وقال طارق بْن شهاب: لمّا قدم الْوَلِيدُ أميرًا على الكوفة، أتاه سعدُ فقال: يا أَبَا وهْب، أكستَ بعدي أو استحمقتُ بعدك [٢] .

وَقَالَ الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: كُنَّا فِي جَيْشٍ بِالرُّومِ، وَمَعَنَا حُذَيْفَةُ، وَعَلَيْنَا الْوَلِيدُ، فَشَرِبَ الْخَمْرَ، فَأَرَدْنَا أَنْ نَحُدَّهُ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: أَتُحُدُّونَ أَمِيرَكُمْ وَقَدْ دَنَوْتُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ. فَبَلَغَهُ فَقَالَ:

لأَشْرَبَنَّ وَإِنْ كَانَتْ مُحَرَّمَةً ... وَأَشْرَبَنَّ عَلَى رَغْمِ أَنْفِ مَنْ رَغِمَا [٣]

وَقَالَ سَعِيدُ بن أبي عَرُوبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الدَّانَاجِ [٤] ، عَنْ أَبِي ساسان

[()] وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/ ١٠٨، ١٠٩ وقال: رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد ثقات، كذا قال، مع أن دينارا والد عيسى لم يوثّقه غير ابن حبّان على عادته في توثيق المجاهيل. ولم يرو عنه غير ابنه عيسى. وقال ابن عبد البرّ في «الاستيعاب» ٣/ ٦٣٢: ولا خلاف بين أهل العلم بتأويل القرآن فيما علمت أنّ قوله عزّ وجلّ إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ ٤٩: ٦ نزلت في الوليد بن عقبة.

[١] سورة السجدة، الآية ١٨.

والحديث أورده السيوطي في «الدرّ المنثور» ٥/ ١٧٧، ١٧٨ ونسبه إلى الأغاني ٥/ ١٤٠، والواحدي، وابن عديّ، وابن مردويه، والخطيب، وابن عساكر، من طرق عن ابن عباس.

وقال الحافظ الذهبيّ في سير أعلام النبلاء ٣/ ٤١٥: «إسناده قويّ، لكنّ سياق الآية يدلّ على أنها في أهل النار» .

[٢] الاستيعاب ٣/ ٦٣٣.
[٣] سير أعلام النبلاء ٣/ ٤١٤.
[٤] الداناج هو: عبد الله بن فيروز البصري.

(٦٦٦/٣)

حُصَيْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ قَالَ: صَلَّى الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ بِالنَّاسِ الْفَجْرَ أَرْبَعَ رَكْعَاتٍ وَهُوَ سَكْرَانُ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: أَزِيدُكُمْ. فَرَكِبَ نَاسٌ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى عُثْمَانَ فَكَلَّمَهُ عَلِيٌّ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: دُونَكَ ابْنُ عَمِّكَ فخذه. قال: قم يا حسن فاجلده. قَالَ: فِيمَ أَنْتَ وَهَذَا؟ قَالَ: بَلْ ضَعُفْتَ وَوَهَنْتَ، قُمْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ فَاجْلِدْهُ، فَقَامَ فَجَلَدَهُ عَلِيٌّ يَعُدُّ حَتَّى بَلَغَ أربعين. رواه مُسْلِمٌ [١] . وقيل: إنّ أَهْل الكوفة كذبوا عليه.

وذكر أبو مخنف لوط- وهو واهٍ- عن خاله الصّعِق [٢] بْن زُهير، عن مُحَمَّد بْن مخنف قَالَ: كان أوّل عمّال عُثْمَان أحدث الْوَلِيد بْن عُقْبَة: كان يدْني السَّحَرة، ويشرب الخمر، ويجالسه أبو زبيد الطائي النَّصْرانيّ. قَالَ:

وجاء ساحرٌ من أَهْل بابل، فأخذ يُريهم حبلًا فِي المسجد مستطيلًا، وعليه فيلٌ يمشي، وناقةٌ تخبّ، والناس يتعجَّبون، ثُمَّ يُريهم حبلًا يشتدّ حَتَّى يدخل فِي فِيهِ، فيخرج من دُبُره، ثُمَّ يضرب رأس رجلٍ فيقع ناحية، ثُمَّ يقول: قُمْ. فيقوم. فرأى جُنْدب بْن كَعب ذلك، فأخذ سيفًا وضرب عُنُقَ السّاحر وقال: أحْيِي نفْسك، فأمر الْوَلِيد بقتله، فقام رجال من الأزْد فمنعوه، وقالوا: نقتله بعلْجٍ ساحر، فسجنه، وساق القصّة بطولها [٣] .

---

[١] في الحدود (١٧٠٧) باب حدّ الخمر، من طريق عبد العزيز بن المختار، حدّثنا عبد الله بن فيروز مولى ابن عامر الداناج، حدّثنا حصين بن المنذر أبو ساسان قال: شهدت عثمان بن عفّان وأتي بالوليد قد صلّى الصبح ركعتين، ثم قال: أزيدكم؟ فشهد عليه رجلان، أحدهما حمران أنه شرب الخمر، وشهد آخر أنه رآه يتقيّا، فقال عثمان: إنه لم يتقيّا حتى شربها، فقال: يا علي قم فاجلده، فقال علي: قم يا حسن فاجلده، فقال الحسن: ولّ حارّها من تولّى قارّها- فكأنّه وجد عليه- فقال: يا عبد الله بن جعفر، قم فاجلده، فجلده- وعلي يعد- حتى بلغ أربعين، فقال: أمسك، ثم قال: جلد النبي صلى الله عليه وسلّم أربعين، وجلد أبو بكر أربعين، وعمر ثمانين، وكلّ سنّة، وهذا أحبّ إليّ.. وانظر الأغاني ٥/ ١٢٦، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤١٤.

[٢] في إحدى النسخ (الصعقب) وورد محرّفا في نسخة أخرى والتصحيح من (لسان الميزان ٤/ ٤٩٢) .
[٣] انظر الأغاني ٥/ ١٤٣.

(٦٦٧/٣)

(أبو رافع القبطيّ)

[١] ع- مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اسمه إِبْرَاهِيم، وقيل: أسلم. وكان عبدًا للعباس، فوَهَبَه للنّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلمّا بشّره بإسلام الْعَبَّاس اعتقه [٢] .

روى عَنْهُ ابنه عُبَيْد الله، وحفيدُه الْحَسَن بْن عليّ بْن أبي رافع، وحفيدُه الفضل بْن عُبَيْد الله بْن أبي رافع، وعليّ بْن الْحُسَيْن،

وأبو سَعِيد المَقْبُرِيّ، وعمرو بْن الشَّرِيد الثَّقفيّ، وجماعة كثيرة.

وشهِدَ أُحُدًا والخندق. تُوُفي بعد مقتل عُثْمَان [٣] . ورواية عليّ بْن الْحُسَيْن عَنْهُ مُرْسَلَة. وقيل: تُوُفيّ سنة أربعين بالكوفة.

(أبو لُبابة بْن عَبْد المُنْذِر)

قيل: بقي إِلَى خلافة عليّ. وقد تقدّم.

وممّن كان في هذا الوقت:

---

[١] المغازي للواقدي ٢١٤ و ٣٧٨ و ٧٤٠ و ٨٣٨ و ٨٢٩ و ٨٨٢، ١٠٧٩، و ١٠٨٠ و ١٠٨١ و ١١١٣، تهذيب سيرة ابن هشام ٢٣٨، مسند أحمد ٦/ ٨- ١٠، و ٣٩٠- ٣٩٣، طبقات ابن سعد ٤/ ٧٣- ٧٥، التاريخ لابن معين ٢/ ٧٠٤، تاريخ خليفة ٢٠٢، المحبّر لابن حبيب ٩٢ و ١٢٨ و ٤٠٦، المعارف ١٤٥، ١٤٦، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٤ رقم ٤٩، المعرفة والتاريخ ١/ ٥١١، ٥١٢، أنساب الأشراف ١/ ٢٦٩ و ٤١٤ و ٤٤٥ و ٤٤٥ و ٤٤٦ و ٤٤٩ و ٤٧٧ و ٤٧٨ و ٤٨٣ و ٥٤٥، الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٢٨ و ٧٠، المنتخب من ذيل المذيّل ٥٥١، تاريخ الطبري ٢/ ٤٠٠، و ٤٦١ و ٤٦٢ و ٣/ ١٣ و ٢٥ و ٩٥ و ١٧٠ و ٤/ ١٥٦ و ٦/ ١٨٠، مشاهير علماء الأمصار ٢٩ رقم ١٤٣، الجرح والتعديل ٢/ ١٤٩، المعجم الكبير للطبراني ١/ ٢٨٦، المستدرك ٣/ ٥٩٧، ٥٩٨، الأسامي والكنى للحاكم (مخطوطة دار الكتب) ١ (ورقة ١٩٦) ، الاستيعاب ٤/ ٦٨، أسد الغابة ٥/ ١٩١، الكامل في التاريخ ٢/ ١٥٤ و ٢٢٠ و ٢٧٢ و ٣١١ و ٣/ ٢٠٠ و ٣٩٩ و ٤٠٣ و ٥/ ٢٥٦، تهذيب الأسماء واللغات ١ ج ٢/ ٢٣٠ رقم ٣٤٢، تحفة الأشراف ٩/ ١٩٨- ٢٠٦ رقم ٦١٧، تهذيب الكمال ٣/ ١٦٠٣، المعين في طبقات المحدّثين ٢٨ رقم ١٤٤، الكاشف ٣/ ٢٩٤ رقم ١٤٩، تلخيص المستدرك ٣/ ٥٩٧، ٥٩٨، سير أعلام النبلاء ٢/ ١٦، ١٧ رقم ٣، الوفيات لابن قنفذ ٥٤ رقم ٣٥، تهذيب التهذيب ١٢/ ٩٢، ٩٣ رقم ٤٠٧، تقريب التهذيب ٢/ ٤٢١ رقم ٥، النكت الظراف ٩/ ٢٠٠ و ٢٠٤، ٢٠٥ الإصابة ٤/ ٦٧ رقم ٣٩١، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٤٩.

[٢] طبقات ابن سعد ٤/ ٧٣.

[٣] ابن سعد ٤/ ٧٥.

(٦٦٨/٣)

(سُحَيْم [١] عَبْد بني الحَسْحَاس)

[٢] شاعر مُفْلِقٌ، بديع القول، لَا صُحْبه له.

رَوَى مَعْمَرٌ، عَنْ سَعِيدُ بْنُ عَبْدُ الرَّحْمَنُ، عَنِ السَّائِبِ قَالَ: قِيلَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هَذَا عَبْدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ يَقُولُ الشِّعْرَ، فَدَعَاهُ فَقَالَ: كَيْفَ قُلْتَ؟

فَقَالَ:

وَدِّعْ سُلَيْمَى إِنْ تَجَهَّزْتَ غَادِيًا [٣] ... كَفَى الشَّيْبُ وَالإِسْلامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيًا

قَالَ: حَسْبُكَ، صدقت صدقت. هذا حديث صحيح [٤] .

---

[١] سحيم: تصغير أسحم: الأسود.

[٢] البيان والتبيين ١/ ٧١، الشعر والشعراء ١/ ٣٢٠، ٣٢١ رقم ٦٥، طبقات ابن سلام ١٥٦، الزاهر للأنباري ١/

٥٧٢ و ٢/ ٩٧، الأغاني ٢٢/ ٣٠٣- ٣١١، جمهرة أنساب العرب ١٩٤، أسماء المغتالين ٢٧٢، شرح شواهد المغني ١١٢، سمط اللآلي ٧٢٠، وفيات الأعيان ١/ ٤٠ و ٢/ ٢٩٥، فوات الوفيات ٢/ ٤٢- ٤٤ رقم ١٦٢، خزانة الأدب للبغدادي ١/ ٢٧١، الزركشي ١٢١، معجم الشعراء في لسان العرب (د. ياسين الأيوبي) - ص ٢٠٤ رقم ٤٦٢، تاريخ الأدب العربيّ- بروكلمان ١/ ١٧١، وانظر ديوان عبد بني الحسحاس- نشره عبد العزيز الميمني بالقاهرة ١٩٥٠، الإصابة ٢/ ١٠٩، ١١٠ رقم ٣٦٦٤.

قال ابن حزم في الجمهرة: «ومن بني عمرو بن مالك بن ثعلبة بن دودان: الحسحاس بن هند بن سفيان بن غضاف بن كعب بن سعد بن عمرو بن مالك بن ثعلبة. وعبدهم كان سحيم الشاعر» .

وقال أبو بكر الهذليّ إن اسم عبد بني الحسحاس: حيّة. (الأغاني ٢٢/ ٣٠٣) .

[٣] في البيت خرم، وهو في الإصابة ٢/ ١١٠، والشطر الثاني فقط في الأغاني ٢٢/ ٣٠٣.

وفي ديوان سحيم، والأغاني ٢٢/ ٣٠٤.

«عميرة ودّع إن تجهّزت غاديا» .

[٤] قال الحافظ ابن حجر: أخرج البخاري في الأدب المفرد من طريق سعيد بن عبد الرحمن، عن السائب، عن عمر، أنّه كان لا يمرّ على أحد بعد أن يفيء الفيء إلّا أقامه، ثم بينا هو كذلك إذ أقبل هذا مولى بني الحسحاس يقول الشعر.. الحديث. (٣/ ١١٠) .

وفي الأغاني قال أبو الفرج (٢٢/ ٣٠٣) : أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان، قال: حدّثنا أحمد بن منصور، قال: حدّثنا الحسن بن موسى قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد،

(٦٦٩/٣)

وهذه قصيدة طنّانة يقول فيها:

جُنونًا بها فيما اعتلقنا علاقة ... علاقة حبّ مَا استَسَرَّ وباديا [١]

ليالي تصطادُ الرجال [٢] بفاحِمٍ ... تراه أثيثًا [٣] ناعمَ النَّبْت عافيا [٤]

وجيد كجيد الرِّيم ليس بعاطلٍ ... من الدُّرّ والياقوت أصبح حاليا

كأن الثُّرَيَّا علقت فوق نحرِها ... وجَمْر غَضَى هبَّتْ له الرِّيحُ زاكيا

إذا اندفَعَتْ فِي ريطةٍ وخميصة ... وألقت بأعلى الرأس سبًّا [٥] يمانيًا [٦]

تُريك غداة الْبَيْنِ كفًّا ومِعْصمًا ... وَوَجْهًا كدِينار الأعِزَّة صافيا

فلو كنت وردا لكونه لَعَشِقْتني ... ولكنّ ربّي شانني [٧] بسواديا

أتَكْتُم حَيِّيتُمْ على النَّاي تكْتُما ... تحية من أمسى بحبّك مُغْرما

وماشيةٍ مَشْيَ القطاةِ اتَّبَعْتُها ... من السير [٨] تخشى أهلها أن تكلما

فقالت له: يا وَيْح غيرك إنّني ... سمعت كلامًا [٩] بينهم يَقْطُرُ الدّما

[()] عَنِ الْحَسَنِ، أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلّم تمثّل:

كفى بالإسلام والشيب ناهيا فقال أبو بكر: يا رسول الله:

كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا فجعل لا يطيقه، فقال أبو بكر: أشهد أنك رسول الله «وما علّمناه الشّعر وما ينبغي له» .

[١] في الديوان:
جنونا بها فيما اعتشرنا علالة ... علاقة حبّ مستسرّا وباديا
[٢] في الديوان «القلوب» بدل «الرجال» .
[٣] أثيثا: كثيرا.
[٤] عافيا: كثيرا.
[٥] السب: الخمار.
[٦] في الديوان ورد عجز البيت:
ولانت بأعلى الردف بردا يمانيا
[٧] في المنتقى «ساءني» ، والمثبت من النسخة (ح) ، والديوان.
[٨] في الأغاني ٢٢/ ٣٠٨ «الستر» .
[٩] في الأغاني ٢٢/ ٣٠٩ «حديثا» .

وله من قصيدة:
وإن لَا تُلاقي الموتَ فِي اليوم فاعْلَمَنْ ... بأنك رَهْنٌ أنْ تلاقِيه غدا [١]
رَأَيْت المنايا لم يدَعْنَ محمَّدًا ... ولا أحدا إلّا له الموتُ أرْصَدا
وقيل إنّ سحيمًا لمّا أكثر التَّشبيب بنساء الحيّ عزموا على قتله، فبكت امرأةٌ كان يُرْمَى بها، فقال:
أمِنْ سُمَيَّةَ دمْعُ العين مذْرُوفُ ... لو أنّ ذا منك قبل اليوم معروفُ
المالُ مالُكُم والعبد عبدكمْ ... فهل عذابُكِ عنّي اليوم مصروفُ
كأنها يومَ صَدَّتْ مَا تكلَّمنا ... ظبْيٌ بعُسْفان ساجي الطَّرْف [٢] مطروف
ثُمَّ قُتِلَ عفا الله عَنْهُ.

---

[١] هنا آخر مصوّرة الجزء الثاني من النسخة (ع) .
[٢] في الديوان «العين» بدل «الطرف» .

كان الفراغ من تحقيق هذا الجزء وتخريج أحاديثه وضبط نصّه، والإحالة إلى مصادره، في يوم الجمعة الواقع في ١٥ من ربيع الآخر سنة ١٤٠٦ هـ. الموافق ٢٧ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٥ م. على يد طالب العلم: «عمر بن عبد السلام تدمري» الطرابلسيّ مولدا وموطنا. بمنزله بساحة النجمة بطرابلس الشام المحروسة. والحمد للَّه رب العالمين.
يليه الجزء الرابع وفيه حوادث ووفيات (٤١- ٨٠ هـ)

[المجلد الرابع (عهد معاوية)]

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الخامسة

[حَوَادِثُ] ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةُ إِحْدَى وأربعين

ويسمّى عام الجماعة لاجتماع الأمة فيه عَلَى خَلِيفَةٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ مُعَاوِيَةُ.

قَالَ خَلِيفَةُ [١] : اجْتَمَعَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بِمَسْكِنٍ [٢] وَهِيَ مِنْ أَرْضِ السَّوَادِ، مِنْ نَاحِيَةِ الْأَنْبَارِ، فَاصْطَلَحَا، وَسَلَّمَ الْحَسَنُ الْأَمْرَ إِلَى مُعَاوِيَةَ، وَذَلِكَ فِي رَبِيعٍ الْآخِرِ أَوْ جُمَادَى الْأُولَى [٣] . وَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَدَخَلَ الْكُوفَةَ.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَوْذَبٍ: سَارَ الْحَسَنُ فِي أَهْلِ الْعِرَاقِ يَطْلُبُ الشَّامَ، وَأَقْبَلَ فِي أَهْلِ الشَّامِ فَالْتَقَوْا، فَكَرِهَ الْحَسَنُ الْقِتَالَ، وَبَايَعَ مُعَاوِيَةَ عَلَى أَنْ جَعَلَ الْعَهْدَ مِنْ بَعْدِهِ لِلْحَسَنِ، فَكَانَ أَصْحَابُ الْحَسَنِ يَقُولُونَ لَهُ: يَا عَارَ الْمُؤْمِنِينَ، فَيَقُولُ: الْعَارُ خير من النار.

---

[١] تاريخ خليفة ٢٠٣.

[٢] مسكن: بالفتح ثم السكون، وكسر الكاف. موضع قريب من أوانا على نهر دجيل عند دير الجاثليق. (معجم البلدان ٥/ ١٢٧) .

[٣] حتى هنا ينتهي الخبر عند خليفة.

وَقَالَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ: بَايَعَ أَهْلُ الْكُوفَةِ الْحَسَنَ بَعْدَ أَبِيهِ، وَأَحَبُّوهُ أَكْثَرَ مِنْ أَبِيهِ.

وَعَن عَوَانَةَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: سَارَ الْحَسَنُ حَتَّى نَزَلَ الْمَدَائِنَ، وَبَعَثَ قَيْسَ بْنَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ عَلَى الْمُقَدِّمَةِ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا، فَبَيْنَا الْحَسَنُ بِالْمَدَائِنِ إِذْ نَادَى مُنَادٍ أَلَا إِنَّ قَيْسًا قَدْ قُتِلَ، فَاخْتَبَطَ النَّاسُ، وَانْتَهَبَ الْغَوْغَاءُ سُرَادِقَ الْحَسَنِ حَتَّى نَازَعُوه بِساطًا تَحْتَهُ، وطَعَنَهُ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ بِخِنْجَرٍ، فَوَثَبَ النَّاسُ عَلَى الرَّجُلِ فَقَتَلُوهُ، لَا رَحِمَهُ اللَّهُ، وَنَزَلَ الْحَسَنُ الْقَصْرَ الْأَبْيَضَ بِالْمَدَائِنِ، وَكَاتَبَ مُعَاوِيَةَ فِي الصُّلْحِ [١] .

وَقَالَ نَحْوَ هَذَا: أَبُو إِسْحَاقَ، وَالشَّعْبِيُّ.

وَرُوِيَ أَنَّهُ إِنَّمَا خَلَعَ نَفْسَهُ لِهَذَا، وَهُوَ أَنَّهُ قَامَ فِيهِمْ فَقَالَ: مَا ثَنَانَا عَنْ أَهْلِ الشَّامِ شَكٌّ وَلَا زَيْغٌ، لَكِنْ كُنْتُمْ فِي مُنْتَدَبِكُمْ إِلَى صِفِّينَ وَدِينُكُمْ أَمَامَ دُنْيَاكُمْ، فَأَصْبَحْتُمُ الْيَوْمَ وَدُنْيَاكُمْ أَمَامَ دِينِكُمْ. وَرُوِيَ أَنَّ الْخِنْجَرَ الَّذِي جُرِحَ بِهِ فِي إِلْيَتِهِ كَانَ مَسْمُومًا، فَتَوَجَّعَ مِنْهُ شَهْرًا ثُمَّ عُوفِيَ [٢] ، وللَّه الْحَمْدُ.

وَقَالَ أَبُو رَوْقٍ الْهِزَّانِيُّ: ثَنَا أَبُو الْغَرِيفِ [٣] قَالَ: لَمَّا رُدَّ الْحَسَنُ إِلَى الْكُوفَةِ وَبَايَعَ مُعَاوِيَةَ، قَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَّا يُقَالُ لَهُ أَبُو عَامِرٍ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُذِلَّ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: لَسْتُ بِمُذِلِّ الْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَقْتُلَكُمْ عَلَى الملك [٤] .

[١] الخبر في، تاريخ الطبري ٥/ ١٥٩ و ١٦٠، والكامل في التاريخ ٣/ ٤٠٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٢٢٣، ومرآة الجنان ١/ ١١٨، ١١٩، والبداية والنهاية ٨/ ١٤، ونهاية الأرب ٢٠/ ٢٢٥، ٢٢٦، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤/ ١٠، ومقاتل الطالبيّين ٦٣.

[٢] في تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٢٢٥ إنه مرض أشهرا.

[٣] هو: عبيد الله بن خليفة الهمدانيّ.

[٤] أخرجه البسوي في: المعرفة والتاريخ ٣/ ٣١٧ قال: حدّثنا العباس بن عبد العظيم، حدّثنا أسود بن عامر، حدّثنا زهير بن معاوية، حدّثنا أبو روق الهزّاني، حدّثنا أَبُو الْغَرِيفِ، قَالَ: كُنَّا فِي مُقَدِّمَةِ الْحَسَنِ بن علي اثنى عشر ألفا بمسكن مستميتين تقطر أسيافنا من الجدّ على قتال أهل الشام وعلينا أبو العمرّطة، فلما جاءنا صلح الحسن بن علي كأنما كسرت ظهورنا من

(٦/٤)

وَرُوِيَ أَنَّهُ قَالَ فِي شَرْطِهِ لِمُعَاوِيَةَ: إِنَّ عَلَيَّ عِدَاتٍ وَدُيُونًا، فَأَطْلَقَ لَهُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ نَحْوَ أَرْبَعِمِائَةِ أَلْفٍ أَوْ أَكْثَرَ.

وَكَانَ الْحَسَنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَيِّدًا لَا يَرَى الْقِتَالَ، وَقَدْ قَالَ جَدُّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى الله عليه وآله وَسَلَّمَ: «إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَسَيُصْلِحُ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ» [١] .

وَقَالَ سُكَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ– بَصْرِيٌّ ثِقَةٌ–: ثَنَا هِلَالُ بْنُ خَبَّابٍ قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ: يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ لَوْ لَمْ تَذْهَلْ نَفْسِي عَنْكُمْ إِلَّا لِثَلَاثٍ لَذَهَلْتُ:

لِقَتلِكُمْ أَبِي، وَطَعْنِكُمْ فِي فَخِذِي، وَانْتِهَابِكُمْ ثِقْلِي [٢] .

وَلَمَّا دَخَلَ مُعَاوِيَةُ الْكُوفَةَ خَرَجَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْحَوْسَاءِ بِالنُّخَيْلَةِ [٣] فِي جَمْعٍ، فَبَعَثَ لِحَرْبِهِ خَالِدَ بْنَ عَرْفَطَةَ، فَقَتَلَ ابْنَ أَبِي الْحَوْسَاءِ.

وفِي جمادى الآخرة خَرَجَ بِنَاحِيَةِ الْبَصْرَةِ سَهْمُ بْنُ غَالِبٍ الْهُجَيْمِيُّ وَالْخَطِيمُ الْبَاهِلِيُّ، فَقَتَلَا عُبَادَةَ بْنَ قُرْطٍ [٤] اللَّيْثِيَّ صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بناحية

[()] الغيظ، فلما قدم الحسن بن علي على الكوفة قَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَّا يُقَالُ لَهُ أَبُو عامر سفيان بن ليلى– وقال ابن الفضل: – سفيان بن الليل–: السلام عليك يا مذلّ المؤمنين. قال: فقال: لا تقل ذاك يا أبا عامر لست بمذلّ المؤمنين، ولكنّي كرهت أن أقتلهم على الملك.

وهو عند الخطيب في تاريخ بغداد ١٠/ ٣٠٥، ٣٠٦، وفي المستدرك على الصحيحين للحاكم ٣/ ١٧٥ وفيه «أبو العريف» بالعين المهملة، وتابعه الذهبي في تلخيصه للمستدرك، وابن عساكر– تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٢٢٨.

[١] أخرجه البخاري في الصلح ٥/ ٢٣٥ باب: قول النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم للحسن بن علي رضي الله عنهما: إنّ ابني هذا سيّد ... وباب المغازي في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب– ص ٢٣٠ رقم ٤١٩، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٧٤، ١٧٥، وصحّحه الذهبي في تلخيصه، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٧٨ وقال: رواه الطبراني في «الأوسط» و «الكبير» ، والبزّار، ورواه ابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق– ٤/ ٢٢٦) .

[٢] روى الطبري نحوه، عن زياد البكّائي، عن عوانة أنّ الحسن قام خطيبا في الناس فقال:

يا أهل العراق، إنه سخّى بنفسي عنكم ثلاث: قتلكم أبي، وطعنكم إيّاي، وانتهابكم متاعي. (تاريخ الرسل والملوك ٥/ ١٦٥)

.

[٣] في الأصل «التحلية» والتصحيح من معجم البلدان ٥/ ٢٧٨، والإصابة، والاستيعاب.

[٤] ويقال «ابن قرص» . انظر: تاريخ الطبري ٥/ ١٧١، وتاريخ خليفة ٢٠٤، والكامل في التاريخ

(٤/٧)

الْأَهْوَازِ، فَانْتَدَبَ لِحَرْبِهِمَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ، فَخَافَا وَاسْتَأْمَنَا، فَأَمَّنَهُمَا وَقَتَلَ طَائِفَةً مِنْ أَصْحَابِهِمَا.

وَفِيهَا وَلِيَ عَبْد اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ الْبَصْرَةَ، وَوَلِيَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ الْمَدِينَةَ لِمُعَاوِيَةَ [١] .

وَحَجَّ بِالنَّاسِ عُتْبَةُ أَخُو مُعَاوِيَةَ [٢] .

وَفِيهَا غَزَا إِفْرِيقِيَّةَ عُقْبَةُ بْنُ نَافِعٍ الْفِهْرِيُّ [٣] .

وَفِيهَا تُوُفِّيَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ الْجُمَحِيُّ، وَحَفْصَةُ أُمُّ المؤمنين، ولبيد الشاعر المشهور، وفيهم خلف [٤] .

[()] ٣/ ٤١٧ وفيه «ابن فرص» بالفاء، وفي نسخة أخرى منه «ابن فرض» بالضاد المعجمة.

[١] تاريخ خليفة ٢٠٤، تاريخ الطبري ٥/ ١٧٢ (حوادث سنة ٤٢ هـ.) ، الكامل في التاريخ ٣/ ٤٢٠.

[٢] تاريخ خليفة ٢٠٥، تاريخ الطبري ٥/ ١٧١، مروج الذهب ٤/ ٣٩٨، الكامل في التاريخ ٣/ ٤١٩.

[٣] تاريخ خليفة ٢٠٤، الكامل في التاريخ ٣/ ٤١٩، فتوح البلدان ٢٦٩، البيان المغرب ١/ ١٥ (حوادث سنة ٤٢ هـ.)

.

[٤] انظر: تاريخ خليفة ٢٠٥، والكامل ٣/ ٤١٩.

(٤/٨)

[حوادث] سنة اثنتين وأربعين

فيها تُوُفِّيَ بِخُلْفٍ: الْأَسْوَدُ بْنُ سَرِيعٍ.

وَالْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ.

وَحَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ.

وَعُتْبَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ.

وَصَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ.

وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْحَجَبِيُّ.

وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ.

وَفِي سَائِرِهِمْ خُلْفٌ..

وَفِيهَا وَجَّهَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَلَى إِمْرَةِ سِجِسْتَانَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سَمُرَةَ، وَهُوَ مِنْ بَنِي عَمِّهِ، وَكَانَ مَعَهُ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ مِنَ الشَّبَابِ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَالْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ، وَقِطْرِيُّ بْنُ الْفُجَاءَةِ، فافتتح زرنج [١] وبعض كور الأهواز [٢] .

---

[١] زرنج: بفتح أوله وثانيه، ونون ساكنة. مدينة هي قصبة سجستان. (معجم البلدان ٣/ ١٣٨) .
[٢] الاستيعاب ٢/ ٨٣٥، تاريخ خليفة ٢٠٥، الإصابة ٢/ ٣٩٣، تاريخ الطبري ٥/ ١٧٠، فتوح البلدان ٤٨٨، الكامل في التاريخ ٣/ ٤٣٦.

(٩/٤)

وَفِيهَا وَجَّهَ ابْنُ عَامِرٍ رَاشِدَ بْنَ عَمْرٍو إِلَى ثَغْرِ الْهِنْدِ، فَشَنَّ الْغَارَاتِ وَتَوَغَّلَ فِي بلاد السند [٣] .

---

[٣] تاريخ خليفة ٢٠٥، فتوح البلدان ٥٣٢، الخراج وصناعة الكتابة ٤١٤، ٤١٥.

(١٠/٤)

[حوادث] سنة ثلاث وأربعين

فيها تُوُفِّيَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عَلَى الصَّحِيحِ.
وَعبد اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ الْحَبْرُ.
وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ.
وأقام الحجّ مروان [١] .
وفيها فتح عبد الرحمن بْنُ سَمُرَةَ الرُّخَّجَ [٢] وَغَيْرَهَا مِنْ بِلَادِ سِجِسْتَانَ [٣] .
وَفِيهَا افْتَتَحَ عُقْبَةُ بْنُ نَافِعٍ الْفِهْرِيُّ كُوَرًا مِنْ بِلَادِ السُّودَانَ وَوَدَّانَ [٤] وَهِيَ مِنْ بُرْقَةَ [٥] .
وفيها شتّى بسر بن أرطاة بأرض الروم مرابطا [٦] .

---

[١] هو: مروان بن الحكم. انظر: تاريخ خليفة ٢٠٧، تاريخ الطبري ٥/ ٢١١، مروج الذهب ٤/ ٣٩٨، الكامل في التاريخ ٣/ ٤٣٩.
[٢] الرّخّج: بتشديد أوّله وثانيه. كورة ومدينة من نواحي كابل. (معجم البلدان ٣/ ٣٨) .
[٣] تاريخ خليفة ٢٠٥، فتوح البلدان ٤٨٦، الخراج وصناعة الكتابة ٣٩٣، الكامل في التاريخ ٣/ ٤٣٦.
[٤] ودّان: بالفتح. مدينة بإفريقية، وقيل في جنوبي إفريقية بينها وبين زويلة عشرة أيام من جهة إفريقية، ولها قلعة حصينة. (معجم البلدان ٥/ ٣٦٥، ٣٦٦) .
[٥] تاريخ خليفة ٢٠٦.
[٦] تاريخ خليفة ٢٠٦، تاريخ دمشق (تحقيق دهمان) ج ١٠/ ٧، تاريخ الطبري ٥/ ١٨١، الكامل في التاريخ ٣/ ٤٢٥.

(١١/٤)

[حَوَادِثُ] سَنَة أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ

فِيهَا تُوُفِّيَ عَلَى الصَّحِيحِ:

أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ.

وَيُقَالُ: فِيهَا تُوُفِّيَ الْحَكَمُ بْنُ عَمْرٍو الْغِفَارِيُّ.

وَحَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْأَمِيرُ.

وَأُمُّ الْمُؤْمِنِينَ أُمُّ حَبِيبَةَ.

وَقُتِلَ بِكَابُلَ أَبُو قَتَادَةَ الْعَدَوِيُّ، وَقِيلَ بَلْ هُوَ أَبُو رِفَاعَةَ [١] ، وَافْتَتَحَهَا ابْنُ سَمُرَةَ.

وَفِيهَا غَزَا الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ أَرْضَ الْهِنْدِ، وَسَارَ إِلَى قِنْدَابِيلَ [٢] ، وَكَسَرَ الْعَدُوَّ وَسَلِمَ وَغَنِمَ، وَهِيَ أَوَّلُ غَزَوَاتِهِ.

وَكَانَ مِنْ سَبْيِ كَابُلَ فِيمَا ذَكَرَ خَلِيفَةُ [٣] : مَكْحُولٌ، وَنَافِعٌ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ، وَكَيْسَانُ والد أيوب السختياني، وسالم الأفطس.

---

[١] تاريخ خليفة ٢٠٦، الكامل في التاريخ ٣/ ٤٤٦.

[٢] قندابيل: بالفتح ثم السكون، والدال المهملة، مدينة بالسند وهي قصبة لولاية يقال لها النّدهة. (معجم البلدان ٤/ ٤٠٢) .

[٣] تاريخ خليفة ٢٠٦.

(١٢/٤)

وَفِيهَا اسْتَلْحَقَ مُعَاوِيَةُ زِيَادَ بْنَ أَبِيهِ [١] .

وَفِيهَا حجّ معاوية بالناس [٢] .

---

[١] تاريخ الطبري ٥/ ٢١٤، الكامل في التاريخ ٣/ ٤٤١، نهاية الأرب ٢٠/ ٣٠٢، البداية والنهاية ٨/ ٢٨.

[٢] تاريخ خليفة ٢٠٧، تاريخ الطبري ٥/ ٢١٥، مروج الذهب ٤/ ٣٩٨، الكامل في التاريخ ٣/ ٤٤٦، شفاء الغرام (بتحقيقنا) ٢/ ٣٣٩.

(١٣/٤)

[حوادث] سنة خمس وأربعين

فيها تُوُفِّيَ: زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ عَلَى الصَّحِيحِ.

وَعَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ.

وَالْمُسْتَوْرِدُ [١] بْنُ شَدَّادٍ الْفِهْرِيُّ.

وَسَلَمَةُ بْنُ سَلَامَةَ بْنِ وَقْشٍ [٢] .

وَحَفْصَةُ أُمّ الْمُؤْمِنِينَ بِخُلْفٍ.

وَأَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ.

وَفِيهَا عَزَلَ مُعَاوِيَةُ: عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرٍ عَنِ الْبَصْرَةِ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهَا الْحَارِثَ بْنَ عَمْرٍو الْأَزْدِيَّ، ثُمَّ عزل عن قريب، وولّى عليها زياد [٣] .

وَقُتِلَ سَهْمُ بْنُ غَالِبٍ الْهُجَيْمِيُّ الَّذِي كَانَ قَدْ خَرَجَ فِي أَوَّلِ إِمْرَةِ مُعَاوِيَةَ وَصَلَبَهُ [٤] .

وفيها غزا معاوية بن حديج إفريقية [٥] .

---

[١] في نسخة القدسي ٢/ ٢١٠ «المستور» والتصويب من (تهذيب التهذيب ١٠/ ١٠٦) .

[٢] خليفة ٢٠٧. والكامل في التاريخ ٣/ ٤٥٢.

[٣] خليفة ٢٠٧، تاريخ الطبري ٥/ ٢١٦، الكامل في التاريخ ٣/ ٤٤٧.

[٤] انظر: تاريخ خليفة ٢٠٧.

[٥] تاريخ خليفة ٢٠٧، البيان المغرب ١/ ١٦.

(١٤/٤)

وَفِيهَا سَارَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِوَارٍ الْعَبْدِيُّ فافتتح القيقان [١] وغنم وسلم [٢] .

---

[١] قيقان: بالكسر. من بلاد السند ممّا يلي خراسان. (معجم البلدان ٤/ ٤٢٣) .

[٢] فتوح البلدان ٥٣١، معجم البلدان ٤/ ٤٢٣، الخراج وصناعة الكتابة ٤١٤، وذكر خليفة هذا الخبر في تاريخه ٢٠٨ في حوادث سنة ٤٧.

(١٥/٤)

[حَوَادِثُ] سَنَة سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ

فِيهَا تُوُفِّيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْمَخْزُومِيُّ عَلَى الْأَصَحِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، وَقَدْ مَرَّ.

وَفِيهَا عَزَلَ مُعَاوِيَةُ: عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سَمُرَةَ عَنْ سِجِسْتَانَ، وَوَلَّاهَا الرَّبِيعَ بْنَ زِيَادٍ الْحَارِثِيَّ، فَخَافَ التُّرْكَ [١] .

وَفِيهَا جَمَعَ كَابُلُ شَاهٍ وَزَحَفَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ، فَنَزَحَ الْمُسْلِمُونَ عَنْ كَابُلَ، ثُمَّ لَقِيَهُمُ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ، وَسَارَ وَرَاءَهُمُ الْمُسْلِمُونَ إِلَى الرُّخَّجِ [٢] .

وَفِيهَا شَتَّى الْمُسْلِمُونَ بِأَرْضِ الروم [٣] والله أعلم.

---

[١] في تاريخ خليفة ٢٠٨ «فجاشت الترك» .

[٢] في تاريخ خليفة ٢٠٨: «وجمع كابل شاه وزحف إلى المسلمين، فأخرجوا من كان بكابل من المسلمين، وغلبوا على زابلستان ورخّج، حتى انتهوا إلى بست، فلقيهم الربيع بن زياد ببست، فهزم الله رتبيل، فاتّبعه الربيع إلى الرّخّج» .

[٣] تاريخ خليفة ٢٠٨ وفيه: قال ابن الكلبي: فيها شتّى مالك بن عبد الله أبو حكيم بأرض الروم، ويقال: بل شتّى بها مالك بن هبيرة الفزاريّ، وانظر: تاريخ الطبري ٥/ ٢٢٧، والكامل في التاريخ ٣/ ٤٥٣ وفيهما «مالك بن هبيرة السكونيّ» .

وقال يعقوب البسوي في المعرفة والتاريخ ٣/ ٣١٩: حدّثنا ابن بكير، حدّثني الليث بن سعد قال: وفي سنة ست وأربعين غزوة بسر وشريك لأذنة. وهذا الخبر في تاريخ دمشق ١٠/ ٦، ٧.

(١٦/٤)

[حَوَادِثُ] سَنَة سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ

فِيهَا غَزَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُوَارٍ الْعَبْدِيُّ الْقَيْقَانَ، فَجَمَعَ لَهُ التُّرْكُ وَالْتَقَوْا، فَاسْتُشْهِدَ عَبْدُ اللَّهِ، وَسَارَ ذَلِكَ الْجَيْشُ، وَغَلَبَ الْمُشْرِكُونَ عَلَى الْقَيْقَانَ [١] .

وَفِيهَا سَارَ رُوَيْفِعُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ مِنْ أَطْرَابُلُس الْمَغْرِبِ فَدَخَلَ إِفْرِيقِيَّةَ، ثُمَّ انْصَرَفَ مِنْ سَنَتِهِ [٢] .

وَأَقَامَ الْمَوْسِمَ عَنْبَسَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ [٣] .

وَفِيهَا عُزِلَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ مِصْرَ وَأُمِّرَ عَلَيْهَا مَسْلَمَةُ بْنُ مُخَلَّدٍ [٤] .

وَفِيهَا شَتَّى مَالِكُ بْنُ هُبَيْرَةَ بِأَرْضِ الرُّومِ [٥] .

وَفِيهَا تُوُفِّيَ أَهْبَانُ بْنُ أوس، وعتيّ بن ضمرة.

---

[١] تاريخ خليفة ٢٠٨، فتوح البلدان ٥٣١، الخراج وصناعة الكتابة ٤١٤ .

[٢] تاريخ خليفة ٢٠٨، مرآة الجنان ١/ ١٢٢.

[٣] تاريخ خليفة ٢٠٨، ويقال «عتبة بن أبي سفيان» وهو أخوه. انظر: تاريخ الطبري ٥/ ٢٣٠، ومروج الذهب ٤/ ٣٩٨، والكامل في التاريخ ٣/ ٤٥٦، ومرآة الجنان ١/ ١٢٢، ونهاية الأرب ٢٠/ ٣١٩، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٣٩.

[٤] كتاب الولاة والقضاة ٣٧، ولاة مصر ٦٠، النجوم الزاهرة ١/ ١٢٦، ١٢٧، حسن المحاضرة ٢/ ٥.

[٥] تاريخ خليفة ٢٠٨، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٤٠، تاريخ الطبري ٥/ ٢٣١، الكامل في التاريخ ٣/ ٤٥٧.

(١٧/٤)

[حوادث] سنة ثمان وأربعين

فيها عَزَلَ مُعَاوِيَةُ مَرْوَانَ عَنِ الْمَدِينَةِ وَوَلَّاهَا سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ الْأُمَوِيَّ، وَكَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى زِيَادٍ لَمَّا بَلَغَهُ قَتْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَوَّارٍ: انْظُرْ رَجُلًا يَصْلُحُ لِثَغْرِ الْهِنْدِ فَوَجِّهْهُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَوَجَّهَ زِيَادٌ سِنَانَ بْنَ سَلَمَةَ بْنَ الْمُحَبِّقِ الْهُذَلِيُّ [١] .

وَفِيهَا قُتِلَ بِالْهِنْدِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الْمَخْزُومِيُّ.

وَقِيلَ: تُوُفِّيَ فِيهَا الْحَارِثُ بْنُ قَيْسٍ الْجُعْفِيُّ الْفَقِيهُ صاحب ابن مسعود، وخزيمة الأسدي.

---

[١] خليفة ٢٠٨، فتوح البلدان ٥٣١، الخراج وصناعة الكتابة ٤١٤.

(١٨/٤)

[حوادث] سنة تسع وأربعين

فيها تُوُفِّيَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

وَأَبُو بَكْرَةَ الثَّقَفِيُّ فِي قَوْلٍ.

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ الْقَيْنِيُّ لَهُ صُحْبَةٌ.

وَفِيهَا قَتَلَ زِيَادٌ بِالْبَصْرَةِ: الْخَطِيمَ الْبَاهِلِيَّ الْخَارِجِيَّ [١] .

وَفِي وِلايَةِ الْمُغِيرَةِ عَلَى الْكُوفَةِ خَرَجَ شَبِيبُ بْنُ بَجْرَةَ الْأَشْجَعِيُّ فَوَجَّهَ إِلَيْهِ الْمُغِيرَةَ: كَثِيرُ بْنُ شِهَابٍ الْحَارِثِيَّ فَقَتَلَهُ بِأَذْرَبِيجَانَ، وَكَانَ شَبِيبٌ مِمَّنْ شَهِدَ النَّهْرَوَانِ [٢] .

وَفِيهَا شَتَّى مَالِكُ بْنُ هُبَيْرَةَ بِأَرْضِ الروم، وقيل بل شتّاها فضالة بن عبيد الأنصاري [٣] .

وأقام الحجّ سعيد بن العاص [٤] .

---

[١] تاريخ خليفة ٢٠٩.

[٢] خليفة ٢٠٩.

[٣] تاريخ خليفة ٢٠٩، تاريخ الطبري ٥/ ٢٣٢، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٤٠، الكامل في التاريخ ٣/ ٤٥٨، البداية والنهاية ٨/ ٣٢.

[٤] تاريخ خليفة ٢٠٩، تاريخ الطبري ٥/ ٢٣٣، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٣٩، مروج الذهب ٤/ ٣٩٨، نهاية الأرب ٢٠/ ٣٢٣، البداية والنهاية ٨/ ٣٣.

[حَوَادِثُ] سَنَةِ خَمْسِينَ

فِيهَا تُوُفِّيَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَهُ جَمَاعَةٌ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ.

وَعَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ الْخُزَاعِيّ.

وَكَعْبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ الشَّاعِرُ.

وَالْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ.

وَمِدْلَاجُ [١] بْنُ عَمْرٍو.

وَصَفِيَّةُ أُمّ الْمُؤْمِنِينَ.

وَلَمَّا احْتَضَرَ الْمُغِيرَةُ اسْتَخْلَفَ عَلَى الْكُوفَةِ ابْنَهُ عُرْوَةَ أَوْ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، فَجَمَعَ مُعَاوِيَةُ الْمِصْرَيْنِ الْبَصْرَةَ وَالْكُوفَةَ تَحْتَ إِمْرَةِ زِيَادٍ، فَعَزَلَ عَنِ سِجِسْتَانَ الرَّبِيعَ وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهَا عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَكْرَةَ [٢] .

وَفِيهَا أَنْفَذَ مُعَاوِيَةُ عُقْبَةَ بْنَ نَافِعٍ إِلَى إِفْرِيقِيَّةَ، فَخَطَّ الْقَيْرَوَانَ وَأَقَامَ بِهَا ثَلَاثَ سنين [٣] .

---

[١] في الأصل «مدلاح» والتصويب من الطبقات الكبرى ٣/ ٩٧.

[٢] تاريخ خليفة ٢١٠، تاريخ الطبري ٥/ ٢٣٤، الكامل في التاريخ ٣/ ٤٦١، نهاية الأرب ٢٠/ ٣٢٤، تاريخ اليعقوبي

.٢/ ٢٢٩

[٣] تاريخ خليفة ٢١٠، الاستيعاب ٣/ ١٠٧٦، تاريخ الطبري ٥/ ٢٤٠، فتوح البلدان ٢٦٨ رقم

(٢٠/٤)

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ قَالَ: لَمَّا افْتَتَحَ عُقْبَةُ إِفْرِيقِيَّةَ وَوَقَفَ عَلَى مَكَانِ الْقَيْرَوَانِ قَالَ: يَا أَهْلَ الْوَادِي إِنَّا حَالُّونَ إن شاء الله فاظعنوا- ثلاث مرات، قال: فما رأينا حجرا ولا شجرا إلا يخرج مِنْ تَحْتِهِ دَابَّةٌ حَتَّى هَبَطْنَ بَطْنَ الْوَادِي، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: انْزِلُوا بِاسْمِ اللَّهِ [١] .

وَفِيهَا وَجَّهَ زِيَادٌ: الرَّبِيعَ الْحَارِثِيَّ إِلَى خُرَاسَانَ فَغَزَا بَلْخَ، وَكَانَتْ قَدْ أُغْلِقَتْ بَعْدَ رَوَاحِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ عَنْهَا، فَصَالَحُوا الرَّبِيعَ، ثُمَّ غَزَا الرَّبِيعُ قُهِسْتَانَ [٢] فَفَتَحَهَا عُنْوَةً [٣] .

وَفِيهَا فَتَحَ مُعَاوِيَةُ بْنُ حُدَيْجٍ فَتْحًا بِالْمَغْرِبِ، وَكَانَ قَدْ جَاءَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنِ مَرْوَانَ فِي مَدَدِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَهَذِهِ أَوَّلُ غَزَاةٍ لِعَبْدِ الْمَلِكِ [٤] .

وَفِيهَا غَزْوَةُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ، كَانَ أَمِيرُ الْجَيْشِ إِلَيْهَا يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، وَكَانَ مَعَهُ وُجُوهُ النَّاسِ، وَمِمَّنْ كَانَ مَعَهُ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عنه [٥] .

[()] ٥٧٤، الكامل في التاريخ ٣/ ٤٦٥، البيان المغرب ١/ ١٩، نهاية الأرب ٢٠/ ٣٢٨، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٢٩.

[١] تاريخ خليفة ٢١٠، تاريخ الطبري ٥/ ٢٤٠، الكامل في التاريخ ٣/ ٤٦٥، ٤٦٦، نهاية الأرب ٢٠/ ٣٢٨.

[٢] في معجم البلدان ٤/ ٤١٦: قوهستان، بضم أوله ثم السكون ثم كسر الهاء، طرف من بلاد العجم متّصل بنواحي هراة ثم يمتدّ في الجبال طولا حتى يتّصل بقرب نهاوند وهمذان وبروجرد وهذه الجبال كلها تسمّى بهذا الاسم.

[٣] تاريخ خليفة ٢١١، فتوح البلدان ٥٠٧.

[٤] تاريخ خليفة ٢١٠، ٢١١.

[٥] تاريخ خليفة ٢١١، أنساب الأشراف ق ٢ ج ٤/ ٣ طبعة القدس ١٩٣٨، تاريخ الطبري ٥/ ٢٣٢، الأغاني ١٧/ ٢١٠، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٢٩، و ٢٤٠، جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٨٣.

(٢١/٤)

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ لَمْ يَكُنْ لِلنَّاسِ غَازِيَةٌ وَلَا صَائِفَةٌ، حَتَّى اجْتَمَعُوا عَلَى مُعَاوِيَةَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ، فَأَغْزَى الصَّوَائِفَ وَشَتَّاهُمْ بِأَرْضِ الرُّومِ، ثُمَّ غَزَاهُمُ ابْنُهُ يَزِيدُ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى أَجَازَهُمُ الْخَلِيجَ، وَقَاتَلُوا أَهْلَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ عَلَى بَابِهَا ثُمَّ قَفَلَ رَاجِعًا [١] .

وَفِيهَا دَعَا مُعَاوِيَةُ أَهْلَ الشَّامِ إِلَى الْبَيْعَةِ بِوِلَايَةِ الْعَهْدِ مِنْ بَعْدِهِ لِابْنِهِ يَزِيدَ فَبَايَعُوهُ [٢] .

وَفِيهَا غَزَا سِنَانُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ الْقَيْقَانَ، فَجَاءَهُ جَيْشٌ عَظِيمٌ مِنَ الْعَدُوِّ، فَقَالَ سِنَانٌ لِأَصْحَابِهِ: أَبْشِرُوا فَإِنَّكُمْ بَيْنَ خَصْلَتَيْنِ: الْجَنَّةِ أَوِ الْغَنِيمَةِ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَنَصَرَهُ وَمَا أُصِيبَ مِنَ المسلمين إلا رجل واحد [٣] .

---

[١] انظر تاريخ أبي زرعة الدمشقيّ ١/ ١٨١.
[٢] تاريخ خليفة ٢١١.
[٣] خليفة ٢١٢ و ٢١٣.

(٢٢/٤)

تَرَاجِمُ أَهْلِ هَذِهِ الطَّبَقَةِ عَلَى تَرْتِيبِ الْحُرُوفِ

[حَرْفُ الْأَلِفِ]

الْأَرْقَمُ بْنُ أَبِي الأَرْقَمِ [١] بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّه بْن عُمَرَ بْن مَخْزُومٍ الْمَخْزُومِيّ، أَحَدُ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ، وَاسْمُ أَبِيهِ عَبْدُ مَنَافٍ. اسْتَخْفَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ فِي أَوَائِلِ الْإِسْلَامِ فِي دَارِهِ [٢] ، وَهِيَ عِنْدَ الصَّفَا [٣] ، شَهِدَ بَدْرًا وَعَاشَ إِلَى دَهْرِ مُعَاوِيَةَ، وَسَيَأْتِي.

الْأَسْوَدُ بْنُ سَرِيعٍ [٤] ، بْنِ حِمْيَرِ بْنِ عُبَادَةَ التَّمِيمِيُّ السَّعْدِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.

---

[١] انظر عن الأرقم في: طبقات خليفة ٢١، طبقات ابن سعد ٣/ ٢٤٢، التاريخ الكبير ٢/ ٤٦ رقم ١٦٣٦، مسند أحمد ٣/ ١٧، الجرح والتعديل ٢/ ٣٠٩، ٣١٠ رقم ١١٥٩، سيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ١/ ٢٨٧ و ٢/ ٢٨٤ و ٣٢٦، المغازي للواقدي ١٠٣ و ١٥٥ و ٣٤١، الأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٣٠٦، المستدرك على الصحيحين ٣/ ٥٠٢، المعجم الكبير ١/ ٣٠٦، ٣٠٧ رقم ٨٨، الاستيعاب ١/ ١٠٧، مشاهير علماء الأمصار ٣١، الاستبصار ١١٧، العبر ١/ ٦١، سير أعلام النبلاء ٢/ ٤٧٩، المعين في طبقات المحدّثين ١٩ رقم ١٢، الوافي بالوفيات ٨/ ٣٦٣، ٣٦٤ رقم ٣٧٩٣، أسد الغابة ١/ ٥٩، ٦٠، الإصابة ١/ ٢٨، ٢٩ رقم ٧٣، كنز العمال ١٣/ ٢٦٩، شذرات الذهب ١/ ٦١، المنتخب من ذيل الطبري ٥١٩، البدء والتاريخ ٥/ ١٠١.

[٢] انظر الجزء الخاص بالسيرة النبويّة من هذا الكتاب (بتحقيقنا) ١٧٩، ١٨٠، دلائل النبوّة لأبي نعيم ١/ ٧٩، ٨٠، مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه لابن الجوزي ١٢ و ١٣ و ١٩، صفة الصفوة ١/ ٢٧٢، ٢٧٣، عيون التواريخ ١/ ٧٥- ٧٧.

[٣] يقال لها «دار الخيزران» . أخبار مكة للأزرقي ٢/ ٢٦٠، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام للقاضي تقيّ الدين الفاسي (بتحقيقنا) - ج ١/ ١٣.

[٤] انظر عنه: الطبقات لابن سعد ٧/ ٤١، التاريخ الكبير للبخاريّ ١/ ٤٤٥، ٤٤٦ رقم ١٤٢٥،

(٢٣/٤)

صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ، هُوَ أَوَّلُ مَنْ قَصَّ بِجَامِعِ الْبَصْرَةِ [١] .

رَوَى عَنْهُ: الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ، وَالْحَسَنُ [الْبَصْرِيُّ] ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ.

يُقَالُ: تُوُفِّيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ [٢] .

أُمَامَةُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ، [٣] ، بْنِ الرَّبِيعِ بْن عَبْد العُزَّى بْن عَبْدِ شَمْسٍ الْأُمَوِيَّةُ النَّبَوِيَّةُ، بِنْتُ السَّيِّدَةِ زَيْنَبَ ابْنَةِ رسول الله صلى

الله عليه وآله وَسَلَّمَ، وَهِيَ الَّتِي كَانَ يَحْمِلُهَا النَّبِيُّ صَلَّى الله عليه وآله وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ.

تَزَوَّجَهَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي إِمْرَةِ عُمَرَ، وَبَقِيَتْ مَعَهُ إِلَى أَنِ اسْتُشْهِدَ وَجَاءَهُ مِنْهَا أَوْلَادٌ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا المغيرة بْنُ نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَتُوُفِّيَتْ عِنْدَهُ بَعْدَ أَنْ وَلَدَتْ لَهُ يَحْيَى.

أُهْبَانُ بْنُ أَوْسٍ [٤] ، الْأَسْلَمِيُّ أَبُو عُقْبَةَ، مكلّم الذّئب، وكان من أصحاب الشجرة.

[()] التاريخ الصغير ٤٩، الاستيعاب ١/ ٩٢، المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٤، الثقات لابن حبّان ٣/ ٨، مشاهير علماء الأمصار له ٣٨، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/ ٢٩١ رقم ١٠٩٣، المعجم الكبير للطبراني ١/ ٢٨٢- ٢٨٨ رقم ٦٥، الأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٣٠٩، أسد الغابة ١/ ٨٥، تهذيب الكمال ٣/ ٢٢٢، ٢٢٣ رقم ٥٠٠، تحفة الأشراف ١/ ٧٠ رقم ١٤، طبقات خليفة ٤٤ و ١٨٠، الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٧٧، الكاشف ١/ ٧٩ رقم ٤٢٢، المستدرك على الصحيحين ٣/ ٦١٤، ٦١٥، مسند أحمد ٣/ ٤٣٥ و ٤/ ٢٣، الوافي بالوفيات ٩/ ٢٥٢ رقم ٤١٦١، تهذيب التهذيب ١/ ٣٣٨، ٣٣٩ رقم ٦١٦، الإصابة ١/ ٤٤، ٤٥ رقم ١٦١، التقريب ١/ ٧٦ رقم ٥٧٠، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٧، جمهرة أنساب العرب ٢١٧.

[١] راجع مصادر ترجمته.

[٢] وقيل قتل أيام الجمل سنة ٣٦ هـ. (التاريخ الكبير ١/ ٤٤٥، ٤٤٦، والتاريخ الصغير ٤٩، ومشاهير علماء الأمصار ٣٨) والأرجح ما أثبته المؤلّف رحمه الله.

[٣] نسب قريش للمصعب الزبيري ١٥٨، الطبقات الكبرى ٨/ ٢٣٢، ٢٣٣، المحبّر لابن حبيب ٥٣ و ٩٠، المعارف لابن قتيبة ١٢٧، المعرفة والتاريخ للفسوي ٣/ ٢٧٠، أنساب الأشراف ١/ ٤٠٠، الاستيعاب ٤/ ٢٤٤- ٢٤٧، أسد الغابة ٥/ ٤٠٠، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٣٣١ رقم ٧١٥، السيرة النبويّة للذهبي (من تاريخ الإسلام- بتحقيقنا) ٧٤، ٧٥، الوافي بالوفيات ٩/ ٣٧٧، ٣٧٨ رقم ٤٣٠٤، الإصابة ٤/ ٢٣٦، ٢٣٧ رقم ٧٠.

[٤] طبقات خليفة ١٣٧، التاريخ الكبير ٢/ ٤٤، ٤٥ رقم ١٦٣٣، الجرح والتعديل ٢/ ٣٠٩ رقم

(٢٤/٤)

رَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ حَدِيثًا وَاحِدًا [١] .

أُهْبَانُ بْنُ صَيْفِيٍّ [٢] ، - ت ق- الْغِفَارِيُّ أَبُو مُسْلِمٍ.

نَزَلَ الْبَصْرَةَ. رَوَتْ عَنْهُ عَائِشَةُ، أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَاهُ بَعْدَ فِتْنَةِ الْجَمَلِ فَقَالَ: مَا خَلَّفَكَ عَنَّا؟! وَكَانَ قَدِ اتَّخَذَ سَيْفًا مِنْ خَشَبٍ. وَلَهُ قِصَّةٌ مَشْهُورَةٌ صَحِيحَةٌ عَنْ بِنْتِهِ، قَالَ لَمَّا احْتَضَرَ: كَفِّنُونِي فِي ثَوْبَيْنِ، فَزِدْنَاهُ ثَوْبًا فَدَفَنَّاهُ فِيهِ، فَأَصْبَحَ ذَلِكَ الْقَمِيصَ موضوعا على المشجب [٣] .

[()] ١١٥٦، المعارف ٣٢٤، الاستيعاب ١/ ٦٤، تهذيب الكمال ٣/ ٣٨٤، تهذيب التهذيب ١/ ٣٨٠ رقم ٦٩٤، الإصابة ١/ ٧٨، ٧٩ رقم ٣٠٧، التقريب ١/ ٨٥ رقم ٦٤٨، خلاصة تذهيب التهذيب ٤١، تحفة الأشراف ٢/ ١ رقم ٢٢، أسد الغابة ١/ ١٣٧، ثمار القلوب ٤٨٦.

[١] في كتاب المغازي ٤/ ١٦٠ وفي التاريخ الكبير ٢/ ٤٤، ٤٥، وانظر: السيرة النبويّة من هذا الكتاب ٣٥١.

[٢] مسند أحمد ٥/ ٦٩ و ٦/ ٣٩٣، التاريخ لابن معين ٢/ ٤٦، التاريخ الصغير ٤٨، التاريخ الكبير ٢/ ٤٥ رقم

١٦٣٤، طبقات خليفة ٣٣ و ١٧٥، الجرح والتعديل ٢/ ٣٠٩ رقم ١١٥٧، مشاهير علماء الأمصار ٤٢ رقم ٢٦٣، الكنى والأسماء ١/ ٢٩٣- ٢٩٥ رقم ٧٤، الطبقات لابن سعد ٧/ ٨٠، تحفة الأشراف ٢/ ١ رقم ٢٣، تهذيب الكمال ٣/ ٣٨٥، ٣٨٦ رقم ٥٧٣، الكاشف ١/ ٨٩ رقم ٣٠٨، خلاصة تذهيب التهذيب ٤١، أسد الغابة ١/ ١٣٨.

[٣] قال ابن عبد البر في الاستيعاب ١/ ٦٥: وهذا خبر رواه جماعة من ثقات البصريّين وغيرهم، منهم سليمان التميمي، وابنه معتمر، ويزيد بن زريع، ومحمد بن عبد الله بن المثنّى، عن المعلّى بن جابر بن مسلم، عن عديسة بنت وهبان، عن أبيها. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١/ ٢٩٤ رقم ٨٦٤، وأحمد في المسند ٥/ ٦٩، وابن الأثير في أسد الغابة ١/ ١٣٨.

(٢٥/٤)

[حرف الجِيمِ]

جَارِيَةُ بْنُ قُدَامَةَ [١] ، التَّمِيمِيُّ السَّعْدِيُّ، أَبُو أَيُّوبَ، وَيُقَالُ أَبُو يَزِيدَ.

لَهُ صُحْبَةٌ، وَكَانَ بَطَلًا شُجَاعًا شَرِيفًا مُطَاعًا مِنْ كِبَارِ أُمَرَاءِ عَلِيٍّ، شَهِدَ مَعَهُ صِفِّينَ، ثُمَّ وَفَدَ بَعْدَهُ عَلَى مُعَاوِيَةَ مَعَ ابْنِ عَمِّهِ الْأَحْنَفَ.

وَكَانَ سَفَّاكًا فَاتِكًا، وَيُدْعَى مُحَرِّقًا لِأَنَّ مُعَاوِيَةَ وَجَّهَ ابْنَ الْحَضْرَمِيِّ إِلَى الْبَصْرَةِ بِنَعْيِ عُثْمَانَ وليستنفرهم، فَوَجَّهَ عَلِيٌّ جَارِيَةَ هَذَا، فَتَحَصَّنَ مِنْهُ ابْنُ الْحَضْرَمِيِّ كَمَا ذَكَرْنَا، فَأَحْرَقَ عَلَيْهِ الدَّارَ، فَاحْتَرَقَ فِيهَا خَلْقٌ.

وَيُرْوَى أَنَّ عَلِيًّا بَلَغَهُ مَا صَنَعَ بُسْرُ بْنُ أَرْطَأَةَ مِنَ السَّفْكِ بِالْحِجَازِ، فَبَعَثَ جَارِيَةَ هَذَا، فَجَعَلَ لَا يَجِدُ أَحَدًا خَلَعَ عَلِيًّا إِلَّا قَتَلَهُ وَحَرَّقَهُ بِالنَّارِ حَتَّى انتهى

---

[١] مسند أحمد ٣/ ٤٨٤ و ٥/ ٣٤، التاريخ الكبير ٢/ ٢٣٧ رقم ٢٣٠٩، طبقات خليفة ٤٤ و ١٧٩، طبقات ابن سعد ٧/ ٥٦، تاريخ خليفة ١٩٥ و ١٩٧ و ١٩٨ و ٢٠٠، مشاهير علماء الأمصار ٤١ رقم ٢٥٣، الجرح والتعديل ٢/ ٥٢٠ رقم ٢١٥٦، المحبّر ٢٩٠، المعرفة والتاريخ ٢/ ٧٦١، جمهرة أنساب العرب ٢٢١، المعجم الكبير ٢/ ٢٦١- ٢٦٤ رقم ٢٠١، الأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢٧، الاستيعاب ١/ ٢٤٥، ٢٤٦، ترتيب الثقات للعجلي ٩٤ رقم ١٩٧، الثقات لابن حبّان ٣/ ٦٠، أسد الغابة ١/ ٢٦٣، تهذيب الكمال ٤/ ٤٨٠- ٤٨٣ رقم ٨٨٦، الإكمال لابن ماكولا ٢/ ١، ٢، الوافي بالوفيات ١١/ ٣٧ رقم ٦٧ المستدرك على الصحيحين ٣/ ٦١٥، تلخيص المستدرك ٣/ ٦١٥، تهذيب التهذيب ٢/ ٥٤، ٥٥ رقم ٨٣، التقريب ١/ ١٢٤ رقم ٢٤، الإصابة ١/ ١٢٨ رقم ١٠٥٠، خلاصة تذهيب التهذيب ٦٠، المشتبه ٨١، تاريخ ابن خلدون ٢/ ٤١١ و ٤٤٥ و ٤٥١، التذكرة الحمدونية ٢/ ٢٩ رقم ٣٨.

(٢٦/٤)

إِلَى الْيَمَنِ، فَسُمِّيَ مُحَرِّقًا [١] .

جَبلَةُ بْنُ الْأَيْهَمِ [٢] ، أَبُو الْمُنْذِرِ الْغَسَّانِيُّ مَلِكُ آلِ جَفْنَةَ عَرَبِ الشَّامِ، وَكَانَ يَنْزِلُ الْجَوْلَانَ.

كَتَبَ إِلَيْهِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَأَسْلَمَ، وَأَهْدَى لِرَسُولِ الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ هَدِيَّةً، فَلَمَّا كَانَ زَمَنَ عُمَرَ دَاسَ جَبَلَةُ رَجُلًا مِنْ مُزَيْنَةَ، فَوَثَبَ الْمُزَنِيُّ فَلَطَمَهُ، فَأَخَذَهُ وَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ، فَقَالُوا: هَذَا لَطَمَ جَبَلَةَ

قَالَ: فَلْيَلْطِمُهُ، قَالُوا: وَمَا يُقْتَلُ وَلَا تُقْطَعُ يَدُهُ؟ قَالَ: لَا، فَغَضِبَ جَبَلَةُ وَقَالَ: بِئْسَ الدِّينُ هَذَا، ثُمَّ دَخَلَ بِقَوْمِهِ إِلَى أَرْضِ الرُّومِ وَتَنَصَّرَ [٣] .

وَقِيلَ: إِنَّهُ إِنَّمَا أَسْلَمَ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ ثُمَّ نَدِمَ عَلَى تَنَصُّرِهِ، فَلَمْ يُسْلِمْ فِيمَا عَلِمْتُ.

جَبَلَةُ بْنُ عَمْرِو [٤] بْنِ أَوْسِ بْنِ عَامِرٍ الْأَنْصَارِيُّ السَّاعِدِيُّ.

وَهِمَ بَعْضُهُمْ وَقَالَ: هُوَ أَخُو أَبِي مَسْعُودٍ البدري [٥] : فأبو مسعود من بني

---

[١] تاريخ الطبري ٥/ ١١٢، الكامل في التاريخ ٣/ ٣٦٢، ٣٦٣، تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٢٢٦، تاريخ خليفة ١٩٧.

[٢] المحبّر ٧٦ و ١٣٣ و ٣٧٢، تاريخ خليفة ٩٨، تاريخ اليعقوبي ١/ ٢٠٧ و ٢/ ١٤١ و ١٤٧، العقد الفريد ٢/ ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦١ و ٦٢، فتوح البلدان ١٦٠ و ١٧١ و ١٩٤، تاريخ الطبري ٣/ ٣٧٨ و ٥٧٠، المعارف ١٠٧ و ٦٤٤، جمهرة أنساب العرب ٣٧٢، الخراج وصناعة الكتابة ٢٩٨، الأغاني ١٥/ ١٥٧- ١٧٣، معجم البلدان ٣/ ٢٤٢، الكامل في التاريخ ٤/ ١٥٣، البداية والنهاية ٨/ ٦٣، الوافي بالوفيات ١١/ ٥٣- ٥٧ رقم ١٠٠، طرفة الأصحاب لابن رسول ٢١، سير أعلام النبلاء ٣/ ٥٣٢ رقم ١٣٧، شذرات الذهب ١/ ٢٧، خزانة الأدب للبغدادي ٢/ ٢٤١.

وقد ورد في الأصل «الأهيم» .

[٣] الخبر في: العقد الفريد ٢/ ٥٦، والأغاني ١٥/ ١٦٢، والوافي بالوفيات ١١/ ٥٣.

[٤] التاريخ الكبير ٢/ ٢١٨ رقم ٢٢٥٢، الجرح والتعديل ٢/ ٥٠٨ رقم ٢٠٨٧، تاريخ الطبري ٤/ ٣٦٥، ٣٦٦، مشاهير علماء الأمصار ٥٦ رقم ٣٨٧، الاستيعاب ١/ ٢٣٩، المعجم الكبير ٢/ ٢٨٧ رقم ٢٢٤، أسد الغابة ١/ ٢٦٩، الكامل في التاريخ ٣/ ١٦٨، الوافي بالوفيات ١١/ ٥٢ رقم ٩٦، الإصابة ١/ ٢٢٣، ٢٢٤ رقم ١٠٨٠، حسن المحاضرة ١/ ١٨٥.

[٥] المعجم الكبير ٢/ ٢٨٧، وقال ابن عبد البرّ في كتاب الاستيعاب ١/ ٢٣٩: «ويقال: هو أخو

لحارث بْنِ الْخَزْرَجِ.

شَهِدَ أُحُدًا وَغَيْرَهَا، وَشَهِدَ فَتَحَ مِصْرَ وَصِفِّينَ.

قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ [١] : كَانَ فَاضِلًا مِنْ فُقَهَاءِ الصَّحَابَةِ، وَرَوَى عَنْهُ: ثَابِتُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ.

وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: كَانَ بِمِصْرَ جَبَلَةُ الْأَنْصَارِيُّ لَهُ صُحْبَةٌ، جَمَعَ بَيْنَ امْرَأَةِ رَجُلٍ وَابْنَتِهِ مِنْ غَيْرِهَا.

وَقَالَ ابْنُ يُونُسَ: غَزَا جَبَلَةُ بْنُ عَمْرٍو إِفْرِيقِيَّةَ مَعَ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ سَنَةَ خَمْسِينَ.

قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ: نَفَّلَنَا مُعَاوِيَةُ بِإِفْرِيقِيَّةَ فَأَبَى جَبَلَةُ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ النَّفْلِ شَيْئًا.

جندب بن كعب [٢]- ت- بن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَنَمٍ [٣] الْأَزْدِيُّ الْغَامِدِيُّ [٤] الَّذِي قَتَلَ السَّاحِرَ عَلَى الصَّحِيحِ.

وَكَانَ هَذَا السَّاحِرُ يَقْتُلُ رَجُلًا ثُمَّ يُحْيِيهِ، وَيَدْخُلُ فِي فَمِ نَاقَةٍ وَيَخْرُجُ مِنْ حَيَاهَا، فَضَرَبَ جُنْدَبُ بْنُ كَعْبٍ عُنُقَهُ ثُمَّ قَالَ: أَحْيِ نَفْسَكَ. وَتَلَا أَفَتَأْتُونَ [٥] ٢١: ٣

[()] أبي مسعود الأنصاري، وفي ذلك نظر» .

[١] الاستيعاب ١/ ٢٣٩.
[٢] التاريخ الكبير ٢/ ٢٢٢ رقم ٢٢٦٨، الجرح والتعديل ٢/ ٥١١ رقم ٢١٠٧، الاستيعاب ١/ ٢١٨- ٢٢٠، تاريخ الطبري ٤/ ٢٣٦، جمهرة أنساب العرب ٣٧٨، المعجم الكبير ٢/ ١٧٧ رقم ١٨٤، تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٤١٣، ٤١٤، أسد الغابة ١/ ٣٠٥، ٣٠٦، الكامل في التاريخ ٣/ ١٧٥، الكاشف ١/ ١٣٣ و ٨٢٨، سير أعلام النبلاء ٣/ ١٧٥- ١٧٧ رقم ٣١، تحفة الأشراف ٢/ ٤٤٦ رقم ٧٧، تهذيب الكمال ٤/ ١٤١- ١٤٨ رقم ٩٧٥، تجريد أسماء الصحابة، رقم ٨٥٦، الوافي بالوفيات ١١/ ١٩٥ رقم ٢٩٠، الإصابة ١/ ٢٥٠ رقم ١٢٢٧، تهذيب التهذيب ٢/ ١١٨، ١١٩ رقم ١٩٠، التقريب ١/ ١٣٥ رقم ١٢٠، خلاصة تذهيب التهذيب ٦٤، تاج العروس ٢/ ١٣٧.
[٣] في نسخة القدسي ٢/ ٢١٤ «تميم» ، وليس في نسب جندب من اسمه «تميم» .
[٤] في الأصل «العاهدي» ، والتصحيح من مصادر الترجمة.
[٥] في الأصل «تأتون» .

(٢٨/٤)

السِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ٢١: ٣ [١] ، فَرَفَعُوا جُنْدَبًا إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ فَحَبَسَهُ، فلما رأى السجّان قومه وَصَلَاتَهُ أَطْلَقَهُ.
وَقِيلَ: بَلْ قَتَلَ السَّجَّانُ أَقْرِبَاءُ جُنْدَبٍ وَأَطْلَقُوهُ، فَذَهَبَ إِلَى أَرْضِ الرُّومِ يُجَاهِدُ، وَمَاتَ سَنَةَ خَمْسِينَ، وَكَانَ شَرِيفًا كَبِيرًا فِي الْأَزْدِ.
وَقِيلَ: بَلِ الَّذِي قَتَلَ السَّاحِرَ جُنْدَبُ الْخَيْرِ الْمَذْكُورُ بَعْدَ السِّتِّينَ.
جَعْفَرُ بْنُ أَبِي سفيان [٢] ، بن الحارث بن عَبْد المطلب الهاشمي ابن ابن عمّ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ.
شَهِدَ حُنَيْنًا مَعَ أَبِيهِ وَثَبَتَا يَوْمَئِذٍ، لَا أَعْلَمُ لَهُ رِوَايَةً.
وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ [٣] : مات وسط إمرة معاوية.

[١] سورة الأنبياء- الآية ٣.
[٢] المحبّر ٤٥٤، الطبقات الكبرى ٤/ ٥٥، الجرح والتعديل ٢/ ٤٨٠ رقم ١٩٥٣، الاستيعاب ١/ ٢١٣، جمهرة أنساب العرب ٧٠، أسد الغابة ١/ ٢٨٦، الكامل في التاريخ ٢/ ٢٤٢، سير أعلام النبلاء ١/ ٢٠٥ رقم ٣٣، الوافي بالوفيات ١١/ ١٠٦، ١٠٧ رقم ١٧٨، العقد الثمين ٣/ ٤٢٣، الإصابة ١/ ٢٣٧ رقم ١١٦٥، المنتخب من ذيل الطبري ٥٢٩.
[٣] الطبقات الكبرى ٤/ ٥٥.

(٢٩/٤)

[حرف الْحَاءِ]
حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ [١] ، بْنِ رَافِعٍ- وَقِيلَ نَفْعٍ بَدَلَ رَافِعٍ- الْأَنْصَارِيُّ الْخَزْرَجِيُّ.
أَحَدُ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا وَبَقِيَ إِلَى هَذَا الْوَقْتِ.
الْحَارِثُ بْنُ قَيْسٍ [٢] ، الْجُعْفِيُّ الْكُوفِيُّ الْعَابِدُ.
صَحِبَ عَلِيًّا، وَابْنَ مَسْعُودٍ، وَلَا يَكَادُ يُوجَدُ لَهُ حَدِيثٌ مُسْنَدٌ، بَلْ رَوَى عَنْهُ خَيْثَمَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: إِذَا كُنْتَ فِي الصَّلَاةِ،

فَقَالَ لَكَ الشَّيْطَانُ:
إِنَّكَ تُرَائِي، فَزِدْهَا طُولًا.

[١] مسند أحمد ٥/ ٤٣٣، الطبقات الكبرى ٣/ ٤٨٧، الجرح والتعديل ٣/ ٢٥٣، ٢٥٤ رقم ١١٣٢، المحبّر ٤٣٠، طبقات خليفة ٩٠، التاريخ الكبير ٣/ ٩٣ رقم ٣٢٣، حلية الأولياء ١/ ٣٣٧، المعجم الكبير ٣/ ٢٥٦- ٢٦٠ رقم ٢٦٢، المستدرك على الصحيحين ٣/ ٢٠٨، الاستيعاب ١/ ٢٨٣، ٢٨٤، الاستبصار ٥٩، ٦٠، أسد الغابة ١/ ٣٥٨، ٣٥٩، الإكمال ٢/ ٧، معجم البلدان ٤/ ٤٦٥، سير أعلام النبلاء ٢/ ٣٧٨- ٣٨٠ رقم ٨١، الوافي بالوفيات ١١/ ٢٦٥، ٢٦٦ رقم ٣٨٧، المشتبه ٨، مجمع الزوائد ٩/ ٣١٣، الإصابة ١/ ٢٩٨ رقم ١٥٣٢، الأخبار الموفقيات ٣٧٦.
[٢] الطبقات الكبرى ٦/ ١٦٧، العلل لابن المديني ٤٢- ٤٤ و ٤٦، التاريخ الكبير ٢/ ٢٧٩ رقم ٢٤٦١، التاريخ الصغير ٥٠، المعرفة والتاريخ ١/ ٢٢١ و ٧١٤ و ٢/ ٥٥٣ و ٥٥٨ و ٣/ ١٤٢ و ١٤٤ و ٣٦٥، الجرح والتعديل ٣/ ٨٦ رقم ٣٩٦، مشاهير علماء الأمصار ١٠٨ رقم ٨١٦، حلية الأولياء ٤/ ١٣٢ رقم ٢٥٥، تاريخ بغداد ٨/ ٢٠٦، ٢٠٧ رقم ٤٣٢٥، الكاشف ١/ ١٤٠ رقم ٨٧٩، سير أعلام النبلاء ٤/ ٧٥، ٧٦ رقم ٢٢، الوافي بالوفيات ١١/ ٢٤١ رقم ٣٤٤، غاية النهاية ١/ ٢٠١ رقم ٩٢٤، تهذيب التهذيب ٢/ ١٥٤، ١٥٥ رقم ٢٦٩، التقريب ١/ ١٤٣ رقم ٥٩، النجوم الزاهرة ١/ ٢٣٧ خلاصة تذهيب التهذيب ٦٨.

(٤/ ٣٠)

وَحَكَى عَنْهُ: أَبُو دَاوُدَ الْأَعْمَى، وَيَحْيَى بْنُ هَانِئٍ الْمُرَادِيُّ.
قَالَ خَيْثَمَةُ: كَانَ الْحَارِثُ بْنُ قَيْسٍ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَكَانُوا مُعْجَبِينَ به، كان يجلس إليه الرجل والرجلان فيحدّثهما، فإذا كثروا قام وتركهم [١] .
وقال حَجَّاجُ بْنُ دِينَارٍ: كَانَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ سِتَّةٌ: عَلْقَمَةُ، وَالْحَارِثُ بْنُ قَيْسٍ، وَالْأَسْوَدُ، وَعُبَيْدَةُ، وَمَسْرُوقٍ، وَعَمْرُو بْنُ شُرَحْبِيلٍ [٢] .
قَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ: قُتِلَ الْحَارِثُ مَعَ عَلِيٍّ.
وَأَمَّا خَيْثَمَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ: صَلَّى عَلَيْهِ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ [٣] .
حَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقُرَشِيُّ [٤]- دق- الفهري له صحبة.

[١] تهذيب الكمال ٤/ ٢٧٣.
[٢] تهذيب الكمال ٤/ ٢٧٣.
[٣] الطبقات الكبرى ٦/ ١٢٧ برواية يحيى بن آدم، عن شريك، التاريخ الكبير ٢/ ٢٧٩ وفيهما زيادة: «بعد ما صلّي عليه» .
[٤] مسند أحمد ٤/ ١٥٩، التاريخ لابن معين ٢/ ٩٩، الطبقات الكبرى ٧/ ٤٠٩، طبقات خليفة ٢٨ و ٣٠١، المحبّر ٢٩٤، التاريخ الكبير ٢/ ٣١٠ رقم ٢٥٨٣، التاريخ الصغير ٥٠ و ٦٧، المعارف ٥٩٢ و ٦١٥، تاريخ أبي زرعة ١/ ٣٢٨، ٣٢٩، المعرفة والتاريخ ١/ ٢٢٥ و ٢/ ٤٢٧ و ٤٢٩ و ٣/ ١٨، المراسيل لابن أبي حاتم ٢٨، الجرح والتعديل ٣/ ١٠٨ رقم ٤٩٧، تاريخ الطبري (انظر فهرس الأعلام ١٠/ ٢١٧) ، تاريخ خليفة ١٥١ و ١٥٥ و ١٦٣ و ١٩٥ و

٢٠٥، فتوح البلدان (انظر فهرس الأعلام ٣/ ٦١٠) ، الخراج وصناعة الكتابة (انظر فهرس الأعلام ٥٧٢) ، تاريخ العظيمي ١٧١، ١٧٢ و ١٧٥، العقد الفريد ٤/ ٢١ و ٢٨، التذكرة الحمدونية ٢/ ٤٢٠، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٠ رقم ٢٣١، مشاهير علماء الأمصار ٥٢ رقم ٣٤٥، المعجم الكبير ٤/ ٢١- ٢٦ رقم ٣٢٠، المستدرك على الصحيحين ٣/ ٣٤٦، ٣٤٧ و ٤٣٢، جمهرة أنساب العرب ١٧٨، ١٧٩، الاستيعاب ١/ ٣٢٨- ٣٣٠، السابق واللاحق ١٧١، تلقيح فهوم أهل الأثر ٤٥٠، التبيين في أنساب القرشيين ٤٤٧، ٤٤٨، الكامل في التاريخ (انظر فهرس الأعلام ١٣/ ٨٨) ، أسد الغابة ١/ ٣٧٤، ٣٧٥، زبدة الحلب ١/ ٣٥ و ٣٧ و ٥٤، وفيات الأعيان ٣/ ١٨٦، تهذيب الكمال ٤/ ٣٩٦- ٤٠٠ رقم ١٠٩٩، تحفة الأشراف ٣/ ١٤، ١٥ رقم ٩٥، تجريد أسماء الصحابة، رقم ١٢٣٦، اللباب ٢/ ٣٧ و ٣/ ١٠٣ و ٢٦١، الكاشف ١/ ١٤٦ رقم ٩٢٧، سير أعلام النبلاء ٣/ ١٨٨، ١٨٩ رقم ٣٧، الوافي بالوفيات ١١/ ٢٩٠ رقم ٤٣٠، العقد الثمين ٤/ ٩٤، جامع التحصيل في

رَوَى عَنْهُ زِيَادُ بْنُ جَارِيَةَ [١] فِي النَّفْلِ [٢] .

وَهُوَ الَّذِي افْتَتَحَ أَرْمِينِيَّةَ زَمَنَ عُثْمَانَ، ثُمَّ كَانَ مِنْ خَوَاصِّ مُعَاوِيَةَ، وَلَهُ مَعَهُ آثَارٌ مَحْمُودَةٌ شَكَرَهَا لَهُ مُعَاوِيَةُ.

يُرْوَى أَنَّ الْحَسَنَ قَالَ: يَا حَبِيبُ رُبَّ مَسِيرٍ لَكَ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ، قَالَ:

أَمَّا إِلَى أَبِيكَ فَلَا، قَالَ: بَلَى وَاللَّهِ، وَلَقَدْ طَاوَعْتَ مُعَاوِيَةَ عَلَى دُنْيَاهُ وَسَارَعْتَ فِي هَوَاهُ، فَلَئِنْ كَانَ قَامَ بِكَ فِي دُنْيَاكَ لَقَدْ قَعَدَ بِكَ فِي دِينِكَ، فَلَيْتَكَ إِذْ أَسَأْتَ الْفِعْلَ أَحْسَنْتَ الْقَوْلَ [٣] . قِيلَ: تُوُفِّيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ، وَقِيلَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ. قِيلَ: لَمْ يَبْلُغُ الْخَمْسِينَ، وَكَانَ شَرِيفًا مُطَاعًا مُعَظَّمًا.

حُجْرُ بْنُ يَزِيدَ [٤] بْنِ سَلَمَةَ [٥] الْكِنْدِيُّ الْمَعْرُوفُ بِحُجْرِ الشَّرِّ، لِأَنَّهُ كَانَ شرّيرا.

[()] أحكام المراسيل لابن كيكلدي ١٩١ رقم ١٢٢، تهذيب التهذيب ٢/ ١٩٠، ١٩١ رقم ٣٤٩، التقريب ١/ ١٥٠، ١٥١ رقم ١٣٠، الإصابة ١/ ٣٠٩ رقم ١٦٠٠، النجوم الزاهرة ١/ ١٢٢، تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٨- ٤٢، تاريخ الزمان لابن العبري ٢٠، تاريخ اليعقوبي ٢/ ١٥٥ و ١٥٧ و ١٦٨ و ٢٣٩، خلاصة تذهيب التهذيب ٧١، أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ١/ ١٠٣- ١٠٦، الأعلام للزركلي ٢/ ١٧٢.

[١] في نسخة القدسي «حارثة» وهو وهم.

[٢] لفظ الحديث: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينفّل الثلث بعد الخمس، وشهدت النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم نفّل الربع في البدأة والثلث في الرجعة» ، أخرجه أبو داود في الجهاد (٢٧٤٨) و (٢٧٤٩) و (٢٧٥٠) باب فيمن قال: الخمس قبل النّفل، وابن ماجة في الجهاد (٢٨٥١ و ٢٨٥٣) باب النفل، وأحمد في المسند ٤/ ١٥٩ و ١٦٠، وابن حبّان (١٦٧٢) ، وعبد الرزاق في المصنّف (٩٣٣١ و ٩٣٣٣) ، والحميدي في المسند (٨٧١) ، والحاكم في المستدرك ٢/ ١٣٣، والطبراني في المعجم الكبير (٣٥١٨- ٣٥٢٦) و (٣٥٢٨- ٣٥٣٢) ، وفي الباب عن عبادة بن الصامت عند أحمد ٥/ ٣١٩، ٣٢٠، وابن ماجة (٢٨٥٢) ، والترمذي (١٥٦١) وقد حسّنه.

[٣] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٤١.

[٤] المحبّر لابن حبيب ٢٥٢، المعرفة والتاريخ ٣/ ٣١٣، تاريخ الطبري ٥/ ٢٦٣، ٢٦٤، جمهرة أنساب العرب ٤٢٦، أسد الغابة ١/ ٣٨٧، الكامل في التاريخ ٣/ ٤٧٦، تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٨٧، الوافي بالوفيات ١١/ ٣٢٠ رقم ٤٦٩،

الإصابة ١/ ٣١٥ رقم ١٦٣١.

[٥] في نسخة القدسي ٢/ ٢١٦ «مسلمة» ، والتصويب من مصادر الترجمة.

وَقَالُوا فِي حُجْرِ بْنِ عَدِيّ: حُجْرُ الْخَيْرِ.

له وفادة على النبي صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ فَأَسْلَمَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْيَمَنِ، ثُمَّ نَزَلَ الْكُوفَةَ، وَشَهِدَ الْحَكَمَيْنِ، ثُمَّ وَلَّاهُ مُعَاوِيَةُ أَرْمِينِيَّةَ.

الْحَسَنُ بْنُ عَلِيّ [١] ، بْنِ أَبِي طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَبُو مُحَمَّدَ الْهَاشِمِيُّ السَّيِّدُ، ريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ وَابْنُ بِنْتِهِ السَّيِّدَةِ فَاطِمَةَ.

وُلِدَ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ مِنَ الْهِجْرَةِ، وَقِيلَ فِي نِصْفِ رَمَضَانَ مِنْهَا.

قَالَهُ الْوَاقِدِيُّ، لَهُ صُحْبَةٌ ورواية عن أبيه وجدّه.

---

[١] مسند أحمد ١/ ١٩٩، التاريخ لابن معين ٢/ ١١٥، المحبّر ١٨ و ١٩ و ٤٥ و ٤٦ و ٥٣ و ٥٧ و ٦٦ و ١٤٦ و ٢٢٣ و ٢٢٦ و ٤٠٩ و ٤٤٢ و ٤٤٧ و ٤٥٠ و ٤٧٥، المعارف (انظر فهرس الأعلام ٧٢٠) ، أنساب الأشراف ١/ ٣٨٦ و ٣٨٧ و ٣٩٠ و ٤٠٠ و ٤٠٢ و ٤٨٣ و ٥٣٩ و ٥٧٨، ق ٣/ ١٧، ٢٢، ٢٦، ٣٦، ٤٥، ٤٨، ٥١، ٥٦، ٥٨، ٥٩، ٢٩٦، و ٢٩٨، ق ٤ ج ١ (انظر فهرس الأعلام ٦٣٦) ، الأخبار الموفقيّات ٣٥٦، المعرفة والتاريخ (انظر فهرس الأعلام ٣/ ٤٩٨) ، نسب قريش ٢٣ و ٢٦ و ٢٨ و ٤٠ و ٤٦ و ٢٨٣ و ٢٨٥، طبقات خليفة ٥ و ١٢٦ و ١٨٩ و ٢٣٠، الفضائل للإمام أحمد ٢٥، العلل له ١/ ٤٥ و ١٠٤ و ٢٥٨ و ٤١٢، التاريخ الكبير ٢/ ٢٨٦ رقم ١٤٩١، التاريخ الصغير ٥٢، تاريخ أبي زرعة ١/ ٢٦٣ و ٥٨٧، ٥٨٨، الجرح والتعديل ٣/ ١٩ رقم ٧٢، تاريخ الطبري ٥/ ١٥٨، المنتخب من ذيل المذيّل للطبري ٥٤٨، تاريخ واسط ١٢٤ و ١٢٨ و ١٣٧ و ٢٨٥، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٤ رقم ١٦١، تاريخ خليفة (انظر فهرس الأعلام ٥٣٤) ، الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٥٢، مشاهير علماء الأمصار ٧ رقم ٦، كتاب الولاة والقضاة ٢٠٣، جمهرة أنساب العرب ٣٨، ٣٩، المعجم الكبير ٣/ ٥- ٩٧ رقم ٢٣٥، حلية الأولياء ٢/ ٣٥- ٣٩ رقم ١٣٢، العقد الفريد (انظر فهرس الأعلام ٧/ ١٠٧) ، عيون الأخبار (انظر فهرس الأعلام ٤/ ١٩٦) ، أمالي المرتضى ١/ ٢٧٧، ترتيب الثقات للعجلي ١١٦، ١١٧ رقم ٢٨٣، الاستيعاب ١/ ٣٦٩- ٣٧٨، تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٢٠٢- ٢٣١، صفة الصفوة ١/ ٧٥٨- ٧٦٢ رقم ١٢٠، تلقيح فهوم أهل الأثر ١٨٤، أسد الغابة ٢/ ٩- ١٥، الكامل في التاريخ (انظر فهرس الأعلام ١٣/ ٩٥) ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ١٥٨- ١٦٠ رقم ١١٨، تاريخ بغداد ١/ ١٣٨- ١٤١ رقم ٢، مروج الذهب ٣/ ١٨١، جامع الأصول ٩/ ٢٧- ٣٦، وفيات الأعيان ٢/ ٦٥- ٦٩ رقم ١٥٥، الزهد لابن المبارك ٢٥٨، رجال الطوسي ٦٦- ٧١، المحاسن والمساوئ للبيهقي ٥٥، ثمار القلوب للثعالبي ٦٠٥، ربيع الأبرار للزمخشري ٤/ ١٨٦ و ١٩٧ و ٢٠٨ و ٢٠٩ و ٢٤٣ و ٢٩٣ و ٣٠٥ و ٣٥٨ و ٣٨٩، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٢١٢- ٢١٥، مقاتل الطالبيين ٤٦- ٧٧، الإرشاد في أسماء أئمة الهدى، للمفيد- طبعة طهران ١٣٣٠ هـ. - ص ١٤٧، تاريخ دمشق ١٠/ ٤٩- ٢٠٢، التنبيه والإشراف ٢٦٠، الإمامة

رَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ الْحَسَنُ، وَسُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ، وَالشَّعْبِيُّ، وَأَبُو الْجَوْزَاءِ السَّعْدِيُّ، وَآخَرُونَ.
وَكَانَ يُشْبِهُ النبي صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ. قَالَهُ أَبُو جُحَيْفَةَ وَأَنَسٌ فِيمَا صَحَّ عَنْهُمَا، وَقَدْ رَآهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ يَلْعَبُ فَأَخَذَهُ وَحَمَلَهُ عَلَى عُنُقِهِ وَقَالَ:
بِأَبِي شَبِيهٌ بِالنَّبِيّ ... لَيْسَ شَبِيهًا بِعَلِيّ
وَعَلِيٌّ يَبْتَسِمُ [١] .
وَقَالَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّم يَأْخُذُنِي وَالْحَسَنَ فَيَقُولُ: «اللَّهمّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا» [٢] .
وَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى جَنْبِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ من المسلمين» .
أخرجه البخاري [٣] .

[()] والسياسة ١٤٤، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤/ ٥- ١٨، تهذيب الكمال ٥/ ٢٢٠- ٢٥٧ رقم ١٢٤٨، تحفة الأشراف ٣/ ٦٢- ٦٥ رقم ١٠٥، الكاشف ١/ ١٦٤ رقم ١٠٥٤، سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٤٥- ٢٧٩ رقم ٤٧، المعين في طبقات المحدثين ٢٠ رقم ٢٨، الوافي بالوفيات ١٢/ ١٠٧- ١١١ رقم ٩٢، العبر ١/ ٤٧، التذكرة الحمدونية ١ (انظر فهرس الأعلام ٤٧٤) ٢ (الفهرس ٥٠٢) ، الوفيات لابن قنفذ ٦٢ رقم ٤٩، البداية والنهاية ٨/ ١٤ و ٣٣ و ٤٥، مرآة الجنان ١/ ١٢٢، مجمع الزوائد ٩/ ١٧٤، العقد الثمين ٤/ ١٥٧، تهذيب التهذيب ٢/ ٢٩٥- ٣٠١ رقم ٥٢٨، التقريب ١/ ١٦٨ رقم ٢٩٤، الإصابة ١/ ٣٢٨- ٣٣١ رقم ١٧١٩، تاريخ الخلفاء ١٨٧، خلاصة تذهيب الكمال ٦٧، شذرات الذهب ١/ ٥٥، ٥٦، البدء والتاريخ ٦/ ٥، ٦.

[١] أخرجه البخاري في مناقب الحسن والحسين ٥/ ٣٣ عن عبدان، عن عبد الله بن عمر بن سعيد. والطبراني في المعجم الكبير (٢٥٢٧) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٦٨.

[٢] أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم (٧/ ٧٠) باب ذكر أسامة بن زيد. وأحمد في المسند ٥/ ٢١٠، وابن سعد في الطبقات ٤/ ٦٢.

[٣] أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم (٧/ ٧٤) باب مناقب الحسن والحسين، وفي الصلح، باب قول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم للحسن: «إنّ ابني هذا سيّد ... » ، وفي الأنبياء، باب علامات النبوّة في الإسلام. وفي العتق، باب قول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم للحسن: «إنّ ابني هذا لسيّد» ، والترمذي في جامعه (٣٧٧٥) ، والنسائي في سننه ٣/ ١٠٧، وأبو داود (٤٦٦٢) والطبراني في معجمه

وقال يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ [١] ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ» . صَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ [٢] .
وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ لَيْلَةً وَهُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَى شَيْءٍ، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ حَدِيثِي قُلْتُ: مَا هَذَا الَّذِي أَنْتَ مُشْتَمِلٌ عَلَيْهِ؟ فَكَشَفَ فَإِذَا حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ عَلَى وِرْكَيْهِ، فَقَالَ: هَذَانِ ابْنَايَ وَابْنَا ابْنَتِي، اللَّهُمَّ إِنِّي

أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُمَا» . قَالَ التِّرْمِذِيُّ [٣] : حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

قُلْتُ: رَوَاهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْمُهَاجِرِ، مَدَنِيٌّ مَجْهُولٌ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي سَهْلٍ النَّبَّالِ- وَهُوَ مَجْهُولٌ أَيْضًا- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ- وَهُوَ كَالْمَجْهُولِ- عَنْ أَبِيهِ، وَمَا أَظُنُّ لِهَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ ذِكْرٌ فِي رِوَايَةٍ إِلَّا فِي هَذَا الْوَاحِدِ، تَفَرَّدَ بِهِ مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

وَتَحْسِينُ التِّرْمِذِيّ لَا يَكْفِي فِي الِاحْتِجَاجِ بِالْحَدِيثِ، فَإِنَّهُ قَالَ: وَمَا ذَكَرْنَا فِي كِتَابِنَا مِنْ حَدِيثٍ حَسَنٍ فَإِنَّمَا أَرَدْنَا بِحُسْنِ إِسْنَادِهِ عِنْدَنَا كُلَّ حَدِيثٍ لَا يَكُونُ فِي إِسْنَادِهِ مَنْ يُتَّهَمُ بِالْكَذِبِ وَلَا يَكُونُ الْحَدِيثُ شَاذًّا، وَيُرْوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ نَحْوَ ذَلِكَ فَهُوَ عِنْدَنَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَالَ يُوسُفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: سُئِلَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ أَيُّ أَهْلِ بَيْتِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «الحسن والحسين» ، وكان يقول لفاطمة: ادعي

[()] (٢٥٨٨) و (٢٥٩٢) و (٢٥٩٣) ، وأحمد في المسند ٥/ ٣٨ و ٤٤ و ٤٩ و ٥١، وابن المغازلي في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب- ص ٢٣٠ رقم ٤١٩، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٧٤، ١٧٥، وتابعه الذهبي في التلخيص، وابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٢٢٦) ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٧٨.

[١] بضم النون وسكون العين المهملة.

[٢] في الجامع الصحيح (٣٨٥٧) .

[٣] أخرجه في جامعه (٣٧٦٩) .

لِي ابْنَيَّ، فَيَشُمَّهُمَا وَيَضُمَّهُمَا إِلَيْهِ. حَسَّنَهُ التِّرْمِذِيُّ [١] .

وَقَالَ مَيْسَرَةُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ:

سَمِعَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ يَقُولُ: «هَذَا مَلَكٌ لَمْ يَنْزِلْ إِلَى الْأَرْضِ قَطُّ قَبْلَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ وَيُبَشِّرَنِي بِأَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نساء أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ» . قَالَ التِّرْمِذِيُّ [٢] : حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَصَحَّحَ التِّرْمِذِيُّ [٣] مِنْ حَدِيثِ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ وَاضِعًا الْحَسَنَ عَلَى عَاتِقِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهمّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ» . وصحح أيضا بهذا السند أنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ أبصر الحسن والحسين فقال:

«اللَّهمّ إني أحبهما فأحبهما» [٤] .

وَقَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ قَابُوسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى الله عليه وآله وَسَلَّمَ فَرَّجَ بَيْنَ فَخِذَيِّ الْحَسَنِ وَقَبَّلَ زَبِيبَتَهُ [٥] .

قَابُوسُ: حَسَنُ الْحَدِيثِ.

وَمَنَاقِبُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَثِيرَةٌ، وَكَانَ سَيِّدًا حَلِيمًا ذَا سَكِينَةٍ وَوَقَارٍ وَحِشْمَةٍ، كَانَ يَكْرَهُ الْفِتَنَ وَالسَّيْفَ، وَكَانَ جَوَادًا مُمَدَّحًا، تَزَوَّجَ سَبْعِينَ امْرَأَةً وَيُطَلِّقُهُنَّ، وَقَلَّمَا كان يفارقه أربع ضرائر [٦] .

---

[١] أخرجه الترمذي (٣٧٧٢) ويوسف بن إبراهيم ضعيف.

[٢] في جامعه (٣٧٨١) ، وأخرجه أحمد في المسند ٥/ ٣٩١، والخطيب في تاريخ بغداد ٦/ ٣٧٢، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٥١، وتابعه الذهبي في تلخيصه، واختصره ابن حبّان في صحيحه (٢٢٢٩) ، وأخرجه المزّي في تهذيب الكمال ٦/ ٢٢٩، وابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣١٧) .

[٣] في جامعه (٣٨٧٣) .

[٤] الترمذي (٣٨٧١) .

[٥] أخرجه الطبراني في معجمه (٢٦٥٨) .

[٦] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٢١٩ وفيه «أربع حرائر» .

(٣٦/٤)

وَعَنْ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ لَا تُزَوِّجُوا الْحَسَنَ فَإِنَّهُ رَجُلٌ مِطْلَاقٌ، فَقَالَ رَجُلٌ: وَاللَّهِ لَنُزَوِّجَنَّهُ، فَمَا رَضِيَ أَمْسَكَ، وَمَا كَرِهَ طَلَّقَ [١] .

وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: تَزَوَّجَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ امْرَأَةً فَبَعَثَ إِلَيْهَا بِمِائَةِ جَارِيَةٍ، مَعَ كُلِّ جَارِيَةٍ أَلْفَ دِرْهَمٍ [٢] .

وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: إِنَّ الْحَسَنَ كَانَ يُجِيزُ الرَّجُلَ الْوَاحِدَ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ [٣] .

وَقَالَ غَيْرُهُ: حَجَّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةٍ [٤] .

وَقِيلَ إِنَّهُ حَجَّ أَكْثَرَهُنَّ مَاشِيًا مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، وَإِنَّ نَجَائِبَهُ تُقَادُ مَعَهُ [٥] .

وَقَالَ جَرِيرٌ: بَايَعَ أَهْلُ الْكُوفَةِ الْحَسَنَ وَأَحَبُّوهُ أَكْثَرَ مِنْ أَبِيهِ [٦] .

رَوَى الْحَاكِمُ فِي «مُسْتَدْرَكِهِ» مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَزِيِّ:

حَدَّثَنَا زَمْعَةُ، عن سلمة بن وهرام، عن طاووس، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عليه وآله وسلم قَدْ حَمَلَ الْحَسَنَ عَلَى كَتِفِهِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: نِعْمَ الْمَرْكَبُ رَكِبْتَ يَا غُلَامُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ: «وَنِعْمَ الرَّاكِبُ هُوَ» [٧] .

شُعْبَةُ: ثَنَا يَزِيدُ بْنُ خُمَيْرٍ [٨] سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرٍ، عن أبيه قال:

---

[١] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٢١٩.

[٢] المصدر نفسه، حلية الأولياء ٢/ ٣٨.

[٣] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٢١٧.

[٤] قيل مشى عشرين مرة، وقيل خمسا وعشرين من المدينة.

[٥] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٢١٦، ٢١٧.

[٦] المصدر نفسه ٤/ ٢٢٢.

[٧] المستدرك على الصحيحين ٣/ ١٧٠ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

وعلّق المؤلّف الذهبي- رحمه الله- على قوله «صحيح» فقال: لا.

وأخرجه الترمذي (٣٧٨٤) من طريق محمد بن بشار، عن أبي عامر العقدي، عن زمعة بن صالح، بهذا الإسناد، وزمعة ضعيف، وباقي رجاله ثقات.

[٨] في الأصل «ضمير» والتصويب من خلاصة التذهيب.

قُلْتُ لِلْحَسَنِ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّكَ تُرِيدُ الخلافة، فقال: قد كَانَتْ جَمَاعَةُ الْعَرَبِ فِي يَدِي، يُحَارِبُونَ مَنْ حَارَبْتُ وَيُسَالِمُونَ مَنْ سَالَمْتُ، تَرَكْتُهَا ابْتِغَاءَ لِوَجْهِ اللَّهِ وَحَقْنَ دِمَاءِ الْأُمَّةِ، ثُمَّ أَبْتَزُّهَا بِأَتْيَاسِ أَهْلِ الْحِجَازِ [١] .

ابْنُ عُيَيْنَةَ: ثَنَا أَبُو مُوسَى: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: اسْتَقْبَلَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ مُعَاوِيَةَ بِكَتَائِبِ أَمْثَالِ الْجِبَالِ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى كَتَائِبَ لَا تُوَلِّيَ أَوْ تَقْتُلَ أَقْرَانَهَا. وَقَالَ مُعَاوِيَةُ -وَكَانَ خَيْرَ الرَّجُلَيْنِ-: أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلَ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ، مَنْ لِي بِذَرَارِيهِمْ، مَنْ لِي بِأُمُورِهِمْ، مَنْ لِي بِنِسَائِهِمْ؟

قَالَ: فَبَعَثَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سَمُرَةَ، فَصَالَحَ الْحَسَنُ مُعَاوِيَةَ وَسَلَّمَ الْأَمْرَ لَهُ، وَبَايَعَهُ بِالْخِلَافَةِ عَلَى شُرُوطٍ وَوَثَائِقَ، وَحَمَلَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ مَالًا، يُقَالُ خَمْسَمِائَةِ أَلْفٍ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ [٢] .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ: قَدِمَ الْحَسَنُ فَاجْتَمَعَ بِمُعَاوِيَةَ بَعْدَ مَا أَسْلَمَ إِلَيْهِ الْخِلَافَةَ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: لَأُجِيزَنَّكَ بِجَائِزَةٍ مَا أَجَزْتُ بِهَا أَحَدًا قَبْلَكَ وَلَا أُجِيزُ بِهَا أَحَدًا بَعْدَكَ، فَأَعْطَاهُ أَرْبَعَمِائَةِ أَلْفٍ، ثُمَّ إِنَّ الْحَسَنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجَعَ بِآلِ بيته من الكوفة ونزل المدينة.

قال ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: عُدْنَا الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ قَبْلَ مَوْتِهِ، فَقَامَ وَخَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ فَقَالَ: إِنِّي وَاللَّهِ قَدْ لَفَظْتُ طَائِفَةً مِنْ كَبِدِي قَلَّبْتُهَا بِعُودٍ، وَإِنِّي قَدْ سُقِيتُ السُّمَّ مِرَارًا فَلَمْ أُسْقَ مِثْلَ هَذَا قَطُّ، فَحَرَّضَ بِهِ الْحُسَيْنُ أَنْ يُخْبِرَهُ مَنْ سَقَاهُ، فَلَمْ يُخْبِرْهُ وَقَالَ: اللَّهُ أَشَدُّ نِقْمَةً إِنْ كَانَ الَّذِي أَظُنُّ، وَإِلَّا فَلَا يقتل بي، والله، بريء [٣] .

وَقَالَ قَتَادَةُ: قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ: لَمْ أسق مثل هذه المرّة.

---

[١] أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ١٧٠، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٦، ٣٧ من طريق: محمد بن جعفر، عن شعبة، عن يزيد بن خمير، عَن عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ جُبير بْنِ نُفير، عَنْ أبيه.

[٢] انظر: تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٢٢٥، ٢٢٦.

[٣] أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٢/ ٣٨) من طريق: محمد بن علي، حدّثنا أبو عروبة الحرّاني، حدّثنا سليمان بن عمر بن خالد، بهذا الإسناد.

وَقَالَ حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ: ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أبي عوف الجرشي قال: لما بايع الحسن معاوية قال له عمرو بن العاص وَأَبُو الْأَعْوَرِ السُّلَمِيُّ: لَوْ أَمَرْتَ الْحَسَنَ فَصَعَدَ الْمِنْبَرَ فَتَكَلَّمَ عَيِيَ عَنِ الْمَنْطِقِ، فَيَزْهَدَ فِيهِ الناس، فقال معاوية: لا تفعلوا، فو الله لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ يَمَصُّ لِسَانَهُ وَشَفَتَهُ، وَلَنْ يَعْيَا لِسَانٌ مصّه النبي صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ أَوْ شَفَةٌ، قَالَ: فَأَبَوْا عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَصَعَدَ مُعَاوِيَةُ الْمِنْبَرَ، ثُمَّ أَمَرَ الْحَسَنَ فَصَعَدَ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُخْبِرَ النَّاسَ: إِنِّي قَدْ بَايَعْتُ مُعَاوِيَةَ، فَصَعَدَ فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ هَدَاكُمْ بِأَوَّلِنَا، وَحَقَنَ دِمَاءَكُمْ بِآخِرِنَا، وَإِنِّي قَدْ أَخَذْتُ لَكُمْ عَلَى مُعَاوِيَةَ أَنْ يَعْدِلَ فِيكُمْ وَأَنْ يُوَفِّرَ عليكم غنائمكم، وأن يقسم فيكم فيئكم، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ: أَكَذَاكَ؟

قَالَ: نَعَمْ.

ثُمَّ هَبَطَ مِنَ الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ وَيُشِيرُ بِإِصْبَعِهِ إِلَى مُعَاوِيَةَ: وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتاعٌ إِلى حِينٍ ٢١: ١١١ [١] فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَقَالُوا: لَوْ دَعَوْتَهُ فَاسْتَنْطَقْتَهُ فَاسْتَفْهَمْتَهُ مَا عَنِيَ بِالْآيَةِ، فَقَالَ: مَهْلًا، فَأَبَوْا عَلَيْهِ، فَدَعَوْهُ فَأَجَابَهُمْ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ عَمْرُو، فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ: أَمَّا أَنْتَ فَقَدِ اخْتَلَفَ فِيكَ رَجُلَانِ، رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَرَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَادَّعَيَاكَ، فَلَا أَدْرِي أَيُّهُمَا أَبُوكَ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ أَبُو الْأَعْوَرِ فَقَالَ لَهُ الحسن: ألم يعلن رسول الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ رَعْلًا وَذِكْوَانَ وَعَمْرُو بْنَ سُفْيَانَ، وَهَذَا اسْمُ أَبِي الْأَعْوَرِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ مُعَاوِيَةُ يُعِينُهُمَا، فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ لَعَنَ قَائِدَ الْأَحْزَابِ وَسَائِقَهُمْ، وَكَانَ أَحَدُهُمَا أَبُو سُفْيَانَ وَالْآخَرُ أَبُو الْأَعْوَرِ السُّلَمِيّ. زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ: ثَنَا أَبُو رَوْقٍ الْهِزَّانِيُّ، ثَنَا أَبُو الْغَرِيفِ قَالَ: كُنَّا فِي مُقَدِّمَةِ الْحَسَنِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا تَقْطِرُ سُيُوفُنَا مِنَ الْجِدَةِ [٢] عَلَيْهِ، فَقَالَ الشَّامِيُّونَ:

فَلَمَّا أَتَانَا صُلْحُ الْحَسَنِ لِمُعَاوِيَةَ كَأَنَّمَا كُسِرَتْ ظُهُورُنَا مِنَ الْغَيْظِ، قَالَ: وَقَامَ سُفْيَانُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى الْحَسَنِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُذِلَّ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: لَا

[١] سورة الأنبياء/ ١١١.

[٢] الجدة: الغضب كما في «القاموس المحيط» ، وفي الأصل: «الحدّة» .

(٤/٣٩)

تَقُلْ ذَاكَ، إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَقْتُلَكُمْ فِي طَلَبِ الْمُلْكِ [١] .

قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ [٢] : قَالَ قَتَادَةُ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ حَفْصٍ: سَمَّ الْحَسَنَ زَوْجَتُهُ بِنْتُ [٣] الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ.

وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: كَانَ ذَلِكَ بِتَدْسِيسِ مُعَاوِيَةَ إِلَيْهَا، وَبَذَلَ لَهَا عَلَى ذَلِكَ، وَكَانَ لَهَا ضَرَائِرَ.

قُلْتُ: هَذَا شَيْءٌ لَا يَصِحُّ فَمَنِ الَّذِي اطَّلَعَ عَلَيْهِ؟

قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ [٤] . رُوِينَا مِنْ وُجُوهٍ أَنَّهُ لَمَّا احْتَضَرَ قَالَ: يَا أَخِي إِيَّاكَ أَنْ تَسْتَشْرِفَ لِهَذَا الْأَمْرِ فَإِنَّ أَبَاكَ اسْتَشْرَفَ لِهَذَا الْأَمْرِ فَصَرَفَهُ اللَّهُ عَنْهُ، وَوَلِيَهَا أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ اسْتَشْرَفَ لَهَا فَصُرِفَتْ عَنْهُ إِلَى عُمَرَ، ثُمَّ لَمْ يَشُكَّ وَقْتَ الشُّورَى أَنَّهَا لَا تَعْدُوهُ، فَصُرِفَتْ عَنْهُ إِلَى عُثْمَانَ، فَلَمَّا مَاتَ عُثْمَانُ بُويِعَ، ثُمَّ نُوزِعَ حَتَّى جَرَّدَ السَّيْفَ، فَمَا صَفَتْ لَهُ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَرَى أَنْ يَجْمَعَ اللَّهُ فِينَا النُّبُوَّةَ وَالْخِلَافَةَ، فَلَا أَعْرِفَنَّ مَا اسْتَخَفَّكَ سُفَهَاءُ الْكُوفَةِ فَأَخْرَجُوكَ، وَقَدْ كُنْتُ طَلَبْتُ إِلَى عَائِشَةَ أَنْ أُدْفَنَ مع رسول الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: نَعَمْ، وَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلَّ ذَلِكَ كَانَ مِنْهَا حَيَاءً، فَإِذَا مَا مِتُّ فَاطْلُبْ ذَلِكَ إِلَيْهَا، وَمَا أَظُنُّ الْقَوْمَ إِلَّا سَيَمْنَعُونَكَ، فَإِنْ فَعَلُوا فَلَا تُرَاجِعَهُمْ. فَلَمَّا مَاتَ أَتَى الْحُسَيْنُ عَائِشَةَ فَقَالَتْ: نَعَمْ وَكَرَامَةٌ، فَمَنَعَهُمْ مَرْوَانُ، فَلَبِسَ الْحُسَيْنُ وَمَنْ مَعَهُ السِّلَاحَ حَتَّى رَدَّهُ أَبُو هُرَيْرَةَ، ثُمَّ دُفِنَ فِي الْبَقِيعِ إِلَى جَنْبِ أُمِّهِ، وَشَهِدَهُ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ وَهُوَ الْأَمِيرُ، فَقَدَّمَهُ الْحُسَيْنُ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَقَالَ: هِيَ السُّنَّةُ.

تُوُفِّيَ الْحَسَنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي ربيع الأولى سَنَةَ خَمْسِينَ، وَرَّخَهُ فِيهَا الْمَدَائِنِيُّ، وَخَلِيفَةُ الْعُصْفُرِيُّ، وَهِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيُّ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، وَالْغُلَابِيُّ، وغيرهم.

[١] سبق تخريج هذا الحديث في أول حوادث سنة ٤١ هـ.

[٢] الاستيعاب ١/ ٣٧٥.

[٣] في نسخة القدسي ٢/ ٢١٩ «سم الحسن وزوجته..» وهذا خطأ، ففي الاستيعاب: «سم الحسن بن علي، سمّته امرأته

بنت الأشعث بن قيس الكندي..» . (١/ ٣٧٥) .

[٤] الاستيعاب ١/ ٣٧٦، ٣٧٧.

(٤٠/٤)

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: تُوُفِّيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ بِالْمَدِينَةِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

الْحَكَمُ بْنُ عَمْرٍو [١] خ ٤، الْغِفَارِيُّ، أَخُو رَافِعِ بْنِ عَمْرٍو، وَإِنَّمَا هُمَا مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ أَخِي غِفَارٍ.

لِلْحَكَمِ صُحْبَةٌ وَرِوَايَةٌ، وَنَزَلَ الْبَصْرَةَ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا فَاضِلًا، قَدْ وَلِيَ غَزْوَ خُرَاسَانَ فَسَبَاهُمْ وَغَنِمَ، وَتُوُفِّيَ بِمَرْوٍ.

وَرَوَى عَنْهُ: أَبُو الشَّعْثَاءِ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ، وَسَوَادَةُ بْنُ عَاصِمٍ، وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، وَابْنُ سِيرِينَ.

وَكَانَ مَحْمُودُ السِّيرَةِ.

تُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ، وَقِيلَ: سَنَةَ خَمْسِينَ.

هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ [٢] : إِنَّ زِيَادًا بَعَثَ الْحَكَمَ بْنَ عَمْرٍو عَلَى خُرَاسَانَ، فَأَصَابُوا غَنَائِمَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: لَا تُقَسِّمَ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً، فَكَتَبَ إليه: باللَّه لو

---

[١] انظر عن الحكم في: مسند أحمد ٤/ ٣١٢ و ٥/ ٦٦، التاريخ لابن معين ٢/ ١٢٦، طبقات خليفة ٣٢ و ١٧٥ و ٣٢١، تاريخ خليفة ٢١١، الطبقات الكبرى ٧/ ٢٨ و ٣٦٦، التاريخ الكبير ٢/ ٣٢٨، ٣٢٩ رقم ٢٦٤٦، التاريخ الصغير ٧٢، المعرفة والتاريخ ٣/ ٢٥، تاريخ الطبري ٥/ ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٢٢٩ و ٢٥٠ و ٢٥١ و ٢٨٥ المحبّر ٢٩٥، الجرح والتعديل ٣/ ١١٩ رقم ٥٥١، جمهرة أنساب العرب ١٨٦، مشاهير علماء الأمصار ٦٠ رقم ٤١٥، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٤٩ رقم ٧٧٥، المستدرك على الصحيحين ٣/ ٤٤١- ٤٤٣، الاستيعاب ١/ ٣١٤- ٣١٦، المعجم الكبير ٣/ ٢٣٣- ٢٣٨ رقم ٢٤٧، الإكمال ٧/ ٢٢٣، الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٠٢، الأنساب ٩/ ١٦٥، معجم البلدان ١/ ٢٨٢ و ٤/ ٥١١، صفة الصفوة ١/ ٦٧٢، ٦٧٣ رقم ٨٨، أسد الغابة ٢/ ٣٦، ٣٧، الكامل في التاريخ ٣/ ٤٥٢ و ٤٥٥ و ٤٧٠ و ٤٨٩، تهذيب الكمال ٧/ ١٢٤- ١٢٩ رقم ١٤٤٠، تحفة الأشراف ٣/ ٧٢ رقم ١١٣، فتوح البلدان ٥٠٦، الخراج وصناعة الكتابة ٤٠٥، الكاشف ١/ ١٨٣ رقم ١١٩٦، سير أعلام النبلاء ٢/ ٤٧٤- ٤٧٧ رقم ٩٣، تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٣٦، مجمع الزوائد ٩/ ٤١٠، الوافي بالوفيات ١٣/ ١١٠ رقم ١١٧، تهذيب التهذيب ٢/ ٤٣٦، ٤٣٧ رقم ٧٥٩، التقريب ١/ ٢٩٢ رقم ٤٩٧، الإصابة ١/ ٣٤٦، ٣٤٧ رقم ١٧٨٤، خلاصة التذهيب ٨٩، رجال الطوسي ١٨.

[٢] الطبقات الكبرى ٧/ ٢٨، ٢٩، صفة الصفوة ١/ ٦٧٢.

(٤١/٤)

كَانَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ رَتْقًا عَلَى عَبْدٍ فَاتَّقَى اللَّهَ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ مِنْ بَيْنِهِمَا مَخْرَجًا، وَالسَّلَامُ.

وَرُوِيَ أَنَّ عُمَرَ نَظَرَ إِلَى الْحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو وَقَدْ خَضَبَ بِصُفْرَةٍ فَقَالَ: هَذَا خِضَابُ أَهْلِ الْإِيمَانِ [١] .

حَفْصَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ [٢] ، ع- بِنْتُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ.

تَزَوَّجَهَا النبي صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ سَنَةَ ثَلَاثٍ مِنَ الْهِجْرَةِ.
قَالَتْ عَائِشَةُ: وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ.
وَيُرْوَى أَنَّهَا وُلِدَتْ قَبْلَ النُّبُوَّةِ بِخَمْسِ سنين.
لها عدّة أحاديث.

---

[١] تهذيب الكمال ٧/ ١٢٧.

[٢] مسند أحمد ٦/ ٣٨٣، الطبقات الكبرى ٨/ ٨١، طبقات خليفة ٣٣٤، تاريخ خليفة ٦٦، المعارف ١٣٥ و ١٥٨ و ١٨٤ و ٥٥٠، الاستيعاب ٤/ ٢٦٨، المعرفة والتاريخ ١/ ٤٤٧ و ٤٥٢ و ٢/ ٥٦ و ١٥٣ و ١٨٨ و ٦٩٨ و ٧٤٠ و ٤٧٨ و ٧٦٥، المستدرك على الصحيحين ٤/ ١٤، ١٥، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٣٣٨، ٣٣٩ رقم ٧٢٨، المنتخب من ذيل المذيّل ٦٠٣، جمهرة أنساب العرب ١٥٢، المحبّر ٥٤ و ٨٣ و ٩٢ و ٩٥ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠١ و ١٠٢، نسب قريش ٣٤٨ و ٣٥٢، أنساب الأشراف ١/ ٢١٢ و ٢١٤ و ٤٢٢ و ٤٢٨ و ٤٣١ و ٤٤٨ و ٤٥٧ و ٤٦٧ و ٥٥٤ و ٥٥٦ و ٥٥٧، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٥ رقم ٥٧، تاريخ الطبري ٢/ ٣٩٩ و ٤٩٩ و ٣/ ١٦٤ و ١٨٩ و ١٩٦ و ٦١٧ و ٤/ ١٩٨ و ٤٥١ و ٤٥٤ و ٩/ ٢٠٠، التذكرة الحمدونية ١/ ١٤٥، الكامل في التاريخ ٢/ ١٤٨ و ٣٠٨ و ٥٠٥ و ٣/ ٥٣ و ٩٤ و ١١٢ و ٢٠٨ و ٧/ ٧٩، أسد الغابة ٥/ ٤٢٥، سير أعلام النبلاء ٢/ ٢٢٧- ٢٣١ رقم ٢٥، العبر ١/ ٥ و ٥٠، مجمع الزوائد ٩/ ٢٤٤، الوافي بالوفيات ١٣/ ١٠٥ رقم ١١٠، صفة الصفوة ٢/ ٣٨، حلية الأولياء ٢/ ٥٠ رقم ١٣٥، الاشتقاق لابن دريد ١٢٤، تهذيب التهذيب ١٢/ ٤١٠ رقم ٣٧٦٤، التقريب ٢/ ٥٩٤ رقم ٩، تهذيب الكمال ١٦٨٠، العقد الفريد ٤/ ٢٨٦، مروج الذهب ٢/ ٢٨٨، الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٦٠٤ رقم ٢٣٥٧، عيون الأثر ٢/ ٣٠٢، مرآة الجنان ١/ ١١٩، الإصابة ٤/ ٢٦٤ رقم ٢٩٦، خلاصة تذهيب الكمال ٤٩٠، كنز العمال ١٣/ ٦٩٧، شذرات الذهب ١/ ١٠ و ١٦، الوفيات لابن قنفذ ٣٤ رقم ٤٥، أعلام النساء ١/ ٢٧٤، تسمية أزواج النبي ٥٩، السمط الثمين لمحبّ الدين الطبري ٨٤، البداية والنهاية ٥/ ٢٩٤، جوامع السيرة ٣٣ و ٤٨ و ٦٢ و ٦٦ و ٨٨ و ١٢١، تاريخ أبي زرعة ١/ ٢٩٠ و ٢٩١ و ٤٩٠ و ٤٩٢- ٤٩٤ و ٥٥٣، سيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٤/ ٢٩٠ و ٢٩٨، السير والمغازي ٢٥٧.

(٤/٤٢)

رَوَى عَنْهَا: أَخُوهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَحَارِثَةُ بْنُ وَهْبٍ الْخُزَاعِيُّ، وَشُتَيْرُ ابْنُ شَكَلٍ، وَالْمُطَّلِبُ بْنُ أَبِي وَدَاعَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ الْجُمَحِيُّ، وَغَيْرُهُمْ.
وَأُمُّهُمَا- أَعْنِي حَفْصَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ- هِيَ زَيْنَبُ أُخْتُ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ.
وَكَانَتْ حَفْصَةُ قَبْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ تَحْتَ خُنَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ، أَحَدُ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا فَتُوُفِّيَ بِالْمَدِينَةِ، فَلَمَّا تَأَيَّمَتْ عَرَضَهَا عُمَرُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَلَمْ يُجِبْهُ، فَغَضِبَ عُمَرُ، ثُمَّ عَرَضَهَا عَلَى عُثْمَانَ فَقَالَ: لَا أُرِيدُ أَنْ أَتَزَوَّجَ الْيَوْمَ، فَشَكَاهُ إِلَى النبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ فَقَالَ: تَتَزَوَّجُ حَفْصَةُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْ عُثْمَانَ، وَيَتَزَوَّجُ عُثْمَانُ مَنْ هِيَ خَيْرٌ مِنْ حَفْصَةَ، ثُمَّ خَطَبَهَا مِنْهُ فَزَوَّجَهُ عُمَرُ، ثُمَّ لَقِيَ أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ فَقَالَ:
لَا تَجِدْ عَلَيَّ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ كَانَ ذَكَرَ حَفْصَةَ فَلَمْ أَكُنْ لِأُفْشِيَ سِرَّهُ، فَلَوْ تَرَكَهَا لَتَزَوَّجْتُهَا [١] .
عَفَّانُ وَجَمَاعَةٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ: أَنْبَأَ أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ طَلَّقَ

حَفْصَةَ، فَأَتَاهَا خَالَاهَا عُثْمَانُ وَقُدَامَةُ ابْنَا مَظْعُونٍ، فَبَكَتْ وَقَالَتْ: وَاللَّهِ مَا طَلَّقَنِي عَنْ شَبَعٍ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَتَجَلْبَبَتْ [٢] فَقَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ قَالَ: رَاجِعْ حَفْصَةَ فَإِنَّهَا صَوَّامَةٌ قَوَّامَةٌ» [٣] .

حَدِيثٌ مُرْسَلٌ قَوِيُّ الْإِسْنَادِ.

هُشَيْمٌ: أَنْبَأَ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ لَمَّا طَلَّقَ حَفْصَةَ أُمِرَ أَنْ يُرَاجِعْهَا [٤] .

عَبْد اللَّه بْن عُمَر، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ أَوْصَى إِلَى حَفْصَةَ.

---

[١] أخرجه ابن سعد في الطبقات ٨/ ٨٢، والبخاري في النكاح ٩/ ١٥٢، ١٥٣ باب عرض الإنسان بنته أو أخته على أهل الخير.

[٢] الكلمة في الأصل مصحفة، والتصحيح من (مجمع الزوائد ج ٩ ص ٢٤٥) .

[٣] أخرجه أبو داود (٢٢٨٣) وابن ماجة (٢٠١٦) من حديث عُمَرَ: أَنّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وسلم طلّق حفصة ثم راجعها. والنسائي ٦/ ٢١٣ من حديث ابن عمر، والحاكم في المستدرك ٤/ ١٥.

من طريق موسى بن إسماعيل، عن حمّاد بن سلمة، أنبأنا أبو عمران الجوني.. وفي الباب عن أنس في المستدرك ٤/ ١٥، وهو في المجمع ٩/ ٢٤٤، وابن سعد ٨/ ٨٤.

[٤] أخرجه الطبراني كما قال الهيثمي في المجمع ٩/ ٢٤٤.

(٤٣/٤)

مُوسَى بْنُ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: طَلَّقَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ حَفْصَةَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ، فَحَثَا عَلَى رَأْسِهِ التُّرَابَ وَقَالَ: مَا يَعْبَأُ اللَّهُ بِعُمَرَ وَابْنَتَهُ [١] بَعْدَهَا، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ مِنَ الْغَدِ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُرَاجِعَ حَفْصَةَ رَحْمَةً لِعُمَرَ [٢] .

وَفِي رِوَايَةٍ: وَهِيَ زَوْجَتُكَ فِي الْجَنَّةِ. رَوَاهُ مُوسَى بْنُ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ. تُوُفِّيَتْ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ، وَقِيلَ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ، وَصَلَّى عَلَيْهَا مَرْوَانُ وَهُوَ وَالِي الْمَدِينَةَ. قَالَهُ الْوَاقِدِيُّ [٣] .

حَنْظَلَةُ بْنُ الرَّبِيعِ [٤] ، - م ت ن ق- بن صيفي التميمي الحنظليّ الأسيّدي [٥] الْكَاتِبُ، كَاتِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي حَكِيمِ الْعَرَبِ أَكْثَمَ بن صيفي.

---

[١] في مجمع الزوائد زيادة (بعدها) بعد «ابنته» . (٩/ ٢٤٤) .

[٢] مجمع الزوائد ٩/ ٢٤٤.

[٣] الطبقات لابن سعد ٨/ ٨٦.

[٤] الطبقات الكبرى ٦/ ٥٥، طبقات خليفة ٤٣ و ١٢٩، تاريخ خليفة ٩٩ و ١٣٢، مسند أحمد ٤/ ١٧٨ و ٢٦٧ و ٣٤٦، التاريخ الكبير ٣/ ٣٦، ٣٧ رقم ١٥١، المعارف ٢٩٩، ٣٠٠، ترتيب الثقات ١٣٧ رقم ٣٥١، الثقات لابن حبّان ٣/ ٩٢، فتوح البلدان ٣٠١، العقد الفريد ٤/ ١٦١- ١٦٣، تاريخ الطبري ٣/ ١٧٣ و ٣٦٨ و ٣٦٩ و ٣٧١ و ٤٦٠ و ٥٦٠ و ٥٧٠ و ٤/ ١٢٩ و ٣٥٢ و ٣٨٢ و ٦/ ١٧٩، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٩ و ١١٤ رقم ٢١٧ و ٤٠٣، الجرح والتعديل ٣/ ٢٣٩ رقم ١٠٥٩، المعجم الكبير للطبراني ٤/ ١٢- ٥ رقم ٣١٦، جمهرة أنساب العرب ٢١٠، الاستيعاب ١/ ٢٧٩، ٢٨٠، الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١١٠، الإكمال لابن ماكولا ١/ ١١٨، الأنساب

١٠/ ٣٠٣، تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ١٣- ١٥، أسد الغابة ٢/ ٥٨، ٥٩، الكامل في التاريخ ٢/ ٤٥٦ و ٤٨٠ و ٤٨٣ و ٣/ ١٠ و ١٦٠ و ١٧٣، تهذيب الكمال ٧/ ٤٣٨- ٤٤٣ رقم ١٥٦٠، تحفة الأشراف ٣/ ٨٥، ٨٦ رقم ١١٩، الوزراء والكتّاب ١٢، ١٣، الكاشف ١/ ١٩٥، ١٩٦ رقم ١٢٨٤، تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٤٢، الوافي بالوفيات ١٣/ ٢٠٩، ٢١٠ رقم ٢٤٧، تهذيب التهذيب ٣/ ٦٠ رقم ١٠٩، التقريب ١/ ٢٠٦ رقم ٦٣٦، خلاصة التذهيب ٩٦، الإصابة ١/ ٣٥٩، ٣٦٠ رقم ١٨٥٩.

[٥] قال الحافظ عبد الغني بن سعيد: «الأسيّدي» بضم الألف، وفتح السين المهملة، وتشديد الياء. (مشتبه النسبة- نسخة المتحف البريطاني- ورقة ٤ أ- ومنها مصوّرة في مكتبتنا) .

(٤٤/٤)

كَانَ حَنْظَلَةُ مِمَّنِ اعْتَزَلَ الْفِتْنَةَ، وَكَانَ بِالْكُوفَةِ، فَلَمَّا شَتَمُوا عُثْمَانَ انْتَقَلَ إِلَى قَرْقِيسْيَاءَ [١] .

رَوَى عَنْهُ: مُرَقَّعُ [٢] بْنُ صَيْفِيٍّ، وَأَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ [٣] ، وَيَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، وَالْحَسَنُ، وغيرهم.

---

[١] قرقيسياء: بالفتح ثم السكون، وقاف أخرى، وياء ساكنة، وسين مكسورة، وياء أخرى، وألف ممدودة. بلد على نهر الخابور قرب رحبة مالك بن طوق على ستّة فراسخ وعندها مصب الخابور في الفرات، فهي في مثلث بين الخابور والفرات. (معجم البلدان ٤/ ٣٢٨) .

[٢] بضم الميم وفتح المهملة والقاف الثقيلة. وفي الأصل «مرفع» ، والتصويب من خلاصة التذهيب وغيره.

[٣] في الأصل «الهندي» .

(٤٥/٤)

[حرف الْخَاءِ]

خُرَيْمُ بْنُ فَاتِكٍ [١]- ٤- أَبُو أَيْمَنَ الأسدي، فاسم [٢] أبيه الأخرم بْنُ شَدَّادٍ، وَخُرَيْمٌ هُوَ أَخُو سَبْرَةَ، وَوَالِدُهُ فَاتِكٌ.

قِيلَ إِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا، وَرَوَى عَنِ النبي صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ وَعَنْ كَعْبٍ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ فَاتِكٌ، وَوَابِصَةُ بْنُ مَعْبَدٍ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ، وَابْنُ عَبَّاسٍ، وَالْمَعْرُورُ بْنُ سُوَيْدٍ، وَشِمْرُ بْنُ عَطِيَّةَ.

وَنَزَلَ الرَّقَّةَ، وَبِهَا تُوُفِّيَ زَمَنَ مُعَاوِيَةَ.

رَوَى أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ خريم بن فاتك

---

[١] مسند أحمد ٣/ ٤٩٩ و ٤/ ٣٢١ و ٣٤٥، التاريخ لابن معين ٢/ ١٤٧، الطبقات لابن سعد ٦/ ٣٨، ٣٩، التاريخ الكبير ٣/ ٢٢٤، ٢٢٥ رقم ٧٥٧، المعارف ٣٤٠، المعرفة والتاريخ ٢/ ٢، ٣ و ٣/ ١٢٩، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٧ رقم ١٩٥، الجرح والتعديل ٣/ ٤٠٠ رقم ١٨٣٧، مشاهير علماء الأمصار ٤٧ رقم ٣٠٣، المعارف ٣٤٠، المعجم الكبير ٤/ ٢٤٤- ٢٥٢ رقم ٣٩٣، الإكمال ٣/ ١٣٢، المستدرك على الصحيحين ٣/ ٦٢١، ٦٢٢، الأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٥١، تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ١٣١- ١٣٥، التبيين في أنساب القرشيّين ٤٦٠، أسد الغابة ٢/ ١١٢،

تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ١٧٥، رقم ١٤٥، تحفة الأشراف ٣/ ١٢١، ١٢٢ رقم ١٢٦، تهذيب الكمال ٨/ ٢٣٩- ٢٤٠ رقم ١٦٨٣، المعين في طبقات المحدّثين ٢٠ رقم ٣٦، الكاشف ١/ ٢١٢ رقم ١٣٩٣، تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٥٨، الوافي بالوفيات ١٣/ ٣٠٧ رقم ٣٧٥، طبقات خليفة ١/ ٨٠ رقم ٢٢٧ و ٢٢٨، تهذيب التهذيب ٣/ ١٣٩ رقم ٢٦٥، التقريب ١/ ٢٢٣ رقم ١١٦، الإصابة ١/ ٤٢٤ رقم ٢٢٤٦، خلاصة التذهيب ١٠٨، حلية الأولياء ١/ ٣٦٣ رقم ٦٧.

[٢] في الأصل «قاسم» .

(٤٦/٤)

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ: «نِعْمَ الرَّجُلُ أَنْتَ يَا خُرَيْمُ لَوْلَا خُلَّتَيْنِ فِيكَ» ، قُلْتُ: وَمَا هُمَا؟ قَالَ: «إِسْبَالُكَ إِزَارِكَ وَإِرْخَاؤُكَ شَعْرِكَ.» رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ [١] . وَقَالَ الْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ: خُرَيْمُ بْنُ فَاتِكٍ شَهِدَ بَدْرًا، وَقَالَ: قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: كُنْيَتُهُ أبو يحيى [٢] .

---

[١] في الجزء ٤/ ٣٢١، ٣٢٢ و ٣٤٥، والطبراني في المعجم الكبير (٤١٥٦ و ٤١٥٧ و ٤١٥٨ و ٤١٥٩ و ٤١٦٠ و ٤١٦١) وفي المعجم الصغير ١/ ١٤٨، والبيهقي في شعب الإيمان ١١٨، والحاكم في الأسامي والكنى، ورقة ٥١، وانظر: مجمع الزوائد للهيثمي ٩/ ٤٠٨.

[٢] التاريخ الكبير ٣/ ٢٢٤، ٢٢٥ رقم ٧٥٧، وكذلك قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٤٠٠، وابن عبد البر في الاستيعاب ٢/ ٤٤٦.

(٤٧/٤)

[حرف الدال]

دحية بن خليفة [١] ، - د- بن فَرْوَةَ بْنِ فَضَالَةَ الْكَلْبِيُّ الْقُضَاعِيُّ.

أَرْسَلَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم بكتابه إلى قيصر، وله أحاديث.

---

[١] انظر عن دحية الكلبي في:

السير والمغازي لابن إسحاق ٢٩٧، سيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٣/ ١٨٤ و ٢٧٨ و ٤/ ٢٥٩، والمغازي للواقدي ٧٨ و ٤٩٨ و ٥٥٥- ٥٥٧ و ٦٧٤ و ٩٠١، ومسند أحمد ٤/ ٣١١، وطبقات ابن سعد ٤/ ٢٤٩، وتاريخ خليفة ٧٩ و ٨٣ و ٩٨، والتاريخ الكبير ٣/ ٢٥٤ رقم ٨٧٨ (مذكور دون ترجمة) ، والمعارف ٣٢٩، وتاريخ الطبري ٢/ ٥٨٢، ٥٨٣ و ٦٤٢ و ٦٤٤ و ٦٤٦ و ٦٤٨ و ٦٥٠ و ٣/ ١٤١ و ٣٩٦ و ٤٤١، وأنساب الأشراف ١/ ٣٧٧ و ٤٦٢، والجرح والتعديل ٣/ ٤٣٩ رقم ١٩٩٦، والعقد الفريد ٢/ ٣٤ و ٣٠٦، وجمهرة أنساب العرب ٤٥٨، والثقات لابن حبّان ٣/ ١١٧، ومشاهير علماء الأمصار ٥٦ رقم ٣٨٠، ومقدّمة بقيّ بن مخلد ١١٢ رقم ٣٧٨، والمحبّر لابن حبيب ٦٥ و ٧٥ و ٧٦ و ٩٠ و ٩٣ و ١٢١، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٧١ و ٧٧، وثمار القلوب للثعالبي ٦٥، ٦٦، والمعجم الكبير ٤/ ٢٦٥-

٢٦٧ رقم ٤٠٧، والاستيعاب ١/ ١/ ٤٧٢- ٤٧٤، والمنتخب من ذيل المذيّل ٥٣٤، والإكمال لابن ماكولا ٣/ ٣١٤، والأنساب لابن السمعاني ١٠/ ٤٥٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٢٢١- ٢٢٣، وتلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزي ١٤١، والتبيين في أنساب القرشيين ٦٣ و ١١٨، ومعجم البلدان ٣/ ٢٨٠ و ٣٢٥ و ٤/ ٥٢٢ و ٥٥٥، وأسد الغابة ٢/ ١٣٠، والكامل في التاريخ ١/ ١٨٥ رقم ١٥٩، وتهذيب الكمال ٨/ ٤٧٣- ٤٧٥ رقم ١٧٩٤، وتحفة الأشراف ٣/ ١٣١ رقم ١٣١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١ رقم ٣٨، والكاشف ١/ ٢٢٥ رقم ١٤٨٣ وسير أعلام النبلاء ٢/ ٥٥٠- ٥٥٦ رقم ١١٦، والوافي بالوفيات ١٤/ ٥ رقم ١، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٧٨، وتهذيب التهذيب ٣/ ٥٠٦، ٢٠٧ رقم ٣٩٤، والتقريب ١/ ٢٣٥ رقم ٥١، وخلاصة التذهيب ١١٢، والإصابة ١/ ٤٧٣، ٤٧٤ رقم ٢٣٩٠.

(٤٨/٤)

رَوَى عَنْهُ: الشَّعْبِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرَظِيُّ، وَخَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، وَمَنْصُورُ بْنُ سَعِيدٍ.
وَكَانَ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ أَمِيرًا عَلَى كُرْدُوسٍ [١] ، ثُمَّ سَكَنَ الْمِزَّةَ.
قَالَ ابْنُ سَعْدٍ [٢] : أَسْلَمَ دِحْيَةُ قَبْلَ بَدْرٍ وَلَمْ يَشْهَدْهَا وَكَانَ يُشَبَّهُ بِجِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَبَقِيَ إِلَى زَمَنِ مُعَاوِيَةَ.
وَقَالَ عُفَيْرُ بْنُ مَعْدَانَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «يَأْتِينِي جِبْرِيلُ فِي صُورَةِ دِحْيَةَ» .
وَكَانَ دِحْيَةُ رَجُلًا جَمِيلًا [٣] .
وَقَالَ رَجُلٌ لِعَوَانَةَ بْنِ الْحَكَمِ: أَجْمَلُ النَّاسِ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ:
بَلْ أَجْمَلُ النَّاسِ مَنْ يَنْزِلُ جِبْرِيلُ عَلَى صُورَتِهِ، يَعْنِي دِحْيَةَ [٤] .
وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ [٥] مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: كَانَ دحية إذا قَدِمَ لَمْ تَبْقَ مُعْصِرٌ إِلَّا خَرَجَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ.
الْمُعْصِرُ: هِيَ الَّتِي دَنَتْ مِنَ الْحَيْضِ، ويقال: هي التي أدركت.

---

[١] الكردوس: كتيبة الخيل.
[٢] ابن سعد ٤/ ٢٤٩ و ٢٥٠، المعارف ٣٢٩.
[٣] أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٢٧٨ وقال: رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه عفير بن معدان، وهو ضعيف.
وأخرجه أحمد في المسند ٢/ ١٠٧ من طريق: عفان، عن حمّاد بن سلمة، عن إسحاق بن سويد، عن يحيى بن يعمر، عن ابن عمر. وذكره ابن حافظ في الإصابة ٣/ ١٩١ عن النسائي وصحّح إسناده.
[٤] ذكره ابن حجر في الإصابة ٣/ ١٩١.
[٥] في المعارف ٣٢٩ وانظر: تهذيب تاريخ دمشق ٢٢٣.

(٤٩/٤)

[حرف الرَّاءِ]
رُكَانَةُ بْنُ عَبْدِ يَزِيدَ [١] ، - ت ق- بن هَاشِمِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافَ بْنِ قُصَيٍّ الْمُطَّلِبِيُّ.
مِنْ مُسْلِمَةِ الْفَتْحِ، لَهُ صُحْبَةٌ ورواية.

روى عنه: ابنه يزيد وغيره.

وهو الّذي صارع النبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ، وَكَانَ أَشَدَّ قُرَيْشٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنْ صَرَعْتَنِي آمَنْتُ بِكَ، فصرعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: يا محمد

---

[١] انظر عن ركانة في:

السير والمغازي لابن إسحاق ٢٧٦، وسيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٢/ ٤١ و ٣/ ٢٩٩، والمغازي للواقدي ٦٩٤، وطبقات خليفة ٩، وتاريخ خليفة ٢٠٥، والتاريخ الكبير ٣/ ٣٣٧، ٣٣٨ رقم ١١٤٦، وأنساب الأشراف ١/ ١٥٥، ومقدّمة بقيّ بن مخلد ١٠٨ رقم ٣٢٣، ومشاهير علماء الأمصار ٣٤ رقم ١٨٧، والمنتخب من ذيل المذيّل ٥٥٣، والاستيعاب ١/ ٥٣١- ٥٣٣، والمعجم الكبير للطبراني ٤/ ٦٧، ٦٨ رقم ٤٦٢، وجمهرة أنساب العرب ٧٣، والكامل في التاريخ ٢/ ٧٥ و ٣/ ٤٢٤، وأسد الغابة ٢/ ١٨٧، ١٨٨، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ١٩١، ١٩٢ رقم ١٧١، وتحفة الأشراف للمزّي ٣/ ١٧٢- ١٧٤ رقم ١٥٢، وتهذيب الكمال له ٩/ ٢٢١- ٢٢٤ رقم ١٩٢٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١ رقم ٤٠، والكاشف ١/ ٢٤٣ رقم ١٦٠٠، وتجريد أسماء الصحابة ١/ ١٨٦، والوافي بالوفيات ١٤/ ١٤٢، ١٤٣ رقم ١٨٩، والعقد الثمين ٤/ ٤٠٠، وتهذيب التهذيب ٣/ ٢٨٧ رقم ٥٤٢، والتقريب ١/ ٢٥٢ رقم ١٠٧، والإصابة ١/ ٥٢٠، ٥٢١ رقم ٢٦٨٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٩.

(٥٠/٤)

إِنَّكَ سَاحِرٌ [١] .

وَلَمَّا أَسْلَمَ أَعْطَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى الله عليه وآله وَسَلَّمَ خَمْسِينَ وَسْقًا بِخَيْبَرَ [٢] ، وَسَكَنَ الْمَدِينَةَ وَبِهَا تُوُفِّيَ فِي أَوَّلِ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ.

رُوَيْفِعُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ [٣] ، - د ت ن- النَّجَّارِيُّ.

لَهُ صُحْبَةٌ، شَهِدَ فَتَحَ مِصْرَ، وَرَوَى أَحَادِيثَ.

رَوَى عَنْهُ: حَنَشُ الصَّنْعَانِيُّ [٤] ، وَبِشْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَمَرْثَدُ [٥] الْيَزَنِيُّ.

وَوَلِيَ غَزْوَ إِفْرِيقِيَّةَ لِمُعَاوِيَةَ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ: تُوُفِّيَ بِبُرْقَةَ وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَيْهَا، رَأَيْتُ قبره ببرقة رضي الله عنه.

---

[١] انظر: سيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٢/ ٤١، ٤٢، وأنساب الأشراف ١/ ١٥٥ رقم ٣٣٨.

[٢] سيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٣/ ٢٩٩.

[٣] انظر عن رويفع في:

سيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٣/ ٢٨٠، والطبقات الكبرى ٤/ ٣٥٤، وتاريخ خليفة ٢٠٨، وطبقات خليفة ٢٩٢، ومسند أحمد ٤/ ١٠٧، والتاريخ الكبير ٣/ ٣٣٨ رقم ١١٤٧، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٩ رقم ٢١٨، وتاريخ الطبري ٣/ ٩٦، والجرح والتعديل ٣/ ٥٢٠ رقم ٢٣٤٥، ومشاهير علماء الأمصار ٥٦ رقم ٣٨٩، والمعجم الكبير ٥/ ١٣- ١٨ رقم ٤٣٤، والاستيعاب ١/ ٥٠٠، ٥٠١ وأسد الغابة ٢/ ١٩١، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ١٩٢ رقم ١٧٢، وتحفة الأشراف ٣/ ١٧٤، ١٧٥ رقم ١٥٣، وتهذيب الكمال ٩/ ٢٥٤، ٢٥٥ رقم ١٩٣٩، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٣٦- ٤٠ رقم ٩، والكاشف ١/ ٢٤٤ رقم ١٦١١، والعبر ١/ ٥٤، وتجريد أسماء الصحابة ١/ ١٨٧، والوافي بالوفيات

١٤/ ١٥٥ رقم ٢٠٦ والإصابة ١/ ٥٢٢ رقم ٢٦٩٩، وتهذيب التهذيب ٣/ ٢٩٩، رقم ٥٥٨، والتقريب ١/ ٢٥٤ رقم ١٢٣، والبداية والنهاية ٦١، ومرآة الجنان ١/ ١٢٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٢، وشذرات الذهب ١/ ٥٥.

[٤] في الأصل: «الصغاني» ، والتصحيح من (اللباب ٢/ ٢٤٨) .

[٥] في الأصل مهمل، والتصويب من (خلاصة التذهيب ٣٧٢) .

(٥١/٤)

[حرف الزَّايِ]

زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ [١] ، - ق- بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سِنَانٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَزْرَجِيّ.

أَحَدُ بَنِي بَيَاضَةَ، شَهِدَ بَدْرًا وَالْعَقَبَةَ، وَكَانَ لَبِيبًا فَقِيهًا، وَلِيَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ حَضْرَمَوْتَ، وَلَهُ أَثَرٌ حَسَنٌ فِي قِتَالِ أَهْلِ الرِّدَّةِ [٢] .

رَوَى عَنْهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ- وَمَاتَ قَبْلَهُ-، وَعَوْفُ بْنُ مَالِكٍ، وَسَالِمُ بْنُ أَبِي الجعد، وروايته مرسلة.

---

[١] انظر عن زياد بن لبيد في:

سيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٢/ ٣٤٠ و ٤/ ٢٤٢، والأخبار الموفقيّات للزبير بن بكار ٥٨٣، والمحبّر لابن حبيب ١٢٦ و ١٨٦، والمغازي للواقدي ١٧١ و ٤٠٥، ومسند أحمد ٤/ ١٦٠ و ٣١٨، والطبقات الكبرى ٣/ ٥٩٨، وتاريخ خليفة ٩٧ و ١١٦ و ١٢٣، وطبقاته ١٠٠، والتاريخ الكبير ٣/ ٣٤٤ رقم ١١٦٣، والتاريخ الصغير ١/ ٤١، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٧٦ و ١٢٢ و ١٣٢ و ١٦١، وأنساب الأشراف ١/ ٢٤٥ و ٥٢٩، وتاريخ الطبري ٣/ ١٤٧ و ٢٢٨ و ٣٣٠ و ٣٣٧ و ٣٤١ و ٤٢٧ و ٤/ ٢٣٩، والجرح والتعديل ٣/ ٥٤٣ رقم ٢٤٥٢، والمعجم الكبير ٥/ ٣٠٤- ٣٠٦ رقم ٥٠٥، وجمهرة أنساب العرب ٣٥٦، والاستيعاب ٢/ ٥٣٣، والإكمال ٧/ ٢٨، وأسد الغابة ٢/ ٣١٧، والكامل في التاريخ ٢/ ٣٠١ و ٣٣٦ و ٣٧٨ و ٣٨٢ و ٤٢١ و ٣/ ٧٥ و ٤/ ٤٤، وتحفة الأشراف ٣/ ١٩٠ رقم ١٦٢، وتهذيب الكمال ٩/ ٥٠٦- ٥٠٨ رقم ٢٠٦٦، والكاشف ١/ ٢٦٢ رقم ١٧٢٣، وتجريد أسماء الصحابة ١/ ١٩٥، والوافي بالوفيات ١٥/ ١٠ رقم ٩، والإصابة ١/ ٥٥٨، ٥٥٩ رقم ٥٨٦٤، وتهذيب التهذيب ٣/ ٣٨٢، ٣٨٣ رقم ٦٩٩٩، والتقريب ١/ ٢٧٠ رقم ١٣١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٥، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٣١٢، والمستدرك ٣/ ٥٩٠.

[٢] الخبر في تهذيب الكمال ٩/ ٥٠٧.

(٥٢/٤)

وَقَدْ كَانَ أَسْلَمَ وَسَكَنَ مَكَّةَ ثُمَّ هَاجَرَ، فَهُوَ أَنْصَارِيٌّ مُهَاجِرِيٌّ.

لَهُ حَدِيثٌ فِي ذِهَابِ الْعِلْمِ [١] .

قَالَ خَلِيفَةُ [٢] : مَاتَ فِي أَوَّلِ خِلافَةِ مُعَاوِيَةَ.

زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ [٣] ، - ع- بْنِ الضَّحَّاكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ لَوْذَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عبد عوف بن غنم بن مالك بن النَّجَّارِ أَبُو سَعِيدٍ،

وَأَبُو خَارِجَةَ الْأَنْصَارِيِّ النَّجَّارِيُّ المقرئ الفرضيّ، كاتب الوحي.

---

[١] رواه ابن ماجة في الفتن (٤٠٤٨) باب ذهاب القرآن والعلم. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٥٩٠، والأسامي والكنى، الورقة ٣١٢.

[٢] في الطبقات ١٠١.

[٣] انظر عن زيد بن ثابت في:

مسند أحمد ٥/ ١٨١، والطبقات الكبرى ٢/ ٣٥٨، وطبقات خليفة ٨٩، والتاريخ له ٩٩ و ٢٠٧ و ٢٢٣، ومصنّف ابن أبي شيبة ١٣ رقم ١٥٧٤٩، والعلل لأحمد ١/ ٣٤ و ١٦٨ و ٢٣٦ و ٢٧٧ و ٣٠٥ و ٣٥٩ و ٣٦٦ و ٣٩٠ و ٣٩٦، والسير والمغازي لأبي إسحاق ١٣٠ و ٢٩٩، والمغازي للواقدي (انظر فهرس الأعلام ٣/ ١١٧١) ، وسيرة ابن هشام ٢/ ١٨٠ و ١٨٦ و ٣/ ٩ و ٢٩ و ٦٥ و ١٢٩ و ٣٠٦، والمحبّر لابن حبيب ٢٨٦ و ٢٨٩ و ٣٧٧ و ٤٢٩، وترتيب الثقات للعجلي ١٧٠ رقم ٤٨٣، والتاريخ الكبير ٣/ ٣٨٠، ٣٨١ رقم ١٢٧٨، والتاريخ الصغير ١/ ٣٤ و ٤٢ و ٦٤ و ٨٧ و ١٠١ و ١٢٠ و ١٧٣، ١٧٤، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٨٠ و ١٣٨ و ١٥٤ و ١٦١ و ١٦٩ و ١٧٧، والمعارف لابن قتيبة ٢٦٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٣ رقم ٤٠، والعقد الفريد ٢/ ١٢٧، ١٢٨ و ٢٢٣، ٢٢٤ و ٤/ ١٦١ و ١٦٣ و ١٦٨ و ٢٧٣ و ٢٩٤ و ٢٩٨ و ٥/ ٣٣، وتاريخ الطبري (انظر فهرس الأعلام ١٠/ ٢٥٧) ، وفضائل الصحابة للنسائي ١٦٤، وأخبار القضاة لوكيع ١/ ١٠٧، وأنساب الأشراف ١/ ٢٦٧ و ٢٨٨ و ٣١٦ و ٣٣٨ و ٣٤٤ و ٤٦٦ و ٥٣١ و ٥٨٠ و ٥٨٥، والجرح والتعديل ٣/ ٥٥٨ رقم ٢٥٢٤، والثقات لابن حبّان ٣/ ١٣٥، ومشاهير علماء الأمصار ١٠ رقم ٢٢، والمعجم الكبير للطبراني ٥/ ١١١- ١٨٢ رقم ٤٨١، وجمهرة أنساب العرب ٣٤٨، ٣٤٩، والمستدرك للحاكم ٣/ ٤٢١- ٤٢٣، والأسامي والكنى له،، ورقة ٢١٥ و ٢١٦، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٧١، والاستيعاب ٥٥١- ٥٥٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٤٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٤٤٦- ٤٥٣، ومعجم البلدان ١/ ٢٦٩ و ٢/ ٥٠٩، والكامل في التاريخ (انظر فهرس الأعلام ١٣/ ١٤١) ، وأسد الغابة ٢/ ٢٢١- ٢٢٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٠٠- ٢٠٢ رقم ١٨٦، وتحفة الأشراف ٣/ ٢٠٥- ٢٢٧ رقم ١٦٤، وتهذيب الكمال ٩/ ٢٤- ٣٢ رقم ٢٠٩١، والكاشف ١/ ٢٦٤ رقم ١٧٤٢، والعبر ١/ ٥٣، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٤٢٦- ٤٤١ رقم ٨٥، وتذكرة الحفّاظ ١/ ٣٠، ومعرفة القراء الكبار ١ رقم ٥، وصفة الصفوة ١/ ٧٠٤- ٧٠٧ رقم ١٠١،

(٥٣/٤)

قُتِلَ أَبُوه يَوْمَ بُعَاثٍ قَبْلَ الْهِجْرَةِ، وَقَدِمَ النبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَزَيْدٌ صَبِيُّ ابْنُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً، فَأَسْلَمَ وَتَعَلَّمَ الْخَطَّ الْعَرَبِيَّ وَالْخَطَّ الْعِبْرَانِيَّ، وَكَانَ فَطِنًا ذَكِيًّا إِمَامًا فِي الْقُرْآنِ إِمَامًا فِي الْفَرَائِضِ.

رَوَى: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ وَعَرَضَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ، وَرَوَى أَيْضًا عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ.

وَعَنْهُ: ابْنُهُ خَارِجَةَ، وَابْنُ عَبَّاسٍ، وَابْنُ عُمَرَ، وَمَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ، وَعُبَيْدُ بْنُ السَّبَّاقِ، وَعَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ، وَبُسْرُ بْنُ سعيد، وعروة بن الزبير، وطاووس، وَخَلْقٌ سِوَاهُمْ، وَعَرَضَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ طَائِفَةٌ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ: عَرَضَ عَلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَأَبُو الْعَالِيَةِ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، وَشَهِدَ الْخَنْدَقَ وَمَا بَعْدَهَا. وَكَانَ عُمَرُ إِذَا حَجَّ اسْتَخْلَفَهُ عَلَى الْمَدِينَةِ. وَهُوَ الَّذِي نَدَبَهُ عُثْمَانُ لِكِتَابَةِ الْمَصَاحِفِ، وَهُوَ الَّذِي تَوَلَّى قِسْمَةَ غَنَائِمِ الْيَرْمُوكَ.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قدم النبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَأَنَا ابْنُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةٍ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَتَعَلَّمَ كِتَابَ يَهُودٍ، فَكُنْتُ أَقْرَأُ إِذَا كَتَبُوا إِلَيْهِ، وَلَمَّا قَدِمَ أَبِي بِي إِلَيْهِ فَقَالُوا: هَذَا غُلَامٌ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ، وَقَدْ قَرَأَ مِمَّا أُنْزِلَ عَلَيْكَ بِضْعَ عَشْرَةَ سُورَةٍ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ فَأَعْجَبَهُ ذَلِكَ وَقَالَ: «يَا زَيْدُ تَعَلَّمْ لِي كِتَابَ يَهُودٍ، فَإِنِّي وَاللَّهِ ما آمنهم على كتابي.

[()] ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٥٨١ و ٢٠٩١، والزيارات للهروي ٩٤، ومرآة الجنان ١/ ١٢٥، والتذكرة الحمدونية لابن حمدون ١/ ١٠٤، و ٢/ ٢٣٧، ٢٣٨، والوفيات لابن قنفذ ٦١ رقم ٤٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١ رقم ٤٢٢، والوافي بالوفيات ١٥/ ٢٤، ٢٥ رقم ٢٨، وغاية النهاية ١/ ٢٩٦، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٤٥، وتهذيب التهذيب ٣/ ٣٩٩ رقم ٧٣١، والتقريب ١/ ٢٧٢ رقم ١٦١، والإصابة ١/ ٥٦١، ٥٦٢ رقم ٢٨٨٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٧، وكنز العمال ١٣/ ٣٩٢، وشذرات الذهب ١/ ٥٤ و ٦٢، والبدء والتاريخ ٥/ ١١٦.

(٤/ ٥٤)

قال: فَتَعَلَّمْتُهُ فَحَذَقْتُهُ فِي نِصْفِ شَهْرٍ [١] .

وَعَنْ زَيْدٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ بَعَثَ إِلَيَّ فَكَتَبْتُهُ [٢] .

وَقَالَ زَيْدٌ: قَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ: إِنَّكَ شَابٌّ عَاقِلٌ لَا نَتَّهِمُكَ، قَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ فَتَتَبَّعَ الْقُرْآنَ فَاجْمَعْهُ.

فَقُلْتُ: كَيْفَ تَفْعَلُونَ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ!.

قَالَ: هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ يُرَاجِعُنِي حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِذَلِكَ [٣] .

وَقَالَ أنس: جمع القرآن عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وسلم أربعة كلهم من الأنصار: أبي، ومعاذ، وزيد بن ثابت، وأبو زيد الأنصاري [٤] .

وقال أَنَسٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ: «أَفْرَضُ أُمَّتِي زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ» . وَيُرْوَى عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى الله عليه وآله وَسَلَّمَ: «أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي أَمْرِ اللَّهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدٌ، وَأَقْرَؤُهُمْ أُبَيٌّ، وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَأَمِينُ هذه الأمة أبو عبيدة الجراح» [٥] .

---

[١] أخرجه أحمد في المسند ٥/ ١٨٦ وأبو داود (٣٦٤٥) والترمذي (٢٧١٥) وابن سعد ٢/ ٣٥٨، والطبراني (٤٨٥٦ و ٤٨٥٧) وصحّحه الحاكم ١/ ٧٥.

[٢] إسناده صحيح. أخرجه أحمد في المسند ٥/ ١٨٢، والفسوي في المعرفة والتاريخ ١/ ٤٨٣، ٤٨٤، والحاكم في المستدرك ٣/ ٤٢٢، والطبراني في المعجم الكبير (٤٩٢٨) من طريق جرير. وابن سعد في الطبقات ٢/ ٣٥٨، والطبراني (٤٩٢٧) من طريق يحيى بن عيسى الرمليّ.

[٣] أخرجه البخاري في فضائل القرآن ٩/ ٨ و ١١ باب جمع القرآن، وأحمد في المسند ٥/ ١٨٨ و ١٨٩، والفسوي في المعرفة والتاريخ ١/ ٤٨٥، والطبراني في المعجم الكبير (٤٩٠١) ، وابن أبي داود في «المصاحف» ٦ و ٩.

[٤] أخرجه البخاري في فضائل القرآن ٩/ ٤٦ باب القراء مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وسلم، من طريق

حفص بن عمر، عن همام، عن قتادة، عن أنس.

[٥] أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/ ٣٥٩ من طريق عفان بن مسلم، عن وهيب.

(٤/٥٥)

رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ [١] وَقَالَ: غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ [٢] .

قُلْتُ: هُوَ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي قِلَابَةَ، رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ: «أَعْلَمُهُمْ بِالْفَرَائِضِ زَيْدٌ» . وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: غَلَبَ زَيْدٌ النَّاسَ عَلَى اثْنَتَيْنِ: عَلَى الْفَرَائِضِ وَالْقُرْآنِ [٣] .

وَقَالَ مَسْرُوقٌ: كَانَ أَهْلُ الْفَتْوَى مِنَ الصَّحَابَةِ: عُمَرُ، وَعَلِيٌّ، وَابْنُ مَسْعُودٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَأَبُو مُوسَى [٤] .

وَقَالَ أَبُو نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ لَمَّا قَالَ قَائِلُ الْأَنْصَارِ: مِنْكُمْ أَمِيرٌ وَمِنَّا أَمِيرٌ، قَالَ: فَقَامَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وسلم كَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَنَحْنُ أَنْصَارُهُ.

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: جَزَاكُمُ اللَّهُ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ خَيْرًا وَثَبَّتَ قَائِلَكُمْ، لَوْ قُلْتُمْ غَيْرَ هَذَا مَا صَالَحْنَاكُمْ [٥] .

وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: فَرَّقَ عُمَرُ الصَّحَابَةَ فِي الْبُلْدَانِ، وَحَبَسَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ بالمدينة يفتي أهلها [٦] .

---

[١] في سننه (٣٧٩٠) وإسناده ضعيف لضعف سفيان بن وكيع.

[٢] أخرجه الترمذي في سننه (٣٧٩١) من طريق خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ، وقال: حديث حسن صحيح. وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ ١/ ٤٧٩، ٤٨٠ من طريق سفيان، عن خالد الحذّاء، وعاصم، عن أبي قلابة، عن أنس، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٢٢٢، ووافقه الذهبي في تلخيصه، وصحّحه ابن حبّان (٢٢١٨) .

[٣] تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٤٤٩، وتهذيب الكمال ٩/ ٢٩.

[٤] المعرفة والتاريخ ١/ ٤٨١، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٤٤٩، وتهذيب الكمال ٩/ ٣٠، وتاريخ أبي زرعة ٦٤٩.

[٥] أخرجه أبو داود الطيالسي في المسند ٢/ ١٦٩، وأحمد ٥/ ١٢٢، والطبراني في المعجم الكبير (٤٧٨٥) ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٦/ ١٨٣ وقال: رجاله رجال الصحيح.

[٦] الطبقات الكبرى ٢/ ٣٥٩ من طريق الواقدي.

(٤/٥٦)

وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: مَا كَانَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ يُقَدِّمَانِ أَحَدًا عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ فِي الْقَضَاءِ وَالْفَتْوَى وَالْفَرَائِضِ وَالْقِرَاءَةِ [١] .

وَقَالَ حَجَّاجُ بْنُ أَرْطَأَةَ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: اسْتَعْمَلَ عُمَرُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ عَلَى الْقَضَاءِ وَفَرَضَ لَهُ رِزْقًا [٢] .

وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ: لَوْ هَلَكَ عُثْمَانُ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي بَعْضِ الزَّمَانِ لَهَلَكَ عِلْمُ الْفَرَائِضِ، لَقَدْ أَتَى عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ وَمَا يَعْلَمُهَا غَيْرُهُمَا [٣] .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعِجْلِيّ: النَّاسُ عَلَى قِرَاءَةِ زَيْدٍ وَفَرْضِ زَيْدٍ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ قَدِمَ إِلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، فَأَخَذَ لَهُ بِرِكَابِهِ فقال: تنحّ يا بن عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ، قَالَ: إِنَّا هَكَذَا أُمِرْنَا أَنْ نَفْعَلَ بِعُلَمَائِنَا وَكُبَرَائِنَا [٤] .

وَقَالَ الْأَعْمَشُ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ [٥] قَالَ: كَانَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مِنْ أَفْكَهِ النَّاسِ فِي أَهْلِهِ وَمِنْ أَزْمَتِهِمْ عِنْدَ الْقَوْمِ [٦] .

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: لَمَّا مَاتَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: مَاتَ حَبْرُ [٧] الْأُمَّةِ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يجعل في ابن عباس منه خلفا [٨] .

---

[١] أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/ ٣٥ من طريق الواقدي، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٤٥٠.

[٢] رواه ابن سعد في الطبقات ٢/ ٢٥٩، وابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق) ٥/ ٤٥٠.

[٣] أخرجه الدارميّ ٢/ ٣١٤ من طريق: محمد بن عيسى، عن يوسف بن الماجشون، عن الزهري، وأخرجه ابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق) ٥/ ٤٥١.

[٤] إسناده حسن، أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/ ٣٦٠ من طريق: محمد بن عبد الله الأنصاري، بهذا الإسناد، وصحّحه الحاكم في المستدرك ٣/ ٤٢٣، ووافقه الذهبي في تلخيصه، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤٧٤٦) من طريق: علي بن عبد العزيز، عن أبي نعيم رزين الرمّاني. والحاكم في المستدرك ٣/ ٤٢٨ من طريق: ابن جريج، عن عمرو بن دينار. وهو في: تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٤٥١، والإصابة ٤/ ٤٢، ٤٣ من طريق الشعبي.

[٥] في الأصل «عبية» ، والتصويب من خلاصة التذهيب.

[٦] انظر: تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٤٥٣.

[٧] في الأصل «خير» .

[٨] أخرجه ابن سعد ٢/ ٣٦٢، والطبراني (٤٧٥٠) من طريق: عارم، عن حمّاد بن زيد، عن

الْأَنْصَارِيُّ: ثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ قَالَ: خَرَجَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ يُرِيدُ الْجُمُعَةَ فَاسْتَقْبَلَهُ النَّاسُ رَاجِعِينَ، فَدَخَلَ دَارًا، فَقِيلَ لَهُ: فَقَالَ:

أَنَّهُ مَنْ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ النَّاسِ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ.

قَالَ الْوَاقِدِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، وَخَلِيفَةُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ:

تُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيُّ: تُوُفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَأَبُو حَفْصٍ الْفَلَّاسُ: سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ.

وَقَالَ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ، وَالْمَدَائِنِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: تُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ [١] .

زَيْدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ [٢] ، الْقُرَشِيُّ الْعَدَوِيُّ، وَأُمُّهُ أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ فاطمة الزهراء.

قال عَطَاءٌ الْخُرَاسَانِيُّ: تُوُفِّيَ شَابًا وَلَمْ يُعَقِّبْ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: وَفَدْنَا مَعَ زَيْدِ بْنِ عُمَرَ إِلَى مُعَاوِيَةَ، فَأَجْلَسَهُ عَلَى السَّرِيرِ، وهو يومئذ من أجمل

[()] يحيى بن سعيد، والحاكم في المستدرك ٣/ ٤٢٧، ٤٢٨ من طريق: سليمان بن حرب، عن حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ. ورجاله ثقات. إلّا أن يحيى بن سعيد لم يسمع من أبي هريرة.

[١] استبعد هذا ابن الجزري في: غاية النهاية ١/ ٢٩٦.

[٢] انظر عن زيد بن عمر في:

السير والمغازي ٢٤٨، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٦٠، ونسب قريش ٣٥٢، والمعارف ١٨٨، والبدء والتاريخ للمقدسي ٥/ ٧٨ و ٩٣، ٩٤، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٥٦١، وتاريخ الطبري ٤/ ١٩٩ و ٥/ ٣٣٥، والعقد الفريد ٣/ ٤٢٣ و ٤/ ٣٦٥ و ٦/ ٩٠، وأنساب الأشراف ١/ ٤٠٢ و ٤٢٨، والجرح والتعديل ٣/ ٥٦٨ رقم ٢٥٧٦، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢١٤، وجمهرة أنساب العرب ٣٨ و ١٥٧، والكامل في التاريخ ٣/ ٥٤ و ٤/ ١٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٢٧- ٣٠، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٠٤ رقم ١٩١، والوافي بالوفيات ١٥/ ٣٧، ٣٨ رقم ٣٨، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٥٠٢ في ترجمة أم كلثوم بنت علي رقم ١١٤.

(٥٨/٤)

النَّاسِ، فَأَسْمَعَهُ بُسْرُ بْنُ أَبِي أَرْطَأَةَ كَلِمَةً، فَنَزَلَ إِلَيْهِ زَيْدٌ فَخَنَقَهُ حَتَّى صَرَعَهُ، وَبَرَكَ عَلَى صَدْرِهِ، وَقَالَ لِمُعَاوِيَةَ: إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّ هَذَا عَنْ رَأْيِكَ وَأَنَا ابْنُ الْخَلِيفَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا زَيْدٌ وَقَدْ تَشَعَّثَ رَأْسُهُ وَعِمَامَتُهُ، ثُمَّ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ، وَأَمَرَ لَهُ بِمِائَةِ أَلْفٍ، وَأَمَرَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ، وَنَحْنُ عِشْرُونَ رَجُلًا [١] .

يُقَالُ أَصَابَهُ حَجَرٌ فِي خربة ليلا فمات.

[١] تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٢٨ و ٢٩.

(٥٩/٤)

[حرف السِّينِ]

سَالِمُ بْنُ عُمَيْرِ [١] ، بْنِ ثَابِتِ بن النعمان الأنصاري الأوسي.

أحد البكّاءين، شَهِدَ بَدْرًا وَالْمَشَاهِدَ، وَبَقِيَ إِلَى خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ [٢] .

سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [٣] ، - م ت ن ق- بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ- وَقِيلَ ابْنِ

[١] انظر عن سالم بن عمير في:

الطبقات الكبرى ٣/ ٤٨٠، والمغازي للواقدي ٣ و ١٦٠ و ١٧٥ و ٥١٦ و ٩٩٣ و ١٠٢٤ و ١٠٧١، وسيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٢/ ٣٣٢، و ٤/ ١٥٧ و ٢٨١ و ٢٨٢، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٧، وأسد الغابة ٢/ ٢٤٨، ٢٤٩، والاستيعاب ٢/ ٦٩، ٧٠، والوافي بالوفيات ١٥/ ٨٩ رقم ١١٨، والإصابة ٢/ ٥ رقم ٣٠٤٦.

[٢] الطبقات الكبرى ٣/ ٤٨٠، والاستيعاب ٢/ ٧٠.

[٣] انظر عن سفيان بن عبد الله في:

مسند أحمد ٣/ ٤١٣، والتاريخ لابن معين ٢/ ٢١٦، والمغازي للواقدي ٩٢٨ و ٩٦٣ و ٩٦٧، والطبقات الكبرى ٥/ ٥١٤، وطبقات خليفة ٢٨٦، وتاريخ خليفة ١٥٥، والتاريخ الكبير ٤/ ٨٦ رقم ٢٠٥٧، وتاريخ أبي زرعة ٦٤٣، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٦ رقم ٣٠٤، والجرح والتعديل ٤/ ٢١٨، ٢١٩ رقم ٩٥٢، والمحبّر ٣٥٧، وترتيب الثقات للعجلي ١٩٤ رقم ٥٧٢، والاستيعاب ٢/ ٦٦، وتاريخ الطبري ٤/ ٢٤١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٩٦، وأسد الغابة ٢/ ٣١٩، والكامل في التاريخ ٣/ ٧٧، وتلقيح فهوم أهل الأثر ٣٧٢، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٢٣، ٢٢٤ رقم ٢١٦، وتحفة الكمال ١٠/ ١٦٩- ١٧٢ رقم ٢٤٠٨، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٢٣٦٥، والكاشف ١/ ٣٠١ رقم ٢٠١٦، والوافي بالوفيات ١٥/ ٢٨٥ رقم ٤٠٤، والإصابة ٢/ ٥٤، ٥٥ رقم ٣٣١٥، وتهذيب التهذيب ٤/ ١١٥، ١١٦ رقم ٢٠٠، والتقريب ١/ ٣١١ رقم ٣١٣، والعقد الثمين ٤/ ٥٩٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٥.

عَبْدِ اللَّهِ- بْنِ حَطِيطِ بْنِ عَمْرٍو الثَّقَفِيُّ الطَّائِفِيُّ.

وَلِيَ الطَّائِفَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَلَهُ صُحْبَةٌ وَرِوَايَةٌ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ: «قُلْ آمَنْتُ باللَّه ثُمَّ اسْتَقِمْ» [١] .

رَوَى عَنْهُ: ابْنَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ، وَعَاصِمٌ، وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَاعِزٍ، وَآخَرُونَ.

سُفْيَانُ بْنُ مُجِيبٍ الْأَزْدِيُّ [٢] .

وَلِيَ بَعْلَبَكَّ لِمُعَاوِيَةَ، وَلَهُ صُحْبَةٌ.

رَوَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ، عَنْ حَجَّاجٍ الثُّمَالِيِّ- وَلَهُ صُحْبَةٌ- قَالَ: حَدَّثَنِي سُفْيَانُ بْنُ مُجِيبٍ، وَكَانَ مِنْ قُدَمَاءِ الصَّحَابَةِ [٣] .

السَّائِبُ بْنُ أَبِي السَّائِبِ [٤] ، - د ن ق- صَيْفِيُّ بْنُ عَائِذِ بْنِ عبد الله بن

---

[١] رواه مسلم في الإيمان ١/ ٤٧ باب: جامع أوصاف الإسلام.

[٢] وقع في اسمه واسم أبيه تحريف وتصحيف واختلاف كثير، فقيل له «نفير» وقيل لأبيه «محبب» ، و «بخيت» ، وغير ذلك. وهو فاتح مدينة طرابلس الشام في أوائل خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنهما حول سنة ٢٥ هـ.

انظر للمحقّق: تاريخ طرابلس السياسي والحضاريّ عبر العصور- ج ١/ ٨٢ وما بعدها من الطبعة الثانية، وانظر: التاريخ الكبير ٨/ ١٢٤، وبيان خطأ البخاري في تاريخه لابن أبي حاتم ١٢٩ (بالهامش) ، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١١١ رقم ٩١٧، والإكمال ٧/ ٢١٤ و ٣٥٩، وجوامع السيرة لابن حزم ٣١١، وتلقيح فهوم أهل الأثر ٩٨ و ١٩٤، وفتوح البلدان ١/ ١٥٠، والخراج وصناعة الكتابة ٢٩٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٧١٣، وتاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ١٦/ ٧٦، والكامل في التاريخ ٢/ ٤٣١، وأسد الغابة ٢/ ٣٢١، والاستيعاب ٣/ ٥٦١، والمشتبه ٢/ ٥٧٥، وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٢٧ و ٢/ ١١٢ طبعة بومباي ١٩٦٩، والوافي بالوفيات ١٥/ ٢٨٣، ٢٨٤ رقم ٣٩٨، والإصابة ٢/ ٥٧ رقم ٣٣٢٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (للمحقّق) ج ٢/ ٢٩٤، ٢٩٥ رقم ٦٣٧.

[٣] انظر: الإصابة ٢/ ٥٧.

[٤] انظر عن السائب في:

مسند أحمد ٣/ ٤٢٥، والمنتخب من ذيل المذيّل ٥٦٢، وطبقات خليفة ٢٠، والتاريخ

عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ.
مُخْتَلَفٌ فِي إِسْلَامِهِ، فَابْنُ إِسْحَاقَ يَقُولُ: قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا. ثُمَّ تَبِعَهُ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، ثُمَّ نَقَضَ الزُّبَيْرُ ذَلِكَ فِي مَوْضِعَيْنِ مِنْ كِتَابِهِ، وَالظَّاهِرُ إِسْلَامُهُ وَبَقَاؤُهُ إِلَى خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ، وَأَنَّهُ هُوَ شَرِيكُ النبي صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ كَانَ قَبْلَ الْمَبْعَثِ.
وَفِي السُّنَنِ حَدِيثٌ لِمُجَاهِدٍ، عَنْ قَائِدِ السَّائِبِ، عَنِ السَّائِبِ، عَنِ النبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ [١] .
وَرَوَى الزُّبَيْرُ بِإِسْنَادِهِ، عَنْ كَعْبٍ مَوْلَى سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ طَافَ فِي خِلَافَتِهِ بِالْبَيْتِ فِي جُنْدِهِ، فَزَحَمُوا السَّائِبَ بْنَ صَيْفِيِّ بْنِ عَائِذٍ فَوَقَعَ.
فَقَالَ: مَا هَذَا يَا مُعَاوِيَةَ، تَصْرَعُونَنَا حَوْلَ الْبَيْتِ! أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ أُمَّكَ.
قَالَ: لَيْتَكَ فَعَلْتَ، فَجَاءَتْ بِمِثْلِ وَلَدِكَ أَبِي السَّائِبِ. [٢] وَقَدْ وَرَدَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ السَّائِبَ أَسْلَمَ يوم الفتح، وأنه من المؤلّفة قلوبهم.

[()] الكبير ٤/ ١٥١ رقم ٢٢٨٧، والتاريخ الصغير ٢١، والمغازي للواقدي ١٥١، وسيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٢/ ٣٥٠ و ٣٥١، و ٤/ ١٣٤، والجرح والتعديل ٤/ ٢٤٢ رقم ١٠٣٧، والمحبّر ٤٧٤، وجمهرة أنساب العرب ٤٣، والاستيعاب ٢/ ١٠٠، وأنساب الأشراف ١/ ١٢٤ و ١٤٦ و ٣٠٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٦٠ رقم ٩٠١، وأسد الغابة ٢/ ٢٥٣، ٢٥٤، وتحفة الأشراف ٣/ ٢٥٦، ٢٥٧ رقم ١٧٤، وتهذيب الكمال ١٠/ ١٨٨ رقم ٢١٦٩، والكاشف ١/ ٢٧٣ رقم ١٨٠٩، وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٠٥، والوافي بالوفيات ١٥/ ١٠٠، ١٠١ رقم ١٣٨، والعقد الثمين ٤/ ٤٩٩، وتهذيب التهذيب ٣/ ٤٤٨ و ٤٤٩ رقم ٨٣٤، والتقريب ١/ ٢٨٢ رقم ٤٠، والإصابة ٢/ ١٠ رقم ٣٠٦٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٢.

[١] الحديث عند ابن ماجة في كتاب التجارات، باب الشركة والمضاربة (٢٢٨٧) من طريق:
سفيان، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن قائد السائب، عن السائب، قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «كنت شريكي في الجاهلية، فكنت خير شريك. كنت لا تداريني ولا تماريني» .
وأخرجه أبو داود في كتاب الأدب (٤٨٣٦) باب في كراهية المراء، وأحمد في المسند ٣/ ٤٢٥، وابن هشام في السيرة ٢/ ٣٥٠، ٣٥١.

[٢] الاستيعاب ٢/ ١٠٠، الإصابة ٢/ ١٠.

قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ [١] : وَهُوَ مَنْ حَسُنَ إِسْلَامُهُ.
وَقَدِ اخْتُلِفَ فِي اسْمِ شَرِيكِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ عَلَى أَقْوَالٍ، فَقِيلَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَلَدُ السَّائِبِ هَذَا.
سَلَمَةُ بْنُ سَلَامَةَ [٢] ، بْنُ وَقْشٍ الْأَنْصَارِيُّ الْأَشْهَلِيُّ، أَبُو عَوْفٍ.
مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، كَانَ أَحَدُ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا وَالْعَقَبَتَيْنِ، وَعَاشَ سَبْعِينَ سَنَةً.

تُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ، وَقِيلَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ.
رَوَى عَنْهُ مَحْمُودُ بن الربيع في «مسند» أحمد [٣] .

---

[١] الاستيعاب ٢/ ١٠٢.

[٢] انظر عن سلمة بن سلامة في:

السير والمغازي ٨٤، ومسند أحمد ٣/ ٤٦٧، والمغازي للواقدي ٢٤ و ٤٦ و ١١٦ و ١٥٨ و ٢٠٨ و ٣١٤ و ٤٢٣ و ٥١١ و ٥٢٧ و ٥٢٩ و ٥٣٤ و ٦٥٦ و ٧٢١ و ٨٨٠ و ١٠٣٩ و ١٠٥٤، وسيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ١/ ٢٣٨ و ٢/ ٩٩ و ١٤٧ و ٢٨٥ و ٣٢٩، والمحبّر ٧٤ و ١١٩، والطبقات الكبرى ٣/ ٤٣٩، ٤٤٠، وطبقات خليفة ٧٧، وتاريخ خليفة ١١٠ و ١٥٥ و ٢٠٧، والتاريخ الكبير ٤/ ٦٨، ٦٩ رقم ١٩٨٦، والمعارف ٢٦٣، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١١٩ رقم ٤٤٥، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٣٤، وأنساب الأشراف ١/ ٢٤٠، وتاريخ الطبري ٢/ ٤٥٩ و ٣/ ٢٩٩ و ٤/ ٤٣١، والجرح والتعديل ٤/ ١٦١، ١٦٢ رقم ٧٠٩، ومشاهير علماء الأمصار ١٩ رقم ٧٤، والاستيعاب ٢/ ٨٦، وجمهرة أنساب العرب ٣٣٩، والمستدرك ٣/ ٤١٧- ٤١٩، والاستبصار ٢٢٢، وأسد الغابة ٢/ ٣٣٦، ٣٣٧، والكامل في التاريخ ٢/ ١٣٠ و ٣/ ١٩١ و ٤٥٢، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٣٥٥، ٣٥٦ رقم ٧٠، وتلخيص المستدرك ٣/ ٤١٧- ٤١٩، وتاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين- بتحقيقنا) - ص ٣٦٠، والوافي بالوفيات ١٥/ ٣١٨ رقم ٤٤٣، والإصابة ٢/ ٦٦ رقم ٣٣٨١.

[٣] مسند أحمد ٣/ ٤٦٧ وهو من طريق: ابن إسحاق، حدّثني صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن محمود بن لبيد أخي بني عبد الأشهل، عن سلمة بن سلامة بن وقش- وكان من أصحاب بدر- قال: كان لنا جار من يهود في بني عبد الأشهل، وقال: فخرج علينا يوما من بيته قبل مبعث النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بيسير، فوقف على مجلس عبد الأشهل، قال سلمة:

وأنا يومئذ أحدث من فيه سنّا، عليّ بردة مضطجعا فيها بفناء أهلي، فذكر البعث، والقيامة، والحساب، والميزان، والجنة، والنار، فقال: ذلك لقوم أهل شرك أصحاب أوثان، لا يرون أنّ بعثا كائن بعد الموت، فقالوا له: ويحك يا فلان، ترى هذا كائنا أنّ الناس يبعثون بعد موتهم، إلى دار فيها جنة ونار، ويجزون فيها بأعمالهم؟ قال: نعم، والّذي يحلف به، لودّ

سَهْلُ بْنُ أَبِي حَثَمَةَ [١] ، - ع-[٢] ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَبُو يَحْيَى الْأَنْصَارِيُّ الْخَزْرَجِيُّ الْمَدَنِيُّ.
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: كَانَ دَلِيلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أُحُدٍ، وَشَهِدَ الْمَشَاهِدَ كُلَّهَا سِوَى بدر، حدّثني بذلك رجل من ولده [٣] .
وأما الْوَاقِدِيُّ قَالَ: تُوُفِّيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ وَلَهُ ثَمَانِ سِنِينَ، وَهَذَا غَلَطٌ [٤] .
رَوَى عَنْهُ مِنَ الصَّحَابَةِ: مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، وَأَبُو لَيْلَى الْأَنْصَارِيَّانِ، وَابْنُهُ مُحَمَّدُ، وَابْنُ أَخِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَصَالِحُ بْنُ خَوَّاتٍ، وَبَشِيرُ بْنُ يَسَارٍ، وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَنَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ، وآخرون.

[()] أنّ له بحظّه من تلك النار أعظم تنوّر في الدنيا، يحمّونه ثم يدخلونه إيّاه فيطبق به عليه، وأن ينجو من تلك النار غدا، قالوا له: ويحك، وما آية ذلك؟ قال: نبيّ يبعث من نحو هذه البلاد، وأشار بيده نحو مكة واليمن، قالوا: ومتى تراه؟ قال: فنظر

إليّ وأنا من أحدثهم سنّا، فقال: إن يستنفذ هذا الغلام عمره يدركه، قال سلمة: فو الله مَا ذَهَبَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ تعالى رسوله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ وَهُوَ حَيٌّ بَيْنَ أَظْهُرِنَا فَآمَنَّا بِهِ، وكفر به بغيا وحسدا. فقلنا: ويلك يَا فُلَانُ، أَلَسْتَ بِالَّذِي قُلْتَ لَنَا فِيهِ ما قلت؟ قال: بلى، وليس به» .

[١] انظر عن سهل بن أبي حثمة في:

مسند أحمد ٣/ ٤٤٨ و ٤/ ٢، وطبقات خليفة ٨٠، ومقدّمة مسند بقي بن مخلد ٨٩ رقم ١٠٨، والتاريخ الكبير ٤/ ٩٧ رقم ٢٠٩١، وتاريخ الطبري ٢/ ٤٠١ و ٣/ ٣/ ١٥٣، والمغازي للواقدي ٧١٥ و ٧٧٧، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٠٧ و ٢/ ٧٧٢- ٧٧٤، والمعجم الكبير ٦/ ١١٩- ٢٢٥ رقم ٥٨١، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٤٤٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٣٧ رقم ٢٣٦، والاستيعاب ٢/ ٩٧، وسيرة ابن هشام ٣/ ٣٠٢، ٣٠٣، وأسد الغابة ٢/ ٣٦٣، ٣٦٤، والكامل في التاريخ ٤/ ٤٥، وتحفة الأشراف ٤/ ٨٩- ٩٤ رقم ٢١٥، والكاشف ١/ ٣٢٥ رقم ٢١٨٧، وتهذيب التهذيب ٤/ ٢٤٨، ٢٤٩ رقم ٤٢٥، والتقريب ١/ ٣٣٥ رقم ٥٥٠، والإصابة ٢/ ٨٦ رقم ٢٥٢٣، والوافي بالوفيات ١٦/ ٨، والنكت الظراف ٤/ ٨٩ و ٩٤.

[٢] في الأصل: «ت ع» وهو خطأ.

[٣] الاستيعاب ٢/ ٩٧.

[٤] قال ابن عبد البرّ في الاستيعاب ٢/ ٩٧: «قال الواقدي: قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن ثمان سنين، ولكنه حفظ عنه فروى وأتقن. وذكر أبو حاتم الرازيّ أنه سمع رجلا من ولده يقول:

سهل بن أبي حثمة، كان ممّن بايع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحت الشجرة. وكان دليل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أحد، وشهد المشاهد كلها إلّا بدرا. والّذي قاله الواقدي أظهر، والله أعلم. قال أبو عمر: هو معدود في أهل المدينة وبها كانت وفاته» .

أَظُنُّهُ تُوُفِّيَ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ، وَرِوَايَةِ الزُّهْرِيِّ عَنْهُ مُرْسَلَةٌ، وَفِي اسْمِ أَبِيهِ أَقْوَالٌ.

سَهْلُ بْنُ الْحَنْظَلِيَّةِ [١] ، - د ت- وَهِيَ أُمُّهُ، وَاسْمُ أَبِيهِ عَمْرُو- وَيُقَالُ الرَّبِيعُ- بْنُ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيُّ.

شَهِدَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ، وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عليه وآله وَسَلَّمَ.

وَعَنْهُ: بِشْرُ أَبُو قَيْسٍ التَّغْلِبِيُّ، وَأَبُو كَبْشَةَ السَّلُولِيُّ.

وَكَانَ رَجُلًا مُتَوَحِّدًا مَا يُجَالِسُ أَحَدًا، إِنَّمَا هُوَ فِي صَلَاةٍ، فَإِذَا انْصَرَفَ إِنَّمَا هُوَ فِي تَسْبِيحٍ وَذِكْرٍ، وَشَهِدَ أُحُدًا وَالْخَنْدَقَ، وَسَكَنَ الشَّامَ، وَتُوُفِّيَ فِي صَدْرِ خِلَافَةِ معاوية [٢] .

---

[١] انظر عن ابن الحنظلية في:

مسند أحمد ٤/ ١٧٩ و ٥/ ٢٨٩، والمغازي للواقدي ٨٩٣، وطبقات خليفة ١٩٦، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١١٣ رقم ٣٩١، والتاريخ الكبير ٤/ ٩٨ رقم ٢٠٩٣، والتاريخ الصغير ٦١، والطبقات الكبرى ٧/ ٤٠١، والاستيعاب ٢/ ٩٥، وتاريخ أبي زرعة ٢٣١ و ٥٩٤ و ٦٩١، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٣٨، والجرح والتعديل ٤/ ١٩٥ رقم ٨٤١، ومشاهير علماء الأمصار ٥٢ رقم ٣٤٢، والمعجم الكبير ٦/ ١١٣- ١١٩ رقم ٥٨٠، والزيارات ١٣، وأسد الغابة ٢/ ٣٦٤، وتهذيب الكمال ١/ ٥٥٤، (من النسخة المصوّرة) ، وتحفة الأشراف ٤/ ٩٥، ٩٦ رقم ٢١٦، والكاشف ١/ ٣٢٥ رقم

٢١٨٩، والوافي بالوفيات ١٦/ ٧ رقم ٤، وتهذيب التهذيب ٤/ ٢٥٠ رقم ٤٢٧، والتقريب ١/ ٣٣٦ رقم ٥٥٢، والإصابة ٢/ ٨٦، ٧.

رقم ٣٥٢٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٥٧.

[٢] الاستيعاب ٢/ ٩٥.

(٦٥/٤)

[حرف الصَّادِ]

صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ [١] ، – م ٤– بْنِ خلف، أبو وهب الجمحيّ المكّي.

---

[١] انظر عن صفوان بن أميّة في: أخبار مكة ٢/ ١٦٤ و ١٦٥ و ٢٦٣، و ٢٦٩.

مسند أحمد ٣/ ٤٠٠ و ٦/ ٤٦٤، والسير والمغازي لابن إسحاق ٣٢٢ د ٣٢٣، والمغازي للواقدي (راجع فهرس الأعلام ٣/ ١١٨٥، ١١٨٦) ، وسيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ١/ ٢٢٠، و ٣/ ٢٣– ٢٥ و ١٢٦ و ٣٠٨ و ٣١٥، و ٤/ ٦٠، ٦١ و ٨٤ و ٨٧، ٨٨ و ١٣٢ و ١٣٥، ونسب قريش ١٦٦، والمحبّر لابن حبيب ١٠٤ و ١٣٣ و ١٤٠ و ١٤١ و ٣٠٧ و ٤٤٧ و ٤٧٣، والطبقات الكبرى ٥/ ٤٤٩، والمعارف ٣٤٢، وأنساب الأشراف ١/ ١٩٤ و ٢٠٣ و ٣٠٤، ٣٠٥ و ٣١٢ و ٣١٦، ٣٢٩– ٣٣١ و ٣٣٥ و ٣٥٤ و ٣٥٦ و ٣٦٢، ٣٦٣، و ٣٧٤ و ٤٤٠ و ٤٤١، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٥٦ و ٦٢، ٧٣، وتاريخ خليفة ٧٥ و ١٩٠ و ١١١ و ٢٠٥، وطبقاته ٢٤ و ٢٧٨، والتاريخ الكبير ٤/ ٣٠٤ رقم ٢٩٢٠، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٠٩، والعقد الفريد ١/ ١٤٨ و ٢٧٧ و ٢/ ٢٤٧، وتاريخ الطبري ٢/ ٢٦١ و ٤٧٢– ٤٧٤ و ٤٩٣ و ٥٠٠ و ٥٠١ و ٥٣٩ و ٥٤٢ و ٦٤٠ و ٣/ ٤٤ و ٤٨ و ٥٧ و ٥٨ و ٦٣ و ٧٣ و ٧٤ و ٩٠ و ٢٤٧ و ٣٩٦ و ٦١٣، والجرح والتعديل ٤/ ٤٢١ رقم ١٨٤٦، والاستيعاب ٢/ ١٨٣، والمعجم الكبير ٨/ ٥٤– ٦١ رقم ٧٢١، ومشاهير علماء الأمصار ٣١ رقم ١٥٩، والمستدرك ٣/ ٤٢٨، وجمهرة أنساب العرب ١٥٩، ١٦٠، والاستبصار ٩٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٤٢٩– ٤٣٤، وأسد الغابة ٣/ ٢٣، وتحفة الأشراف ٤/ ١٨٧– ١٩١ رقم ٢٣٩، والكامل في التاريخ ٢/ ٦٨ و ١٣١ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٤٥ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٦٨ و ٢٣٩ و ٢٤٧ و ٢٤٨ و ٢٥٣ و ٢٦٢ و ٢٦٣ و ٢٧٠ و ٣٤٥ و ٥٠٢ و ٣/ ٤٢٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ٦٠٨، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٤٩ رقم ٢٦٣، والمنتخب من ذيل المذيّل ٥٤٠ و ٥٦٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٢٤، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٥٦٢– ٥٦٧ رقم ١١٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢ رقم ٦٠، والكاشف ٢/ ٢٧ رقم ٢٤١٩، والعبر ١/ ٥٠، ومرآة الجنان ١/ ١١٩، والوافي بالوفيات ١٦/ ٣١٣، ٣١٤ رقم ٣٤٠، وحذف من نسب قريش ٨٩ و ٩٣، والعقد الثمين ٥/ ٤١، والوفيات لابن قنفذ ٦٠ رقم ٤٢، والبداية والنهاية ٨/ ٢٣، وتهذيب التهذيب

(٦٦/٤)

قُتِلَ أَبُوهُ يَوْمَ بَدْرٍ، وَأَسْلَمَ هُوَ يَوْمَ الْفَتْحِ بَلْ بَعْدَهُ، وَكَانَ مِنَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ، ثُمَّ شَهِدَ الْيَرْمُوكَ أَمِيرًا عَلَى كُرْدُوسٍ [١] .

رَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ أُمَيَّةَ، وَابْنُ أَخِيهِ حُمَيْدُ بْنُ حُجَيْرٍ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الحارث بن نوفل، وطاووس.

وَشَهِدَ حُنَيْنًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى شِرْكِهِ بَعْدُ، وَأَعَارَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ سِلَاحًا وَأَدْرُعًا يَوْمَئِذٍ. [٢] وَكَانَ شَرِيفًا مُطَاعًا كَثِيرَ الْمَالِ، وَرَدَ أَنَّهُ مَلَكَ قِنْطَارًا مِنَ الذَّهَبِ.

يُقَالُ أَنَّهُ وَفَدَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَأَقْطَعَهُ زُقَاقَ صَفْوَانَ.

وَعَن أَبِي حُصَيْنٍ الْهُذَلِيِّ قَالَ: استقرض النبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ مِنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ خَمْسِينَ أَلْفًا فَأَقْرَضَهُ [٣] .

قَالَ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ، وَالْمَدَائِنِيُّ: مَاتَ صَفْوَانُ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ [٤] .

وَقَالَ خَلِيفَةُ [٥] : سَنَةَ اثْنَتَيْنِ.

صَفِيَّةُ أُمّ الْمُؤْمِنِينَ [٦] ، - ع- بِنْتُ حُيَيِّ بن أخطب بن سعية، من سبط

[()] ٤/ ٤٢٤، ٤٢٥ رقم ٧٣٣، والتقريب ١/ ٣٦٧ رقم ١٠٢، والإصابة ٢/ ١٨٧، ١٨٨ رقم ٤٠٧٣، والنجوم الزاهرة ١/ ١٢١، وشذرات الذهب ١/ ٥٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٤، والنكت الظراف ٤/ ١٨٧ و ١٩١.

[١] تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٤٢٩.

[٢] سيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٤/ ٨٤، وتاريخ الطبري ٣/ ٧٣، والمغازي للواقدي ٣/ ٨٩٠، والطبقات الكبرى ٢/ ١٥٠، ونهاية الأرب ١٧/ ٣٢٦، والكامل ٢/ ٢٦٢.

[٣] تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٤٣٠.

[٤] تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٤٣٤.

[٥] تاريخ خليفة ٢٠٥.

[٦] انظر عن أمّ المؤمنين صفيّة في:

مسند أحمد ٦/ ٣٣٦، والمحبّر لابن حبيب ٩٠- ٩٢ و ٩٨، وسيرة ابن هشام ٣/ ٢٨٥ و ٤/ ٢٩١ و ٢٩٤ و ٢٩٧، والمغازي للواقدي ٣٧٤ و ٦٦٨ و ٦٦٩ و ٦٧٣ و ٦٧٤ و ٧٠٤ و ٧٠٦ و ٧٠٧- ٧٠٩ و ١١١٤، والسير والمغازي لابن إسحاق ٢٦٤- ٢٦٦، والمعارف ١٣٨ و ٢١٥، والطبقات الكبرى ٨/ ١٢٠- ١٢٩، وتاريخ خليفة ٨٢، ٨٣ و ٨٦، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٤٩١، ٤٩٢، والمعرفة والتاريخ ١/ ٤٦٣ و ٥٠٨، ٥٠٩ و ٢/ ٢٠١ و ٢٤٧ و ٦٥٣، ومقدّمة

لَاوِي بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، ثُمَّ مِنْ وَلَدِ هَارُونَ أَخِي مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامِ.

تَزَوَّجَهَا سَلَّامٌ الْيَهُودِيُّ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا كِنَانَةُ بْنُ أَبِي الْحُقَيْقِ، وَكَانَا مِنْ شُعَرَاءِ الْيَهُودِ، ثُمَّ قُتِلَ كِنَانَةُ يَوْمَ خَيْبَرَ، فَسَبَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ مِنْ خَيْبَرَ، وَجَعَلَ صَدَاقَهَا عِتْقَهَا [١] .

رَوَى عَنْهَا: عَلَيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَإِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ، وَمَوْلَاهَا كِنَانَةُ، وَغَيْرُهُمْ.

قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرّ [٢] : رُوِينَا أَنَّ جَارِيَةً لِصَفِيَّةَ أَتَتْ عُمَرَ، فَقَالَتْ: إِنَّ صَفِيَّةَ تُحِبُّ السَّبْتَ وَتَصِلَ الْيَهُودَ، فَبَعَثَ إِلَيْهَا عُمَرَ فَسَأَلَهَا فَقَالَتْ: أَمَّا السَّبْتُ فَلَمْ أُحِبُّهُ مُنْذُ أَبْدَلَنِي اللَّهُ بِهِ الْجُمُعَةَ، وَأَمَّا الْيَهُودُ فَإِنَّ لِي فِيهِمْ رَحِمًا، فَأَنَا أَصِلُهَا، ثُمَّ قَالَتْ لِلْجَارِيَةِ: مَا حَمَلَكِ عَلَى مَا صَنَعْتِ؟ قَالَتْ: الشَّيْطَانُ، قَالَتْ:

فاذهبي فأنت حرّة.

[()] مسند بقيّ بن مخلد ٩٦ رقم ١٨٤، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٤٩٢، وصفة الصفوة ١/ ١٤٦، وتسمية أزواج النبي لأبي عبيدة ٦٦، وتاريخ الطبري ٣/ ٩ و ١٤ و ١٨ و ١٦٥، والعقد الفريد ٦/ ١٢٨، وأنساب الأشراف ١/ ٤٤٢- ٤٤٤ و ٤٤٦ و ٤٤٨ و ٤٦٧ و ٥١٥ و ٥٤٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٥٦ و ٨٤ و ٢٣٨، والمستدرك ٤/ ٢٨، ٢٩، والاستيعاب ٤/ ٣٤٦، وحلية الأولياء ٢/ ٥٤، والكامل في التاريخ ٢/ ٢١٧ و ٢٢٠ و ٢٢٣ و ٣٠٩ و ٣/ ٤٧١، وأسد الغابة ٥/ ٤٩٠، وتهذيب الأسماء واللغات ق ٢/ ٣٤٨، وجامع الأصول ٩/ ١٤٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٦٨٦، وصفة الصفوة ٢/ ٢٧، والبداية والنهاية ٨/ ٤٦، والوفيات لابن قنفذ ٣٥ رقم ٥٠، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٦٠٨، والعبر ١/ ٨ و ٥٦، والكاشف ٣/ ٤٢٩ رقم ٨٥، ومرآة الجنان ١/ ١٢٤، والوافي بالوفيات ١٦/ ٣٢٤ رقم ٣٥٦، ومجمع الزوائد ٩/ ٢٥٠، وتهذيب التهذيب ٢/ ٤٢٩، والتقريب ٢/ ٦٠٣ رقم ٣، والإصابة ٤/ ٣٤٦- ٣٤٨ رقم ٦٥٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٩٢، وكنز العمال ١٣/ ٦٣٦ و ٧٠٤، وشذرات الذهب ١/ ١٢ و ٥٦.

[١] أخرجه البخاري من حديث أنس، في المغازي ٧/ ٣٦٠ باب غزوة خيبر، وفي النكاح ٩/ ١١١ باب من جعل عتق الأمة صداقها، وفي النكاح، باب الوليمة ولو بشاة. ومسلم في النكاح، (٨٥/ ١٣٦٥) باب فضيلة إعتاقه أمة ثم يتزوّجها. وأبو داود (٢٠٥٤) . والترمذي (١١١٥) ، والنسائي ٦/ ١١٤، وعبد الرزاق في المصنّف ٧/ ٢٦٩.

[٢] في الاستيعاب ٤/ ٣٤٨.

(٦٨/٤)

وَفِي التِّرْمِذِيِّ [١] مِنْ حَدِيثِ هَاشِمِ بْنِ سَعِيدٍ الْكُوفِيِّ، حَدَّثَنَا كِنَانَةُ، حَدَّثَتْنَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ- وَقَدْ بَلَغَنِي عَنْ حَفْصَةَ وَعَائِشَةَ كَلامٌ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ- فَقَالَ: «أَلَا قُلْتِ: وَكَيْفَ تَكُونَانِ خَيْرًا مِنِّي وَزَوْجِي مُحَمَّدٌ، وَأَبِي هَارُونُ، وَعَمِّي مُوسَى» . وَكَانَ بَلَغَهَا أَنَّهُمَا قَالَتَا:

نَحْنُ أَكْرَمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ مِنْهَا، نَحْنُ أَزْوَاجُهُ، وَبَنَاتُ عَمِّهِ [٢] .

وَقَالَ ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ: حَدَّثَتْنِي سُمَيَّةُ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عليه وآله وَسَلَّمَ حَجَّ بِنِسَائِهِ، فَبَرَكَ بِصَفِيَّةَ جَمَلُهَا، فَبَكَتْ، وجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ لَمَّا أَخْبَرُوهُ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ دُمُوعَهَا بِيَدِهِ، وَهِيَ تَبْكِي، وَهُوَ يَنْهَاهَا، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ بِالنَّاسِ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الرَّوَاحِ قَالَ لِزَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ: «افْقِرِي أُخْتَكِ جَمَلًا» - وَكَانَتْ مِنَ أَكْثَرِهِنَّ ظَهْرًا- فَقَالَتْ: أَنَا أُفْقِرُ يَهُودِيَّتَكَ، فغضب صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ فَلَمْ يُكَلِّمْهَا حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَمُحَرَّمَ وَصَفَرَ، فَلَمْ يَأْتِهَا، وَلَمْ يُقْسِمْ لَهَا، وَيَئِسَتْ مِنْهُ، فَلَمَّا كَانَ رَبِيعٌ الْأَوَّلُ دَخَلَ عَلَيْهَا، فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَصْنَعُ؟ قَالَ: وَكَانَتْ لَهَا جَارِيَةٌ تُخْبِئُهَا من رسول الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: فُلانَةٌ لَكَ. قَالَ: فَمَشَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ إِلَى سَرِيرِهَا، وَكَانَ قَدْ رُفِعَ، فَوَضَعَهُ بِيَدِهِ، وَرَضِيَ عَنْ أَهْلِهِ [٣] .

وَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَشْقَرُ [٤] : ثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عن

---

[١] الجامع الصحيح، في المناقب (٣٨٩٢) ، والمستدرك للحاكم ٤/ ٢٩.

[٢] إسناده ضعيف، لضعف هاشم بن سعيد الكوفي، وباقي رجاله ثقات، لكن يشهد له حديث أنس عند أحمد في المسند

٣/ ١٣٥، ١٣٦، وعند الترمذي (٣٨٩٤) من طريق:
عبد الرزاق، عن معمر، عن ثابت، عن أنس قال: بلغ صفيّة أنّ حفصة قالت: بنت يهوديّ، فبكت، فدخل عليها النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وهي تبكي، فقال: «ما يبكيك؟» فقالت: قالت لي حفصة إنّي بنت يهوديّ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «إنّك لابنة نبيّ، وإنّ عمّك لنبيّ، وإنّك لتحت نبيّ، ففيم تفخر عليك؟» ثم قال: «اتّقي الله يا حفصة» . صحيح الإسناد.

[٣] أخرجه أحمد في المسند ٦/ ٣٣٧، ٣٣٨، وابن سعد في الطبقات ٨/ ١٢٦، ١٢٧ من طريق: عفّان بن مسلم، عن حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن شميسة، عن عائشة بنحوه.

و «أفقري أختك» : أي أعيريها إيّاه للركوب، مأخوذ من ركوب فقار الظهر، وهو خرزاته، وواحدها: فقارة.

[٤] في الأصل «الأسفر» والتصويب من خلاصة التذهيب ٨٢.

(٦٩/٤)

مَالِكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ مِنْ نِسَائِكَ أَحَدٌ إِلَّا وَلَهَا عَشِيرَةٌ، فَإِنْ حَدَثَ بِكَ حَدَثٌ فَإِلَى مَنْ أَلْجَأُ؟ قَالَ: «إِلَى عَلِيٍّ» . مَالِكٌ مَجْهُولٌ [١] ، وَالْحَدِيثُ غَرِيبٌ [١] .

وَكَانَتْ مِنْ عُقَلَاءِ النِّسَاءِ. تُوُفِّيَتْ سَنَةَ خَمْسِينَ، وَقِيلَ: سَنَةَ ستّ وثلاثين [٢] .

---

[١] وإسناده ضعيف جدّا، لضعف الأشقر، حيث قيل فيه إنه منكر الحديث، وليس بقويّ، وفيه نظر.

وهذا الحديث رواه البخاري ٧/ ٣١١ وقال: لا يعرف مالك إلا بهذا الحديث الواحد، ولم يتابع عليه.

[٢] الأول هو الأصحّ، لأنّ عليّ بن الحسين قد سمع منها كما صرّح، وهو ولد بعد سنة ٤٠ أو نحوها. (فتح الباري ٤/ ٢٤٠) .

(٧٠/٤)

[حرف الضَّادِ]

ضُبَاعَةُ بِنْتُ الزُّبَيْرِ [١] ، - د ن ق- بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْهَاشِمِيَّةَ، بِنْتُ عَمِّ رسول الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ، وَزَوْجَةُ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ.

رَوَى عَنْهَا: زَوْجُهَا، وَبِنْتُهَا كَرِيمَةُ بِنْتُ الْمِقْدَادِ، وَسَعِيدُ بْنُ المسيّب، وعروة بن الزبير، والأعرج.

---

[١] انظر عن ضباعة في:

مسند أحمد ٦/ ٤١٩ و ٣٦٠، والطبقات الكبرى ٨/ ٤٦، وطبقات خليفة ٣٣١، والمغازي للواقدي ٢٧ و ٦٨٤، والمحبّر لابن حبيب ٦٤، و ٤٠٦، والمعارف ١٢٠ و ٢٦٢، وسيرة ابن هشام ١/ ١٢٥، والمنتخب من ذيل المذيّل ٦١٩، والاستيعاب ٤/ ٣٥٢، وأسد الغابة ٥/ ٤٩٥، وانظر عهد الخلفاء الراشدين من تاريخ الإسلام (بتحقيقنا) ٤١٩، وتهذيب الأسماء واللغات ق ٢/ ٣٥٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٦ رقم ١٨٢، والعقد الفريد ٦/ ١٢٩، ١٣٠، وسير أعلام

النبلاء ٢/ ٢٧٤، ٢٧٥ رقم ٤٧، والوافي بالوفيات ١٦/ ٣٥٠ رقم ٣٨٠، والإصابة ٤/ ٣٥٢ رقم ٦٧٢، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٤٣٢، والتقريب ٢/ ٦٠٤ رقم ١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٩٣.

(٧١/٤)

[حرف الْعَيْنِ]

عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ [١] ، – ن– بْنِ الْجَدِّ بْنِ الْعَجْلَانِ الْبَلَوِيُّ، أَبُو عَمْرٍو، وَيُقَالُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.

حَلِيفُ بَنِي عَمْرِو بْنِ عوف، ردّه النبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ مِنْ بَدْرٍ إِلَى مَسْجِدِ الضِّرَّارِ لِشَيْءٍ بَلَغَهُ عَنْهُمْ، وَضَرَبَ بِهِ بِسَهْمِهِ وَأَجْرِهِ [٢] .

وَطَالَ عمره، وكان سيّد بني العجلان.

---

[١] انظر عن عاصم بن عديّ في:

مسند أحمد ٥/ ٤٥٠، وطبقات خليفة ٨٧ و ١١٨، والطبقات الكبرى ٣/ ٤٦٦، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٢ رقم ٢٥٦، وتاريخ الطبري ٢/ ٤٧٨ و ٣/ ١١٠ و ٢١٩ و ٢٢٣، والمعارف ٣٢٦، والمغازي للواقدي ١٠١ و ١١٤ و ١٦٠ و ٦٨٥ و ٦٨٩ و ٧١٧ و ٧١٩ و ٩٩١ و ١٠٤٦ و ١٠٤٨ و ١١١٠، وسيرة ابن هشام ٢/ ٣٣١ و ٣/ ٢٩٩، و ٤/ ١٧١ و ١٩٥، والتاريخ الكبير ٦/ ٤٧٧ رقم ٣٠٣٧، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٢١٥، وأنساب الأشراف ١/ ٢١ و ٢٤١ و ٢٨٩، و ٣٠٠، والاستيعاب ٣/ ١٣٤، والجرح والتعديل ٦/ ٣٤٥، ٣٤٦ رقم ١٩١١، وأسد الغابة ٣/ ٧٥، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٥٥ رقم ٢٧٦، وتحفة الأشراف ٤/ ٢٢٥– ٢٢٧ رقم ٢٥٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ٦٣٦، والعبر ١/ ٥٣، والكاشف ٢/ ٤٦ رقم ٢٥٣١، ومرآة الجنان ١/ ١٢٢، والإصابة ٢/ ٢٤٦ رقم ٤٣٥٣، وتهذيب التهذيب ٥/ ٤٩ رقم ٨٠، والتقريب ١/ ٣٨٤ رقم ١٦، والوافي بالوفيات ١٦/ ٥٦٩ رقم ٦٠٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٢، وشذرات الذهب ١/ ٥٤.

[٢] سيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٢/ ٣٣١، والروض الأنف ٣/ ٩٩، وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٤٦٦ من طريق محمد بن عمر الواقدي، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن المسور بن رفاعة، عن عبد الله بن مكنف. وعن أفلح بن سعيد، عن سعيد بن عبد الرحمن بن رقيش، عن أبي البدّاح، عن عاصم بن عديّ.

(٧٢/٤)

رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ أَبُو الْبَدَّاحِ [١] حَدِيثًا أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي رَمْيِ الْجِمَارِ [٢] .

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ردّه رسول الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ مِنَ الرَّوْحَاءِ، وَاسْتَخْلَفَهُ عَلَى الْعَالِيَةِ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ [٣] .

وَقِيلَ إِنَّهُ تُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ، وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ مِائَةٌ وَخَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً.

كَذَا قَالَ الْوَاقِدِيُّ فِي سِنِّهِ [٤] .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُنَيْسٍ [٥] ، – م ٤– الْجُهَنِيُّ ثُمَّ الْأَنْصَارِيُّ، حليف الأنصار.

شهد العقبة، وبدر [٦] لم يشهدها، بل شهد أحدا.

[١] في الأصل «أبو البداع» ، والتصحيح من الاستيعاب ٣/ ١٣٤.

[٢] سنن النسائي ٥/ ٢٧٣ كتاب الحج، باب رمي الرعاة، وهو من طريق: مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أبيه، عن أبي البداح بن عاصم بن عدي، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وسلم رخّص للرعاة في البيتوتة يرمون يوم النحر واليومين اللّذين بعده يجمعونهما في أحدهما، ورواه ابن سعد في طبقاته ٣/ ٤٦٦.

[٣] الطبقات الكبرى ٣/ ٤٦٦.

[٤] الطبقات الكبرى ٣/ ٤٦٦.

[٥] انظر عن عبد الله بن أنيس في:

مسند أحمد ٣/ ٤٩٥ و ٤٩٨، وسيرة ابن هشام ٢/ ١٠٥ و ٣٤٠، وظ/ ٢١٩ و ٤/ ٢٦٥- ٢٦٧، والمغازي للواقدي (انظر فهرس الأعلام ٣/ ١١٩٣) ، والمحبّر لابن حبيب ١١٧ و ١١٩ و ٢٨٢، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٧٤، والمعارف ٢٨٠، وأنساب الأشراف ١/ ٢٤٩ و ٢٨٨ و ٣٧٦ و ٣٧٨، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٦٨، ٢٦٩، والعقد الفريد ٢/ ٣٤، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٠ رقم ١١٣، وجمهرة أنساب العرب ٤٥٢، والسير الكبير للشيباني ١/ ٢٦٦، ومشاهير علماء الأمصار ٥٦ رقم ٣٨١، والجرح والتعديل ٥/ ١ رقم ١، والتاريخ الكبير ٥/ ١٤- ١٧ رقم ٢٦، والاستيعاب ٢/ ٢٥٨، وحلية الأولياء ٢/ ٥، ٦ رقم ٩٠، وأسد الغابة ٣/ ١١٩، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٣٦٠، ٣٦١ رقم ٢٨٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ٦٦٦، وتحفة الأشراف ٤/ ٢٧٣- ٢٧٥ رقم ٢٧١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٣ رقم ٦٩، والعبر ١/ ٥٩، والكاشف ٢/ ٦٥ رقم ٢٦٦١، والمغازي من تاريخ الإسلام (بتحقيقنا) ٣٤٢ و ٣٤٦ و ٣٦٢، والبداية والنهاية ٨/ ٥٧، والإصابة ٢/ ٢٧٨، ٢٧٩ رقم ٤٥٥٠، وتهذيب التهذيب ٥/ ١٤٩- ١٥١ رقم ٢٥٧، والتقريب ١/ ٤٠٢ رقم ١٩٠، والنكت الظراف ٤/ ٢٧٤، وحسن المحاضرة ١/ ٢١١ رقم ١٤٧، وشذرات الذهب ١/ ٦٠.

[٦] في الأصل «بدرا» وهو خطأ.

(٧٣/٤)

كُنْيَتُهُ أَبُو يَحْيَى، وَقِيلَ يُقَالُ لَهُ: الْجُهَنِيُّ، وَلَيْسَ بِجُهَنِيٍّ بَلْ ذَلِكَ لَقَبٌ لَهُ، وَهُوَ مِنْ قُضَاعَةَ.

رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ دَفَعَ إِلَيْهِ مِخْصَرَةً كَانَ يَتَخَصَّرُ بِهَا [١] .

وَهُوَ الَّذِي رَحَلَ إِلَيْهِ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى مِصْرَ، وَسَمِعَ مِنْهُ حَدِيثَ الْقِصَاصِ.

تُوُفِّيَ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ، وَسَيُعَادُ.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ [٢]- ع-، بْنِ الْحَارِثِ، أَبُو يُوسُفَ الْإِسْرَائِيلِيُّ النَّسَبِ حَلِيفُ الْأَنْصَارِ.

أَسْلَمَ عِنْدَ قُدُومِ رسول الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ، وَكَانَ اسْمُهُ الْحُصَيْنَ فَسَمَّاهُ عَبْدَ الله، وشهد له بالجنة [٣] .

[١] سيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٤/ ٢٦٦، وتاريخ الطبري ٣/ ١٥٦، ١٥٧.

[٢] انظر عن عبد الله بن سلام في:

سيرة ابن هشام ٢/ ١٥٦ و ١٥٨ و ١٩٨ و ٢٠٢، والمغازي للواقدي ٣٢٩ و ٣٧٢ و ٣٨١ و ٥٠٩، ومسند أحمد ٥/ ٤٥٠، والتاريخ لابن معين ٢/ ٣١١، وطبقات خليفة ٨، وتاريخ خليفة ٥٦ و ٢٠٦، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٦٤ و ٢٨٠

و ٣٠١ و ٣٠٣ و ٤١٨ و ٤٢٨ و ٤٦٨ و ٥٥١ و ٦٢١ و ٣/ ١٧٠ و ٢٧٤ و ٢٧٥ و ٣٧٤، وأنساب الأشراف ١/ ٢٦٦، والتاريخ الكبير ٥/ ١٨، ١٩ رقم ٢٩، ومشاهير علماء الأمصار ١٦ رقم ٥٢، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٩ رقم ١٠٧، والعقد الفريد ٣/ ١٤٣، والاستيعاب ٢/ ٣٨٢، والمستدرك ٣/ ٤١٣- ٤١٦، والطبقات الكبرى ٢/ ٣٢، ٣٥٣، والجرح والتعديل ٥/ ٦٢، ٦٣ رقم ٢٨٨، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٦٢١، والاستبصار ١٩٢، وجامع الأصول ٩/ ٨١، وأسد الغابة ٣/ ٢٦٤، وصفة الصفوة ١/ ٧١٨- ٧٢١ رقم ١٠٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٧٠، ٢٧١ رقم ٣٠٤، وتحفة الأشراف ٤/ ٣٥٢- ٣٥٨ رقم ٢٩٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ٦٩١، ٦٩٢، والعبر ١/ ٥١، وتذكرة الحفّاظ ١/ ٢٦، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٤١٣- ٤٢٦ رقم ٨٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٣ رقم ٧٦، والكاشف ٢/ ٨٥ رقم ٢٨٠١، والمغازي (من تاريخ الإسلام- والوافي بالوفيات ١٧/ ١٩٨، ١٩٩ رقم ١٨٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٤٤٣- ٤٤٨، وتهذيب التهذيب ٥/ ٢٤٩ رقم ٤٣٧، والتقريب ١/ ٤٢٢ رقم ٣٧٠، والنكت الظراف ٤/ ٣٥٢- ٣٥٨، والإصابة ٢/ ٣٢٠، ٣٢١ رقم ٤٧٢٥، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٢٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠، والبداية والنهاية ٨/ ٢٧، والبدء والتاريخ ٥/ ١١٨، ١١٩.

[٣] الاستيعاب ٢/ ٣٨٢، المستدرك ٣/ ٤١٣، وسيرة ابن هشام ٢/ ١٥٦ (بتحقيقنا) .

(٧٤/٤)

حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: أَنْبَأَ عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ [١] ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وسلم أتى بقصعة فقال: «يجيء رَجُلٌ مِنْ هَذَا الْفَجِّ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يأْكُلُ هَذِهِ الْفَضْلَةَ» ، فَجَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فَأَكَلَهَا.

رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ عَفَّانَ، عَنْهُ [٢] .

رَوَى عَنْهُ: أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، وَقَاضِي الْبَصْرَةِ، وَزُرَارَةُ بْنُ أَوْفَى، وَأَبُو سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى، وَابْنَاهُ يُوسُفَ وَمُحَمَّدُ ابْنَا عَبْدِ اللَّهِ، وَجَمَاعَةٌ.

وَشَهِدَ فَتَحَ بيت المقدس مع عمر [٣] .

وقيل إنه من ذُرِّيَّةُ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَحِلْفُهُ فِي الْقَوَاقِلِ [٤] ، وَكَانَ مِنَ الْأَحْبَارِ.

تَقَدَّمَ خَبَرُ إِسْلَامِهِ فِي التَّرْجَمَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَأَنَّ الْيَهُودَ شَهِدُوا فِيهِ أَنَّهُ عَالِمُهُمْ وَابْنُ عَالِمِهِمْ [٥] .

وَفِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ سَعْدٍ قَالَ: مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى الله عليه وآله وَسَلَّمَ يَقُولُ لِأَحَدٍ: «مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» إِلَّا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ [٦] .

وَقَالَ سَعْدٌ: فِيهِ نَزَلَتْ: وَشَهِدَ شاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ عَلى مِثْلِهِ ٤٦: ١٠ [٧] .

---

[١] في الأصل «بهذلة» ، والتصويب من خلاصة تذهيب التهذيب ١٨٢.

[٢] إسناده حسن. وهو في مسند أحمد ١/ ١٦٩ و ١٨٣، ولفظه: «أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أتي بقصعة من ثريد، فأكل، ففضل منه فضلة، فقال: «يدخل من هذا الفجّ رجل من أهل الجنة، يأكل هذه الفضلة» قال سعد: وقد كنت تركت أخي عمير بن أبي وقّاص يهيّأ لأن يأتي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فطمعت أن يكون هو، فجاء عبد الله بن سلام، فأكلها» . وصحّحه الحاكم في المستدرك ٣/ ٤١٦ ووافقه الذهبي في تلخيصه.

[٣] تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٧١.

[٤] القواقل: نسبة إلى «القوقل» ، وهو أبو بطن من الأنصار.

[٥] انظر الجزء الخاص بالمغازي من هذا الكتاب- بتحقيقنا- ص ٤٢- ٤٤، وسيرة ابن هشام- بتحقيقنا- ج ٢/ ١٥٨، ١٥٩، ونهاية الأرب ١٦/ ٣٦٣، وعيون الأثر ١/ ٢٠٦.

[٦] أخرجه مالك في الموطّأ، ورواه البخاري في المناقب ٧/ ٩٧ باب مناقب عبد الله بن سلام، ومسلم في الفضائل (٢٤٨٣) من حديث مالك.

[٧] سورة الأحقاف- الآية ١٠.

(٧٥/٤)

وَجَاءَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَأَى رُؤْيَا، فَقَصَّهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ: «تَمُوتُ وَأَنْتَ مُسْتَمْسِكٌ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى» [١] .

وَثَبَتَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمِيرَةَ قَالَ: لَمَّا احْتُضِرَ مُعَاذٌ قِيلَ: أَوْصِنَا، قَالَ:

أَجْلِسُونِي، ثم قال: إنّ العلم وَالْإِيمَانَ مَكَانُهُمَا، مَنِ ابْتَغَاهُمَا وَجَدَهُمَا، فَالْتَمِسُوا الْعِلْمَ عَنْ أَرْبَعَةٍ: عِنْدَ عُوَيْمِرٍ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَعِنْدَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ الَّذِي كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ، فإنّي سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّهُ عَاشِرُ عَشْرَةٍ فِي الْجَنَّةِ» .

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ [٢] مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ يَزِيدَ، رَوَاهُ زَيْدُ بْنُ رَفِيعٍ، عَنْ مَعْبَدٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمِيرَةَ.

اتَّفَقُوا عَلَى وَفَاتِهِ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ [٣] الْقَيْنِيُّ [٤] .

تُوُفِّيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ، وَلَا تُحْفَظُ لَهُ رِوَايَةٌ.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ [٥] ، بْنِ الْمُغِيرَةَ الْمَخْزُومِيُّ.

---

[١] أخرجه البخاري في التعبير ١٢/ ٣٥٣ باب التعليق بالعروة والحلقة، من طريق: ابن عون، عن محمد بن سيرين، حدّثنا قيس بن عبّاد، عن عبد الله بن سلام.

[٢] في الجامع الصحيح (٣٨٠٤) في المناقب، من طريق: قتيبة، عن الليث، عن معاوية بن صالح. وصحّحه الحاكم ٣/ ٤١٦، ووافقه الذهبي في التلخيص، وذكره البخاري في تاريخه الصغير ١/ ٧٣، ونقله عنه ابن حجر في الإصابة وجوّد إسناده. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

[٣] انظر عن عبد الله بن قيس في:

الإصابة ٢/ ٣٦١ رقم ٤٩٠٦.

[٤] في طبعة القدسي ٢/ ٢٣١ «العتقيّ» والتصويب من (الإصابة) .

[٥] نسب قريش ٣٢٥، والاستيعاب ٢/ ٤٠٨، والجرح والتعديل ٥/ ٢٢٩ رقم ١٠٨٢، وجمهرة أنساب العرب ١٤٧، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٢٣ و ٢٣٩، وطبقات خليفة ٢٤٤ و ٣١١، وتاريخه ١٨٠ و ١٩٥ و ٢٠٧، وتاريخ الطبري ٣/ ٣٩٦ و ٤/ ١٦٣ و ٣٢١ و ٣٢٥ و ٣٣٠ و ٣٣١ و ٤٢١ و ٥٧٤ و ٥/ ٢٦ و ٥٤ و ٧١ و ٩٨ و ٢١٢ و ٢٢٦ و ٢٢٧، والأخبار الموفقيات ١١٣ و ٢٠٦، والعقد الفريد ١/ ١٣٢ و ٤/ ٤٧ و ٦/ ١٣٣، ١٣٤، ومشاهير علماء الأمصار ٥٢ رقم ٣٤٢، والتاريخ الكبير ٥/ ١٧٧ رقم ٨٩٨، وأنساب الأشراف ١/ ٤٤٧، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٣١٩، وتاريخ الإسلام (الجزء الخاص بعهد الخلفاء الراشدين- بتحقيقنا) ٥٤٣، وجامع

أدرك النبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ وَرَآهُ، وَشَهِدَ الْيَرْمُوكَ مَعَ أَبِيهِ، وَسَكَنَ حِمْصَ.
وَكَانَ أَحَدُ الْأَبْطَالِ كَأَبِيهِ، وَكَانَ مَعَهُ لِوَاءُ مُعَاوِيَةَ يَوْمَ صِفِّينَ [١] .
وَكَانَ يَسْتَعْمِلُهُ مُعَاوِيَةُ عَلَى غَزْوِ الرُّومِ [٢] .
وَكَانَ شَرِيفًا شُجَاعًا مُمَدَّحًا [٣] .
رَوَى عَنْهُ: خَالِدُ بْنُ سَلَمَةَ، وَعَمْرُو بْنُ قَيْسٍ، وَغَيْرُهُمَا.
وَقَالَ سَيْفٌ: كَانَ عُمُرُهُ يَوْمَ الْيَرْمُوكَ ثَمَانِ عَشْرَةَ سَنَةٍ، وَكَانَ يَوْمَئِذٍ عَلَى كُرْدُوسٍ.
وَقَالَ غَيْرُهُ: وَلِيَ إِمْرَةَ حِمْصٍ مُدَّةً وَكَانَ مَشْكُورَ السِّيرَةِ.
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ: تُوُفِّيَ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ.
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ [٤] ، – ع– بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بن عبد مناف

[()] التحصيل لابن كيكلدي: ٢٧ رقم ٤٢٦، والتذكرة الحمدونية لابن حمدون ٣٠ و ٤٤٨ و ٤٦٠، والإصابة ٣/ ٦٧، ٦٨ رقم ٦٢٠٧، والبداية والنهاية ٨/ ٣١، والتبيين في أنساب القرشيين ٣١٠.

[١] نسب قريش ٣٢٤، ٣٢٥.

[٢] الأخبار الموفّقيّات ١١٣.

[٣] نسب قريش ٣٢٥ و ٣٢٦.

[٤] انظر عن عبد الرحمن بن سمرة في:
مسند أحمد ٥/ ٦١، والتاريخ لابن معين ٢/ ٣٤٩، وطبقات خليفة ١١ و ١٧٤، وتاريخ خليفة ٢١١، والتاريخ الكبير ٥/ ٢٤٢، ٢٤٣ رقم ٧٩٦، والمعارف ٣٠٤ و ٥٥٦، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٨٣، والجرح والتعديل ٥/ ٢٣٨ رقم ١١٢٦، ونسب قريش ٢٨٨، ومشاهير علماء الأمصار ٤٥ رقم ٢٧٨، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٤ رقم ١٥٤، وتاريخ الطبري ٤/ ٢٦٦ و ٥/ ١٥٩ و ٢٢٤ و ٧/ ٤٢٠ و ٨/ ١٧٩ و ١٨٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ١٦٦ و ٢١٧، وأنساب الأشراف ١/ ٥٠٤، وجمهرة أنساب العرب ٧٤، والاستيعاب ٢/ ٤٠٢، والمستدرك ٣/ ٤٤٤، ٤٤٥، وأسد الغابة ٣/ ٤٥٤، وتحفة الأشراف ٧/ ١٩٧- ٢٠٠ رقم ٣٣٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ٧٩٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٩٦، ٢٩٧ رقم ٣٥٠، والكاشف ٢/ ١٤٩ رقم ٣٢٥٥، والعبر ١/ ٥٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٤ رقم ٨٤، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٥٧١، ٥٧٢ رقم ١٢١، والمغازي من (تاريخ الإسلام) ٦٢٩، وعهد الخلفاء الراشدين من (تاريخ الإسلام) ٤١٥ و ٤٧٠، وتهذيب التهذيب ٦/ ١٩٠، ١٩٠ رقم ٣٨٣، والتقريب ١/ ٤٨٣ رقم ٩٦٥، والإصابة ٢/ ٤٠٠، ٤٠١ رقم

بْنِ قُصَيٍّ، أَبُو سَعِيدٍ الْقُرَشِيُّ الْعَبْشَمِيُّ.
هَكَذَا نَسَبَهُ ابْنُ الْكَلْبِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَالْبُخَارِيُّ، وَأَبُو عُبَيْدٍ، وَجَمَاعَةٌ، وَزَادَ فِي نَسَبِهِ مُصْعَبٌ الزُّبَيْرِيُّ، وَابْنُ أَخِيهِ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ بَعْدَ حَبِيبٍ: رَبِيعَةٌ [١] .
أَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَنَزَلَ الْبَصْرَةَ، وقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ: «لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ» [٢] .
وَغَزَا سِجِسْتَانَ أَمِيرًا كَمَا مَضَى [٣] .
رَوَى عَنْهُ: ابْنُ عَبَّاسٍ، وَسَعِيدُ بن المسيب، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وَحَيَّانُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، وَحُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، وَأَخُوهُ سَعِيدٌ.
وَيُرْوَى أَنَّ اسْمَهُ كَانَ: عَبْدَ كَلَالٍ، فَغَيَّرَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ [٤] .
تُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسِينَ بِالْبَصْرَةِ، وَيُقَالُ سَنَةَ إحدى وخمسين [٥] .

[()] ٥١٣٤، والنكت الظراف ٧/ ١٩٧، ١٩٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٨، وشذرات الذهب ١/ ٥٣ و ٥٤ و ٥٦، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٧١، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢١٦.
[١] تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٩٦.
[٢] وتمام الحديث: «يا عبد الرحمن لا تسأل الإمارة، فإن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها، وإن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها، وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها، فائت الّذي هو خير، وكفّر عن يمينك» .
أخرجه أحمد في المسند ٥/ ٦٣، والبخاري في الأحكام ١٣/ ١١٠ باب: من سأل الإمارة وكل إليها، و ١١/ ٤٥٢ في الإيمان، و ١١/ ٥٢٣، ومسلم في الإيمان (١٦٥٢) ، وفي الإمارة ٣/ ١٤٥٦ باب النهي عن طلب الإمارة والحرص عليها، من طريق الحسن البصري، حدّثنا عبد الرحمن بن سمرة. وأخرجه أبو داود (٣٢٧٧) ، والنسائي ٧/ ١٠ في النذور، باب: الكفّارة قبل الحنث، والترمذي (١٥٢٩) وقال: حسن صحيح.
[٣] انظر: عهد الخلفاء الراشدين، من هذا الكتاب (بتحقيقنا) ٤١٥، وفتوح البلدان ٤٨٥، ٤٨٦، والخراج وصناعة الكتابة ٣٩٣ و ٣٩٤، ٣٩٥، وتاريخ خليفة ١٦٧.
[٤] تهذيب الأسماء ٢٩٧ وقيل كان اسمه: عبد الكعبة.
[٥] الترجمة منقولة تقريبا عن: تهذيب الأسماء واللغات للنووي ٢٩٧.

(٧٨/٤)

عُتْبَةُ بْنُ فَرْقَدٍ السَّلَمِيُّ [١] ، – ن– أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.
لَهُ صُحْبَةٌ وَرِوَايَةٌ، وَكَانَ مِنْ كِبَارِ قَوْمِهِ.
نَزَلَ الْكُوفَةَ، وَرَوَى عَنْهُ: قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، وَالشَّعْبِيُّ، وَغَيْرُهُمَا.
عُتْبَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ [٢] ، صَخْرُ بْنُ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ الْأُمَوِيُّ.
شَهِدَ يَوْمَ الدَّارِ مَعَ عُثْمَانَ، وَدَارُهُ بِدِمَشْقَ بِدَرْبِ الْحَبَّالِينَ.
وَلِيَ الْمَدِينَةَ وَإِمْرَةَ الْحَجِّ غَيْرَ مَرَّةٍ [٣] .
وَحَكَى عَنْهُ ابْنُهُ الْوَلِيدُ أَنَّهُ شَهِدَ الْجَمَلَ مَعَ عَائِشَةَ، ثُمَّ نَجَا وَلَحِقَ بِأَخِيهِ، وذهبت عينه يومئذ [٤] .

---

[١] انظر عن عتبة بن فرقد في:
التاريخ لابن معين ٢/ ٣٩١، والتاريخ الكبير ٦/ ٥٢١ رقم ٣١٨٥، وفتوح البلدان ٤٠٠ و ٤٠٢ و ٤٠٣ و ٤٠٧ و ٤٠٩ و ٤١٠، وتاريخ خليفة ١٣٩ و ١٥١، وتاريخ الطبري ٣/ ٥٨١ و ٤/ ٣٩ و ١٣٨ و ١٥٣، ١٥٤، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٥٨٥، ٥٨٦، والاستيعاب ٣/ ١١٩، ١٢٠، والجرح والتعديل ٦/ ٣٧٣ رقم ١٠٦١، والخراج وصناعة الكتابة ٣٧٩ و ٣٨١- ٣٨٣ و ٣٨٦، وجمهرة أنساب العرب ٢٦٣، وتحفة الأشراف ٧/ ٢٣٤، ٢٣٥ رقم ٣٥٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ٩٠٣، والكاشف ٢/ ٢١٥ رقم ٣٧٢٣، وتاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ٢٦٨، وتهذيب التهذيب ٧/ ١٠١ رقم ٢١٦، والتقريب ٢/ ٥ رقم ٢٤، والإصابة ٢/ ٤٥٥ رقم ٥٤١٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٨، والنكت الظراف ٧/ ٢٣٥، ٢٣٦، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٧٧، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٤٠٧، وأخبار مكة ٢/ ١٦٥ و ٢٣٥ و ٢٣٧ و ٢٤٩.
[٢] انظر عن عتبة بن أبي سفيان في:
نسب قريش ١٢٥ و ١٥٣، والأخبار الموفقيّات ٣٢٧ و ٥٠١، وتاريخ خليفة ٢٠٥ و ٢٠٨، والاستيعاب ٣/ ١٢١، ١٢٢، والعقد الفريد ١/ ٤٩ و ٢٥٨، ٢٥٩ و ٢/ ٦٨ و ١٠٦ و ٣/ ٣٤ و ١٦٦ و ٢٤٤ و ٤٢٩ و ٤/ ٥ و ١٣٧- ١٤٠ و ١٤٩ و ٢٨٢ و ٣٤٥، والمعارف ٣٤٤، ٣٤٥ و ٥٣٨ و ٥٨٥ و ٥٨٦، وأنساب الأشراف ١/ ٤٢١ و ٤٤٠، والمحبّر ٢٠ و ٢٦١ و ٣٠٢ و ٣٧٩ و ٤٠١، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٢٢ و ٢٣٩، وتاريخ الطبري ١/ ٢٦٣ و ٤/ ٢٢٠ و ٥٣٥ و ٥/ ٥٤ و ١٦٠ و ١٧٠ و ١٧١ و ٢٢٨ و ٢٣ و ٣٣٣، والخراج وصناعة الكتابة ٤٦٣، وجمهرة أنساب العرب ١١١، ١١٢، وجامع التحصيل ٢٨٦ رقم ٥٠٣، والتذكرة الحمدونية ١/ ٣٤٧، والولاة والقضاة ٣٤- ٣٩.
[٣] حجّ بالناس سنة ٤١ و ٤٢ و ٤٦ و ٤٧ و ٥٦ هـ. (مروج الذهب ٤/ ٣٩٨) .
[٤] تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٠/ ٢٥ أ.

(٧٩/٤)

وَوَلِيَ مِصْرَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ [١] ، وَكَانَ فَصِيحًا مفوّها.
توفي بثغر الإسكندرية فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ، وَهُوَ أَخُو مُعَاوِيَةَ لِأَبِيهِ [٢] .
عُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفِ [٣] ، - د ن ق- بْنِ وَاهِبِ الْأَنْصَارِيُّ الْأَوْسِيُّ.
لَهُ صُحْبَةٌ، وَلَّاهُ عُمَرُ السَّوَادَ، وَتَوَلَّى مِسَاحَتَهُ بِأَمْرِ عُمَرَ.
رَوَى عَنْهُ: ابْنُ أَخِيهِ أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ، وَعِمَارَةُ بْنُ خُزَيْمِ بْنِ ثَابِتٍ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَغَيْرُهُمْ، وَكَانَ أَمِيرًا شَرِيفًا.
شُعَيْبُ بْنُ أَبِي ضَمْرَةَ، مِمَّا رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ بِشْرٌ، عَنِ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ حُرَيْثِ بْنِ نَوْفَلَ بْنِ مُسَاحِقٍ قَالَ: انْتَجَى عُمَرُ وَعُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ فِي الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ مُحِيطُونَ بِهِمَا، فلم يزالا يتجادلان في الرأي حتى

---

[١] كتاب الولاة والقضاة ٣٤.
[٢] الترجمة منقولة عن: تاريخ دمشق ١٠/ ٢٥ أ- ٢٧ ب.
[٣] انظر عن عثمان بن حنيف في:
مسند أحمد ٤/ ١٣٨، وطبقات خليفة ٨٦ و ١٣٥ و ١٩٠، وتاريخ خليفة ١٤٩ و ١٨١ و ١٨٣ و ٢٠١ و ٢٢٧،

والمنتخب من ذيل المذيّل ٥٣٥، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٥٤ رقم ٨٣٧، وتاريخ الطبري ٢/ ٥١٢ و ٣/ ٥٧٩ و ٥٨٩ و ٤/ ٢٣ و ١٣٩ و ١٤٤ و ١٤٥ و ٤٤٢ و ٤٤٥ و ٤٦١- ٤٦٤ و ٤٦٦- ٤٧٠ و ٤٧٣- ٤٧٥ و ٤٨٠ و ٤٨١، وفتوح البلدان ٨، و ٣٢٥ و ٣٢٩- ٣٣٢، والخراج وصناعة الكتابة ٢٢١ و ٢٤٢ و ٣٦٢ و ٣٦٣ و ٣٦٦- ٣٦٨، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٧٣، ومشاهير علماء الأمصار ٢٦ رقم ١١٩، وترتيب الثقات للعجلي ٣٢٧ رقم ١١٠٢، والثقات لابن حبّان ٣/ ٢٦١، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ١٥٢ و ١٧٩ و ١٨١ و ١٨٢ و ٣١٣، والمحبّر ٦٩ و ١٢٩، وأنساب الأشراف ١/ ١٦٣ و ٢٧٧، والمعارف ٢٠٨، و ٢٠٩، والسير والمغازي لابن إسحاق ٣٢٦، والعقد الفريد ٤/ ٣٠٤ و ٣١٣ و ٣١٩، والاستيعاب ٣/ ٨٩، ٩٠، والكامل في التاريخ ٢/ ٥١٩ و ٣/ ٢٠١ و ٢٠٤ و ٢١١- ٢١٩ و ٢٢٥ و ٢٦٠ و ٤/ ٤٤، وتحفة الأشراف ٧/ ٢٣٦ رقم ٣٥٩، والكاشف ٢/ ٢١٧ رقم ٣٧٤٣، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٢٢٣ و ٤٨٣ و ٤٨٤، وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٧٣، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٣٢٠- ٣٢٢ رقم ٦١، وتهذيب الكمال ٩٠٩، والاستبصار ٣٢١، وأسد الغابة ٣/ ٥٧٧، والتاريخ الكبير ٧/ ٢٠٩، ٢١٠ رقم ٢١٩٢، والاستبصار ٢٢١، ومجمع الزوائد ٩/ ٢٧١، وتهذيب التهذيب ٧/ ١١٢، ١١٣ رقم ٢٤١، والتقريب ٢/ ٧، ٨ رقم ٤٩، والإصابة ٢/ ٤٥٩ رقم ٥٤٣٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٩، والبدء والتاريخ ٥/ ٢١٠- ٢١٢.

(٤/ ٨٠)

أَغْضَبَ عُثْمَانُ عُمَرَ، فَقَبَضَ مِنْ حَصْبَاءِ الْمَسْجِدِ قَبْضَةً ضَرَبَ بِهَا وَجْهَ عُثْمَانَ. فَشَجَّ الْحَصَى بِجَبْهَتِهِ آثَارًا مِنْ شِجَاجٍ، فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ كَثْرَةَ تَسَرُّبِ الدَّمِ عَلَى لِحْيَتِهِ قَالَ: امْسَحْ عَنْكَ الدَّمَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لا يهولنّك، فو الله إِنِّي لَأَنْتَهِكُ مَا وَلَّيْتَنِي أَمْرَهُ مِنْ رَعِيَّتِكَ أَكْثَرَ مِمَّا انْتَهَكْتَ مِنِّي، فَأُعْجِبَ بِهَا عُمَرُ مِنْ رَأْيِهِ وَحِلْمِهِ وَزَادَ بِهِ عِنْدَهُ خَيْرًا.

عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ [١] ، - م د- بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ الْقُرَشِيُّ الْعَبْدَرِيُّ الْحَجَبِيُّ.

حَاجِبُ الْكَعْبَةِ، هَاجَرَ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَخَالِدٍ ثُمَّ سَكَنَ مَكَّةَ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُ عُمَرَ، وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَابْنُ عَمِّهِ شَيْبَةُ بْنُ عُثْمَانَ، وَغَيْرُهُمْ.

وَدَفَعَ إِلَيْهِ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مفتاح الكعبة يوم الفتح [٢] .

---

[١] انظر عن عثمان بن طلحة في:

مسند أحمد ٣/ ٤١٠، وطبقات خليفة ١٤ و ٢٧٧، وتاريخ خليفة ٢٠٥، ونسب قريش ٢٥١ و ٤٠٩، وتاريخ الطبري ٣/ ٢٩ و ٣١، وفتوح البلدان ٩٣، وأنساب الأشراف ١/ ٥٣ و ٢٥٨ و ٣٦١ و ٣٨٠، ومشاهير علماء الأمصار ٢٧ رقم ١٣٠، والاستيعاب ٣/ ٩٢، ٩٣ وسيرة ابن هشام ٣/ ٢٢٣، والمغازي للواقدي ٦٦١ و ٧٤٤ و ٧٤٥ و ٧٤٨ و ٧٤٩ و ٨٣٣- ٨٣٥ و ٨٣٧ و ٨٣٨ و ١١٠٠، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٧٢، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٥ رقم ٢٩٢، والمعارف ٧٠ و ٢٦٧ و ٥٧٥، والتاريخ الكبير ٦/ ٢١١، ٢١٢ رقم ٢١٩٤، والجرح والتعديل ٦/ ١٥٥ رقم ٨٥١، والمنتخب من ذيل المذيّل ٥٥٦، والطبقات الكبرى ٥/ ٤٤٨، والمعجم الكبير ٩/ ٥٣- ٥٥، وجمهرة أنساب العرب ١٢٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٥٢، والمستدرك ٣/ ٤٢٨، ٤٢٩، وأسد الغابة ٣/ ٣٧٢، والكامل في التاريخ ٣/ ١٦٩، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٣٢٠، ٣٢١ رقم ٣٩٢، وتحفة الأشراف ٧/ ٢٣٦، ٢٣٧ رقم

٣٦٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٩١٢، والكاشف ٢/ ٢١٩ رقم ٣٧٦٠، وسير أعلام النبلاء ٣/ ١٠- ١٢ رقم ٢، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٥٥١، والبداية والنهاية ٨/ ٢٣، والعقد الثمين ٦/ ٢١، والإصابة ٢/ ٤٦٠ رقم ٥٤٤٠، وتهذيب التهذيب ٧/ ١٢٤ رقم ٢٦٧، والتقريب ٢/ ١٠ رقم ٧٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٠، وشفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (بتحقيقنا) انظر فهرس الأعلام ٢/ ٥٤٢.

[٢] سيرة ابن هشام ٤/ ٥٤ (بتحقيقنا) ، وأخبار مكة ١/ ١٦٩، والمغازي للواقدي ٢/ ٨٣٣، والطبقات الكبرى ٢/ ١٣٦ و ١٣٧، وأنساب الأشراف ١/ ٣٦١، والمصنّف لعبد الرزّاق (٩٠٧٣) ، وتفسير الطبري ٨/ ٤٩١، والمغازي (من تاريخ الإسلام- بتحقيقنا) ٥٥٢،

(٨١/٤)

وَقَالَ عَوْفٌ الْأَعْرَابِيُّ عَنْ رَجُلٍ أَنّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ أَعْطَى الْمِفْتَاحَ شَيْبَةَ بْنَ عُثْمَانَ عَامَ الْفَتْحِ وَقَالَ: «دُونَكَ هَذَا فَأَنْتَ أَمِينُ اللَّهِ عَلَى بَيْتِهِ» [١] .

قُلْتُ: شَيْبَةُ أَسْلَمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ، فيحتمل أن النبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ وَلَّاهُ الْحِجَابَةَ لَمَّا اعْتَمَرَ مِنَ الْجِعِرَّانَةِ مُشَارِكًا لِعُثْمَانَ هَذَا فِي الْحِجَابَةِ، فَإِنَّ شَيْبَةَ كَانَ حَاجِبَ الْكَعْبَةِ يَوْمَ قَالَ لَهُ عُمَرُ: أُرِيدُ أَنْ أُقَسِّمَ مَالَ الْكَعْبَةِ، كَمَا فِي الْبُخَارِيُّ [٢] .

فَعَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ مُسَافِعِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عليه وآله وَسَلَّمَ الْكَعْبَةَ يُصَلِّي، فَإِذَا فِيهَا تَصَاوِيرُ، فَقَالَ: «يَا شَيْبَةُ اكْفِنِي هَذِهِ» ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: طَيِّنْهَا ثُمَّ الْطَخْهَا بِزَعْفَرَانَ، فَفَعَلَ [٣] .

وَقَالَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ شَيْبَةَ: أَخْبَرَتْنِي امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى الله عليه وآله وَسَلَّمَ لَمَّا خَرَجَ مِنَ الْكَعْبَةِ أَمَرَ عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ أَنْ يُغَيِّبَ قَرْنَيِ الْكَبْشِ- يَعْنِي كَبْشَ إِسْمَاعِيلَ- وَقَالَ: «لَا يَنْبَغِي لِلْمُصَلِّي أَنْ يُصَلِّيَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ شَيْءٌ يَشْغَلُهُ» [٤] .

قُتِلَ طَلْحَةُ يوم أحد مشركا [٥] .

[()] ومجمع الزوائد للهيثمي ٦/ ١٧٧، والبداية والنهاية ١/ ٥١٥، ٥١٦، وشفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (بتحقيقنا) ١/ ٢٥٤، وشرح المواهب ٢/ ٣٤٠، ٣٤١.

قال ابن إسحاق في «السيرة ٤/ ٥٤» : «حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عَن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثور، عن صفية بنت شيبة، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما نزل مكة، واطمأنّ الناس، خرج حتى جاء البيت، فطاف به سبعا على راحلته، يستلم الركن بمحجن في يده، فلما قضى طوافه، دعا عثمان بن طلحة، فأخذ منه مفتاح الكعبة، ففتحت له، فدخلها فوجد فيها حمامة من عيدان، فكسرها بيده ثم طرحها، ثم وقف على باب الكعبة وقد استكفّ له الناس في المسجد» .

وأخرجه البخاري ٨/ ١٥ من طريق: ابْنِ عُمَرَ، أَنّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ أَقْبَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ على راحلته مردفا أسامة بن زيد، ومعه بلال، ومعه عثمان بن طلحة بن الحجبة حتى أناخ في المسجد، فأمره أن يأتي بمفتاح البيت.

[١] المغازي (من تاريخ الإسلام) ٥٥١.

[٢] ناقش المؤلّف- رحمه الله- هذا الموضوع في «المغازي» ٥٥١.

[٣] رواه ابن قانع في معجمه، وانظر: شفاء الغرام- بتحقيقنا- ١/ ٢٣٠.

[٤] أخرجه أحمد في المسند ٤/ ٦٨ و ٥/ ٣٨٠، وأبو داود (٢٠٣٠) ، والحميدي في مسندة (٥٦٥) ، والطبراني في المعجم الكبير (٨٣٩٦) من طريق: سفيان، عن منصور، عن خاله مسافع، عن صفية بنت شيبة.

[٥] سيرة ابن هشام ٣/ ٢٥ و ٩٠ و ١٠٩.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُؤَمّلِ الْمَخْزُومِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ قَالَ: «خُذُوهَا يَا بَنِي أَبِي طَلْحَةَ خَالِدَةً تَالِدَةً لَا يَنْزِعُهَا مِنْكُمْ إِلَّا ظَالِمٌ» - يَعْنِي الْحِجَابَةَ [١]-.

قَالَ مُصْعَبٌ [٢] : قُتِلَ بِأَجْنَادِينَ سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ.

وَقَالَ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ، وَالْمَدَائِنِيُّ: تُوُفِّيَ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ.

وَقَالَ خَلِيفَةُ [٣] : تُوُفِّيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ.

عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبِ [٤] ، - ن ق- بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْهَاشِمِيُّ، أَبُو يزيد،

---

[١] أخرجه الأزرقي في أخبار مكة ١/ ٢٦٥ عن جدّه، عن مسلم بن خالد الزنجي، عن ابن جريج. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، والأوسط، كما قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/ ٢٨٥ وأعلّه بابن المؤمّل لضعفه. وانظر: فتح الباري ٨/ ١٥.

[٢] في نسب قريش ٢٥١.

[٣] في تاريخه ٢٠٥.

[٤] انظر عن عقيل بن أبي طالب في:

مسند أحمد ١/ ٢٠١ و ٣/ ٤٥١، والتاريخ لابن معين ٢/ ٤١١، والطبقات الكبرى ٤/ ٤٢، وطبقات خليفة ١٢٦ و ١٨٩، وسيرة ابن هشام ٣/ ٢٩٩، و ٤/ ١٣٢، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٤ رقم ٢٧٨، والمحبّر لابن حبيب ٤٥٧، والمغازي للواقدي ١٣٨ و ٦٩٤ و ٨٢٩ و ٨٣٠ و ٩١٨، والمعارف ١٢٠ و ١٥٥ و ١٥٦ و ٢٠٣ و ٢٠٤ و ٢١١ و ٥٨٨، وترتيب الثقات للعجلي ٣٣٨ رقم ١١٥٥، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٤٦ و ١٥٣، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٥٨٧ و ١٥٩٦ و ١٦١٣ و ١٦١٦ و ١٦٣١ و ١٦٤٠ و ١٨٥١- ١٨٥٣ و ١٩٠٣ و ١٩٠٥ و ٢٣٢٣ و ٢٤٠١ و ٢٠٩٤، والسير والمغازي ١٥٥، والأخبار الموفقيات ٣٣٤ و ٣٣٥ و ٣٣٦، والتاريخ الصغير ٧٤، والتاريخ الكبير ٧/ ٥٠، والعقد الفريد ٢/ ٣٥٦ و ٣/ ٢٠٤ و ٤/ ٤- ٧ و ٢٩ و ٦/ ٩٩، والجرح والتعديل ٦/ ٢١٨ رقم ١٢٠١، والمستدرك ٣/ ٥٧٥- ٥٧٧، وجمهرة أنساب العرب ٦٩، والاستيعاب ٣/ ١٥٧، ١٥٨، والمعرفة والتاريخ ١/ ٥٠٦ و ٥٣٦ و ٧٠٠ و ٣/ ٧٣ و ١٦٧، ومشاهير علماء الأمصار ٩ رقم ١٤، وأنساب الأشراف ٣٠١ و ٣٥٦ و ٣٦٥، وفتوح البلدان ٥٨ و ٥٤٩، وتاريخ الطبري ٢/ ١٥٦ و ٣١٣ و ٤٢٦ و ٤٦٥ و ٤٧٥ و ٤/ ٢٠٩، و ٥/ ٣٧٧ و ٧/ ٧٥١، وأسد الغابة ٣/ ٤٢٢، والكامل في التاريخ ١/ ٤٥٨ و ٢/ ٥٨ و ١٣٢ و ٤/ ٣٥ و ٨٨ و ٥/ ٥٤١ و ٦/ ٣١٣ و ٨/ ٣٦، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٣٣٧ رقم ٤١٧، وتحفة الأشراف ٧/ ٣٤٣ رقم ٣٨٢، وتهذيب الكمال ٢/ ٩٤٩، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ١١٧ و ١٢٨ و ١٤٩ و ٣٢٥ و ٣٩٧ و ٤٠٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٤ رقم ٩٢، وتلخيص المستدرك ٣/ ٥٧٥- ٥٧٧، والكاشف ٢/ ٢٣٩ رقم ٣٩١٣، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٩٩، ١٠٠ رقم ١٩، والبداية

وَيُقَالُ أَبُو عِيسَى، وَكَانَ أَكْبَرَ مِنْ جَعْفَرٍ، وَعَلِيٍّ.

أَسْلَمَ وَشَهِدَ غَزْوَةَ مُؤْتَةَ، وَلَهُ عَنِ النبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ أَحَادِيثُ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ مُحَمَّدٌ، وَحَفِيدُهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنُ طَلْحَةَ، وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، وَعَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، وَأَبُو صَالِحٍ السَّمَّانُ.

وَوَفَدَ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَأَكْرَمَهُ، وَكَانَ أَكْبَرَ مِنْ عَلِيٍّ بِعِشْرِينَ سَنَةٍ، وَعَاشَ بَعْدَهُ مُدَّةً، وَكَانَ عَلَّامَةً بِالنَّسَبِ وَأَيَّامَ الْعَرَبِ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ [١] : وَكَانَ عَقِيلُ مِمَّنْ أُخْرِجَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ كَرْهًا إِلَى بَدْرٍ، فَأُسِرَ يَوْمَئِذٍ، وَكَانَ لَا مَالَ لَهُ، فَفَدَاهُ الْعَبَّاسُ.

ثُمَّ هَاجَرَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ ثَمَانٍ، ثُمَّ عَرَضَ لَهُ مَرَضٌ بَعْدَ شُهُودِهِ غَزْوَةَ مُؤْتَةَ، فَلَمْ نَسْمَعْ لَهُ بِذِكْرٍ فِي الْفَتْحِ وَلَا مَا بَعْدَهَا، وَقَدْ أَطْعَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ بِخَيْبَرَ كُلَّ سَنَةٍ مِائَةً وَأَرْبَعِينَ وَسْقًا.

وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ قَالَ: «أُعْطِيَ لِكُلِّ نَبِيٍّ سَبْعَةَ رُفَقَاءَ نُجَبَاءَ، وَأُعْطِيتُ أَنَا أَرْبَعَةَ عَشَرَ» ، فَذَكَرَ مِنْهُم عَقِيلًا.

وَرُوِيَ مِنْ وُجُوهٍ مُرْسَلَةٍ أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ قَالَ لِعَقِيلٍ: «يَا أَبَا يَزِيدَ إِنِّي أُحِبُّكَ حُبَّيْنِ، حُبًّا لِقَرَابَتِكَ مِنِّي، وَحُبًّا لِحُبِّ أَبِي طَالِبٍ إِيَّاكَ» [٢] .

وَعَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، أَنَّ عَلِيًّا دَخَلَ عَلَيْهِ عَقِيلٌ وَمَعَهُ كَبْشٌ فَقَالَ: إِنَّ أَحَدَ الثَّلَاثَةِ أَحْمَقُ، فَقَالَ عقيل: أما أنا وكبشي فلا.

[()] والنهاية ٨/ ٤٧، ومجمع الزوائد ٩/ ٢٧٣، والعقد الثمين ٦/ ١١٣، وتهذيب التهذيب ٧/ ٢٥٤ رقم ٤٦٣، والتقريب ٢/ ٢٩ رقم ٢٦٥، والإصابة ٢/ ٤٩٤ رقم ٥٦٢٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٨، والزيارات للهروي ٩٣، ٩٤.

[١] في الطبقات الكبرى ٤/ ٤٣، وانظر: تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٣٣٧.

[٢] رواه ابن سعد في الطبقات ٤/ ٤٤ عن الفضل بن دكين، عن عيسى بن عبد الرحمن السلمي، عن أبي إسحاق. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٥٧٦ من طريق: علي بن عبد العزيز، عن أبي نعيم، عن عيسى بن عبد الرحمن السلمي، عن أبي إسحاق. ومن طريق:

محمد بن علي، عن إبراهيم بن رستم، عن أبي حمزة، عن يزيد، عن عبد الرحمن بن سابط، عن حذيفة. وتابعه الذهبي في التلخيص ٣/ ٥٧٦.

وقال عطاء: رَأَيْتُ عَقِيلًا شَيْخًا كَبِيرًا يُقِلُّ غَرْبَ [١] زَمْزَمَ.

وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ: أَتَى عَقِيلٌ عَلِيًّا بِالْعِرَاقِ لِيُعْطِيَهُ، فَأَبَى، فَقَالَ:

أَذْهَبُ إِلَى مَنْ هُوَ أَوْصَلُ مِنْكَ، فَذَهَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ، فَعَرَفَ لَهُ مُعَاوِيَةُ قُدُومَهُ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا عَقِيلٌ وَعَمُّهُ أَبُو لَهَبٍ، فَقَالَ: هَذَا مُعَاوِيَةُ وَعَمَّتُهُ حَمَّالَةُ الْحَطَبِ [٢] .

وَقَالَ غَسَّانُ بْنُ مُضَرٍ: ثَنَا أَبُو هِلَالٍ، ثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، أَنَّ عَقِيلًا سَأَلَ عَلِيًّا فَقَالَ: إِنِّي مُحْتَاجٌ وَفَقِيرٌ.

فَقَالَ: اصْبِرْ حَتَّى يَخْرُجَ عَطَائِي، فَأَلَحَّ عَلَيْهِ.

فَقَالَ لِرَجُلٍ: خُذْ بِيَدِهِ، فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى الْحَوَانِيتِ، فَقُلْ: دُقَّ الْأَقْفَالِ وَخُذْ مَا فِي الْحَوَانِيتِ.

فَقَالَ: تُرِيدُ أَنْ تَتَّخِذَنِي سَارِقًا!.

قَالَ: وَأَنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَتَّخِذَنِي سَارِقًا وَأُعْطِيَكَ أَمْوَالَ النَّاسِ.
قَالَ: لَآتِيَنَّ مُعَاوِيَةَ.
قَالَ: أَنْتَ وَذَاكَ،.
فَأَتَى مُعَاوِيَةَ، فَأَعْطَاهُ مِائَةَ أَلْفٍ، ثُمَّ قَالَ: اصْعَدْ عَلَى، الْمِنْبَرِ فَاذْكُرْ مَا أَوْلَاكَ عَلَيٌّ وَمَا أَوْلَيْتُكَ، قَالَ: فَصَعَدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي أُخْبِرُكُمْ أَنِّي أَرَدْتُ عَلِيًّا عَلَى دِينِهِ، فَاخْتَارَ دِينَهُ عَلَيَّ، وَأَرَدْتُ مُعَاوِيَة عَلَى دِينِهِ فَاخْتَارَنِي عَلَى دِينِهِ.
فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: هَذَا الَّذِي تَزْعُمُ قُرَيْشٌ أَنَّهُ أَحْمَقَ [٣] !!.
تُوُفِّيَ عَقِيلٌ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ.
عِمَارَةُ بْنُ حَزْمٍ [٤] ، بْنِ زَيْدِ بْنِ لَوْذَانَ الْأَنْصَارِيُّ النّجّاري، أبو عبد الله.

---

[١] يقلّ: يحمل. والغرب: بسكون الراء: الدلو العظيمة.
[٢] العقد الفريد ٤/ ٦، عيون الأخبار ٢/ ١٩٧.
[٣] أسد الغابة ٣/ ٤٢٣، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣/ ٨٤، وانظر: البيان والتبيين للجاحظ ٢/ ١٧٤، والعقد الفريد ٤/ ٤، ٥.
[٤] انظر عن عمارة بن حزم في:

أَحَدُ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا، ذَهَبَ بَصَرُهُ، وَبَقِيَ إِلَى خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ.
عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ [١] ، – ع– بن خُوَيْلِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِيَاسٍ، أَبُو أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ.
أَسْلَمَ بَعْدَ أُحُدٍ، وَشَهِدَ بِئْرَ مَعُونَةٍ [٢] وَمَا بَعْدَهَا، وَكَانَ مِنْ أُولِي النَّجْدَةِ

[()] الطبقات الكبرى ٣/ ٤٨٦، وسيرة ابن هشام ٢/ ٢٠١ و ٣٤١ و ٤/ ١٦٢، ١٦٣، والمغازي للواقدي ٩ و ٢٤ و ١٣٩ و ١٦٢ و ٣٩٧ و ٤٣٦ و ٤٤٨ و ٨٠٠ و ٨٩٦ و ١٠٠٣ و ١٠٠٩ و ١٠١٠، والمحبّر لابن حبيب ٧٢ و ٤٠٢ و ٤٣١، والتاريخ الكبير ٦/ ٤٩٤ رقم ٣٠٩١، والتاريخ الصغير ٢٠، وطبقات خليفة ٨٩، وتاريخ خليفة ١١٥، والجرح والتعديل ٦/ ٣٦٤ رقم ٢٠٠٦، والاستيعاب ٣/ ١٩، والمستدرك ٣/ ٥٩٠، وتاريخ الطبري ٣/ ١٠٦، وأنساب الأشراف ١/ ٢٤٢ و ٢٨٣، ومشاهير علماء الأمصار ٢٨ رقم ١٣٢، وفتوح البلدان ١١٠، وأسد الغابة ٤/ ٤٨، والكامل في التاريخ ٢/ ٢٤٨، والمغازي (من تاريخ الإسلام للمؤلّف) ٦٤١، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٤٠٤ رقم ٢٧٩، والإصابة ٢/ ٥١٣، ٥١٤ رقم ٥٧١١، وتعجيل المنفعة ٢٩٤، ٢٩٥ رقم ٧٦١.
[١] انظر عن (عمرو بن أميّة) في:
مسند أحمد ٤/ ١٣٩ و ١٧٩ و ٥/ ٢٨٧، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٢٥ و ٣٩٦، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩١ رقم ١٢٧، وسيرة ابن هشام ٢/ ٤٥ و ٢٠٤ و ٣/ ٣٣ و ١٣٩ و ١٤٣ و ٢٢١ و ٣٠٧ و ٣٠٩، و ٤/ ١٨١ و ٢٧٩، ٢٨٠، والمغازي للواقدي ٧٤٢، ٧٤٣ و ٩٢٥، ٩٢٦ و ١٠٢٦ و ١٠٥٨، و ١٠٥٩ والمحبّر لابن حبيب ٧٦ و ١١٨ و ١١٩ و ١٨٣، والتاريخ الكبير ٦/ ٣٠٧، ٣٠٨ رقم ٢٤٨٥، وطبقات خليفة ٣١، وتاريخ خليفة ٧٧ و ٩٨، والمعارف ٦٧، وتاريخ اليعقوبي ٦ ذ و ٧٣ و ٨، وترتيب الثقات ٣٦٢ رقم ١٢٤٩، والثقات لابن حبّان ٣/ ٢٧٢، والطبقات

الكبرى ٤/ ٢٤٨، ٢٤٩، والجرح والتعديل ٦/ ٢٢٠ رقم ١٢١٦، والاستيعاب ٢/ ٤٩٧، ٤٩٨، وجمهرة أنساب العرب ١٨٥، والمستدرك ٣/ ٦٢٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٦٢، والسير والمغازي ٢٢٣ و ٢٥٩، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ١٤، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٣٥، وأسد الغابة ٤/ ٨٦، والكامل في التاريخ ٢/ ١٦٩- ١٧١ و ١٧٣ و ٢١٠ و ٢٣١ و ٤/ ٤٤، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٢٤، ٢٥ رقم ٩، وتحفة الأشراف ٨/ ١٣٥- ١٤٠ رقم ٣٩٩، وتهذيب الكمال ٢/ ١٠٢٧، والكاشف ٢/ ٢٨٠ رقم ٤١٩٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٥ رقم ٩٥، وسير أعلام النبلاء ٣/ ١٧٩- ١٨١ رقم ٣٣، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ١٢٩ و ٢٣٧ و ٢٤٠ و ٤٧٠، ٤٧١، وتلخيص المستدرك ٣/ ٦٢٣، والبداية والنهاية ٨/ ٤٦، والعقد الثمين ٦/ ٣٦٥، والإصابة ٢/ ٥٢٤ رقم ٥٧٦٥، وتهذيب التهذيب ٨/ ٦ رقم ٦، والتقريب ٢/ ٦٥ رقم ٥٣٧، والنكت الظراف ٨/ ١٣٥ و ١٣٧ و ١٣٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٣.

[٢] سيرة ابن هشام ٣/ ١٣٩، والطبقات الكبرى ٤/ ٢٤٨.

(٨٦/٤)

وَالشَّجَاعَةِ وَالْإِقْدَامِ، وَبَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ سَرِيَّةً وَحْدَهُ [١] .

وَبَعَثَهُ بِكِتَابِهِ إِلَى النَّجَاشِيّ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَسْلَمَ [٢] .

رَوَى عَنْهُ: ابْنَاهُ جَعْفَرُ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَابْنُ أَخِيهِ الزِّبْرِقَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَالشَّعْبِيُّ، وَأَبُو سَلَمَةَ، وَأَبُو قِلَابَةَ الْجَرْمِيُّ.

وَتُوُفِّيَ بِالْمَدِينَةِ، وَشَهِدَ بَدْرًا مَعَ الْمُشْرِكِينَ، وَبَقِيَ إِلَى أَيَّامِ مُعَاوِيَةَ.

عَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ [٣]- ن ق- الْخُزَاعِيّ.

لَهُ صُحْبَةٌ وَرِوَايَةٌ، وَبَايَعَ النبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، وَسَمِعَ مِنْهُ [٤] .

رَوَى عَنْهُ: رِفَاعَةُ بْنُ شَدَّادٍ، وَجُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ، وعبد الله بن عامر المعافريّ.

---

[١] سيرة ابن هشام ٤/ ٢٧٩ وقد خرج في بعث لقتال أبي سفيان بن حرب. وانظر: الطبقات الكبرى ٤/ ٢٤٩، ومسند أحمد ٤/ ١٣٩ و ٥/ ٢٨٧.

[٢] سيرة ابن هشام ٣/ ٣٠٧، والطبقات ٤/ ٢٤٩.

[٣] انظر عن (عمرو بن الحمق) في:

مسند أحمد ٥/ ٢٢٣، والطبقات الكبرى ٦/ ٢٥، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٦ رقم ١٧٧، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ١٧٦ و ٢٣٠، ٢٣١، والتاريخ الكبير ٦/ ٣١٣، ٣١٤ رقم ٢٤٩٩، والتاريخ الصغير ٥٦، وتاريخ خليفة ١٩٤ و ٢١٢، وطبقات خليفة ١٠٧ و ١٣٦، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٣٠ و ٢/ ٤٨٣، ٤٨٤ و ٨١٣ و ٣/ ١٩٣، والاستيعاب ٢/ ٥٢٣، ٥٢٤، ومشاهير علماء الأمصار ٥٦ رقم ٣٧٩، وأنساب الأشراف ١/ ٦١، وتاريخ الطبري ٤/ ٣٢٦ و ٣٧٢ و ٣٧٣ و ٣٩٣ و ٣٩٤ و ٥/ ١٧٩ و ٢٣٦ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٥ و ١٠/ ٥٩، والجرح والتعديل ٦/ ٢٢٥ رقم ١٢٤٨، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٦٠٠ و ١٦٠٦، وترتيب الثقات ٣٦٣ رقم ١٢٥٥، والثقات لابن حبّان ٣/ ٢٧٥، والمحبّر بن حبيب ٢٩٢ و ٤٩٠، والمنتخب من ذيل المذيل ٥٤٦، وأسد الغابة ٤/ ١٠٠، ١٠١، والكامل في التاريخ ٢/ ١٧ و ٣/ ١٤٤ و ١٦٨ و ١٧٩ و ٤٦٢ و ٤٧٢ و ٤٧٤ و ٤٧٧ و ٤/ ٨٣، والزيارات للهروي ٧٠، وتحفة الأشراف ٨/ ١٤٩، ١٥٠ رقم ٤٠٤، وتهذيب الكمال ٢/ ١٠٣٠، ١٣١، والكاشف ٢/ ٢٨٣ رقم

٤٢١٢، وتهذيب التهذيب ٨/ ٢٣، ٢٤ رقم ٣٧، رقم ٥٨١٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٨، وانظر المغازي من تاريخ الإسلام ٤٤١ و ٤٤٨ و ٤٥٥ و ٤٥٦ و ٥٤١، والبدء والتاريخ ٥/ ١٠٩.

[٤] الاستيعاب ٢/ ٥٢٤.

(٨٧/٤)

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ [١] : كَانَ أَحَدُ الرُّءُوسِ الَّذِينَ سَارُوا إِلَى عُثْمَانَ، وَقَتَلَهُ ابْنُ أُمِّ الْحَكَمِ بِالْجَزِيرَةِ.

وَقَالَ خَلِيفَةُ [٢] : كَانَ عَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ يَوْم صِفِّينَ عَلَى خُزَاعَةَ مَعَ عَلِيٍّ.

وَعَنِ الشَّعْبِيُّ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ زِيَادٌ الْكُوفَةَ أَثَارَهُ عِمَارَةُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ فَقَالَ: إِنَّ عَمْرَو بْنَ الْحَمِقِ مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ، فَسَيَّرْ إِلَيْهِ يَقُولُ: مَا هَذِهِ الزُّرَافَاتِ الَّتِي تَجْتَمِعُ عِنْدَكَ! مَنْ أَرَادَكَ أَوْ أَرَدْتَ كَلَامَهُ فَفِي الْمَسْجِدِ.

وَعَنْهُ قَالَ: تَطَلَّبَ زِيَادٌ رُؤَسَاءَ أَصْحَابِ حُجْرٍ، فَخَرَجَ عَمْرُو إِلَى الْمَوْصِلِ هُوَ وَرِفَاعَةُ بْنُ شَدَّادٍ، فَكَمُنَا فِي جَبَلٍ [٣] ، فَبَلَغَ عَامِلُ ذَلِكَ الرِّسْتَاقِ، فَاسْتَنْكَرَ شَأْنَهُمَا، فَسَارَ إِلَيْهِمَا فِي الْخَيْلِ، فَأَمَّا عَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ فَكَانَ مَرِيضًا، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ امْتِنَاعٌ، وَأَمَّا رِفَاعَةُ فَكَانَ شَابًّا، فَرَكِبَ وَحَمَلَ عَلَيْهِمْ، فَأَفْرَجُوا لَهُ، ثُمَّ طَلَبَتْهُ الْخَيْلُ، وَكَانَ رَامِيًا فَرَمَاهُمْ فَانْصَرَفُوا، وَبَعَثُوا بِعَمْرٍو إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أُمِّ الْحَكَمِ أَمِيرَ الْمَوْصِلِ، فَكَتَبَ فِيهِ إِلَى مُعَاوِيَةَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ إِنَّهُ زَعَمَ أَنَّهُ طَعَنَ عُثْمَانَ تِسْعَ طَعْنَاتٍ بِمَشَاقِصَ، وَنَحْنُ لَا نَتَعَدَّى عَلَيْهِ فَاطْعَنْهُ كَذَلِكَ، فَفَعَلَ بِهِ ذَلِكَ، فَمَاتَ فِي الثَّانِيَةِ.

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ هُنَيْدَةَ الْخُزَاعِيُّ قَالَ: أَوَّلُ رَأْسٍ أُهْدِيَ فِي الْإِسْلَامِ رَأْسُ عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ [٤] .

وَقَالَ عَمَّارُ الدُّهْنِيُّ [٥] : أَوَّلُ رَأْسٍ نُقِلَ رَأْسُ ابْنُ الْحَمِقِ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لُدِغَ [٦] فَمَاتَ، فَخَشِيَتِ الرُّسُلُ أَنْ تُتَّهَمَ به، فحزّوا رأسه وحملوه.

---

[١] الطبقات الكبرى ٦/ ٢٥.

[٢] تاريخ خليفة ١٩٤.

[٣] في الأصل «من حبل» ، والتصحيح من: (أسد الغابة ٤/ ١٠٠) .

[٤] الطبقات الكبرى ٦/ ٢٥.

[٥] في الأصل «الذهني» ، والتصحيح من (اللباب ١/ ٥٢٠) بضمّ الدال المهملة وسكون الهاء ... نسبة إلى دهن بن معاوية الدهني..

[٦] لما كان مختبئا في الغار مع رفاعة، كما في (أسد الغابة ٤/ ١٠٠) .

(٨٨/٤)

وَقُلْتُ: هَذَا أَصَحُّ مِمَّا مَرَّ، فَإِنَّ ذَاكَ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ، فاللَّهُ أَعْلَمُ هَلْ قُتِلَ أَوْ لُدِغَ.

وَقَالَ خَلِيفَةُ [١] : قُتِلَ سَنَةَ خمسين.

عمرو بن العاص [٢] ، – ع– بن وائل بن هاشم بن سعيد [٣] بن سهم بن

---

[١] في تاريخه ٢١٢.
[٢] انظر عن (عمرو بن العاص) في كتب التاريخ والسير والأدب وغيرها، فأخباره كثيرة، ومن مصادر ترجمته التي اخترناها: مسند أحمد ٤/ ٢٠٢، والتاريخ لابن معين ٢/ ٤٤٢، والطبقات الكبرى ٤/ ٢٥٤ و ٧/ ٤٩٣، ونسب قريش ٤٠٩، وطبقات خليفة ٢٥ و ١٣٩، وتاريخ خليفة (انظر فهرس الأعلام) ٥٧٠، والمغازي للواقدي (انظر فهرس الأعلام ٣/ ١٢١٦) ، والمحبّر ٧٧ و ١٢١ و ١٧٧، والتاريخ الكبير ٦/ ٣٠٣، ٣٠٤ رقم ٢٤٧٥، والتاريخ الصغير ٦٥، وتاريخ أبي زرعة ١/ ١٨٠ و ١٨٣، ١٨٤، وأنساب الأشراف ١/ ١٣٩ و ١٦٨- ١٧١ و ١٧٣ و ١٧٤ و ٢١٥ و ٢٣٢- ٢٣٤ و ٢٨٨ و ٣١٢ و ٣١٣ و ٣١٦ و ٣٦١ و ٣٨٠ و ٣٨١ و ٤٧١ و ٥٢٩، وترتيب الثقات ٣٦٥ رقم ١٢٦٩، والثقات لابن حبان، ٣/ ٢٦٥، ومشاهير علماء الأمصار ٥٥ رقم ٣٧٦، والمعارف ١٨٢ و ٢٨٥- ٢٨٧ و ٢٩٢ و ٥٦٩ و ٥٧٥، ٥٧٦ و ٥٩٢، وثمار القلوب ٦٨ و ٨٦ و ٨٨ و ٣٤١، وربيع الأبرار للزمخشري ٤/ ١٣ و ٢٤ و ٣٢ و ٤٧ و ١٣٤ و ١٨١ و ١٨٧ و ٣٤٧، والبدء والتاريخ للمقدسي ٦/ ٣، وسيرة ابن هشام ١/ ١٣١ و ٣١٩ و ٣٦٠، ٣٦١ و ٣٦٣ و ٣٦٩ و ٢/ ٢٣٠ و ٢٤٩، و ٣/ ٢٥ و ٣٧ و ٧٣ و ١٠٤ و ١٠٥ و ٢٢١ و ٢٢٣ و ٣١٢، و ٤/ ٣٧ و ١٣٦ و ٢٥٤ و ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٢٧٢، والمستدرك ٣/ ٤٥٢- ٤٥٥، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٢٣، وتاريخ الطبري ٤/ ٥٥٨، ومروج الذهب ٣/ ٢١٢، وجمهرة أنساب العرب ١٦٣، والحلّة السيراء ١/ ١٣، والخراج وصناعة الكتابة ٣٣٦- ٣٤٤، والأخبار الموفقيات ٥٩١- ٥٩٧، والجرح والتعديل ٦/ ٢٤٢ رقم ١٣٤٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٦٢، والزيارات للهروي ٣٨ و ٤٨ و ٥١، وجامع الأصول ٩/ ١٠٣، وأسد الغابة ٤/ ١١٥- ١١٨، والكامل في التاريخ (انظر فهرس الأعلام) ١٣/ ٢٥٨، وتاريخ اليعقوبي (انظر فهرس الأعلام) ١/ ٣١٩، والسير والمغازي ١٥٩ و ١٦٧- ١٦٩ و ٢١٣- ٢١٥ و ٢٤٥ و ٣٢٣، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٧ رقم ٨٢، وتهذيب الكمال ٢/ ١٠٣٧، ١٠٣٨، وتحفة الأشراف ٨/ ١٥٢- ١٥٩ رقم ٤٠٨، وأخبار مكة ١/ ١٣١ و ٢/ ١٢٣، وفتوح البلدان (انظر فهرس الأعلام) ٣/ ٦٤٦، والعقد الفريد (انظر فهرس الأعلام) ٤/ ٢١١، ٢١٢، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٣٠، ٣١ رقم ١٨، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٧٧، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٣٠٣، والكاشف ٢/ ٣٨٧ رقم ٤٢٤١، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٥٤- ٧٧ رقم ١٥، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٥١٢- ٥١٧، وعهد الخلفاء الراشدين (منه) انظر فهرس الأعلام ٧٤٦، ٧٤٧، وشفاء الغرام (بتحقيقنا) انظر فهرس الأعلام ٢/ ٥٤٦، والوفيات لابن قنفذ ٦٠ رقم
[٣] سعيد: بالتصغير، كما في (الإصابة) .

(٨٩/٤)

عَمْرِو بْنِ هُصَيْصِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ، أبو عبد الله، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ السَّهْمِيُّ.
أَسْلَمَ فِي الْمَدِينَةِ وَهَاجَرَ، وَاسْتَعْمَلَهُ رسول الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ عَلَى جَيْشِ غَزْوَةِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ، وَفِيهِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، لِخِبْرَتِهِ بِمَكِيدَةِ الْحَرْبِ [١] .
ثُمَّ وَلِيَ الْإِمْرَةَ فِي غَزْوَةِ الشَّامِ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ [٢] .
ثُمَّ افْتَتَحَ مِصْرَ وَوَلِيَهَا لِعُمَرَ [٣] .
وَلَهُ عِدَّةُ أَحَادِيثَ.
رَوَى عَنْهُ: ابْنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ، وَأَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ، وَقَبِيصَةُ بْنُ ذُؤَيْبٍ، وعلي بن رباح، وعبد الرحمن بن شماسة، وَآخَرُونَ.

وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ [٤] : أَسْلَمَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ فِي صَفَرٍ سَنَةَ ثَمَانٍ، وَأَمَّرَهُ النبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ عَلَى سَرِيَّةٍ نَحْوَ الشَّامِ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ فِيمَا ذَكَرَهُ الْوَاقِدِيُّ إِلَى السَّلَاسِلِ، ثُمَّ أَمَدَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ بِمِائَتَيْ فَارِسٍ، فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ، إِلَى أَنْ قَالَ: ثُمَّ وَلِيَ مِصْرَ لِمُعَاوِيَةَ، وَمَاتَ بِهَا يَوْمَ الْفِطْرِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ عَلَى الْأَصَحِّ، فَصَلَّى ابْنُهُ عَلَيْهِ، ثم رجع فصلّى الناس

[()] ٤٣، ومرآة الجنان ١/ ١١٩، والتذكرة الحمدونية ١/ ٣٦٠، ٣٦١ و ٤٣٩ و ٢/ ٢٣ و ١٢٦- ١٢٨ و ٢٣٣، والعقد الثمين ٦/ ٣٩٨، وغاية النهاية، رقم ٢٤٥٥، وتهذيب التهذيب ٨/ ٥٦، ٥٧ رقم ٨٤، والتقريب ٢/ ٧٢ رقم ٦١١، والنكت الظراف ٨/ ١٥٥، والإصابة ٣/ ٢ رقم ٥٨٨٤، والنجوم الزاهرة ١/ ١١٣، وحسن المحاضرة ١/ ٢٢٤، والبداية والنهاية ٤/ ٣٣٦- ٣٣٨ و ٨/ ٢٤- ٢٧، وشذرات الذهب ١/ ٥٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٦.

[١] سيرة ابن هشام ٤/ ٢٦٩، والمغازي للواقدي ٢/ ٧٦٩، وجوامع السيرة ٢٠، وتاريخ الطبري ٣/ ١٥٨، والطبقات الكبرى ٢/ ١٣١، والمحبّر لابن حبيب ١٢١، ١٢٢، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٧٥، وأنساب الأشراف ١/ ٣٨٠، ٣٨١ رقم ٨١٠، والبدء والتاريخ ٤/ ٢٣٢، والكامل في التاريخ ٢/ ٢٣٢، ونهاية الأرب ١٧/ ٢٨٣، ٢٨٤، وعيون التواريخ ١/ ٢٨٥، ٢٨٦، وتاريخ الإسلام (المغازي) ٥١٣- ٥١٧، والبدء والتاريخ ٥/ ١٠٦، ١٠٧.

[٢] تاريخ خليفة ١١٩، وتاريخ الطبري ٣/ ٣٨٧، والكامل في التاريخ ٢/ ٤٠٢، وانظر: تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ٨١.

[٣] تاريخ خليفة ١٤٢، ١٤٣، وانظر: تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ١٩٧ وما بعدها، وفتوح مصر لابن عبد الحكم.

[٤] الاستيعاب ٢/ ٥٠٨.

صَلَاةَ الْعِيدِ، ثُمَّ وَلِيَ مِصْرَ بَعْدَهُ عُتْبَةُ أَخُو مُعَاوِيَةَ، فَبَقِيَ سَنَةً وَمَاتَ، فَوَلِيَ مِصْرَ مَسْلَمَةُ بْنُ مَخْلَدٍ، انْتَهَى.

وَقَدِمَ عَمْرُو دِمَشْقَ رَسُولًا مِنْ أَبِي بَكْرٍ إِلَى هِرَقْلَ، وَلَهُ بِدِمَشْقٍ دَارٌ عِنْدَ سَقِيفَةِ كُرْدُوسٍ، وَدَارٌ عِنْدَ بَابِ الْجَابِيَةِ، تُعْرَفُ بِبَنِي حُجَيْجَةَ، وَدَارٌ عِنْدَ عَيْنِ الْحِمَى.

وَأُمُّهُ عَنَزِيَّةٌ [١] ، وَكَانَ قَصِيرًا يَخْضِبُ بِالسَّوَادِ.

قَالَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ: «ابْنَا الْعَاصِ مُؤْمِنَانِ، هِشَامٌ وَعَمْرٌو» [٢] .

ابْنُ لَهِيعَةَ عَنْ مِشْرَحٍ [٣] ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ: «أَسْلَمَ النَّاسُ، وَآمَنَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ» .

رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ [٤] .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: قَالَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ يَقُولُ: «عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ مِنْ صَالِحِي قريش» .

أخرجه الترمذي [٥] ، وفيه انقطاع.

---

[١] هي: النابغة بنت حرملة، سبيت من بني جلان بن عنزة بن أسد بن بن ربيعة بن نزار.
[٢] إسناده حسن، أخرجه أحمد في المسند ٢/ ٣٠٤ و ٣٢٧ و ٣٥٣، وابن سعد في الطبقات ٤/ ١٩١، والحاكم في المستدرك ٣/ ٢٤٠ و ٤٥٢، من طرق، عن حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هريرة. وأخرجه ابن سعد أيضا، عن عمرو بن حكّام، عن شعبة، عن عمرو بن دينار، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حزم، عن عمّه..
[٣] مشرح: بكسر الميم وسكون الشين. (تهذيب التهذيب ١٠/ ١٥٥) .
[٤] حديث غريب لا يعرف إلّا من حديث ابن لهيعة عن مشرح، وليس إسناده بالقويّ. كذا قال الترمذي في جامعه، باب مناقب عمرو بن العاص رضي الله عنه (٣٩٣٣) . وهو في الطبقات لابن سعد ٤/ ١٩٢.
[٥] في المناقب (٣٩٣٤) وقال: هذا حديث إنما نعرفه من حديث نافع بن عمر الجمحيّ. ونافع ثقة، وليس إسناده بمتّصل، ابن أبي مليكة لم يدرك طلحة.
وأخرجه أحمد في المسند ١/ ١٦١ من طريق وكيع، والنووي في تهذيب الأسماء ق ١ ج ٢/ ٣١.

(٩١/٤)

وقال ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حَبِيبٍ: أَخْبَرَنِي سُوَيْدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سُمَيٍّ [١] ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أُبَايِعُكَ عَلَى أَنْ يَغْفِرَ لِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي، قَالَ: «إِنَّ الْإِسْلَامَ وَالْهِجْرَةَ يَجُبَّانِ مَا كَانَ قَبْلَهُمَا» ، قَالَ: فو الله مَا مَلَأْتُ عَيْنِيَ مِنْهُ وَلَا رَاجَعْتُهُ بِمَا أُرِيدُ، حَتَّى لَحِقَ باللَّه حَيَاءً مِنْهُ [٢] .
وَقَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ: قَالَ رَجُلٌ لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ وَهُوَ يُحِبُّهُ، أَلَيْسَ رَجُلًا صَالِحًا؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: قَدْ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى الله عليه وآله وَسَلَّمَ وَهُوَ يُحِبُّكَ، وَقَدِ اسْتَعْمَلَكَ، قَالَ: بَلَى، فو الله مَا أَدْرِي أَحُبًّا كَانَ لِي مِنْهُ، أَوِ اسْتِعَانَةً بِي، وَلَكِنْ سَأُحَدِّثُكَ، بِرَجُلَيْنِ مَاتَ وَهُوَ يُحِبُّهُمَا:
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ.
فَقَالَ الرَّجُلُ: ذَاكَ قَتِيلُكُمْ يَوْمَ صِفِّينَ.
قال: قد والله فعلنا [٣] .
وروى أنّ عمرا لما توفّي النّبيّ صلّى الله عليه وآله وَسَلَّمَ كَانَ عَلَى عُمَانَ، فَأَتَاهُ كِتَابُ أَبِي بَكْرٍ بِذَلِكَ.
قَالَ ضَمْرَةُ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ عُمَرَ نَظَرَ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يَمْشِي فَقَالَ: مَا يَنْبَغِي لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَنْ يَمْشِيَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا أَمِيرًا [٤] .

---

[١] في الأصل، وفي مسند أحمد «شفي» ، وهو تحريف. وقد صحّحه الحافظ ابن حجر في (تعجيل المنفعة- ص ٣٤٦ رقم ٨٩٤) فقال: «قيس بن سمي بن الأزهر التجيبي. شهد فتح مصر، وروى عن عمرو بن العاص. وعنه: سويد بن قيس ليس بالمشهور. قلت: قد عرّفه أبو سعيد بن يونس ونسبه فساق نسبه إلى سعد بن تجيب، ثم قال: وهو جدّ حيوة بن الرواع بن عبد الملك بن قيس صاحب الدار المعروفة بمصر. قال: وكان ولده بإفريقية، ومن شهد فتح مصر يكون إمّا صحابيّا وإمّا مخضرما، فلا يقال فيه بعد هذا التعريف ليس بمشهور، والله أعلم» .
[٢] أخرجه أحمد في المسند ٤/ ٢٠٤.
[٣] أخرجه أحمد، في المسند ٤/ ٢٠٣ من طريق: الأسود بن عامر، عن جرير بن حازم، ورجاله ثقات.
[٤] تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٣/ ٢٥٧ ب.

وَقَالَ جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ: ثَنَا أَشْيَاخُنَا أَنَّ الْفِتْنَةَ وَقَعَتْ، وَمَا رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ لَهُ نَبَاهَةٌ أَعْمَى فِيهَا مِنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَقَالَ: مَا زَالَ مُعْتَصِمًا بِمَكَّةَ لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِمَّا فِيهِ النَّاسُ، حَتَّى كَانَتْ وَقْعَةُ الْجَمَلِ، فَلَمَّا فَرَغَتْ بَعَثَ إِلَى وَلَدَيْهِ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدَ فَقَالَ: إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رَأْيًا، وَلَسْتُمَا بِاللَّذَيْنِ تَرُدَّانِي عَنْ رَأْيِي، وَلَكِنْ أَشِيرَا عَلَيَّ، إِنِّي رَأَيْتُ الْعَرَبَ صَارُوا عِيرَيْنِ يَضْطَرِبَانِ، وَأَنَا طَارِحٌ نَفْسِي بَيْنَ جِدَارَيْ مَكَّةَ، وَلَسْتُ أَرْضَى بِهَذِهِ الْمَنْزِلَةِ، فَإِلَى أَيِّ الْفَرِيقَيْنِ أَعْمَدُ؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فَاعِلًا، فَإِلَى عَلِيٍّ.

قَالَ: إِنِّي إِنْ أَتَيْتُ عَلِيًّا قَالَ: إِنَّمَا أَنْتَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَإِنْ أَتَيْتُ مُعَاوِيَةَ يَخْلِطُنِي بِنَفْسِهِ، وَيُشْرِكُنِي فِي أَمْرِهِ، فَأَتَى مُعَاوِيَةَ [١] .

وَعَن عُرْوَةَ، أَوْ غَيْرِهِ قَالَ: دَعَا ابْنَيْهِ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ أَنْ يَلْزَمَ بَيْتَهُ، لِأَنَّهُ أَسْلَمَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ: أَنْتَ شَرِيفٌ مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ، وَنَابٌ مِنْ أَنْيَابِهَا، لَا أَرَى أَنْ تَتَخَلَّفَ، فَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ: أَمَّا أَنْتَ فَأَشَرْتَ عَلَيَّ بِمَا هُوَ خَيْرٌ لِي فِي آخِرَتِي، وَأَمَّا أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ فَأَشَرْتَ عَلَيَ بِمَا هُوَ أَنْبَهُ لِذِكْرِي، ارْتَحِلَا، فَارْتَحَلُوا إِلَى مُعَاوِيَةَ، فَأَتَوا رَجُلًا قَدْ عَادَ الْمَرْضَى، وَمَشَى بَيْنَ الْأَعْرَاضِ، يَقُصُّ عَلَى أَهْلِ الشَّامِ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً: يَا أَهْلَ الشَّامِ إِنَّكُمْ عَلَى خَيْرٍ وَإِلَى خَيْرٍ، تَطْلُبُونَ بِدَمِ خَلِيفَةٍ قُتِلَ مَظْلُومًا، فَمَنْ عَاشَ مِنْكُمْ فَإِلَى خَيْرٍ. وَمَنْ مَاتَ فَإِلَى خَيْرٍ.

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَا أَرَى الرَّجُلَ إِلَّا قَدِ انْقَطَعَ بِالْأَمْرِ دُونَكَ، قال: دعني وإيّاه، ثم إن عمرا قَالَ: يَا مُعَاوِيَةُ أَحْرَقْتَ كَبِدِي بِقَصَصِكَ، أَتَرَى أَنَّا خَالَفْنَا عَلِيًّا لِفَضْلٍ مِنَّا عَلَيْهِ، لَا وَاللَّهِ، إِنْ هِيَ إِلَّا الدُّنْيَا نَتَكَالَبُ عَلَيْهَا، وَايْمُ اللَّهِ لَتَقْطَعَنَّ لِي قِطْعَةً مِنْ دُنْيَاكَ، أَوْ لَأُنَابِذَنَّكَ، قَالَ: فَأَعْطَاهُ مِصْرَ، يُعْطِي أَهْلَهَا عَطَاءَهُمْ، وَمَا بَقِيَ فَلَهُ [٢] .

وَيُرْوَى أَنَّ عَلِيًّا كَتَبَ إِلَى عَمْرٍو يَتَأَلَّفُهُ، فَلَمَّا أَتَاهُ الْكِتَابَ أقرأه معاوية

---

[١] تاريخ دمشق ١٣/ ٢٦٠ أ.

[٢] تاريخ دمشق ١٣/ ٢٦٠ ب، وهو طويل.

وَقَالَ: قَدْ تَرَى، فَإِمَّا أَنْ تُرْضِيَنِي، وَإِمَّا أَنْ أَلْحَقَ بِهِ، قَالَ: فَمَا تُرِيدُ؟ قَالَ: مِصْرَ، فَجَعَلَهَا لَهُ [١] .

وَعَن يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ وَغَيْرِهِ، أَنَّ الْأَمْرَ لَمَّا صَارَ لِمُعَاوِيَةَ اسْتَكْثَرَ طُعْمَةَ مِصْرَ لِعَمْرٍو، وَرَأَى عَمْرٌو أَنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ قَدْ صَلُحَ بِهِ وَبِتَدْبِيرِهِ وَعَنَائِهِ، وَظَنَّ أَنَّ مُعَاوِيَةَ سَيَزِيدُهُ الشَّامَ مَعَ مِصْرَ، فَلَمْ يَفْعَلْ مُعَاوِيَةُ، فَتَنَكَّرَ لَهُ عَمْرٌو، فَاخْتَلَفَا وَتَغَالَظَا، فَدَخَلَ بَيْنَهُمَا مُعَاوِيَةُ بْنُ حُدَيْجٍ، فَأَصْلَحَ أَمْرَهُمَا، وَكَتَبَ بَيْنَهُمَا كِتَابًا: أَنَّ لِعَمْرٍو وِلَايَةَ مِصْرَ [٢] سَبْعَ سِنِينَ، وَأَشْهَدَ عَلَيْهِمَا شُهُودًا، ثُمَّ سَارَ عَمْرٌو إِلَيْهَا سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ، فَمَا مَكَثَ نَحْوَ ثَلَاثَ سِنِينَ حَتَّى مَاتَ [٣] .

وَيُرْوَى أَنَّ عَمْرًا وَمُعَاوِيَةَ اجْتَمَعَا، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لَهُ: مَنِ النَّاسُ؟ قَالَ: أَنَا، وَأَنْتَ، وَالْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، وَزِيَادٌ، قَالَ: وَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: أَمَّا أَنْتَ فَلِلتَّأَنِّي، وَأَمَّا أَنَا فَلِلْبَدِيهَةِ، وَأَمَّا مُغِيرَةُ فَلِلْمُعْضِلَاتِ، وَأَمَّا

زِيَادٌ فَلِلصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، قَالَ: أَمَّا ذَاكَ فَقَدْ غَابَا، فَهَاتِ أَنْتَ بِهَدِيَّتِكَ، قَالَ: وَتُرِيدُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ، فَأَخْرَجَهُمْ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أُسَارُّكَ، قَالَ: فَأَدْنَى مِنْهُ رَأْسَهُ، فَقَالَ: هَذَا مِنْ ذَاكَ، مَنْ مَعَنَا فِي الْبَيْتِ حَتَّى أُسَارُّكَ؟! [٤] .

وَقَالَ جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ أَنَّ عَمْرًا قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: يَا بَنِي هَاشِمٍ، أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ تَقَلَّدْتُمْ لِقَتْلِ عُثْمَانَ قَرَمَ الْإِمَاءِ الْعَوَارِكِ [٥] ، أَطَعْتُمْ فُسَّاقَ أَهْلِ الْعِرَاقِ فِي عُثْبَةَ، وَأَجْزَرْتُمُوهُ مُرَّاقَ أَهْلِ مِصْرَ، وَآوَيْتُمْ قَتَلَتَهُ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّمَا تَكَلَّمُ لِمُعَاوِيَةَ، وَإِنَّمَا تَكَلَّمَ عَنْ رَأْيِكَ، وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ أَنْ لَا يَتَكَلَّمَ فِي أَمْرِ عُثْمَانَ لَأَنْتُمَا، أَمَّا أَنْتَ يَا مُعَاوِيَةُ فَزَيَّنْتَ لَهُ مَا كَانَ يَصْنَعُ، حَتَّى إِذَا حُصِرَ طَلَبَ مِنْكَ نَصْرَكَ، فَأَبْطَأْتَ عَنْهُ، وَأَحْبَبْتَ قَتْلَهُ وَتَرَبَّصْتَ بِهِ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا عمرو،

---

[١] تاريخ دمشق ١٣/ ٢٦١ ب.

[٢] في الأصل «طابة مصر» .

[٣] الطبقات الكبرى ٤/ ٢٥٨، تاريخ دمشق ١٣/ ٢٦٢ ب.

[٤] تاريخ دمشق ١٣/ ٢٦٢ ب، ٢٦٣ أ.

[٥] القرم: شدّة الشهوة. والعوارك: الحيض.

فَأَضْرَمْتَ الْمَدِينَةَ عَلَيْهِ، وَهَرَبْتَ إِلَى فِلَسْطِينَ تَسْأَلُ عَنْ أَنْبَائِهِ، فَلَمَّا أَتَاكَ قَتْلُهُ أَضَافَتْكَ عَدَاوَةُ عَلِيٍّ أَنْ لَحِقْتَ بِمُعَاوِيَةَ، فَبِعْتَ دِينَكَ مِنْهُ بِمِصْرَ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: حَسْبُكَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ، عَرَّضَنِي لَكَ عَمْرٌو، وَعَرَّضَ نَفْسَهُ [١] .

وَكَانَ عَمْرُو مِنْ أَفْرَادِ الدَّهْرِ دَهَاءً، وَجَلَادَةً، وَحَزْمًا، وَرَأْيًا، وَفَصَاحَةً.

ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ الْجُمَحِيُّ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ إِذَا رَأَى رَجُلًا يَتَلَجْلَجُ فِي كَلَامِهِ قَالَ: خَالِقُ هَذَا وَخَالِقُ عَمْرَو بْنِ الْعَاصِ وَاحِدٌ [٢] .

وَقَالَ مُجَالِدٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: صَحِبْتُ عُمَرَ، فَمَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَقْرَأَ لِكِتَابِ اللَّهِ مِنْهُ، وَلَا أَفْقَهَ فِي دِينِ اللَّهِ مِنْهُ، وَلَا أَحْسَنَ مُدَارَاةً مِنْهُ، وَصَحِبْتُ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، فَمَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَعْطَى لِجَزِيلٍ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ، وَصَحِبْتُ مُعَاوِيَةَ، فَمَا رَأَيْتُ أَحْلَمَ مِنْهُ، وَصَحِبْتُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ، فَمَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَبْيَنَ– أَوْ قَالَ أَنْصَعَ– طَرَفًا مِنْهُ، وَلَا أَكْرَمَ جَلِيسًا، وَلَا أَشْبَهَ سَرِيرَةً بِعَلَانِيَةٍ مِنْهُ، وَصَحِبْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، فَلَوْ أَنَّ مَدِينَةً لَهَا ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ، لَا يُخْرَجُ مِنْ بَابٍ مِنْهَا إِلَّا بِمَكْرٍ لَخَرَجَ مِنْ أَبْوَابِهَا كُلِّهَا [٣] .

وَقَالَ مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبِي [٤] ،: ثَنَا أَبُو قَيْسٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ عَمْرًا كَانَ يَسْرُدُ الصَّوْمَ، وَقَلَّمَا كَانَ يُصِيبُ مِنَ الْعَشَاءِ أَوَّلَ اللَّيْلِ أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ يَأْكُلُ فِي السَّحَرِ [٥] .

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: وَقَعَ بَيْنَ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ وَبَيْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ كَلَامٌ، فَسَبَّهُ الْمُغِيرَةُ، فَقَالَ عَمْرُو: يَا هُصَيْصُ، أَيَسُبُّنِي ابْنُ شُعْبَةَ! فقال

---

[١] تاريخ دمشق ١٣/ ٢٦٣ ب.

[٢] تاريخ دمشق ١٣/ ٢٦٤ أ. وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ٢/ ٥١٢: يريد خالق الأضداد.

[٣] المعرفة والتاريخ ١/ ٤٥٧، ٤٥٨، تاريخ دمشق ١٣/ ٢٦٤ أ.

[٤] في الأصل «موسى بن علاء بن رباح» ، والتصويب من صحيح مسلم وغيره.
[٥] أخرجه مسلم في الصيام (١٠٩٦) باب فضل السحور وتأكيد استحبابه، واستحباب تأخيره وتعجيل الفطر، والترمذي (٧٠٨) ، وأبو داود (٢٣٤٣) والنسائي ٤/ ١٤٦، وأحمد ٤/ ١٩٧ من طرق عن: موسى بن علي، بهذا الإسناد.

عَبْدُ اللَّهِ ابْنُهُ: إِنَّا لِلَّهِ، دَعَوْتَ بِدَعْوَى الْقَبَائِلِ وَقَدْ نُهِيَ عَنْهَا. فَأَعْتَقَ ثَلَاثِينَ رَقَبَةً [١] .
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: أَخْبَرَنِي مَوْلًى لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ عَمْرًا أَدْخَلَ فِي تَعْرِيشِ الوهط– وهو بستان له بالطائف– ألف أَلْفَ عُودٍ، كُلُّ عُودٍ بِدِرْهَمٍ [٢] .
وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَمَاسَةَ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ الْوَفَاةُ بَكَى، فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ: لِمَ تَبْكِي، أَجَزَعًا مِنَ الْمَوْتِ؟! قَالَ: لَا وَاللَّهِ وَلَكِنْ لما [٣] بعده، قال: قد كُنْتَ عَلَى خَيْرٍ، فَجَعَلَ يُذَكِّرُهُ صُحْبَةَ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم وفتوحه الشام، فقال عمرو: تركت أفضل من ذلك كله، شهادة أن لا إله إلا الله، إِنِّي كُنْتُ عَلَى ثَلَاثِ أَطْبَاقٍ [٤] ، لَيْسَ مِنْهَا طَبَقَةٌ إِلَّا عَرَفْتُ نَفْسِي فِيهَا: كُنْتُ أَوَّلَ شَيْءٍ كَافِرًا، وَكُنْتُ أَشَدَّ النَّاسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ فَلَوْ مِتُّ حِينَئِذٍ لَوَجَبَتْ لِيَ النَّارُ، فَلَمَّا بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ كُنْتُ أَشَدَّ النَّاسِ مِنْهُ حَيَاءً، مَا مَلَأْتُ عَيْنَيَّ مِنْهُ، فَلَوْ مِتُّ حِينَئِذٍ لَقَالَ النَّاسُ: هَنِيئًا لِعَمْرٍو، أَسْلَمَ عَلَى خَيْرٍ، وَمَاتَ عَلَى خَيْرِ أَحْوَالِهِ، ثُمَّ تَلَبَّسْتُ بَعْدَ ذَلِكَ بِأَشْيَاءَ، فَلَا أَدْرِي أَعَلَيَّ أَمْ لِي، فَإِذَا أَنَا مِتُّ فَلَا يُبْكَى عَلَيَّ وَلَا تُتْبِعُونِي نَارًا، وَشُدُّوا عَلَيَّ إِزَارِي، فَإِنِّي مُخَاصَمٌ، فَإِذَا وَارَيْتُمُونِي فَاقْعُدُوا عِنْدِي قَدْرَ نَحْرِ جَزُورٍ وَتَقْطِيعِهَا، أَسْتَأْنِسُ بِكُمْ، حَتَّى أَعْلَمَ مَا أُرَاجِعُ رُسُلَ رَبِّي.
أخرجه أبو عوانة في مسندة [٥] .

---

[١] تاريخ دمشق ١٣/ ٢٦٤ ب.
[٢] تاريخ دمشق ١٣/ ٢٦٥ أ.
[٣] في الأصل «ما» ، والتصحيح من الاستيعاب ٢/ ٥١٤، وفي البداية والنهاية (٨/ ٢٦) «مما» .
[٤] أي ثلاث أحوال، أو ثلاث منازل، كما في النهاية.
[٥] ج ١/ ٧٠، ٧١ باب: بيان رفع الإثم، قال حدّثنا يزيد بن سنان وإبراهيم بن مرزوق البصريّين، والصّغاني، وسليمان بن سيف، قالوا: ثنا أبو عاصم قال: ثنا حيوة بن شريح، قال: حدّثني يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شماسة المهري قال: حضرنا عمرو بن العاص، وهو في سياقة الموت، وولّى وجهه إلى الحائط، فجعل يبكي طويلا، فقال له ابنه: ما يبكيك؟ أما بشّرك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم! قال: ثم أقبل بوجهه فقال: إن أفضل ما تعدّ عَلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ محمدا رسول الله، إني قد رأيتني على أطباق ثلاث، لقد رأيتني وما

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: عَنْ حُمَيْدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ أَبَاهُ قَالَ [حِينَ احْتُضِرَ] : اللَّهمّ أَمَرْتَ بِأُمُورٍ وَنَهَيْتَ عَنْ أُمُورٍ، تَرَكْنَا كَثِيرًا مِمَّا أَمَرْتَ، وَوَقَعْنَا فِي كَثِيرٍ مِمَّا نَهَيْتَ، اللَّهمّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. ثُمَّ أَخَذَ بِإِبْهَامِهِ، فَلَمْ يَزَلْ يُهَلِّلُ حَتَّى تُوُفِّيَ [١] .

وَقَالَ أَبُو فِرَاسٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: إِنَّ عَمْرًا تُوُفِّيَ لَيْلَةَ الْفِطْرِ، فَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُهُ وَدَفَنَهُ، ثُمَّ صَلَّى بِالنَّاسِ صَلاةَ الْعِيدِ.
قَالَ اللَّيْثُ، وَالْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ، وَالْوَاقِدِيُّ، وَابْنُ بُكَيْرٍ، وَغَيْرُهُمْ: تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَلاثٍ وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةَ عِيدِ الْفِطْرِ، زَادَ يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: وَسِنُّهُ نَحْوَ مِائَةِ سَنَةٍ.
وَقَالَ أَحْمَدُ الْعِجْلِيُّ [٢] : وَعُمْرُهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ سنة.
وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: تُوُفِّيَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ.
(فَائِدَةٌ) ، قَالَ الطَّحَاوِيُّ: ثَنَا الْمُزَنِيُّ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيُّ يَقُولُ: دَخَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَهُوَ مَرِيضٌ فَقَالَ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قال:

[()] أحد من الناس أبغض إليّ من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا أحبّ إليّ من أن أكون قد استمكنت منه فقتلته، فلو مت على تلك الحال لكنت من أهل النار، فلما جعل الله الإسلام في قلبي أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: يا رسول الله أبسط يدك لأبايعك، فبسط يمينه، فقبضت يدي، فقال:
ما لك يا عمرو! فقلت: أردت أن أشترط. فقال: تشترط ماذا؟ قلت: يغفر لي. قال: أما علمت يا عمرو أن الإسلام يهدم ما كان قبله، وأنّ الهجرة تهدم ما كان قبلها، وأنّ الحجّ يهدم ما كان قبله، فبايعته، وما كان أحد أجلّ في عيني منه، إني لم أكن أستطيع أن أملأ عيني منه إجلالا، فلو سئلت أن أصفه ما أطقت، لأني لم أكن أملأ عيني منه، فلو متّ. على تلك الحال لرجوت أن أكون من أهل الجنة. ثم ولّينا أشياء لا أدري ما حالي فيها، فإذا أنا متّ فلا تتبعني نائحة ولا نار، فإذا دفنتموني في قبري فسنّوا على التراب سنّا، فإذا فرغتم من دفني فأقيموا عند قبري قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها، حتى أعلم ما أراجع به رسل ربّي، فإنّي أستأنس بكم. معنى حديثهم واحد.
والحديث في الاستيعاب ٢/ ٥١٤، والبداية والنهاية ٨/ ٢٦ وقال: وقد روى مسلم هذا الحديث في صحيحه من حديث يزيد بن أبي حبيب بإسناده نحوه، وفيه زيادات على هذا السياق..
[١] تاريخ دمشق ١٣/ ٢٦٨ ب.
[٢] في تاريخ الثقات ٣٦٥ وفيه: مات وهو ابن تسع وسبعين سنة!.

أَصْبَحْتُ وَقَدْ أَصْلَحْتُ مِنْ دُنْيَايَ قَلِيلًا، وَأَفْسَدْتُ مِنْ دِينِي كَثِيرًا، فَلَوْ كَانَ مَا أَصْلَحْتُ هُوَ مَا أَفْسَدْتُ لَفُزْتُ، وَلَوْ كَانَ يَنْفَعُنِي أَنْ أَطْلُبَ طَلَبْتُ، وَلَوْ كَانَ يُنْجِينِي أَنْ أَهْرَبَ هَرَبْتُ، فَعِظْنِي بِمَوْعِظَةٍ أَنْتَفِعُ بِهَا يَا بْنَ أَخِي، فَقَالَ:
هَيْهَاتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: اللَّهمّ إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ يُقَنِّطُنِي مِنْ رَحْمَتِكَ، فَخُذْ مِنِّي حَتَّى تَرْضَى.
وَلِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ تَرْجَمَةٌ طَوِيلَةٌ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سعد [١] ثمان عشرة ورقة.
عمرو بن معديكرب [٢] ، بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُصَمَ بن عمرو بن

---

[١] الطبقات الكبرى ٤/ ٢٥٤- ٢٦١.
[٢] انظر عن (عمرو بن معديكرب) في: المحبّر لابن حبيب ٢٦١ و ٣٠٣، وسيرة ابن هشام ٤/ ٢٢٦، ٢٢٧، وترتيب الثقات لابن العجليّ ٣٧١ رقم ١٢٨٧، والثقات لابن حبّان ٧/ ٣٧٨، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٣٢، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٧٧٧ و ١٠٧٢ و ١٥٤٨ و ١٥٦٣ و ١٥٦٧- ١٥٧٣ و ٢٤٩٠ و ٣٥٢٠، والمحاضرات لراغب

الأصبهاني ٢/ ٣٧٣، والاستيعاب ٢/ ٥٢٠- ٥٢٣، وثمار القلوب ٤٩٧، والبدء والتاريخ (طبعة المعارف) ٣/ ١٨٥، والهفوات النادرة ٩، وجمهرة أنساب العرب ٤١١، وعيون الأخبار ١/ ١٢٧ و ١٢٩، وتاريخ الطبري ٣/ ١٣٢- ١٣٤ وانظر فهرس الأعلام ١٠/ ٣٥٦، وفتوح البلدان ١٤٢ و ٣١٥ و ٣١٦ و ٣٢٤ و ٣٤٢ و ٣٩٢، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٤٦ رقم ٧٣٠، وربيع الأبرار ١/ ٣٣٤ و ٤/ ١٦ و ٣١٨، والخراج وصناعة الكتابة ٣٥٩، والأخبار الموفقيّات ١٦٦ و ٤٨٠ و ٤٨١ و ٦٢٦، والتاريخ الصغير ٢٤، والتاريخ الكبير ٦/ ٣٦٧ رقم ٢٦٥٨، والجرح والتعديل ٦/ ٢٦٠ رقم ١٤٣٦، وتاريخ خليفة ٩٣ و ١٣٢ و ١٤٨، وطبقاته ٧٤ و ١٩٠، والمعارف ١٠٦ و ٢٩٦ و ٢٩٩ و ٥٥٦، والشعر والشعراء ١/ ٢٨٩- ٢٩١، والأغاني ١٥/ ٢٠٨- ٢٤٥، والمؤتلف ١٥٦، ومعجم الشعراء للمرزباني ٢٠٨، ووفيات الأعيان ٢/ ١٥ و ٣/ ١٥٩ و ٦/ ١٠٨ و ١٠٩ و ٣٩٧، والسمط الثمين ٦٣، وخزانة الأدب ١/ ٤٢٢ و ٣/ ٤٦٠، والعقد الفريد (انظر فهرس الأعلام) ٧/ ١٤٠، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٣٣، رقم ٢٣، والزيارات ٦٩ و ٩٨، والكامل في التاريخ (انظر فهرس الأعلام) ١٣/ ٢٦٠، وأسد الغابة ٤/ ١٣٢- ١٣٤، والتذكرة الحمدونية ١/ ٢٧٢ و ٢/ ٤١٢ و ٤٣٧- ٤٣٩ و ٤٦٧ و ٤٦٨ و ٤٧٦ و ٤٨٧، والوفيات لابن قنفذ ٤٩، ٥٠ رقم ٢٢، وسرح العيون ٢٤٣، والحور العين ١١٠، والإصابة ٣/ ١٨ رقم ٥٩٧٢، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٦٥، والأسامي والكنى للحاكم ورقة ٩٥، ٩٦، وتاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ١٦ و ١٤١ و ٢٢٥ و ٢٤٤، والمنازل والديار ٢/ ٢٨٨، ولباب الآداب ١٨٠- ١٨٢ و ٢٠٣ و ٢٠٥ و ٢١٣- ٢١٦ و ٣٤٩ و ٤٢٣، والكامل في الأدب للمبرّد ١/ ٣٦٣، ٣٦٤.

(٤/ ٩٨)

زُبَيْدٍ، أَبُو ثَوْرٍ الزُّبَيْدِيُّ.

لَهُ وِفَادَةٌ عَلَى النبيّ صلّى الله عليه وآله وَسَلَّمَ، وَشَهِدَ الْيَرْمُوكَ وَأَبْلَى بَلَاءً حَسَنًا يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ، وَكَانَ فَارِسًا بَطَلًا ضَخْمًا عَظِيمًا، أَجَشُّ الصَّوْتِ، إِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ جَمِيعًا، وَهُوَ أَحَدُ الشُّجْعَانِ الْمَذْكُورِينَ، وَارْتَدَّ عِنْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عليه وآله وَسَلَّمَ، ثُمَّ رَجَعَ وَحَسُنَ إِسْلَامُهُ.

وَقِيلَ: كَانَ يَأْكُلُ أَكْلَ جَمَاعَةٍ، أَكَلَ مَرَّةً عَنْزًا رَبَاعِيًا وَثَلَاثَةَ أَصْوُعٍ [١] ذُرَةً [٢] .

وَقَالَ جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ: شَهِدَ صِفِّينَ غَيْرُ وَاحِدٍ أَبْنَاءَ خَمْسِينَ وَمِائَةِ سنة، منهم عمرو بن معديكرب.

تُوُفِّيَ عَمْرُو هَذَا فِي إِمْرَةِ مُعَاوِيَةَ.

عُمَيْرُ بْنُ سَعْدِ [٣] ، - ت- بْنِ شَهِيدِ بْنِ قَيْسٍ الْأَنْصَارِيُّ الْأَوْسِيُّ.

صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وسلم، كان من زهّاد الصحابة وفضلائهم.

---

[١] أصوع: جمع صاع، وهو مكيال لأهل المدينة يأخذ أربعة أعداد، ويجمع أيضا على «أصوع» بالهمز، و «أصواع» ، و «صوع» و «صيعان» .

[٢] الأغاني ١٥/ ٢٠٨، ٢٠٩.

[٣] انظر عن (عمير بن سعد) في:

الطبقات الكبرى ٤/ ٣٧٤، ٣٧٥ و ٧/ ٤٠٢، وتاريخ خليفة ١٥٥، وأنساب الأشراف ١/ ٢٨٠، وفتوح البلدان ١٦١ و ١٨٢ و ١٨٥ و ١٩٤ و ٢٠٩ و ٢١٢ و ٢١٦ و ٢١٩، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ١٦١، وتاريخ أبي زرعة ٦٩ و ١٨٣،

والتاريخ الصغير ٢٧، والتاريخ الكبير ٦/ ٥٣١ رقم ٣٢٢٥، والجرح والتعديل ٦/ ٣٧٦ رقم ٢٠٧٩، وتاريخ الطبري ٣/ ٤٠٨ و ٤١٥ و ١٠٧٤ و ١٤٤ و ٢٤١ و ٢٨٩، وحلية الأولياء ١/ ٢٤٧- ٢٥٠ رقم ٣٨، والاستيعاب ٢/ ٤٨٦- ٤٨٨، والاستبصار ٢٨١، وصفة الصفوة ١/ ٦٩٧- ٧٠١ رقم ٩٩، والزيارات للهروي ٩٤، والكامل في التاريخ ٢/ ٥٣٥ و ٥٦٢ و ٣/ ٢٠ و ٧٧، وأسد الغابة ٤/ ١٤٣- ١٤٥، وتحفة الأشراف ٨/ ٢٠٥، ٢٠٦ رقم ٤١٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ١٠٦٠، والكاشف ٢/ ٣٠٢ رقم ٤٣٥٢، وسير أعلام النبلاء ٢/ ١٠٣- ١٠٥ رقم ١٢، والتذكرة الحمدونية ١/ ١٣٣- ١٣٥، وتعجيل المنفعة ٣٢٢ رقم ٨٢١ (باسم عمير بن سعيد) وصحّحه، وتهذيب التهذيب ٨/ ١٤٤، ١٤٥ رقم ٦٠٣٦، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٨٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٦، وكنز العمال ١٣/ ٥٥٦.

(٩٩/٤)

رَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ مَحْمُودٌ، وَكَثِيرُ بْنُ مُرَّةَ، وَأَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ، وَرَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ، وَغَيْرُهُمْ.

وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: نَسِيجٌ وَحْدَهُ [١] ، وَاسْتَعْمَلَهُ عُمَرُ عَلَى حِمْصَ.

وَهِمَ ابْنُ سَعْدٍ [٢] فَقَالَ: إِنَّهُ عُمَيْرُ بْنُ سَعْدِ بْنُ عُبَيْدٍ، وَإِنَّمَا هُوَ ابْنُ عَمِّ أَبِيهِ.

وَقَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ سَعِيدٍ. وَلِيَ حِمْصَ بَعْدَ سَعِيدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ حِذْيَمَ.

وَعَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: فَبَقِيَ عَلَى إِمْرَةِ حِمْصَ حَتَّى قُتِلَ عُمَرُ، ثُمَّ نَزَعَهُ عُثْمَانُ.

وَقَالَ عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنُ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ:

قَالَ لِيَ ابْنُ عُمَرَ، مَا كَانَ فِي الْمُسْلِمِينَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ أَفْضَلَ مِنْ أَبِيكَ [٣] .

وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: إِنَّ عُمَرَ مِنْ عُجْبِهِ بِعُمَيْرِ بْنِ سَعْدٍ كَانَ يُسَمِّيهِ: نَسِيجٌ وَحْدَهُ.

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْبُخَارِيُّ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةٍ، أَنْبَأَ أَبُو الْكَرَمِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بِهَمَذَانَ، أَنْبَأَ أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِيُّ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِمِائَةٍ، أَنْبَأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَبَابَةَ، ثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدٍ الْأَسَدِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دِيزِيلَ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ كَاتِبُ اللَّيْثِ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعَثَ عُمَيْرَ بْنَ سَعْدٍ أَمِيرًا عَلَى حِمْصَ، فَأَقَامَ بِهَا حَوْلًا، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عُمَرُ وَكَتَبَ إِلَيْهِ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِلَى عُمَيْرِ بْنِ سَعْدٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ الله الّذي لا

---

[١] حلية الأولياء ١/ ٢٤٧ و ٢٥٠، وصفة الصفوة ١/ ٦٩٧.

[٢] الطبقات الكبرى ٤/ ٣٧٥.

[٣] الإصابة ٣/ ٣٢.

(١٠٠/٤)

شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولَهُ، وَقَدْ كُنَّا قَدْ وَلَّيْنَاكَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ، فَلَا أَدْرِي مَا صَنَعْتَ، أَوَفَيْتَ بِعَهْدِنَا، أَمْ خُنْتَنَا، فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هَذَا- إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى- فَاحْمِلْ إِلَيْنَا مَا قِبَلَكَ مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ أَقْبِلْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ» .

قَالَ: فَأَقْبَلَ عُمَيْرٌ مَاشِيًا مِنْ حِمْصَ، وَبِيَدِهِ عُكَّازُهُ، وَإِدَاوَةٌ، وَقَصْعَةٌ، وَجِرَابٌ، شَاحِبًا، كَثِيرَ الشَّعْرِ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى عُمَرَ قَالَ لَهُ: يَا عُمَيْرُ، مَا هَذَا الَّذِي أَرَى مِنْ سُوءِ حَالِكَ، أَكَانَتِ الْبِلَادُ بِلَادَ سُوءٍ، أَمْ هَذِهِ مِنْكَ خَدِيعَةٌ؟.

قَالَ عُمَيْرٌ: يَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَلَمْ يَنْهَكَ اللَّهُ عَنِ التَّجَسُّسِ وَسُوءِ الظَّنِّ؟ أَلَسْتَ تَرَانِي ظَاهِرَ الدَّمِ، صَحِيحَ الْبَدَنِ وَمَعِيَ الدُّنْيَا بِقُرَابِهَا! قَالَ عُمَرُ: مَا مَعَكَ مِنَ الدُّنْيَا؟

قَالَ: مِزْوَدِي أَجْعَلُ فِيهِ طَعَامِي، وَقَصْعَةٌ آكُلُ فِيهَا، وَمَعِي عُكَّازَتِي هَذِهِ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأُجَاهِدُ بِهَا عَدُوًّا إِنْ لَقِيتُهُ، وَأَقْتُلُ بِهَا حَيَّةً إِنْ لَقِيتُهَا، فَمَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا! قَالَ: صَدَقْتَ، فَأَخْبِرْنِي مَا حَالُ مَنْ خَلَّفْتَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؟

قَالَ: يُصَلُّونَ وَيُوَحِّدُونَ، وَقَدْ نَهَى اللَّهُ أَنْ نَسْأَلَ عَمَّا وَرَاءَ ذَلِكَ.

قَالَ: مَا صَنَعَ أَهْلُ الْعَهْدِ؟.

قَالَ عُمَيْرٌ: أَخَذْنَا مِنْهُمُ الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ.

قَالَ: فَمَا صَنَعْتَ بِمَا أَخَذْتَ مِنْهُمْ؟.

قَالَ: وَمَا أَنْتَ وَذَاكَ يَا عُمَرُ! أَرْسَلْتَنِي أَمِينًا، فَنَظَرْتُ لِنَفْسِي، وَايْمُ اللَّهِ لَوْلَا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَغُمَّكَ لَمْ أُحَدِّثْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَدِمْتُ بِلَادَ الشَّامِ، فَدَعَوْتُ الْمُسْلِمِينَ، وَأَمَرْتُهُمْ بِمَا حَقَّ لَهُمْ عَلَيَّ فِيمَا افْتَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ، وَدَعَوْتُ أَهْلَ الْعَهْدِ، فَجَعَلْتُ عَلَيْهِمْ مَنْ يُجِيبُهُمْ، فَأَخَذْنَاهُ مِنْهُمْ، ثُمَّ رَدَدْنَاهُ عَلَى فُقَرَائِهِمْ وَمَجْهُودِيهِمْ، وَلَمْ يَنَلْكَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، فَلَوْ نَالَكَ بَلَّغْنَاكَ إِيَّاهُ.

قَالَ عُمَرُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، مَا كَانَ فِيهِمْ رَجُلٌ يَتَبَرَّعُ عَلَيْكَ بِخَيْرٍ وَيَحْمِلُكَ عَلَى دَابَّةٍ، جِئْتَ تَمْشِي، بِئْسَ الْمُعَاهِدُونَ فَارَقْتَ، وَبِئْسَ الْمُسْلِمُونَ، أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وَهُوَ يَقُولُ: «لَتُوطَأَنَّ حُرَمُهُمْ وَلَيُجَارَنَّ عَلَيْهِمْ

(١٠١/٤)

فِي حُكْمِهِمْ، وَلَيُسْتَأْثَرَنَّ عَلَيْهِمْ بِفَيْئِهِمْ، وَلَيَلِيَنَّهُمْ رِجَالٌ إِنْ تَكَلَّمُوا قَتَلُوهُمْ، وَإِنْ سَكَتُوا اجْتَاحُوهُمْ» . فَقَالَ عمير: ما لك يا عمر تفرج بِسَفْكِ دِمَائِهِمْ وَانْتِهَاكِ مَحَارِمِهِمْ!.

قَالَ عُمَرُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ، أَوْ لَيُسَلِّطَنَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكُمْ شِرَارَكُمْ، ثُمَّ يَدْعُو خِيَارُكُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ» . ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ قَالَ: هَاتُوا صَحِيفَةً لِنُجَدِّدَ لِعُمَيْرٍ عَهْدًا، قَالَ عُمَيْرٌ: وَاللَّهِ لَا أَعْمَلُ لَكَ، اتَّقِ اللَّهَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَاعْفِنِي بِغَيْرِي.

وَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا مُنْكَرًا. وَرُوِيَ نَحْوَهُ، عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ، عَنْ أَبِيهِ [١] .

قَالَ الْمُفَضَّلُ الْغَلَابِيُّ: زُهَّادُ الْأَنْصَارِ ثَلَاثَةٌ: أَبُو الدَّرْدَاءِ، وَشَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ، وَعُمَيْرُ بْنُ سَعِيدٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

عَنْبَسَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ [٢] ، – م ٤ – بْنِ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ الْأُمَوِيُّ، أَبُو عَامِرٍ، وَيُقَالُ أَبُو عُثْمَانَ، وَيُقَالُ أَبُو الْوَلِيدِ.

رَوَى عَنْ أُخْتِهِ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أُمِّ حَبِيبَةَ.

وَعَنْهُ: مَكْحُولٌ، وَعَمْرُو بْنُ أَوْسٍ، وَشَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، وَأَبُو صالح

---

[١] هو في حلية الأولياء ١/ ٢٤٧- ٢٥٠، وصفة الصفوة ١/ ٦٩٧- ٧٠١.

[٢] انظر عن (عنبسة بن أبي سفيان) في:

طبقات خليفة ٢٣٢، وتاريخه ٢٠٥ و ٢٠٨ و ٢٧٤، والتاريخ الكبير ٧/ ٣٦ رقم ١٦٠، وأنساب الأشراف ١/ ١٣٥، وتاريخ الطبري ٥/ ١٧١ و ١٨٠ و ٢٣٠ و ٣٣٣ و ٦/ ٢٤١، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية، ٢٤٢٤ و ٣٦٣٣، وجمهرة أنساب العرب ١١١، والجرح والتعديل ٦/ ٤٠٠، ٤٠١ رقم ٢٢٣٨، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٣٢٨،

والمعارف ٣٤٥ و ٤٧٧، والأخبار الموفقيات ٢٩٧- ٢٩٩، والمحبّر ٢٠، ومشاهير علماء الأمصار ١١٥ رقم ٨٨٣، والكامل في التاريخ ٣/ ٤١٩ و ٤٢٤ و ٤٥٦ و ١٠/ ٥٠٠، وأسد الغابة ٤/ ١٥١، والكاشف ٢/ ٣٠٥ رقم ٣٤٧١، وتهذيب التهذيب ٨/ ١٥٩، ١٦٠ رقم ٢٨٦، والتقريب ٢/ ٨٨ رقم ٢٧٢، والإصابة ٣/ ٨٢، ٨٣ رقم ٦٢٧٣، ومعجم بني أميّة ١٤٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ١٠٦٣.

(١٠٢/٤)

السَّمَّانُ، وَالْقَاسِمُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ.

وَلَعَلَّهُ بَقِيَ إِلَى بَعْدَ هَذَا الزَّمَانِ، لَكِنَّهُ حَجَّ بِالنَّاسِ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وأربعين [١] .

[١] تاريخ خليفة ٢٠٨، ويقال «عتبة بن أبي سفيان» وهو أخوه. انظر: تاريخ الطبري ٥/ ٢٣٠ ومروج الذهب ٤/ ٣٩٨، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٣٩، والكامل في التاريخ ٣/ ٤٥٦، ونهاية الأرب ٢٠/ ٣١٩، ومرآة الجنان ١/ ١٢٢.

(١٠٣/٤)

[حرف الْقَافِ]

قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ [١] ، د ت ن- بن سنان التميمي السعدي المنقري.

[١] انظر عن (قيس بن عاصم) في:

مسند أحمد ٥/ ٦١، والطبقات الكبرى ٧/ ٣٦، ٣٧، والمحبّر لابن حبيب ١٢٦ و ٢٣٧ و ٢٣٨ و ٢٤٨، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٧ رقم ٣٢١، والعقد الفريد (انظر فهرس الأعلام) ٧/ ١٤٤، والمعارف ٣٠١ و ٤٠٣ و ٥٥٦، وعيون الأخبار ١/ ٢٢٥ و ٢٨٦ و ٢٨٧ و ٢/ ٣٢٤، وفتوح البلدان ٢٩٥ و ٥١١، وثمار القلوب ٨٩ و ٣١٥، وربيع الأبرار ٢/ ٣٣ و ٤/ ٥٩ و ١٧٤، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٩٦ و ٣/ ١٨٧ و ٣٥٦، وتاريخ الطبري ٣/ ١١٥ و ١١٩ و ١٥٧ و ١٨٧ و ٢٦٨ و ٢٧٠ و ٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣٠٩ و ٣١٠، وترتيب الثقات ٣٩٣ رقم ١٣٩٧، والثقات لابن حبّان ٣/ ٣٣٨، وجمهرة أنساب العرب ٢١٦ و ٢٧٩، وطبقات الخليفة ٤٤ و ١٨٠، وتاريخه ٩٣ و ٩٨، والتاريخ الكبير ٧/ ١٤١ رقم ٦٣٥، والمغازي للواقدي ٩٧٥ و ٩٧٩، والأخبار الموفقيّات ٦٢٠ و ٦٣٠، والجرح والتعديل ٧/ ١٠١ رقم ٥٧٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٧٦ و ٧٩ و ١٢٢، ومشاهير علماء الأمصار ٣٩ رقم ٢٢٧، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٥٢١، والبدء والتاريخ ٥/ ١١٣، ومعجم الشعراء للمرزباني ٣٢٤، والأغاني ١٤/ ٦٦- ٨٦، والاستيعاب ٣/ ٢٣٢- ٢٣٤، والمستدرك ٣/ ٦١١، ٦١٢، والكامل في التاريخ ١/ ٦١٠ و ٦٢٤ و ٦٥٠- ٦٥٣ و ٢/ ٢٨٧ و ٣٠١ و ٣٥٣ و ٣٥٥ و ٣٦٩ و ٣٧٠، وأسد الغابة ٤/ ٢١٩- ٢٢١، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٦٢، ٦٣ رقم ٧٨، وتحفة الأشراف ٨/ ٢٨٩، ٢٩٠ رقم ٤٥٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ١١٣٦، ١١٣٧، وتلخيص المستدرك ٣/ ٦١١، والكاشف ٢/ ٣٤٩ رقم ٤٦٧٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٥ رقم ١٠٩، والتذكرة الحمدونية ١/ ٣٩٢، و ٢/ ١٧ و ١٢٦ و ٢٠٣ و ٢٧٦، والنكت الظراف ٨/ ٢٩٠، وتهذيب التهذيب ٨/ ٣٩٩ رقم ٧٠٩، والتقريب ٢/

١٢٩ رقم ١٥٠، والإصابة ٣/ ٢٥٢، ٢٥٣ رقم ٧١٩٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٧، والتذكرة الفخرية ٣٦٥، ٣٦٦، وأمالي المرتضى ١/ ١٠٧، ١٠٨، و ١١٢- ١١٤، والبداية والنهاية ٨/ ٣١، ٣٢، والكامل في الأدب للمبرّد ١/ ٣٤٥، والبدء والتاريخ ٥/ ١٠٩. وشعر قيس بن عاصم- نشره هاشم طه شلاش في مجلة البلاغ، ببغداد- العدد ٩- سنة ١٩٧٥.

(٤/١٠٤)

قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ فِي وَفْدِ بَنِي تَمِيمٍ، فَأَسْلَمَ، وَكَانَ عاقلا حليما كريما جوادا شريفا.
قال النبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ: «هَذَا سَيِّدُ أَهْلِ الْوَبَرِ» [١] .
وَيُرْوَى أَنَّ الْأَحْنَفَ بْنَ قَيْسٍ قِيلَ لَهُ: مِمَّنْ تَعَلَّمْتَ الْحِلْمَ؟ قَالَ: مِنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ [٢] .
وَيُقَالُ: إِنَّ قَيْسًا كَانَ مِمَّنْ حَرَّمَ عَلَى نَفْسِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ شُرْبَ الْخَمْرِ [٣] .
رَوَى عَنْهُ: الْأَحْنَفُ، وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، وَشُعْبَةُ بْنُ التَّوْأَمِ، وَابْنُهُ حَكِيمُ بْنُ قَيْسٍ، وَحَفِيدُهُ خَلِيفَةُ بْنُ حُصَيْنٍ.
يُكَنَّى أَبَا عَلِيٍّ، وَيُقَالُ: كُنْيَتُهُ أَبُو طَلْحَةَ، وَقِيلَ: أَبُو قَبِيصَةَ.
نَزَلَ الْبَصْرَةَ، وَتُوُفِّيَ عَنِ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ ذَكَرًا مِنْ أَوْلَادِهِ وَأَوْلَادِهِمْ.
حَدِيثُهُ فِي السنن.

---

[١] الطبقات الكبرى ٧/ ٣٦، الاستيعاب ٣/ ٢٣٢.
[٢] التذكرة الحمدونية ٢/ ١٢٦ رقم ٢٦٥، ونثر الدرّ للآبي- (مخطوطة كوبريلبي ١٤٥٢) ج ٥/ ١٧، وسراج الملوك للطرطوشي، طبعة الإسكندرية ١٢٨٩- ص ١٤٣، ورسائل ابن أبي الدنيا ٢٤ (مجموعة رسائل) طبعة مصر ١٩٣٥، وسرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون لابن نباتة المصري- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم- القاهرة ١٩٦٤- ص ١٠٦، والبيان والتبيين ٢/ ٤٣، والمستطرف ١/ ١١٧ و ١٨٧، والاستيعاب ٣/ ٢٣٢، والبداية والنهاية ٨/ ٣٢.
[٣] الاستيعاب ٣/ ٣٣.

(٤/١٠٥)

[حرف الْكَافِ]
كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ [١] ، - ع- بْنِ عمرو بن القين الأنصاري الخزرجي

---

[١] انظر عن (كعب بن مالك) في:
مسند أحمد ٣/ ٤٥٤ و ٦/ ٣٨٦، والمغازي للواقدي (انظر فهرس الأعلام) ٣/ ١٢٢٦، وسيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ١/ ٢٢ و ٩٧ و ٢٩٠ و ٢/ ٧٣ و ٨٢ و ٨٦ و ٨٨ و ٩٣ و ١٠٤ و ١٤٧ و ٣٦٣ و ٣٧٢ و ٣/ انظر فهرس الأعلام ٣٤٦، ٣٤٧ و ٤/ ٢٤ و ١٥٨ و ١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٧- ١٧٩ و ٣٠٥، والمحبّر لابن حبيب ٧٢ و ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٨٥ و ٢٩٨، والتاريخ الصغير ٤٣، والتاريخ الكبير ٧/ ٢١٩، ٢٢٠ رقم ٩٥٣، وطبقات خليفة ١٠٣، وتاريخ خليفة

٢٠٢، ومروج الذهب ١٦٢١ و ١٦٢٣، وتاريخ الطبري ٢/ ٣٦٠- ٣٦٢ و ٣٦٤ و ٣٦٥ و ٤٨٤ و ٥١٨ و ٥٤٨ و ٥٤٩ و ٣/ ١٠٣ و ١١١ و ٤/ ٣٣٧ و ٣٥٩ و ٤١٤ و ٤٢٣ و ٤٢٤ و ٤٢٩، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣١٨، ٣١٩، وعيون الأخبار ٣/ ٢٠٩، وجمهرة أنساب العرب ٣٦٠، ومشاهير علماء الأمصار ١٨ رقم ٦٣، والجرح والتعديل ٧/ ١٦٠، ١٦١ رقم ٩٠٢، والمعارف ٥٨٨، والعقد الفريد ٥/ ٢٨٣ و ٢٩٤، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٤ رقم ٤٣، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٧٧، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٣٠٥، والسير والمغازي ٣٣٠، وثمار القلوب ٢١٩، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٥٦٧ و ٦١٨، والأخبار الموفقيات ٥١١، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٣٨٩، وأنساب الأشراف ١/ ٢٤٨ و ٢٧١ و ٢٨٨ و ٥٣١، وربيع الأبرار ٤/ ١٦٥ و ٢٤٩، والأغاني ١٦/ ٢٢٦- ٢٤٠، المستدرك ٣/ ٤٤٠، ٤٤١، والاستبصار ١٦٠، وأسد الغابة ٤/ ٢٤٧، ٢٤٨، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٦٩ رقم ٩٢، وتحفة الأشراف ٨/ ٣٠٩- ٣٢٤ رقم ٤٦٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١١٤٨، ومعجم الشعراء في لسان العرب ٣٤٩ رقم ٨٩٣، وتخليص الشواهد لابن هشام ٢٢٧، والبداية والنهاية ٨/ ٤٨، ومرآة الجنان ١/ ١٢٤، والوفيات لابن قنفذ ٦٤، ونكت الهميان ٢٣١، وشرح الشواهد ١٢٣، ورغبة الآمل ٢/ ٧٣، وخزانة الأدب ١/ ٢٠٠، والأمالي للقالي ٣/ ٣٠ والذيل ٦٣ و ٩٢، والكاشف ٣/ ٨ رقم ٤٧٣٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٦ رقم ١١٢، وتاريخ الإسلام (المغازي) ١٧٨ و ١٨٣ و ٥٤٣ و ٦٥٣ و ٦٥٦ و ٦٥٨، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٥٢٣- ٥٣٠ رقم

(٤/١٠٦)

السلمي، أبو عبد الله، ويقال: أبو عبد الرحمن.

شاعر رسول الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ، وَأَحَدُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، شَهِدَ الْعَقَبَةَ وَأُحُدًا، وَحَدِيثُهُ فِي تَخَلُّفِهِ عَنْ غزوة تَبُوكٍ فِي الصَّحِيحَيْنِ [١] .

رَوَى عَنْهُ: بَنُوهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ، وَمُحَمَّدٌ، وَابْنُ عَبَّاسٍ، وَعُمَرُ بْنُ الْحَكَمِ، وَعُمَرُ بْنُ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ، وَحَفِيدُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ.

وَيُرْوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عليه وآله وَسَلَّمَ آخَى بَيْنَ طَلْحَةَ وَكَعْبِ بْنَ مَالِكٍ، وَقِيلَ بَلْ آخَى بَيْنَ كَعْبٍ وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ. قَالَهُ عُرْوَةُ.

وَفِي مَغَازِي الْوَاقِدِيِّ [٢] : إِنَّ كَعْبًا قَاتَلَ يَوْمَ أُحُدٍ قِتَالًا شَدِيدًا، حَتَّى جُرِحَ سَبْعَةَ عَشْرَ جُرْحًا.

وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: كَانَ شُعَرَاءُ الصَّحَابَةِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ، وَكَعْبُ بْنُ مَالِكٍ.

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِي الشُّعَرَاءِ مَا أَنْزَلَ، قَالَ: «إِنَّ الْمُجَاهِدَ يُجَاهِدُ بِسَيْفِهِ وَلِسَانِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ تَرْمُونَهُمْ به نضح النّبل» [٣] .

[()] ١٠٧، والعبر ١/ ٥٦، وتهذيب التهذيب ٨/ ٤٤٠، ٤٤١ رقم ٧٩٤، والتقريب ٢/ ١٣٥ رقم ٥٤، والنكت الظراف ٨/ ٣١٠، والإصابة ٣/ ٣٠٢ رقم ٧٤٣٣، والتذكرة الحمدونية ١٥٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢١، وكنز العمال ١٣/ ٥٨١، وشذرات الذهب ١/ ٥٦، والبرصان والعرجان للجاحظ ٩ و ٣٦٢، والتذكرة السعدية ١٠١ و ١٤٤، ومعجم الشعراء لابن سلام ١/ ٢٢٠. وديوان كعب بن مالك، نشره سامي مكي العاني- بغداد ١٣٨٦ هـ. / ١٩٦٦.

[١] انظر: صحيح البخاري ٨/ ٨٦ و ٩٣ في المغازي، ومسلم في التوبة (٢٧٦٩) باب حديث كعب بن مالك.

[٢] ج ١/ ٢٣٦.

[٣] أخرجه عبد الرزاق في «المصنّف» (٢٠٥٠٠) ، وعنه رواه أحمد في المسند ٦/ ٣٨٧ من طريق: مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كعب بن مالك، عن أبيه، وهو سند صحيح. وفيه «والّذي نفسي بيده لكأنما ترمونهم ... » .

(١٠٧/٤)

قال ابْنُ سِيرِينَ: أَمَّا كَعْبٌ فَكَانَ يَذْكُرُ الْحَرْبَ وَيَقُولُ: فَعَلْنَا وَنَفْعَلُ وَيُهَدِّدُهُمْ. وَأَمَّا حَسَّانُ فَكَانَ يَذْكُرُ عُيُوبَهُمْ وَأَيَّامَهُمْ. وَأَمَّا ابْنُ رَوَاحَةَ فَكَانَ يعيّرهم بالكفر.

وقد أسلمت دوس فرقا مِنْ بَيْتٍ قَالَهُ كَعْبٌ:

نُخَيِّرُهَا [١] وَلَوْ نَطقَتْ لَقَالَتْ ... قَوَاطِعُهُنَّ دَوْسًا أَوْ ثَقِيفًا

[٢] وَعَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: «مَا نَسِيَ رَبُّكَ- وَمَا كَانَ نَسِيًّا- بَيْتًا قُلْتَهُ» . قَالَ: مَا هُوَ؟ قال: «أَنْشِدْهُ يَا أَبَا بَكْرٍ» ، فَقَالَ:

زَعَمَتْ سَخِينَةُ أَنْ سَتَغْلِبُ رَبَّهَا [٣] ... وَلَيُغْلَبَنَّ مُغَالِبُ الْغَلَّابِ

عَنِ الْهَيْثَمِ وَالْمَدَائِنِيِّ أَنَّ كَعْبًا مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ.

وَرَوَى الْوَاقِدِيُّ: أَنَّهُ مَاتَ سَنَةَ خَمْسِينَ.

وَعَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ أَيْضًا: أنه توفي سنة إحدى وخمسين.

---

[١] في الأصل «يخبرها» ، وفي أسد الغابة: «تخبرنا» ، وفي الاستيعاب «نخبرها» ، والتصويب من سيرة ابن هشام- بتحقيقنا- ج ٤/ ١١٨.

[٢] البيت هو الثاني من قصيدة قالها كعب حين أجمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السير إلى الطائف وأولها:

قضينا من تهامة كلّ ريب ... وخيبر ثم أجممنا السيوفا

انظر: سيرة ابن هشام ٤/ ١١٨، والاستيعاب ٣/ ٢٨٩، وأسد الغابة ٤/ ٢٤٨، والإصابة ٣/ ٣٠٢.

[٣] في (معجم الشعراء للمرزباني- ص ٣٤٢) : ويروى:

(١٠٨/٤)

[حرف اللَّامِ]

لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ [١] ، بْنِ مَالِكٍ، أبو عقيل الهوازني العامري.

---

[١] انظر عن (لبيد بن ربيعة) في:

المغازي للواقدي ٣٥٠، ٣٥١، والمحبّر لابن حبيب ١٧٨ و ٢٩٩ و ٣٦٥ و ٤٧٢ و ٤٧٤، وسيرة ابن هشام- بتحقيقنا- ج ٢/ ٢٢ و ٤٤ و ١٧٥ و ٤/ ١٣٥ و ٢١٢- ٢١٥، والمعارف ٣٣٢، والتاريخ الكبير ٧/ ٢٤٩ رقم ١٠٦٤، والتاريخ الصغير ٣١ و ٣٢، وتاريخ الطبري ٣/ ١٤٥، و ٦/ ١٨٥، وأنساب الأشراف ١/ ٢٢٨ و ٤١٦، والجرح والتعديل ٧/ ١٨١ رقم ١٠٢٥، وجمهرة أنساب العرب ١٩٥ والمذيّل ٥٤١، ٥٤٢، وثمار القلوب ١٠٢ و ١٨٤ و

٢١٥ و ٢١٦ و ٢٣٤ و ٢٣٧ و ٤٧٦، ولباب الآداب لابن منقذ ٩٣ و ٩٤ و ٤٢٤، ومعجم الألفاظ والتراكيب المولّدة ٢٠٢، والشعر والشعراء ١/ ١٩٤- ٢٠٤ رقم ٢٥، والنقائض ٢٠١، وجمهرة أشعار العرب ٣٠ و ٦٣، وصفة الصفوة ١/ ٧٣٦، ٧٣٧ رقم ١١٤، والسير والمغازي ١٧٩، والزيارات للهروي ٧٩، والتاريخ لابن معين ٢/ ٥٠٠، والأغاني ١٥/ ٣٦١- ٣٧٩، وطبقات الشعراء لابن سلام ١١٣، وشرح شواهد المغني ٥٦، وربيع الأبرار ٤/ ٣٢، والبرصان والعرجان ١٤ و ٥٧ و ٩٤ و ٢٥٥٧، ومعاهد التنصيص ١/ ٢٠٢، وأمالي المرتضى ١/ ٢١ و ٢٥ و ١١٧ و ١٧١ و ١٨٩- ١٩٢ و ١٩٤ و ٣١٩ و ٤٥٣ و ٤٥٧ و ٥٤٧ و ٦١٨ و ٢/ ٥٥، ومجالس ثعلب ٤٤٩، ٤٥٠، والعمدة ١/ ٢٧، وحياة الحيوان ٥/ ١٧٣، والاستيعاب ٣/ ٣٢٤- ٣٢٨، والأمالي للقالي ١/ ٥ و ٧ و ٩٥ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٥٥ و ١٥٨ و ٢٣٥ و ٢٨٦ و ٢/ ١٦ و ١٦ و ١٩ و ١٣٩ و ٢١٣ و ٢٦٣ و ٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣١٥ و ٣١٦ و ٣/ ١٤٠، وتاريخ اليعقوبي ١/ ٢٦٨ و ٢/ ٧٢، وتخليص الشواهد ٤١- ٤٤ و ١٥٣ و ٤٢٠ و ٤٥٣ و ٤٧٨ و ٤٨٠، وشرح ديوان لبيد- طبعة دار القاموس الحديث ببيروت، شرح القصائد العشر- طبعة الطباعة، شرح القصائد التسع المشهورات لأبي جعفر النحاس ١/ ١٢٣ تحقيق أحمد خطاب، بغداد ١٣٩٣ هـ. / ١٩٧٣، ودلائل الإعجاز للجرجاني ٤٥ و ٢٧٤ و ٢٨٨، وأسرار البلاغة للجرجاني ٥٢، وشذور الذهب ٣٦٥، وهمع الهوامع ١/ ١٥٤، والدرر اللوامع ١/ ٣٧، وشرح الأشموني ٢/ ٣٠، والتصريح ١/ ٢٥٤، ٢٥٥ و ٢٥٩، والكتاب لسيبويه

(١٠٩/٤)

الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ، الَّذِي لَهُ:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهُ بَاطِلٌ وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ [١] وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ فَأَسْلَمَ وَحَسُنَ إِسْلَامُهُ.

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عليه وآله وَسَلَّمَ: «أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا شَاعِرٌ، كَلِمَةُ لَبِيدٍ:

ألا كل شيء ما خلا الله باطل [٢] يُقَالُ: إِنَّ لَبِيدًا عَاشَ مِائَةً وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَقِيلَ: إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ شِعْرًا بَعْدَ إِسْلَامِهِ، وقال: أبدلني الله به القرآن [٣] .

[()] ١/ ٢٤٥ و ٤٥٦، والمقتضب ٣/ ٢٨٢، والمحتسب ١/ ٢٣٠، والخصائص ٢/ ٣٥٣، وشرح الشريشي ١/ ٢١، ومعجم الشعراء في لسان العرب ٣٥٦- ٣٥٩ رقم ٩٠٥، والإصابة ٣/ ٣٢٦، ٣٢٧ رقم ٧٥٤١، والكامل في التاريخ ١/ ٦٣٦ و ٦٤٠ و ٦٤٢ و ٢/ ٧٧ و ٢٩٩ و ٣/ ٤١٩ و ٦/ ١٨٣، ومرآة الجنان ١/ ١١٩، والوفيات لابن قنفذ ٥٨، ٥٩، والتذكرة الحمدونية ٢/ ٦٥ و ٢٦٦ و ٢٦٧، وأسد الغابة ٤/ ٢٦٠- ٢٦٢، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٧٠، ٧١ رقم ٩٤، والمعمّرين للسجستاني ٦٢، وطبقات ابن سعد ٦/ ٣٣، والكامل للمبرّد ٢/ ٦٠، ٦١ و ٣٢٤- ٣٢٦، والبدء والتاريخ ٥/ ١٠٨، ١٠٩.

[١] البيت في: سيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٢/ ٢٢، وديوان لبيد ٢٥٤، وطبقات الشعراء لابن سلام ١١٣، وحلية الأولياء ٧/ ٢٦٩ و ٨/ ٣٠٩، وتاريخ بغداد ٣/ ٩٨ و ٤/ ٢٥٤ و ٨/ ١٨، والشعر والشعراء ١/ ١٩٩، والمعمّرين ٦٢، ومعجم الشيوخ لابن جميع (بتحقيقنا) ٢٩٤، وشرح شواهد المغني ٥٦، والأغاني ١٥/ ٣٧٥، والجرح والتعديل ٧/ ١٨١، والتاريخ الكبير ٧/ ٢٤٩، والسير والمغازي ١٧٩، وأسد الغابة ٤/ ٢٦١، والاستيعاب ٣/ ٣٢٥، وتهذيب الأسماء ق ١ ج ٢/ ٧٠، وتخليص الشواهد ٤١، وشرح ألفيّة ابن مالك لابن الناظم ٤- طبعة بيروت ١٣١٢ هـ.، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٨٨، وخزانة الأدب للبغدادي ١/ ٣٣٧، وغيره.

[٢] روى أبو داود قال: جاء أعرابيّ إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فجعل يتكلّم بكلام، فقال: «إنّ من البيان سحرا، وإنّ من الشعر حكما» . (٥٠١١) في الأدب، باب: ما جاء في الشعر، وهو حديث صحيح. وأخرجه الترمذي (٢٨٤٨) في الأدب، باب: ما جاء إن من الشعر حكمة. وفي رواية الترمذي: «أشعر كلمة تكلّمت بها العرب، كلمة لبيد..» . (٢٨٥٣) في الأدب، باب:

ما جاء في إنشاد الشعر. وأخرجه البخاري في الأدب ١٠/ ٤٤٨، باب: ما يجوز من الشعر والرجز والحداء. وفي فضائل أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، باب: أيام الجاهلية. وفي الرقاق. باب:

الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله. ومسلم في الشعر (٢٢٥٦) .

[٣] رواه ابن سعد في الطبقات ٦/ ٣٣.

(١١٠/٤)

وَيُقَالُ: قَالَ بَيْتًا وَاحِدًا وَهُوَ:

مَا عَاتَبَ الْمَرْءُ الْكَرِيمُ كَنَفْسِهِ ... وَالْمَرْءُ يُصْلِحُهُ الْقَرِينُ الصَّالِحُ

[١] وَكَانَ أَحَدُ أَشْرَافِ قَوْمِهِ، نَزَلَ الْكُوفَةَ، وَكَانَ لَا تَهُبُّ الصَّبَا إِلَّا نَحَرَ وَأَطْعَمَ [٢] .

وَكَانَ قَدِ اعْتَزَلَ الْفِتَنَ.

وَقِيلَ: إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ إِلَى هَذَا الْوَقتِ، بَلْ تُوُفِّيَ فِي إِمْرَةِ عُثْمَانَ.

وَقِيلَ مَاتَ يَوْمَ دَخَلَ مُعَاوِيَةُ الْكُوفَةَ [٣] .

وَقَالَ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ: عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: رَوَيْتُ لِلَبِيدٍ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفِ بَيْتٍ مِنَ الشِّعْرِ [٤] .

وَلِلَبِيدٍ:

وَلَقَدْ سَئِمتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَطُولِهَا ... وَسُؤَالِ هَذَا النَّاسِ كيف لبيد

[٥]

[()] وقال له عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، يوما: يا أبا عقيل، أنشدني شيئا من شعرك.

فقال: ما كنت لأقول شعرا بعد أن علّمني الله البقرة وآل عمران..» . (الاستيعاب ٣/ ٣٢٧) وانظر الأغاني ١٥/ ٣٦٩، وتخليص الشواهد ٤٢.

[١] البيت في الاستيعاب ٣/ ٣٢٥، والإصابة ٣/ ٣٢٦، وأسد الغابة ٤/ ٢٦١، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٧١، وتخليص الشواهد ٤٢.

[٢] الاستيعاب ٣/ ٣٢٥، وأسد الغابة ٤/ ٢٦١، والأغاني ١٥/ ٣٧٠، والتذكرة الحمدونية ٢/ ٢٦٦، ٢٦٧، وربيع الأبرار ٢/ ٦٦٦، والمستطرف ٢/ ٥٥، ٥٦، والعقد الثمين ٧/ ٤٠٦، ولباب الآداب ٩٣، والكامل في التاريخ ٣/ ٦٢.

[٣] وقد قيل إنه مات بالكوفة أيام الوليد بن عقبة في خلافة عثمان رضي الله عنه، وهو أصحّ.

(الاستيعاب ٣/ ٣٢٧، ٣٢٨) وقال ابن سعد في الطبقات ٦/ ٣٣: « ... جاهد إلى الكوفة فنزلها ومعه بنون له، ومات به ليلة نزل معاوية النخيلة لمصالحة الحسن بن علي، رحمهما الله، ودفن في صحراء بني جعفر بن كلاب. ورجع بنوه إلى البادية أعرابا» .

[٤] الاستيعاب ٣/ ٣٢٨.

[٥] الأغاني ١٥/ ٣٦٢، أسد الغابة ٤/ ٢٦٢.

(١١١/٤)

[حرف الميم]

محمد [١] بن مسلمة [٢]- ع- بن سَلَمَةَ [٣] بْنِ خَالِدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَجْدَعَةٍ.

---

[١] انظر عن (محمد بن مسلمة) في:

المحبر ٧٥ و ١١٧ و ١٣٠ و ٢٨٢ و ٤١١ و ٤١٤ و ٤١٥، ومسند أحمد ٣/ ٥٩٣ و ٤/ ٢٢٥، وطبقات خليفة ٨٠ و ١٤٠، وتاريخه ٢٠٦، والتاريخ الكبير ١/ ٢٣٩ رقم ٧٥٨، والمغازي

[٢] في الأصل «سلمة» والتصحيح من الاستيعاب ٣/ ٣٣٤.

[٣] «سلمة» ساقطة من الأصل، والاستدراك من الاستيعاب.

للواقدي (انظر فهرس الأعلام) ٣/ ١٢٣٤، والأخبار الموفقيات ٣٧٥، وسيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٢/ ٣٢٩ و ٣/ ١٦ وو ٥٧ و ١٨٨ و ٣٠١ و ٣٠٦ و ٤/ ١٥٩ و ٢٥٦ و ٢٥٨، والجرح والتعديل ٨/ ٧١ رقم ٣١٦، وتاريخ الطبري (انظر فهرس الإعلام) ١٠/ ٤٠٦، ومشاهير علماء الأمصار ٢٢ رقم ٩٣، وجمهرة أنساب العرب ٣٤١، والمعارف ٢٦٩، والعقد الفريد ١/ ٤٧، ٤٨، والاستيعاب ٣/ ٣٣٤- ٣٣٦، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٠٧، والمستدرك ٣/ ٤٣٣- ٤٣٧، ومروج الذهب ١٥٨٣ و ١٦٢١ و ١٧٩٧، وفتوح البلدان ٢١٩ و ٢٤٤ و ٢٧٨، والزيارات ٩٤ و ٢١٤، والاستبصار ٢٤١، والبدء والتاريخ ٥/ ١٢٠، والخراج وصناعة الكتابة ٣٣٩ و ٣٥٥، وأسد الغابة ٤/ ٣٣٠، ٣٣١، والكامل في التاريخ (انظر فهرس الأعلام) ١٣/ ٣٢٩، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٧٤ و ٧٨، وتحفة الأشراف ٨/ ٣٥٩- ٣٦٢ رقم ٤٩٧، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٣٠٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٢٧٢ و ١٢٧٣، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٣٦٩- ٣٧٣ رقم ٧٧، والعبر ١/ ٥٢، والكاشف ٣/ ٨٦ رقم ٥٢٤١، وتاريخ الإسلام (المغازي) بتحقيقنا ١٢٤ و ١٤٨ و ١٦٠- ١٦٣ و ٣٥٠ و ٣٥٣ و ٤١٥- ٤١٧ و ٤٢١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٦ رقم ١١٤، وتلخيص المستدرك ٣/ ٤٣٣- ٤٣٧، والمعجم الكبير ١٩/ ٢٢٢، ٢٢٣ رقم ٤٩٤- ٤٩٨، والوافي بالوفيات ٥/ ٢٩، ٣٠ رقم ١٩٩٦، والوفيات لابن قنفذ ٦٠ رقم ٤٣، والتنبيه والإشراف ٢٠٩ و ٢١٨ و ٢١٩، وتهذيب التهذيب ٩/ ٤٥٤، ٤٥٥ رقم ٧٣٧، والتقريب ٢/ ٢٠٨ رقم ٧٠٧، والإصابة ٣/ ٣٨٣، ٣٨٤ رقم ٧٠٠٦، ومجمع الزوائد ٩/ ٣١٩،

(١١٢/٤)

وَيُقَالُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ حُرَيْشٍ الْأَشْهَلِيُّ الْأَنْصَارِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَيُقَالُ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَيُقَالُ: أَبُو سَعِيدٍ. شَهِدَ بَدْرًا وَالْمَشَاهِدَ بَعْدَهَا، وَرُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عليه وآله وَسَلَّمَ اسْتَخْلَفَهُ عَلَى الْمَدِينَةِ مَرَّةً.

وَكَانَ رَجُلًا طَوِيلًا، مُعْتَدِلًا، أَسْمَرَ، أَصْلَعَ، عَاشَ سَبْعًا وَسَبْعِينَ سَنَةً، وَهُوَ حَارِثِيٌّ مِنْ حُلَفَاءِ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ مَحْمُودٌ، وَسَهْلُ بْنُ أَبِي حَثْمَةَ، وَقَبِيصَةُ بْنُ ذُؤَيْبٍ، وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَأَبُو بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، وَآخَرُونَ.

وَكَانَ عَلَى مُقَدِّمَةِ عُمَرَ فِي قُدُومِهِ إِلَى الْجَابِيَةِ.

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ [١] : آخَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَاسْتَخْلَفَهُ فِي غَزْوَةِ تَبُوكٍ عَلَى الْمَدِينَةِ.

قُلْتُ: وَكَانَ مِمَّنِ اعْتَزَلَ الْفِتْنَةَ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ: مَرَرْنَا بِالرَّبَذَةِ [٢] فَإِذَا فُسْطَاطُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، فَقُلْتُ: لَوْ خَرَجْتَ إِلَى النَّاسِ فَأَمَرْتَ وَنَهَيْتَ، فَقَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ: «سَتَكُونُ فُرْقَةٌ وَفِتْنَةٌ وَاخْتِلَافٌ، فَاكْسِرْ سَيْفَكَ وَاقْطَعْ وَتَرَكَ وَاجْلِسْ فِي بَيْتِكَ» ، فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ [٣] .

وَقَالَ أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ رَجُلٍ قال: قال حذيفة، إني لأعرف رجلا لا تَضُرُّهُ الْفِتْنَةُ، فَإِذَا فُسْطَاطٌ مَضْرُوبٌ لَمَّا أَتَيْنَا المدينة، وإذا محمد بن مسلمة، فسألناه

[()] وخلاصة تذهيب الكمال ٣٥٩، وشذرات الذهب ١/ ٤٥ و ٥٣، والأخبار الطوال ١٢٤ و ١٤١ و ١٤٢.

[١] في الطبقات الكبرى ٣/ ٤٤٣.

[٢] الرّبذة: بفتح أوله وثانيه. من قرى المدينة على ثلاثة أيام، قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد مكة، وبهذا الموضع قبر أبي ذرّ الغفاريّ، رضي الله عنه (معجم البلدان ٣/ ٢٤) .

[٣] أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٤٩٣، والحاكم في المستدرك ٣/ ٤٣٣، ٤٣٤ وقد صحّحه، وتابعه الذهبي في تلخيصه.

فَقَالَ: لَا يَشْتَمِلُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْصَارِكُمْ حتى ينجلي الأمر [١] .

وقال عباية بن رفاعة: كان محمد بن مسلمة أسود طويلا عظيما.

وقال ابن عيينة: عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عِيسَى قَالَ: أَتَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مُشْرَبَةَ بَنِي حَارِثَةَ، فَإِذَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: كَيْفَ تَرَانِي؟ قَالَ:

أَرَاكَ كَمَا أُحِبُّ، وَكَمَا يَجِبْ لَكَ الْخَيْرُ، أَرَاكَ قَوِيًّا عَلَى جَمْعِ الْمَالِ، عَفِيفًا عَنْهُ، عَدْلًا فِي قِسْمَتِهِ، وَلَوْ مِلْتَ عَدَّلْنَاكَ كَمَا يُعَدَّلُ السَّهْمُ فِي الثِّقَافِ. فَقَالَ:

الْحَمْدُ للَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي فِي قَوْمٍ إِذَا مِلْتُ عَدَّلُونِي [٢] .

وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ: بَعَثَنَا عُثْمَانُ فِي خَمْسِينَ رَاكِبًا، أَمِيرُنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ نُكَلِّمُ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ مِصْرَ فِي فِتْنَةٍ، فَاسْتَقْبَلَنَا رَجُلٌ مِنْهُمْ، وَفِي يَدِهِ مُصْحَفٌ، مُتَقَلِّدًا سَيْفًا تَذْرِفُ عَيْنَاهُ، فَقَالَ: هَا إِنَّ هَذَا يَأْمُرُنَا أَنْ نَضْرِبَ بِهَذَا عَلَى مَا فِي هَذَا، فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ: اسْكُتْ، فَنَحْنُ ضربنا بهذا على ما في هذا قبلك، وَقَبْلَ أَنْ تُولَدَ [٣] .

وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ قَالَ: أَعْطَانِي رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ سَيْفًا فَقَالَ: «جَاهِدْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِئَتَيْنِ يَقْتَتِلَانِ، فَاضْرِبْ بِهِ الْحَجَرَ حَتَّى تَكْسِرَهُ، ثُمَّ كُفَّ لِسَانَكَ وَيَدَكَ حَتَّى تَأْتِيَكَ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ، أَوْ يَدٌ خَاطِئَةٌ» ، فَلَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ خَرَجَ إِلَى صخرة، فضربها بسيفه حتى كسره [٤] .

---

[١] لفظه في المستدرك ٣/ ٤٣٣، ٤٣٤ من طرق أشعث، عن أبي الشعثاء، قال: سمعت أبا بردة يحدّث عن ثعلبة بن ضبيعة قال: سمعت حذيفة يقول: إني لأعرف رجلا لا تضرّه الفتنة، محمد بن مسلمة، فأتينا المدينة، فإذا فسطاط مضروب، وإذا فيه محمد بن مسلمة الأنصاري، فسألته، فقال: لا أستقرّ بمصر من أمصارهم حتى تنجلي هذه الفتنة عن جماعة المسلمين. ورواه

الذهبي موافقا الحاكم، وقال: رواه سفيان، عن أشعث فأسقط منه ثعلبة.

صحيح.

[٢] انظر: سير أعلام النبلاء ٢/ ٣٧٢.

[٣] أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٤٣٦.

[٤] مسند أحمد ٤/ ٢٢٥، الإصابة ٣/ ٣٨٣، وانظر الاستيعاب ٣/ ٣٣٥.

(١١٤/٤)

وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي فَرْوَةَ: كَانَ مُحَمَّدٌ يُقَالُ لَهُ حَارِسُ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ، فَلَمَّا كُسِرَ سَيْفُهُ اتَّخَذَ سَيْفًا مِنْ خَشَبٍ، وَصَيَّرَهُ فِي الْجَفْنِ فِي دَارِهِ وَقَالَ:

عَلَّقْتُهُ أُهَيِّبُ بِهِ ذَاعِرًا.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ وَرْدَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَدِمَ مُعَاوِيَةُ وَمَعَهُ أَهْلُ الشَّامِ، يَعْنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَبَلَغَ رَجُلًا شَقِيًّا مِنْ أَهْلِ الْأُرْدُنِّ جُلُوسُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ عَنْ عَلِيٍّ أَوْ مُعَاوِيَةَ، فَاقْتَحَمَ عَلَيْهِ الْمَنْزِلَ فَقَتَلَهُ [١] .

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، وَابْنُ نُمَيْرٍ، وَخَلِيفَةُ [٢] : تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ فِي صَفَرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَمَنْ قَالَ سَنَةَ سِتٍّ فَقَدْ غَلَطَ.

مِدْلَاجُ بْنُ عَمْرٍو [٣] ، حَلِيفُ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ. شَهِدَ بَدْرًا، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسِينَ. [٤] وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: مِدْلَجُ بْنُ عَمْرٍو، حَلِيفٌ لِبَنِي غَنْمِ بن دودان، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

الْمُسْتَوْرِدُ بْنُ شَدَّادٍ [٥] ، الْقُرَشِيُّ الْفِهْرِيُّ.

---

[١] سير أعلام النبلاء ٢/ ٣٧٣.

[٢] تاريخ خليفة ٢٠٦.

[٣] انظر عن (مدلاج بن عمرو) في:

المغازي للواقدي ١٥٤، وسيرة ابن هشام ٢/ ٣٢٣، والجرح والتعديل ٨/ ٤٢٨ رقم ١٩٥١، وأنساب الأشراف ١/ ٣٠٨، وفتوح البلدان ٢١٢، والكامل في التاريخ ٣/ ٤٧١، وأسد الغابة ٤/ ٣٤٢، والطبقات الكبرى ٣/ ٩٨، والاستيعاب ٣/ ٤٨٦، والإصابة ٣/ ٣٩٤ د ٣٩٥ رقم ٧٨٥٧.

[٤] الطبقات الكبرى ٣/ ٩٨.

[٥] انظر عن (المستورد بن شدّاد) في:

مسند أحمد ٤/ ٢٢٨، والجرح والتعديل ٨/ ٣٦٤، ٣٦٥ رقم ١٦٦١، والتاريخ الكبير ٨/ ١٦ رقم ١٩٨٦، وطبقات خليفة ٢٩ و ١٢٧، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٢١٨ و ٣٥٦ و ٧٠٧، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠١ رقم ٢٤٧، ومشاهير علماء الأمصار ٥٦ رقم ٣٨٦ (ذكره دون ترجمة) ، وتاريخ الطبري ١/ ١٥، والاستيعاب ٣/ ٤٨٢، والمستدرك ٣/ ٥٩٢، والمعجم الكبير ٢٠/ ٣٠٠- ٣١٠، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٨٨ رقم ١٢٧، وأسد الغابة

(١١٥/٤)

يُقَالُ: تُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسِينَ. سَيَأْتِي، وَهُوَ صَحَابِيٌّ مَشْهُورٌ.

رَوَى عَنْهُ: قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، وَغَيْرُهُ.

مَعْقِلُ بْنُ قَيْسٍ [1] ، الرِّيَاحِيُّ.

تُوُفِّيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ.

لَا أَعْرِفُهُ، وَلَيْسَتْ لَهُ صُحْبَةٌ.

مَعْقِلُ بْنُ أَبِي الْهَيْثَمِ [2] ، – د ن ت– وَيُقَالُ مَعْقِلُ بْنُ أَبِي مَعْقِلٍ، وَيُقَالُ مَعْقِلُ بْنُ أُمِّ مَعْقِلٍ، الْأَسَدِيُّ، حَلِيفٌ لَهُمْ.

لَهُ صُحْبَةٌ، حَدِيثُهُ فِي فَضْلِ الْعُمْرَةِ فِي رَمَضَانَ [3] ، وفي النهي عن

[()] ٤/ ٣٥٣، ٣٥٤، والكامل في التاريخ ١/ ١٤، وتحفة الأشراف ٨/ ٣٧٥– ٣٧٨ رقم ٥١١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٣٢٠، والكاشف ٣/ ١١٩ رقم ٥٤٨٣، وتلخيص المستدرك ٣/ ٥٩٢، وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٠٦، ١٠٧ رقم ٢٠٠، والتقريب ٢/ ٢٤٢ رقم ١٠٥٠، والنكت الظراف ٨/ ٣٧٥– ٣٧٧، والإصابة ٣/ ٤٠٧ رقم ٧٩٢٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٤.

[1] انظر عن (معقل بن قيس) في:

المحبّر ٣٧٣، وجمهرة أنساب العرب ١٩٩ و ٢٢٨، والتذكرة الحمدونية ١/ ٣٤٤، ونهج البلاغة ٣٧٢، ونسب قريش ٤٤٠، وتاريخ الطبري ٥٤ و ٥٦ و ٥٧٤ و ٥/ ٥٥ و ٧٩ و ٨٥– ١٢١– ١٢٤ و ١٢٦– ١٢٩ و ١٨٥ و ١٨٨– ١٩٠ و ١٩٣– ١٩٨ و ٢٠٠ و ٢٠٢– ٢٠٨، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٣١٣، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٧٢٣، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ١٩٥ و ٢١٣، وتاريخ خليفة ١٩٨ و ٢٠٠، والكامل في التاريخ ٣/ ٢٨١ و ٢٨٧ و ٣٤٠ و ٣٤٥ و ٣٦٧– ٣٧٠ و ٣٧٢ و ٣٧٨ و ٣٨٠ و ٤١١ و ٤١٣ و ٤٢٦ و ٤٢٩– ٤٣٦ و ٤/ ٤٩٢، والأخبار الطوال ١٦٧ و ٢١٣.

[2] انظر عن (معقل بن أبي الهيثم) في:

طبقات خليفة ٣٥، والتاريخ الكبير ٧/ ٣٩١، ٣٩٢ رقم ١٧٠٦، والجرح والتعديل ٨/ ٢٨٥ رقم ١٣٠٧، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٢١ رقم ٤٧٨، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٣١٢، ٣١٣، والمعجم الكبير ٢٠/ ٢٢٤، ٢٢٥، وأسد الغابة ٤/ ٣٩٨، ٣٩٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٣٥٣، وتحفة الأشراف ٨/ ٤٥٩ رقم ٥٣٣، والكاشف ٣/ ١٤٤ رقم ٥٦٥٦، وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٨٨، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٣٥ رقم ٤٢٩، والتقريب ٢/ ٢٦٥ رقم ١٢٧٤، والنكت الظراف ٨/ ٤٥٩، والإصابة ٣/ ٤٤٦، ٤٤٧ رقم ٨١٣٨.

[3] أخرجه النسائي في الحج، عن عمرو بن علي، عن يحيى، عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن معقل بن أبي معقل، أنه قال: «أرادت أمي أن

(١١٦/٤)

التَّغَوُّطِ إِلَى الْقِبْلَةِ [1] .

عِدَادُهُ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ.

رَوَى عَنْهُ: مَوْلَاهُ أَبُو زَيْدٍ، وَأُمّ مَعْقِلٍ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَتُوُفِّيَ فِي أيام معاوية.

المغيرة بن شعبة [٢] ، – ع– ابن أَبِي عَامِرِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ مُعْتِبٍ الثَّقَفِيُّ، أَبُو عِيسَى، وَيُقَالُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَيُقَالُ أبو محمد.

[()] تحجّ، وكان بعيرها أعجف، فسألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «اعتمري في رمضان، فإنّ عمرة فيه تعدل حجّة» . وهو في السنن الكبرى للبيهقي ٣/ ٧٨٧.

[١] لفظه: «نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن نستقبل القبلتين ببول أو غائط» . وأخرجه أبو داود في الطهارة، عن موسى بن إسماعيل، عن وهيب، عن عمرو بن يحيى، عن أبي زيد مولى بني ثعلبة، عن معقل بن أبي معقل، به. وأخرجه ابن ماجة في الطهارة، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن عمرو بن يحيى، عن أبي زيد.

[٢] انظر عن (المغيرة في شعبة) في:

مسند أحمد ٤/ ٢٤٤، والتاريخ لابن معين ٢/ ٥٧٩، والمغازي للواقدي (انظر فهرس الأعلام) ٣/ ١٢٤٠، والسير والمغازي لابن إسحاق ٢١٠، والمحبّر لابن حبيب ٢٠ و ٦٨ و ١٠٦ و ١٨٤ و ٢٦١ و ٢٦٣ و ٢٩٥ و ٣٠٢ و ٣١٥ و ٣٧٨ و ٤٤٧، وترتيب الثقات للعجلي ٤٣٧ رقم ١٦٢٠، والطبقات الكبرى لابن سعد ٢/ ٢٨٤– ٢٩١، والثقات لابن حبّان ٣/ ٣٧٢، والتاريخ الصغير ٥٧، والتاريخ الكبير ٧/ ٣١٦، ٣١٧ رقم ١٣٤٧، وتاريخ خليفة (انظر فهرس الأعلام) ٥٨٦، وطبقات خليفة ٥٣ و ١٣١ و ١٨٣، وسيرة ابن هشام ٣/ ٢٦٠ و ٤/ ١٨٢– ١٨٥، وفتوح البلدان (انظر فهرس الأعلام) ج ٣/ ٦٦٤، وأنساب الأشراف ١/ ١٦٨ و ٤٤١ و ٤٩٠– ٤٩٣، و ٥٢٨ و ٥٦٣ و ٥٧٥ و ٥٧٧ و ٥٧٨، وتاريخ أبي زرعة ١/ ١٨٣ و ٢٤٨ و ٦٣٣ و ٦٤٤ و ٦٦٢، و ٦٦٣، و ٦٦٥ و ٦٧٨، والزاهر للأنباري ٢/ ١٦٩، والمعارف ١٢٧ و ١٦٦ و ١٨٣ و ٢١١ و ٢٩٤ و ٢٩٥ و ٢٩٧ و ٣٤٦ و ٣٤٩ و ٤٤٠ و ٤٤٢ و ٥٥١ و ٥٥٨ و ٥٨٦ و ٦٢٤، والأخبار الطوال ١١٨ و ١٣٤ و ١٤٢ و ١٩٨ و ٢١٨– ٢٢٠ و ٢٢٣، وعيون الأخبار ١/ ٢٠٤ و ٢٨٠ و ٢/ ٢٠٠ و ٢٩٨ و ٤/ ٣٧ و ٥٥، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٢ رقم ٣١، والجرح والتعديل ٨/ ٢٢٤ رقم ١٠٠٥، ومشاهير علماء الأمصار ٤٣ رقم ٢٦٩، وتاريخ الطبري (انظر فهرس الأعلام) ١٠/ ٤٢٢، وجمهرة أنساب العرب ٢٦٧، والعقد الفريد (انظر فهرس الأعلام) ٧/ ١٥٥، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٦٥٦، ١٦٥٧ و ١٨٢٠– ١٨٢٣، والبدء والتاريخ ٥/ ١٠٤، والبرصان والعرجان ٧٠ و ٣٦٢، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢١٨– ٢٢٠، والأمالي للقالي ١/ ٢٧٨ و ٢/ ١٢١، والمستدرك ٣/ ٤٤٧– ٤٥٢، والاستيعاب ٣/ ٣٨٨– ٣٩١، والأغاني ١٦/ ٧٩ و ١٠١، وتاريخ بغداد ١/ ١٩١– ١٩٣ رقم ٣٠، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٩٩، والكامل في التاريخ

(١١٧/٤)

صَحَابِيٌّ مَشْهُورٌ، وَكَانَ رَجُلًا طُوَالًا، ذَهَبَتْ عَيْنُهُ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ، وَقِيلَ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ [١] .

وَرَوَى الْمُغِيرَةُ بْنُ الرَّيَّانِ، عَنِ الزُّهْرِيُّ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: كُسِفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ، فَقَامَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا، فَذَهَبَتْ عَيْنُهُ [٢] .

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ [٣] : كَانَ الْمُغِيرَةُ أَصْهَبَ الشَّعْرِ جِدًّا، يَفْرِقُ رَأْسَهُ فُرُوقًا أَرْبَعَةً، أَقْلَصَ الشَّفَتَيْنِ، مَهْتُومًا، ضَخْمَ الْهَامَةِ، عَبْلَ الذِّرَاعَيْنِ، بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ. قَالَ [٤] : وَكَانَ دَاهِيَةً، يُقَالُ لَهُ: مُغِيرَةَ الرَّأْيِ.

وَعَنِ الشَّعْبِيُّ: أَنَّ الْمُغِيرَةَ سَارَ مِنْ دِمَشْقَ إِلَى الْكُوفَةِ خَمْسًا.

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ وجماعة قالوا: قال

[()] ٣/ ٤٦١، وأسد الغابة ٤/ ٤٠٦، ٤٠٧، والزيارات ٧٩، والأخبار الموفقيات ٤٧٤ و ٦٢٠، والمنتخب من ذيل المذيل ٥١٣، ٥١٤، وربيع الأبرار ٤/ ١٦٨ و ٢٤٩ و ٢٩١، والخراج وصناعة الكتابة ٥٥ و ٣٢٩ و ٣٦٦ و ٣٧١ و ٣٧٣ و ٣٧٥ و ٣٧٦ و ٣٧٨ و ٣٧٩ و ٣٨٣ و ٣٨٤، والمعجم الكبير ٢٠/ ٣٦٨، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٦٩ و ٣٩٨ و ٣٩٩ و ٤٥٨ و ٤٥٩ و ٢/ ٥٨١ و ٥٨٢ و ٦١٩، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ١٠٩، ١١٠ رقم ١٦٠، وتحفة الأشراف ٨/ ٤٦٩- ٤٩٩ رقم ٥٣٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٣٦١، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٧٧، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٣٠٨، والكاشف ٣/ ١٤٨ رقم ٥٦٩١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٦ رقم ١٢٤، وتلخيص المستدرك ٣/ ٤٤٧- ٤٥٢، والعبر ١/ ٥٦، والمغازي (من تاريخ الإسلام- بتحقيقنا) ٣٦٩ و ٣٧٦ و ٣٩٨ و ٦٦٩ و ٦٧٢ و ٦٩٨، وعهد الخلفاء الراشدين (منه) (انظر فهرس الأعلام) ٧٥٤، والتذكرة الحمدونية ١/ ١٢٢ مرآة الجنان ١/ ١٢٤، والعقد الثمين ٧/ ٢٥٥، والوفيات لابن قنفذ ٦٣ رقم ٥٠، ورغبة الآمل ٤/ ٢٠٢، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٢١- ٣٢ رقم ٧، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٦٢، ٢٦٣ رقم ٤٧١، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٦٩ رقم ١٣١٧، والإصابة ٣/ ٤٥٢، ٤٥٣ رقم ٨١٧٩، والنكت الظراف ٨/ ٤٧٠- ٤٩٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٩، وشذرات الذهب ١/ ٥٦.

[١] البرصان والعرجان للجاحظ ٣٦٢.

[٢] البداية والنهاية ٨/ ٤٨.

[٣] قول ابن سعد غير موجود في المطبوع من الطبقات الكبرى. وهو في: المنتخب من ذيل المذيّل للطبري ٥١٤.

[٤] الطبقات الكبرى ٤/ ٢٨٤.

الْمُغِيرَةُ: كُنَّا قَوْمًا مُتَمَسِّكِينَ بِدِينِنَا، وَنَحْنُ سَدَنَةُ اللات، فأراني لو رأيت قومنا قَدْ أَسْلَمُوا مَا تَبِعْتُهُمْ، فَأَجْمَعَ نَفَرٌ مِنْ بَنِي مَالِكٍ الْوُفُودَ عَلَى الْمُقَوْقِسِ، وَإِهْدَاءُ هَدَايَا لَهُ، فَأَجْمَعْتُ الْخُرُوجَ مَعَهُمْ، فَاسْتَشَرْتُ عَمِّي عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ، فَنَهَانِي وَقَالَ: لَيْسَ مَعَكَ مِنْ بَنِي أَبِيكَ أَحَدٌ، فَأَبَيْتُ وَخَرَجْتُ مَعَهُمْ، وَمَا مَعَهُمْ مِنَ الْأَحْلَافِ غَيْرِي، حَتَّى دَخَلْنَا الْإِسْكَنْدَرِيَّةَ، فَإِذَا الْمُقَوْقِسُ فِي مَجْلِسٍ مُطِلٍّ عَلَى الْبَحْرِ، فَرَكِبْتُ زَوْرَقًا حَتَّى حَاذَيْتُ مَجْلِسَهُ، فَنَظَرَ إِلَيَّ فَأَنْكَرَنِي، وَأَمَرَ مَنْ يَسْأَلُنِي، فَأَخْبَرْتُهُ بِأَمْرِنَا وَقُدُومِنَا، فَأَمَرَ أَنْ نَنْزِلَ فِي الْكَنِيسَةِ، وَأَجْرَى عَلَيْنَا ضِيَافَةً، ثُمَّ أُدْخِلْنَا عَلَيْهِ، فَنَظَرَ إِلَى رَأْسِ بَنِي مَالِكٍ، فَأَدْنَاهُ وَأَجْلَسَهُ مَعَهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ عَنِ الْقَوْمِ: أَكُلُّهُمْ مِنْ بَنِي مَالِكٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِلَّا هَذَا، قَالَ: فَكُنْتُ أَهْوَنَ الْقَوْمِ عَلَيْهِ، وَسُرَّ بِهَدَايَاهُمْ، وَأَعْطَاهُمُ الْجَوَائِزَ، وَأَعْطَانِي شَيْئًا يَسِيرًا، وَخَرَجْنَا، فَأَقْبَلَتْ بَنُو مَالِكٍ يَشْتَرُونَ هَدَايَا لِأَهْلِهِمْ وَهُمْ مَسْرُورُونَ، وَلَمْ يَعْرِضْ عَلَيَّ رَجُلٌ مِنْهُمْ مُوَاسَاةً، وَخَرَجُوا وَحَمَلُوا مَعَهُمُ الْخَمْرَ، فَكَانُوا يَشْرَبُونَ وَأَشْرَبُ مَعَهُمْ وَتَأْبَى نَفْسِي أَنْ تَدَعَنِي يَنْصَرِفُونَ إِلَى الطَّائِفِ بِمَا أَصَابُوا، وَيُخْبِرُونَ قَوْمِي بِكَرَامَتِهِمْ عَلَى الْمَلِكِ، وَتَقْصِيرِهِ بِي وَازْدِرَائِهِ إِيَّايَ، فَأَجْمَعْتُ عَلَى قَتْلِهِمْ، فَتَمَارَضْتُ وَعَصَبْتُ رَأْسِي، فَوَضَعُوا شَرَابَهُمْ، فَقُلْتُ: رَأْسِي يُصْدَعُ، وَلَكِنِّي أَجْلِسُ وَأَسْقِيكُمْ. فَجَعَلْتُ أَصْرِفُ لَهُمْ [١] ، يَعْنِي لَا أَمْزِجُ، وَأَنْزَعُ الْكَأْسَ، فَيَشْرَبُونَ وَلا يَدْرُونَ، حَتَّى نَامُوا سُكْرًا مَا يَعْقِلُونَ، فَوَثَبْتُ وَقَتَلْتُهُمْ جَمِيعًا، وَأَخَذْتُ مَا مَعَهُمْ، فَقَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ، فَأَجِدُهُ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ، وَعَلَيَّ ثِيَابُ سَفَرِي، فَسَلَّمْتُ بِسَلَامِ الْإِسْلَامِ [٢] ، فَعَرَفَنِي أَبُو بَكْرٍ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ: «الْحَمْدُ للَّه الَّذِي هَدَاكَ لِلْإِسْلَامِ» ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمِنْ مِصْرَ أَقْبَلْتُمْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا فَعَلَ الْمَالِكِيُّونَ؟ قُلْتُ: قَتَلْتُهُمْ وَجِئْتُ بِأَسْلَابِهِمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ لِيُخَمِّسَهَا، فَقَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ: «أَمَّا إِسْلَامُكَ فَنَقْبَلُهُ، وَأَمَّا أَمْوَالُهُمْ فَلَا

آخذ منها شيئا، هذا

---

[١] أي أسقيهم الخمر صرفا من غير مزج بالماء.

[٢] «بسلام الإسلام» غير موجودة في الأصل، فاستدركتها من الطبقات الكبرى لابن سعد ٤/ ٢٨٦.

(١١٩/٤)

غَدْرٌ، وَلَا خَيْرَ فِي الْغَدْرِ» ، قَالَ: فَأَخَذَنِي مَا قَرُبَ وَمَا بَعُدَ، وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا قَتَلْتُهُمْ وَأَنَا عَلَى دِينِ قَوْمِي، ثُمَّ أَسْلَمْتُ حَيْثُ دَخَلْتُ عَلَيْكَ السَّاعَةَ، قَالَ: «فَإِنَّ الْإِسْلَامَ يَجُبُّ مَا قَبْلَهُ» . قَالَ: وَكَانَ قَدْ قَتَلَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ نَفْسًا [١] ، فَبَلَغَ ذَلِكَ أَهْلَ الطَّائِفِ، فَتَدَاعَوْا لِلْقِتَالِ، ثُمَّ اصْطَلَحُوا، عَلَى أَنْ تَحَمَّلَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ ثَلَاثَ عَشْرَةَ دِيَةً.

قَالَ الْمُغِيرَةُ: وَأَقَمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ حَتَّى كَانَتِ الْحُدَيْبِيَةُ سَنَةَ سِتٍّ، فَخَرَجْتُ مَعَهُ، وَكُنْتُ أَكُونُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ، وَأَلْزَمُ رسول الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ فِيمَنْ يَلْزَمُهُ، فَبَعَثَتْ قُرَيْشٌ عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ فِي الصُّلْحِ، فَأَتَاهُ فَكَلَّمَهُ، وَجَعَلَ يَمَسُّ لِحْيَتَهُ، وَأَنَا قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ مُقَنَّعٌ فِي الْحَدِيدِ، فَقُلْتُ لِعُرْوَةَ: كُفَّ يَدَكَ قَبْلَ أَنْ لَا تَصِلَ إِلَيْكَ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا يَا مُحَمَّدُ، فَمَا أَفَظَّهُ وَأَغْلَظَهُ؟! فَقَالَ: «هَذَا ابْنُ أَخِيكَ الْمُغِيرَةُ» ، فَقَالَ: يَا عَدُوَّ اللَّهِ مَا غَسَلْتُ عَنِّي سَوْأَتَكَ إِلَّا بِالْأَمْسِ [٢] .

رَوَى عَنْهُ: بَنُوهُ عُرْوَةُ، وَحَمْزَةُ، وَعَقَّارٌ، وَالْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ، وَأَبُو أُمَامَةَ، وَقَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، وَمَسْرُوقٌ، وَأَبُو وَائِلٍ، وَالشَّعْبِيُّ، وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَزِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ، وَغَيْرُهُمْ.

وَرَوَى الشَّعْبِيُّ، عَنِ الْمُغِيرَةَ قَالَ: أَنَا آخِرَ النَّاسِ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ، لَمَّا دُفِنَ خَرَجَ عَلِيٌّ مِنَ الْقَبْرِ، فَأَلْقَيْتُ خَاتَمِي وَقُلْتُ: يَا أَبَا حَسَنٍ خَاتَمِي،

---

[١] هنا ينتهي النص الموجود في الطبقات لابن سعد ٤/ ٢٨٥، ٢٨٦، وانظر: المصنّف لعبد الرزاق- رقم (٩٦٧٨) . وحديث: «إنّ الإسلام يجبّ ما قبله» حديث صحيح، أخرجه أحمد في المسند ٤/ ١٩٩ و ٢٠٤ و ٢٠٥، ومسلم في صحيحه (٢١) من حديث عمرو بن العاص.

[٢] الحديث بطوله في: الأغاني ١٦/ ٨٠- ٨٢، وتاريخ دمشق (مخطوط الظاهرية) ١٧/ ٣٥ أ- ٣٦ من طريق الواقدي، وبمعناه في صحيح البخاري، في الشروط ٥/ ٢٤٩ باب الشروط في الجهاد والمصالحة. وفي سيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٣/ ٢٦٠ أنّ عروة أراد بقوله: «وهل غسلت سوأتك إلّا بالأمس» أنّ المغيرة بن شعبة قبْل إسلامه قتل ثلاثة عشر رجلًا من بني مالك، من ثقيف، فتهايج الحيّان من ثقيف: بنو مالك رَهط المقتولين، والأحلاف رَهط المُغيرة، فَوَدَى عُرْوَة المقتولين ثلاث عشرة دية، وأصلح ذلك الأمر. وانظر (المغازي) من:

تاريخ الإسلام- بتحقيقنا- ص ٣٧٦ و ٦٦٩.

(١٢٠/٤)

قَالَ: انْزِلْ فَخُذْهُ، قَالَ: فَنَزَلْتُ فَمَسَحْتُ يَدِي عَلَى الْكَفَنِ، ثُمَّ خَرَجْتُ [١] .

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ اسْتَعْمَلَ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ عَلَى الْبَحْرَيْنِ، فَأَبْغَضُوهُ، فَعَزَلَهُ، فَخَافُوا أَنْ يَرُدَّهُ، فَقَالَ

دِهْقَانُهُمْ [٢] : إِنْ فَعَلْتُمْ مَا آمُرُكُمْ لَمْ يَرُدَّهُ عَلَيْنَا، قَالُوا: مُرْنَا، قَالَ: تَجْمَعُونَ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ، فَأَذْهَبُ بِهَا إِلَى عُمَرَ فَأَقُولُ: هَذَا اخْتَانَ هَذَا الْمَالَ فَدَفَعَهُ إِلَيَّ [٣] ، فَجَمَعُوا لَهُ مِائَةَ أَلْفٍ وَأَتَى بِهَا عُمَرَ، فَدَعَا الْمُغِيرَةَ فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: كَذِبٌ، أَصْلَحَكَ اللَّهُ إِنَّمَا كَانَتْ مِائَتَيْ أَلْفٍ، قَالَ: فَمَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَ: الْعِيَالُ وَالْحَاجَةُ، فَقَالَ عُمَرُ لِلدِّهْقَانِ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ لَأَصْدُقَنَّكَ: وَاللَّهِ مَا دَفَعَ إِلَيَّ شَيْئًا، وَقَصَّ لَهُ أَمْرَهُ [٤] .

قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ الْمُغِيرَةَ وَلِيَ الْبَصْرَةَ وَغَيْرَهَا لِعُمَرَ، وَكَانَ مِمَّنْ قَعَدَ عَنْ عَلِيٍّ وَمُعَاوِيَةَ.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ: إِنَّ أَبَا بَكْرَةَ، وَشِبْلَ بْنَ مَعْبَدٍ، وَزِيَادًا، وَنَافِعَ بْنَ عَبْدِ الْحَارِثِ شَهِدُوا عَلَى الْمُغِيرَةِ، سِوَى زِيَادٌ، أَنَّهُمْ رَأَوْهُ يُولِجُهُ وَيُخْرِجُهُ، يَعْنِي يَزْنِي بِامْرَأَةٍ، فَقَالَ عُمَرُ– وَأَشَارَ إِلَى زِيَادٍ–: إِنِّي أَرَى غُلَامًا لَسِنًا لَا يَقُولُ إِلَّا حَقًّا، وَلَمْ يَكُنْ لِيَكْتُمَنِي شَيْئًا، فَقَالَ زِيَادٌ: لَمْ أَرَ مَا قَالَ هَؤُلَاءِ، وَلَكِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رِيبَةً وَسَمِعْتُ نَفَسًا عَالِيًا، قَالَ: فَجَلَدَ عُمَرُ الثَّلَاثَةَ [٥] .

وَعَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: كَانَ يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: غَضِبَ عَلَيْكَ اللَّهُ كَمَا غَضِبَ عُمَرُ عَلَى الْمُغِيرَةَ، عزله عن البصرة فولّاه الكوفة.

---

[١] رواه ابن إسحاق– وهو منقطع– في سيرة ابن هشام ٤/ ٣١٥، ٣١٦، وطبقات ابن سعد ٢/ ٣٠٢ و ٣٠٣، وأنساب الأشراف ١/ ٥٧٧، وفي السيرة النبويّة من تاريخ الإسلام– بتحقيقنا ٥٨٢.

[٢] الدّهقان: معرّب عن الفارسية «دهكان» ، وهو القويّ على التصرّف، وزعيم فلّاحي العجم.

وقيل إنّ أصل دهكان: ده خان أي رئيس القرية. وقالوا فيه: دهقن وتدهقن. (معجم الألفاظ الفارسية المعرّبة– السيد ادّي شير ص ٦٨) .

[٣] أي وديعة كما في: الإصابة.

[٤] تاريخ دمشق ١٧/ ٣٨ أ، الإصابة ٣/ ٤٥٣.

[٥] تاريخ دمشق ١٧/ ٣٨ ب. وانظر: الأغاني ١٦/ ٩٥ و ٩٨، والمستدرك ٣/ ٤٤٨، ٤٤٩.

قُلْتُ: وَقَدْ غَزَا الْمُغِيرَةُ بِالْجُيُوشِ غَيْرَ مَرَّةٍ فِي إِمْرَتِهِ، وَحَجَّ بِالنَّاسِ سَنَةَ أَرْبَعِينَ [١] .

وَقَالَ جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ قَالَ: قَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ لِعَلِيٍّ: ابْعَثْ إِلَى مُعَاوِيَةَ عَهْدَهُ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ اخْلَعْهُ، فَلَمْ يَفْعَلْ فَاعْتَزَلَهُ الْمُغِيرَةُ بِالطَّائِفِ [٢] ، فَلَمَّا اشْتَغَلَ عَلِيٌّ وَمُعَاوِيَةُ، فَلَمْ يَبْعَثُوا إِلَى الْمَوْسِمِ أَحَدًا، جَاءَ الْمُغِيرَةُ فَصَلَّى بِالنَّاسِ وَدَعَا لِمُعَاوِيَةَ.

قَالَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ: حَجَّ سَنَةَ أَرْبَعِينَ، لِأَنَّهُ كَانَ مُنْعَزِلًا بِالطَّائِفِ، فَافْتَعَلَ كِتَابًا عَامَ الْجَمَاعَةِ بِإِمْرَةِ الْمَوْسِمِ، فَقَدِمَ الْحَجَّ يَوْمًا خَشْيَةَ أَنْ يَجِيءَ أَمِيرٌ، فَتَخَلَّفَ عَنْهُ ابْنُ عُمَرَ، وَصَارَ مُعْظَمُ النَّاسِ مَعَ ابْنِ عُمَرَ [٣] .

قَالَ اللَّيْثُ: قَالَ نَافِعٌ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَنَحْنُ غَادُونَ مِنْ مِنًى، وَاسْتَقْبَلُونَا مُفِيضِينَ مِنْ جَمْعٍ، فَأَقَمْنَا بَعْدَهُمْ لَيْلَةً.

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: دَعَا مُعَاوِيَةُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ، وَهُمَا بِالْكُوفَةِ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَعِنِّي عَلَى الْكُوفَةِ، قَالَ: فَكَيْفَ بِمِصْرَ؟ قَالَ: اسْتَعْمِلْ عَلَيْهَا ابْنَكَ عَبْدَ اللَّهِ، قَالَ: فَنَعَمْ إِذَنْ، فَبَيْنَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ طَوَّقَهُمُ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، وَكَانَ مُعْتَزِلًا بِالطَّائِفِ، فَنَاجَاهُ مُعَاوِيَةُ، فَقَالَ الْمُغِيرَةُ لَهُ: تُؤَمِّرُ عَمْرًا عَلَى الْكُوفَةِ وَابْنَهُ عَلَى مِصْرَ، وَتَكُونُ كَقَاعِدَةٍ بَيْنَ لَحْيَيِ الْأَسَدِ! قَالَ: فَمَا تَرَى؟ قَالَ: أَنَا أَكْفِيكَ الْكُوفَةَ، قَالَ: فَافْعَلْ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لِعَمْرٍو حِينَ أَصْبَحَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَفْعَلَ بِكَ وَنَسْتَوْحِشُ إِلَيْكَ، فَفَهِمَهَا عَمْرٌو فَقَالَ: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَمِيرِ الْكُوفَةِ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، وَاسْتَعِنْ بِرَأْيِهِ وَقُوَّتِهِ عَلَى الْمَكِيدَةِ، وَاعْزِلْ عَنْهُ الْمَالَ، كَانَ مَنْ قَبْلَكَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ قَدْ فَعَلَا ذَلِكَ، قَالَ:

نِعْمَ مَا رَأَيْتَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ الْمُغِيرَةُ فَقَالَ: إِنِّي كنت أمّرتك على الجند

---

[١] تاريخ الطبري ٥/ ١٦٠، ومروج الذهب ٤/ ٣٩٨، والكامل في التاريخ ٣/ ٤٠٢، وشفاء الغرام بأخبار البلد الحرام- بتحقيقنا- ج ٢/ ٣٣٩، والأغاني ١٦/ ٨٧.

[٢] في الأصل «باليمن» والتصحيح من (طبقات ابن سعد) وغيره.

[٣] انظر: تاريخ الطبري ٥/ ١٦٠، والكامل في التاريخ ٣/ ٤٠٢، وشفاء الغرام ٢/ ٣٣٩.

وَالْأَرْضِ، ثُمَّ ذَكَرْتُ سُنَّةَ عُمَرَ وَعُثْمَانَ قَبْلِي، قَالَ: قَدْ قَبِلْتُ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ: قَدْ عُزِلَتِ الْأَرْضُ عَنْ صَاحِبِكُمْ [١] .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَوْذَبٍ: إِنَّ الْمُغِيرَةَ أَحْصَنَ أَرْبَعَةً مِنْ بَنَاتِ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ [٢] .

وَعَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: دُهَاةُ الْعَرَبِ: مُعَاوِيَةُ، وَالْمُغِيرَةُ، وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، وَزِيَادٌ.

وَقَالَ الْمُغِيرَةُ: تَزَوَّجْتُ سَبْعِينَ امْرَأَةٍ.

وَقَالَ مَالِكٌ: كَانَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ نَكَّاحًا لِلنِّسَاءِ، وَيَقُولُ: صَاحِبُ الْمَرْأَةِ إِنْ مَرِضَتْ مَرِضَ، وَإِنْ حَاضَتْ حَاضَ، وَصَاحِبُ الْمَرْأَتَيْنِ بَيْنَ نَارَيْنِ تَشْتَعِلَانِ، وَكَانَ يَنْكِحُ أَرْبَعًا، ثُمَّ يُطَلِّقْهُنَّ جَمِيعًا.

وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: كَانَ تَحْتَ الْمُغِيرَةِ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ، فَصَفَّهُنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ: أَنْتُنَّ حِسَانُ الْأَخْلَاقِ، طِوِيلَاتُ الْأَعْنَاقِ، وَلَكِنِّي رَجُلٌ مِطْلَاقٌ، فَأَنْتُنَّ الطُّلَاقُ [٣] .

الْمُحَارِبِيُّ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ قَالَ: رَأَيْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَخْطُبُ فِي العيد على بعير، وَرَأَيْتُهُ يَخْضِبُ بِالصُّفْرَةِ [٤] .

مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ النَّيْسَابُورِيُّ: ثَنَا دَاوُدُ بْنُ خُلْدٍ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبَدِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ خَضَبَ بِالسَّوَادِ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ.

---

[١] تاريخ دمشق ١٧/ ٤١ أ.

[٢] قال أبو الفرج الأصبهاني: أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال: حدّثنا عيسى بن إسماعيل العتكيّ، قال: حدّثنا محمد بن سلام الجمحيّ قال:

أحصن المغيرة بن شعبة إلى أن مات ثمانين امرأة، فيهنّ ثلاث بنات لأبي سفيان بن حرب، وفيهنّ حفصة بنت سعد بن أبي وقّاص، وهي أم ابنه حمزة بن المغيرة، وعائشة بنت جرير بن عبد الله.

[٣] راجع: الأغاني ١٦/ ٨٧، وتاريخ دمشق ١٧/ ٤٤، والبداية والنهاية ٨/ ٤٩.

[٤] الطبقات الكبرى ٦/ ٢٠.

أَبُو عَوَانَةَ، وَمِسْعَرٌ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةٍ: سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حِينَ مَاتَ الْمُغِيرَةُ يَقُولُ: اسْتَغْفِرُوا لِأَمِيرِكُمْ، فَإِنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الْعَافِيَةَ [١] .

وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ: رَأَيْتُ زِيَادًا وَاقِفًا عَلَى قَبْرِ الْمُغِيرَةِ، وَهُوَ يَقُولُ [٢] :

إِنَّ تَحْتَ الْأَحْجَارِ حَزْمًا وَعَزْمًا ... وَخَصِيمًا أَلَدَّ [٣] ذَا مِعْلَاقِ [٤]

حَيَّةٌ فِي الْوِجَارِ أَرْبَدُ لَا يَنْفَعُ ... مِنْهُ السَّلِيمَ نَفْثَةُ رَاقِ

[٥] قالُوا: تُوُفِّيَ الْمُغِيرَةُ بِالْكُوفَةِ أَمِيرًا عَلَيْهَا سَنَةَ خَمْسِينَ، زَادَ بَعْضُهُمْ: فِي شَعْبَانَ [٦] .

الْمَغِيرَةُ بْنُ نَوْفَلِ [٧] ، بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْهَاشِمِيُّ.

وُلِدَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ أَوْ بَعْدَهَا، كُنْيَتُهُ أَبُو يَحْيَى.

تَزَوَّجَ بَعْدَ مَقْتَلِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِأُمَامَةَ بِنْتِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَأَوْلَدَهَا يَحْيَى، وَكَانَ قَدْ وَلِيَ الْقَضَاءَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ، وَشَهِدَ صِفِّينَ مَعَ عَلِيٍّ.

وَكَانَ شَدِيدَ الْقُوَّةِ، وَهُوَ الَّذِي أَلْقَى عَلَى عَبْدِ الرحمن بن ملجم بساطا

---

[١] الطبقات الكبرى ٦/ ٢١ وفيه «استعفوا لأميركم» .

[٢] في الاستيعاب، وأسد الغابة: وقف على قبره مصقلة بن هبيرة الشيبانيّ، فقال. وذكر البيتين.

[٣] في الأصل «وخضيما ألذ» ، والتصحيح من: الاستيعاب، وغيره.

[٤] ذو معلاق: رجل خصم شديد الخصومة يتعلّق بالحجج ويستدركها. والمعلاق: اللسان البليغ.

[٥] البيتان لمهلهل في رثاء أخيه كليب. وهما في: الأغاني ١٦/ ٩٢، وأسد الغابة ٤/ ٤٠٧.

[٦] المنتخب من ذيل المذيّل ٥١٤.

[٧] انظر عن (المغيرة بن نوفل) في:

الطبقات الكبرى ٥/ ٢٢، ٢٣، وطبقات خليفة ٢٣١، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣١٥ و ٣/ ٢٧٠، والتاريخ الكبير ٧/ ٣١٨ رقم ١٣٥٤، والمعارف ١٢٧ و ١٤٢، والسير والمغازي ٢٤٦، وأنساب الأشراف ١/ ٤٠٠،، والجرح والتعديل ٨/ ٢٣١ رقم ١٠٤٠، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٧٣٢، والبدء والتاريخ ٥/ ٢١، ٢٢، ومعجم الشعراء للمرزباني ٣٦٩، والاستيعاب ٣/ ٣٨٦، ومقاتل الطالبيين ٦٢، والمعجم الكبير ٢٠/ ٣٦٦، وجمهرة أنساب العرب ١٦ و ٧٠، وأسد الغابة ٤/ ٤٠٧، ٤٠٨، وتاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ٤٤، وجامع التحصيل ٣٥١ رقم ٧٩٤، والإصابة ٣/ ٤٥٣، ٤٥٤ رقم ٨٠٤.

(١٢٤/٤)

لَمَّا رَآهُ يَحْمِلُ عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ احْتَمَلَهُ وَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ، وَأَخَذَ مِنْهُ السَّيْفَ [١] .

لَهُ حديث عن النبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ رَوَاهُ أَوْلَادُهُ عَنْهُ [٢] .

وَذَكَرَهُ أَبُو نُعَيْمٍ في الصحابة.

---

[١] الاستيعاب ٣/ ٣٨٦، أسد الغابة ٤/ ٤٠٨.

[٢] ولفظه: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من لم يحمد عدلا ولم يذمّ جورا فقد بارز الله تعالى بالمحاربة» . رواه عبد الملك بن نوفل، عن أبيه، عن جدّه، عنه. وقيل إنّ حديثه مرسل.

(١٢٥/٤)

[حرف النُّونِ]

نَاجِيَةُ بْنُ جُنْدُبِ [١] ، - ٤- بْنِ كَعْبٍ الْأَسْلَمِيُّ.

صَاحِبُ بُدْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ، لَهُ رِوَايَةُ أَحَادِيثَ يَسِيرَةٍ، وَشَهِدَ الْحُدَيْبِيَةَ.

رَوَى عَنْهُ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَغَيْرُهُ، وَبَقِيَ إِلَى زَمَنِ مُعَاوِيَةَ، وَيُقَالُ أَنَّهُ خُزَاعِيٌّ، وَلَيْسَ بشيء.

نعيمان بْنُ عَمْرٍو [٢] ، بْنِ رِفَاعَةَ الْأَنْصَارِيُّ، مِنْ بَنِي مالك بن النّجّار.

---

[١] انظر عن (ناجية بن جندب) في:

السير والمغازي ٢٣٩، والمغازي للواقدي ٥٧٤، ٥٧٣، ٥٧٥ و ٥٧٨ و ٥٨٧ و ٥٨٨ و ٧٠١ و ٧٣٢ و ١٠٧٧ و ١٠٩٠ و ١٠٩١، والطبقات الكبرى ٤/ ٣١٤، والسيرة النبويّة لابن هشام (بتحقيقنا) ٣/ ٢٥٨، وطبقات خليفة ١١٢، والتاريخ الكبير ٨/ ١٠٦، ١٠٧ رقم ٢٣٦٢، وتاريخ الطبري ٢/ ٦٢٤، ٦٢٥، والجرح والتعديل ٨/ ٤٨٦ رقم ٢٢٢١، وأنساب الأشراف ١/ ٣٥٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ١٢١ رقم ١٨٠، والكامل في التاريخ ٤/ ٤٤، وأسد الغابة ٥/ ٤، ٥، وتحفة الأشراف ٩/ ٣ رقم ٥٤٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٤٠١، والكاشف ٣/ ١٧٢ رقم ٥٨٧٤، والاستيعاب ٣/ ٥٧١، ٥٧٢، والإصابة ٣/ ٥٤١، ٥٤٢ رقم ٨٦٤٢، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٩٩ رقم ٧١٨، والتقريب ٢/ ٢٩٤ رقم ٣.

[٢] انظر عن (نعيمان بن عمرو) في:

سيرة ابن هشام ٢/ ١٥٦ و ٣٤٢، والمغازي للواقدي ١٦٢، وطبقات خليفة ٨٧، والتاريخ الكبير ٨/ ١٢٨ رقم ٢٤٤٦، والاستيعاب ٣/ ٥٧٣- ٥٧٨، وجمهرة أنساب العرب ١٢٦ و ٣٤٩، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ١٣٠ رقم ١٩٥، وأسد الغابة ٥/ ٢٦ د ٣٧، والكامل في التاريخ ٤/ ٤٤، والإصابة ٣/ ٥٦٩- ٥٧١ رقم ٨٧٨٨.

(١٢٦/٤)

هُوَ صَاحِبُ الْحِكَايَاتِ الظَّرِيفَةِ وَالْمِزَاحِ، شَهِدَ بَدْرًا.

يُقَالُ: أَنَّهُ تُوُفِّيَ زَمَنَ مُعَاوِيَةَ اسْمُهُ: النُّعْمَانُ.

نعيم بن همّار [١] ، - د ن- ويقال بن هَبَّارٍ، وَقِيلَ فِي أَبِيهِ غَيْرُ ذَلِكَ، الْغَطَفَانِيُّ.

شَامِيٌّ لَهُ صُحْبَةٌ وَرِوَايَةٌ.

رَوَى عَنْهُ: كَثِيرُ بْنُ مُرَّةَ، وَأَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ، وَقَيْسٌ الْجُذَامِيُّ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، فَلِهَذَا وَهِمَ بَعْضُهُمْ وَقَالَ: هُوَ تَابِعِيٌّ.

النَّوَّاسُ بْنُ سَمْعَانَ [٢] ، - م ٤- الْكِلَابِيُّ الْعَامِرِيُّ.

سَكَنَ الشَّامَ، لَهُ صُحْبَةٌ وَرِوَايَةٌ.
رَوَى عَنْهُ: جُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ، وأبو إدريس الخولانيّ، وجماعة.

---

[١] انظر عن (نعيم بن همّار أو هبّار) في:
التاريخ الكبير ٨/ ٩٣- ٩٥ رقم ٢٣٠٨، مسند أحمد ٥/ ٢٨٦، وترتيب الثقات للعجلي ٤٥٢ رقم ١٧٠١، والثقات لابن حبّان ٣/ ٤١٣، ومشاهير علماء الأمصار، له ٥٣ رقم ٣٥٥ (دون أن يترجم له) ، والجرح والتعديل ٨/ ٤٥٩، ٤٦٠ رقم ٢١٠٤، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٧ رقم ١٩٣، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٣٣٩، والاستيعاب ٣/ ٥٥٨، ٤٤٩، وتحفة الأشراف ٩٩/ ٣٤، ٣٥ رقم ٥٥٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٤٢٢، ١٤٢٣، وتلقيح فهوم أهل الأثر ٣٦٩، والكاشف ٣/ ١٨٣ رقم ٥٩٧٠، وأسد الغابة ٥/ ٣٥، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٤٦٧، ٤٦٨ رقم ٨٤٣، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٠٦ رقم ١٣٦، والإصابة ٣/ ٥٦٩ رقم ٨٧٨٤، والنكت الظراف ٩/ ٣٤.
[٢] انظر عن (النوّاس بن سمعان) في:
مسند أحمد ٤/ ١٨١، وطبقات خليفة ٥٩ و ٣٠٢، والتاريخ الكبير ٨/ ١٢٦ رقم ٣٤٤٣، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٢ رقم ١٣٨، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٣٣٩ و ٣/ ٤١٤، والجرح والتعديل ٨/ ٥٠٧ رقم ٢٣١٧، ومشاهير علماء الأمصار ٥٣ رقم ٣٥٤، والاستيعاب ٣/ ٥٦٩، وجمهرة أنساب العرب ٢٨٣، وأسد الغابة ٥/ ٤٥، وتحفة الأشراف ٩/ ٥٩- ٦١ رقم ٥٦١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٤٢٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٧ رقم ١٣٢، والكاشف ٣/ ١٩٦ رقم ٥٩٨٩، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٤٨٠، ٤٨١ رقم ٨٦٧، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٠٨ رقم ١٦٠، والإصابة ٣/ ٥٧٦ رقم ٨٨٢٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠٦.

(١٢٧/٤)

[حرف الْوَاوِ]
وَائِلُ بْنُ حُجْرِ [١] ، - م ٤- بْنُ سَعْدٍ، أَبُو هُنَيْدَةَ [٢] الْحَضْرَمِيُّ.
لَهُ صُحْبَةٌ وَرِوَايَةٌ، وَكَانَ سَيِّدُ قَوْمِهِ، وَفَدَ عَلَى مُعَاوِيَةَ لَمَّا دَخَلَ الْكُوفَةَ.
رَوَى عَنْهُ: ابْنَاهُ عَلْقَمَةُ، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ، وَوَائِلُ بْنُ عَلْقَمَةَ، وَكُلَيْبُ بْنُ شِهَابٍ، وَآخَرُونَ.
وَقِيلَ إِنَّهُ كَانَ عَلَى رَايَةِ حَضْرَمَوْتَ بِصِفِّينَ مَعَ عَلِيٍّ.
وَرَوَى سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ وفد عَلَى رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ فَأَقْطَعَهُ أَرْضًا، وَأَرْسَلَ مَعَهُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أبي سفيان ليعرّفه بها.

---

[١] انظر عن (وائل بن حجر) في:
مسند أحمد ٤/ ٣١٥ و ٦/ ٣٩٨، وطبقات خليفة ٧٣ و ١٣٣، وتاريخ الطبري ٤/ ١٢٩ و ٥/ ٢١٦ و ٢٦٩- ٢٧٢، والتاريخ الكبير ٨/ ١٧٥، ١٧٦ رقم ٢٦٠٧، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٤ رقم ٤٧، والجرح والتعديل ٩/ ٤٢، ٤٣ رقم ١٧٩، والعقد الفريد ٢/ ٤٨، والاستيعاب ٣/ ٦٤٦، والمعجم الكبير ٢٢/ ٩، وجمهرة أنساب العرب ٤٦٠، ومشاهير علماء الأمصار ٤٤ رقم ٢٧٦، وأسد الغابة ٥/ ٨١، ٨٢، والكامل في التاريخ ٣/ ١٠ و ٤٨٣، ٤٨٤ و ٤/ ٤٥، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ١٤٣ رقم ٢٢٥، وتحفة الأشراف ٩/ ٨٢- ٩٣ رقم ٥٧٧، وتهذيب الكمال ٣/

١٤٥٨، والكاشف ٣/ ٢٠٥ رقم ٦١٤٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٧ رقم ١٣٧، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٥٧٢- ٥٧٤ رقم ١٢٢ د ومجمع الزوائد ٩/ ٢٧٣، وتهذيب التهذيب ١١/ ١٠٨، ١٠٩ رقم ١٨٩، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٢٩ رقم ١٨، والنكت الظراف ٩/ ٨٨، والإصابة ٣/ ٦٢٨، ٦٢٩ رقم ٩١٠٠، خلاصة تذهيب التهذيب ٤١٥، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٧٩.

[٢] في الأصل «أبو هند» والتصحيح من مصادر ترجمته.

(١٢٨/٤)

قَالَ: فَقَالَ لِي مُعَاوِيَةُ: أَرْدِفْنِي خَلْفَكَ.

فَقُلْتُ: إِنَّكَ لَا تَكُونُ مِنْ أَرْدَافِ الْمُلُوكِ.

قَالَ: أَعْطِنِي نَعْلَكَ.

فَقُلْتُ: انْتَعِلْ ظِلَّ النَّاقَةِ.

فَلَمَّا اسْتَخْلَفَ أَتَيْتُهُ، فَأَقْعَدَنِي مَعَهُ عَلَى السَّرِيرِ فَذَكَّرَنِي الْحَدِيثَ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَيْتَنِي كُنْتُ حَمَلْتُهُ بَيْنَ يَدَيَّ [١] .

وَحْشِيُّ بْنُ حَرْبٍ [٢] ، - خ د ق- الْحَبَشِيُّ الْعَبْدُ، مَوْلَى جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، وَقِيلَ مَوْلَى ابْنِهِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ.

هُوَ قَاتِلُ حَمْزَةَ، وَقَاتِلُ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ.

لَمَّا أَسْلَمَ قال له النبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ: هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُغَيِّبَ وَجْهَكَ عَنِّي» [٣] .

رَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ حَرْبٌ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ، وَجَعْفَرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أمية.

وسكن حمص.

---

[١] أخرجه أحمد في المسند ٦/ ٣٩٩ من طريق: حجّاج، عن شعبة، عن سماك بن حرب، به، وإسناده حسن.

[٢] انظر عن (وحشي بن حرب) في:

مسند أحمد ٣/ ٥٠٠، والتاريخ الكبير ٨/ ١٨٠ رقم ٢٦٢٤، وتاريخ الطبري ٢/ ٥٠١، و ٥٠٢ و ٥١٧ و ٥٢٤ و ٣/ ٢٨٨ و ٢٩٠ و ٢٩٤، وتاريخ خليفة ٦٨، وطبقات خليفة ٩ و ٢٩٨، والمعارف ١٢٥، والسير والمغازي ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٢٩، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٧ رقم ٣٢٠، والجرح والتعديل ٩/ ٤٥ رقم ١٩٤، والمعجم الكبير ٢٢/ ١٣٦- ١٣٩، ومشاهير علماء الأمصار ٥٣ رقم ٣٥٦، وترتيب الثقات للعجلي ٤٦٤ رقم ١٧٦٧، والثقات لابن حبّان ٧/ ٥٦٤، وأنساب الأشراف ١/ ٣٢٢ و ٣٢٨ و ٣٦٣، وفتوح البلدان ١٠٧، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٤٧ و ١٣٠، وثمار القلوب ١٤٩، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ١٤٤ رقم ٢٢٦، وأسد الغابة ٥/ ٨٣، ٨٤، والكامل في التاريخ ٢/ ١٤٩ و ١٥٦ و ١٥٩ و ٢٥٠ و ٣٦٤، وتحفة الأشراف ٩/ ٩٣، ٩٤ رقم ٥٧٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٤٦٠، والكاشف ٣/ ٢٠٦ رقم ٦١٥٢، وتاريخ الإسلام (المغازي) ١٦٩ و ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٧، و (عهد الخلفاء الراشدين) ٣٢ و ٣٩ و ٢٣٤، والتذكرة الحمدونية ٢/ ٤٧٥، والاستيعاب ٣/ ٦٤٤- ٤٦٧، وتهذيب التهذيب ١١/ ١١٢ رقم ١٩٧، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٣٠ رقم ٢٦، والنكت الظراف ٩/ ٩٣، والإصابة ٣/ ٦٣١ رقم ٩١٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٥.

[٣] أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٥٠١ في حديث طويل، من طريق عبد الله بن الفضل، عن سليمان بن يسار، عن جعفر بن عمرو الضمريّ.

[الْكُنَى]

أَبُو الْأَعْوَرِ السُّلَمِيُّ [١] ، اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ سفيان، وقيل: عمرو بن عبد الله ابن سُفْيَانَ، وَيُقَالُ غَيْرُ ذَلِكَ.

لَهُ صُحْبَةٌ، وَكَانَ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ أَمِيرًا عَلَى كُرْدُوسٍ، وَكَانَ أَمِيرَ الْمَيْسَرَةِ يَوْمَ صِفِّينَ مَعَ مُعَاوِيَةَ.

رَوَى عَنْهُ: قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، وَعَمْرٌو الْبِكَالِيُّ.

وَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: ثنا عثمان بن حصن، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ عُبَيْدَةَ قَالَ:

غَزَا أَبُو الْأَعْوَرِ السُّلَمِيُّ قُبْرُسَ ثَانِيًا سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ [٢] .

---

[١] انظر عن (أبي الأعور السلمي) في:

طبقات خليفة ٥١ و ٣٠٨، وتاريخ خليفة ١٩٣ و ١٩٥، ونسب قريش ٢٥٢، والمغازي للواقدي ٢٦٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ١٨٧ و ١٨٩ و ١٩٤، والتاريخ لابن معين ٢/ ٤٤٤، والتاريخ الكبير ٦/ ٣٣٦ رقم ٢٥٦٦ (دون ترجمته) ، وتاريخ الطبري ٣/ ٣٩٦ و ٤٣٨ و ٤٤٠ و ٤٤٢- ٤٤٤ و ٦٠٥ و ٤/ ٣٦٧ و ٤٢١ و ٥٦٦- ٥٧٢، و ٥٧٤ و ٥/ ١٢ و ٤١ و ٤٥ و ٥٤ و ٧١ و ٩٨ و ١٠٥ و ٢٧٤، والمعرفة والتاريخ ٣/ ١٣٥ و ٣٠٧، والجرح والتعديل ٦/ ٢٣٤ رقم ١٢٩٦، وجمهرة أنساب العرب ٢٦٤، والعقد الفريد ٤/ ١٤٠، والمراسيل ١٤٣ رقم ٢٦١، والاستيعاب ٢/ ٥٣٢، وأسد الغابة ٥/ ١٣٨، والكامل في التاريخ ٢/ ٤٩٨ و ٣/ ١٦٨ و ١٨٦ و ٢٨٢ و ٢٨٤ و ٢٨٧ و ٣١١ و ٣٢١ و ٣٣٣ و ٣٥٤ و ٤٨٤، وجامع التحصيل ٢٩٨ رقم ٥٦٦، والإصابة ٢/ ٥٤٠، ٥٤١ رقم ٥٨٥١١، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ١٦، وتاريخ أبي زرعة ١/ ١٨٤.

[٢] تاريخ أبي زرعة ١/ ١٨٤.

وعن سنان بن مالك أنه قال لأبي الأعور: إن الأشتر يدعوك إلى مبارزته، فسكت طويلا ثم قال: إنّ الأشتر، خفته وسوء رأيه، حملاه على إجلاء عمال عثمان من العراق، ثم سار ألى عثمان، فأعان على قتله، لا حاجة لي بمبارزته.

تُوُفِّيَ أَبُو الأعور فِي خلافة مُعَاوِيَة لأبي وجدت جَرِيرُ بْنُ عُثْمَان رَوَى عَن عَبْد الرحمن بن أبي عوف الجرشي قال: لما بايع الحسن معاوية قال له عمرو بن العاص وأَبُو الأعور عمرو بن سفيان السلمي: لَوْ أمرت الْحَسَن فتكلم عَلَى النَّاس عَلَى المنبر عيي عَن المنطق، فيزهد فِيهِ النَّاس، فقال معاوية: لا تفعلوا، فو الله لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ يمصّ لسانه وشفته، فأَبَوا عَلَى مُعَاوِيَة.

وذكر الحديث، تقدم [١] .

أَبُو بُرْدة بن نيار [٢] ، - ع- بن عمرو بن عُبيد.

اسمه هانئ حليف الأنصار، وَهُوَ بدْري شهد بدرًا والمشاهد بعدها.

---

[١] انظر ترجمة الحسن بن علي.

[٢] انظر عن (أبي بردة بن نيار) في:

مسند أحمد ٣/ ٤٦٦ و ٤/ ٤٤، والتاريخ لابن معين ٢/ ٦٩٤، والطبقات الكبرى ٣/ ٤٥١، وطبقات خليفة ٨٠، وتاريخ خليفة ٢٠٥، والتاريخ الكبير ٨/ ٢٢٧ رقم ٢٨١٧، والمعارف ١٤٩ و ٣٢٦، والجرح والتعديل ٩/ ٩٩، ١٠٠ رقم ٤١٣، والمغازي للواقدي ١٨ و ٧٨ و ١٠٣ و ١٠٥ و ١٥١ و ١٥٨ و ٢١٨ و ٢٣٢ و ٢٣٣ و ٢٩٤ و ٥٥١ و ٨٠٠ و ٨٩١ و ٨٩٢ و ٨٩٦، وأنساب العرب ٤٤٣، والزاهر ١/ ٤٩١، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد رقم ٧١، ومشاهير علماء الأمصار ٢٦ رقم ٦١٨، والاستيعاب ٤/ ١٧، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ١٧ و ١٨ و ٦٥، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٦٨، والمستدرك ٣/ ٦٣١، وتاريخ الطبري ٢/ ٥٠٥ و ٣/ ٧٩ و ١٧٣، وتحفة الأشراف ٩/ ٦٥- ٦٨ رقم ٥٦٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٥٧٨، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ١٧٨ رقم ٢٨٣، وأسد الغابة ٥/ ١٤٦، والكامل في التاريخ ٢/ ١٥١ و ٣١٤ و ٥٦٥ و ٣/ ٤٢٤ و ٤/ ٤٥، وتلقيح فهوم أهل الأثر ٣٦٦، وتلخيص المستدرك ٣/ ٦٣١، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٣٥، ٣٦ رقم ٦، والكاشف ٣/ ٢٧٣ رقم ٣٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٨ رقم ١٤٢، وتاريخ الإسلام (المغازي) ١٦٥ و ٤٣٠- ٤٣٢ و ٥٨٨ و ٦٢٩، والوفيات لابن قنفذ ٧١، وتهذيب التهذيب ١٢/ ١٩ رقم ٩٦، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٩٤ رقم ٨، والنكت الظراف ٩/ ٦٧، والإصابة ٤/ ١٨، ١٩ رقم ١١٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٤٣.

(١٣١/٤)

رَوَى عَنْهُ: ابن أخته البراء [١] بن عازب، وجابر بن عَبْد اللَّهِ، وبشير بن يَسَارٍ، وغيرهم.

تُوُفِّيَ بَعْدَ سَنَة اثنتين وَأَرْبَعِينَ.

أم حبيبة أم المؤْمِنِينَ [٢] بِنْت أَبِي سفيان صخر بن حرب بن أمية الأموية، اسمها رملة.

رَوَى عنها: أخواها مُعَاوِيَة، وعنبسة، وابن أخيها عَبْد اللَّهِ بن عُتبة، وعُرْوة، وأَبُو صالح السّمّان، وصفيّة بنت شيبة، وجماعة.

---

[١] في الأصل «البر» .

[٢] انظر عن (أم حبيبة) في:

المغازي للواقدي ٧٤٢ و ٧٩٢، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٨٤ و ١٥٣ و ١٦٩ و ٢٣٠، ومسند أحمد ٦/ ٣٢٥ و ٤٢٥، والطبقات الكبرى ٨/ ٩٦- ١٠٠، والتاريخ لابن معين ٢/ ٧٣٦، وطبقات خليفة ٣٣٢، وتاريخ خليفة ٧٩ و ٨٦، والمعارف ١٣٦ و ٣٤٤، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٣١٨، وربيع الأبرار ٤/ ٣٠٥، والمعجم الكبير ٢٣/ ٢١٨- ٢٤٦، والعقد الفريد ٥/ ١٢، والأخبار الطوال ١٩٩، والمحبّر ٧٦ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٢ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٤، و ١٠٥ و ٤٠٨، وتسمية أزواج النبي ٦٤- ٦٦، والاستيعاب ٤/ ٤٣٩، والسير والمغازي ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦٩ و ٢٧٠، وتاريخ الطبري ٢/ ٦٥٣ و ٦٥٤ و ٣/ ٤٦ و ١٦٥ و ٤/ ٣٨٥ و ٣٨٦ و ٥/ ٥٦ و ٦٨ و ١٠/ ٦٠، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٤٥ و ٧٦ و ١٢٣ و ٣٨٨ و ٣٩٦ و ٤٥٦ و ٤٩٠، والجرح والتعديل ٩/ ٤٦١ رقم ٢٣٦٦، والمنتخب من ذيل المذيل ٦٠٤- ٦٠٧، وجمهرة أنساب العرب ١١١ و ١٩١، وأنساب الأشراف ١/ ٩٦ و ٢٠٠ و ٢٢٩ و ٤٣٨- ٤٤١ و ٤٤٨ و ٤٦٢ و ٤٦٥ و ٤٦٧ و ٤٩٣ و ٥٣٢، وسيرة ابن هشام ٣/ ٣١٠ و ٣١٤، و ٤/ ٣٦ و ٢٩١ و ٢٩٣ و ٢٩٦، والمعارف ١٣٦ و ٣٤٤، وفتوح البلدان ١٦٠، والمستدرك ٣/ ٢٠- ٢٣، وتاريخ دمشق (تراجم النساء) ٧٠-

٩٩، ونسب قريش ١٢٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٣٥٨، ٣٥٩ رقم ٧٦٦، والزيارات ١٤، وأسد الغابة ٥/ ٥٧٣، ٥٧٤، والكامل في التاريخ ٢/ ٢١٣ و ٢٤١ و ٣٠٨ و ٣/ ١٧٣ و ١٧٤ و ٣١٢ و ٣٣١ و ٤٤٥ و ٤٤٦، وتحفة الأشراف ١١/ ٣٠٦- ٣٢٠ رقم ٨٨٢، وتهذيب الكمال ٣/ ١٦٨٢، وتاريخ الإسلام (المغازي) ٣٠٤ و ٤٧٠ و ٥٢٤، والسيرة النبويّة) ٤٥ و ٥٩٣، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٢١٨- ٢٢٣ رقم ٢٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٩ رقم ١٦٣، والكاشف ٣/ ٤٢٦ رقم ٥٤، ومرآة الجنان ١/ ١٢١، والوفيات لابن قنفذ ٣٤ رقم ١٤، والجمع بين رجال الصحيحين ٦٠٥، والوافي بالوفيات ١٤/ ١٤٥، ١٤٦ رقم ١٩٢، ومجمع الزوائد ٩/ ٢٤٩، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٤١٩ رقم ٢٧٩٤، وتقريب التهذيب ٢/ ٥٩٨ رقم ٨، والنكت الظراف ١١/ ٣٠٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٩١، وشذرات الذهب ١/ ٥٤.

(١٣٢/٤)

وقد تزوجها أولًا عُبيد اللَّه بن جحش بن رباب الأسدي، حليف بني عَبْد شمس، فولدت مِنْهُ حبيبة بأرض الحبشة في الهجرة، ثُمَّ تُوُفِّيَ عبيد اللَّه وقد تنصّر بالحبشة، فكاتب رسول الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ النجاشي، فزوّجها بالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وسلم، وأصدق عنه أربعمائة دينار في سَنَة ستٍ، وَكَانَ الذي ولي عقد النكاح خالد بن سَعِيد بن العاص بن أمية، وَدَخَلَ بِهَا النبي صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ سَنَة سبع، وعمرها يومئذ بضع وثلاثون سَنَة [١] .

قَالَ عُروة، عَن أم حبيبة: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ تزوجها وَهِيَ بالحبشة، زوّجها إياه النجاشي، ومهرها أربعة آلاف درهم من عنده، وبعث بها مع شُرَحْبيل بن حسنة إِلَى رَسُول اللَّهِ صَلَّى الله عليه وآله وَسَلَّمَ، وجهازها كله من عند النجاشي [٢] .

وَقَالَ حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ:

إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ٣٣: ٣٣ [٣] قَالَ: نَزَلَتْ فِي أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ خَاصَّةً [٤] .

قَالَ الْوَاقدي والفسوي وأَبُو القاسم: توفيت أم حبيبة سَنَة أربع وَأَرْبَعِينَ [٥] .

وَقَالَ المفضّل الغلابيّ: توفيت سنة اثنتين وأربعين [٦] .

---

[١] تاريخ دمشق ٧٥، الطبقات الكبرى ٩/ ٩٩، المستدرك ٤/ ٢٢، والمعجم الكبير ٢٣/ ٢١٩.

[٢] إسناده صحيح، أخرجه أبو داود في النكاح (٢١٠٧) باب الصداق، والنسائي في النكاح ٦/ ١١٩، باب القسط في الأصدقة، وأحمد في المسند ٦/ ٤٢٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق (تراجم النساء) ٧٩.

[٣] سورة الأحزاب- الآية ٣٣.

[٤] إسناده حسن. ذكره ابن كثير في التفسير ٣/ ٤٨٣ من طريق: زيد بن الحباب، به، علّق ابن كثير على قول عكرمة فقال: «فإن كان المراد أنهنّ كنّ سبب النزول دون غيرهنّ، فصحيح، وإن أريد أنهنّ المراد فقط دون غيرهنّ، ففي هذا نظر، فإنه قد وردت أحاديث تدلّ على أنّ المراد أعمّ من ذلك» .

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/ ٢٢١: «إسناده صالح، وسياق الآيات دالّ عليه» .

[٥] تاريخ دمشق ٩٢.

[٦] تاريخ دمشق ٩٢.

(١٣٣/٤)

ووَهم من قَالَ: توفيت قبل مُعَاوِيَة بسنة، إِنَّمَا تلك أم سلمة [١] .
توفيت أم حبيبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بالمدينة عَلَى الصحيح، وقيل توفيت بدمشق، وكانت قَدْ أتتها تزور أخاها.
أَبُو حثَمة [٢] ، والد سهل بن أَبِي حثمة الأنصاري الحارثي، اسمه عامر ابن ساعدة.
شهد الخندق وَمَا بَعْدَها، وبعثه النبي صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ وأَبُو بكر وعمر خارصًا إِلَى خيبر غير مرة.
تُوُفِّيَ فِي أول خلافة مُعَاوِيَة.
أَبُو رفاعة [٣] ، – م ن– العدوي.
لَهُ صُحبة ورواية، عداده فِي البصْريين.
رَوَى عَنْهُ: حُمَيد بن هلال، ومحمد بن سِيرين، وصلة بن أشيم، وغيرهم.

---

[١] تاريخ دمشق ٩٣ وهذا قول ابن أبي خيثمة.
[٢] انظر عن (أبي حثمة) في:
المغازي للواقدي ٢١٨، وتاريخ الطبري ٢/ ٥٠٦ و ٣/ ٤٠١، وجمهرة أنساب العرب ٣٤٢، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٢٤، والأسامي والكنى، للحاكم، ورقة ١٦٥، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٢١١ رقم ٣٢٠، والاستيعاب ٤/ ٤١، وأسد الغابة ٥/ ١٦٩، والكامل في التاريخ ٤/ ٤٥، والإصابة ٤/ ٤٢.
[٣] انظر عن (أبي رفاعة العدوي) في:
مسند أحمد ٥/ ٨٠، والتاريخ لابن معين ٢/ ٧٠٥، وطبقات خليفة ٢٥٨ و ١٣٧٥، وتاريخ خليفة ٢٠٦، والتاريخ الكبير ٢/ ١٥١ رقم ٢٠١٧، والطبقات الكبرى ٧/ ٦٨– ٧٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٢١ رقم ٤٨١ وص ١٦١ رقم ٩٢٤، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٤٨٢، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٦٩ و ١٧٥ و ٢٠٠، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٢٩، والأسامي والكنى، للحاكم، ورقة ١٩٥، ومشاهير علماء الأمصار ٥/ ٣٩ رقم ٢٢٨، والجرح والتعديل ٢/ ٤٤٠ رقم ١٧٥٠، والاستيعاب ٤/ ٦٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٦٤، وأسد الغابة ٥/ ١٩٣، والكاشف ٣/ ٢٩٥ رقم ١٥٨، وسير أعلام النبلاء ٣/ ١٤، ١٥ رقم ٤، والوافي بالوفيات ١٠/ ٤٠٧ رقم ٤٩٠٨، والإصابة ١/ ٣٠٤ رقم ٨٣١، وتهذيب التهذيب ٢/ ٤٢٢ رقم ٢٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٩، وتحفة الأشراف ٩/ ٢٠٧، ٢٠٨ رقم ٦٢٠.

(١٣٤/٤)

قَالَ خَلِيفَة [١] : وَهُوَ من فضلاء الصحابة، اسمه عَبْد اللَّهِ بن الحارث بن أسد، من بني عدي الرباب، وقيل اسمه تميم بن أسَيْد، أخباره فِي الطبقات، علقتها فِي منتقى الاستيعاب.
وَكَانَ صاحب ليل وعبادة وغزو، استشهد فِي سرية عليهم عَبْد الرَّحْمَنِ بن سَمُرَة، تهجد فنام عَلَى الطريق فذُبح غيلة [٢] .
أَبُو الغادية [٣] الجهني، وَجُهَينة قبيلة من قُضاعة، اسمه يَسَارُ بن أزهر– وقيل ابن سبع– المزني، وقيل اسمه مسلم.

وفد عَلَى رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ وبايعه.
وَرَوَى عَنْهُ: ابنه سعد، وكلثوم بن جبر، وخالد بن مَعْدان، والقاسم أَبُو عَبْد الرَّحْمَنِ، وغيرهم.
وَقَالَ ابن عَبْد البر [٤] : أدرك النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وهو غلام.
وقال الدار الدَّارَقُطْنِيّ وغيره: هُوَ قاتل عمّار بن ياسر يَوْم صِفّين.
وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: ثَنَا كُلْثُومُ بْنُ جَبْرٍ، عَنْ أَبِي غَادِيَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ يَشْتِمُ عُثْمَانَ، فَتَوَعَّدْتُهُ بِالْقَتْلِ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ صِفِّينَ طَعَنْتُهُ، فَوَقَعَ، فقتلته [٥] .

---

[١] في الطبقات الكبرى ٧/ ٢٥٨.
[٢] الطبقات الكبرى ٧/ ٦٩.
[٣] انظر عن (أبي الغادية الجهنيّ) في:
مسند أحمد ٤/ ٧٦ و ٥/ ٦٨، والتاريخ لابن معين ٢/ ٧١٩، وطبقات خليفة ١٢٠، والتاريخ الصغير ٨٢، والمحبّر ٢٩٥ و ٢٩٦، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٥٤ رقم ٨٤٠، وأنساب الأشراف ١/ ١٧٠- ١٧٤، والمعرفة والتاريخ ٣/ ١٩٨، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٣٨٩، والجرح والتعديل ٩/ ٣٠٦ رقم ١٣١٧، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٤٠، وتلقيح فهوم أهل الأثر ٢/ ١٩١، وأسد الغابة ٥/ ٢٦٧، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٥٤٤، وتاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ١٦٢ و ٢٦٩، والإصابة ٤/ ١٥٠، وتعجيل المنفعة ٥٠٩- ٥١١ رقم ١٣٦٤ و ١٣٦٥، وكنز العمال ١٣/ ٦١٧.
[٤] الاستيعاب ٤/ ١٥١.
[٥] مسند أحمد ٤/ ٧٦ و ١٩٨.

(١٣٥/٤)

أم كلثوم [١] ، بِنْت أَبِي بكر الصديق.
تزوجها طلحة بن عُبَيد اللَّه، وَهِيَ أم عائشة بِنْت طلحة.
مولدها بَعْدَ موت أَبِي بكر، وتزوجت بَعْدَ طلحة برجل مخزومي، وَهُوَ عَبْد الرَّحْمَنِ ولد عَبْد اللَّهِ بن أَبِي ربيعة بن المغيرة، فولدت لَهُ أربعة أولاد.
أُمُّ كُلْثُومَ [٢] ، بِنْت عُقْبَة بْن أَبِي مُعَيْط.
لها حديث في الصحيحين [٣] .
وَهِيَ أخت عُثْمَان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لأمه، من المهاجرات الأُوَلُ.
لها ترجمة أيضا في «الطبقات» لابن سعد [٤] .

---

[١] انظر عن (أم كلثوم بنت أبي بكر) في:
المحبّر ٥٤ و ١٠١، والسير والمغازي ٢٣٠، وسيرة ابن هشام ١/ ٣٢٥، والمعارف ١٧٤ و ٢٣٣، وأنساب الأشراف ١/ ٢٤٤ و ٤٢١، والعقد الفريد ٦/ ٨٩، ٩٠، وتاريخ الطبري ٣/ ٤٢٦ و ٤/ ١٩٩، وجمهرة أنساب العرب ١٣٨ و ١٤٧ و ٣٦٤، والكامل في التاريخ ٢/ ٤٢٠ و ٤٢٣ و ٣/ ٥٤، وأسد الغابة ٥/ ٦١١، ٦١٢، والكاشف ٣/ ٤٤٣ رقم ٢٠٢، والطبقات الكبرى ٨/ ٤٦٢، والإصابة ٤/ ٤٩٣ رقم ١٤٨٣، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٤٧٧ رقم ٢٩٧٨، وتقريب

التهذيب ٢/ ٦٢٤ رقم ٧٢.

[٢] انظر عن (أم كلثوم بنت عقبة) في:

مسند أحمد ٦/ ٤٠٣، وطبقات خليفة ٣٣٢، وتاريخ خليفة ٨٦، والطبقات الكبرى ٨/ ٢٣٠، والمعارف ٢٣٧، والمحبّر ٤٠٧، والمغازي ٦٢٩ و ٦٣١ و ١١٢٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ١٥٣، وسيرة ابن هشام ٣/ ٢٧١، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٦ رقم ١٨٧، وأنساب الأشراف ١/ ٤٧١، وجمهرة أنساب العرب ١٣١، وتاريخ الطبري ٢/ ٦٤٠، و ٤/ ٣٥٧، والمستدرك ٤/ ٦٦، والاستيعاب ٤/ ٤٨٨، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٣٦٥، ٣٦٦ رقم ٧٧٨، وأسد الغابة ٥/ ٦١١، ٦١٢، والكامل في التاريخ ٢/ ٢٠٦ و ٣/ ٧٢، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٦٧، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٤٧٧، ٤٧٨ رقم ٢٩٨٠، وتقريب التهذيب ١٢/ ٦٢٤ رقم ٧٤، والإصابة ٤/ ٤٩١ رقم ١٤٧٥، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٢٧٦، ٢٧٧ رقم ٤٩، والكاشف ٣/ ٤٤٤ رقم ٢٠٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٩٩، وكنز العمال ١٣/ ٦٢٦.

[٣] في صحيح البخاري ٥/ ٢٢٠، ومسلم في البر والصلة (٢٦٠٥) .

[٤] ج ٨/ ٢٣٠.

(١٣٦/٤)

أم كُلْثوم [١] بِنْت عَلِيّ بن أَبِي طالب الهاشمية.

ولدت في حياة جدها صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ، وتزوجها عمر وَهِيَ صغيرة، قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ يَقُولُ: «كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ القيامة إِلَّا سببي ونسبي» [٢] .

فَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّ عُمَرَ تَزَوَّجَهَا عَلَى أَرْبَعِينَ أَلْفِ دِرْهَمٍ.

وعَبْد اللَّهِ ضعيف الحديث.

قَالَ الزُهري وغيره: ولدت لَهُ زيدًا.

وَقَالَ ابن إِسْحَاق: تُوُفِّيَ عنها عمر، فتزوجت بعون بن جعفر بن أبي

---

[١] انظر عن (أم كلثوم بنت علي) في:

نسب قريش ٣٤٩، والمحبّر ٥٣ و ١٠١ و ٤٣٧، والتاريخ الصغير ٥٥، والطبقات الكبرى ٨/ ٤٦٣، والسير والمغازي ٢٤٧- ٢٥٠، والمعارف ١٤٣ و ١٨٥ و ٢١٠ و ٢١١، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ١٤٩، وربيع الأبرار ٤/ ٣٠٣، ٣٠٤، والمحبّر ٥٣ و ٥٤ و ٥٦ و ١٠١ و ٣٩٩ و ٤٣٧، والعقد الفريد ٤/ ٣٦٥ و ٦/ ٩٠، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢١٤ و ٣٦١، والاستيعاب ٤/ ٤٩٠، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٣٦٥ رقم ٧٧٧، وأسد الغابة ٥/ ٦١٤، ٦١٥، والكامل في التاريخ ٢/ ٥٣٧ و ٣/ ٥٤ و ٥٥ و ٩٩ و ٢٠٦ و ٣٩١ و ٣٩٧ و ٣٩٨ و ٤٠٠ و ٤/ ١٢، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٥٠٠- ٥٠٢ رقم ١١٤، والتذكرة الحمدونية ١/ ١٤٤، و ٢/ ٤٢، والإصابة ٤/ ٤٩٢ رقم ١٤٨١.

[٢] حديث صحيح، أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ١٤٢ من طريق: السريّ بن خزيمة، عن معلّى بن راشد، حدّثنا وهيب بن خالد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن عمر.. به. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وتعقّبه الذهبي في تلخيصه فقال: منقطع. وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٨/ ٤٦٣ من طريق أنس بن عياض الليثي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن عمر.. وذكره السيوطي في «الدرّ المنثور» ٥/ ١٥، وزاد نسبة للبزّار، والطبراني والبيهقي، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٧٣ وقال: رواه الطبراني في الأوسط، والكبير، ورجالهما رجال الصحيح غير الحسن بن

سهل وهو ثقة. وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي– ص ٨٥ رقم ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣ من أربعة طرق، والطبراني في المعجم الكبير ١١/ ٢٤٣ رقم ١١٦٢١ من طريق عبد الرحمن بن بشر بن الحكم المروزي، عن موسى بن عبد العزيز العدني، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس.

(١٣٧/٤)

طالب، فحدثني أَبِي قَالَ: دَخَلَ الْحَسَن والحسين عليها لَمَّا مات عمر فقالا:

إن مكّنت أباك من ذمّتك [١] أنكحك بعض أيتامه، ولئن أردت أن تصيبي بنفسك مالًا عظيمًا لتصيبنه، فلم يزل بِهَا عَلِيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى زوجها بعون فأحبته، ثُمَّ مات عنها [٢] .

قَالَ ابن إِسْحَاق: فزوجها أَبُوها بمحمد بن جعفر، فمات عنها، ثم زوّجها بعبد اللَّه بن جعفر، فماتت عنده.

قلت: وَلَمْ يجئها ولد من الإخوة الثلاثة.

وَقَالَ الزهري: وَلَدَت جارية من محمد بن جعفر اسمها نبتة [٣] .

وَقَالَ غيره: ولدت لعمر زيدًا ورُقية، وقد انقرضا.

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: جئت وقد صَلَّى عَبْد اللَّهِ بن عمر عَلَى أخيه زيد بن عمر، وأمه أم كلثوم بِنْت عَلِيّ [٤] .

وَقَالَ حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، إن أم كلثوم وزيد بن عمر ماتا فكفنا، وصلى عليهما سَعِيد بن العاص، يعني إذ كَانَ أمير المدينة [٥] .

قَالَ ابن عَبْد البر [٦] : إن عمر قَالَ لعلي: زوجنيها أبا حَسَن، فإني أرصد من كرامتها مَا لَا يرصده أحد، قَالَ: فأنا أبعثها إليك، فإن رضيتها فقد زوّجتكها، يَعْتَلُّ بصغرَهَا، قَالَ: فبعثها إليه ببرده وَقَالَ لها: قولي لَهُ: هَذَا البرد الذي قلت لك، فقالت لَهُ ذلك، فَقَالَ: قولي لَهُ: قد رضيت، رضي اللَّه عنك، ووضع يده عَلَى ساقها فكشفها، فقالت: أتفعل هَذَا، لَوْلا أنك أمير

---

[١] في سير أعلام النبلاء ٣/ ٥٠١ «رمّتك» ، وفي الطبعة الأولى منه «رقبتك» .

[٢] أسد الغابة ٧/ ٣٨٨ وهو أطول مما هنا.

[٣] في سير أعلام النبلاء ٣/ ٥٠٢ «بثنة» .

[٤] التاريخ الصغير ٥٠٥، والطبقات الكبرى ٨/ ٤٦٤.

[٥] الطبقات الكبرى ٨/ ٤٦٤، ٤٦٥.

[٦] الاستيعاب ٤/ ٤٩٠.

(١٣٨/٤)

المؤْمِنِينَ لكسرت أنفك، ثُمَّ مضت إِلَى أبيها فأخبرته وقالت: بعثتني إِلَى شيخ سوء، قَالَ: يَا بُنية إِنَّهُ زوجك.

رَوَى نحوًا من هَذَا سفيان بن عُيينة، عَن عمر بن دينار، عَن محمد بن عَلِيّ.

أَبُو موسى الأشعري [١] هُوَ عَبْد اللَّهِ بن قيس بن سليم بن حضّار اليماني، صاحب رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

[١] عن (أبي موسى الأشعري) انظر:
المغازي للواقدي ٩١٦ و ٩٥٩، ومسند أحمد ٤/ ٣٩١، والتاريخ لابن معين ٢/ ٣٢٦، وطبقات خليفة ٦٨ و ١٢٣ و ٢٨٢، وتاريخ خليفة ١٧٨ وما بعدها، والطبقات الكبرى ٢/ ٣٤٤ و ٦/ ١٦، والتاريخ الكبير ٥/ ٢٢، والمعارف ٤٩ و ١٠٢ و ١٢١ و ١٨٢ و ١٩٤ و ٥٩٠، وأخبار القضاة لوكيع ١/ ٢٨٣ و ٢٨٧، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٢ و ١٤٦ و ١٥٠ و ١٥٢ و ١٥٧ و ١٦١ و ١٦٦ و ١٧٦ و ١٧٩ و ١٨١ و ١٨٩ و ١٩١ و ٢١٨، وسيرة ابن هشام ١/ ٨٤، و ٣/ ١٥٥ و ٢٣٦ و ٣٠٨، و ٤/ ٩٧ و ١٠٠ و ٢٣٣، والمحبّر ١٢٤ و ١٢٦ و ٣٠٥ و ٣٧٨ و ٤٣٩، والبرصان والعرجان ١٩٠ و ٢٥٢ و ٣١٤، وترتيب الثقات للعجلي ٢٧٢ رقم ٨٦٨، والثقات لابن حبّان ٣/ ٢٢١، وأنساب الأشراف ١/ ٢٠١، وتاريخ الطبري (انظر فهرس الأعلام) ١٠/ ٤٢٩، والمنتخب من ذيل المذيّل ٦٦٩، والسير والمغازي ٩٦ و ١٤٢، وتاريخ أبي زرعة ١/ ١٨٣ و ٢٣١ و ٦٥٠ و ٦٧٠، والبدء والتاريخ ٥/ ١٠٢، ومشاهير علماء الأمصار ٣٧ رقم ٢١٦، وربيع الأبرار للزمخشري ٤/ ٣١٣، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٦٧، والجرح والتعديل ٥/ ١٣٨، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٤٤، وحلية الأولياء ١/ ٢٥٦، والخراج وصناعة الكتابة ٢٦٨ و ٣٦٥ و ٣٦٦ و ٣٧٠ و ٣٧٢ و ٣٧٣ و ٣٧٥ و ٣٨٤ و ٣٨٥ و ٣٨٨ و ٣٨٩ و ٣٩١، ونسب قريش ٢٦ و ٢٨ و ١٤٧ و ١٤٨ و ٢٤٤ و ٢٦٢، والأخبار الموفقيّات ٥٧٤ و ٦٢٥، والعقد الفريد (انظر فهرس الأعلام) ٧/ ٩٥، والأخبار الطوال ١١٨ و ١٣٩ و ١٤٥ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٩- ٢٠١، وجمهرة أنساب العرب ٣٩٧، ٣٩٨، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٧٠٥- ١٧١٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩ رقم ١٣، وثمار القلوب ٣٥٣، وعيون الأخبار ١/ ١١ و ١٢ و ٦٦ و ٢١٤ و ٢٨٦ و ٣٢٩ و ٢/ ٢٩ و ٢٠٦ و ٣/ ٨٨، وفتوح البلدان (انظر فهرس الأعلام) ١٣/ ٣٦٦، وجامع الأصول ٩/ ٧٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٤ رقم ٨١، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٣٨٠- ٤٠٢ رقم ٨٢، والكاشف ٢/ ١٠٦، ١٠٧ رقم ٢٩٥٤، والعبر ١/ ٥٢، ومعرفة القراء الكبار ٣٧، وتاريخ الإسلام (المغازي- بتحقيقنا) ١٦٥ و ١٤٦ و ٤٣٠ و ٤٣٢ و ٥٨٧- ٥٨٩ و ٦٢٩ و ٦٩١ و ٦٩٢، و (عهد الخلفاء الراشدين) انظر فهرس الأعلام ٧٢٠، والبداية والنهاية ٨/ ٤٥، والوافي بالوفيات ١٧/ ٤٠٧، ٤٠٨ رقم ٣٤٤، وصفة الصفوة ١/ ٢٢٥- ٢٢٨، ومرآة الجنان ١/ ١٢٠، ١٢١، والوفيات لابن قنفذ ٦١ رقم ٤٤،

(١٣٩/٤)

قدم عَلَيْهِ مسلما سَنَة سبع، مع أصحاب السفينتين من الحبشة، وَكَانَ قِدم مكة، فحالف بِهَا أبا أحَيحة سَعِيد بن العاص، ثُمَّ رجع إِلَى بلاده، ثُمَّ خرج منها في خَمْسِينَ من قومه قَدْ أسلموا، فألقتهم سفينتهم والرياح إِلَى أَرْضِ الحبشة، فأقاموا عند جعفر بن أَبِي طالب، ثُمَّ قدموا معه [١] .
استعمل رسول الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ أبا موسى عَلَى زبيد وعدن [٢] ، ثُمَّ ولي الْكُوفَة والْبَصْرَة لعمر.
وحفظ عَن النبي صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ الكثير، وَعَن أَبِي بكر، وعمر، ومُعاذ، وأبي بن كعب، وَكَانَ من أجِلاء الصحابة وفضلائهم.
رَوَى عَنْهُ: أنس، وَرِبْعي بن حِراش، وسَعِيد بن المسيب، وزَهدم [٣] .
الجرمي، وخلق كثير، وبنوه أَبُو بكر، وأَبُو بردة، وَإِبْرَاهِيم، وموسى.
وفُتحت أصبهان عَلَى يده وتُسْتر [٤] وغير ذلك، وَلَمْ يكن في الصحابة أطيب صوتًا مِنْهُ [٥] .

[()] والتذكرة الحمدونية ١/ ١٢٣ و ١٤١ و ٣٤١، و ٢/ ٣٩٢ و ٤٦١ و ٤٦٢ د والإصابة ٢/ ٣٥٩، ٣٦٠ رقم ٤٨٩٨، وتهذيب التهذيب ٥/ ٣٦٢، ٣٦٣ رقم ٦٣٥، وتقريب التهذيب ١/ ٤٤١ رقم ٥٥١، وتذكرة الحفاظ ١/ ٢٣، ٢٤، وتحفة الأشراف ٦/ ٤٠٥- ٤٧٤ رقم ٣١٥، والنكت الظراف ٦/ ٤٠٧ وبعدها، وتلخيص المستدرك ٣/ ٤٦٤- ٤٦٧، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٥٨، وغاية النهاية ١/ ٤٤٢، ٤٤٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٠، وكنز العمال ١٣/ ٦٠٦، وشذرات الذهب ١/ ٢٩ و ٣٠ و ٣٥ و ٣٦ و ٤٠ و ٤٦ و ٤٧ و ٥٣ و ٦٢ و ٦٣، والزهد لابن المبارك ١١٨ و ١٣١ و ٣٤٨ و ٣٨٥ و ٣٩٦ وانظر الفهرس (ع) .

[١] الطبقات الكبرى ٤/ ١٠٥، تاريخ دمشق ٤٤٦.

[٢] أخرج البخاري نحوه في الجهاد ٦/ ١١٣ باب: ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب، و ٨/ ٥٠ في المغازي، باب بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن قبل حجّة الوداع، و ١٠/ ٤٣٥ في الأدب باب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «يسّروا ولا تعسّروا» ، و ١٣/ ١٤٣ في الأحكام، باب أمر الوالي إذا وجّه أميرين إلى موضع أن يتطاوعا، وأخرج نحوه مسلم في الجهاد (١٧٣٣) باب:

في الأمر بالتيسير وترك التنفير من طرق، عن شعبة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن جدّه: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بعث معاذا وأبا موسى إلى اليمن، فقال: «يسّرا ولا تعسّرا، وبشّرا ولا تنفّرا، وتطاوعا ولا تختلفا» .

[٣] في الأصل «رهدم» والتصويب من: تهذيب التهذيب ٣/ ٣٤١.

[٤] فتوح البلدان ٤٦١، وتاريخ دمشق ٤٣٦.

[٥] تاريخ دمشق ٤٣٩.

(١٤٠/٤)

قَالَ سَعِيد بن عَبْد العزيز: حدثني أَبُو يوسف صاحب مُعَاوِيَة، أن أبا موسى قِدم عَلَى مُعَاوِيَة، فنزل في بعض الدُور بدمشق، فخرج مُعَاوِيَة من الليل يتسمع قراءته [١] .

وَقَالَ الهيثم بن عدي: أسلم أَبُو موسى بمكة، وهاجر إِلَى الحبشة [٢] .

وَقَالَ عَبْد اللَّهِ بن بُرَيدة: كَانَ أَبُو موسى قصيرًا أثطَ [٣] ، خفيف الجسم [٤] .

وَلَمْ يذكره ابن إِسْحَاق فيمن هاجر إِلَى الحبشة.

وَقَالَ أَبُو بُرْدَة، عَن أَبِي موسى قَالَ: قَالَ لنا النبي صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وسلم لما قدمنا حين افتتحت خيبر: «لَكُمُ الْهِجْرَةُ مَرَّتَيْنِ، هَاجَرْتُمْ إِلَى النَّجَاشِيِّ، وَهَاجَرْتُمْ إلي» [٥] .

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى الله عليه وآله وَسَلَّمَ: «يَقْدُمُ عَلَيْكُمْ غَدًا قَوْمٌ أَرَقُّ قُلُوبًا لِلْإِسْلَامِ مِنْكُمْ» ، قَالَ: فَقَدِمَ الْأَشْعَرِيُّونَ، فِيهِمْ أَبُو مُوسَى، فَلَمَّا دَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ جَعَلُوا يَرْتَجِزُونَ:

غَدًا نَلْقَى الْأَحِبَّهْ ... مُحَمَّدًا وَحِزْبَهُ

فَلَمَّا أَنْ قَدِمُوا تَصَافَحُوا، فَكَانُوا أَوَّلَ مَنْ أَحْدَثَ الْمُصَافَحَةَ.

رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ» [٦] .

وَقَالَ سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ: ثَنَا عِيَاضٌ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ أَبِي مُوسَى [٧] قال: لما

[١] تاريخ دمشق ٤٣١ و ٤٣٢.

[٢] الطبقات الكبرى ٦/ ١٦.

[٣] أثط: الكوسج الّذي عرى وجهه من الشعر إلا طاقات في أسفل حنكه.

[٤] تاريخ دمشق ٤٤٦، الطبقات الكبرى ٤/ ١١٥.

[٥] أخرجه ابن سعد ٤/ ١٠٦، والبخاري ٧/ ٣٧١ و ٣٧٢، ومسلم (٢٥٠٢) ، وأحمد في المسند ٤/ ٣٩٥ و ٤١٢.

[٦] إسناده صحيح، أخرجه أحمد في المسند ٣/ ١٥٥ و ٢٢٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٥٦، وأخرجه أحمد أيضا: ٣/ ١٠٥ و ١٨٢ و ٢٥١ و ٢٦٢، وابن سعد ٤/ ١٠٦ من طرق، عن: حميد، عن أنس.

[٧] في السند نقص، استدركته من: تبيين كذب المفتري ٤٩.

(١٤١/٤)

نزل: فَسَوْفَ يَأْتِي الله بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ٥: ٥٤ [١] قال رسول الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ «هُمْ قَوْمُكَ يَا أَبَا مُوسَى» . صححه الحاكم [٢] .

وعياض نَزَلَ الْكُوفَة، مختَلف في صحبته، بقي إِلَى بَعْدَ السبعين، رواه ثقات، عَن شُعْبة بن سِماك، عَن عياض فَقَالَ، عَن أَبِي موسى.

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ [٣] عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجْتُ لَيْلَةً مِنَ الْمَسْجِدِ، فَإِذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ قَائِمٌ، وَإِذَا رَجُلٌ فِي الْمَسْجِدِ يُصَلِّي، فَقَالَ لِي: «يَا بُرَيدَةُ أَتُرَاهُ يُرَائِي» ، قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «بَلْ هُوَ مُؤْمِنٌ مُنِيبٌ» ، ثُمَّ قَالَ: «لَقَدْ أُعْطِيَ هَذَا مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرَ دَاوُدَ» ، فَأَتَيْتُهُ فَإِذَا هُوَ أَبُو مُوسَى، فَأَخْبَرْتُهُ [٤] .

وَفِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، فِي قِصَّةِ جَيْشِ أَوْطَاسٍ [٥] أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عليه وآله وَسَلَّمَ قَالَ: «اللَّهمّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ، وَأَدْخِلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدْخَلًا كَرِيمًا» [٦] .

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ: «لَقَدْ أُوتِيَ أَبُو مُوسَى مِنْ مَزَامِيرَ آل داود» [٧] .

---

[١] سورة المائدة- الآية ٥٤.

[٢] في المستدرك ٢/ ٣١٣، ووافقه الذهبي في تلخيصه، وأخرجه ابن سعد ٤/ ١٠٧ ورجاله ثقات. وهو في تاريخ دمشق ٤٥٦، ٤٥٧.

[٣] في الأصل «مالك عن معول» .

[٤] أخرجه مسلم (٧٩٣) وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٦٩، ٤٧٠، وانظر مجمع الزوائد ٩/ ٣٥٨، ٣٥٩.

[٥] أوطاس: هي غزوة حنين، سمّيت بالموضع الّذي كانت فيه الوقعة، وهو من وطست الشيء وطسا إذا كدّرته وأثّرت فيه. والوطيس: نقرة في حجر توقد حوله النار، فيطبخ به اللحم، والوطيس: التنّور. وفي غزوة أوطاس قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «الآن حمي الوطيس» وذلك حين استعرت الحرب، وهي من الكلم التي لم يسبق إليها. (الروض الأنف ٤/ ١٣٨) .

[٦] أخرجه البخاري في المغازي ٨/ ٣٤ باب غزوة أوطاس، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٩٨) ، كلاهما من طريق أبي كريب محمد بن العلاء، عن أبي أسامة، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٦٢ من طريق: أبي يعلى، عن أبي كريب، عن أبي أسامة، بهذا الإسناد.

[٧] حديث صحيح. أخرجه ابن سعد ٤/ ١٠٧، وأحمد في المسند ٢/ ٤٥٠، وابن ماجة

وَقَالَ ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَرَأَ أَبُو مُوسَى لَيْلَةً فَقَامَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ يَسْتَمِعْنَ لِقِرَاءَتِهِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أُخْبِرَ بِذَلِكَ، فَقَالَ: لَوْ عَلِمْتُ لَحَبَّرْتُهُ تَحْبِيرًا وَلَشَوَّقْتُ تَشْوِيقًا [١] .

وقال أبو البختري: سَأَلْنَا عَلِيًّا عَنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ، فَسَأَلْنَاهُ عَن أَبِي مُوسَى فَقَالَ: صُبِغَ فِي الْعِلْمِ صِبْغَةً ثُمَّ خَرَجَ مِنْهُ.

وَقَالَ الأعلم بن يزيد: لَمْ أر بالْكُوفَة أعلم من عَلِيّ وأبي موسى [٢] .

وَقَالَ مسروق: كَانَ القضاء في أصحاب رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ في ستة: عمر، وعلي، وابن مسعود، وأبي، وزيد بن ثابت، وأبي موسى [٣] .

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: قضاة هَذِهِ الأمة أربعة: عمر، وعلي، وزيد ثابت، وأَبُو موسى [٤] .

وَقَالَ الْحَسَن: مَا قدِم الْبَصْرَةَ راكبٌ خيرٌ لأَهْلها من أَبِي موسى.

وَقَالَ قَتَادة: بلغ أبا موسى أن ناسا يمنعهم من الجمعة أنه ليس لهم ثياب، قَالَ: فخرج عَلَى النَّاس في عباءة [٥] .

وَقَالَ ابن شَوذَب: دَخَلَ أَبُو موسى الْبَصْرَةَ عَلَى جمل أورق، وعليه خَرَج لما عزل [٦] .

[()] (١٣٤١) من طريق: يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو، بهذا الإسناد، وأخرجه النسائي ٢/ ١٨٠، وأحمد ٢/ ٣٦٩، وابن عساكر ٤٧٨ من طريقين، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هريرة.

[١] إسناده صحيح. أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/ ١٠٨ من طريق: يزيد بن هارون، وعفان بن مسلم، كلاهما عن حمّاد، به، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٨١.

[٢] تاريخ دمشق ٤٩٩.

[٣] أخرجه أبو زرعة في تاريخه (١٩٢٢) من طريق محمد بن أبي عمر، عن سفيان بن عيينة، عن مطرّف، عن الشعبي، عن مسروق، وهو سند صحيح. وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٠٠.

[٤] تاريخ دمشق ٥٠١.

[٥] الطبقات الكبرى ٤/ ١١٢، ١١٣، تاريخ دمشق ٥١٢.

[٦] تاريخ دمشق ٥٠٤.

قلت: عزله عُثْمَان عنها، وأمر عليها عَبْد اللَّهِ بن عامر.

وَقَالَ أَبُو بُرْدة: سمعت أَبِي يقسم باللَّه أَنَّهُ مَا خرج حين نزع عن البصرة إلا بستمائة درهم [١] .

وَقَالَ أَبُو سلمة بن عَبْد الرَّحْمَنِ: كَانَ عمر ربّما قَالَ لأبي موسى: ذكرنا يَا أبا موسى، فيقرأ [٢] .

وَقَالَ أَبُو عُثْمَان النهدي: مَا سمعت مزمارًا وَلَا طنبورًا وَلَا صنجًا أحسن من صوت أَبِي موسى، إن كَانَ ليُصلي بنا، فنودّ أَنَّهُ قرأ «البقرة» من حُسْن صوته [٣] .

رواه سليمان التيمي، عَن أَبِي عُثْمَان.

وَعَن أَبِي بُردة قَالَ: كَانَ أَبُو موسى لَا تكاد تلقاه فِي يَوْم حارّ إلا صائما [٤] .

---

[١] تاريخ دمشق ٥٢٣.

[٢] أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/ ١٠٩ من طريق: عثمان بن عمر، عن يونس، عن الزهري، عن أبي سلمة. وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٢٦ من طريق: عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي سلمة. ورجاله ثقات.

[٣] أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/ ٣٤٤، ٣٤٥ من طريق: عفان، عن حمّاد، بهذا الإسناد، وهو إسناد صحيح. وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٢٦، ٥٢٧ من طريق: علي بن الجعد، عن أبي معاوية، عن ثابت، عن أنس.

[٤] أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٣٠ من طريق هشام، عن واصل مولى ابن عيينة، عن لقيط، عن أبي بردة، عن أبي موسى. وهو أطول مما هنا. قال: «غزونا غزوة في البحر نحو الروم، فسرنا حتى إذا كنّا في لجّة البحر وطابت لنا الريح فرفعنا الشراع إذ سمعنا مناديا ينادي: يا أهل السفينة قفوا أخبركم. قال: فقمت فنظرت يمينا وشمالا فلم أر شيئا، حتى نادى سبع مرار، فقلت من هذا، ألا يرى على أيّ حال نحن، إنّا لا نستطيع أن نحدس! قال: ألا أخبرك بقضاء قضاه الله على نفسه؟ قال: قلت: بلى، قال: فإنه من عطّش نفسه في الدنيا في يوم حار كان على الله أن يرويه من القيامة. قال: فكان أبو موسى لا تكاد تلقاه إلّا صائما في يوم حارّ» . وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٤٦٧ من طريق: حمّاد بن يحيى، عن عبد الله بن المؤمّل، عن عطاء، عن ابن عباس، أن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم استعمل أبا موسى على سرية البحر ... وقال: صحيح الإسناد. وعقّب عليه الذهبي في التلخيص فقال: ابن المؤمّل ضعيف. وأخرجه عبد الله بن المبارك في الزهد ٤٦١، ٤٦٢ رقم ١٣٠٩ بلفظ آخر، وابن أبي الدنيا، والبزار من حديث ابن عباس، وأبو نعيم في الحلية ١/ ٢٦٠.

(١٤٤/٤)

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ: ثَنَا صَالِحُ بْنُ مُوسَى الطَّلْحِيُّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

اجْتَهَدَ الأَشْعَرِيُّ قَبْلَ مَوْتِهِ اجْتِهَادًا شَدِيدًا، فَقِيلَ لَهُ: لَوْ رَفَقْتَ بِنَفْسِكَ، قَالَ:

إِنَّ الْخَيْلَ إِذَا أُرْسِلَتْ فَقَارَبَتْ رَأْسَ مَجْرَاهَا أَخْرَجَتْ جَمِيعَ مَا عِنْدَهَا، وَالَّذِي بَقِيَ مِنْ أَجَلِي أَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى مَاتَ [١] .

وَقَالَ أَبُو صالح بن السَمَان: قَالَ عَلِيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أمر الحَكَمين:

يَا أبا موسى أحكم وَلَوْ عَلَى حَزِّ عُنُقي [٢] .

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ: ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةَ الْبَكْرِيُّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَيْهِ: سَلامٌ عَلَيْكَ، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ قَدْ بَايَعَنِي عَلَى مَا أُرِيدُ، وَأُقْسِمُ باللَّه لَئِنْ بَايَعْتَنِي عَلَى الَّذِي بَايَعَنِي عَلَيْهِ، لأَسْتَعْمِلَنَّ أَحَدَ ابْنَيْكَ عَلَى الْكُوفَةِ وَالآخَرَ عَلَى الْبَصْرَةِ، وَلا يُغْلَقُ دُونَكَ بَابٌ، وَلا تُقْضَى دُونَكَ حَاجَةٌ، وَقَدْ كَتَبْتُ إِلَيْهِ بِخَطِّ يدِي، فَاكْتُبْ إِلَيَّ بِخَطِّ يَدِكَ، قَالَ: فَقَالَ لِي: يَا بُنَيَّ إِنَّمَا تَعَلَّمْتُ الْمُعْجَمَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ كِتَابًا مِثْلَ الْعَقَارِبِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّكَ كَتَبْتَ إِلَيَّ فِي جَسِيمِ أَمْرِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ، فَمَاذَا أَقُولُ لِرَبِّي إِذَا قَدِمْتُ عَلَيْهِ، لَيْسَ لِي فِيمَا عَرَضْتُ مِنْ حَاجَةٍ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ.

قَالَ أَبُو بُرْدة: فلما ولي مُعَاوِيَة أتيته، فما أغلق دوني بابًا، وقضي حوائجي [٣] .

قَالَ أَبُو نُعَيم، وابن نُمَيْر وأَبُو بكر بن أَبِي شيبة، وقَعْنَب: توفي سنة أربع وأربعين.

[١] تاريخ دمشق ٥٣٤.

[٢] تاريخ دمشق ٥٤١ من طريق، المفضّل بن غسان الغلابي، عن يحيى بن معين، عن ابن نمير، عن الأعمش، عن أبي صالح السمّان.

[٣] أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٤١، ٥٤٢ من طريق: الحسين بن علي الكسائي، عن الهمدانيّ، عن يحيى بن سليمان الحنفي بهذا الإسناد. وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٤/ ١١١، ١١٢ من طريق: عفان بن مسلم، وعمرو بن عاصم الكلابي، ويعقوب بن إسحاق الحضرميّ، ثلاثتهم عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن أبي بردة.

(١٤٥/٤)

وَقَالَ الهيثم: تُوُفِّيَ سَنَة اثنتين وَأَرْبَعِينَ، وحكاه ابن مَنْده.

وَقَالَ الْوَاقدي: تُوُفِّيَ سَنَة اثنتين وخمسين.

وَقَالَ المدائني: تُوُفِّيَ سَنَة ثلاث وخمسين.

(١٤٦/٤)

الطبقة السادسة

[حَوَادِثُ] سَنَة إحدى وخمسين

تُوُفِّيَ فِيهَا:

زيد بن ثابت في قول.

وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ.

وَجَرِيرُ بْنُ عَبْد اللَّهِ البجلي- بخلف-.

وعُثْمَان بن أَبِي العاص الثقفي.

وأَبُو أيوب الْأَنْصَارِيّ.

وكعب بن عُجْرة- في قول-.

وميمونة أم المؤْمِنِينَ.

وعمرو بن الحَمِق في قول.

وقُتل حُجْر بن عديّ وأصحابه، كما في ترجمته.

ورافع بن عمر الغِفاري، وَيُقَالُ سَنَة ثلاث، وله خمس وسبعون سَنَة.

وَفِيهَا حج بالنَّاس مُعَاوِيَة [١] وأخذهم ببيعة يزيد [٢] .

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ: ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا الْقَاسِمُ بن

---

[١] تاريخ خليفة ٢١٨، وفي تاريخ الطبري ٥/ ٢٨٦ حجّ بالناس يزيد بن معاوية، وفي مروج الذهب ٤/ ٣٩٨ معاوية. وفي

الكامل في التاريخ ٣/ ٤٩٠ مثل الطبري، وكذلك اليعقوبي ٢/ ٢٣٩.

[٢] تاريخ خليفة ٢١٣،

(١٤٧/٤)

الْفَضْلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ. قَالَ: قَدِمَ زِيَادٌ الْمَدِينَةَ فَخَطَبَهُمْ وَقَالَ: يَا مَعْشَرَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَسُنَ نَظَرُهُ لَكُمْ، وَأَنَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مَفْزَعًا تَفْزَعُونَ إِلَيْهِ، يَزِيدُ ابْنُهُ. فَقَامَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فقال: يا معشر بني أميّة اختاروا منها بَيْنَ ثَلاثَةً، بَيْنَ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، أَوْ سُنَّةِ أَبِي بَكْرٍ، أَوْ سُنَّةِ عُمَرَ، إِنَّ هَذَا الأَمْرَ قَدْ كَانَ، وَفِي أَهْلِ بَيْتِ رسول الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ مَنْ لَوْ وَلاهُ ذَلِكَ، لَكَانَ لِذَلِكَ أَهَلا، ثُمَّ كَانَ أَبُو بَكْرٍ، فَكَانَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ مَنْ لَوْ وَلاهُ، لَكَانَ لِذَلِكَ أَهْلا، فَوَلاهَا عُمَرَ فَكَانَ بَعْدَهُ، وَقَدْ كَانَ فِي أَهْلِ بَيْتِ عُمَرَ مَنْ لَوْ وَلاهُ ذَلِكَ، لَكَانَ لَهُ أَهْلًا، فَجَعَلَهَا فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، أَلَّا وَإِنَّمَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَجْعَلُوهَا قَيْصَرِيَّةً، كُلَّمَا مَاتَ قَيْصَرُ كَانَ قَيْصَرُ، فَغَضِبَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ، وَقَالَ لعَبْد الرَّحْمَنِ: هَذَا الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ: وَالَّذِي قَالَ لِوالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُما ٤٦: ١٧ [١] فَقَالَتْ عَائِشَةُ: كَذَبْتَ، إِنَّمَا أَنْزَلَ ذَلِكَ فِي فُلانٍ، وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ لَعَنَ أَبَاكَ عَلَى لسان نبيّه صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ وَأَنْتَ فِي صُلْبِهِ.

وَقَالَ سالم بن عَبْد اللَّهِ: لَمَّا أرادوا أن يبايعوا ليزيد قَامَ مروان فَقَالَ:

سَنَة أَبِي بكر الراشدة المهديّة، فقام عَبْد الرَّحْمَنِ بن أبي بكر فَقَالَ: ليس بسُنّة أَبِي بكر، وقد ترك أبو بكر الأهل والعشيرة، وعدل إِلَى رَجُلٌ من بني عديّ، أن رأي أَنَّهُ لذلك أَهْلًا، ولكنها هِرَقْلية.

وَقَالَ النُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ذَكْوَانَ مَوْلَى عَائِشَةَ قَالَ: لَمَّا أَجْمَعَ مُعَاوِيَةُ عَلَى أَنْ يبايع لابنه حَجَّ، فَقَدِمَ مَكَّةَ فِي نَحْوِ مِنْ أَلْفِ رَجُلٍ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ خَرَجَ ابْنُ عُمَرَ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا قَدِمَ مُعَاوِيَةُ الْمَدِينَةَ [٢] حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ ذَكَرَ ابْنَهُ يَزِيدَ فَقَالَ: مَنْ أَحَقُّ بِهَذَا الأَمْرِ مِنْهُ، ثُمَّ ارْتَحَلَ فَقَدِمَ مَكَّةَ، فَقَضَى طَوَافَهُ، وَدَخَلَ مَنْزِلَهُ، فَبَعَثَ إِلَى ابْنِ عُمَرَ، فَتَشَهَّدَ وَقَالَ: أَمَّا بَعْدُ يا بن عُمَرَ، إِنَّكَ كُنْتَ تُحَدِّثُنِي أَنَّكَ لا تُحِبُّ تَبِيتُ لَيْلَةً سَوْدَاءَ، لَيْسَ عَلَيْكَ فِيهَا أَمِيرٌ، وَإِنِّي أُحَذِّرُكَ أَنْ تَشُقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ، أَوْ تَسْعَى فِي فَسَادِ ذَاتَ بَيْنِهِمْ. فَحَمِدَ ابْنُ عمر الله وأثنى عليه،

---

[١] الأحقاف/ ١٧.

[٢] في تاريخ خليفة: ٢١٣ «فلما قدم معاوية المدينة صعد المنبر فحمد الله ... » .

(١٤٨/٤)

ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّكَ قَدْ كَانَتْ قَبْلَكَ خُلَفَاءُ لَهُمْ أَبْنَاءٌ، لَيْسَ ابْنُكَ بِخَيْرٍ مِنْ أَبْنَائِهِمْ، فَلَمْ يَرَوْا فِي أَبْنَائِهِمْ مَا رَأَيْتَ فِي ابْنِكَ، وَلَكِنَّهُمُ اخْتَارُوا لِلْمُسْلِمِينَ حَيْثُ عَلِمُوا الْخِيَارَ، وَإِنَّكَ تُحَذِّرُنِيَ أَنْ أَشُقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ [١] ، وَلَمْ أَكُنْ لأَفْعَلْ، إِنَّمَا أنا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَإِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى أَمْرٍ فَإِنَّمَا أنا رَجُلٌ مِنْهُمْ. فَقَالَ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَخَرَجَ ابْنُ عُمَرَ.

ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى ابْنِ أَبِي بَكْرٍ، فَتَشَهَّدَ، ثُمَّ أَخَذَ فِي الْكَلامِ، فَقَطَعَ عَلَيْهِ كَلامَهُ، وَقَالَ: إِنَّكَ وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أنا وكّلناك فِي أمر ابنك إلى الله، وَإِنَّا وَاللَّهِ لا نَفْعَلُ، وَاللَّهِ لَتَرُدُنَّ هَذَا الأَمْرَ شُورَى فِي الْمُسْلِمِينَ، أَوْ لَنُعِيدُنَّهَا عَلَيْكَ جذعة، ثُمَّ وَثَبَ وَمَضَى، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: اللَّهمّ اكْفَنِيهِ بِمَا شِئْتَ، ثُمَّ قَالَ: عَلَى رَسْلِكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ، لَا تُشْرِفْنَ عَلَى أَهْلِ الشَّامِ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَسْبِقُونِي بِنَفْسِكَ، حَتَّى

أُخْبِرُ الْعَشِيَّةَ أَنَّكَ قَدْ بَايَعْتَ، ثُمَّ كُنْ بَعْدُ عَلَى مَا بَدَا لَكَ مِنْ أَمْرِكَ.

ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ فَقَالَ: يَا بْنَ الزُّبَيْرِ، إِنَّمَا أَنْتَ ثَعْلَبٌ رَوَاغٌ، كُلَّمَا خَرَجَ مُنْ حُجْرٍ دَخَلَ آخَرَ، وَإِنَّكَ عَمَدْتَ إِلَى هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ فَنَفَخْتُ فِي مَنَاخِرِهِمَا وَحَمَلْتَهُمَا عَلَى غَيْرِ رَأْيِهِمَا.

فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: إِنْ كُنْتَ قَدْ مَلِلْتَ الإِمَارَةَ فَاعْتَزِلْهَا، وَهَلُمَّ ابْنَكَ فَلْنُبَايِعْهُ، أَرَأَيْتَ إِذَا بَايَعْنَا ابْنَكَ مَعَكَ لأَيِّكُمَا نَسْمَعُ وَنُطِيعُ! لا نجمع الْبَيْعَةُ لَكُمَا أَبَدًا، ثُمَّ خَرَجَ.

وَصَعَدَ مُعَاوِيَةُ الْمِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّا وَجَدْنَا أَحَادِيثَ النَّاسِ ذَاتَ عَوَارٍ، زَعَمُوا أَنَّ ابْنَ عُمَرَ، وَابْنَ أَبِي بَكْرٍ، وَابْنَ الزُّبَيْرِ، لَنْ يُبَايِعُوا يَزِيدَ، وَقَدْ سَمِعُوا وَأَطَاعُوا وَبَايَعُوا لَهُ، فَقَالَ أَهْلُ الشَّامُ: وَاللَّهِ لا نَرْضَى حَتَّى يُبَايِعُوا عَلَى رُءُوسِ الأَشْهَادِ، وَإِلَّا ضَرَبْنَا أَعْنَاقَهُمْ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَسْرَعَ النَّاسَ إِلَى قُرَيْشٍ بِالشَّرِّ [٢] ، لا أَسْمَعُ هَذِهِ الْمَقَالَةَ مِنْ أَحَدٍ مِنْكُمْ بَعْدَ الْيَوْمِ، ثُمَّ نَزَلَ، فَقَالَ النَّاسُ: بَايَعَ ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ الزبير وابن أبي بكر

---

[١] في تاريخ خليفة زيادة: «وأن أسعى في فساد ذات بينهم» .

[٢] في تاريخ الخلفاء ٢١٤ «بالسوء» .

(١٤٩/٤)

وَهُمْ يَقُولَوْنَ: لا وَاللَّهِ مَا بَايَعْنَا. فَيَقُولَ النَّاسُ: بَلَى، وَارْتَحَلَ مُعَاوِيَةُ فَلَحِقَ بِالشَّامِ [١] .

وَقَالَ أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: خَطَبَ مُعَاوِيَةُ، فَذَكَرَ ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَيُبَايِعَنَّ أَوْ لأَقْتُلَنَّهُ، فخرج إليه ابنه عبد الله فأخبره، فبكى ابن عمر، فقدم معاوية مكة، فنزل بذي طوى، فخرج إليه عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ فَقَالَ: أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّكَ تَقْتُلُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ إِنْ لَمْ يُبَايِعْ ابْنَكَ؟ فَقَالَ: أنا أَقْتُلُ ابْنَ عُمَرَ! وَاللَّهِ لا أَقْتُلُهُ [٢] .

وَقَالَ ابْنُ الْمُنْكَدِرِ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ حِينَ بُويِعَ يَزِيدُ: إِنْ كَانَ خَيْرًا رَضِينَا، وَإِنْ كَانَ بَلاءً صَبَرْنَا [٣] .

وَقَالَ جُوَيْرِية بن أسماء: سمعت أشياخ أَهْل المدينة يحدّثون: أنّ مُعَاوِيَة لَمَّا رحل عَن مَر [٤] قَالَ لصاحب حَرَسِه: لَا تدع أحدًا يسير معي إلّا من حملته أنا، فخرج يسير وحده حَتَّى إذا كَانَ وسط الأراك [٥] ، لقيه الحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فوقف وَقَالَ: مرحبًا وَأَهْلًا بابن بِنْت رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ وسيّد شباب المسلمين، دابة لأَبِي عَبْد اللَّهِ يركبها، فأتي بِبرذَوْن فتحول عَلَيْهِ، ثُمَّ طلع عَبْد الرَّحْمَن بن أَبِي بكر، فَقَالَ مرحبًا وَأَهْلًا بشيخ قريش وسيدها وابن صِديق الأمة، دابةً لأَبِي محمد، فأتي ببرْذَوْن فركبه، ثُمَّ طلع ابن عمر، فَقَالَ: مرحبًا وَأَهْلًا بصاحب رَسُول اللَّهِ، وابن الفاروق، وسيد المسلمين، فدعا لَهُ بدابّة فركبها، ثُمَّ طلع ابن الزُّبير، فَقَالَ: مرحبًا وَأَهْلًا بابن حواريّ رَسُول اللَّهِ، وابن الصدّيق، وابن عمّة رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ، ثُمَّ دعا لَهُ بدابة فركبها، ثُمَّ أقبل يسير بينهم لَا يسايره غيرهم، حَتَّى دَخَلَ مكة، ثُمَّ كانوا أول داخل وآخر خارج،

---

[١] تاريخ خليفة ٢١٣، ٢١٤.

[٢] تاريخ خليفة ٢١٤، ٢١٥.

[٣] تاريخ خليفة ٢١٧.

[٤] مرّ، هو: مرّ الظهران. موضع على مرحلة من مكة. قال الواقدي: بين مرّ وبين مكة خمسة أميال. (معجم البلدان ٥/ ١٠٤) .

[٥] أراك: بالفتح، هو وادي الأراك، قرب مكة. وقيل: جبل لهذيل. (معجم البلدان ١/ ١٣٥) .

(١٥٠/٤)

وليس في الأرض صباح إِلَّا أولاهم حباءً وكرامة، وَلَا يعرض لهم بذكر شيء، حَتَّى قضى نُسكه وترحلت أثقاله، وقَرب سيره، فأقبل بعض القوم عَلَى بعض فَقَالَ: أيها القوم لا تخدعوا، إنّه واللَّه مَا صنع بكم مَا صنع لحبكم وَلَا لكرامتكم، وَلَا صنعه إِلَّا لَمَّا يريده، فأعدّوا لَهُ جوابًا.

وأقبلَوْا عَلَى الحسين فقالُوَا: أنت يَا أبا عَبْد اللَّهِ! فَقَالَ: وفيكم شيخ قريش وسيدها هُوَ أحق بالكلام. فقالُوَا لعَبْد الرَّحْمَنِ: يَا أبا محمد، قَالَ: لست هناك، وفيكم صاحب رَسُول اللَّهِ صَلَّى الله عليه وآله وَسَلَّمَ وسيد المرسلين.

فقالُوَا لابن عمر: أنت، قَالَ: لست بصاحبكم، ولكن وَلُّوا الكلام ابن الزبير، قَالَ: نعم إن أعطيتموني عهودكم أن لَا تخالفوني، كفيتكم الرجل، قالُوَا: ذاك لك. قَالَ: فأذِن لهم وَدَخَلُوا، فحمد اللَّه مُعَاوِيَة وأثني عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: قَدْ علمتم مسيري فيكم، وصِلَتِي لأرحامكم، وصفحي عَنْكُم، ويزيد أخوكم، وابن عمَكم، وأحسن النَّاس فيكم رأيَا، وإِنَّمَا أردت أن تقدموه، وأنتم الذين تنزعون وتؤمرون وتقسمون، فسكتوا، فَقَالَ: أَلَّا تجيبوني! فسكتوا، فأقبل عَلَى ابن الزبير فَقَالَ: هات يَا بن الزبير، فإنك لعَمْري صاحب خطبة القوم.

قَالَ: نعم يَا أمير الْمُؤْمِنِينَ، نخيرك بَيْنَ ثلاث خصال، أيها مَا أخذتَ فهو لك، قَالَ: للَّه أَبُوك، اعرضهنّ، قَالَ: إن شئتَ صُنع مَا صنع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وإن صُنع مَا صنع أَبُو بكر، وإن شئت صُنع مَا صنع عمر.

قَالَ: مَا صنعوا؟.

قَالَ: قُبض رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ، فلم يعهد عهدًا، وَلَمْ يستخلف أحدًا، فارتضي المسلمون أبا بكر.

فَقَالَ: إِنَّهُ ليس فيكم الْيَوْم مثل أَبِي بكر، إن أبا بكر كَانَ رجلًا تُقطع دونه الأعناق، وإني لست آمن عليكم الاختلاف.

قَالَ: صدقت، واللَّه مَا نحب أن تدعنا، فاصنع مَا صنع أَبُو بكر.

قَالَ: للَّه أَبُوك وَمَا صنع؟.

(١٥١/٤)

قَالَ: عمد إِلَى رَجُلٌ من قاصية قريش، ليس من رهطه فاستخلفه، فإن شئت أن تنظر أي رَجُلٌ من قريش شئت، ليس من بني عَبْد شمس، فنرضى بِهِ.

قَالَ: فالثالثة مَا هِيَ؟

قَالَ: تصنع مَا صنع عمر.

قَالَ: وَمَا صنع؟.

قَالَ: جعل الأمر شورى في ستة، ليس فِيهِم أحد من ولده، وَلَا من بني أبيه، وَلَا من رهطه.

قَالَ: فهل عندك غير هَذَا.

قَالَ: لَا.

قَالَ: فأنتم؟.

قالُوَا: ونحن أيضًا.

قَالَ: أما بَعْدَ، فإني أحببت أن أتقدم إليكم، أَنَّهُ قَدِ أعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ، وأَنَّهُ قَدْ كَانَ يقوم القائم منكم إِلَى فيكذبني عَلَى رءوس النَّاس، فأحتمل لَهُ ذلك، وإني قائم بمقالة، إن صدقتُ فلي صدقي، وإن كذبتُ فعلي كذبي، وإني أقسم باللَّه لئن ردّ عَلِيّ إنسان منكم كلمة فِي مقامي هَذَا أَلَّا ترجع إليه كلمته حَتَّى يسبق إِلَى رأسه، فلا يرعين رَجُلٌ إِلَّا عَلَى نَفْسَهُ، ثُمَّ دعا صاحب حَرسَه فَقَالَ: أقم عَلَى رأس كل رَجُلٌ من هؤلاء رجلين من حرسك، فإن ذهب رَجُلٌ يرد عَلَى كلمة فِي مقامي، فليضربا عنقه، ثُمَّ خرج، وخرجوا معه، حَتَّى رقي الْمِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إنَّ هؤلاء الرهط سادة المسلمين وخيارهم، لَا يُستبد بأمر دونهم، وَلَا يُقضى أمر إِلَّا عَن مشورتهم، أَنَّهُم قَدْ رضوا وبايعوا ليزيد ابن أمير المؤْمِنِينَ من بَعْده، فبايعوا بسم اللَّه، قَالَ: فضربوا عَلَى يده بالمبايعة، ثُمَّ جلس عَلَى رواحله، وانصرف النَّاس فلقوا أولئك النفر فقالُوَا: زعمتم وزعمتم، فلما أرضيتم وحيّيتم فعلتم، فقالوا: إنا واللَّه مَا فعلنا. قالُوَا: مَا منعكم؟ ثم بايعه الناس [١] .

---

[١] تاريخ خليفة ٢١٥، ٢١٧.

(١٥٢/٤)

[حوادث] سَنَة اثنتين وخمسين

تُوُفِّيَ فِيهَا: أَبُو بكرة الثقفي، فِي قول.

وعمران بن حُصَين.

وكعب بن عجرة.

ومعاوية بن حديج.

وسَعِيد بن زيد، فِي قول.

وسفيان بن عوف الأزدي أمير الصوائف.

وحُوَيطب بن عَبْد العزّى القرشي.

وأبو قتادة الحارث بن رِبْعي الْأَنْصَارِيّ، بخُلْف فيهما.

وَرُوَيفع بن ثابت، أمير برقة.

وَفِيهَا وُلد يزيد بن أَبِي حبيب فقيه أَهْل مصر.

وَفِيهَا صالح عبيد اللَّه بن أَبِي بكرة الثقفي رتبيل وبلاده على ألف ألف درهم [١] .

---

[١] تاريخ خليفة ٢١٨، فتوح البلدان ٤٨٩.

(١٥٣/٤)

وأقام الحج سَعِيد بن العاص [١] .

وَفِيهَا، أَوْ فِي حدودها، قَالَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَن جَرِيرُ بْنُ يزيد قَالَ:

خرج قريب وزحاف فِي سبعين رجلًا فِي رمضان فأتوا بني ضبيعة، وهم فِي مسجدهم بالبصرة، فقتلوا رؤبة بن المخبل [٢] .

قَالَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ: فحدثني الزبير بن الخريت، عن أبي لبيد: أن رؤبة قَالَ فِي العشية التي قُتِلَ فِيهَا، لرجل فِي كلام: إن كنت صادقًا فرزقني اللَّه الشهادة قبل أن أرجع إِلَى بيتي [٣] .

قَالَ جَرِيرُ: عَن قطن بن الأزرق، عَن رَجُلٌ منهم، قَالَ: مَا شعرنا وإنا لقيام فِي المسجد، حَتَّى أخذوا بأَبْواب المسجد ومالْوَا فِي النَّاس، فقتلَوْهم، فوثب القوم إِلَى الجُدُر، وصعد رَجُلٌ المنارة فجعل ينادي: يَا خيل اللَّه اركبي. قَالَ: فصعدوا فقتلَوْه، ثُمَّ مضوا إِلَى مسجد المعاول، فقتلَوْا من فِيهِ، فحدثني جَرِيرُ بْنُ يزيد، أَنَّهُم انتهوا إِلَى رحبة بني عَلِيّ، فخرج عليهم بنو عَلِيّ، وكانوا رُماة، فرموهم بالنبل حَتَّى صرعوهم أجمعين [٤] .

قَالَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ: واشتد زياد بن أبيه فِي أمر الحَرُورية، بَعْدَ قُتِلَ قريب وزحاف فقتلهم، وأمر سَمُرَة بن جندب بقتلهم، فقتل منهم بشرًا كثيرًا [٥] .

قَالَ أَبُو عبيدة: زحاف: طائي، وقريب: أوديّ [٦] .

---

[١] تاريخ خليفة ٢١٨، تاريخ الطبري ٥/ ٢٨٧، مروج الذهب ٤/ ٣٩٨، الكامل في التاريخ ٣/ ٤٩٢، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٣٩.

[٢] تاريخ خليفة ٢١٩ (حوادث ٥٣ هـ.) .

[٣] تاريخ خليفة ٢١٩، ٢٢٠.

[٤] تاريخ خليفة ٢٢٠.

[٥] تاريخ خليفة ٢٢٢.

[٦] في طبعة القدسي «أزدي» وهو تحريف والصواب ما أثبتناه، حيث قال في تاريخ خليفة: «إيادي، من إياد بن سود» (٢٢٢) .

(١٥٤/٤)

[حَوَادِثُ] سَنَة ثلاث وخمسين

فِيهَا تُوُفِّيَ:

فَضَالَةُ بن عبيد الأنصاري، وقيل سَنَة تسع.

والضحاك بن فيروز الديلمي.

وعَبْد الرَّحْمَنِ بن أَبِي بكر الصدَيق، بمكة.

وزياد بن أبيه.

وعمرو بن حزم الْأَنْصَارِيّ، بخُلف فِيهِ.

وَفِيهَا بَعْدَ موت زياد استعمل مُعَاوِيَة عَلَى الْكُوفَة الضحاك بن قيس الفِهْري، وعلى الْبَصْرَةِ سَمُرَة بن جندب، وعزل عُبيد اللَّه بْنَ أَبِي بَكْرَةَ عَن سِجِسْتَانَ وَوَلاهَا عباد بن زياد، فغزا ابن زياد القنُدُهار [١] حَتَّى بلغ بيت الذهب، فجمع لَهُ الهند جمعًا هائلًا، فقاتلهم فهزمهم، وَلَمْ يزل عَلَى سجستان حَتَّى تُوُفِّيَ مُعَاوِيَة [٢] .

وَفِيهَا شتى عَبْد الرَّحْمَنِ بن أمّ الحكم بأرض الروم [٣] .

---

[١] القندهار: بضم القاف، وسكون النون، وضم الدال أيضا. من بلاد السند أو الهند. (معجم البلدان ٤/ ٤٠٢، ٤٠٣)

.

[٢] تاريخ خليفة ٢١٩.

[٣] تاريخ خليفة ٢١٩، تاريخ الطبري ٥/ ٢٨٨، الكامل في التاريخ ٣/ ٤٩٣.

(٤/١٥٥)

وأقام الموسم سَعِيد بن العاص [١] .

وَفِيهَا أمر مُعَاوِيَة عَلَى خُراسان عُبيد اللَّه بن زياد [٢] .

وَفِيهَا قُتِلَ عائذ بن ثعلبة الْبَلَوِيُّ، أحد الصحابة، قتله الروم بالبُرُلُس.

يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَنْبَأَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ- أَوْ عَن أُمِّهِ- أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ اتَّخَذَتْ خِنْجَرًا زَمَنَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ لِلصُوصِ، وَكَانُوا قَدِ اسْتَعَرُّوا بالمدينة، فكانت تجعله تحت رأسها.

---

[١] تاريخ خليفة ٢٢٢.

[٢] تاريخ خليفة ٢٢٢، تاريخ الطبري ٥/ ٢٩٢، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٣٩، مروج الذهب ٤/ ٣٩٨، الكامل في التاريخ ٣/ ٤٩٦.

(٤/١٥٦)

[حَوَادِثُ] سَنَة أربع وخمسين

فِيهَا تُوُفِّيَ:

جبير بن مطعم.

وَفِيهَا: أسامة بن زيد، عَلَى الصحيح.

وثوبان مولى رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ.

وعمرو بن حزم.

وَفِيهَا حسان بن ثابت.

وعَبْد اللَّهِ بن أنيْس الجُهَني.

وسَعِيد بن يربوع المخزومي.

وحكيم بن حزام.

ومخرمة بن نوفل.

وَفِيهَا بخُلف: حُوَيطب بن عَبْد العُزي، وأَبُو قتادة الحارث بن رِبْعي.

وَفِيهَا عُزل عَن المدينة سَعِيد بن العاص بمروان [١] .

وَفِيهَا غزا عُبيد اللَّه بن زياد، فقطع النهر إلى بخارى، وافتتح راميثن [٢] ،

---

[١] تاريخ خليفة ٢١٩.
[٢] في تاريخ خليفة، وطبعة القدسي من تاريخ الإسلام ٣/ ٤٤ «زامين» ، وما أثبتناه عن الطبري

(١٥٧/٤)

ونصف [١] ، بِيْكند [٢] ، فقطع النهر عَلَى الإبل، فكان أول عربي قطع النهر [٣] .
وَفِيهَا وجه الضحاك بن قيس من الْكُوفَة مَصْقلة بن هبيرة الشيبانيّ إلى طبرستان، فصالح أهلها على خمسمائة ألف درهم [٤]
.
وَفِيهَا عزل مُعَاوِيَة عَن الْبَصْرَةِ سَمُرَة، بعَبْد اللَّهِ بْن عمرو بن غيلان الثقفي [٥] .
وحج بالنَّاس مروان [٦] .
وَفِيهَا تُوُفيت سَوْدة أم المؤْمِنِينَ في قول، وقد مرت في خلافة عمر [٧] .

[()] ٥/ ٢٩٧ ومعجم البلدان ٣/ ١٨ وفيه: راميثن بكسر الميم، وسكون الياء ٧ وثاء مثلّثة، وآخره نون. قرية ببخارى.. وذكرها العمراني بالزاي. وفي الكامل في التاريخ ٣/ ٤٩٩ «رامني» وفي نسخة أخرى «راثين» .
[١] في طبعة القدسي ٣/ ٤٤ «ونسف» . وما أثبتناه عن الطبري، وخليفة، وابن الأثير.
[٢] بيكند: بالكسر، وفتح الكاف، وسكون النون، بلدة بين بخارى وجيحون. (معجم البلدان ١/ ٥٣٣) .
والعبارة في طبعة القدسي: «فافتتح زامين ونسف وبيكند من عمل بخارى» .
[٣] وهو نهر جيحون. انظر: تاريخ خليفة ٢٢٢، وتاريخ الطبري ٥/ ٢٩٧، والكامل في التاريخ ٣/ ٤٩٩.
[٤] تاريخ خليفة ٢٢٣.
[٥] تاريخ خليفة ٢٢٣، الطبري ٥/ ٢٩٥.
[٦] تاريخ خليفة ٢٢٣، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٣٩، والطبري ٥/ ٢٩٨، ومروج الذهب ٤/ ٣٩٨، والكامل في التاريخ ٣/ ٤٩٩.
[٧] انظر ترجمتها ومصادرها في الجزء الخاص بعهد الخلفاء الراشدين من تاريخ الإسلام- بتحقيقنا- ٢٨٧- ٢٨٩.

(١٥٨/٤)

[حَوَادِثُ] سَنَة خمس وخمسين
فِيهَا تُوُفِّيَ:
زيد بن ثابت في قول المدائني.
وسعد بن أبي وقّاص، على الأصحّ.
والأرقم بن أَبِي الأرقم، في قول.
وأَبُو اليَسَر.
وكعب بن عمرو السلمي.

وَفِيهَا عزل عَن الْبَصْرَةِ عبيد اللَّه الثقفي، ووليها عُبيد اللَّه بن زياد [١] .
وَفِيهَا غزا يزيد بن شجرة الرَهاوي، فقُتل، وقيل لَمْ يُقْتل، إِنَّمَا قُتِلَ فِي سَنَة ثمان وخمسين [٢] .
وأقام الحج مروان بن الحكم [٣] .
وشتى بأرض الروم مالك بن عبد الله [٤] .

---

[١] تاريخ خليفة ٢٢٣، تاريخ الطبري ٥/ ٢٩٩، الكامل في التاريخ ٣/ ٥٠١.
[٢] تاريخ خليفة ٢٢٣.
[٣] تاريخ خليفة ٢٢٣، اليعقوبي ٢/ ٢٣٩، الطبري ٥/ ٣٠٠، المسعودي ٤/ ٣٩٨، ابن الأثير ٣/ ٥٠٢.
[٤] تاريخ الطبري ٥/ ٢٩٩.

[حَوَادِثُ] سَنَة ست وخمسين
فِيهَا تُوُفِّيَ:
عبد الله بن قرط الثُمالي.
وجُوَيرية أم المؤْمِنِينَ المصْطَلَقية، وقيل: توفيت سَنَة خَمْسِينَ.
وَفِيهَا: إِسْحَاق بن طلحة بن عُبَيد اللَّه.
وَفِيهَا: وُلد أَبُو جعفر محمد بن عَلَى، وعمرو بن دينار.
وقد مر أن مُعَاوِيَة وَلَّى عَلَى البصرة عُبيد اللَّه بن زياد، فعزله في هَذِهِ السنة عَن خراسان، وأَمَّر عليها سَعِيد بن عُثْمَان بن عفان، فغزا سَعِيد ومعه المهلب بن أَبِي صُفرة الأزدي، وطلحة الطلحات، وأوس بن ثعلبة سمرقند، وخرج إليه الصُغد فقاتلَوْه، فألجأهم إِلَى مدينتهم، فصالحوه وأعطوه رهائن [١] .
وَفِيهَا شتى المسلمون بأرض الروم [٢] .

---

[١] تاريخ خليفة ٢٢٤، تاريخ الطبري ٥/ ٣٠٥، ٣٠٦.
[٢] قيل: شتّى مسعود بن أبي مسعود، وقيل: جنادة بن أبي أميّة. (تاريخ خليفة ٢٢٤) وقيل عبد الرحمن بن مسعود (الطبري ٥/ ٣٠١، ابن الأثير ٣/ ٥٠٣) .

وَفِيهَا اعتمر مُعَاوِيَة في رجب [١] .
وَفِيهَا تُوفيت الكلابية التي تزوجها النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وسلم، فاستعاذت منه، ففارقها، أرّخها الواقدي [٢] .

---

[١] الطبري ٥/ ٣٠١، ابن الأثير ٣/ ٥٠٣.
[٢] انظر عنها في الجزء الخاص بالسيرة النبويّة من تاريخ الإسلام- بتحقيقنا، ٥٩٣- ٥٩٦.

(١٦١/٤)

[حَوَادِثُ] سَنَة سبع وخمسين

فِيهَا تُوفيت أم المؤْمِنِينَ عائشة، أَوْ في سَنَة ثمان.

وَفِيهَا: السائب بن أبي وداعة السهمي.

ومعتّب بن عوف بن الحمراء.

وعَبْد اللَّهِ بن السعدي العامري.

وفي قول: أَبُو هريرة.

وَفِيهَا: كعب بن مرة، أَوْ مرة بن كعب البهزي.

وقثم بن العباس.

وَيُقَالُ تُوُفِّيَ فِيهَا سَعِيد بن العاص.

وعَبْد اللَّهِ بن عامر بن كريز.

وَفِيهَا عُزِل الضحاك عَن الْكُوفَة، ووليها عَبْد الرَّحْمَنِ بن أم الحكم [١] .

وَفِيهَا وجه مُعَاوِيَة حسان بن النعمان الغساني إِلَى إفريقية، فصالحه من يليه من البربر، وضرب عليهم الخراج، وبقي عليها حَتَّى تُوُفِّيَ مُعَاوِيَة [٢] .

---

[١] تاريخ خليفة ٢٢٤، الطبري ٥/ ٣٠٩.
[٢] تاريخ خليفة ٢٢٤.

(١٦٢/٤)

وَفِيهَا عزل مُعَاوِيَة مروان عَن المدينة، وأمَّر عليها الْوَلِيد بن عُتْبة بن أَبِي سفيان، وعزل عَن خُراسان سَعِيد بن عُثْمَان، وأعاد عليها عُبيد اللَّه بن زياد [١] .

وشتى عَبْد الله بن قيس بأرض الروم [٢] .

---

[١] تاريخ خليفة ٢٢٤ و ٢٢٥.
[٢] تاريخ خليفة ٢٢٥، الطبري ٥/ ٣٠٨، ابن الأثير ٣/ ٥١٤.

(١٦٣/٤)

[حَوَادِثُ] سَنَة ثمان وخمسين

فِيهَا تُوُفِّيَ:

شداد بن أوس.

وعَبْد اللَّهِ بن حوالة.

وعُبيد اللَّه بن العباس.

وعُقْبة بن عامر الجُهَني.

وأَبُو هريرة.

ويزيد بن شجرة الرَهاوي [١] .

وجُبَير بن مطعم، فِي قول المدائني.

وَفِيهَا غزا عُقْبة [٢] بن نافع من قِبَل مَسْلمة بن مخلد [٣] ، فاختط مدينة القيروان وابتناها [٤] .

وصلى أبو هريرة عَلَى عائشة، وَكَانَ مروان غائبًا فِي العُمرة.

وَفِيهَا حج بالنَّاس الْوَلِيد بن عُتبة [٥] .

---

[١] فِي (اللباب لابن الأثير ٢/ ٤٥) الرهاوي: بفتح الراء والهاء وبعد الألف واو، هذه النسبة إلى رها، وهو بطن من مذحج.. إلخ.

[٢] فِي الأصل «عتبة» .

[٣] هو عامل مصر، كما فِي كتاب الولاة والقضاة ٣٧، والنجوم الزاهرة ١/ ١٣٧.

[٤] البيان المغرب ١/ ٢١، ٢٢.

[٥] تاريخ خليفة ٢٢٥، الطبري ٥/ ٣١٤، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٣٩، مروج الذهب ٤/ ٣٩٨، الكامل فِي التاريخ ٣/ ٥٢٠.

(١٦٤/٤)

[حَوَادِثُ] سَنَة تسع وخمسين

فِيهَا تُوُفِّيَ:

سَعِيد بن العاص الأموي، عَلَى الصحيح.

وجُبير بن مُطعم، فِي قول.

وأوس بن عوف الطائفي، لَهُ صُحْبة.

وشيبة بن عُثْمَان الحُجُبي، فِي قول.

وأَبُو محذورة المؤذن.

وعبد اللَّه بن عامر بن كريز، عَلَى الصحيح.

وأَبُو هريرة، فِي قول سَعِيد بن عُفَير.

وَيُقَالُ: توفيت فِيهَا أم سلمة، وتأتي سَنَة إحدى وستين.

وفيها وُلد عوف الأعرابي [١] .

وَفِيهَا غزا أَبُو المهاجر دينار فنزل عَلَى قُرْطاجَنة، فالتقوا، فكثُر القتل في الفريقين، وحجز الليل بينهم، وانحاز المسلمون من ليلتهم، فنزلَوْا جبلًا في قبلة تونس، ثُمَّ عاودوهم القتال، فصالحوهم عَلَى أن يخلوا لهم الجزيرة،

---

[١] تاريخ خليفة ٢٢٦.

(١٦٥/٤)

وافتتح أَبُو المهاجر ميلة، وكانت إقامته في هَذِهِ الغزاة نحوا من سنتين [١] .

وَفِيهَا شتى عمرو بن مُرَّ بأرض الروم في البر [٢] .

وأقام الحجّ للناس الوليد بن عتبة [٣] .

---

[١] تاريخ خليفة ٢٢٦.

[٢] قال خليفة ٢٢٦: ولم يكن عامئذ بحر. الطبري ٥/ ٣١٥، ابن الأثير ٣/ ٥٢١.

[٣] يقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري» إن المؤلف- رحمه الله- قد وهم في اسم صاحب الحجّ لهذه السنة، فقد أجمعت المصادر على أنه «عثمان بن محمد بن أبي سفيان» . انظر: تاريخ الطبري ٥/ ٣٢١، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٣٩، ومروج الذهب للمسعوديّ ٤/ ٣٩٨، والكامل في التاريخ ٣/ ٥٢٥، وفي تاريخ خليفة ٢٢٧ «محمد بن أبي سفيان» حيث سقط اسم «عثمان بن محمد» .

(١٦٦/٤)

[حَوَادِثُ] سَنَة ستين

فِيهَا تُوُفِّيَ:

مُعَاوِيَة بن أَبِي سفيان.

وبلال بن الحارث المزَنِي.

وسَمُرَة بن جُنْدب الفَزَاري.

وعَبْد اللَّهِ بن مغفل.

وفي قول الْوَاقدي: صفوان بن المعطل السلمي.

وَفِيهَا تُوُفِّيَ في قولٍ:

أَبُو حُمَيد الساعدي.

وَفِيهَا: أَبُو أسَيد الساعدي، في قول ابن سعد.

بيعة يزيد قَالَ مُجَالِدٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ: قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا تَكْرَهُوا إمرة معاوية، فإنكم لو فقدتموه رأيتم الرءوس تَنْدُرُ [١]

عَنْ كَوَاهِلِهَا. قلت: قَدْ مضى أن مُعَاوِيَة جعل ابنه وَلِيّ عهده بَعْدَه، وأكره النَّاسَ عَلَى ذلك، فلما تُوُفِّيَ لَمْ يَدْخُلْ في طاعة يزيد: الحسين بن عَلِيّ، وَلَا عَبْد اللَّهِ بن الزبير، وَلَا من شايعهما.

[١] في الأصل «الدوس تنذر» والتصحيح مما سيأتي في ترجمة معاوية.

(١٦٧/٤)

قَالَ أَبُو مُسْهِر: ثَنَا خالد بن يزيد، حدثني سَعِيد بن حُرَيث قَالَ: لَمَّا كَانَ الغداة التي مات في ليلتها مُعَاوِيَة فزع النَّاس إِلَى المسجد، وَلَمْ يكن قبله خَلِيفَة بالشَّام غيره، فكنت فيمن أتى المسجد، فلما ارتفع النهار، وهم يبكون في الخضراء، وابنه يزيد غائب في البرية، وَهُوَ ولي عهده، وَكَانَ نائبه عَلَى دمشق الضحاك بن قيس الفِهْري، فدُفِن مُعَاوِيَة، فلما كَانَ بَعْدَ أسبوع بَلَغنا أن ابن الزبير خرج بالمدينة وحارب، وَكَانَ مُعَاوِيَة قَدْ غُشي عَلَيْهِ مرة، فركب بموته الرُّكبان، فلما بلغ ذلك ابنَ الزبير خرج، فلما كَانَ يَوْم الجمعة صَلَّى بنا الضحاك ثُمَّ قَالَ: تعلمون أن خليفتكم يزيد قَدْ قدم، ونحن غدًا متلقوه، فلما صَلَّى الصبح ركب، وركبنا معه، فسَارَ إِلَى ثنية العُقاب [١] ، فإذا بأثقال يزيد، ثُمَّ سرنا قليلًا، فإذا يزيد في ركبٍ معه أخواله من بني كلب، وَهُوَ عَلَى بختي، لَهُ رحل، ورائطة [٢] مَثْنِية في عنقه، ليس عَلَيْهِ سيف وَلَا عمامة، وَكَانَ ضخمًا سمينًا، قَدْ كثُر شعره وشعث، فأقبل النَّاس يسلمون عَلَيْهِ ويعزونه، وَهُوَ تُرى فِيهِ الكآبة والحزن وخَفْض الصوت، فالنَّاس يعيبون ذلك مِنْهُ ويقولُوْن: هَذَا الأعرابي الذي ولاه أمر النَّاس، واللَّه سائله عَنْهُ، فسَارَ، فقلنا: يَدْخُلُ من باب توما، فلم يَدْخُلْ، ومضى إِلَى باب شرقي، فلم يَدْخُلْ مِنْهُ وأجازه، ثُمَّ أجاز باب كَيْسان إِلَى باب الصغير، فلما وافاه أناخ ونزل، ومشى الضحاك بَيْنَ يديه إِلَى قبر مُعَاوِيَة، فصفَّنا خلفه، وكبّر أربعًا، فلما خرج من المقابر أتى ببغلة فركبها إِلَى الخضراء، ثُمَّ نودي الصلاة جامعة لصلاة الظهر، فاغتسل ولبس ثيابًا نقية، ثُمَّ جلس عَلَى المنبر، فحمد اللَّه وأثنى عَلَيْهِ، وذكر موت أبيه، وَقَالَ: إِنَّهُ كَانَ يُغزيكم البرَ والبحرَ، ولستُ حاملًا واحدًا من المسلمين في البحر، وأَنَّهُ كَانَ يُشتيكم بأرض الروم، ولست مشْتيًا أحدًا بِهَا، وأَنَّهُ كَانَ يُخرج لكم العطاء أثلاثًا، وأنا أجمعه لكم كله.

قَالَ: فافترقوا، وَمَا يفضلَوْن عَلَيْهِ أحدا.

[١] في الأصل «العقارب» ، والتصحيح من معجم البلدان ٢/ ٨٥.

[٢] قطعة من النسيج توضع على الرقبة، ولعلها التي يسميها المصريون تلفيعة ورقبية، ويسميها الشاميون حطة وحطاطة.

(١٦٨/٤)

وَعَن عمرو بن ميمون: أن مُعَاوِيَة مات وابنه بحوارين [١] ، فصلى عَلَيْهِ الضحاك [٢] .

وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: خَطَبَ مُعَاوِيَةُ فَقَالَ: اللَّهمّ إِنْ كُنْتُ إِنَّمَا عَهِدْتُ لِيَزِيدَ لَمَّا رَأَيْتُ مِنْ فضله، فبلغه ما أملت وأعنه، وإن كنت إنما حملني حب الوالد لولده، وأنه ليس بِأَهْلٍ، فَاقْبِضْهُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ ذَلِكَ.

وَقَالَ حُمَيد بن عَبْد الرَّحْمَنِ: دَخَلَنا عَلَى بشير، وَكَانَ صحابيًا، حين استخلف يزيد فَقَالَ: يقولُوْن إِنَّمَا يزيد ليس بخير أمة محمد صَلَّى الله عليه وآله وَسَلَّمَ، وأنا أقول ذلك، ولكن لأن يجمع اللَّه أمة محمد أحب إلي من أن تفترق.

وَقَالَ جُوَيرية بن أسماء: سمعت أشياخنا بالمدينة، مَا لَا أحصي- يقولَوْن: إن مُعَاوِيَة لَمَّا هلك، وعلى المدينة الْوَلِيد بن عُتْبة بن أَبِي سفيان، أتاه موته من جهة يزيد قَالَ: فبعث إِلَى مروان وبني أمية فأخبرهم، فَقَالَ مروان: ابعث الآن إِلَى الحسين وابن الزبير، فإن بايعا، وَإِلَّا فاضرب أعناقهما، فأتاه ابن الزبير فنعى لَهُ مُعَاوِيَة، فترحم عَلَيْهِ، فَقَالَ: بايع يزيد، قَالَ: مَا هَذِهِ ساعة مبايعة وَلَا مثلي يبايع ها هنا يَا بن الزرقاء، واستبا، فَقَالَ الْوَلِيد: أَخْرَجَهُمَا عني، وَكَانَ رجلًا رفيقًا سريًا كريمًا، فأخرجا، فجاء الحسين عَلَى تلك الحال، فلم يكلم فِي شيء، حَتَّى رجعا جميعًا، ثُمَّ رد مروان إِلَى الْوَلِيد فَقَالَ: واللَّه لَا تراه بعد مقامك إِلَّا حيث يسؤوك، فأرسل العيون فِي أثره، فلم يزد حين دَخَلَ منزله عَلَى أن توضأ وصلى، وأمر ابنه حمزة أن يقدم راحلته إِلَى ذي الحُلَيفة، مما يلي الفرع، وَكَانَ لَهُ بذي الحليفة مال عظيم، فلم يزل صافًا قدميه إِلَى السَحَر، وتراجعت عَنْهُ العيون، فركب دابة إِلَى ذي الحُلَيفة، فجلس عَلَى راحلته، وتوجه إِلى مكة، وخرج الحسين من ليلته

---

[١] حوّارين: بالضم، وتشديد الواو. ويختلف فِي الراء، فمنهم من يكسرها ومنهم من يفتحها، وياء ساكنة، ونون. من قرى حلب. (معجم البلدان ٢/ ٣١٥) .

[٢] أنساب الأشراف ٤/ ١٥٤.

فالتقيا بمكة، فَقَالَ ابن الزبير للحسين: مَا يمنعك من شيعتك وشيعة أبيك! فو الله لَوْ أن لي مثلهم مَا توجهت إِلَّا إليهم، وبعث يزيد بن مُعَاوِيَة عمر بن سَعِيد بن العاص أميرًا عَلَى المدينة، خوفًا من ضعف الْوَلِيد، فرقي المنبر، وذكر صنيع ابن الزبير، وتعوذه بمكة، يعني أَنَّهُ عاذ ببيت الله وحرمه، فو الله لَنَغْزُوَنَه، ثُمَّ لئن دَخَلَ الكعبة لنُحَرَقنها عَلَيْهِ عَلَى رغم أنف من رَغِم.

وَقَالَ جَرِيرُ بْنُ حزم: حدثنا محمد بن الزبير، حدثني رُزَيق مولى مُعَاوِيَة قَالَ: بعثني يزيد إِلَى أمير المدينة، فكتب إِلَى بموت مُعَاوِيَة، وأن يبعث إِلَى هؤلاء الرهط، ويأمرهم بالبيعة، قَالَ: فقدمْتُ المدينة ليلًا، فقلت للحاجب: استأذن لي، ففعل، فلما قرأ كتاب يزيد بوفاة مُعَاوِيَة جزع جزعًا شديدًا، وجعل يقوم عَلَى رِجْليه، ثُمَّ يرمي بنَفْسَهُ عَلَى فراشه، ثُمَّ بَعَثَ إِلَى مروان، فجاء وعليه قميص أبيض وملاءة موردة، فنعي لَهُ مُعَاوِيَة وأخبره، فَقَالَ: ابعث إِلَى هؤلاء، فإن بايعوا، وَإِلَّا فاضرب أعناقهم، قَالَ: سبحان اللَّه! أقتل الحسين وابن الزبير! قَالَ: هُوَ مَا أقول لك.

قلت: أما ابن الزبير فعاذ ببيت اللَّه، ولم يبايع، وَلَا دعا إِلَى نَفْسَهُ، وأما الحسين بن عَلِيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما، فسَارَ من مكة لَمَّا جاءته كتب كثيرةٍ من عامّة الأشراف بالْكُوفَة، فسَارَ إليها، فجرى مَا جرى وَكَانَ أَمْرُ الله قَدَراً مَقْدُوراً ٣٣: ٣٨ [١] .

مجالد، عن الشعبي. (ح) والواقدي مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ أَنَّ الْحُسَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدِمَ مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلٍ- وَهُوَ ابْنُ عَمِّهِ- إِلَى الْكُوفَةِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَنْزِلَ عَلَى هَانِئِ بْنِ عُرْوَةَ الْمُرَادِيِّ، وَيَنْظُرُ إِلَى اجْتِمَاعِ النَّاسِ عَلَيْهِ، وَيَكْتُبُ إِلَيْهِ بِخَبَرِهِمْ. فَلَمَّا قَدِمَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى الْكُوفَةِ، طَلَبَ هَانِئَ بْنَ عُرْوَةَ فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ تُجِيرَ عَدُوِّي وَتَنْطَوِيَ عَلَيْهِ؟ قال: يا ابن أَخِي إِنَّهُ جَاءَ حَقٌّ هُوَ أَحَقُّ مِنْ حَقِّكَ، فَوَثَبَ عُبَيْدُ اللَّهِ بِعَنْزَةٍ [٢] طَعَنَ بِهَا فِي رأس

---

[١] الأحزاب/ ٣٨.

[٢] العنزة: مثل نصف الرمح، كما فِي النهاية.

هَانِئٍ حَتَّى خَرَجَ الزُّجُّ [١] ، وَاعْتَرَزَ فِي الْحَائِطِ، وَبَلَغَ الْخَبَرُ مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلٍ، فَوَثَبَ بِالْكُوفَةِ، وَخَرَجَ بِمَنْ خَفَّ مَعَهُ، فَاقْتَتَلُوا، فَقُتِلَ مُسْلِمٌ، وَذَلِكَ فِي أَوَاخِرِ سَنَةِ سِتِّينَ.

وَرَوَى الْوَاقدي، والمدائني، بإسنادهم: أن مسلم بن عقيل بن أبي طالب خرج في أربعمائة، فاقتتلَوْا، فكثَّرهم أصحاب عُبيد اللَّه، وجاء الليل، فهرب مسلم حَتَّى دَخَلَ عَلَى امرأة من كِنْدة، فاستجار بِهَا، فدلّ عَلَيْهِ محمد بن الأشعث، فأتي بِهِ إِلَى عُبيد اللَّه، فبكّته وأمر بقتله، فَقَالَ: دعني أوصي، فَقَالَ: نعم، فنظر إِلَى عمر بن سعد بن أَبِي وقّاص فَقَالَ: إن لي إليك حاجة وبيننا رَحِم، فقام إليه فَقَالَ: يَا هَذَا ليس هنا رَجُلٌ من قريش غيري وغيرك وَهَذَا الحسين قَدْ أظلّك، فأرسل إليه فلينصرف، فإن القوم قَدْ غرّوه وخدعوه وكذّبوه، وعليّ دَيْن فاقضه عني، واطلب جثتي من عُبيد اللَّه بن زياد فوارها، فَقَالَ لَهُ عبيد اللَّه: ما قَالَ لك؟ فأخبره، فَقَالَ: أما مالك فهو لك لَا نمنعه منك، وأما الحسين فإن تَرَكَنا لَمْ نردّه، وأما جثته فإذا قتلناه لَمْ نبال مَا صُنع بِهِ، فقُتل رحمه اللَّه.

ثُمَّ قضى عمر بن سعد دَين مسلم، وكفّنه ودفنه، وأرسل رجلًا عَلَى ناقة إِلَى الحسين يخبره بالأمر، فلقيه عَلَى أربع مراحل، وبعث عبيد الله برأس مسلم وهانئ إِلَى يزيد بن مُعَاوِيَة، فَقَالَ عَلِيّ لأبيه الحسين: ارجع يَا أبه، فَقَالَ بنو عقيل: ليس ذا وقت رجوع.

---

[١] الزج بالضم: الحديدة في أسفل الرمح، كما في القاموس المحيط.

(٤/ ١٧١)

تراجم أَهْل هَذِهِ الطبقة

[حرف الألف]

الأرقم بن أَبِي الأرقم [١] ، عَبْد مناف بن أسد بْن عَبْد اللَّه بْن عُمَرَ بْن مخزوم المخزومي، الذي استخفى رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ في داره المعروفة بدار الخيزران عند الصفا [٢] ، أَبُو عَبْد اللَّهِ.

نفّله النبي صَلَّى الله عليه وآله وَسَلَّمَ يَوْم بدر سيفًا [٣] ، واستعمله عَلَى الصدقات.

---

[١] انظر عن (الأرقم بن أبي الأرقم) في:

سيرة ابن هشام ١/ ٢٨٧ و ٢/ ٢٨٤ و ٣٢٦، والتاريخ الكبير ٢/ ٤٦ رقم ١٦٣٦، والمحبّر ٧٣، ومسند أحمد ٣/ ١٧، والمغازي للواقدي ١٠٣ و ١٥٥ و ٣٤١، والتاريخ الصغير ٦٦، وطبقات خليفة ٢١، ومشاهير علماء الأمصار ٣١، ٣٢ رقم ١٦٢، والمنتخب من ذيل المذيّل ٥١٩، والطبقات الكبرى ٣/ ٢٤٢- ٢٤٤، والاستيعاب ١/ ١٠٧- ١٠٩، وجمهرة أنساب العرب ١٤٣، والجرح والتعديل ٢/ ٣٠٩، وجمهرة أنساب العرب ١٤٣، والجرح والتعديل ٢/ ٣٠٩، ٣١٠ رقم ١١٥٩، ونسب قريش ٣٣٤، والمعجم الكبير ١/ ٣٠٦، ٣٠٧ رقم ٨٨، والبدء والتاريخ ٥/ ١٠١، والمستدرك ٣/ ٥٠٢- ٥٠٥، والاستبصار ١١٧، وأسد الغابة ١/ ٥٩- ٦١، والعبر ١/ ٦١، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٤٧٩، ٤٨٠ رقم ٩٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩ رقم ١٢، والبداية والنهاية ٨/ ٧١، ومرآة الجنان ١/ ١٢٨، والوفيات لابن قنفذ ٦٨ رقم ٥٥، والوافي بالوفيات ٨/ ٣٦٣، ٣٦٤ رقم ٣٧٩٣، وتعجيل المنفعة ٢٦، ٢٧ رقم ٣٢، والإصابة ١/ ٢٨، ٢٩ رقم

٧٣، وكنز العمال ١٣/ ٢٦٩، وشذرات الذهب ١/ ٦١.

[٢] مشاهير علماء الأمصار ٣١، ٣٢.

[٣] سيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٢/ ٢٨٤ وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٥٠٤ من طريق: أبي مصعب الزهري، عن يحيى بن عمران بن عثمان، عن جدّه، عن أبيه الأرقم، وصحّحه.

ووافقه الذهبي في تلخيصه.

قَالَ ابن عَبْد البَر [١] : ذكر ابن أَبِي خيثمة أن والد الأرقم قَدْ أسلم أيضًا، فغلط.

وذكر أَبُو حاتم [٢] أن عَبْد اللَّهِ بن الأرقم هُوَ ولد الأرقم هَذَا، فغلط لأَنَّهُ زُهري، ولي بيت المال لعُثْمَان.

وَقَالَ غيره: عاش الأرقم بضعًا وثمانين سَنَة، ومات بالمدينة، وصلى عَلَيْهِ سعد بن أَبِي وقاص بوصيّته، وبقي ابنه عَبْد اللَّهِ إِلَى حدود المائة [٣] .

وَرَوَى أَحْمَد في «مسنده» من حديث هشام بن زياد، عَن عُثْمَان بن الأرقم، عَن أبيه، في ذمّ تخطي الرقاب يَوْم الجمعة، رفع الحديث [٤] .

قَالَ عُثْمَان: تُوُفِّيَ أَبِي سَنَة ثلاث وخمسين، وله ثلاث وثمانون سَنَة [٥] .

أسامة بن زيد [٦] ابن حارثه بن شراحيل الْكَلْبِيُّ، حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وسلم وابن حبّه ومولاه،

---

[١] في الاستيعاب ١/ ١٠٨.

[٢] الجرح والتعديل ٢/ ٣١٠.

[٣] الطبقات الكبرى ٣/ ٢٤٤، المستدرك ٣/ ٥٠٣.

[٤] مسند أحمد ٣/ ٤١٧.

[٥] تعجيل المنفعة ٢٧.

[٦] عن (أسامة بن زيد) انظر: مسند أحمد ٥/ ١٩٩، والطبقات الكبرى ٤/ ٦١- ٧٢، والتاريخ لابن معين ٢/ ٢٢، وطبقات خليفة ٦ و ٢٩٧، وتاريخ خليفة ١٠٠ و ٢٢٦، والمحبّر لابن حبيب ١٢٥ و ١٢٨ و ٣٠٧ و ٤٠٦ و ٤٥١، والتاريخ الكبير ٢/ ٢٠ رقم ١٥٥٢، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٧٦ و ٨٧ و ٨٨ و ١١٣ و ١١٤ و ١٢٧، والأخبار الموفقيّات ٣٢٢، وسيرة ابن هشام ٢/ ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٨٤ و ٣/ ٢٩ و ٢٠١ و ٢٤٧ و ٢٩٩ و ٣٠٠ و ٤/ ٨٧ و ٢٥٣ و ٢٦٩ و ٢٨٨ و ٢٩٩- ٣٠١ و ٣١٣، والأخبار الطوال ١٤٣، والمعارف ١٤٤ و ١٤٥ و ١٦٤ و ١٦٦، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٠٤، والجرح والتعديل ٢/ ٢٨٣ رقم ١٠٢٠، وفتوح البلدان ٣٣٥، وتاريخ الطبري ٣/ ٢٢٥- ٢٢٧ و ٢٤٠- ٢٤٣ و ٢٤٧- ٢٤٩ وغيرها، والمعجم الكبير ١/ ١٥٨- ١٨٨ رقم ١١، والمستدرك ٣/ ٥٩٦، ٥٩٧، وجمهرة أنساب العرب ١٥٧ و ١٧٨ و ١٩٧ و ٢٥٧ و ٣٤١ و ٣٥٥ و ٤٤٦ و ٤٥٩، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٣ رقم ٣٣، وثمار القلوب ١٢١، والعقد الفريد ٣/ ١٩٦، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٧٧٦ و ١٧٩٧، والزيارات ٧٤، ٧٥، وصفة الصفوة ١/ ٥٢١- ٥٢٣ رقم ٥٨، والتذكرة الحمدونية

أَبُو زيد، وَيُقَالُ أَبُو محمد، وَيُقَالُ أَبُو حارثة.

وَفِي «الصَّحِيحِ» عَنْ أُسَامَةَ قَالَ: كَانَ النبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ يَأْخُذُنِي وَالْحَسَنَ فَيَقُولُ: «اللَّهمّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا» [١] .

وَرَوَى عَنْهُ: ابْنَاهُ حَسَنٌ، وَمُحَمَّدٌ، وَابْنُ عَبَّاسٍ، وَأَبُو وَائِلٍ، وَأَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، وَعُرْوَةَ، وَأَبُو سَلَمَةَ، وَعَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، وَجَمَاعَةٌ.

وَأُمُّه أم أيمن بركة حاضنة النبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ ومولاته.

وَكَانَ أسود كالليل، وَكَانَ أَبُوه أبيض أشقر. قاله إِبْرَاهِيم بن سعد [٢] .

قَالَتْ عَائِشَةُ: دَخَلَ مُجَزِّزٌ [٣] الْمُدْلِجِيُّ الْقَائِفُ عَلَى رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ، فَرَأَى أُسَامَةَ وَزَيْدًا، وَعَلَيْهِمَا قَطِيفَةٌ، قَدْ غطّيا رءوسهما، وَبَدَتْ أَقْدَامُهُمَا، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضَهَا مِنْ بَعْضٍ، فَسُرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وسلم بذلك وأعجبه [٤] .

[()] ١/ ٤٠٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ١١٣- ١١٥ رقم ٤٦، والكامل في التاريخ (انظر فهرس الأعلام) ١٣/ ٢٤، والمنتخب من ذيل المذيّل ٥٣٠، ٥٣١، وربيع الأبرار ٤/ ٢٩ و ١٢٧، ومشاهير علماء الأمصار ١١ ٤/ ٢٩ و ١٢٧، ومشاهير علماء الأمصار ١١ رقم ٢٤، وتاريخ أبي زرعة ١/ ١٨٩ و ٣٠٩ و ٤١٣ رقم ٢٤، وتاريخ أبي زرعة ١/ ١٨٩ و ٣٠٩ و ٤١٣ و ٥٦٢، وترتيب الثقات للعجلي ٥٩ رقم ٥٨، والمغازي للواقدي (انظر الأعلام) ٣/ ١١٣٥، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٣١ و ٧١، والأسامي والكنى، للحاكم، ورقة ٢٠٢، والاستيعاب ١/ ٥٧- ٥٩، والاستبصار ٣٤ و ٨٧ د وتهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٣٩٤- ٤٠٢، وأسد الغابة ١/ ٦٤- ٦٦، والوفيات لابن قنفذ ٦٨ رقم ٥٨، والكاشف ١/ ٥٧ رقم ٢٦٣، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٤٩٦- ٥٠٧ رقم ١٠٤، وتلخيص المستدرك ٣/ ٥٩٦، ٥٩٧، والمعين في طبقات المحدثين ١٩ رقم ١٣، والمغازي (من تاريخ الإسلام) انظر فهرس الأعلام ٧٦٩، والبداية والنهاية ٨/ ٦٧، وتهذيب الكمال ٢/ ٣٣٨- ٣٤٧ رقم ٣١٦، وتحفة الأشراف ١/ ٤٢- ٦٢ رقم ٩، ومرآة الجنان ١/ ١٢٦، ١٢٧، والثقات لابن حبّان ٣/ ٢، والوافي بالوفيات ٨/ ٣٧٣- ٣٧٥ رقم ٣٨١٠، ومجمع الزوائد ٩/ ٢٨٦، وتهذيب التهذيب ١/ ٢٠٨ رقم ٣٩١، وتقريب التهذيب ١/ ٥٣ رقم ٣٥٧، والإصابة ١/ ٣١ رقم ٨٩، والنكت الظراف ١/ ٤٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦، وكنز العمال ١٣/ ٢٧٠.

[١] مرّ تخريجه.

[٢] تهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٣٩٣.

[٣] في الأصل «مجزر» والتصحيح من «أسد الغابة» .

[٤] أخرجه البخاري في المناقب ٧/ ٦٩ باب مناقب زيد بن حارثة، وفي الفرائض ١٢/ ٤٨، ومسلم (١٤٥٩) من طريق: ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، وأحمد في المسند ٦/ ٨٢

وَقَالَ أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ: أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ أَهْلِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «فَاطِمَةُ» ، قَالَ: إِنَّمَا أَسْأَلُكَ عَنِ الرِّجَالِ، قَالَ: «مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتُ عَلَيْهِ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ» ، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَنْتَ» . وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ [1] .

وَقَالَ مُغِيرَةُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَا ينبغي لأحد أن يبغض أسامة بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَلْيُحِبَّ أُسَامَةَ» . هَذَا صَحِيحٌ غَرِيبٌ [2] .

وَقَالَتْ عَائِشَةُ فِي شَأْنِ الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ فَقَالُوا: مَنْ يَجْتَرِئُ يُكَلِّمُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ فِيهَا إِلَّا حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ أُسَامَةُ [3] .

وَقَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ وَغَيْرُهُ، عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ: «أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ أُسَامَةُ، مَا حَاشَى [4] فَاطِمَةَ وَلَا غَيْرَهَا» [5] .

قَالَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ فَرَضَ لِأُسَامَةَ ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَخَمْسَمِائَةٍ، وَفَرَضَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ثَلَاثَةَ آلَافٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لِمَ فضّلته

[()] و ٢٢٦، وأبو داود في سننه (٢٢٦٧) ، والنسائي ٦/ ١٨٤، والترمذي (٢١٢٩) ، وابن ماجة (٢٣٤٩) وابن سعد في الطبقات ٤/ ٦٣.

[1] أخرجه الترمذي (٣٨١٩) ، والطبراني (٣٦٩) والحاكم ٣/ ٥٩٦، وضعّفه الذهبي في تلخيص المستدرك فقال: عمر بن أبي سلمة ضعيف.

[2] أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (التهذيب) ٢/ ٣٩٣، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٢٨٦ وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

[3] أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء ٦/ ٣٧٧ وفي الفرائض ١٢/ ٧٧، ومسلم (١٦٨٨) في الحدود، والترمذي (١٤٣٠) وأبو داود (٤٣٧٣) والدارميّ (٢/ ١٧٣) وابن ماجة (٢٥٤٧) ، والنسائي ٨/ ٧٣، وابن سعد ٤/ ٦٩، ٧٠، وكلّهم من طريق الليث، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

[4] أي ما أستثني.

[5] رجاله ثقات. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١/ ٣٧٢، والحاكم في المستدرك ٣/ ٥٩٦ من طرق، عن حمّاد بن سلمة، بهذا الإسناد، وصحّحه ووافقه الذهبي.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٢٨٦ ونسبه إلى أبي يعلى، وقال: رجاله رجال الصحيح.

عليّ، فو الله مَا سَبَقَنِي إِلَى مَشْهَدٍ! قَالَ: لِأَنَّ زَيْدًا كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ مِنْ أَبِيكَ، وَكَانَ أُسَامَةُ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ مِنْكَ، فَآثَرْتُ حِبَّ رَسُولِ اللَّهِ أُسَامَةَ [1] .

فَطَعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ فَقَالَ: إِنْ يَطْعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ طَعَنُوا فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ، وَايْمُ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ [2] .

وَفِي الْمَغَازِي: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ أَمَّرَ أُسَامَةَ عَلَى جَيْشٍ، فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ، وَلَهُ ثَمَانِ عَشْرَةَ سَنَةٍ [3] .

وَفِي: «صَحِيحِ» مسلم، من حديث عائشة قالت: أراد النبيّ صلّى الله عليه وآله وَسَلَّمَ أَنْ يَمْسَحَ مُخَاطَ أُسَامَةَ فَقُلْتُ: دَعْنِي حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّتِي أَفْعَلُهُ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ أَحِبِّيهِ فَإِنِّي أُحِبُّهُ» [4] .

وَقَالَ مُجَالِدٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ يَوْمًا أَنْ أَغْسِلَ وَجْهَ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَهُوَ صَبِيٌّ، قَالَتْ: وَمَا وَلَدْتُ، وَلَا أَعْرِفُ كَيْفَ يُغْسَلُ وَجْهُ الصِّبْيَانِ، فَآخُذُ فَأَغْسِلُهُ غَسْلًا لَيْسَ بِذَاكَ، قَالَتْ: فَأَخَذَهُ وَجَعَلَ يَغْسِلُ وَجْهَهُ وَيَقُولُ: «لَقَدْ أَحْسَنَ بِنَا أُسَامَةُ إِذْ لَمْ يَكُنْ جَارِيَةً، وَلَوْ كُنْتَ جَارِيَةً لَحَلَّيْتُكَ وَأَعْطَيْتُكَ» [٥] .

وَفِي «مُسْنَدِ» أَحْمَدَ، مِنْ حَدِيثِ الْبَهِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى الله عليه وآله وَسَلَّمَ: «وَلَوْ كَانَ أُسَامَةُ جَارِيَةً لَكَسَوْتُهُ وَحَلَّيْتُهُ حتى أنفقه» [٦] .

---

[١] أخرجه الترمذي وحسّنه (٣٨١٣) ، وابن سعد ٤/ ٧٠.

[٢] أخرجه البخاري في المناقب ٧/ ٦٩ باب مناقب زيد، و ٣٨٢ في المغازي، باب غزوة زيد بن حارثة، وفي المغازي ٨/ ١١٥ وفي الأيمان والنذور ١١/ ٤٥٥، ومسلم (٢٤٢٦) ٦٣ و ٦٤، والترمذي (٣٨١٦) وأحمد ٢/ ٢٠، وابن سعد ٤/ ٦٥، وابن عساكر ٢/ ٣٩٤، والمزّي ٢/ ٣٤٣.

[٣] سيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٤/ ٢٥٣ و ٢٨٨، تاريخ الطبري ٣/ ١٨٤.

[٤] أخرجه الترمذي في المناقب (٣٨١٨) من طريق: الفضل بن موسى، عن طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عن عائشة وسنده حسن.

[٥] تهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٣١٨.

[٦] أخرجه أحمد ٦/ ١٣٩ و ٢٢٢، وابن ماجة (١٩٧٦) ، وابن سعد ٤/ ٦١، ٦٢، وكلهم من

(١٧٦/٤)

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، وَغَيْرِهِ قَالَ: لَمْ يَلْقَ عُمَرُ أُسَامَةَ قَطُّ إِلَّا قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَمِيرٌ أَمَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ، وَمَاتَ وَأَنْتَ عَلَيَّ أَمِيرٌ [١] .

وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ نَافِعٍ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَرَضَ عُمَرُ لِأُسَامَةَ أَكْثَرَ مِمَّا فَرَضَ لِي فَقُلْتُ: إِنَّمَا هِجْرَتِي وَهِجْرَتُهُ وَاحِدَةٌ، فَقَالَ: إِنَّ أَبَاهُ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ مِنْ أَبِيكَ، وَإِنَّهُ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ مِنْكَ [٢] .

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ حِينَ بَلَغَهُ أَنَّ الرَّايَةَ صَارَتْ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ: «فَهَلَّا إِلَى رَجُلٍ قُتِلَ أَبُوهُ» ، يَعْنِي أُسَامَةَ.

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: مَاتَ أُسَامَةُ بِالْجُرْفِ [٣] ، وَحُمِلَ إِلَى الْمَدِينَةِ [٤] .

وَعَن سَعِيد المقْبُري قَالَ: شهدت جنازة أسامة، فَقَالَ ابن عمر: عجّلوا بِحِب رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ قبل أن تطلعَ الشمس [٥] .

ابْنُ سَعْدٍ [٦] : ثَنَا يَزِيدُ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ أَخَّرَ الإِفَاضَةَ مِنْ عَرَفَاتٍ مِنْ أَجْلِ أُسَامَةَ يَنْتَظِرُهُ، فَجَاءَ غُلَامٌ أَسْوَدُ أَفْطَسُ، فَقَالَ أَهْلُ الْيَمَنِ: إِنَّمَا حَبَسَنَا مِنْ أَجْلِ هَذَا! فَلِذَلِكَ ارْتَدُّوا، يَعْنِي أَيَّامَ الصِّدِّيقِ.

وَقَالَ وكيع: سَلِمَ من الفتنة من المعروفين أربعة: سعد، وابن عمر، وأسامة بن زيد، ومحمد بن مسلمة [٧] ، واختلط سائرهم.

وَقَالَ ابن سعد [٨] : مات في آخر خلافة معاوية بالمدينة.

[()] طريق: شريك القاضي، عن العباس بن ذريح، عن البهيّ، عن عائشة.

[١] تهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٣٩٨.
[٢] له شاهد في حديث زيد بن أسلم الّذي مرّ قبل قليل بنحوه.
[٣] الجرف: موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام.
[٤] ابن سعد ٤/ ٧٢.
[٥] تهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٤٠٢.
[٦] الطبقات الكبرى ٤/ ٦٣.
[٧] في الأصل «سلمة» .
[٨] الطبقات الكبرى ٤/ ٧٢.

(١٧٧/٤)

قلت: وقد سكن المزّة مدّة، ثمَّ انتقل إِلَى المدينة، وتوفي بِهَا، ومات وله قريب من سبعين سَنَة.

وقيل: تُوُفِّيَ سَنَة أربع وخمسين، فاللَّه أعلم.

وَقَالَ وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ: ثَنَا أَبِي: سَمِعْتُ ابْنَ إِسْحَاقَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: رَأَيْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ مُضْطَجِعًا عَلَى بَابِ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، رَافِعًا عَقِيرَتَهُ يَتَغَنَّى، وَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي عِنْدَ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ، فَمَرَّ بِهِ مَرْوَانُ فَقَالَ: أَتُصَلِّي عِنْدَ قَبْرٍ! وَقَالَ لَهُ قَوْلًا قَبِيحًا ثُمَّ أَدْبَرَ، فَانْصَرَفَ أُسَامَةُ ثُمَّ قَالَ: يَا مَرْوَانُ إِنَّكَ فَاحِشٌ مُتَفَحِّشٌ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى الله عليه وآله وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يَبْغَضُ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ» [١] .

إسحاق بن طلحة [٢] ، بن عبيد اللَّه.

تُوُفِّيَ سَنَة ست وخمسين بخراسان.

وَرَوَى عَن: أبيه، وعائشة.

وعنه: ابنه مُعَاوِيَة، وابن أخيه إِسْحَاق بن يحيى، ووفد عَلَى مُعَاوِيَة، وخطب إليه أخته [٣] . وَهُوَ ابن خالة مُعَاوِيَة، لأن أمه أم أبان بِنْت عُتبة بن ربيعة.

أسماء بنت عميس [٤]- ع- الخثعمية.

---

[١] رجاله ثقات. أخرجه الطبراني ١/ ٤٠٥، وابن حبّان في صحيحه (١٩٧٤) .

[٢] انظر عن (إسحاق بن طلحة) في:

الطبقات الكبرى ٥/ ١٦٦، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٥٥٥، والتاريخ الكبير ١/ ٣٩٣ رقم ١٢٥٣، وتاريخ الطبري ٣/ ٤٢٥ و ٥/ ٢٦٩ و ٣٠٥، وفتوح البلدان ٥٠٩، والجرح والتعديل ٢/ ٢٢٦ رقم ٧٨٤، ونسب قريش ٢٨٢، ٢٨٣، والمعارف ٢٣٢، وأخبار القضاة ١/ ٢٢٦، والكامل في التاريخ ٣/ ٤٨٣ و ٥١٢، والكاشف ١/ ٦٢ رقم ٣٠٢، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٣٦٨، وتهذيب الكمال ٢/ ٤٣٨- ٤٤٠ رقم ٣٦٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٤٤٤، ٤٤٥، وتهذيب التهذيب ١/ ٢٣٨ رقم ٤٤٤، وتقريب التهذيب ١/ ٥٨ رقم ٤٠٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨.

[٣] تهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٤٤٤.

[٤] انظر عن (أسماء بنت عميس) في:

هاجرت مع زوجها جعفر إِلَى الحبشة، فلما استشهد بمُؤتة تزوجها بَعْدَه أَبُو بكر، [فولدت لَهُ محمدًا] [١] .
ويحيى بن عَلِيّ بن أَبِي طالب إخوة لأم [٢] .
روت أحاديث.
وعنها: ابنها عَبْد اللَّهِ، وابن أختها عَبْد اللَّهِ بن شدّاد بن الهاد، وسعيد ابن المسيَب، وَالشَّعْبِيُّ، والقاسم بن محمد، وعُرْوة بن الزبير، وفاطمة بِنْت عَلِيّ بن أَبِي طالب، وفاطمة بِنْت الحسين، وآخرون.
وَهِيَ أخت ميمونة أم المؤْمِنِينَ، وأم الفضل زوجة العباس من الأم.
وقيل: كنّ تسع أخوات.

[()] الطبقات الكبرى ٨/ ٢٨٠- ٢٨٥، ونسب قريش ٨١، والمغازي للواقدي ٧٣٩ و ٧٦٦ و ٧٦٧، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٥٨٨ و ٦٥٥، وسيرة ابن هشام ١/ ٢٩٠ و ٣٥١ و ٣/ ٣٠٧ و ٣١٥ و ٤/ ٢٠، ومسند أحمد ٦/ ٤٥٢، والمعارف ١٧١ و ١٧٣ و ٢١٠ و ٢٨٢ و ٥٥٥، ومروج الذهب ١٩٠٨، وفتوح البلدان ٤٥١- ٤٥٥، والمحبّر ١٠٨ و ١٠٩ و ٤٠٢، والبدء والتاريخ ٤/ ١٣٧، والأغاني ١١/ ٦٧، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ١١٤ و ١٢٨، والاستيعاب ٤/ ٢٣٤- ٢٣٦، والعقد الفريد ٤/ ٢٦٣، والمعجم الكبير ٢٤/ ١٣١- ١٥٧، وتاريخ الطبري ٣/ ١٢٤ و ١٩٥ و ١٩٦ و ٢٤٠ و ٤٢١ و ٤٢٦ و ٤٣٣ و ٥/ ١٥٤، والزاهر للأنباري ١/ ٤٢٩، ٤٣٠، وجمهرة أنساب العرب ٣٨ و ٦٨ و ٣٩٠ و ٣٩١، والمعرفة والتاريخ ١/ ٥١٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٥ رقم ٦٠، وربيع الأبرار ٤/ ٢٠٨، والمنتخب من ذيل المذيل ٦٢٣، وأسد الغابة ٥/ ٣٩٥، ٣٩٦، والكامل في التاريخ ٢/ ٢٣٨ و ٢٩١ و ٣٣١ و ٣٤١ و ٤١٩ و ٤٢٠ و ٣/ ٣٩٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٣٣٠، ٣٣١ رقم ٧١٤، وتحفة الأشراف ١١/ ٢٥٩- ٢٦٣ رقم ٨٦١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٦٧٨، وسير أعلام النبلاء ٢٤/ ٢٨٢- ٢٨٧ رقم ٥٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٩ رقم ١٥٥، والكاشف ٣/ ٤٢٠ رقم ٥، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٤٣١، ٤٣٢ و ٤٨٨ و ٧٠٠ و ٧٠١، والنكت الظراف ١١/ ٢٦، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٣٩٨، ٣٩٩ رقم ٢٧٢٦، وتقريب التهذيب ٢/ ٥٨٩ رقم ٧، والإصابة ٤/ ٢٣١ رقم ٥١، والوافي بالوفيات ٩/ ٥٣، ٥٤ رقم ٣٩٦٢، ومجمع الزوائد ٩/ ٢٦٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٨٨، وشذرات الذهب ١/ ١٥ و ٤٨، وحلية الأولياء ٢/ ٧٤- ٧٦ رقم ١٥٨.
[١] ما بين الحاصرتين زيادة على الأصل يقتضيها السياق اللاحق.
[٢] لأنّ عليّا رضي الله عنه تزوّج منها أيضا.

أوس بن عوف [١] ، الطائفي قدم عَلَى رَسُول الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ في وفد قومه ثقيف.
قَالَ خَلِيفَة [٢] : تُوُفِّيَ سَنَة تسع وخمسين.
وَقَالَ أَبُو نُعَيم الحافظ: هُوَ أوس بن حُذَيفة، نُسب إِلَى جدّه الأعلى.

وقيل هُوَ أوس بن أَبِي أوس.
رَوَى عَنْهُ: ابنه عَبْد اللَّهِ، وحفيده عُثْمَان بن عَبْد اللَّهِ.
وقيل: هُوَ أوس الّذي نزل الشام، وهو بعيد.

---

[١] انظر عن (أوس بن عوف) أو (أوس بن أبي أوس) أو (أوس بن حذيفة) على خلاف في اسمه، في:
مسند أحمد ٤/ ٣٤٣، والتاريخ لابن معين ٢/ ٤٥، والطبقات الكبرى ٥/ ٥٠١، وسيرة ابن هشام ٤/ ١٨٠ و ١٨٢، والمغازي للواقدي ٩٦١ و ٩٦٣، وطبقات خليفة ٥٤ و ٢٨٥، والتاريخ الكبير ١٥، ١٦ رقم ١٥٣٩، والجرح والتعديل ٢/ ٣٠٣ رقم ١١٢٧، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٩٩ رقم ٤٥٧، وتاريخ الطبري ٣/ ٩٧، ٩٨، ومشاهير علماء الأمصار ٥٨ رقم ٤٠١، والمعجم الكبير ١/ ٢٢٠، ٢٢١ رقم ٢٤، وأسد الغابة ١/ ١٣٩ و ١٤٨ وتحفة الأشراف ٢/ ٤- ٦ رقم ٢٥، وتهذيب الكمال ٣/ ٣٨٨ رقم ٥٧٦، وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٥، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٤٥ رقم ٤٣٩١ و ٤٤٤٩ رقم ٤٤٠٠، والاستيعاب ١/ ٨٠، والإصابة ١/ ٨٢ رقم ٣٢٧ و ٨٦ رقم ٣٤٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١، وتهذيب التهذيب ١/ ٣٨١، ٣٨٢ رقم ٦٩٨، وتقريب التهذيب ١/ ٨٥ رقم ٦٥٢.
[٢] في الطبقات ٥٤.

(١٨٠/٤)

[حرف الباء]
بلال بن الحارث [١]- ٤- المزني أَبُو عَبْد الرَّحْمَنِ.
عداده في أَهْل المدينة.
صحابي معروف عاش ثمانين سَنَة، وَكَانَ ينزل جبل مُزَينة المعروف بالأجرد، ويتردد إِلَى المدينة.
رَوَى عَنْهُ: ابنه الحارث، وعلقمة بن وقّاص.
وحديثه في السنن.

---

[١] عن (بلال بن الحارث) انظر:
المغازي للواقدي ٢٧٦ و ٤٢٥ و ٤٢٦ و ٥٧١ و ٧٩٩ و ٨٠٠ و ٨٢٠ و ٨٩٦ و ١٠١٤ و ١٠٢٩.
ومسند أحمد ٣/ ٤٦٩، وطبقات خليفة ٣٨ و ١٧٧، والتاريخ الكبير ٢/ ١٠٦، ١٠٧ رقم ١٨٥٢، والمحبّر ١٢٠ و ١٢٤، والمعارف ٢٩٨، وجمهرة أنساب العرب ٢٠١، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٣٢٤، والتاريخ الصغير ١٣٨، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٩ رقم ٢٢٠ والكنى والأسماء ١/ ٧٩، والجرح والتعديل ٢/ ٣٩٥، ٣٩٦ رقم ١٥٤٤، وتاريخ الطبري ٣/ ٤١٠ و ٤/ ٩٨، ٩٩، ومشاهير علماء الأمصار ٣٤ رقم ١٨٢، والمعجم الكبير ١/ ٣٦٧- ٣٧٢ رقم ٩٨، وفتوح البلدان ١٣، ١٤، وتاريخ خليفة ٢٢٧ و ٢٣١، والاستيعاب ١/ ١٤٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٣٠١- ٣٠٣، والكامل في التاريخ ٣/ ٥٥٦ و ٤/ ٤٥، وأسد الغابة ١/ ٢٠٥، ٢٠٦، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ١٣٥، ١٣٦ رقم ٨٧، وتهذيب الكمال ٤/ ٢٨٣- ٢٨٤ رقم ٧٨٠، وتحفة الأشراف ٢/ ١٠٣، ١٠٤ رقم ٤٤، والمستدرك ٣/ ٥١٧، والكاشف ١/ ١١١ رقم ٦٦٢، والثقات لابن حبّان ٣/ ٢٨، ٢٩، والوافي بالوفيات ١٠/ ٢٧٧، ٢٧٨ رقم

٤٧٧٨، والإصابة ١/ ١٦٤ رقم ٧٣٤، وتهذيب التهذيب ١/ ٥٠١، ٥٠٢ رقم ٩٢٩، وتقريب التهذيب ١/ ١٠٩ رقم ١٥٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٣.

(٤/١٨١)

[حرف الثاء]

ثوبان [١]- م ٤- مولى رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ.

سُبي من نواحي الحجاز، فاشتراه النبي صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ، فكان يخدمه حَضَرًا وَسَفَرًا، وحفظ عَنْهُ كثيرا، وسكن حمص [٢].

---

[١] انظر عن (ثوبان مولى رسول الله) في:

تاريخ اليعقوبي ٢/ ٨٧، وتاريخ خليفة ٢٢٣، وطبقات خليفة ٧ و ٢٩١، ومسند أحمد ٥/ ٢٧٥، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٣٧٤، ٣٧٥، والمحبّر ١٢٨، والمعارف ١٤٧، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٣٥٥ و ٤٣٣ و ٣/ ٢٢ و ٢٣٦، والجرح والتعديل ٢/ ٤٦٩، ٤٧٠ رقم ١٩٠٧، والمغازي للواقدي ٤١١، والتاريخ لابن معين ٢/ ٧١، والتاريخ الكبير ٢/ ١٨١ رقم ٢١٢٨، وربيع الأبرار ٤/ ١٨٩ و ٢٠٣، وأنساب الأشراف ١/ ٤٨٠ و ٤٨١ و ٥٤٥، والمعجم الكبير ٢/ ١٠٣، ١٠٤ رقم ١٧٣، والمستدرك ٣/ ٤٨٠- ٤٨٢، والبداية والنهاية ٨/ ٦٧، والزيارات ٩، والطبقات الكبرى ٧/ ٤٠٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٣ رقم ٣٤، والاستيعاب ١/ ٢٠٩، ٢١٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٣٨١- ٣٨٣، والكامل في التاريخ ٢/ ٣١١ و ٣/ ٥٠٠، وأسد الغابة ١/ ٢٤٩، ٢٥٠، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ١٤٠، ١٤١ رقم ٩٦، وتحفة الأشراف ٢/ ١٢٨- ١٤٣ رقم ٥٨، وتهذيب الكمال ٤/ ٤١٣- ٤١٦ رقم ٨٥٩، وصفة الصفوة ١/ ٦٧٠، ٦٧١ رقم ٨٦، والعلل لأحمد ١/ ١٠٠ و ١٠٤ و ٣٥٦، والثقات لابن حبّان ٣/ ٤٨، والإكمال لابن ماكولا ١/ ٢١٠، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٦٨، والكاشف ١/ ١١٩ رقم ٧٢٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩ رقم ٢٠، وتلخيص المستدرك ٣/ ٤٨٠- ٤٨٢، وسير أعلام النبلاء ٣/ ١٥- ١٨ رقم ٥، والوافي بالوفيات ١١/ ٢١، ٢٢ رقم ٣٦، وتاريخ الطبري ٣/ ١٦٩، وحلية الأولياء ١/ ١٨٠، والعبر ١/ ٥٩، والنكت الظراف ٢/ ١٤٠، والإصابة ١/ ٢٠٤ رقم ٩٦٧، وتهذيب التهذيب ٢/ ٣١ رقم ٥٤، وتقريب التهذيب ١/ ١٢٠ رقم ٥٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٨، والنجوم الزاهرة ١/ ١٤٥، وحسن المحاضرة ١/ ١٨٠.

[٢] الطبقات لابن سعد ٧/ ٤٠٠، تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٣٨٢.

(٤/١٨٢)

رَوَى عَنْهُ: جُبَير بن نُفَير، وخالد بن مَعْدان، وأَبُو أسماء الرحْبي، وراشد بن سعد، وأَبُو سلمة بن عَبْد الرَّحْمَنِ، وجماعة كثيرة.

تُوُفّيَ سَنَة أربع وخمسين.

(٤/١٨٣)

[حرف الجيم]

جُبَير بن الحُوَيْرث [١] ، بن نُقَيد القرشي.

أهدر رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ دم أبيه يَوْم الفتح، لكونه كَانَ مؤذيًا لله ورسوله [٢] .

وجُبَيْر رؤية.

رَوَى عَن: أَبِي بكر، وعمر، وشهد اليرموك.

رَوَى عَنْهُ: عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع، وعُروة، وسَعِيد بن المسيب.

جُبَير بن مطعم [٣]- ع- بْنُ عَدِيّ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بن قصيّ

---

[١] عن (جبير بن الحويرث) انظر:

طبقات خليفة ٢٣٢، والجرح والتعديل ٢/ ٥١٢ رقم ٢١١٥، والاستيعاب ١/ ٢٣٢، وتاريخ الطبري ٤/ ٢٠٩، وأسد الغابة ١/ ٢٧٠، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤٣٩ رقم ٧٨١ والعقد الثمين ٣/ ٤١٠ وفيه (ابن الحويرث بن نفيل) ، وجامع التحصيل ١٨٢ رقم ٨٧، وتعجيل المنفعة ٦٦، ٦٧ رقم ١٢٥، والإصابة ١/ ٢٢٥ رقم ١٠٨٩.

[٢] سيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٤/ ٥٢.

[٣] عن (جبير بن مطعم) انظر:

نسب قريش ٢٠١، وطبقات خليفة ٩، وتاريخ خليفة ٦٨ و ١٥٤ و ١٧٧ و ٢٢٦، وسيرة ابن هشام ١/ ٢٧ و ١٥١ و ١٥٦ و ٢٣٠ و ٢٧٨ و ٣/ ٣٤ و ٥٤، والمحبّر ٦٧ و ٦٩ و ٨١، وتاريخ أبي زرعة ١/ ١٨٧، والتاريخ الكبير ٢/ ٢٢٣ رقم ٢٢٧٤، والمعارف ٧١ و ١٩٧ و ٢٨٥ و ٣٣٠ و ٣٤٢ و ٥٥٤ و ٦٤٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ١٥٣ و ١٥٥ و ١٧٦، وثمار القلوب ٥١٩، وجمهرة أنساب العرب ٥ و ١١٤ و ١١٦ و ١٥٦، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٦٤ و ٣٦٨ و ٢/ ٢٠٦، وأنساب الأشراف ١/ ٢٣ و ١٥٣ و ٣٠٢ و ٣١٢ و ٤٠٩ و ٥١٧، والجرح والتعديل ٢/ ٥١٢ رقم

(١٨٤/٤)

النوفلي أَبُو محمد، وَيُقَالُ أَبُو عدي.

قدِم المدينة مشركًا في فداء أسَارَى بدر، ثُمَّ أسلم بَعْدَ ذلك وحسُن إسلامه، وَكَانَ من حلماء قريش وأشرافهم.

وأَبُوه هُوَ الذي قَامَ في نقض الصحيفة [١] ، وأجار رسول الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ حَتَّى طاف بالبيت لَمَّا رجع من الطائف. ومات مشركًا.

لجبير أحاديث، رَوَى عَنْهُ: ابناه محمد، ونافع، وسليمان بن صرد، وسَعِيد بن المسيب، وآخرون.

جَرير بن عَبْد اللَّهِ [٢]- ع- أبو عمرو البجلي، الأحمسي، اليمني.

[()] ٢١١٣، وفتوح البلدان ٥٨، والتاريخ الصغير ٥، وربيع الأبرار ٤/ ٢٤٩، والزيارات ٩٤، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٦٠٧، والبدء والتاريخ ٤/ ١٨٨ و ٥/ ١١١، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٥ رقم ٥٩، والاستيعاب ١/ ٢٣٠، ٢٣١، وتاريخ الطبري (انظر فهرس الأعلام) ١٠/ ٢٠٦، والمغازي للواقدي (انظر فهرس الأعلام) ٣/ ١١٤٩،

والمنتخب من ذيل المذيل ٥٥٣، والسير والمغازي ٩٨ و ٣٢٣، والمعجم الكبير ٢/ ١١٢- ١٤٥ رقم ١٧٧، والعقد الفريد ٤/ ٢٨٦ و ٢٨٧، والكامل في التاريخ ٢/ ٤٧ و ١٤٩ و ٥١٩ و ٣/ ٢٠ و ١٠٧ و ١٦٢ و ١٨٠ و ٥١٤، وأسد الغابة ١/ ٢٧١، ٢٧٢، ومشاهير علماء الأمصار ١٣ رقم ٣٥، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ١٤٦، ١٤٧ رقم ١٠٣، وتهذيب الكمال ٤/ ٥٠٦- ٥٠٩ رقم ٩٠٤، وتحفة الأشراف ٢/ ٤٠٨- ٤١٨ رقم ٦٨، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٧٦، والبيان والتبيين ١/ ٣٠٣ و ٣٦٨ و ٣٥٦، ومرآة الجنان ١/ ١٣٠، وتاريخ ابن خلدون ٢/ ١١ و ٩١ و ٣٩٥ و ٤١٠٠، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٥٢، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٩٥- ٩٩ رقم ١٨، والمغازي (من تاريخ الإسلام- بتحقيقنا) ١٦٩ و ١٨١ و ٤٢٨ و ٥٥٥، ودول الإسلام ١/ ٤٠، والكاشف ١/ ١٢٥ رقم ٧٦٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩ رقم ٢٢، والبداية والنهاية ٨/ ٤٦، ٤٧، والوافي بالوفيات ١١/ ٥٨، رقم ١٠٥، والتذكرة الحمدونية ٢/ ٤٧٥، والوفيات لابن قنفذ ٧٠ رقم ٥٩، والنكت الظراف ٢/ ٤٠٨- ٤١٧، وتهذيب التهذيب ٢/ ٦٣، ٦٤ رقم ١٠٢، وتقريب التهذيب ١/ ١٢٦ رقم ٤٢، والإصابة ١/ ٢٢٥، ٢٢٦ رقم ١٠٩١، والنجوم الزاهرة ١/ ١٤٥، وشذرات الذهب ١/ ٦٤، وتاج العروس ١٠/ ٣٦٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٢.

[١] انظر سيرة ابن هشام- بتحقيقنا ٢/ ٢٩، وابن سعد ١/ ٢٠٨، ٢٠٩، والسير والمغازي ١٦٥- ١٦٧، وتاريخ الطبري ٢/ ٣٤١- ٣٤٣، والكامل في التاريخ ٢/ ٨٨، ٨٩، ونهاية الأرب ١٦/ ٢٦٠- ٢٦٢، وعيون التواريخ ١/ ٧٩، ٨٠.

[٢] عن (جرير بن عبد الله) انظر:

سيرة ابن هشام ١/ ١٠٢، ١٠٣، وتاريخ خليفة ٩٨ و ١٢٥ و ١٢٩ و ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤٤

(١٨٥/٤)

وفد عَلَى رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ سَنَة عشر، فأسلم في رمضان، فأكرم رسول الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ مقدمه.

وَكَانَ بديع الجمال، مليح الصورة إِلَى الغاية، طويلًا، يصل إِلَى سنام البعير، وكان نعله ذراعا [١] .

[()] و ١٤٨ و ١٥١ و ١٥٧ و ٢١٠ و ٢١٨، وطبقات خليفة ١١٦ و ١٣٨ و ٣١٨، والمحبّر لابن حبيب ٧٥ و ٢٣٢ و ٢٦١ و ٣٠٣، وفتوح البلدان ١٢٥ و ٢٩٩ و ٣٠١ و ٣١١ و ٣٢٤ و ٣٢٨ و ٣٢٩ و ٣٣٦ و ٣٧٠ و ٣٧١ و ٣٨٠ و ٣٩٤ و ٤٠٣، والأخبار الطوال ١١٤ و ١١٩ و ١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٩ و ١٣٥ و ١٥٦ و ١٦١ و ٢٢٣، والجرح والتعديل ٢/ ٥٠٢ رقم ٢٠٦٤، وأنساب الأشراف ١/ ٢٤ و ٣٨٤ و ٥٧٩، وتاريخ أبي زرعة ١/ ١٤٩ و ٥٩٦ و ٦٦٢ و ٦٦٨، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٥٤٣ و ٦١٩ و ٣/ ١٢٣ و ٢١٨ و ٢٣٣ و ٤١٠، وجمهرة أنساب العرب ٨١ و ١٣٩ و ٢٦٧ و ٣٨٧ و ٣٨٨ و ٤٣٥، وثمار القلوب ٦٥، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٧٨ و ١٤٢ و ١٤٥ و ١٧٦ و ١٨٤ و ٣٦٧، والمعارف ١٢٧ و ٢٥٣ و ٢٥٦، والتاريخ الكبير ٢/ ٢١١ رقم ٢٢٢٥، والبدء والتاريخ ٥/ ١٠٣، والخراج وصناعة الكتابة ٣٥٨ و ٣٦١ و ٣٦٤ و ٣٧٠ و ٣٧١ و ٣٧٣ و ٣٧٦ و ٣٧٩، وربيع الأبرار للزمخشري ٤/ ١٩٥ و ٢٤٣ و ٣٠٦ و ٣٠٩ و ٣٩١، والبرصان والعرجان ١٢٠ و ١٢١ و ١٧٤ و ٣٦٢، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٣ رقم ٣٨، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٥٣٥- ١٥٣٧ و ١٦٥٢- ١٦٥٥، والأصنام للكلبي ٢٩، ٣٠، والأغاني ٢٢/ ١٠، وتاريخ الطبري (انظر فهرس الأعلام) ١٠/ ٢٠٧، والسير والمغازي لابن إسحاق

٢٩١، والعقد الفريد ٢/ ١٤٤ و ٤٢٦ و ٤/ ٣٣٢ و ٦/ ٢٢٩، والمعجم الكبير ٢/ ٢٩٠- ٣٦٠ رقم ٢٣٣، والزيارات ٦٦، ومشاهير علماء الأمصار ٤٤ رقم ٣٧٥، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٨٤، والمستدرك ٣/ ٤٦٤، والأمالي للقالي ١٠٢، وعيون الأخبار ١/ ١٦١ و ٢٥١ و ٣٣٥ و ٤/ ٥٥، والوافي بالوفيات ١١/ ٧٥، ٧٦ رقم ١٢٤، والطبقات الكبرى ٦/ ٢٢٢، والاستيعاب ١/ ٢٣٦، وتلخيص المستدرك ٣/ ٤٦٤، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ١٤٧، ١٤٨ رقم ١٠٤، ومرآة الجنان ١/ ١٢٥، وأسد الغابة ١/ ٢٧٩، ٢٨٠، والكامل في التاريخ (انظر فهرس الأعلام، ١٣/ ٧٥) ، ومسند أحمد ٤/ ٣٥٧، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٥٣٠- ٥٣٧ رقم ١٠٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠ رقم ٢٣، والكاشف ١/ ١٢٦ رقم ٧٧٩، ودول الإسلام ١/ ٣٧، وتهذيب الكمال ٤/ ٥٣٣- ٥٤٠ رقم ٩١٧، وتحفة الأشراف ٢/ ٤٢٠- ٤٣٦ رقم ٧١، والثقات لابن حبّان ٣/ ٥٤، ٥٥، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٧٣، ٧٤، وصفة الصفوة ١/ ٧٤٠ رقم ١١٦، والنكت الظراف ٢/ ٤٢٢- ٤٣٥، والبداية والنهاية ٨/ ٥٥، ٥٦، واللباب ١/ ٩٨، والعبر ١/ ٥٧، وتهذيب التهذيب ٢/ ٧٣- ٧٥ رقم ١١٥، وتقريب التهذيب ١/ ١٢٧ رقم ٥٥، والإصابة ١/ ٢٣٢ رقم ١١٣٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦١، وتاج العروس ١٠/ ٤٠٨، وغاية الأماني ١/ ٧٢، وجامع الأصول ٩/ ٨٥، وشذرات الذهب ١/ ٥٧، والأنساب ٢/ ٨٥، ٨٦.

[١] تهذيب الكمال ٤/ ٥٣٩.

(١٨٦/٤)

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ: «عَلَى وجهه مسحة مَلَك» [١] .

وَرُوِيَ عَن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَرِيرُ يوسف هَذِهِ الأمة [٢] .

اعتزل عليًا وَمُعَاوِيَة، وأقام بنواحي الجزيرة.

رَوَى عَنْهُ: حفيده أَبُو زُرْعة بن عمرو بن جَرِيرُ، والشَّعْبِيُّ، وزياد بن علاقة، وأَبُو إِسْحَاق السبيعي، وجماعة.

تُوُفِّيَ سَنَة إحدى وخمسين عَلَى الصحيح.

وقيل: تُوُفِّيَ سَنَة أربع وخمسين.

قَالَ مغيرة: عَن الشَّعْبِيُّ، إن عمر كَانَ فِي بيت، فوجد ريحًا، فَقَالَ:

عزمت عَلَى صاحب الريح لَمَّا قَامَ فتوضأ، فَقَالَ جَرِيرُ: يَا أمير المؤْمِنِينَ أَو نتوضأ جميعًا؟ فَقَالَ عمر: نِعم السيد كنت فِي الجاهلية، ونِعم السيد أنت فِي الإسلام [٣] .

[من الرجز] قَالَ ابن إِسْحَاق: وفيه يقول الشاعر:

لَوْلا جريرٍ هلكتْ بُجَيله ... نِعْمَ الفَتَى وبِئسَتِ القبيلَهْ

[٤]

---

[١] ذكره المؤلّف رحمه الله بطوله في «سير أعلام النبلاء» ٢/ ٥٣١ وهو عن أحمد، حدّثنا إسحاق الأزرق، حدّثنا يونس، عن المغيرة بن شبل، قال: قال جرير: لما دنوت من المدينة، أنخت راحلتي، وحللت عيبتي، ولبست حلّتي، ثم دخلت المسجد، فإذا برسول الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ يَخْطُبُ، فَرَمَانِي النَّاسُ بِالْحَدَقِ، فَقُلْتُ لِجَلِيسِي: يا عبد الله، هل ذكر رسول الله مِنْ أَمْرِي شَيْئًا؟ قَالَ:

نَعَمْ، ذَكَرَكَ بِأَحْسَنِ الذكر، بينما هو يخطب، إذ عرض له في خطبته، فقال: «إنه سيدخل عليكم من هذا الفجّ من خير ذي

يمن» ألا وإنّ على وجهه مسحة ملك» . قال: فحمدت الله.

الحديث، إسناده قويّ، وهو في مسند أحمد ٤/ ٣٦٤ وأخرجه أيضا من طريق: أبي قطن، عن يونس، (٤/ ٣٥٩، ٣٦٠) ، وأخرجه الطبراني ٢/ ٢٩١ رقم ٢٢١٠ من طريق: سفيان، ابن عباس. وأخرجه الحميدي في المسند (٨٠٠) من طريق آخر، والبخاري (٧/ ٩٩) ، ومسلم (٢٤٧٥) ، والترمذي (٣٨٢١) .

[٢] تهذيب الكمال ٤/ ٥٣٨.

[٣] انظر: الاستيعاب ٢/ ١٤٢، ١٤٣، وصفة الصفوة.

[٤] الاستيعاب ١/ ٢٣٣، الوافي بالوفيات ١١/ ٧٦.

(١٨٧/٤)

يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُبَيْلٍ، قَالَ جَرِيرٌ: لَمَّا دَنَوْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ حَلَلْتُ عَيْبَتِي [١] ، وَلَبِسْتُ حلَّتِي، ثُمَّ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، وإذ برسول الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ يَخْطُبُ، فَرَمَانِي النَّاسُ بِالْحَدَقِ، فَقُلْتُ لِجَلِيسِي: هَلْ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ مِنْ أَمْرِي شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ ذَكَرَكَ بِأَحْسَنِ الذِّكْرِ [٢] .

وَقَالَ جَرِيرٌ: مَا رَآنِي رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِي [٣] .

وَرُوِيَ أَنَّ النبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ أَلْقَى إِلَيْهِ وِسَادَةً وَقَالَ: إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ» . وقيل: رَمَى إِلَيْهِ بُرْدَةً لِيَجْلِسَ عَلَيْهَا [٤] .

جعفر بن أَبِي سفيان [٥] بن الحارث بن عبد المطّلب الهاشمي.

---

[١] العيبة: ما يجعل فيه الثياب، وفي الأصل: «عيبتي» .

[٢] مرّ تخريج الحديث قبل قليل.

[٣] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢/ ٢٩٣ برقم ٢٢٢٠ من طريق: سفيان، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْن أبي حازم، وأخرجه من طرق أخرى (٢٢١٩) و (٢٢٢١) و (٢٢٢٢) و (٢٢٢٣) .

[٤] رواه المؤلّف- رحمه الله- مطوّلا في «سير أعلام النبلاء» ٢/ ٥٣٢، ٥٣٣ عن أبي العباس السرّاج، حدّثنا أبو بكر بن خلف، حدّثنا يزيد بن نصر- بصريّ ثقة- حدّثنا حفص بن غياث، عن معبد بن خالد بن أنس بن مالك، عن أبيه، عن جدّه، كنّا عند النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فأقبل جرير بن عبد الله، فضنّ الناس بمجالسهم، فلم يوسع له أحد، فرمى إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ببردة كانت معه حباه بها، وقال: «دونكها يا أبا عمرو، فاجلس عليها» . فتلقّاها بصدره ونحره، وقال: أكرمك الله يا رسول الله كما أكرمتني، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه» . والحديث ضعيف الإسناد لجهالة معبد بن خالد وأبيه.

[٥] عن (جعفر بن أبي سفيان) انظر:

الجرح والتعديل ٢/ ٤٨٠ رقم ١٩٥٣، وطبقات ابن سعد ٤/ ٥٥، ٥٦، والاستيعاب ١/ ٢١٣ والمنتخب من ذيل المذيّل ٥٢٩، والمغازي للواقدي ٨٠٧ و ٨٠٩ و ٨١١، وجمهرة أنساب العرب ٧٠، وأسد الغابة ١/ ٢٨٦، والكامل في التاريخ ٢/ ٢٤٣، والبداية والنهاية ٨/ ٥٦، وسير أعلام النبلاء ١/ ٢٠٥ رقم ٣٣، والوافي بالوفيات ١١/ ١٠٦، ١٠٧ رقم ١٧٨، وجامع التحصيل ١٨٥ رقم ٩٧، والإصابة ١/ ٢٣٧ رقم ١١٦٥، والعقد الثمين ٤/ ٤٢٣.

شهد مع النبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ حُنَيْنًا، وبقي إِلَى زمن مُعَاوِيَة، وَهُوَ وأَبُوه من مسلمة الفتح [١] .
جُوَيرية أم المؤْمِنِينَ [٢]- ع- بِنْت الحارث بن أَبِي ضرار المصطلقي.
سباها النبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ يَوْم المرَيْسيع [٣] في السنة الخامسة [٤] .
وَكَانَ اسمها بَرة، فغيره النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وسلم [٥] .

---

[١] طبقات ابن سعد ٤/ ٥٦، المنتخب من ذيل المذيل ٥٢٩.
[٢] انظر عن (جويرية أم المؤمنين) في:
المحبّر لابن حبيب ٨٩ و ٩٠ و ٩٢ و ٩٨ و ٩٩، ومسند أحمد ٦/ ٣٢٤ و ٤٤٩، وطبقات ابن سعد ٨/ ١١٦، وطبقات خليفة ٣٤٢، وتاريخ خليفة ٢٢٤، والمعارف ١٣٨، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٣٢٢، وفتوح البلدان ٥٥١ و ٥٥٦ و ٥٥٧، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٤٩١ و ٤٩٣، وسيرة ابن هشام ٣/ ٢٣٥ و ٢٤٠ و ٢٤١، و ٤/ ٢٩١ و ٢٩٣ و ٢٩٤، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٢ رقم ٢٥٤، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٤٩١، والاستيعاب ٤/ ٢٥٨- ٢٦١، وتاريخ الطبري ٢/ ٦١٠ و ٣/ ١٦٥، والسير والمغازي ٢٦٣، ٢٦٤، والمغازي للواقدي ٤٠٦ و ٤٠٨ و ٤١٠- ٤١٢، والمنتخب من ذيل المذيل ٦٠٨- ٦١٠، والمستدرك ٤/ ٢٥، والإكمال ٢/ ٥٦٨، والأنساب ٥٣٢ أ، واللباب ٣/ ٤٦، وأسد الغابة ٥/ ٤١٩، والاستيعاب ٤/ ٢٥٨، والمعجم الكبير ٢٤/ ٥٨- ٦٦، وتحفة الأشراف ١١/ ٢٧٥- ٢٧٧ رقم ٨٧٠، وأنساب الأشراف ١/ ٣٤١ و ٤٤١ و ٤٤٢ و ٤٤٤ و ٤٤٨ و ٤٦٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٦٨٠، وجمهرة أنساب العرب ٢٣٩، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٥٣ و ٨٤ و ١٥٣، والبدء والتاريخ ٥/ ١٤، ١٥، والكامل في التاريخ ٢/ ١٩٢ و ٣٠٨ و ٣/ ٥١٣، ومرآة الجنان ١/ ١٢٩، والبداية والنهاية ٨/ ٤٩، والوفيات لابن قنفذ ٣٥ رقم ٥٦، وتسمية أزواج النبي ٦٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٣٣٦، ٣٣٧ رقم ٧٢٦، والسمط الثمين ١١٦، وتلقيح فهوم أهل الأثر ٢٢، ودول الإسلام ١/ ٤١، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٩ رقم ١٥٧، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٢٦١- ٢٦٥ رقم ٣٩، والعبر ١/ ٧ و ٦١، والكاشف ٣/ ٤٢٢ رقم ٢٥، والوافي بالوفيات ١١/ ٢٢٦، ٢٢٧ رقم ٣٢٢، والنكت الظراف ١١/ ٢٧٥، والإصابة ٤/ ٢٦٥، ٢٦٦ رقم ٢٥١، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٤٠٧ رقم ٢٧٥٥، وتقريب التهذيب ٢/ ٥٩٣ رقم ٨، ومجمع الزوائد ٩/ ٢٥٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٨٩، وكنز العمال ١٣/ ٧٠٦، وشذرات الذهب ١/ ٦١، والنجوم الزاهرة ١/ ١٤٨، وعنوان النجابة ١٥٧، والأعلام ٢/ ١٤٦، وأعلام النساء ١/ ١٩٠.
[٣] المريسيع: ماء لخزاعة، وهو من قولهم: رسعت عين الرجل، إذا دمعت من فساد.
[٤] انظر: سيرة ابن هشام- بتحقيقنا- ٣/ ٢٤٠ والروض الأنف ٤/ ١٩.
[٥] جاء في (الإصابة) : «كره أن يقال: خرج من عند برّة» وهو في طبقات ابن سعد ٨/ ١١٩.

وكانت قبله عند ابن عمها [مسافع بن] صفوان بن ذي الشفر [١] ، فتزوجها، وجعل صداقها عتق جَمَاعَة من قومها [٢] .
ثُمَّ قدم أَبُوها الحارث بن أَبِي ضِرار عَلَى النبي صَلَّى الله عليه وآله وَسَلَّمَ وأسلم [٣] .
وعن جويرية قالت: تزوجني النَّبِيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ وأنا بنت عشرين سنة.
زكريا بن أَبِي زائدة، عَن الشَّعْبِيُّ قَالَ: أَعْتَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ جويرية واستنكحها، وجعل صداقها عتْق كل مملَوْك من بني المصْطَلِق. وكانت في مِلْك اليمين، فأعتقها وتزوجها [٤] .
قَالَ ابن سعد [٥] وغيره: وبنو المصطلق من خزاعة.
لها أحاديث، رَوَى عنها: ابن عباس، وعُبَيد بن السباق، وكُرَيْب، ومجاهد، وأَبُو أيوب الأزدي يحيى بن مالك، وغيرهم.
تُوُفيت بالمدينة سَنَة ستٌ وخمسين، وصلى عليها مروان [٦] .
وَعَن عائشة قالت: كانت جويرية امْرَأَةً حُلْوَةً مُلاحَةً [٧] ، لَا يَرَاهَا أَحَدٌ إلا أخذت بنفسه [٨] .

---

[١] في الأصل «أبي السفر» . والتصحيح من: نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر، وانظر: المحبّر لابن حبيب، وابن سعد ٨/ ١١٦، والمستدرك ٤/ ٢٦، والإصابة ٤/ ٢٦٥.
[٢] طبقات ابن سعد ٨/ ١١٧، ١١٨، والمصنّف لعبد الرزاق (١٣١١٨) ، ومجمع الزوائد ٩/ ٢٥٠، والطبراني ٤ ف/ ٥٩ رقم ١٥٤.
[٣] أسد الغابة، الإصابة.
[٤] أخرجه ابن سعد ٨/ ١١٧ من طريق الواقدي.
[٥] الطبقات الكبرى ٨/ ١١٦.
[٦] هو مروان بن الحكم. (طبقات ابن سعد ٨/ ١٢٠) .
[٧] الملّاحة: الشديدة الملاحة.
[٨] أخرجه أحمد في المسند ٦/ ٢٧٧ من طريق ابن إسحاق. وقد أخرج ابن هشام في السيرة رواية ابن إسحاق (٣/ ٢٤٠، ٢٤١ بتحقيقنا) .
قال ابن إسحاق: وحدّثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا قَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم سبايا بني المصطلق، وقعت جويرية بنت الحارث في السهم لثابت بن قيس بن الشمّاس، أَوْ لابْنِ عَمٍّ لَهُ، فَكَاتَبَتْهُ عَلَى نَفْسِهَا، وكانت امرأة حلوة ملّاحة، لا يراها أحد إلّا أخذت بنفسه فأتت رسول الله تستعينه في كتابها، قالت عائشة: فو الله ما هو

(٤/١٩٠)

والحديث قد مرّ في سنة خمس [١] .

[()] إلّا أن رأيتها على باب حجرتي فكرهتها: وعرفت أنه سيرى منها صلى الله عليه وآله وسلم ما رأيت، فدخلت عليه، فقالت: يا رسول الله، أنا جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار سيّد قومه، وقد أصابني من البلاء، ما لم يخف عليك، فوقعت في السهم لثابت بن قيس بن الشمّاس، أو لابن عمّ له، فكاتبته على نفسي، فجئتك أستعينك على كتابتي، قال: «فهل لك في خير من ذلك» ؟

قالت: وما هو يا رسول الله؟ قال: «أقضي عنك كتابتك وأ تزوّجك» ؟ قالت: نعم يا رسول الله. قال: «قد فعلت» . قالت: وخرج الخبر إلى الناس أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد تزوّج جويرية ابنة الحارث بن أبي ضرار، فقال الناس: أصهار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأرسلوا ما بأيديهم قالت: فلقد أعتق بتزويجه إيّاها مائة أهل بيت من بني المصطلق، فما أعلم امرأة كانت أعظم على قومها بركة منها.

وانظر: الروض الأنف للسهيلي ٤/ ١٩.

[١] راجع الجزء الخاص بالمغازي من هذا الكتاب- بتحقيقنا- ص ٢٦٣.

(١٩١/٤)

[حرف الحاء]

الحارث بن كَلَدَة [١] ، الثقفي الطائفي، طبيب العرب.

سافر البلاد، وتعلم الطّب بناحية فارس، وتعلم أيضًا ضرب العود بفارس وباليمن.

وَيُقَالُ: أَنَّهُ بقى إِلَى أيام مُعَاوِيَة، وَهُوَ بعيد، فإن ابنه النضر بن الحارث ابن خالة النبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ أسر يَوْم بدر، وقتله عَلِيّ بالصفراء [٢] .

وَيُرْوَى أن سعد بن أَبِي وقاص لَمَّا مرض بمكة قَالَ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وسلم: «أدعوا

---

[١] انظر عن (الحارث بن كلدة) في:

سيرة ابن هشام ١/ ٢٠٢ و ٢/ ١٢٢ و ٣٠٦ و ٣٤٨ و ٣/ ٣١١ و ٤/ ١٣٢، والأخبار الطوال ٢١٩، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٥١٨ و ١٧٧٨ و ١٧٨١ و ٢٠٥٢ و ٢٠٥٣، والمعارف ٢٨٨، وفتوح البلدان ٣٤٣، وطبقات صاعد ٩٩، ومعجم الشعراء للمرزباني ١٧٢، وطبقات الأطباء لابن جلجل ٥٤، وعيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ١/ ١٠٩- ١١٣، وأخبار الحكماء للقفطي ١١١، والطبقات الكبرى لابن سعد ٥/ ٥٠٧، والعقد الفريد ٤/ ج ٢٦٣ و ٥/ ٤ و ٦/ ١٨٤ و ٢٧٦ و ٣٠٤ و ٣٠٥ و ٣٧٣، وتاريخ الطبري ٣/ ٤١٩، والمغازي للواقدي ٩٣١ و ٩٣٢ و ١١١٦، والاستيعاب (في ترجمة ابنه) ٢٨٩، والجرح والتعديل ٣/ ٨٧ رقم ٤٠١، وأنساب الأشراف ١/ ١٥٧ و ٣٦٧ و ٤٨٩ و ٤٩٠، وجمهرة أنساب العرب ٢٦٨، وعيون الأخبار ٢/ ٦٥ و ٣/ ٢١٨ و ٢٧٢ و ٤/ ١٣٢، وأسد الغابة ١/ ٣٤٥، والمعارف ٩١ و ٢٥٦ و ٢٨٨، ووفيات الأعيان ٢/ ٢٩ و ٣٠ و ٦/ ٣٤٧ و ٣٥٦ و ٣٦٢- ٣٦٤، والكامل في التاريخ ٢/ ٤١٩ و ٣/ ٤٤٣، وربيع الأبرار ٤/ ١٠٢ و ٢١١، والوافي بالوفيات ١١/ ٢٤٥- ٢٤٧، ومعجم البلدان ٢/ ٢٨٩، والإصابة ١/ ٢٨٨ رقم ١٤٧٥.

[٢] سيرة ابن هشام ٢/ ٣٤٨.

(١٩٢/٤)

لَهُ الحارث بن كلدة» [١] .

حُجْر بن عَدِيّ [٢] ويدعي حُجْر بن الأدبر بن جَبَلَة الكِنْدي الكوفي، أَبُو عَبْد الرَّحْمَن.

وقيل لأبيه: الأدبر، لأَنَّهُ طُعن موليًا.
ولحُجْر صُحْبة ووفادة، مَا روى عن النبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ شيئًا.
سمع من: عَلِيّ وعمار، وعنه: مولاه أَبُو ليلى، وأَبُو البَخْتري الطائي.
شهد صِفّين أميرًا مع عَلِيّ.
وَكَانَ صالحًا عابدًا، يلازم الْوَضوء، ويكثر من الأمر بالمعروف والنهي عَن المنكر، وَكَانَ يكذب زياد ابن أبيه الأمير عَلَى المنبر، وحصبه مرة فكتب فِيهِ إِلَى مُعَاوِيَة، فسَارَ حُجْر عَن الْكُوفَة في ثلاثة آلاف بالسلاح، ثُمَّ تورع وقعد عَن الخروج، فسيره زياد إِلَى مُعَاوِيَة، وجاء الشهود فشهدوا عند معاوية

---

[١] الجرح والتعديل ٢/ ٨٧ وفيه: قال أبو محمد: دلّ على أنّ الاستعانة بأهل الذمّة في الطبّ جائزة.
وانظر: عيون الأنباء ١/ ١٠٩.
[٢] عن (حجر بن عديّ) انظر في:
تاريخ اليعقوبي ٢/ ١٩٦ و ٢٣٠، وسيرة ابن هشام ٤/ ٦٤، والأخبار الطوال ٢٢٨ و ١٤٥ و ١٤٦ و ١٥٦ و ١٧٥ و ١٩٦ و ٢١٠ و ٢١٣ و ٢٢٠ و ٢٢٣، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٧٣٢ و ٣٦٦، والتاريخ الصغير ٥٧، والتاريخ الكبير ٣/ ٧٢ رقم ٢٥٨، والجرح والتعديل ٣/ ٢٦٦ رقم ١١٨٩، والمعارف ٣٣٤، وطبقات ابن سعد ٦/ ٢١٧- ٢٢٠، وجمهرة أنساب العرب ٤٢٦، والأغاني ١٧/ ١٣٣- ١٥٥، ومشاهير علماء الأمصار ٨٩ رقم ٦٤٨، والزيارات ١٢، وعيون الأخبار ١/ ١٤٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٨٧- ٩٠، وأسد الغابة ١/ ٣٨٥، ٣٨٦، والمستدرك ٣/ ٤٦٨- ٤٧٠، والمعجم الكبير ٤/ ٣٩ رقم ٣٤٠، وتاريخ خليفة ١٩٤ و ١٩٧ و ٢١٣، وطبقات خليفة ١٤٦، ودول الإسلام ١/ ٣٨، وأنساب الأشراف ١/ ٨٩، والكامل في التاريخ (انظر فهرس الأعلام) ١٣/ ٨٩، والاستيعاب ١/ ٣٥٦، والعبر ١/ ٥٧، ومرآة الجنان ١/ ١٢٥، والبداية والنهاية ٨/ ٤٩، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤٦٢- ٤٦٧ رقم ٩٥، وتلخيص المستدرك ٣/ ٤٦٨- ٤٧٠، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٣٢٠، والإصابة ١/ ٣١٤، ٣١٥ رقم ١٦٢٩، وشذرات الذهب ١/ ٥٧، والوافي بالوفيات ١١/ ١٦٢٩، وشذرات الذهب ١/ ٥٧، والوافي بالوفيات ١١/ ٣٢١- ٣٢٣ رقم ٤٧١، والنجوم الزاهرة ١/ ١٤١، وتاج العروس (مادة: حجر) ، والأعلام ٢/ ١٧٦.

(١٩٣/٤)

عَلَيْهِ، وَكَانَ معه عشرون رجلًا فَهَمَّ مُعَاوِيَة بقتلهم، فأخرجوا إلى عذراء [١] .
وقيل: إن رسول مُعَاوِيَة جاء إليهم لَمَّا وصلَوْا إِلَى عذراء يعرض عليهم التوبة والبراءة من عَلِيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فأبى من ذلك عشرة، وتبرأ عشرة، فقتل أولئك، فلما انتهى القتل إِلَى حُجْر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جعل يرعد، فقيل لَهُ:
مالك ترعد! فَقَالَ: قبر محفور، وكفن منشور، وسيف مشهور [٢] .
وَلَمَّا بلغ عَبْد اللَّهِ بن عمر قتلُه حُجْر قَامَ من مجلسه موليًا يبكي.
ولما حجّ مُعَاوِيَة استأذن عَلَى أم الْمُؤْمِنِينَ عائشة فقالت لَهُ: أقتلتَ حُجْرًا! فَقَالَ: وجدت في قتله صلاح النَّاس، وخفت من فسادهم [٣] .
وقيل: إن مُعَاوِيَة ندم كل الندم عَلَى قتلهم، وَكَانَ قتلهم في سَنَة إحدى وخمسين [٤] .
ابن عوف، عَن نافع قَالَ: كَانَ ابن عمر في السوق، فنُعي إليه حُجْر، فأطلق حُبْوَتَهُ وَقَامَ، وقد غلبه النحيب [٥] .

هشام، عَن ابن سيرين قَالَ: لَمَّا أتي مُعَاوِيَة بحُجْر قَالَ: السلام عليك يَا أمير المؤْمِنِينَ، قَالَ: وأمير المؤمنين أنا! اضربوا عنقه، فصلى ركعتين، وَقَالَ لمن حضر من أَهْله: لَا تطلقوا عني حديدًا، وَلَا تغسلَوْا عني دمًا، فإني مُلاقٍ مُعَاوِيَة عَلَى الجادة.

حسان بن ثابت [٦]- سوى ت- بن المنذر بن حرام الأنصاري النّجّاري،

---

[١] عذراء: بالفتح ثم السكون، قرية بغوطة دمشق من إقليم خولان معروفة، وإليها ينسب مرج.

(معجم البلدان ٤/ ٩١) .

[٢] طبقات ابن سعد ٦/ ٢١٩، الأغاني ١٧/ ١٥١.

[٣] البداية والنهاية ٨/ ٥٥.

[٤] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٨٩.

[٥] البداية والنهاية ٨/ ٥٥.

[٦] عن (حسّان بن ثابت) انظر:

مسند أحمد ٣/ ٤٢٢ و ٥/ ٢٢٢، والتاريخ لابن معين ٢/ ١٠٧، والأخبار الموفقيات (انظر فهرس الأعلام) ٦٦١، والتاريخ الصغير ٤٣، والتاريخ الكبير ٣/ ٢٩ رقم ١٢٠، وتاريخ خليفة ٢٠٢، وطبقات خليفة ٨، وفتوح البلدان ١٩ و ٢٠ و ١٤٥ و ١٦٨ و ١٨٢، والمنتخب

(١٩٤/٤)

أبو عبد الرحمن، شاعر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

[()] من ذيل المذيّل ٥٣٥، والجرح والتعديل ٣/ ٢٣٣ رقم ١٠٣٦، وتاريخ أبي زرعة ١٤٦ و ٥٨٦، وتاريخ اليعقوبي ١/ ٢٠٢ و ٢٠٧ و ٢/ ٤٨ و ٥٣ و ١٢٨ و ١٢٩، وترتيب الثقات للعجلي ١١٢ رقم ٢٦٨، والأغاني ٤/ ١٣٤- ١٧٠ و ٥/ ١٥٧- ١٧٣، وتخليص الشواهد ٨٨ و ١١٧ و ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٤٠٤ و ٤١٤ و ٤١٦ و ٣١٧ و ٤٨٩ و ٤٩٣، وشرح الشواهد للعيني ٢/ ٢، وهمع الهوامع ١/ ٨، والدرر اللوامع ١/ ٤، وأمالي ابن الشجري ٢/ ٢٣٣، وشرح الشواهد للعيني ٤/ ٥٥٤، والتصريح ٣٥٤٢، وشرح الأشموني ٤/ ٢١٦، والكتاب لسيبويه ١/ ٣٥٨، والجمل للزجّاجي ٢٤٤، والسير والمغازي ٨٤ و ١٠٨ و ٣٣١، والتذكرة السعدية ١٢٥ و ١٩٠ و ٢٤١، وأمالي المرتضى ١/ ٣٥ و ٢٤٧ و ٢٦٦ و ٢٦٩ و ٣٣٢ و ٣٤٢ و ٥٨٩ و ٦٣٢- ٦٣٤ و ٢/ ٧٦ و ١١٢ و ١٨٨، ومعاهد التنصيص ١/ ٢٠٩، والشعر والشعراء ١/ ٢٢٣- ٢٢٦، والمغازي للواقدي (انظر فهرس الأعلام) ٣/ ١١٥٧، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٥٣ رقم ٨٢٠، وتجريد أسماء الصحابة ١/ ١٢٩، والمحبّر ٩٨ و ١٠٩ و ١١٠ و ٢٩٢ و ٢٩٨ و ٤٢٢ و ٤٣٠ و ٤٣١ و ٥٠١، وسيرة ابن هشام ١/ ٣٥ و ٤٣ و ٤٥ و ٢ (انظر فهرس الأعلام) ٤٠٩ و ٣/ (انظر فهرس الأعلام) ٣٣٤، و ٤/ انظر فهرس الأعلام ٣٣٧، والمعارف ٢ و ١٢٨ و ١٤٣ و ١٩٧ و ١٣٢، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٣٥، ومعجم الشعراء لابن سلام ٤٥، ورسالة الغفران ١٢٨، والاستيعاب ١/ ٣٣٥- ٣٤٣، ومروج الذهب و ١٦٠٨- ١٦٠٩ و ١٦٢١ و ١٦٢٣ و ٢٢٦٨، وربيع الأبرار ٤/ ٢٧ و ١١٧ و ١٨٧ و ٢٠٧ و ٢٧٢ و ٢٧٤ و ٣٤٥ و ٤٥٥، ومرآة الجنان ١/ ١٢٧، والعقد الفريد (انظر فهرس الأعلام) ٧/ ١٠٦، وتاريخ الطبري (انظر فهرس الأعلام) ١٠/ ٢٢١، ونسب قريش ٢١ و ٢٦ و ٨٨، والمعجم الكبير ٤/ ٤٤- ٥٠ رقم ٣٤٨، والخراج وصناعة الكتابة ٢٩٣ و

٣٠١، ومشاهير علماء الأمصار ١٢، ١٣ رقم ٣٤، وجمهرة أنساب العرب ٥ و ١٣٦ و ١٧٩ و ١٨٨ و ٣٤٧، والبرصان والعرجان ١٢ و ٣٢ و ٦٩ و ٧١ و ١٥٥ و ٢٦٥ و ٢٩٤ و ٣٤٤ و ٣٤٩ و ٣٦٢، وثمار القلوب ٦٤ و ٦٥ و ٧٠ و ١٤٥ و ٢٠٦ و ٢١٩ و ٤٦١ و ٤٩٠ و ٦٠٨ و ٦٢٩، والوافي بالوفيات ١١/ ٣٥٠- ٣٥٨ رقم ٥١٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ١٢٥، والمستدرك ٣/ ٤٨٦- ٤٨٩، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٥١٢- ٥٢٣ رقم ١٠٦، والعبر ١/ ٥٩، والكاشف ١/ ١٥٧ رقم ١٠٠٦، والبدء والتاريخ ٥/ ١١٩، وتهذيب الكمال ٥/ ١٦- ٢٥ رقم ١١٨٨، والعلل لأحمد ١/ ١٦٦ و ٤٠١، وتاريخ واسط ٢١٩، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٧٩ و ٩٢، والاستبصار ٥١- ٥٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ رقم ٣٥٩، وتلقيح فهوم أهل الأثر ١٤٢ و ١٨١ و ٣٧٩، والبيان والتبيين ٦٦ و ٨٤ و ١٤٠ و ١٥٢ و ٣٠٢ و ٤٣٤، وأهل المائة فصاعدا ١١٥، واللباب ٢/ ١٣٧، وأسد الغابة ٢/ ٤- ٧، والكامل في التاريخ (انظر فهرس الأعلام) ١٣/ ٩٢، وأنساب الأشراف ١/ ٤٤ و ٨٩ و ١٩٥ و ٢٤٣ و ٢٨٤ و ٣٢٤ و ٣٤٣ و ٣٤٧ و ٣٧٤ و ٤٥٢، وتحفة الأشراف ٣/ ٦٠- ٦٢ رقم ١٠٤، والمغازي (من تاريخ الإسلام) انظر فهرس الأعلام ٧٧٥، وعيون الأخبار ١/ ٣٢١ و ٣/ ١٣٣ و ١٩٧، والأمالي للقالي ١/ ٤١ و ٣/ ١٥ و ١١٢ والذيل ٦٧ و ٧٦، ووفيات الأعيان ٦/ ٣٥٠، ٣٥١، والوفيات لابن قنفذ ٦٣ رقم ٥٠، ونكت الهميان ١٣٤، وخزانة الأدب ١/ ١١١، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٧٧، والتذكرة الحمدونية ٩٧ و ٤٣٥ و ٤٤١، وتهذيب الأسماء واللغات

(١٩٥/٤)

دعا له النبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ: «اللَّهمّ أيده بروح القُدُس» [١] .
رَوَى عَنْهُ: ابنه عَبْد الرَّحْمَنِ، وسَعِيد بن المسيب، وأَبُو سَلمة بن عَبْد الرَّحْمَنِ، وغيرهم.
بَلَغَنَا أن حسان، وأباه، وجده، وجدّ أبيه، عاش كل منهم مائة وعشرين سَنَة.
وَكَانَ في حسان جبن [٢] ، وأضرّ بآخره.

[()] ق ١ ج ١/ ١٥٦- ١٥٨ رقم ١١٧، وتهذيب التهذيب ٢/ ٢٤٧، ٢٤٨ رقم ٤٥٠، وتقريب التهذيب ١/ ١٦١ رقم ٢٢٩، والإصابة ١/ ٣٢٦ رقم ١٧٠٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٥، وشذرات الذهب ١٠/ ٤١ و ٦٠، والنجوم الزاهرة ١/ ١٤٥، ودول الإسلام ١/ ٤٠، ومعجم المؤلفين ٣/ ٢٩١.

[١] ذكر المؤلّف- رحمه الله- في سير أعلام النبلاء ٢/ ٥١٣ حديثا من طريق الزهري عن ابن المسيّب قال: كان حسّان في حلقة فيهم أبو هريرة: فقال: أنشدك الله يا أبا هريرة، هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «أجب عني، أيّدك الله بروح القدس» ؟ فقال: اللَّهمّ نعم. (انظر تخريج الحديث هناك، حاشية رقم ١) .

[٢] وصف حسّان بالجبن إثر حادثة رواها ابن إسحاق، قال: حدّثني يحيى بن عبّاد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه عبّاد، قال: كانت صفية بنت عبد المطلب في فارع، حصن حسّان بن ثابت، قالت: وكان حسّان بن ثابت معنا فيه، مع النساء والصبيان، قالت صفية، فمرّ بنا رجل من يهود، فجعل يطيف بالحصن، وقد حاربت بنو قريظة، وقطعت ما بينها وبين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وليس بيننا وبينهم أحد يدفع عنّا ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والمسلمون في نحور عدوّهم، لا يستطيعون أن ينصرفوا عنهم إلينا إن أتانا آت. قالت: فقلت: يا حسّان، إنّ هذا اليهوديّ كما ترى يطيف بالحصن، وإني والله ما آمنه أن يدلّ على عورتنا من وراءنا من يهود، وقد شغل عنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه، فانزل إليه فأقتله، قال: يغفر الله لك يا بنت عبد المطّلب، والله لقد عرفت ما أنا بصاحب هذا. قالت: فلما قال لي ذلك، ولم أر عنده

شيئا، احتجزت، ثم أخذت عمودا، ثم نزلت من الحصن إليه فضربته بالعمود حتى قتلته، قالت: فلما فرغت منه، رجعت إلى الحصن، فقلت: يا حسّان، انزل إليه فاسلبه، فإنه لم يمنعني من سلبه إلّا أنه رجل، قال: ما لي بسلبه من حاجة يا بنت عبد المطّلب. (سيرة ابن هشام ٣/ ١٧٨، ١٧٩) .

وقد علّق السهيليّ- رحمه الله- على هذا الأمر، فقال: «محمل هذا الحديث عند الناس على أنّ حسّانا كان جبانا شديد الجبن، وقد دفع هذا بعض العلماء، وأنكره، وذلك أنه حديث منقطع الإسناد، ولو صحّ هذا لهجي به حسّان، فإنه كان يهاجي الشعراء كضرار وابن الزبعري، وغيرهما، وكانوا يناقضونه ويردّون عليه، فما عيّره أحد منهم بجبن، ولا وسمه به.

فدلّ هذا على ضعف حديث ابن إسحاق، وإنّ صحّ فربّما كان حسّان معتلا في ذلك اليوم بعلّة منعته من شهود القتال، وهذا أولى ما تأوّل. (الروض الأنف ٣/ ٢٨١) .

(١٩٦/٤)

وله شِعْر فائق في الفصاحة.

تُوُفِّيَ سَنَة أربع وخمسين.

حكيم بن حزام [١]- ع- ابن خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصي بن كلاب القرشي الأسدي أَبُو خالد، وعمّته خديجة رضي الله عنها.

---

[١] عن (حكيم بن حزام) انظر:

المسند ٤/ ٤٠١، ونسب قريش ٢٣١، والمحبّر ١٧٦ و ٤٧٣، وجمهرة نسب قريش ١/ ٣٥٣، والمعارف ٣١١، وسيرة ابن هشام ١/ ١٤٣ و ١٤٤ و ٢١١ و ٢٨٣ و ٢/ ٨ و ١٢٣ و ٢٦٠ والتاريخ الكبير ٣/ ١١ رقم ٤٢، والأخبار الموفقيات ٣١٨، وطبقات خليفة ١٣، وتاريخ خليفة ٩٠ و ١٧٧ و ٢٢٣، وترتيب الثقات للعجلي ١٢٨ رقم ٣٢٠، والثقات لابن حبّان ٣/ ٧٠، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٤٥ و ٥٨ و ٦٣/ ١٠٦ و ١٧٦، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٥١٠ و ٢/ ٧١٦، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٦٠٧، والبيان والتبيين ٣/ ١٩٦، والجرح والتعديل ٣/ ٢٠٢ رقم ٨٧٦، والمنتخب من ذيل المذيل ٥١٥، ٥١٦، وتاريخ الطبري ٢/ ٤٤١- ٤٤٤، والعقد الفريد ٤/ ٢٨٦- ٢٨٧، وربيع الأبرار ٤/ ٢٠٨ و ٣٠٣، والتاريخ الصغير ٥٥ و ٦٣، والسير والمغازي ١٦١، والمغازي للواقدي (انظر فهرس الأعلام) ٣/ ١١٥٩، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٧ رقم ٧٩، وثمار القلوب ٥١٨، ٥١٩، وجمهرة أنساب العرب ١٢١، ومشاهير علماء الأمصار ١٢ رقم ٣٠، والاستيعاب ١/ ٣٢٠، ٣٢١، وصفة الصفوة ٧٢٥ رقم ١٠٩، والزيارات ٦٣ و ٩٤، والكامل في التاريخ (انظر فهرس الأعلام) ١٣/ ١٠٥، وأسد الغابة ٢/ ٤٠- ٤٢، وأنساب الأشراف ١/ ٩٩ و ٢٣٥ و ٢٩٢ و ٤٦٧ و ٤٧٦، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٤١٢ و ٤١٣ و ٤١٥، والمستدرك ٣/ ٤٨٢- ٤٨٥، وعيون الأخبار ٣/ ١٤٣، وتهذيب الكمال ٧/ ١٧٠- ١٩٢ رقم ١٤٥٤، وتحفة الأشراف ٣/ ٧٣- ٨٠ رقم ١١٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٤١٦- ٤٢٥، والعلل لأحمد ١/ ٥٠ و ٨٣ و ١٨٩، وأخبار القضاة ١/ ٣١٨ و ٢/ ٢٠١، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٦٨، والمعجم الكبير للطبراني ٣/ ٢٤٤، والإكمال ٤/ ٢٧١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٠٥، وتلقيح فهوم أهل الأثر ١٥٧، والتبيين في أنساب القرشيين ١٧٣ و ٢١٥ و ٢٣٨ و ٢٤٠ و ٣٩١، ومعجم البلدان ٢/ ٥٢٤ و ٥٤٠، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ١٦٦، ١٦٧ رقم ١٢٧، والأسامي والكنى، للحاكم، ورقة ١٦٩، والبداية والنهاية ٨/ ٦٨، ومرآة الجنان ١/ ١٢٧، والعبر ١/ ٦٠، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤٤- ٥١ رقم ١٢، والكاشف ١/ ١٨٥

رقم ١٢٠٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠ رقم ٢٩، وتجريد أسماء الصحابة ١/ ١٣٧، وتلخيص المستدرك ٣/ ٤٨٢- ٤٨٥، ودول الإسلام ١/ ٤٠، والوافي بالوفيات ١٣/ ١٣٠، ١٣١ رقم ١٤٣، ورجال الطوسي ١٨، والعقد الثمين ٤/ ٢٢١، وتهذيب التهذيب ٢/ ٤٤٧ رقم ٧٧٥، وتقريب التهذيب ١/ ١٩٤ رقم ٥١٢، والنكت الظراف ٣/ ٧٤- ٧٧، والإصابة/ ٣٤٨ رقم ١٨٠٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٧، والتذكرة الحمدونية ٢/ ٩٧ و ١٠٦، والوفيات لابن قنفذ ٦٧ رقم ٥٤، وشذرات الذهب ١/ ٦٠.

(١٩٧/٤)

وَكَانَ يَوْم الفيل مراهقًا، وَهُوَ والد هشام، لَهُ صُحْبة، ورواية، وشرف في قومه، وحشمة.

رَوَى عَنْهُ: ابنه حزام، وسَعِيد بن المسيب، وعَبْد اللَّهِ بن الحارث بن نوفل، وعُرْوة بن الزبير، وموسى بن طلحة، ويوسف بن ماهك، وغيرهم.

حضر بدرًا مشركًا، وأسلم عام الفتح، وَكَانَ إِذَا اجْتَهَدَ فِي يَمِينِهِ قَالَ:

لَا والذي نجاني يَوْم بدر من القتل [١] .

وله منقبة وَهُوَ أَنَّهُ وُلد في جوف الكعبة [٢] . وأسلم [٣] وله ستون سَنَة أَوْ أكثر، وَكَانَ من المؤلفة قلَوْبهم. أعطاه النبي صَلَّى الله عليه وآله وَسَلَّمَ يَوْم حُنين مائة من الإبل.

قَالَه ابن إِسْحَاق [٤] .

حصَّل حكيم أموالًا من التجارة، وَكَانَ شديد الأدَمة نحيفًا [٥] .

وَلَمَّا ضيقت قريش عَلَى بني هاشم بالشِعْب، كَانَ حكيم تأتيه العير، تحمل الحنطة، فيُقبلها الشّعْبَ، ثُمَّ يضرب أعجازها، فتدَخَلَ عليهم [٦] .

وَقَالَ عُرْوَةُ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ: «مَنْ دَخَلَ دَارَ حَكِيمٍ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ دَخَلَ دَارَ بُدَيْلِ بْنِ ورقاء فهو آمن [٧] .

---

[١] نسب قريش ٢٣١ وجمهرة نسب قريش ٣٦٣، وتاريخ الطبري ٢/ ٤٤١، وسيرة ابن هشام ٢/ ٢٦٥ (بتحقيقنا) ، والأغاني ٤/ ١٨٤، والكامل في التاريخ ٢/ ١٢٣، وعيون الأثر ١/ ٢٥٢.

[٢] جمهرة نسب قريش ٣٥٣.

[٣] «أسلم» ساقطة من الأصل، والتصحيح من (الاستيعاب، والإصابة) حيث قالا: إنه عَاشَ سِتِّينَ سَنَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَسِتِّينَ فِي الإسلام. وانظر التاريخ الكبير للبخاريّ.

[٤] سيرة ابن هشام ٤/ ١٣٢ (بتحقيقنا) .

[٥] جمهرة نسب قريش ١/ ٣٧٦.

[٦] جمهرة نسب قريش ١/ ٣٥٥.

[٧] مرسل، ورجاله ثقات. ذكره ابن حجر في فتح الباري ٨/ ١١ ونسبه إلى موسى بن عقبة في (المغازي) ، وأخرجه مسلم في الجهاد (١٧٨٠/ ٨٦) باب فتح مكة من حديث أبي هريرة، وفيه قوله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ: «مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ ألقى السلاح فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ» .

وانظر: سيرة ابن هشام ٤/ ٤٥، ٤٦، والمعجم الكبير، ومجمع الزوائد ٣/ ١٦٥- ١٦٧، والطبقات الكبرى ٢/ ١٣٥، وشرح السنّة للبغوي ١١/ ١٤٨، ١٤٩.

(١٩٨/٤)

وقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ: «أَسْلَمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ لَكَ مِنْ خَيْرٍ» [١] .

وَكَانَ سَمْحًا جَوَادًا كَرِيمًا، عَالِمًا بِالنَّسَبِ، أَعْتَقَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِائَةَ رَقَبَةٍ، وفي الإسلام مائة رقبة، وَكَانَ ذا رأي وعقل تام، وَهُوَ أحد من دفن عُثْمَان سرًا [٢] .

وباع دارًا لمعاوية بستين ألفًا، وتصدق بِهَا، وَقَالَ: اشتريتها في الجاهلية بزق خمر [٣] .

وَرُوِيَ أن الزبير لَمَّا تُوُفِّيَ، قَالَ حكيم بن حزام لابن الزبير: كم عَلَى أخي من الدَين؟ قَالَ: ألف ألف درهم، قَالَ: عَلِيّ منها خمسمائة ألف [٤] .

وَدَخَلَ عَلَى حكيم عند الموت وَهُوَ يقول: لَا إله إِلَّا اللَّه، قَدْ كنت أخشاك، وأنا الْيَوْم أرجوك [٥] .

تُوُفِّيَ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- سَنَة أربع وخمسين.

حُوَيْطب بن عَبْد العزّى [٦]- خ م ن- العامري.

---

[١] أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٤٣٤ والحميدي في مسندة (٥٥٤) ، والطبراني (٣٠٨٤) ، والبخاري في الزكاة ٣/ ٢٣٩ وفي الأدب ١٠/ ٣٥٥، ومسلم في الإيمان (١٢٣) و (١٩٦) .

[٢] جمهرة نسب قريش ٣٧٦.

[٣] انظر: جمهرة نسب قريش ١/ ٣٥٤.

[٤] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٤٢٤.

[٥] جمهرة نسب قريش ١/ ٣٧٧.

[٦] عن (حويطب بن عبد العزّى) انظر:

التاريخ لابن معين ٢/ ١٤٠، وطبقات خليفة ٢٧، وتاريخ خليفة ٩٠ و ٢٢٣، والمعارف ٣١١ و ٣١٢ و ٣٤٢، والاستيعاب ١/ ٣٨٤، ٣٨٥، وأنساب الأشراف ١/ ٢٢٠ و ٢٢٨ و ٢٩٢ و ٣١٢ و ٣٤٩ و ٣٥٠ و ٣٥٢ و ٣٦٢ و ٣٦٣ و ٤٠٩ و ٤٤١ و ٤٤٥ و ٤٤٦، والتاريخ الكبير ٣/ ١٢٧ رقم ٤٢٦، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٦٩٣، والمحبّر ٩١ و ١٠١ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١١٠ و ٣٣٧ و ٤٤٧ و ٤٧٣ و ٤٧٤، وسيرة ابن هشام ٤/ ١٣٢ و ١٣٥، والمنتخب من ذيل المذيل ٥١٧- ٥١٩، ونسب قريش ٤٢٥، ٤٢٦، وفتوح البلدان ٥٨، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٥٥ و ٦٣ و ١٧٦، والعقد الفريد ٤/ ٣٣ و ١٥٨، وتاريخ الطبري ٢/ ٦٢٩ و ٦٣٠ و ٣/ ٢٥ و ٩٠ و ٤/ ٦٩ و ٤١٣، والمغازي للواقدي (انظر فهرس الأعلام) ٣/ ١١٦٠، والجرح والتعديل ٣/ ٣١٤ رقم ١٣٩٨، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٤٩١، ومشاهير علماء الأمصار ٣٣

(١٩٩/٤)

من مسلمة الفتح، لَهُ صُحبة، وَهُوَ أحد من دفن عُثْمَان، وَكَانَ حميد الإسلام [١] .
عُمر مائة وعشرين سَنَة.
وَيُرْوَى أَنَّهُ باع من مُعَاوِيَة دارًا بالمدينة بأربعين ألف دينار [٢] .
رَوَى عَن عبد اللَّه بن السعدي، حديث رزق العامل، رواه عَنْهُ السائب بن يزيد، وَهُوَ في الصحيحين [٣] ، قَدِ اجْتمع في إسناده أربعة من الصحابة [٤] .
تُوُفِّيَ حويطب سَنَة أربع، وَيُقَالُ سنة اثنتين وخمسين.

[()] رقم ١٧٧، وجمهرة أنساب العرب ١٦٧- ١٦٩، وأسد الغابة ٢/ ٦٧، والكامل في التاريخ ٢/ ٢٥١ و ٢٧٠ و ٥٣٨ و ٣/ ٥٠٠، والمستدرك ٣/ ٤٩٢، ٤٩٣، وطبقات ابن سعد ٥/ ٤٥٤، والمراسيل ٣٠، والثقات لابن حبّان ٣/ ٩٦، والمعجم الكبير ٣/ ٢٤٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١١٤، والتبيين في أنساب القرشيين ٦٤ و ٩١ و ٢٦٦ و ٤٣٢، والبداية والنهاية ٨/ ٦٩، وتهذيب الكمال ٧/ ٤٦٥- ٤٧٠ رقم ١٥٧٣، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٥٤٠، ٥٤١ رقم ١١١، والكاشف ١/ ١٩٧ رقم ١٢٩٤، وتلخيص المستدرك ٣/ ٤٩٢، ٤٩٣، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ١٠٤ و ٤٦٠ و ٤٦٥ و ٥٦٠ و ٦٠٢، وتجريد أسماء الصحابة ١/ ١٤٤، والعقد الثمين ٤/ ٢٥١، والوافي بالوفيات ١٣/ ٢٢١- ٢٢٣ رقم ٢٦٣، وتهذيب التهذيب ٣/ ٦٦ رقم ١٢٦، والإصابة ١/ ٣٦٣ رقم ١٨٨٢، وتقريب التهذيب ١/ ٢٠٧ رقم ٦٥٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٩، والوفيات لابن قنفذ ٦٧ رقم ٥٤.

[١] المستدرك ٣/ ٤٩٣، الإصابة ١/ ٣٦٤.

[٢] تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٢٠، المنتخب من ذيل المذيل ٥١٨.

[٣] حديث العمالة أو رزق العامل، أخرجه البخاري في الأحكام ١٣/ ١٣٣ باب رزق الحاكم والعاملين عليها، من طريق: أبي اليمان، عن شعيب، عن الزهري، أخبرني السائب بن يزيد ابن أخت نمر أن حويطب بن عبد العزّي، أخبره أن عبد الله بن السعدي أخبره أنه قدم على عمر في خلافته، فقال له عمر: ألم أحدّث أنك تلي من أعمال الناس أعمالا، فإذا أعطيت العمالة كرهتها؟ فقلت: بلى، فقال عمر: ما تريد إلى ذلك؟ فقلت: إنّ لي أفراسا وأعبدا، وأنا بخير، وأريد أن تكون عمالي صدقة على المسلمين، قال عمر: لا تفعل، فإنّي كنت أردت الّذي أردت، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعطيني العطاء، فأقول: أعطه أفقر إليه مني، حتى أعطاني مرة مالا، فقلت: أعطه أفقر إليه مني، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «خذه فتموّله وتصدّق به، فما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل، فخذ، وإلّا فلا تتبعه نفسك» .

[٤] رواه الزهري عن أربعة من الصحابة في نسق هم: السائب، وحويطب، وابن السعدي، وعمر.

[حرف الخاء]

خالد بْن عُرْفُطة العذري [١]- ت ق-.
يُقَالُ لَهُ صحبة ورواية.
رَوَى عَنْهُ: مولاه مسلم، وأَبُو عُثْمَان النهدي، وعَبْد اللَّهِ بن يَسَارٍ.
وَكَانَ أحد الأبطال المذكورين.
تُوُفِّيَ بالْكُوفَة سَنَة ستين.

قَالَ ابن سعد [٢] : وَكَانَ سعد ولي خالدًا القتال يَوْم القادسية، وَهُوَ الّذي

---

[١] انظر عن (خالد بن عرفطة) في:
الطبقات الكبرى ٤/ ٣٥٥ و ٦/ ٢١، وطبقات خليفة ١٢٢ و ١٢٦ و ١٣٩، وتاريخ خليفة ٢٠٣، ومسند أحمد ٥/ ٢٩٢، والمحبّر ٣٨١، والتاريخ الكبير ٣/ ١٣٨ رقم ٤٦٣، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٦٥٨، والأخبار الطوال ١٢١، ١٢٢، وفتوح البلدان ٣١٦ و ٣١٨ و ٣٢٣، وتاريخ الطبري (انظر فهرس الأعلام) ١٠/ ٢٣٦، والجرح والتعديل ٣/ ٣٣٧، ٣٣٨ رقم ١٥٢٢، والاستيعاب ١/ ٤١٣، ٤١٤، والمعجم الكبير ٤/ ٢٤١- ٢٤٤ رقم ٣٧٣، والمستدرك ٣/ ٢٨٠، ٢٨١، والثقات لابن حبّان ٣/ ١٠٤، وتاريخ بغداد ١/ ٢٠٠ رقم ٣٩، وأسد الغابة ٢/ ٨٧، ٨٨، والكامل في التاريخ ٢/ ٤٥٢ و ٤٧٠ و ٥٣٣ و ٣/ ٤١٢ و ٤٨٣ و ٤/ ١٠١، والاشتقاق ٥٤٧، وتحفة الأشراف ٣/ ١١٠ رقم ١٢٢، وتهذيب الكمال ٨/ ١٢٨- ١٣٠ رقم ١٦٣٣، وتجريد أسماء الصحابة ١/ ١٥٢، والكاشف ١/ ٢٠٦ رقم ١٣٥٠، والوافي بالوفيات ١٣/ ٢٧٣، ٢٧٤ رقم ٣٢٩، ومعجم البلدان (مادّة: النخيلة) ، والتذكرة الحمدونية ٢/ ٤٥٠، وتهذيب التهذيب ٣/ ١٠٦، ١٠٧ رقم ١٩٨، وتقريب التهذيب ١/ ٢١٦ رقم ٥٦، والإصابة ١/ ٤٠٩، ٤١٠ رقم ٢١٨٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٢، وقاموس الرجال ٣/ ٤٨٣، ٤٨٤.
[٢] في الطبقات الكبرى ٦/ ٢١.

(٢٠١/٤)

قَتَلَ الخوارج يَوْم النخيلة [١] ، وله بالْكُوفَة دار وعقب.
خراش بن أمية [٢] ، الكعبي الخزاعي.
لَهُ دار بالمدينة بسوق الدجاج.
شهد بيعة الرضوان وحلق رأس النبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ يومئذ [٣] ، وتُوُفّي آخر أيام مُعَاوِيَة [٤] .
قَالَ ابن سعد: لم يرو شيئا.

---

[١] مهملة في الأصل، والتصحيح من السياق.
[٢] انظر عن (خراش بن أميّة) في:
الطبقات لابن سعد ٢/ ٩٦- ٩٨ و ٤/ ١٣٩، وسيرة ابن هشام ٤/ ٥٧، والمغازي للواقدي ٦٠٠ و ٦١٦ و ٧٣٧ و ٨٤٣- ٨٤٥ و ٩٥٩، والجرح والتعديل ٣/ ٣٩٢ رقم ١٨٠١، وتاريخ الطبري ٢/ ٦٣١ و ٦٣٧ و ٣/ ٦٢، ٦٣، وتاريخ خليفة ٢٢٧، وجمهرة أنساب العرب ٢٣٧، والكامل في التاريخ ٢/ ٢٠٣، وأسد الغابة ٢/ ١٠٨، والوافي بالوفيات ١٣/ ٣٠١ رقم ٣٦٧، وجامع التحصيل ٢٠٧ رقم ١٧٢، والاستيعاب ١/ ٤٢٧، والإصابة ١/ ٤٢١، ٤٢٢ رقم ٢٢٣٣.
[٣] طبقات ابن سعد ٢/ ٩٨، الاستيعاب ١/ ٤٢٨.
[٤] الاستيعاب ١/ ٤٢٨.

(٢٠٢/٤)

[حرف الدال]

دَغْفَل بن حنظلة [١] ، الشيباني، الذُهْلي، النَسابة.

مختَلف في صحبته.

وَقَالَ أَحْمَد بن حَنْبَلٍ [٢] : لَا أرى لَهُ صحبة، تُوُفِّيَ في دهر معاوية.

---

[١] عن (دغفل بن حنظلة) انظر:

الأخبار الموفقيات ٢٧٢، وجمهرة أنساب العرب ٣١٩، والطبقات لابن سعد ٧/ ١٤٠، وطبقات خليفة ١٩٨، والعلل لأحمد ١/ ٢٥٨، والتاريخ الكبير ٣/ ٢٥٤، ٢٥٥ رقم ٨٨٠، والتاريخ الصغير ١٩، والمحبّر لابن حبيب ٤٧٨، والجامع الصحيح للترمذي ٥/ ٦٠٥، وتاريخ أبي زرعة ١/ ١٥١، والمعارف ٩٩ و ٥٣٤، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٤٩ رقم ٧٧٦، وتاريخ الطبري ٣/ ٢١٦، وربيع الأبرار ٤/ ٢٦٨، والمعجم الكبير ٤/ ٢٦٧- ٢٦٩ رقم ٤٠٨، والجرح والتعديل ٣/ ٤٤١ رقم ٢٠٠٤، والاستيعاب ١/ ٤٧٧- ٤٧٩، والبرصان والعرجان ٦٤، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٤٨٠ و ١٥٠٠، والفهرست ١٣١، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٢٤٢- ٢٤٧، والهفوات النادرة للصابي ١٧٢، ورجال الطوسي رقم ٨٧٥، والمراسيل ٥٦ رقم ٧٩، والعقد الفريد ١/ ٧٨ و ٣/ ٣٢٧ و ٣٢٩، والثقات لابن حبان ٣/ ١١٨، ومعجم البلدان ٢/ ٤٠٩ و ٤/ ٨٩٩، والكامل في التاريخ ٢/ ٣٣٣، و ٤/ ١٩٥، وأسد الغابة ٢/ ١٣٠، ووفيات الأعيان ٤/ ٨٥، ٨٦، وعيون الأخبار ٢/ ٧٤ و ٣/ ١٨، وتحفة الأشراف ٣/ ١٣٢ رقم ١٣٢، وتهذيب الكمال ٨/ ٤٨٦- ٤٩١ رقم ١٧٩٩، والمغني في الضعفاء ١/ ٢٢٢ رقم ٢٠٤٥، وميزان الاعتدال ٢/ ٢٧ رقم ٢٦٧٥، وتجريد أسماء الصحابة ١/ ١٦٦، والوافي بالوفيات ١٤/ ١٨، ١٩، رقم ١٥، وجامع التحصيل ٢٠٩ رقم ١٧٨، وتهذيب التهذيب ٣/ ٢١٠، ٢١١ رقم ٣٩٩، وتقريب التهذيب ١/ ٢٣٦ رقم ٥٦، والإصابة ١/ ٤٧٥ رقم ٢٣٩٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٢.

[٢] في العلل ١/ ٢٥٨.

(٢٠٣/٤)

[حرف الذال]

ذو مِخْمَر [١]- د ق- وَيُقَالُ: ذو مِخْبَر الحبشي، ابن أخي النجاشي.

هاجر، وخدم النبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ، وَرَوَى عَنْهُ.

رَوَى عَنْهُ: جُبَير بن نُفَير، وخالد بن مَعْدان، وأَبُو الزاهرية حُدَير [٢] بن كُرَيْب، ويزيد بن صُلَح.

تُوُفِّيَ بالشَّام.

---

[١] انظر عن (ذو مخمر) في:

الطبقات الكبرى ٧/ ٤٢٥، ومسند أحمد ٤/ ٩٠ و ٥/ ٤٠٩، وطبقات خليفة ٣٠٧، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٣ رقم ٢٦٦، والجرح والتعديل ٣/ ٤٤٧ رقم ٢٠٢٦، والتاريخ الكبير ٣/ ٢٦٤ رقم ٩٠٦، والمعجم الكبير ٤/ ٢٧٧-

٢٨٠ رقم ٤١٨، والاستيعاب ١/ ٤٨٣، ٤٨٤، والإكمال ٧/ ٢٠٩، وأسد الغابة ٢/ ١٤٤، ١٤٥، وتهذيب الكمال ٨/ ٥٣١، ٥٣٢ رقم ١٨٢٢، وتحفة الأشراف ٣/ ١٣٨، ١٣٩ رقم ١٣٩، وتجريد أسماء الصحابة ١/ ١٧٠، والكاشف ١/ ٢٣٠ رقم ١٥٠٩، والوافي بالوفيات ١٤/ ٤٩ رقم ٤٥، وتهذيب التهذيب ٣/ ٢٢٤ رقم ٤٢٧، وتقريب التهذيب ١/ ٢٣٩ رقم ١١، والإصابة ١/ ٤٨٨ رقم ٢٤٦٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٣.

[٢] في الأصل «هرير» ، والتصويب من (تهذيب التهذيب ٢/ ٢١٨) وغيره.

(٤/٢٠٤)

[حرف الراء]

الربيع بن زياد [١] ، الحارثي الأمير، يكنى أبا عَبْد الرَّحْمَن.

رَوَى عَن: أَبي بن كعب، وكعب الأحبار.

وعنه: أَبُو مخلد لاحق، ومطرّف بن الشّخّير، وحفصة بنت سيرين، وأرسل عَنْهُ قتادة.

وَلِيَ خُراسان لمعاوية، وَكَانَ الحسن البصري كاتبا له.

---

[١] انظر عن (الربيع بن زياد) في:

المعارف ٤٤١، وتاريخ الطبري ٤/ ١٨٣- ١٨٥ و ٥/ ٢٢٦ و ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٢٩١، وطبقات خليفة ٢٠٢، والتاريخ الكبير ٣/ ٢٦٨، ٢٦٩ رقم ٩١٦، والخراج وصناعة الكتابة ٣٨٤، ٣٨٥ و ٣٩١، ٣٩٢ و ٣٩٥ و ٤٠٥، وربيع الأبرار ٤/ ٩٥، والعقد الفريد ١/ ١٤ و ١٥ و ٢/ ٣٧٣ و ٣٧٤ و ٤٦٢ و ٤/ ١٦٧ و ١٦٩ و ٦/ ٢٢٤ و ٢٢٥، والجرح والتعديل ٣/ ٤٦١، و ٤٦٢ رقم ٢٠٧٣، ومشاهير علماء الأمصار ١٢٥ رقم ٩٨٤، والمحبّر ٣٤٤ و ٣٧٨، والأخبار الموفقيات ٤٨٠، وتاريخ خليفة ١٣٦ و ١٦٤ و ١٨٠ و ٢٠٨ و ٢١٠ و ٢١١، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٢٢ و ٣٨٤، وفتوح البلدان ٤٦٠ و ٤٦٥ و ٤٧٠ و ٤٨٢- ٤٨٥ و ٤٨٩ و ٥٠٧، والأخبار الطوال ١٤٧، وعيون الأخبار ١/ ١٦ و ٣٣٥ و ٢/ ١١، وجمهرة أنساب العرب ٤١٧، وأسد الغابة ٢/ ١٦٤، والاستيعاب ١/ ٥١٦، والكامل في التاريخ ١/ ٥٦٦- ٥٨٢ و ٣/ ٤٦ و ١٢٤ و ١٢٨ و ١٢٩ و ٤١٧ و ٤٥٢ و ٤٨٩ و ٤٩٥، وتحفة الأشراف ٣/ ١٦٧ رقم ١٤٧، وتهذيب الكمال ٩/ ٨٠- ٨٢ رقم ١٨٦١، وتجريد أسماء الصحابة ١/ ١٧٧، والكاشف ١/ ٢٣٥ رقم ١٥٤٤، والوافي بالوفيات ١٤/ ٧٩، ٨٠ رقم ٩١، والعقد الثمين ٤/ ٣٨٩، وتهذيب التهذيب ٣/ ٢٤٣ و ٢٤٤ رقم ٤٦٩ و ٤٧٠، وتقريب التهذيب ١/ ٢٤٤ رقم ٣٩، والإصابة ١/ ٥٠٤، ٥٠٥ رقم ٢٥٧٧.

(٤/٢٠٥)

رَوَى الهيثم، عَن مجالد، عَن الشَّعْبِيُّ قَالَ: قَالَ عمر: دلَوْنِي عَلَى رَجُلٌ أستعمله، فذكروا لَهُ جَمَاعَة، فلم يُرِدْهم، قالُوَا: من تريد؟ قَالَ: من إذا كَانَ أميرهم كَانَ كأَنَّهُ رَجُلٌ منهم، وإذا لَمْ يكن أميرهم كَانَ كأَنَّهُ أميرهم، قالُوَا: مَا نعلمه إلَّا الربيع بن زياد الحارثي، قَالَ: صدقتم [١] .

قَالَ أَبُو أَحْمَد الحاكم في «الكنى» : لَمَّا بلغ الربيع بن زياد مقتل حُجْر بن عدي، دعا فَقَالَ: اللَّهمّ إن كَانَ للربيع عندك خير،

فاقبضه إليك وعجل، فزعموا أَنَّهُ لَمْ يبرح من مجلسه حَتَّى مات، رحمة اللَّه.

رُوِيَفع بن ثابت [٢]- د ت ن- الْأَنْصَارِيّ أمير المغرب.

يُقَالُ: تُوُفِّيَ سَنَة اثنتين وخمسين، وقد ذُكِرَ في الطبقة الماضية.

وأما ابن يونس فقال: توفي سنة ستّ وخمسين.

---

[١] أسد الغابة ٢/ ١٦٤، الإصابة ١/ ٥٠٤.

[٢] مرّت ترجمته في الطبقة الماضية، وقد حشدنا هناك مصادر ترجمته، فلتراجع.

(٢٠٦/٤)

[حرف الزاي]

زياد بن عُبَيد [١] ، الأمير الذي ادعي مُعَاوِيَة أَنَّهُ أخوه والتحق بِهِ، وجمع

---

[١] انظر عن (زياد بن عبيد) في:

الطبقات الكبرى ٧/ ٩٩، ونسب قريش ١٨٨ و ٢٤٤ و ٢٤٥، والمحبّر ١٨٤ و ٢٩٥ و ٣٠٣ و ٣٤٦ و ٣٧٨ و ٤٧٩، والبرصان والعرجان ٣٦٤، وثمار القلوب ٤٤٠، والعقد الفريد (انظر فهرس الأعلام) ٧/ ١١٣، وربيع الأبرار ٤/ ٦٢ و ١٦١ و ١٩٠ و ٢١٤ و ٢١٩ و ٢٣٦ و ٢٤٥ و ٢٤٧ و ٢٥٣ و ٢٦٢ و ٢٦٧ و ٣١٩، والتاريخ الكبير ٣/ ٣٥٧ رقم ١٢٠١، والتاريخ الصغير ٦١، وطبقات خليفة ١٩١، والجرح والتعديل ٣/ ٥٣٩ رقم ٢٤٣١، وتاريخ الطبري (انظر فهرس الأعلام) ١٠/ ٢٥٦، والمعارف ٣٤٦، ومروج الذهب ٣/ ١٩٢ و ٢١٥، والزاهر للأنباري ٢/ ٢٣٤، والاستيعاب ١/ ٥٦٧- ٥٧٥، وأنساب الأشراف ١/ ٤٨٩- ٤٩٢، وعيون الأخبار (انظر فهرس الأعلام) ٤/ ١٩٩، والأخبار الطوال ٢١٩ و ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٨٣، وفتوح البلدان ٣٣٩ و ٤٢٣ و ٤٢٤ و ٤٢٦ و ٤٢٧ و ٤٢٩ و ٤٣٤ و ٣٣٨ و ٤٣٩ و ٤٤٠ و ٤٤٧ و ٤٩١ و ٤٩٩ و ٥٠٦ و ٥٠٧ و ٥٣٣ و ٥٦٩، وتاريخ خليفة ١٣٥ و ١٣٦ و ١٥٤ و ١٧٨ و ١٧٩ و ١٩٢ و ١٩٧ و ٢٠٢ و ٢٠٧ و ٢٠٩- ٢١٢ و ٢١٩ و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٧ و ٢٢٨، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ١٤٦ و ٢٠٤ و ٢١٨- ٢٢٠ و ٢٢٩ و ٢٣٢ و ٢٣٤- ٢٣٦ و ٣٨٧، والخراج وصناعة الكتابة ٥٤ و ٣٩٥ و ٤٠٠ و ٤٠٤ و ٤٠٥ و ٤١٤ و ٤١٥ و ٤٦٨، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢١٤ و ٣٢٦ و ٤٥٨ و ٢/ ٦٩، و ٧٢ و ٢١٢ و ٢٤٤ و ٥٨٧ و ٦١١ و ٦٣٢ و ٣/ ٢٥، و ٧٢ و ٣٢٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٤٠٩- ٤٢٦، وأسد الغابة ٢/ ٢١٥، ٢١٦، والكامل في التاريخ (انظر فهرس الأعلام) ١٣/ ١٣٩، ودول الإسلام ١/ ٣٩، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤٩٤- ٤٩٧ رقم ١١٢، والعبر ١/ ٥٨، وجمهرة أنساب العرب ٢٢٦ و ٢٣٣ و ٣٨٦، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ١٩٨، ١٩٩ رقم ١٨٢، ووفيات الأعيان ٦/ ٣٥٥- ٣٦٧، والوافي بالوفيات ١٥/ ١٠- ١٣ رقم ١٠، وفوات الوفيات ٢/ ٢٦ رقم ١٥٨، ومرآة الجنان ١/ ١٢٦، والتذكرة الحمدونية ١/ ٢٩٥ و ٣٠٢ و ٣٠٨ و ٣٢٢ و ٣٣٣ و ٣٤٣ و ٣٤٥ و ٤٠٠ و ٤٠٥ و ٤٠٧ و ٤٣١ و ٤٣٨ و ٤٣٩ و ٤٥٤ و ٢/ ٢٧ و ٤٥ و ١١٥ و ١٢٧ و ١٥٠، والوفيات لابن قنفذ ٦٦ رقم ٥٣، وميزان الاعتدال ٢/ ٨٦ رقم ٢٩٢٣، وشذرات الذهب ١/ ٥٩، وخزانة الأدب ٢/ ٥١٧.

لَهُ إمرة الْعِرَاق، كنيته أَبُو المغيرة، أسلم في عهد أَبِي بكر، وَكَانَ كاتب أَبِي موسى في إمرته عَلَى الْبَصْرَةِ.

سمع من عمر.

رَوَى عَنْهُ: محمد بن سيرين، وعَبْد الملك بن عُمَير، وجماعة.

ووُلد سَنَة الهجرة، وأمه سُمَيَّةُ جارية الحارث بن كَلَدَة الثقفي.

قَالَ الْبُخَارِيُّ [١] : هُوَ أخو أَبِي بكرة الثقفي لأمه.

وَكَانَ زياد لبيبًا فاضلًا، حازمًا، من دُهاة العرب، بحيث يُضرب بِهِ المثل.

يُقَالُ أَنَّهُ كتب لأبي موسى، وللمغيرة بن شُعْبة، ولعَبْد اللَّهِ بن عامر، وكتب بالْبَصْرَة لابن عباس.

وذكر الشَّعْبِيُّ: أن عَبْد اللَّهِ بن عباس لَمَّا سَارَ من الْبَصْرَةِ مع عَلِيّ إِلَى صِفين استخلف زيادًا عَلَى بيت المال.

وذكر عَوَانَةَ بن الحَكَم أن أبا سفيان بن حرب صار إِلَى الطائف فسكر، فالتمس بَغِيًّا، فأحضرت لَهُ سُمية، فواقعها، وكانت مزوجة بُعبيد مولى الحارث بن كَلَدَة، قَالَ: فولدت زيادًا، فادعاه مُعَاوِيَة في خلافته، وأَنَّهُ من ظَهْر أَبِي سفيان [٢] .

وَلَمَّا تُوُفِّيَ عَلِيّ كَانَ زياد عامله عَلَى فارس، فتحصن في قلعة، ثُمَّ كاتب مُعَاوِيَة أن يصالحه عَلَى ألفي ألف درهم، ثُمَّ أقبل زياد من فارس [٣] .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ: إنَّ زِيَادًا قَالَ لأبي بكرة، وهو أخوه لأمّه: ألم تر أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَرَادَنِي عَلَى كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ وُلِدْتُ عَلَى فِرَاشِ عُبَيْدٍ وَأَشْبَهْتُهُ، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، فليتبوَّأ

---

[١] في التاريخ الكبير ٣/ ٣٥٧.

[٢] تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٤١٢.

[٣] انظر تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٤١١.

مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» [١] .

ثُمَّ جَاءَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ، وَقَدِ ادَّعَاهُ.

قَالَ الشَّعْبِيُّ: مَا رأيت أحدًا أخطب من زياد.

وقال قبيصة بن جابر: مَا رأيت أخصب ناديًا، وَلَا أكرم جليسًا، وَلَا أشبه سريرة بعلانية من زياد، مَا كَانَ إِلَّا عروسًا.

وَقَالَ الفقيه الْوَزِير أَبُو محمد بن حزم في كتاب «الْفِصَلِ» [٢] : ولقد امتنع زياد وَهُوَ فِقَعة القاع [٣] لَا عشيرة لَهُ وَلَا نسب، وَلَا سابقة، وَلَا قدم، فما أطاقه مُعَاوِيَة إِلَّا بالمداراة، حَتَّى أرضاه وولّاه.

وَقَالَ أَبُو الشعثاء جابر بن زيد: كَانَ زياد أقتل لأَهْلِ دينه ممن يخالف هواه من الحَجّاج، وَكَانَ الحَجّاج أعلم بالقتل.

وَقَالَ ابن شَوْذَب: بلغ ابنَ عمر أن زيادًا كتب إِلَى مُعَاوِيَة: إني قد

---

[١] تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٤١٢.

وقد أخرج البخاري في الفرائض ١٢/ ٤٦: بأب من ادّعى إلى غير أبيه، من طريق مسدّد، عن خالد بن عبد الله الواسطي، عن خالد بن مهران الحذّاء، عن أبي عثمان النهدي، عن سعد رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وسلم يقول: «من ادّعى إلى غير أبيه، وهو يعلم أنه غير أبيه، فالجنة عليه حرام» . فذكرته (أي ذكره أبو عثمان النهدي) لأبي بكرة، فقال: وأنا سمعته أذناي، ووعاه قلبي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وأخرجه مسلم (٦٣) من طريق: عمرو الناقد، حدّثنا هشيم بن بشير، أخبرنا خالد عن أبي عثمان قال: لما ادّعي زياد لقيت أبا بكرة، فقلت له: ما هذا الّذي صنعتم؟ إني سمعت سعد بن أبي وقّاص يقول: سمع أذناي من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم وهو يقول: «من ادّعى أبا في الإسلام غير أبيه، يعلم أنه غير أبيه، فالجنة عليه حرام» فقال أبو بكرة: وأنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قال ابن حجر في (فتح الباري ١٢/ ٤٦) : وكان كثير من الصحابة والتابعين ينكرون ذلك على معاوية محتجّين بحديث: «الولد للفراش» ، وإنما خصّ أبو عثمان النهدي: أبا بكرة بالإنكار، لأنّ زيادا كان أخاه من أمّه.

[٢] الفصل في الملل والنّحل– ج ٤/ ١٧٢ (باب الكلام في الإمامة والمفاضلة) – تحقيق د. محمد إبراهيم نصرود. عبد الرحمن عميرة– طبعة دار الجيل، بيروت ١٩٨٥.

[٣] الفقعة: جمع فقع، وهو نوع من الكمأة البيضاء التي تظهر على وجه الأرض، فتوطأ، ومنها الكمأة السوداء التي تستتر في الأرض، ويقال للذي لا أصل له: فقع. أما القاع: فهي الأرض الواسعة السهلة.

ضبطت الْعِرَاق بيميني، وشمالي فارغة، فسأله أن يوليه الحجاز، فَقَالَ ابن عمر:

اللَّهمّ إنك تجعل في القتل كفارة، فموتًا لابن سُمَيَّةَ لَا قتلًا، فخرج في إصبع زياد الطاعون، فمات.

وَقَالَ الْحَسَن الْبَصْرِيُّ: بلغ الحسنَ بنَ عَلِيّ أنْ زيادًا يتتّبع شيعة عَلِيّ بالْبَصْرَة فيقتلهم، فدعا عَلَيْهِ.

وَرَوَى ابن الكلبي: أن زيادًا جمع أَهْل الْكُوفَة ليعرضهم عَلَى البراءة من عليّ، فخرج خارجٌ من القصر فَقَالَ: إن الأمير مشغول، فانصرفوا، وإذا الطاعون قَدْ ضربه.

تُوُفِّيَ سَنَة ثلاث وخمسين. وله أخبار تطول.

زيد بن ثابت [١]– ع– رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَدْ ذُكر في الماضية.

وَقَالَ أَحْمَد بن حَنْبَلٍ، والفلاس: تُوُفِّيَ سَنَة إحدى وخمسين.

وَقَالَ المدائني، وغيره: تُوُفِّيَ سَنَة خمس وخمسين.

---

[١] مرّت ترجمته في الطبقة الماضية، وقد حشدت له هناك مصادر ترجمته، فلتراجع.

[حرف السين]

السائب بن خلاد [١]- ٤- بن سُوَيد بن ثعلبة، أَبُو سهلة الْأَنْصَارِيّ الخزرجي.

لَهُ صُحبة، وأحاديث قليلة.

رَوَى عَنْهُ: ابنه خلاد، وعطاء بن يَسَار، ومحمد بن كعب القَرَظِي، وصالح بن حيوان [٢] السَبائي، وعَبْد الرَّحْمَنِ بن عبد الله بن عبد الرحمان بن أَبِي صعصعة.

وقيل: هما اثنان، وأن والد خلاد مَا رَوَى عَنْهُ إِلَّا ولده.

السائب بن أبي وداعة [٣] ، القرشي السهمي.

---

[١] انظر عن (السائب بن خلّاد) في:

مسند أحمد ٤/ ٥٥، والعلل له ١/ ٢٩٨، وطبقات خليفة ٩٤، والتاريخ الكبير ٤/ ١٥٠ رقم ٢٢٨٥، والجرح والتعديل ٤/ ٢٤٠ رقم ١٠٢٧، وأنساب الأشراف ١/ ٢٤٥، وجمهرة أنساب العرب ٢٦٣، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٠ رقم ١٢٠ و ١٣٧ رقم ٦٢٤، والاستيعاب ٢/ ١٠٣، ١٠٤، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٧٠٧، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٧٢، وحلية الأولياء ١/ ٣٧٢، وأسد الغابة ٢/ ٢٥١، ٢٥٢، وتهذيب الكمال ١٠/ ١٨٦، ١٨٧ رقم ٢١٦٨، وتحفة الأشراف ٣/ ٢٥٥، ٢٥٧ رقم ١٧٣، والكاشف ١/ ٢٧٣ رقم ١٨٠٨، والوافي بالوفيات ١٥/ ٩٨، ٩٩ رقم ١٣٥، وتهذيب التهذيب ٣/ ٤٤٧، ٤٤٨ رقم ٨٣٣، وتقريب التهذيب ١/ ٢٨٢ رقم ٣٩ والإصابة ٢/ ١٠ رقم ٣٠٦٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٢، ترتيب الثقات ١٧٥ رقم ٦، والثقات ٣/ ١٧٣.

[٢] المشهور «صالح بن خيوان» بالخاء المعجمة، ويقال بالمهملة. (تهذيب التهذيب ٤/ ٣٨٨) .

[٣] انظر عن (السائب بن أبي وداعة) في:

مشاهير علماء الأمصار ٣٥ رقم ١٩٨، والتاريخ الصغير ٥٥، والتاريخ الكبير ٤/ ١٤٩،

أسر يَوْم بدر، فَقَالَ النبي صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ: «تمسكوا بِهِ فإن لَهُ ابنًا كيسًا بمكة» . فخرج ابنه المطلب سرًّا حَتَّى قدِم، ففدى أباه بأربعة آلاف درهم، ثُمَّ أسلم السائب، وتوفي سَنَة سبع وخمسين [١] .

سَبْرَة بنَ مَعَبْد [٢]- م- وَيُقَالُ سَبْرَة [٣] بن عَوْسَجة بن حَرْمَلَة الجُهَني.

لَهُ صُحبة ورواية.

رَوَى عَنْهُ: ابنه الربيع أحاديث.

أخرج لَهُ مسلم وغيره، وَكَانَ رسول عَلِيّ إِلَى مُعَاوِيَة من المدينة، بَعْدَ مقتل عُثْمَان.

وكنيته: أَبُو ثرية.

سعد بن أَبِي وقاص [٤]- ع- مالك بن أهيب بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ بن مرّة، أبو إسحاق الزهري.

---

[١٥٠] رقم ٢٢٨٤، والجرح والتعديل ٤/ ٢٤٠ رقم ١٠٢٩، والاستيعاب ٢/ ١٠٢، وفتوح البلدان ٥٩، والكامل في التاريخ ٤/ ٥٤٤، وأسد الغابة ٢/ ٢٥٧، والوافي بالوفيات ١٥/ ٩٩ رقم ١٣٦، والإصابة ٢/ ٨ رقم ٣٠٥٧ (باسم: السائب بن الحارث بن صبرة) .

[١] الوافي بالوفيات ١٥/ ٩٩.

[٢] انظر عن (سبرة بن معبد) في:

مسند أحمد ٣/ ٤٠٤، وطبقات ابن سعد ٤/ ٣٤٨، وجمهرة أنساب العرب ٤٤٥ (سبرة بن عوسجة) ، ومشاهير علماء الأمصار ٣٥ رقم ٢٠٢، والاستيعاب ٢/ ٧٥، ٧٦، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٠٩ رقم ١٩٩، والجرح والتعديل ٤/ ٢٩٥ رقم ١٢٨١، والمغازي للواقدي ١/ ١٨٠، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٩٥٢، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩١ رقم ١٣١، وأسد الغابة ٢/ ٢٦٠، ٢٦١، وطبقات خليفة ١٢١، والتاريخ الكبير ٤/ رقم ٢٤٣٠، والجامع الصحيح ٢/ ٢٦٠، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢١٠، تهذيب الكمال ١٠/ ٢٠٣، ٢٠٤ رقم ٢١٨١، وتحفة الأشراف ٣/ ٢٦٥- ٢٦٨ رقم ١٧٧، والكاشف ١/ ٢٧٤ رقم ١٨١٩، والوافي بالوفيات ١٥/ ١١١ رقم ١٥٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٦٣، والإصابة ٢/ ١٤ رقم ٣٠٨٧، وتهذيب التهذيب ٣/ ٤٥٣ رقم ٨٤٧، وتقريب التهذيب ١/ ٢٨٣، ٢٨٤ رقم ٥٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٣.

[٣] في الأصل «شبرة» والتصحيح من مصادر ترجمته.

[٤] انظر عن (سعد بن أبي وقّاص) في:

الطبقات الكبرى ٣/ ١٣٧، ١٣٨ و ٦/ ١٢، ١٣، ومسند أحمد ١/ ١٦٨، وفضائل الصحابة

(٢١٢/٤)

أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد السابقين الأوّلين، كان يقال له

[()] ٢/ ٧٤٨، ونسب قريش ٩٤ و ٢٥١ و ٢٦٣ و ٢٦٩، و ٣٩٣ و ٤٢١، وطبقات خليفة ١٥ و ١٢٦،، وتاريخ خليفة ٢٢٣، والتاريخ لابن معين ٢/ ١٩٣، والمصنّف لابن أبي شيبة ١٣ رقم ١٥٧٥٧، وتاريخ اليعقوبي ١/ ١٧٤ و ٢/ ٢٣ و ٦٩ و ١٠٩ و ١٣٠، و ١٤٣- ١٤٥ و ١٥١ و ١٥٥ و ١٥٧ و ١٦٠ و ١٨٧ و ٢٣٧، والسير والمغازي لابن إسحاق ١٤٠ و ١٤٧ و ١٩٣ و ١٩٤ و ٣٢٨ و ٣٣٢، والمحبّر لابن حبيب ٦٥ و ٦٦ و ٦٨ و ٧١ و ٧٢ و ١١٦ و ٢٧٦ و ٤٥٣ و ٤٧٤، والبرصان والعرجان ٢٠٧ و ٢١٠، والأخبار الطوال ١١٩ و ١٢٨ و ١٤١ و ١٤٢ و ١٩٨، وترتيب الثقات للعجلي ١٨٠ رقم ٥٢٦، والتاريخ الكبير ٤/ ٤٣ رقم ١٩٠٨، والتاريخ الصغير ١٦ و ٥٤ و ٦١، وسيرة ابن هشام ٢/ ٢٤٤ و ٢٥٩ و ٣٢٤ و ٣٤٦ و ٣/ ٤٥ و ٤٩ و ٦٣ و ٩٠ و ٢٦٥ و ٤/ ١٦٠ و ٢٥٦، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨١ رقم ١٦، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٥٣٨- ١٥٤١ و ١٥٤٤- ١٥٤٦ و ١٥٥٠- ١٥٥٢ و ١٧٩٤- ١٧٩٧، وطبقات علماء إفريقية ٢٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/ ٧٠، والزاهر للأنباري ١/ ٣٦٧، والمعارف ١٠٠ و ١٥٧ و ١٦٠ و ١٦٨ و ١٨٢ و ٢٢٨ و ٢٣٧ و ٢٤١- ٢٤٣ و ٢٤٦، ٢٤٧ و ٥٥٠ و ٥٥٨ و ٥٧٥ و ٥٧٦ و ٥٨٨ و ٦٦٧، والمغازي للواقدي (انظر فهرس الأعلام) ٣/ ١١٧٥، ١١٧٦، والجرح والتعديل ٤/ ٩٣ رقم ٤٠٥، ومشاهير علماء الأمصار ٨ رقم ٩، وجمهرة أنساب العرب ٧٩ و ١٢٩ و ١٦٧ و ١٧٣ و ٣٦٥، والمعرفة والتاريخ (انظر فهرس الأعلام) ٣/ ٥٤٨، ٥٤٩، وفتوح البلدان (انظر فهرس الأعلام ٢٦٤، والفتوح لابن أعثم الكوفي ١/ ١٩٥- ٢١٤، وفتوح الشام للأزدي ١٠ و ٣٥، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٩٣، وتاريخ الطبري (انظر فهرس الأعلام) ١٠/ ٢٦٣، ٢٦٤، وعيون الأخبار ١/ ٢١٨ و ٣١٢ و ٢/ ١٦ و ٣/ ١١١ و ١٨٥، والخراج وصناعة الكتابة ٢٨٦ و ٢٨٩ و ٣٥٩- ٣٦٢ و ٣٧٠، والبدء والتاريخ ٥/ ٨٤، ٨٥،

والأسامي والكنى، للحاكم، ورقة ١٠، وحلية الأولياء ١/ ٩٢- ٩٥ رقم ٧، وتاريخ بغداد ١/ ١٤٤- ١٤٦ رقم ٤، والمنتخب من ذيل المذيّل ٥٥٦، وثمار القلوب ٣٤٦ و ٤٤٩، والعقد الفريد (انظر فهرس الأعلام) ٧/ ١١٥، وربيع الأبرار ٤/ ٢٥٠، وأنساب الأشراف ١/ ٥٤ و ١٣٠ و ١٦٣ و ١٧٩ و ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٢٢٨ و ٢٥٩ و ٢٧٠ و ٢٧١ و ٢٨٨ و ٣٠١ و ٣٠٤ و ٣١٨- ٣٢٠ و ٣٢٣ و ٣٣٤ و ٣٥٠ و ٣٦٩ و ٣٧١ و ٤٠٤ و ٤٠٨، والأمالي للقالي ٢/ ٣١٩، والمستدرك ٣/ ٤٩٥- ٥٠٢، والاستيعاب ٢/ ١٨- ٢٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٥٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٩٥- ١١٠، وتلقيح فهوم أهل الأثر ٤٨ و ١١٨، والبيان والتبيين ١٢٧ و ١٥٨ و ١٨٢ و ٢٠٢ و ٢٢٣ و ٢٥٣ و ٢٥٤ و ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٢٨٣ و ٢٤٨ و ٣٩٧ و ٤٥٢ و ٤٥٩، ووفيات الأعيان ١/ ٢٠٧ و ٢/ ٣٧٥ و ٦/ ٣٦٢، والمعجم الكبير ١/ ١٣٦- ١٤٨ رقم ٨، والزيارات ٨١ و ٨٤ و ٩٤، والكامل في التاريخ (انظر فهرس الأعلام) ١٣/ ١٤٩، ١٥٠، وأسد الغابة ٢/ ٢٩٠- ٢٩٣، وتهذيب الكمال ١٠/ ٣٠٩- ٣١٤ رقم ٢٢٢٩، وتحفة الأشراف ٣/ ٢٧٧- ٣٢٦ رقم ١٨٥، والكاشف ١/ ٢٨٠ رقم ١٨٦٣، وسير أعلام النبلاء ١/ ٩٢- ١٢٤ رقم ٤٩٥- ٥٠٢، والعبر ١/ ٦٠، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٢٢٧٢، وتذكرة الحفاظ ١/ ٢٢، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج/ ٢١٣، ٢١٤ رقم ٢٠٥، والوفيات لابن قنفذ ٣١ رقم ٥٥، والرياض النضرة ٢/ ٢٩٢، ونكت الهميان ١٥٥، ١٥٦، والوافي بالوفيات ١٥/ ١٤٤- ١٤٧ رقم ١٩٩، والتذكرة الحمدونية ١/ ١٣٩ و ١٤٣

(٤/٢١٣)

«فارس الإسلام» ، وَهُوَ أول من رمي بسهم في سبيل الله [١] .

وَكَانَ مقدم الجيوش فِي فَتَحَ الْعِرَاق، مُجاب الدعوة، كثير المناقب، هاجر إِلَى المدينة قبل مَقْدم رَسُول اللَّهِ صَلَّى الله عليه وآله وَسَلَّمَ، وشهد بدرًا.

رَوَى عَنْهُ: بنوه عامر، ومُصْعَب، وَإِبْرَاهِيم، وعمر، ومحمد، وعائشة بنو سعد، وبسر بن سَعِيد، وسَعِيد بن المسيب، وأَبُو عُثْمَان النهدي، وعلقمة بن قيس، وعُرْوَة بن الزبير، وأبو صالح السّمّان، وآخرون.

وأمّه حمنة بِنْت سفيان بن أمية بن عَبْد شمس.

أسلم وَهُوَ ابن تسع عشرة سَنَة، وَكَانَ قصيرًا دحداحًا غليظًا، ذا هامة، شثن الأصابع، جعد الشعر، أشعر الجسد، آدم، أفطس [٢] .

قَالَ سَعِيد بن المسيب: سمعت سعدًا يقول: مكثت سبع ليال، وإني لثلث الإسلام [٣] .

[()] و ٢/ ٤٥٠ و ٤٥٢ و ٤٧٧، والعقد الثمين ٤/ ٥٣٧، وغاية النهاية ١/ ٣٠٤، والنكت الظراف ٣/ ٢٧٧- ٣٢٣، والإصابة ٢/ ٣٣، ٣٤ رقم ٣١٩٤، والسيرة النبويّة (من تاريخ الإسلام) ٣٨ و ١٤١ و ١٤٧ و ١٤٨ و ٣١٥، والمغازي (منه) ٤١ و ٤٦ و ٤٨ و ٥٢ و ٦٥ و ١٢٤ و ١٧٥ و ١٨١ و ١٨٣ و ١٨٧ و ١٩٢ و ٣٠٩ و ٣٠٤- ٣١٦ و ٣٢٩، وعهد الخلفاء الراشدين (منه) انظر فهرس الأعلام ٧٣٢، وتهذيب التهذيب ٣/ ٤٨٣، ٤٨٤ رقم ٩٠١، وتقريب التهذيب ١/ ٢٩٠ رقم ١٠٨، ومرآة الجنان ١/ ١٢٨، والبداية والنهاية ٨/ ٧٢- ٧٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٥، والنجوم الزاهرة ١/ ١٤٧، وتاريخ الخلفاء ٢٥٠، وكنز العمال ١٣/ ٢١٢، وشذرات الذهب ١/ ٦١، ومجمع الزوائد ٩/ ١٥٣، وجامع الأصول ٩/ ١٠.

[١] أخرج الطبراني في المعجم الكبير ١/ ١٤٢ رقم ٣١٤ من طريق: زائدة، عن إسماعيل، عن قيس قال: سمعت سعد بن أبي

وقاص يقول: إني لأول رجل مسلم رمى بسهم في سبيل الله عزّ وجلّ.

وأخرج الحاكم في المستدرك ٣/ ٤٩٨ من طريق: الأعمش، عن أبي خالد الوالبي، عن جابر بن سمرة قال: أول من رمى بسهم في سبيل الله سعد بن أبي وقاص.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

[٢] طبقات ابن سعد ٣/ ١٣٧، والمستدرك ٣/ ٤٩٦، والمعجم الكبير ١/ ١٣٧، ١٣٨ رقم ٢٩٤، وتاريخ بغداد ١/ ١٤٥.

[٣] أخرجه البخاري في الفضائل (٣٧٢٦ و ٣٧٢٧) باب: مناقب سعد، وفي مناقب الأنصار (٣٨٥٨) باب: إسلام سعد، وابن ماجة في المقدّمة (١٣٢) باب: فضل سعد، وذكره

(٢١٤/٤)

وقال قيس بن أبي حازم: قال سعيد: مَا جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ أَبَوَيْهِ لِأَحَدٍ قَبْلِي، قَالَ لِي: «يَا سَعْدُ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي» [١] . وَإِنِّي لَأَوَّلُ مَنْ رَمَى الْمُشْرِكِينَ بِسَهْمٍ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ سَابِعَ سَبْعَةٍ، مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقَ السَّمُرِ [٢] ، حَتَّى إِنَّ أَحَدَنَا لَيَضَعُ مِثْلَ مَا تَضَعُ الشَّاةُ، ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ تُعَزِّرُنِي عَلَى الْإِسْلَامِ، لَقَدْ خِبْتُ إِذَنْ وَضَلَّ سَعْيِي [٣] .

وَقَالَ بُكَيْرُ بْنُ مِسْمَارٍ، عَنْ عَامِرِ بن سعد، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ جَمَعَ لَهُ أَبَوَيْهِ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ أَحْرَقَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ: «إِرْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي» ، قَالَ: فَنَزَعْتُ بِسَهْمٍ لَيْسَ فِيهِ نَصْلٌ، فَأَصَبْتُ جَبْهَتَهُ، فَوَقَعَ، فَانْكَشَفَتْ عَوْرَتُهُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ، حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ [٤] .

وَعَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: قَتَلَ سَعْدٌ يَوْمَ أُحُدٍ بِسَهْمٍ رُمِيَ بِهِ ثَلَاثَةً: رَمَوْا بِهِ، فَأَخَذَهُ سَعْدٌ، فَرَمَى بِهِ فَقَتَلَ، فَرَمَوْا بِهِ، فَأَخَذَهُ سَعْدٌ الثَّانِيَةَ، فَقَتَلَ، فَرَمَوْا بِهِ فَرَمَى بِهِ، سَعْدٌ ثَالِثًا، فَقَتَلَ ثالثا، فعجب الناس من فعله [٥] .

[()] الحاكم في المستدرك ٣/ ٤٩٨، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٩٢، وابن سعد في الطبقات ٣/ ١٣٨، والطبراني في المعجم الكبير ١/ ١٣٨ رقم (٢٩٨) و ١٤٢ رقم (٣١٣) ، والخطيب في تاريخ بغداد ١/ ١٤٥.

[١] أخرجه البخاري في المغازي (٥/ ١٢٤) باب: إذ همّت طائفتان منكم، وابن إسحاق في السير والمغازي ٣٢٨، وابن هشام في السيرة النبويّة (بتحقيقنا) ٣/ ٤٥ والمقدسي في البدء والتاريخ ٤/ ٢٠٢، ٢٠٣.

[٢] بضم الميم: ضرب من شجر الموز.

[٣] أخرجه أحمد في المسند ١/ ١٧٤ و ١٨١ و ١٨٦، والبخاري في الفضائل (٣٧٢٨) باب مناقب سعد، وفي الأطعمة (٥٤١٢) باب ما كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه يأكلون، وفي الرقاق (٦٤٥٣) باب: كيف كان عيش النبي وأصحابه. ومسلم في الزهد (٢٩٦٦) في صدره، والترمذي في الزهد (٢٣٦٧) باب ما جاء في معيشة النبي، و (٢٣٦٦) من طريق آخر، وابن سعد في الطبقات ٣/ ١٣٨، وأبو نعيم في الحلية ١/ ٩٢.

[٤] أخرجه مسلم في الفضائل (١٤١٢) باب مناقب سعد، والطبراني رقم ٣١٥.

[٥] ذكره المؤلّف- رحمه الله- في سير أعلام النبلاء ١/ ٩٩ من طريق عبد الله بن مصعب، حدّثنا موسى بن عقبة، عن ابن شهاب. وقال: إسناده منقطع.

(٢١٥/٤)

قَالَ ابن المسيب: كَانَ سعد جيد الرمي.

وَقَالَ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ يجمع أَبويه لأحد غير سعد [١] .

وَقَالَ ابن مسعود: لقد رأيت سعدًا يقاتل يَوْم بدر قتال الفارس في الرجال.

وَرَوَى عُثْمَان بن عَبْد الرَّحْمَنِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ سرية فِيهَا سعد بن أَبِي وقاص عَلَى رابغ [٢] ، وَهُوَ من جانب الجُحْفَة [٣] ، فانكفأ المشركون عَلَى المسلمين، فحماهم سعد يومئذ بسهامه، وَهَذَا أول قتال كَانَ في الإسلام، فَقَالَ سعد:

أَلَّا أتى رَسُول اللَّهِ أني ... حَمَيْتُ صَحابتِي بصدور نَبْلِي

فما يَعْتَدُّ رامٍ في عدُوٍ ... بسهمٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَبلي

[٤] وَقَالَ ابن مسعود: اشتركت أنا، وسعد، وعمار، يَوْم بدر فيما نغنم، فجاء سعد بأسيرين، وَلَمْ أجيء أنا وَلَا عمار بشيء [٥] .

وَعَن أَبِي إِسْحَاق قَالَ: كَانَ أشد الصحابة أربعة: عمر، وعلي والزبير، وسعد [٦] .

---

[١] أخرجه الترمذي (٣٧٥٣) وقال: هذا حديث حسن، وأخرجه أحمد في المسند ١/ ١٨٠، والبخاري في المغازي (٤٠٥٦) و (٤٠٥٧) باب: إذ همّت طائفتان منكم أن تفشلا، ومسلم في الفضائل (٢٤١٢) ، والترمذي (٣٧٥٤) وابن ماجة في المقدّمة (١٣٠) وكلهم من طريق:

يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عن سعد بن أبي وقاص.

[٢] رابغ: على عشرة أميال من الجحفة.

[٣] الجحفة: قرية جامعة، بها منبر، كان اسمها مهيعة، فجاءها السيل فاجتحفها فسمّيت الجحفة. وهي مهلّ أهل الشام، وغدير خمّ على ثلاثة أميال منها. (معجم ما استعجم ١/ ٣٦٧- ٣٧٠) .

[٤] الخبر والبيتان من جملة أبيات في:

سيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٢/ ٢٣٧، والمستدرك ٣/ ٤٩٨، وطبقات ابن سعد ٢/ ٧، والاستيعاب، والإصابة.

[٥] أخرجه أبو داود في البيوع (٢٣٨٨) باب في الشركة على غير رأس مال، والنسائي ٧/ ٥٧ باب شركة الأبدان، و (٣١٩) باب الشركة بغير مال، وابن ماجة في التجارات (٢٢٨٨) باب الشركة والمضاربة، والطبراني (٢٩٧) من طرق عدّة.

[٦] الإصابة ٤/ ١٦٣.

(٢١٦/٤)

وَجَاءَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَأَنَسٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، مِنْ وُجُوهٍ ضَعِيفَةٍ أَنّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ مِنْ هَذَا الْبَابِ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» ، فَدَخَلَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ [١] .

وَقَالَ سَعْدٌ: وَلا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَداةِ وَالْعَشِيِّ ٦: ٥٢ [٢] . نزلت في ستة، وأنا وابن مسعود منهم.

أَخْرَجَهُ مسلم [٣] .

وَقَالَ مُجَالِدٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَقْبَلَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ: «هَذَا خَالِي، فَلْيُرِنِي امْرُؤٌ خَالَهُ» [٤] .

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ: حَدَّثَنِي سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ قَالَ: «اللَّهمّ اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ إِذَا دَعَاكَ» [٥] .

وَقَالَ عَبْد الْمَلِكِ بْن عُمَير، عَن جَابِرِ بْنِ سَمُرَة قَالَ: شكا أَهْل الْكُوفَة سعدًا– يعني لَمَّا كَانَ أميرًا عليهم– إِلَى عمر فقالُوا: إِنَّهُ لَا يحسن يصلي، فَقَالَ سعد: أما إني كنت أصلي بهم صلاة رَسُول الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ، صلاتي العشاء، لَا أخْرِمُ منها، أركُد في الأوليين وأحذَف في الأخريين، فَقَالَ: ذاك الظن بك يَا أبا إِسْحَاق، ثُمَّ بَعَثَ رجالًا يسألُوَن عَنْهُ، فكانوا لَا يأتون مسجدًا من مساجد الْكُوفَة إلَّا قالُوا خيرًا، حَتَّى أتوا مسجدًا من مساجد بني عبْس، فَقَالَ رجل يقال له أبو سعدة: أما إذ نشدتمونا باللَّه، فإنَّهُ كَانَ لَا يَعدل في القضية، وَلَا يقسم بالسوية، وَلَا يغزو في السرية، فَقَالَ سعد: اللَّهمّ إن كَانَ كاذبًا، فأعْمِ بصره، وأطل عُمره، وعرضه للفِتَن، قَالَ عَبْد الملك: أنا رأيته بعدُ يتعرض للإماء في السكك، فإذا سئل كيف أنت؟ يقول: شيخ كبير فقير

---

[١] رواه المؤلف من طريق رشدين بن سعد، عن الحجّاج بن شدّاد، عن أبي صالح الغفاريّ، عن عبد الله بن عمرو. وإسناده ضعيف لضعف رشدين بن سعد.

[٢] سورة الأنعام– الآية ٥٢.

[٣] في الفضائل (٢٤١٣) باب فضائل سعد. وابن ماجة في الزهد (٤١٢٨) باب: مجالسة الفقراء، والسيوطي في الدرّ المنثور ٣/ ١٣، وابن كثير في التفسير ٣/ ٢٧.

[٤] أخرجه الترمذي في المناقب (٣٧٥٣) باب مناقب سعد، والطبراني في المعجم الكبير ١ رقم ٣٢٣، وابن سعد في الطبقات ٣/ ٩٧، والحاكم في المستدرك ٣/ ٤٩٨.

[٥] أخرجه الترمذي في المناقب (٣٧٥٢) باب مناقب سعد بن أبي وقاص، وابن حبّان في صحيحه (٢٢١٥) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٤٩٩، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٥٣.

(٢١٧/٤)

مفتون، أصابتني دعوة سعد [١] .

وَقَالَ الزبير بن عدي، عَن مُصعب، إن سعدًا خطبهم بالْكُوفَة، ثُمَّ قَالَ: يَا أَهْل الْكُوفَة، أي أمير كنت لكم؟ فقام رَجُلٌ فَقَالَ: إن كنت مَا علمتك لَا تعدل في الرعية، وَلَا تقسم بالسوية، وَلَا تغزو في السرية؟ فَقَالَ: اللَّهمّ إن كَانَ كاذبًا فاعْمِ بصره، وعجل فَقْره، وأطِل عُمُرَه، وعرضه للفِتن، قَالَ: فما مات حَتَّى عُمِّر وافتقر وسأل، وأدرك فتنة المختار فقُتل فِيهَا [٢] .

وَقَالَ شُعْبة، عَن سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ: خَرَجَتْ جَارِيَةٌ لِسَعْدٍ، وَعَلَيْهَا قَمِيصٌ جَدِيدٌ، فَكَشَفَهَا الرِّيحُ، فَشَدَّ عُمَرُ عَلَيْهَا بِالدِّرَّةِ، وَجَاءَ سَعْدٌ لِيَمْنَعُهُ فَتَنَاوَلَهُ بِالدِّرَّةِ، فَذَهَبَ سَعْدٌ لِيَدْعُو عَلَى عُمَرَ، فَنَاوَلَهُ الدِّرَّةَ وَقَالَ: اقْتَصْ، فَعَفَا عَنْ عُمَرَ [٣] .

وَقَالَ زِيَادٌ الْبَكَّائِيُّ [٤] عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بن عمير، عن قبيصة بن جابر قال:

قَالَ ابْنُ عُمَرَ لَنَا يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ:

أَلَمْ تر أنّ الله أنزل نصره ... وسعد بباب الْقَادِسِيَّةِ مُعْصِمٌ

فَأُبْنَا وَقَدْ آمَتْ نِسَاءٌ كَثِيرَةٌ ... وَنِسْوَةُ سَعْدٍ لَيْسَ فِيهِنَّ أَيِّمٌ
فَبَلَغ سَعْدًا فَقَالَ: اللَّهمّ اقْطَعْ عَنّي لِسَانَهُ، فَجَاءَتْ نُشَّابَةٌ، فَأَصَابَتْ فَاهُ، فَخَرَسَ، ثُمَّ قُطِعَتْ يَدُهُ فِي الْقِتَالِ. وَكَانَ فِي جَسَدِ سَعْدٍ قُرُوحٌ، فَأَخْبَرَ الناس بعذره عن القتال [٥] .

---

[١] أخرجه أحمد في المسند ١/ ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٧ و ١٧٩ و ١٨٠، وأبو داود الطيالسي في مسندة (٢١٧) ، والبخاري في الأذان (٧٥٥) باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها، و (٧٥٨) و (٧٧٠) باب يطوّل في الأوليين، ويحذف في الأخريين، ومسلم في الصلاة (٤٥٤) باب القراءة في الظهر والعصر، والنسائي ٢/ ٢١٧ باب الركود في الأوليين، وأخرجه أبو داود في الصلاة (٨٠٣) باب تخفيف الأخريين، والنسائي ٢/ ١٧٤ في الصلاة باب الركود في الركعتين الأوليين، وأخرجه الطبراني مختصرا (٢٩٠) ومطوّلا (٣٠٨) ، وابن أبي الدنيا في «مجابي الدعوة» ٤٤، ٤٥ رقم ٣٢.
[٢] هي فتنة المختار الثقفي، وستأتي في هذا الكتاب (حوادث سنتي ٦٥ و ٦٧ هـ) .
[٣] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١ رقم ٣٠٩، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٥٣، ١٥٤.
[٤] في الأصل «البكالي» والتصحيح من (اللباب ١/ ٦٨) حيث قال: البكائي: بفتح الباء وتشديد الكاف.. نسبة إلى البكاء، وهو ربيعة بن عامر بن ربيعة. إلخ.
[٥] رواه الطبراني في المعجم الكبير ١/ (٣١٠) و (٣١١) ، والهيثمي في المجمع ٩/ ١٥٤.

(٢١٨/٤)

وَقَالَ مُصعب بن سعد، وغيره: إن رجلًا نال من عليّ، فنهاه سعد، فلم ينته، فدعا عَلَيْهِ، فما برح حَتَّى جاء بعير ناد، فخَبَطه حَتَّى مات.
لها طُرق عَن سعد [١] .
وَقَالَ جَرِيرُ بْنُ مغيرة، عَن أمه قالت: زرنا آل سعد بن أَبِي وقاص، فرأينا جارية كَانَ طولها شبر، قلت: من هَذِهِ؟ قالْوَا: مَا تعرفينها، هَذِهِ بِنْت سعد، غمست يدها في طهوره فَقَالَ: قَصَع [٢] اللَّه قرنك، فما شبت بَعْدَ [٣] .
قَدْ ذكرنا فيما مرّ أن سعدًا جعله عُمر أحَد الستة أَهْل الشورى، وَقَالَ:
إن أصابت الخلافة سعدًا، وَإِلَّا فليستعن بِهِ الخليفة بعدي، فإنّي لم أعزله من ضعف وَلَا من خيانة [٤] .
وسعد كَانَ ممن اعتزل عليًا وَمُعَاوِيَة.
قَالَ أيوب، عَن ابن سيرين: نُبئت أن سعدًا قَالَ: مَا أزعم أني بقميصي هَذَا أحق مني الخلافة، قَدْ جاهدت إذ أنا أعرف الجهاد، وَلَا أبخع نفسي إن كَانَ رَجُلٌ خيرًا مِني، لَا أقاتل حَتَّى تأتوني بسيف لَهُ عينان ولسان وشفتان، فيقول هَذَا مؤمن وَهَذَا كافر [٥] .

---

[١] قال المؤلّف- رحمه الله- في سير أعلام النبلاء ١/ ١١٦: ولهذه الواقعة طرق جمّة رواها ابن أبي الدنيا في «مجابي الدعوة» وروى نحوها: الزبير بن بكار، عن إبراهيم بن حمزة، عن أبي أسامة، عن ابن عون، عن محمد بن محمد الزهري، عن عامر بن سعد. وحدّث بها أبو كريب، عن أبي أسامة. ورواها ابن حميد، عن ابن المبارك، عن ابن عون، عن محمد بن محمد بن الأسود. انظر «مجابي الدعوة» - ص ٤٨ رقم ٣٦.
[٢] في طبعة القدسي «قطع» ، والتصحيح من «مجابي الدعوة» ٤٦، وقال في لسان العرب: قصع الغلام قصعا، ضربه

ببسط كفّه على رأسه، وقصع هامته كذلك، قالوا: والّذي يفعل به ذلك لا يشبّ ولا يزداد. وغلام مقصوع وقصيع. كادي الشباب، إذا كان قميئا لا يشبّ ولا يزداد، وقصع الله شبابه: أكده.

[٣] كتاب مجابي الدعوة لابن أبي الدنيا– ص ٤٦ رقم ٣٣ طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٥.

[٤] انظر الجزء الخاص بعهد الخلفاء الراشدين، من هذا الكتاب (بتحقيقنا) – ص ٢٧٩، وطبقات ابن سعد ٣/ ٣٣٨، ٣٣٩، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ١٣٥، والمعجم الكبير ١ رقم (٣٢٠) ، والإصابة ٤/ ١٦٣.

[٥] الطبقات الكبرى ٣/ ١/ ١٠١، حلية الأولياء ١/ ٩٤، المعجم الكبير ١ رقم (٣٢٢) ، مجمع الزوائد ٧/ ٢٩٩.

(٢١٩/٤)

وقال محمد بن الضحاك الحزامي [١] ، عن أبيه، أن عليًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خطب بَعْدَ الحَكَمين فَقَالَ: لله منزل نزله سعد بن مالك وعبد الله بن عمر، والله لئن كَانَ ذنبًا– يعني اعتزالهما– إِنَّهُ لصغير مغفور، ولئن كَانَ حسنًا، إِنَّهُ لعظيم مشكور [٢] .

وَقَالَ عمر بن الحكم، عَن عَوَانة: دَخَلَ سعد عَلَى مُعَاوِيَة، فلم يسَلم عَلَيْهِ بالإمارة، فَقَالَ مُعَاوِيَة: لَوْ شئت أن تقول غيرها لقلت، قَالَ: فنحن المؤمنون وَلَمْ نؤمرك، فإنك مُعجَب بما أنت فِيهِ، والله مَا يسُرني أني عَلَى الّذي أنت عَلَيْهِ، وإني هرقت محجمة دم.

وَقَالَ محمد بن سيرين: إن سعدًا طاف عَلَى تسع جوارٍ في ليلة، ثُمَّ أيقظ العاشرة، فغلبه النوم، فاستحيت أن توقظه.

وَقَالَ الزهري: إن سعدًا لَمَّا حضرته الْوَفاة، دعا بخَلَقِ جُبةٍ من صوف فَقَالَ: كفنوني فِيهَا، فإني لقيت فِيهَا المشركين يَوْم بدر، وإِنَّمَا خبأتها لِهَذَا [الْيَوْم] [٣] .

وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: كَانَ رَأْسُ أَبِي فِي حِجْرِي، وَهُوَ يَقْضِي، فَبَكَيْتُ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ: أَيْ بُنَيَّ مَا يُبْكِيكَ؟ قُلْتُ: لِمَكَانِكَ وَمَا أَرَى بِكَ، فَقَالَ: لا تَبْكِ، فَإِنَّ اللَّهَ لا يُعَذِّبُنِي أَبَدًا، وَإِنِّي مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ [٤] .

وَعَن عائشة بِنْت سعد، أن أباها أرسل إِلَى مروان بزكاة عين ماله، خمسة آلاف، وخلف يَوْم مات مائتين وخمسين ألف درهم.

قَالَ الزبير بن بكار: كَانَ سعد قَدِ اعتزل في الآخر في قصرٍ بناه بطرف حمراء الأسد [٥] .

---

[١] الحزامي: بكسر الحاء نسبة إلى جدّه الأعلى.. (اللباب ١/ ٣٦٢) .

[٢] مجمع الزوائد ٧/ ٢٤٦ وقال: رواه الطبراني.

[٣] أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٤٩٦، والطبراني ١ رقم (٣١٦) ، والهيثمي في المجمع ٣/ ٢٥ وقال: رجاله ثقات، إلّا أن الزهري لم يدرك سعدا.

[٤] طبقات ابن سعد ٣/ ١/ ١٠٤.

[٥] حمراء الأسد: هي من المدينة على ثلاثة أميال. (طبقات ابن سعد ٢/ ٤٩) .

(٢٢٠/٤)

قَالَ الْوَاقدي، وابن المديني، وجماعة كثيرة: تُوُفِّيَ سَنَة خمس وخمسين.

وَقَالَ قعنب بن المحرّر: سَنَة ثمان وخمسين، وقيل سَنَة سبع، وليس بشيء.

وَقَالَ ابن سعد [1] : تُوُفِّيَ في قصره بالعقيق، عَلَى سبعة أميال من المدينة، وحُمل إِلَى المدينة، وصلى عَلَيْهِ مروان، وله أربع وسبعون سَنَة.

سعيد بن زيد [2]- ع- ابن عمرو بن نُفَيْلِ بن عَبْد العُزّى، القرشي العدوي، أبو الأعور.

---

[1] في طبقاته ٣/ ١٤٧.

[2] عن (سعيد بن زيد) انظر:

طبقات ابن سعد ٣/ ٣٧٩- ٣٨٥ و ٦/ ١٣، والتاريخ لابن معين ٢/ ١٩٩، ونسب قريش ٤٣٣، وطبقات خليفة ٢٢ و ١٢٧، وتاريخ خليفة ٢١٨، ومسند أحمد ١/ ١٨٧ و ٤/ ٧٠ و ٥/ ٣٨١ و ٦/ ٣٨٢، والعلل له ١/ ٢٢٤ و ٢٩٠ د وسيرة ابن هشام ١/ ١٥٤ و ٢٥٥ و ٢٨٨ و ٣٧٠، و ٢/ ١١٧ و ١٤٧ و ٣٢٧، والتاريخ الصغير ٦٠، والتاريخ الكبير ٣/ ٤٥٢، ٤٥٣ رقم ١٥٠٩، وتاريخ الطبري ٢/ ٤٧٨ و ٣/ ٢٠٤ و ٢٠٧ و ٤/ ٢٢٨ و ٢٣٢ و ٣٥٩ و ٣٦١ و ٣٧٣ و ٣٩٧ و ٤٤٧، والمحبّر ٦٦ و ٧٠ و ٧١ و ٧٤ و ٢٥٧ و ٤٠٢، والسير والمغازي ١١٩ و ٤٣ و ١٨٢، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ١٦٠، والمعارف ٢٤٥، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢١٣ و ٢١٦ و ٢٩١ و ٢٩٢ و ٣/ ١٦٣ و ١٦٦، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٢٢٢، ٢٢٣ و ٥٩٤ و ٦٨٢، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ١١، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٣٨ و ١٥٣٤ و ١٦٣٦، وفتوح البلدان ٢٥٥، والبدء والتاريخ ٥/ ٨٥، ٨٦، وتاريخ علماء إفريقية ٣٩، والاستيعاب ٢/ ٢- ٨، والمنتخب من ذيل المذيل ٥١٣، ومشاهير علماء الأمصار ٨ رقم ١١، والجرح والتعديل ٤/ ٢١ رقم ٨٥، والمغازي للواقدي (انظر فهرس الأعلام) ٣/ ١١٧٦، والعقد الفريد ٤/ ٢٧٥ و ٦/ ٣٧٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٥. رقم ٦٦، وأنساب الأشراف ١/ ١١٦ و ١٢٣ و ٢٧٠ و ٢٧١ و ٤٤٦، وحلية الأولياء ١/ ٩٥- ٩٧ رقم ٨، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٤٩، ٥٠، والمعجم الكبير للطبراني ١/ ١٤٨- ١٥٤ رقم ٩، وجمهرة أنساب العرب ١٥١ و ١٧٠، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٦٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/ ١٢٩- ١٣١، والمستدرك ٣/ ٤٣٧- ٤٤٠، وصفة الصفوة ١/ ٣٦٢، ٣٦٣ رقم ١٠، والزيارات ٩٤، والكامل في التاريخ ١/ ٥٩٣ و ٢/ ٨٥ و ١٣٧ و ٣٣١ و ٣/ ١٦٢ و ١٦٩ و ١٩٢ و ٢٢١، وأسد الغابة ٢/ ٣٠٦، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢١٧، ٢١٨ رقم ٢٠٩، وتحفة الأشراف ٣/ ٧- ١٤ رقم ١٩١، وتهذيب الكمال ١٠/ ٤٤٦- ٤٥٤ رقم ٢٢٧٨، وسير أعلام النبلاء ١/ ١٢٤- ١٤٣ رقم ٦، وتلخيص المستدرك ٣/ ٤٣٧- ٤٤٠، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٢٣١٦، ودول الإسلام ١/ ٣٨، والكاشف ١/ ٢٨٦ رقم ١٩١٠، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ١٢٤، وعهد الخلفاء الراشدين ١١٦ و ٣٦٧ و ٥٠٣ و ٦٣٦، ومرآة الجنان ١/ ١٢٤، والبداية والنهاية ٨/ ٥٧، والوافي بالوفيات ١٥/ ٢٢٠- ٢٢٢ رقم ٣٠٥، والعقد

(٤/٢٢١)

أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وَكَانَ أميرًا عَلَى ربع المهاجرين، وولي دمشق نيابة لأبي عبيدة، وشهد فتحها [1] .

رَوَى عَنْهُ: ابن عمر، وأَبُو الطُّفَيْلِ، وعمرو بن حُرَيْث، وزر بن حُبَيْش، وحُمَيد بن عَبْد الرَّحْمَنِ، وقيس بن أبي حازم، وعروة بن الزبير، وجماعة.

وقال أَهْل المغازي: إن سَعِيد بن زيد قدِمِ من الشَّام بُعَيد بدر، فكلم النبي صَلَّى الله عليه وآله وَسَلَّمَ، فضرب لَهُ بسهمه وأجره [2] .

أسلم سَعِيد قبل دخول دار الأرقم [٣] ، وَكَانَ مزوّجًا بفاطمة أخت عمر، وَهِيَ بِنْت عم أبيه.
وَقَالَ سَعِيد: ولقد رأيتني وإن عمر لموثقي عَلَى الإسلام، فلم يكن عمر أسلم بَعْدَ [٤] .
وَعَن ابن مكيث [٥] أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ بَعَثَ سَعِيدا وطلحة يتجسسان [٦] خبر عير قريش، فلهذا غابا عَن وقعة بدر، فرجعا إِلَى المدينة وقدِماها في يَوْم الْوَقعة، فخرجا يؤمّانّهُ، وشهد سَعِيد أحدًا وَمَا بَعْدَهَا [٧] .
وَقَالَ عَبْد اللَّهِ بن ظالم المازني، عن سعيد بن زيد قال: أشهد عَلَى التسعة أَنَّهُم في الجنة، وَلَوْ شهدت عَلَى العاشر لَمْ آثم، يعني نَفْسَهُ [٨] .

[()] الثمين ٤/ ٥٥٥٩، والوفيات لابن قنفذ ٢٩ رقم ٥٠، والرياض النضرة ٢/ ٣٠٢- ٣٠٦، وتهذيب التهذيب ٤/ ٣٤، ٣٥ رقم ٥٣، وتقريب التهذيب ١/ ٢٩٦ رقم ١٧١، والإصابة ٢/ ٤٦ رقم ٣٢٦١، والنكت الظراف ٤/ ٥ و ١١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٨، وشذرات الذهب ١/ ٥٧، وفتوح الشام للأزدي (انظر فهرس الأعلام) ٢٩٠.
[١] فتوح الشام للأزدي ٢٤٢، وأمراء دمشق للصفدي ٣٨ رقم ١٢٣.
[٢] الطبقات الكبرى ٣/ ٣٨٣، وسيرة ابن هشام ٢/ ٣٢٧، والاستيعاب ٢/ ٢، والمعجم الكبير ١/ ١٤٩ رقم ٣٣٩، والمستدرك ٣/ ٤٣٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/ ١٢٩، وتهذيب الكمال ١٠/ ٤٤٨.
[٣] طبقات ابن سعد ٣/ ٣٨٢، المستدرك ٣/ ٤٣٨.
[٤] أخرجه البخاري في مناقب الأنصار (٣٨٦٢) باب إسلام سعيد بن زيد، و (٣٨٦٧) ، وفي الإكراه (٦٩٤٢) باب من اختار الضرب، والقتل، والهوان على الكفر، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٤٤٠ وصحّحه الذهبي ووافقه في تلخيصه.
[٥] في الأصل «ابن مليث» ، والتصويب من (طبقات ابن سعد) .
[٦] كذا في الأصل، وفي طبقات ابن سعد «يتحسّبان» .
[٧] الحديث مطوّلا في طبقات ابن سعد ٣/ ٣٨٢، ٣٨٣.
[٨] أخرج أحمد في المسند ١/ ١٨٨ من طريق شعبة، عن حصين بن هلال، عن عبد الله بن

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: سألت أَبِي عَن الشهادة لأبي بكر وعمر بالجنة، فَقَالَ: نعم، اذهب إِلَى حديث سَعِيد بن زيد.
وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، إِنَّ أَرْوَى بِنْتَ أُوَيْسٍ [١] ادَّعَتْ عَلَى سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ أَخَذَ مِنْ أَرْضِهَا شَيْئًا، فَخَاصَمَتْهُ إِلَى مَرْوَانَ، فَقَالَ: أَنَا آخُذُ مِنْ أَرْضِهَا شَيْئًا بَعْدَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وسلم، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ» ، فَقَالَ مَرْوَانُ: لَا أَسْأَلُكَ بَيِّنَةً بَعْدَ هَذَا، فَقَالَ سَعِيدٌ: اللَّهمّ إِنْ كَانَتْ كَاذِبَةً فَاعْمِ بَصَرَهَا، وَاقْتُلْهَا فِي أَرْضِهَا، فَمَا مَاتَتْ حَتَّى ذَهَبَ بَصَرَهَا، وَبَيْنَا هِيَ تَمْشِي فِي أَرْضِهَا إِذْ وَقَعَتْ فِي حُفْرَةٍ فَمَاتَتْ.
رواه مسلم [٢] .
وَقَالَ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَار إن مُعَاوِيَة كتب إِلَى مروان بالمدينة يبايع لابنه يزيد، فَقَالَ رَجُلٌ من أَهْل الشَّام: مَا يحبسك [٣] ؟ قَالَ:
حَتَّى يجيء سَعِيد بن زيد فيبايع، فأَنَّهُ سيد أَهْل البلد، إذا بايع بايع الناس [٤] .

[()] ظالم قال: خطب المغيرة بن شعبة فنال من علي، فخرج سعيد بن زيد فقال: ألا تعجب من هذا يسبّ عليّا رضي الله عنه، أشهد عَلى رسول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وسلم أنا كنّا على حراء أو أحد فإنما عليك صدّيق أو شهيد» فسمّى النبي صلى الله عليه وآله وسلم العشرة. فسمّى: أبا بكر، وعمر، وعثمان، وعليّا، وطلحة، والزبير، وسعدا، وعبد الرحمن بن عوف، وسمّى نفسه سعيدا.

وأخرجه من طريق: حصين بن عبد الرحمن، عن هلال بن يساف، عن عبد الله بن ظالم التيمي، عن سعيد بن زيد (١/ ١٨٩)

.

وانظر نحوه في طبقات ابن سعد ٣/ ٣٨٣ من طريق عبيدة بن معتّب، عن سالم بن أبي الجعد، عن سعيد بن زيد.

[١] في الأصل «أوس» والتصحيح من (الاستيعاب) .

[٢] أخرجه مسلم في المساقاة (١٣٩/ ١٦٠) باب تحريم الظلم وغصب الأرض. والبخاري في بدء الخلق (٣١٩٨) باب ما جاء في سبع أرضين وفيه «شبرا» بدل «شيئا» ، وأخرجه في المظالم مختصرا (٢٤٥٢) من طريق آخر، باب إثم من ظلم شيئا من الأرض. وأخرجه أحمد في المسند ١/ ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٠، وأبو نعيم في الحلية ١/ ٩٦، ٩٧ بعدّة روايات، وابن عبد البر في الاستيعاب ٢/ ٥، ٦، وهو غير موجود في «مجابي الدعوة» وهو من شرطه!.

[٣] في طبعة القدسي «يجلسك» ، والتصحيح من (المستدرك) وغيره.

[٤] أخرجه البخاري في تاريخه الصغير ٦٠ من طريق آخر، والحاكم في المستدرك ٣/ ٤٣٩، والطبراني في المعجم الكبير ١/ ١٥٠ رقم ٣٤٥.

(٢٢٣/٤)

وَقَالَ نافع: إن ابن عمر لَمَّا سمع بموت سَعِيد بالعقيق، ذهب إليه، وترك الجمعة [١] .

وقالت عائشة بِنْت سعد بن أَبِي وقاص: مات سَعِيد بن زيد بالعقيق، فغسَله سعد وكفنه، وخرج معه [٢] .

قَالَ مالك: كلاهما مات بالعقيق.

وَقَالَ الْوَاقدي: تُوُفِّيَ سَنَة إحدى وخمسين، وَهُوَ ابن بضع وسبعين سَنَة، وقُبر بالمدينة، ونزل في قبره سعد وابن عمر. وَكَانَ رجلًا آدم، طويلًا، أشعر [٣] .

وكذا وَرَّخ موته ابن بُكَير وجماعة، وشذ عُبَيد اللَّه بن سعد الزُهري فَقَالَ: سَنَة اثنتين وخمسين، وغلط الهيثم بن عدي فَقَالَ: تُوُفِّيَ بالْكُوفَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَقَالَ عَبْد اللَّهِ بن ظالم المازني، عن سعيد بن زيد قال: أشهد عَلَى التسعة أَنَّهُم في الجنة، فَقَالَ: نعم، أذهب إِلَى حديث سَعِيد بن زيد [٤] .

سَعِيد بن العاص [٥]- م ن- بن سَعِيد بن العاص بن أمية الأموي، والد عمرو، ويحيى.

---

[١] أخرجه البخاري في المغازي (٣٩٩٠) وعبد الرزاق في المصنّف (٥٤٩٧) ، والبيهقي في السنن الكبرى ٣/ ١٨٥، وهو في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٨٣، ٣٨٤ و ٣٨٥.

[٢] الطبقات الكبرى ٣/ ٢٧٩.

[٣] طبقات ابن سعد ٣/ ٣٨٥، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١/ ١٤٨ رقم ٣٣٦.

[٤] سبق تخريج نحوه قبل قليل.

[٥] انظر عن (سعيد بن العاص) في:
التاريخ لابن معين ٢/ ٢٠١، ٢٠٢، وسيرة ابن هشام ١/ ١٩١ و ٢/ ٢٧٨ و ٣٤٧ و ٣/ ٢٦٢ و ٣٠٨ و ٤/ ٥٧ و ١٢٤ و ٢٢٥ و ٢٩٣، ونسب قريش ١٧٦- ١٧٨، والمحبّر ٥٥ و ١٥٠ و ١٧٤، والتاريخ ٣/ ٥٠٢ رقم ١٦٧٢، وأنساب الأشراف ١/ ٢٢ و ٢٠٠ و ٣٥٢ و ٤٤٤، وفتوح البلدان ١٤٢ و ٢٣٤ و ٣٩٥ و ٤٠٣ و ٤١١ و ٤١٢، والطبقات الكبرى ٥/ ٣٠، والمصنّف لابن أبي شيبة ١٣ رقم (١٥٧٨٢) ، وتاريخ خليفة ١٦٢ و ١٦٥ و ١٦٦ و ١٦٨ و ١٧٨ و ٢٠٣ و ٢٠٨ و ٢٠٩ و ٢١٨، و ٢٢٢، و ٢٢٦، و ٢٢٨، ومسند أحمد ٤/ ٧٧، ٧٨،

(٢٢٤/٤)

قُتِلَ أَبُوه يَوْم بدر مشركًا وخلف سَعِيدا طفلًا.
وَقَالَ أَبُو حاتم [١] : لَهُ صحبة.
رَوَى عَن: عمر، وعائشة.
وعنه: ابناه، وعُروة بن الزبير، وسالم بن عَبْد اللَّهِ.
وَكَانَ أحد الأشراف الأجواد الممدَّحين، والحلماء العقلاء.
ولي إمرة المدينة غير مرة لمعاوية، وولي الْكُوفَة لعُثْمَان، واعتزل عليّا

[()] وتاريخ اليعقوبي ٢/ ١٣٥ و ١٦٥ و ١٦٦ و ١٧٨ و ٢٢٥ و ٢٣٨ و ٢٣٩، وتاريخ أبي زرعة ١/ ١٨٣، ١٨٤ و ٥٩٠ و ٥٩٣، والأخبار الموفقيّات ٧٢ و ١٧٦ و ١٧٨ و ١١٨ و ١٩٣ و ٢٥٨ و ٢٦١ و ٣٨٩، والمغازي للواقدي ٢٧ و ٩٢ و ٨٢٦ و ٨٣١ و ٩٢٥، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٥٨٨- ١٥٩٠ و ٣٦٣٣، ٣٦٣٤، والهفوات النادرة ٣٨٧، والبخلاء للجاحظ ٣٧٩، والفهرست ٣٧، والأغاني ١/ ٨- ١١ و ١٦/ ٣٩، وربيع الأبرار ٤/ ٤٢ و ٢٤٩ و ٣٢٣ و ٣٦٧، والجرح والتعديل ٤/ ٤٨ رقم ٢٠٤، وتاريخ الطبري (انظر فهرس الأعلام) ١٠/ ٢٦٦، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٩٢، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٦٣، ومشاهير علماء الأمصار ٦٦ رقم ٤٤٦، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٣٥ رقم ٦٠٨، والعقد الفريد (انظر فهرس الأعلام) ٧/ ١١٥، ١١٦، والمعارف ١٤٢ و ١٤٦ و ٢١٢ و ٢٩٦ و ٦١٤ و ٦١٥، والخراج وصناعة الكتابة ٣٢٥ و ٣٧٧ و ٣٧٩، وجمهرة أنساب العرب ٨٠، وثمار القلوب ٢٩ و ٢٨٩ و ٣٧١، والمعجم الكبير ٦/ ٧٣- ٧٦ رقم ٥٦٤، والاستيعاب ٢/ ٨- ١١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٧٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/ ١٣٣- ١٤٧، وأسد الغابة ٢/ ٣٩١، والكامل في التاريخ (انظر فهرس الأعلام) ١٣/ ١٥١، ووفيات الأعيان ٢/ ٦٦ و ٤٧٢ و ٥٣٥ و ٥/ ٢٨١ و ٦/ ٩٣ و ١٠٨، والتذكرة الحمدونية ١/ ٢٥٤، و ٢/ ١٨ و ٤٢- ٤٤ و ٥٧ و ٥٨ و ٢٦٠ و ٢٦٧ و ٢٦٨ و ٢٨٦ و ٢٨٧ و ٣٥٣ و ٣٦١، وتهذيب الكمال ١٠/ ٥٠١- ٥١٠ رقم ٢٢٩٩، وتحفة الأشراف ٤/ ١٦، ١٧ رقم ١٩٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢١٨ رقم ٢١٠، والوفيات لابن قنفذ ٧٠ رقم ٥٩، والتبيين في أنساب القرشيين ١٠٦ و ١٦٤ و ١٦٧ و ١٩٩ و ٣٤٥، ومعجم البلدان ١/ ٢١٦، و ٢/ ٦٢ و ٦٠٩ و ٦١٤ و ٨٧٣ و ٣/ ٥٠٥، والعبر ١/ ٧٦٤ وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤٤٤- ٤٤٩ رقم ٨٧، والكاشف ١/ ٢٨٨ رقم ١٩٢٨، ودول الإسلام ١/ ٤٤، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٤٣٢، ٤٣٣، وعهد الخلفاء الراشدين ٣٢٦ و ٣٢٩ و ٣٦٤ و ٤٢٠ و ٤٣١ و ٤٧٦ و ٤٧٧، وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٢٣ رقم ٢٣٢٤، والوافي بالوفيات ١٥/ ٢٢٧- ٢٣٠ رقم ٣١٩، وجامع التحصيل ٢٢٠ رقم ٢٣٤، والبداية

والنهاية ٨/ ٨٣، ومرآة الجنان ١/ ١٣١، والعقد الثمين ٤/ ٥٧١، وتهذيب التهذيب ٤/ ٤٨- ٥٠ رقم ٧٨، وتقريب التهذيب ١/ ٢٩٩ رقم ١٩٦، والنكت الظراف ٤/ ١٦، ١٧، والإصابة ٢/ ٤٧، ٤٨ رقم ٣٢٦٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٨، وشذرات الذهب ١/ ٦٥.

[١] في الجرح والتعديل ٤/ ٤٨.

وَمُعَاوِيَة من عقله، فلما صفا الأمر لمعاوية وفد إليه. فأمر لَهُ بجائزة عظيمة [١] ، وقد غزا سَعِيد طبرستان في إمرته عَلَى الْكُوفَة، فافتتحها، وفيه يقول الفرزدق:

ترى الغُر الجحاجح [٢] من قريش ... إذ مَا الأمر دون الحَدَثَان عالا

قِيَامًا ينظرونَ إِلَى سَعِيد ... كأَنَّهُم يَرَوْنَ بِهِ هِلالا [٣]

وَقَالَ ابن سعد [٤] : تُوُفِّيَ رَسُول الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ ولسَعِيد بن العاص أَبِي أحَيحة [٥] تسع [٦] سنين أَوْ نحوها.

وَلَمْ يزل فِي نَاحِيَةِ عُثْمَان لقرابته مِنْهُ، فاستعمله عَلَى الْكُوفَة لَمَّا عزل عنها الْوَلِيد بن عُتبة، فقدِمها سَعِيد شابًا مترفًا، فأضر بأَهْلها إضرارًا شديدًا، وعمل عليها خمس سنين إِلَّا شهرًا، ثُمَّ قَامَ عَلَيْهِ أَهْل الْكُوفَة وطردوه، وأمَّروا عليهم أبا موسى، فأبى عليهم، وجدد البيعة فِي رقابهم لعُثْمَان، وكتب إليه فاستعمله عليهم.

وَكَانَ سَعِيد بن العاص يَوْم الدار مع عُثْمَان يقاتل عَنْهُ، وَلَمَّا خرج طلحة والزبير نَحْوَ الْبَصْرَةِ خرج معهم سَعِيد، ومروان، والمغيرة بن شُعبة، فلما نزلُوْا مَرَّ الظهران قَامَ سَعِيد خطيبًا، فحمد اللَّه، وأثني عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أما بَعْد، فإن عُثْمَان عاش حميدًا، وخرج شهيدًا، فضاعف اللَّه لَهُ حسناته، وقد زعمتم أنكم خرجتم تطلبون بدمه، فإن كنتم تريدون ذلك، فإن قَتَلَةَ عُثْمَان عَلَى صدور هَذِهِ المطي وأعجازها، فميلُوْا عليهم بأسيافكم، فَقَالَ مروان: لَا بل

---

[١] انظر تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ١٣٦.

[٢] الجحاجح، مفردها جحجاح: السيد الكريم. وفي الأصل «الحجاحج» والتصحيح مما يأتي.

والغرّ: جمع أغرّ، وهو الأبيض الغرّة.

[٣] البيتان في ديوان الفرزدق ٦١٥، ٦١٦، وطبقات الشعراء لابن سلام ٣٢١، والأغاني ٢١/ ٣٢١، ومعجم الأدباء ٧/ ٢٥٨، وسيرة ابن هشام ١/ ٢٧٧ وأنساب الأشراف ٤/ ٤٣٨، ونسب قريش ١٧٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/ ١٣٦، وأمالي المرتضى ١/ ٢٩٦، وخزانة الأدب ٣/ ٧٤، والوافي بالوفيات ١٥/ ٢٢٨، والاستيعاب ٢/ ١٠، وتهذيب الكمال ١٠/ ٥٠٤.

[٤] الطبقات الكبرى ٥/ ٣١.

[٥] في الأصل «بن أبي أحيحة» ، والتصويب من (المحبّر) .

[٦] في طبعة القدسي «سبع» وهو غلط.

نضرب بعضهم ببعض، فمن قتل ظفرنا منه، ويبقى الباقي فنطلبه وقد وَهن، وَقَامَ المغيرة فَقَالَ: الرأي مَا رأي سَعِيد، وذهب إِلَى الطائف، ورجع سعيد ابن العاص بمن اتبعه، فلم يزل بمكة حَتَّى مضت الجمل وصِفين [١] .

وَقَالَ قَبِيصة بن جابر: إِنَّهُم سألوا مُعَاوِيَة: من ترى لِهَذَا الأمر بَعْدَك؟

قَالَ: أما كريمة قريش فسَعِيد بن العاص وأما فلان، وذكر جَمَاعَة [٢] .

ابْنُ سَعْدٍ: ثَنَا عَلَيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عياض بن جعدبة، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ قَالَ: خَطَبَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ أُمَّ كلثوم بنت علي بعد عمر بن الخطاب، وَبَعَثَ إِلَيْهَا بِمِائَةِ أَلْفٍ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا أَخُوهَا الْحُسَيْنُ فَقَالَ: لَا تَزَوَّجِيهِ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى الْحَسَنِ فَقَالَ: أَنَا أُزَوِّجَهُ، وَاتَّعَدُوا لِذَلِكَ، وَحَضَرَ الْحَسَنُ، وَأَتَاهُمْ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ وَمَنْ مَعَهُ، فَقَالَ سَعِيدٌ: أَيْنَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ الْحَسَنُ: سَأَكْفِيكَ، قَالَ: فَلَعَلَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ كَرِهَ هذا؟ قَالَ:

نَعَمْ، قَالَ: لا أَدَخَلُ فِي شَيْءٍ يَكْرَهُهُ، وَرَجَعَ وَلَمْ يَعْرِضْ لِلْمَالِ، وَلَمْ يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا [٣] .

وَقَالَ الْوَلِيد بن مَزْيد [٤] : ثَنَا سَعِيد بن عَبْد العزيز قَالَ: عربية القرآن أقيمت عَلَى لسان سَعِيد بن العاص بن سَعِيد لأَنَّهُ كَانَ أشبههم لهجة بِرَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ [٥] .

وَرَوَى الْوَاقدي، عَن رجاله، أن سَعِيد بن العاص خرج من الدار، فقاتل حَتَّى أم [٦] ، ضربه رَجُلٌ ضربة مأمومة، قَالَ الذي رآه: فلقد رأيته،

---

[١] الخبر أيضا في تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ١٣٨.

[٢] تاريخ أبي زرعة ١/ ٥٩٢، ٥٩٣، تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ١٣٩.

[٣] تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ١٤٤.

[٤] في طبعة القدسي «الوليد بن يزيد» والتصويب من مصادر ترجمته التي جمعناها في (موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان- ج ٥/ ١٧٦- ١٨٠ رقم ١٧٩٥) .

[٥] أخرجه ابن أبي داود في (المصاحف) ٢٤ من طريق العباس بن الوليد (البيروتي) ، عن أبيه الوليد، عن سعيد بن عبد العزيز، (وهو التنوخي) . وانظر: تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ١٣٩.

[٦] حتى أمّ: أي أصيب بأمّ رأسه.

ليسمع صوت الرعد، فيغشى عَلَيْهِ [١] .

وَقَالَ هُشَيْم: قدِم الزبير الْكُوفَة زمن عُثْمَان، وعليها سَعِيد بن العاص، وبعث إلى الزبير بسبعمائة فقبلها.

وَعَن صالح بن كَيْسان قَالَ: كَانَ سعيد بن العاص حليما وقورا، ولقد كانت المأمومة التي أصابت رأسه يَوْم الدار، قد كاد أن يخف منها بعض الخفة وَهُوَ عَلَى ذلك من أوقر الرجال وأحلمهم.

وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ قال: كان مروان أميرًا علينا بالمدينة ستَّ سنين، فكان يسب عليًا في الجُمَع، ثُمَّ عُزل، فاستعمل عليها سَعِيد بن العاص، فكان لَا يسب عليًا.

وَقَالَ ابن عُيينه: كَانَ سَعِيد بن العاص إذا سأله سائل، فلم يكن عنده شيء قَالَ: اكتب عَلِيّ بمسألتكم سِجِلا إِلَى أيام

مَيْسرَتي.

وَرَوَى الأصمعي أن سَعِيد بن العاص كَانَ يدعو إخوانه وجيرانه كل جمعة، فيصنع لهم الطعام، ويخلع عليهم الثياب الفاخرة، ويأمرهم بالجوائز الْوَاسعة [٢] .

وَرَوَى عَبْد الأعلى بن حماد قَالَ: استسقى سَعِيد بن العاص من دار بالمدينة، فسقوه، ثُمَّ حضر صاحب الدار فِي الْوَقت مع جَمَاعَة يعرض الدار للبيع، وَكَانَ عَلَيْهِ أربعة آلاف دينار، فبلغ ذلك سَعِيدا فَقَالَ: إن لَهُ عَلَيْهِ ذِمامًا لسَقيه، فأداها عَنْهُ [٣] .

وَعَن يحيى بن سَعِيد الأموي: أن سَعِيد بن العاص أطعم النَّاس فِي سَنَة جدبة، حَتَّى أنفق مَا فِي بيت المال وأدان، فعزله معاوية لذلك [٤] .

---

[١] تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ١٤٠، طبقات ابن سعد ٥/ ٣٤.

[٢] تهذيب الكمال ١٠/ ٥٠٦.

[٣] تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ١٤٤.

[٤] تهذيب: تاريخ دمشق ٦/ ١٤٥.

(٢٢٨/٤)

وَيُرْوَى: أَنَّهُ تُوُفِّيَ وعليه ثمانون ألف دينار [١] .

الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التيمي، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

لَمَّا مَاتَ الْحَسَنُ بَعَثَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ بَرِيدًا يُخْبِرُ مُعَاوِيَةَ، وَبَعَثَ مَرْوَانُ أَيْضًا بَرِيدًا، وَأَنَّ الْحَسَنَ أَوْصَى أَنْ يُدْفَنَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ، وَأَنَّ ذَلِكَ لَا يَكُونُ وَأَنَا حَيٌّ، فَلَمَّا دُفِنَ الْحَسَنُ بِالْبَقِيعِ، أَرْسَلَ مَرْوَانُ بِذَلِكَ وَبِقِيَامِهِ مَعَ بَنِي أُمَيَّةَ وَمَوَالِيهِمْ، وَأَنِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَقَدْتُ لِوَائِي، وَلَبِسْنَا السِّلاحَ فِي أَلْفَيْ رَجُلٍ، فَدَرَأَ اللَّهُ، أَنْ يَكُونَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ثَالِثٌ أَبَدًا، حَيْثُ لَمْ يَكُنْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانُ [الْمَظْلُومُ] وَكَانُوا هُمُ الَّذِينَ فَعَلُوا بِعُثْمَانَ مَا فَعَلُوا، وَكَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى مَرْوَانَ يَشْكُرُ لَهُ، وَوَلاهُ الْمَدِينَةَ، وَعَزَلَ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ، وَكَتَبَ إِلَى مَرْوَانَ أَنْ لا تَدَعَ لِسَعِيدٍ مَالا إلا أَخَذْتُهُ، فَلَمَّا جَاءَ مَرْوَانُ الْكِتَابُ بَعَثَ بِهِ مَعَ ابْنِهِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى سَعِيدٍ، فَلَمَّا قَرَأَهُ أَخْرَجَ كِتَابَيْنِ، وَقَالَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ:

اقْرَأْهُمَا، فَإِذَا فِيهِمَا: مِنْ مُعَاوِيَةَ إِلَى سَعِيدٍ، يَأْمُرُهُ حِينَ عُزِلَ مَرْوَانُ أَنْ يَقْبِضَ أَمْوَالَهُ، وَلَا يَدَعْ لَهُ عِذْقًا، فَجَزَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ خَيْرًا وَقَالَ: وَاللَّهِ لَوْلا أَنَّكَ جِئْتَنِي بِهَذَا الْكِتَابِ، مَا ذَكَرْتُ مِمَّا تَرَى حَرْفًا وَاحِدًا، فَجَاءَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ بِالْكِتَابِ إِلَى أَبِيهِ، قَالَ مَرْوَانُ: هُوَ كَانَ أَوْصَلَ لَنَا مِنَّا لَهُ [٢] .

وَعَن صالح بن كيسان قال: كان سعيد بن العاص أوقر الرجال وأحلمهم، وَكَانَ مروان حديد اللسان، سريع الجواب، ذلق اللسان، قلما صبر إن كَانَ فِي صدره حُبُّ أحدٍ أَوْ بُغْضُه إِلَّا ذَكَرَه، وَكَانَ سَعِيد خلاف ذلك ويقول: إن الأمور تغير، والقلَوْب تتغير، فلا ينبغي للمرء أن يكون مادحًا الْيَوْم، عائبًا غدًا [٣] .

قَالَ الزبير: مات سَعِيد فِي قصره بالعَرَصَة، عَلَى ثلاثة أميال من المدينة، وحُمل إِلَى البقيع، وركب ابنه عمرو بن سَعِيد إلى معاوية، فباعه

---

[١] المصدر نفسه.

[٢] تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ١٤٢، ١٤٣.

[٣] تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ١٤٣، ١٤٤.

منزله وبستانه بالعرصة بثلاثمائة ألف درهم [١] . قاله الزبير بن بكار.

وفي ذلك المكان يقول عمرو بن الْوَلِيد بن عُقْبة:

القصُر ذو النخلِ والجَمَّار [٢] فوقهما ... أشهى إِلَى النفس من أَبْوَاب جَيْرُونِ

[٣] قَالَ خَلِيفَة [٤] وغيره: تُوُفِّيَ سَنَة تسع وخمسين.

وَقَالَ مسدد: مات سَعِيد بن العاص، وعائشة، وأَبُو هريرة، وعَبْد اللَّهِ بن عامر: سَنَة سبع أَوْ ثمان وخمسين.

وَقَالَ أَبُو معشر: سَنَة ثمان وخمسين.

سَعِيد بن يربوع [٥] المخزومي.

من مُسْلمة الفتح، وشهد حنينا.

كان ممّن يجدّد أنصاب الحرم لخبرته بحدود الحرم.

---

[١] تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ١٤٦، ونسب قريش ١٧٦، ومعجم البلدان ٢/ ١٥٩.

[٢] الجمّار: شحم النخل.

[٣] البيت: باختلاف في ألفاظه في: الأغاني ١/ ٨ و ١١، ونسب قريش ١٧٧، ومعجم البلدان.

[٤] تاريخ خليفة ٢٢٦.

[٥] انظر عن (سعيد بن يربوع) في:

المغازي للواقدي ٨٤٢ و ٩٤٦، والمعارف ٣١٣، وسيرة ابن هشام ٣/ ١٢٢ و ٤/ ١٢٣ و ١٣٥، والمحبّر ٢٩٧ و ٤٧٣، ٤٧٤، والتاريخ لابن معين ٢/ ٢٠٩، وطبقات خليفة ٢٧٨، وتاريخ خليفة ٩٠ و ٢٢٣، والتاريخ الكبير ٣/ ٤٥٣، ٤٥٤ رقم ١٥١١، والتاريخ الصغير ٢٦، وتاريخ الطبري ٣/ ٩٠ و ٤/ ٦٩، والجرح والتعديل ٤/ ٧٢ رقم ٣٠٤، وجمهرة أنساب العرب ١٤٢، والاستيعاب ٢/ ١٤- ١٦، ومشاهير علماء الأمصار ٣٣ رقم ١٧٩، والمعجم الكبير ٦/ ٧٩- ٨١ رقم ٥٦٨، والمستدرك ٣/ ٥٩٠، ٥٩١، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/ ١٨٠، ١٨١، والتبيين في أنساب القرشيين ٢٦٦ و ٣٥٧، والكامل في التاريخ ٢/ ٢٧٠ و ٥٣٧ و ٣/ ٥٠٠، وأسد الغابة ٢/ ٣١٦، والعبر ١/ ٥٩، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٢٣٤٧، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٦٠٢، والكاشف ١/ ٢٩٨ رقم ١٩٩٦، وتلخيص المستدرك ٣/ ٤٩٠، ٤٩١، وتهذيب الكمال ١١/ ١١١- ١١٤ رقم ٢٣٨٠، وتحفة الأشراف ٤/ ١٨ رقم ١٩٤، والوافي بالوفيات ١٥/ ٢٧٣ رقم ٣٨٢، والبداية والنهاية ٨/ ٧٠، والعقد الثمين ٤/ ٥٨٨، وتهذيب التهذيب ٤/ ٩٩، ١٠٠ رقم ١٦٧، وتقريب التهذيب ١/ ٣٠٨ رقم ٢٨٢، والإصابة ٢/ ٥١، ٥٢ رقم ٣٢٩١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٤، وشذرات الذهب ١/ ٦٠، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٥٤٢ رقم ١١٢.

رَوَى ابنه عَبْد الرَّحْمَنِ، عَنْهُ، عَن النبي صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ حديثًا [١] .
تُوُفِّيَ سَنَة أربع وخمسين، وعاش مائة وعشرين سَنَة، وَهُوَ من أقران حكيم بن حزام.
سفيان بن عوف [٢] ، الأزدي الغامدي الأمير.
شهد فَتَحَ دمشق، وولي غزو الرصافة لمعاوية، وتوفي مرابطا بأرض الروم سَنَة اثنتين وخمسين، وَلَا صُحبة لَهُ.
سَمُرَة بن جندب [٣]- ع- ابن هلال الفزاري.

---

[١] أخرجه أبو داود في الجهاد (٢٦٨٤) باب قتل الأسير ولا يعرض عليه الإسلام، من طريق:
محمد بن العلاء، حدّثنا زيد بن حبان، أخبرنا عمر بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ يَرْبُوعٍ الْمَخْزُومِيُّ، حدّثني جدّي، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وسلم قال يوم فتح مكة: «أربعة لا أؤمنهم في حلّ ولا حرم» فسمّاهم، قال: وقينتين كانتا لمقيس، فقتلت إحداهما، وأفلتت الأخرى، فأسلمت.
[٢] انظر عن (سفيان بن عوف) في:
فتوح الشام للأزدي ١٥٦ و ١٨٤، ١٨٥، والعقد الفريد ١/ ١٣٢ و ٣/ ١٤، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٥١٧، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٦٦٨ و ١٨١٨، ١٨١٩، وفتوح البلدان ٢٢٤، وتاريخ الطبري ٤/ ٢٦١ و ٥/ ١٣٤ و ٢٣٤ و ٢٨٧ و ٢٩٩، وجمهرة أنساب العرب ٢٥٦ و ٢٧٨، والمستدرك ٣/ ٤٤٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/ ١٨٣- ١٨٥، والكامل في التاريخ ٣/ ٩٧ و ٣٧٦ و ٤٥٨ و ٤٦١ و ٤٩١ و ٥٠١، والوافي بالوفيات ١٥/ ٢٨٣ رقم ٣٩٤، والإصابة ٢/ ٥٦ رقم ٣٣٢٣، وتعجيل المنفعة ١٥٥ رقم ٣٨٣.
[٣] انظر عن (سمرة بن جندب) في:
الطبقات الكبرى ٦/ ٣٤ و ٧/ ٤٩، ٥٠، والمحبّر ٢٩٥، وسيرة ابن هشام ٣/ ٢٩ و ٥٩، ومسند أحمد ٥/ ٧، والتاريخ الكبير ٤/ ١٧٦، ١٧٧ رقم ٢٤٠٠، والتاريخ الصغير ٥٧، والمعارف ٣٠٥، وتاريخ الطبري ١/ ١٤٨ و ١٩٢ و ٢٠٩ و ٢/ ٥٠٥ و ٥/ ٢٢٤ و ٢٣٤ و ٢٣٦ و ٢٣٨ و ٢٨٨ و ٢٩١ و ٢٩٢ و ٢٩٥، والجرح والتعديل ٤/ ١٥٤ رقم ٦٧٧، ومشاهير علماء الأمصار ٣٨ رقم ٢٢٣، ومقدمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٣ رقم ٣٥، وجمهرة أنساب العرب ٢٥٩، وفتوح البلدان ١١٩، والمعرفة والتاريخ ١/ ٥٤٢ و ٢/ ٥٢ و ١٢٤ و ١٢٩ و ٢٢٨ و ٣/ ١١ و ١٢٧ و ٣٥٦، وأنساب العرب ٢٥٩، وفتوح البلدان ١١٩، والمعرفة والتاريخ ١/ ٥٤٢ و ٢/ ٥٢ و ١٢٤ و ١٢٩ و ٢٢٨ و ٤/ ١١ و ١٢٧ و ٢٥٦، وأنساب الأشراف ٢٤٩ و ٤١٦ و ٤٩٦ و ٥٢٧، والأخبار الطوال ٢٢٥ و ٣٠٩، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٥٥٤ و ٧١٨، والسير

لَهُ صحبة ورواية وشرف، ولي إمرة الْكُوفَة والْبَصْرَة خلافة لزياد.
رَوَى عَنْهُ: ابنه سليمان، وأَبُو قِلابة الجَرْمي، وأَبُو رجاء العُطَاردي، وأَبُو نَضْرة العَبْدي، وعَبْد اللَّهِ بن بُرَيْدة، ومحمد بن سِيرين، والحسن بن أَبِي الْحَسَن، وسماعة مِنْهُ ثابت، فالصحيح لزوم الاحتجاج بروايته عَنْهُ، وَلَا عبرة بقول من قَالَ من الأئمة: لَمْ يسمع الْحَسَن من سَمُرة، لأن عندهم عِلما زائدًا عَلَى مَا عندهم من نفي سماعة مِنْهُ [١] .

وَكَانَ سَمُرة شديدًا عَلَى الخوارج، فقتل منهم جَمَاعَة، وَكَانَ الْحَسَن وابن سيرين يُثْنيان عَلَيْهِ.
وَقَالَ مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ: ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ قَالَ لِعَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي بَيْتٍ: «آخِرُكُمْ مَوْتًا فِي النَّارِ» . فِيهِمْ سَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ، قَالَ أَبُو نَضْرَةَ: فَكَانَ سَمُرَةُ آخِرُهُمْ مَوْتًا.
أَبُو نَضْرَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، لَكِنْ لِلْحَدِيثِ مَعَ غَرَابَتِهِ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَهُوَ مَا رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بن حكيم- ولم يذكره أحد بجرح-

---

[()] والمغازي ٣٣٥، وعيون الأخبار ٣/ ٢١٤ و ٤/ ٧٧، والعقد الفريد ٣/ ٤١٣ و ٦/ ٩٠، وطبقات خليفة ٤٨ و ١٨١، وتاريخ خليفة ٢١٩ و ٢٢١- ٢٢٣، والاستيعاب ٢/ ٧٧- ٧٩، وتحفة الأشراف ٤/ ٦٠- ٨٧ رقم ٢١١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٠٢، وأسد الغابة ٢/ ٣٥٤، ٣٥٥، والكامل في التاريخ ٢/ ٣٥٧ و ٣/ ٤٥١ و ٤٦١- ٤٦٣ و ٤٩٥ و ٤٩٨ و ٥٢٠، والكاشف ١/ ٣٢٢ رقم ٢١٦٧، ودول الإسلام ١/ ٤٥، وسير أعلام النبلاء ٣/ ١٨٣- ١٨٦ رقم ٣٥، والعبر ١/ ٦٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١/ ٥٥٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٣٥، ٢٣٦ رقم ٢٣٤، والمغازي للواقدي ٢١٦، والوفيات لابن قنفذ ٦٨، ٦٩ رقم ٥٨، ومرآة الجنان ١/ ١٣١، والوافي بالوفيات ١٥/ ٤٥٤، ٤٥٥ رقم ٦١١، والتذكرة الحمدونية ١/ ٤٠٦، والزيارات ٧٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢ رقم ٥١، والزاهر للأنباري ١/ ٦١٤ و ٢/ ٣١٨، والإصابة ٢/ ٧٨، ٧٩ رقم ٣٤٧٥، وتهذيب التهذيب ٤/ ٢٣٦، ٢٣٧ رقم ٤٠١، وتقريب التهذيب ١/ ٣٣٣ رقم ٥٢٥، والنكت الظراف ٤/ ٦٠- ٨٧، والمعجم الكبير ٧/ ٢١١- ٣٢٥ رقم ٦٨١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٢، وشذرات الذهب ١/ ٦٥.
[١] قال المؤلّف- رحمه الله- في سير أعلام النبلاء ٣/ ١٨٤: وقد ثبت سماع الحسن بن سمرة، ولقيه بلا ريب، صرّح بذلك في حديثين.
وانظر التعليق في الحاشية رقم (١) .

(٢٣٢/٤)

قَالَ: ثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ حَكِيمٍ الضَّبِّيِّ قَالَ: كُنْتُ أَمُرُّ بِالْمَدِينَةِ، فَأَلْقَى أَبَا هُرَيْرَةَ، فَلا يَبْدَأُ بِشَيْءٍ حَتَّى يَسْأَلَنِي عَنْ سَمُرَةَ، فَإِذَا أَخْبَرْتُهُ بِحَيَاتِهِ فَرِحَ، فَقَالَ: إِنَّا كُنَّا عَشَرَةً فِي بَيْتٍ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ قَامَ وَنَظَرَ فِي وُجُوهِنَا، وَأَخَذَ بِعُضَادَتَيِ الْبَابِ، ثُمَّ قَالَ: «آخِرُكُمْ مَوْتًا فِي النَّارِ» . فَقَدْ مَاتَ مِنَّا ثَمَانِيَةٌ، وَلَمْ يَبْقَ غَيْرِي وَغَيْرُ سَمُرَةَ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ قَدْ ذُقْتُ الْمَوْتَ.
وَرَوَى مِثْلَهُ حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ أَوْسِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: كُنْتُ إِذَا قَدِمْتُ عَلَى أَبِي مَحْذُورَةَ سَأَلَنِي عَنْ سَمُرَةَ، وَإِذَا قَدِمْتُ عَلَى سَمُرَةَ سَأَلَنِي عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَنَا وَسَمُرَةَ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ فِي بَيْتٍ، فَجَاءَ النبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ فَقَالَ: «آخِرُكُمْ مَوْتًا فِي النَّارِ» ، فَمَاتَ أَبُو هُرَيْرَةَ، ثُمَّ مَاتَ أَبُو مَحْذُورَةَ.
وَقَالَ مَعْمَرٌ: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ وَغَيْرُهُ: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ قَالَ لِسَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، وَلأَبِي هُرَيْرَةَ، وَلآخَرَ: «آخِرُكُمْ مَوْتًا فِي النَّارِ» . فَمَاتَ الرَّجُلُ، فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَغِيظَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَاتَ سَمُرَةَ، فَإِذَا سَمِعَهُ غُشِيَ عَلَيْهِ وَصُعِقَ، ثُمَّ مَاتَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَبْلَ سَمُرَةَ.
وَقَتَلَ سَمُرَةُ بَشَرًا كَثِيراً.
وَقَالَ سليمان بن حرب: ثَنَا عامر بن أَبِي عامر قَالَ: كنّا في مجلس يونس بن عبيد في أصحاب الخزّ، فقالُوا: مَا في الأرض بقعة

نشفت من الدم مَا نشفت هَذِهِ البقعة- يعنون دار الإمارة- قُتِلَ بِهَا سبعون ألفًا، فجاء يونس بن عبيد، فقلت: إِنَّهُم يقولُوْن كذا وكذا، فَقَالَ: نعم من بَيْنِ قتيل وقطيع، قيل لَهُ: ومن فعل ذلك يَا أبا عَبْد اللَّهِ؟ قَالَ: زياد وابنه عبيد اللَّه وسمرة.

قَالَ البيهقي: نرجو لسَمُرَة بصحبته رسول الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ.

وَرَوَى عَبْد اللَّهِ بن مُعَاوِيَة الجُمَحي، عَن رَجُل: أن سَمُرة استجمر، فغفل عَن نفسه، وغفلوا عنه حتى أخذته [١] .

---

[١] الطبقات الكبرى ٦/ ٣٤ و ٧/ ٥٠.

(٢٣٣/٤)

وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، سَمِعَ أَبَا يَزِيدَ الْمَدِينِيَّ يَقُولُ: لَمَّا مَرِضَ سَمُرَةُ أَصَابَهُ بَرْدٌ شَدِيدٌ، فَأَوْقَدْتُ لَهُ نَارٌ فِي كَانُونٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَكَانُونٍ خَلْفَهُ، وَكَانُونٍ عَنْ يَمِينِهِ، وَآخَرَ عَنْ شِمَالِهِ، فَجَعَلَ لَا يَنْتَفِعُ بِذَلِكَ، وَكَانَ يَقُولُ:

كَيْفَ أَصْنَعُ بِمَا فِي جَوْفِي، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى مَاتَ.

وإن صحّ هَذَا فيكون إن شاء اللَّه قوله عَلَيْهِ السلام «آخركم موتًا فِي النار» متعلقًا بموته فِي النار، لَا بذاته.

قَالَ عَبْد اللَّهِ بن صبيح، عَن ابن سيرين: كَانَ سَمُرة- فيما علمت- عظيم الأمانة، صدوقًا، يحبّ الأسلام وأَهْله.

تُوُفِّيَ سَمْرة سَنَة تسع وخمسين، وَيُقَالُ: فِي أول سَنَة ستين.

سَوْدَة أم المؤْمِنِينَ [١] مرت فِي خلافة عمر.

قَالَ الْوَاقدي: الثابت عندنا أَنَّهَا توفيت سَنَة أربع وخمسين فيما حدثنا بِهِ محمد بن عَبْد اللَّهِ بن مسلم، عن أبيه.

---

[١] مرّت ترجمتها في الطبقة الماضية، وقد حشدنا مصادر ترجمتها هناك، فلتراجع.

(٢٣٤/٤)

[حرف الشين]

شداد بن أوس [١]- ع- ابن ثابت، أَبُو يعلى، وَيُقَالُ: أَبُو عَبْد الرَّحْمَنِ الأنصاري النجاري، ابن أخي حسّان بن ثابت.

---

[١] انظر عن (شدّاد بن أوس) في:

تاريخ خليفة ٢٢٧، وطبقات خليفة ٨٨ و ٣٠٣، ومسند أحمد ٤/ ١٢٢، وطبقات ابن سعد ٧/ ٤٠١، والمعارف ٣١٢، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٥٦ و ٢/ ٣٢٠ و ٣١، وأنساب الأشراف ١/ ٢٤٣، وفتوح البلدان ١٨٢، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٥ رقم ٦٣، ومشاهير علماء الأمصار ٥٠ رقم ٣٢٥، والمعجم الكبير ٧/ ٣٢٩- ٣٥٦ رقم ٦٨٧، والجرح والتعديل ٤/ ٣٢٨ رقم ١٤٣٤، وتاريخ الطبري ٢/ ١٦٠ و ٣/ ٤٣٤ و ٤/ ٢٤١ و ٢٥٨، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ١٣٩، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٦٦٤، والتاريخ الصغير ٤٩، والتاريخ الكبير ٤/ ٢٢٤ رقم ٢٥٩١، والمستدرك ٣/ ٥٠٦، وصفة الصفوة ١/ ٧٠٨- ٧١٠ رقم ١٠٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ٥٧٣، ٥٧٤، وتحفة الأشراف ٤/ ١٣٩- ١٤٨ رقم ٢٢٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٢٩٠- ٢٩٣، وفتوح الشام للأزدي ١٠١ و ٢٣٠ و ٢٧٥، والعقد الفريد ٣/ ٢٢٣ و

٤/ ١٣٥، وربيع الأبرار ٤/ ٣٣٣، وحلية الأولياء ١/ ٢٦٤- ٢٧٠ رقم ٤١، وأسد الغابة ٢/ ٣٨٧، ٣٨٨، والكامل في التاريخ ١/ ٤٦٢ و ٣/ ٧٧ و ٩٥ و ٤/ ١٧٤، والكاشف ٢/ ٥ رقم ٢٢٦٨، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٤٦٠- ٤٦٧ رقم ٨٩، والعبر ١/ ٦٢، وتلخيص المستدرك ٣/ ٥٠٦، والاستبصار ٥٤، والوافي بالوفيات ١٦/ ١٢٣، ١٢٤ رقم ١٣٥، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢١١، والزيارات ٢٣ و ٢٨، ومرآة الجنان ١/ ١٣٠، والبداية والنهاية ٨/ ٨٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٤٢ رقم ٢٤٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢ رقم ٥٥، والاستيعاب ٢/ ١٣٥، ودول الإسلام ١/ ٤٢، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٢٠٢، وتهذيب التهذيب ٤/ ٣١٥ رقم ٥٣٨، وتقريب التهذيب ١/ ٣٤٧ رقم ٢٦، والإصابة ٢/ ١٣٩ رقم ٣٨٤٧، والنكت الظراف ٤/ ١٤٢- ١٤٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٤، وشذرات الذهب ١/ ٦٤.

(٢٣٥/٤)

لَهُ صُحْبة ورواية، أحد سادة الصحابة.

رَوَى عَنْهُ: بشير بن كعب، وخالد بن مَعْدان، وأبو الأشعث الصنعاني شراحيل، وأَبُو إدريس الخَوْلانيّ، وأَبُو أسماء الرحبي، وجماعة، ومحمد، ويعلي ابناه.

فعن عُبادة بن الصامت قَالَ: شداد ممن أوتي العلم والحِلم.

ابْنُ جَوْصا: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْد الْوَهاب بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدِ بْن شداد بن أوس: حدثني أَبِي، حدثنا أَبِي، عَن أبيه، عَن جده، قَالَ: كَانَ لأبي يعلى شداد بن أوس خمسة أولاد، منهم بِنْته أسماء لها نسل إِلَى سَنَة ثلاثين ومائة [١] .

ذكرت باقي الحديث في تلك السنة.

قَالَ الْبُخَارِيُّ [٢] : شداد بن أوس، قيل إِنَّهُ بدْري، وَلَمْ يصح.

وَقَالَ محمد بن سنان القزاز [٣]- وليس بحجة-: ثَنَا عمر بن يونس اليماني، أنبأ عَلَى بن محمد بن عمارة، سمعت شداد أنبأ عمار يحدث، عَن شداد بن أوس، وَكَانَ بدريًا.

وَقَالَ محمد بن سعد [٤] : لشدّاد بقية وعقب ببيت المقدس، وبهامات سَنَة ثمان وخمسين، وله خمس وسبعون سَنَة.

وَعَن خالد بن مَعْدان قَالَ: لَمْ يبق من الصحابة بالشَّام أحد كَانَ أوثق وَلَا أفقه وَلَا أرضى من عُبادة بن الصامت، وشداد بن أوس، وعُمَير بن سعد الذي ولَّاه عمر حمص [٥] .

وذكر غير واحد وفاة شداد سَنَة ثمان وخمسين، إِلَّا مَا رواه ابن جوصا

---

[١] تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٢٩٠.

[٢] التاريخ الكبير ٤/ ٢٢٥.

[٣] في الأصل: «الفزار» ، والتصويب من (تهذيب التهذيب ٩/ ٢٠٦) .

[٤] في الطبقات ٧/ ٤٠١.

[٥] تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٢٩١.

(٢٣٦/٤)

عَن محمد بن عَبْد الْوَهاب بن محمد المذكور، عَن آبائه، أَنَّهُ تُوُفِّيَ سَنَة أربع وستين [١] .

وَقَالَ سَعِيد بن عَبْد العزيز: فَضُلَ شدَادُ بْنُ أوس الأنصارَ بخصلتين:

ببيانٍ إذا نطق، وبكظم إذا غضب [٢] .

وَقَالَ ابن سعد [٣] : كَانَ عابدًا مجتهدًا، قيل إن أباه استشهد يَوْم أحُد، وَقَالَ غيره: لَمَّا قُتِلَ عُثْمَان اعتزل شداد الفتنة وتعَبْد.

وَقَالَ فَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ أَسَدِ بْنِ وَدَاعَةَ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْفِرَاشَ يَتَقَلَّبُ عَلَى فِرَاشِهِ، لَا يَأْتِيهِ النَّوْمُ، فَيَقُولُ: اللَّهمّ إِنَّ النَّارَ أَذْهَبَتْ مِنِّي النَّوْمَ، فَيَقُومُ فَيُصَلِّي حَتَّى يُصْبِحَ [٤] .

نَزَلَ شدّاد بيت المقدس، وأخباره في تاريخ دمشق [٥] .

شريك بن شدّاد [٦] ، الحضرمي التَّنعي [٧] .

أحد العشرة الذين قُتِلُوا مع حُجْر بعذراء صبرًا، في سَنَة إحدى وخمسين.

وَهُوَ من التابعين.

شيبة بن عُثْمَان [٨]- خ د ق- بن أَبِي طَلْحَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى

---

[١] المصدر نفسه ٢٩٠.

[٢] نفسه ٢٩١.

[٣] الطبقات الكبرى ٧/ ٤٠١.

[٤] حلية الأولياء ١/ ٢٦٤، أسد الغابة ٢/ ٥٠٧، تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٢٩٣.

[٥] تهذيب ابن عساكر ٦/ ٢٩٠.

[٦] انظر عن (شريك بن شدّاد) في:

المحبّر ١٨٨، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٣١، وتاريخ الطبري ٥/ ٢٧١ و ٢٧٧، والكامل في التاريخ ٣/ ٤٨٣ و ٤٨٦، والوافي بالوفيات ١٦/ ١٤٨ رقم ١٧٠.

[٧] التّنعي: بكسر التاء وسكون النون وبعدها العين، نسبة إلى بني تنع، وهم بطن من همذان.. إلخ. (اللباب ١/ ٢٢٤) .

[٨] انظر عن (شيبة بن عثمان) في:

الطبقات الكبرى ٥/ ٣٣١، والمحبّر ١٧، وطبقات خليفة ٣٢، وتاريخ خليفة ١٩٨ و ٢٢٦ و ٢٥١، ونسب قريش ٢٥٢، وحذف من نسب قريش ٤٥، والمعارف ٧٠، والمنتخب من

العَبْدري المكي الحجبي، أَبُو صفية [١] ، وَيُقَالُ أَبُو عُثْمَان.

حاجب الكعبة ابن أخت مُصْعَب بن عُمَير العَبْدري، وإليه ينسب بنو شيبة حَجَبة الكعبة.

وأَبُوه قتله عَلِيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْم أُحُد، فلما كَانَ عام الفتح خرج شيبة مع النبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ كافرًا إِلَى حُنين، ومن نيته اغتيال رسول الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ، ثُمَّ هداه اللَّه، ومن عَلَيْهِ بالإسلام، فأسلم، وقاتل يومئذ وثبت وَلَمْ يُوَلِّ

. [٢]
وَرَوَى عن: النبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ، وَعَن أَبِي بكر، وعمر.
وعنه: ابناه مُصْعَب بن شيبة، وصفية بِنْت شيبة، وأَبُو وائل، وعكرمة، وحفيده مُسَافع بن عَبْد اللَّهِ.
تُوُفِّيَ سَنَة تسع وخمسين، وقيل سَنَة ثمان وخمسين.

[()] ذيل المذيّل ٥٥٦، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٣٦٣٢، ومشاهير علماء الأمصار ٣١ رقم ١٥٨، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٣١٦، وجمهرة أنساب العرب ١١٤، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٤٢ رقم ٦٨٤، والمغازي للواقدي ٧٨٧ و ٩٠٩ و ٩١٠، والسير والمغازي ٦٢، والتاريخ الكبير ٤/ ٢٤١ رقم ٢٦٦١، وأنساب الأشراف ١/ ٥٣، ٥٤ و ٣٦٦، والاستيعاب ٢/ ١٥٨- ١٦٠، والعقد الفريد ٣/ ٣١٣، وتاريخ الطبري ٣/ ٧٥ و ٥/ ١٣٦، والمعجم الكبير ٧/ ٣٥٦- ٣٦٠ رقم ٦٨٨، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٦٢ و ٢١٣، والجرح والتعديل ٤/ ٣٣٥ رقم ٧١٤٧٠ وسيرة ابن هشام ٤/ ٨٨ و ١٣٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٣٤٩- ٣٥٢، وأخبار مكة ١/ ١١١ و ٢٠٧ و ٢٤٥- ٢٤٧ و ٢٥٣ و ٢٦٠ و ٢٦٥ و ٢٦٩ و ٣١٣ و ٢/ ١١٠، وشفاء الغرام (بتحقيقنا) ١/ ٣٦ و ٢٢٧ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣٩ و ٢٦٠، و ٢/ ١٩٥ و ٢٦٠، ٢٦١ و ٣٣٩، وتحفة الأشراف ٤/ ١٥٧ رقم ٢٣٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ٥٩٢، ٥٩٣، وأسد الغابة ٣/ ٧، والكامل في التاريخ ١/ ٤٥٣، ٤٥٤ و ٢/ ١٨ و ١٩ و ٢١ و ٢٣ و ٥/ ٥٤١، والوافي بالوفيات ١٦/ ٢٠١، ٢٠٢ رقم ٢٣٦، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢١٩، وصفة الصفوة ١/ ٣٠٥، وسير أعلام النبلاء ٣/ ١٢، ١٣ رقم ٣، والعبر ١/ ٦٤، وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٦١، والكاشف ٢/ ١٥ رقم ٢٣٤١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢ رقم ٧٥٧ والمغازي (من تاريخ الإسلام) ١٧٧ و ٥٥١ و ٥٧٧ و ٥٨٣، ومرآة الجنان ١/ ١٣١، والبداية والنهاية ٨/ ٢١٣، وتهذيب التهذيب ٤/ ٣٧٦ رقم ٦٣٣، وتقريب التهذيب ١/ ٣٥٧ رقم ١٢٠، والإصابة ٢/ ١٦١، ١٦٢ رقم ٣٩٤٥، والعقد الثمين ٥/ ١٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٢، وشذرات الذهب ١/ ٦٥.
[١] في الأصل «أبو صنينة» والتصحيح من (الاستيعاب) .
[٢] انظر: سيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٤/ ٨٨، وتاريخ الطبري ٣/ ٧٥، والكامل في التاريخ ٢/ ٢٦٣، والمغازي من تاريخ الإسلام ٧٧/ ٥.

(٢٣٨/٤)

وحديثه في «البخاري» عن عمر [١] .

---

[١] أخرجه البخاري في الحج ٣/ ٣٦٣ باب كسوة الكعبة من طريق: عبد الله بن عبد الوهاب، حدّثنا خالد بن الحارث، حدثنا سفيان، حدّثنا واصل الأحدب، عن أبي وائل قال: جلست مع شيبة على الكرسي في الكعبة، فقال: لقد جلس هذا المجلس عمر رضي الله عنه، فقال: لقد هممت أن لا أدع فيها صفراء ولا بيضاء إلا قسمتها، قلت: إن صاحبيك لم يفعلا، قال: هما المرءان أقتدي بهما.
ورواه ابن ماجة (٣١١٦) بلفظ: لقد جلس عمر بن الخطاب مجلسك الّذي جلست فيه، فقال: لا أخرج حتى أقسم مال الكعبة بين فقراء المسلمين، قلت: ما أنت فاعل. قال:

لأفعلنّ، قال: ولم ذاك؟ قلت: لأن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قد رأى مكانه، وأبو بكر وهما أحوج منك إلى المال، فلم يحرّكاه، فقام كما هو، فخرج.

(٤/٢٣٩)

[حرف الصاد]

صَعصَعَة بن صُوحان [١]- ن- بن حُجْر العَبْدي [٢] الكوفي.

أحد شيعة عليّ، أمره عَلَى بعض الكراديس يَوْم صِفين.

وَكَانَ شريفًا، مطاعًا، خطيبًا، بليغًا، مفوّهًا، واجه عُثْمَان بشيء فأبعده إلى الشام.

---

[١] انظر عن (صعصعة بن صوحان) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ٢٢١، والتاريخ الكبير ٤/ ٣١٩ رقم ٢٩٧٩، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٥٣ و ٩٢ و ٥٨١ و ٥٨٢، وجمهرة أنساب العرب ٢٩٧، وربيع الأبرار ٤/ ١٣٣ و ١٧٢، وطبقات خليفة ١٤٤، وتاريخ خليفة ١٧١ و ١٩٥ و ٣٧٤، ومروج الذهب ٣/ ٢٢٨ د وحياة الحيوان ٥/ ٥٨٨، والمعارف ٢/ ٤ و ٦٢٤، والشعر والشعراء ٦٢١، والبدء والتاريخ ٥/ ٢٢٧، والزيارات ٦٣ و ٧٩، والفهرست ١٨١، والصبح المنبي ١/ ٢٥٥، والاستيعاب ٢/ ١٩٦، وعيون الأخبار ٢/ ١٧٣ و ٣/ ٢١ و ٤/ ١٠، والعقد الفريد ١/ ١٥٤ و ٢٣٩ و ١٧١ و ٢/ ٤٦٦ و ٣/ ٣٢ و ٣٦٦ و ٤/ ٢٠٦ و ٣٥٣ و ٣٦٦ و ٦/ ١٠٦، والأخبار الموفقيات ١٥٥، والأخبار الطوال ١٦٨، والجرح والتعديل ٤/ ٤٤٦ رقم ١٩٦٠، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ١٧٩ و ٢٠٤، وأسد الغابة ٣/ ٢١، والكامل في التاريخ ٣/ ١٣٨- ١٤٤ و ٢٤٥ و ٢٤٨ و ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٤٢٧- ٤٢٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ٦٠٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٤٢٥- ٤٢٩، والكاشف ٢/ ٢٦ رقم ٢٤١٥، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٥٢٨، ٥٢٩ رقم ٧٣٤، والمغني في الضعفاء ١/ ٣٠٧، وميزان الاعتدال ٢/ ٣١٥، والوافي بالوفيات ١٦/ ٣٠٩ رقم ٣٣٧، والإصابة ٢/ ١٨٦ رقم ٤٠٦٩، ومجمع الرجال لعناية الله القهبائي- ٣/ ٢١٢ طبعة أصبهان ١٣٨٤- ١٣٨٧ هـ. وعهد الخلفاء الراشدين من (تاريخ الإسلام) ٤٣٠ و ٥٠٨ و ٦٤٦، والتذكرة الحمدونية ٢/ ٦٤ و ٣٢٥ و ٤٨٩، وتهذيب التهذيب ٤/ ٤٢٢ رقم ٧٢٨، وتقريب التهذيب ١/ ٣٦٧ رقم ٩٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٧، ومقاتل الطالبيين ٣٧.

[٢] في الأصل «الكعبري» والتصحيح من مصادر ترجمته.

(٤/٢٤٠)

وَرَوَى عَن عَلِيّ، وغيره.

وَرَوَى عَنْهُ: الشَّعْبِيُّ، وأَبُو إِسْحَاق، وابن بُرَيْدة، والمنْهال بن عمرو.

وَقَالَ ابن سعد [١] هُوَ ثِقَةٌ.

وفد عَلَى مُعَاوِيَة فخطب، فَقَالَ مُعَاوِيَة: إن كنت لأبغض أن أراك خطيبًا، قَالَ: وأنا إن كنت لأبغض أن أراك خَلِيفَة [٢] .

وَقَالَ ابن سعد [٣] : تُوُفّيَ في خلافة مُعَاوِيَة، وكنيته أَبُو عمر، لَهُ حكايات.

صفوان بن المعطّل [٤] ، السُلمي، الذي لَهُ ذِكْر في حديث الإفك [٥] .
قَدْ مرّ فِي سَنَة تسع عشرة.
وَقَالَ الْوَاقدي: تُوُفِّيَ سَنَة ستين بسُمَيْساط [٦] .
صيفي بن قُشيل [٧] ، أَوْ فشيل الربعي.
كوفي من شيعة عَلَى. قُتِلَ صبْرًا بعذراء مع حجر بن عديّ [٨] ، وكان من رءوس أصحابه.

---

[١] في الطبقات الكبرى ٦/ ٢٢١.
[٢] انظر: تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٤٢٨ بأطول مما هنا.
[٣] في الطبقات البكري ٦/ ٢٢١.
[٤] انظر ترجمته ومصادرها في الجزء الخاص بعهد الخلفاء الراشدين من هذا الكتاب- ص ١٨٨، ١٨٩.
[٥] راجع الحاشية رقم (١) من الصفحة ١٨٩ من، عهد الخلفاء الراشدين، من هذا الكتاب، حيث أخرجنا حديث الإفك.
[٦] سميساط: بضم أوّله وفتح ثانيه ثم ياء مثنّاة من تحت ساكنة. مدينة على شاطئ الفرات في طرف بلاد الروم على غربي الفرات. (معجم البلدان ٣/ ٢٥٨) .
[٧] انظر عن (صيفي بن قشيل) في:
أنساب الأشراف ج ١ ق ٤/ ٢٥١ و ٢٥٣ و ٢٦٢، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٣١، وتاريخ الطبري ٥/ ٨٠ و ٢٦٦ و ٢٧١ و ٢٧٧ و ٢٨٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٤٦٠، ٤٦١، والكامل في التاريخ ٣/ ٣٤١ و ٤٧٧ و ٤٨٦، والوافي بالوفيات ١٦/ ٣٤٣ رقم ٣٧٣.
[٨] أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٢٦٢، تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٤٦١.

(٢٤١/٤)

[حرف الطاء]
طارق بن عَبْد اللَّهِ المحاربي [١]- ت- لَهُ صحبة ورواية.
رَوَى عَنْهُ: رِبْعي بن حِراش [٢] وأَبُو صخرة جامع بن شداد.
وله حديثان إسنادهما صحيح [٣] .

---

[١] انظر عن (طارق بن عبد الله المحاربي) في:
طبقات خليفة ٤٩ و ١٣٠، والطبقات الكبرى ٦/ ٤٢، ٤٣، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٩ رقم ٣٤٢ و ١٣٦ رقم ٦١٧، والجرح والتعديل ٤/ ٤٨٥ رقم ٢١٢٩، والتاريخ الكبير ٤/ ٣٥٢ رقم ٣١١٢، وترتيب الثقات ٢٣٣ رقم ٧١٦، والثقات لابن حبان ٣/ ٢٠٢، ومشاهير علماء الأمصار ٤٨ رقم ٣١٨، والاستيعاب ٢/ ٢٣٦، والكاشف ٢/ ٣٦ رقم ٢٤٧٦، وتهذيب الكمال ٢/ ٦٢٢، والكاشف ٣/ ٤٩، والوافي بالوفيات ١٦/ ٣٨٠ رقم ٤١٠، والمعجم الكبير للطبراني ٨/ ٣٧٤- ٣٧٧ رقم ٧٥١، وتحفة الأشراف ٤/ ٢٠٨، ٢٠٩ رقم ٢٤٩، وتهذيب التهذيب ٥/ ٤ رقم ٦، وتقريب التهذيب ١/ ٣٧٦ رقم ٦، والإصابة ٢/ ٢٢٠ رقم ٤٢٢٧.
[٢] بالحاء المهملة.

[٣] أحدهما: رواه أبو داود في الصلاة (٤٧٨) باب في كراهية البزاق في المسجد، قال: حدثنا هناد بن السريّ، عن أبي الأحوص، عن منصور، عن ربعي، عن طارق بن عبد الله المحاربي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا قام الرجل إلى الصلاة، أو إذا صلّى أحدكم، فلا يبزق أمامه ولا عن يمينه، ولكن عن تلقاء يساره إن كان فارغا، أو تحت قدمه اليسرى ثم ليقل به» .

وأخرجه الترمذي في الصلاة ١/ ٢٨٤ عن بندار، والنسائي ١/ ١٥٤ عن عبيد الله بن سعيد، وكلاهما عن يحيى بن سعيد، وابن ماجة في الصلاة ١/ ١٠٠ عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع، كلاهما عن سفيان، عن منصور، به. وقال الترمذي: حسن صحيح. وانظر: المعجم الكبير ٨/ ٣٧٤ رقم ٨١٦٥ و ٨١٦٦ و ٨١٦٧ و ١٦٨ و ٨١٦٩ و ٨١٧٠ و ٨١٧١ و ٨١٧٢،

(٢٤٢/٤)

وهو في عداد أهل الكوفة.

[()] والمصنّف (٢١٨٨) والسنن الكبرى ٢/ ٢٩٢، ومسند أحمد ٦/ ٣٩٦، وصحيح ابن خزيمة ٨٧٦ و ٨٧٧.

والآخر: أخرجه الطبراني (٨١٧٣) قال: حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن التستري، ثنا سعدان بن زيد، ثنا الهيثم بن جميل، ثنا شريك، عن منصور، عن ربعي، عن طارق بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا استجمرتم فأوتروا وإذا توضّأتم فاستنثروا» . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ٢١١: ورجاله موثّقون.

(٢٤٣/٤)

[حرف العين]

عائشة أم المؤْمِنِينَ [١] بِنْت أَبِي بكر الصِدِيق، التيمية أم عَبْد اللَّهِ، فقيهة نساء الأمة.

---

[١] انظر عن (عائشة أم المؤمنين) في:

المحبّر ٥٤ و ٨٠ و ٨٩ و ٩٠ و ٩٢ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٨- ١٠٠ و ١٠٩ و ٢٦١ و ٢٨٩ و ٣٠٢ و ٣٧٧ و ٤٠٩ و ٤٤٩ و ٤٧٧، وطبقات خليفة ١٨٩ و ٣٣٣، وتاريخ خليفة ٦٥ و ٦٧ و ٨٠ و ١٧٥ و ١٧٦ و ١٨٠ و ١٨٢- ١٨٤ و ١٩٠ و ٢٢٥ و ٢٤٢ و ٢٨٧، والمعارف ١٣٤ و ١٧٦ و ٢٠٨ و ٥٥٠، والتاريخ لابن معين ٢/ ٧٣ و ٧٣٨، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٢٦٨، والطبقات الكبرى ٢/ ٣٧٤- ٣٧٨ و ٨/ ٥٨- ٨١، والبدء والتاريخ ٥/ ١١، ١٢، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٧٩ رقم ٤، والفصل لابن حزم ٤/ ١٥٢، والتدريب للسيوطي ٢/ ٢١٧، والعقد الفريد (انظر فهرس الأعلام) ٧/ ١٢١، ١٢٢، وعيون الأخبار (انظر فهرس الأخبار) ٤/ ٢٠٤، ٢٠٥، ونسب قريش ٢٣٢ و ٢٣٧ و ٢٥٢ و ٢٦٢ و ٢٧٦ و ٢٧٨ و ٢٩٥، وتاريخ أبي زرعة (انظر فهرس الأعلام) ٢/ ٨٩٨، ٩٩.، وأنساب الأشراف ١/ ٦٥٦ (الفهرس) ، وق ٣/ ١٠ و ٤٠ و ١ ط و ٤٤ وق ٤ ج ١ (انظر فهرس الأعلام) ٦٤٨، والزاهر للأنباري ١/ ٣٣٠ و ٤١٩ و ٥٤٣ و ٦١١ و ٢/ ٤٧ و ١٦١ و ٢٦١ و ٣٩٣، ٣٩٤، وسيرة ابن هشام ١/ ٧١ و ٩٩ و ١٠٠ و

١٥٥ و ١٦٨ و ١٨٨ و ٢٦٤ و ٢٧٧ و ٢٨٨ و ٣٦٤ و ٢/ ١٧ و ٢٤، ٢٥ و ٤٧ و ٥٠ و ١٢٢ و ١٢٦ و ١٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣٥ و ٢٨٠ و ٢٩٤ و ٣/ ٤٤ و ١٧٧ و ١٩١- و ٢٠٠ و ٠١: ٢ و ٢٤٠ و ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٩٩ و ٤/ ٢١ و ٣٨ و ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٥٠ و ٢٦٨ و ٢٩٠ و ٢٩١ و ٢٩٨ و ٣٠١ و ٣٠٥- ٣٠٧ و ٣١٣ و ٣١٥- ٣١٧، والأخبار الموفقيّات ١٣١ و ٤٦٢ و ٤٧٣، والمغازي للواقدي (انظر فهرس الأعلام) ٣/ ١١٨٩، وجمهرة أنساب العرب ٧ و ٧٤ و ١١٨ و ١٢١ و ١٨٨ و ٢٠٣ و ٢٠٥ و ٢٣٢ و ٣٨٣، والسير والمغازي ٦٥ و ٩٧ و ٩٩ و ١٢٠ و ١٣٢ و ١٣٦ و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٦ و ١٩٥ و ٢٠٦ و ٢١٦ و ٢١٩ و ٢٣٥ و ٢٤٣ و ٢٤٤ و ٢٥٥- ٢٥٧ و ٢٦٣ و ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٢٧٢ و ٢٩٥ و ٢٩٧، وفتوح البلدان ٢٣ و ٤٩ و ٥٤ و ١٠٦ و ٤٤٣ و ٥٤٨، وربيع الأبرار ٤/ ٢٤ و ٤٣ و ٨٤ و ١٢٣ و ١٦٠ و ١٨٧ و ١٨٨ و ٢٠٤ و ٢٦٩ و ٢٧٤

(٢٤٤/٤)

دخل بها النبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ في شوَال بَعْدَ بدر، ولها من العمر تسع سنين.
رَوَى عنها: جَمَاعَة من الصحابة، والأسود، ومسروق، وابن المسيب، وعُرْوة، والقاسم، والشَّعْبِيُّ، ومجاهد، وعِكْرِمة، وَعَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، وَابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، ومعاذة العدوية، وعمرة الأنصارية، ونافع مولى ابن عمر، وخلق كثير.
قَالَ رسول الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ: «فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ، كَفَضْلِ الثَّرِيدِ على سائر الطعام» [١] .

[()] و ٣١٩ و ٣٥٨ و ٣٦٧، وثمار القلوب ٢٥٦ و ٢٩٤ و ٢٩٧ و ٣٤٩، ومقاتل الطالبيين ٤٢ و ٤٣ و ٧٥ و ٨١، والاستيعاب ٤/ ٣٥٦، والأخبار الطوال ١٤١ و ١٤٦ و ١٥١، وترتيب الثقات ٥٢١ رقم ٢١٠٣، ومسند أحمد ٦/ ٢٩، والمنتخب من ذيل المذيّل ٦٠١ و ٦١٦، وتاريخ الطبري (انظر فهرس الأعلام) ١٠/ ٣٠٠، ومروج الذهب ٣/ ١١٠، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٥٣ و ٨٤ و ٨٧ و ١٥٣ و ١٧٠ و ١٧٥ و ١٨٠- ١٨٣ و ١٨٧ و ٢١٠ و ٢٢٥ و ٢٣١ و ٢٣٨ و ٢٦٠، والخراج وصناعة الكتابة ٢٥٦ و ٤١٥، وحلية الأولياء ٢/ ٤٣- ٥٠ رقم ١٣٤، وصفة الصفوة ٢/ ٦، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٦٠٩، وجامع الأصول ٩/ ٣٢، وأسد الغابة ٥/ ٥٠١- ٥٠٤، والكامل في التاريخ (انظر فهرس الأعلام) ١٣/ ١٩٣، ١٩٤، وتحفة الأشراف ١١/ ٣٤٨- ٤٨٨ رقم ٩٠٣ و ١٢/ من أول الجزء حتى ٤٤٨، وتهذيب الكمال ٣/ ١٦٨٩، ١٦٩٠، والتذكرة الحمدونية ١/ ١٤٠ و ٤٩ و ٥٠ و ٥٢ و ٥٣ و ١٣٦ و ١٤٢ و ٢٦٠ و ٢/ ١٧٠ و ١٧٣ و ١٧٥ و ٣٠٣، وتسمية أزواج النبي ٥٤، والروض الأنف ٢/ ٣٦٦، والسمط الثمين ٢٩، والسيرة النبويّة من (تاريخ الإسلام) انظر فهرس الأعلام ٦٦٦، والمغازي (منه) انظر فهرس الأعلام) ٨٠٧، وعهد الخلفاء الراشدين (٧٦١) ، وسير أعلام النبلاء ٢/ ١٣٥- ٢٠١ رقم ١٩، وتذكرة الحفّاظ ١/ ٢٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٠ رقم ١٧١، والكاشف ٣/ ٤٣٠ رقم ٩٧، وأمالي المرتضى ٢/ ٢٠١، ٢٠٢، والمستدرك ٤/ ٣- ١٤، وتلخيص المستدرك ٤/ ٣- ١٤، والزهد لابن المبارك ٢٢ و ٦٠ و ٦٣ و ٦٦ و ٨٠ و ١٣٢ و ٢١٦ و ٢٦٠ و ٤٢٢ و ٤٦٦، والزهد لأحمد ٢٠٥- ٢٠٧، والمعجم الكبير ٢٣/ ١٦- ١٨٥، والكامل للمبرّد ١/ ١٥٦، ومجمع الزوائد ٩/ ٢٢٥، والوافي بالوفيات ١٦/ ٥٩٦- ٥٩٩ رقم ٦٤٥، وبلاغات النساء وطرائف كلامهنّ وملح نوادرهنّ- لأحمد بن أبي طاهر طيفور- باعتناء محمد الألفي- طبعة مدرسة والدة عباس الأول، بالقاهرة ١٣٢٦ هـ. / ١٩٠٨ م- ص ٣، ووفيات الأعيان ٣/ ١٦، والبداية والنهاية ٨/ ٩١، ومرآة الجنان ١/ ١٢٩، والإصابة ٤/ ٣٥٩ رقم ٧٠٤، وتهذيب التهذيب ١٢/

٤٣٣- ٤٣٦ رقم ٢٨٤، والتقريب ٢/ ٦٠٦ رقم ٢، والنكت الظراف ١١/ ٣٥٧ حتى آخر الجزء و ١٢ من أوله حتى ٤٤٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٣٥٠- ٣٥٢ رقم ٧٥٢، والوفيات لابن قنفذ ٣٦ رقم ٥٧، والدر المنثور للسيوطي ٢٨٠، ومنهاج السنة ٢/ ١٨٢- ١٨٦ و ١٩٢- ١٩٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٣، وشذرات الذهب ١/ ٦١، وكنز العمال ١٣/ ٦٨٣.

[١] أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٧/ ٧٣ باب فضل عائشة، وفي الأطعمة، باب

(٢٤٥/٤)

وَعَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ جِبْرِيلَ جَاءَ بِصُورَتِهَا فِي خِرْقَةٍ حَرِيرٍ خَضْرَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ فَقَالَ: «هَذِهِ زَوْجَتُكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ [١] .

وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُخْتَارِ: ثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ [٢] ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟

قَالَ: «عَائِشَةُ» ، قُلْتُ: وَمِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ: «أَبُوهَا» . وَهَذَا صَحِيحٌ صَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ [٣] . وَرُوِيَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ نَحْوَهُ [٤] .

وَقَالَ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ: ثَنَا مُصْعَبُ بْنُ سَلامٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سوقة، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: انْتَهَيْنَا إِلَى عَلِيٍّ، فَذَكَرَ عَائِشَةَ فَقَالَ: حَلِيلَةُ رسول الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ.

قلت: هَذَا حديث حَسَن، فإنّ مُصْعَبًا لَا بأس بِهِ إن شاء اللَّه.

ومن عجيب مَا ورد أن أبا محمد بن حزم، مع كونه أعلم أَهْل زمانَّهُ، ذهب إِلَى أن عائشة أفضل من أبيها، وَهَذَا مما خرق بِهِ الإجماع.

قَالَ ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ الْعَلاءِ الْمَازِنِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَتِيقٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: إِذَا مَرَّ ابْنُ عُمَرَ فَأَرُونِيهِ، فَلَمَّا مَرَّ قِيلَ لَهَا: هَذَا ابْنُ عُمَرَ، قَالَتْ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَنْهَانِي عَنْ مَسِيرِي؟ قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا قَدْ غَلَبَ عَلَيْكَ وَظَنَنْتُ أَنَّكِ لَا تُخَالِفِينِهِ- يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ- قَالَتْ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ نَهَيْتَنِي مَا خَرَجْتُ- تعني مَسِيرَهَا فِي فِتْنَةِ يَوْمِ الْجَمَلِ.

أخبرنا عَبْد الخالق بن عَبْد السلام الشافعي، أنبأ ابن قدامة سنة إحدى

[()] الثريد، وباب ذكر الطعام. ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٤٦) باب فضل عائشة رضي الله عنها. والترمذي (٣٩٧٤) والطبراني ٢٣/ ٤٢ رقم ١٠٧- ١١٢.

[١] في الجامع الصحيح، كتاب المناقب (٣٩٦٧) باب فضل عائشة رضي الله عنها.

[٢] في الأصل «الهندي» .

[٣] في المناقب (٣٩٧٣) باب فضل عائشة رضي الله عنها، وقال: هذا حديث حسن غريب من حديث إسماعيل، عن قيس.

[٤] أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي، ٧/ ١٩ باب قول النبي «لو كنت متّخذا خليلا» ، وفي المغازي ٨/ ٥٩ باب غزوة ذات السلاسل، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٣٨٤) باب من فضائل أبي بكر، والطبراني ٢٣/ ٤٣ رقم ١١٣، وابن سعد ٨/ ٦٧، والحاكم ٤/ ١٢.

(٢٤٦/٤)

عشرة وستمائة، أنبأ محمد هُوَ ابن البُطّي، أنبأ أَحْمَد بن الْحَسَن، أنبأ أَبُو القاسم بن بشران، ثَنَا أَبُو مسعود، أنبأ أَبُو الفضل بن خُزَيْمة، ثَنَا محمد بن أَبِي العوام، ثَنَا موسى بن داود، ثَنَا أَبُو مسعود الجرّار [١] ، عَن عَلِيّ بن الأقمر قَالَ: كَانَ مسروق إذا حدث عَن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ: حدثتني الصَّدّيقة بِنْت الصَّديق، حبيبة حبيب الله، المبرّأة من فوق سبع سماوات، فلم أكذّبها [٢] .

وَقَالَ أَبُو بُرْدَة بن أَبِي موسي، عَن أبيه قَالَ: مَا أُشْكل علينا أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ حديث قط، فسألنا عَنْهُ عائشة، إِلَّا وجدنا عندها مِنْهُ عِلما [٣] .

وَقَالَ مسروق: رأيت مشيخة الصحابة يسالُوَنها عَن الفرائض [٤] .

وَقَالَ عطاء بن أَبِي رباح: كانت عائشة أفقه النَّاس، وأحسن النَّاس رأيًا في العامة.

وَقَالَ الزهري: لَوْ جمع علم عائشة إِلَى علم جميع النساء لكان علم عائشة أفضل [٥] .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاق السبيعي، عَن عمرو بن غالب: إن رجلًا نال من عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عند عمار بن ياسر فَقَالَ: أُغْرُبْ مقبوحًا منبوحًا، أتؤذي حبيبة رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ.

صححه الترمذي [٦] .

وَقَالَ عمّار أيضًا: هِيَ زوجته في الدنيا والآخرة.

---

[١] في الأصل «الحراز» ، والتصويب من (اللباب ١/ ٢٦٩) .

[٢] أخرجه ابن سعد من طريق الشعبيّ يحدّث عن مسروق قال: كان إذا حدّث عن عائشة أمّ المؤمنين يقول: حدّثتني الصادقة بنت الصدّيق المبرّأة كذا وكذا، وقال غيره في هذا الحديث: حبيبة حبيب الله. (الطبقات ٨/ ٦٤) و (٨/ ٦٦) والطبراني ٢٣/ ١٨١ رقم ٣٨٩.

وأبو نعيم في الحلية ٢/ ٤٤.

[٣] أخرجه الترمذي (٣٩٧٠) وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

[٤] أخرجه الدارميّ ٢/ ٣٤٢، ٣٤٣، وابن سعد ٨/ ٦٦، والحاكم ٤/ ١١، والطبراني ٢٣/ ١٨٢ رقم (٢٩١) وابن سعد أيضا ٢/ ٣٧٥.

[٥] مجمع الزوائد ٩/ ٢٤٣، والطبراني في المعجم الكبير ٢٣/ ١٨٤ رقم (٢٩٩) .

[٦] في المناقب (٣٩٧٥) ، وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٨/ ٦٥، وأبو نعيم في الحلية ٢/ ٤٤.

(٢٤٧/٤)

قَالَ الترمذي: حَسَن صحيح [١] .

وَقَالَ عُرْوة: كَانَ النَّاس يتحرون بهداياهم يَوْم عائشة.

وَقَالَ الزُهري، عَن القاسم بن محمد: إن مُعَاوِيَة لَمَّا قدِم المدينة حاجًا، دَخَلَ عَلَى عائشة، فلم يشهد كلامهما إلا ذكوان مولى

عائشة فقالت لَهُ: أمِنْتَ أن أخبئ لك رجلًا يقتلك بأخي محمد! قَالَ: صدقت، ثُمَّ إِنَّهَا وعظته وحضته عَلَى الاتباع، فلما خرج اتكأ عَلَى ذَكوان وَقَالَ: والله مَا سمعت خطيبًا ليس رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ أبلغ من عائشة.

وَقَالَ سَعِيد بن عَبْد العزيز: قضى مُعَاوِيَة عَن عائشة ثمانية عشر ألف دينار.

وَقَالَ عُروة بن الزبير: بَعَثَ مُعَاوِيَة مرّة إِلَى عائشة بمائة ألف، فو الله مَا أمست حَتَّى فرَّقتها، فقالت لها مولاتها: لَوْ أشتريتِ لنا من هَذِهِ الدراهم لحمًا! فقالت: أَلَّا قلتِ لي [٢] .

وَقَالَ عُرْوة: مَا رأيت أعلم بالطب من عائشة، فَقَالَ: يَا خالة من أين تعلمتِ الطبّ؟ قالت: كنت أسمع الناس ينعت بعضهم لبعض [٣] .

وَعَن عُرْوة قَالَ: مَا رأيت أعلم بالشعر منها [٤] .

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ: «يَا أُمَّ سَلَمَةَ لَا تُؤْذِينِي، وَاللَّهِ مَا نَزَلَ عَلَيَّ الْوَحْيُ، وَأَنَا فِي لِحَافِ امرأة منكنّ غيرها» [٥] .

---

[١] في المناقب (٣٩٧٦) وأخرجه البخاري في الفتن ٣/ ٤٧.

[٢] أخرجه أبو نعيم في الحلية ٢/ ٤٧، وابن سعد ٨/ ٦٧.

[٣] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٣/ ١٨٣ رقم (٢٩٥) .

[٤] أخرجه الطبراني برقم (٢٩٤) و (٢٩٥) ، وأبو نعيم في الحلية ٢/ ٤٩، ٥٠.

[٥] أخرجه البخاري في فضائل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ٧/ ٨٤ باب فضل عائشة، وفي الهبة، باب من أهدى إلى صاحبه وتحرّى بعض نسائه دون بعض، من طريق: حمّاد بن زيد، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عائشة، وأخرجه مختصرا مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٤١) ، من طريق عبدة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، وأخرجه مطوّلا (٢٤٤٢) من طريق يعقوب بن

وَقَالَ القاسم بن محمد: اشتكت عائشة، فجاء ابن عباس فَقَالَ: يَا أم المؤْمِنِينَ تقدمين عَلَى فَرَط صِدْق [١] عَلَى رَسُول اللَّهِ صَلَّى الله عليه وآله وَسَلَّمَ، وعلى أَبِي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَلَوْ لَمْ يكن إِلَّا مَا في القرآن من البراءة لكفى بذلك شرفا [٢] .

ولهذا حظ وافر من الفصاحة والبلاغة، مع مَا لها من المناقب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

تُوفيت عَلَى الصحيح سَنَة سبع وخمسين بالمدينة. قاله هشام بن عُروة، وأَحْمَد بن حَنْبَلٍ، وشباب [٣] .

وَقَالَ أَبُو عُبيدة، وغيره: في رمضان سَنَة ثمان.

وَقَالَ الْوَاقدي: في ليلة سابع عشر رمضان. ودُفنت بالبقيع ليلًا، فاجتمع النَّاس وحضروا، فلم تُر ليلة أكثر ناسًا منها، وصلى عليها أَبُو هريرة، ولها ستٌ وستون سَنَة، وذلك في سَنَة ثمان [٤] .

ابن سعد [٥] : أنبأ محمد بن عمر حدّثني ابن أَبِي سبرة عَن عُثْمَان بن أَبِي عتيق، عَن أبيه قَالَ: رأيت ليلة ماتت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حُمل معها جريد في الخِرَق والزيت، فِيهِ نار ليلًا، ورأيت النساء بالبقيع كأَنَّهُ عيد [٦] .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنِي ابْنُ جريج، عن نافع: شهدت أبا هريرة

[()] إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن صالح، عن ابن شهاب، عن مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عن عائشة.

[١] من هنا إلى قوله «وعلى» ساقط من الأصل، فاستدركته من صحيح البخاري، وغيره.
[٢] أخرجه البخاري في المناقب ٧/ ٨٣ باب فضل عائشة، والفرط: هو المتقدّم على القوم في المسير، وفي طلب الماء.
[٣] شباب: بتخفيف الموحّدة الأولى، وهو خليفة بن خياط.
وفي الأصل «شاب» .
[٤] طبقات ابن سعد ٨/ ٧٦، ٧٧، والمستدرك ٤/ ٦، وانظر: المعجم الكبير ٢٣/ ٢٩ رقم (٧٢) .
[٥] في الطبقات الكبرى ٨/ ٧٧.
[٦] طبقات ابن سعد ٨/ ٧٧.

صَلَّى عَلَى عَائِشَةَ بِالْبَقِيعِ، وَكَانَ خَلِيفَةَ مَرْوَانَ عَلَى الْمَدِينَةِ، وَقَدِ اعْتَمَرَ تِلْكَ الأَيَّامَ [١] .
وَقَالَ هشام بن عروة، عن أبيه: إن عائشة دُفنت ليلًا [٢] .
قَالَ حفص بن غياث: ثَنَا إسماعيل، عَن أَبِي إِسْحَاق قَالَ: قَالَ مسروق: لَوْلا بعض الأمر، لأقمت المناحة عَلَى أم المؤْمِنِينَ [٣]
.
وَعَن عَبْد اللَّهِ بن عُبَيد اللَّه قَالَ: أما أَنَّهُ لَا يحزن عليها إِلَّا من كانت أمه [٤] .
وخرَّج «الْبُخَارِيُّ» [٥] في تفسير «النور» من حديث ابن أَبِي مُلَيْكة: أن ابن عباس استأذن عليها وَهِيَ مغلوبة، فقالت: أخشى أن يثني عَلِيّ، فقيل ابن عمّ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ، ومن وجوه المسلمين، قالت: ائذنوا لَهُ، فَقَالَ: كيف تجدينك؟ قالت: بخير إن اتقيت، قَالَ: فأنت بخير إن شاء اللَّه، زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ، وَلَمْ يتزوج بكْرًا غيرك، ونزل عذرك من السماء، فلما جاء ابن الزبير قالت: جاء ابن عباس، وأثنى علَيّ، ووددت أني كنت نَسْيًا مَنْسِيًّا [٦] .
أَبُو مُعَاوِيَة، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، رَأَيْتُهَا تَصَدَّقُ بِسَبْعِينَ أَلْفًا، وَأَنَّهَا لَتُرَقِّعُ [٧] جَانِبَ دِرْعِهَا [٨] .
أَبُو مُعَاوِيَة: ثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ أُمِّ ذَرَّةَ قَالَتْ:
بَعَثَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَى عَائِشَةَ بِمَالٍ فِي غَرَّارَتَيْنِ، يَكُونُ مِائَةَ أَلْفٍ، فَدَعَتْ بِطَبَقٍ،

---

[١] طبقات ابن سعد ٨/ ٧٧.
[٢] طبقات ابن سعد ٨/ ٧٧ و ٧٨.
[٣] طبقات ابن سعد ٨/ ٧٨.
[٤] طبقات ابن سعد ٨/ ٧٨.
[٥] في تفسير سورة النور ٨/ ٣٧١، ٣٧٢ باب «ولولا إذ سمعتموه قلتم..» .
[٦] وأخرجه أحمد في المسند ١/ ٢٧٦ و ٣٤٩، وابن سعد ٨/ ٧٥، وأبو نعيم في الحلية ٢/ ٤٥، وصحّحه الحاكم ٤/ ٨، ٩ ووافقه الذهبي في تلخيصه.
[٧] في الأصل «لترفع» .
[٨] حلية الأولياء.

فَجَعَلَتْ تُقْسِمُ فِي النَّاسِ، فَلَمَّا أَمْسَتْ قَالَتْ: يَا جَارِيَةُ هَاتِي فِطْرِي، فَقَالَتْ أُمُّ ذَرَّةَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَمَا اسْتَطَعْتِ أَنْ تَشْتَرِيَ بِدِرْهَمٍ لَحْمًا مِمَّا أَنْفَقْتِ! فَقَالَتْ: لَا تُعَنِّفِينِي، لَوْ أَذْكَرْتِينِي لَفَعَلْتُ [١] .

الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَيْمَنَ: ثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: فَخَرْتُ بِمَالِ أَبِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ أَلْفَ أَلْفَ أُوقِيَةٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ: «يَا عَائِشَةُ كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ» . أَخْرَجَهُ س [٢] .

مُطَرِّفُ بْنُ طَرِيفٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: فَرَضَ عُمَرُ لِأُمَّهَاتِ الْمؤْمِنِينَ عَشْرَةَ آلافٍ، عَشْرَةَ آلافٍ، وَزَادَ عَائِشَةُ أَلْفَيْنِ، وَقَالَ:

أَنَّهَا حبيبة رسول الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ [٣] .

شُعْبَة: أَنْبَأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَصُومُ الدَّهْرَ [٤] .

حَجّاج الأعور، عَن ابن جُرَيج، عَن عطاء: كنت أتي عائشة أنا وعُبَيد بن عُمَير، وَهِيَ مجاورة في جوف ثبير، في قبة لها تركية، عليها غشاؤها، ولكن قَدْ رأيت عليها درعًا معصفرًا، وأنا صبي [٥] .

ابْنُ أَبِي الزناد، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ: «مَا يَخْفَى عَلَيَّ حِينَ تَرْضِينَ وَحِينَ تَغْضَبِينَ، فِي الرِّضَا تَحْلِفِينَ: لَا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، وَفِي الْغَضَبِ تَحْلِفِينَ: لَا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ» ، فَقُلْتُ: صدقت يا رسول الله.

---

[١] حلية الأولياء ٢/ ٤٧، طبقات ابن سعد ٨/ ٦٧.

[٢] أخرجه البخاري في النكاح ٩/ ٢٢٠ و ٢٤٠ باب: حسن المعاشرة مع الأهل، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٤٨) باب ذكر حديث أم زرع مطوّلا، وانظر طرق حديث أم زرع في:

المعجم الكبير للطبراني ٢٣/ ١٦٤ رقم (٢٦٥) .

[٣] أخرجه ابن سعد ٨/ ٦٧، والحاكم في المستدرك ٤/ ٨.

[٤] طبقات ابن سعد ٨/ ٦٨ و ٧٥.

[٥] طبقات ابن سعد ٨/ ٦٨.

رواه أَبُو أسامة، عَن هشام، وفي آخره فقلت: والله لَا أهجر إِلَّا اسمك [١] .

الْوَاقِدِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْحَكِيمِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ، عَنِ الأَعْرَجِ قَالَ: أَطْعَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ عَائِشَةَ بِخَيْبَرَ ثَمَانِينَ وَسَقًا وَعِشْرِينَ وَسَقًا [٢] .

سُلَيْمَانُ بْنُ بِلالٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ يَقُولُ:

كَانَتْ عَائِشَةُ تَلْبَسُ الأَحْمَرَيْنِ الذَّهَبَ وَالْمُعْصَفَرِ وَهِيَ مُحْرِمَةٌ [٣] .

وَقَالَ ابن أَبِي مُلَيْكة: رأيت عليها درعًا [٤] مضرَّجًا [٥] .

مُعَلَّى بن أسد: ثنا المعلّى بن زياد: حدّثتنا بَكْرَةُ بِنْتُ عُقْبَةَ، أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ جَالِسَةٌ فِي مُعَصْفَرَةٍ، فَسَأَلْتُهَا عَنِ الْحِنَّاءِ فَقَالَتْ:

شَجَرَةٌ طَيِّبَةٌ، وَمَاءٌ طَهُورٌ، وَسَأَلْتُهَا عَنِ الْخِفَافِ فَقَالَتْ لَهَا: إِنْ كَانَ لَكِ زَوْجٌ فاستطعت أن تنزعي مقلتيك، فتضعينهما أَحْسَنَ مِمَّا هُمَا فَافْعَلِي [٦] .

المعلَّيان ثِقَتان.

وَعَن مُعَاذة قالت: رأيت عَلَى عائشة ملحفة صفراء [٧] .

الْوَاقدي: قَالَ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رُبَّمَا رَوَتْ عَائِشَةُ الْقَصِيدَةَ ستين بيتا وأكثر [٨] .

---

[١] أخرجه البخاري في النكاح ٩/ ٢٨٥ باب غيرة النساء ووجدهنّ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٣٩: باب فضل عائشة، والنسائي من حديث علي بن مسهر، وابن سعد في الطبقات ٨/ ٦٩.

[٢] طبقات ابن سعد ٨/ ٦٩، وقد بيّنه فقال: «ثمانين وسقا تمرا، وعشرين وسقا شعيرا» .

[٣] طبقات ابن سعد ٨/ ٧٠ و ٧١ و ٧٦.

[٤] درع المرأة قميصها.

[٥] طبقات ابن سعد ٨/ ٧٠ وهو ليس صبغة.

[٦] طبقات ابن سعد ٨/ ٧٠، ٧١.

[٧] طبقات ابن سعد ٨/ ٧١.

[٨] طبقات ابن سعد ٨/ ٧٢، ٧٣.

(٢٥٢/٤)

هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: وَدَدْتُ أَنِّي إِذَا مِتُّ كُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا [١] .

مِسْعَرٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ وَرَقَةً مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ [٢] .

ابن أَبِي مُلَيْكة: أن ابن عباس دَخَلَ عَلَى عائشة، وَهِيَ تموت، فأثنى عليها، فقالت: دعني منك، فو الّذي نفسي بيده لَوْددت أني كنت نَسْيًا منسيًا [٣] .

وَعَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَمَّنْ سَمِعَ عَائِشَةَ إذا قرأت: وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ٣٣: ٣٣ [٤] بَكَتْ حَتَّى تَبِلَّ خِمَارَهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا [٥] .

عَبْد اللَّهِ بن الأرقم [٦] ، بن عَبْد يغوث بن وهب بن عَبْد مناف بن زهرة، الزّهري الكاتب.

---

[١] طبقات ابن سعد ٨/ ٧٤ وهو أطول مما هنا، وقد مرّ.

[٢] طبقات ابن سعد ٨/ ٧٤، ٧٥.

[٣] طبقات ابن سعد ٨/ ٧٤.

[٤] سورة الأحزاب- الآية ٣٣.

[٥] طبقات ابن سعد ٨/ ٨١.

[٦] انظر عن (عبد الله بن الأرقم) في:

مسند أحمد ٣/ ٤٨٣ و ٤/ ٣٥، وطبقات خليفة ١٦، وتاريخ خليفة ١٥٦ و ١٧٩، والمعارف ١٥١، والتاريخ الكبير ٥/ ٣٢، ٣٣ رقم ٥٦، والمحبّر ٢٩٨، والجرح والتعديل ٥/ ١ رقم ٤، وسيرة ابن هشام ٣/ ٣٠٥، والسير والمغازي ١٤٣، والبرصان والعرجان ٣٦٢، والمغازي للواقدي ٧٢١، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٤٤، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٥٤٧، ٥٤٨ و ٥٨٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١١٩ رقم ٤٥٦، والعقد الفريد ٤/ ١٦١ و ١٦٣ و ١٦٤ و ٢٧٣، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٤١٩، والمستدرك ٣/ ٣٣٤، ٣٣٥، وتاريخ الطبري ٤/ ١٣٥ و ٦/ ١٧٩، والمنتخب من ذيل المذيل ٥٥٧، والاستيعاب ٢/ ٢٦٠- ٢٦٢، والكامل في التاريخ ٢/ ٥٢٢، وأسد الغابة ٣/ ١٧٢، وتهذيب الكمال ٢/ ٦٦٥، وتحفة الأشراف ٤/ ٢٧١، ٢٧٢ رقم ٢٦٩، والوزراء والكتّاب للجهشياريّ ١٢ و ١٥ و ١٦ و ٢١، والكاشف ٢/ ٦٤ رقم ٢٦٥٤، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٤٨٢، ٤٨٣ رقم ٩٨، والتذكرة الحمدونية ١/ ١٢٧، ونكت الهميان ١٧٨، والوافي بالوفيات ١٧/ ٦٤ رقم ٥٥، والبداية والنهاية ٧/ ٣١٠، ٣١١، والإصابة ٢/ ٢٧٣، ٢٧٤ رقم ٤٥٢٥، وتهذيب التهذيب ٥/ ١٤٦، ١٤٧ رقم ٢٤٩، وتقريب التهذيب ١/ ٤٠١ رقم ١٨٢، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٧٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩١، وكنز العمال ١٣/ ٤٤٨، والنكت الظراف ٤/ ٢٧٢.

(٢٥٣/٤)

وَكَانَ ممّن أسلم يَوْم الفتح، وحسُن إسلامه، وكتب للنبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ، ثُمَّ لأبي بكر، وعمر [١] .
ثُمَّ ولي بيت المال لعمر، وعُثْمَان مُدَيدة [٢] .
وَكَانَ من فضلاء الصحابة وصُلَحائهم.
قال مالك: بلغني أَنَّهُ أجازه عُثْمَان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ عَلَى بيت المال بثلاثين ألف درهم، فأبى أن يقبلها [٣] .
وَعَن عمرو بن دينار: أَنَّهَا كانت ثلاثمائة ألف درهم، فلم يقبلها، وَقَالَ: إِنَّمَا عملت للَّه، وإِنَّمَا أجري عَلَى اللَّه [٤] .
وَرُوِيَ عَن عمر أَنَّهُ قَالَ لعَبْد اللَّهِ بن الأرقم: لَوْ كانت لك سابقة مَا قدمت عليك أحدًا. وَكَانَ يقول مَا رأيت أخشى للَّه من عَبْد اللَّهِ بن الأرقم [٥] .
وَرَوَى عُبَيد اللَّه بْن عَبْد اللَّهِ بْن عُتْبة، عَن أبيه قَالَ: واللَّه مَا رأيت رجلًا قطّ، أراه كَانَ أخشى من عَبْد اللَّهِ بن الأرقم.
قلت: رَوَى عَنْهُ عُرْوة، وغيره.
عَبْد الله بن أنيس الجهنيّ [٦]- م ٤-.

---

[١] تاريخ خليفة ١٥٦، المستدرك ٣/ ٣٣٥، الاستيعاب ٢/ ٢٦١.
[٢] تاريخ خليفة ١٧٩ والمستدرك ٣/ ٣٣٥، أسد الغابة ٣/ ١٧٣، الاستيعاب ٢/ ٢٦١.
[٣] أسد الغابة ٣/ ١٧٣، الإصابة ٢/ ٢٧٣، الاستيعاب ٢/ ٢٦٢.
[٤] الاستيعاب ٢/ ٢٦٢.
[٥] الاستيعاب ٢/ ٢٦٢.
[٦] انظر عن (عبد الله بن أنيس الجهنيّ) في:
سيرة ابن هشام ٢/ ١٠٥ و ٣٤٠ و ٣/ ٢١٩ و ٤/ ٢٦٥- ٢٦٧، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٠ رقم ١١٣، والتاريخ الصغير ٥٦، والتاريخ الكبير ٥/ ١٤- ١٧ رقم ٢٦، وأنساب الأشراف ١/ ٢٤٩ و ٢٨٨ و ٣٧٦ و ٣٧٨، والجرح والتعديل ٥/ ١ رقم ١، والمحبّر ١١٧ و ١١٩ و ٢٨٢، والسير الكبير للشيباني ١/ ٢٦٦، والمعارف ٢٨٠، وتاريخ خليفة

٧٧ و ١١٥، وطبقات خليفة ١١٨، ومشاهير علماء الأمصار ٥٦ رقم ٣٨١، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٦٨، ٢٦٩، وربيع الأبرار ٤/ ٨٩، وتاريخ الطبري ٢/ ٤٩٥- ٤٩٨ و ٣/ ١٥٥، ١٥٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٧٤، والمغازي للواقدي (انظر فهرس الأعلام) ٣/ ١١٩٣، وجمهرة أنساب العرب ٤٥٢، وحلية الأولياء ٢/ ٥، ٦ رقم ٩٠، والكامل في التاريخ ٢/ ١٤٦، ٤٧ و ٣/ ٥٠٠، والعقد ٢/ ٣٤،

(٤/ ٢٥٤)

شذّ خَلِيفَة بن خياط فَقَالَ: شهد بدرًا [١] .

والمشهور أَنَّهُ شهد العَقَبة وَأُحُدًا.

قَدْ ذكرنا من أخباره فِي الطبقة الماضية، وبَلَغَنا أن النبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ بعثه وحده سرية إِلَى خالد بن نبيح العنزي، فقتله [٢] .

رَوَى عَنْهُ: جابر بن عبد الله ورحل إليه، وبسر بن سَعِيد، وضَمْرَة ابنه، وابنا كعب بن مالك: عَبْد اللَّهِ، وعَبْد الرَّحْمَنِ، وآخرون.

تُوُفِّيَ سَنَة أربعٍ وخمسين.

عَبْد اللَّهِ بْن السعدي [٣]- خ م د ت-.

[()] وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٦٠، ٢٦١ رقم ٢٨٦، وتحفة الأشراف ٤/ ٢٧٣- ٢٧٥ رقم ٢٧١، وتهذيب الكمال ٢/ ٦٦٦، والاستيعاب ٢/ ٢٥٨، والكاشف ٢/ ٦٥ رقم ٢٦٦١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٣ رقم ٦٩، والبداية والنهاية ٨/ ٥٧، والوافي بالوفيات ١٧/ ٧٦- ٧٨ رقم ٦٥، وأسد الغابة ٣/ ١١٩، ١٢٠، والعبر ١/ ٥٩، ٦٠، والإصابة ٢/ ٢٧٨، ٢٧٩ رقم ٤٥٥٠، وتهذيب التهذيب ٥/ ١٤٩- ١٥١ رقم ٢٥٧، والنكت الظراف ٤/ ٢٧٤، وتقريب التهذيب ١/ ٤٠٢ و ١٩٠، وحسن المحاضرة ١/ ٢١١ رقم ١٤٧، وشذرات الذهب ١/ ٦٠، ومعالم الإيمان للدبّاغ ١/ ٧٧- ٧٩ تحقيق إبراهيم شبوح- طبعة القاهرة ١٩٦٨ في جزءين.

[١] طبقات خليفة ١١٨.

[٢] سيرة ابن هشام ٤/ ٢٦٥، والمغازي للواقدي ٢/ ٥٣١، وشرح السير الكبير ١/ ٢٦٦، والمحبّر ١١٩، وتاريخ خليفة ٧٧، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٧٤، وأنساب الأشراف ١/ ٣٧٦ رقم ٧٨٠، وتاريخ الطبري ٣/ ١٥٦، والبدء والتاريخ ٤/ ٢٢٢.

[٣] انظر عن (عبد الله بن السعدي) في:

طبقات ابن سعد ٥/ ٤٥٤ و ٧/ ٤٠٧، ومسند أحمد ٥/ ٢٧٠، وجمهرة أنساب العرب ١٦٧، والمغازي للواقدي ١/ ١٩٨، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٥٥ و ٢/ ٦٩٣، وأنساب الأشراف ١/ ٢١٩، والتاريخ الكبير ٥/ ٢٧، ٢٨ رقم ٤٧، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١١٣ رقم ٣٨٦، وطبقات خليفة ٢٧ و ٣٠٠، والجرح والتعديل ٥/ ١٨٧ رقم ٨٧٠، والاستيعاب ٢/ ٣٨٤، وتهذيب الكمال ٢/ ٦٨٨، وتحفة الأشراف ٦/ ٤٠١- ٤٠٣ رقم ٣١٢، والكامل في التاريخ ٣/ ٥١٤، وأسد الغابة ٣/ ١٧٥، والوافي بالوفيات ١٧/ ٣٨٢ رقم ٣١٢، ومرآة الجنان ١/ ١٢٩، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٧٠ رقم ٣٠٣، والكاشف ٢/ ٨٢ رقم ٢٧٧٨، والإصابة ٢/ ٣١٨، ٣١٩ رقم ٤٧١٨، وتهذيب التهذيب ٥/ ٢٣٥، ٢٣٦ رقم ٤٠٨، وتقريب التهذيب ١/ ٤١٩ رقم ٣٤٠، وشذرات الذهب ١/ ٦١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٩.

(٢٥٥/٤)

اسم أبيه عمرو بن وقدان عَلَى الصحيح، أَبُو محمد القرشي العامري.

ولُقب عمرو بالسعدي لأَنَّهُ كَانَ مسترضعًا في بني سعد.

لعَبْد اللَّهِ صُحْبة ورواية، نَزَلَ الأردن.

وَرَوَى عَن عمر بن الخطاب.

رَوَى عَنْهُ: حُوَيْطب بن عَبْد الْعُزَّى، وعَبْد اللَّهِ بن مُحَيْرِيز، وبُسْر بن سَعِيد، وأَبُو إدريس الخَوْلاني، وغيرهم.

قَالَ الْوَاقدي: تُوُفِّيَ سَنَة سبْعٍ وخمسين.

عَبْد اللَّهِ بْن حَوَالة [١]- د- الأزدي.

لَهُ صُحْبة ورواية، نَزَلَ الشَّام.

رَوَى عَنْهُ جُبَير بن نُفَير، وكثير بن مُرّة، وربيعة بن يزيد القصير، وجماعة.

كنيته أَبُو حَوَالة، وَيُقَالُ: أَبُو محمد.

قَالَ ابن سعد [٢] : تُوُفِّيَ سَنَة ثمان وخمسين وله اثنتان وسبعون.

---

[١] انظر عن (عبد الله بن حوالة) في:

مسند أحمد ٤/ ١٠٥ و ١٠٩ و ٥/ ٣٣ و ٣٣٨، والجرح والتعديل ٥/ ٢٨، ٢٩ رقم ١٢٦، وطبقات خليفة ١١٥ و ٣٠٥، ومشاهير علماء الأمصار ٥١ رقم ٣٣٨، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٢ رقم ١٣٥، والمستدرك ٣/ ٤٩١، والتاريخ الكبير ٥/ ٣٣ رقم ٥٧، وحلية الأولياء ٢/ ٣، ٤ رقم ٨٧، وتهذيب الكمال ٢/ ٦٧٦، وتحفة الأشراف ٤/ ٣١٥ رقم ٢٨٧، والاستيعاب ٢/ ٢٩٠، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٦٦ و ٢/ ٢٨٨، ٢٨٩ و ٣٠٢ و ٤٣٠، وتاريخ دمشق (عبد الله بن جابر- عبد الله بن زيد) ٢١٦- ٢٢٠ رقم ٢٦٣، وطبقات ابن سعد ٧/ ٤١٤، وأسد الغابة ٣/ ١٤٨، والعبر ١/ ٦٢، والكاشف ٢/ ٧٣ رقم ٢٧٢٤، والوافي بالوفيات ١٧/ ١٥٦ رقم ١٤١، وتلخيص المستدرك ٣/ ٤٩١، وتهذيب التهذيب ٥/ ١٩٤ رقم ٣٣٤، وتقريب التهذيب ١/ ٤١١ رقم ٢٦٨، والإصابة ٢/ ٣٠٠، ٣٠١ رقم ٤٦٣٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٥.

[٢] في الطبقات الكبرى ٧/ ٤١٤.

(٢٥٦/٤)

عَبْد اللَّهِ بن عامر [١] ابن كُرَيز بن ربيعة بن حبيب بن عَبْد شمس القرشي، العَبْشَمي، أَبُو عَبْد الرَّحْمَنِ.

رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى الله عليه وآله وَسَلَّمَ، وَلَهُ حَدِيثٌ وَهُوَ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ ماله فهو شهيد» [٢] .

---

[١] انظر عن (عبد الله بن عامر) في:

طبقات ابن سعد ٥/ ٩ و ٤٤- ٤٩، والتاريخ الصغير ٨٤، وفتوح البلدان (انظر فهرس الأعلام) ٦٣٦، وجمهرة أنساب

العرب ٧٤، ٧٥ و ٣١١، والمحبّر ٤٧ و ٥٧ و ١٥٠ و ٣٤٦ و ٣٦٣ و ٣٧٨ و ٤٤٠ و ٤٥٠، وأنساب الأشراف ٣/ ٢٢٦ و ٢٩٧، و ٤/ ٦ و ٤٢- ٤٤ و ٦٥ و ٧٣ و ٩١ و ١٣١ و ١٤١ و ١٧٠ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٨٠ و ١٩٧ و ٢٢٤ و ٢٨٥ و ٤٠٦ و ٤٧٢ و ٥١٧ و ٥٢٨ و ٥٣٣ و ٥٤٧ و ٥٦١ و ٥٦٢ و ٥٧٨ و ٥٨١ و ٥٨٥، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ١٦٦- ١٦٨ و ١٧٠ و ١٧٦ و ٢١٥ و ٢١٧ و ٢١٩، والأخبار الطوال ١٣٩، ١٤٠ و ١٤٧ و ١٩٦ و ٢١٦- ٢١٨، وتاريخ أبي زرعة ١/ ١٨٣ و ٥٩٣، والخراج وصناعة الكتابة ٣٨٥ و ٣٨٤ و ٣٨٩ و ٣٩٢- ٣٩٤ و ٤٠٠ و ٤٠١ و ٤٠٤ و ٤١٣ و ٤١٤، والأخبار الموفقيّات ٢٠٣ و ٢٠٥، والمعارف ٣٢٠، والبيان والتبيين ٢/ ٩٤، ونسب قريش ١٤٧، والوزراء والكتّاب ١٤٨، وتاريخ الطبري ٥/ ١٧٠، والاستيعاب ٢/ ٣٥٩- ٣٦١، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٧٤ و ١٠٢ و ٢٠٨ و ٢٧٤ و ٧٠٣ و ٣/ ٧١ و ٣٠٩، وسيرة ابن هشام ٣/ ١٩٠، والكامل في التاريخ (انظر فهرس الأعلام) ١٣/ ٢٠٤، وأسد الغابة ٣/ ١٠١، ومقاتل الطالبيين ٦٩٠ و ٧٠٨، وتاريخ خليفة ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٤- ١٦٧ و ١٧٠ و ١٧٤ و ١٧٨- ١٨٠ و ١٨٤ و ٢٠٤- ٢٠٧ و ٢١١ و ٢٢٦، ٢٢٧، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٥٨٤ و ١٥٨٨ و ١٥٨٩ و ١٦٢٥ و ١٦٢٨ و ١٦٤٤ و ١٦٩٠ و ١٧٧٦، والزيارات ٨٤ و ١٩٤، والتذكرة الحمدونية ٢/ ٩٨ و ١٠٨ و ٢٦٨ و ٣٠٩ و ٣٥٢ و ٣٥٣، وربيع الأبرار ٣/ ١٨٩ و ٧٠٢، والبصائر ٣/ ١- ٥٨ رقم ١١٠ (البصائر والذخائر لأبي حيّان التوحيدي- تحقيق د. إبراهيم الكيلاني، دمشق ١٩٦٤- ١٩٦٨) ، وبهجة المجالس ١/ ٧٥ لابن عبد البر- تحقيق محمد مرسي الخولي- طبعة دار الكتاب العربيّ بالقاهرة، ومحاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء للراغب الأصفهاني ١/ ١٣٨ طبعة بيروت، وشرح نهج البلاغة ١٣/ ١٦، والمستطرف للأبشيهي ١/ ١٦٥، والعقد الفريد ١/ ٢٩٣ و ٣/ ٤١٤ و ٤/ ٣١ و ٤٥ و ١٤٩ و ١٦٧ و ١٦٩ و ٢٠٦ و ٥/ ٨، ٩، والبدء والتاريخ ٥/ ١٠٩، ١١٠، والمستدرك ٣/ ٦٣٩، ٦٤٠، وعيون الأخبار ٢/ ٤١ و ٢٥٧، وسير أعلام النبلاء ٣/ ١٨- ٢١ رقم ٦، وجامع التحصيل ٢٥٩، ٢٦٠ رقم ٣٧٥، والعبر ١/ ٣٠ و ٣١ و ٧٦٤ والوافي بالوفيات ١٧/ ٢٢٩، ٢٣٠ رقم ٢١٤، والبداية والنهاية ٨/ ٨٨، وتهذيب التهذيب ٥/ ٢٧٢- ٢٧٤ رقم ٤٦٨، والإصابة ٣/ ٦٠، ٦١ رقم ٦١٧٩، والعقد الثمين ٥/ ١٨٥، وشذرات الذهب ١/ ٢٥.

[٢] أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٦٣٩، وابن عبد البر في الاستيعاب ٢/ ٣٦٠.

رَوَى عَنْهُ: حنظلة بن قيس، وأسلم والده يَوْم الفتح، وبقي إِلَى زمن عُثْمَان، وقدِم الْبَصْرَةَ عَلَى ابنه عَبْد اللَّهِ في ولايته عليها. وَهُوَ خال عُثْمَان بن عفان، وابن عمّة النبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ.

ولي عَبْد اللَّهِ الْبَصْرَةَ وغيرها، وافتتح خراسان، وأحرم من نيسابور شكرًا للَّه، وَكَانَ سخيًا كريمًا جوادًا [١] .

وفد عَلَى مُعَاوِيَة، فزوّجه بابنته هند، وَكَانَ لَهُ بدمشق دار بالجُوَيْرة، تُعرف الْيَوْم ببيت ابن الحَرَسْتاني.

قَالَ الزبير بن بكار: هُوَ الذي دعا طلحة والزبير إِلَى الْبَصْرَةِ، في نوبة [٢] الجمل يعني وَقَالَ: إن لي بِهَا صنائع، فشخصا معه.

وَقَالَ ابن سعد [٣] : قالُوَا إِنَّهُ وُلد بَعْدَ الهجرة بأربع سنين، وحنّكه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ في عُمرة القضاء، وَهُوَ ابن ثلاث سنين، فتلمظ، وولد لَهُ ابنه عَبْد الرَّحْمَنِ، وعمره ثلاث عشرة سَنَة.

وَقَالَ غيره: هُوَ خال عُثْمَان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: إِنَّ عَامِرَ بْنَ كُرَيْزٍ أَتَى بِابْنِهِ إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ، وَهُوَ ابْنُ خَمْسِ سِنِينَ، فَتَفَلَ فِي فَمِهِ، فَجَعَلَ يُرَدِّدُ رِيقَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ وَيَتَلَمَّظُ، فَقَالَ: «إِنَّ ابْنَكَ هَذَا لَمُسْقَى» ، قَالَ: وَكَانَ يُقَالُ: لَوْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

عَامِرٍ قَدَحَ حَجَرًا أَمَامَهُ، يَعْنِي يَخْرُجُ الْمَاءُ مِنْهُ [٤] .
قَالَ مُصْعَب بن الزبير: يُقَالُ إِنَّهُ كَانَ لَا يعالج أرضًا إِلَّا ظهر لَهُ الماء [٥] .
وَقَالَ الأصمعي: أرْتُجَّ عَلَى ابن عامر بالبصرة في يوم أضحى، فمكث

[١] الاستيعاب ٢/ ٣٦٠، وفتوح البلدان ٣٨٧ طبقات ابن سعد ٥/ ٤٥.
[٢] يقصد «وقعة» ويرى بعض اللغويين اليوم أن هذا الاستعمال جائز، وهو استعمال شائع في مصادر عصر المماليك.
[٣] الطبقات الكبرى ٥/ ٤٤.
[٤] الاستيعاب ٢/ ٣٥٩، نسب قريش ١٤٨.
[٥] نسب قريش ١٤٨.

ساعة، ثُمَّ قَالَ: والله لَا أجمع عليكم عِيًّا ولؤمًا، من أخذ شاة من السوق، فثمنها عَلِيّ [١] .
وقد فَتَحَ اللَّه عَلَى يدي عَبْد اللَّهِ فتوحًا عظيمة، كما ذكرنا في حدود سَنَة ثلاثين [٢] .
وَكَانَ سخيًا، شجاعًا، وَصُولًا لرَحِمِهِ، فِيهِ رفق بالرعيّة، ربما غزا، فيقع الحمل في العسكر، فينزل بنَفْسَهُ، فيصلحه [٣] .
قَالَ ابن سعد [٤] : لَمَّا قُتِلَ عُثْمَان حمل ابن عامر مَا في بيت مال الْبَصْرَةِ من الأموال، ثُمَّ سَارَ إِلَى مكة، فوافي بِهَا عائشة، وطلحة، والزبير، وهم يريدون الشَّام فَقَالَ: لَا، بل ائتوا الْبَصْرَةَ، فإن لي بِهَا صنائع، وَهِيَ أَرْضِ الأموال، وَفِيهَا عُدَد الرجال، فلما كَانَ من أمر وقعة الجمل مَا كَانَ، لحق بالشَّام، فنزل بدمشق، وقد قُتِلَ ولده عَبْد الرَّحْمَنِ يَوْم الجمل، وَلَمْ نسمع لعَبْد اللَّهِ بِذكْرٍ في يَوْم صِفَّين، ثُمَّ لَمَّا بايع النَّاس مُعَاوِيَة وَلَّى عَلَى الْبَصْرَةِ بُسْر بن أرطأة، ثُمَّ عزله، فَقَالَ لَهُ ابن عامر: إن لي بِهَا ودائع، فإن لَمْ تولينَّها ذهبت، فولاه الْبَصْرَةَ ثلاث سنين.
ومات قبل مُعَاوِيَة بعام، فَقَالَ: يرحم اللَّه أبا عَبْد الرَّحْمَنِ، بمن نفاخر بَعْدَه، وبمن نباهي [٥] !.
وَقَالَ أبو بكر الهُذَلي: قَالَ عَلِيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْم الجمل: أتدرون من حاربت، حاربت أمجد النَّاس، وأنجد النَّاس- يعني عَبْد اللَّهِ بن عامر-، وأشجع النَّاس- يعني الزبير-، وأدهى الناس، يعني طلحة.

[١] انظر: الأخبار الموفقيات- ص ٢٠٥، وجمهرة خطب العرب ٣/ ٣٥٣ لأحمد زكي صفوت طبعة مصر الثانية، ومحاضرات الأدباء ١/ ١٣٨، وشرح نهج البلاغة ١٣/ ١٦، وبهجة المجالس ١/ ٧٥، والبصائر ٣/ ١- ٥٨، والتذكرة الحمدونية ٢/ ٢٦٨.
[٢] انظر: عهد الخلفاء الراشدين من هذا الكتاب- ص ٣٢٩، وتاريخ خليفة ١٦٤، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ١٦٧، وتاريخ الطبري ٤/ ٣٠١- ٣٠٣.
[٣] طبقات ابن سعد ٥/ ٤٥.
[٤] الطبقات ٥/ ٤٨.
[٥] طبقات ابن سعد ٥/ ٤٩.

قَالَ خَلِيفَة [١] ومحمد بن سعد: تُوُفِّيَ سَنَة تسع وخمسين.

عَبْد اللَّهِ بن قُرْط [٢]- د ن- الأزدي الثُمالي.

ولي حمص لأبي عُبَيدة، وقيل: بل وليها لمعاوية.

لَهُ صُحْبة.

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ فِي فضل يَوْم النحر [٣] ، وَعَن خالد بن الوليد.

وعنه: أبو عامر الهوزني عبد الله بن لحي، وسليم بن عامر الخبائريّ [٤] ، وشُرَيْح بن عُبَيد، وعمرو بن قيس السكُوني، وغيرهم.

يُقَالُ: أَنَّهُ أخو عَبْد الرَّحْمَنِ بن قُرْط.

قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ زُرْعَةَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَزْدِيِّ قَالَ: جَاءَ ابْنُ قُرْطٍ الأَزْدِيُّ إِلَى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: «ما اسمك» ؟

---

[١] تاريخ خليفة ٢٢٦.

[٢] انظر عن (عبد الله بن قرط) في:

طبقات ابن سعد ٧/ ٤١٥، وجمهرة أنساب العرب ١٥٠، وطبقات خليفة ١١٤ و ٣٠٥، وتاريخ خليفة ١٥٥، والجرح والتعديل ٥/ ١٤٠ رقم ٦٥٤، ومسند أحمد ٤/ ٣٥٠، وتهذيب الكمال ٢/ ٧٢٤، وتحفة الأشراف ٦/ ٤٠٥ رقم ٣١٤، والاستيعاب ٢/ ٣٧٣، والكاشف ٢/ ١٠٦ رقم ٢٩٥٢، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٧٠٦، وتهذيب التهذيب ٥/ ٣٦١ رقم ٦٢٣، وتقريب التهذيب ١/ ٤٤١ رقم ٥٤٩، والإصابة ٢/ ٣٥٨، ٣٥٩ رقم ٤٨٩٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٠.

[٣] ولفظه عند أبي داود (١٧٦٥) في مناسك الحج، باب في الهدي إذا عطب قبل أن يبلغ. من طريق: ثور، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن عامر بْنِ لُحَيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطٍ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إنّ أعظم الأيام عند الله تبارك وتعالى يوم النحر، ثم يوم القرّ» . قال عيسى:

قال ثور: وهو اليوم الثاني، قال: وقرّب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بدنات خمس أو ست، فطفقن يزدلفن إليه بأيّتهنّ يبدأ، فلما وجبت جنوبها قال: فتكلّم بكلمة خفيّة لم أفهمها، فقلت: ما قال؟

قال: «من شاء اقتطع» .

وأخرجه أحمد في المسند ٤/ ٣٥٠، والنسائي في المناسك ٢/ ٢٤٢ عن أبي قدامة عبيد الله بن سعيد ويعقوب بن إبراهيم، كلاهما عن يحيى بن سعيد، عن ثور بن يزيد، مختصرا.

[٤] في الأصل: «الجنائري» وهو خطأ، وفي (اللباب) ١/ ٤١٨) : الخبائريّ، بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة.

قَالَ: شَيْطَانٌ ابْنُ قُرْطٍ، قَالَ: «أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ» . وَعَن جُنادة بن مروان: أن عَبْد اللَّهِ بن قُرْط والي حمص خرج يحرس ليلة عَلَى شاطئ البحر. فلقيه فاثور الروم، فقتله بَيْنَ بلنياس ومرقية [١] .

يُقَالُ أَنَّهُ استشهد سَنَة ست وخمسين.
عَبْد اللَّهِ بن مالك [٢]- ع- بن بحينة [٣]- وَهِيَ أمه-، أَبُو محمد الأزدي.
لَهُ عدّة أحاديث.
نَزَلَ بطن ريم، عَلَى مرحلة من المدينة، وَكَانَ يصوم الدهر.
رَوَى عَنْهُ: حَفْصُ بْنُ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، والأعرج، ومحمد ابن يحيى بن حَبْان [٤] .
تُوُفِّيَ في أواخر أيام معاوية.
عبد الله بن مغفّل [٥] ، ابن عَبْد نهم بن عفيف المزَني، أَبُو عَبْد الرحمن،

---

[١] من حصون ساحل الشام، بعد أنطرطوس، وبلنياس هي بلدة المرقب، (تقويم البلدان لأبي الفداء ٢٩) .
[٢] انظر عن (عبد الله بن مالك) في:
المحبّر ٤٠٧، والكامل في التاريخ ٤/ ٤٤، والجرح والتعديل ٥/ ١٥٠ رقم ٦٨٨، والتاريخ الكبير ٥/ ١٠، ١١ رقم ١٧، ومشاهير علماء الأمصار ١٥ رقم ٤٧، والكاشف ٢/ ١٠٩ رقم ٢٩٧٣، والاستيعاب ٢/ ٣٢٦، ٣٢٧، وتحفة الأشراف ٦/ ٤٧٥- ٤٧٨ رقم ٣١٦، والمستدرك ٣/ ٤٢٩، ٤٣٠، وتلخيص المستدرك ٣/ ٤٢٩، ٤٣٠، ومسند أحمد ٥/ ٣٤٤، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩. رقم ١٠١، و ١١٤ رقم ٣٩٥، و ١٤٥ رقم ٧١٥، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٤١ و ٢/ ٢١٣، ٢١٤، وأسد الغابة ٣/ ٢٥٠، والبداية والنهاية ٨/ ٩٩، والوافي بالوفيات ١٧/ ٤١٧ رقم ٣٥٥، والنكت الظراف ٦/ ٤٧٧، وتهذيب التهذيب ٥/ ٣٨١ رقم ٦٥٣، وتقريب التهذيب ١/ ٤٤٤ رقم ٥٧٩، والإصابة ٢/ ٣٦٤ رقم ٤٩١٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١١.
[٣] في الأصل مهملة، والتصحيح من مصادر الترجمة.
[٤] بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحّدة. (تهذيب التهذيب ٩/ ٥٠٧) .
[٥] انظر عن (عبد الله بن مغفّل) في:
طبقات ابن سعد ٧/ ١٣، ١٤، والمعارف ٢٩٧، ومسند أحمد ٤/ ٨٥ و ٥/ ٤٥ و ٢٧٢، والتاريخ لابن معين ٢/ ٣٣٣، وطبقات خليفة ٣٧ و ٧٦، وتاريخ خليفة ١٤٦، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٥٦، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٥١، والاستيعاب ٢/ ٣٢٥، ٣٢٦، والتاريخ

وَيُقَالُ: أَبُو سَعِيد، وَيُقَالُ: أَبُو زياد.
صحابي مشهور، شهد بيعة الشجرة، ونزل المدينة، ثُمَّ سكن الْبَصْرَةَ [١] .
قَالَ الْحَسَن الْبَصْرِيُّ: كَانَ عَبْد اللَّهِ بن مغَّفل أحد العشرة الذين بعثهم إلينا عمر بن الخطاب، يفقهون النَّاس [٢] .
مات والد عَبْد اللَّهِ بن مغفَّل بطريق مكة مع النَّاس، قبل فَتَحَ مكة.
وَكَانَ عَبْد الله من البكّاءين الذين نزلت فيهم لَيْسَ عَلَى الضُّعَفاءِ ٩: ٩١ [٣] وَقَالَ: إني لممّن رفع أغصانَ الشجرة يَوْم الحديبيّة عن النبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ [٤] .
عوف الأعرابي، عَن خُزاعي بن زياد المزَني قَالَ: أُرِيَ عَبْد اللَّهِ بن مغفَّل المزَني أن الساعة قَدْ قامت وأن النَّاس حُصروا، وَثَمَّ مكان، مَن جازه فقد نجا، وعليه عارض، فقيل لَهُ: أتريد أن تنجو وعندك مَا عندك! فاستيقظت فزعًا، قَالَ: فأيقظه أَهْله،

وعنده عيبة مملَوْءة دنانير، ففرقها كلها.

[()] الصغير ٦٧، والتاريخ الكبير ٥/ ٢٣ رقم ٣٦، والجرح والتعديل ٥/ ١٤٩، ١٥٠ رقم ٦٨٧، وصفة الصفوة ١/ ٦٨٠، ٦٨١ رقم ٩٣، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢١٦ و ٢١٨، ٢١٩، وسيرة ابن هشام ٣/ ٢٨٨، والزيارات ٨٢، والمحبّر ١٢٤ و ٢٨١، وجمهرة أنساب العرب ٢٠٢، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٦ رقم ٧٥، وتحفة الأشراف ٧/ ١٧٢- ١٨١ رقم ٣٢٠، وتهذيب الكمال ٢/ ٧٤٥، والمستدرك ٣/ ٥٧٨، ومشاهير علماء الأمصار ٣٨ رقم ٢٢١، وتاريخ الطبري ٣/ ١٠٢، والمغازي للواقدي ٩٩٤ و ١٠٣٦، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٩٠، ٢٩١ رقم ٣٣٤، والزاهر للأنباري ١/ ١٥١، والكامل في التاريخ ٢/ ٢٧٨ و ٤/ ٤٤، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٤٨٣- ٤٨٥ رقم ٩٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٤ رقم ٨٣، والكاشف ٢/ ١١٩ رقم ٣٠٤٠، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٤٢٨ و ٥٤٨ و ٦٢١ و ٦٣٠، والوافي بالوفيات ١٧/ ٦٣٢ رقم ٥٣٥، وأسد الغابة ٣/ ٢٦٤، ٢٦٥، ومرآة الجنان ١/ ١٣١، والبداية والنهاية ٨/ ٦٠، والإصابة ٢/ ٣٧٢ رقم ٤٩٧٢، وتهذيب التهذيب ٦/ ٤٢ رقم ٧٤، وتقريب التهذيب ١/ ٤٥٣ رقم ٦٦١، والنكت الظراف ٧/ ١٧٣ و ١٧٧- ١٨٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٥، وشذرات الذهب ١/ ٦٥.

[١] طبقات ابن سعد ٧/ ١٣.

[٢] أسد الغابة ٣/ ٣٩٩.

[٣] سورة التوبة- الآية ٩١.

[٤] انظر مسند أحمد ٥/ ٢٥ و ٥٤، وصحيح مسلم (٧٨٥٨) .

(٢٦٢/٤)

رَوَى عَنْهُ: الْحَسَن، وَمُعَاوِيَة بن قُرَّةَ، وحميد بن هلال، ومطرف بْنِ عَبْد اللَّهِ بْنِ الشِّخّيرِ، وَابْنِ بُرَيْدة، وثابت البُنَاني، وغيرهم. وَمَا أدري هل سمع مِنْهُ ثابت أَوْ أرسل عَنْهُ.

تُوُفّيَ سَنَة ستين، وستأتي لَهُ قصة في ترجمة عبيد اللَّه [١] بن زياد.

عَبْد اللَّهِ بْن نَوْفَلِ [٢] ، بْن الْحَارِثِ بْن عَبْد الْمُطَّلِبِ بْنِ هاشم الهاشمي، أَبُو محمد، وَهُوَ أخو الحارث.

وَلِيَ القضاء بالمدينة زمن مُعَاوِيَة، فيما قيل:

وَكَانَ يشبه النبي صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ، وَلَا يُحفظ لَهُ سماع من النبي صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ [٣] .

تُوُفّيَ في خَلافة مُعَاوِيَة [٤] .

وقيل: قُتِلَ يوم الحرّة، سنة ثلاث وستين [٥] .

---

[١] في الأصل «عبد الله» .

[٢] انظر عن (عبد الله بن نوفل) في:

تاريخ خليفة ٢٢٨ و ٢٤٤٠، وطبقات ابن سعد ٥/ ٢١، والمعرفة والتاريخ ١/ ٤١٨، والمعارف ٥٥٨، وجمهرة أنساب العرب ٧٠، والمحبّر ٤٦، والاستيعاب ٢/ ٣٣٢، ٣٣٣، وأنساب الأشراف ٣/ ٢٩٨، ومشاهير علماء الأمصار ٦٩ رقم ٤٧٢، والكامل في التاريخ ٤/ ١٢١، وأسد الغابة ٣/ ٢٦٩، والوافي بالوفيات ١٧/ ٦٥٤ رقم ٥٥٥، والإصابة ٢/ ٣٧٧ رقم ٥٠٠٣، وأخبار القضاة لوكيع ٢/ ٥٤، والمنتخب من ذيل المذيل ٦٢٨، ٦٢٩.

[٣] الاستيعاب ٢/ ٣٣٢، ٣٣٣.

[٤] طبقات ابن سعد ٥/ ٢٢.

[٥] الاستيعاب ٢/ ٣٣٢.

وروى بن سعد من طريق: عثمان بن عمر، عن أبي الغيث قال: سمعت أبا هريرة: لما ولي مروان بن الحكم المدينة لمعاوية بن أبي سفيان سنة اثنتين وأربعين في الإمرة الأولى، استقضى عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب بالمدينة، فسمعت أبا هريرة يقول:

هذا أول قاض رأيته في الإسلام.

قال محمد بن عمر: وأجمع أصحابنا على أنّ عبد الله بن نوفل بن الحارث أول من قضى بالمدينة لمروان بن الحكم، وأهل بيته ينكرون أن يكون ولي القضاء بالمدينة هو ولا أحد من بني هاشم. وقال أهل بيته: توفي في خلافة معاوية بن أبي سفيان.

قال محمد بن عمر: ونحن نقول إنّه بقي بعد معاوية دهرا، وتوفي سنة أربع وثمانين في خلافة عبد الملك بن مروان. (وانظر: المنتخب من ذيل المذيل ٦٢٩) .

(٢٦٣/٤)

عَبْد اللَّهِ بن الحارث [١]- خ ٤- بن هشام بن المغيرة المخزومي، أَبُو محمد، والد أَبِي بكر الفقيه وإخوته، وأحد الذين عينهم عُثْمَان لكتابة مصاحف الأمصار.

سمع: أباه، وعمر، وعُثْمَان، وعليًا، وحَفْصَة أم المؤْمِنِينَ، وجماعة.

وعنه: ابنه أَبُو بكر، والشَّعْبِيُّ، وأَبُو قلابة الجَرْمي [٢] ، وهشام بن عمرو الفَزَاري، ويحيى بن عَبْد الرَّحْمَنِ بن حاطب.

رأى رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ وَلَمْ يُحفظ عَنْهُ. وأرسلته عائشة إِلَى مُعَاوِيَة يكلمه في حُجْر بن الأدبر، فوجده قَدْ قتله.

قَالَ ابن سعد قالت عائشة: لأن أكون قعدت عَن مسيري إِلَى الْبَصْرَةِ أحب إليّ من أن يكون لي عشرة من الْوَلد من النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم، مثل عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام.

قلت: وَكَانَ من سادة بني مخزوم بالمدينة، وَهُوَ ابن أخي أَبِي جهل، تُوُفِّيَ في أيام مُعَاوِيَة في آخرها، وتوفي أَبُوه في طاعون عَمَواس.

عَبْد الرَّحْمَنِ بن شبل [٣]- د ن ق- بن عمرو الأنصاري الأوسي.

---

[١] انظر عن (عبد الله بن الحارث) في: نسب قريش ١١١، ١١٢ و ٣٠٣ و ٣٠٨، والجرح والتعديل ٥/ ٣٢ رقم ١٤٢، والتاريخ الكبير ٥/ ٦٥ رقم ١٦١، والاستيعاب ٢/ ٢٨١، وأسد الغابة ٣/ ١٤٠، والوافي بالوفيات ١٧/ ١١٧، رقم ١٠٤، والإصابة ٣/ ٥٨، ٥٩ رقم ٦١٧٠.

[٢] الجرمي: بفتح الجيم وسكون الراء وفي آخرها ميم. هذه النسبة إلى جرم. وهي قبيلة جرم بن ريان بن عمران بن الحاف بن قضاعة.. (اللباب ١/ ٢٧٣) .

[٣] عن (عبد الرحمن بن شبل) انظر:

طبقات خليفة ٨٦ و ٣٠٤، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٩٠١ و ٣١٨ و ٤٤٧، والجرح والتعديل ٥/ ٢٤٣ رقم ١١٥٥، والاستيعاب ٢/ ٤١٩، ومقدمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٣ رقم ١٤٨، وطبقات ابن سعد ٤/ ٣٧٤، ٧/ ٤٠٢، وتحفة

الأشراف ٧/ ٢٠٠، ٢٠١ رقم ٣٣٤، وتهذيب الكمال ٢/ ٧٩٣، والكاشف ٢/ ١٤٩ رقم ٣٢٥٨، وتهذيب التهذيب ٦/ ١٩٣ رقم ٣٩٠، وتقريب التهذيب ١/ ٤٨٣ رقم ٩٧٠، والإصابة ٢/ ٤٠٣ رقم ٥١٣٩.

(٢٦٤/٤)

أحد كُتّاب الأنصار، كَانَ فقيهًا فاضلًا نَزَلَ حمص، وله أحاديث عَن النبي صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو راشد الحبراني، وأَبُو سلام الأسود، وتميم بن محمود، وغيرهم.

تُوُفِّيَ زمن مُعَاوِيَة.

عَبْد الرَّحْمَن بْن أبي بَكْر الصديق [١]- د ن ق- عَبْد اللَّهِ بن عُثْمَان، أَبُو محمد التيمي، وَيُقَالُ أَبُو عُثْمَان، شقيق أم المؤمنين عائشة.

---

[١] انظر عن (عبد الرحمن بن أبي بكر الصّدّيق) في:

مسند أحمد ١/ ١٩٧، وتاريخ أبي زرعة ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٥٥٨ و ٥٩١- ٥٩٣، والأخبار الطوال ٢٢٦، وطبقات خليفة ١٨ و ١٨٩، وتاريخ خليفة ٣١٩، وجمهرة أنساب العرب ١٣٧، والعقد الفريد ٢/ ٢٣١ و ٣/ ٣٠٣ و ٣٠٩ و ٤٣٢ و ٤/ ٣٧١ و ٣٧٢ و ٦/ ١٣٣، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٩ رقم ٢١٩، وعيون الأخبار ٤/ ١١٤، ١١٥، وتاريخ الطبري ٢/ ٣٧٦ و ٣/ ١٤٨ و ٢٨٨ و ٢٩٠ و ٢٩٢ و ٢٩٦ و ٤٢١ و ٤٢٢ و ٤٢٦ و ٤/ ١٩٩ و ٢٤٠ و ٤٧٤ و ٥/ ١٠٤ و ٢٢٩ و ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣٢٢، وفتوح البلدان ٤٤٣، ونسب قريش ٢٧٦، والبدء والتاريخ ٥/ ١٣ و ٨٠ و ٦/ ٧، والاستيعاب ٢/ ٣٩٩- ٤٠٢، والزيارات ٨.، والأخبار الموفقيات ٤٧٣، والمعارف ١٧٣ و ١٧٤ و ٢٣٣ و ٥٩٢، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢١٢ و ٢٨٥، وأنساب الأشراف ١/ ٣٢١ و ٤٣٢ و ٥٤١ و ٥٤٢ و ٥٤٩، ق ٤ ج ١/ ١٠٠ و ١٤٤- ١٤٦ و ٥٣٥ و ٥٧٥ و ٥٧٧، والمستدرك ٣/ ٤٧٣- ٤٧٧، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ١٣٨ و ٣٢٨، والوفيات لابن قنفذ ٧٢ رقم ٦٠، والمحبّر ١٠٢ و ٤٤٩، وسيرة ابن هشام ١/ ١٥٣ و ١٥٥، و ٢/ ٢٨٠، و ٣/ ٣٠٠، و ٤/ ٢٤٦، والمغازي للواقدي ٢٥٧ و ٦٩٥، ومشاهير علماء الأمصار ١٥ رقم ٤٥، والخراج وصناعة الكتابة ٣٤٣، وترتيب الثقات للعجلي ٢٨٨ رقم ٩٣٣، والثقات لابن حبان ٣/ ٢٤٩، وأسد الغابة ٣/ ٤٦٦، والكامل في التاريخ ٣/ ٥٠٦- ٥٠٨، ومرآة الجنان ١/ ١٢٦، والبداية والنهاية ٨/ ٨٨، ٨٩، وتحفة الأشراف ٧/ ١٩٤- ١٩٦ رقم ٣٢٩، وتهذيب الكمال ٢/ ٧٧٨، والتاريخ الكبير ٥/ ٢٤٢ رقم ٧٩٥، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٩٤، ٢٩٥ رقم ٣٤٤، ووفيات الأعيان ٣/ ٦٩، ٧٠، والعبر ١/ ٥٨، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٤٧١- ٤٧٣ رقم ٩٢، والكاشف ٢/ ١٤٠ رقم ٣١٩٣، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٤٠ و ٤٩ و ١٢٠ و ٢٩٦ و ٣٠٧، وتهذيب التهذيب ٦/ ١٤٦، ١٤٧ رقم ٢٩٨، وتقريب التهذيب ١/ ٤٧٤ رقم ٨٨٠، والإصابة ٢/ ٤٠٧، ٤٠٨ رقم ٥١٥١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٤، وشذرات الذهب ١/ ٥٩، والأغاني ١٧/ ٣٥٦.

(٢٦٥/٤)

حضر بدرًا مشركًا، ثُمَّ أسلم قبل الفتح وهاجر، وَكَانَ أسن ولد أَبِي بكر، وَكَانَ شجاعًا راميًا، قتلَ يَوْم اليمامة سبعة.

رَوَى عن: النبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ، وَعَن أبيه.

وعنه: ابناه عَبْد اللَّهِ، وحَفْصَة، وابن أخيه القاسم بن محمد، وعَبْد الرَّحْمَنِ بن أَبِي ليلي، وأَبُو عُثْمَان النهدي، وعمرو بن أوس الثقفي، وابن أَبِي مُلَيْكة، وجماعة.

وَكَانَ يتّجر إِلَى الشَّام.

قَالَ مُصْعَب الزبيري [١] : ذهب إِلَى الشَّام قبل الإسلام، فرأى هناك امرأة يُقَالُ لها ابنة الجُودي الغساني، فكان يذكرها في شعره ويهذي بِهَا.

وَقَالَ ابن سعد: إِنَّهُ أسلم في هدنة الحُدَيبية وهاجر، وأطعمه النبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ بخيبر أَرْبَعِينَ وسقًا [٢] ، وَكَانَ يُكَني أبا عَبْد اللَّهِ. ومات سَنَة ثلاث وخمسين.

وَقَالَ هشام بن عروة، عن أبيه، إن عبد الرَّحْمَنِ قدِم الشَّامَ، فرأى ابنة الجودي عَلَى طُنْفسَة، وحولها ولائد، فأعجبته، فَقَالَ فِيهَا:

تذكرت [٣] لَيْلَى والسماوَةُ دونَهَا ... فما لابنةِ الجُودِيّ لَيْلَى وما ليا

وأنّى تعاطي قلبه [٤] حارثية ... تُدَمَّنُ بُصْرى أَوْ تَحُلّ الجوابيا

فو أنّي يلاقيها [٥] ؟ بلَى وَلَعَلها [٦] ... إن النَّاس حَجُّوا قابِلًا أنْ تُوافيا

قَالَ: فلما بَعَثَ عمر جيشه إِلَى الشَّام قَالَ لمقدمهم: إنْ ظفرت بليلى بِنْت الجوديّ عَنوةً فادفعها إِلَى عَبْد الرَّحْمَنِ، فظفر بها، فدفعها إليه، فأعجب بِهَا، وآثرها عَلَى نسائه، حَتَّى شكونه إِلَى أخته عائشة، فقالت له: لقد

---

[١] نسب قريش- ص ٢٧٦.

[٢] سيرة ابن هشام ٣/ ٣٠٠.

[٣] كذا في الأصل وفي الأغاني ١٧/ ٣٥٨، وفي نسب قريش: «تذكّر» .

[٤] كذا في الأصل وفي الأغاني، وفي نسب قريش: ذكرها» .

[٥] في نسب قريش: «تلاقيها» .

[٦] في الأغاني ونسب قريش: «إذا» .

أفرطتَ، فَقَالَ: واللَّه إني أرشف بأنيابها حَبَّ الرمان، قَالَ: فأصابها وجع سقطت لَهُ قواها، فجفاها حَتَّى شكته إِلَى عائشة، فقالت: يَا عَبْد الرَّحْمَنِ لقد أحببتَ ليلى فأفرطت، وأبغضتها فأفرطت، فإما أن تنصفها، وإما أنْ تجهزها إِلَى أَهْلها، فجهزها إِلَى أَهْلها، قَالَ: وكانت بِنْت ملك يعني من ملوْك العرب.

قَالَ ابن أَبِي مُلَيْكة: إن عَبْد الرَّحْمَنِ تُوُفِّيَ بالصَّفاح [١] ، فحُمِل فدُفن بمكة- والصِّفاح عَلَى أميال من مكة- فقدمتْ أخته عائشة فقالت: أين قبر أخي؟ فأتته فصلت عَلَيْهِ: رواه أيوب السختياني، عَنْهُ.

قَالَ الْوَاقدي، والمدائني، وغيرهما: تُوُفِّيَ سَنَة ثَلاثٍ.

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ بُكَيْر: سَنَة أربع وخمسين.

وقد صحّ في الْوَضوء من «صحيح مسلم» عَن سالم سبلان [٢] مولى المهري قَالَ: خرجت أنا وعَبْد الرَّحْمَنِ بن أَبِي بكر إِلَى

جنازة سعد بن أَبِي وقاص [٣] .
وصحّ أن سعدًا مات سَنَة خمس وخمسين.
عبيد اللَّه بن العباس [٤]- د ن- بن عَبْد المطّلب، أبو محمد.

---

[١] بكسر أوله، وبالحاء المهملة في آخره، على وزن فعال. موضع بالروحاء. وفي كتاب الأطعمة لأبي داود هو مكان بمكة. (معجم ما استعجم ٣/ ٨٣٤، ٨٣٥) .
[٢] هو لقب له، كما في (نزهة الألباب في الألقاب للحافظ ابن حجر) .
[٣] أخرجه مسلم في الطهارة، (٣/ ٢٤٠) باب وجوب غسل الرجلين بكمالهما.
[٤] انظر عن (عبيد الله بن العباس) في:
المحبّر ١٧ و ١٠٧ و ١٤٦ و ٢٩٢ و ٤٥٣ و ٤٥٥ و ٤٥٦، وترتيب الثقات للعجلي ٣١٧ رقم ١٠٥٨، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٣١٢ رقم ٣٧٩، وعيون الأخبار ١/ ٣٣٤، وتاريخ الطبري ٤/ ٤٤٢، ٤٤٣ و ٤٩٢ و ٥/ ٩٢ و ١٣٦ و ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤٣ و ١٥٥ و ١٥٨ و ١٦٣ و ١٦٧ و ١٧٠، والاستيعاب ٢/ ٤٢٩- ٤٣١، والعقد الفريد ١/ ٢٩٣- ٢٩٦ و ٢/ ١٠٣، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٣٢٢، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ١٧٩ و ١٩٨ و ٢١٤، والمراسيل ١١٦ رقم ١٩٥، والتاريخ الصغير ٤٨ و ٧٣، ونسب قريش ٢٧، وجمهرة أنساب العرب ١٨، ١٩ و ٢١، ومسند أحمد ١/ ٢١٤، وأنساب الأشراف ١/ ٤٤٧ و ٣/ ٢٢- ٢٤ و ٣٦ و ٥٥- ٦٠

(٢٦٧/٤)

ابن عم النبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ، لَهُ صُحبة ورواية، وَهُوَ أصغر من عَبْد اللَّهِ بسنة، وأمهما واحدة.
رَوَى عَنْهُ: محمد بن سيرين، وسليمان بن يَسَارٍ، وعطاء بن أَبِي رباح.
وأردفه النبي صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ خلفه.
تُوُفّيَ بالمدينة سَنَة ثمان وخمسين، وَكَانَ جوادًا ممدحًا، وَكَانَ يتعانى التجارة.
ولي اليمن لعلي ابن عمّه، وبعث مُعَاوِيَة بُسر بن أَبِي أرطأة عَلَى اليمن، فهرب مِنْهُ عبيد اللَّه، فأصاب بُسر لعُبَيد اللَّه وَلَدَين صغيرين، فذبحهما، ثُمَّ وفد فيما بعدُ عُبيدُ اللَّه عَلَى مُعَاوِيَة، وقد هلك بُسْر، فذكر وَلَدَيه لمعاوية، فَقَالَ: مَا عزلته إلَّا لقتلهما.
وَكَانَ يُقَالُ بالمدينة: من أراد العلم والجمال والسخاء فلْيأتِ دار ابن عباس، أما عَبْد اللَّهِ فكان أعلم النَّاس، وأما عبيد اللَّه فكان أكرم الناس، وأما الفضل فكان أجمل النَّاس [١] .
وَرَوَى أن عُبَيد اللَّه كَانَ ينحر في كل يَوْم جَزُوراً، وكان يسمّى «تيار الفرات» [٢] .

[()] و ٦٢ و ٦٦ و ٧١ و ٢٨٢، والمعارف ١٢١، ١٢٢ و ٢٦٧، وفتوح الشام للأزدي ٢٣٤، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٦٣١ و ١٨١٢ و ٢١٢٥، و ٢١٢٧ و ٣٤٩٤ و ٣٤٩٥، والبدء والتاريخ ٥/ ٨ و ١٠٨ و ٢١٧، والأغاني ١٦/ ٢٠٥، وتهذيب الكمال ٢/ ٨٧٩، وتحفة الأشراف ٧/ ٢٢٠ رقم ٣٤٤، ووفيات الأعيان ٣/ ٦٤ و ٤٢٧ و ٤٢٨ و ٧/ ٦٠، والكامل في التاريخ ٣/ ٢٠١ و ٢٠٢ و ٣٥٠ و ٣٧٤ و ٣٧٧ و ٣٨٣- ٣٨٥ و ٣٩٨ و ٤٠٨ و ٤/ ٥٣٠، وجامع التحصيل ٢٨٢، ٢٨٣ رقم ٤٨٤، والكاشف ٢/ ١٩٩ رقم ٣٦٠٥، ومرآة الجنان ١/ ١٣٠، البداية والنهاية ٨/ ٩٠، والتذكرة الحمدونية ٢/ ٢٨٢- ٢٨٤ و ٣٣٥، وعهد الخلفاء الراشدين من (تاريخ الإسلام)

٦٠٧، وتهذيب التهذيب ٧/ ١٩، ٢٠ رقم ٤١، وتقريب التهذيب ١/ ٥٣٤ رقم ١٤٦٠، والإصابة ٢/ ٤٣٧، ٤٣٨ رقم ٥٣٠٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٥١، وشذرات الذهب ١/ ٦٤، والمنتخب من ذيل المذيل ٥٣٦.
[١] انظر الاستيعاب ٢/ ٤٣٠.
[٢] وصار لقبا له، كما في (نزهة الألباب في الألقاب، لابن حجر) .

قَالَ خَلِيفَة [١] وغيره: تُوُفِّيَ سَنَة ثمان وخمسين.
وَقَالَ أَبُو عُبيد، ويعقوب بن شيبة وغيرهما: تُوُفِّيَ سَنَة سبع وثمانين، وأنا أستبْعَدَ أَنَّهُ بقي إِلَى هَذَا الْوَقت.
وقيل: إِنَّهُ مات باليمن.
عِتْبان بن مالك [٢]- خ م ن ق- بن عمرو بن العَجْلان الْأَنْصَارِيّ الخزرجي.
بدري كبير القدر، أضر بأخرة، لَهُ أحاديث.
رَوَى عَنْهُ أنس، ومحمود بن الربيع، والحصين بن محمد السالمي.
وتوفي في وسط خلافة مُعَاوِيَة.
عُثْمَان بن أَبِي العاص [٣]- م- الثقفي، أبو عبد الله الطائفي.

---

[١] تاريخ خليفة ٢٢٥.
[٢] انظر عن (عتبان بن مالك) في:
طبقات ابن سعد ٣/ ٥٥٠، والاستيعاب ٣/ ١٥٩، ١٦٠، والمستدرك ٣/ ٥٨٩، ٥٩٠، ومسند أحمد ٤/ ٤٣ و ٣٤٢ و ٥/ ٤٤٩، وطبقات خليفة ٩٩، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٥٥، والمعين في طبقات المحدثين ٢٤ رقم ٨٥، والتاريخ الصغير ٧٤، والتاريخ الكبير ٧/ ٨٠، ٨١ رقم ٣٦٨، والجرح والتعديل ٧/ ٣٦ رقم ١٩٢، والبرصان والعرجان ٣٦٢، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٧ رقم ١٩٠، وترتيب الثقات للعجلي ٣٢٦ رقم ١٠٩٦، والثقات لابن حبان ٣/ ٣١٨، ومشاهير علماء الأمصار ٢٢ رقم ٩٠، والمحبّر ٨٣ و ٢٩٨ و ٣٠٤، وتهذيب الكمال ٢/ ٩٠١، وتحفة الأشراف ٧/ ٢٢٨- ٢٣١، والكاشف ٢/ ٢١٣ رقم ٢٧١٣، وتهذيب التهذيب ٧/ ١٩٨، وتقريب التهذيب ٢/ ٣ رقم ٨، والإصابة ٢/ ٤٥٢ رقم ٥٣٩٦، والنكت الظراف ٧/ ٢٢٨- ٢٣٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٥.
[٣] انظر عن (عثمان بن أبي العاص) في:
تاريخ خليفة ٩٧ و ١٢٣ و ١٣٤ و ١٤٢ و ١٤٩ و ١٥٠ و ١٥٢ و ١٥٤ و ١٥٥ و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦١ و ١٦٤، وطبقات خليفة ٥٣ و ١٨٢ و ١٩٧، والبدء والتاريخ ٥/ ١٠٣، ١٠٤، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٢٠٠، ٢٠١، والتاريخ الكبير ٥/ ٢١٢ رقم ٢١٩٥، ومسند أحمد ٤/ ٢١ و ٢١٦، وتاريخ الطبري ٢/ ١٥٧ و ٣/ ٩٨، ٩٩ و ٣١٨- ٣٢٠ و ٣٢٢ و ٤٢٧ و ٤٧٩ و ٥٩٧ و ٦٢٣ و ٤/ ٣٩ و ٥٣ و ٩٤ و ١٧٥ و ١٧٦ و ٢٤١ و ٢٥٦ و ٢٦٥ و ٢٦٦، وأنساب الأشراف ١/ ٣٦٦ و ٥٢٩، والجرح والتعديل ٦/ ١٦٣ رقم ٨٩٥، والمغازي للواقدي ٩٦٣ و ٩٦٦ و ٩٦٨ و ٩٧٠، وترتيب الثقات ٣٢٨ رقم ١١٠٦، والثقات لابن حبان ٣/ ٢٦١، وأنساب

أخو الحَكَم، ولهما صُحبة.
قدِم عُثْمَان عَلَى النبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ فِي وفد ثقيف، فأسلم، واستعمله عَلَى الطائف لِما رأى من فضله وحرصه عَلَى الخير والدين، وَكَانَ أصغر الْوَفد سنًا [١] .
وأقره أَبُو بكر، ثُمَّ عمر عَلَى الطائف، ثُمَّ استعمله عمر عَلَى عُمان والبحرين، وَهُوَ الذي افتتح تَوَّجَ [٢] ومصَّرها، وسكن الْبَصْرَةَ [٣] .
ذكره الحَسَن الْبَصْرِيُّ قَالَ: مَا رأيت أفضل مِنْهُ.
رَوَى عن النبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ، وقد شهدت أمه ميلاد النبي صَلَّى الله عليه وآله وَسَلَّمَ.
رَوَى عَنْهُ: سَعِيد بن المسيب، ونافع بن جبير بن مطعم، ومطرّف ابنا عَبْد اللَّهِ بن الشخِّير، وموسى بن طلحة بن عُبيد اللَّه.
تُوُفِّيَ سَنَة إحدى وخمسين.

[()] الأشراف ق ٤ ج ١/ ٥٦٤، والطبقات لابن سعد ٥/ ٥٠٨ و ٧/ ٤٠، والمعارف ٢٦٨ و ٥٥٥، والمعجم الكبير للطبراني ٩/ ٣٠ و ٥٣، والمستدرك ٣/ ٦١٨، والاستيعاب ٣/ ٩١، ٩٢، والمحبّر ٦٥ و ١٢٧ و ٤٦٠، ومشاهير علماء الأمصار ٢٢٤، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٣٢١ رقم ٣٩٣، والكامل في التاريخ ١/ ٤٥٩ و ٢/ ٢٨٤ و ٣٧٤ و ٤٢١ و ٤٤٩ و ٤٨٩ و ٥٠٨ و ٥٣٣ و ٣/ ٥٥ و ٣/ ٢١ و ٤٠ و ٤١ و ٧٧ و ٩٤ و ١٠٠ و ٤٧١ و ٤/ ٤٤ و ٥/ ٨٢، وأسد الغابة ٣/ ٥٧٩، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٨ رقم ٩٧، والبرصان والعرجان ٨ و ٢٥٢ و ٣٥٦، وفتوح البلدان ٧٠ و ٩٩ و ١٠٠ و ٣١٥ و ٣٨٧ و ٤٣٢، والكنى والأسماء ١/ ٧٧، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٤٠٧، وتحفة الأشراف ٧/ ٢٣٧- ٢٤٢ رقم ٣٦١، وتهذيب الكمال ٢/ ٩١١، ٩١٢، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٣٧٤، ٣٧٥ رقم ٧٨، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٦٦٨- ٦٧٠ و ٦٧٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٤ رقم ٨٧، ودول الإسلام ١/ ٣٨، والكاشف ٢/ ٢٢٠ رقم ٣٧٦٣، وجمهرة أنساب العرب ٢٦٦، والأخبار الطوال ١٣٣ و ١٣٩، والخراج وصناعة الكتابة ٢١٧ و ٣٨٦- ٣٩٠ و ٤١٣، والتذكرة الحمدونية ١/ ٣٧٨، وتهذيب التهذيب ٧/ ١٢٨، ١٢٩ رقم ٢٧٠، وتقريب التهذيب ٢/ ١٠ رقم ٧٨، والنكت الظراف ٧/ ٢٤٠، ٢٤١، والإصابة ٢/ ٤٦٠ رقم ٥٤٤١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٠، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٧٠، وشذرات الذهب ١/ ٣٦.
[١] طبقات ابن سعد ٥/ ٥٠٨.
[٢] توّج: بفتح التاء وتشديد الواو، وهي توّز، بالزاي، مدينة بفارس قريبة من كازرون. (معجم البلدان ٢/ ٥٦) .
[٣] طبقات ابن سعد ٥/ ٥٠٩، الإصابة ٢/ ٤٦٠.

(٤/٢٧٠)

رَوَى عَن عُثْمَان بن أَبِي العاص قَالَ: الناكح مغترِس، فلينظرْ أين يضع غرسه [١] ، فإن عِرْق السوء لَا بد أن يُنزع وَلَوْ بَعْدَ حين.
(فائدة) سَالِمُ بْنُ نُوحٍ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلاءِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ أَنَّهُ بَعَثَ غِلْمَانًا لَهُ تُجَّارًا، فَجَاءُوا، قَالَ: مَا جِئْتُمْ بِهِ؟ قَالُوا: جِئْنَا بِتِجَارَةٍ [٢] يَرْبَحُ الدِّرْهَمَ عَشْرَةً، قَالَ: مَا هِيَ؟ قالُوَا: خَمْرٌ. قَالَ: خَمْرٌ، وَقَدْ نُهِينَا عَنْ شَرَابِهَا وَبَيْعِهَا!! فَجَعَلَ

يَفْتَحُ أَفْوَاهَ الزِّقَاقِ [٣] وَيَصُبُّهَا.
عديّ بن عَمِيرة الكِنْدي [٤]- م د م ق- أَبُو زرارة.
وفد عَلَى النبي صَلَّى الله عليه وآله وَسَلَّمَ وَرَوَى عَنْهُ.
رَوَى عَنْهُ: ابنه عدي، وأخوه العرس بن عَمِيرة، وقيس بن أَبِي حازم، ورجاء بن حيّوة.
وسكن الجزيرة، وَكَانَ من وجوه كِنْدة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
عُقْبة بن عامر [٥]- ع- ابن عبس الجهنيّ، أبو حمّاد.

---

[١] انظر: البيان والتّبيين ٣/ ٢٦٧، وبهجة المجالس ٢/ ٣٤، ومحاضرات الأدباء ٢/ ٢٠٢، والتذكرة الحمدونية، وفيه «يضع نفسه» .

[٢] في الأسامي والكنى، للحاكم، ورقة ٤٠٧ «جئنا بتجارة ما جئنا بمثلها قطّ، الدرهم يربح عشرة» .

[٣] الزقاق: مفردها زقّ. وهو وعاء الخمر، أو الدّنان.

[٤] انظر عن (عديّ بن عميرة) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ٥٥ و ٧/ ٤٧٦، والجرح والتعديل ٧/ ٢ رقم ٢، والاستيعاب ٣/ ١٤٣، والتاريخ الكبير ٧/ ٤٣، ٤٤ رقم ١٩٠، وترتيب الثقات للعجلي ٣٣٠ رقم ١١١٧، والثقات لابن حبان ٣/ ٣١٧، وتاريخ الطبري ٦/ ٢٢٠ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٤٣، ومسند أحمد ٤/ ١٩١، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٧ رقم ١٩٦، وطبقات خليفة ٧١ و ١٣٣ و ٣١٨، والمحبّر ٢٩٥، والكامل في التاريخ ٤/ ٣٩٩، والمعجم الكبير ١٧/ ١٠٦- ١٠٩، وتحفة الأشراف ٧/ ٢٨٥، ٢٨٦ رقم ٣٦٦، وتهذيب الكمال ٢/ ٩٢٤، ٩٢٥، والكاشف ٢/ ٢٢٧ رقم ٣٨١٨، والإصابة ٢/ ٤٧٠، ٤٧١ رقم ٥٤٨٧، وتهذيب التهذيب ٧/ ١٦٩ رقم ٣٣٤، وتقريب التهذيب ٢/ ١٧ رقم ١٤٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٤.

[٥] انظر عن (عقبة بن عامر) في:

صحابي مشهور، لَهُ رواية وفضل.
رَوَى عَنْهُ: جُبَير بن نُفَيْر، وأَبُو عُشَانة حيّ بن يؤمن، وأبو قبيل [١] حييّ ابن هانئ المعَافِري، وبَعْجَة الجُهَني، وسَعِيد المقبُري، وعلي بن رباح، وأَبُو الخير مَرثَد اليَزَني، وطائفة سواهم.
وقد ولي إمرة مصر لمعاوية، وليها بَعْدَ عُتبة بن أَبِي سفيان، ثُمَّ عزله مُعَاوِيَة، وأغزاه البحر في سَنَة سبع وَأَرْبَعِينَ، وَكَانَ يَخْضِب بالسواد.
لَهُ معرفة بالقرآن والفرائض، وَكَانَ فصيحًا شاعرًا.
قَالَ أَبُو سَعِيد بن يونس: مُصْحَفه الآن موجود بخطّه، رأيته عند علي ابن الحسين بن قُدَيد، عَلَى غير التأليف الذي في مُصْحَف عُثْمَان، وَكَانَ في آخره:
«وكتب عُقْبة بن عامر بيده» . وَلَمْ أزل أسمع شيوخنا يقولون: إنه

[()] المحبّر ٢٩٤، ومسند أحمد ٤/ ١٤٣ و ٢٠١، والتاريخ لابن معين ٢/ ٤٠٩، وطبقات ابن سعد ٤/ ٣٤٣، وطبقات خليفة ١٢١ و ١٩٢، وتاريخ خليفة ١٩٧ و ٢٢٥، والتاريخ الكبير ٦/ ٤٣٠ رقم ٢٨٨٥، والجرح والتعديل ٦/ ٣١٣

رقم ١٧٤١، والمعارف ٢٧٩، وكتاب الولاة والقضاة ٣٦، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٤٩٩- ٥١١، ومقدمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٥ رقم ٦٢، وربيع الأبرار ٤/ ١٩٦، وتاريخ الطبري ١/ ٦٢ و ٥/ ٢٣١، والخراج وصناعة الكتابة ٣٣٩، وأنساب الأشراف ١/ ١٧٠، ١٧١، وق ٤ ج ١/ ٥١، والأخبار الطوال ١٩٦، والاستيعاب ٣/ ١٠٦، والمعجم الكبير ١٧/ ٢٦٧- ٣٥١، والمستدرك ٣/ ٤٦٧- ٤٧٠، وجمهرة أنساب العرب ٤٤٤، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٢٢٨ و ٥٠٠ و ٥٤٢ و ٦٩١، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٦٨، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ١٦٠، ومشاهير علماء الأمصار ٥٥ رقم ٣٧٨، وثمار القلوب ١٦٤، والزيارات ٣٧، وأسد الغابة ٤/ ٥٣، والكامل في التاريخ ٣/ ١٠ و ١٦٠ و ١٨٧ و ٤٥٧ و ٥٢٠، ووفيات الأعيان ١/ ٥٥، وتهذيب الكمال ٩٤٥، وتحفة الأشراف ٧/ ٣٠٢- ٣٢٥ رقم ٣٧٩، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٣٣٦ رقم ٤١٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٤ رقم ٩٠، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٤٦٧- ٤٦٩ رقم ٩٠، والعبر ١/ ٦٢، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٧١ و ٢٦١، والكاشف ٢/ ٢٣٧ رقم ٣٨٩٦، وتلخيص المستدرك ٣/ ٤٦٧، والإصابة ٢/ ٤٨٩ رقم ٥٦٠١، وتهذيب التهذيب ٧/ ٢٤٢- ٢٤٤ رقم ٤٣٩، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٧ رقم ٢٤٢، والنكت الظراف ٧/ ٣٠٦- ٣٢٤، والنجوم الزاهرة ١/ ١٢٦- ١٣٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٩، وكنز العمال ١٣/ ٤٩٥، وشذرات الذهب ١/ ٦٤.

[١] في الأصل «أبو فتيل» والتصويب من (تهذيب التهذيب ٣/ ٧٢).

(٢٧٢/٤)

مُصْحَف عُقبة، لَا يشكون فِيهِ. وَكَانَ عقبة كاتبًا قارئًا، لَهُ هجرة وسابقة.

وَقَالَ عَبْد اللَّهِ: سَمِعْتُ حُيَيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ كَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ:

أَعْرِضْ عَلَيَّ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ سورة براءة، فبكي عمر، ثُمَّ قَالَ: مَا كنت أظن أَنَّهَا نزلت.

قلت: معناه مَا كأني كنت سمعت، لحسن مَا حبَّرها عُقبةُ بتلاوته، أَوْ يكون الضمير في (نزلت) عائدًا إِلَى آيات من السورة استغربها عمر، والله أعلم.

عِمْران بن حُصَين [١]- ع- ابن عبيد بن خلف، أبو نجيد الخزاعي.

---

[١] انظر عن (عمران بن حصين) في:

مسند أحمد ٤/ ٤٢٦، والتاريخ لابن معين ٢/ ٤٣٦، وطبقات ابن سعد ٤/ ٢٨٧، وطبقات خليفة ٦ و ١٠ و ١٨٧، وتاريخ خليفة ٢١٨، والتاريخ الكبير ٦/ ٤٠٨ رقم ٢٨٠٤ والجرح والتعديل ٦/ ٢٩٦ رقم ١٦٤١، والمغازي للواقدي ٤١٢ و ٨٤٥، وأنساب الأشراف ١/ ٤٩١، وجمهرة أنساب العرب ٢٣٧، وترتيب الثقات للعجلي ٣٧٣ رقم ١٢٩٩، والثقات لابن حبان ٣/ ١/ ٢٩٦، وأخبار القضاة لوكيع ١/ ٢٩١، وتاريخ الطبري ١/ ٣٨ و ٢٠٩ و ٤/ ٧١ و ٢٠٨ و ٣٥٢ و ٤٦١ و ٤٦٣ و ٤٦٦ و ٥٠٢، وفتوح البلدان ٤٢٣ و ٤٣١ و ٤٤٣ و ٤٦٤ و ٤٧٢ و ٤٨٠، والمعارف ٣٠٩، والمعرفة والتاريخ ١/ ٦٩١ و ٢/ ٥٢ و ٢٤٤ و ٣/ ١٩٥، والعقد الفريد ٤/ ٢٨١ و ٣١٩، والمحبّر ٨٩، والزاهر للأنباري ١/ ٥٠٤، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨١ رقم ٢٠، والمستدرك ٣/ ٤٧٠- ٤٧٣، ومشاهير علماء الأمصار ٣٧ رقم ٢١٨ رقم ٢١٨، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٥٥٥، ووفيات الأعيان ٢/ ٣٠٠ و ٤/ ١٨٤، والكامل في التاريخ ٢/ ٤١ و ٣/ ١٠١ و ١٦٠ و ٢١١ و ٢١٢ و ٢٤١ و ٤٥١ و ٤٩٢، وأسد الغابة ٤/ ١٣٧، ١٣٨ ومرآة الجنان ١/ ١٢٥،

والاستيعاب ٣/ ٢٢، وتحفة الأشراف ٨/ ١٧٢- ٢٠٥ رقم ٤١٧، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٥٨، ٥٩، والزيارات ٨١، والبداية والنهاية ٨/ ٦٠، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٣٥، ٣٦ رقم ٢٨، وتهذيب الكمال ٢/ ١٠٥٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٥ رقم ٩٩، والكاشف ٢/ ٢٩٩، ٣٠٠ رقم ٤٣٢٩، ودول الإسلام ١/ ٣٨، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٥٠٨- ٥١٢ رقم ١٠٥، وتلخيص المستدرك ٣/ ٤٧٠- ٤٧٣، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٤٤٣ و ٥٦٢، وعهد الخلفاء الراشدين ٤٥ و ١٦٦ و ٦٢٨ و ٦٣٠، والنكت الظراف ٨/ ١٧٢- ٢٠٤، والعبر ١/ ٥٧، والإصابة ٣/ ٢٦، ٢٧ رقم ٦٠١٠، وتهذيب التهذيب ٨/ ١٢٦، ١٢٧ رقم ٢٢٠، وتقريب

(٢٧٣/٤)

صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أسلم [١] هو وأبوه، وأبو هريرة معًا، ولعمْران أحاديث.

ولي قضاء الْبَصْرَة، وَكَانَ عمر بن الخطاب بعثه إليهم ليفقههم، وَكَانَ الْحَسَن الْبَصْرِيُّ يحلف مَا قدِم عليهم الْبَصْرَةَ بخير لهم من عِمْران بن حُصَين.

رَوَى عَنْهُ: الْحَسَن، ومحمد بن سيرين، ومطرف بن عَبْد اللَّهِ بن الشّخّير، وزُرَاره بن أوفى، وزَهْدَم الجَرْمي، والشَّعْبِيُّ، وأَبُو رجاء العُطاردي، وعَبْد اللَّهِ بن بُريدة، وطائفة سواهم.

قَالَ زُرارة بن أوفى: رأيت عِمْران بن حُصَين يلبس الخزّ [٢] .

وَقَالَ مُطَرِّفُ بْنُ الشِّخِّيرِ: قَالَ لِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَينٍ: أَنَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَنْفَعَكَ بِهِ، إِنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ جَمَعَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، وَلَمْ يَنْهَ عَنْهُ حَتَّى مَاتَ، وَلَمْ يَنْزِلْ فِيهِ قُرْآنٌ يُحَرِّمُهُ، وَإِنَّهُ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ، يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ، فَلَمَّا اكْتَوَيْتُ، أَمْسَكَ، فَلَمَّا تَرَكْتُهُ عَادَ إِلَيَّ [٣] .

مُتَّفقٌ عَلَيْهِ، وَلِعمران غزوات مع النبي صَلَّى الله عليه وآله وَسَلَّمَ وَكَانَ ببلاد قومه ويتردد إِلَى المدينة.

أَبُو خُشَيْنة [٤] حاجب بن عمر [٥] ، عَن الحكم بن الأعرج، عَن عمران بن حُصَين قَالَ: مَا مسست ذَكَري بيميني منذ بايعت رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم [٦] .

[()] التهذيب ٢/ ٨٢ رقم ٧٢٠، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٨١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٥، وشذرات الذهب ١/ ٦٢.

[١] «أسلم» غير موجود في الأصل، والاستدراك من (البداية والنهاية ٨/ ٦٠) .

[٢] طبقات ابن سعد ٤/ ٢٩١.

[٣] أخرجه مسلم في الحج (١٦٧/ ١٢٢٦) باب جواز التمتّع، وأحمد في المسند ٤/ ٤٢٧، وابن سعد في الطبقات ٤/ ٢٩٠.

[٤] في الأصل «أبو خسعة» ، والتصويب من خلاصة التذهيب ٦٦.

[٥] كذا في الأصل وفي (تهذيب التهذيب ٢/ ١٣٣) وفي (خلاصة التذهيب ٦٦) : «عمرو» .

[٦] رجاله ثقات، وهو في مسند أحمد ٤/ ٤٣٩، والطبقات الكبرى ٤/ ٢٨٧، والمستدرك ٣/ ٤٧٢، وكذلك في تلخيصه، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٨١.

(٢٧٤/٤)

هشام، عَن ابن سيرين قَالَ: مَا قدِم الْبَصْرَةَ أحد يُفضلُ عَلَى عِمْران بن حُصَين [١] .
هشام الدسْتَوائي، عَن قَتَادة: بلغني أن عِمْران بن حُصَين قَالَ: وددت أني رماد تذروني [٢] .
قلت: وَكَانَ ممن اعتزل الفتنة وذمّها.
قَالَ أيوب، عَن حُمَيد بن هلال، عَن أبي قَتَادة قَالَ: قَالَ لي عِمْران بن حُصَين: الزَم مسجدك. قلت: فإن دُخل عَلَيّ؟ قَالَ: الزم بيتك، قلت: فإن دُخِلَ بيتي؟ فَقَالَ: لَوْ دَخَلَ عَلِيّ رَجُلٌ يريد نفسي ومالي، لرأيت أنْ قَدْ حل لي قتاله [٣] .
ثابت، عَن مُطَرّف، عَن عِمْران قَالَ: قَدِ اكتوينا، فما أفلحْنَ وَلَا أنجحْن [٤] يعني المكاوي [٥] .
قَتادة، عَن مطرف قَالَ: أرسل إليّ عِمْران بن حُصَين في مرضه، فَقَالَ إنَّهُ كَانَ يسَلَّم عَلَيّ– يعني الملائكة– فإن عشتُ، فاكتم عَلَيّ، وإن متّ، فحدث بِهِ إن شئت [٦] .
حُمَيد بن هلال، عَن مطرف، قلت لعِمْران: مَا يمنعني من عيادتك إلّا مَا أرى من حالك، قَالَ: فلا تفعل، فإن أحبّه إلَيّ أحبّه إلَى الله [٧] .
قَالَ يزيد بن هارون: أنبأ إبْرَاهِيم بن عطاء مولى عِمْران بن حصين،

---

[١] طبقات ابن سعد ٤/ ٢٨٧، مجمع الزوائد ٩/ ٣٨١.
[٢] في العبارة اكتفاء، وهي في طبقات ابن سعد ٤/ ٢٨٧، وفيه «تذروني الرياح» .
[٣] طبقات ابن سعد ٤/ ٢٨٨ ورجاله ثقات.
[٤] في طبعة القدسي «أفلحنا» و «أنجحنا» ، والتصويب من طبقات ابن سعد وغيره.
[٥] إسناده صحيح، أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/ ٢٨٨، ٢٨٩، وأبو داود (٣٨٦٥) ، والترمذي (٢٠٤٩) وابن ماجة (٣٤٩٠) ، وأخرجه أحمد في المسند ٤/ ٤٢٧ و ٤٤٦.
[٦] المستدرك ٣/ ٤٧٢.
[٧] طبقات ابن سعد ٤/ ٢٩٠.

(٢٧٥/٤)

عَن أبيه: أن عِمْران قضى عَلَى رَجُل بقضية، فَقَالَ: والله لقد قضيت عَلَيّ بجور، وَمَا أَلْوَتَ، قَالَ: وكيف ذلك؟ قَالَ: شهد عَلِيّ بزور، قَالَ: مَا قضيت عليك، فهو في مالي، وو الله لَا أجلس مجلسي هَذَا أبدًا [١] .
وكان نقش خاتم عمران تمثال رجل، متقلدا لسيف.
شُعْبَةُ: ثَنَا فُضَيْلُ بْنُ فَضَالَةَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ فِي مِطْرَفِ خَزٍّ، لَمْ نَرَهُ عَلَيْهِ قَبْلَ وَلَا بَعْدَ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَنْعَمَ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ» [٢] .
وَقَالَ محمد بن سيرين: سَقَى بطنُ عِمْران بن حُصَين ثلاثين سَنَة، كل ذلك يُعرض عَلَيْهِ الكي فيأبى، حَتَّى كَانَ قبل موته بسنتين، فاكتوى. رواه يزيد، عَن إبْرَاهِيم، عَنْهُ [٣] .
وَقَالَ عمْران بْنُ حُدَير، عَن أَبِي مِجْلَز قَالَ: كَانَ عِمْران ينهى عَن الكيّ فابتُلي، فاكتوى، فكان يعجّ [٤] .

وَقَالَ حُمَيد بن هلال، عَن مطرف: قَالَ لِي عِمْران: لَمَّا اكتويت انقطع عني التسليم، قلت: أمن قِبَل رأسك كَانَ يأتيك التسليم؟ قَالَ: نعم، قلت:

سيعود، فلما كَانَ بَعْدَ ذلك قَالَ: أشعرت أن التسليم عاد إِلَي، ثُمَّ لَمْ يلبث إِلَّا يسيرًا حَتَّى مات [٥] .

ابن عُلَيّة، عَن سلمة بن علقمة، عَن الْحَسَن: أن عِمْران بن حُصَين

---

[١] طبقات ابن سعد ٤/ ٢٨٧.

[٢] أخرجه أحمد في المسند ٤/ ٤٣٨، وابن سعد في الطبقات ٤/ ٢٩١ و ٣١١، والترمذي (٢٨١٩) .

[٣] طبقات ابن سعد ٤/ ٢٨٨.

[٤] في طبقات ابن سعد ٤/ ٢٨٩: «ولقد اكتويت كيّة بنار، ما أبرأت من ألم، ولا شفت من سقم» .

[٥] طبقات ابن سعد ٤/ ٢٨٩.

أوصى لأمهات أولاده بوصايا وَقَالَ: أيُّما امرأة منهن صرخت عَلَيّ، فلا وصية لها.

تُوُفِّيَ عِمْرانُ سَنَة اثنتين وخمسين.

عمرو بن الأسود العَنْسي [١]- خ م د ن ق- ويسمى عُمَيْرًا، سكن داريا، وَهُوَ مخضرم أدرك الجاهلية.

وَرَوَى عَن: عمر، ومُعاذ، وابن مسعود، وجماعة.

وعنه: خالد بن مَعْدان، وزياد بن فياض، ومجاهد بن جبر، وشُرَحْبيل بن مسلم الخَوْلاني، وابنه حُكَيْم بن عُمَير، وجماعة.

وَكَانَ من عُباد التابعين وأتقيائهم، كنيته أَبُو عياض، وقيل: أَبُو عَبْد الرَّحْمَن.

قَالَ بقية، عَن صفوان بن عمرو [٢] ، عَن عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ جُبير بْنِ نُفير قَالَ: حج عمرو بن الأسود، فلما انتهى إِلَى المدينة نظر إليه عَبْد اللَّهِ بن عمر قائمًا يصلي، فسأل عَنْهُ، فقيل: هَذَا رَجُلٌ من أَهْل الشَّام يُقَالُ لَهُ عمرو بن الأسود، فَقَالَ: مَا رأيت أحدًا أشبه صلاة وَلَا هَدْيًا وَلَا خشوعًا وَلَا لبسة برَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ، من هَذَا الرجل.

هكذا رواه عيسى بن المنذر الحمصي، عن بقيّة.

---

[١] انظر عن (عمرو بن الأسود) في: طبقات ابن سعد ٧/ ٤٤٢، وتاريخ أبي زرعة، ١/ ٣٩٢، ومشاهير علماء الأمصار ١١٣ رقم ٨٦٠، وطبقات خليفة ٢٨٠، والمعرفة والتاريخ ٢/ ١٥٨ و ٣١٤ و ٣٤٨ و ٦٤٦، وترتيب الثقات للعجلي ٣٦٢ رقم ١٢٤٨، والثقات لابن حبان ٧/ ١٧١، والتاريخ الصغير ٥٩ و ٦٤، والتاريخ الكبير ٦/ ٣١٥ رقم ٢٥٠٤، والجرح والتعديل ٦/ ٢٢٠، ٢٢١ رقم ١٢٢٢، وأسد الغابة ٤/ ٨٤، ٨٥، والكاشف ٢/ ٢٨٠ رقم ٤١٩٢، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٣١٨، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٥٢، وتهذيب التهذيب ٨/ ٤- ٦ رقم ٥، وتقريب التهذيب ٢/ ٦٥ رقم ٥٣٥، والإصابة ٢/ ٥٢٣ رقم ٥٧٦٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٧.

[٢] في الأصل: «صفوان عن عمرو» ، والتصويب من (خلاصة التذهيب ١٧٤) .

ورواه عَنْهُ عَبْد الْوَهاب بن نجدة، عَن أرطأة بن المنذر الحمصي، عَن بقية.

ورواه عَنْهُ عَبْد الْوَهاب بن نجدة، عَن أرطأة بن المنذر، حدثني رُزيق أَبُو عَبْد اللَّهِ الألهاني أن عمرو بن الأسود قدم المدينة، فرآه ابن عمر يصلي فقال: من سره أن ينظر إلى أشبه الناس صلاة برسول الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ [١] فلينظر إِلَى هَذَا. ثُمَّ بَعَثَ ابن عمر بقرًى ونفقة وعلف إليه، فقبل القِرى والعلف، وردّ النفقة.

وأما مَا رواه أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ الْغَسَّانِيُّ، عَنْ ضَمرة بن حبيب، وحكيم بن عُمْير قالا: قَالَ عمر بن الخطاب: من سره أن ينظر إلى هدي رسول الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ، فلينظر إِلَى عمرو بن الأسود. فهَذَا منقطع.

وَعَن شرَحْبيل قَالَ: كَانَ عمرو بن الأسود يدع كثيرًا من الشبع، مخافة الأشر.

قرأت عَلَى أَحْمَد بن إِسْحَاق: أنبأ الفتح بن عَبْد السلام، أنبأ ابن الداية وأَبُو الفضل الأرموي، ومحمد بن أَحْمَد قالُوا: أنبأ ابن المسلمة، أنبأ أَبُو الفضل الزُهْري، أنبأ جعفر الفريابي: ثنا إبراهيم بن العلاء الحمصي: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ بَحِيرِ [٢] بْنِ سعيد، عن خالد بن معدان، عن عمرو بن الأسود العنسي: أنه كان إذا خرج إلى المسجد، قبض بيمينه على شماله، فسئل عن ذلك فقال: مخافة أن تنافق يدي، يعني لئلّا يخطر بِهَا في مشيته، فيكون ذلك نفاقًا.

عمرو بن حزم [٣]– ن ق– بن زيد بن لَوْذان بن حارثة [٤] ، أَبُو الضّحّاك–

---

[١] اختصره في أسد الغابة ٤/ ٨٥.

[٢] بكسر الحاء المهملة، وفي الأصل غير منقوط، والتصويب من تهذيب التهذيب ١/ ٤٣١.

[٣] انظر عن (عمرو بن حزم) في:

طبقات خليفة ٨٩، وفتوح البلدان ٨٣، ٨٤، والأخبار الطوال ١١٢ و ٢٦٥، والاستيعاب ٢/ ٥١٧، والتاريخ الكبير ٦/ ٣٠٥ رقم ٢٤٧٨، والتاريخ الصغير ٤٥، وتاريخ اليعقوبي

[٤] اختلف في نسبته، كما في (أسد الغابة) .

(٢٧٨/٤)

وقيل أَبُو محمد– الْأَنْصَارِيّ النجاري.

قَالَ ابن سعد: شهد الخندق [١] ، واستعمله النبي صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ عَلَى نجران، وَهُوَ ابن سبع عشرة سَنَة، وبعثه أيضًا بكتاب فِيهِ فرائض إِلَى اليمن [٢] .

رَوَى عَنْهُ: ابنه محمد، وحفيده أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، والنّضر بن عَبْد اللَّهِ السّلمي، وزياد الحضْرمي، وامرأته سَوْدة.

تُوُفِّيَ سَنَة ثلاث، وقيل سَنَة أربع، وقيل سَنَة إحدى وخمسين.

عمرو بن الحَمِق [٣] .

يُقَالُ: قُتِلَ سَنَة إحدى وخمسين.

عمرو بن عوف [٤] ، بن زيد بن مُلَيْحة [٥] المزَني، أَبُو عبد الله.

[()] ٢/ ١٧٦، وأنساب الأشراف ١/ ٢٤٢ و ٥٢٩، وق ٤ ج ١/ ٥٩١، وسيرة ابن هشام ١/ ٩٢، و ٢/ ٨٣ و ١٤٩ و ١٦٠ و ٣/ ١٣ و ٢٩ و ١٣٧ و ٤/ ٢٣٧، وتاريخ الطبري ٣/ ١٠٦ و ١٢٨ و ١٣٠ و ١٨٥ و ٢٢٨ و ٢٣٠ و ٣١٨ و ٣١٩ و ٤/ ٣٧١ و ٣٧٩ و ٣٨٣ و ٣٨٥ و ٣٩٣، والجرح والتعديل ٦/ ٢٢٤، ٢٢٥ رقم ١٢٤٧، ومشاهير علماء الأمصار ٢٢، ٢٣ رقم ٩٦، والمحبّر ٤٣١، والخراج وصناعة الكتابة ٢٧٥، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٥ رقم ٢٩٧، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٤٥٥، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٣١ و ٣٧٩ و ٢/ ٢١٦ و ٣/ ١٧٩، والكامل في التاريخ ٢/ ٢٩٣ و ٣٣٦ و ٣٣٧ و ٣٦٦ و ٣/ ١٧١ و ١٧٧ و ٤٩٦ و ٥/ ٢٣١، وتاريخ خليفة ٩٤ و ٩٧ و ٢١٨، والتاريخ لابن معين ٢/ ٤٤١، ٤٤٢، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٢٦ رقم ١٤، وتحفة الأشراف ٨/ ١٤٧- ١٤٩ رقم ٤٠٣، وتهذيب الكمال ٢/ ١٠٢٩، ١٠٣٠، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٦٩٢، وعهد الخلفاء الراشدين، منه ١٠٤ و ٤٥ و ٤٧٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٥ رقم ٩٧، والكاشف ٢/ ٢٨٢ رقم ٤٢٠٨، وأسد الغابة ٤/ ٩٨، ٩٩، والنكت الظراف ٨/ ١٤٨، والإصابة ٢/ ٥٣٢ رقم ٨٥١٠، وتهذيب التهذيب ٨/ ٢٠، ٢١ رقم ٣١، وتقريب التهذيب ٢/ ٦٨ رقم ٥٦٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٨.

[١] سيرة ابن هشام ٣/ ٢٩.

[٢] انظر الخبر مطوّلا في سيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٤/ ٢٣٧- ٢٣٩.

[٣] سبقت ترجمته في الطبقة الماضية، وقد حشدت مصادر الترجمة هناك، فلتراجع.

[٤] انظر عن (عمرو بن عوف المزني) في:

طبقات ابن سعد ٤/ ٣٦٣، ومسند أحمد ٤/ ١٣٧، والتاريخ الكبير ٦/ ٣٠٧ رقم ٢٤٨٤، وتاريخ خليفة ٢٢٦، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٢٥، وتاريخ أبي زرعة ١/ ١٦٢ و ٥٨٢، وتاريخ

[٥] ويقال: «ملحة» بكسر الميم.

(٢٧٩/٤)

قديم الصّحبة، وكان أحد البكّاءين في غزوة تبوك، شهد الخندق وسكن المدينة.

رَوَى كثير بن عَبْد اللَّهِ بن عمرو، عَن أبيه، عَن جده، عدّة أحاديث، وكثير وَاهِي الحديث.

تُوُفِّيَ عمرو في آخر زمن مُعَاوِيَة.

عمرو بن مُرة [١]- ت- بن عبْس الجُهَني.

لَهُ صُحْبة ورواية قليلة، وَكَانَ قوّالًا بالحقّ، وقد وفد عَلَى مُعَاوِيَة، وَكَانَ ينزل فلسطين، وَكَانَ بطلًا شجاعًا، أسلم وَهُوَ شيخ، وكان معاوية يسمّيه أسد جُهَينة.

رَوَى عَنْهُ: عيسى بن طلحة، والقاسم بن مُخَيْمَرة، وحُجْر بن مالك، وغيرهم.

وهو والد طلحة، صاحب درب طلحة بداخل باب توما بدمشق.

[()] الطبري ٢/ ٥٦٧ و ٤/ ٦٩، والجرح والتعديل ٦/ ٢٤٢ رقم ١٣٤١، والاستيعاب ٢/ ٥١٦، وجمهرة أنساب العرب ٢٠٢، وأسد الغابة ٤/ ١٢٤، ١٢٥، وتهذيب الكمال ٢/ ١٠٤٥، وتحفة الأشراف ٨/ ١٦٥- ١٦٨ رقم ٤١٠، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٣٣ رقم ٢١، والنكت الظراف ٨/ ١٦٧، والإصابة ٣/ ٩ رقم ٥٩٢٤، وتهذيب التهذيب ٨/ ٨٥ رقم ١٢٧، وتقريب التهذيب ٢/ ٧٥ رقم ٦٤٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٢.

[١] انظر عن (عمرو بن مرّة) في:
طبقات ابن سعد ٤/ ٣٤٧، والتاريخ الكبير ٦/ ٣٠٨ رقم ٢٤٨٧، والجرح والتعديل ٦/ ٢٥٧ رقم ١٤٢٠، وتاريخ الطبري ٤/ ٢٤ و ٥/ ٣١٥، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٤٦٥، ٤٦٦ و ٦٥٣ و ٦٦٣ و ٦٧١ و ٢/ ٦٧٩، وأنساب الأشراف ١/ ١٥، ١٦، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٣٤ رقم ٥٨٧، وطبقات خليفة ١٢٠ و ٣٠٦، ومشاهير علماء الأمصار ٥٢ رقم ٣٥٠ (دون ترجمة) ، وربيع الأبرار ٤/ ٢٤٦، وجمهرة أنساب العرب ٤٤٥، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٣٣، ومسند أحمد ٤/ ٢٣١، وسيرة ابن هشام ١/ ٢٦، والتاريخ الصغير ١٠٠، و ١٢٨، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٤٠، والاستيعاب ٢/ ٥١٩، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٤٩٩، والكامل في التاريخ ٣/ ٥٢١، وأسد الغابة ٤/ ١٣٠، ١٣١، وتحفة الأشراف ٨/ ١٧١، ١٧٢ رقم ٤١٥، وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٤١٧، والكاشف ٢/ ٢٩٥ رقم ٤٢٩٨، وتهذيب التهذيب ٨/ ١٠٣، ١٠٤ رقم ١٦٤، وتقريب التهذيب ٢/ ٧٩ رقم ٦٧٨، والإصابة ٣/ ١٥ رقم ٥٩٦١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٣، وتهذيب الكمال ٢/ ١٠٥٠.

(٢٨٠/٤)

وبقي عمرو إِلَى أن غزا سَنَة تسع وخمسين، ولعلّه بقي بَعْدَها.

عُمَير بن جودان [١] ، العَبْدي.

بَصْرِيٌّ، أرسل عَن النبي صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ، وبعضهم يقول: لَهُ صُحْبة.

رَوَى عَنْهُ: ابنه أشعث، ومحمد بن سيرين.

عياض [٢] بن حِمار [٣]- م ٤- المجاشعي التميمي [٤] .

لَهُ صُحْبَةٌ وَنَزَلَ الْبَصْرَةَ، وَلَمَّا وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ أَهْدَى لَهُ نَجِيبَةً فَقَالَ: إِنَّا نُهِينَا أَنْ نَقْبَلَ زَبْدَ الْمُشْرِكِينَ، فَلَمَّا أَسْلَمَ قَبِلَهَا مِنْهُ [٥] .

رَوَى عَنْهُ: العلاء بن زياد العدوي، ومطرّف، ويزيد، ابنا عبد الله بن

---

[١] انظر عن (عمير بن جودان) في:
مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٤٢ رقم ٦٨٧، والجرح والتعديل ٣٧٥ رقم ٢٠٧٥، والتاريخ الكبير ٦/ ٥٣٦ رقم ٢٣٧، والاستيعاب ٢/ ٤٩٣ وفيه «عمير بن حردان» وأسد الغابة ٤/ ١٤١، وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٢٢، والإصابة ٣/ ٢٩، ٣٠ رقم ٦٠٢٥، وجامع التحصيل ٣٠٤ رقم ٥٩٣.

[٢] انظر عن (عياض بن حمار) في:
طبقات ابن سعد ٧/ ٣٦. والتاريخ الكبير ٧/ ١٩ رقم ٨٦، وتاريخ أبي زرعة ٢/ ٦٨٥، وأنساب الأشراف ١/ ١١٧، والمعجم الكبير ١٧/ ٣٥٧- ٣٦٦، والمحبّر ١٨١، وطبقات خليفة ٤٠ و ١٧٨، ومسند أحمد ٤/ ١٦١ و ٢٦٦، وجمهرة أنساب العرب ٢٣١، ومشاهير علماء الأمصار ٤٠ رقم ٢٤٢، والاستيعاب ٢/ ٤٩٣، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٨ رقم ٩٤، والمعارف ٣٣٧، والإكمال ٢/ ٥٤٧، ٥٤٨، وأسد الغابة ٤/ ٢١٦٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٥ رقم ١٠٣، والكاشف ٢/ ٣١٢ رقم ٤٤٢٤، وتبصير المنتبه ١/ ٢٦٠، والمشتبه ١/ ١٧٠، والإصابة ٣/ ٤٧ رقم ٦١٢٨، وتهذيب التهذيب ٨/ ٢٠٠ رقم ٣٦٦، وتقريب التهذيب ٢/ ٩٥ رقم ٨٥٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠١، وتحفة الأشراف ٨/ ٢٥٠- ٢٥٢ رقم ٤٣٠، وتهذيب الكمال ٢/ ١٠٧٦، وتهذيب الأسماء ق ١ ج ٢/ ٤٢ رقم ٤٢، والجرح

والتعديل ٦/ ٤٠٧ رقم ٢٢٧٤.

[٣] في طبعة القدسي «حماد» بالدال، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه، وقد تصحّف في عدّة مصادر أيضا، ولذلك قال ابن حجر– رحمه الله–: «وأبوه باسم الحيوان، وقد صحّفه بعض المتنطّعين لظنّه أنّ أحدا لا يسمّى بذلك» . (الإصابة ٣/ ٤٧) .

[٤] في (أسد الغابة ٤/ ١٦٤) : «كذا نسبه خليفة بن خياط، وقال أبو عبيدة: هو عياض بن حماد بن عرفجة بن ناجية» .

[٥] طبقات ابن سعد ٧/ ٣٦.

(٢٨١/٤)

الشخير، والحَسَن الْبَصْرِيُّ.

وله حديث طويل في «صحيح مسلم» [١] .

عياض بن عمرو الأشعري [٢] .

نَزَلَ الكوفة، وله صحبة إن شاء الله.

---

[١] ولفظه بطوله في كتاب الجنة (٢٨٦٥) باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار، من طريق: قتادة، عن مطرّف بن عبد الله بن الشّخّير، عن عياض بن حمار المجاشعي: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ذات يوم في خطبته: «ألا إنّ ربّي أمرني أن أعلّمكم ما جهلتم مما علّمني، يومي هذا، كل مال نحلته عبدا، حلال. وإني خلقت عبادي حنفاء كلّهم. وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم. وحرّمت عليهم ما أحللت لهم. وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا. وإنّ الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم وعجمهم، إلّا بقايا من أهل الكتاب. وقال: إنّما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك. وأنزلت عليك كتابا لا يغسله الماء. تقرءوه نائما ويقظان. وإنّ الله أمرني أن أحرّق قريشا. فقلت: ربّ إذا يثلغوا رأسي، فيدعوه خبزة. قال: استخرجهم كما استخرجوك واغزهم نغزك. وأنفق فسننفق عليك. وابعث جيشا. نبعث خمسة مثله. وقاتل بمن أطاعك من عصاك. قال: وأهل الجنة ثلاثة: ذو سلطان مقسط متصدّق موفّق. ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم.

وعفيف متعفّف ذو عيال قال: وأهل النار خمسة: الضعيف الّذي لا زبر له، الذين هم فيكم تبعا لا يتبعون أهلا ولا مالا، والخائن الّذي لا يخفى له طمع، وإن دقّ إلّا خانه. ورجل لا يصبح ولا يمسي إلا وهو يخادعك عن أهلك ومالك» . وذكر البخل أو الكذب. «والشنظير الفحّاش» ، ولم يذكر أبو غسّان في حديثه: وأنفق فسننفق عليك» . (فاجتالتهم) : أي استخفوهم فذهبوا بهم، وأزالوهم عما كانوا عليه، وجالوا معهم في الباطل، وقال شمر: اجتال الرجل الشيء ذهب به. واجتال أموالهم ساقها وذهب بها.

(إذا يثلغوا رأسي) أي يشدخوه ويشجّوه كما يشدخ الخبز، أي يكسر.

(نغزك) أي نعينك.

(لا زبر له) أي لا عقل له يزبره ويمنعه مما لا ينبغي. وقيل: هو الّذي لا مال له.

[٢] انظر عن (عياض بن عمرو) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ١٥٢، والتاريخ الكبير ٧/ ١٩، ٢٠ رقم ٨٧، وتاريخ اليعقوبي ٢ ج ٢٧٨، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٢٢ رقم ٤٨٦، وتاريخ الطبري ٤/ ٣٩، والمراسيل لابن أبي حاتم ١٥١ رقم ٢٧٨، والجرح والتعديل ٤٠٧ رقم

٢٢٧٦، والمعجم الكبير للطبراني ١٧/ ٣٧١، وأسد الغابة ٤/ ١٦٤، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٤٢، ٤٣ رقم ٤٣، وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٣١، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٢١٧، والكاشف/ ٣١٣ رقم ٤٤٢٨، وتحفة الأشراف ٨/ ٢٥٢ رقم ٤٣١، وتهذيب الكمال ٢/ ١٠٧٦، وتهذيب التهذيب ٨/ ٢٠٢ رقم ٣٧٣، وتقريب التهذيب ٢/ ٩٦ رقم ٨٦١، والإصابة ٣/ ٤٩ رقم ٦١٣٩، والاستيعاب ٣/ ١٢٩، وجامع التحصيل ٣٠٦ رقم ٦٠٥.

(٢٨٢/٤)

رَوَى الشَّعْبِيُّ عَنْهُ أَنَّهُ شهد عيدًا بالأنبار فقال: ما لي أراهم لَا يقلّسون [١] كما كَانَ رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ يقلّس لَهُ [٢] .

وَقَالَ شُعبة، عَن سِماك، عَن عياض قَالَ: لَمَّا نزلت فَسَوْفَ يَأْتِي الله بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ ٥: ٥٤ [٣] قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «هم قوم أبي موسى» [٤] .

---

[١] التقليس: ضرب الدف.

[٢] ذكره البخاري في تاريخه ٦/ ٢٠ بلفظ «يقلصونه» (بالصاد) ، وأخرجه ابن ماجة في كتاب إقامة الصلاة والسنّة فيها، من طريق: شريك، عن مغيرة، عن عامر، قال: شهد عياض الأشعريّ عيدا بالأنبار، فقال: ما لي لا أراكم تقلّسون كما كان يقلّس عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» (باب ١٦٣) رقم (١٣٠٢) .

[٣] سورة المائدة- الآية ٥٤.

[٤] أخرجه ابن عساكر في تبيين كذب المفتري- ص ٤٩.

(٢٨٣/٤)

[حرف الفاء]

فاطمة بِنْت قيس الفهرية [١]- ع-.

أخت الضحاك بن قيس التي كانت تحت أَبِي عمرو بن حفص بن المغيرة المخزومي، فطلقها، فخطبها مُعَاوِيَة وأَبُو جهم، فنصحها النبي صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ وأشار عليها بأسامة، فتزوجت بِهِ.

وَهِيَ التي تَروِيَ حديث السّكْنَى والنفقة في الطلاق والعدّة [٢] .

وهي رواية حديث الجسّاسة [٣] .

---

[١] انظر عن (فاطمة بنت قيس) في:

مسند أحمد ٦/ ٣٧٣ و ٤١١، والتاريخ لابن معين ٢/ ٧٣٩، وطبقات ابن سعد ٨/ ٢٧٣، وطبقات خليفة ٣٣٥، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٨ رقم ٨٩، وجمهرة أنساب العرب ١٧٨، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٦٩٨ و ٣/ ٢٣٦، وتاريخ الطبري ٤/ ٢٣٤ و ٢٣٩، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٣٥٦، والبدء والتاريخ ٢/ ١٦٩، والمعجم الكبير للطبراني ٢٤/ ٣٦٥- ٤٠٥، والمستدرك ٤/ ٥٥، وأسد الغابة ٥/ ٥٢٦، ٥٢٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/

٣٥٣ رقم ٧٥٦، وتحفة الأشراف ١٢/ ٤٦١- ٤٧١ رقم ٩٠٦، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٣١٩ رقم ٦٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٠ رقم ١٧٣، والكاشف ٣/ ٤٣٢ رقم ١١٢، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٤٤٣، ٤٤٤ رقم ٢٨٦٦، وتقريب التهذيب ٢/ ٦٠٩ رقم ٨، والإصابة ٤/ ٣٨٤ رقم ٨٥١، والنكت الظراف ١٢/ ٤٦٥- ٤٦٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٩٤.

[٢] أخرجه مسلم في الطلاق (١٤٨٠) باب: المطلّقة ثلاثا لا نفقة لها. وأبو داود في الطلاق (٢٢٨٤) باب في نفقة المبتوتة، والترمذي في النكاح (١١٢٥) باب: ما جاء أن لا يخطب الرجل على خطبة أخيه، وأخرجه مالك في الموطّأ ٢/ ٩٨، ٩٩، والطبراني في المعجم الكبير ٢٤/ ٣٦٥ رقم ٩٠٦ و ٩٠٧.

[٣] هو جزء من الحديث السابق. أخرجه البخاري (٩/ ٤٢١، ٤٢٢) .

(٢٨٤/٤)

رَوَى عنها: الشَّعْبِيُّ، وأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْد الرَّحْمَنِ بن الحارث، وغيرهم.

تُوفيت فيما أرى بَعْدَ الخمسين.

فَضَالَةُ بن عُبيد [١] ، - م ٤- أَبُو محمد الْأَنْصَارِيّ.

قاضي دمشق.

كَانَ أحد من بايع بَيْعة الرضوان، ولي الغزو لمعاوية، ثُمَّ ولي لَهُ قضاء دمشق، وناب عَنْهُ بِهَا.

لَهُ عدّة أحاديث.

رَوَى عَنْهُ: عَبْد اللَّهِ بن مُحَيْرِيز، وحَنش الصنعاني، وعَبْد الرَّحْمَنِ بن جُبير بن نُفَير، وعلاء بن رباح، والقاسم أَبُو عَبْد الرحمن، وغيرهم.

---

[١] انظر عن (فضالة بن عبيد) في:

طبقات ابن سعد ٧/ ٤٠١، والمحبّر ٢٩٤، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٥ رقم ٦٤، والمغازي للواقدي ٦٨٢، وطبقات خليفة ٨٥، وتاريخ خليفة ٢٠٩ و ٢١٨ و ٢٢٧، وتاريخ أبي زرعة ١/ ١٩٩ و ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٥٤٣ و ٦٢٩ و ٦٨٩، والتاريخ الصغير ٦٣، والتاريخ الكبير ٧/ ١٢٤ رقم ٥٥٦، والجرح والتعديل ٧/ ٧٧ رقم ٤٣٣، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٤١، وأخبار القضاة لوكيع ٣/ ٢٠٠، والمعجم الكبير للطبراني ١٨/ ٢٩٨- ٣١٩، وتاريخ الطبري ٤/ ٤٣٠ و ٥/ ٢٣٢ و ٢٣٤ و ٢٥٣ و ٣٣٠، وفتوح البلدان ١٨٢، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٤٠، ومشاهير علماء الأمصار ٥٢ رقم ٣٣٩، والمستدرك ٣/ ٤٧٣، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ١٣٢، ١٣٣ و ١٦٠، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٦٢١، والاستيعاب ٣/ ١٩٧، وحلية الأولياء ٢/ ١٧ رقم ١١٠، والزيارات ١٣، وتهذيب التهذيب ق ١ ج ٢/ ٥٠ رقم ٥٣، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٨٧، وأسد الغابة ٤/ ١٨٢، والكامل في التاريخ ٣/ ١٩١ و ٤٥٨ و ٤٦١ و ٤٧٢ و ٤٩٦ و ٤/ ١١، وتحفة الأشراف ٨/ ٢٥٨- ٢٦٣ رقم ٤٣٩، وتهذيب الكمال ٢/ ١٠٩٥، والكاشف ٢/ ٣٢٧ رقم ٤٥٢٧، والعبر ١/ ٥٨، وسير أعلام النبلاء ٣/ ١١٣- ١١٧ رقم ٢٣، والمعين في طبقات المحدثين ٢٥ رقم ١٠٤، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٤٥٧، والوفيات لابن قنفذ ٦٧، ودول الإسلام ١/ ٣٩، والبداية والنهاية ٨/ ٧٨، ومرآة الجنان ١/ ١٣٦، والتذكرة الحمدونية ١٦٢، والإصابة ٣/ ٢٠٦، ٢٠٧ رقم ٦٩٩٢، والنكت

الظراف ٨/ ٢٥٩- ٢٦٢، وتهذيب التهذيب ٨/ ٢٦٧، ٢٦٨ رقم ٤٩٨، وتقريب التهذيب ٢/ ١٠٩ رقم ٢٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٢، وتاج العروس ٨/ ٦٢.

(٢٨٥/٤)

قَالَ سَعِيد بن عَبْد العزيز: كَانَ أصغر من شهد بيعة الرضوان.

وَقَالَ علاء بن رباح: أمسكت عَلَى فَضَالَةَ بن عُبيد القرآن، حَتَّى فرغ مِنْهُ.

تُوُفِّيَ سَنَة ثلاث وخمسين. قاله المدائني.

وَقَالَ خَلِيفَة [١] : تُوُفِّيَ سَنَة تسع وخمسين.

ورد أَنَّهُ قرأ: وَأَصْبَحَ فُؤادُ أُمِّ مُوسى فارِغاً ٢٨: ١٠- بالزاي [٢] .

فيروز أَبُو الضَّحَّاك الدَّيْلمي [٣] ، - ٤-.

قاتل الأسود العنسي، لَهُ صُحبة ورواية، وَهُوَ من أبناء الفرس الذين نزلَوْا اليمن، وفد عَلَى رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ برأس الأسود- فيما بلغنا فوجده تُوُفِّيَ.

رَوَى عَنْهُ: ابناه عَبْد اللَّهِ، والضحاك.

وتوفي سنة ثلاث وخمسين.

---

[١] تاريخ خليفة ٢٢٧.

[٢] بدلا من «فارغا» سورة القصص/ ١٠.

[٣] انظر عن (فيروز الديلميّ) في:

تاريخ اليعقوبي ٢/ ١٣٠ و ٢٣٤، وفتوح البلدان ١٢٦، ١٢٧، وتاريخ الطبري ٣/ ١٥٨ و ١٨٧ و ٢٢٩، و ٢٣٠ و ٢٣٢- ٢٣٨ و ٣١٨ و ٣٢٣- ٣٢٥ و ٣٢٨ و ٣٤١، وطبقات ابن سعد ٥/ ٥٣٣، ومسند أحمد ٤/ ٢٣٢، وجمهرة أنساب العرب ٥١٢، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٢٦٢، والتاريخ الكبير ٧/ ١٣٦، ١٣٧ رقم ٦١٦، وتاريخ أبي زرعة ٣٣٦ و ٣٣٨، وتاريخ خليفة ١١٧، وطبقات خليفة ٧ و ٢٨٦، ومقدمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٨ رقم ٣٣٢، والجرح والتعديل ٧/ ٩٢ رقم ٥٢١، والمعارف ٣٣٥، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٥٢١، والاستيعاب ٣/ ٢٠٤- ٢٠٨، وصبح الأعشى ٥/ ٢٦ و ٤٦، والمعجم الكبير ١٨/ ٣٢٨- ٣٣٢، وأسد الغابة ٤/ ١٨٦، والكامل في التاريخ ٣/ ٤٩٦، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ١٥، وتحفة الأشراف ٨/ ٢٧١- ٢٧٣، وتهذيب الكمال ٢/ ١١٠٦، ومرآة الجنان ١/ ١٣٦، والوفيات لابن قنفذ ٤٢ رقم ١١، والمنتخب من ذيل المذيل ٥٤٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٥٢، ٥٣ رقم ٥٧، والكاشف ٢/ ٣٣٣ رقم ٤٥٦٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٥ رقم ١٠٦، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ١٦- ١٩ و ٣٠، ٣١، والإصابة ٣/ ٢١٠، ٢١١ رقم ٧٠١٠، وتهذيب التهذيب ٨/ ٣٠٥ رقم ٥٥٢، وتقريب التهذيب ٢/ ١١٤ رقم ٨١، والنكت الظراف ٨/ ٢٧١، ٢٧٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١١.

(٢٨٦/٤)

[حرف القاف]

قُثَم بن العباس [1] عمّ رَسُول الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ، وأمه لبابة بِنْت الحارث الهلالية، وكانت أول امرأة أسلمت فيما قاله الكلبي بَعْدَ خديجة، وقد أردفه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وسلم خلفه [2] .

---

[1] انظر عن (قثم بن العباس) في:

طبقات ابن سعد ٤/ ٦ و ٧/ ٣٦٧، ونسب قريش ٢٧، والمحبّر ١٧ و ٤٦ و ١٠٧، ومشاهير علماء الأمصار (٩، ١٠ رقم ١٩) (٦١ رقم ٤١٧) ، وأنساب الأشراف ١/ ٤٤٧ و ٥٣٩ و ٥٦٩ و ٥٧٧ و ٥٧٨، و ٣/ ٢٢ و ٢٣ و ٣٥ و ٦١ و ٦٥ و ٦٦، والمغازي للواقدي ٧٠٤، وطبقات خليفة ٢٣٠، وتاريخ خليفة ١٩٨ و ٢٠١، والتاريخ لابن معين ٢/ ٤٨٥، والجرح والتعديل ٧/ ١٤٥ رقم ٨٠٥، وتاريخ الطبري ٢/ ٤٦٦ و ٣/ ٢١١ و ٢١٣، ٢١٤ و ٤/ ٤٤٥ و ٤٥٥ و ٤٩٢ و ٥/ ٩٢ و ١٣٢ و ١٥٥، وفتوح البلدان ٥٠٩، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ١١٧ و ١٧٩ و ٢١٢ و ٢١٣ و ٢٣٧، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٤٨١ و ١٦٣١ و ٢٣٧٤ و ٣٤٩٤ و ٣٦٣٢، والمعارف ١٢١، ١٢٢ و ١٦٦، والزيارات ٩٩، والتاريخ الصغير ٤٨ و ٧٣، والتاريخ الكبير ٧/ ١٩٤ رقم ٨٦٣، وسيرة ابن هشام ٤/ ٣١٣ و ٣١٥، ومقاتل الطالبيين ٢٠، والمعجم الكبير ٣٩٠ رقم ١٣٨١، والثقات لابن حبان ٣/ ٣٣٧، والخراج وصناعة الكتابة ٤٠٦، وأسد الغابة ٤/ ١٩٧، ١٩٨، والكامل في التاريخ ٢/ ٣٣٢ و ٣/ ٢٠٤ و ٢٢٢ و ٣٥٠ و ٣٧٤ و ٣٧٧ و ٣٧٨ و ٣٩٨ و ٥١٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٥٩ رقم ٦٨، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٤٣٨، وعهد الخلفاء الراشدين ٢١٨، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤٤٠- ٤٤٢ رقم ٨٢، ومرآة الجنان ١/ ١٢٨، ١٢٩، والعبر ١/ ٦١، والاستيعاب ٣/ ٢٧٥- ٢٨٠، والبداية والنهاية ٨/ ٧٨، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٣٢٧، والعقد الثمين ٧/ ٦٧، والتذكرة الحمدونية ٣٤٥، ودول الإسلام ١/ ٤١، وتهذيب التهذيب ٨/ ٣٦١، ٣٦٢ رقم ٦٤١، وتقريب التهذيب ٢/ ١٢٣ رقم ٨٦، والإصابة ٣/ ٢٢٦، ٢٢٧ رقم ٧٠٨١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧١، وشذرات الذهب ١/ ٦١.

[2] أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٧/ ١٩٤، وأحمد في المسند ١/ ٢٠٥ من طريق روح بن

وَكَانَ آخر من خرج من لحْد النبي صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ. قاله ابن عباس.

وَلَمَّا ولي عَلِيّ الخلافة استعمل قُثَمًا عَلَى مكة، فلم يزل عليها حَتَّى استشهد عليّ. قاله خَلِيفَة [1] .

وَقَالَ الزبير بن بكار: استعمله عَلِيّ عَلَى المدينة، ثُمَّ إن قُثَمًا سَارَ أيام مُعَاوِيَة مع سَعِيد بن عُثْمَان إِلَى سمرقند، فاستشهد بِهَا [2] .

قَالَ ابن سعد [3] : غزا قُثَم خُراسان، وعليها سَعِيد بن عُثْمَان بن عفان، فَقَالَ لَهُ: أضرِبُ لك بألف سهم؟ فَقَالَ: لَا بل خمّس، ثُمَّ اعطِ النَّاس حقوقهم، ثُمَّ اعطني بَعْدَ مَا شئتَ. وَكَانَ قُثَم ورعًا فاضلًا.

كان يشبّه بالنبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ، وله صُحْبة ورواية، وَلَمْ يُعقب.

قُطْبة بن مالك [4]- م ت ن ق- الثعلبي الذبياني.

صحابي معروف، نَزَلَ الْكُوفَة، وله رواية.

وعنه: ابن أخيه زياد بن علاقة.

[()] عبادة، أخبرنا ابن جريج، أخبرني جعفر بن خالد بن سارة المخزومي، أن أباه أخبره أن عبد الله بن جعفر قال: لو رأيتني وقثما، وعبد الله بن عباس نلعب، إذ مرّ بنا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم على دابّته، فقال: «ارفعوا هذا إليّ» فحملني أمامه. وقال لقثم: «ارفعوا هذا إليّ» ، فحمله وراءه.

[١] تاريخ خليفة ٢٠١.

[٢] فتوح البلدان ٥٠٩.

[٣] الطبقات الكبرى ٧/ ٣٦٧.

[٤] انظر عن (قطبة بن مالك) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ٣٦، والتاريخ الكبير ٧/ ١٩٠، ١٩١ رقم ٨٤٨، وطبقات خليفة ٤٨ و ١٣٠، والجرح والتعديل ١٤١ رقم ٧٨٧، ومسند أحمد ٤/ ٣٢٢، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٠ رقم ٢٣٠، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٦١٩ و ٧٦٧، ومشاهير علماء الأمصار ٤٧ رقم ٣٠٢، والمعجم الكبير ١٩/ ١٧- ١٩، وأسد الغابة ٤/ ٢٠٦، ٢٠٧، والاستيعاب ٣/ ٢٥٧، وتحفة الأشراف ٩/ ٢٨٣، ٢٨٤ رقم ٤٥١، وتهذيب الكمال ٢/ ١١٣٠، والكاشف ٢/ ٣٤٥ رقم ٤٦٥٣، والإصابة ٣/ ٢٣٨ رقم ٧١٢٢، وتهذيب التهذيب ٨/ ٣٧٩، ٣٨٠ رقم ٦٧٣، وتقريب التهذيب ٢/ ١٢٦ رقم ١١٧.

(٢٨٨/٤)

قيس بن سعد [١] ، – ع– بن عُبادة بن دُلَيم الْأَنْصَارِيّ الخزرجي المدني.

كَانَ من النبي صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير، لَهُ عدّة أحاديث.

رَوَى عَنْهُ: عَبْد الرَّحْمَنِ بن أبي ليلى، وعُرْوة بن الزبير، والشعبي، وميمون بن أَبِي شبيب، وعريب بن حميد الهمدانيّ، وجماعة.

[١] انظر عن (قيس بن سعد) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ٥٢، والمحبّر ١٥٥ و ١٨٤ و ٢٣٣ و ٢٩٢ و ٣٠٥، ومشاهير علماء الأمصار ٦١ رقم ٤١٨، والزيارات ٥٢ و ٩٤، وتاريخ خليفة ١٩٧ و ٢٠١ و ٢٢٧، وطبقات خليفة ٩٧ و ١٤٠ و ٢٩٢، والجرح والتعديل ٧/ ٩٩ رقم ٥٦٠، والعقد الفريد ١/ ٢١٦ و ٢٥٦ و ٤/ ٣٤ و ٣٣٨، وتاريخ الطبري ٤/ ٤٤٥- ٥٥٥، والمعارف ٢٥٩ و ٥٤٧ و ٥٩٣، والبرصان والعرجان ٣٢٦، والتاريخ الصغير ١٢٩، والتاريخ الكبير ٧/ ١٤١ رقم ٦٣٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ١٧٩ و ١٨٦ و ٢٠٢ و ٢١٤- ٢١٦، ومقاتل الطالبيين ٦١ و ٦٢ و ٦٥- ٦٧ و ٧١، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٢ رقم ١٤٢، والمغازي للواقدي ٤٣٧ و ٥٤٧ و ٧٧٥ و ٧٧٦ و ٨٢٢ و ٨٢٥ و ١٠٩٥، وصفة الصفوة ١/ ٧١٥- ٧١٨ رقم ١٠٦، والتاريخ لابن معين ٢/ ٤٩١ رقم ٢٦١٤، ومسند أحمد ٣/ ٤٢١ و ٦/ ٦، وثمار القلوب ٨٨، وعيون الأخبار ٢/ ٢١٢ و ٢١٣ و ٣/ ١٢٩، والأخبار الطوال ١٤١ و ١٥٠ و ٢٠٧ و ٢١٠ و ٢١٧ و ٢١٨، وفتوح البلدان ٢٦٩، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٣٣ و ٤٣ و ٥٦ و ٥٧ و ٦٩، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٩٩ و ٢/ ٧٥٦ و ٨١١ و ٣/ ٨٢، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٦٣١ و ١٦٧٨ و ١٧٩٠ و ١٨٠٠ و ١٨٠١ و ٣٤٨٤ و ٣٤٨٥، والفخري في الآداب السلطانية ١٦٥، ١٦٦، والبدء والتاريخ ٥/ ١١٣، ومعجم الشعراء للمرزباني ٣٢٤، والأغاني ١٤/ ٦٦- ٨٦، والاستيعاب ٣/ ٢٣٢- ٢٣٤، والخراج وصناعة الكتابة ٣٤٥، وجمهرة أنساب العرب ١٣٧ و ٣٦٥، وربيع الأبرار ٤/ ٩١ و ٢٤٣ و ٣٤٦، والولاة والقضاة ٢٠، وتاريخ بغداد ١/ ١٧٧، والجمع بين رجال

الصحيحين ٢/ ٤١٧، وجامع الأصول ٩/ ١٠١، وأسد الغابة ٤/ ٢١٥، ٢١٦، والكامل في التاريخ ٢/ ٢٣٣ و ٣/ ٢٠١ و ٢٠٤ و ٢٦٦ و ٢٧٢ و ٢٨٧ و ٢٩٧ و ٣٤٣ و ٣٤٥ و ٥٢٥ و ٥/ ٥٨٩، وتحفة الأشراف ٨/ ٢٨٥- ٢٨٩ رقم ٤٥٣، وتهذيب الكمال ٢/ ١١٣٥، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٦١، ٦٢ رقم ٧٥، والبداية والنهاية ٨/ ٩٩، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٥١٨، وعهد الخلفاء الراشدين ٩٣ و ١٤٨ و ٥٤٥، والكاشف ٢/ ٣٤٨ رقم ٤٦٧٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٥ رقم ١٠٨، وسير أعلام النبلاء ٣/ ١٠٢- ١١٢ رقم ٢١، والتذكرة الحمدونية ٢/ ١٠٢ و ٢٢٩ و ٢٦٧، والنكت الظراف ٨/ ٢٨٥ و ٢٨٨، والإصابة ٣/ ٣٤٩ رقم ٧١٧٧، وتهذيب التهذيب ٨/ ٣٩٥- ٣٩٧ رقم ٧٠٠، وتقريب التهذيب ٢/ ١٢٨ رقم ١٤٢، والنجوم الزاهرة ١/ ٩٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٠.

وَكَانَ ضخمًا جسيمًا طويلًا جدًا، سيدًا مُطاعًا، كثير المال، جوادًا كريمًا، يُعدّ من دُهاة العرب.

قَالَ عمرو بن دينار: كَانَ ضخمًا جسيمًا، صغير الرأس، وَكَانَ ليست لَهُ لحية، وإذا ركب الحمار خطت رجلاهُ الأرض.

رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: لَوْلا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ يقول: «المكر والخديعة في النار» [١] لكنت من أمكر هَذِهِ الأمة. وَقَالَ مِسْعَر، عَن معَبْد بن خالد: كَانَ قيس بن سعد لَا يزال هكذا رافعًا إصبعه المسبحة، يدعو [٢] .

وَقَالَ الزُّهري: أخبرني ثعلبة بن أَبِي مالك: أن قيس بن سعد كَانَ صاحب لَوَاء رسول الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ.

وَقَالَ جُوَيْرية بن أسماء: كَانَ قيس يستدين ويطعمهم، فَقَالَ أَبُو بكر وعمر: إن تركْنا هَذَا الفتي أَهْلك مال أبيه، فمشيا في النَّاس، فصلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ يومًا، فقام سعد بن عبادة خلفه فَقَالَ: من يعذرني من ابن أَبِي قحافة وابن الخطاب يبخلان عَلَيَّ ابني [٣] .

وَقَالَ موسى بن عُقْبة: وَقَفَتْ عَلَى قيسٍ عجوزٌ فقالت: أشكو إليك قلة الجرذان، فَقَالَ: مَا أحسن هَذِهِ الكناية، املئوا بيتها خبزًا وسمنًا وتمرًا [٤] .

---

[١] أخرجه ابن عديّ في (الكامل في ضعفاء الرجال ٢/ ٥٨٤) من طريق: الجرّاح بن مليح البهراني الحمصي، عن أبي رافع، عن قيس بن سعد. كما أخرجه الطبراني في (المعجم الصغير ١/ ٢٦١) من طريق: عاصم، عن زرّ بن حبيش، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وسلم: «من غشّنا فليس منا، والمكر [والخديعة] في النار» . قال الطبراني: لم يروه عن عاصم إلّا الهيثم بن الجهم، ولا عنه إلا ابنه عثمان. وأخرجه الحاكم في المستدرك، من حديث أنس، وإسحاق بن راهويه في المسند، من حديث أبي هريرة، انظر (فتح الباري ٤/ ٢٩٨) وفيه قال الحافظ ابن حجر: لا بأس به.

[٢] تاريخ دمشق (مخطوط الظاهرية) ١٤/ ٢٣٠ ب.

[٣] تاريخ دمشق ١٤/ ٢٢٨ ب.

[٤] تاريخ دمشق ١٤/ ٢٢٩ أ.

وَقَالَ ابن سيرين: أَمَّر عَلِيّ قيسَ بن سعد عَلَى مصر– زاد غيره فِي سَنَة ستٌ وثلاثين– وعزله سَنَة سبع، لأن أصحاب عَلِيّ شنعوا عَلَى أَنَّهُ قَدْ كاتب مُعَاوِيَة، فلما عُزل بمحمد بن أَبِي بكر، عرف قيس أن عليًا قَدْ خُدع، ثُمَّ كَانَ عَلِيٌّ بَعْد يطيع قيسًا فِي الأمر كله [١] .

قَالَ عُرْوَة: كَانَ قيس بن سعد مع عَلِيّ فِي مقدمته، ومعه خمسة آلاف قَدْ حلقوا رءوسهم بَعْدَ موت عَلِيّ، فلما دَخَلَ الجيش فِي بيعة مُعَاوِيَة، أبى قيس أن يَدْخُلَ، وَقَالَ لأصحابه: مَا شئتم، إن شئتم جالدتُ بكم أبدًا حَتَّى يموت الأعجل، وإن شئتم أخذت لكم أمانًا، قالُوَا: خذ لنا، ففعل، فلما ارتحل نَحْوَ المدينة جعل ينحر كل يَوْم جَزُورًا [٢] .

وَقَالَ أَبُو تُمَيْلة [٣] يحيى بن واضح: أخبرني أَبُو عُثْمَان من ولد الحارث ابن الصِّمةٌ قَالَ: بَعَثَ قيصر إِلَى مُعَاوِيَة: ابعثْ إليَّ سراويلَ أطول رَجُلٌ من العرب، فَقَالَ لقيس بن سعد: مَا أظننا إِلَّا قَدِ احتجنا إِلَى سراويلك، فقام فتنحّى، وجاء بِهَا فألقاها، فَقَالَ: ألا ذهبتَ إِلَى منزلك ثُمَّ بعثتَ بِهَا! فَقَالَ:

أردْتُ بِهَا كي يعلم النَّاسُ أَنَّهَا ... سراويلُ قَيس والْوَفودُ شُهودُ

وأن لا يقولوا غابَ قيسُ وَهَذِهِ ... سراويلُ عاديٍّ نَمَتْهُ ثَمودُ

وإني من الحيّ اليمانيّ لسَيّدٌ ... وَمَا النَّاسُ إِلَّا سيدٌ ومَسودُ

فكِدْهم بمثْلي إن مثلي عليهمُ ... شديدٌ وخلقي فِي الرجال مديدُ

فأمر مُعَاوِيَة أطول رَجُلٌ فِي الجيش فوضعها عَلَى أنفه، قَالَ: فوقفتْ بالأرض [٤] .

قَالَ الْوَاقدي وغيره: إنه توفي فِي آخر خلافة معاوية.

---

[١] انظر كتاب الولاة والقضاة للكندي ٢١.

[٢] مسند الحميدي (١٢٤٤) ، والبخاري ٨/ ٦٤، وتاريخ دمشق ١٤/ ٢٢٧ ب.

[٣] بمثناة مصغرا. وفي الأصل «ثميلة» ، والتصويب من خلاصة التذهيب ٤٢٩.

[٤] فِي أسد الغابة: قال أبو عمر: خبره فِي السراويل عند معاوية باطل لا أصل له (٤/ ٢١٦) .

وهو فِي تاريخ دمشق ١٤/ ٣٣٢.

(٤/ ٢٩١)

قيس بن السكن [١] ، الأسدي الكوفي.

رَوَى عَن: عَلِيّ، وابن مسعود، وأبي ذَر، وَكَانَ ثِقَةٌ.

تُوُفِّيَ زمن مُصْعَب بن الزبير. قاله محمد بن سعد [٢] ، لَهُ أحاديث.

قيس بْن عمرو [٣] ، – د ت ق– وَيُقَالُ قيس بن قهد، وَيُقَالُ قيس بن عمرو بن قهد، وقيل قيس بن سهل، وقيل قيس بن عمرو بن سهل الْأَنْصَارِيّ النجاري.

لَهُ صُحبة ورواية. وَهُوَ جدٌ يحيى بن سَعِيد الْأَنْصَارِيّ الفقيه.

رَوَى عَنْهُ: ابنه سَعِيد، ومحمد بن إِبْرَاهِيم التميمي، وعطاء بن أَبِي رباح، وله أحاديث.

قَالَ الترمذي: لَمْ يسمع مِنْهُ محمد بن إبراهيم.

---

[١] انظر عن (قيس بن السكن) فِي: المغازي للواقدي ١٦٤، ومشاهير علماء الأمصار ١٠٣ رقم ٧٦٧، وطبقات خليفة

٩٢ و ١٤٠، والجرح والتعديل ٧/ ٩٨ رقم ٥٥٦، والتاريخ الكبير ٧/ ١٤٥، ١٤٦ رقم ٦٤٩، والطبقات الكبرى ٦/ ١٧٦، وأسد الغابة ٤/ ٢١٦، والكاشف ٢/ ٣٤٨ رقم ٤٦٧٤، وتهذيب التهذيب ٨/ ٣٩٧ رقم ٧٠٣، وتقريب التهذيب ٢/ ١٢٩ رقم ١٤٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٧.

[٢] في طبقاته ٦/ ١٧٦.

[٣] انظر عن (قيس بن عمرو) في:

مسند أحمد ٥/ ٤٤٧، وسيرة ابن هشام ٢/ ١٦٧ و ١٧١، والجرح والتعديل ٧/ ١٠١ رقم ٥٧٥، والتاريخ الكبير ٧/ ١٤٢ رقم ٦٣٩، وجمهرة أنساب العرب ٣٤٩ (قيس بن قهد) ، والمحبّر ٤٣١، ٤٣٢، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٤٢ رقم ٦٨٢، والطبقات الكبرى ٣/ ٤٩٥، والاستيعاب ٣/ ٢٣٤، ٢٣٥، وأسد الغابة ٤/ ٢٢٢، وتحفة الأشراف ٨/ ٢٩١، ٢٩٢ رقم ٤٥٥، وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٣، والكاشف ٢/ ٣٤٩ رقم ٤٦٨١، والنكت الظراف ٨/ ٢٩١، وتهذيب التهذيب ٨/ ٤٠١ رقم ٧١٣، وتقريب التهذيب ٢/ ١٢٩ رقم ١٥٤، والإصابة ٣/ ٢٥٥، ٢٥٦ رقم ٧٢١١.

(٢٩٢/٤)

[حرف الكاف]

كِدام بن حيان العَنَزي [١] .

أحد من قُتِلَ بعذراء مع حُجْر بن عديّ الكِنْدي.

كعب بن عُجْرة [٢] ، - ع- الْأَنْصَارِيّ المدني.

---

[١] انظر عن (كدام بن حيان) في:

تاريخ الطبري ٥/ ٢٧١ و ٢٧٧، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٢٥٣ و ٢٦٢، وعيون الأخبار ١/ ٣١٨، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٣١، والكامل في التاريخ ٣/ ٤٨٣ و ٤٨٦.

[٢] انظر عن (كعب بن عجرة) في:

طبقات خليفة ١٣٦، وتاريخ خليفة ٢١٣ و ٢١٨، ومسند أحمد ٤/ ٢٤١، ومشاهير علماء الأمصار ٢٠ رقم ٨، والمغازي للواقدي ٥٨٧ و ٧٢٤ و ١٠٢٩، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٦٢١، والبدء والتاريخ ٥/ ١٢٩ و ٢١٦، والتاريخ الكبير ٧/ ٢٢٠ رقم ٩٥٤، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣١٩ و ٣٨٢ و ٣/ ٨٠، وجمهرة أنساب العرب ٤٤٢، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٦ رقم ٦٩، والجرح والتعديل ٧/ ١٦٠ رقم ٨٩٧، والمستدرك ٣/ ٤٧٩، ٤٨٠، والاستيعاب ٣/ ٢٩١، وتاريخ الطبري ٤/ ٤٣٠، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ١٣٧، وسيرة ابن هشام ٤/ ٢٤٨، والمعجم الكبير ج ١/ ١٠٤- ١٦٣، وأسد الغابة ٤/ ٢٤٣، ٢٤٤، والكامل في التاريخ ٣/ ١٩١ و ٤٩٢، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٦٨ رقم ٨٩، وتحفة الأشراف ٨/ ٢٩٥- ٣٠٦ رقم ٤٦٠، وتهذيب الكمال ٢/ ١١٤٦، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٢٩، والعبر ١/ ٥٧، والكاشف ٣/ ٧ رقم ٤٧٢٨، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٥٢- ٥٤ رقم ١٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٦ رقم ١١٠، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٤٤٨، وعهد الخلفاء الراشدين ٤٧٨، ومرآة الجنان ١/ ١٢٥، والبداية والنهاية ٨/ ٦٠، وتهذيب التهذيب ٨/ ٤٣٥، ٤٣٦ رقم ٧٨٨، وتقريب التهذيب ٢/ ١٣٥ رقم ٤٨، والإصابة ٣/ ٢٩٧، ٢٩٨ رقم ٧٤١٩، وخلاصة تذهيب التهذيب

(٢٩٣/٤)

شهد بيعة الرضوان، وله أحاديث.

رَوَى عَنْهُ بنوه: سعد، ومحمد، وعَبْد الملك، والربيع، وأَبُو وائل، وطارق بن شهاب، وعَبْد اللَّهِ بن معقل، ومحمد بن سيرين، وأَبُو عبيدة بن عَبْد اللَّهِ بن مسعود، وجماعة.

كنيته أَبُو محمد، وقيل أَبُو عَبْد اللَّهِ، وأَبُو إِسْحَاق، وَكَانَ قَدِ استأخر إسلامه.

وَقَالَ ضِمَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، إِنَّ كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ قَالَ: أَتَيْتُ النبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ، فَرَأَيْتُهُ مُتَغَيِّرًا، قُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي، مَا لِي أَرَاكَ مُتَغَيِّرًا؟ قَالَ: «مَا دَخَلَ جَوْفِي مَا يَدْخُلُ جَوْفَ ذَاتِ كَبِدٍ منذ ثلاث» . قال: فذهبت، فَإِذَا يَهُودِيٌّ يَسْقِي، فَسَقَيْتُ لَهُ عَلَى كُلِّ دَلْوٍ بِتَمْرَةٍ، فَجَمَعْتُ تَمْرًا، فَأَتَيْتُهُ بِهِ وَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «يَا كَعْبُ أَتُحِبُّنِي» ؟ قُلْتُ: – بِأَبِي أَنْتَ– نَعَمْ، قَالَ:

«إِنَّ الْفَقْرَ أَسْرَعُ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي مِنَ السَّيْلِ إِلَى مَجَارِيهِ، وَإِنَّهُ سَيُصِيبُكَ بَلاءٌ، فَأَعِدْ لَهُ تَجْفَافًا» [١] . قَالَ: فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ فَقَالَ: «مَا فَعَلَ كَعْبٌ» ، قَالُوا:

مَرِيضٌ، فَخَرَجَ يَمْشِي حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: «أَبْشِرْ يَا كَعْبُ» ، فَقَالَتْ أُمُّهُ: هَنِيئًا لَكَ الْجَنَّةُ يَا كَعْبُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ: «مَنْ هَذِهِ الْمُتَأَلِّيَةُ عَلَى اللَّهِ» ؟

قَالَ: هِيَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: مَا «يُدْرِيكِ يَا أُمَّ كَعْبٍ، لَعَلَّ كَعْبًا قَالَ ما لا ينفعه، أو منع ما لا يُغْنِيهِ» [٢] .

وَقَالَ مِسْعَرٌ، عَنْ ثابت بن عُبَيد قَالَ: بعثني أَبِي إِلَى كعب بن عُجْرة، فأتيت رجلًا أقطع، فأتيت أَبِي فقلت: بعثتني إِلَى رَجُل أقطع؟ فَقَالَ: إن يده قَدْ دَخَلَتِ الجنة، وسيتبعها مَا بقي من جسده، إن شاء اللَّه [٣] .

قَالَ أَبُو عُبيد وجماعة: تُوُفِّيَ كعب بن عُجْرة سَنَة اثنتين وخمسين.

[()] ٢٧٣، وشذرات الذهب ١/ ٥٨، والنكت الظراف ٨/ ٢٩٦– ٣٠٥.

[١] التجفاف: ما يجلّل به الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراح.

[٢] تاريخ دمشق ١٤/ ٣٧٩ أ، والترغيب والترهيب للمنذري ٤/ ١٩١، ١٩٢.

[٣] تاريخ دمشق ١٤/ ٢٧٩ ب.

(٢٩٤/٤)

كُرْز [١] بن عَلْقَمة الخزاعي [٢] .

لَهُ صُحْبة ورواية فِي «مُسنَد أَحْمَد» .

رَوَى عَنْهُ: عُرْوة بن الزبير، وغيره.

قَالَ ابن سعد [٣] : هُوَ الذي قفا أثر النبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ وأبي بكر، فانتهى إِلَى باب الغار فَقَالَ: هنا انقطع الأثر، قَالَ: وَهُوَ الذي نظر إِلَى قدم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ فَقَالَ:

هَذِهِ القدم من تلك القدم التي فِي المقام، يعني قدم إِبْرَاهِيم عَلَيْهِ السلام.

عُمّر كُرْز عمرًا طويلًا. وكتب مُعَاوِيَة إِلَى عاملة: مُرْ كُرْز بن علقمة يوقفكم عَلَى معالم الحرم، ففعل، فهي معالمه إِلَى الساعة.

كعب بن مُرّة [٤] ، - ٤- وقيل: مُرَّة بن كعب البهزي.

صحابي نَزَلَ الْبَصْرَةَ، ثُمَّ سكن الأردن، له أحاديث.

---

[١] يجب أن تكون هذه الترجمة قبل سابقتها، ولكنّنا حرصنا على ترتيب الأصل، وفي الكتاب كثير من هذا.

[٢] انظر عن (كرز بن علقمة) في:

طبقات ابن سعد ٥/ ٤٥٨، والتاريخ لابن معين ٢/ ٤٩٥، ٤٩٦، وطبقات خليفة ١٠٧، والتاريخ الكبير ٧/ ٢٣٨ رقم ١٠٢٢، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٢ رقم ٢٥٨، والجرح والتعديل ٧/ ١٧٠ رقم ٩٦٧، وأنساب الأشراف ١/ ٢٦٠، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٧٠٢، ومسند أحمد ٣/ ٤٧٧، وجمهرة أنساب العرب ٢٣٦، وفتوح البلدان ٦٣، ٦٤، والمعجم الكبير ١٩/ ١٩٧- ١٩٩، وأسد الغابة ٤/ ٢٣٧، ٢٣٨، والمنتخب من ذيل المذيّل ٥٤٦، والاستيعاب ٣/ ٣١٠، ٣١١، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٦٩٥، ٦٩٦، والإصابة ٣/ ٢٩١، ٢٩٢ رقم ٧٣٩٧، وتعجيل المنفعة ٣٥١ رقم ٩٠٨.

[٣] الطبقات الكبرى ٥/ ٤٥٨.

[٤] انظر عن (كعب بن مرّة) في:

طبقات ابن سعد ٧/ ٤١٤، والجرح والتعديل ٧/ ١٦٠ رقم ٨٩٩، والمعارف ١٣٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٤ رقم ١٥٧، وطبقات خليفة ٥٢ و ٣٠١، ومسند أحمد ٤/ ٢٣٤ و ٣٢١، والزيارات ١٩، وتحفة الأشراف ٨/ ٣٢٤، ٣٢٥ رقم ٤٦٥، وتهذيب الكمال ١١٤٨، والكاشف ٣/ ٨ رقم ٤٧٣٥، وأسد الغابة ٤/ ٢٤٨، ٢٤٩، وتهذيب التهذيب ٨/ ٤٤١ رقم ٧٩٥، وتقريب التهذيب ٢/ ١٣٥ رقم ٥٥، والإصابة ٣/ ٣٠٢، ٣٠٣ رقم ٧٤٣٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢١.

(٢٩٥/٤)

رَوَى عَنْهُ: شُرَحْبيل بن السَّمْط، وجُبَير بن نُفَير، وأَبُو الأشعث الصنعاني، وغيرهم.

تُوُفِّيَ بالأردن سَنَة سبع، أَوْ تسع وخمسين.

(٢٩٦/٤)

[حرف الميم]

مالك بن الحُوَيْرث [١] ، - ع-، أَبُو سليمان الليثي.

قدِم عَلَى رَسُول اللَّهِ صَلَّى الله عليه وآله وَسَلَّمَ وأقام أيامًا، ثُمَّ أذن لَهُ في الرجوع إِلَى أَهْله، ثُمَّ نَزَلَ الْبَصْرَةَ.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو عطية مولى بني عقيل، ونصر بن عاصم الليثي، وأَبُو قلابة عَبْد اللَّهِ بن زيد.

مالك بن عَبْد اللَّهِ الخثعمي [٢] ، أبو حكيم الفلسطيني، المعروف بمالك السرايا.

---

[١] انظر عن (مالك بن الحويرث) في:

مسند أحمد ٣/ ٤٣٦ و ٥/ ٥٢، وطبقات ابن سعد ٧/ ٤٤، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٥٣٣ و ٦٨٥، وطبقات خليفة ٣٠ و ١٧٤، والتاريخ الكبير ٧/ ٣٠١ رقم ١٢٨٤، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٣ رقم ١٤٤ و ١٠٣ رقم ٢٧١، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٤٢، والجرح والتعديل ٨/ ٢٠٧ رقم ٩٠٨، ومشاهير علماء الأمصار ٤٠ رقم ٢٤٣، والمعجم الكبير ١٩/ ٢٨٤- ٢٩٢، والمستدرك ٣/ ٦٢٧، وأسد الغابة ٤/ ٢٧٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٨٠ رقم ١٠٣، وتحفة الأشراف ٨/ ٣٣٦- ٣٤٠ رقم ٤٧٥، وتهذيب الكمال ٣/ ١٢٩٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٦ رقم ١١٥، والكاشف ٣/ ١٠٠ رقم ٥٣٤٠، وتلخيص المستدرك ٣/ ٦٢٧، وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٣، ١٤ رقم ١٣، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٢٤ رقم ٨٦٩، والإصابة ٣/ ٣٤٢، ٣٤٣ رقم ٧٦١٧، والنكت الظراف ٨/ ٣٣٦- ٣٣٩، وخلاصة تذهيب الكمال ٣٦٧، والاستيعاب ٣/ ٣٧٤، والأسامي والكنى، للحاكم، ورقة ٢٤٢.

[٢] انظر عن (مالك بن عبد الله الخثعميّ) في:

(٢٩٧/٤)

يُقَالُ لَهُ صُحبة، قدِم عَلَى مُعَاوِيَة برسالة عُثْمَان، وقاد الصوائف أَرْبَعِينَ سَنَة، وكُسر- فيما بَلَغنا- عَلَى قبره أربعون لِوَاءً [١] ، وَكَانَ صوامًا قوامًا.

شتى سَنَة ستٍّ وخمسين بأرض الروم، وعاش بَعْدَ ذلك.

مجمع بن جارية [٢] ، - خ د ن ق- الْأَنْصَارِيّ المدني.

لَهُ صُحبة ورواية، وَهُوَ مجمّع بن يزيد بن جارية.

وَرَوَى أيضًا عَن: خنساء بِنْت خِذام [٣] .

وعنه: ابنه يعقوب، والقاسم بن محمد، وعكرمة بن سلمة.

وقرأ القرآن في صباه.

[()] طبقات خليفة ١١٦، والتاريخ الكبير ٧/ ٣٠٣ رقم ١٢٩٠، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٦٨ و ٣٤٥، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١١٥ رقم ٤٠٧، ومسند أحمد ٥/ ٢٢٥، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٤٠ و ٣٥٣، وتاريخ خليفة ٢٠٨ و ٢٢٥ و ٢٣٥، والاستيعاب ٣/ ٣٧٥، وجمهرة أنساب العرب ٣٩١، والتاريخ الصغير ٩٥، وفتوح البلدان ٢٢٧، وتاريخ الطبري ٥/ ٢٢٧ و ٢٢٩ و ٣٠٩ و ٣٢٢، والعقد الفريد ١/ ١٢٧، وترتيب الثقات للعجلي ٤١٨ رقم ١٥٢٦، والثقات لابن حبان ٥/ ٣٨٥، والمعجم الكبير ١٩/ ٢٩٦، ٢٩٧، والكامل في التاريخ ٣/ ٥٠١ و ٥١٥ و ٥/ ٥٧٦، وأسد الغابة ٤/ ٢٨٣، ٢٨٤، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٨١، ٨٢ رقم ١٠٩، وجامع التحصيل ٣٣٤ رقم ٧٢٧، والتاريخ لابن معين ٢/ ٥٤٧ رقم ١٤٧، والإصابة ٣/ ٣٤٧، ٣٤٨ رقم ٧٦٤٧، وتعجيل المنفعة ٣٨٦- ٣٨٨ رقم ٩٩٧.

[١] لكل سنة غزاها لواء، كما في (أسد الغابة) .

[٢] انظر عن (مجمّع بن جارية) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ٥٢، والمحبّر ٤٦٨، وسيرة ابن هشام ٢/ ١٦٤، والمنتخب من ذيل المذيل ٥٧٣، والمغازي للواقدي ٦١٧ و ٦٥٧ و ١٠٤٦ و ١٠٤٧ و ١٠٥٨ و ١٠٥٩، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٧ رقم ١٩٢، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٥٦٣، والتاريخ الكبير ٧/ ٤٠٨، ٤٠٩ رقم ١٧٩١، وطبقات خليفة ٨٢، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٥٥ و ٣٨٩ و

٤٨٧، والجرح والتعديل ٨/ ٢٩٥ رقم ١٣٥٦، وتاريخ الطبري ٣/ ١١١، وتاريخ خليفة ٢٢٧، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٦٧، ومسند أحمد ٣/ ٤٢٠ و ٤/ ٢٢٦ و ٣٩٠، وأنساب الأشراف ١/ ٢٧٦، وق ٤ ج ١/ ٥٦٥، والمعجم الكبير ١٩/ ٤٤٣- ٤٤٧، والاستيعاب ٣/ ٤١٤، وأسد الغابة ٤/ ٣٠٣، ٣٠٤، وتحفة الأشراف ٨/ ٣٥٢، ٣٥٣ رقم ٤٨٦، وتهذيب الكمال ٣/ ١٣٠٦، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٣٩ و ٤١٧، وعهد الخلفاء الراشدين ٤٠٠ و ٦٤٣، والكاشف ٣/ ١٠٧ رقم ٥٣٩٣، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٤٧ رقم ٧٥، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٣٠ رقم ٩٢٧، والإصابة ٣/ ٣٦٦ رقم ٧٧٣٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٩.

[٣] بكسر الخاء، وفي الأصل «خدام» ، والتصويب من (خلاصة التذهيب ٤٩٠) .

(٢٩٨/٤)

قَالَ الشَّعْبِيُّ: تُوُفِّيَ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ، وبقي عَلَى مجمّع سورتان.

وَقَالَ محمد بن إِسْحَاق: كَانَ أَبُوه جارية مِمّن اتخذ مسجد الضرار، فكان مجمّع يصلي بهم فِيهِ، ثُمَّ إِنَّهُ أُخرب، فلما كَانَ زمن عمر كُلم في مجمع ليصلي بهم، فَقَالَ: أَوْ ليس بإمام المنافقين [١] ، فَقَالَ لعمر: واللَّه الذي لَا إله إِلَّا هُوَ ما علمت بشيء من أمرهم [٢] ، فيقال: أَنَّهُ تركه يصلي بهم.

مِحْجَن بن الأدرع السلمي [٣] .

لَهُ رِوَايَةٌ وَصُحْبَةٌ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ: «ارْمُوا، وَأَنَا مَعَ ابْنِ الْأَدْرَعِ» [٤] .

رَوَى عَنْهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ، وَرَجَاءُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ الْبَاهليُّ، وَحَنْظَلَةُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَسْلَمِيُّ.

وَهُوَ الَّذِي اخْتَطَّ مَسْجِدَ الْبَصْرَةِ.

تُوُفِّيَ آخر خلافة مُعَاوِيَة.

مُحَيصة بن مسعود [٥] ، - ٤- بن كعب، أبو سعد، الأنصاري الخزرجي.

---

[١] أي في «مسجد الضرار» كما في (غاية النهاية لابن الجزري ٢/ ٤٢ رقم ٢٦٦٠) .

[٢] هكذا في (غاية النهاية) و (الإصابة) ، وفي الأصل «أمورهم» .

[٣] انظر عن (محجن بن الأدرع) في:

طبقات خليفة ٥٢ و ١٨٢، وتاريخ خليفة ١٢٩ و ٢٢٧، وطبقات ابن سعد ٤/ ٣١٦ و ٧/ ١٢، ومسند أحمد ٤/ ٣٣٨ و ٥/ ٣١، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٦ رقم ٢٩٨، والتاريخ الكبير ٨/ ٤ رقم ١٩٢٨، والجرح والتعديل ٨/ ٣٧٥، ٣٧٦ رقم ١٧١٦، وأسد الغابة ٤/ ٣٠٥، والاستيعاب ٣/ ٤١٢، وتحفة الأشراف ٨/ ٣٥٣ رقم ٤٨٨، وتهذيب الكمال ٣/ ١٣٠٧، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ١٢٩، والكاشف ٣/ ١٠٨ رقم ٥٤٠٢، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٥٤ رقم ٨٦، وتقريب التذهيب ٢/ ٢٣١ رقم ٩٣٨، والإصابة ٣/ ٣٦٦، ٣٦٧ رقم ٧٧٣٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٠.

[٤] أخرجه ابن سعد ٧/ ١٢ عن الواقدي.

[٥] انظر عن (محيّصة بن مسعود) في:

سيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٣/ ١٩ و ٢٠ و ٢٩٧ و ٣٠٢- ٣٠٤، والمغازي للواقدي ١٩٢

أخو حُوَيصة، وَيُقَالُ فيهما بتشديد الياء وتخفيفها.

شهد أُحُدًا وَمَا بَعْدَها، ومُحَيصة الأصغر منهما، وَهُوَ أسلم قبل أخيه، لَهُ أحاديث.

وعنه: حفيده حَرام بن سعد بن مُحَيصة، وابنه سعد، وبشير بن يَسَارٍ، ومحمد بن زياد الجُمَحي، وغيرهم.

مَخْرَمة بن نوفل [١] ، بن أهْيَب بن عَبْد مَنَاف بن زُهْرة الزُهْري، والد المسْوَر.

كَانَ من المؤلفة قلَوْبهم، لَهُ شرف وعقل وقعدد [٢] ، كساه النبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ حلة باعها بأربعين أوقية [٣] ، وعُمي في خلافة عثمان.

[()] و ٢١٨ و ٥١٥ و ٥٥١ و ٦٨٤ و ٦٩٥ و ٧٠٦ و ٧٠٧ و ٧١٣، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١١٣ رقم ٣٨٨، والتاريخ الكبير ٨/ ٥٣، ٥٤ رقم ٢١٢٥، والمحبّر ١٢١ و ٤٢٦، والجرح والتعديل ٨/ ٤٢٦ رقم ١٩٤١، وجمهرة أنساب العرب ٣٤٢، والكامل في التاريخ ٢/ ١٤٤ و ٢٢٤ و ٢٢٥، وأسد الغابة ٤/ ٣٣٤، ٣٣٥، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٨٥ رقم ١٢٠، وتحفة الأشراف ٨/ ٣٦٥، ٣٦٦ رقم ٥٠٠، والكاشف ٣/ ١١١ رقم ٥٤٢٣، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٤٢٢، وتهذيب الكمال ٣/ ١٣١١، والاستيعاب ٣/ ٤٩٨- ٥٠١، والإصابة ٣/ ٣٨٨ رقم ٧٨٢٥، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٦٧ رقم ١١٢، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٣٣ رقم ٩٦٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٥، ومسند أحمد ٥/ ٤٣٥.

[١] انظر عن (مخرمة بن نوفل) في:

تاريخ اليعقوبي ٢/ ١٥٣، وفتوح البلدان ٥٦٠، وتاريخ خليفة ٩٠ و ٢٢٣، وطبقات خليفة ١٥، وتاريخ الطبري ٢/ ٤٢٧ و ٤٣٨ و ٣/ ٥٢ و ٩٠ و ٤/ ٢٠٩، والمحبّر ١٧٠ و ٢٩٦ و ٤٧٤، والتاريخ لابن معين ٢/ ٥٥٤، وأنساب الأشراف ١/ ١٠٢ و ٢٨٨، ٣٩/ ٣١٤ والاستيعاب ٣/ ٤١٥، ومشاهير علماء الأمصار ٣٢ رقم ١٦٥، والتاريخ الكبير ٨/ ١٥ رقم ١٩٨٢، والمعارف ٣١٣ و ٣٢٩ و ٤٣٠، والجرح والتعديل ٨/ ٣٦٢ رقم ١٦٥٦، والمستدرك ٣/ ٤٨٩، ٤٩٠، والمغازي للواقدي ٢٨ و ٤٤ و ٢٠٠ و ٨١٢ و ٨٣٨ و ٨٤٢ و ٨٥٥ و ٩٤٦، والمنتخب من ذيل المذيّل ٥١٦، ٥١٧، وسيرة ابن هشام ٢/ ٢٤٩، ونسب قريش ٢٦٢، وجمهرة أنساب العرب ١٢٩، وعيون الأخبار ١/ ٣٢٠، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٨٥، ٨٦ رقم ١٢١، وأسد الغابة ٤/ ٣٣٧، ٣٣٨، والكامل في التاريخ ٢/ ١١٦ و ٢٤٣ و ٢٧٠ و ٥٣٧ و ٣/ ٥٠٠، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٥٠ و ١٠٤، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٥٤٢- ٥٤٤ رقم ١١٣، وتلخيص المستدرك ٣/ ٤٨٩، ٤٩٠، ومرآة الجنان ١/ ١٢٨، والعبر ١/ ٦٠، والإصابة ٣/ ٣٩٠، ٣٩١ رقم ٧٨٤٠، وشذرات الذهب ١/ ٦٠.

[٢] القعدد: القريب الآباء من الجدّ الأكبر. (تاج العروس) .

[٣] أخرجه البخاري في الهبة ٥/ ١٦٤ باب كيف يقبض العبد والمتاع، وفي اللباس ١٠/ ٢٢٩

وَرَوَى أَبُو عَامِرٍ الْخَزَّازُ، عَنْ أَبِي يَزِيدَ الْمَدِينِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَ مَخْرَمَةُ بْنُ نَوْفَلٍ يَسْتَأْذِنُ، فَلَمَّا سَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ صَوْتَهُ قَالَ: «بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ» ، فَلَمَّا دَخَلَ بَشَّ بِهِ، فَلَمَّا خَرَجَ، قُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَعَهِدْتِنِي فَحَّاشًا، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ يُتَّقَى شَرُّهُ» [١] .

تُوُفِّيَ مخرمة– رحمة اللَّه– سَنَة أربع وخمسين، وله مائة وخمس عشرة سَنَة [٢] .

مسلم بن عقيل [٣] ، بن أَبِي طالب الهاشمي.

قدمه ابن عمه الحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَيْنَ يديه إِلَى الكوفه، ليكشف لَهُ كيف اجتماع النَّاس عَلَى الحسين، فَدَخَلَ سرًا، ونزل عَلَى هانئ المرادي، فطلب عبيد اللَّه بن زياد أمير الْكُوفَة هانئًا، فَقَالَ: مَا حملك عَلَى أن تجير عدوي؟! قَالَ: يَا بن أخي، جاء حقٌ هو أحق من حقك، فوثب عبيد الله فضربه بعنزة شك دماغة بالحائط، ثُمَّ أحضر مسلما من داره فقتله، وذلك في آخر سنة ستين [٤] .

[()] باب القباء، ومسلم في الزكاة (١٠٥٨) باب إعطاء من سأل بفحش غلظة، وأبو داود (٤٠٢٨) والترمذي (٢٨١٨) والنسائي ٨/ ٢٠٥، وأحمد في المسند ٤/ ٢٢٨.

[١] أخرجه البخاري في الأدب ١٠/ ٢٧٨، ٢٧٩ باب لم يكن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فاحشا ولا متفاحشا، ومسلم في البر والصلة (٢٥٩١) باب مداراة من يتّقى فحشه، وأبو داود (٤٧٩١) والترمذي (١٩٩٦) وأحمد ٦/ ٣٩ وكلهم من طريق: محمد بن المنكدر، عن عروة، عن عائشة.

وأبو عامر الخزاز هو: صالح بن رستم (أسد الغابة ٥/ ١٢٦) والحديث في فتح الباري ١٠/ ٣٧٩.

[٢] المنتخب من ذيل المذيل ٥١٨.

[٣] انظر عن (مسلم بن عقيل) في:

المحبّر ٥٦ و ٢٤٥ و ٤٨٠ و ٤٩١، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٤٢، ٢٤٣، والمعارف ٢٠٤، والأخبار الطوال ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٣– ٢٣٦ و ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٢٤١– ٢٤٣، وتاريخ الطبري ٥/ ٣٤٧ و ٣٤٨ و ٣٥٠ و ٣٥١ و ٣٥٤ و ٣٥٦ و ٣٥٧ و ٣٦٠ و ٣٦٢ و ٣٦٤– ٣٦٦ و ٣٦٨– ٣٨١ و ٣٨٩ و ٣٩١ و ٣٩٧ و ٣٩٨ و ٤٢٥ و ٥٦٩ و ٥٧٠، والعقد الفريد ٤/ ٣٧٧، ٣٧٨، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٨٨٥، ١٨٨٦ و ١٨٩٢– ١٩٠٠ و ٢٣٠٠، وجمهرة أنساب العرب ٦٩ و ٤٠٦، ومقاتل الطالبيين ٨٠ و ٩٦– ٩٩ و ١٠١ و ١٠٦ و ١٠٩، والكامل في التاريخ ٤/ ١٩ و ٢١ و ٢٢ و ٢٥– ٢٨ و ٣٠– ٣٦ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٨ و ٦٢ و ٩٣ و ٥/ ٤٢٨.

[٤] انظر تاريخ الطبري ٥/ ٣٦٨– ٣٨١.

(٣٠١/٤)

المستورد بن شداد [١] ، – م د ت ن– بن عمرو القُرَشي الفِهْري.

لَهُ صُحبة ورواية، ولأبيه أيضًا صُحبة.

وعنه: قيس بن أَبِي حازم، وعلى بن رباح، وأَبُو عَبْد الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيُّ [٢] ، ووقاص بن ربيعة، وعَبْد الكريم بن الحارث.

معتب بن عوف [٣] ، بن الحمراء، أَبُو عوف الخُزاعي.

حليف بني مخزوم، أحد المهاجرين إِلَى الحبشة وإلى المدينة، والحمراء هِيَ أمه، اتفقوا عَلَى أَنَّهُ شهد بدرًا، وَكَانَ يُدعي عيهامة.

قَالَ غير واحد، إِنَّهُ تُوُفِّيَ سَنَة سبع وخمسين، والعجب أن معتَّبًا بقي إِلَى هَذَا الْوَقت، وَمَا رَوَى شيئًا.

مَعْقِلُ بن يَسَارَ المزَنِي [٤] ، – ع–.
له صحبة ورواية، سكن البصرة، وهو ممّن بايع تحت الشجرة.

---

[١] انظر عن (المستورد بن شدّاد) في:
مسند أحمد ٤/ ٢٢٨، وطبقات ابن سعد ٦/ ٦١، وطبقات خليفة ٢٩ و ١٢٧، والتاريخ الكبير ٨/ ١٦ رقم ١٩٨٦، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠١ رقم ٢٤٧، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٢١٨ و ٣٥٦ و ٧٠٧، والجرح والتعديل ٨/ ٣٦٤ رقم ١٦٦١، ومشاهير علماء الأمصار ٥٦ رقم ٣٨٦ (مذكور دون ترجمة) ، والاستيعاب ٣/ ٤٨٢، والمستدرك ٣/ ٥٩٢، وأسد الغابة ٤/ ٣٥٣، ٣٥٤، والكامل في التاريخ ١/ ١٤، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٨٨ رقم ١٢٧، وتلقيح فهوم أهل الأثر ٣٧١، وتحفة الأشراف ٨/ ٣٧٥– ٣٧٨ رقم ٥١١، وتهذيب الكمال ٣/ ١٣٧٠، والكاشف ٣/ ١١٩ رقم ٥٤٨٣، وتلخيص المستدرك ٣/ ٥٩٢، والنكت الظراف ٨/ ٣٧٥– ٣٧٧، وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٠٦، ١٠٧ رقم ٢٠٠، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٤٢ رقم ١٠٥٠، والإصابة ٣/ ٤٠٧ رقم ٧٩٢٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٤.
[٢] في (اللباب ١/ ٣٣٧) بضم الحاء المهملة والباء، من تابعي أهل مصر، وابن الأثير يخطّئ ابن السمعاني في تحقيقه لهذه النسبة.
[٣] انظر عن (معتب بن عوف) في:
طبقات ابن سعد ٣/ ٢٦٤، والسير والمغازي ١٧٧ و ٢٢٥، وسيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ١/ ٣٥٤ و ٢/ ٣٢٦، وأنساب الأشراف ١/ ٢١١، والمغازي للواقدي ١٥٥ و ٣٤١، والمحبّر ٧٣، والاستيعاب ٣/ ٤٦١، وأسد الغابة ٤/ ٣٩٤، والإصابة ٣/ ٤٤٣ رقم ٨١١٨.
[٤] انظر عن (معقل بن يسار) في:

(٤/ ٣٠٢)

وَرَوَى أيضًا عَن النعمان بن مقرن.
وعنه: عِمران بن حُصَين– وَهُوَ أكبر مِنْهُ–، والحسن الْبَصْرِيُّ، وَمُعَاوِيَة ابن قُرة، وعلقمة بن عَبْد اللَّهِ المزَنيان، وغيرهم.
قَالَ محمد بن سعد: لا نعلم في الصحابة من يكني أبا عَلِيّ سواه [١] .
تُوُفِّيَ في آخر زمن مُعَاوِيَة.
مَعْمَر بن عَبْد اللَّهِ [٢] ، – م د ت ق– بن نافع بن نضلة القُرشي العدوي.

[()] مسند أحمد ٥/ ٢٥، وطبقات ابن سعد ٧/ ١٤، وطبقات خليفة ٣٧ و ١٧٦، وتاريخ خليفة ٢٥١، والمعارف ٧٥ و ٢٩٧، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣١٠، والتاريخ الكبير ٧/ ٣٩١ رقم ١٧٠٥، والتاريخ الصغير ٦٧ و ٧٢، وفتوح البلدان ٣٧١ و ٣٧٢ و ٤٣١ و ٤٤٠ و ٤٥٠ و ٤٨٠، وترتيب الثقات للعجلي ٤٣٤ رقم ١٦٠٧، والجرح والتعديل ٨/ ٢٨٥ رقم ١٣٠٦، وجمهرة أنساب العرب ٢٠٢، ومشاهير علماء الأمصار ٣٨ رقم ٢١٩، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٥٦٣ و ١٥٦٦، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٢١٩، والمستدرك ٣/ ٥٧٧، ٥٧٨، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٧ رقم ٨٨، والزيارات ٨٢، والاستيعاب ٣/ ٤٠٩، ٤١٠، وأسد الغابة ٤/ ٣٩٨، ٣٩٩، والكامل في التاريخ ٣/ ١٩ و ٢٠ و ١٠١ و ٢٢١ و ٤/ ٤٤، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ١٠٦ رقم ١٥٤، والبداية والنهاية ٨/

١٠٣، وتحفة الأشراف ٨/ ٤٦٠- ٤٦٦ رقم ٥٣٤، وتهذيب الكمال ٣/ ١٣٥٣، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٨٤، وتلخيص المستدرك ٣/ ٥٧٧، ٥٧٨، والكاشف ٣/ ١٤٤ رقم ٥٦٥٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٦ رقم ١٢٣، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٣٦٥ و ٣٨٥، وعهد الخلفاء الراشدين ٢٢٥ و ٢٤٠ و ٦٢٨، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٥٧٦ رقم ١٢٤، ومجمع الزوائد ٩/ ٢٧٩، والنكت الظراف ٨/ ٤٦٠- ٤٦٦، والإصابة ٣/ ٤٤٧ رقم ٨١٤٢، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٣٥، ٢٣٦ رقم ٤٣٠، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٦٥ رقم ١٢٧٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٣.

[١] عبارة ابن سعد هذه ليست في (الطبقات الكبرى) وهو قال: «يكنى أبا عبد الله» (٧/ ١٤) .

[٢] انظر عن (معمر بن عبد الله) في:

المغازي للواقدي ٧٣٧ و ٨٣٢، ومسند أحمد ٣/ ٤٥٣ و ٦/ ٤٠٠، وطبقات خليفة ٢٣، وسيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ١/ ٣٥٦، والجرح والتعديل ٢٥٤ رقم ١١٥٨، وجمهرة أنساب العرب ج ١٥، وأنساب الأشراف ١/ ٢١٦، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٥ رقم ٢٩٦، والتاريخ الصغير ٤، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ١٠٧، ١٠٨ رقم ١٥٦، وأسد الغابة ٤/ ٤٠٠، ٤٠١، والاستيعاب ٣/ ٤٤١، والكاشف ٣/ ١٤٥ رقم ٥٦٦٨، وتحفة الأشراف ٨/ ٤٦٦، ٤٦٧ رقم ٥٣٥، وتهذيب الكمال ٣/ ١٣٥٦، والنكت الظراف ٨/ ٤٦٧، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٤٦ رقم ٤٤١، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٦٦ رقم ١٢٨٧، والإصابة ٣/ ٤٤٨، ٤٤٩ رقم ٨١٥١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٤.

(٣٠٣/٤)

أحد المهاجرين، وله هجرة إِلَى الحبشة، وَهُوَ الذي حلق رأس رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ في حَجة الْوَداع، وعمَّر بَعْدَه دهرًا، وحدّث عَنْهُ.

رَوَى عَنْهُ: سَعِيد بن المسيب، وبسر بن سَعِيد.

مُعَاوِيَة [١] بن حُدَيْج [٢]- د ن ق- بن جفنة بن قتير [٣] التّجيبي الكِنْدي، أَبُو عَبْد الرَّحْمَنِ، وَيُقَالُ: أَبُو نُعَيم.

---

[١] انظر عن (معاوية بن حديج) في:

مسند أحمد ٦/ ٤٠١، وطبقات ابن سعد ٧/ ٥٠٣، وطبقات خليفة ٧١ و ٢٩٢، وتاريخ خليفة ١٦٨ و ١٩٢ و ٢٠٧ و ٢١٠- ٢١٢، وتاريخ الطبري ٣/ ٣٩٧ و ٤٨٦ و ٤/ ٣٥٢ و ٣٨٥ و ٥٥٢ و ٥/ ٩٥ و ٩٩ و ١٠٠ و ١٠٣ و ١٠٤ و ٢٢٩ و ٢٤٠ و ٣١٢، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٩ رقم ٢٤٦، وتاريخ أبي زرعة ١/ ١٨٦ و ٢٩٠ و ٤٩٤، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ١٥٤ و ١٩٤، والأخبار الطوال ١٩٦، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٥٢٨، والعقد الفريد ١/ ١٣٦، والمحبّر ٢٩٥، والتاريخ الكبير ٧/ ٣٢٨، ٣٢٩ رقم ١٤٠٧، والجرح والتعديل ٨/ ٣٧٧ رقم ١٧٢٤، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٤٠ و ١٣١ و ١٤٢ و ٢٦٦، و ١٢١ و ١٢٩ و ١٤٠ و ٢٦٨- ٢٧٠ و ٢٧٨ و ٢٨١، والمراسيل ٢٠٠، ٢٠١ رقم ٣٦٧، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٧٢٦، والبيان والتبيين ٢/ ١٠٨ و ١٧٤، والاشتقاق ٢٢١، والخراج وصناعة الكتابة ٣٤٤ و ٣٤٥ و ٣٥١ و ٣٥٢، ومشاهير علماء الأمصار ٥٦ رقم ٣٨٤، والاستيعاب ٣/ ٤٠٦، وكتاب الولاة والقضاة ١٧ وما بعدها، وجمهرة أنساب العرب ٤٢٩ و ٤٣٥، والتاريخ لابن معين ٢/ ٥٧٢، والمعجم الكبير ١٩/ ٤٣٠- ٤٣٢، ووفيات الأعيان ٣/ ١٣٠، والحلة السيراء ١/ ٢٩ و ٣٠ و ٧٣ و ٣٢٢٢ و ٣٢٣ و ٣٢٦ و ٣٢٧، والبيان المغرب ١/ ١٦- ١٩، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ١٠١، ١٠٢ رقم ١٤٦، وأسد

الغابة ٤/ ٣٨٣، ٣٨٤، والكامل في التاريخ ٢/ ٤٥١ و ٣/ ٩٢ و ١٦٠ و ٣٥٢ و ٣٥٥- ٣٥٨ و ٤٥٥ و ٤٦٥ و ٥١٥ و ٥١٦ و ٤/ ٣٦٤، وتحفة الأشراف ٨/ ٤٢٥ رقم ٥٢٧، وتهذيب الكمال ٣/ ١٣٤٣، وجامع التحصيل ٣٤٨ رقم ٧٧٦، والكاشف ٣/ ١٣٨ رقم ٥٦١٥، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٣٧- ٤٠ رقم ١٠، والعبر ١/ ٥٧، وتاريخ دمشق ١٦/ ٣٢٧ ب، والبداية والنهاية ٨/ ٦٠ وما بعدها، وعهدا الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٤١٦ و ٤٤٠ و ٤٥٠ و ٥٤٧ و ٦٠١، ودول الإسلام ١/ ٣٨، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٠٣، ٢٠٤ رقم ٣٧٧، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٥٨ رقم ١٢٢٠، والإصابة ٣/ ٤٣١ رقم ٨٠٦٢، والنجوم الزاهرة ١/ ١٥١، وحسن المحاضرة ١/ ٢٣٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨١، وشذرات الذهب ١/ ٥٨، ومآثر الإنافة للقلقشندي ١/ ١١٥، ومجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي ٣٧٢، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٧٨.

[٢] يرد في المصادر «حديج» بالمهملة، و «خديج» بالمعجمة، والصحيح بالمهملة مصغّرا.

[٣] هكذا في (الاشتقاق لابن دريد ٣٦٩) . وفي أصل (سير أعلام النبلاء) «تتيرة» وقد كتب فوقها «صح» . انظر المتن والحاشية من المطبوع (ص ٣٧) .

(٣٠٤/٤)

أحد أمراء مُعَاوِيَة عَلَى مصر، لَهُ صُحبة ورواية، وَرَوَى أيضًا عَن عمر، وأبي ذَر.

وعنه: ابنه عَبْد الرَّحْمَنِ، وسُوَيد بن قيس التُجيبي، وعُلَيّ بن رباح، وعَبْد الرَّحْمَنِ بن شِمَاسة المهْري، وآخرون.

وله عقب بمصر، وشهد اليرموك، وَكَانَ الْوَافد عَلَى عمر بفتح الإسكندرية، وذهبت عينه في غزوة النُوبة، وَكَانَ متغاليًا في عُثْمَان وفي محبته.

وَقَالَ ابن لَهِيعَة: حدثني أَبُو قبيل قَالَ: لَمَّا قُتِلَ حُجْر بن الأدبر وأصحابه، بلغ مُعَاوِيَة بن حُدَيج وَهُوَ بإفريقية، فقام في أصحابة فَقَالَ:

يَا أشقائي في الرحِم، وأصحابي وجيرتي، أنقاتل لقريش في الملْك، حَتَّى إذا استقام لهم دفعوا يقتلَوْننا، أما واللَّه لئن أدركتها ثانيًا، لأقولنّ لمن أطاعني من أَهْل اليمن، اعتزلَوْا بنا، ودعوا قريشًا يقتل بعضُها بعضًا، فأيهم غَلَب اتبعناه [١] .

قَالَ ابن يونس: تُوُفِّيَ مُعَاوِيَة بمصر في سَنَة اثنتين وخمسين.

مُعَاوِيَة بن الحَكَم السّلمي [٢] ، - م د ن-.

لَهُ صُحْبَةٌ وَرِوَايَةٌ، وَهُوَ صَاحِبُ حَدِيثِ الْجَارِيَةِ السَّوْدَاءِ، الَّتِي قَالَ له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «أعتقها فإنّها مؤمنة» [٣] .

---

[١] تاريخ دمشق ١٦/ ٣٣٠ ب، ٣٣١ أ.

[٢] انظر عن (معاوية بن الحكم) في:

مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٤ رقم ١٦٠، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٠٥، والتاريخ الكبير ٧/ ٣٢٨ رقم ١٤٠٦، والجرح والتعديل ٨/ ٣٧٦ رقم ١٧٢٠، وطبقات خليفة ٥٠، ومسند أحمد ٣/ ٤٤٢ و ٥/ ٤٤٧، والمعجم الكبير ١٩/ ٣٩٦- ٤٠٣، والاستيعاب ٣/ ٤٠٣، وأسد الغابة ٤/ ٣٨٤، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ١٠٢ رقم ١٤٧، وتحفة الأشراف ٨/ ٤٢٦، ٤٢٧ رقم ٥٢٨، وتهذيب الكمال ٣/ ١٣٤٣، والكاشف ٣/ ١٣٨ رقم ٥٦١٧، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٠٥ رقم ٣٨٠، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٥٨ رقم ١٢٢٣، والإصابة ٣/ ٤٣٢ رقم ٧٠٦٤، وخلاصة تذهيب

التهذيب ٣٨١.

[٣] أخرجه مسلم في كتاب المساجد (٣٣/ ٥٣٧) باب تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان

(٣٠٥/٤)

رَوَى عَنْهُ: عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

ووَهِم من سمّاه: عمر.

مُعَاوِيَة بن أَبِي سفيان [١] ، - ع- صخر بْن حرب بْنِ أُمَيَّةَ بْن عَبْد شَمْسِ بْن عَبْد مَناف بْن قصيّ، أبو

[()] من إباحة، في حديث طويل، من طريق: يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن معاوية بن الحكم السلمي، قال: بينا أنا أصلّي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إذ عطس رجل من القوم، فقلت: يرحمك الله، فرماني القوم بأبصارهم، فقلت: واثكل أمّياه، ما شأنكم تنظرون إليّ؟ فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم، فلما رأيتهم يصمّتونني، لكنّي سكتّ. فلما صلّى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، - فبأبي هو وأمّي- ما رأيت معلّما قبله ولا بعده أحسن تعليما منه، فو الله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني. قال: «إنّ هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس، إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن» .

أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. قلت: يا رسول الله، إني حديث عهد بجاهلية، وقد جاء الله بالإسلام، وإنّ منّا رجالا يأتون الكهّان. قال: «فلا تأتهم» . قال: ومنّا رجال يتطيّرون. قال:

«ذاك شيء يجدونه في صدورهم، فلا يصدّنّهم (قال ابن الصّبّاح: فلا يصدّنّكم) » قال:

قلت: ومنّا رجال يخطّون. قال: «كان نبيّ من الأنبياء يخطّ، فمن وافق خطّه فذاك» . قال:

وكانت لي جارية ترعى غنما لي قبل أحد والجوّانيّة، فاطّلعت ذات يوم فإذا الذّيب قد ذهب بشاة من غنمها، وأنا رجل من بني آدم، آسف كما يأسفون، لكني صككتها صكّة، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فعظّم ذلك عليّ، قلت: يا رسول الله: أفلا أعتقها؟ قال: «ائتني بها» ، فأتيته بها، فقال لها: «أين الله؟» . قالت: في السماء، قال: «من أنا» ؟ قالت: أنت رسول الله.

قال: أعتقها فإنّها مؤمنة» . (كهرني) : من القهر والنهر، متقاربة، أي ما قهرني ولا نهرني.

(الجوّانية) : موضع في شمال المدينة بقرب أحد.

(آسف كما يأسفون) : أغضب كما يغضبون، والأسف: الحزن والغضب.

(صككتها صكّة) : ضربتها بيد مبسوطة.

والحديث أخرجه: أحمد في المسند ٥/ ٤٤٧ و ٤٤٨ و ٤٤٨، ٤٤٩، وأبو داود (٩١٨) و (٩١٩) و (٣٨٩١) ، والنسائي ٣/ ١٥، ١٦، وعبد الرزاق في المصنّف (٩٥٠١) ، وابن أبي شيبة (٨/ ٣٣) ، والطبراني في المعجم الكبير ١٩/ ٣٩٨ رقم (٩٣٧) و (٩٣٨) و (٩٣٩) و (٩٤٠) و (٩٤١) و (٩٤٢) و (٩٤٣) و (٩٤٤) و (٩٤٥) و (٩٤٦) و (٩٤٧) و (٩٤٨) من طرق مختلفة.

[١] إنّ مصادر ترجمة (معاوية بن أبي سفيان) رضي الله عنه كثيرة، وأخباره مبثوثة في كتب التواريخ والأدب والسير وغيرها، وهي أكثر من أن تحصى، ولكن نكتفي بذكر بعض المصادر المتخصّصة بالرجال والحديث وغيرها:

مسند أحمد ٤/ ٩١ و ٥/ ٤٣٥، وطبقات خليفة ١٠ و ١٣٩ و ٢٩٧ وسيرة ابن هشام ١/ ١٥٦

[()] و ٣٧٤ و ٢/ ٥٠ و ٣/ ٣٣ و ٢٤٤ و ٤/ ١٣٢ و ٢٠٤، والتاريخ الكبير ٧/ ٣٢٦- ٣٢٨ رقم ١٤٠٥، والتاريخ الصغير ٢٧ و ٥٥، والجرح والتعديل ٨/ ٣٧٧ رقم ١٧٢٣، والسير والمغازي ٢٥١، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٢ رقم ٢٥، وفتوح الشام للأزدي ٢٨٣، ومشاهير علماء الأمصار ٥٠ رقم ٣٢٦، والمعجم الكبير ١٩/ ٣٠٤- ٣٩٦، ووفيات الأعيان ٢/ ٦٦- ٦٩ و ٥٠٣- ٥٠٥ و ٦/ ١٥٥- ١٥٧ و ٣٤٧- ٣٥٠ و ٣٥٥- ٣٦١ و ٧/ ٢١٤- ٢١٨، وله ذكر في مواضع أخرى منه، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٧٩، والحلّة السيراء ٢/ ٣٢٣- ٣٢٦، والزيارات ١٢، ٦٢ و ٦٧ و ٩٠، والاستيعاب ٣/ ٣٩٥- ٤٠٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ١٠٢- ١٠٤ رقم ١٤٩، ومرآة الجنان ١/ ١٣١، وأسد الغابة ٤/ ٣٨٥- ٣٨٨، وتحفة الأشراف ٨/ ٤٣٤- ٤٥٥ رقم ٥٣٠، وتهذيب الكمال ٣/ ١٣٤٤، والوفيات لابن قنفذ ٧٢، ٧٣ رقم ٦٠، والبدء والتاريخ ٦/ ٥ وما بعدها، والكاشف ٣/ ١٣٨، ١٣٩ رقم ٥٦٢١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٦ رقم ١٢١، وسير أعلام النبلاء ٣/ ١١٩- ١٦٢ رقم ٢٥، والنكت الظراف ٨/ ٤٣٧- ٤٥٥، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٠٧ رقم ٣٨٥، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٥٩ رقم ١٢٢٨، والإصابة ٣/ ٤٣٣- ٤٣٥ رقم ٨٠٦٨، والطبقات الكبرى ٣/ ٣٢ و ٧/ ٤٠٦، ونسب قريش ١٢٤ وما بعدها، والمعارف ٣٤٤ وغيرها، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٠٥ وغيرها، وتاريخ الطبري ٥/ ٣٢٣ وما بعدها، ومروج الذهب ٣/ ١٨٨ وما بعدها، وجمهرة أنساب العرب ١١٢، ١١٣ وغيرها، وتاريخ بغداد ١/ ٢٠٧- ٢١٠ رقم ٤٨، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٨٩، وطبقات فقهاء اليمن ٤٧، وجامع الأصول ٩/ ١٠٧، والكامل في التاريخ ٤/ ٥ وغيرها، والبداية والنهاية ٨/ ٢٠ و ١١٧، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٥٤، والعقد الثمين ٧/ ٢٢٧، وغاية النهاية ٢/ ٣٠٣ رقم ٣٦٢٥، والمطالب العالية ٤/ ١٠٨، وتاريخ الخلفاء ١٩٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٦، وشذرات الذهب ١/ ٦٥، والمنتخب من تاريخ المنبجي (بتحقيقنا) ٥٥- ٧٦ و ٨٠، وتاريخ مختصر الدول ١٠٩، ١١٠، وتاريخ الأزمنة ٣١، وآثار البلاد ١٧ و ٦٦ و ٦٨ و ٢١٤ و ٢٢١، و ٢٢٢، و ٢٢٧ و ٢٤٢ و ٤٦٨، وأخبار الدول للقرماني ١٢٩، ١٣٠، ومآثر الإنافة للقلقشندي ١/ ١٠٩- ١١٥، ومعجم بني أميّة للدكتور المنجد ١٦٧- ١٧٤ رقم ٣٥٢، ومجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي ٨٩ و ٩٧ و ١٠٢ و ١١٧ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٤٣ و ١٦٣ و ١٦٤ و ١٨٥ و ٢١٥ و ٢٢٢ و ٣٢٩ و ٣٥٧ و ٣٧٠ و ٣٧٢ و ٣٧٣، وأمالي المرتضى ١/ ٢٧٥- ٢٧٧ و ٢٩١- ٢٩٣، وغيرها.

وانظر فهارس الأعلام في المصادر التالية:

المغازي للواقدي (٣/ ١٢٣٨) ، وتاريخ خليفة (٥٨٥) ، والبرصان والعرجان (٤١٧) ، والزاهر للأنباري، وتاريخ أبي زرعة (٢/ ١٠٠٤ و ١٠٠٥) ، وتاريخ اليعقوبي (٢/ ٣٣١) ، والأخبار الطوال (٤٤٣) ، والمعرفة والتاريخ (٣/ ٧٧٩) ، والعقد الفريد (٧/ ١٥٢- ١٥٤) ، والمحبّر (٧٢١) ، والأخبار الموفقيات (٦٨٤) ، وأنساب الأشراف (١/ ٦٩٠، و ٣/ ٣٥١ وق ٤ ج ١/ ٦٦٦، ٦٦٧) ، وفتوح البلدان (٦٦٢) ، وعيون الأخبار (٢/ ٢١٩) ، وربيع الأبرار (٤/ ٥٥٠) ، والخراج وصناعة الكتابة (٥٨٩) ، وثمار القلوب للثعالبي، ومقاتل الطالبيين (٧٩٨) ، وجمهرة أنساب العرب (٦٤٥، ٦٤٦) ، وأخبار القضاة لوكيع (١/ ٤٢ و ٢/ ٤٩٦ و ٣/ ٣٦٨) ، والمغازي (من تاريخ الإسلام) (٧٩٩) ، وعهد الخلفاء الراشدين (٧٥٣) ،

عَبْد الرَّحْمَنِ القُرَشي الأموي، وأمه هند بِنْت عتبة بن رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافَ.

أسلم قبل أبيه في عُمرة القضاء، وبقي يخاف من الخروج إِلَى النبي صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ، من أبيه.

رَوَى عَنْ: النبي صَلَّى الله عليه وآله وَسَلَّمَ، وأبي بكر، وعمر، وأخته أم المؤْمِنِينَ أم حبيبة.

وعنه: ابن عباس، وسَعِيد بن المسيب، وأَبُو صالح السمان، والأعرج، وسَعِيد بن أَبِي سَعِيد، ومحمد بن سيرين، وهمام بن منبه، وعَبْد اللَّهِ بن عامر اليحصبي، والقاسم أَبُو عَبْد الرَّحْمَنِ، وشعيب بن محمد والد عمرو بن شعيب، وطائفة سواهم.

وأظهر إسلامه يَوْم الفتح.

وَكَانَ رجلًا طويلًا، أبيض، جميلًا مَهيبًا، إذا ضحك انقلبت شفته العليا، وَكَانَ يَخْضِبُ بالصُفرة.

قَالَ أَبُو عَبْد ربّ الدمشقي: رأيت مُعَاوِيَة يصفّر لحيته كأنَّهُا الذَّهَب [١] .

وَعَن إِبْرَاهِيم بن عَبْد اللَّهِ بن قارظ قَالَ: سمعت مُعَاوِيَة عَلَى منبر المدينة يقول: أين فقهاؤكم يَا أَهْل المدينة، سمعت رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ يَنهى عَن هَذِهِ القُصة، ثُمَّ وضعها عَلَى رأسه أَوْ خدّه، فلم أر عَلَى عروس وَلا عَلَى غيرها أجمل منها عَلَى معاوية [٢] .

[()] والبيان المغرب ١٥- ٢٣، والشعر والشعراء (٢/ ٨٠٩) ، والكامل في الأدب للمبرّد، ونهاية الأرب (٢٠/ ٥٤٣، ٥٤٤) ، ولباب الآداب (٥٠٣) ، والفرج بعد الشدّة (٥/ ٢٢٧) ، ونشوار المحاضرة (٢/ ٣٩٤ و ٣/ ٣١٨ و ٥/ ٣٠٠) ، والتذكرة الحمدونية (١/ ٤٨٦ و ٢/ ٥١١) ، ومختصر التاريخ لابن الكازروني (٣٣٩) .

[١] تاريخ أبي زرعة الدمشقيّ ١/ ٣٤٩ عن أبي مسهر.

[٢] أخرجه أحمد في المسند ٤/ ٩٥ من طرق، عَنْ: حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أنه سمع معاوية بن أبي سفيان عام حجّ وهو على المنبر وهو يقول وتناول قصّة من شعر كانت بيد حرسيّ- أين علماؤكم؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينهى عن مثل هذه، ويقول: «إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم» ، وأخرجه مسلم من طريق قتادة، عن سعيد بن المسيّب (١٢٤) / (٢١٢٧) في اللباس والزينة، باب تحريم الواصلة، أن معاوية قال ذات يوم: إنكم

(٤/٣٠٨)

وذكر المفضّل الغلابي: أن زيد بن ثابت كان كاتب وحي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وَكَانَ مُعَاوِيَة كاتبه فيما بينه وبين العرب. كذا قَالَ.

وَقَدْ صَحَّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ أَلْعَبُ، فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى الله عليه وآله وَسَلَّمَ وَقَالَ: «ادْعُ لِي مُعَاوِيَةَ» وَكَانَ يَكْتُبُ الْوَحْيَ [١] .

وَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ سَيْفٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي رُهْمٍ [٢] السَّمَاعِيِّ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ وَهُوَ يَدْعُونَا إِلَى السَّحُورِ: «هَلُمَّ إِلَى الْغَدَاءِ الْمُبَارَكِ» . ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللَّهمّ عَلِّمْ مُعَاوِيَةَ الْكِتَابَ وَالْحِسَابَ، وَقِهِ الْعَذَابَ» .

رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ» [٣] ، وَقَدْ وَهِمَ فِيهِ قُتَيْبَةُ، وَأَسْقَطَ منه أبا رهم والعرباض.

وقيل أَبُو مُسْهِرٍ: ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عُمِيرَةَ الْمُزَنِيِّ- وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النبيّ

صلى الله عليه وآله وسلم–، أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ: «اللَّهمّ عَلِّمْهُ الْكِتَابَ وَالْحِسَابَ، وَقِهِ الْعَذَابَ» [٤] . هَذَا الْحَدِيثُ رُوَاتُهُ ثِقَاتٌ، لَكِن اخْتَلَفُوا فِي صُحْبَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَالْأَظْهَرُ أَنَّهُ صَحَابِيٌّ، رُوِيَ نَحْوَهُ مِنْ وُجُوهٍ أُخَرَ.

وَقَالَ مَرْوَانُ الطَّاطَرِيُّ: ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ، سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي عَمِيرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وسلم يقول

[()] قد أحدثتم زيّ سوء، وإنّ نبيّ الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن الزور. وأخرجه البخاري في اللباس (١٠/ ٣١٤، ٣١٥) باب وصل الشعر، وأبو داود (٤١٦٧) ، والترمذي (٢٧٨١) ، والنسائي (٨/ ١٤٤) من طريق ابن وهب، عن مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن سعيد المقبري، ومالك في الموطّأ ٣/ ٣٢٣، ١٢٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٦/ ٣٣٨ ب، ٣٣٩ أ، والطبراني في المعجم الكبير ١٩/ ٣٢٠ رقم ٧٢٥ و ٧٤٠- ٧٤٧.

[١] مسند أحمد ١/ ٢٣٥ و ٢٤٠ و ٣٣٨.

[٢] في الأصل «أبو وهم» ، والتصحيح من (تهذيب التهذيب ١/ ١٩٠) واسمه: «أحزاب بن أسيد» .

[٣] ج ٤/ ١٢٧، وانظر: البداية والنهاية ٨/ ١٢١.

[٤] حسّنه الترمذي في المناقب (٣٨٤) ، وأخرجه أحمد في المسند ٤/ ٢١٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٦/ ٣٤٣ ب.

(٤/٣٠٩)

لِمُعَاوِيَةَ: «اللَّهمّ اجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا، وَاهْدِهِ وَاهْدِ بِهِ» . رَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَأَبُو مُسْهِرٍ، عَنْ سَعِيدٍ، نَحْوَهُ، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، عَنِ الذُّهْلِيِّ، عَنْ أَبِي مُسْهِرٍ، وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ [١] .

وَقَالَ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورٍ، ثَنَا مَرْوَانُ بْنُ جَنَاحٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ: أَنّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ اسْتَأْذَنَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ فِي أَمْرٍ فَقَالَ: «أَشِيرُوا» ، فَقَالَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ: «ادْعُوا مُعَاوِيَةَ، أَحْضِرُوهُ أَمْرَكُمْ، فَإِنَّهُ قَوِيٌّ أَمِينٌ» [٢] . وقد رواه عَنِ ابْنِ شُعَيْبٍ مُرْسَلًا. قلت: هَذَا من مناكير نُعَيم، وَهُوَ صاحب أوابد.

وَقَالَ أَبُو مُسْهِرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَائِذٍ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبِ بْنِ وَحْشِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَن جَدّهِ قَالَ: أَرْدَفَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ خَلْفَهُ، فَقَالَ: «مَا يَلِينِي مِنْكَ» ؟ قَالَ: بَطْنِي، قَالَ: «اللَّهمّ امْلَأْهُ عِلْمًا» [٣] ، زَادَ أَبُو مُسْهِرٍ: «وَحِلْمًا» . قَالَ صالح جزرة [٤] : لَا تشتغل بوحشي وَلَا بأبيه.

وَقَالَ خَلِيفَة [٥] : جمع عمر لمعاوية الشَّام كلّه، ثُمَّ أقره عُثْمَان.

وَعَن إسماعيل بن أمية أن عمر أفرد مُعَاوِيَة بالشَّام، ورزقه فِي كلّ شهر ثمانين دينارًا. والمحفوظ أن الذي جمع الشَّام لمعاوية عُثْمَان.

وَقَالَ مسلم بن جندب، عَن أسلم مولى عمر قَالَ: قدِم علينا مُعَاوِيَة، وَهُوَ أبضّ النَّاس وأجملهم، فحج مع عمر، وَكَانَ عمر ينظر إليه، فيعجب لَهُ، ثُمَّ يضع إصبعه عَلَى متنه ويرفعها، عَن مثل الشراك. ويقول: بخٍ بخٍ، نحن

---

[١] انظر قبله.

[٢] تاريخ دمشق ١٦/ ٣٤٤ ب، ٣٤٥ أ.

[٣] تاريخ دمشق ١٦/ ٣٤٥ أ.

[٤] لقّب بذلك لأنه صحّف حديثا فيه بخزرة فقال: «بجزرة» ، وقيل غير ذلك.

[٥] في تاريخه ١٥٥.

إذا خير النَّاس، أن جُمع لنا خيرُ الدنيا والآخرة، فَقَالَ مُعَاوِيَة: يَا أمير المؤْمِنِينَ سأحدثك: إنا بأرض الحمّامات والريف، فَقَالَ عمر: سأحدثك، مَا بك إِلَّا إلطافك نفسك بأطيب الطعام، وتصبّحك حَتَّى تضرب الشمسُ مَتنيك، وذوو الحاجات وراء الباب، قَالَ: فلما جئنا ذا طُوًى، أخرج مُعَاوِيَة حُلة، فلبسها، فوجد عمر منها ريحًا طيبة، فَقَالَ: يعمد أحدكم فيخرج حاجًا تفلا [١] ، حَتَّى إذا جاء أعظم بلدان اللَّه حُرْمة أخرج ثوبيه كأَنَّهُما كانا في الطيب فيلبسهما، فَقَالَ: إِنَّمَا لبستهما لأدَخَلَ فيهما عَلَى عشيرتي، واللَّه لقد بلغني أذاك ها هنا وبالشَّام، واللَّه يعلم إني لقد عرفت الحياء فِيهِ، ونزع مُعَاوِيَة الثوبين، ولبس ثوبيه اللذين أحرم فيهما [٢] .

وَقَالَ أَبُو الْحَسَن المدائني: كَانَ عمر إذا نظر إِلَى مُعَاوِيَة قَالَ: هَذَا كسرى العرب [٣] .

وَرَوَى ابن أَبِي ذئب، عَن المقْبُري قَالَ: تَعجبون من دَهاء هِرَقْلَ وكِسْرى، وتَدَعُون مُعَاوِيَة [٤] .

وَقَالَ الزُهري: استخلف عُثْمَان، فنزع عُمَير بن سعد، وجمع الشَّام لمعاوية.

وَقَالَ مُجَالِدٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَا تَكْرَهُوا إِمْرَةَ مُعَاوِيَةَ، فَإِنَّكُمْ لو فقدتموه رأيتم الرءوس تندر عن كواهلها [٥] .

وَرَوَى علقمة بن أَبِي علقمة، عَن أمه قالت: قدِم مُعَاوِيَة المدينة، فأرسل إِلَى عائشة: أرسلي إلي بأنبجانية رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وسلم وشعره، فأرسلت

---

[١] التفل: الّذي ترك استعمال الطيب، من التفل وهي الريح الكريهة.

[٢] أخرجه عبد الله بن المبارك في الزهد ٢٠٢، ٢٠٣ رقم ٥٧٦، وابن كثير في البداية والنهاية ٨/ ١٢٥، وابن حجر في الإصابة ٣/ ١٣٤.

[٣] البداية والنهاية ٨/ ١٢٥.

[٤] تاريخ دمشق ١٦/ ٣٦٠ أ.

[٥] تاريخ دمشق ١٦/ ٣٦٠ أ. وفيه «تندر عن كواهلها كالحنظل» .

بذلك معي أحمله، فأخذ الأنبجانية، فلبسها، وغسل الشعر بماء، فشرب مِنْهُ، وأفاض عَلَى جلده [١] .

وَرَوَى أَبُو بكر الْهُذَلِيُّ، عَن الشَّعْبِيُّ قَالَ: لَمَّا قدِم مُعَاوِيَة المدينة عام الجَمَاعَةِ، تلقته رجال قريش فقالوا: الحمد للَّه الذي أعز نصرك وأعلى أمرك، فما رد عليهم جوابًا، حَتَّى دَخَلَ المدينة، فعلا المنبر، ثُمَّ حمد اللَّه وَقَالَ: أما بَعْدَ، فإني– واللَّه– مَا وُلّيتُ أمركم حين وليته، إِلَّا وأنا أعلم أنكم لَا تُسَرون بولايتي، وَلَا تحبونها، وإني لعَالِم بما في نفوسكم، ولكن خالستكم بسيفي هَذَا مخالسة، ولقد رُمْت نفسي عَلَى عمل ابن أَبِي قُحافة، فلم أجدها تقوم بذلك، وأردتها عَلَى عمل عمر، فكانت عَنْهُ أشد نفورًا،

وحاولتها عَلَى مثل سُنيات عُثْمَان فأبتْ عَلِيّ، وأين مثل هؤلاء، هيهات أن يُدْرِك فضلَهم أحدٌ من بَعْدهم، غير أني قَدْ سلكت بها طريقا لِي فِيهِ منفعة، ولكم فِيهِ مثل ذلك، ولكل فِيهِ مؤاكلة حَسَنةٌ ومشاربة جميلة مَا استقامت السيرة، وحسُنَتِ الطاعة، فإن لَمْ تجدوني خيركم، فأنا خير لكم، والله لَا أحمل السيف عَلَى من لَا سيف معه، ومهما تقدم مما قَدْ علمتمونه، فقد جعلته دُبر أُذُني، وإن لَمْ تجدوني أقوم بحقكم كله، فارضوا مني ببعضه، إِنَّهَا ليست بقائبة قوبها [٢] ، وإن السيل إذا جاء تترى، وإن قل أغنى، وإياكم والفتنة، فلا تهموا بِهَا، فإِنَّهَا تفسد المعيشة، وتكدر النعمة، وتورث الاستئصال، واستغفر اللَّه لي ولكم، ثُمَّ نَزَلَ [٣] .

وَقَالَ جَنْدَلُ بْنُ وَالِقٍ [٤] وَغَيْرُهُ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، ثَنَا مُجَالِدٌ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاكِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ: «إِذَا رَأَيْتُمْ مُعَاوِيَةَ عَلَى مِنْبَرِي فَاقْتُلُوهُ» [٥] .

---

[١] تاريخ دمشق ١٦/ ٣٦١ ب.

[٢] في النهاية: يقال قبيت البيضة فهي مقوبة: إذا خرج فرخها منها، فالقائبة: البيضة، والقوب: الفرخ.

[٣] تاريخ دمشق ١٦/ ٣١٦ ب، البداية والنهاية ٨/ ١٣٢.

[٤] هو في الجرح والتعديل ٢/ ٥٣٥.

[٥] أخرجه ابن عديّ في (الكامل في ضعفاء الرجال ٦/ ٢٤١٦) وتحرّف فيه «أبي الودّاك» إلى

(٣١٢/٤)

مجالد ضعيف.

وقد رواه النَّاس عَن: عَلِيّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ، عَن، أَبِي نَضْرة، عَن أَبِي سَعِيد، فذكره.

وَيُرْوَى عَن أَبِي بكر بن أَبِي داود قَالَ: هُوَ مُعَاوِيَة بن تابُوه رأس المنافقين، حلف أن يتغوط فوق المنبر [١] .

وَقَالَ بُسْر بن سعيد، عن سعيد بن أبي وقاص قال: ما رأيت أحدا بَعْدَ عُثْمَان أقضى بحق من صاحب هَذَا الباب، يعني مُعَاوِيَة [٢] .

وَقَالَ أَبُو بكر بن أَبِي مريم، عَن ثابت مولى أَبِي سفيان: أَنَّهُ سمع مُعَاوِيَة يخطب ويقول: إني لست بخيركم، وإن فيكم من هُوَ خير مني:

عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو، وغيرهما من الأفاضل، ولكني عسيت أن أكون أنكاكم في عدوّكم، وأنعمكم لكم ولايةً، وأحسنكم خُلُقًا [٣] .

وَقَالَ همّام بن منبه: سمعت ابن عباس يقول: مَا رأيت رجلًا كان أخلَقَ للملْك من مُعَاوِيَة، كَانَ النَّاس يَرِدون مِنْهُ عَلَى أرجاء وادٍ رحَبٍ، لَمْ يكن بالضيَّق الحَصِر العُصْعُص [٤] المتغضب. يعني ابن الزبير [٥] .

وَقَالَ جَبَلَة بن سُحَيم، عَن ابن عمر: مَا رأيت أحدًا أسود من مُعَاوِيَة، قلت: وَلَا عمر؟ قَالَ: كَانَ عمر خيرًا مِنْهُ، وكان معاوية أسود منه [٦] .

[()] «أبي الوراك» بالراء. وهو يرويه عن: أحمد بن عامر البرقعيدي، عن بشر بن عبد الوهاب الدمشقيّ، عن محمد بن بشر، بسنده. وقال في آخره: قال بشر: فما فعلوا.

[١] اختصره المؤلّف- رحمه الله- في سير أعلام النبلاء ٣/ ١٥٠، وهو حديث مظلم كاذب.

[٢] تاريخ دمشق ١٦/ ٣٦٣ أ.

[٣] تاريخ دمشق ١٦/ ٣٦٣ ب.

[٤] يقال فلان ضيق العصعص أي نكد قليل الخير. والمشهور «الحصر العقص» ، والعقص: الألوى الصعب الأخلاق تشبيها بالقرن الملتوي، كما في النهاية.

[٥] أخرجه عبد الرزاق في (المصنّف) رقم (٢٠٩٨٥) بهذا الإسناد، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٦/ ٣٦٦ أ، ب.

[٦] تاريخ دمشق ١٦/ ٣٦٦ أ.

(٣١٣/٤)

وَقَالَ أيوب، عَن أَبِي قلابة: إن كعب الأحبار قَالَ: لن يملك أحدٌ هَذِهِ الأمة مَا ملك مُعَاوِيَة.

قَالَ سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ: نَبَّأَ ضِمَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ: سَمِعْتُ أَبَا قَبِيلٍ حُيَيَّ بْنَ هَانِئٍ يُخْبِرُ عَنْ مُعَاوِيَةَ، وَصَعَدَ الْمِنْبَرَ يَوْمَ الْجُمْعَةِ، فَقَالَ عِنْدَ خُطْبَتِهِ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الْمَالَ مَالُنَا، وَالْفَيْءَ فَيْئُنَا، مَنْ شِئْنَا أَعْطَيْنَا، وَمَنْ شِئْنَا مَنَعْنَا، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، فَلَمَّا كَانَتِ الْجُمْعَةُ الثَّانِيَةُ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، فَلَمَّا كَانَتِ الْجُمْعَةُ الثَّالِثَةُ قَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: كلا، إِنَّمَا الْمَالُ مَالُنَا وَالْفَيْءُ فَيْئُنَا، مَنْ حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ حَكَّمْنَاهُ إِلَى اللَّهِ بِأَسْيَافِنَا. فَنَزَلَ مُعَاوِيَةُ، فَأَرْسَلَ إِلَى الرَّجُلِ، فَأُدْخِلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ الْقَوْمُ: هَلَكَ، فَفَتَحَ مُعَاوِيَةُ الأَبْوَابَ، وَدَخَلَ النَّاسُ، فَوَجَدُوا الرَّجُلَ مَعَهُ عَلَى السَّرِيرِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا أَحْيَانِي أَحْيَاهُ اللَّهُ، سَمِعْتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ يَقُولُ: «سَتَكُونُ أَئِمَّةٌ مِنْ بَعْدِي.

يَقُولُونَ فَلا يُرَدُّ عَلَيْهِمْ قَوْلُهُمْ، يَتَقَاحَمُونَ فِي النَّارِ تَقَاحُمَ الْقِرَدَةِ» ، وَإِنِّي تَكَلَّمْتُ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ أَحَدٌ، فَخَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مِنْهُمْ، ثُمَّ تَكَلَّمْتُ الثَّانِيَةَ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ أَحَدٌ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ، ثُمَّ تَكَلَّمْتُ الْجُمْعَةَ الثَّالِثَةَ، فَقَامَ هَذَا فَرَدَّ عَلَيَّ فَأَحْيَانِي أَحْيَاهُ اللَّهُ، فَرَجَوْتُ أَنْ يُخْرِجَنِيَ اللَّهُ مِنْهُمْ، فَأَعْطَاهُ وَأَجَازَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى: ثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ بَحِيرٍ [١] بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ: وَفَدَ الْمِقْدَامُ بْنُ معديكرب، وَعَمْرُو بْنُ الأَسْوَدِ، وَرَجُلٌ مِنَ الأَسَدِ لَهُ صُحْبَةٌ إِلَى مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لِلْمِقْدَامِ: تُوُفِّيَ الْحَسَنُ، فَاسْتَرْجَعَ، فَقَالَ:

أَتَرَاهَا مُصِيبَةً؟ قَالَ: وَلِمْ لا، وَقَدْ وَضَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ فِي حِجْرِهِ وَقَالَ: «هَذَا مِنِّي وَحُسَيْنٌ مِنْ عَلِيٍّ» .

فَقَالَ لِلأَسَدِيِّ: مَا تَقُولُ أَنْتَ؟ قَالَ: جَمْرَةٌ أُطْفِئَتْ. فَقَالَ الْمِقْدَامُ: أُنْشِدُكَ اللَّهَ هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنْ لِبْسِ الذَّهَبِ وَالْحَرِيرِ، وَعَنْ جُلُودِ السِّبَاعِ وَالرُّكُوبِ عَلَيْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فو الله لقد

[١] بكسر المهملة، وفي الأصل غير منقوط، والتحقيق من (تهذيب التهذيب ١/ ٤٢١) .

(٣١٤/٤)

رَأَيْتُ هَذَا كُلَّهُ فِي بَيْتِكَ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: عَرَفْتُ أَنِّي لا أَنْجُو مِنْكَ [١] .

قلت: تُوُفِّيَ كعب قبل أن يستخلف مُعَاوِيَة، وصدق كعب فيما نقله، فإنّ معاوية بقي خليفة عشرين سنة، لا ينازعه أحد الأمر في الأرض، بخلاف خلافة عَبْد الملك بن مروان، وأبي جعفر المنصور، وهارون الرشيد، وغيرهم، فإنَّهُم كَانَ لهم مخالف، وخرج

عَن أمرهم بعض الممالك.

قلت: وَكَانَ يُضرب المثل بحلم مُعَاوِيَة. وقد أفرد ابنُ أَبِي الدُّنيا، وأَبُو بَكْر بْن أَبِي عاصم، تصنيفًا في حلم مُعَاوِيَة.

قَالَ ابن عون: كَانَ الرجل يقول لمعاوية: واللَّه لتستقيمن بنا يَا مُعَاوِيَة أَوْ لنقومنك، فيقول: بماذا؟ فيقولُوْن: بالخُشُب [٢] ، فيقول: إذا نستقيم [٣] .

وَعَن قبيصة بن جابر قَالَ: صحبت مُعَاوِيَة، فما رأيت رجلًا أثقل حلما، وَلَا أبطأ جهلًا، وَلَا أبْعَدَ أناةً مِنْهُ [٤] .

وَقَالَ جَرِيرُ، عَن مغيرة قَالَ: أرسل الْحَسَن بن عَلِيّ وعَبْد اللَّهِ بن جعفر إِلَى مُعَاوِيَة يسألانَّهُ، فبعث إليهما بمائة ألف، فبلغ عليًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ لهما: ألا تستحيان، رَجُلٌ نطعن فِيهِ غدوة وعشيّة، تسألانه المال! قالا: لأنك حَرَمْتَنا وجاد لنا [٥] .

وَقَالَ مالك: إن مُعَاوِيَة نتف الشَّيْبَ كذا وكذا سَنَة، وَكَانَ يخرج إِلَى الصلاة ورداؤه يُحمل، فإذا دَخَلَ مُصلاه جُعل عَلَيْهِ، وذلك من الكِبْر.

وذكر غيره: أن مُعَاوِيَة أصابته اللقْوَة قبل أن يموت، وكان اطّلع في بئر عاديّة [٦] .

---

[١] أخرجه أحمد في المسند ٤/ ١٣٢ من أوله حتى قوله «وحسين بن علي» ، وهو في سنن أبي داود مطوّلا (٤١٣١) في اللباس.

[٢] الخشب: بالضم، وهو السيف الصقيل. مفردة: خشيب.

[٣] تاريخ دمشق ١٦/ ٣٦٨ ب.

[٤] تاريخ دمشق ١٦/ ٣٦٧ أ.

[٥] تاريخ دمشق ١٦/ ٣٧٠ ب.

[٦] بئر عاديّة: قديمة، لعلّها نسبت إلى عاد وهم قوم ثمود، إذ كان العرب ينسبون كل قديم إلى عاد.

(٣١٥/٤)

بالأَبْواء لَمَّا حج، فأصابته لقوة، يعني بُطل نصفه [١] .

الْمَدَائِنِيُّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ قَالَ: خَطَبَ مُعَاوِيَةُ فَقَالَ: إِنَّ مَنْ زَرَعَ قَدِ اسْتَحْصَدَ، وَقَدْ طَالَتْ إِمْرَتِي عَلَيْكُمْ، حَتَّى مَلَلْتُكُمْ وَمَلَلْتُمُونِي، وَلَا يَأْتِيكُمْ بَعْدِي خَيْرٌ مِنِّي كَمَا أَنَّ مَنْ كَانَ قَبْلِي خَيْرٌ مِنِّي، اللَّهمّ قَدْ أَحْبَبْتُ لِقَاءَكَ، فَأَحْبِبْ لِقَائِي [٢] .

الْوَاقِدِيُّ: ثَنَا ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى قَالَ:

قَالَ مُعَاوِيَة لِيَزِيدَ وَهُوَ يُوصِيهِ: اتَّقِ الله، فقد وطّأت لَكَ الأَمْرَ، وَوُلِيتَ مِنْ ذَلِكَ مَا وُلِّيتَ، فإن يك خَيْرًا، فَأَنَا أَسْعَدُ بِهِ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ، شَقِيتَ بِهِ، فَارْفِقْ بِالنَّاسِ، وَإِيَّاكَ وَجَبْهَ أَهْلِ الشَّرَفِ وَالتَّكَبُّرَ عَلَيْهِمْ. فِي كَلامٍ طَوِيلٍ، أَوْرَدَهُ ابْنُ سَعْدٍ.

وَرَوَى يَحْيَى بْنُ مَعِين، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ النَّرْسِيّ– وَهُوَ مِنْ أَقْرَانِهِ– عَنْ رَجُلٍ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ لِيَزِيدَ: إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ شَيْئًا عَمِلْتُهُ فِي أَمْرِكَ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ قَلَّمَ يَوْمًا أَظْفَارَهُ، وَأَخَذَ مِنْ شَعْرِهِ، فَجَمَعْتُ ذَلِكَ، فَإِذَا مِتُّ فَاحْشُ بِهِ فَمِي وَأَنْفِي.

وَرَوَى عَبْد الأَعْلَى بْنُ مَيْمُونَ بْنِ مِهْران، عَن أبيه: أن مُعَاوِيَة قَالَ فِي مرضه: كنت أوضِّئ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ يومًا، فنزع قميصه وكسانيه، فرقعته، وخبأت قُلامة أظفاره في قارورة، فإذا متّ فاجعلوْا القميص عَلَى جلدي، واسحقوا تلك القُلامة واجعلوْها في عيني، فعسى [اللَّه أن يَرحَمَني بَبَرَكَتِها] [٣] .

حُمَيْد بن هلال، عَن أَبِي بُرْدة بن أبي موسى قال: دخلت على معاوية

[١] أخرجه ابن عساكر مطوّلا في تاريخ دمشق ١٦/ ٣٧٥ ب.

[٢] أنساب الأشراف ٤/ ٤٤، الأمالي لأبي علي القالي ٢/ ٣١١، البداية والنهاية ٨/ ١٤١.

[٣] ما بين الحاصرتين ليس في الأصل، استدركته من (تاريخ الطبري ٥/ ٣٢٧) ، والحديث في: أنساب الأشراف ٤/ ١٥٣، وتاريخ دمشق ١٦/ ٣٧٨ ب.

(٣١٦/٤)

حين أصابته قُرحته فَقَالَ: هَلم ابنَ أخي، تحول فأنظر، فنظرت، فإذا هِيَ قَدْ سَرَتْ [١] .

وَعَن الشَّعْبِيُّ قَالَ: أول من خطب النَّاسَ قاعدًا معاويةُ، وذلك حين كثُر شحمُه وعظُم بطنُه.

وَعَن ابن سيرين قَالَ: أخذت معاوية قُرْحَةٌ، فاتخذ لُحُفًا تُلقى عَلَيْهِ، فلا يلبث أن يتأذى بِهَا، فإذا أخذت عَنْهُ، سأل أن تُرد عَلَيْهِ، فَقَالَ: قبحك اللَّه من دارٍ، مكثت فيك عشرين سَنَة أميرًا، وعشرين سَنَة خَلِيفَة، ثُمَّ صرت إِلَى مَا أرى.

وَقَالَ أَبُو عمرو بن العلاء: لَمَّا حَضَرتْ مُعَاوِيَة، الْوَفاةُ قيل لَهُ: ألا توصي؟ فَقَالَ:

هُوَ الموتُ لَا مَنْجي من الموتَ والذي ... نُحاذرُ بَعْدَ الموتِ أدهى وأفْظَعُ

اللَّهمّ أقِلِ العثْرةَ، واعفُ عَن الزلة، وتجاوزْ بحِلمك عَن جهل مَن لَمْ يَرْجُ غيرَك فما وراءك مذهب.

وَقَالَ أَبُو مُسْهِر: صَلَّى الضحاك بن قيس الفِهْريّ عَلَى مُعَاوِيَة، ودُفن بَيْنَ باب الجابية وباب الصغير [٢] فيما بلغني.

وَقَالَ أَبُو معشر وغيره: مات مُعَاوِيَة فِي رجب سَنَة ستين، وقيل: إِنَّهُ عاش سبعًا وسبعين سَنَة.

ميمونة بِنْت الحارث [٣]– ع– أم المؤْمِنِينَ الهلالية.

[١] الطبقات الكبرى ٤/ ١/ ٨٣، أنساب الأشراف ٤/ ٤١، تاريخ دمشق ١٦/ ٢٨٧ ب.

[٢] يقع قبره داخل مقبرة الباب الصغير من مقابر دمشق، والقبر معروف حتى الآن هناك. وقد جرى تجديده في السنوات الأخيرة. وهو قريب من قبر الحافظ ابن عساكر، رحمهما الله، وقد زرتهما في سنة ١٣٩٩ هـ. / ١٩٧٩ م. وقرأت الفاتحة لهما.

[٣] انظر عن (ميمونة بنت الحارث) في:

طبقات ابن سعد ٨/ ١٣٢، ومسند أحمد ٦/ ٣٢٩، وطبقات خليفة ٣٣٨، وتاريخ خليفة ٨٦ و ٢١٨، والمعارف ١٣٧ و ٣٤٤، وتسمية أزواج النبي لأبي عبيدة ٦٧، والسمط الثمين ١١٣،

(٣١٧/٤)

تزوّجها رسول الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ سَنَة سبع.

رَوَى عنها: مَوْلياها عطاء، وسليمان ابنا يَسَار، وابن أختها يزيد بن الأصم، وكُرِيْب مولى ابن عباس، وابن أختها عَبْد اللَّهِ بن عباس، وابن أختها عَبْد اللَّهِ بن شدّاد بن الهاد، وعُبَيد بن السباق، وجماعة.

وكانت قبل النبي صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ عند أَبِي رُهْم بن عَبْد الْعُزَّى العامري، فتأيمت مِنْهُ، فخطبها رَسُول اللَّهِ صَلَّى الله عليه وآله وَسَلَّمَ، فجعلت أمرها إِلَى العباس، فزوجها مِنْهُ، وبنى بها بسرف بطريق مكة، لما رجع من عمرة القضاء [١] .

[()] وإمتاع الأسماع ٣٣٩- ٣٤١، والروض الأنف ٢/ ٢٥٥ و ٣٦٧، والمنتخب من ذيل المذيّل ٦١١، وجمهرة أنساب العرب ٢٧٤، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢١٦ و ٢٢٤ و ٣٩٦ و ٤١٦، و ٤٢١ و ٤٥٢ و ٤٦٣ و ٤٩٤ و ٥٠٩ و ٥١٠ و ٢/ ٤٤١ و ٦٩٨ و ٧٠١ و ٧٢٧ و ٣/ ٨ و ٣١٩، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٤ رقم ٤٦، والمغازي للواقدي ٧٣٨ و ٧٤٠ و ٨٢٩ و ٨٦٦ و ٨٦٨ و ١١٠١، وسيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٤/ ٨ و ٩ و ٢٩١ و ٢٩٤ و ٢٩٦ و ٣٠٠، وتاريخ الطبري ٣/ ٢٥ و ١٦٦ و ١٨٩ و ١٩٥، ومقاتل الطالبيين ٢٠، والبدء والتاريخ ٥/ ١٣، ١٤، والاستيعاب ٤/ ٤٠٤، والمستدرك ٤/ ٣٠، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٤٩٢ و ١٥١٦ و ١٩٩٦ و ٢٢١٣، ٢٢١٤، وترتيب الثقات للعجلي ٥٢٤، وأنساب الأشراف ١/ ٤١٤ و ٤٢٩ و ٤٤٤- ٤٤٨ و ٤٥٣ و ٤٦٧ و ٤٧٧ و ٥٤١ و ٥٤٣ و ٥٤٥ و ٥٤٦ و ٥٦٣ و ٣/ ١١ و ٢٠ و ٢٨، والزيارات ٩٣، والعقد الفريد ٣/ ١٢٧، والمحبّر ٩١ و ٩٢ و ٩٨ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٩ و ٤٠٩، والسير والمغازي لابن إسحاق ٢٦٦ و ٢٦٧ و ٢٦٩، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٤٩٠ و ٤٩١ و ٤٩٣ و ٤٩٥ و ٦٣١، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٥٥ و ٨٤، والكامل في التاريخ ٢/ ٢٢٧ و ٣٠٩ و ٣١٧ و ٣/ ٤٨٩ و ٥/ ١٠٥، وأسد الغابة ٥/ ٥٥٠، ٥٥١، ووفيات الأعيان ٢/ ٣٩١ و ٩٩٩ و ٣/ ١٨، والمعجم الكبير ٢٣/ ٤٢١- ٤٤١ و ٢٤/ ٧- ٢٩، وتحفة الأشراف ١٢/ ٤٨٤- ٤٩٨ رقم ٩١٨، وتهذيب الكمال ٣/ ١٦٩٧، والوفيات لابن قنفذ ٣٧ رقم ٦٦، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٣٥٥، ٣٥٦ رقم ٧٦٢، ونهاية الأرب ١٨/ ١٨٨- ١٩٠، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٢٣٨- ٢٤٥ رقم ٢٧، والعبر ١/ ٨ و ٤٥ و ٥٧، والكاشف ٣/ ٤٣٥ رقم ١٤١، ودول الإسلام ١/ ٣٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٠ رقم ١٧٥، والسيرة النبويّة للذهبي (من تاريخ الإسلام) ٥٩٣، والمغازي ٤٥٩ و ٤٦٥ و ٤٦٦، والمغازي لعروة ٢٠١، وصحيح البخاري (٥/ ٨٦) ، وعهد الخلفاء الراشدين ٢٣٢ و ٦٠٦، والنكت الظراف ١٢/ ٤٨٤- ٤٩٧، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٤٥٣ رقم ٢٨٩٩، وتقريب التهذيب ٢/ ٦١٤ رقم ١٠، والإصابة ٤/ ٤١١- ٤١٣ رقم ١٠٢٦، ومجمع الزوائد ٩/ ٢٤٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٩٦، وكنز العمال ١٣/ ٧٠٨، وشذرات الذهب ١/ ١٢ و ٥٨، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٥٢.

[١] طبقات ابن سعد ٨/ ١٢٢.

(٣١٨/٤)

وَهِيَ أخت أسماء بِنْت عُمَيْس لأمها، وأخت زينب بِنْت خُزَيمة أيضًا لأمها.

رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ اسْمُ مَيْمُونَةَ بَرَّةَ، فَسَمَّاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وسلم ميمونة [١] .

وقيل: إنها لما ماتت صلّى عليها ابن عباس ودخل قبرها، وهي خالته.

ابْنُ عُلَيَّةَ: ثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: أَمَّرَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَسَأَلْتُ يَزِيدَ بْنَ الْأَصَمِّ عَنْ نِكَاحِ مَيْمُونَةَ، فَقَالَ: نَكَحَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ حَلالًا بِسَرِفٍ، وَبَنَى بِهَا حَلالًا بِسَرِفٍ، وَمَاتَتْ بِسَرِفٍ، فَذَاكَ قَبْرُهَا تَحْتَ السَّقِيفَةِ [٢] .

وَرَوَى زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ الْجُبْنِ فَقَالَ: «اقْطَعْ

بِالسِّكِّينِ وَسَمِّ اللَّهَ وَكُلْ» [٣] .
قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ: «الْأَخَوَاتُ الْأَرْبَعُ مَيْمُونَةُ، وَأُمُّ الْفَضْلِ، وَسَلْمَى، وَأَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ، أُخْتُهُنَّ لِأُمِّهِنَّ مُؤْمِنَاتٌ» ، أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ. قَالَ الْوَاقِدِيُّ: توفيت سَنَة إحدى وستين، وَهِيَ آخر من مات من أمهات المؤْمِنِينَ.
وقال خليفة [٤] : توفيت سنة إحدى وخمسين.

---

[١] أخرجه ابن سعد في الطبقات ٨/ ١٣٧ من طريق: الفضل بن دكين ومحمد بن عبد الله الأسدي، حدّثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد.
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ٣٠ من طريق كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ اسْمُ خالتي ميمونة: برّة، فسمّاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ميمونة.
صحّحه الذهبي ووافقه في تلخيصه.
[٢] طبقات ابن سعد ٨/ ١٣٤ والمستدرك ٤/ ٣١.
[٣] أخرجه أحمد في المسند ١/ ٢٣٤ من طريق: جابر، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وسلم أتى بجبنة، قال: فجعل أصحابه يضربونها بالعصيّ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ضعوا السكّين واذكروا اسم الله وكلوا» .
[٤] في تاريخه ٢١٨.

(٣١٩/٤)

وقيل إنّها ماتت أيضًا بسَرِف، ووَهِم من قَالَ: إنّها ماتت سَنَة ثلاث وستين.
ميمونة بِنْت سَعِيد [١] ، – ٤ – أَوْ سعد.
خادم النبي صَلَّى الله عليه وآله وَسَلَّمَ، لها صحبة ورواية.
رَوَى عنها: أيوب بن خالد، وزياد بن أَبِي سَوْدة، وعُثْمَان بن أَبِي سَودة، وأَبُو يزيد الضبي، وطارق بن عبد الرحمن القرشي، وغيرهم.

---

[١] انظر عن (ميمونة بنت سعيد) في:
طبقات ابن سعد ٨/ ٣٠٥، ومسند أحمد ٦/ ٤٦٣، وأنساب الأشراف ١/ ٤٨٥، وطبقات خليفة ٣٣١، والمنتخب من ذيل المذيل ٦٢١، ٦٢٢، والمعجم الكبير ٢٥/ ٣٢- ٣٩، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١١٧ رقم ٤٣٥ و ١٢٧ رقم ٥٥٢، وأسد الغابة ٥/ ٥٥١، ٥٥٢، وتهذيب الكمال ٣/ ١٦٩٨، وتحفة الأشراف ١٢/ ٤٩٩ رقم ٩١٩، والكاشف ٣/ ٤٣٥ رقم ٢٤٢، وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٣٠٦، والاستيعاب ٤/ ٤٠٨، والإصابة ٤/ ٤١٣، ٤١٤، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٤٥٤ رقم ٢٩٠٠، وتقريب التهذيب ٢/ ٦١٤، ٦١٥ رقم ١١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٩٦.

(٣٢٠/٤)

[حرف الهاء]

هشام بن عامر الْأَنْصَارِيّ [1] ، – م ٤ –.

لَهُ صُحْبة ورواية، نَزَلَ الْبَصْرَةَ، واستُشْهد أَبُوه يَوْم أُحُد.

رَوَى عَنْهُ: سعد بن هشام، ومُعَاذة العدوية، وأَبُو قَتَادة العدوي، وأَبُو الدهماء العدوي، وحُمَيد بن هلال.

هنِد بن حارثه [2] ، الأسلمي المدني، أخو أسماء.

---

[1] انظر عن (هشام بن عامر) في:

طبقات ابن سعد ٧/ ٢٦، ٢٧، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٨ رقم ٢٠٣، والتاريخ الكبير ٨/ ١٩١ رقم ٢٦٦٣، والجرح والتعديل ٩/ ٦٣ رقم ٢٤٦، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٨٠ و ٣/ ١٥٥، ١٥٦، وطبقات خليفة ١٨٧، وأنساب الأشراف ١/ ٣٣٦، وتاريخ الطبري ٤/ ٧١ و ٢٦٣ و ٣٥٢ و ٤٦٣، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٥٥٥، ومسند أحمد ٤/ ١، والاستيعاب ٣/ ٥٩٦، والكامل في التاريخ ٢/ ٥٤١ و ٣/ ١٦٠ و ٢١٢، وأسد الغابة ٥/ ٦٤، وتحفة الأشراف ٩/ ٧١، ٧٢ رقم ٥٧١، وتهذيب الكمال ٣/ ١٤٤٠، والمغازي من (تاريخ الإسلام) ٢١٣، والكاشف ٣/ ١٩٦ رقم ٦٠٧٢، وتهذيب التهذيب ١١/ ٤٢ رقم ٨٣، وتقريب التهذيب ٢/ ٣١٩ رقم ٨٦، والإصابة ٣/ ٦٠٥ رقم ٨٩٦٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٠.

[2] انظر عن (هند بن حارثة) في:

المغازي للواقدي ٧٩٩، والاستيعاب ٣/ ٥٩٩، ٦٠٠، والجرح والتعديل ٩/ ١١٦ رقم ٤٨٨، والتاريخ الكبير ٨/ ٢٣٨، ٢٣٩ رقم ٢٨٥٤، وأنساب الأشراف ١/ ٥٣٥، وطبقات ابن سعد ٤/ ٣٢٣، والمستدرك ٣/ ٥٢٩، ٥٣٠، وأسد الغابة ٥/ ٧٠، ٧١، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ١٤٠ رقم ٢١٨، والإصابة ٣/ ٦١١ رقم ٩٩٠٥، وتعجيل المنفعة ٤٣٢ رقم ١١٣٩ (هند بن جارية) .

(٤/٣٢١)

قَالَ الْوَاقدي: قَالَ أَبُو هريرة: مَا كنت أرى أسماء وهند إِلَّا خادمين لرَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ، من طول لزومهما بابه، وخدمتهما إياه [1] .

وَقَالَ غيره: كانا من أصحاب الصّفة، ولهما إخوة [2] .

توفي هند في خلافة معاوية.

---

[1] طبقات ابن سعد ٤/ ٣٢٣، الاستيعاب ٣/ ٥٩٩.

[2] هم ثمانية إخوة: هند، أسماء، خراش (وقيل: خداش) ، ذؤيب، فضالة، حمران، سلمة، ومالك. (ابن سعد ٤/ ٣٢٣، ابن عبد البر ٣/ ٥٩٩) .

(٤/٣٢٢)

[حرف الْوَاوِ]

وابصة بن معبد [١] ، - د ت ق- بن عتبة الأسدي، أسد خُزَيمة.

وفد عَلَى رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ سَنَة تسع فِي عشرة من رهطه، فأسلموا ورجعوا إِلَى أرضهم، ثُمَّ نَزَلَ وابصة الجزيرة، وسكن الرقة [٢] ، وله بدمشق دار.

رَوَى عن: النبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ، وَعَن ابن مسعود، وخُرَيم بن فاتك.

وعنه: زِرّ بن حُبَيْش، والشَّعْبِيُّ، وعمرو بن ناشد، وهلال بن يساف، وابنه عمر بن وابصة، وجماعة.

وقبره بالرقة عند الجامع، وكنيته أبو سالم.

---

[١] انظر عن (وابصة بن معبد) في:

التاريخ الكبير ٨/ ١٨٧، ١٨٨ رقم ٢٦٤٧، والجرح والتعديل ٩/ ٤٧ رقم ٢٠٣، وتاريخ أبي زرعة ٢/ ٦٨٦، ٦٨٧، وطبقات خليفة ٣٥ و ١٢٨ و ٣١٨، وطبقات ابن سعد ٧/ ٤٧٦، ومسند أحمد ٤/ ٢٢٧، والاستيعاب ٣/ ٦٤١، والمستدرك ٤/ ٦٢٠، ومشاهير علماء الأمصار ٥٣ رقم ٣٥٩، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٦ رقم ١٧٩، وأسد الغابة ٥/ ٧٦، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ١٤٢ رقم ٢٢٢، وتحفة الأشراف ٩/ ٧٥، ٧٦ رقم ٥٧٥، وتهذيب الكمال ٣/ ١٤٥٧، وتلخيص المستدرك ٣/ ٦٢٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٧ رقم ١٣٥، والكاشف ٣/ ٢٠٤ رقم ٦١٣٠، والإصابة ٣/ ٦٢٦ رقم ٩٠٨٥، وتهذيب التهذيب ١١/ ١٠٠، ١٠١ رقم ١٧٣، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٢٨ رقم ١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٩، والمعجم الكبير ٢٢/ ١٤٠- ١٤٩.

[٢] أسد الغابة ٥/ ٧٦.

(٣٢٣/٤)

[حرف الياء]

يزيد بن شجرة [١] الرهاوي [٢] .

و «رها» : قبيلة من مَذْحِج.

رَوَى عَنْهُ: مجاهد، وله صُحبة ورواية، وَكَانَ متألهًا متوقيًا.

وَرَوَى عَنْهُ أيضًا أَبُو الزاهرية، وأرسل عَنْهُ الزُهْرِي.

وقد رَوَى هُوَ أيضًا عَن: أَبِي عُبيدة بن الجرَاح، ونزل الشَّام.

وَكَانَ مُعَاوِيَة يستعمله عَلَى الغزو، وسيّره مرّة يقيم للناس الحج [٣] .

استشهد يزيد وأصحابه فِي غزو البحر، وقيل بالروم سنة ثمان

---

[١] انظر عن (يزيد بن شجرة) في:

طبقات ابن سعد ٧/ ٤٤٦، وتاريخ خليفة ١٩٨ و ٢٢٣ و ٢٢٥، وطبقات خليفة ٧٥ و ١٣٤ و ١٤٨ و ٣٠٦، والتاريخ لابن معين ٢/ ٦٧٢، والتاريخ الكبير ٨/ ٣١٦ رقم ٣١٥١، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٤٠، والمعارف ٤٤٨، والعقد

الفريد ١/ ٢٩٧، ٢٩٨، والمراسيل ٢٣٥، ٢٣٦ رقم ٤٣٢، والجرح والتعديل ٩/ ٢٧٠، ٢٧١ رقم ١١٣٥، وأنساب الأشراف ٣/ ٦٥ وق ٤ ج ١/ ٣٣٥، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٣٤٢ و ٣٦٣٢، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٤٤ رقم ٧٠٦، والمستدرك ٤/ ٤٩٤، والاستيعاب ٣/ ٦٥٣، ٦٥٤، وتاريخ الطبري ٥/ ١٣٦ و ٢٣٢ و ٣٠١ و ٣٠٩ و ٧/ ٩٣، وجمهرة أنساب العرب ٤١٣، والكامل في التاريخ ٣/ ٣٧٧ و ٣٨٠ و ٤٥٨ و ٥٠٣، وأسد الغابة ٥/ ١١٤، ١١٥، وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ١٣٨، والمعجم الكبير ٢٢/ ٢٤٦، ٢٤٧، وجامع التحصيل ٣٧٢، ٣٧٣ رقم ٨٩٤، والتذكرة الحمدونية ٢/ ٢٨٦، ٢٨٧، والإصابة ٣/ ٦٥٨، ٦٥٩ رقم ٩٢٧٢.

[٢] النسبة إلى «الرّها» القبيلة التي هو منها. والنسبة إلى الرّها المدينة بالضم. على ما في (اللباب ٢/ ٤٥) وفي (معجم البلدان ٣/ ١٠٦) ضبط النسبتين بالضمّ.

[٣] تاريخ خليفة ١٩٨.

(٣٢٤/٤)

وخمسين، وقيل سَنَة خمسٍ وخمسين [١] .

زَائِدَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: كَانَ يَزِيدُ بْنُ شَجَرَةَ مِمَّنْ يُذَكِّرُنَا فَيَبْكِي، وَكَانَ يُصَدِّقُ بُكَاءَهُ بِفِعْلِهِ [٢] .

وَقَالَ الأعمش، عَن مُجاهد: خَطَبَنا يزيد بن شجرة الرّهاوي، وَكَانَ مُعَاوِيَة استعمله عَلَى الجيوش [٣] .

والرّهاوي قيّده عبد الغني بالفتح [٤] ، فخطّأه ابن ماكولا.

يَعْلَى بن أميّة [٥] ، - ع- بن أبي عبيدة التميمي المكّي.

---

[١] تاريخ خليفة ٢٢٣ و ٢٢٥، المستدرك ٤/ ٤٩٤.

[٢] في المعجم الكبير للطبراني ٢٢/ ٢٤٦ بلفظ: «كان يزيد بن شجرة ممّن يصدّق قوله فعله» ، وهو بهذا السند.

[٣] راجع الخطبة في (المستدرك ٤/ ٤٩٤) والمعجم الكبير ٢٢/ ٢٤٦ رقم (٦٤١) و (٦٤٢) من طريق: منصور، عن مجاهد، عن يزيد بن شجرة.

[٤] مشتبه النسبة، لعبد الغني بن سعيد الأزدي، ورقة ١٨ ب. (رقم ٤٤٦ حسب تحقيقنا للنسخة البريطانية) .

[٥] انظر عن (يعلى بن أميّة) في:

تاريخ خليفة ١٢٣ و ١٧٩، وطبقات خليفة ٤٥، وطبقات ابن سعد ٥/ ٤٥٦، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٨ رقم ٩٨، والتاريخ لابن معين ٢/ ٦٨٢، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٥٠١، والمنتخب من ذيل المذيل ٥٥٤، والبرصان والعرجان ١٣٧، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٠٨ و ٣٣٧ و ٤٠٠ و ٢/ ١٦٠ و ٢٠٥، ومقاتل الطالبيين ١٣، والاستيعاب ٣/ ٦٦١- ٦٦٤، وتاريخ الطبري ٢/ ٣٩٠ و ٣/ ٢٢٨ و ٣١٨ و ٤٢٧ و ٤٤٦ و ٤٧٩ و ٥٩٧ و ٦٢٣ و ٤/ ٣٩ و ٩٤ و ١٦٠ و ٢٤١ و ٤٢١ و ٤٤٣ و ٤٥٠- ٤٥٢ و ٤٥٤ و ٥٠٧، والعقد الفريد ١/ ٢٥٨ و ٢/ ٦٨ و ٤/ ٣٢٦، والمعارف ٢٠٨، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ١٢٢ و ١٥٧ و ١٦١ و ١٧٦ و ١٨١، والتاريخ الكبير ٨/ ٤١٤ رقم ٣٥٣٥، وجمهرة أنساب العرب ٢٢٩، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٥٨٢ و ١٦٢٨، والبدء والتاريخ ٥/ ١١٤ و ٢١٧، ٢١٨، والجرح والتعديل ٩/ ٣٠١ رقم ١٢٩٣، والمحبّر ٦٧، والمغازي للواقدي ١٠١٢، والأخبار الموفقيات ٥٠٠، وفتوح البلدان ١١٩، ١٢٠، ومشاهير علماء الأمصار ٣٢ رقم ١٦٧، وأنساب الأشراف ١/ ٩٨، ومسند أحمد ٤/ ٢٢٢، والمعجم الكبير ٢٢/ ٢٤٩- ٢٦١، والمستدرك ٣/ ٤٢٣، ٤٢٤، والكامل في التاريخ ٢/ ٤٢١ و ٤٣٣ و ٤٤٩ و

٤٨٩ و ٥٠٨ و ٥٥٤ و ٣/ ٧٧ و ١٨٦ و ٢٠٢ و ٢٠٧ و ٢١٠، وأسد الغابة ٥/ ١٢٨، ١٢٩، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ١٦٥ رقم ٢٦٣، وتحفة الأشراف ٩/ ١١٠– ١١٨ رقم ٥٩٤، وتهذيب الكمال ٣/ ١٥٥٤، والجمع بين رجال

حليف قريش، وَهُوَ يعلي بن مُنْية بِنْت غزوان، أخت عُتْبة بن غزوان.

أسلم يَوْم الفتح، وشهد الطائف وتبوكًا، وَرَوَى عَن: النبي صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ، وَعَن عمر.

وعنه: بنوه محمد، وصفوان، وعُثْمَان، وأخوه عَبْد الرَّحْمَنِ، وابن أخيه صفوان بن عَبْد اللَّهِ، وعكرمة، وعَبْد اللَّهِ بن بابيه [١] ، ومجاهد، وعطاء بن أَبِي رباح، وآخرون.

قَالَ ابن سعد [٢] : كَانَ يعلى يُفْتي بمكة.

وقيل: إِنَّهُ عمل لعمر عَلَى نجران، وله أخبار في السخاء.

وَقَالَ زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دينار قَالَ: كَانَ أول من ورّخ الكتب يعلى بن أمية، وَهُوَ باليمن [٣] .

قلت: كَانَ قَدْ ولي صنعاء لعُثْمَان، وَكَانَ يعلى ممن شهد مع عائشة يَوْم الجمل، وأنفق أموالًا عظيمة في ذلك الجيش، فلما هُزم النَّاس هرب يعلى، وبقي إِلَى أواخر خلافة معاوية.

وقيل: قتل بصفّين مع عليّ، والله أعلم.

أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُيَيٍّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ: «الْبَحْرُ مِنْ جَهَنَّمَ» . فَقِيلَ لَهُ فِي ذلك، فقال: أَحاطَ بِهِمْ سُرادِقُها ١٨: ٢٩ [٤] والله لا أدخله، ولا يصيبني منه

[()] الصحيحين ٢/ ٥٨٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٨ رقم ١٤٠، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ١٤٥، والكاشف ٣/ ٢٥٧ رقم ٦٥٢٦، وسير أعلام النبلاء ٣/ ١٠٠، ١٠١ رقم ٢٠، والعقد الثمين ٧/ ٤٧٨، وتلخيص المستدرك ٣/ ٤٢٣، ٤٢، والنكت الظراف ٩/ ١١١– ١١٥، وتهذيب التهذيب ١١/ ٣٩٩، ٤٠٠ رقم ٧٧٢، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٧٧ رقم ٤٠١، والإصابة ٣/ ٦٦٨ رقم ٩٣٥٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٦، وأمالي اليزيدي ٩٦، وأسماء الصحابة الرواة ٢٨١، والوسائل إلى مسامرة الأوائل ٣٤ و ١٢٩.

[١] في الأصل مهملة، والتصويب من (تهذيب التهذيب ٥/ ١٥٢) ويقال له «ابن باباه» .

[٢] قول ابن سعد غير موجود في ترجمة (يعلى) .

[٣] أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٤٢٤ وبقيّته: فإن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قدم المدينة في شهر ربيع الأول، وإن الناس أرّخوا لأول السنة، وإنما أرّخ الناس لمقدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

[٤] سورة الكهف– الآية ٢٩.

قَطْرَةٌ حَتَّى أُعْرَضَ عَلَى اللهِ [١] .
قَالَ أَبُو عاصم: حلف عَلِيّ غيبٍ، وَهُوَ ممن أعان عَلَى عَلِيّ رضي اللَّه عَنْهُ.
يعلي بن مُرة [٢] ، - ت ن ق- بن وهْب الثقفي، وَيُقَالُ العامري، واسم أمه سيابة.
شهد الحُديبية وخيبر، وله أحاديث، وسكن الْعِرَاق.
رَوَى عَنْهُ: ابناه عُثْمَان، وعَبْد اللَّهِ، وعَبْد اللَّهِ بن حفص بن أَبِي عقيل الثقفي، وراشد بن سعد، وأبو البختريّ.
وأرسل عَنْهُ: المْنهال بن عُمَرو، ويونس بن خباب [٣] ، وعطاء بن السّائب.
وكان فاضلا.

---

[١] أخرجه أحمد في المسند ٤/ ٢٢٣ بهذا السند.
[٢] انظر عن (يعلى بن مرّة) في:
طبقات ابن سعد ٦/ ٤٠، والتاريخ الكبير ٨/ ٤١٤، ٤١٥ رقم ٣٥٣٦، والمغازي للواقدي ٩٢٨، والسير والمغازي لابن إسحاق ٢٧٧، والجرح والتعديل ٩/ ٣٠١ رقم ١٢٩٥، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٩ رقم ١٠٤، وطبقات خليفة ٥٣ و ١٣١ و ١٨٢، والمعجم الكبير ٢٢/ ٢٦١- ٢٧٣، والاستيعاب ٣/ ٦٦٤، وأسد الغابة ٥/ ١٢٩، ١٣٠، والكامل في التاريخ ٦/ ٤٠٧، ومشاهير علماء الأمصار ٤٥ رقم ٢٨٠، ومسند أحمد ٤/ ١٧٠، وتحفة الأشراف ٩/ ١١٨، ١١٩ رقم ٥٩٥، وتهذيب الكمال ٣/ ١٥٥٧، والكاشف ٣/ ٢٥٩ رقم ٦٥٣٥، والنكت الظراف ٩/ ١٢٠، وتهذيب التهذيب ١١/ ٤٠٤، ٤٠٥ رقم ٧٨٢. وتقريب التهذيب ٢/ ٣٧٨ رقم ٤١١، والإصابة ٣/ ٦٦٩ رقم ٩٣٦١، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٥٤ و ٨٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٨.
[٣] في الأصل «حباب» ، وقال في (خلاصة تذهيب التهذيب ٤٤١) بمعجمة وموحّدتين.

(٣٢٧/٤)

[الكنى]
أَبُو أرَوَى الدوسي [١] .
لَهُ صُحبة ورواية، وَكَانَ من شيعة عُثْمَان، نَزَلَ ذا الحُلَيفة [٢] . وقد رَوَى عَن أَبِي بَكْر أيضًا.
وعنه: أَبُو سلمة بن عَبْد الرَّحْمَنِ، وأَبُو واقد صالح بن مُحَمَّد بن زيادة المدَنِيّ.
فرَوَى وُهَيْب، عَن أَبِي واقد، عَنْهُ قَالَ: كنت أصلي العصر مع رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ، ثُمَّ أتي الشجرة قبل غروب الشمس [٣] .
أَبُو أيْوب الْأَنْصَارِيّ [٤] ، - ع- اسمه خَالِد بن زيد بن كُلَيْب بن ثعلبة بن عَبْد عوف بن غنم بن مالك

---

[١] انظر عن (أبي أروى الدّوسي) في:
طبقات ابن سعد ٤/ ٣٤١ (وفيه: أبو الرّوى الدّوسي) ، ومسند أحمد ٤/ ٣٤٤، والتاريخ الكبير ٩/ ٦ رقم ٣٤، والمعجم الكبير ٢٢/ ٣٦٩، وطبقات خليفة ١١٥، والجرح والتعديل ٩/ ٣٣٥ رقم ١٤٧٨، والاستيعاب ٤/ ١٠، والمغازي للواقدي ١٨٣، وفتوح البلدان ١٢٨، وأسد الغابة ٥/ ١٣٤، ١٣٥، وعهد الخلفاء الراشدين من (تاريخ الإسلام) ٢٥٦، وتعجيل المنفعة ٤٦٢ رقم ١٢١٧، والإصابة ٤/ ٥ رقم ١٩، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ١٦.

[٢] طبقات ابن سعد ٤/ ٣٤١.
[٣] رواه البخاري في تاريخه ٩/ ٦، ٧، والطبراني في المعجم الكبير ٢٢/ ٣٦٩ رقم (٩٢٥) .
[٤] انظر عن (أبي أيوب الأنصاري) في:
مسند أحمد ٥/ ١١٣، وطبقات ابن سعد ٣/ ٤٨٤، ٤٨٥، والتاريخ لابن معين ٢/ ١٤٤،

(٣٢٨/٤)

[()] وطبقات خليفة ٨٩ و ٣٠٣، وتاريخ خليفة ٢١١، والمعارف ٢٧٤، والتاريخ الكبير ٣/ ١٣٦، ١٣٧ رقم ٤٦٢، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣١٢، والجرح والتعديل ٣/ ٣٣١ رقم ١٤٨٤، وسيرة ابن هشام ٢/ ٣٠١، والمنتخب من ذيل المذيّل ٥١٥، وربيع الأبرار ٤/ ٢٤٣، والمحبّر ٢٩، وأنساب الأشراف ٣/ ٥٣، وق ٤ ج ١/ ٨٥ و ٥٥٣، والسير والمغازي ٢٨١، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٢ رقم ٢٧، والتاريخ الصغير ٢٤ و ٦٥، والمغازي للواقدي ١٦١ و ٣١٨، والاستيعاب ٤/ ٥- ٧، وجمهرة أنساب العرب ٤٣٨، وفتوح البلدان ٤ و ٥ و ١٨٢ و ٣٠٨، ومشاهير علماء الأمصار ٢٦ رقم ١٢٠، وتاريخ الطبري ٢/ ٣٩٦ و ٦١٧ و ٣/ ٢٠١ و ٢٢٥ و ٦٠٥ و ٦٠٦ و ٤/ ٢٤١، و ٤٢٣، و ٤٣٠ و ٤٤٧ و ٤٦٧ و ٥٣٧ و ٥/ ٨٤ و ٨٥ و ٨٧ و ١٣٩، و ١٥٦ و ٢٣٢، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٤١ و ١٧٨ و ١٩٧، والمعجم الكبير ٤/ ٢٢٤- ٢٢٨ رقم ٣٧٢، والمستدرك ٣/ ٤٥٧- ٤٦٢، وعيون الأخبار ٢/ ١١٢، والأخبار الطوال ٢٠٧ و ٢١٠، وتاريخ أبي زرعة ١/ ١٦٣ و ١٨٨ و ١٨٩ و ٢٢٦ و ٣٠٩ و ٥٤٥ و ٦٠٩، وأسد الغابة ٥/ ١٤٣، ١٤٤، ومصنّف ابن أبي شيبة ١٣ رقم ١٥٧٨٢، والعلل لابن المديني ٦٨، والعلل لأحمد ١/ ١٦٥ و ٣٣٢، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ١٥، والثقات لابن حبّان ٣/ ١٠٢، وحلية الأولياء ١/ ٣٦١- ٣٦٣ رقم ٦٦، والزهد لابن المبارك ١٥٠ و ٣٩٥ و ٣٩٧ و ٤٥٨، وتاريخ بغداد ١/ ١٥٣، ١٥٤ رقم ٧، والزاهر للأنباري ٢/ ٣٥، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١١٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٣٩- ٤٧، وتلقيح فهوم أهل الأثر ١٣١، والبدء والتاريخ ٥/ ١١٧، والأخبار الموفقيّات ٤٨٥، ٤٨٦، والعقد الفريد ٤/ ٣٦٧ و ٤/ ٣٦٨، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٤٦٩ و ١٦٠٧ و ١٦٣١ و ١٧٢٠ و ١٨١٢ و ١٨١٩ و ١٨٧٠ و ١٨٧١، والزيارات ٥٦، والوفيات لابن قنفذ ٦٣ رقم ٥٠، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ١٧٧ رقم ٢٨٢، وصفة الصفوة ١/ ٤٦٨- ٤٧٠ رقم ٤٠، وتهذيب الكمال ٨/ ٦٦- ٧١ رقم ١٦١٢، وتحفة الأشراف ٣/ ٨٧- ١١٠ رقم ٣٦٣، ووفيات الأعيان ٣/ ١٢٦، والكامل في التاريخ ٢/ ١٠٩ و ٣/ ٣/ ٧٧ و ١٨٧ و ١٩١ و ٢١٥ و ٣٤٣ و ٣٤٥ و ٣٤٦ و ٣٨٣ و ٣٩٨ و ٤٥٩ و ٥٩٢، والبداية والنهاية ٨/ ٥٨، ٥٩، ودول الإسلام ١/ ٣٦، وتجريد أسماء الصحابة ١/ ١٥٠، والعبر ١/ ٥٦، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٤٠٢- ٤١٣ رقم ٨٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٨ رقم ١٤١، والكاشف ١/ ٢٠٣ رقم ١٣٢٩، وتلخيص المستدرك ٣/ ٤٥٧- ٤٦٢، والمغازي من (تاريخ الإسلام) ٢٩ و ٣١ و ٧٨، وعهد الخلفاء الراشدين ٢٩١ و ٤٢٣ و ٥٤٥ و ٥٧٨، والنكت الظراف ٣/ ٩٨- ١٠٧، والإصابة/ ٤٠٥ رقم ٢١٥٣، وتهذيب التهذيب ٣/ ٩٠، ٩١ رقم ١٧٤، وتقريب التهذيب ١/ ٢١٣ رقم ٣٢، ومرآة الجنان ١/ ١٢٤، والوافي بالوفيات ١٣/ ٢٥١، ٢٥٢ رقم ٣٠٧، وفتوح مصر لابن عبد الحكم ٩٣ و ٩٦ و ٢٦٨- ٢٧٠، ورجال الطوسي ١٨، وأنساب الأشراف ١/ ٢٤٢ و ٤٤٣، ورجال الكشي ٣٩، والروض الأنف ٢/ ٢٤٦، وقاموس الرجال ٣/ ٤٧١- ٤٧٤، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٤٠، وحسن المحاضرة ١/ ٢٤٣ رقم ٢٩٦، وفتوح الشام للواقدي (انظر فهرس الأعلام) ،

وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٠، ١٠١، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٢٣، وكنز العمال ١٣/ ٦١٤، وشذرات الذهب ١/ ٥٧، والأعلام ٢/ ٢٩٥.

(٣٢٩/٤)

بن النّجار، الخزرجي، النجاري، المالكي، المدَنِيّ.
شهد بدرًا والعَقَبة، وعليه نَزَلَ رَسُول اللَّهِ صَلَّى الله عليه وآله وَسَلَّمَ لَمَّا قدِم المدينة، فبقي في داره شهرًا حَتَّى بنيت حُجَرُه ومسجده [١] .
وَكَانَ من نُجَباء الصحابة، وَرَوَى أيضًا عَن: أُبَيّ.
وعنه: مولاه أفلح، والبراء بن عازب، وسَعِيد بن المسيب، وعُرْوَة، وعطاء بن يزيد، وموسى بن طلحة، وآخرون.
رَوَى إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ وَفَدَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ بِالْبَصْرَةِ، فَفَرَّغَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَهُ دَارَهُ وَقَالَ: لأَصْنَعَنَّ بِكَ مَا صَنَعْتُ بِرَسُولِ الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ، كَمْ عَلَيْكَ مِنَ الدَّيْنِ؟ قَالَ: عِشْرُونَ أَلْفًا، فَأَعْطَاهُ أَرْبَعِينَ أَلْفًا، وَعِشْرِينَ مَمْلُوكًا وَقَالَ: لَكَ مَا فِي الْبَيْتِ كُلُّهُ [٢] .
وشهد أَبُو أيوب الجمل وصِفين مع عليّ، وَكَانَ من خاصته، وَكَانَ عَلَى مقدمته يَوْم النهروان، ثُمَّ إِنَّهُ غزا الروم مع يزيد بن مُعَاوِيَة ابتغاء مَا عند اللَّه، فتُوفي عند القسطنطينية، فدُفن هناك، وأمر يزيد بالخيل، فمرّت عَلَى قبره

---

[١] تهذيب الكمال ٨/ ٦٦، ٧ د.

[٢] الحديث في معجم الطبراني ٤/ ١٤٨، ١٤٩ رقم (٣٨٧٦) عن: محمد بن عبد الله الحضرميّ، عن أبي كريب، عن فردوس بن الأشعري، عن مسعود بن سليمان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن محمد بْن عَلِيّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ ابن عباس رضي الله عنهما، أن أبا أيوب بن زيد الأنصاري الّذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نزل عليه حين هاجر إلى المدينة غزا أرض الروم فمرّ على معاوية رضي الله عنه فجفاه، فانطلق ثم رجع من غزوته فمرّ عليه فجفاه ولم يرفع به رأسا، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وسلم أنبأني أنّا سنرى بعده أثرة، فقال معاوية: فبم أمركم؟ قال: أمرنا أن نصبر. قال: فاصبروا إذا، فأتى عبد الله بن عباس بالبصرة، وقد أمّره عليّ رضي الله عنهما عليها، فقال: يا أبا أيّوب إني أريد أن أخرج لك عن مسكني كما خرجت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأمر أهله فخرجوا وأعطاه كل شيء أغلق عليه الدار، فلما كان انطلاقه، قال: حاجتك؟ قال: حاجتي عطائي، وثمانية أعبد يعملون في أرضي، وكان عطاؤه أربعة آلاف، فأضعفها له خمس مرات، فأعطاه عشرين ألفا وأربعين عبدا.
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٤٦١، ٤٦٢ وصحّحه، ووافقه الذهبي، وهو في: أسد الغابة ٢/ ٩٦، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٢٣ وتهذيب الكمال ٨/ ٦٩، ٧٠.

(٣٣٠/٤)

حَتَّى عَفت أثره لئلّا يُنبَش، ثُمَّ إن الروم عرفوا مكان قبره، فكانوا إذا أمحلَوْا كشفوا عَن قبره فمرطوا، وقبره تجاه سور القسطنطينية [١] .

تُوُفِّيَ سَنَة إحدى وخمسين، أَوْ في آخر سَنَة خَمْسِينَ، ووَهِم من قَالَ: تُوُفِّيَ سَنَة اثنتين وخمسين.

أَبُو بَرْزَة الأسلمي [٢] ، – ع– اسمه نضلة بن عُبَيْد، صاحب رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ.

قيل: إِنَّهُ قَتَلَ ابن خطل [٣] يَوْم الفتح، وَهُوَ تحت أستار الكعبة.

رَوَى عَن: النبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ، وأبي بَكْر.

وعنه: ابنه المغيرة، وحفيدته منية [٤] بنت عبيد، وأبو عثمان النهدي،

---

[١] طبقات ابن سعد ٣/ ٤٨٥.

[٢] انظر عن (أبي برزة الأسلمي) في:

المغازي للواقدي ٨٥٩ و ٨٧٥، والتاريخ الصغير ٦٧ و ١٢٥، والتاريخ الكبير ٨/ ١١٨ رقم ٢٤١٤، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩١ رقم ١٢٣، وتاريخ الطبري ٣/ ٦٠ و ٤/ ١١١ و ٥/ ٣٩٠ و ٤٦٥، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٤٧٧ و ٦٤٤، وطبقات ابن سعد ٤/ ٢٩٨ و ٧/ ٩ و ٣٦٦، وطبقات خليفة ١٠٩ و ١٨٧ و ٣٢٣، والمعارف ٣٣٦، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ١٧، والجرح والتعديل ٣/ ٣٥٥ رقم ١٦٠٢ (في ترجمة ابنه خالد) ، و ٨/ ٤٩٩ رقم ٢٢٨٣، وسيرة ابن هشام ٤/ ٥٢، وحلية الأولياء ٢/ ٣٢، ٣٣ رقم ١٣٠، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢١٨ و ٢٢٠ و ٢/ ١٦٩ و ٣١٥ و ٣٦٣، ومسند أحمد ٤/ ٤١٩، وأنساب الأشراف ١/ ٣٦٠، ومشاهير علماء الأمصار ٣٨ رقم ٢٢٥، وفتوح البلدان ٤٦ و ٥٠٧، والتاريخ لابن معين ٢/ ٦٠٦، والزيارات ٧٩، والاستيعاب ٤/ ٢٤، وتاريخ بغداد ١/ ١٨٢، ١٨٣ رقم ٢١، والكامل في التاريخ ٢/ ٢٤٩ و ٥٦٥ و ٣/ ١٠١ و ٤٨٩ و ٤/ ٨٥ و ١٧٤، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٣٤، وأسد الغابة ٢/ ٩٣ و ٣/ ٢٦٨ و ٥/ ١٩ و ١٤٦، ١٤٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٢٨٥، ووفيات الأعيان ٦/ ٣٦٦، والكاشف ٣/ ١٨١ رقم ٥٩٤٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٧ رقم ١٢٨، وتحفة الأشراف ٩/ ٩– ١٤ رقم ٥٥١، وتهذيب الكمال ٣/ ١٤١٤ و ١٥٨٠، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٩١، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤٠– ٤٣ رقم ١١، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٤٤٦، ٤٤٧ رقم ٨١٥، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٠٣ رقم ١٠٦، والإصابة ٣/ ٥٥٦، ٥٥٧ رقم ٨٧١٦ و ٤/ ١٩ رقم ١٢١ (وفيه: أبو بردة) ، والنكت الظراف ٩/ ١١ و ١٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤٨.

[٣] هو: عبد الله بن خطل (انظر: سيرة ابن هشام– بتحقيقنا– ٤/ ٥٢) .

[٤] في الأصل «يمنية» ، والتصويب من (خلاصة تذهيب التهذيب ٤٩٦) حيث قال: «منية: بنون ثم تحتانية، بنت عبيد الأسلمية» .

(٤/ ٣٣١)

والأزرق بن قيس، وأَبُو المْنهال سيار بن سلامة، وأَبُو الرضى عباد بن نسيب، وكنانة بن نعيم العدوي، وجماعة.

سكن البصرة، وتوفي غازيًا بخُراسان.

وقيل: اسمه نضلة بن عُمَرو، وقيل: ابن عائذ، وقيل ابن عَبْد اللَّهِ، وقيل: اسمه عَبْد اللَّهِ بن نضلة، وقيل: خَالِد بن نضلة.

وَكَانَ مع مُعَاوِيَة بالشَّام، وقيل: شهد صِفين مع عَلِيّ رضي اللَّه عَنْهُ.

وَعَن أَبِي برزة قَالَ: كُنَّا نقول في الجاهلية: من أكل الخمير [١] سمن، فأجْهَضْنا [٢] ، القوم يَوْم خيبر عَن خبرة لهم، فجعل

أحدنا يأكل في الكسْرة ثُمَّ يَمَسُّ عِطْفَةً، هَلْ سَمِن [٣] ؟.
وقيل: إن أَبَا بْرزَة كَانَ يقوم الليل، وله بر ومعروف.
تُوُفِّيَ سَنَة ستين قبل مُعَاوِيَة.
وَقَالَ الحاكم: تُوُفِّيَ سَنَة أربع وستين، فالله أعلم.
(فائدة) تدل عَلَى بقاء أَبِي بَرْزة بَعْدَ هَذَا الْوَقت:
قال الأنصاري: ثَنَا عوف، حدثني أَبُو المنْهال سيار بن سلامة قَالَ: لَمَّا خرج ابن زياد، ووثب ابن مروان بالشَّام، وابن الزبير بمكة، اغتَم أَبِي فَقَالَ:
انطلق معي إِلَى أَبِي بَرْزة الأسلمي، فانطلقنا إليه في داره، فإذا هُوَ قاعد في ظلّ، فقال له أبي: يا أَبَا بَرْزَة ألا ترى! فكان أول شيء تكلم بِهِ أنْ قَالَ:
إني أحتسب عند اللَّه أني أصبحت ساخطًا عَلَى أحياء قريش- وذكر الحديث [٤] .

---

[١] في (المطالب العالية) : «الخبر» .
[٢] يقال: أجهضته عن مكانه، أي: أزلته.
[٣] المطالب العالية لابن حجر ٣/ ١٦٥.
[٤] الخبر ناقص عند ابن سعد ٤/ ٣٠٠، وهو في حلية الأولياء ٢/ ٣٢ من طريق: الحارث بن أبي أسامة، حدّثنا هوذة بن خليفة، حدّثنا عوف الأعرابي، عن أبي المنهال.. وذكر الحديث، وبقيّته: «وأنكم معشر العرب كنتم على الحال الّذي قد علمتم من جهالتكم والقلّة

قَالَ ابن سعد [١] : مات أَبُو بَرْزَة بَمْرو، ثُمَّ رَوَى ابن سعد أنْ أَبَا بَرْزَة وأبا بكرة كانا متآخيين.
وَقَالَ بعضهم: رَأَيْت أَبَا برزة أبيض الرأس واللحية.
أَبُو بَكْرة الثقفي [٢] ، - ع- اسمه نُفَيع بن الحارث بن كلدة بن عمرو.

[()] والذلّة والضلالة، وأنّ الله عزّ وجلّ نعشكم بالإسلام، وبمحمد صلى الله عليه وآله وسلم خير الأنام، حتى بلغ بكم ما ترون وأن هذه الدنيا هي التي أفسدت بينكم، وأنّ ذاك الّذي بالشام والله إن يقاتل إلا على الدنيا، وأن الّذي حولكم الذين تدعونهم قراءكم والله لن يقاتلوا إلّا على الدنيا. قال: فلما لم يدع أحدا، قال له أبي: بما تأمر إذن؟ قال: لا أرى خير الناس اليوم إلا عصابة ملبدة، خماص البطون من أموال الناس، خفاف الظهور من دمائهم» .
[١] هذا الخبر ساقط من النسخة المطبوعة من طبقات ابن سعد ٤/ ٣٠٠.
[٢] انظر عن (أبي بكرة الثقفي) في:
طبقات ابن سعد ٧/ ١٥، ١٦، والمغازي للواقدي ٩٣١، ٩٣٢، والتاريخ الكبير ٨/ ١١٢، ١١٣ رقم ٢٣٨٨، والتاريخ الصغير ٥٤، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٢ رقم ٣٢، والمعارف ٢٨٨، والمحبّر ١٢٩ و ١٨٩، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ١٤٦ و ١٥٧ و ٢٣٠، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢١٤ و ٢/ ١٥١ و ٧٢٠ و ٧٧٦ و ٣/ ٧٢ و ١٦٩، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٤٧٧، وطبقات خليفة ٥٤ و ١٤٠ و ١٨٣، وتاريخ خليفة ١١٦، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ١٨، والجرح والتعديل ٨/

٤٨٩ رقم ٢٢٣٩، ومسند أحمد ٥/ ٣٥، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٨٨، وترتيب الثقات للعجلي ٤٥٢ رقم ١٧٠٣، والثقات لابن حبان ٣/ ٤١١، وفتوح البلدان ٦٥ و ٤٢٣، ومشاهير علماء الأمصار ٣٨ رقم ٢٢٠، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٧٨٣، والتاريخ لابن معين ٢/ ٦٩٨، والعقد الفريد ٥/ ٨٥٦- ١١ و ٦/ ١٣٣ و ٢٩٩، وأنساب الأشراف ١/ ٤٩٠- ٤٩٢، وق ٤ ج ١/ ١٨٠ و ١٨٧ و ١٨٩ و ٢٠٠ و ٢١٠- ٢١٢ و ٢٢٥، والخراج وصناعة الكتابة ٢٦٩، والاستيعاب ٤/ ٢٣، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٣٢، وأسد الغابة ٥/ ١٥١، والكامل في التاريخ ٣/ ٤٤٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ١٩٨ رقم ٣٠٣، وتحفة الأشراف ٩/ ٣٥- ٥٨ رقم ٥٥٧، وتهذيب الكمال ٣/ ١٤٢٢، والعبر ١/ ٥٨ وسير أعلام النبلاء ٣/ ٥- ١٠ رقم ١، والكاشف ٣/ ١٨٤ رقم ٥٩٧٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٧ رقم ١٣١، ووفيات الأعيان ٢/ ٣٠٠ و ٤٠٠ و ٦/ ٣٤٧ و ٣٥٦ و ٣٥٨ و ٣٦٢- ٣٦٦، والبداية والنهاية ٨/ ٥٧، ومرآة الجنان ١/ ١٢٥، وتاريخ الإسلام (السيرة النبويّة- بتحقيقنا) ٢٨ و ٣٩٥، والمغازي ٥٠٩ و ٥٩١، وعهد الخلفاء الراشدين ١٦٦ و ٢٤٣، ودول الإسلام ١/ ٣٩، والزيارات ٨١، والعقد الثمين ٧/ ٣٤٧ و ٨/ ٧٢٩ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٤٦٩، ٤٧٠ رقم ٨٤٦، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٠٦ رقم ١٣٩، والنكت الظراف ٩/ ٣٦- ٥٧، والإصابة ٣/ ٥٧١، ٥٧٢ رقم ٨٧٩٣، وخلاصة

(٣٣٣/٤)

وقيل: نفيع بن مسروح.

وقيل: كَانَ عَبْدًا للحارث فاستلحقه، وَهُوَ أخو زياد بن أَبِيهِ لأمه، واسمها سُمَيَة مولاة الحارث بن كَلَدَة. وقد كَانَ تدلى يَوْم الطائف من الحصن ببكرة، وأتى إِلَى بَيْنَ يدي النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عليه وآله وَسَلَّمَ فأسلم، وكُني يومئذ بأبي بكْرة.

وله أحاديث، رَوَى عَنْهُ: عَبْد الرَّحْمَنِ، وعَبْد العزيز، ومسلم، وروّاد، وعَبْد اللَّهِ، وكبشة أولاده، والأحنف بن قيس، وأَبُو عُثْمَان النَّهدي، وربعي بن حراش [١] ، والحسن، وابن سيرين.

وسكن الْبَصْرَةَ، فعن الْحَسَن قَالَ: لَمْ ينزل الْبَصْرَةَ أفضل مِنْهُ ومن عِمران بن حُصَيْن.

وَكَانَ أَبُو بَكْرة ممن شهد عَلَى المغيرة، فحده عُمَر لعدم تكميل أربعة شهداء، وأبطل شهادته، ثُمَّ قَالَ لَهُ: تُبْ لنقبل شهادتك، فَقَالَ: لَا أشهد بَيْنَ اثنين أبدًا.

وَكَانَ أَبُو بَكْرة كثير العبادة. وَكَانَ أولاده رؤساء الْبَصْرَةِ شرفًا وعلما وولاية.

مُغِيرَةُ بْنُ مُقْسِمٍ، عَنْ شِبَاكٍ، عَنْ رَجُلٍ، أَنَّ ثَقِيفًا سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم أن يردّ إليهم أَبَا بَكْرَةَ عَبْدًا، فَقَالَ: «لَا، هُوَ طَلِيقُ اللَّهِ وَطَلِيقُ رَسُولِهِ» [٢] .

يزيد بن هارون: أنبأ عُيَيْنة بن عَبْد الرَّحْمَنِ، أخبرني أَبِي، أَنَّهُ رأي أَبَا بَكْرَة عَلَيْهِ مِطْرفُ خَز سُدَاهُ حرير [٣] .

قَالَ خَلِيفَة [٤] : تُوُفِّيَ سَنَة اثنتين وخمسين، وقال غيره: سنة إحدى وخمسين.

[()] تذهيب التهذيب ٣٤٦، وشذرات الذهب ١/ ٥٨، والزهد لابن المبارك ٢٥٢ و ٤٢٨.

[١] بكسر الحاء المهملة.

[٢] أخرجه أحمد في المسند ٤/ ١٦٨ من طريق: يحيى بن آدم، عن مفضّل بن مهلهل، عن مغيرة، وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٧/ ١٥ من طريق: الفضل بن دكين، عن أبي الأحوص، عن مغيرة.

[٣] طبقات ابن سعد ٧/ ١٦.
[٤] في تاريخه ٢١٨.

(٣٣٤/٤)

أَبُو بَصْرة الغفَاري [١]- م د ن-.
اسمه حُمَيْلُ [٢] بن بَصْرة، لَهُ صُحْبة ورواية، وَرَوَى عَن أَبِي ذَر أيضًا.
وعنه أَبُو هُرَيْرَةَ- وَهُوَ من طبقته-، وأَبُو تميم الجَيْشاني، وعَبْد الرَّحْمَنِ ابن شماسة، وأَبُو الخير مَرْثد اليزَني، وأَبُو الهيثم سُلَيْمَان بن عُمَرو العُتْواري [٣] .
وشهد فَتَحَ مصر، وسكنها، وبها تُوُفِّيَ.
أَبُو جهم بن حذيفة [٤] ، بن غانم القرشي العدوي.

---

[١] انظر عن (أبي بصرة الغفاريّ) في:
طبقات ابن سعد ٧/ ٥٠٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٥ رقم ١٦٦، والتاريخ الصغير ٦٣، والمغازي للواقدي ٦٩٥، ومشاهير علماء الأمصار ٥٧ رقم ٣٩٥، والجرح والتعديل ٢/ ٥١٧ رقم ٢١٣٦، والمعجم الكبير ٢/ ٢٧٦- ٢٨٠ رقم ٢١٣، وتحفة الأشراف ٣/ ٨٤، ٨٥ رقم ١١٨، وتهذيب الكمال ٧/ ٤٢٣، ٤٢٤ رقم ١٥٥١، وطبقات خليفة ٣٢ و ٢٩١، ومسند أحمد ٦/ ٧ و ٣٩٦، والتاريخ الكبير ٣/ ١٢٣، ١٢٤ رقم ٤١٤، والثقات لابن حبان ٣/ ٩٣، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٢٩٤، والاستيعاب ١/ ٤٠٥، والإكمال لابن ماكولا ٢/ ١٢٦، ١٢٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١١٧، وأسد الغابة ٢/ ٥٥، والكاشف ١/ ١١/ ١٨٢ رقم ٢٧٠، وتهذيب التهذيب ٣/ ٥٦ رقم ٩٨، والإصابة ٤/ ٢١ رقم ١٣٧، وتقريب التهذيب ١/ ٢٠٥ رقم ٦٢٦، والنجوم الزاهرة ١/ ٢١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٨.
[٢] في اسمه اختلاف، قال الدراوَرْديّ في روايته: حميل بفتح الحاء، وذكر ابن المديني عن بعض الغفاريّين إنه تصحيف، وذكر البخاري أنه وهم، وحميل بالضمّ، وعليه الأكثر، وصحّحه ابن المديني، وابن حبّان، وابن عبد البر، وابن ماكولا، ونقل الاتفاق عليه وغيرهم، وجميل بالجيم، قاله مالك في حديث أبي هريرة حين خرج إلى الطور، وذكر البخاري وابن حبّان أنه وهم، وقيل اسمه زيد حكاه البارودي. وقد قيل فيه: بصرة بن أبي بصرة، كأنّه قلب، والله أعلم. (تهذيب التهذيب ٣/ ٥٦) .
[٣] العتواري: قال ابن الأثير في (اللباب ٢/ ٣٢٢) : بضمّ العين وسكون التاء وفتح الواو وبعد الألف راء، هذه النسبة إلى عتوارة، ووهم السمعاني فقال: وظنّي أنه بطن من الأزد.
[٤] انظر عن (أبي جهم بن حذيفة) في:
طبقات ابن سعد ٥/ ٤٥١، والتاريخ لابن معين ٢/ ٧٠٠، وتاريخ خليفة ٢٢٧، والمحبّر ٢٩٨ و ٤٧٤، والاستيعاب ٤/ ٣٢، وأسد الغابة ٥/ ٤٥١، وسيرة ابن هشام ١/ ١٧٢ و ١٩٩ و ٣/ ٢٧٣ و ٤/ ١٣٤، وتاريخ الإسلام (السيرة النبويّة) ٥٠١، والمغازي ٥١٢، وعهد الخلفاء

(٣٣٥/٤)

اسمه عُبَيْد، أسلم فِي الفتح، وابتنى دارًا بالمدينة، وَهُوَ صاحب الأنبجانية [1] .
تُوُفِّيَ فِي آخر خلافة مُعَاوِيَة.
وَيُقَالُ: اسمه عامر، أسلم يَوْم الفتح، وشهد اليرموك، وحضر يَوْم الحَكَمين بدُوَمة الجندل، واستعمله النبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ عَلَى الصدقة، وَكَانَ من مشيخة قريش ونَسابهم.
والأصح أَنَّهُ بقي بَعْدَ مُعَاوِيَة. فسيُعاد.
أَبُو جهم بن الحارث [2] ، - ع- بن الصمّة الأنصاري.

[()] الراشدين ٤٦٠ و ٤٨١، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٥٥٦، ٥٥٧ رقم ١١٧، والتذكرة الحمدونية ٢/ ٢٦٨ و ٣٨٣، ووفيات الأعيان ٢/ ٥٣٥، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٢٠٦ رقم ٣١٤، وجمهرة أنساب العرب ٥ و ١٥٦، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٦٠٧، ونسب قريش ٣٦٩، والعقد الفريد ٤/ ٢٨٦، وعيون الأخبار ١/ ٢٨٣، وأنساب الأشراف ١/ ٥٧ وق ٤ ج ١/ ٢١ و ٥٥ و ٦٧ و ٥٥١ لأ ٥٧٥ و ٥٧٧ و ٥٧٨ و ٥٩٣، والبرصان والعرجان ٩٨، والمغازي للواقدي ٥١٣، والزهد لابن المبارك ١٨٥، وتاريخ الطبري ٤/ ١٩٨ و ٣٥٩ و ٤١٣ و ٥/ ٦٧، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ١٠٨، والإصابة ٤/ ٣٥ رقم ٢٠٧، والأخبار الطوال ١٩٨.
[1] انظر الحديث عنها في: صحيح البخاري ١/ ٤٠٦، ٤٠٧ في الصلاة، باب إذا صلّى في ثوب له أعلام، وفي صفة الصلاة، باب الالتفات في الصلاة، وفي اللباس: باب الأكسية والخمائص. وصحيح مسلم، في المساجد (٦٢/ ٥٦٥) باب: كراهية الصلاة في ثوب له أعلام. وسنن أبي داود (٩١٤) ، وسنن النسائي ٢/ ٧٢، ومسند أحمد ٦/ ٣٧ و ١٩٩، وسنن ابن ماجة (٣٥٥٠) ، وهو من حديث عائشة أن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم صلّى في خميصة لها أعلام، فنظر إلى أعلامها نظرة، فلما انصرف، قال: اذهبوا بخميصتي هذه، وائتوني بأنبجانية أبي جهم، فإنّها ألهتني آنفا عن صلاتي.
[2] انظر عن (أبي جهم بن الحارث) في:
مسند أحمد ٤/ ١٦٩، والتاريخ الكبير ٩/ ٢٠ رقم ١٥٥، وطبقات خليفة ١٠١، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٢٣، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ١١٧، والاستيعاب ٤/ ٣٦، والجرح والتعديل ٩/ ٣٥٥ رقم ١٥٩٩، وأسد الغابة ٥/ ١٦٣، ١٦٤، وتحفة الأشراف ٩/ ١٤٠، ١٤١ رقم ٦٠٧، وتهذيب الكمال ٣/ ١٥٩٤، ١٥٩٥، والكاشف ٣/ ٢٨٤ رقم ٩٣، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٦١ رقم ٢٤٠، وتقريب التهذيب ٢/ ٤٠٧ رقم ٣٩، والإصابة ٤/ ٣٦ رقم ٢٠٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٤٧.
وهو: أبو جهم، وأبو جهيم، بالتصغير.

ابن أخت أَبِي بن كعب، لَهُ صحبة ورواية.
وعنه: بسر بن سَعِيد، وعُمَير مولى ابن عَبَّاس، وعَبْد اللَّهِ بن يَسَار مولى ميمونة.
تُوُفِّيَ فِي أواخر زمن مُعَاوِيَة.
أم حبيبة [1] ، - ع- رملة بِنْت أَبِي سُفْيَان، قَدْ تقدمت سَنَة أربع وَأَرْبَعِينَ.
وَقَالَ أَحْمَد بن أَبِي خيثمة: تُوفيت قبل أخيها مُعَاوِيَة بعام.
أَبُو حُمَيْد الساعدي [2] ، - ع- الْأَنْصَارِيّ المدَنِيّ، اسمه عَبْد الرَّحْمَنِ، وقيل: المنذر بن سعد.

من فقهاء الصحابة.

رَوَى عَنْهُ: جَابِر بن عَبْد اللَّهِ، وعُرْوة بن الزُبير، وعمرو [٣] بن سُلَيم الزرقي، وعباس بن سهل بن سعد، وخارجة بن زيد، ومحمد بن عمرو بن عطاء.

---

[١] انظر عن (أم حبيبة- رملة) في ترجمتها التي مرّت في وفيات سنة ٤٤ هـ. وقد حشدنا لها مصادر الترجمة، فلتراجع هناك.

[٢] انظر عن (أبي حميد الساعدي) في:

مسند أحمد ٥/ ٤٢٣، وطبقات خليفة ٩٨، وتاريخ خليفة ٢٢٧، والمغازي للواقدي ١٠٠٥ و ١٠٣٨، والتاريخ لابن معين ٢/ ٧٠٢، والجرح والتعديل ٥/ ٢٣٧ رقم ١١٢٠، (عبد الرحمن بن سعد بن المنذر) ، والاستبصار ١٠٥، وتاريخ الطبري ٤/ ٣٥٩، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٥٩٤ و ٥٥١، والاستيعاب ٤/ ٤٢، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٢١٥، ٢١٦ رقم ٣٣٠، وأسد الغابة ٥/ ١٧٤، وتحفة الأشراف ٩/ ١٤٤- ١٥١ رقم ٦١٣، وتهذيب الكمال ٣/ ١٥٩٩، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٩ رقم ١٠٣، والمعرفة والتاريخ ٣/ ١٦٩، والكامل في التاريخ ٣/ ١٦٢ و ١٨٤، ومشاهير علماء الأمصار ٢٠ رقم ٧٧، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٢٤، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ١٥٨، ومرآة الجنان ١/ ١٣١، والعبر ١/ ٦٥، والكاشف ٣/ ٢٨٩ رقم ١٢٦، وتاريخ الإسلام: (المغازي) ٦٣٧، والسيرة النبويّة ٥١٩، وعهد الخلفاء الراشدين ٤٨٠، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٤٨١ رقم ٩٧، ٨٠ رقم ٣٣٩، وتقريب التهذيب ٢/ ٨٦، والنكت الظراف ٩/ ١٤٥- ١٥١، والإصابة ٤/ ٤٦ رقم ٣٠٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٤٨، وشذرات الذهب ١/ ٦٥.

[٣] في الأصل «عمر» والتصويب من (خلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٩) .

(٣٣٧/٤)

تُوُفِّيَ سَنَة ستين، وقيل تُوُفِّيَ قبلها بقليل.

أَبُو زيد عمرو بن أخطب الْأَنْصَارِيّ [١] ، - م ٤-.

جد عُرْوة بن ثابت، قَالَ: مسح رَسُول الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ عَلَى رأسي ودعا لي [٢] .

وَيُقَالُ: أَنَّهُ عاش مائة وعشرين سَنَة.

رَوَى عَنْهُ: علباء بن أحمر، والحسن الْبَصْرِيُّ.

وقيل لَهُ أنصاري تجوّزا، لأنه من غير ذرّيّة الأوس والخزرج، بل من ولد أخيهما عدي. وأَبُوهم هُوَ حارثه بن ثعلبة.

أم شريك [٣] ، - سوى د-.

---

[١] انظر عن (أبي زيد عمرو بن أخطب) في:

طبقات ابن سعد ٧/ ٢٨، وتاريخ الطبري ٣/ ١٨٠، ومسند أحمد ٥/ ٧٧ و ٣٤٠، والتاريخ لابن معين ٢/ ٤٤٠، وطبقات خليفة ١٠٤ و ١٨٧، والتاريخ الكبير ٦/ ٣٠٩ رقم ٢٤٨٨، والجرح والتعديل ٦/ ٢٢٠ رقم ١٢١٥، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٣١، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٣٢، والأسامي والكنى للحاكم، الورقة ٢٠٢، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٨ رقم ٣٢٦، والاستيعاب ٤/ ٧٧، ٧٨، وأسد الغابة ٥/ ٢٠٤، وتحفة الأشراف ٨/ ١٣٣، ١٣٤ رقم ٣٩٨، وتهذيب الكمال ٢/ ١٠٢٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٧٢، والبداية والنهاية ٨/ ٣٢٤، وسير أعلام النبلاء ٣/

٤٧٣، ٤٧٤ رقم ١٠٠، وتاريخ الإسلام (السيرة النبويّة) ٢٢١ و ٣٦٦ و ٣٦٧ و ٣٧٣، وعهد الخلفاء الراشدين ٤٠٠، والكاشف ٢/ ٢٨٠ رقم ٤١٩١، وتهذيب التهذيب ٨/ ٤ رقم ٤، وتقريب التهذيب ٢/ ٦٥ رقم ٥٣٤، وفتوح البلدان ٩٢، ٩٣، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٢٠٧ و ٥٥٩، ٥٦٠، ومشاهير علماء الأمصار ٤٠ رقم ٢٤٠، والإصابة ٢/ ٥٢٢ رقم ٥٧٥٥٩، و ٤/ ٧٨ رقم ٤٦١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٣.

[٢] أخرجه الترمذي في المناقب (٣٦٢٩) من طريق: محمد بن بشار، عن أبي عاصم النبيل، عن عزرة بن ثابت، عن علباء بن أحمر، حدّثنا أبو زيد بن أخطب، قال: مسح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده على وجهي ودعا لي. قال عزرة: إنه عاش مائة وعشرين سنة، وليس في رأسه إلّا شعرات بيض. وأخرجه أحمد في المسند ٥/ ٧٧ و ٣٤٠ و ٣٤١، وصحّحه ابن حبّان (٢٢٧٣) و (٢٢٧٤) .

[٣] انظر عن (أم شريك) في:

طبقات ابن سعد ٨/ ١٥٤، ومسند أحمد ٦/ ٤٤١، والتاريخ لابن معين ٢/ ٧٤٢، وطبقات خليفة ٣٣٥، والجرح والتعديل ٩/ ٤٦٤ رقم ٢٣٧٧، والسير والمغازي لابن إسحاق ٢٦٩ و ٢٨٤، والبرصان والعرجان ٢٦٢، والمحبّر ٨١ و ٩٢ و ٤١١، وتسمية أزواج النبي لأبي عبيدة

(٣٣٨/٤)

هِيَ التي وهبت نَفْسَهَا للنبي صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ. مختلفٌ في اسمها ونسبها، ولها أحاديث.

رَوَى عَنْهَا: جَابِر بْن عَبْد اللَّهِ، وسَعِيد بْنِ الْمُسَيِّبِ، وعُرْوة، وشهر بن حَوْشَب، وغيرهم.

وَهِيَ من بني عامر بن لُؤي، وفي ذلك اضطراب.

أَبُو ضُبيس الجُهني [١] .

كَانَ يلزم، البادية، وبايع تحت الشجرة، وشهد الفتح.

تُوُفِّيَ في آخر خلافة مُعَاوِيَة. قَالَه ابن سعد.

أَبُو عياش الزرقي [٢] .

قيل: عُبَيْد بن الصامت، وقيل: عبيد بن معاوية، الأنصاري

[٧٣،)] وأنساب الأشراف ١/ ٤٢٢، والمعارف ١٤١، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٧٨٤ ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٥٠، والمنتخب من ذيل المذيّل ٦٢٥، والبدء والتاريخ ٥/ ١٥، والمستدرك ٤/ ٣٤، والمعجم الكبير ٢٤/ ٣٥١، والاستيعاب ٤/ ٤٦٤- ٤٦٧، وأسد الغابة ٥/ ٥٩٥ و ٥٩٥، وسيرة ابن هشام ٤/ ٢٩٥، والكاشف ٣/ ٤٤٢ رقم ١٨٥، وتاريخ الإسلام (السيرة النبويّة) ٥٩٨، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٢٥٥، ٢٥٦ رقم ٣٣، وتهذيب الكمال ٣/ ١٧٠٣، وتحفة الأشراف ١٣/ ٨٦- ٨٩ رقم ٩٣٨، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٤٧١ رقم ٢٩٥٦، وتقريب التهذيب ٢/ ٦٢٢ رقم ٤٨، والنكت الظراف ١٣/ ٨٧- ٨٩، والإصابة ٤/ ٤٦٥ و ٤٦٦ رقم ١٣٤٦ و ١٣٤٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٩٨.

[١] انظر عن (أبي ضبيس الجهنيّ) في:

طبقات ابن سعد ٤/ ٣٤٨، والإصابة ٤/ ١١١ رقم ٦٦٤، وأسد الغابة ٥/ ٢٣١، ٢٣٢.

[٢] انظر عن (أبي عيّاش الزرقيّ) في:

مسند أحمد ٤/ ٧٦ و ٥/ ٦٨، والتاريخ الصغير ١٠٦، والمغازي للواقدي ٣٤١ و ٤٩٨ و ٥٤١ و ٥٤٢ و ٥٧٤،

وطبقات خليفة ١٠٠، والتاريخ لابن معين ٢/ ٧١٨، وتاريخ الطبري ٢/ ٦٠١، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٣ رقم ٢٦٧، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٤٧٧ (زيد بن النعمان) ، ومشاهير علماء الأمصار ١٧ رقم ٦١، والاستيعاب ٤/ ١٣٠، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٤٦ و ٤٧، وأسد الغابة ٥/ ٢٦٦، وتهذيب الكمال ٣/ ١٦٣٥، وتحفة الأشراف ٩/ ٢٣٧ رقم ١٧٠، والكاشف ٣/ ٣٢١ رقم ٣١٤، وتاريخ الإسلام (المغازي) ٢٤٦ و ٣٣٤، و (المغازي) ٢٤٦ و ٣٣٤، وعهد الخلفاء الراشدين ٥٤٥، وتهذيب التهذيب ١٢/ ١٩٣ رقم ٨٩٥، وتقريب التهذيب ٢/ ٤٥٨ رقم ٢٢٠، والإصابة ٤/ ١٤٢، ١٤٣ رقم ٨٢٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٦.

(٣٣٩/٤)

الخزرجي، وَهُوَ والد النعمان بن أَبِي عياش.

رَوَى عَنْهُ: مجاهد، وأَبُو صالح السمان، وقبلهما أنس بن مالك.

وَهُوَ فارس «حلَوة» ، وحلَوة فَرس كانت لَهُ [١] ، لَهُ غزوات مع النَّبِيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ.

وتوفي فِي زمن مُعَاوِيَة بَعْدَ الخمسين، وقيل قبلها.

أَبُو قَتَادة الْأَنْصَارِيّ السلمي [٢] ، - ع- فارس النبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ. اسمه عَلَى الصحيح الحارث بن ربعي، وقيل النعمان، وقيل عمرو، شهد أُحُدًا وَمَا

---

[١] انظر عن الفرس (حلوة) في:

الحلبة في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام- لمحمد بن كامل التاجي الصاحبي (من أهل القرن السابع الهجريّ) - تحقيق عبد الله الجبوري- طبعة النادي الأدبي بالرياض ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١ م. - ص ٦٣.

[٢] انظر عن (أبي قتادة الأنصاري) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ١٥، ومسند أحمد ٤/ ٣٨٣ و ٥/ ٢٩٥، والتاريخ لابن معين ٢/ ٧٢٠، وتاريخ خليفة ٩٩ و ١٠٥ و ٢٠١ و ٢٢٣، وطبقات خليفة ١٣٩، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٤٧٧، والتاريخ الكبير ٢/ ٢٥٨، ٢٥٩ رقم ٢٣٨٧، والتاريخ الصغير ٢٢١، والجرح والتعديل ٣/ ٧٤ رقم ٣٤٠، وفتوح الشام للأزدي ٢٠، والأخبار الطوال ٢١٠، والمغازي للواقدي (انظر فهرس الأعلام) ٣/ ١٢٢٢، ١٢٢٣، والمحبّر ١٢٢ و ١٢٤ و ٢٨٢، وربيع الأبرار ٤/ ٦٧، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٧٨ و ١٣١، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢١٤، ٢١٥ و ٢/ ٤٨ و ٥١ و ٤٤٨ و ٧٢٤، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٢ رقم ٢٢، والمعجم الكبير للطبراني ٣/ ٢٧٠- ٢٧٣ رقم ٢٦٩، وتاريخ الطبري ٢/ ٢٩٣ و ٤٩٥ و ٤٩٦ و ٤٩٨ و ٥٩٨ و ٦٠٠ و ٦٠٣ و ٣/ ٣٤ و ٣٥ و ٤٠ و ٢٤٧ و ٢٦٣ و ٢٧٨ و ٢٨٠ و ٤/ ٤٠١ و ٥/ ٨٥، وفتوح البلدان ١١٧، والمستدرك ٣/ ٤٨٠، وجمهرة أنساب العرب ٣٦٠، وسيرة ابن هشام ٩١ و ١٧٨، ومشاهير علماء الأمصار ١٤ رقم ٣٩، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٦٣١، والاستيعاب ٤/ ١٦١، ١٦٢، والكنى والأسماء ١/ ٤٨، والاستبصار ١٤٦، وأسد الغابة ٥/ ٢٧٤، ٢٧٥، وجامع الأصول ٩/ ٧٧، وتحفة الأشراف ٩/ ٢٤٠- ٢٧٢ رقم ٧٩٤ وصفة الصفوة ١/ ٦٤٧، ٦٤٨ رقم ٨، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٢٦٥ رقم ٤١٠، ووفيات الأعيان ٦/ ١٤، ومرآة الجنان ١/ ١٢٨، والبداية والنهاية ٨/ ٦٨، ودول الإسلام ١/ ٤٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٨ رقم ١٤٩، والكاشف ٣/ ٣٢٥ رقم ٣٣٤، والعبر ١/ ٦٠، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٤٤٩- ٤٥٦ رقم ٨٧، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ١٨٥ و ٣٣٥ و ٣٣٨ و ٣٣٩ و ٣٤٢ و ٤٤٣ و ٤٥٤ و ٤٨٥ و ٥١٩ و ٥٨٤، والسيرة النبويّة ٢٥ و

٣٦٢، وعهد الخلفاء الراشدين ٦٠٢، والنكت الظراف ٩/ ٢٤١- ٢٧٢، والإصابة ٤/ ١٥٨، ١٥٩ رقم ٩٢١، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٢٠٤، ٢٠٥ رقم ٦٤٦، وتقريب التهذيب ٢/ ٤٦٣ رقم ٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٧، وكنز العمال ١٣/ ٦١٧.

(٣٤٠/٤)

بَعْدَها، وَكَانَ من فضلاء الصحابة.

رَوَى عَنْهُ: أنس، وسَعِيد بن المسيب، وعطاء بن يَسَار، وعَبْد اللَّهِ بن رباح الْأَنْصَارِيّ، وعلي بن رباح، وعَبْد اللَّهِ بن معَبْد الزماني [١] ، وعمرو بن سليم الزرقي، وأَبُو سلمة بن عَبْد الرَّحْمَنِ، وابنه عَبْد اللَّهِ بن أَبِي قتادة، ونافع مولاه، وآخرون.

وَقَالَ الْوَاقدي: اسم أَبِي قتادة النعمان.

وَقَالَ الهيثم بن عدي: عُمَر.

وَقَالَ ابن مَعِين [٢] وَالْبُخَارِيُّ [٣] وغيرهما: الحارث بن ربعي.

وَفِي حَدِيثِ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ فِي مسيرهم إعوازهم الماء، وأنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ نَعَسَ، فَدَعَمْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ، فَقَالَ لَهُ النبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ: «حَفِظَكَ اللَّهُ بِمَا حَفِظْتَ بِهِ نَبِيَّهُ» [٤] .

وَقَالَ حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، إِنَّ أَبَا قَتَادَةَ قَتَلَ مَسْعَدَةَ رَأْسَ الْمُشْرِكِينَ [٥] .

وَقَالَ إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ: «خَيْرُ فُرْسَانِنَا أَبُو قَتَادَةَ، وَخَيْرُ رَجَّالَتِنَا سلمة بن الأكوع» [٦] .

---

[١] في الأصل «الرمّاني» والتصحيح من (اللباب ٢/ ٧٣) حيث قيّده: بكسر الزاي وتشديد الميم المفتوحة وفي آخرها نون.. نسبة إلى زمّان بن مالك بن صعب.. بطن من ربيعة.. إلخ.

[٢] في التاريخ ٧٢٠.

[٣] في التاريخ الكبير ٢/ ٢٥٨.

[٤] أخرجه مسلم في المساجد مطوّلا (٨٦١) باب قضاء الصلاة الفائتة، من طريق سليمان بن المغيرة، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي قتادة. وأحمد في المسند ٥/ ٣٠٢ من طريق: محمد بن جعفر، عن شعبة، عن قتادة، والطبراني في المعجم الكبير ٣ رقم (٣٢٧١) من طريق عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ عبد الله بن رباح.

[٥] الخبر في: سيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٤/ ٩١، ٩٢، والمغازي للواقدي ٢/ ٥٤٤، ٥٤٥، والمعجم الصغير للطبراني ٢/ ١٥٢، والمستدرك للحاكم ٣/ ٤٨٠، والاستيعاب ٤/ ١٦١، والمغازي للذهبي (بتحقيقنا) ٥٨٤، ٥٨٥.

[٦] أخرجه مسلم في حديث مطوّل (١٨٠٧) في غزوة ذي قرد، من طرق، عن عكرمة بن عمار،

(٣٤١/٤)

تُوُفِّيَ سَنَة أربع وخمسين، وقيل سَنَة اثنتين وخمسين، وشهد مع عليّ مشاهده كلها.

أم قيس بِنْت مِحْصَن [١] ، - ع-.

أخت عُكَاشة، من المهاجرات الأُوَلِ، رضي اللَّه عَنْهَا.
رَوَى عَنْهَا: مولاها عدي بن دينار، ووابصة بن مَعَبْد، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وعَمْرة، ونافع موليا حمنة، وغيرهم.
تأخرت وفاتها.
أم كُرْز الكعبية [٢] ، – ع– الخُزَاعية المكْيَة.
لها صحبة ورواية.

[()] وأحمد في المسند ٤/ ٥٢، ٥٣، والطبراني في المعجم الكبير ٣/ رقم (٣٢٧٠) من طريق أبي الوليد الطيالسي، عن عكرمة بن عمّار، بهذا الإسناد، وهو حسن.
[١] انظر عن (أم قيس بنت محصن) في:
طبقات ابن سعد ٨/ ٢٤٢، وطبقات خليفة ٣٣٦، ومسند أحمد ٦/ ٣٥٥، والمستدرك ٤/ ٦٨، والمعجم الكبير ٢٥/ ١٧٧، وسيرة ابن هشام ٢/ ١١٣، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٠ رقم ١١٧، والاستيعاب ٤/ ٤٨٥، ٤٨٦، وأسد الغابة ٥/ ٦٠٩، ٦١٠، وتاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ٥٠، والمعارف ٢٧٣، والكاشف ٣/ ٤٤٣ رقم ٢٠٠، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٤٧٦ رقم ٢٩٧٦، وتقريب التهذيب ٢/ ٦٢٣ رقم ٧٠، والإصابة ٤/ ٤٨٥، ٤٨٦ رقم ١٤٥٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٩٩، وتحفة الأشراف ١٣/ ٩٦– ٩٨ رقم ٩٤٦، وتهذيب الكمال ٣/ ١٧٠٥، والنكت الظراف ١٣/ ٩٦، ٩٧.
[٢] انظر عن (أم كرز الكعبية) في:
طبقات ابن سعد ٨/ ٢٩٤، والمغازي للواقدي ٦١٤، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٧ رقم ١٨٨، وفتوح البلدان ٣٢٨، والمعجم الكبير ٢٥/ ١٦٤– ١٦٨، ومسند أحمد ٦/ ٣٨١ و ٤٢٢ و ٤٦٤، والتاريخ لابن معين ٢/ ٧٤٢، وطبقات خليفة ٤٠٤، والكاشف ٣/ ٤٤٣ رقم ٢٠١، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٣٦٥ رقم ٧٧٦، والخراج وصناعة الكتابة ٣٦٣، وأسد الغابة ٥/ ٦١١، والاستيعاب ٤/ ٤٩٣، وتحفة الأشراف ١٣/ ٩٨– ١٠٢ رقم ٩٤٧، وتهذيب الكمال ٣/ ١٧٠٥، والإصابة ٤/ ٤٨٨، ٤٨٩ رقم ١٤٦٧، والنكت الظراف ١٣/ ١٠١، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٤٧٧ رقم ٢٩٧٧، وتقريب التهذيب ٢/ ٦٢٣ رقم ٧١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٩٩.

(٣٤٢/٤)

رَوَى عَنْهَا: سماع بن ثابت، وطاووس، وعرْوة، ومجاهد، وعطاء بن أبي رباح.
وتأخّرت وفاتها.
أَبُو لبابة [١] ، – خ م د ق– بن عَبْد المنذر الْأَنْصَارِيّ المَدَنِيّ.
قَدْ ذكرنا فِي خلافة عُثْمَان أيضًا لَهُ ترجمة [٢] ، وإِنَّمَا ذَكَرْتُهُ هنا لرواية سالم بن عُبَيْد اللَّه، ونافع، وعبيد اللَّه بن أَبِي يزيد، عَنْهُ.
أَبُو محذورة [٣] ، – م ٤– الجمحيّ المكّي المؤذّن.

---

[١] اسمه: بشير أو رفاعة. انظر عنه في:
مسند أحمد ٣/ ٤٣٠ و ٤٥٢ و ٤٥٣ و ٥٠٢، والمغازي للواقدي. و ١٠١ و ١١٥ و ١٥٩ و ١٨٠ و ١٨٢ و ٢٨١ و ٣٠٣ و ٥٠٥– ٥٠٩ و ٨٠٠ و ٨٩٦ و ١٠٤٧ و ١٠٧٢، وطبقات ابن سعد ٣/ ٤٥٦، ٤٥٧، والتاريخ لابن

معين ٢/ ٧٢٣، وطبقات خليفة ٨٤، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٤٧٧، وتاريخ خليفة ٩٦، وسيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٢/ ٢٥٥ و ٣٣٠، ٣٣١ و ٣/ ١٨١، ١٨٢ و ٤/ ١٧٢، وتهذيب سيرة ابن هشام ١٣٨ و ٢٠٠ و ٢٠١، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٧٠٣، والمعارف ١٥٤ و ٣٢٥ و ٥٩٧، والتاريخ الكبير ٣/ ٣٢٢ رقم ١٠٩٢، والجرح والتعديل ٣/ ٤٩١ رقم ٢٢٢٧، وتاريخ الطبري ١/ ١١٣ و ٢/ ٤٧٨ و ٤٨١ و ٤٨٥ و ٣/ ٥٨٣- ٥٨٥ و ٣/ ١١١، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٥١، ومشاهير علماء الأمصار ١٧ رقم ٥٦، وجمهرة أنساب العرب ٣٣٤، والاستيعاب ٤/ ١٦٨- ١٧٠، والمعجم الكبير ٥/ ٤٢ رقم ٤٣٨، والمستدرك ٣/ ٦٣٢، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٣ رقم ١٤٥، والإكمال لابن ماكولا ٤/ ١٦٧، وأسد الغابة ٥/ ٢٨٤، ٢٨٥، وتحفة الأشراف ٩/ ٢٧٥- ٢٧٨، رقم ٦٥٣، وتهذيب الكمال ٣/ ١٦٤١ و ١٦٤٢، وتلخيص المستدرك ٣/ ٦٣٢، والكاشف ٣/ ٣٢٩ رقم ٣٥٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٨ رقم ١٥٠، ووفيات الأعيان ١/ ١٩٠، والوافي بالوفيات ١٠/ ١٦٤ رقم ٤٦٣٨، والبداية والنهاية ٧/ ٢٢٣، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٢١٤ رقم ٩٩٠، وتقريب التهذيب ٢/ ٤٦٧ رقم ١، والنكت الظراف ٩/ ٣٧٥، ٣٧٦، والإصابة ٤/ ١٦٨ رقم ٩٨١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٨، وعيون الأخبار ١/ ١٤١، وأنساب الأشراف ١/ ٢٤١ و ٢٩٤.

[٢] انظر الجزء الخاص بعهد الخلفاء الراشدين من هذا التاريخ بتحقيقنا- ص ٣٦١ و ٦٦٨.

[٣] انظر عن (أبي محذورة) في:

طبقات ابن سعد ٥/ ٤٥٠، وطبقات خليفة (أوس بن معير) ٢٤ و ٢٧٨، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٧ رقم ١٩٤، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٢٣ و ٣/ ٨٥ و ٣٥٦، والمحبّر ١٦١، والمغازي للواقدي ١٥١ (أوس بن المعير) والتاريخ لابن معين ٢/ ٧٢٤، والمعارف ٣٠١

(٣٤٣/٤)

لَهُ صُحْبة ورواية، اختلفوا في اسمه وفي نسبه، وَهُوَ أوس بن معير عَلَى الصحيح. وهو من مسلمة الفتح.

روى عنه: ابنه عَبْد الملك، وزوجته، والأسود بن يزيد، وابن أَبِي مُلَيْكة، وعَبْد اللَّهِ بن مُحَيْرِيز الجُمَحي، وغيرهم.

وَكَانَ من أحسن النَّاس وأنداهم صوتًا. قاله الزبير بن بكار، قَالَ:

وأنشدني عمي لبعضهم:

أما وربُ الكعبةِ المستورهْ ... وَمَا تلا محمد من سوره

والنّغمات من أَبِي محذُورَهْ ... لأفعلنَّ فِعلةً مذكُورَهْ

[١] تُوُفّيَ سَنَة تسع وخمسين، وَكَانَ مؤذن المسجد الحرام، علّمه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم الأذان [٢] .

أبو مسعود الأنصاري [٣] .

[()] و ٣٠٥ و ٥٦١، ومسند أحمد ٣/ ٤٠٨ و ٦/ ٤٠١، والمستدرك ٤/ ٥١٤، ٥١٥، والتاريخ الصغير ٥٧ و ٦٤، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٤٧٦ و ٦٠٢ (سمرة بن معير) ، والاستيعاب ٤/ ١٧٧- ١٨٠، وأسد الغابة ٥/ ٢٩٢، والمعجم الكبير ٧/ ٢٠٣- ٢١١ رقم ٦٨٠/ (سمرة بن معير) ، والتاريخ الكبير ٤/ ١٧٧، ١٧٨ رقم ٢٤٠٣، والجرح والتعديل ٤/ ١٥٥ رقم ٦٨٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٨ رقم ١٥١، والكاشف ٣/ ٣٣١ رقم ٣٦٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٢٦٦، ٢٦٧ رقم ٤١٧، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٥٦، ٥٧، والكامل في التاريخ ٣/ ٥٢٦، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٥١، ٤٥٢ رقم ٤٤٠٤ و ١٥/ ٤٥٦ رقم ٦١٣، وسيرة ابن هشام ٢/ ٣٥٢، وأنساب الأشراف ١/

٣٠٠، ومشاهير علماء الأمصار ٣١ رقم ١٦٠، وجمهرة أنساب العرب ١٦٢ وق ٤ ج ١/ ٢١١، ٢١٢، وتحفة الأشراف ٩/ ٢٨٥- ٢٨٧ رقم ٦٥٦، وتهذيب الكمال ٣/ ١٦٤٤، والكنى والأسماء ١/ ٥٢، والنكت الظراف ٩/ ٢٨٥، والإصابة ٤/ ١٧٦ رقم ١٠١٨، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٢٢٢ رقم ١٠١٩، وتقريب التهذيب ٢/ ٤٦٩ رقم ٢٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٩، والمنتخب من ذيل المذيل ٥٦٤.

[١] الرجز في: الاستيعاب ٤/ ١٧٨، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٥١.

[٢] انظر: طبقات ابن سعد ٥/ ٤٥٠.

[٣] هو أبو مسعود البدريّ. انظر عنه في:

المغازي للواقدي ٢٩٥ و ٣٣١ و ٧٢٤، وطبقات ابن سعد ٦/ ١٦، وطبقات خليفة ٩٦

(٣٤٤/٤)

مر سَنَة أَرْبَعِينَ [١] ، وَقَالَ الْوَاقدي: مات في آخر خلافة مُعَاوِيَة بالمدينة.

أم هانئ [٢] ، – ع– بِنْت أَبِي طَالِب الهاشمية، اسمها فاختة، وقيل هند.

[()] و ١٣٦، وتاريخ خليفة ٢٠٢، والمحبّر لابن حبيب ٢٩٠، والتاريخ لابن معين ٢/ ٤١٠، والزهد لأحمد ٢٣٥، والمسند له ٤/ ١١٨- ١٢٢، و ٥/ ٢٧٢- ٢٧٥، والتاريخ الكبير ٦/ ٤٢٩ رقم ٢٨٨٤، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٣ رقم ٣٧، والمعرفة والتاريخ ١/ ٤٤٩، ٤٥٠، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٥٧٦، وأنساب الأشراف ١/ ٢٤٥، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٥٤، وتاريخ الطبري ٤/ ١٢٩ و ٣٣٥ و ٣٥٢ و ٤٢٢ و ٥/ ٣٨ و ٩٣، والجرح والتعديل ٦/ ٣١٣ رقم ١٧٤٠، والاستبصار ١٣٠، والاستيعاب ٣/ ١٠٥، وجمهرة أنساب العرب ٣٦٢، ومشاهير علماء الأمصار ٤٤ رقم ٢٧٠، وأمالي المرتضى ١/ ٧٥، ولباب الآداب لابن منقذ ١٣ و ٢٨١، وأسد الغابة ٥/ ٢٩٦، ٢٩٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٢٦٧ رقم ٤٢٤، ووفيات الأعيان ٢/ ٤٧٩، وتهذيب الكمال ٢/ ٩٤٨، وتحفة الأشراف ٧/ ٣٢٥- ٣٤٢ رقم ٣٨٠، والعبر ١/ ٤٦، والكاشف ٢/ ٢٣٨ رقم ٣٩٠٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٤ رقم ٩١، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٤٩٣- ٤٩٦ رقم ١٠٣، ومرآة الجنان ١/ ١٠٧، والنكت الظراف ٧/ ٣٢٦- ٣٤٢، وتهذيب التهذيب ٧/ ٢٤٧- ٢٤٩ رقم ٤٤٦، وتقريب التهذيب ١/ ٢٧ رقم ٢٤٩، والإصابة ٢/ ٤٩٠، ٤٩١ رقم ٥٦٠٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٩.

[١] انظر ترجمته في الجزء الخاص بالخلفاء الراشدين من هذا التاريخ- ص ٦٥٧- ٦٥٩.

[٢] انظر عن (أم هانئ) في:

طبقات ابن سعد ٨/ ٤٧ و ١٥١، وطبقات خليفة ٣٣٠، ومسند أحمد ٦/ ٣٤٠ و ٤٢٣، والمعارف ٣٩ و ١٢٠ و ٢٠٣ و ٤٧٩، والجرح والتعديل ٩/ ٤٦٧ رقم ٢٣٨٣، وسيرة ابن هشام ١/ ١٦٩، و ٢/ ٤٧ و ٥٢ و ٥٣ و ٤/ ٣٧ و ٥٣ و ٦٢، والمغازي للواقدي ٦٩٤ و ٨٢٩ و ٨٣٠ و ٨٤٧ و ٨٤٨ و ٨٦٨ و ١٠٩٩، والمحبّر لابن حبيب ٦٤ و ٩٧ و ٣٩٦ و ٤٠٦، وتاريخ اليعقوبي ١/ ٢٤٠ و ٢/ ٢٦ و ٥٩، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٢٢٢، ٢٢٣، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٦ رقم ٧٠، وتاريخ الطبري ١/ ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٣/ ٦٤ و ١٦٩ و ١٨٣ و ٢١٤ و ٥/ ٩٢ و ٦/ ٨٤، والمعجم الكبير ٢٤/ ٤٠٥- ٤٣٩ و ٢٥/ ١٣٦، ١٣٧، والتذكرة الحمدونية ٢/ ٤٦٦، وتحفة الأشراف ١٢/ ٤٤٩- ٤٥٩ رقم ٩٠٤، وتهذيب الكمال ٣/ ١٦٩٠، وفتوح البلدان ٣٥، والعقد الفريد ٦/ ٨٩، وأنساب الأشراف ١/ ٣٦٢ و

٤٥٩، وق ٤ ج ١/ ٣١، وجمهرة أنساب العرب ١٤ و ١٤١، والمستدرك ٤/ ٥٢، والاستبصار ٣٥٩، والاستيعاب ٤/ ٥٠٣، ٥٠٤، والأخبار الطوال ١٧٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ٢/ ٣٦٦ رقم ٧٨٢، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٦١٣ و ١٦١٥ و ٢٣٢٣، ونسب قريش ٣٩، والمنتخب من ذيل المذيّل ٦١٩، وأسد الغابة ٥/ ٦٢٤، والكاشف ٣/ ٤٤٤ رقم ٢١٣،

(٣٤٥/٤)

أَسْلَمَتْ عَامَ الْفَتْحِ، وَصَلَّى ابْنُ عَمِّهَا رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهَا يَوْمَ الْفَتْحِ صَلَاةَ الضُّحَى، وَقَالَ لَهَا: «قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتِ يَا أُمَّ هَانِئٍ» ، وَكَانَتْ قَدْ أَجَارَتْ رَجُلًا [١] .

رَوَى عَنْهَا: حفيدها يحيي بن جعدة، ومولاها أَبُو صالح باذام، وكُرَيْب مولى ابن عَبَّاس، وعَبْد الرَّحْمَنِ بن أَبِي ليلى، وعُرْوة، ومجاهد، وعطاء، وآخرون.

لها عدة أحاديث، وتأخر موتها إِلَى بَعْدَ الخمسين، وكانت تحت هُبيرة ابن عمرو بن عائذ المخزومي، فهرب يَوْم الفتح إِلَى نجران، وولدت لَهُ:

عمرو بن هُبيرة وهانئًا، ويوسف، وجَعْدة.

قَالَ ابن إِسْحَاق: لَمَّا بلغ هُبيرة إسلام أم هانئ قَالَ أبياتًا منها:

وعاذلةٍ هبّتْ بلَيْلٍ تلَوْمُني ... وتعذلني بالليل ضَلَّ ضَلالها

وتزْعُمُ أني إنْ [٢] أطعتُ عشيرتي ... سَأرْدَى وهل يُردِيني [٣] إِلَّا زوالُها

[٤]

فإنْ كنتِ قَدْ تابعتِ دِينَ مُحَمَّد ... وقطعتِ [٥] الأرحَامَ منك حبالُها

فكُوني عَلَى أعلى سحيقٍ بهضْبةٍ ... ململمةٍ غبراءَ يبس اختلفوا بلالها

[٦]

[()] والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٥٥٥، والسيرة النبويّة ٢٤٥ و ٢٧١ و ٢٧٢ و ٣١٨ و ٤٢٢ و ٥٩٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٣١ رقم ١٨١، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٣١١- ٣١٤ رقم ٥٦، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٤٨١ رقم ٢٩٩٥، وتقريب التهذيب ٢/ ٦٢٥ رقم ٩٥، والإصابة ٤/ ٥٠٣ رقم ١٥٣٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٠٠، والنكت الظراف ١٢/ ٤٥١- ٤٥٨.

[١] أخرجه البخاري في الجهاد ٦/ ١٩٥، ١٩٦ باب أمان النساء وجوارهن، ومسلم في صلاة المسافرين وقصرها (٨٢/ ٣٣٦) باب استحباب صلاة الضحى، ومالك في الموطّأ ١/ ١٥٢ في قصر الصلاة، باب صلاة الضحى.

[٢] في الاستيعاب ٤/ ٥٠٣ «لئن» .

[٣] كذا في سيرة ابن هشام، وأسد الغابة، وفي الأصل «سأوذي وهل يؤذيني» .

[٤] في السيرة «زيالها» .

[٥] في السيرة، والاستيعاب «وعطّفت» .

[٦] في المغازي للواقدي «يبس تلالها» . وفي الاستيعاب:

أَبُو هُريرة الدوْسي رضي اللَّه عَنْهُ [١]- ع- ودَوْس قبيلة من الأزد، اختلفوا في اسمه، واسمه عبد شمس.

[()] «ممّنعة لا تستطاع قلاعها» .

وانظر الأبيات من جملة أبيات في سيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٤/ ٦٢، ٦٣، والمغازي للواقدي ٢/ ٨٤٩، والاستيعاب ٤/ ٥٠٣، ٥٠٤، والاشتقاق لابن دريد ١٥٢، ونسب قريش ٣٩، وأسد الغابة ٥/ ٦٢٤، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٣١٣.

[١] انظر عن (أبي هريرة) في:

مسند أحمد ٢/ ٢٢٨ و ٥/ ١١٤، وطبقات ابن سعد ٢/ ٣٦٢- ٣٦٤ و ٤/ ٣٢٥- ٣٤١، وطبقات خليفة ١١٤، وتاريخ خليفة ٢٢٥ و ٢٢٧، والمعارف ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٨٥، وسيرة ابن هشام ١/ ٢٢ و ٩٣ و ٢/ ١٧٧ و ٢٠٥ و ٢١٣ و ٢٧٩ و ٢٩٨ و ٣/ ٥ و ٣٨ و ٥٢ و ٦١ و ٦٨ و ١٧١ و ١٧٩ و ٢٦٦ و ٢٨٨ و ٤/ ٩ و ١٧ و ١٨ و ٤٧ و ٢٤٢ و ٢٨٤ و ٣٠٦ و ٣٠٧، والمعرفة والتاريخ ١/ ٤٨٦ و ٣/ ١٦٠- ١٦٢، وأخبار القضاة لوكيع ١/ ١١١، ١١٢، والبرصان والعرجان ٣١ و ٧٩ و ١٣٧ و ١٧١ و ١٧٧ و ٢٨٤ و ٣٠٨ و ٣٤٠ و ٣٥٨، وتاريخ الطبري (انظر فهرس الأعلام) ١٠/ ٤٤٢، ومقدمة مسند بقيّ بن مخلد ٩، رقم ١، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ١٥٣ و ١٥٧ و ١٦١ و ١٩٩ و ٢٣٨، وربيع الأبرار (انظر فهرس الأعلام) ٤/ ٥٠٥، والمحبّر ٨١ و ٨٥، والسير والمغازي لابن إسحاق ١٤٧ و ٢١٩ و ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٨٤ و ٢٨٦، والمغازي للواقدي (انظر فهرس الأعلام) ٣/ ١٢٤٧، وترتيب الثقات للعجلي ٥١٣ رقم ٢٠٦١، وحلية الأولياء ١/ ٣٧٦- ٣٨٥ رقم ٨٥، والتاريخ لابن معين ٢/ ٧٢٨، ٧٢٩، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٢١٣ و ١٤٧٩ و ١٤٨٥، والزيارات ١٩ و ٣٣ و ٦٥ و ٩٢، والعقد الفريد (انظر فهرس الأعلام) ٧/ ٩٥، وأنساب الأشراف ١/ ١٣٦ و ٢٧٢ و ٣٨٣ و ٤١٢ و ٤٢٠ و ٤٢١ و ٤٢٨ و ٤٣٢، و ٣/ ٤ و ٣٠١ وق ٤ ج ١/ ١٢٧ و ٢١٢ و ٥٦٣ و ٥٩٣ و ٥٩٧، وفتوح البلدان ١٥ و ٩٩- ١٠١، والخراج وصناعة الكتابة ٢٦٤ و ٢٨٠، والمستدرك ٣/ ٥٠٦- ٥١٤، والاستبصار ٢٩١، وفتوح الشام للأزدي ١٦، وثمار القلوب ٢٢ و ٩٦ و ١١١ و ١١٢ و ٢٨٩، والتذكرة الحمدونية ١/ ١٣٧ و ٤٢٦، و ٢/ ٣٦ و ١٧٥ و ٢١٥، والكامل في التاريخ ٣/ ٢١ و ٣٠، وأسد الغابة ٥/ ٣١٥- ٣١٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٢٧٠ رقم ٤٣٦، ووفيات الأعيان ٢/ ٢٤٢ و ٣٧٥ و ٣٩٩ و ٥٠٩ و ٣/ ١١٥ و ٢٦٥ و ٤/ ١٨١ و ٦/ ٣٥ و ١٦٤ و ٢٧٤، وجمهرة أنساب العرب ٣٨١، ٣٨٢، ومشاهير علماء الأمصار ١٥ رقم ٤٦، وتاريخ أبي زرعة (انظر فهرس الأعلام) ٢/ ١٠٢٤، ١٠٢٥، وعيون الأخبار (انظر فهرس الأعلام) ٤/ ١٨٨، والبدء والتاريخ ٥/ ١١٣، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٦١، والاستيعاب ٤/ ٢٠٢- ٢١٠، وتحفة الأشراف ٩/ ٢٩٢- ٥٠٥، وكامل الجزء العاشر من التحفة، و ١١/ ٣- ١٠٩ رقم ٦٦٣، وتهذيب الكمال ٣/ ١٦٥٤، والوفيات لابن قنفذ ٧١، والزاهر للأنباري (انظر فهرس الأعلام) ٢/ ٦٢٨، وصفة الصفوة ١/ ٦٨٥- ٦٩٤ رقم ٩٧، والزيارات ١٩ و ٣٣ و ٦٥ و ٩٢، وآثار البلاد ٧١ و ١٠٨ و ٣٧٧، والزهد لأحمد ٢٢١- ٢٢٣، والزهد لابن المبارك (انظر فهرس الأعلام) (ح) و (ع) ، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤٣، ٤٤ رقم ٨،

وَقَالَ: كناني أَبِي بأبي هُرَيْرَةَ، لأني كنت أرعى غنمًا فوجدت أولاد هِرّ وحشي، فأخذتهم، فلما رآهم أخبرته، فَقَالَ: أنت أَبُو هِرّ.

قَالَ: وَكَانَ اسمي فِي الجاهلية عَبْد شمس.

وَقَالَ المحرر بن أَبِي هُرَيْرَةَ: اسم أَبِي: عُمَرو بن عَبْد غَنْم.

وساق ابن خُزَيْمَة من حديث مُحَمَّد بن عُمَرو بن أَبِي سلمة، عن أبي هريرة عبد شمس، وقال: هَذِهِ دلالة واضحة أن اسمه كَانَ عَبْد شمس، فإِنَّهُ إسناد متصل، وَهُوَ أحسن إسنادًا من سُفْيَان بن حسين، عَن الزّهري، عَن المحرر، اللَّهمّ إِلَّا أن يكون كَانَ لَهُ اسمان قبل الإسلام.

وَقَالَ أَحْمَد بن حَنْبَلٍ: اسمه عَبْد شمس، وَيُقَالُ: عَبْد غَنْم، وَيُقَالُ سكين.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ [١] : اسمه عَبْد شمس، وَيُقَالُ عَبْد غَنْم، وَيُقَالُ عامر، قَالَ: وسُمي في الإِسْلَام عَبْد اللَّهِ، وَيُقَالُ عَبْد الرَّحْمَنِ.

وقد استوعب الحافظ ابن عساكر أكثر مَا ورد في اسمه. وَكَانَ أحد الحُفّاظ المعدودين في الصحابة.

رَوَى عَنْهُ: ابن عَبَّاس، وأنس، وجابر، وسَعِيد بن المسيب، وعلي بن

[()] والعبر ١/ ٦٣، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٥٧٨- ٦٣٢ رقم ١٢٦، والكاشف ٣/ ٣٤١ رقم ٤٣٣، وتاريخ الإسلام (المغازي) (انظر فهرس الأعلام) ٧٦٩ و (السيرة النبويّة) (انظر فهرس الأعلام) ٦٣٦، و (عهد الخلفاء الراشدين) (انظر فهرس الأعلام) ٧٢٠، ٧٢١، ودول الإسلام ١/ ٤٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٨ رقم ١٥٢، وتلخيص المستدرك ٣/ ٥٠٦- ٥١٤، والتاريخ الكبير ٦/ ١٣٢، ١٣٣ رقم ١٩٣٨، وجامع الأصول ٩/ ٩٥، والجرح والتعديل ٦/ ٤٩، ٥٠ رقم ٢٦٤، والبداية والنهاية ٨/ ١٠٣، ومرآة الجنان ١/ ١٣٠، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٦١، وغاية النهاية ١/ ٣٧٠ رقم ١٥٧٤، والنكت الظراف ٩/ ٢٩٦- ٥٠٤ وكامل الجزء العاشر، و ١١/ ٧- ١٠٩، والإصابة ٤/ ٢٠٢- ٢١١ رقم ١١٩٠، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٢٦٢- ٢٦٧ رقم ١٢١٦، وتقريب التهذيب ٢/ ٤٨٤ رقم ١٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٦٢، وحسن المحاضرة ١/ ٢٥٠، وطبقات الحفّاظ ٩، وتدريب الراويّ للسيوطي ٢/ ٢١٦، وشذرات الذهب ١/ ٦٣.

[١] الجرح والتعديل ٦/ ٤٩.

الْحُسَيْن، وعُرْوة، والقاسم، وسالم، وعُبَيد اللَّه بن عَبْد اللَّهِ، والأعرج، وهمام بن منبه، وابن سِيرين، وحُمَيد بن عَبْد الرَّحْمَنِ الزّهري، وحُمَيْد بن عَبْد الرَّحْمَنِ الحِمْيَري، وأَبُو صالح السمان، وزُرارة بن أوفي، وسَعِيد بن أَبِي سَعِيد المَقْبُرِيّ [١] ، وأَبُوه، وسَعِيد بن مرجانة، وشهر بن حَوْشب، وأَبُو عُثْمَان النهدي، وعطاء بن أَبِي رباح، وخلق كثير.

قدِم من أَرْضِ دَوْسٍ مسلما هُوَ وأمه وقت فَتَحَ خَيْبَرَ.

قَالَ البخاري [٢] : روى عنه ثمانمائة رَجُلٌ أَوْ أكثر.

قلت: يُرْوَى لَهُ نَحْو من خمسة آلاف حديث وثلاثمائة وسبعين حديثا، فِي الصحيحين، منها ثلاثمائة وخمسة وعشرون حديثًا، وانفرد الْبُخَارِيُّ أيضًا لَهُ بثلاثة وتسعين، ومسلم بمائة وتسعين [٣] . وبَلَغنا أَنَّهُ كَانَ رجلًا آدم، بعيد مَا بَيْنَ المنكبين، ذا ضفيرتين، أفرق الثنيتين، يَخضِب شيبته بالحُمْرة، وَلَمَّا أسلم كَانَ فقيرًا من أصحاب الصفة، ذاق جُوعًا وفاقة، ثُمَّ استعمله عُمَر

وغيره، وولي إمرة المدينة في زمن مُعَاوِيَة، فمر في السوق يحمل حزمة حطب، وَهُوَ يقول: أوسِعوا الطريق للأمير.
وَقَالَ أسامة بن زيد، عَن عَبْد اللَّهِ بن رافع: قلت لأبي هُرَيْرَةَ: لَم اكتنيتَ بأبي هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: أما تَفْرُق مني! قلت: بلى واللَّه إني لأهابُك، قَالَ:
كنت أرعى غنم أَهْلِي، وكانت لي هُريرة صغيرة، فكنت أضعها في شجرة بالليل، فإذا كَانَ النهار ذهبتُ بِهَا معي، فلُقبت بِهَا، وَكَانَ من أصحاب الصفة.
أَخْرَجَهُ الترمذي [٤] .
وَقَالَ المقْبُري، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ قلت: يَا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أسمع منك

[١] في الأصل «المقري» .
[٢] التاريخ الكبير ٦/ ١٣٢ وليس في ترجمته ما جاء هنا، والنص في (البداية والنهاية) .
[٣] في (خلاصة التذهيب ٤٦٢) : «انفرد (خ) بتسعة وسبعين، و (م) بثلاثة وتسعين» .
[٤] في المناقب (٣٨٤٠) ، وابن سعد في الطبقات ٤/ ٣٢٩، وقد حسّنه الترمذي.

(٣٤٩/٤)

أشياء فلا احفظها، فَقَالَ: «أبسط رداءك» ، فبسطته، فحدث حديثًا كثيرًا، فما نسيت شيئًا حدثني بِهِ [١] .
وَقَالَ الْوَلِيد بن عَبْد الرَّحْمَنِ «عَن ابن عُمَر» أَنَّهُ قَالَ لأبي هُرَيْرَةَ: أنت كنتَ ألزمنا لرَسُول اللَّهِ واحفظنا لحديثه [٢] .
وَقَالَ الْأَعْرَجُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: إِنَّكُمْ تَقُولُونَ إِنِّي أُكْثِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ، وَاللَّهُ الْمُوعِدُ، كُنْتُ رَجُلًا مِسْكِينًا أَخْدُمُ رسول الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ عَلَى مِلْءِ بَطْنِي، وَكَانَ الْمُهَاجِرُونَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفَقُ بِالْأَسْوَاقِ، وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ يَشْغَلُهُمُ الْقِيَامَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ «يَوْمًا: «مَن بَسَطَ ثَوْبَهُ فَلَنْ يَنْسَى شَيْئًا سَمِعَهُ مِنِّي» ، فَبَسَطْتُ ثَوْبِي، حَتَّى قَضَى حَدِيثَهُ، ضَمَمْتُهُ إِلَيَّ فَمَا نَسِيتُ شَيْئًا سَمِعْتُهُ بَعْدُ [٣] .
وَقَالَ أَبُو مَعْشَرَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُ: لَا تُكْنُونِي أَبَا هُرَيْرَةَ، كَنَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى الله عليه وآله وَسَلَّمَ: أَبَا هِرٍّ، قَالَ لِي: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ أَبَا هِرٍّ» ، وَالذَّكَرُ خَيْرٌ مِنَ الْأُنْثَى [٤] .
وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيِّبِ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ: شهدت خيبر مع رسول الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ.
وَقَالَ قيس بن أَبِي حازم عَنْهُ: جئت يوم خيبر بعد ما فرغوا من القتال.
وَقَالَ ابن سيرين، عَنْهُ: لقد رأيتني أصرع بين القبر والمنبر من الجوع، حَتَّى يقول النَّاس: مجنون [٥] .

[١] أخرجه البخاري في كتاب العلم ١/ ٣٨ باب: حفظ العلم، والترمذي في المناقب (٣٩٢٣) باب: مناقب أبي هريرة رضي الله عنه. وقال: هذا حديث حسن صحيح، وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة.
[٢] إسناده صحيح، أخرجه الترمذي في المناقب (٣٩٢٥) وحسّنه، وأحمد في المسند ٢/ ٣ ذكره مطوّلا.
[٣] أخرجه البخاري ١/ ١٩٠ و ٥/ ٢١ و ١٣/ ٢٧١، ومسلم (٢٢٩٤) من طريق الزهري، عن الأعرج.
[٤] تاريخ دمشق (مخطوط الظاهرية) ١٩/ ١٠٩ ب.
[٥] حلية الأولياء ١/ ٣٧٨، صفة الصفوة ١/ ٦٩١.

وتمخّط مرّة فقال: الحمد للَّه الَّذِي تمخط أَبُو هُرَيْرَةَ في الكتان، لقد رأيتني وإني لأخر من الجوع، فيجلس الرجل عَلَى صدري، فأرفع رأسي، فأقول: ليس الَّذِي ترى، إِنَّمَا هُوَ الجوع [١] .

وَقَالَ أَبُو كَثِيرٍ السُّحَيْمِيُّ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: وَاللَّهِ مَا خَلَقَ اللَّهُ مُؤْمِنًا يَسْمَعُ بِي إِلَّا أَحَبَّنِي، قلت: وما علمك بذاك؟ قَالَ: إِنَّ أُمِّيَ كَانَتْ مُشْرِكَةً، وَكُنْتُ أَدْعُوهَا إِلَى الْإِسْلَامِ، وَكَانَتْ تَأْبَى عَلَيَّ، فَدَعَوْتُهَا يَوْمًا، فَأَسْمَعَتْنِي فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ مَا أَكْرَهُ، فَأَتَيْتُهُ أَبْكِي، وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَدْعُوَ لَهَا، فَقَالَ: «اللَّهمّ اهْدِ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ» ، فَخَرَجْتُ أَعْدُو أُبَشِّرُهَا، فَأَتَيْتُ فَإِذَا الْبَابُ مُجَافٌ، وَسَمِعْتُ خَضْخَضَةَ الْمَاءِ، وَسَمِعَتْ حِسِّي فَقَالَتْ: كَمَا أَنْتَ، ثُمَّ فَتَحَتْ، وَقَدْ لَبِسَتْ دِرْعَهَا، وَعَجَّلَتْ عَنْ خِمَارِهَا، فَقَالَتْ: أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ أَبْكِي مِنَ الْفَرَحِ، فَأَخْبَرْتُهُ فَقُلْتُ: ادْعُ اللَّهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يُحَبِّبَنِي وَأُمِّيَ إِلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ:

اللَّهمّ حَبِّبْ عُبَيْدَكَ هَذَا وَأُمَّهُ إِلَى عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ، وَحَبِّبْهُمْ إِلَيْهِمَا» . هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، أَظُنُّهُ فِي مُسْلِمٍ [٢] .

أَيوب، عَن مُحَمَّد قَالَ: تمخط أَبُو هُرَيْرَةَ وعليه ثوب من كتان ممشق، فتمخط فِيهِ، وَقَالَ: بخٍ بخٍ، يتمخط أَبُو هُرَيْرَةَ في الكتان، لقد رأيتني أخِر فيما بَيْنَ منبر رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحجرة عائشة، يجيء الجائي يظنّ بي جنونًا [٣] .

شُعْبة، عَن مُحَمَّد بن زياد قَالَ: رَأَيْت عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ كساء خزّ [٤] .

وَقَالَ قتادة وغير واحد: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يلبس الخزّ.

---

[١] أخرجه البخاري في الاعتصام ١٣/ ٢٥٨ باب ما ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحضّ على اتفاق أهل العلم ... ، والترمذي في الزهد (٢٣٦٧) باب ما جاء في معيشة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وابن سعد في الطبقات ٤/ ٣٢٧.

[٢] أقول: هو كما ظنّ المؤلّف- رحمه الله- في فضائل الصحابة (٢٤٩١) ، وفي مسند أحمد ٢/ ٢١٩، ٢٢٠، وتاريخ دمشق ١٩/ ١١٢ ب، وصفة الصفوة ١/ ٦٨٧.

[٣] ذكر نحوه ابن الجوزي في صفة الصفوة ١/ ٦٩١.

[٤] طبقات ابن سعد ٤/ ٣٣٣.

قيس بن الربيع، عَن أَبِي حُصين، عَن خَبّاب بن عُرْوة قَالَ: رَأَيْت أَبَا هُرَيْرَةَ عَلَيْهِ عِمامة سوداء [١] .

إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: هَاجَرْتُ، فَأَبَقَ مِنِّي غُلَامٌ فِي الطَّرِيقِ، فَلَمَّا قَدِمْتُ على النبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ بَايَعْتُهُ، وَجَاءَ الْغُلَامُ، فَقَالَ لِيَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ هَذَا غُلَامُكَ» ، قُلْتُ: هُوَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللَّهِ، فَأَعْتَقْتُهُ [٢] .

عَفَّانُ: ثَنَا سُلَيْمُ بْنُ حَيَّانَ، عَنْ أَبِيهِ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: نَشَأْتُ يَتِيمًا، وَهَاجَرْتُ مِسْكِينًا، وَكُنْتُ أَجِيرًا لِبُسْرَةَ بِنْتِ غَزَوَانَ، بِطَعَامِ بَطْنِي وَعُقْبَةَ رجلي، وكنت أخدم إذا نزلوا، وأحدو إِذَا رَكِبُوا، فَزَوَّجَنِيهَا اللَّهُ، فَالْحَمْدُ للَّه الَّذِي جَعَلَ الدِّينَ قِوَامًا، وَجَعَلَ

أَبَا هُرَيْرَةَ إِمَامًا [٣] .

ابن سيرين، عن أبي هريرة، أكريت نفسي من ابْنَة غزوان بطعام بطني وعُقْبة رِجلي، فقالت لي: لتردن حافيًا، ولتركبن قائمًا، ثُمَّ زوجنيها الله بَعْدَ [٤] .

وقد دعا لِنَفْسِهِ، وأمّن النبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ عَلَى دعائه.

فَقَالَ النَّسَائِيُّ: أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ صَدْرَانَ: ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْعَلَاءِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: عَلَيْكَ بِأَبِي هُرَيْرَةَ، بَيْنَمَا أَنَا وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَفُلَانٌ ذَاتَ يَوْمٍ فِي الْمَسْجِدِ نَدْعُو وَنَذْكُرُ رَبَّنَا، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ حَتَّى جَلَسَ إِلَيْنَا فَسَكَتْنَا، فَقَالَ: «عُودُوا للذي كنتم فيه» ، فدعوت أنا وصاحبي،

---

[١] طبقات ابن سعد ٤/ ٣٣٣.

[٢] أخرجه البخاري في العتق (٥/ ١١٧) باب إذا قال لعبده: هو للَّه ونوى العتق، وأحمد في المسند ٢/ ٢٨٦، وابن سعد في الطبقات ٤/ ٣٢٥، وأبو نعيم في الحلية ١/ ٣٧٩، وابن الجوزي في صفة الصفوة ١/ ٦٨٦.

[٣] أخرجه أبو نعيم في الحلية ١/ ٣٧٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩/ ١٢٣ أ، وابن الجوزي في صفة الصفوة ١/ ٦٨٦.

[٤] انظر حلية الأولياء ١/ ٣٨٠.

فأمّن النبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ عَلَى دُعَائِنَا، ثُمَّ دَعَا أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَالَ: اللَّهمّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِثْلَ صَاحِبِي، وَأَسْأَلُكَ عِلْمًا لَا يُنْسَى، فَقَالَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ: «آمِينَ» ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى الله عليه وآله وَسَلَّمَ نَحْنُ نَسْأَلُكَ كَذَلِكَ، فَقَالَ: «سَبقَكُمَا بِهَا الْغُلَامُ الدَّوْسِيُّ» [١] .

قَالَ الطبراني: لَا يُرْوَى إِلَّا بِهَذَا الإسناد.

وَقَالَ أَبُو نَضْرة [٢] العَبْدي، عَن الطفاوي قَالَ: قرأت عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ بالمدينة ستة أشهر، فلم أر مِنْ أَصْحَابِ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ رجلًا أشد تشميرًا وَلَا أقوم عَلَى ضيفٍ مِنْهُ، فَدَخَلَت عَلَيْهِ ذات يَوْم ومعه كيس فِيهِ نوى أَوْ حصى يسبح بِهِ.

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ الأَصْبَحِيّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَرَأَيْتَ هَذَا الْيَمَانِيَّ- يَعْنِي أَبَا هُرَيْرَةَ- لَهُوَ أَعْلَمُ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ مِنْكُمْ، مِنْهُ أَشْيَاءُ لَا نَسْمَعُهَا مِنْكُمْ، أَمْ يَقُولُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ مَا لَمْ يَقُلْ؟ قَالَ: أَمَّا أَنْ يَكُونَ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ مَا لَمْ نَسْمَعْ فَلا أَشُكُّ، كُنَّا أَهْلَ بُيُوتَاتٍ وَعَمَلٍ وَغَنَمٍ، فَنَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ طَرْفِي النَّهَارِ، وَكَانَ مِسْكِينًا لا مَالَ لَهُ، ضَيْفًا عَلَى بَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى الله عليه وآله وَسَلَّمَ، يَدُهُ مَعَ يَدِهِ، وَلا أَجِدُ أَحَدًا فِيهِ خَيْرٌ، يَقُولُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى الله عليه وآله وَسَلَّمَ مَا لَمْ يَقُلْ [٣] .

وَقَالَ مُحَمَّد بن سعد [٤] : ثنا محمد بن عمر: ثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن زياد بن مينا قال: كان ابن عباس، وابن عُمَر، وأَبُو سَعِيد، وأَبُو هُرَيْرَةَ، وجابر يفتون بالمدينة، ويحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من لدن توفّي

[١] أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٥٠٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩/ ١١٥ أب.
[٢] في الأصل «أبو نصرة» والتصويب من (خلاصة التذهيب ٤٧١) واسمه: المنذر بن مالك.
[٣] أخرجه الترمذي (٣٩٢٦) وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلّا من حديث محمد بن إسحاق، وقد رواه يونس بن بكير وغيره عن محمد بن إسحاق. وصحّحه الحاكم في المستدرك ٣/ ٥١١، و ٥١٢ ووافقه الذهبي في تلخيصه، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩/ ١٢١ أ، وابن كثير في البداية والنهاية ٨/ ١٠٩.
[٤] في طبقاته ٢/ ٣٧٢.

(٣٥٣/٤)

عُثْمَان إِلَى أن تُوفُوا، وهؤلاء الخمسة، إليهم صارت الفتوى.
وَقَالَ أَبُو سعد السمعاني: سمعت أَبَا القاسم المعمر المبارك بن أَحْمَد الأرحبي يقول: سمعت أَبَا القاسم يوسف بن عَلِيّ الزنجاني الفقيه: سمعتُ أَبَا إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بْن عَلِيّ الفيروزآباذي، سمعت أَبَا الطيب الطبري يقول:
كُنَّا في حلقة النظر بجامع المنصور، فجاء شاب خُرَاساني، فسأل عَن مسألة المصَراة [١] ، فطالب بالدليل، فاحتج المستدل بحديث أَبِي هُرَيْرَةَ الْوَارد فِيهَا [٢] ، فَقَالَ الشاب- وَكَانَ حنفيًا-: أَبُو هُرَيْرَةَ غير مقبول الحديث، فما استتمّ كلامه حَتَّى سقطت عَلَيْهِ حيّة عظيمة من سقف الجامع، فوثب النَّاس من أجلها، وهرب الشابَ وَهِيَ تتبعه، فقيل لَهُ: تُب تُب، فغابت الحيّة، فلم يُر لها أثر [٣] .
الزنجاني ممّن برع في الفقه على أبي إسحاق، توفي سنة خمسمائة.
وَقَالَ حَمَدُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ فَرُّوخٍ الْحُرِيرِيِّ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ النَّهْدِيَّ قَالَ: تَضَيَّفَ أَبَا هُرَيْرَةَ سَبْعًا، فَكَانَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ وَخَادِمُهُ يَعْتَقِبُونَ اللَّيْلَ أَثْلاثًا، يُصَلِّي هَذَا، ثُمَّ يُوقِظُ هَذَا هَذَا وَيُصَلِّي، فَقُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ كَيْفَ تَصُومُ؟ قَالَ: أَصُومُ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ ثَلاثًا [٤] .
قَالَ الداني: عرض أَبُو هُرَيْرَةَ القرآن عَلَى أُبَيّ بن كعب قرأ عَلَيْهِ من

---

[١] المصرّاة: هي الناقة أو البقرة أو الشاة التي يحبس البائع لبنها في ضرعها أياما ليظنّ المشتري أنها غزيرة اللبن.
[٢] الحديث في الموطأ ٢/ ٦٨٣، ٦٨٤ في البيع، باب ما ينهى عنه من المساومة والمبايعة.
وأخرجه البخاري ٤/ ٣٠٩، ومسلم (١١/ ١٥١٥) عن: يحيى بن يحيى، عن مالك، عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال: «ولا تصرّوا الإبل والغنم، فمن ابتاعها بعد ذلك، فهو بخير النظرين بعد أن يحلبها، إن رضيها أمسكها، وان سخطها ردّها، وصاعا من تمر» .
[٣] قال الحافظ- رحمه الله- في سير أعلام النبلاء ٢/ ٦١٩: «وأبو هريرة إليه المنتهى في حفظ ما سمعه من الرسول عليه السلام وأدائه بحروفه. وقد أدّى حديث المصرّاة بألفاظ، فوجب علينا العلم به، وهو أصل برأسه» .
[٤] أخرجه أبو نعيم في الحلية ١/ ٣٨٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩/ ١٢٢ ب، وأحمد في الزهد ٢٢١، وابن الجوزي في صفة الصفوة ١/ ٦٩٢، وابن حجر في الإصابة.

(٣٥٤/٤)

التابعين: عَبْد الرَّحْمَنِ بن هرمز.

وَقَالَ قُتَيْبَةُ بْنُ مِهْرَانَ: ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُسْلِمٍ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَحْكِي لَنَا قِرَاءَةَ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي: إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ٨١: ١ [١] يَحْزِنُهَا شَبَهُ الرِّثَاءِ.

وَرَوَى عُمَر بن أَبِي زائدة، عَن أَبِي خَالِد الْوَالِبِي، أَنَّهُ كَانَ إذا قرأ بالليل خَفَضَ طَوْرًا ورفع طورًا، وذكر أنها قراءة رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وسلم.

قلت: وكان أبو هريرة ممّن يجهر «ببسم اللَّه» في الصلاة [٢] .

وَفِي «الْبُخَارِيِّ» مِنْ حَدِيثِ الْمَقْبُرِيِّ: مَرَّ أَبُو هُرَيْرَةَ بِقَوْمٍ، بَيْنَ أَيْدِيهِمْ شَاةٌ مَصْلِيَّةٌ، فَدَعُوهُ أَنْ يَأْكُلَ، فَأَبَى وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا شَبِعَ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ.

وَعَن شراحبيل أن أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يصوم الخميس والاثنين [٣] .

وَقَالَ خَالِد الحذاء [٤] عَن عكرمة إنّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يسبّح كل يَوْم اثني عشر ألف تسبيحة، ويقول: أسبّح بقدر ذنبي [٥] .

هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى: ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طُلَيْحَةَ أَنَّ عُمَرَ قَالَ لأَبِي هُرَيْرَةَ: كَيْفَ وَجَدْتَ الإِمَارَةَ؟ قَالَ: بَعَثْتَنِي وَأَنَا كَارِهٌ، وَنَزَعْتَنِي وَقَدْ أَحْبَبْتُهَا، وَأَتَاهُ بِأَرْبَعِمِائَةِ أَلْفٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ قَالَ: أَظَلَمْتَ أَحَدًا؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَمَا جِئْتَ به لنفسك؟ قَالَ: عِشْرِينَ أَلْفًا، قَالَ: مِنْ أَيْنَ أَصَبْتَهَا؟ قال:

---

[١] أول سورة التكوير.

[٢] الثابت عن أبي هريرة أنه لم يجهر بها، مثل أبي بكر وعمر وعثمان. انظر: مسلم (٣٩٩) ، وأحمد في المسند ٣/ ٢٦٤، وابن خزيمة (٤٩٨) ، والترمذي (٢٤٦) ، والنسائي ٢/ ١٣٥، والدار الدّارقطنيّ ١١٩، وفتح الباري ٢/ ١٨٨، فقد روى أحمد ٤/ ٨٥، والترمذي (٢٤٤) والنسائي ٢/ ١٣٥ عن ابن عبد الله بن مغفل قال: سمعني أبي وأنا أقول: بسم الله الرحمن الرحيم، فقال: أي بنيّ إياك والحدث، قد صليت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ومع أبي بكر ومع عمر ومع عثمان، فلم أسمع أحدا منهم يقولها، فلا تقلها، إذا أنت صلّيت فقل: الحمد للَّه رب العالمين.

[٣] تاريخ دمشق ١٩/ ١٢٢ ب.

[٤] هو: خالد بن مهران الحذّاء أبو المنازل البصري. (انظر: تهذيب التهذيب ٣/ ١٢٠) .

[٥] تاريخ دمشق ١٩/ ١٢٢ ب.

(٣٥٥/٤)

كُنْتُ أَتَّجِرُ، قَالَ: انْظُرْ رَأْسَ مَالِكَ وَرِزْقَكَ فَخُذْهُ، وَاجْعَلِ الآخَرَ فِي بَيْتِ الْمَالِ [١] .

وَقَالَ مُحَمَّد بن سيرين: استعمل عُمَر أَبَا هُرَيْرَةَ عَلَى البحرين، فقدم بعشرة آلاف، فَقَالَ لَهُ عُمَر: استأثرت بِهَذِهِ الأموال يَا عدو اللَّه وعدو كتابه، قَالَ: لست بِعَدُوّ اللَّه وَلَا عدوّ كتابه، ولكني عدوّ مَن عاداهما، قَالَ: فمن أَيْنَ هَذَا؟ قَالَ: خيل نتجت لي وغلة رقيق، وأعطية تتابعت عَلِيّ، فنظروا فوجدوه كما قَالَ [٢] . ثُمَّ بَعْدَ ذلك دعاه عُمَر ليستعمله فأبى.

وَرَوَى مَعْمَر، عَن مُحَمَّد بن زياد قَالَ: كَانَ مُعَاوِيَة يبعث أَبَا هُرَيْرَةَ عَلَى المدينة، فإذا غضب عَلَيْهِ بَعَثَ مروان وعزل أَبَا هُرَيْرَةَ، فلم يلبث أن نزع مروان وبعث أَبَا هُرَيْرَةَ، فَقَالَ لغلام أسود: قف عَلَى الباب، فلا تمنع أحدًا إلّا مروان، ففعل الغلام، وَدَخَلَ

النَّاس، ومنع مروان، ثُمَّ جاء نوبة فَدَخَلَ وَقَالَ: حجبنا منك، فقال: إنّ أحقّ من لَا يُنكر هَذَا لأنت [٣] .
قلت: كأَنَّهُ بدا مِنْهُ نَحْوَ هَذَا فِي حقّ أَبِي هُرَيْرَةَ.
وَقَالَ ثابت البُناني، عَن أَبِي رافع قَالَ: كَانَ مروان [٤] ربما استخلف أَبَا هُرَيْرَةَ عَلَى المدينة، فيركب حمارًا ببردعة، وخطامه ليف، فيسير فيلقي الرجل فيقول: الطريق، قَدْ جاء الأمير. وربما أتى الصبيانَ وهم يلعبون بالليل لُعْبة الأعراب، فلا يشعرون بشيء حَتَّى يلقي نَفْسَهُ بينهم، ويضرب برجليه، فيفزع الصبيان ويفرّون [٥] .
وَعَن ثعلبة بن أَبِي مالك قَالَ: أقبل أَبُو هُرَيْرَةَ فِي السوق يحمل حزمة حطب، وَهُوَ يومئذ خَلِيفَة لمروان، فَقَالَ: أوسِع الطريق للأمير [٦] .

[١] طبقات ابن سعد ٤/ ٣٣٥، ٣٣٦.
[٢] أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/ ٣٣٥، وابن كثير في البداية والنهاية ٨/ ١١٣.
[٣] تاريخ دمشق ١٩/ ١٢٥ أ.
[٤] «مروان» ساقطة من الأصل، والاستدراك من (البداية والنهاية ٨/ ١١٣) .
[٥] تاريخ دمشق ١٩/ ١٢٥ أ.
[٦] حلية الأولياء ١/ ٣٨٤، تاريخ دمشق ١٩/ ١٢٥ أ.

(٣٥٦/٤)

وَقَالَ سَعِيد المَقْبُري: دَخَلَ مروان عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فِي شكواه فَقَالَ:
شفاك اللَّه يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: اللَّهمّ إني أحب لقاءك فأحبّ لقائي قَالَ: فما بلغ مروان القطانين حَتَّى مات [١] .
وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ هَانِئٍ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: اللَّهمّ لَا تُدْرِكْنِي سَنَةَ سِتِّينَ، فَتُوفِّيَ فِيهَا أَوْ قَبْلَهَا بِسَنَةٍ [٢] .
قَالَ الْوَاقدي: تُوُفِّيَ أَبُو هُرَيْرَةَ سَنَة تسع وخمسين، وله ثمان وسبعون سَنَة. وَهُوَ الَّذِي صَلَّى عَلَى عَائِشَةَ فِي رمضان سَنَة ثمان وخمسين [٣] .
وَقَالَ هشام بن عُرْوَة: مات أَبُو هُرَيْرَةَ وعائشة سَنَة سبع وخمسين، تابعه المدائني، وعلي بن المديني، وغيرهما [٤] .
وَقَالَ أبو معشر [٥] ، وحمزة، وعَبْد الرَّحْمَنِ بن مغراء، والهيثم بن عديّ، ويحيى بن بكير: تُوُفِّيَ سَنَةَ ثمان وخمسين.
وَقَالَ الْوَاقدي: وقبله مُحَمَّد بن إِسْحَاق، وبَعْدَه أَبُو عُبيد، وأَبُو عُمَر الضرير، ومحمد بن عَبْد اللَّهِ بن نُمَير: تُوُفِّيَ سَنَة تسع وخمسين [٦] .
وقيل صَلَّى عَلَيْهِ الْوَلِيد بن عُتْبة بالمدينة، ثُمَّ كتب إِلَى مُعَاوِيَة بوفاته، فكتب إلي الْوَلِيد: ادفع إِلَى ورثته عشرة آلاف درهم، وأحسِنْ جوارهم، فإِنَّهُ كَانَ مِمن ينصر عُثْمَان، وَكَانَ معه فِي الدار.
وقيل: كَانَ الذين تولوا حمل سريره ولد عثمان [٧] .

[١] طبقات ابن سعد ٤/ ٣٣٩ وفيه «فما بلغ مروان وسط السوق حتى مات» ، وتاريخ دمشق ١٩/ ١٢٨ ى.
[٢] فتح الباري ١٣/ ٨.
[٣] طبقات ابن سعد ٤/ ٣٤٠، ٣٤١.

[٤] وهو المعتمد، كما قال ابن حجر في الإصابة.
[٥] «معشر» ساقطة من الأصل، والتصحيح من (شذرات الذهب ج ١ ص ٦٣) .
[٦] قال الحافظ في الإصابة ٤/ ٢١١: والمعتمد قول هشام بن عروة.
[٧] طبقات ابن سعد ٤/ ٣٤٠، المستدرك ٣/ ٥٠٨.

(٣٥٧/٤)

أَبُو اليسر السلمي [١]- م ٤- من أعيان الأنصار، اسمه كعب بن عمرو، وشهد العقبة [٢] وله عشرون سَنَة، وَهُوَ الَّذِي أسر [ابن] الْعَبَّاس يَوْم بدر [٣] .

رَوَى عَنْهُ: صيفيّ مولى أَبِي أيّوب الْأَنْصَارِيّ، وعْبادة بن الْوَليد الصامتي، وموسى بن طلحة بن عُبيد اللَّه، وحنظلة بن قيس الزّرقي، وغيرهم.

وَكَانَ دحداحًا قصيرًا، ذا بطن، وَهُوَ الَّذِي انتزع راية المشركين يَوْم بدر [٤] ، وقد شهد صِفّين مع عَلِيّ.

وتوفي بالمدينة سَنَة خمسة وخمسين، وَقَالَ بعضهم: وهو آخر من مات من البدريين.

آخر هذه الطبقة، والحمد للَّه وحده دائمًا.

قال المؤلف، رحمه الله: فرغت منها في صفر سنة اثنتي عشرة.

---

[١] انظر عن (أبي اليسر السلمي) في:
طبقات ابن سعد ٣/ ٥٨١، وسيرة ابن هشام ٢/ ١٠٥ و ٢٨٧ و ٣٥١ و ٣٥٢ و ٣/ ٢٨٥، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٤٧٦، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣١٩، ومسند أحمد ٣/ ٤٢٧، والمغازي للواقدي ١٤٠ و ١٤٩ و ١٥١ و ١٧٠ و ٢٤٧ و ٢٩٦ و ٦٦٠ و ٨٣٩ و ٨٥٦، وأنساب الأشراف ١/ ١٤٤ و ١٤٧ و ٢٩٨ و ٣٠٠ و ٣٠٢ و ٣٢١ و ٣٥٨، ومشاهير علماء الأمصار ١٨ رقم ٦٩، والمنتخب من ذيل المذيّل ٥٧٤، وجمهرة أنساب العرب ٣٦٠، وطبقات خليفة ١٠٢، وتاريخ خليفة ٢٢٣، وأسد الغابة ٥/ ٣٢٣، والكامل في التاريخ ٢/ ١٢٨، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٦٢، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ٩٦ رقم ١٨٠، والاستيعاب ٤/ ٢١٩، ومقاتل الطالبيين ٦٥، وتاريخ الطبري ٢/ ٤٦٣، والمعارف ١٥٥ و ٣٢٧، وتحفة الأشراف ٨/ ٣٠٦- ٣٠٨ رقم ٤٦١، وتهذيب الكمال ٣/ ١١٤٧، والبداية والنهاية ٨/ ٧٨، ومرآة الجنان ١/ ١٢٨، وتاريخ الإسلام (المغازي) ١١٧ و ١٢٥، و (السيرة النبويّة) ٣٠٧، و (عهد الخلفاء الراشدين) ٥٤٥ و ٥٧٨ و ٥٨٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٦ رقم ١١١، ودول الإسلام ١/ ٤١، وتهذيب التهذيب ٨/ ٤٣٧، ٤٣٨ رقم ٧٩١، وتقريب التهذيب ٢/ ١٣٥ رقم ٥١، والإصابة ٤/ ٢٢١ رقم ١٢٥٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢١.
[٢] سيرة ابن هشام ٢/ ١٠٥.
[٣] هو عبد الله بن العباس. انظر: مقاتل الطالبيين ٦٥.
[٤] سيرة ابن هشام ٢/ ٢٨٧.

(٣٥٨/٤)

(بعون الله وتوفيقه تمّ تحقيق هذا الجزء من «تاريخ الإسلام» للحافظ الذهبيّ، على يد الفقير إليه تعالى، خادم العلم «عمر بن عبد السلام التدمريّ الطرابلسيّ» ، الأستاذ الدكتور، ووافق ذلك يوم الجمعة الثالث من شهر شعبان سنة ١٤٠٧ هـ. الموافق الثالث من نيسان ١٩٨٧، بمنزله بساحة النجمة، بمدينة طرابلس الشام، حرسها الله. والحمد للَّه ربّ العالمين) .

(٣٥٩/٤)

[المجلد الخامس (سنة ٦١- ٨٠)]

الطَّبَقَةُ السَّابِعَةُ

[حَوَادِثُ] سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ

تُوُفِّيَ فِيهَا: جَرْهَدٌ الْأَسْلَمِيُّ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ الله عنهما، وحمزة ابن عُرْوَةَ الْأَسْلَمِيُّ، وَأُمُّ سَلَمَةَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، وَجَابِرُ بْنُ عَتِيكِ بْنِ قَيْسٍ الْأَنْصَارِيُّ، وخالد بن عرفطة، وعثمان بن زياد ابن أبيه أخو عبيد الله، توفي شابا وله ثلاث وثلاثون سنة، وهمام بن الحارث، وهو مخضرم.

مقتل الحسين

واستشهد مع الحسين ستة عشر رجلا من أهل بيته. وكان من قصته أَنَّهُ تَوَجَّهَ مِنْ مَكَّةَ طَالِبًا الْكُوفَةَ لِيَلِيَ الْخِلَافَةَ.

وَرَوَى ذَلِكَ ابْنُ سَعْدٍ الْكَاتِبُ مِنْ وُجُوهٍ مُتَعَدِّدَةٍ [١] ، قَالَ بَعْدَ أن سَرَدَ عِدَّةَ أَسْطُرٍ، أَسَانِيدُ وَغَيْرُ هَؤُلَاءِ: حَدَّثَنِي فِي هذا الحديث بطائفة، فكتبت جَوَامِعَ حَدِيثِهِمْ فِي مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالُوا: لَمَّا أَخَذَ الْبَيْعَةَ مُعَاوِيَةُ لِابْنِهِ يَزِيدَ، كَانَ الْحُسَيْنُ مِمَّنْ لَمْ يُبَايِعْ، وَكَانَ أَهْلُ الْكُوفَةِ يَكْتُبُونَ إِلَى الْحُسَيْنِ يَدْعُونَهُ إِلَى الْخُرُوجِ إِلَيْهِمْ زَمَنَ مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ يَأْبَى، فَقَدِمَ منهم قوم إلى محمد ابن الْحَنَفِيَّةِ، وَطَلَبُوا إِلَيْهِ أن يَخْرُجَ مَعَهُمْ، فَأَبَى، وَجَاءَ الْحُسَيْنُ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا عَرَضُوا عَلَيْهِ وَقَالَ: إِنَّ الْقَوْمَ إِنَّمَا يُرِيدُونَ أن يَأْكُلُونَا وَيَشِيطُوا [٢] دِمَاءَنَا، فَأَقَامَ الْحُسَيْنُ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ مَهْمُومًا، يَجْمَعُ الْإِقَامَةَ مَرَّةً، وَيُرِيدُ أن يَسِيرَ إِلَيْهِمْ مَرَّةً، فَجَاءَهُ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي لَكَ نَاصِحٌ ومشفق،

---

[١] ما رواه ابن سعد هو في القسم غير المنشور من طبقاته، وهو في تاريخ دمشق.

[٢] أشاط الدم: سفكه وأراقه.

(٥/٥)

وَقَدْ بَلَغَنِي أن قَوْمًا مِنْ شِيعَتِكُمْ كَاتَبُوكَ، فَلَا تَخْرُجْ فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَاكَ بِالْكُوفَةِ يَقُولُ: وَاللَّهِ إِنِّي لَقَدْ مَلَلْتُهُمْ، وَأَبْغَضُونِي وَمَلُّونِي، وَمَا بَلَوْتُ مِنْهُمْ وَفَاءً، وَمَنْ فَازَ بِهِمْ، فَإِنَّمَا فَازَ بِالسَّهْمِ الْأَخْيَبِ، واللَّهِ مَا لَهُمْ ثَبَاتٌ وَلَا عَزْمٌ وَلَا صَبْرٌ عَلَى السَّيْفِ، قَالَ: وَقَدِمَ الْمُسَيَّبُ بْنُ نَجَبَةَ [١] الْفَزَارِيُّ وَعِدَّةٌ مَعَهُ إِلَى الْحُسَيْنِ، بَعْدَ وَفَاةِ الْحَسَنِ، فَدَعَوْهُ إِلَى خَلْعِ مُعَاوِيَةَ وَقَالُوا: قَدْ عَلِمْنَا رَأْيَكَ وَرَأْيَ أَخِيكَ، فَقَالَ: إِنِّي لَأَرْجُو أن يُعْطِيَ اللَّهُ أَخِي عَلَى نِيَّتِهِ، وَأَنْ يُعْطِيَنِي عَلَى نِيَّتِي فِي حُبِّي جِهَادِ الظَّالِمِينَ [٢] . وَكَتَبَ مَرْوَانُ إِلَى معاوية: إِنِّي لست آمن أن يَكُونَ حُسَيْنٌ مَرْصَدًا لِلْفِتْنَةِ، وَأَظُنُّ يَوْمَكُمْ مِنْ حُسَيْنٍ طَوِيلًا [٣] .

فَكَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْحُسَيْنِ: إِنَّ مَنْ أَعْطَى اللَّهَ تَعَالَى صَفْقَةَ يَمِينِهِ وَعَهْدَهُ لَجَدِيرٌ بِالْوَفَاءِ، وَقَدْ أُنْبِئْتُ أَنَّ قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَدْ دَعَوْكَ إِلَى الشِّقَاقِ، وَأَهْلِ الْعِرَاقِ مَنْ قَدْ جَرَّبْتَ، قَدْ أَفْسَدُوا عَلَى أَبِيكَ وَأَخِيكَ، فَاتَّقِ اللَّهَ وَاذْكُرِ الْمِيثَاقَ، فَإِنَّكَ مَتَى تَكِدْنِي أَكِدْكَ.

فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْحُسَيْنُ: أَتَانِي كِتَابُكَ، وَأَنَا بِغَيْرِ الَّذِي بَلَغَكَ عَنِّي جَدِيرٌ، وَمَا أَرَدْتُ لَكَ مُحَارَبَةً، وَلَا عَلَيْكَ خِلَافًا، وَمَا أَظُنُّ لِي عِنْدَ اللَّهِ عُذْرًا فِي تَرْكِ جِهَادِكَ، وَمَا أَعْظَمُ فتنة أعظم مِنْ وِلَايَتِكَ هَذِهِ الْأُمَّةِ [٤] . وَقَالَ مُعَاوِيَةُ: إِنْ أَثَرْنَا بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ إِلَّا أَسَدًا [٥] .

رَوَاهُ بِطُولِهِ الْوَاقِدِيُّ، عَنْ جَمَاعَةٍ، وَعَنْ أَشْيَاخِهِمْ.

وَقَالَ جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ شَيْبَةَ قَالَ: لَقِيَ الْحُسَيْنُ مُعَاوِيَةَ بِمَكَّةَ، فَأَخَذَ بِخِطَامِ رَاحِلَتِهِ، فَأَنَاخَ بِهِ، ثُمَّ سَارَّهُ طَوِيلًا وَانْصَرَفَ، فَزَجَرَ مُعَاوِيَةُ رَاحِلَتَهُ، وقَالَ لَهُ يَزِيدُ ابْنَهُ: لَا تَزَالُ رَجُلٌ قَدْ عَرَضَ لَكَ، فَأَنَاخَ بك،

---

[١] بفتح النون والجيم والموحدة، على ما في الخلاصة ٣٧٧.

[٢] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٣٠.

[٣] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٣٠.

[٤] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٣٠.

[٥] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٣٠.

قَالَ: دَعْهُ لَعَلَّهُ يَطْلُبُهُ مِنْ غَيْرِي، فَلَا يُسَوِّغُهُ، فَيَقْتُلُهُ [١] .

مَرْوَانُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الْمَدَائِنِيِّ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ، ثُمَّ قَالَ: رَجَعَ الْحَدِيثُ إِلَى الْأَوَّلِ.

قَالُوا: وَلَمَّا احْتُضِرَ مُعَاوِيَةُ أَرْسَلَ إِلَى يَزِيدَ فَأَوْصَاهُ وَقَالَ: انْظُرْ حُسَيْنَ ابْنَ فَاطِمَةَ، فَإِنَّهُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى النَّاسِ، فَصِلْ رَحِمَهُ، وارفق بِهِ، فَإِنَّ بِكَ مِنْهُ شَيْءٍ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يَكْفِيكَهُ اللَّهُ بِمَنْ قَتَلَ أَبَاهُ وَخَذَلَ أَخَاهُ [٢] .

وَلَمَّا بُويِعَ يَزِيدُ كَتَبَ إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ أَمِيرَ الْمَدِينَةِ: أَنْ ادْعُ النَّاسَ إِلَى الْبَيْعَةِ، وَابْدَأْ بِوُجُوهِ قُرَيْشٍ، وَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَنْ تَبْدَأُ بِهِ الْحُسَيْنُ، وَارْفِقْ بِهِ، فَبَعَثَ الْوَلِيدُ فِي اللَّيْلِ إِلَى الْحُسَيْنِ وَابْنِ الزُّبَيْرِ، وَأَخْبَرَهُمَا بِوَفَاةِ مُعَاوِيَةَ، وَدَعَاهُمَا إِلَى الْبَيْعَةِ، فَقَالَا: نُصْبِحُ وَنَنْظُرُ فِيمَا يَصْنَعُ النَّاسُ، وَوَثَبَا فَخَرَجَا، وَأَغْلَظَ الْوَلِيدُ لِلْحُسَيْنِ، فَشَتَمَهُ الْحُسَيْنُ وَأَخَذَ بِعِمَامَتِهِ فَنَزَعَهَا، فَقَالَ الْوَلِيدُ: إِنْ هَجَنَا بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ إِلَّا أَسَدًا، فَقِيلَ لِلْوَلِيدِ: اقْتُلْهُ، قَالَ: إِنَّ ذَلِكَ لَدَمٌ مَصُونٌ [٣] .

وَخَرَجَ الْحُسَيْنُ وَابْنُ الزُّبَيْرِ لِوَقْتِهِمَا إِلَى مَكَّةَ، وَنَزَلَ الْحُسَيْنُ بِمَكَّةَ دَارَ الْعَبَّاسِ. وَلَزِمَ عَبْدُ اللَّهِ الْحِجْرَ، فَلَبِسَ الْمَغَافِرَ، وَجَعَلَ يُحَرِّضُ عَلَى بَنِي أُمَيَّةَ، وَكَانَ يَتَرَدَّدُ إِلَى الْحُسَيْنِ، وَيُشِيرُ عَلَيْهِ أَنْ يَقْدُمَ الْعِرَاقَ وَيَقُولُ لَهُ: هُمْ شِيعَتُكُمْ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ لَهُ: لَا تَفْعَلْ [٤] .

وَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعٍ: فِدَاكَ أَبِي وأمّي متّعنا بنفسك ولا تسر إلى العراق، فو الله لَئِنْ قَتَلَكَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ ليتخذنا خَوَلًا أَوْ عَبِيدًا [٥] .

وَقَدْ لَقِيَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ بالأبواء، مُنْصَرِفِينَ مِنَ الْعُمْرَةِ، فَقَالَ لَهُمَا ابْنُ عمر: أذكّركما الله إلّا رجعتما، فدخلتما

---

[١] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٣٠.

[٢] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٣٠.

[٣] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٣٠.

[٤] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٣١.

[٥] طبقات ابن سعد ٥/ ١٤٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٣١.

(٧/٥)

فِي صَالِحِ مَا يَدْخُلُ فِيهِ النَّاسُ، وَنَنْظُرُ، فَإِنْ أَجْمَعَ عَلَى يَزِيدَ النَّاسُ لَمْ تَشُذَّا [١] ، وَإِنِ افْتَرَقُوا عَلَيْهِ كَانَ الَّذِي تُرِيدَانِ [٢] . وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ لِلْحُسَيْنِ: لَا تَخْرُجْ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيَّرَهُ اللَّهُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَاخْتَارَ الْآخِرَةَ، وَإِنَّكَ بُضْعَةٌ منه، ولا تنالها– عني الدُّنْيَا– فَاعْتَنَقَهُ وَبَكَى، وَوَدَّعَه، فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: غَلَبَنَا حُسَيْنُ بِالْخُرُوجِ، وَلَعَمْرِي لَقَدْ رَأَى فِي أَبِيهِ وَأَخِيهِ عِبْرَةً، وَرَأَى مِنَ الْفِتْنَةِ وَخِذْلَانِ النَّاسِ لَهُمْ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ لَا يَتَحَرَّكَ مَا عَاشَ [٣] .

وَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَيْنَ تُرِيدُ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ؟ قَالَ: الْعِرَاقَ وَشِيعَتِي، قَالَ: إِنِّي لَكَارِهٌ لِوَجْهِكَ هَذَا، تَخْرُجُ إِلَى قَوْمٍ قَتَلُوا أَبَاكَ وَطَعَنُوا أَخَاكَ، حَتَّى تَرَكَهُمْ سَخْطَةً وَمَلَّهُمْ، أُذَكِّرُكَ اللَّهَ [أَنْ] تُغَرِّرَ بِنَفْسِكَ [٤] . الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَخْرَمِيُّ [٥] ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ قَالَ: خَرَجَ الْحُسَيْنُ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَمَرَّ بِابْنِ مُطِيعٍ وَهُوَ يَحْفِرُ بِئْرَهُ، فَقَالَ: إِلَى أَيْنَ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي! مَتِّعْنَا بِنَفْسِكَ وَلَا تَسِرْ، فَأَبَى الْحُسَيْنُ، قَالَ: إِنَّ بِئْرِي هَذِهِ رَشْحُهَا، وَهَذَا الْيَوْمُ مَا خَرَجَ إِلَيْنَا فِي الدَّلْوِ، مَاءٌ، فَلَوْ دَعَوْتَ لَنَا فِيهَا بِالْبَرَكَةِ، قَالَ: هَاتِ مِنْ مَائِهَا، فَأَتَى بِمَا فِي الدَّلْوِ فَشَرِبَ مِنْهُ، ثُمَّ مَضْمَضَ، ثُمَّ رَدَّهُ فِي الْبِئْرِ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: غَلَبَنِي الْحُسَيْنُ عَلَى الْخُرُوجِ، وَقَدْ قُلْتُ لَهُ: اتَّقِ اللَّهَ وَالْزَمْ بَيْتَكَ، وَلَا تَخْرُجْ عَلَى إِمَامِكَ، وَكَلَّمَهُ فِي ذَلِكَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبُو وَاقِدٍ اللَّيْثِيُّ، وغيرهما.

---

[١] في الأصل «لم يشذوا» .

[٢] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٣١.

[٣] تهذيب ٤/ ٣٣١.

[٤] في (مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٩٢) : عن ابن عباس قال: استأذنني الْحُسَيْنُ فِي الْخُرُوجِ فَقُلْتُ: لَوْلا أَنْ يُزْرَى ذلك بي أو بك لشبكت بيدي في رأسك، فكان الّذي رد عليّ أن قال: لأَنْ أُقْتَلَ بِمَكَانِ كَذَا وَكَذا أَحَبُّ إِلَيَّ من أن يستحلّ بي حرم الله ورسوله، قال: فذلك الّذي سلى نفسي عنه.

[٥] بفتح الميم، كما في الخلاصة ١٩٣.

(٨/٥)

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ: لَوْ أَنَّ حُسَيْنًا لَمْ يَخْرُجْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُ.

وَقَدْ كَتَبَتْ إِلَيْهِ عَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ تُعَظِّمُ عَلَيْهِ مَا يُرِيدُ أَنْ يَصْنَعَ، وَتَأْمُرُهُ بِلُزُومِ الْجَمَاعَةِ، وَتُخْبِرُهُ أَنَّهُ إِنَّمَا يُسَاقُ إِلَى مَصْرَعِهِ وَتَقُولُ: أَشْهَدُ لَحَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يُقْتَلُ حُسَيْنٌ بِأَرْضِ بَابِلٍ» [١] وَكَتَبَ إِلَيْهِ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ كِتَابًا يُحَذِّرُهُ أَهْلَ الْكُوفَةِ، وَيُنَاشِدُهُ اللَّهَ أَنْ يَشْخَصَ إِلَيْهِمْ.

فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْحُسَيْنُ: إِنِّي رَأَيْتُ رُؤْيَا، وَرَأَيْتُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَمَرَنِي بِأَمْرٍ أَنَا مَاضٍ لَهُ، وَلَسْتُ بِمُخْبِرٍ أَحَدًا بِهَا حَتَّى أُلَاقِيَ عَمَلِي [٢] . وَلَمْ يَقْبَلِ الْحُسَيْنُ غَدًا، وَصَمَّمَ عَلَى الْمَسِيرِ إِلَى الْعِرَاقِ. فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَظُنُّكَ سَتُقْتَلُ غَدًا بَيْنَ نِسَائِكَ وَبَنَاتِكَ كَمَا قُتِلَ عُثْمَانُ، وَإِنِّي لَأَخَافُ أَنْ تكون الّذي يقاد به عثمان، ف إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ ٢: ١٥٦. فَقَالَ:

يَا أَبَا الْعَبَّاسِ إِنَّكَ شَيْخٌ قَدْ كَبِرْتَ، فَبَكَى ابْنُ عَبَّاسٍ وَقَالَ: أقررت عَيْنَ ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَلَمَّا رَأَى ابْنُ عَبَّاسٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ لَهُ: قَدْ أَتَى مَا أَحْبَبْتَ، هَذَا الْحُسَيْنُ يَخْرُجُ وَيَتْرُكُكَ وَالْحِجَازَ. ثُمَّ تَمَثَّلَ:

يَا لَكِ مِنْ قُنْبُرَةٍ [٣] بِمَعْمَرِ ... خَلَا لَكِ الْجَوُّ [٤] فَبِيضِي وَاصْفِرِي

وَنَقِّرِي مَا شِئْتِ أَنْ تُنَقِّرِي [٥]

وَبَعَثَ الْحُسَيْنُ إِلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَسَارَ إِلَيْهِ مَنْ خَفَّ مَعَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَهُمْ تِسْعَةُ عَشَرَ رَجُلًا، وَنِسَاءٌ وَصِبْيَانٌ، وَتَبِعَهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ فَأَدْرَكَ أَخَاهُ الْحُسَيْنَ بِمَكَّةَ، وَأَعْلَمَهُ أَنَّ الْخُرُوجَ لَيْسَ لَهُ بِرَأْيٍ، يَوْمَهُ هَذَا، فَأَبَى الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ، فَحَبَسَ مُحَمَّدٌ وَلَدَهُ، فَوَجَدَ عَلَيْهِ الْحُسَيْنُ وَقَالَ:

تَرْغَبُ بِوَلَدِكَ عَنْ مَوْضِعٍ أُصَابُ فِيهِ! وَبَعَثَ أَهْلُ الْعِرَاقِ إِلَى الحسين الرسل،

---

[١] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٣٢، ٣٣٣.

[٢] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٣٣.

[٣] في التاج: القبرة: طائر، الواحدة بهاء، ولا تقل قنبرة، أو لغية، وقد جاء ذلك في الرجز ...

[٤] في الأصل «خلا لك البر» .

[٥] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٣٤، تاريخ الطبري ٥/ ٣٨٤، الكامل في التاريخ ٤/ ٣٩، البداية والنهاية ٨/ ١٦٠.

وَالْكُتُبَ يَدْعُونَهُ إِلَيْهِمْ، فَخَرَجَ مِنْ مَكَّةَ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْعِرَاقِ، فِي عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ، فَكَتَبَ مَرْوَانُ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ أَمِيرِ الْكُوفَةِ: أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْحُسَيْنَ قَدْ تَوَجَّهَ إِلَيْكَ، وتاللَّه مَا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيْنَا سَلْمَةً مِنَ الْحُسَيْنِ، فَإِيَّاكَ أَنْ تَفْتَحَ عَلَى الْحُسَيْنِ مَا لَا يَسُدُّهُ شَيْءٌ. وَكَتَبَ إِلَيْهِ عَمْرُو بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ: أَمَّا بَعْدُ، تَوَجَّهَ إِلَيْكَ الْحُسَيْنُ، وَفِي مِثْلِهَا تُعْتَقُ أَوْ تُسْتَرَقُّ كَمَا تُسْتَرَقُّ الْعَبِيدُ [١] .

وَقَالَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ: بَلَغَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ مَسِيرُ الْحُسَيْنِ وَهُوَ بِالْبَصْرَةِ، فَخَرَجَ عَلَى بِغَالِهِ هُوَ وَاثْنَا عَشَرَ رَجُلًا حَتَّى قَدِمُوا الْكُوفَةَ، فَاعْتَقَدَ أَهْلُ الْكُوفَةِ أَنَّهُ الْحُسَيْنُ وَهُوَ مُتَلَثِّمٌ، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: مَرْحَبًا بِابْنِ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَسَارَ الْحُسَيْنُ حَتَّى نَزَلَ نَهْرَيْ كَرْبَلَاءَ، وَبَعَثَ عُبَيْدَ اللَّهِ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ عَلَى جَيْشٍ.

قَالَ: وَبَعَثَ شِمْرَ بْنَ ذِي الْجَوْشَنِ فَقَالَ: إِنْ قَتَلَهُ وَإِلَّا فَاقْتُلْهُ وَأَنْتَ عَلَى النَّاسِ [٢] .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الضَّحَّاكِ الْحِزَامِيُّ، عَنْ أَبِيهِ: خَرَجَ الْحُسَيْنُ إِلَى الْكُوفَةِ، فَكَتَبَ يَزِيدُ إِلَى وَالِيهِ بِالْعِرَاقِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ: إِنَّ حُسَيْنًا صَائِرٌ إِلَى الْكُوفَةِ، وَقَدِ ابْتُلِيَ بِهِ زَمَانُكَ مِنْ بَيْنِ الْأَزْمَانِ، وَبَلَدُكَ مِنْ بَيْنِ الْبُلْدَانِ، وَأَنْتَ مِنْ بَيْنِ الْعُمَّالِ، وَعِنْدَهَا تُعْتَقُ أَوْ تَعُودُ عَبْدًا. فَقَتَلَهُ ابْنُ زِيَادٍ وَبَعَثَ بِرَأْسِهِ إِلَيْهِ [٣] .

وَقَالَ الزُّبَيْرِ بْنُ الْخِرِّيتِ: سَمِعْتُ الْفَرَزْدَقَ يَقُولُ: لَقِيتُ الْحُسَيْنَ بِذَاتِ عِرْقٍ وَهُوَ يُرِيدُ الْكُوفَةَ، فَقَالَ لِي: مَا تَرَى أَهْلَ الْكُوفَةِ

صَانِعِينَ؟ مَعِي حِمْلُ بَعِيرٍ مِنْ كُتُبِهِمْ؟ قُلْتُ: لَا شَيْءَ، يَخْذُلُونَكَ، لَا تَذْهَبْ إِلَيْهِمْ. فَلَمْ يُطِعْنِي [٤] . وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: حَدَّثَنِي بُجَيْرٌ، مِنْ أَهْلِ الثَّعْلَبِيَّةِ، قَلْتُ لَهُ: أين كنت

---

[١] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٣٥.

[٢] سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٠٠.

[٣] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٣٥.

[٤] سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٠٤.

حِينَ مَرَّ الْحُسَيْنُ؟ قَالَ: غُلَامٌ قَدْ أَيْفَعْتَ [١] ، قَالَ: كَانَ فِي قِلَّةٍ مِنَ النَّاسِ، وَكَانَ أَخِي أَسَنُّ مِنِّي، فَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ، أَرَاكَ فِي قِلَّةٍ مِنَ النَّاسِ! فَقَالَ بِالسَّوْطِ، وَأَشَارَ إِلَى حَقِيبَةِ الرَّحْلِ: هَذِهِ [خَلْفِي] [٢] مَمْلُوءَةٌ كُتُبًا. قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: وَحَدَّثَنِي شِهَابُ بْنُ خِرَاشٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ قَالَ: كُنْتُ فِي الْجَيْشِ الَّذِينَ بَعَثَهُمْ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ إِلَى الْحُسَيْنِ، وَكَانُوا أَرْبَعَةَ آلَافٍ يُرِيدُونَ الدَّيْلَمَ، فَصَرَفَهُمْ عُبَيْدُ اللَّهِ إِلَى الْحُسَيْنِ، فَلَقِيتُ حُسَيْنًا، فَرَأَيْتُهُ أَسْوَدَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، فَقُلْتُ لَهُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، وَكَانَتْ فِيهِ غُنَّةٌ. قَالَ شِهَابٌ: فَحَدَّثْتُ بِهِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ، فَأَعْجَبَهُ قَوْلُهُ وَكَانَتْ فِيهِ غُنَّةٌ [٣] . ابْنُ سَعْدٍ، عَنِ الْوَاقِدِيِّ، وَغَيْرِهِ، بِإِسْنَادِهِمْ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَرْسَلَ رَجُلًا عَلَى نَاقَةٍ إِلَى الْحُسَيْنِ، يُخْبِرُهُ بِقَتْلِ مُسْلِمِ بْنِ عُقَيْلٍ، وَكَانَ قَدْ بَعَثَهُ الْحُسَيْنُ إِلَى الْكُوفَةِ كَمَا مَرَّ فِي سَنَةِ سِتِّينَ، فَقَالَ لِلْحُسَيْنِ وَلَدُهُ عَلِيٌّ الْأَكْبَرُ: يَا أَبَهِ ارْجِعْ، فَإِنَّهُمْ أَهْلُ الْعِرَاقِ وَغَدْرُهُمْ، وَقِلَّةُ وَفَائِهِمْ، وَلَا لَكَ بِشَيْءٍ، فَقَالَتْ بَنُو عُقَيْلٍ: لَيْسَ هَذَا حِينَ رُجُوعٍ، وَحَرَّضُوهُ عَلَى الْمُضِيِّ.

وَقَالَ الْحُسَيْنُ لِأَصْحَابِهِ: قَدْ تَرَوْنَ مَا يَأْتِينَا، وَمَا أَرَى الْقَوْمَ إِلَّا سَيَخْذِلُونَنَا، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْجِعَ فَلْيَرْجِعْ، فَانْصَرَفَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ، وَبَقِيَ فِيمَنْ خَرَجَ مَعَهُ مِنْ مَكَّةَ، فَكَانَتْ خَيْلُهُمُ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ فَرَسًا [٤] . وَأَمَّا ابْنُ زِيَادٍ فَجَمَعَ الْمُقَاتِلَةَ وَأَمَرَ لَهُمْ بِالْعَطَاءِ.

وَقَالَ يَزِيدُ الرِّشْكُ: حَدَّثَنِي مَنْ شَافَهَ الْحُسَيْنُ قَالَ: رَأَيْتُ أبنية مَضْرُوبَةً بِالْفَلَاةِ لِلْحُسَيْنِ، فَأَتَيْتُهُ، فَإِذَا شَيْخٌ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَالدُّمُوعُ تَسِيلُ عَلَى خدَّيْهِ، فَقُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا بن بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ، مَا أَنْزَلَكَ هَذِهِ الْبِلَادَ والفلاة التي

---

[١] في الأصل «أينعت» .

[٢] زيادة من سير الأعلام ٣/ ٣٠٥.

[٣] سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٠٥.

[٤] في (المذكر والمؤنث لابن جني) : الفرس يقع على الذكر والأنثى.

لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ؟ قَالَ: هَذِهِ كتب أَهْلُ الْكُوفَةِ إِلَيَّ، وَلَا أَرَاهُمْ إِلَّا قَاتِلِيَّ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ لَمْ يَدَعُوا لِلَّهِ حُرْمَةً إِلَّا انْتَهَكُوهَا، فَيُسَلِّطُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَنْ يُذِلُّهُمْ حَتَّى يَكُونُوا أَذَلَّ مَنْ فَرَمِ [١] الْأَمَةِ، يَعْنِي مُقَنَّعَتَهَا. قُلْتُ: نَدَبَ ابْنُ زِيَادٍ لِقِتَالِ الْحُسَيْنِ، عُمَرَ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ.

فَرَوَى الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُسَيْنٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ بِالْحُسَيْنِ أَيْقَنَ أَنَّهُمْ قَاتِلُوهُ، فَقَامَ فِي أَصْحَابِهِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: قَدْ نَزَلَ بِنَا مَا تَرَوْنَ، إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَغَيَّرَتْ وَتَنَكَّرَتْ، وَأَدْبَرَ مَعْرُوفُهَا، وَاسْتَمَرَّتْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ، وَإِلَّا خَسِيسُ عَيْشٍ كَالْمَرْعَى الْوَبِيلِ، أَلَا تَرَوْنَ الْحَقَّ لَا يُعْمَلُ بِهِ، وَالْبَاطِلُ لَا يُتَنَاهَى عَنْهُ، لِيَرْغَبَ الْمُؤْمِنُ فِي لِقَاءِ اللَّهِ، وَإِنِّي لَا أَرَى الْمَوْتَ إِلَّا سَعَادَةً، وَالْحَيَاةُ مَعَ الظَّالِمِينَ إِلَّا بَرَمًا [٢] . وَقَالَ خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَوْ غَيْرِهِ، أَنَّ الْحُسَيْنَ لَمَّا أَرْهَقَهُ السِّلَاحُ قَالَ: أَلَا تَقْبَلُونَ مِنِّي مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقبل مِنَ الْمُشْرِكِينَ؟ قِيلَ: وَمَا كَانَ يَقْبَلُ مِنْهُمْ؟ قَالَ: كَانَ إِذَا جَنَحَ أَحَدُهُمْ لِلسِّلْمِ قَبِلَ مِنْهُ، قَالُوا: لَا، قَالَ: فَدَعُونِي أَرْجِعُ، قَالُوا: لَا، قَالَ: فَدَعُونِي آتِيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَزِيدَ. فَأَخَذَ لَهُ رَجُلُ السِّلَاحَ، فَقَالَ لَهُ: أَبْشِرْ بِالنَّارِ، فَقَالَ: بِلْ إِنْ شَاءَ اللَّهِ بِرَحْمَةِ رَبِّي وَشَفَاعَةِ نَبِيِّي، قَالَ: فَقُتِلَ وَجِيءَ بِرَأْسِهِ حَتَّى وُضِعَ فِي طَسْتٍ بَيْنَ يَدَيِ ابْنِ زِيَادٍ [٣] ، فَنَكَتَهُ بِقَضِيبِهِ [٤] وَقَالَ: لَقَدْ كَانَ غُلَامًا صبيحا، ثم

---

[١] في الأصل «فدم» ، والتحرير من تاريخ ابن جرير والنهاية حيث قال: هو بالتحريك ما تعالج به المرأة فرجها، وقيل: هو خرقة الحيض (انظر تاريخ الطبري ٥/ ٣٩٤) .

[٢] في الأصل «ندما» وفي مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٩٣ «برما» أي مللا وسآمة. والخبر في المعجم الكبير للطبراني (٢٨٤٢) وحلية الأولياء ٢/ ٣٩، وتاريخ الطبري ٥/ ٤٠٣، ٤٠٤.

[٣] في (مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٩٦) و (اللمعات البرقية في النكت التاريخية لمحمد بن طولون ص ٣) : روي من غير وجه عن عبد الملك بن عمير اللخمي الكوفي أنه قال: رأيت في هذا القصر- وأشار إلى قصر الإمارة بالكوفة- رأس الحسين بن علي رضي الله عنهما بين يدي عبيد الله بن زياد على ترس، ثم رأيت فيه رأس عبيد الله بن زياد بين يدي المختار بن عبيد على ترس، ثم رأيت رأس المختار بين يدي مصعب على ترس، ثم رأيت رَأْسَ مُصْعَبٍ بَيْنَ يَدَيْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مروان على ترس ...

[٤] تاريخ الطبري ٥/ ٣٩٣.

(١٢/٥)

قال: أيّكم قاتله؟ فقال الرجل، فقال: مَا قَالَ لَكَ؟ فَأَعَادَ الْحَدِيثَ، فَاسْوَدَّ وَجْهُهُ [١] .

وَرَوَى ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» بِأَسَانِيدِهِ، قَالُوا: وَأَخَذَ الْحُسَيْنُ طَرِيقَ الْعُذَيْبِ [٢] ، حَتَّى نَزَلَ قَصْرَ أَبِي مُقَاتِلٍ [٣] ، فَخَفَقَ خَفْقَةً، ثُمَّ انْتَبَهَ يَسْتَرْجِعُ وَقَالَ: رَأَيْتُ كَأَنَّ فَارِسًا يُسَايِرُنَا وَيَقُولُ: الْقَوْمُ يَسِيرُونَ وَالْمَنَايَا تَسْرِي إِلَيْهِمْ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ نَعَى إِلَيْنَا أَنْفُسَنَا، ثُمَّ سَارَ فَنَزَلَ بِكَرْبَلَاءَ، فَسَارَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ كَالْمُكْرَهِ، وَاسْتَعْفَى عُبَيْدُ اللَّهِ فَلَمْ يَعْفِهِ، وَمَعَ الْحُسَيْنِ خَمْسُونَ رَجُلًا، وَتَحَوَّلَ إِلَيْهِ مِنَ الْجَيْشِ عِشْرُونَ رَجُلًا، وَكَانَ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ تِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا، وَقُتِلَ عَامَةُ أَصْحَابِهِ حَوْلَهُ، وَذَلِكَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَبَقِيَ عَامَةُ نَهَارِهِ لَا يَقْدُمُ عَلَيْهِ أَحَدٌ، وَأَحَاطَتْ بِهِ الرَّجَّالَةُ، فَكَانَ يَشُدُّ عَلَيْهِمْ فَيَهْزِمُهُمْ، وَهُمْ يَتَدَافَعُونَهُ، يَكْرَهُونَ الْإِقْدَامَ عَلَيْهِ، فَصَاحَ بِهِمْ شِمْرٌ: ثَكِلَتْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ مَاذَا تَنْتَظِرُونَ بِهِ؟ فَطَعَنَهُ سِنَانُ بْنُ أَنَسٍ النَّخَعِيُّ فِي تَرْقُوَتِهِ، ثُمَّ انْتَزَعَ الرُّمْحَ وَطُعِنَ فِي بَوَانِي [٤] صَدْرِهِ، فَخَرَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَرِيعًا، وَاحْتَزَّ رَأْسَهُ خَوْلِيٌّ الْأَصْبَحِيُّ، لَا رَحِمَهُ اللَّهُ وَلَا رَضِيَ عَنْهُ [٥] .

وَقَالَ أَبُو مَعْشَرٍ [٦] نَجِيحٌ، عَنْ بَعْضِ مَشْيَخَتِهِ، إِنَّ الْحُسَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حِينَ نَزَلُوا كَرْبَلَاءَ: مَا اسْمُ هَذِهِ الْأَرْضِ؟ قَالُوا: كَرْبَلَاءُ، قَالَ: كَرْبٌ وَبَلَاءٌ، فَبَعَثَ عُبَيْدُ اللَّهِ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ فَقَابَلَهُمْ، فَقَالَ الْحُسَيْنُ: يَا عُمَرُ اخْتَرْ مِنِّي إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا تَتْرُكُنِي أَنْ أَرْجِعَ، أَوْ تُسَيِّرُنِي إِلَى يَزِيدَ فَأَضَعُ يَدِي في

---

[١] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٣٧.

[٢] العذيب: ماء بين القادسية والمغيثة.

[٣] هكذا في الأصل، وفي تاريخ الطبري ٥/ ٤٠٧ والكامل لابن الأثير ٤/ ٥٠ «قصر بني مقاتل» .

قال ياقوت في معجم البلدان ٤/ ٣٦٤: «وقصر مقاتل: كان بين عين التمر والشام، وقال السكونيّ: هو قرب القطقطانة وسلام ثم القريّات: منسوب إلى مقاتل بن حسّان بن ثعلبة بن أوس..

[٤] البواني: أضلاع الصدر. وفي الأصل «ثواني» .

[٥] انظر تاريخ الطبري ٥/ ٤٤٩ وما قبلها.

[٦] في الأصل مطموسة، والتصحيح من (ذخائر العقبي في مناقب ذوي القربى ص ١٤٤) .

يَدِهِ، فَيَحْكُمُ فِي مَا أَرَى [١] ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَسَيِّرْنِي إِلَى التُّرْكِ، فَأُقَاتِلُهُمْ حَتَّى أَمُوتَ. فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَى ابْنِ زِيَادٍ بِذَلِكَ، فَهَمَّ أَنْ يُسَيِّرَهُ إِلَى يَزِيدَ، فَقَالَ لَهُ شِمْرُ بْنُ جَوْشَنٍ–كَذَا قَالَ: وَالْأَصَحُّ شِمْرُ بْنُ ذِي [٢] الْجَوْشَنِ–: لَا أَيُّهَا الْأَمِيرُ، إِلَّا أَنْ يَنْزِلَ عَلَى حُكْمِكَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بِذَلِكَ، فَقَالَ الْحُسَيْنُ: وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ. وَأَبْطَأَ عُمَرُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ ابْنُ زِيَادٍ شِمْرَ الْمَذْكُورَ فَقَالَ: إِنْ تَقَدَّمَ عُمَرُ وَقَاتَلَ وَإِلَّا فَاقْتُلْهُ وَكُنْ مَكَانَهُ، وَكَانَ مَعَ عُمَرَ ثَلَاثُونَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، قَالُوا: يَعْرِضُ عَلَيْكُمُ ابْنَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ثَلَاثَ خِصَالٍ، فَلَا تَقْبَلُونَ مِنْهَا شَيْئًا! وَتَحَوَّلُوا مَعَ الْحُسَيْنِ فَقَاتَلُوا [٣] .

وَقَالَ عبّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ: رَأَيْتُ الْحُسَيْنَ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ بَرُودٌ [٤] ، وَرَمَاهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ عَمْرُو بْنُ خَالِد الطُّهَوِيُّ بِسَهْمٍ، فَنَظَرْتُ إِلَى السَّهْمِ مُعَلَّقًا بِجَنْبِهِ [٥] .

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قُتِلَ [٦] مَعَ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سِتَّةُ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ.

وَعَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ قَالُوا: قَاتَلَ يَوْمَئِذٍ الْحُسَيْنُ، وَكَانَ بَطَلًا شُجَاعًا إِلَى أَنْ أَصَابَهُ سَهْمٌ فِي حَنَكِهِ، فَسَقَطَ عَنْ فَرَسِهِ، فَنَزَلَ شِمْرٌ، وَقِيلَ غَيْرُهُ، فاحتزّ رأسه، ف إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ ٢: ١٥٦.

---

[١] في البداية والنهاية للحافظ ابن كثير ٨/ ١٧٥: قد روى أبو مخنف: حدثني عبد الرحمن بن جندب، عن عقبة بن سمعان قال: لقد صحبت الحسين من مكة إلى حين قتل، والله ما من كلمة قالها في مواطن إلا وقد سمعتها، وإنه لم يسأل أن يذهب إلى يزيد فيضع يده إلى يده، ولا أن يذهب إلى ثغر من الثغور، ولكن طلب منهم أحد أمرين: إما أن يرجع من حيث جاء وإما أن يدعوه يذهب في الأرض العريضة حتى ينظر ما يصير أمر الناس إليه. وأورد ابن جرير نحو هذا في تاريخه ٥/ ٤١٤.

[٢] في الأصل «دلى» ، والتصحيح من (ذخائر العقبي في مناقب ذوي القربى ص ١٤٦) حيث ترجم لأبي عبد الله الحسين في صفحات.

[٣] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٣٨.

[٤] في (مجمع الزوائد) : جبة خز دكناء.

[٥] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٣٨.

[٦] في سير أعلام النبلاء ٣/ ٣١٢ «أقبل مع الحسين» .

وَرَوَى شَرِيكٌ، عَنْ مُغِيرَةَ قَالَ: قَالَتْ مَرْجَانَةُ لِابْنِهَا عُبَيْدِ اللَّهِ: يَا خَبِيثُ، قَتَلْتَ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَا تَرَى الْجَنَّةَ أَبَدًا.

وَقَالَ عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ حُصَيْنٍ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ قَالَ: إِنَّا لَمُسْتَنْقِعِينَ فِي الْفُرَاتِ مَعَ عُمَرَ بْنِ سعد، إذ أَتَاهُ رَجُلٌ فَسَارَّهُ، فَقَالَ: قَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ عُبَيْدَ اللَّهِ جُوَيْرَةَ بْنَ بَدْرٍ التَّمِيمِيَّ، وَأَمَرَهُ إِنْ أَنْتَ لَمْ تُقَاتِلْ أَنْ يُضْرَبَ عُنُقُكَ، قَالَ: فَوَثَبَ عَلَى فَرَسِهِ، وَدَعَا بِسِلَاحِهِ وَعَلَا فَرَسُهُ، ثُمَّ سَارَ إِلَيْهِمْ، فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى قَتَلَهُمْ، قَالَ سَعْدٌ: وَإِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَإِنَّهُمْ لَقَرِيبُ مِائَةِ رَجُلٍ، فَفِيهِمْ مِنْ صُلْبِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَمْسَةٌ أَوْ سَبْعَةٌ، وَعَشَرَةٌ مِنَ الْهَاشِمِيِّينَ، وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، وَآخَرُ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ.

وَرَوَى أَبُو شَيْبَةَ الْعَبْسِيُّ، عَنْ عِيسَى بْنِ الْحَارِثِ الْكِنْدِيِّ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ مَكَثْنَا أَيَّامًا سَبْعَةً، إِذَا صَلَّيْنَا الْعَصْرَ نَظَرْنَا إِلَى الشَّمْسِ عَلَى أَطْرَافِ الْحِيطَانِ، كَأَنَّهَا الْمَلَاحِفُ الْمُعَصْفَرَةُ، وَبَصَرْنَا إِلَى الْكَوَاكِبِ، يَضْرِبُ بَعْضُهَا بَعْضًا [١] .

وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ، عَنْ جَدِّهِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ:

احْمَرَّتْ آفَاقُ السَّمَاءِ بَعْدَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، يُرَى فِيهَا كَالدَّمِ، فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ شَرِيكًا، فَقَالَ لِي: مَا أَنْتَ مِنَ الْأَسْوَدِ؟ فَقُلْتُ: هُوَ جَدِّي أَبُو أُمِّي، فَقَالَ: أَمَّا وَاللَّهِ إِنْ كَانَ لَصَدُوقَ الْحَدِيثِ.

وَقَالَ هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: تَعْلَمُ هَذِهِ الْحُمْرَةَ فِي الْأُفُقِ مِمَّ؟ هُوَ مِنْ يَوْمِ قَتْلِ الْحُسَيْنِ.

رَوَاهُ سُلَيْمَان بْنُ حَرْبٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْهُ.

وَقَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ قَالَ: قُتِلَ الْحُسَيْنُ وَلِي أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَصَارَ الْوَرْسُ الَّذِي فِي عَسْكَرِهِمْ رَمَادًا، وَاحْمَرَّتْ آفَاقُ السَّمَاءِ، وَنَحَرُوا نَاقَةً فِي عَسْكَرِهِمْ، وَكَانُوا يَرَوْنَ فِي لَحْمِهَا النيران [٢] .

---

[١] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٤٢ وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٨٣٩) .

[٢] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٤٢.

(١٥/٥)

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي قَالَتْ: لَقَدْ رَأَيْتُ الْوَرْسَ عَادَ رَمَادًا، وَلَقَدْ رَأَيْتُ اللَّحْمَ كَأَنَّ فِيهِ النَّارَ حِينَ قُتِلَ الْحُسَيْنُ [١] .

وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنِي جَمِيلُ بْنُ مُرَّةَ قَالَ: أَصَابُوا إِبِلًا فِي عَسْكَرِ الْحُسَيْنِ يَوْمَ قُتِلَ، فَنَحَرُوهَا وَطَبَخُوهَا، فَصَارَتْ مِثْلَ الْعَلْقَمِ.

وَقَالَ قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ: ثنا أَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ قَالَ: كَانَ لَنَا جَارٌ مِنْ بَلْهُجَيْمٍ، فَقَدِمَ الْكُوفَةَ فَقَالَ: مَا تَرَوْنَ هَذَا الْفَاسِقَ ابْنَ الْفَاسِقِ قَتَلَهُ اللَّهُ- يَعْنِي الْحُسَيْنَ-، قَالَ أَبُو رَجَاءٍ: فَرَمَاهُ اللَّهُ بِكَوْكَبَيْنِ مِنَ السَّمَاءِ، فَطَمَسَ بَصَرُهُ، وَأَنَا رَأَيْتُهُ [٢] .

وَقَالَ مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ: أَوَ مَا عَرَفَ الزُّهْرِيُّ تِلْكُمْ فِي مَجْلِسِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ؟، فَقَالَ الْوَلِيدُ: تَعْلَمُ مَا فَعَلَتْ أَحْجَارُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ يَوْمَ قُتِلَ الْحُسَيْنُ؟ فَقَالَ الزُّهْرِيُّ: إِنَّهُ لَمْ يُقْلَبْ حَجَرٌ إِلَّا وُجِدَ تَحْتَهُ دَمٌ عَبِيطٌ.

وَرَوَى الْوَاقِدِيُّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

أَرْسَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى ابْنِ رَأْسِ الْجَالُوتِ فَقَالَ: هَلْ كَانَ فِي قَتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَامَةٌ؟ قَالَ: مَا كُشِفَ يَوْمَئِذٍ حَجَرٌ إِلَّا وُجِدَ تَحْتَهُ دَمٌ عَبِيطٌ [٣] .

وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ سَالِمٍ خَالَتِي قَالَتْ: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ مُطِرْنَا مَطَرًا كَالدَّمِ عَلَى الْبُيُوتِ وَالْجُدُرِ [٤] .

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ جِيءَ بِرَأْسِهِ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِقَضِيبٍ عَلَى ثَنَايَاهُ وقال: إن كان

---

[١] رواه الطبراني ٣/ ١٢٨ رقم (٢٨٥٨) .

[٢] الطبراني (٢٨٣٠) .

[٣] الطبراني (٢٨٣٤) ومجمع الزوائد ٩/ ١٩٦.

[٤] قال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية ٨/ ٢٠١ و ٢٠٢: ولقد بالغ الشيعة في يوم عاشوراء فوضعوا أكاذيب كثيرة. ونقل نحو ما نقله الذهبي هنا ثم قال: إلى غير ذلك من الأكاذيب في قتله فأكثرها غير صحيح، فإنه قل من نجا من أولئك الذين قتلوه من آفة وعاهة في الدنيا وأكثرهم أصابهم الجنون. وبسط المحب الطبري بعض ما أصابهم في (ذخائر العقبي) .

لَحَسَنَ الثَّغْرِ، فَقُلْتُ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَبِّلُ مَوْضِعَ قَضِيبِكَ مِنْ فِيهِ [١] .

وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنِصْفِ النَّهَارِ، أَشْعَثَ أَغْبَرَ، وَبِيَدِهِ قَارُورَةٌ فِيهَا دَمٌ، فَقُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا دَمُ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ، لَمْ أَزَلْ مُنْذُ الْيَوْمِ أَلْتَقِطُهُ، فَأُحْصِيَ ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَوَجَدُوهُ قُتِلَ يَوْمَئِذٍ [٢] . وَعَنْ سَلْمَى أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ وَهِيَ تَبْكِي فَقَالَتْ: مَا يُبْكِيكِ؟

قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ، عَلَى رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ التُّرَابُ، فَقُلْتُ: مَا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: شَهِدْتُ قَتْلَ الْحُسَيْنِ آنِفًا.

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ [٣] مِنْ حَدِيثِ أَبِي خَالِدٍ الْأَحْمَرِ: ثنا رَزِينٌ، حَدَّثَتْنِي سَلْمَى.

قُلْتُ: رَزِينٌ هُوَ ابْنُ حَبِيبٍ، كُوفِيٌّ. قَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارٍ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ الْجِنَّ تَبْكِي عَلَى حُسَيْنٍ وَتَنُوحُ عَلَيْهِ [٤] .

وَرُوِيَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ نَحْوُهُ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ [٥] .

وَرَوَى عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَنَابٍ [٦] الْكَلْبِيِّ قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُ كَرْبَلَاءَ، فَقُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ بِهَا: بَلَغَنِي أَنَّكُمْ تَسْمَعُونَ نَوْحَ الْجِنِّ، فَقَالَ: مَا تَلْقَى أَحَدًا إِلَّا أَخْبَرَكَ أَنَّهُ سَمِعَ ذَلِكَ، قُلْتُ: فَأَخْبِرْنِي مَا سَمِعْتَ أَنْتَ، قال: سمعتهم يقولون:

---

[١] الطبراني (٢٨٧٨) ، وأخرجه البخاري في الفضائل ٧/ ٧٥ من طريق: جرير بن حازم، عن محمد بن سيرين، والترمذي (٣٧٧٨) وابن حبّان (٢٢٤٣) .

[٢] أخرجه أحمد في المسند ١/ ٢٨٣، والطبراني (٢٨٢٢) وابن عساكر ٤/ ٣٤٣.

[٣] في المناقب (٣٧٧١) .

[٤] الطبراني (٢٨٦٧) ومجمع الزوائد ٩/ ١٩٩.

[٥] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٤٤ من طريق سويد بن سعيد، عن عمرو بن ثابت، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أم سلمة.

[٦] بالأصل مهمل، والتصويب من الخلاصة ٤٦٥ وهو: يحيى بن أبي حية.

مَسَحَ الرَّسُولُ جَبِينَهُ ... فَلَهُ بَرِيقٌ فِي الْخُدُودِ
أَبَوَاهُ مِنْ عَلْيَا قُرَيشٍ ... وَجَدُّهُ خَيْرُ الْجُدُودِ
رَوَاهُ ثَعْلَبٌ فِي أَمَالِيهِ [١] .
ثنا عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ [٢] : ثنا عُبَيْدُ بْنُ جُنَادٍ: ثنا عَطَاءٌ، فَذَكَرَهُ.
وَقَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنٍ الْمَخْزُومِيُّ قَالَ: لَمَّا أُدْخِلَ ثَقْلُ الْحُسَيْنِ عَلَى يَزِيدَ وَوُضِعَ رَأْسُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ بَكَى يَزِيدُ وَقَالَ:
نُفَلِّقُ [٣] هَامًا مِنْ رِجَالٍ أحبّة ... إِلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمَا [٤]
أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ أَنَا صَاحِبُكَ مَا قَتَلْتُكَ أَبَدًا. فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ:
لَيْسَ هَكَذَا، قَالَ: فكيف يا بن أُمِّ؟ قَالَ: مَا أَصابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتابٍ من قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَها ٥٧: ٢٢ [٥] ، وَعِنْدَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ أَخُو مَرْوَانَ، فَقَالَ:
لَهَامٌ بِجَنْبِ الطَّفِّ أَدْنَى قَرَابَةً ... مِنَ ابْنِ زِيَادٍ الْعَبْدِ ذِي النَّسَبِ [٦] الْوَغْلُ
سُمَيَّةُ أَمْسَى نَسْلُهَا عَدَدَ الْحَصَى ... وَبِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهَا نَسْلُ
قَالَ يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: أَبى الْحُسَيْنُ أَنْ يُسْتَأْسَرَ، فَقَاتَلُوهُ، فَقُتِلَ، وَقُتِلَ ابْنَهُ وَأَصْحَابُهُ بِالطَّفِّ، وَانْطَلَقَ بِبَنِيهِ: عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَسُكَيْنَةَ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، فَبَعَثَ بِهِمْ إِلَى يزيد بن معاوية، فجعل

---

[١] الطبراني (٢٨٦٥) و (٢٨٦٦) ، ومجمع الزوائد ٩/ ١٩٩ وقال الهيثمي: وفيه من لم أعرفه، وأبو جناب مدلّس، وانظر: تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٤٤، والبداية والنهاية ٨/ ٢٠٠.
[٢] في الأصل «شبيه» .
[٣] في الأصل: «تعلّق» ، والتصحيح من (مجمع الزوائد- ج ٩/ ١٩٣) وترجم فيه للحسين بن علي في ١٦ صفحة.
[٤] ورد هذا البيت في تاريخ الطبري ٥/ ٤٦٠ على هذا النحو:
يفلّقن هاما من رجال أعزّة ... علينا وهم كانوا أعقّ وأظلما
[٥] سورة الحديد ٢٢.
[٦] عند الطبري ٥/ ٤٦٠: «الحسب» .

سُكَيْنَةَ خَلْفَ سَرِيرِهِ، لِئَلَّا تَرَى رَأْسَ أَبِيهَا، وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فِي غِلٍّ، فَضَرَبَ يَزِيدُ عَلَى ثَنِيَّتِي الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ:
نُفَلِّقُ هَامًا مِنْ أُنَاسٍ أَعِزَّةٍ ... عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمَا [١]
فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا أَصابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَها ٥٧: ٢٢ [٢] فَثَقُلَ عَلَى يَزِيدَ أَنْ تَمَثَّلَ بِبَيْتٍ، وَتَلَا علي آية فقال: فَبِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ٤٢: ٣٠ [٣] ، فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَوْ رَآنَا رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَغْلُوبِينَ، لَأَحَبَّ أَنْ يَحِلَّنَا مِنَ الْغُلِّ، قَالَ: صَدَقْتَ، حُلُّوهُمْ، قَالَ: وَلَوْ وَقَفْنَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بُعْدٍ لَأَحَبُّ أَنْ يُقَرِّبَنَا، قَالَ:

صَدَقْتَ، قَرِّبُوهُمْ، فَجَعَلَتْ فَاطِمَةُ وَسُكَيْنَةُ يَتَطَاوَلَانَ لِيَرَيَا رَأْسَ أَبِيهِمَا، وَجَعَلَ يَزِيدُ يَتَطَاوَلُ فِي مَجْلِسِهِ، فَيَسْتُرُهُ عَنْهُمَا، ثُمَّ أَمَرَ بِهِمْ فَجُهِّزُوا، وَأَصْلَحَ آلَتَهُمْ وَأُخْرِجُوا إِلَى الْمَدِينَةِ [٤] .كَثِيرُ [٥] بْنُ هِشَامٍ: ثنا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ قَالَ: لَمَّا أُتِيَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ جَعَلَ يَنْكُتُ بِمَخْصَرَةٍ مَعَهُ سِنَّهُ وَيَقُولُ: مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بَلَغَ هَذَا السِّنَّ، وَإِذَا لِحْيَتُهُ وَرَأْسُهُ قَدْ نُصِلَ مِنَ الْخِضَابِ الْأَسْوَدِ.

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنِ الْوَاقِدِيِّ، وَالْمَدِينِيِّ، عَنْ رِجَالِهِمَا، أن مُحَفَّزَ بْنَ ثَعْلَبَةَ الْعَائِذِيَّ، عَائِذَةُ [٦] قُرَيْشٍ، قَدِمَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَى يَزِيدَ فَقَالَ: أتيتك يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِرَأْسِ أَحْمَقِ النَّاسِ وَأَلْأَمِهِمْ، قَالَ يَزِيدُ: مَا وَلَدَتْ أُمُّ مُحَفِّزٍ أَحْمَقَ وَأَلْأَمَ، لكن الرجل لم يقرأ كتاب الله: تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ ٣: ٢٦

---

[١] تاريخ الطبري ٥/ ٤٦٠، المعجم الكبير للطبراني ٣/ ١٢٤ رقم (٢٨٤٨) ، والكامل في التاريخ ٤/ ٨٩، ٩٠، ومجمع الزوائد ٩/ ١٩٣.

[٢] سورة الحديد- الآية ٢٢.

[٣] سورة الشورى- الآية ٣٠.

[٤] انظر البدآية والنهاية ٨/ ١٩٤، وهو عند الطبراني (٨٠٦) .

[٥] في الأصل «كبير» ، والتصويب من (تهذيب التهذيب ٨/ ٤٢٩) .

[٦] في الأصل مهملة، والتصحيح من (اللباب ٢/ ٣٠٧) .

(١٩/٥)

الآية [١] .

ثم بعث يزيد برأس الحسين على عامله على المدينة، فقال: وددت أَنَّهُ لَمْ يُبْعَثْ بِهِ إِلَيَّ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ، فَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ عِنْدَ قَبْرِ أُمِّهِ فَاطِمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا [٢] .

وَقَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ سَعِيدٍ الْقَاضِي: ثنا سُلَيْمَان بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْبَهْرَانِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَيَّةَ الْكَلَاعِيَّ، سَمِعْتَ أَبَا كَرْبٍ قَالَ: كُنْتُ فِي الْقَوْمِ الَّذِينَ تَوَثَّبُوا عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ، وَكُنْتُ فِيمَنْ نَهَبَ خَزَائِنَهُمْ بِدِمَشْقَ، فَأَخَذْتُ سَفَطًا وَقُلْتُ: فِيهِ غَنَائِي، فَرَكِبْتُ فَرَسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَ يَدَيَّ، وَخَرَجْتُ مِنْ بَابِ تَوْمَا، فَفَتَحْتُهُ، فإذا بحريرة فيها رأس مكتوب عليه: «هَذَا رَأْسُ الْحُسَيْنِ» ، فَحَفَرْتُ لَهُ بِسَيْفِي وَدَفَنْتُهُ.

وَقَالَ ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ [٣] : حُدِّثْتُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، أَنَّ يُونُسَ بْنَ حَبِيبٍ حَدَّثَهُ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ وَبَنُو أَبِيهِ، بَعَثَ ابْنُ زِيَادٍ بِرُءُوسِهِمْ إِلَى يَزِيدَ، فَسُرَّ بِقَتْلِهِمْ أَوَّلًا، ثُمَّ ندِمَ فَكَانَ يَقُولُ: وَمَا عَلَيَّ لَوِ احْتَمَلْتُ الْأَذَى وَأَنْزَلْتُ الْحُسَيْنَ مَعِي، وَحَكَّمْتُهُ فِيمَا يُرِيدُ، وَإِنْ كَانَ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ وَهَنٌ فِي سُلْطَانِي حِفْظًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرِعَايَةً لِحَقِّهِ وَقَرَابَتِهِ، لَعَنَ اللَّهُ ابْنَ مَرْجَانَةَ- يُرِيدُ عُبَيْدَ اللَّهِ-، فَإِنَّهُ أَخْرَجَهُ وَاضْطَرَّهُ، وَقَدْ كَانَ سَأَلَ أَنْ يُخْلِيَ سَبِيلَهُ، وَيَرْجِعَ مِنْ حَيْثُ أَقْبَلَ، أَوْ يأتيني فَيَضَعُ يَدَهُ فِي يَدَيَّ، أَوْ يَلْحَقَ بِثَغْرٍ مِنَ الثُّغُورِ، فَأَبَى ذَلِكَ وَرَدَّهُ عَلَيْهِ، فَأَبْغَضَنِي بِقَتْلِهِ الْمُسْلِمُونَ [٤] .

وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ دَخَلْنَا الْكُوفَةَ، فَلَقِيَنَا رَجُلٌ، فَدَخَلْنَا منزله، فأحلفنا، فَنِمْتُ، فَلَمْ أَسْتَيْقِظْ إِلَّا بِحِسِّ الْخَيْلِ فِي الْأَزِقَّةِ، فَحَمَلْنَا إِلَى يَزِيدَ، فَدَمَعَتْ

عَيْنُهُ حِينَ رآنا، وأعطانا ما شئنا وقال: إنه

[١] آل عمران/ ٢٦.

[٢] تاريخ الطبري ٥/ ٤٦٣.

[٣] تاريخ الطبري ٥/ ٥٠٦ (حوادث سنة ٦٤ هـ) .

[٤] سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٢٠، ٣٢١.

(٢٠/٥)

سَيَكُونُ فِي قَوْمِكَ أُمُورٌ، فَلَا تَدْخُلَ مَعَهُمْ فِي شَيْءٍ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَا كَانَ، كَتَبَ مَعَ مُسْلِمِ بْنِ عُقْبَةَ كِتَابًا فِيهِ أَمَانِي، فَلَمَّا فَرَغَ مُسْلِمٌ مِنَ الْحَرَّةِ بَعَثَ إِلَيَّ، فَجِئْتُهُ وَقَدْ كَتَبْتُ وَصِيَّتِي، فَرَمَى إِلَيَّ بِالْكِتَابِ، فَإِذَا فِيهِ:

اسْتَوْصِ بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ خَيْرًا، وَإِنْ دَخَلَ مَعَهُمْ، فِي أَمْرِهِمْ فَأَمِّنْهُ وَاعْفُ عَنْهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ فَقَدْ أَصَابَ وَأَحْسَنَ [١] .

وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ: قُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ ابْنُ عَمِّهِ مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَقَدْ كَانَ فِي آخِرِ سَنَةِ سِتِّينَ، قَتَلَهُ ابْنُ زِيَادٍ صَبْرًا، وَكَانَ الْحُسَيْنُ قَدْ قَدَّمَهُ إِلَى الْكُوفَةِ، لِيُخْبِرَ مَنْ بِهَا مِنْ شِيعَتِهِ بِقُدُومِهِ، فَنَزَلَ عَلَى هَانِئِ بْنِ عُرْوَةَ الْمُرَادِيِّ، فَأَحَسَّ بِهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ، فَقَتَلَ مُسْلِمًا وَهَانِئًا.

وَمِمَّنْ قُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ إِخْوَتُهُ بَنُو أَبِيهِ: جَعْفَرٌ، وَعَتِيقٌ، وَمُحَمَّدٌ، وَالْعَبَّاسُ الْأَكْبَرُ بَنُو عَلِيٍّ، وَابْنُهُ الْأَكْبَرُ عَلِيٌّ – وَهُوَ غَيْرُ عَلِيٍّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ –، وابنه عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَابْنُ أَخِيهِ الْقَاسِمُ بْنُ الحسين، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَخُوهُ عَوْنٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنَا مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ [٢] .

(وَفِيهَا) : ظنّا وتخمينا، قدم على ابن الزُّبَيْرِ وَهُوَ بِمَكَّةَ الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ الثَّقَفِيُّ مِنَ الطَّائِفِ، وَكَانَ قَدْ طُرِدَ إِلَى الطَّائِفِ، وَكَانَ قَوِيُّ النَّفْسِ، شَدِيدُ الْبَأْسِ، يُظْهِرُ الْمُنَاصَحَةَ وَالدَّهَاءَ، وَكَانَ يَخْتَلِفُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ، فَيَسْمَعُونَ مِنْهُ كَلَامًا ينكرونه، فَلَمَّا مَاتَ يَزِيدَ اسْتَأْذَنَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي الْمُضِيِّ إلى الْعِرَاقِ، فَأَذِنَ لَهُ وَرَكَنَ إِلَيْهِ، وَكَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ عَلَى الْعِرَاقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ يُوصِيهِ بِهِ، فَكَانَ يَخْتَلِفُ إِلَى ابْنُ مُطِيعٍ، ثُمَّ أَخَذَ يَعِيبُ فِي الْبَاطِنِ ابْنَ الزُّبَيْرِ وَيُثْنِي عَلَى ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ، وَيَدْعُو إِلَيْهِ، وَيُحَرِّضُ أَهْلَ الْكُوفَةِ عَلَى ابْنِ مُطِيعٍ، وَيُكَذِّبُ وَيُنَافِقُ، فَرَاجَ أَمْرُهُ وَاسْتَغْوَى طَائِفَةً، وَصَارَ لَهُ شِيعَةٌ، إِلَى أَنْ خَافَهُ ابْنُ مُطِيعٍ، وَهَرَبَ مِنْهُ، كما سيأتي إن شاء الله تعالى.

[١] سير اعلام النبلاء ٣/ ٣٢٠، ٣٢١.

[٢] انظر تاريخ الطبري ٥/ ٤٦٨، ٤٦٩، وتاريخ خليفة ٢٣٤.

(٢١/٥)

[حَوَادِثُ] سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ

تُوُفِّيَ فِيهَا: بُرَيْدَةُ بْنُ الْحُصَيْبِ، وَعَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ الْهَاشِمِيُّ، وَمَسْلَمَةُ بْنُ مُخَلَّدٍ، وَأَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ الدَّارَانِيُّ الزَّاهِدُ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ قَيْسٍ النَّخَعِيُّ الْفَقِيهُ.

وَفِيهَا اسْتَعْمَلَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ أَمِيرُ الْعِرَاقِ عَلَى السِّنْدِ [١] الْمُنْذِرَ بْنَ الْجَارُودِ الْعَبْدِيَّ، وَلِابْنِهِ الْجَارُودِ بْنِ عَمْرٍو صُحْبَةٌ. وَكَانَ الْمُنْذِرُ مِنْ وُجُوهِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ، قَتَلَهُ الْحَجَّاجُ.

وَفِيهَا غَزَا سَلْمُ بْنُ أَحْوَرَ [٢] خَوَارِزْمَ فَصَالَحُوهُ عَلَى مَالٍ، ثُمَّ عَبَرَ إِلَى سَمَرْقَنْدَ، فَنَازَلَهَا، فَصَالَحُوهُ أَيْضًا.

وَفِيهَا نَقَضَ أَهْلُ كَابُلَ، وَأَخَذُوا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ زِيَادِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ أَسِيرًا، فَسَارَ أَخُوهُ يَزِيدُ فِي جَيْشٍ، فَهَجَمَ عَلَيْهِمْ، فَقَاتَلُوهُ، فَقُتِلَ يَزِيدُ، وَقُتِلَ مَعَهُ زَيْدُ بْنُ جُدْعَانَ التَّيْمِيُّ وَالِدُ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، وَصِلَةُ بْنُ أَشْيَمَ الْعَدَوِيُّ، وَوَلَدَاهُ [٣] ، وَعَمْرُو بْنُ قُثَمَ [٤] ، وَبُدَيْلُ بْنُ نُعَيْمٍ الْعَدَوِيُّ، وَعُثْمَانُ بْنُ آدَمَ الْعَدَوِيُّ، فِي رِجَالٍ مِنْ أَهْلِ الصِّدْقِ. قَالَهُ خَلِيفَةُ.

وَأَقَامَ الْمَوْسِمَ لِلنَّاسِ عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أبي سفيان بن حرب [٥] .

---

[١] في تاريخ خليفة ص ٢٣٦ «ثغر قندابيل» .

[٢] في تاريخ خليفة بن خياط ٢٣٥: «سلّم بن زياد» .

[٣] في تاريخ خليفة: «وابنه» .

[٤] في تاريخ خليفة: «عمرو بن قتيبة» .

[٥] تاريخ خليفة ٢٣٦.

(٢٢/٥)

[حَوَادِثُ] سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ

فِيهَا تُوُفِّيَ: رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ الْأَسْلَمِيُّ، وَمَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ.

وَفِيهَا وَقْعَةُ الْحَرَّةِ عَلَى بَابِ طِيبَةَ، وَاسْتُشْهِدَ فِيهَا خَلْقٌ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ.

وَفِيهَا بَعَثَ سَلْمُ بْنُ زِيَادٍ: ابْنَ أَبِيهِ طَلْحَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيَّ وَالِيًا عَلَى سِجِسْتَانَ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَفْدِيَ أَخَاهُ مِنَ الْأَسْرِ، فَفَدَاهُ بِخَمْسِمِائَةِ أَلْفٍ، وَأَقْدَمَهُ عَلَى أَخِيهِ، وَأَقَامَ طَلْحَةُ بِسِجِسْتَانَ [١] .

فِيهَا غَزَا عُقْبَةُ بْنُ نَافِعٍ مِنَ الْقَيْرَوَانِ، فَسَارَ حَتَّى أَتَى السُّوسَ الْأَقْصَى، وَغَنِمَ وَسَلَّمَ، وَرَدَّ، فَلَقِيَهُ كُسَيْلَةُ وَكَانَ نَصْرَانِيًّا، فَالْتَقَيَا، فَاسْتُشْهِدَ فِي الْوَقْعَةِ عُقْبَةُ بْنُ نَافِعٍ، وَأَبُو الْمُهَاجِرِ دِينَارُ مَوْلَى الْأَنْصَارِ، وَعَامَّةُ أَصحابِهِمَا. ثُمَّ سَارَ كُسَيْلَةُ الْكَلْبُ، فَسَارَ لِحَرْبِهِ زُهَيْرُ بْنُ قَيْسٍ الْبَلَوِيُّ خَلِيفَةُ عُقْبَةَ عَلَى الْقَيْرَوَانِ، فَقُتِلَ فِي الْوَقْعَةِ كُسَيْلَةُ، وَهُزِمَ جُنُودُهُ، وَقُتِلَتْ مِنْهُمْ مَقْتَلَةٌ كَبِيرَةٌ [٢] .

قِصَّةُ الْحَرَّةِ

قَالَ جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ: سَمِعْتُ أشياخنا يَقُولُونَ: وَفَدَ إِلى يَزِيدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ الْغَسِيلِ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ، وَلَهُ صحبة، وفد في ثمانية بنين له،

---

[١] تاريخ خليفة ٢٥٠، ٢٥١.

[٢] تاريخ خليفة ٢٥١، البيان المغرب ١/ ٢٦- ٣٠.

(٢٣/٥)

فَأَعْطَاهُ يَزِيدُ مِائَةَ أَلْفٍ، وَأَعْطَى لِكُلِّ ابْنٍ عَشَرَةَ آلَافٍ، سِوَى كِسْوَتِهِمْ. فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ قَالُوا: مَا وَرَاءَكَ؟ قَالَ: أَتَيْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ رَجُلٍ وَاللَّهِ لَوْ لَمْ أَجِدْ إِلَّا بَنِيَّ هَؤُلَاءِ لَجَاهَدْتُهُ بِهِمْ، قَالُوا: إِنَّهُ قَدْ أَكْرَمَكَ وَأَعْطَاكَ، قَالَ: نَعَمْ وَمَا قَبِلْتُ ذَلِكَ مِنْهُ إِلَّا لِأَتَقَوَّى بِهِ عَلَيْهِ، ثُمَّ حَضَّ النَّاسَ فَبَايَعُوهُ [١] .

وَقَالَ خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ [٢] : قَالَ أَبُو الْيَقْظَانِ: دَعُوا إِلَى الرِّضَا وَالشُّورَى، وَأَمَّرُوا عَلَى قُرَيْشٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُطِيعٍ الْعَدَوِيَّ، وَعَلَى الْأَنْصَارِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَنْظَلَةَ، وَعَلَى قَبَائِلِ الْمُهَاجِرِينَ مَعْقِلَ بْنَ سِنَانٍ الْأَشْجَعِيَّ، وَأَخْرَجُوا مَنْ بِالْمَدِينَةِ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: خَلَعُوا يَزِيدَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ جَيْشًا عَلَيْهِ مُسْلِمُ بْنُ عُقْبَةَ، وَأَرْسَلَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ إِلَى مِيَاهِ الطَّرِيقِ، فَصَبُّوا فِي كُلِّ مَاءٍ زِقَّ قَطِرَانٍ وَغَوَّرُوهُ، فَأَرْسَلَ اللَّهُ السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ، فَمَا اسْتَقُوا بِدَلْوٍ [٣] .

وَجَاءَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ أَنَّ يَزِيدَ لَمَّا بَلَغَهُ وُثُوبُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بِعَامِلِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَنَفْيِهِمْ، جَهَّزَ لِحَرْبِهِمْ مُسْلِمَ بْنَ عُقْبَةَ الْمُرِّيَّ، وَهُوَ شَيْخٌ، وَكَانَتْ بِهِ النَّوْطَةُ، وَجَهَّزَ مَعَهُ جَيْشًا كَثِيفًا، فَكَلَّمَ يَزِيدُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَكَانَ عِنْدَهُ، وَقَالَ: إِنَّمَا تَقْتُلُ بِهِمْ نَفْسَكَ، فَقَالَ: أَجَلْ أَقْتُلُ بِهِمْ نَفْسِي وَأَشْقَى، وَلَكَ عِنْدِي وَاحِدَةٌ، آمُرُ مُسْلِمًا أَنْ يَتَّخِذَ الْمَدِينَةَ طَرِيقًا، فَإِنْ هُمْ لَمْ يَنْصِبُوا لَهُ الْحَرْبَ، وَتَرَكُوهُ يَمْضِي إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ فَيُقَاتِلُهُ، وَإِنْ مَنَعُوهُ وَحَارَبُوهُ قَاتَلَهُمْ، فَإِنْ ظَفِرَ بِهِمْ قَتَلَ مَنْ أَشْرَفَ لَهُ وَأَنْهَبَهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ يَمْضِي إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ. فَكَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ إِلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ لَا تَعْرِضُوا لِجَيْشِهِ، فَوَرَدَ مُسْلِمُ بْنُ عُقْبَةَ، فَمَنَعُوهُ وَنَصَبُوا لَهُ الْحَرْبَ، وَنَالُوا مِنْ يَزِيدَ، فَأَوْقَعَ بهم وأنهبها ثلاثا، وسار إلى الزبير، فمات بالمشلل [٤] ، وعهد

---

[١] تاريخ خليفة ٢٣٧، تاريخ الطبري ٢/ ٤٢٣، ٤٢٤.

[٢] تاريخ خليفة ٢٣٧.

[٣] تاريخ خليفة ٨٣٨، تاريخ الطبري ٥/ ٤٩٥.

[٤] المشلّل: بضمّ أوله، وفتح ثانيه، وفتح اللام وتشديدها، وهي ثنيّة مشرفة على قديد. (معجم ما استعجم ٤/ ١٢٣٣) .

إِلَى حُصَيْنِ بْنِ نُمَيْرٍ فِي أَوَّلِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ [١] .

وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعٍ لَيَالِي الْحَرَّةِ عَلَى ابْنِ عُمَرَ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«مَنْ نَزَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ حُجَّةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ مَاتَ مُفَارِقًا لِلْجَمَاعَةِ فَإِنَّهُ يَمُوتُ مَوْتَةً جَاهِلِيَّةً» [٢] . وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ: تَوَجَّه مُسْلِمُ بْنُ عُقْبَةَ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ، وَيُقَالُ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ، وَخَمْسَةَ عَشَرَ رَاجِلٍ، وَنَادَى مُنَادِي يَزِيدَ: سِيرُوا عَلَى أَخْذِ أعطياتكم، وَمَعُونَةِ أَرْبَعِينَ دِينَارًا لِكُلِّ رَجُلٍ.

وَقَالَ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ لِيَزِيدَ: وَجِّهْنِي أَكْفِكَ، قَالَ: لَا، لَيْسَ لَهُمْ إِلَّا هَذَا، وَاللَّهِ لَا أَقْبَلُهُمْ بَعْدَ إِحْسَانِي إِلَيْهِمْ وَعَفْوِي عَنْهُمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، فَقَالَ:

أَنْشُدُكَ اللَّهَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي عَشِيرَتِكَ وَأَنْصَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ: أَرَأَيْتَ إِنْ رَجَعُوا إِلى طَاعَتِكَ، أَتَقْبَلُ ذَلِكَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: إِنْ فَعَلُوا فَلَا سَبِيلَ عَلَيْهِمْ، يَا مُسْلِمُ إِذَا دَخَلْتَ الْمَدِينَةَ ولَمْ تُصَدَّ عَنْهَا، وَسَمِعُوا وَأَطَاعُوا فَلَا تَعْرِضَنَّ لِأَحدٍ، وَامْضِ إلى الْمُلْحِدِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَإِنْ صَدُّوكَ عَنِ الْمَدِينَةِ فَادْعُهُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنْ لَمْ يُجِيبُوا فَاسْتَعِنْ باللَّه وَقَاتِلْهُمْ، فَسَتَجِدُهُمْ أَوَّلَ النَّهَارِ مَرْضَى، وَآخِرَهُ صُبْرًا، سُيُوفُهُمْ أَبْطَحِيَّةٌ، فَإِذَا ظَهَرَتْ عَلَيْهِم، فَإِنْ كَانَ بَنُو أُمَيَّةَ قَدْ قُتِلَ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَجَرِّدِ السَّيْفَ وَاقْتُلِ الْمُقْبِلَ وَالْمُدْبِرَ، وَأَجْهِزْ عَلَى الْجَرِيحِ وانهبها ثَلَاثًا، وَاسْتَوْصِ بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَشَاوِرْ حُصَيْنَ بْنَ

نُمَيْرَ، وَإِنْ حَدَثَ بِكَ حَدَثٌ، فَوَلِّهِ الْجَيْشَ.

وَقَالَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّهُ ذَكَرَ الْحَرَّةَ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا كَادَ يَنْجُو مِنْهُمْ أَحَدٌ، وَلَقَدْ قُتِلَ ابْنَا زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، فَأَتَيْتُ بِهِمَا فَوَضَعْتُهُمَا بَيْنَ يَدَيْهَا، فَقَالَتْ: وَاللَّهِ إِنَّ الْمُصِيبَةَ عَلَيَّ فِيكُمَا لَعَظِيمَةٌ، وَهِيَ فِي هَذَا- وَأَشَارَتْ إِلَى أَحَدِهِمَا- أَعْظَمُ مِنْهَا فِي هَذَا- وَأَشَارَتْ إِلَى الْآخَرَ-، لِأَنَّ هذا

---

[١] تاريخ الطبري ٥/ ٤٩٨.

[٢] أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٧٠ و ٨٣ و ٩٣ و ٩٧ و ١٢٣ و ٣٣ و ١٥٤.

بَسَطَ يَدَهُ، وَأَمَّا هَذَا فَقَعَدَ فِي بَيْتِهِ، فَدُخِلَ عَلَيْهِ فَقُتِلَ، فَأَنَا أَرْجُو بِهِ.

وَقَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مُغِيرَةَ قَالَ: نهب مسرف [١] بْنُ عُقْبَةَ الْمَدِينَةَ ثَلَاثًا، وَافْتَضَّ فِيهَا أَلْفَ عَذْرَاءَ.

قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ خَلَّادٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَخَافَهُ اللَّهُ، وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» [٢] . رَوَاهُ مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، عَنْ عَطَاءٍ عَنِ السَّائِبِ، وَخَالَفَهُمْ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ عَطَاءٍ فَقَالَ: عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ.

وَقَالَ جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ: سَمِعْتُ أَشْيَاخَنَا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَتَحَدَّثُونَ قَالُوا: خَرَجَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَوْمَ الْحَرَّةِ بِجُمُوعٍ كَبِيرَةٍ، وَهَيْئَةٌ لَمْ يُرَ مِثْلَهَا، فَلَمَّا رَآهُمْ أَهْلُ الشَّامِ كَرِهُوا قِتَالَهُمْ، فَأَمَرَ مُسْلِمُ بْنُ عُقْبَةَ بسريره، فَوُضِعَ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ، ثُمَّ أَمَرَ مُنَادِيَهُ: قَاتِلُوا عَنِّي، أَوْ دَعُوا، فَشَدَّ النَّاسُ فِي قِتَالِهِمْ، فَسَمِعُوا التَّكْبِيرَ خَلْفَهُمْ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَأَقْحِمَ عَلَيْهِمْ بَنُو حَارِثَةَ وَهُمْ عَلَى الْحَرَّةِ، فَانْهَزَمَ النَّاسُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَنْظَلَةَ مُتَسَانِدٌ إِلَى بَعْضِ بَنِيهِ يَغِطُّ نَوْمًا، فَنَبَّهَهُ ابْنُهُ، فَلَمَّا رَأَى مَا جَرَى أَمَرَ أَكْبَرَ بَنِيهِ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُقَدِّمُهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ، حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهِمْ، ثُمَّ كَسَرَ جَفْرَ سَيْفِهِ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ [٣] .

وَقَالَ وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ: ثنا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قِيلَ لعبد الله ابن زَيْدٍ يَوْمَ الْحَرَّةِ: هَا ذَاكَ ابْنُ حَنْظَلَةَ يُبَايِعُ النَّاسَ عَلَى الْمَوْتِ، فَقَالَ: لَا أُبَايِعُ عَلَيْهِ أَحَدًا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [٤] . إسناده صحيح.

---

[١] هو مسلم بن عقبة، وقد سمّي «مسرف» بعد وقعة الحرّة.

[٢] أخرجه أحمد في المسند ٤/ ٥٥.

[٣] انظر تاريخ الطبري ٥/ ٤٨٩، والخبر في تاريخ خليفة ٢٣٨.

[٤] أخرجه البخاري في الجهاد ٤/ ٨ باب البيعة في الحرب أن لا يفرّوا..، وفي المغازي ٥/ ٦٥ باب غزوة الحديبيّة، ومسلم في الإمارة (٨١/ ١٨٦١) ، وأحمد في المسند ٤/ ٤١ و ٤٢.

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: أَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَسَّانٍ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَخْزُومِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، وَثنا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ تَمِيمٍ، كُلٌّ قَدْ حَدَّثَنِي، قَالُوا: لَمَّا وَثَبَ أَهْلُ الْحَرَّةِ، وَأَخْرَجُوا بَنِي أُمَيَّةَ عَنِ الْمَدِينَةِ، وَاجْتَمَعُوا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ، وَبَايَعَهُمْ عَلَى الْمَوْتِ قَالَ: يَا قَوْمُ اتَّقُوا الله، فو الله مَا خَرَجْنَا عَلَى يَزِيدَ حَتَّى خِفْنَا أَنْ نُرْمَى بِالْحِجَارَةِ مِنَ السَّمَاءِ، إِنَّهُ رَجُلٌ يَنْكِحُ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ وَالْبَنَاتِ وَالْأَخَوَاتِ، وَيَشْرَبُ الْخَمْرَ وَيَدَعُ الصَّلَاةَ، قَالَ: فَكَانَ ابْنُ حَنْظَلَةَ يَبِيتُ تِلْكَ اللَّيَالِي فِي الْمَسْجِدِ، وَمَا يَزِيدُ عَلَى أَنْ يَشْرَبَ، يُفْطِرُ عَلَى شَرْبَةِ سَوِيقٍ وَيَصُومُ الدَّهْرَ، وما رئي رَافِعًا رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ إِخْبَاتًا [١] ، فَلَمَّا قَرُبَ الْقَوْمُ خَطَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَنْظَلَةَ أَصْحَابَهُ، وَحَرَّضَهُمْ عَلَى الْقِتَالِ، وَأَمَرَهُمْ بِالصِّدْقِ فِي اللِّقَاءِ وَقَالَ: اللَّهمّ إِنَّا بِكَ وَاثِقُونَ. فَصَبَّحَ الْقَوْمُ الْمَدِينَةَ، فَقَاتَلَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ قِتَالًا شَدِيدًا حَتَّى كَثَّرَهُمْ [٢] أَهْلُ الشَّامِ، وَدُخِلَتِ الْمَدِينَةُ مِنَ النَّوَاحِي كُلِّهَا، وَابْنُ حَنْظَلَةَ يَمْشِي بِهَا فِي عِصَابَةٍ مِنَ النَّاسِ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ لِمَوْلًى [٣] لَهُ: احم لِي ظَهْرِي حَتَّى أُصَلِّي الظُّهْرَ، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ لَهُ مَوْلَاهُ: مَا بَقِيَ أَحَدٌ، فَعَلَامَ نُقِيمُ؟

وَلِوَاؤُهُ قَائِمٌ مَا حَوْلَهُ إِلَّا خَمْسَةٌ [٤] ، فَقَالَ: وَيْحَكَ، إِنَّمَا خَرَجْنَا عَلَى أَنْ نَمُوتَ، قَالَ: وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ كَالنَّعَامِ الشَّرُودِ، وَأَهْلُ الشَّامِ يَقْتُلُونَ فِيهِمْ، فَلَمَّا هُزِمَ النَّاسُ طَرَحَ الدِّرْعَ، وَقَاتَلَهُمْ حَاسِرًا حَتَّى قَتَلُوهُ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ مَرْوَانُ وَهُوَ مَادٌّ إِصْبَعَهُ السَّبَّابَةَ، فَقَالَ: أَمَّا وَاللَّهِ لَئِنْ نَصَبْتَهَا مَيْتًا لَطَالَمَا نَصَبْتَهَا حَيًّا [٥] .

وَقَالَ مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ مُمَعَّطَ اللِّحْيَةِ، فَقُلْتُ: تَعْبَثُ بِلِحْيَتِكَ! فَقَالَ: لَا، هَذَا مَا لَقِيتُ مِنْ ظَلَمَةِ أَهْلِ الشَّامِ يَوْمَ الْحَرَّةِ، دَخَلُوا عَلَيَّ زَمَنَ الْحَرَّةِ فَأَخَذُوا مَا فِي البيت، ثم دخلت عليّ طائفة، فلم يَجِدُوا فِي الْبَيْتِ شَيْئًا، فَأَسِفُوا وَقَالُوا: أَضْجِعُوا

---

[١] في نسخة القدسي ٢/ ٣٥٦: «أحيانا» ، والتصويب من (الطبقات الكبرى ٥/ ٦٧) .

[٢] في نسخة القدسي ٢/ ٣٥٦: «كبر» ، والتصويب من (الطبقات الكبرى) .

[٣] في نسخة القدسي ٢/ ٣٥٦: «ولى» ، والتصويب من (الطبقات) .

[٤] في (الطبقات الكبرى ٥/ ٦٧) : «ما حوله خمسة» .

[٥] طبقات ابن سعد ٥/ ٦٧، ٦٨.

(٢٧/٥)

الشَّيْخَ، فَأَضْجَعُونِي، فَجَعَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَأْخُذُ مِنْ لِحْيَتِي خُصْلَةً.

عَنْ بَعْضِهِمْ قَالُوا: وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ وَنَهَبُوا وَأَفْسَدُوا، وَاسْتَحَلُّوا الْحُرْمَةَ.

قَالَ خَلِيفَةُ [١] : فَجَمِيعُ مَنْ أُصِيبَ مِنْ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ يَوْمَ الْحَرَّةِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتَّةُ رِجَالٍ، ثُمَّ سَرَدَ أَسْمَاءَهُمْ فِي سِتِّ [٢] أَوْرَاقٍ، قَالَ: وَكَانَتِ الوقعة لِثَلَاثٍ بَقِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ.

الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي سَبْرَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ شِبْلٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ يَوْمَ الْحَرَّةِ: هَلْ خَرَجَ فِيهَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟

قَالَ: لَا، لَزِمُوا بُيُوتَهُمْ، فَلَمَّا قَدِمَ مُسْرِفٌ وَقَتَلَ النَّاسَ، سَأَلَ عَنْ أَبِي، أَحَاضِرٌ هُوَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: مَا لِي لَا أَرَاهُ! فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبِي، فَجَاءَهُ ومعه ابنا محمد ابن الْحَنَفِيَّةِ، فَرَحَّبَ بِهِمْ، وَأَوْسَعَ لِأَبِي عَلَى سَرِيرِهِ وَقَالَ: كَيْفَ كُنْتَ؟ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَوْصَانِي بِكَ خَيْرًا، فَقَالَ: وَصَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحُسَيْنِ ابْنَيْ مُحَمَّدٍ، فَقَالَ: هُمَا ابْنَا عَمِّي، فَرَحَّبَ بِهِمَا.

قُلْتُ: فَمَنْ أُصِيبَ يَوْمَئِذٍ: أَمِيرُهُمْ عَبْدُ الله بن حنظلة، وبنوه، وعبد الله ابن زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ الْأَنْصَارِيُّ الَّذِي حَكَى وُضُوءَ رَسُولِ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَعْقِلُ بْنُ سِنَانٍ الْأَشْجَعِيُّ، حَامِلُ لِوَاءِ قَوْمِهِ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَوَاسِعُ بْنُ حِبَّانَ الْأَنْصَارِيُّ، مُخْتَلَفٌ فِي صُحْبَتِهِ، وَكَثِيرُ بْنُ أَفْلَحَ مَوْلَى أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، أَحَدُ مَنْ نَسَخَ الْمَصَاحِفَ الَّتِي سَيَّرَهَا عُثْمَانُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، إِلَى الْأَمْصَارِ، وَأَبُوهُ أَفْلَحُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْجَهْمِ بْنِ حُذَيْفَةَ الْعَدَوِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُذَيْفَةَ، قُتِلَا مَعَ مَعْقِلٍ الْأَشْجَعِيِّ صَبْرًا.

وَمِمَّنْ قُتِلَ يَوْمَئِذٍ: سَعْدٌ، وَسُلَيْمَانُ، وَيَحْيَى، وَإِسْمَاعِيلُ، وَسَلِيطٌ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بَنُو زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ لِصُلْبِهِ. قَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ.

وَمِمَّنْ قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ نُعَيْمٍ النَّحَّامُ [٣] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بن أسيد

---

[١] تاريخ خليفة ٢٥٠.

[٢] في الأصل «ستة» .

[٣] في (نزهة الألباب في الألقاب للحافظ ابن حجر) : ضبطه الأكثر بفتح النون وتشديد الحاء، وضبطه ابن الكلبي بضم النون وتخفيف الحاء.

(٢٨/٥)

الْقُرَشِيُّ [١] الْعَدَوِيُّ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ [٢] : كَانَ ابْنُ النَّحَّامِ أَحَدَ الرُّءُوسِ يَوْمَ الْحَرَّةِ، وَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ، وَكَانَ زَوْجُ رُقَيَّةَ ابْنَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ.

وَقُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ أَيْضًا مُحَمَّدُ بْنُ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ، وَيَزِيدُ، وَوَهْبُ ابْنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ، وَيَعْقُوبُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّيْمِيُّ، وَأَبُو حَكِيمَةَ مُعَاذُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيُّ الْقَارِئُ، الَّذِي أَقَامَهُ عُمَرُ يُصَلِّي بِالنَّاسِ التَّرَاوِيحَ، وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَرَوَى عَنْهُ سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ، وَنَافِعٌ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ.

وَمِنْهُمْ عِمْرَانُ بْنُ أَبِي أُنَيْسٍ، تُوُفِّيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَهُ سِتُّ سِنِينَ، وَالْفَضْلُ ابن عَبَّاسِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَيَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ.

قَالَ عَوَانَةُ بْنُ الْحَكَمِ: أَتَى مُسْلِمُ بْنُ عُقْبَةَ بَيْنَ يَدَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ ابن الْأَسْوَدِ الْأَسَدِيِّ فَقَالَ: بَايِعْ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسَنَةِ نَبِيِّهِ، فَامْتَنَعَ، فَأَمَرَ بِهِ مُسْلِمَ فَقُتِلَ [٣] .

وَقَالَ: دَخَلَ مُسْلِمُ بْنُ عُقْبَةَ الْمَدِينَةَ، وَدَعَا النَّاسَ إِلَى الْبَيْعَةِ، عَلَى أَنَّهُمْ خَوَلٌ لِيَزِيدَ، يَحْكُمُ فِي أَهْلِهِمْ وَدِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ مَا شَاءَ، حَتَّى أُتِيَ بِابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ، وَكَانَ صَدِيقًا لِيَزِيدَ وَصَفِيًّا لَهُ، فَقَالَ: بَلْ أُبَايِعُكَ عَلَى أَنِّي ابْنُ عَمِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، يَحْكُمُ فِي دَمِي وَأَهْلِي، فَقَالَ: اضْرِبَا عُنُقَهُ، فَوَثَبَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ مُسْلِمٌ: وَاللَّهِ لَا أُقْتُلُهُ أَبَدًا، وَقَالَ: إِنْ تَنَحَّى مَرْوَانُ، وَإِلَّا فَاقْتُلُوهُمَا مَعًا، فَتَرَكَهُ مَرْوَانُ، فَضُرِبَتْ عُنُقُهُ [٤] .

وَقُتِلَ أَيْضًا صَبْرًا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَيَعْقُوبُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عبيد الله.

---

[١] في الأصل «العرسي» ، والتصحيح من أسد الغابة ٥/ ٣٢.

[٢] الطبقات الكبرى ٥/ ١٧٠ و ١٧١.

[٣] انظر: تاريخ الطبري ٥/ ٤٩٢، تاريخ خليفة ٢٣٩.

[٤] تاريخ الطبري ٥/ ٤٩٣ والخبر في تاريخ خليفة ٢٣٨، ٢٣٩.

وَجَاءَ أَنَّ مَعْقِلَ بْنَ سِنَانٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ أَبِي الجهم كانا في قصر العرصة، فَأَنْزَلَهُمَا مُسْلِمٌ بِالْأَمَانِ، ثُمَّ قَتَلَهُمَا، وَقَالَ لِمُحَمَّدٍ: أَنْتَ الْوَافِدُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ [١] ، فَوَصَلَكَ وَأَحْسَنَ جَائِزَتَكَ، ثُمَّ تَشَهَّدَ عَلَيْهِ بِالشُّرْبِ.

وَقِيلَ: بَلْ قَالَ لَهُ: تُبَايِعُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَنَّكَ عَبْدٌ قِنٌّ، إِنْ شَاءَ أَعْتَقَكَ، وَإِنْ شَاءَ اسْتَرَقَّكَ، قَالَ: بَلْ أُبَايِعُ عَلَى أَنِّي ابْنُ عَمٍّ لَئِيمٍ، فَقَالَ:

اضْرِبُوا عُنُقَهُ.

وَرُوِيَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ: قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ من حملة القرآن سبعمائة.

قلت: ولما فَعَلَ يَزِيدُ بِأَهْلِ الْمَدِينَةِ مَا فَعَلَ، وَقُتِلَ الْحُسَيْنُ وَإِخْوَتُهُ وَآلُهُ، وَشَرِبَ يَزِيدُ الْخَمْرَ، وَارْتَكَبَ أَشْيَاءَ مُنْكَرَةً، بَغِضَهُ النَّاسُ، وَخَرَجَ عَلَيْهِ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَلَمْ يُبَارِكِ اللَّهُ فِي عُمْرِهِ، فَخَرَجَ عَلَيْهِ أَبُو بِلَالٍ مِرْدَاسِ بْنِ أُدَيَّةَ [٢] الْحَنْظَلِيُّ.

قَالَ ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ: فَوَجَّهَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زياد جيشا لحربه، فيهم عبد الله ابن رَبَاحٍ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَتَلَهُ أَبُو بِلَالٍ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: وَجَّهَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ أَيْضًا عَبَّادَ بْنَ أَخْضَرَ فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ، فَقَاتَلُوا أَبَا بِلَالٍ فِي سَوَادِ مَيْسَانَ، ثُمَّ قُتِلَ عَبَّادُ غِيلَةً.

وَقَالَ يُونُسُ بْنُ عُبَيدٍ: خَرَجَ أَبُو بِلَالٍ أَحَدُ بَنِي رَبِيعَةَ بْنُ حَنَظْلَةَ فِي أَرْبَعِينَ رَجُلًا، فَلَمْ يُقَاتِلْ أَحَدًا، لَمْ يَعْرِضْ لِلسَّبِيلِ، وَلَا سَأَلَ، حَتَّى نَفَذَ زَادُهُمْ وَنَفَقَاتُهُمْ، حَتَّى صَارُوا يَسْأَلُونَ، فَبَعَثَ عُبَيْدُ اللَّهِ لِقِتَالِهِمْ جَيْشًا، عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حِصْنٍ الثَّعْلَبِيُّ، فَهَزَمُوا أَصْحَابَهُ، ثُمَّ بَعَثَ عَلَيْهِمْ عَبَّادَ بْنُ أخضر، فقتلهم أجمعين [٣] .

---

[١] سيأتي في الجزء الخامس في ترجمة (يزيد بن معاوية) أن نَوْفَلِ بْنِ أَبِي الْفُرَاتِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَذَكَرَ رَجُلٌ يَزِيدَ فَقَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: تَقُولُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ! وَأَمَرَ بِهِ فَضُرِبَ عشرين سوطا.

[٢] هذا ما في تاريخ الطبري ٥/ ٣١٣، وفي الأصل «أذنه» .

[٣] تاريخ خليفة ٢٥٦.

وَرَوَى غَسَّانُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: خَرَجَ أَبُو بِلَالٍ مِنَ الْبَصْرَةِ فِي أَرْبَعِينَ رَجُلًا، فَلَمْ يُقَاتِلُوا، فَحَدَّثَنِي مَنْ كَانَ فِي قَافِلَةٍ قَالَ: جَاءُونَا يَقُودُونَ خُيُولَهُمْ، فَتَكَلَّمَ أَبُو بِلَالٍ فَقَالَ: قَدْ رَأَيْتُمْ مَا كَانَ يُؤْتَى إِلَيْنَا، وَلَعَلَّنَا لَوْ صَبَرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَنَا، وَقَدْ أَصَابَتْنَا خَصَاصَةٌ، فَتَصَدَّقُوا، إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ، قَالَ: فَجَاءَهُ التُّجَّارُ بِالْبُدَرِ، فَوَضَعُوهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: لَا، إِلَّا دِرْهَمَيْنِ لِكُلِّ رَجُلٍ، فَلَعَلَّنَا لَا نَأْكُلُهَا حَتَّى نُقْتَلَ، فَأَخَذَ ثَمَانِينَ دِرْهَمًا لَهُمْ، قَالَ: فَسَارَ إِلَيْهِمْ جُنْدٌ فَقَتَلُوهُمْ [١] .

وَقَالَ عَوْفٌ الْأَعْرَابِيُّ: كَانَ أَبُو بِلَالٍ صَدِيقًا لِأَبِي الْعَالِيَةِ، فَلَمَّا بَلَغَ أَبَا الْعَالِيَةِ خُرُوجُهُ، أَتَاهُ فَكَلَّمَهُ فَمَا نَفَعَ.

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: كَانَ أَبُو بِلَالٍ يَلْبَسُ سِلَاحَهُ فِي اللَّيْلِ، وَيَرْكَبُ فَرَسَهُ، فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَيَقُولُ:

إِنِّي وَزَنْتُ الَّذِي يَبْقَى لِأَعْدِلَهُ ... مَا لَيْسَ يَبْقَى فَلَا وَاللَّهِ مَا اتَّزَنَا

خَوْفُ الْإِلَهِ وَتَقْوَى اللَّهِ أَخْرَجَنِي ... وَبَيْعُ نَفْسِي بِمَا لَيْسَتْ لَهُ ثَمَنَا

وَخَرَجَ نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ فِي آخِرِ خِلَافَةِ يَزِيدَ، فَاعْتَرَضَ النَّاسُ، فَانْتَدَبَ لَهُ أَهْلُ الْبَصْرَةِ مَعَ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْسٍ [٢] الْعَبْشَمِيِّ

الْقُرَشِيّ، فَقُتِلا كِلاهُمَا.
قَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي فِي جَيْشِ ابْنِ عُبَيْسٍ، فَلَقَيْنَاهُمْ بِدُولَابٍ، فَقُتِلَ مِنَّا خَمْسَةُ أُمَرَاءَ [٣] .
وَقَالَ غَيْرُهُ: قُتِلَ فِي الْوَقْعَةِ قُرَّةُ بْنُ إِيَاسٍ الْمُزَنِيُّ أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَلَهُ صُحْبَةٌ وَرِوَايَةٌ [٤] .
وَقَالَ أَبُو الْيَقْظَانِ: قَتَلَ رَبِيعَةُ السَّلِيطِيُّ مسلم بن عبيس فارس أهل

[١] تاريخ خليفة ٢٥٦.
[٢] هو مسلم بن عبيس بن كريز بن ربيعة. كما في (تاريخ الطبري ٥/ ٥٦٩، الكامل في التاريخ ٤/ ١٩٤) .
[٣] تاريخ خليفة ٢٥٦ و ٢٥٧.
[٤] تاريخ خليفة ٢٥٧.

(٣١/٥)

الْبَصْرَةِ، وَلَمَّا قُتِلَ ابْنُ الْأَزْرَقِ رَأَّسَتِ الْخَوَارِجُ عَلَيْهِمْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَاحُوزٍ، فَسَارَ بِهِمْ إِلَى الْمَدَائِنِ [١] .
وَلَمَّا قُتِلَ مَسْعُودٌ الْمُعَنَّى غَلَبُوا عَلَى الْأَهْوَازِ وَجَبُوا الْمَالَ، وَأَتَتْهُمُ الْأَمْدَادُ مِنَ الْيَمَامَةِ وَالْبَحْرَيْنِ، وَخَرَجَ طَوَّافُ بْنُ الْمُعَلَّى السَّدُوسِيُّ فِي نَفَرٍ مِنَ الْعَرَبِ، فَخَرَجَ فِي يَوْمِ عِيدٍ، فَحَكَّمَ أُبَيَّ قَالَ: لَا حُكْمَ إِلَّا عِنْدَ قَصْرِ أَوْسٍ، فَرَمَاهُ النَّاسُ بِالْحِجَارَةِ، وَقَاتَلَهُ ابْنُ زِيَادٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، قُتِلَ وَتَمَزَّقَ جَمْعُهُ [٢] .

[١] تاريخ خليفة ٢٥٦.
[٢] تاريخ خليفة ٢٥٩.

(٣٢/٥)

[حَوَادِثُ] سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ
تُوُفِّيَ فِيهَا: رَبِيعَةُ الْجُرَشِيُّ فِي ذِي الْحِجَّةِ بِمَرْجِ رَاهِطٍ، وَشَقِيقُ بْنُ ثَوْرٍ السَّدُوسِيُّ، وَالْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ، وَالضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ الْفِهْرِيُّ، وَيَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، وَمَعْنُ بْنُ يَزِيدَ السُّلَمِيُّ، وَابْنُهُ ثَوْرٌ، وَالنُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ فِي آخرها، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، وَالْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ الأموي، والمنذر ابن الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، وَمُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَمَسْعُودُ بْنُ عَمْرٍو الْأَزْدِيُّ، وَمُسْلِمُ بْنُ عُقْبَةَ.
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ [١] : لَمَّا فَرَغَ مُسْلِمُ بْنُ عُقْبَةَ الْمُرِّيُّ مِنَ الْحَرَّةِ، تَوَجَّهَ إِلَى مَكَّةَ، وَاسْتَخْلَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ رَوْحَ بْنَ زِنْبَاعٍ الْجُذَامِيَّ، فَأَدْرَكَ مُسْلِمًا الْمَوْتُ، وَعَهِدَ بِالْأَمْرِ إِلَى حُصَيْنِ بْنِ نُمَيْرٍ، فَقَالَ: انْظُرْ يَا بَرْذَعَةَ الْحِمَارِ، لَا تُرْعِ سَمْعَكَ قُرَيْشًا، وَلَا تَرُدَّنَّ أَهْلَ الشَّامِ عَنْ عَدُوِّهِمْ، وَلَا تُقِيمَنَّ إِلَّا ثَلَاثًا حَتَّى تُنَاجِزَ ابْنَ الزُّبَيْرِ الْفَاسِقَ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهمّ إِنِّي لَمْ أَعْمَلْ عَمَلًا قَطُّ بَعْدَ الشَّهَادَتَيْنِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ قَتْلِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَلَا أَرْجَى عِنْدِي مِنْهُ، ثُمَّ مَاتَ، فَقَدِمَ حُصَيْنٌ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَقَدْ بَايَعَهُ أَهْلُ الْحِجَازِ، وَقَدِمَ عَلَيْهِ وَفْدُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَقَدِمَ عَلَيْهِ نَجْدَةُ بْنُ عَامِرٍ الْحَنَفِيُّ الْحَرُورِيُّ، فِي أُنَاسٍ مِنَ الْخَوَارِجِ، فَجَرَّدَ أَخَاهُ الْمُنْذِرَ لِقِتَالِ أَهْلِ الشَّامِ، وَكَانَ مِمَّنْ شَاهَدَ الْحَرَّةَ، ثُمَّ لَحِقَ بِهِ، فَقَاتَلَهُمْ سَاعَةً، ثم دعي إلى المبارزة، فضرب كلّ واحد صاحبه،

[١] تاريخ الطبري ٥/ ٤٩٦ و ٤٩٧.

(٣٣/٥)

وَخَرَّ مَيِّتًا. وَقَاتَلَ مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَتَّى قُتِلَ، صَابَرَهُمُ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى الْقِتَالِ إِلَى اللَّيْلِ، ثُمَّ حَاصَرُوهُ بِمَكَّةَ شَهْرَ صَفَرَ، وَرَمَوْهُ بِالْمَنْجَنِيقِ، وَكَانُوا يُوقِدُونَ حَوْلَ الْكَعْبَةِ، فَأَقْبَلَتْ شَرَرَةٌ هَبَّتْ بِهَا الرِّيحُ، فَأَحْرَقَتِ الْأَسْتَارَ وَخَشَبَ السَّقْفِ، سَقْفُ الْكَعْبَةِ، وَاحْتُرِقَ قَرْنَا الْكَبْشِ الَّذِي فَدَى اللَّهُ به إِسْمَاعِيلَ، وكانا فِي السَّقْفِ. قَالَ: فَبَلَغَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ مَوْتُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، فَنَادَى بِأَهْلِ الشَّامِ: إِنَّ طَاغِيَتَكُمْ قَدْ هَلَكَ. فَغَدَوْا يُقَاتِلُونَ، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ لِلْحُصَيْنِ ابْنِ نُمَيْرٍ: أُدْنُ مِنِّي أُحَدِّثْكَ، فَدَنَا، فَحَدَّثَهُ، فَقَالَ: لَا نُقَاتِلُكَ، فَائْذَنْ لَنَا نَطُفْ بِالْبَيْتِ وَنَنْصَرِفْ، فَفَعَلَ.

وَذَكَرَ عَوَانَةُ بْنُ الْحَكَمِ، أَنَّ الْحُصَيْنَ سَأَلَ ابْنَ الزُّبَيْرِ مَوْعِدًا بِاللَّيْلِ، فَالْتَقَيَا بِالْأَبْطَحِ، فَقَالَ لَهُ الْحُصَيْنُ: إِنْ يَكُ هَذَا الرَّجُلُ قَدْ هَلَكَ، فَأَنْتَ أَحَقُّ النَّاسِ بِهَذَا الْأَمْرِ، هَلُمَّ نُبَايِعُكَ، ثُمَّ اخْرُجْ معي إلى الشَّامِ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ وُجُوهُ أَهْلِ الشَّامِ وَفُرْسَانُهُمْ، فو الله لَا يَخْتَلِفُ عَلَيْكَ اثْنَانِ، وَأَخَذَ الْحُصَيْنُ يُكَلِّمُهُ سِرًّا، وَابْنُ الزُّبَيْرِ يَجْهَرُ جَهْرًا، وَيَقُولُ: أَفْعَلُ، فَقَالَ الْحُصَيْنُ: كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ لَكَ رَأْيًا، أَلَا أَرَانِي أُكَلِّمُكَ سِرًّا وَتُكَلِّمُنِي جَهْرًا، وَأَدْعُوكَ إِلَى الْخِلَافَةِ وَتَعِدُنِي الْقَتْلَ! ثُمَّ قَامَ وَسَارَ بِجَيْشِهِ، وَنَدِمَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فَأَرْسَلَ وَرَاءَهُ يَقُولُ: لَسْتُ أَسِيرُ إِلَى الشَّامِ، إِنِّي أَكْرَهُ الْخُرُوجَ مِنْ مَكَّةَ، وَلَكِنْ بَايِعُوا لِي الشَّامَ، فَإِنِّي عَادِلٌ عَلَيْكُمْ، ثُمَّ سَارَ الْحُصَيْنِ، وَقَلَّ عَلَيْهِمُ الْعَلَفُ، وَاجْتَرَأَ عَلَى جَيْشِهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَأَهْلُ الْحِجَازِ، وَجَعَلُوا يَتَخَطَّفُونَهُمْ وَذُلُّوا، وَسَارَ مَعَهُمْ بَنُو أُمَيَّةَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الشَّامِ [١] .

وَقَالَ غَيْرُهُ: سَارَ مُسْرِفُ بْنُ عُقْبَةَ وَهُوَ مَرِيضٌ مِنَ الْمَدِينَةِ، حَتَّى إِذَا صَدَرَ عَنِ الْأَبْوَاءِ هَلَكَ، وَأَمَّرَ عَلَى جَيْشِهِ حُصَيْنَ بْنَ نُمَيْرٍ الْكِنْدِيَّ، فَقَالَ: قَدْ دَعَوْتُكَ، وَمَا أَدْرِي أَسْتَخْلِفُكَ عَلَى الْجَيْشِ، أَوْ أُقَدِّمُكَ فَأَضْرِبُ عُنُقَكَ؟، قَالَ: أصلحك اللَّهُ، سَهْمُكَ، فَارْمِ بِهِ حَيْثُ شِئْتَ، قَالَ: إِنَّكَ أَعْرَابِيٌّ جِلْفٌ جَافٌّ، وَإِنَّ قُرَيْشًا لَمْ يُمَكِّنْهُمْ رَجُلٌ قَطُّ مِنْ أُذُنِهِ إِلَّا غَلَبُوهُ على رأيه، فسر بهذا

[١] تاريخ الطبري ٥/ ٥٠٢، ٥٠٣، وانظر: الأخبار الطوال ٢٦٨.

(٣٤/٥)

الْجَيْشِ، فَإِذَا لَقِيتَ الْقَوْمَ فَاحْذَرْ أَنْ تُمَكِّنَهُمْ مِنْ أُذُنَيْكَ، لَا يَكُونُ إِلَّا الْوِقَافُ ثُمَّ الثِّقَافُ ثُمَّ الِانْصِرَافُ [١] .

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ قَالَ: جَاءَ نَعْيُ يَزِيدَ لَيْلًا، وَكَانَ أَهْلُ الشَّامِ يردّون ابن الزبير، قال ابن عون: فقمت فِي مَشْرَبَةٍ لَنَا فِي دَارِ مَخْرَمَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، فَصِحْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي: يَا أَهْلَ الشَّامِ، يَا أَهْلَ النِّفَاقِ وَالشُّؤْمِ، قَدْ وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَاتَ يَزِيدُ، فَصَاحُوا وَسَبُّوا وَانْكَسَرُوا، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا جَاءَ شَابٌّ فَاسْتَأْمَنَ، فَأَمَّنَّاهُ، فَجَاءَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ، وَأَشْيَاخٌ جُلُوسٌ فِي الْحِجْرِ، وَالْمِسْوَرُ يَمُوتُ فِي الْبَيْتِ، فَقَالَ الشَّابُّ: إِنَّكُمْ مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، إِنَّمَا هَذَا الْأَمْرُ أَمْرُكُمْ، وَالسُّلْطَانُ لَكُمْ، وَإِنَّمَا خَرَجْنَا فِي طَاعَةِ رَجُلٍ مِنْكُمْ، وَقَدْ هَلَكَ، فَإِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تَأْذَنُوا لَنَا فَنَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَنَنْصَرِفُ إِلَى بِلَادِنَا، حَتَّى يَجْتَمِعُوا عَلَى رَجُلٍ. فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: لَا، وَلَا كَرَامَةَ، فَقَالَ ابْنُ صَفْوَانَ: لِمَ! بَلَى نَفْعَلُ ذَلِكَ، فَدَخَلَا عَلَى الْمِسْوَرِ فَقَالَ: وَمن أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَساجِدَ الله ٢: ١١٤ الْآيَةَ [٢] ، قَدْ خَرَّبُوا بَيْتَ اللَّهِ، وَأَخَافُوا عُوَّادَهُ، فَأَخِفْهُمْ كَمَا أَخَافُوا عُوَّادَهُ،

فَتَرَاجَعُوا، وَغُلِبَ الْمِسْوَرُ وَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ.

قُلْتُ: وَكَانَ لَهُ خَمْسَةُ أَيَّامٍ قَدْ أَصَابَهُ مِنْ حجَرِ الْمَنْجَنِيقِ شَقَّةُ فِي خَدِّهِ فَهَشَمَ خَدُّهُ.

وَرَوَى الْوَاقِدِيُّ، عَنْ جَمَاعَةٍ، أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ دَعَاهُمْ إِلَى نَفْسِهِ، فَبَايَعُوهُ، وَأَبَى عَلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ الْحَنَفِيَّةِ وَقَالَا: حَتَّى تَجْتَمِعَ لَكَ الْبِلَادُ وَمَا عِنْدَنَا خِلَافٌ، فَكَاشَرَهُمَا ثُمَّ غَلَظَ عَلَيْهِمَا سنة سِتَّ وَسِتِّينَ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: لَمَّا بَلَغَ ابْنَ الزُّبَيْرِ مَوْتُ يَزِيدَ بَايَعُوهُ بِالْخِلَافَةِ، لَمَّا خَطَبَهُمْ وَدَعَاهُمْ إِلَى نَفْسِهِ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ إِنَّمَا يَدْعُو إلى الشورى، فبايعوه في رجب. [٣]

---

[١] تاريخ خليفة ٢٥٤، ٢٥٥.

[٢] سورة آل عمران/ ١١٤.

[٣] تاريخ خليفة ٢٥٧ و ٢٥٨.

(٣٥/٥)

وَلَمَّا هَلَكَ يَزِيدُ بُويِعَ بَعْدَهُ ابْنُهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ يَزِيدَ، فَبَقِيَ فِي الْخِلَافَةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَقِيلَ شَهْرَيْنِ، أَوْ أَكْثَرَ مُتَمَرِّضًا، والضحاك بْنُ قَيْسٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَلَمَّا احْتُضِرَ قِيلَ لَهُ: أَلَا تَسْتَخْلِفُ؟ فَأَبَى وَقَالَ: مَا أَصَبْتُ مِنْ حَلَاوَتِهَا، فَلَمْ أَتَحَمَّلْ مَرَارَتَهَا! وَكَانَ لَمْ يُغَيِّرْ أَحَدًا مِنْ عُمَّالِ أَبِيهِ [١] .

وَكَانَ شَابًّا صَالِحًا، أبيض جميلا وَسِيمًا، عَاشَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً [٢] .

وَصَلَّى عَلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ عَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ [٣] ، فَأَرَادَتْ بَنُو أُمَيَّةَ عُثْمَانَ هَذَا عَلَى الْخِلَافَةِ، فَامْتَنَعَ وَلَحِقَ بِخَالِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ.

وقَالَ حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ لِمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ عِنْدَ مَوْتِ مُعَاوِيَةَ: أَقِيمُوا أَمْرَكُمْ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْكُمْ شَامَكُمْ، فَتَكُونُ فِتْنَةً، فَكَانَ رَأْيُ مَرْوَانَ أَنْ يُرَدَّ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ فَيُبَايِعُهُ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ هَارِبًا مِنَ العراق، وكان عند ما بَلَغَهُ مَوْتُ يَزِيدَ خَطَبَ النَّاسَ، وَنَعَى إِلَيْهِمْ يَزِيدَ وَقَالَ: اخْتَارُوا لِأَنْفُسِكُمْ أَمِيرًا، فقَالُوا: نَخْتَارُكَ حَتَّى يَسْتَقِيمَ أَمْرُ النَّاسِ، فَوَضَعَ الدُّيُونَ وَبَذَلَ الْعَطَاءَ، فَخَرَجَ عَلَيْهِ سَلَمَةُ الرياحي بِنَاحِيَةِ الْبَصْرَةِ، فَدَعَا إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَمَالَ النَّاسُ إِلَيْهِ.

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ الْأَزْدِيُّ: قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ لِأَهْلِ الْبَصْرَةِ: اخْتَارُوا لِأَنْفُسِكُمْ، قَالُوا: نَخْتَارُكَ، فَبَايَعُوهُ وَقَالُوا: أَخْرِجْ لَنَا إِخْوَانَنَا، وَكَانَ قَدْ مَلَأَ السُّجُونَ مِنَ الْخَوَارِجِ، فَقَالَ: لَا تَفْعَلُوا فَإِنَّهُمْ يُفْسِدُونَ عَلَيْكُمْ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ، فَأَخْرَجَهُمْ، فَجَعَلُوا يُبَايِعُونَهُ، فَمَا تَتَامَّ آخِرُهُمْ حَتَّى أَغْلَظُوا لَهُ، ثُمَّ خَرَجُوا فِي نَاحِيَةِ بَنِي تَمِيمٍ [٤] .

وَرَوَى جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ عَمِّهِ، أَنَّهُمْ خَرَجُوا، فَجَعَلُوا يَمْسَحُونَ أَيْدِيَهُمْ بِجُدُرِ بَابِ الْإِمَارَةِ، وَيَقُولُونَ: هذه بيعة ابن مرجانة، واجترأ عليه

---

[١] تاريخ خليفة ٢٥٥.

[٢] تاريخ دمشق (الظاهرية) ١٦/ ٣٩٥ ب.

[٣] في البداية والنهاية ٨/ ٢٣٧: صلى عليه أخوه خالد، وقيل عثمان بن عنبسة، وقيل الوليد بن عقبة وهو الصحيح، فإنه أوصى إليه بذلك.

[٤] انظر تاريخ الطبري ٥/ ٥٠٥.

النَّاسُ حَتَّى نَهَبُوا خَيْلَهُ مِنْ مَرْبَطِهِ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: فَهَرَبَ بِاللَّيْلِ، فَاسْتَجَارَ بِمَسْعُودِ بْنِ عَمْرٍو رَئِيسِ الْأَزْدِ، فَأَجَارَهُ.

ثُمَّ إِنَّ أَهْلَ الْبَصْرَةِ بَايَعُوا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ الْهَاشِمِيَّ بَبَّةَ [١] ، وَرَضُوا بِهِ أَمِيرًا عَلَيْهِمْ، وَاجْتَمَعَ الناس لتتمة الْبَيْعَةِ، فَوَثَبَتِ الْحَرُورِيَّةُ عَلَى مَسْعُودِ بْنِ عَمْرٍو، فَقَتَلُوهُ، وَهَرَبَ النَّاسُ، وَتَفَاقَمَ الشَّرُّ، وَافْتَرَقَ الْجَيْشُ فرقتين، وكانوا نحوا من خَمْسِينَ أَلْفًا، وَاقْتَتَلُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَكَانَ عَلَى الْخَوَارِجِ نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ.

وَقَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْخِرِّيتِ، عَنْ أَبِي لَبِيدٍ، إِنَّ مَسْعُودًا جَهَّزَ مَعَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ مِائَةً مِنَ الْأَزْدِ، فَأَقْدَمُوهُ الشَّامَ.

وَرَوَى ابْنُ الْخِرِّيتِ، عَنْ أَبِي لَبِيدٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ الْجَهْضَمِيِّ قَالَ: قَالَ ابْنُ زِيَادٍ: إِنِّي لَأَعْرِفُ سُوراً كَانَ فِي قَوْمِكَ، قَالَ الْحَارِثُ: فَوَقَفْتُ عَلَيْهِ فَأَرْدَفْتُهُ عَلَى بَغْلَتِي، وَذَلِكَ لَيْلًا، وَأَخَذَ عَلَى بَنِي سُلَيْمٍ فَقَالَ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟

قُلْتُ: بَنُو سُلَيْمٍ، قَالَ: سَلِمْنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ مَرَرْنَا عَلَى بَنِي نَاجِيَةَ وَهُمْ جُلُوسٌ مَعَهُمُ السِّلَاحُ، فَقَالُوا: مَنْ ذَا؟ قُلْتُ: الْحَارِثُ بْنُ قَيْسٍ، قَالُوا:

امْضِ رَاشِدًا، فَقَالَ رَجُلٌ: هَذَا وَاللَّهِ ابْنُ مَرْجَانَةَ خَلْفَهُ، فَرَمَاهُ بِسَهْمٍ، فَوَضَعَهُ فِي كَوْرِ عِمَامَتِهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدُ مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قُلْتُ: الَّذِينَ كُنْتُ تَزْعُمُ أَنَّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ، هَؤُلَاءِ بَنُو نَاجِيَةَ، فَقَالَ: نَجَوْنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّكَ قَدْ أَحْسَنْتَ وَأَجْمَلْتَ، فَهَلْ تَصْنَعُ مَا أُشِيرَ بِهِ عَلَيْكَ، قَدْ عَرَفْتَ حَالَ مَسْعُودِ بْنِ عَمْرٍو وَشَرَفَهُ وَسِنَّهُ، وَطَاعَةَ قَوْمِهِ لَهُ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَذْهَبَ بِي إِلَيْهِ، فَأَكُونُ فِي دَارِهِ، فَهِيَ أَوْسَطُ الْأَزْدِ دَارًا، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ تَصَدَّعَ عَلَيْكَ قَوْمُكَ؟ قُلْتُ:

نَعَمْ، فَانْطَلَقْتُ بِهِ، فَأُشْعِرَ مَسْعُودٌ وَهُوَ جَالِسٌ يُوقِدُ لَهُ بِقَصَبٍ عَلَى لَبِنَةٍ، وَهُوَ يُعَالِجُ أَحَدَ خُفَّيْهِ بِخَلْعِهِ، فَعَرَفَنَا فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ كَانَ يَتَعَوَّذُ من طوارق السوء، فقلت له: أفتخرجه بعد ما دَخَلَ عَلَيْكَ بَيْتَكَ! فَأَمَرَهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ بَيْتَ ابنه

---

[١] بتشديد الموحدة، كما في (نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر العسقلاني) .

عَبْدِ الْغَافِرِ، وَرَكِبَ مَعِي فِي جَمَاعَةٍ مِنْ قَوْمِهِ، وَطَافَ فِي الْأَزْدِ فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ زِيَادٍ قَدْ فُقِدَ، وَإِنَّا لَا نَأْمَنُ أَنْ نُلْطَخَ بِهِ، فَأَصْبَحَتِ الْأَزْدُ فِي السِّلَاحِ، وَأَصْبَحَ النَّاسُ قَدْ فَقَدُوا ابْنَ زِيَادٍ فَقَالُوا: أَيْنَ تَوَجَّهَ، مَا هُوَ إِلَّا فِي الْأَزْدِ؟

قَالَ خَلِيفَةُ [١] : قَالَ أَبُو الْيَقْظَانِ: فَسَارَ مَسْعُودٌ وَأَصْحَابُهُ يُرِيدُونَ دَارَ الْإِمَارَةِ، وَدَخَلُوا الْمَسْجِدَ، وَقَتَلُوا قَصَّارًا كَانَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، وَنَهَبُوا دَارَ امْرَأَةٍ، وَبَعَثَ الْأَحْنَفُ حِينَ عَلِمَ بِذَلِكَ إِلَى بَنِي تَمِيمٍ، فَجَاءُوا، وَدَخَلَتِ الْأَسَاوِرَةُ الْمَسْجِدَ فَرَمَوْا بِالنُّشَّابِ، فيقال: فقئوا عَيْنَ أَرْبَعِينَ نَفْسًا. وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ إِلَى مَسْعُودٍ فَقَتَلَهُ، وَهَرَبَ مَالِكُ بْنُ مِسْمَعٍ، فَلَجَأَ إِلَى بَنِي عَدِيٍّ، وَانْهَزَمَ النَّاسُ.

وقال الزبير بن الخريت، عن أبي لبيد: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ قَدِمَ الشَّامَ، وَقَدْ بَايَعَ أَهْلُهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، مَا خَلَا أَهْلِ الْجَابِيَةِ وَمَنْ كَانَ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ، فَبَايَعَ هُوَ وَمَرْوَانُ وَبَنُو أُمَيَّةَ خَالِدَ بْنَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، بَعْدَ مَوْتِ أَخِيهِ مُعَاوِيَةَ، فِي نِصْفِ ذِي الْقَعْدَةِ، ثُمَّ سَارُوا فَالْتَقَوْا هُمْ وَالضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ الْفِهْرِيُّ بِمَرْجِ رَاهِطٍ، فَاقْتَتَلُوا أَيَّامًا فِي ذِي الْحِجَّةِ، وَكَانَ الضَّحَّاكُ فِي سِتِّينَ أَلْفًا، وَكَانَ مَرْوَانُ فِي

ثَلَاثَةَ عَشَرَ أَلْفًا، فَأَقَامُوا عِشْرِينَ يَوْمًا يَلْتَقُونَ فِي كُلِّ يَوْمٍ. فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ لِمَرْوَانَ: إِنَّ الضَّحَّاكَ فِي فُرْسَانِ قَيْسٍ، وَلَنْ تَنَالَ مِنْهُمْ مَا تُرِيدَ إِلَّا بِمَكِيدَةٍ، فَسَلْهُمُ الْمُوَادَعَةَ، وَأَعِدَّ الْخَيْلَ، فَإِذَا كَفُّوا عَنِ الْقِتَالِ فادهمهم، قَالَ: فَمَشَتْ بَيْنَهُمُ السُّفَرَاءُ حَتَّى كَفَّ الضَّحَّاكُ عَنِ الْقِتَالِ، فَشَدَّ عَلَيْهِمْ مَرْوَانُ فِي الْخَيْلِ، فَنَهَضُوا لِلْقِتَالِ مِنْ غَيْرِ تَعْبِئَةٍ، فَقُتِلَ الضَّحَّاكُ، وَقُتِلَ مَعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ فُرْسَانِ قَيْسٍ [٢] . وَسَنَوْرِدُ مِنْ أَخْبَارِهِ فِي اسْمِهِ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: لَمَّا مَاتَ يَزِيدُ انْتَقَضَ أَهْلُ الرَّيِّ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ عَامِرُ بْنُ مَسْعُودٍ أَمِيرُ الْكُوفَةِ مُحَمَّدَ بْنَ عُمَيْرِ بْنِ عُطَارِدٍ الدَّارِمِيَّ. وَكَانَ أصبهبذ [٣] الريّ

---

[١] تاريخ خليفة ٢٥٨.

[٢] تاريخ خليفة ٢٥٩، ٢٦٠.

[٣] الأصبهبذ: اسم يطلق على كل من يتولّى بلاد طبرستان (انظر معجم البلدان ٤/ ١٤ و ١٥) وهو أمير الأمراء، وتفسيره حافظ الجيش لأن الجيش «إصبه» و «بذ» حافظ. وهذه ثالثة

(٣٨/٥)

يَوْمَئِذٍ الْفَرُّخَانُ [١] ، فَانْهَزَمَ الْفَرُّخَانُ وَالْمُشْرِكُونَ.

(وَفِيهَا) ظَهَرَتِ الخوارج الذين بمصر، ودعوا إلى عبد اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَكَانُوا يَظُنُّونَهُ عَلَى مَذْهَبِهِمْ، وَلَحِقَ بِهِ خَلْقٌ مِنْ مِصْرَ إِلَى الْحِجَازِ، فَبَعَثَ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى مِصْرَ: عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جَحْدَمٍ الْفِهْرِيَّ [٢] ، فَوَثَبُوا عَلَى سَعِيدٍ الْأَزْدِيِّ فَاعْتَزَلَهُمْ.

وَأَمَّا الْكُوفِيُّونَ، فَإِنَّهُمْ بَعْدَ هُرُوبِ ابْنِ زِيَادٍ اصْطَلَحُوا عَلَى عَامِرِ بْنِ مَسْعُودٍ الْجُمَحِيِّ، فَأَقَرَّهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ [٣] (وَفِيهَا) هَدَمَ ابْنُ الزُّبَيْرِ الْكَعْبَةَ لَمَّا احْتَرَقَتْ، وَبَنَاهَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى نَبِيِّنَا- الْحَدِيثَ الْمَشْهُورَ-، وَهُوَ فِي الْبُخَارِيِّ، وَمَتْنُهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكِ حَدِيثُو عَهْدٍ بِكُفْرٍ لَنَقَضْتُ الْكَعْبَةَ، وَلَأَدْخَلْتُ الْحِجْرَ فِي الْبَيْتِ، وَلَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ، بَابًا يَدْخُلُ النَّاسُ مِنْهُ، وَبَابًا يَخْرُجُونَ مِنْهُ، وَقَالَ: «إِنَّ قُرَيْشًا قَصَّرَتْ بِهِمُ النَّفَقَةُ، فَتَرَكُوا مِنْ أَسَاسِ إِبْرَاهِيمَ الْحِجْرَ، وَاقْتَصَرُوا عَلَى هَذَا» ، وَقَالَ: «إِنَّ قَوْمَكِ عَمِلُوا لَهَا بَابًا عَالِيًا، لِيُدْخِلُوا مَنْ أَرَادُوا، أَوْ يَمْنَعُوا مَنْ أَرَادُوا» [٤] فَبَنَاهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ كَبِيرًا، وَأَلْصَقَ بَابَهُ بِالْأَرْضِ، فَلَمَّا قُتِلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَوُلِّيَ الْحَجَّاجُ عَلَى مَكَّةَ أَعَادَ الْبَيْتَ عَلَى مَا كَانَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلّم، ونقض حائطه

[()] المراتب العظيمة عند الفرس. (التنبيه والإشراف للمسعوديّ ٩١) .

[١] في تاريخ خليفة ٢٦١ «البرجان» .

[٢] تاريخ الطبري ٥/ ٥٣٠ و ٥٤٠.

[٣] تاريخ الطبري ٥/ ٥٢٤

[٤] أخرجه البخاري في العلم ١/ ١٩٨ ١/ ١٩٨ و ١٩٩، باب من ترك بعض الاختيار مخافة أن يقصر فهم بعض الناس عنه فيقعوا في أشدّ منه، وفي الحج، باب فضل مكة وبنيانها، وفي الأنبياء، باب قول الله تعالى وَاتَّخَذَ الله إِبْراهِيمَ خَلِيلًا ٤: ١٢٥، وفي تفسير سورة البقرة، باب قوله تعالى: وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْراهِيمُ الْقَواعِدَ من الْبَيْتِ ٢: ١٢٧، وفي التمنّي، باب ما يجوز من اللّو.

وأخرجه مسلم في الحجّ (١٣٣٣) باب نقض الكعبة وبنائها.

(٣٩/٥)

مِنْ جِهَةِ الْحِجْرِ فَصَغَّرَهُ، وَأَخْرَجَ مِنْهُ الْحِجْرَ، وَأَخَذَ مَا فَضَلَ مِنَ الْحِجَارَةِ، فَدَكَّهَا فِي أَرْضِ الْبَيْتِ، فَعَلَا بَابُهُ، وَسَدَّ الْبَابَ الْغَرْبِيَّ [١] .

---

[١] أخبار مكة ١/ ٢٠٦ و ٢٠٧، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (بتحقيقنا) - ج ١/ ٣٤٢، تاريخ خليفة ٢٦١، الطبري ٥/ ٥٨٢.

(٤٠/٥)

[حَوَادِثُ] سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ

تُوُفِّيَ فِيهَا: أُسَيْدُ بْنُ ظُهَيْرٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَمَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ، وَسُلَيْمَان بْنُ صُرَدَ، وَالْمُسَيَّبُ بْنُ نَجَبَةَ، وَمَالِكُ بْنُ هُبَيْرَةَ السُّكُونِيُّ، وَلَهُ صُحْبَةٌ، وَالنُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ فِي أَوَّلِ سَنَةٍ، وَقِيلَ فِي آخِرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ، وَالْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ الْأَعْوَرُ.

وَلَمَّا انْقَضَتْ وَقْعَةُ مَرْجِ رَاهِطٍ فِي أَوَّلِ السَّنَةِ بَايَعَ أَكْثَرُ أَهْلِ الشَّامِ لِمَرْوَانَ. فَبَقِيَ تِسْعَةُ أَشْهُرٍ، وَمَاتَ، وَعَهِدَ إِلَى ابْنِهِ عَبْدِ الْمَلِكِ [١] .

وَفِيهَا دَخَلَ الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ الْأَزْدِيُّ خُرَاسَانَ أَمِيرًا عَلَيْهَا مِنْ جِهَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَكَلَّمَهُ أَمِيرُهَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الْمَخْزُومِيُّ فِي قِتَالِ الْأَزَارِقَةِ وَالْخَوَارِجِ، وَأَشَارَ بِذَلِكَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ، وَأَمَدُّوهُ بِالْجُيُوشِ، فَسَارَ وَحَارَبَ الْأَزَارِقَةَ أَصْحَابَ ابْنِ الْأَزْرَقِ، وَصَابَرَهُمْ عَلَى الْقِتَالِ حَتَّى كَسَرَهُمْ، وَقَتَلَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةَ آلاف وثمانمائة [٢] .

---

[١] تاريخ خليفة ٢٥٩ و ٢٦١.

[٢] انظر تاريخ الطبري ٥/ ٦١٣ وما بعدها.

(٤١/٥)

وَفِيهَا سَارَ مَرْوَانُ بِجُيُوشِهِ إِلَى مِصْرَ، وَقَدْ كَانَ كَاتِبُهُ كُرَيْبُ بْنُ أَبْرَهَةَ، وَعَابِسُ بْنُ سَعِيدٍ قَاضِي مِصْرَ، فَحَاصَرَ جَيْشَهُ وَالِي مِصْرَ لِابْنِ الزُّبَيْرِ، فَخَنْدَقَ عَلَى الْبَلَدِ، وَخَرَجَ أَهْلُ مِصْرَ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يُسَمُّونَهُ يَوْمَ التَّرَاوِيحِ، لِأَنَّ أَهْلَ مِصْرَ كَانُوا يَنْتَابُونَ الْقِتَالَ وَيَسْتَرِيحُونَ، وَاسْتَحَرَّ الْقَتْلُ فِي الْمَعَافِرِ، فَقُتِلَ مِنْهُمْ خَلْقٌ، وَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ معديكرب الْكَلَاعِيُّ، أَحَدُ الْأَشْرَافِ، ثُمَّ صَالَحُوا مَرْوَانَ، فَكَتَبَ لَهُمْ كِتَابًا بِيَدِهِ، وَتَفَرَّقَ النَّاسُ، وَأَخَذُوا فِي دفن قتلاهم وفي البكاء، ثم تجهّز إلى مِصْرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَحْدَمٍ، وَأَسْرَعَ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَضَرَبَ مَرْوَانُ عُنُقَ ثمانين رَجُلًا تَخَلَّفُوا عَنْ مُبَايَعَتِهِ. وَضَرَبَ عُنُقَ الْأُكَيْدِرِ [١] بْنِ حَمَامٍ اللَّخْمِيِّ سَيِّدِ لَخْمٍ وَشَيْخِهَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ، وَكَانَ مَنْ قَتَلَةِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَذَلِكَ فِي نِصْفِ جُمَادِي الْآخِرَةِ، يَوْمَ

مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. وَمَا قَدَرُوا يَخْرُجُونَ بِجَنَازَةِ عَبْدِ اللَّهِ، فَدَفَنُوهُ بِدَارِهِ.

وَاسْتَوْلَى مَرْوَانُ عَلَى مِصْرَ، وَأَقَامَ بِهَا شَهْرَيْنِ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ عَلَيْهَا ابْنَهُ عَبْدَ الْعَزِيزِ، وَتَرَكَ عِنْدَهُ أَخَاهُ بِشْرَ بْنَ مَرْوَانَ، وَمُوسَى بْنَ نُصَيْرٍ وَزِيرًا، وَأَوْصَاهُ بِالْمُبَايَعَةِ فِي الْإِحْسَانِ إِلَى الْأَكَابِرِ، وَرَجَعَ إِلَى الشَّامِ [٢] .

وَفِيهَا وَفَدَ الزُّهْرِيُّ عَلَى مَرْوَانَ، قَالَ عَنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: وَفَدْتُ عَلَى مَرْوَانَ وَأَنَا مُحْتَلِمٌ.

قُلْتُ: وَهَذَا بَعِيدٌ، وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ وِفَادَتَهُ أَوَّلَ شَيْءٍ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ في أواخر إمارته [٣] .

---

[١] في كتاب: الولاة والقضاة– ص ٤٣ «أكدر» .

[٢] انظر كتاب: الولاة والقضاة ٤١ وما بعدها.

[٣] كان ذلك في سنة ٨٢ هـ. كما روى ابن عساكر في ترجمة الزهري التي نشرها: شكر الله بن نعمة الله القوجاني، وذلك من طريق: محمد بن الحسين، عن عبد الله، عن يعقوب، عن ابن بكير، عن الليث. – ص ١٢.

(وَفِيهَا) وَجَّهَ مَرْوَانُ حُبَيْشُ بْنُ دُلْجَةَ الْقَيْنِيَّ فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَقَالَ لَهُ: أَنْتَ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ مُسْلِمُ بْنُ عقبة، فسار ومعه عبيد الله ابن الْحَكَمِ أَخُو مَرْوَانَ، وَأَبُو الْحَجَّاجِ يُوسُفُ الثَّقَفِيُّ، وَابْنُهُ الْحَجَّاجُ وَهُوَ شَابٌّ، فَجَهَّزَ مُتَوَلِّي الْبَصْرَةِ مِنْ جِهَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ عُمَرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّيْمِيُّ جَيْشًا مِنَ الْبَصْرَةِ، فَالْتَقَوْا هُمْ وَحُبَيْشٌ بِالرَّبَذَةِ فِي أَوَّلِ رَمَضَانَ، فَقُتِلَ حُبَيْشُ بْنُ دُلْجَةَ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَكَمِ، وَأَكْثَرُ ذَلِكَ الْجَيْشِ، وَهَرَبَ مَنْ بَقِيَ، فَتَخَطَّفَتْهُمُ الْأَعْرَابُ، وَهَرَبَ الْحَجَّاجُ رِدْفَ أَبِيهِ [١] .

(وَفِيهَا) دَعَا ابْنُ الزبير إلى بيعته محمد بن الحنيفة، فَأَبَى عَلَيْهِ، فَحَصَرَهُ فِي شِعْبِ بَنِي هَاشِمٍ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ بَيْتِهِ وَشِيعَتِهِ وَتَوَعَّدَهُمْ [٢] .

(وفِيهَا) خَرَجَ بَنُو مَاحُوزٍ بِالْأَهْوَازِ وَفَارِسٍ، وَتَقَدَّمَ عَسْكَرُهُمْ، فَاعْتَرَضُوا أَهْلَ الْمَدَائِنِ، فَقَتَلُوهُمْ أَجْمَعِينَ، ثُمَّ سَارُوا إِلَى أَصْبَهَانَ، وَعَلَيْهَا عَتَّابُ بْنُ وَرْقَاءَ الرِّيَاحِيُّ، فَقَتَلَ ابْنُ مَاحُوزٍ، وَانْهَزَمَ الْخَوَارِجُ الَّذِينَ مَعَهُ، ثُمَّ أَمَّرُوا عَلَيْهِمْ قَطَرِيَّ بْنَ الْفُجَاءَةِ [٣] .

وَأَمَّا نَجْدَةُ الْحَرُورِيُّ فَإِنَّهُ قَدِمَ فِي الْعَامِ الْمَاضِي فِي جُمُوعِهِ مِنَ الْحَرُورِيَّةِ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَقَاتَلُوا مَعَهُ، فَلَمَّا ذَهَبَ أَهْلُ الشَّامِ اجْتَمَعُوا بِابْنِ الزُّبَيْرِ وَسَأَلُوهُ: مَا تَقُولُ فِي عُثْمَانَ؟ فَقَالَ: تَعَالَوْا الْعَشِيَّةَ حَتَّى أُجِيبَكُمْ، ثُمَّ هَيَّأَ أَصْحَابَهُ بِالسِّلَاحِ، فَجَاءَتِ الْخَوَارِجُ، فَقَالَ نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ لِأَصْحَابِهِ: قَدْ خَشِيَ الرَّجُلُ غَائِلَتَكُمْ، ثُمَّ دَنَا مِنْهُ فَقَالَ: يَا هَذَا اتَّقِ اللَّهَ، وَابْغَضِ الْجَائِرَ [٤] ، وَعَادِ أَوَّلَ مَنْ سَنَّ الضَّلَالَةَ، وَخَالِفْ حُكْمَ الْكِتَابِ، وَإِنْ خَالَفْتَ فَأَنْتَ مِنَ الَّذِينَ اسْتَمْتَعُوا بِخَلَاقِهِمْ، وَأَذْهَبُوا طَيِّبَاتِهِمْ فِي حَيَاتِهِمُ الدنيا.

---

[١] تاريخ الطبري ٥/ ٦١١، ٦١٢.

[٢] تاريخ خليفة ٢٦٢.

[٣] تاريخ الطبري ٥/ ٦١٣ وما بعدها.

[٤] في تاريخ الطبري ٥/ ٥٦٥ «وأبغض الخائن المستأثر» .

ثُمَّ تَكَلَّمَ خَطِيبُ الْقَوْمِ عَبِيدَةُ بْنُ هِلَالٍ، فَأَبْلَغَ.

ثُمَّ تَكَلَّمَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ فِي آخِرِ مَقَالَتِهِ: أَنَا وَلِيُّ عُثْمَانَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، قَالُوا: فَبَرِئَ اللَّهُ مِنْكَ يَا عَدُوَّ الله، فقال: وبريء اللَّهُ مِنْكُمْ يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ، فَتَفَرَّقُوا عَلَى مِثْلِ هَذَا.

وَرَحَلُوا، فَأَقْبَلَ نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ الْحَنْظَلِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ [١] السَّعْدِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ إِبَاضٍ، وَحَنْظَلَةُ بْنُ بَيْهَسٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ، وَابْنُ الْمَاحُوزِ الْيَرْبُوعِيُّ، حَتَّى قَدِمُوا الْبَصْرَةَ، وَانْطَلَقَ أَبُو طَالُوتَ، وَأَبُو فُدَيْكٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَوْرٍ، وَعَطِيَّةُ الْيَشْكُرِيُّ، فَوَثَبُوا بِالْيَمَامَةِ، ثُمَّ اجْتَمَعُوا بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى نَجْدَةَ بْنِ عَامِرٍ الْحَنَفِيِّ الْحَرُورِيِّ [٢] .

وَلَمَّا رَجَعَ مَرْوَانُ إِلَى دِمَشْقَ إِذَا مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَدْ قَدِمَ فِي عَسْكَرٍ مِنَ الْحِجَازِ يَطْلُبُ فِلَسْطِينَ، فَسَرَّحَ مَرْوَانُ لِحَرْبِهِ عَمْرَو بْنَ سَعِيدٍ الْأَشْدَقِ، فَقَاتَلَهُ، فَانْهَزَمَ أَصْحَابُ مُصْعَبٍ [٣] .

وَوَرَدَ أَنَّ مَرْوَانَ تَزَوَّجَ بِأُمِّ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، وَجَعَلَهُ وَلِيَّ عَهْدِهِ مِنْ بَعْدِهِ، ثُمَّ بَعْدَهُ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ، ثُمَّ لَمْ يَتِمَّ ذَلِكَ [٤] .

وَفِيهَا بَايَعَ جُنْدُ خُرَاسَانَ سَلْمَ بْنَ زِيَادِ بْنِ أَبِيهِ، بَعْدَ مَوْتِ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَزِيدَ، وَأَحَبُّوهُ حَتَّى يُقَالُ: سَمَّوْا بِاسْمِهِ تِلْكَ السَّنَةَ أَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ أَلْفَ مَوْلُودٍ، فَبَايَعُوهُ عَلَى أَنْ يَقُومَ بِأَمْرِهِمْ حَتَّى يَجْتَمِعَ النَّاسُ عَلَى خَلِيفَةٍ، ثُمَّ نَكَثُوا وَاخْتَلَفُوا، فَخَرَجَ سَلْمُ وَتَرَكَ عَلَيْهِمُ الْمُهَلَّبَ بْنَ أَبِي صُفْرَةَ، فَلَقِيَهُ بِنَيْسَابُورَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَازِمٍ [٥] السُّلَمِيُّ فَقَالَ: مَنْ وَلَّيْتَ عَلَى خُرَاسَانَ؟ فَأَخْبَرَهُ، قَالَ: مَا وَجَدْتُ فِي مِصْرَ رَجُلًا تَسْتَعْمِلْهُ حَتَّى فَرَّقْتَ خُرَاسَانَ بين بكر بن وائل وأزد

---

[١] في تاريخ الطبري ٥/ ٥٦٦ «صفار» .

[٢] تاريخ الطبري ٥/ ٥٦٥، ٥٦٦.

[٣] تاريخ الطبري ٥/ ٥٤٠، ٦١٠.

[٤] تاريخ الطبري ٥/ ٦١٠، ٦١١.

[٥] في الأصل هنا وفيما يستقبلك «حازم» .

عُمَانَ! وَقَالَ: اكْتُبْ لِي عَهْدًا عَلَى خُرَاسَانَ، فَكَتَبَ لَهُ، وَأَعْطَاهُ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ، فَأَقْبَلَ إِلَى مَرْوَ، فَبَلَغَ الْمُهَلَّبَ الْخَبَرُ، فَتَهَيَّأَ وَغَلَبَ ابْنَ خَازِمٍ عَلَى مَرْوَ، ثُمَّ صَارَ إِلَى سُلَيْمَان بْنِ مَرْثَدٍ، فَاقْتَتَلُوا أَيَّامًا، فَقُتِلَ سُلَيْمَانُ، ثُمَّ سَارَ ابْنُ خَازِمٍ إِلَى عَمْرِو بْنِ مرثد وهو بالطالقان [١] في سبعمائة، فبلغ عمرا، فَسَارَ إِلَيْهِ، فَالْتَقَوْا فَقُتِلَ عَمْرٌو، وَهَرَبَ أَصْحَابُهُ إِلَى هَرَاةَ، وَبِهَا أَوْسُ بْنُ ثَعْلَبَةَ، فَاجْتَمَعَ لَهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ وَقَالُوا: نُبَايِعُكَ، عَلَى أَنْ تُشِيرَ إِلَى ابْنِ خَازِمٍ فَيُخْرِجَ مُضَرَ مِنْ خُرَاسَانَ كُلِّهَا، فَقَالَ: هَذَا بَغْيٌ، وَأَهْلُ الْبَغْيِ مَخْذُولُونَ، فَلَمْ يُطِيعُوهُ، وَسَارَ إِلَيْهِمُ ابْنُ خَازِمٍ، فَخَنْدَقُوا عَلَى هَرَاةَ، فَاقْتَتَلُوا نَحْوَ سَنَةٍ، وَشَرَعَ ابْنُ خَازِمٍ يَلِينُ لَهُمْ، فَقَالُوا: لَا، إِلَّا أَنْ تُخْرِجَ مُضَرَ مِنْ خُرَاسَانَ، وَإِمَّا أَنْ يَنْزِلُوا عَنْ كُلِّ سِلَاحٍ وَمَالٍ، فَقَالَ ابْنُ خَازِمٍ: وَجَدْتُ إِخْوَانَنَا قَطْعًا لِلرَّحِمِ، قَالَ: قَدْ أَخْبَرْتُكَ أَنَّ رَبِيعَةَ لَمْ تَزَلْ غِضَابًا عَلَى رَبِّهَا مُذْ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مُضَرَ.

ثُمَّ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَوْسٍ بَعْدَ الْحِصَارِ الطَّوِيلِ وَقْعَةٌ هَائِلَةٌ، أَثْخَنَ فِيهَا أَوْسٌ بِالْجِرَاحَاتِ، وَقُتِلَتْ رَبِيعَةُ قَتْلًا ذَرِيعًا، وَهَرَبَ أَوْسٌ إِلَى سِجِسْتَانَ فَمَاتَ بِهَا، وَقُتِلَ مِنْ جُنْدِهِ يَوْمَئِذٍ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ثَمَانِيَةُ آلَافٍ، وَاسْتَخْلَفَ ابْنُ خَازِمٍ وَلَدَهُ عَلَى هَرَاةَ، وَرَجَعَ إِلَى مَرْوَ [٢] .

(وَفِيهَا) سَارَ الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ الثَّقَفِيّ فِي رَمَضَانَ مِنْ مَكَّةَ، وَمَعَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ أَمِيرًا مِنْ قِبَلِ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَلَى خَرَاجِ الْكُوفَةِ، فَقَدِمَ الْمُخْتَارُ الْكُوفَةَ وَالشِّيعَةُ، قَدِ اجْتَمَعَتْ عَلَى سُلَيْمَان بْنِ صُرَدَ، فَلَيْسَ يَعْدِلُونَ بِهِ، فَجَعَلَ الْمُخْتَارُ يَدْعُوهُمْ إِلَى نَفْسِهِ، وَإِلَى الطَّلَبِ بِدَمِ الْحُسَيْنِ، فَتَقُولُ الشِّيعَةُ: هَذَا سُلَيْمَانُ شَيْخُنَا، فَأَخَذَ يَقُولُ لَهُمْ: إِنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ مِنْ قِبَلِ الْمَهْدِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ، فَصَارَ مَعَهُ طَائِفَةٌ مِنَ الشيعة، ثم قدم على

---

[١] الطالقان: بعد الألف لام مفتوحة وقاف، وآخره نون، بلدتان إحداهما بخراسان بين مروالروذ وبلخ. وهي أكبر مدينة بطخارستان. (المسالك والممالك للإصطخري ١٥٢ و ١٥٣، ومعجم البلدان ٤/ ٦) .

[٢] تاريخ الطبري ٥/ ٥٤٦، ٥٤٧.

(٥/٤٥)

الْكُوفَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْخَطْمِيُّ [١] مِنْ قِبَلِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَنَبَّهُوهُ عَلَى أَمْرِ الشِّيعَةِ، وَأَنَّ نِيَّتَهُمْ أَنْ يَثُوبُوا، فَخَطَبَ النَّاسَ، وَسَبَّ قَتَلَةَ الْحُسَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: لَيْسَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ وَلْيَخْرُجُوا ظَاهِرِينَ إِلَى قَاتِلِ الْحُسَيْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، فَقَدْ أَقْبَلَ إِلَيْهِمْ، وَأَنَا لَهُمْ عَلَى قِتَالِهِ ظَهِيرٌ، فَقِتَالُهُ أَوْلَى بِكُمْ. فَقَامَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ، فَنَقَمَ عَلَيْهِ هَذِهِ الْمَقَالَةَ وَعَابَهَا، فَقَامَ إِلَيْهِ الْمُسَيَّبُ بْنُ نَجَبَةَ فَسَبَّهُ، وَشَرَعُوا يَتَجَهَّزُونَ لِلْخُرُوجِ إِلَى مُلْتَقَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ.

وَقَدْ كَانَ سُلَيْمَان بْنُ صُرَدَ الْخُزَاعِيُّ، وَالْمُسَيَّبُ بْنُ نَجَبَةَ الْفَزَارِيُّ– وَهُمَا مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ وَمِنْ كِبَارِ أَصْحَابِهِ– خَرَجَا فِي رَبِيعٍ الْآخَرَ يَطْلُبُونَ بِدَمِ الْحُسَيْنِ بِظَاهِرِ الْكُوفَةِ فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ، وَنَادَوْا: يَا لِثَارَاتِ الْحُسَيْنِ، وَتَعَبَّدُوا بِذَلِكَ، وَلَكِنْ ثَبَّطَ جَمَاعَةٌ وَقَالُوا: إِنَّ سُلَيْمَانَ لَا يَصْنَعُ شَيْئًا، إِنَّمَا يُلْقِي بِالنَّاسِ إِلَى التَّهْلُكَةِ، وَلَا خِبْرَةَ لَهُ بِالْحَرْبِ، وَقَامَ سُلَيْمَانُ فِي أَصْحَابِهِ، فَحَضَّ عَلَى الْجِهَادِ وَقَالَ: مَنْ أَرَادَ الدُّنْيَا فَلَا يَصْحَبْنَا، وَمَنْ أَرَادَ وَجْهَ اللَّهِ وَالثَّوَابَ فِي الْآخِرَةِ فَذَلِكَ، وَقَامَ صَخْرُ بْنُ حُذَيْفَةَ الْمُزَنِيُّ فَقَالَ: آتَاكَ اللَّهُ الرُّشْدَ، أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَخْرَجَتْنَا التَّوْبَةُ مِنْ ذُنُوبِنَا، وَالطَّلَبُ بِدَمِ ابْنِ بِنْتِ نَبِيِّنَا لَيْسَ مَعَنَا دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، إِنَّمَا نُقْدِمُ عَلَى حَدِّ السُّيُوفِ.

وَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ نُفَيْلٍ الْأَزْدِيُّ فِي قَوْمِهِ، فدخل على سليمان ابن صُرَدَ فَقَالَ: إِنَّمَا خَرَجْنَا نَطْلُبُ بِدَمِ الْحُسَيْنِ، وقتلته كلهم بالكوفة، عمر ابن سَعْدٍ، وَأَشْرَافُ الْقَبَائِلِ، فَقَالُوا: لَقَدْ جَاءَ بِرَأْيٍ، وَمَا نَلْقَى إِنْ سِرْنَا إِلَى الشَّامِ إِلَّا عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ: أَنَا أَرَى أَنَّهُ هُوَ الَّذِي قَتَلَهُ، وَعَبَّأَ الْجُنُودَ وَقَالَ: لَا أَمَانَ لَهُ عِنْدِي دُونَ أَنْ يَسْتَسْلِمَ، فَأَمْضِي فِيهِ حُكْمِي، فَسِيرُوا إِلَيْهِ، وَكَانَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ خَائِفًا، لَا يَبِيتَ إِلَّا فِي قَصْرِ الْإِمَارَةِ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْخَطْمِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَأَتَيَا سُلَيْمَان بْنَ صُرَدَ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ أَحَبُّ أَهْلِ بَلَدِنَا إِلَيْنَا، فَلَا تَفْجَعُونَا بِأَنْفُسِكُمْ، ولا تنقصوا عددنا

---

[١] في الأصل «الحطمي» ، والتصحيح من (اللباب في تهذيب الأنساب ج ١ ص ٤٥٣) .

(٥/٤٦)

بِخُرُوجِكُمْ، أَقِيمُوا مَعَنَا حَتَّى نَتَهَيَّأَ، فَإِذَا عَلِمْنَا أَنَّ عَدُوَّنَا قَدْ شَارَفَ بِلَادَنَا خَرَجْنَا كُلُّنَا فَقَاتَلْنَاهُ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ: قَدْ خَرَجْنَا لِأَمْرٍ، وَلَا نَرَانَا إِلَّا شَاخِصِينَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، قَالَ: فَأَقِيمُوا حَتَّى نُعَبِّئَ مَعَكُمْ جَيْشًا كَثِيفًا، فَقَالَ: سَأَنْظُرُ وَيَأْتِيكَ رَأْيِي.

ثُمَّ سَارَ، وَخَرَجَ مَعَهُ كُلُّ مُسْتَمِيتٍ، وَانْقَطَعَ عَنْهُ بَشَرٌ كَثِيرٌ. فَقَالَ سُلَيْمَانُ: مَا أَحَبَّ أَنْ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْكُمْ مَعَكُمْ، وَأَتَوْا قَبْرَ الْحُسَيْنِ فَبَكَوْا، وَقَامُوا يَوْمًا وَلَيْلَةً يُصَلُّونَ عَلَيْهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ، وَقَالَ سُلَيْمَانُ: يَا رَبِّ إِنَّا قَدْ خَذَلْنَاهُ، فَاغْفِرْ لَنَا، وَتُبْ عَلَيْنَا. ثُمَّ أَتَاهُمْ كِتَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ مِنَ الْكُوفَةِ يَنْشُدُهُمُ اللَّهَ وَيَقُولُ: أَنْتُمْ عَدَدٌ يَسِيرٌ، وَإِنَّ جَيْشَ الشَّامِ خَلْقٌ، فَلَمْ يَلْوُوا عَلَيْهِ، ثُمَّ قَدِمُوا قَرْقِيسِيَاءَ، فَنَزَلُوا بِظَاهِرِهَا وَبِهَا زُفَرُ [١] بْنُ الْحَارِثِ الْكِلَابِيُّ قَدْ حصّنها، فأتى بابها المسيّب ابن نَجَبَةَ، فَأَخْبَرُوا بِهِ زُفَرَ [١] فَقَالَ: هَذَا وَفَارِسُ مُضَرَ الْحَمْرَاءِ كُلِّها، وَهُوَ نَاسِكٌ دِينٍ، فَأَذِنَ لَهُ وَلَاطَفَهُ، فَقَالَ: مِمَّنْ نَتَحَصَّنُ، إِنَّا وَاللَّهِ مَا إِيَّاكُمْ نُرِيدُ، فَأَخْرِجُوا لَنَا سُوقًا، فَأَمَرَ لَهُمْ بِسُوقٍ، وَأَمَرَ لِلْمُسَيَّبِ بِفَرَسٍ، وَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مِنْ عِنْدِهِ بِعَلَفٍ كَثِيرٍ، وَبَعَثَ إِلَى وُجُوهِ الْقَوْمِ بِعَشْرِ جَزَائِرَ وَعَلَفٍ وَطَعَامٍ، فَمَا احْتَاجُوا إِلَى شِرَاءِ شَيْءٍ مِنَ السُّوقِ، إِلَّا مِثْلَ سَوْطٍ أَوْ ثَوْبٍ، وَخَرَجَ فَشَيَّعَهُمْ وَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ بَعَثَ خَمْسَةَ أُمَرَاءَ قَدْ فَصَلُوا مِنَ الرّقّة: حصين بن نمير السّكونيّ، وشرحبيل ابن ذِي الْكَلَاعِ، وَأَدْهَمَ بْنَ مُحْرِزٍ الْبَاهِلِيَّ، وَرَبِيعَةَ بْنَ الْمُخَارِقِ الْغَنَوِيَّ، وَجَبَلَةَ [٢] الْخَثْعَمِيَّ، فِي عَدَدٍ كَثِيرٍ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ: عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا، قَالَ زُفَرُ [١] :

فَتَدْخُلُونَ مَدِينَتَنَا، وَيَكُونُ أَمْرُنَا وَاحِدًا، وَنُقَاتِلُ مَعَكُمْ، فَقَالَ: قَدْ أَرَادَنَا أَهْلُ بَلَدِنَا عَلَى ذلك، فلم نفعل، قال: فبادروهم إلى عَيْنِ الْوَرْدَةِ، فَاجْعَلُوا الْمَدِينَةَ فِي ظُهُورِكُمْ، وَيَكُونُ الرُّسْتَاقُ والماء فِي أَيْدِيكُمْ، وَلَا تُقَاتِلُوا فِي فَضَاءٍ، فَإِنَّهُمْ أَكْثَرُ مِنْكُمْ، فَيُحِيطُونَ بِكُمْ، وَلَا تراموهم، ولا تصفّوا لهم، فإنّي

---

[١] في الأصل «نفر» ، والتحرير من تاريخ ابن جرير ٥/ ٥٩٤ وغيره.

[٢] في نسخة القدسي ٢/ ٣٧٠: «وحملة» ، والتصحيح من تاريخ لطبري.

(٤٧/٥)

لَا أَرَى مَعَكُمْ رَجَّالَةً [١] وَالْقَوْمُ ذَوُو رِجَالٍ [٢] وَفُرْسَانٍ، وَالْقَوْمُ كَرَادِيسُ.

قَالَ: فَعَبَّأَ سُلَيْمَان بْنُ صُرَدَ كِنَانَتَهُ، وَانْتَهَى إِلَى عَيْنِ الْوَرْدَةِ، فَنَزَلَ فِي غَرْبِيِّهَا، وَأَقَامَ خَمْسًا، فَاسْتَرَاحُوا وَأَرَاحُوا خُيُولَهُمْ، ثُمَّ قَالَ سُلَيْمَانُ: إِنْ قُتِلْتُ فَأَمِيرُكُمُ الْمُسَيَّبُ، فَإِنْ أُصِيبَ فَالْأَمِيرُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ نُفَيْلٍ، فَإِنْ قُتِلَ فَالْأَمِيرُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ وَالٍ، فَإِنْ قُتِلَ فَالْأَمِيرُ رِفَاعَةُ بْنُ شَدَّادٍ، رَحِمَ اللَّهُ مَنْ صَدَقَ مَا عَاهَدَ اللَّهَ عَلَيْهِ، ثُمَّ جَهَّزَ الْمُسَيَّبُ بْنُ نَجَبَةَ فِي أَرْبَعِمِائَةٍ، فَانْقَضُّوا عَلَى مُقَدِّمَةِ الْقَوْمِ، وَعَلَيْهَا شُرَحْبِيلُ بْنُ ذِي الْكَلَاعِ، وَهُمْ غَارُّونَ، فَقَاتَلُوهُمْ فَهَزَمُوهُمْ، وَأَخَذُوا مِنْ خَيْلِهِمْ وَأَمْتِعَتِهِمْ وَرَدُّوا، فَبَلَغَ الْخَبَرُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ.

فَجَهَّزَ إِلَيْهِمُ الْحُصَيْنَ بْنَ نُمَيْرٍ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا، ثُمَّ رَدَفَهُمْ بِشُرَحْبِيلَ فِي ثَمَانِيَةِ آلَافٍ، ثُمَّ أَمَدَّهُمْ مِنَ الصَّبَاحِ بِأَدْهَمَ بْنِ مُحْرِزٍ فِي عَشَرَةِ آلَافٍ، وَوَقَعَ الْقِتَالُ، وَدَامَ الْحَرْبُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ قِتَالًا لَمْ يُرَ مِثْلَهُ، وَقُتِلَ مِنَ الشَّامِيِّينَ خَلْقٌ كَثِيرٌ. وَقُتِلَ مِنَ التَّوَّابِينَ– وَكَذَا كَانُوا يُسَمَّوْنَ، لِأَنَّهُمْ تَابُوا إِلَى اللَّهِ مِنْ خِذْلَانِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ– فَاسْتُشْهِدَ أُمَرَاؤُهُمُ الْأَرْبَعَةُ، لَمْ يُخْبِرْ رِفَاعَةُ بِمَنْ بَقِيَ وَرَدَّ إِلَى الْكُوفَةِ، وَكَانَ الْمُخْتَارُ فِي الْجَيْشِ، فَكَتَبَ إِلَى رِفَاعَةَ بْنِ شَدَّادٍ:

مَرْحَبًا بِمَنْ عَظَّمَ اللَّهُ لَهُمُ الْأَجْرَ، فَأَبْشِرُوا إِنَّ سُلَيْمَانَ قَضَى مَا عَلَيْهِ، وَلَمْ يَكُنْ بِصَاحِبِكُمُ الَّذِي بِه تُنْصَرُونَ، إِنِّي أَنَا الْأَمِيرُ الْمَأْمُونُ، وَقَاتِلُ الْجَبَّارِينَ، فَأَعِدُّوا وَاسْتَعِدُّوا، وَكَانَ قَدْ حَبَسَهُ الْأَمِيرَانِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطْمِيُّ، فَبَقِيَ أَشْهُرًا، ثُمَّ بَعَثَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَشْفَعُ فِيهِ إِلَى الْأَمِيرَيْنِ، فَضَمِنَهُ جَمَاعَةٌ وَأَخْرَجُوهُ، وَحَلَّفُوهُ فَحَلَفَ لَهُمَا مُضْمِرًا لِلشَّرِّ، فَشَرَعَتِ الشِّيعَةُ تَخْتَلِفُ إِلَيْهِ وَأَمْرُهُ يُسْتَفْحَلُ [٣] .

وَكَانَتِ الْكَعْبَةُ احْتَرَقَتْ فِي الْعَامِ الْمَاضِي مِنْ مجمر، علقت النار في

[١] في نسخة القدسي ٢/ ٣٧٠: «رجال» ، والتصحيح من تاريخ (الطبري ٥/ ٥٩٥) .
[٢] في نسخة القدسي ٢/ ٣٧٠ «رجالا» .
[٣] الخبر في الطبري مطوّلا ٥/ ٥٩٣- ٦٠٧.

(٤٨/٥)

الْأَسْتَارِ، فَأَمَر ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي هَذَا الْعَامِ بِهَدْمِهَا إِلَى الْأَسَاسِ، وَأَنْشَأَهَا مُحْكَمَةً، وَأَدْخَلَ مِنَ الْحِجْرِ فِيهَا سِعَةَ سِتَّةِ أَذْرُعٍ، لِأَجْلِ الْحَدِيثِ الَّذِي حَدَّثَتْهُ خَالَتُهُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةُ، ثُمَّ إِنَّهُ لَمَّا نَقَضَهَا وَوَصَلُوا إِلَى الْأَسَاسِ، عَايَنُوهُ آخِذًا بَعْضُهُ بِبَعْضٍ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ، وَأَنَّ السِّتَّةَ الْأَذْرُعَ مِنْ جُمْلَةِ الْأَسَاسِ، فَبَنَوْا عَلَى ذَلِكَ، ولله الْحَمْدُ، وَأَلْصَقُوا دَاخِلَهَا بِالْأَرْضِ، لَمْ يَرْفَعُوا دَاخِلَهَا، وَعَمِلُوا لَهَا بَابًا آخَرَ فِي ظَهْرِهَا، ثُمَّ سَدَّهُ الْحَجَّاجُ، فَذَلِكَ بَيِّنٌ لِلنَّاظِرِينَ، ثُمَّ قَصَّرَ تِلْكَ السِّتَّةَ الْأَذْرُعَ، فَأَخْرَجَهَا مِنَ الْبَيْتِ، وَدَكَّ تِلْكَ الْحِجَارَةَ فِي أَرْضِ الْبَيْتِ، حَتَّى عَلَا كَمَا هُوَ فِي زَمَانِنَا، زَادَهُ اللَّهُ تَعْظِيمًا [١] .

وَغَلَبَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَازِمٍ عَلَى خُرَاسَانَ، وَغَلَبَ مُعَاوِيَةُ الْكِلَابِيُّ عَلَى السِّنْدِ، إِلَى أَنْ قَدِمَ الْحَجَّاجُ الْبَحْرَيْنِ، وَغَلَبَ نَجْدَةُ الْحَرُورِيُّ عَلَى الْبَحْرَيْنِ وَعَلَى بَعْضِ الْيَمَنِ.

وَأَمَّا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ فَإِنَّهُ بَعْدَ وَقْعَةِ عَيْنِ الْوَرْدَةِ مَرِضَ بِأَرْضِ الْجَزِيرَةِ، فَاحْتُبِسَ بِهَا وَبِقِتَالِ أَهْلِهَا عَنِ الْعِرَاقِ نَحْوًا مِنْ سَنَةٍ، ثُمَّ قَصَدَ الْمَوْصِلَ وَعَلَيْهَا عَامِلُ المختار كما يأتي.

---

[١] انظر تاريخ الطبري ٥/ ٦٢٢.

(٤٩/٥)

[حَوَادِثُ] سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِّينَ

تُوُفِّيَ فِيهَا: جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ، وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ عَلَى الْأَصَحِّ فِيهِمَا، وَهُبَيْرَةُ بْنُ يَرِيمَ [١] ، وَأَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ الْفَزَارِيُّ، وَقُتِلَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَبِيهِ، وَشُرَحْبِيلُ بْنُ ذِي الْكَلَاعِ، وَحُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ السَّكُونِيُّ.

وَقِيلَ: إِنَّمَا قُتِلُوا فِي أَوَّلِ سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّينَ.

وَفِي أَثْنَاءِ السَّنَةِ عَزَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَنِ الْكُوفَةِ أَمِيرَهَا وَأَرْسَلَ عَلَيْهَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُطِيعٍ، فَخَرَجَ مِنَ السِّجْنِ الْمُخْتَارُ، وَقَدِ الْتَفَّ عَلَيْهِ خَلْقٌ مِنَ الشِّيعَةِ، وَقَوِيَتْ بَلِيَّتُهُ، وَضَعُفَ ابْنُ مُطِيعٍ مَعَهُ، ثُمَّ إِنَّهُ تَوَثَّبَ بِالْكُوفَةِ، فَنَاوَشَهُ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ الْقِتَالَ، فَقُتِلَ مِنْهُمْ رِفَاعَةُ بْنُ شَدَّادٍ، وعبد الله بن سعد ابن قَيْسٍ، وَغَلَبَ عَلَى الْكُوفَةِ، وَهَرَبَ مِنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعٍ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَجَعَلَ يَتْبَعُ قَتَلَةَ الْحُسَيْنِ، وَقَتَلَ عُمَرَ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَشِمْرَ بْنَ ذِي الْجَوْشَنِ الضَّبَابِيَّ وَجَمَاعَةً، وَافْتَرَى عَلَى اللَّهِ أَنَّهُ يَأْتِيهِ جِبْرِيلُ بِالْوَحْيِ، فَلِهَذَا قِيلَ لَهُ الْمُخْتَارُ الْكَذَّابُ، كَمَا قَالُوا مُسَيْلَمَةَ الْكَذَّابُ. وَلَمَّا قَوِيَتْ شَوْكَتُهُ فِي هَذَا الْعَامِ، كَتَبَ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ يَحُطُّ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ، وَيَقُولُ: رأيته مداهنا لبني أُمَيَّةَ، فَلَمْ يَسَعْنِي أَنْ أُقِرَّهُ عَلَى ذَلِكَ وَأَنَا عَلَى طَاعَتِكَ، فَصَدَّقَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَكَتَبَ إِلَيْهِ بِوِلَايَةِ الْكُوفَةِ، فَكَفَاهُ جَيْشُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، وَأَخْرَجَ مِنْ عِنْدِهِ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الأشتر [٢] ، وقد جهّزه للحرب ابن زياد في ذي الحجّة،

[١] في الأصل «هبيرة بن مريم» والتصويب من تاريخ خليفة ٢٦٣.

[٢] في الأصل «إبراهيم بن الأسير» .

وَشَيَّعَهُ الْمُخْتَارُ إِلَى دَيْرِ ابْنِ أُمِّ الْحَكَمِ، وَاسْتَقْبَلَ إِبْرَاهِيمُ أَصْحَابَ الْمُخْتَارِ قَدْ حَمَلُوا الْكُرْسِيَّ الَّذِي قَالَ لَهُمُ الْمُخْتَارُ: هَذَا فِيهِ سِرٌّ، وَإِنَّهُ آيَةٌ لَكُمْ كَمَا كَانَ التَّابُوتُ آيَةً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، قَالَ: وَهُمْ يَدْعُونَ حَوْلَ الْكُرْسِيِّ وَيَحُفُّونَ بِهِ، فَغَضِبَ ابْنُ الْأَشْتَرِ وَقَالَ: اللَّهمّ لَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا، سُنَّةُ بني إسرائيل إذ عَكَفُوا عَلَى الْعِجْلِ [١] .

فَائِدَةٌ

وَافْتَعَلَ الْمُخْتَارُ كِتَابًا عن ابن الحنفيّة يأمره فيه بِنَصْرِ الشِّيعَةِ، فَذَهَبَ بَعْضُ الْأَشْرَافِ إِلَى ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ فَقَالَ: وَدِدْتُ أَنَّ اللَّهَ انْتَصَرَ لَنَا بِمَنْ شَاءَ، فَوَثَبَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْتَرِ، وَكَانَ بَعِيدُ الصَّوْتِ، كَثِيرُ الْعَشِيرَةِ، فَخَرَجَ وَقَتَلَ إِيَاسَ بْنَ مُضَارِبٍ أَمِيرَ الشُّرْطَةِ، وَدَخَلَ عَلَى الْمُخْتَارِ، فَأَخْبَرَهُ، فَفَرِحَ وَنَادَى أَصْحَابَهُ فِي اللَّيْلِ بِشِعَارِهِمْ، وَاجْتَمَعُوا بِعَسْكَرِ الْمُخْتَارِ بِدِيرِ هِنْدٍ، وَخَرَجَ أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ فَنَادَى: يَا ثَارَاتِ الْحُسَيْنِ، أَلَا إِنَّ أَمِيرَ آلِ مُحَمَّدٍ قَدْ خَرَجَ [٢] .

ثُمَّ الْتَقَى الْفَرِيقَانِ مِنَ الْغَدِ، فَاسْتَظْهَرَ الْمُخْتَارُ، ثُمَّ اخْتَفَى ابْنُ مُطِيعٍ، وَأَخَذَ الْمُخْتَارُ يَعْدِلُ وَيُحْسِنُ السِّيرَةَ، وَبَعَثَ فِي السِّرِّ إِلَى ابْنِ مُطِيعٍ بِمِائَةِ أَلْفٍ، وَكَانَ صَدِيقُهُ قَبْلَ ذَلِكَ، وَقَالَ: تَجَهَّزْ بِهَذِهِ وَاخْرُجْ، فَقَدْ شَعَرْتُ أَيْنَ أَنْتَ، وَوَجَدَ الْمُخْتَارُ فِي بَيْتِ الْمَالِ سَبْعَةَ آلَافٍ [٣] ، فَأَنْفَقَ فِي جُنْدِهِ قُوَّاهُمْ.

قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ: حَدَّثَنِي مَعْبَدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنِي طُفَيْلُ بْنُ جَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ قَالَ: كَانَ لِجَارٍ لِي زَيَّاتٍ، كُرْسِيٌّ، وَكُنْتُ قَدِ احْتَجْتُ، فَقُلْتُ لِلْمُخْتَارِ: إِنِّي كُنْتُ أَكْتُمُكَ شَيْئًا، وَقَدْ بَدَا لِي أَنْ أَذْكُرَهُ. قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قُلْتُ: كُرْسِيٌّ كَانَ أَبِي يَجْلِسُ عَلَيْهِ، كَانَ يَرَى أَنَّ فِيهِ أَثَرَةً مِنْ علمٍ، قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! أَخَّرْتَهُ إلى اليوم، قال: وكان ركبه وسخ

---

[١] الخبر في تاريخ الطبري مطوّلا ٦/ ٧ وما بعدها، وتاريخ خليفة ٢٦٣.

[٢] تاريخ الطبري ٦/ ٢٢، ٢٣.

[٣] عند الطبري ٦/ ٣٣ «تسعة آلاف» . وانظر: الأخبار الطوال ٢٩١، ٢٩٢.

شَدِيدٌ، فَغُسِلَ وَخَرَجَ عَوَّادًا نَضَّارًا [١] ، فَجِيءَ بِهِ وَقَدْ غُشِيَ، فَأَمَرَ لِي بِاثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا، ثُمَّ دَعَا: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، فَاجْتَمَعُوا فَقَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الْأُمَمِ الْخَالِيَةِ أَمْرٌ إِلَّا وَهُوَ كَائِنٌ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ التَّابُوتُ، وَإِنَّ فِينَا مِثْلَ التَّابُوتِ، اكْشِفُوا عَنْهُ، فَكَشَفُوا الْأَثْوَابَ [٢] ، وَقَامَتِ السَّبَائِيَّةُ [٣] فَرَفَعُوا أَيْدِيَهُمْ، فَقَامَ شَبَثُ بْنُ رِبْعِيٍّ يُنْكِرُ، فَضُرِبَ [٤] .

فَلَمَّا قُتِلَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ، وَخَبَرُهُ الْمَقْتَلَة الْآتِيَةَ، ازْدَادَ أَصْحَابُهُ بِهِ فِتْنَةً، وَتَغَالُوا فِيهِ حَتَّى تَعَاطُوا الْكُفْرَ، فَقُلْتُ: إِنَّا للهَّ، وَنَدِمْتُ عَلَى مَا صَنَعْتُ، فَتَكَلَّمَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ، فَغُيِّبَ، قَالَ مَعْبَدٌ: فَلَمْ أَرَهُ بَعْدُ [٥] .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ [٦] : وَوَجَّهَ الْمُخْتَارُ فِي ذِي الْحِجَّةِ ابْنَ الْأَشْتَرِ لِقِتَالِ ابن زياد، وذلك بعد فراغ الْمُخْتَارِ مِنْ قِتَالِ أَهْلِ

السَّبِيعِ وَأَهْلِ الْكُنَاسَةِ الَّذِينَ خَرَجُوا عَلَى الْمُخْتَارِ، وَأَبْغَضُوهُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَأَوْصَى ابْنَ الْأَشْتَرِ وَقَالَ: هَذَا الْكُرْسِيُّ لَكُمْ آيَةٌ، فَحَمَلُوهُ عَلَى بَغْلٍ أَشْهَبَ، وَجَعَلُوا يَدْعُونَ حَوْلَهُ ويضجُّونَ، وَيَسْتَنْصِرُونَ بِهِ عَلَى قِتَالِ أَهْلِ الشَّامِ، فَلَمَّا اصْطَلَمَ أَهْلُ الشَّامِ ازْدَادَ شِيعَةُ الْمُخْتَارِ بِالْكُرْسِيِّ فِتْنَةً، فَلَمَّا رَآهُمْ كَذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْتَرِ تَأَلَّمَ وَقَالَ: اللَّهمّ لَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا، سُنَّةُ بَنِي إسرائيل إذ عَكَفُوا عَلَى العِجْلِ.

وَكَانَ الْمُخْتَارِ يَرْبِطُ أَصْحَابَهُ بِالْمُحَالِ وَالْكَذِبِ، وَيَتَأَلَّفُهُمْ بِمَا أَمْكَنَ، وَيَتَأَلَّفُ الشِّيعَةُ بِقَتْلِ قَتَلَةِ الْحُسَيْنِ.

وَعَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي مَعَ الْمُخْتَارِ مِنَ الْكُوفَةِ، فَقَالَ لَنَا:

أَبْشِرُوا، فَإِنَّ شُرْطَةَ اللَّهِ قَدْ حَسُوهُمْ بالسيوف بنصيبين أو بقرب نصّيبين،

[١] في تاريخ الأمم والملوك ٦/ ٨٣ «عود نضار» .

[٢] بالأصل «الأبواب» ، والتصحيح من تاريخ الطبري ٤/ ٨٣.

[٣] في الأصل «السرائية» ، والتحرير مما عند ابن جرير ٦/ ٨٣.

[٤] تاريخ الطبري ٦/ ٨٣.

[٥] الطبري ٦/ ٨٣.

[٦] تاريخ الطبري ٦/ ٨١- ٨٢.

فدخلنا المدائن، فو الله إنه ليخطبنا إذ جَاءَتْهُ الْبُشْرَى بِالنَّصْرِ، فَقَالَ: أَلَمْ أُبَشِّرْكُمْ بِهَذَا؟ قَالُوا: بَلَى وَاللَّهِ.

قَالَ: يَقُولُ لِي رَجُلٌ هَمْدَانِيٌّ مِنَ الْفُرْسَانِ: أَتُؤْمِنُ الْآنَ يَا شَعْبِيُّ؟

قُلْتُ: بِمَاذَا؟ قَالَ: بِأَنَّ الْمُخْتَارَ يَعْلَمُ الْغَيْبَ، أَلَمْ يَقُلْ إِنَّهُمُ انْهَزَمُوا، قُلْتُ:

إِنَّمَا زَعَمَ أَنَّهُمْ هُزِمُوا بِنَصِيبِينَ، وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ بِالْخَازِرِ مِنَ الْمَوْصِلِ، فَقَالَ لِي: وَاللَّهِ لَا تُؤْمِنُ حَتَّى تَرَى الْعَذَابَ الْأَلِيمَ يَا شَعْبِيَّ [١] .

وَرُوِيَ أَنَّ أَحَدَ عُمُومَةِ الْأَعْشَى كَانَ يَأْتِي مَجْلِسَ أَصْحَابِهِ، فَيَقُولُونَ: قَدْ وُضِعَ الْيَوْمَ وَحيُ مَا سَمِعَ النَّاسُ بِمِثْلِهِ، فِيهِ نَبَأُ مَا يَكُونُ مِنْ شَيْءٍ [٢] .

وَعَنْ مُوسَى بْنِ عَامِرٍ قَالَ: إِنَّمَا كَانَ يَصْنَعُ لَهُمْ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَوْفٍ وَيَقُولُ: إِنَّ الْمُخْتَارَ أَمَرَنِي بِهِ، وَيَتَبَرَّأُ مِنْهُ الْمُخْتَارُ [٣] .

وَفِي الْمُخْتَارِ يَقُولُ سُرَاقَةُ بْنُ مِرْدَاسٍ الْبَارِقِيُّ الْأَزْدِيُّ:

كَفَرْتُ بِوَحْيِكُمُ وَجَعَلْتُ نَذْرًا ... عَلَيَّ هِجَاكُمُ [٤] حَتَّى الْمَمَاتِ

أُرِي عَيْنَيَّ مَا لَمْ تُبْصِرَاهُ [٥] ... كِلَانَا عَالِمٌ بِالتُّرَّهَاتِ [٦]

وَفِيهَا وَقَعَ بِمِصْرَ طَاعُونٌ هَلَكَ فِيهِ خَلْقٌ مِنْ أَهْلِهَا [٧] .

وَفِيهَا ضَرَبَ الدَّنَانِيرَ بِمِصْرَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوَانَ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ ضَرَبَهَا فِي الإسلام.

[١] تاريخ الطبري ٦/ ٩٢، وانظر: الأخبار الطوال ٢٨٩، ٢٩٠.

[٢] تاريخ الطبري ٦/ ٨٥.

[٣] تاريخ الطبري ٦/ ٨٥.

[٤] في تاريخ الطبري ٦/ ٥٥: «قتالكم» .
[٥] كذا عند الطبري، وفي الأصل: «ما لم ترياه» .
[٦] في تاريخ الطبري ٤ أبيات (٦/ ٥٥) وفي الكامل ٤/ ٢٣٩ ثلاثة أبيات، وكذلك في الأخبار الطوال ٣٠٣.
[٧] تاريخ خليفة ٢٦٣.

(٥٣/٥)

وَفِي ذِي الْحِجَّةِ الْتَقَى عَسْكَرُ الْمُخْتَارِ، وَكَانُوا ثلاثة آلاف، وعسكر ابن زياد، فقتل قائد أَصْحَابُ ابْنِ زِيَادٍ، وَاتَّفَقَ أَنَّ قَائِدَ عَسْكَرِ الْمُخْتَارِ كَانَ مَرِيضًا فَمَاتَ مِنَ الْغَدِ، فَانْكَسَرَ بِمَوْتِهِ أَصْحَابِهِ وَتَحَيَّزُوا.

(٥٤/٥)

[حَوَادِثُ] سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّينَ
فِيهَا تُوُفِّيَ: عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، وَالْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ الْكَذَّابُ، وَعُمَرُ وَعُبَيْدُ اللَّهِ ابْنَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَزَائِدَةُ بْنُ عُمَيْرٍ الثَّقَفِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ الْكِنْدِيُّ، قُتِلَ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةُ فِي حَرْبِ الْمُخْتَارِ، وَقُتِلَ عُبَيْدُ اللَّهِ وَأُمَرَاؤُهُ فِي أَوَّلِ الْعَامِ.
ذِكْرُ وَقْعَةِ الْخَازَرِ [١]
فِي الْمُحَرَّمِ، وَقِيلَ: كَانَتْ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ، بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَشْتَرِ، وَكَانَ فِي ثَمَانِيَةِ آلَافٍ مِنَ الْكُوفِيِّينَ، وَبَيْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، وَكَانَ فِي أَرْبَعِينَ أَلْفًا مِنَ الشَّامِيِّينَ، فَسَارَ ابْنُ الْأَشْتَرِ فِي هَذَا الْوَقْتِ مُسْرِعًا يُرِيدُ أَهْلَ الشَّامِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلُوا أَرْضَ الْعِرَاقِ، فَسَبَقَهُمْ وَدَخَلَ الْمَوْصِلَ، فَالْتَقَوْا عَلَى خَمْسَةِ فَرَاسِخَ مِنَ الْمَوْصِلِ بِالْخَازَرِ، وَكَانَ ابْنُ الْأَشْتَرِ قَدْ عَبَّأَ جَيْشَهُ، وَبَقِيَ لَا يَسِيرُ إِلَّا عَلَى تُعْبِئَةٍ [٢] ، فَلَمَّا تَقَارَبُوا أَرْسَلَ عُمَيْرُ بْنُ الْحُبَابِ السُّلَمِيُّ إِلَى ابْنِ الْأَشْتَرِ: إِنِّي مَعَكَ.
قَالَ: وَكَانَ بِالْجَزِيرَةِ خَلْقٌ مِنْ قَيْسٍ، وَهِمْ أَهْلُ خِلَافٍ لِمَرْوَانَ، وَجُنْدُ مَرْوَانَ يَوْمَئِذٍ كَلْبٌ، وَسَيِّدُهُمُ ابْنُ بَحْدَلٍ، ثُمَّ أَتَاهُ عُمَيْرٌ لَيْلًا فَبَايَعَهُ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ عَلَى مَيسرَةِ ابْنِ زِيَادٍ، وَوَعَدَهُ أَنْ يَنْهَزِمَ بِالنَّاسِ، فَقَالَ ابْنُ الْأَشْتَرِ: مَا رأيك

[١] في الأصل «الجازر» والتصحيح من الطبري وغيره.
[٢] عند الطبري ٦/ ٨٦: «تعبية» .

(٥٥/٥)

أُخَندِقُ عَلَى نَفْسِي؟ قَالَ: لَا تَفْعَلْ، إِنَّا للَّه، هَلْ يُرِيدُ الْقَوْمُ إِلَّا هَذِهِ، إِنْ طاولوك وما ماطلوك فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ، هُمْ أَضْعَافُكُمْ، وَلَكِنْ نَاجِزِ الْقَوْمَ، فَإِنَّهُمْ قَدْ مُلِئُوا مِنْكُمْ رُعْبًا، وَإِنْ شَامُوا أَصْحَابَكَ وَقَاتَلُوهُمْ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ أَنِسُوا بِهِمْ وَاجْتَرَءُوا عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: الْآنَ عَلِمْتُ أَنَّكَ نَاصِحٌ لِي، وَالرَّأْيُ مَا رَأَيْتَ، وَإِنَّ صَاحِبِي بِهَذَا الرَّأْيِ أَمَدَّنِي، ثُمَّ انْصَرَفَ عُمَيْرٌ، وَأَتْقَنَ ابْنُ الْأَشْتَرِ أَمْرَهُ وَلَمْ يَنَمْ، وَصَلَّى بِأَصْحَابِهِ بِغَلَسٍ، ثُمَّ زَحَفَ بِهِمْ حَتَّى أَشْرَفَ مِنْ تَلٍّ عَلَى الْقَوْمِ، فَجَلَسَ عَلَيْهِ، وَإِذَا أُولَئِكَ لَمْ يَتَحَرَّكْ مِنْهُمْ أَحَدٌ، فَقَامُوا

عَلَى دَهَشٍ وَفَشَلٍ، وَسَاقَ ابْنُ الْأَشْتَرِ عَلَى أُمَرَائِهِ يُوصِيهِمْ وَيَقُولُ: يَا أَنْصَارَ الدِّينِ وَشِيعَةَ الْحَقِّ، هَذَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْجَانَةَ قَاتِلُ الْحُسَيْنِ، حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْفُرَاتِ أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ هُوَ وَأَوْلَادُهُ وَنِسَاؤُهُ، وَمَنَعَهُ أَنْ يَنْصَرِفَ إِلَى بَلَدِهِ، وَمَنَعَهُ أَنْ يَأْتِيَ ابْنَ عَمِّهِ يَزِيدَ فَيُصَالِحُهُ حتى قتله، فو الله مَا عَمِلَ فِرْعَوْنُ مِثْلَهُ، وَقَدْ جَاءَكُمُ اللَّهُ بِهِ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَشْفِيَ صُدُورَكُمْ، وَيُسْفِكَ دَمَهُ عَلَى أَيْدِيكُمْ، ثُمَّ نَزَلَ تَحْتَ رَايَتِهِ، فَزَحَفَ إِلَيْهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ، وَعَلَى مَيْمَنَتِهِ الْحُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ، وَعَلَى مَيْسَرَتِهِ عُمَيْرُ [١] بْنُ الْحُبَابِ، وَعَلَى الْخَيْلِ شُرَحْبِيلُ بْنُ ذِي الْكَلَاعِ، فَحَمَلَ الْحُصَيْنُ عَلَى مَيْسَرَةِ ابْنِ الْأَشْتَرِ فَحَطَّمَهَا، وَقَتَلَ مُقَدَّمَهَا عَلِيُّ بْنُ مَالِكٍ الْجُشَمِيُّ، فَأَخَذَ رَايَتَهُ قُرَّةُ بْنُ عَلِيٍّ، فَقُتِلَ أَيْضًا، فَانْهَزَمَتِ الْمَيسرَةُ، وَتَحَيَّزَتْ مَعَ ابْنِ الْأَشْتَرِ، فَحَمَلَ وَجَعَلَ يَقُولُ لِصَاحِبِ رَايَتِهِ: انْغَمِسْ بِرَايَتِكَ فِيهِمْ، ثُمَّ شَدَّ ابْنَ الْأَشْتَرِ، فَلَا يَضْرِبُ بِسَيْفِهِ رَجُلًا إِلَّا صَرَعَهُ، وَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا، وَكَثُرَتِ الْقَتْلَى، فَانْهَزَمَ أَهْلُ الشَّامِ، فَقَالَ ابْنُ الْأَشْتَرِ: قَتَلْتُ رَجُلًا وَجَدْتُ مِنْهُ رَائِحَةَ الْمِسْكِ، شَرَّقَتْ يَدَاهُ وَغَرَّبَتْ رِجْلَاهُ، تَحْتَ رَايَةٍ مُنْفَرِدَةٍ عَلَى جَنْبِ النَّهْرِ، فَالْتَمَسُوهُ فَإِذَا هُوَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ، قَدْ ضَرَبَهُ فَقَدَّهُ بِنِصْفَيْنِ، وَحَمَلَ شَرِيكٌ التَّغْلِبِيُّ [٢] عَلَى الْحُصَيْنِ بْنِ نُمَيْرٍ فَاعْتَنَقَا، فَقَتَلَ أَصْحَابُ شَرِيكٍ حُصَيْنًا، ثُمَّ تَبِعَهُمْ أَصْحَابُ ابْنِ الْأَشْتَرِ، فَكَانَ مَنْ غَرِقَ فِي الْخَازِرِ أَكْثَرُ مِمَّنْ قُتِلَ، ثُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْأَشْتَرِ دَخَلَ الْمَوْصِلَ، وَاسْتُعْمِلَ عَلَيْهَا وَعَلَى نَصِيبِينَ ودارا وسنجار، وبعث

---

[١] في الأصل «عمر» والتصحيح من السياق.

[٢] في الأصل «الثعلبي» .

بِرُءُوسَ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَالْحُصَيْنِ، وَشُرَحْبِيلَ بْنِ ذِي الْكَلَاعِ إِلَى الْمُخْتَارِ، فَأَرْسَلَهَا فنُصِبَتْ بِمَكَّةَ [١] .

وَمِمَّنْ قُتِلَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ: هُبَيْرَةُ بْنُ يَرِيمَ، وَمِمَّنْ قَتَلَهُ الْمُخْتَارُ حَبِيبُ بْنُ صُهْبَانَ الْأَسَدِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ بِالْكُوفَةِ [٢] .

وَفِيهَا وَجَّهَ الْمُخْتَارُ أَرْبَعَةَ آلَافِ فَارِسٍ، عَلَيْهِمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيُّ [٣] ، وَعُقْبَةُ بْنُ طَارِقٍ، فَكَلَّمَ الْجَدَلِيُّ [٣] عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ فِي مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ، وَأَخْرَجُوهُ مِنَ الشِّعْبِ، وَلَمْ يَقْدِرِ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى مَنْعِهِمْ، وَأَقَامُوا فِي خِدْمَةِ مُحَمَّدٍ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ، حَتَّى قُتِلَ الْمُخْتَارُ، وَسَارَ مُحَمَّدٌ إِلَى الشَّامِ.

فَأَمَّا ابْنُ الزُّبَيْرِ فَإِنَّهُ غَضَبَ عَلَى الْمُخْتَارِ، وَبَعَثَ لِحَرْبِهِ أَخَاهُ مُصْعَبَ بْنَ الزُّبَيْرِ، وَوَلَّاهُ جَمِيعَ الْعِرَاقِ، فَقَدِمَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ وَشَبَثُ بْنُ رِبْعِيٍّ إِلَى البصرة يستنصران على المختار، فسيّر المختار إلى البصرة أحمر [٤] ابن شُمَيْطٍ، وَأَبَا عَمْرَةَ كَيْسَانَ فِي جَيْشٍ مِنَ الْكُوفَةِ، حَتَّى نَزَلُوا الْمَدَارِ، فَسَارَ إِلَيْهِمْ مُصْعَبُ بِأَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَعَلَى مَيْمَنَتِهِ وَمَيْسَرَتِهِ الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ، الْأَسَدِيُّ. وَعُمَرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ التيمي، فحمل عليهم المهلّب، فألجأهم إلى القصر، حتى قتله طريف [٥] وطرّف أَخَوَانِ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ، فِي رَمَضَانَ، وَأَتَيَا

---

[١] تاريخ الطبري ٦/ ٨٦- ٩٢.

[٢] تاريخ خليفة ٢٦٣.

[٣] في الأصل «الحدلي» ، والتحرير من تاريخ ابن جرير ٦/ ١٠٣ والطبقات الكبرى لابن سعد ٥/ ١٠١.

[٤] في الأصل «أحمد» والتصحيح من (شذرات الذهب ج ١ ص ٧٥ والطبري ٦/ ٩٥) .

[٥] عند الطبري ٦/ ١٠٨: «طرفة» . والمثبت يتفق مع تاريخ خليفة ٢٦٤.

بِرَأْسِهِ إِلَى مُصْعَبٍ، فَأَعْطَاهُمَا ثَلَاثِينَ أَلْفًا، وَقُتِلَ بَيْنَ الطَّائِفَتَيْنِ سَبْعُمِائَةٍ.

وَيُقَالُ: كَانَ الْمُخْتَارُ فِي عِشْرِينَ أَلْفًا، فَقُتِلَ أَكْثَرُهُمْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَقَتَلَ مُصْعَبٌ خَلْقًا بِدَارِ الْإِمَارَةِ غَدْرًا بَعْدَ أَنْ أَمَّنَهُمْ، وَقَتَلَ عَمْرَةَ بِنْتَ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ امْرَأَةَ الْمُخْتَارِ صَبْرًا، لِأَنَّهَا شَهِدَتْ فِي الْمُخْتَارِ أَنَّهُ عَبْدٌ صَالِحٌ [١] .

وَبَلَغَنَا مِنْ وَجْهٍ آخَرَ أَنَّ طَائِفَةً مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ لَمَّا بَلَغَهُمْ مَجِيءُ مُصْعَبٍ تَسَرَّبُوا إِلَيْهِ إِلَى الْبَصْرَةِ، مِنْهُمْ شَبَثُ بْنُ رِبْعِيٍّ، وَتَحْتَهُ بَغْلَةٌ قَدْ قَطَعَ ذَنَبَهَا وَأُذُنَهَا، وَشَقَّ قِبَاءَهُ، وَهُوَ يُنَادِي: يَا غَوْثَاهْ، وَجَاءَ أَشْرَافُ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَأَخْبَرُوا مُصْعَبًا بِمَا جَرَى، وَبِوُثُوبِ عَبِيدُهُمْ وَغُلْمَانُهُمْ عَلَيْهِمْ مَعَ الْمُخْتَارِ، ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْهِمْ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ، وَلَمْ يَكُنْ شَهِدَ وَقْعَةَ الْكُوفَةِ، بَلْ كَانَ فِي قَصْرٍ لَهُ بِقُرْبِ الْقَادِسِيَّةِ، فَأَكْرَمَهُ مصعب وأدناه لِشَرَفِهِ، ثُمَّ كَتَبَ إِلَى الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ – وَكَانَ عَامِلُ فَارِسٍ – لِيَقْدُمَ، فَتَوَانَى عَنْهُ، فبعث مصعب خلفه محمد ابن الْأَشْعَثِ، فَقَالَ لَهُ الْمُهَلَّبُ: مِثْلُكَ يَأْتِي بَرِيدًا؟ قَالَ: إِنِّي وَاللَّهِ مَا أَنَا بَرِيدُ أَحَدٍ، غَيْرَ أَنَّ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا غَلَبَنَا عَلَيْهِمْ عِبْدَاؤُنَا [٢] وَمَوَالِينَا، فَأَقْبَلَ الْمُهَلَّبُ بِجُيُوشٍ وَأَمْوَالٍ عَظِيمَةٍ، وَهَيْئَةٍ لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ. وَلَمَّا انْهَزَمَ جَيْشُ الْمُخْتَارِ انْهَدَّ لِذَلِكَ، وَقَالَ لِنَجِيٍّ لَهُ: مَا مِنَ الْمَوْتِ بُدٌّ، وَحَبَّذَا مَصَارِعَ الْكِرَامِ، ثُمَّ حُصِرَ الْقَصْرُ، وَدَامَ الْحِصَارُ أَيَّامًا، ثُمَّ فِي أَوَاخِرِ الْأَمْرِ كَانَ الْمُخْتَارُ يَخْرُجُ فَيُقَاتِلُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ قِتَالًا ضَعِيفًا، ثُمَّ جَهَدُوا وَقَلَّ عَلَيْهِمُ الْقُوتُ وَالْمَاءُ، وَكَانَ نِسَاؤُهُمْ يَجِئْنَ بِالشَّيْءِ الْيَسِيرِ خِفْيَةً، فَضَايَقَهُمْ جَيْشُ مُصْعَبٍ، وَفتَّشُوا النِّسَاءَ، فَقَالَ الْمُخْتَارُ: وَيْحَكُمْ انْزِلُوا بِنَا نُقَاتِلُ حَتَّى نُقْتَلَ كِرَامًا، وَمَا أَنَا بَآيِسٍ إِنْ صَدَقْتُمُوهُمْ أَنْ تُنْصَرُوا، فَضَعُفُوا، فَقَالَ: أَمَّا أَنَا فَلَا وَاللَّهِ لَا أُعْطِي بِيَدِي، فَأَمَّلَسَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ الْمَخْزُومِيُّ فَاخْتَبَأَ، وَأَرْسَلَ الْمُخْتَارُ إِلَى امْرَأَتِهِ بِنْتِ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِطِيبٍ كَثِيرٍ، ثُمَّ اغْتَسَلَ وَتَحَنَّطَ وَتَطَيَّبَ، ثُمَّ خَرَجَ حَوْلَهُ تِسْعَةَ عَشَرَ رجلا، فيهم السائب بن مالك الأشعريّ

[١] تاريخ الطبري ٦/ ١١٢.

[٢] عند الطبري ٦/ ٩٤: «عبداننا» .

خَلِيفَتُهُ عَلَى الْكُوفَةِ، فَقَالَ السَّائِبُ: مَا تَرَى؟ قَالَ: أَنَا أَرَى أَمِ اللَّهُ يَرَى! قَالَ:

بَلِ اللَّهُ يَرَى، وَيْحَكَ أَحْمَقُ أَنْتَ، إِنَّمَا أَنَا رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ، رَأَيْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ انْتَزَى عَلَى الْحِجَازِ، وَرَأَيْتُ نَجْدَةَ انْتَزَى عَلَى الْيَمَامَةِ، وَرَأَيْتُ مَرْوَانَ انْتَزَى عَلَى الشَّامِ، فَلَمْ أَكُنْ بِدُونِهِمْ، فَأَخَذْتُ هَذِهِ الْبِلَادَ، فَكُنْتُ كَأَحَدِهِمْ، إِلَّا أَنِّي طَلَبْتُ بِثَأْرِ أَهْلِ الْبَيْتِ، فَقَاتِلْ عَلَى حَسَبِكَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ نِيَّةٌ، قَالَ: إِنَّا لِلَّهِ، وَمَا كُنْتُ أَصْنَعُ بِحَسَبِي! وَقَالَ لَهُمُ الْمُخْتَارُ: أَتُؤَمِّنُونِي؟ قَالُوا: لَا، إِلَّا عَلَى الْحُكْمِ، قَالَ: لَا أُحَكِّمُكُمْ [١] فِي نَفْسِي، ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ أَمْكَنَ أَهْلَ الْقَصْرِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ مُصْعَبٌ: عبّادَ بْنَ الْحُصَيْنِ، فَكَانَ يُخْرِجُهُمْ مُكَتَّفِينَ، ثُمَّ قُتِلَ سَائِرُهُمْ. فَقِيلَ: إِنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ قَالَ لِمُصْعَبٍ: الْحَمْدُ للَّه الَّذِي ابْتَلَانَا بِالْإِسَارِ، وَابْتَلَاكَ أَنْ تَعْفُوَ عَنَّا، فَهُمَا مَنْزِلَتَانِ إِحْدَاهُمَا رِضَا اللَّهِ والثانية سخطه، من عفا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ، وَمَنْ عَاقَبَ لَمْ يَأْمَنِ الْقِصَاصَ، يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ نَحْنُ أَهْلُ قِبْلَتِكُمْ وَعَلَى مِلَّتِكُمْ، لَسْنَا تُرْكًا وَلَا دَيْلَمًا، فَإِنْ خَالَفْنَا إِخْوَانَنَا مِنْ أَهْلِ الْمِصْرِ [٢] ، فَإِمَّا أَنْ نَكُونَ [٣] أَصَبْنَا

وَأَخْطَأُوا، وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَخْطَأْنَا وَأَصَابُوا. فَاقْتَتَلْنَا كَمَا اقْتَتَلَ أَهْلُ الشَّامِ بَيْنَهُمْ، ثُمَّ اصْطَلَحُوا وَاجْتَمَعُوا، وَقَدْ مَلَكْتُمْ فَاسْجِحُوا، وَقَدْ قَدَرْتُمْ فَاعْفُوا، فَرَقَّ لَهُمْ مُصْعَبٌ، وَأَرَادَ أَنْ يخلّي سبيلهم، فقام عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ، فَقَالَ: تُخَلِّي سَبِيلَهُمْ! اخْتَرْنَا وَاخْتَرْهُمْ، وَوَثَبَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَمْدَانِيُّ فَقَالَ: قُتِلَ أَبِي وَخُمْسُمِائَةٍ مِنْ هَمْدَانَ وَأَشْرَافِ الْعَشِيرَةِ ثُمَّ تُخَلِّيهُمْ، وَوَثَبَ كُلُّ أَهْلِ بَيْتٍ، فَأَمَرَ بِقَتْلِهِمْ، فَنَادُوا: لَا تَقْتُلْنَا وَاجْعَلْنَا مُقَدِّمَتَكَ إِلَى أَهْلِ الشَّامِ غَدًا، فو الله مَا بِكَ عَنَّا غَنَاءٌ، فَإِنْ ظَفِرْنَا فَلَكُمْ، وَإِنْ قُتِلْنَا لَمْ نُقْتَلْ حَتَّى نَرُقَّهُمْ لَكُمْ، فَأَبَى، فَقَالَ مُسَافِرُ بْنُ سَعِيدٍ: مَا تَقُولُ للَّه غَدًا إِذَا قَدِمْتَ عَلَيْهِ، وَقَدْ قَتَلْتَ أُمَّةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ صَبْرًا، حَكَّمُوكَ فِي دِمَائِهِمْ [٤] ، فَكَانَ الْحَقُّ فِي دِمَائِهِمْ أَنْ لَا تَقْتُلَ

---

[١] في الأصل «أحكم» ، والتحرير من تاريخ ابن جرير ٦/ ١٠٧.

[٢] عند الطبري «مصرنا» (٦/ ١٠٩) .

[٣] من هنا إلى «نكون» ساقط من الأصل، فاستدركته من تاريخ الطبري ٦/ ١٠٩.

[٤] من هنا إلى «دمائهم» ساقط في الأصل، فاستدركته من تاريخ الطبري ٦/ ١١٠.

نَفْسًا مُسْلِمَةً بِغَيْرِ نَفْسٍ، فَإِنْ كُنَّا قَتَلْنَا عِدَّةً رِجَالٍ مِنْكُمْ، فَاقْتُلُوا عِدَّةً مِنَّا، وَخَلُّوا سَبِيلَ الْبَاقِي، فَلَمْ يَسْتَمِعْ لَهُ، ثُمَّ أَمَرَ بِكَفِّ الْمُخْتَارِ، فَقُطِعَتْ وَسُمِّرَتْ إِلَى جَانِبِ الْمَسْجِدِ، وَبَعَثَ عُمَّالَهُ إِلَى الْبِلَادِ، وَكَتَبَ إِلَى ابْنِ الْأَشْتَرِ يَدْعُوهُ إِلَى طَاعَتِهِ وَيَقُولُ: إِنْ أَجَبْتَنِي فَلَكَ الشَّامُ وَأَعِنَّةُ الْخَيْلِ.

وَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ أَيْضًا إِلَى ابْنِ الْأَشْتَرِ: إِنْ بَايَعْتَنِي فَلَكَ الْعِرَاقُ، ثُمَّ اسْتَشَارَ أَصْحَابَهُ فَتَرَدَّدُوا، ثُمَّ قَالَ: لَا أُوْثِرُ عَلَى مِصْرِي وَعَشِيرَتِي أَحَدًا، وَسَارَ إِلَى مُصْعَبٍ [١] .

قَالَ أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: ثنا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدٍ قَالَ: جَاءَ مُصْعَبٌ إِلَى ابْنِ عُمَرَ، يَعْنِي لَمَّا وَفَدَ عَلَى أَخِيهِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ:

أَيْ عَمِّ، أَسْأَلُكَ عَنْ قَوْمٍ خَلَعُوا الطَّاعَةَ وَقَاتَلُوا، حَتَّى إِذَا غُلِبُوا تَحَصَّنُوا وَسَأَلُوا الْأَمَانَ، فَأُعْطُوا، ثُمَّ قُتِلُوا بَعْدُ، قَالَ: وَكَمُ الْعَدَدُ؟ قَالَ: خَمْسَةُ آلَافٍ، قَالَ:

فَسَبَّحَ ابْنُ عُمَرَ، ثُمَّ قَالَ: عَمْرَكَ اللَّهَ يَا مصعب، لو أنّ امرأ أَتَى مَاشِيَةً لِلزُّبَيْرِ، فَذَبَحَ مِنْهَا خَمْسَةَ آلَافِ شَاةٍ فِي غَدَاةٍ، أَكُنْتَ تُعِدُّهُ مُسْرِفًا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَتَرَاهُ إِسْرَافًا فِي الْبَهَائِمِ، وَقَتَلْتَ مَنْ وَحَّدَ اللَّهَ، أَمَا كَانَ فِيهِمْ مُسْتَكْرَهٌ أَوْ جَاهِلٌ تَرْجَى تَوبَتُهُ! أَصِبْ يَا ابْنَ أَخِي مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ مَا اسْتَطَعْتَ فِي دُنْيَاكَ [٢] .

وَكَانَ الْمُخْتَارُ مُحْسِنًا إِلَى ابْنِ عُمَرَ، يَبْعَثُ إِلَيْهِ بِالْجَوَائِزِ وَالْعَطَايَا، لِأَنَّهُ كَانَ زَوْجَ أُخْتِ الْمُخْتَارِ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ، وَكَانَ أَبُوهُمَا أَبُو عُبَيْدٍ الثَّقَفِيُّ رَجُلًا صَالِحًا، اسْتُشْهِدَ يَوْمَ جِسْرِ أَبِي عُبَيْدٍ، وَالْجِسْرُ مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَبَقِيَ وَلَدَاهُ بِالْمَدِينَةِ.

فَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أُمِّ بَكْرٍ بِنْتِ الْمِسْوَرِ [٣] ، وَعَنْ رَبَاحِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَخْزُومِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالُوا: قَدِمَ أَبُو عبيد من الطائف، وندب عمر الناس

---

[١] تاريخ الطبري ٦/ ٩٤- ١١١.

[٢] انظر تاريخ الطبري ٦/ ١١٣.

[٣] في الأصل «بنت المسعود» ، والتصحيح من الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/ ١٤٨.

(٦٠/٥)

إِلَى أَرْضِ الْعِرَاقِ، فَخَرَجَ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَيْهَا فَقُتِلَ، وَبَقِيَ الْمُخْتَارُ بِالْمَدِينَةِ، وَكَانَ غُلَامًا يُعْرَفُ بِالِانْقِطَاعِ إِلَى بَنِي هَاشِمٍ، ثُمَّ خَرَجَ فِي آخِرِ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ إِلَى الْبَصْرَةِ، فَأَقَامَ بِهَا يُظْهِرُ ذِكْرَ الْحُسَيْنِ، فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ، فَأَخَذَهُ وَجَلَدَهُ مِائَةً، وَبَعَثَ بِهِ إِلَى الطَّائِفِ، فَلَمْ يَزَلْ بِهَا حَتَّى قَامَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ.

وَقَالَ الطَّبَرِيُّ فِي تَارِيخِهِ [١] : كَانَتِ الشِّيعَةُ تَكْرَهُ الْمُخْتَارَ، لِمَا كَانَ مِنْهُ فِي أَمْرِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ يَوْمَ طُعِنَ، وَلَمَّا قَدِمَ مُسْلِمُ بْنُ عُقَيْلٍ الْكُوفَةَ بَيْنَ يَدَيِ الْحُسَيْنِ نَزَلَ دَارَ الْمُخْتَارِ، فَبَايَعَهُ وَنَاصَحَهُ، فَخَرَجَ ابْنُ عُقَيْلٍ يَوْمَ خَرَجَ وَالْمُخْتَارُ فِي قَرْيَةٍ لَهُ، فَجَاءَهُ خَبَرُ ابْنِ عُقَيْلٍ أَنَّهُ ظَهَرَ بِالْكُوفَةِ، وَلَمْ يَكُنْ خُرُوجُهُ عَلَى مِيعَادٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، إِنَّمَا خَرَجَ لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ هَانِئَ بْنَ عُرْوَةَ قَدْ ضُرِبَ وَحُبِسَ، فَأَقْبَلَ الْمُخْتَارُ فِي مَوَالِيهِ وَقْتَ الْمَغْرِبِ، فَلَمَّا رَأَى الْوَهْنَ نَزَلَ تَحْتَ رَايَةِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ فَقَالَ: إِنَّمَا جِئْتُ لِتَنْصُرَ مُسْلِمَ بْنَ عُقَيْلٍ، قَالَ:

كَلا، فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ، وَضَرَبَهُ بِقَضِيبٍ شَتَرَ عَيْنَيْهِ، وَسَجَنَهُ.

ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَتَبَ فِيهِ إِلَى يَزِيدَ، لَمَّا بَكَتْ صَفِيَّةُ أُخْتُ الْمُخْتَارِ عَلَى زَوْجِهَا ابْنِ عُمَرَ، فَكَتَبَ: إِنَّ ابْنَ زِيَادٍ حَبَسَ الْمُخْتَارَ، وَهُوَ صِهْرِي، وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ يُعَافِيَ وَيُصْلِحَ، قَالَ: فَكَتَبَ يَزِيدُ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ فَأَخْرَجَهُ، وَقَالَ: إِنْ أَقَمْتَ بِالْكُوفَةِ بَعْدَ ثَلَاثٍ بَرِئَتْ مِنْكَ الذِّمَّةُ، فَأَتَى الْحِجَازَ، وَاجْتَمَعَ بِابْنِ الزُّبَيْرِ، فَحَضَّهُ عَلَى أَنْ يُبَايِعَ النَّاسَ، فَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ، فَغَابَ عَنْهُ بِالطَّائِفِ نَحْوَ سَنَةٍ، ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْهِ فَرَحَّبَ بِهِ، وَتَحَادَثَا، ثُمَّ إِنَّ الْمُخْتَارَ خَطَبَ وَقَالَ: إِنِّي جِئْتُ لِأُبَايِعَكَ عَلَى أَنْ لَا تَقْضِيَ الْأُمُورَ دُونِي، وَإِذَا ظَهَرْتَ اسْتَعَنْتَ بِي عَلَى أَفْضَلِ عَمَلِكَ، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: أُبَايِعُكَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ، فَبَايَعَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى مَا طَلَبَ، وَشَهِدَ مَعَهُ حِصَارَ حُصَيْنِ بْنِ نُمَيْرٍ لَهُ، وَأَبْلَى بَلَاءً حَسَنًا، وَأَنْكَى فِي عَسْكَرِ الشام [٢] .

---

[١] تاريخ الطبري ٥/ ٥٦٩.

[٢] تاريخ الطبري ٦/ ٥٦٩- ٥٧٦.

(٦١/٥)

ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ جَاءَتْهُ الْأَخْبَارُ أَنَّ الْكُوفَةَ كَغَنَمٍ بِلَا رَاعٍ، وَكَانَ رَأْيُ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَنْ لَا يَسْتَعْمِلَهُ، فَمَضَى بِلَا أَمْرٍ إِلَى الْكُوفَةِ، وَدَخَلَهَا مُتَجَمِّلًا فِي الزِّينَةِ وَالثِّيَابِ الْفَاخِرَةِ، وَجَعَلَ كُلَّمَا مَرَّ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الشِّيعَةِ الْأَشْرَافِ قَالَ: أَبْشِرُ بِالنَّصْرِ وَالْيُسْرِ، ثُمَّ يَعِدُهُمْ أَنْ يَجْتَمِعَ بِهِمْ فِي دَارِهِ، قَالَ: ثُمَّ أَظْهَرَ لَهُمْ أَنِ الْمَهْدِيَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْوَصِيِّ، يَعْنِي ابْنَ الْحَنَفِيَّةِ، بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ أَمِينًا وَوَزِيرًا وَأَمِيرًا، وَأَمَرَنِي بِقِتَالِ قَتَلَةِ الْحُسَيْنِ، وَالطَّلَبِ بِدِمَاءِ أَهْلِ الْبَيْتِ، فَهَوِيَتْهُ طَائِفَةٌ، ثُمَّ حَبَسَهُ مُتَوَلِّي الْكُوفَةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، ثُمَّ إِنَّهُ قَوِيَتْ أَنْصَارُهُ، وَاسْتَفْحَلَ شَرُّهُ، وَأَبَادَ طَائِفَةً مِنْ قَتَلَةِ الْحُسَيْنِ، وَاقْتَصَّ اللَّهُ مِنَ الظَّلَمَةِ بِالْفَجَرَةِ، ثُمَّ سَلَّطَ عَلَى الْمُخْتَارِ مُصْعَبًا، ثُمَّ سَلَّطَ على مصعب عبد الملك: أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ٧: ٥٤ [١] .

وَاسْتَعْمَلَ مُصْعَبُ عَلَى أَذْرَبَيْجَانَ وَالْجَزِيرَةِ المهلّب بن أبي صفرة الأزديّ [٢] .

---

[١] سورة الأعراف/ ٥٤.
[٢] تاريخ الطبري ٦/ ١١٦.

(٦٢/٥)

[حَوَادِثُ] سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ

تُوُفِّيَ فِيهَا: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، وَأَبُو شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيُّ، وَأَبُو وَاقِدٍ اللَّيْثِيُّ [١] ، وَمَلِكُ الرُّومِ قُسْطَنْطِينُ بْنُ قُسْطَنْطِينَ، لَعَنَهُ اللَّهُ.

وَتُوُفِّيَ فِيهَا فِي قَوْلٍ: زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ الْجُهَنِيُّ، وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ.

وَفِيهَا عَزَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَخَاهُ مُصْعَبًا عَنِ الْعِرَاقِ، وَأَمَّرَ عَلَيْهَا وَلَدَه حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ [٢] ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ جَابِرَ بْنَ الْأَسْوَدِ الزُّهْرِيَّ، فأراد من سعيد ابن الْمُسَيِّبِ أَنْ يُبَايِعَ لِابْنِ الزُّبَيْرِ، فَامْتَنَعَ، فَضَرَبَهُ سِتِّينَ سَوْطًا [٣] . كَذَا قَالَ خَلِيفَةُ [٤] .

وَقَالَ الْمُسَبِّحِيُّ: عَزَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، لِكَوْنِهِ ضرب سعيد بْنَ الْمُسَيِّبِ سِتِّينَ سَوْطًا فِي بَيْعَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَلَامَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى ذَلِكَ وَعَزَلَهُ.

وَفِيهَا كَانَ مَرْجِعُ الْأَزَارِقَةِ مِنْ نَوَاحِي فَارِسٍ إلى العراق، حتى قاربوا

---

[١] تاريخ خليفة ٢٦٥.
[٢] تاريخ الطبري ٦/ ١١٧.
[٣] في (النجوم الزاهرة ١/ ١٨١) : «سبعين سوطا» .
[٤] تاريخ خليفة ٢٦٥.

(٦٣/٥)

الْكُوفَةَ وَدَخَلُوا الْمَدَائِنَ، فَقَتَلُوا الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ، وَعَلَيْهِمُ الزُّبَيْرُ بْنُ الْمَاحُوزِ، وَقَدْ كَانَ قَاتَلَهُمْ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّيْمِيُّ أَمِيرُ الْبَصْرَةِ بِسَابُورَ. وَصَاحَ أَهْلُ الْكُوفَةِ بِأَمِيرِهِمُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ [١] ، الْمُلَقَّبُ بِالْقُبَاعِ [٢] ، وَقَالُوا: انْهَضْ، فَهَذَا عَدُوٌّ لَيْسَتْ لَهُ تُقْيَةٌ، فَنَزَلَ بِالنُّخَيْلَةِ، فَقَامَ إِلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْتَرِ فَقَالَ: قَدْ سَارَ إِلَيْنَا عَدُوٌّ يَقْتُلُ الْمَرْأَةَ وَالْمَوْلُودَ، وَيُخَرِّبُ الْبِلَادَ، فَانْهَضْ بِنَا إِلَيْهِ، فَرَحَلَ بِهِمْ، وَنَزَلَ دَيْرَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَأَقَامَ أَيَّامًا حَتَّى دَخَلَ شَبَثُ بْنُ رِبعِيُّ، فَكَلَّمَهُ بِنَحْوِ كَلَامِ إِبْرَاهِيمَ، فَارْتَحَلَ وَلَمْ يَكَدْ، فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ بُطْءَ سَيْرِهِ رَجَزُوا فَقَالُوا:

سَارَ بِنَا الْقُبَاعُ سَيْرًا نُكْرًا ... يَسِيرُ يَوْمًا وَيُقِيمُ شَهْرًا

فَأَتَى الصَّرَاةَ [٣] ، وَقَدِ انْتَهَى إِلَيْهَا الْعَدُوُّ، فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ قَدْ سَارُوا إِلَيْهِمْ، قَطَعُوا الْجِسْرَ، فَقَالَ ابْنُ الْأَشْتَرِ لِلْحَارِثِ الْقُبَاعِ: انْدُبْ مَعِي النَّاسَ حَتَّى أَعْبُرَ إِلَى هَؤُلَاءِ الْكِلَابِ، فأجيئك برءوسهم الساعة، فقال شبث ابن رِبْعِيٍّ، وَأَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ: دَعْهُمْ فَلْيَذْهَبُوا، لَا تبدءوهم بِقِتَالٍ، وَكَأَنَّهُمْ حَسَدُوا ابْنَ الْأَشْتَرِ.

قَالَ: ثُمَّ إِنَّ الْحَارِثَ عَمِلَ الْجِسْرَ، وَعَبَرَ النَّاسُ إِلَيْهِمْ فَطَارُوا حَتَّى أَتَوْا الْمَدَائِنَ، فَجَهَّزَ خَلْفَهُمْ عَسْكَرًا، فَذَهَبُوا إِلَى إِصْبَهَانَ، وَحَاصَرُوهَا شَهْرًا، حَتَّى أَجْهَدُوا أَهْلَهَا، فَدَعَاهُمْ مُتَوَلِّيهَا عَتَّابُ بْنُ وَرْقَاءَ، وَخَطَبَهُمْ وَحَضَّهُمْ عَلَى مُنَاجَزَةِ الْأَزَارِقَةِ، فَأَجَابُوهُ، فَجَمَعَ النَّاسَ وَعَشَّاهُمْ وَأَشْبَعَهُمْ، وَخَرَجَ بِهِمْ سَحَرًا، فَصَبَّحُوا الْأَزَارِقَةَ بَغْتَةً، وَحَمَلُوا حَتَّى وَصَلُوا إِلَى الزُّبَيْرِ بْنِ الْمَاحُوزِ، فَقَاتَلَ

حَتَّى قُتِلَ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ عِصَابَتِهِ، فَانْحَازَتِ الْأَزَارِقَةُ إِلَى قَطَرِيِّ بْنِ الْفُجَاءَةِ، فَبَايَعُوهُ بِالْخِلَافَةِ، فَرَحَلَ بِهِمْ، وَأَتَى نَاحِيَةَ كِرْمَانَ، وَجَمَعَ الْأَمْوَالَ وَالرِّجَالَ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَى الْأَهْوَازِ، فسيّر مصعب لقتالهم، لما أكلبوا الناس،

---

[١] في الأصل: «الحارث بن أبي ربيعة» ، وكذا في تاريخ الطبري ٦/ ١٢٢.

[٢] بضم أوله وتخفيف الموحدة، كما في (تاريخ الطبري ٦/ ١٢٣) .

[٣] بفتح الصاد، نهر ببغداد يصبّ في دجلة. (معجم البلدان ٣/ ٣٩٩) .

(٥/٦٤)

الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ، فَالْتَقَوْا بِسُولَافَ [١] غَيْرَ مَرَّةٍ، وَدَامَ الْقِتَالُ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ [٢] .

وَفِيهَا كَانَ مَقْتَلُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُرِّ، وَكَانَ صَالِحًا عَابِدًا كُوفِيًّا، فَخَرَجَ إِلَى الشَّامِ فَقَاتَلَ مَعَ مُعَاوِيَةَ، فَلَمَّا اسْتُشْهِدَ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رجع إلى الْكُوفَةِ، وَخَرَجَ عَنِ الطَّاعَةِ، وَتَبِعَهُ طَائِفَةٌ، فَلَمَّا مَاتَ مُعَاوِيَةُ قَوِيَ وَصَارَ مَعَهُ سَبْعُمِائَةِ رَجُلٍ، وَعَاثَ فِي مَالِ الْخَرَاجِ بِالْمَدَائِنِ، وَأَفْسَدَ بِالسَّوَادِ فِي أَيَّامِ الْمُخْتَارِ، فَلَمَّا كَانَ مُصْعَبُ ظَفِرَ بِهِ وَسَجَنَهُ، ثُمَّ شَفَعُوا فِيهِ فَأَخْرَجُوهُ، فَعَادَ إِلَى الْفَسَادِ وَالْخُرُوجِ، فَنَدِمَ مُصْعَبُ وَوَجَّهَ عَسْكَرًا لحربه، فكسرهم، ثم في الآخر قتل [٣] .

---

[١] بضم أوله وسكون ثانيه، آخره فاء، قرية في غربي دجيل من أرض خوزستان (عربستان) .
(معجم البلدان ٣/ ٢٨٥) .

[٢] انظر رواية الطبري ٦/ ١١٩ وما بعدها.

[٣] تاريخ الطبري ٦/ ١٢٨ وما بعدها.

(٥/٦٥)

[حَوَادِثُ] سَنَةِ تِسْعٍ وَسِتِّينَ

تُوُفِّيَ فِيهَا قَبِيصَةُ بْنُ جَابِرٍ الْكُوفِيُّ، وَأَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ صَاحِبِ النَّحْوِ [١] .

وَكَانَ فِي أَوَّلِهَا طَاعُونُ الْجَارِفِ بِالْبَصْرَةِ [٢] ، فَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ: حَدَّثَنِي مَنْ أَدْرَكَ الْجَارِفَ قَالَ: كَانَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَمَاتَ فِيهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ نَحْوٌ مِنْ سَبْعِينَ أَلْفًا.

قَالَ خَلِيفَةُ [٣] : قَالَ أَبُو الْيَقْظَانِ: مَاتَ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي طَاعُونِ الْجَارِفِ ثَمَانُونَ وَلَدًا، وَيُقَالُ: سَبْعُونَ.

وَقِيلَ: مَاتَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ أَرْبَعُونَ وَلَدًا، وَقَلَّ النَّاسُ جِدًّا بِالْبَصْرَةِ، وَعَجَزُوا عَنِ الْمَوْتَى، حَتَّى كَانَتِ الْوُحُوشُ تَدْخُلُ الْبُيُوتَ فَتُصِيبَ مِنْهُمْ.

وَمَاتَتْ أُمُّ أَمِيرِ الْبَصْرَةِ، فَلَمْ يَجِدُوا مَنْ يَحْمِلُهَا إِلَّا أَرْبَعَةٌ.

وَمَاتَ لِصَدَقَةَ بْنِ عَامِرٍ المازني فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ سَبْعَةُ بنين، فقال: اللَّهمّ إني مسلم مُسْلِمٌ، وَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ خَطَبَ الْخَطِيبُ بن عامر، وليس في

---

[١] الكامل في التاريخ ٤/ ٣٠٥.

[٢] تاريخ خليفة ٢٦٥.

[٣] تاريخ خليفة ٢٦٥، النجوم الزاهرة ١/ ١٨٢.

(٦٦/٥)

الْمَسْجِدِ إِلَّا سَبْعَةُ أَنْفُسٍ وَامْرَأَةٌ، فَقَالَ: مَا فَعَلَتِ الْوُجُوهُ؟ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: تَحْتَ التُّرَابِ.

وَقَدْ وَرَدَ أَنَّهُ مَاتَ فِي الطَّاعُونِ عِشْرُونَ أَلْفِ عروس، وأصبح الناس في رابع يوم ولم يَبْقَ حَيًّا إِلَّا الْقَلِيلُ، فَسُبْحَانَ مَنْ بِيَدِهِ الْأَمْرُ.

وَمِمَّنْ قِيلَ إِنَّهُ تُوُفِّيَ فِيهَا: يَعْقُوبُ بْنُ بُجَيْرِ بْنُ أُسَيْدٍ، وَقَيْسُ بْنُ السَّكَنِ، وَمَالِكُ بْنُ يُخَامِرَ السَّكْسَكِيُّ، وَالْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ، وَحَسَّانُ بْنُ فَائِدٍ الْعَبْسِيُّ، وَمَالِكُ بْنُ عَامِرٍ الوادعي، وَحُرَيْثُ بْنُ قَبِيصَةَ.

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ فليح قال: ركبني دين، فجلست يوما إلى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ كَأَنِّي أَخَذْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ، فَوَتَدْتُ فِي ظَهْرِهِ أَرْبَعَةَ أَوْتَادٍ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ ذَا، فَأَخْبِرْنِي مَنْ رَآهَا؟ قَالَ: أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِهَا، قَالَ: يَقْتُلُهُ عَبْدُ الْمَلِكِ، وَيَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَرْبَعَةٌ، كُلُّهُمْ يَكُونُ خَلِيفَةً، فَرَكِبْتُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ، فَسُرَّ بِذَلِكَ، وَأَمَرَ لِي بِخَمْسِمِائَةِ دِينَارٍ وَثِيَابٍ.

وَفِيهَا أَعَادَ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَخَاهُ مُصْعَبًا إِلَى إِمْرَةِ الْعِرَاقِ، لِضَعْفِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْأُمُورِ وَتَخْلِيطِهِ، فَقَدِمَهَا مُصْعَبٌ، فَتَجَهَّزَ وَسَارَ يُرِيدُ الشَّامَ فِي جَيْشٍ كَبِيرٍ، وَسَارَ إِلَى حَرْبِهِ عَبْدُ الْمَلِكِ، فَسَارَ كُلٌّ مِنْهُمَا إِلَى آخِرِ وِلَايَتِهِ، وَهَجَمَ عَلَيْهِمَا الشِّتَاءُ فَرَجَعَا [١] .

قَالَ خليفة [٢] : كانا يَفْعَلَانِ ذَلِكَ فِي كُلِّ عَامٍ، حَتَّى قُتِلَ مصعب، واستناب مصعب على عمله إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَشْتَرِ.

وَفِيهَا عَقَدَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوَانَ أَمِيرُ مِصْرَ لِحَسَّانٍ الْغَسَّانِيِّ عَلَى غزو

---

[١] انظر تاريخ الطبري ٦/ ١٤٠.

[٢] العبارة التالية ليست واردة في (تاريخ خليفة، المطبوع- ص ٢٦٥) .

(٦٧/٥)

إِفْرِيقِيَّةَ، فَسَارَ إِلَيْهَا فِي عَدَدٍ كَثِيرٍ، فَافْتَتَحَ قُرْطَاجَنَّةَ [١] ، وَأَهْلُهَا إِذْ ذَاكَ رُومٌ عُبَّادُ صَلِيبٍ.

وَفِيهَا قُتِلَ نَجْدَةُ الْحَرُورِيُّ [٢] ، مَالَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ ابْنُ الزُّبَيْرِ، وَقِيلَ اخْتَلَفَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ فَقَتَلُوهُ.

---

[١] المدينة القديمة التي بنيت على أنقاضها مدينة تونس العاصمة.

[٢] في تاريخ الطبري ٦/ ١٧٤ كان مقتل نجدة سنة ٧٢ هـ.

(٦٨/٥)

[حَوَادِثُ] سَنَةِ سَبْعِينَ

تُوُفِّيَ فِيهَا: عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَمَالِكُ بْنُ يُخَامِرَ، وَبَشِيرُ بْنُ النَّضْرِ قَاضِي مِصْرَ، وَعَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْدَقِ، وَبِخُلْفٍ [١] الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ.

وَفِيهَا أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ سَهْلِ بْنِ الْأَبْرَدِ الْأَنْصَارِيِّ، وَعُمَيْرُ بْنُ الْحُبَابِ، وَبَشِيرُ بْنُ عَقْرَبَةَ، وَيُقَالُ: بِشْرُ الْجُهَنِيُّ صَحَابِيٌّ لَهُ حَدِيثَانِ، وَأَبُو الْجَلْدِ.

وَيُقَالُ: إِنَّ طَاعُونَ الْجَارِفِ الْمَذْكُورَ كَانَ فِيهَا.

وَفِيهَا كَانَ الْوَبَاءُ بِمِصْرَ، فَهَرَبَ مِنْهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوَانَ إِلَى الشَّرْقِيَّةِ، فَنَزَلَ حُلْوَانَ وَاتَّخَذَهَا مَنْزِلًا، وَاشْتَرَاهَا مِنَ الْقِبْطِ بِعَشَرَةِ آلَافِ دِينَارٍ، وَبَنَى بِهَا دَارَ الْإِمَارَةِ وَالْجَامِعَ، وَأَنْزَلَهَا الْجُنْدَ وَالْحَرَسَ [٢] .

وَفِيهَا سَارَتِ [٣] الرُّومُ وَاسْتَجَاشُوا عَلَى أَهْلِ الشَّامِ، وَعَجَزَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ عَنْهُمْ، لِاشْتِغَالِهِ بِخَصْمِهِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَصَالَحَ مَلِكَ الرُّومِ، عَلَى أَنْ يُؤَدِّيَ إِلَيْهِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ أَلْفَ دِينَارٍ [٤] .

وَفِيهَا وَفَدَ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ مِنَ الْعِرَاقِ إِلَى مَكَّةَ عَلَى أَخِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْد اللَّهِ بِأَمْوَالٍ عَظِيمَةٍ، وَتُحَفٍ وَأَشْيَاءَ فَاخِرَةٍ [٥] .

---

[١] في الأصل: «متخلف» .

[٢] كتاب الولاة والقضاة ٤٩.

[٣] هذا الخبر في تاريخ الطبري ٦/ ١٥٠ وفيه «ثارت الروم» .

[٤] الخبر أيضا في: تاريخ اليعقوبي ٢، ٢٦٩، وفتوح البلدان ١/ ١٨٩، وأنساب الأشراف ٥/ ٣٠٠ و ٣٣٥.

[٥] تاريخ الطبري ٦/ ١٥٠.

(٦٩/٥)

ذِكْرُ أَهْلِ هَذِهِ الطَّبَقَةِ

[حَرْفُ الْأَلِفِ]

١- الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ [١] ، - ع- التَّمِيمِيُّ السَّعْدِيُّ.

أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ. وَرَّخَهُ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّينَ يَعْقُوبُ الْفَسَوِيُّ [٢] ، وَالْأَصَحُّ وَفَاتُهُ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ.

٢- أُسَامَةُ بْنُ شَرِيكٍ [٣] ، - الذُّبْيَانِيُّ الثَّعْلَبِيُّ.

لَهُ صُحْبَةٌ وَرِوَايَةٌ.

رَوَى عَنْهُ: زِيَادَةُ بْنُ عِلَاقَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ الْأَقْمَرِ، وَغَيْرُهُمَا.

حَدِيثُهُ فِي السُّنَنِ الْأَرْبَعَةِ، وَعِدَادُهُ فِي الكوفيين.

---

[١] انظر ترجمة (الأحنف بن قيس) ومصادرها في الطبقة التالية، من هذا الكتاب في وفيات سنة ٧٢ هـ.

[٢] المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٣٠.

[٣] انظر عن (أسامة بن شريك) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ٢٧، والتاريخ الكبير ٢/ ٢٠ رقم ١٥٥٣، والجرح والتعديل ٢/ ٢٨٣ رقم ١٠٢١، والاستيعاب ١/ ٦٠، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٠٤، ومشاهير علماء الأمصار ٤٦ رقم ٢٩٣، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٩ رقم ٢١٥، وطبقات خليفة ٤٨ و ١٣٠، ومسند أحمد ٤/ ٢٧٨، وأسد الغابة ١/ ٦٦، ٦٧، وتهذيب الكمال ٢/ ٣٥١، ٣٥٢ رقم ٣١٨، وتحفة الأشراف ١/ ٦٢، ٦٣ رقم ١٠، والكاشف ١/ ٥٧ رقم ٢٦٤، والوافي بالوفيات ٨/ ٣٧٥ رقم ٣٨١١، وتهذيب التهذيب ١/ ٢١٠ رقم ٣٩٣، وتقريب التهذيب ١/ ٥٣ رقم ٣٥٩، والإصابة ١/ ٣١ رقم ٩٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦، والمعجم الكبير ١/ ١٧٩- ١٨٨ رقم ١٢.

(٧١/٥)

٣- أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ [١] ، بْنِ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ الْفَزَارِيُّ، أَبُو حَسَّانٍ، وَيُقَالُ: أَبُو مُحَمَّدٍ، وَيُقَالُ: أَبُو هِنْدٍ. مِنْ أَشْرَافِ الْكُوفَةِ.

رَوَى عَنْ: عَلِيٍّ، وَابْنِ مَسْعُودٍ.

وعنه: ابنه مالك، وعلي بن ربيعة.

وله وفادة على عبد الملك بن مروان، وفيه يَقُولُ الْقُطَامِيُّ [٢] :

إِذَا مَاتَ ابْنُ خَارِجَةَ بْنُ حِصْنٍ ... فَلَا مَطَرَتْ عَلَى الْأَرْضِ السَّمَاءُ

وَلَا رَجَعَ الْبَرِيدُ بِغُنْمِ جَيْشٍ ... وَلَا حَمَلَتْ عَلَى الطُّهْرِ النِّسَاءُ [٣]

---

[١] انظر عن (أسماء بن خارجة) في:

المحبّر ١٥٤، والعقد الفريد ١/ ١٣٥ و ٢٣١ و ٢٩٤ و ٣/ ٢٩٠، ومشاهير علماء الأمصار ٧٥ رقم ٥٣٢، ومقاتل الطالبيين ٩٩ و ١٠٨، والأخبار الطوال ٢٣٦ و ٣٠٣، وعيون الأخبار ١/ ٢٢٦ و ٢/ ١١٢ و ٣/ ٥٦ و ١٣٩ و ١٦٩ و ٢٦٥ و ٤/ ٨٧، ٩٨، وربيع الأبرار ٤/ ٢٩٢، وجمهرة أنساب العرب ٢٥٧، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٢٥٤ و ٣٨١ و ٣٨٥، وتاريخ خليفة ٢٦٤، وثمار القلوب ٩١، والتاريخ الكبير ٢/ ٥٥ رقم ١٦٦٤، والجرح والتعديل ٢/ ٣٢٥ رقم ١٢٤٣، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٠٨٩، والشعر والشعراء ٢/ ٧٠٢، والبخلاء للجاحظ ٣٨٠، ٣٨١، والأمالي للقالي ٣/ ٢٠، والفرق بين الفرق للبغدادي ٣٤، ٣٥، والأغاني ٢٠/ ٣٣٣- ٣٤٥، والكامل في التاريخ ٤/ ٢١- ٢٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٤٤- ٥٩ (وورد فيه: إسماعيل بن خارجة بن حفص بن حذيفة) !، وتاريخ الطبري ٤/ ٤٠٤ و ٥/ ٢٧٠ و ٣٥١ و ٣٦٤ و ٣٦٥ و ٣٦٧ و ٣٨٠ و ٦/ ٣١ و ١٢٤، والتذكرة الحمدونية ٢/ ٧١ و ٩٧ و ١١٥ و ٣٠٣ و ٣٧٣، والوافي بالوفيات ٩/ ٥٩- ٦١ رقم ٣٩٧٣، وفوات الوفيات ١/ ١٦٨، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٥٣٥- ٥٣٧ رقم ١٤١، والبداية والنهاية ٩/ ٤٣، والإصابة ١/ ١٠٤ رقم ٤٥٠، والنجوم الزاهرة ١/ ١٧٩، وأمالي المرتضى ٢/ ٢٠٧- ٢١٠،

[٢] هو: عمير بن شييم، من بني تغلب. ترجمته في (الأغاني ٢٠/ ١١٨، خزانة الأدب ١/ ٣٩١، و ٣/ ١٨٨ و ٤٤٢، المؤتلف ١٦٦، معجم المرزباني ٢٤٤، طبقات ابن سلام ٤٥٢- ٤٥٧، الشعر والشعراء ٢/ ٦٠٩) .

[٣] البيتان ليسا في ديوان القطامي، ولا في زيادته، وهما في: طبقات الشعراء لابن سلام ٥٣٩، والحماسة لابن الشجري

١٠٨، ١٠٩، والوحشيات رقم ٩٠٤ وقد نسبا لعبد الله بن الزبير الأسدي، والأغاني ٤/ ٢٤٦، والعقد الفريد ٣/ ٢٩٠ وهما غير منسوبين، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٤٢، والوافي بالوفيات ٩/ ٦٠، وعين الأدب والسياسة ١٠٠ وهما منسوبان لعبد الله بن الزبير الأسدي، ووردا في الأغاني أيضا ١٩/ ١٣٣ منسوبين لعويف القوافي، وهما في التذكرة الحمدونية ٢/ ١١٥ وفيه:

قَالَ شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ قَالَ: فَاخَرَ أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ رَجُلًا فَقَالَ: أَنَا ابْنُ الْأَشْيَاخِ الْكِرَامِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: ذَاكَ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ [١]- ذبيح الله- بن إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ.

إِسْنَادُهُ ثَابِتٌ.

وَقَالَ مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ الْفَزَارِيُّ: أَتَيْتُ الْأَعْمَشُ، فَانْتُسِبْتُ لَهُ فَقَالَ: لَقَدْ قَسَّمَ جَدُّكَ أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ قَسْمًا، فَنَسِيَ جَارًا لَهُ، فَاسْتَحْيَا أن يُعْطِيَهُ، وَقَدْ بَدَأَ بِآخَرَ قَبْلَهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ، وَصَبَّ عَلَيْهِ الْمَالَ صَبًّا، أَفَتَفْعَلُ أَنْتَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ؟.

قَالَ خَلِيفَةُ [٢] : تُوُفِّيَ سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّينَ.

٤- أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ [٣] ، - ٤[ص:٤] بْنِ السَّكَنِ، أُمُّ عَامِرٍ، وَيُقَالُ: أُمُّ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيَّةُ الْأَشْهَلِيَّةُ.

بَايَعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَوَتْ جُمْلَةَ أَحَادِيثَ، وقتلت بعمود خبائها يوم

[()]

«ولا رجع البشير بخير غنم» .

رقم ٢٢٧، ونسبا لعويف أيضا في التذكرة ٢/ ٢٩٩ رقم ٢٨٧، ولباب الآداب لابن منقذ ٩٥، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٥٣٦، وفوات الوفيات ١/ ١٦٨.

[١] المعروف عن الصحابة والتابعين أن الذبيح هو إسماعيل عليه السلام وليس إسحاق.

[٢] تاريخ خليفة ٢٦٤.

[٣] انظر عن (أسماء بنت يزيد) في: طبقات ابن سعد ٨/ ٣١٩. ومسند أحمد ٦/ ٤٥٢، وطبقات خليفة ٣٤٠، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ٨٣ رقم ٤٢، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٤٤٧، والعقد الفريد ٣/ ٢٢٣، والاستيعاب ٤/ ٢٣٧ وفيه «بنت زيد» ، والاستبصار ٢١٨، والمعجم الكبير ٢٤/ ١٥٧- ١٨٦، وحلية الأولياء ٢/ ٧٦، وتحفة الأشراف ١١/ ٢٦٣- ٢٦٨ رقم ٨٦٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٦٧٧، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٢٩٦، ٢٩٧ رقم ٥٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٩ رقم ١٥٦، والكاشف ٣/ ٤٢٠ رقم ٦، وتاريخ الإسلام (المغازي) ٣٢٧، و (السيرة النبويّة) ٤٧٥، و (عهد الخلفاء الراشدين) ٤٠٩، وأسد الغابة ٥/ ٣٩٨، والوافي بالوفيات ٩/ ٥٤ رقم ٩٦٣، ومجمع الزوائد ٩/ ٢٦٠، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٣٩٩، ٤٠٠ رقم ٢٧٢٧، وتقريب التهذيب ٢/ ٥٨٩ رقم ٨، والنكت الظراف ١١/ ٢٦٥- ٢٦٧، والإصابة ٤/ ٢٣٤، ٢٣٥ رقم ٥٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٨٨، وتاريخ دمشق (تراجم النساء) ٣٣- ٣٩ رقم ٤.

[٤] في (خلاصة تذهيب التهذيب ٤٨٨) : «خ ٤» .

الْيَرْمُوكِ تِسْعَةً مِنَ الرُّومِ [١] ، وَسَكَنَتْ دِمَشْقَ.

رَوَى عَنْهَا: شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، وَمُجَاهِدٌ، وَمَوْلَاهَا مُهَاجِرٌ، وَابْنُ أَخِيهَا مَحْمُودُ بْنُ عَمْرٍو، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ.

قَالَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ هِيَ: أُمُّ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيَّةُ.

قُلْتُ: وَقَبْرُ أُمِّ سَلَمَةَ بِبَابِ الصَّغِيرِ، وَهِيَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ هَذِهِ، وَقَدْ رُوِيَ أَنَّهَا شَهِدَتِ الْحُدَيْبِيَةَ، وَبَايَعَتْ يَوْمَئِذٍ.

وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ، وَأَخُوهُ عَمْرٌو، عَنْ أَبِيهِمَا، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بِنْتِ عَمِّ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَتْ: قَتَلْتُ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ تِسْعَةً [٢] .

٥- أُسَيْدُ بْنُ ظُهَيْرِ [٣] ، - ٤- بْنِ رَافِعٍ الْأَنْصَارِيُّ الْأَوْسِيُّ.

ابْنُ عَمِّ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، وَقِيلَ ابْنُ أَخِيهِ، وَأَخُو عَبَّادِ بْنِ بَشِيرٍ لِأُمِّهِ.

شَهِدَ الْخَنْدَقَ وَغَيْرَهَا، وَأَبُوهُ عَقَبِيٌّ.

لِأُسَيْدٍ أَحَادِيثُ، رَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ رَافِعٌ، وَمُجَاهِدٌ، وَعِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدٍ، وَغَيْرُهُمْ.

عِدَادُهُ فِي أَهْلِ المدينة، وروى عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ.

تُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ.

٦- أَفْلَحُ مَوْلَى أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ [٤] ، - م-.

---

[١] تاريخ دمشق ٣٤.

[٢] أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٤.

[٣] انظر عن (أسيد بن ظهير) في:

سيرة ابن هشام ٣/ ٢٩ و ٢٢٨- ٢٣٠، وطبقات ابن سعد ٤/ ٣٦٩، والتاريخ الكبير ٢/ ٤٧ رقم ١٦٤١، والجرح والتعديل ٢/ ٣١٠ رقم ١١٦٤، والمغازي للواقدي ٢١ و ٢١٦، وتاريخ الطبري ٢/ ٤٧٧ و ٥٠٥ و ٦٠١، والمعجم الكبير ١/ ٢٠٩، ٢١٠ رقم ١٩، وجمهرة أنساب العرب ٣٤٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١١٩ رقم ٤٤٨، والمعارف ٣٠٧، وأنساب الأشراف ١/ ٢٤٢ و ٢٨٨ و ٣١٦، وأسد الغابة ١/ ٩٤، ٩٥، والكامل في التاريخ ٤/ ٥٢٤، وتهذيب الكمال ٣/ ٢٥٥، ٢٥٦ رقم ٥١٩، وتحفة الأشراف ١/ ٧٤، ٧٥ رقم ١٦، والثقات لابن حبّان ٣/ ٧، والإكمال ١/ ٦٧، و (المغازي) من تاريخ الإسلام ٣٣٤، والكاشف ١/ ٨٢ رقم ٤٣٩، والوافي بالوفيات ٩/ ٢٦١ رقم ٤١٨١، والنكت الظراف ١/ ٧٥، والإصابة ١/ ١٢٣ رقم ٥٣٩، وتهذيب التهذيب ١/ ٣٤٩ رقم ٦٣٥، وتقريب التهذيب ١/ ٧٨ رقم ٥٨٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨، والاستيعاب ١/ ٥٦.

[٤] انظر عن (أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري) في:

رَوَى عَنْ: أَبِي أَيُّوبَ، وَعُمَرَ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ.

روى عنه: محمد بن سيرين، وعبد الله بن الحارث، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ.

وثقه أحمد بن عبد الله العجلي [١] ، وقتل يوم الحرة هو وابنه كثير بن أفلح.

قال الواقدي: هو من سبي عين التمر، في خلافة أبي بكر.

قال هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، إِنَّ أَبَا أَيُّوبَ كَاتَبَ أَفْلَحَ عَلَى أَرْبَعِينَ أَلْفًا، فَجَعَلُوا يُهَنِّئُونَهُ، فَنَدِمَ أَبُو أيوب وقال: أحبّ أن تردّ الكتاب وَتَرْجِعَ كَمَا كُنْتَ، فَجَاءَهُ بِمُكَاتَبَتِهِ، فَكَسَرَهَا، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو أَيُّوبَ: أَنْتَ حُرٌّ، وَمَا كَانَ لَكَ مِنْ مَالٍ فَهُوَ لَكَ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ [٢] : كَانَ ثِقَةً، يُكْنَى أَبَا كَثِيرٍ [٣] .

٧- إِيَاسُ بْنُ قَتَادَةَ [٤] الْعَبْشَمِيُّ [٥] .

ابْنُ أُخْتِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، بَصْرِيٌّ نبيل، ولي قضاء الريّ.

[()] طبقات ابن سعد ٥/ ٨٦، ٨٧، وطبقات خليفة ٢٣٨، والتاريخ الكبير ٢/ ٥٢ رقم ١٦٥٣، وترتيب الثقات للعجلي ٧١، ٧٢ رقم ١١٢، والثقات لابن حبان ٤/ ٥٨، وتاريخ الطبري ٣/ ٤١٥، وتهذيب الكمال ٣/ ٣٢٥، ٣٢٦ رقم ٥٤٩، والتاريخ الصغير ٦٥، والمغازي للواقدي ٤٣٤، والجرح والتعديل ٢/ ٣٢٣ رقم ١٢٣١، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣١٩، والكاشف ١/ ٨٦ رقم ٤٦٧، وتهذيب التهذيب ١/ ٣٦٨، ٣٦٩ رقم ٦٧١، وتقريب التهذيب ١/ ٨٣ رقم ٦٢٦، والإصابة ١/ ١١٠ رقم ٤٨١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠.

[١] في الأصل «البجاني» ، وانظر له: ترتيب الثقات ٧١، ٧٢ رقم ١١٢.

[٢] الطبقات الكبرى ٥/ ٨٦.

[٣] الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٩٠.

[٤] انظر عن (إياس بن قتادة) في:

طبقات خليفة ١٩٥، وطبقات ابن سعد ٧/ ١٢٨، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٣٩٨ و ٤١٦ و ٤١٧ و ٤١٥ و ٤٢٦، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٦٣ رقم ٤٤٢٤، وجاء في الإصابة ١/ ٩٠ في ترجمة «إياس بن قتادة التميمي العنبري» . رقم ٢٨٦: «وفي بني تميم آخر يقال له: إياس بن قتادة لكنه مجاشعي لا صحبة له ذكر المبرّد في (الكامل) أنّ الأحنف دفعه إلى الأزدي رهينة من أجل الديات التي تحمّل بها في الفتنة الواقعة بين الأزد وتميم بعد عبيد الله بن زياد سنة بضع وستين» .

[٥] العبشمي: هو اختصار لنسبة «العبشمسي» أي «العبد شمسي» . انظر ابن سعد ٧/ ١٢٨.

(٧٥/٥)

[حرف الباء]

٨- بريدة بن الحصيب [١] ، - ع- بن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْلَمِيُّ.

نَزِيلُ الْبَصْرَةِ، أَسْلَمَ قَبْلَ غَزْوَةِ بَدْرٍ، وَلَهُ عِدَّةُ مَشَاهِدَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعِدَّةُ أَحَادِيثَ، سَكَنَ مَرْوَ فِي آخر عمره، وبها قبره.

---

[١] عن (بريدة بن الحصيب) انظر:

مسند أحمد ٥/ ٣٤٦، وطبقات ابن سعد ٤/ ٢٤١ و ٧/ ٣٦٥، والتاريخ لابن معين ٢/ ٥٧، وطبقات خليفة ١٠٩، وتاريخ خليفة ٢٥١، والتاريخ الكبير ٢/ ١٤١ رقم ١٩٧٧، والمعارف ٣٠٠، والجرح والتعديل ٢/ ٤٢٤ رقم ١٦٨٤، وأنساب الأشراف ١/ ٢٦٢ و ٥٣١، والمغازي للواقدي (انظر فهرس الأعلام) ٣/ ١١٤٢، والتاريخ الصغير ٧٢، وترتيب

الثقات للعجلي ٧٩ رقم ١٤٢، والثقات لابن حبان ٣/ ٢٩، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٢ رقم ٢٣، وفتوح البلدان ٥٠٧، والمعجم الكبير ٢/ ١٩- ٢٣ رقم ٩٩، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٣٦٢، والاستيعاب ٢/ ١٧٣- ١٧٦، وأخبار القضاة ١/ ١٥، والمنتخب من ذيل المذيل ٥٣٣، ٥٣٤، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٧٩، وعيون الأخبار ١/ ٢١٥، ومشاهير علماء الأمصار ٦٠ رقم ٤١٤، وربيع الأبرار ٤/ ٨٤، وتاريخ الطبري ١/ ١٥ و ٣/ ١١، وجمهرة أنساب العرب ٢٤٠، والكامل في التاريخ ٣/ ٤٨٩، وأسد الغابة ١/ ١٧٥، ١٧٦، وتهذيب الكمال ٤/ ٥٣- ٥٥ رقم ٦٦١، وتحفة الأشراف ٢/ ٦٩- ٩٥ رقم ٣٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٦١، ٦٢، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١/ ج ١/ ١٣٣ رقم ٨١، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٤٦٩- ٤٧١ رقم ٩١، والعبر ١/ ٦٦، والكاشف ١/ ٩٩ رقم ٥٦١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩ رقم ١٦، والوافي بالوفيات ١٠/ ١٢٤، ١٢٥ رقم ٤٥٨٤، ومرآة الجنان ١/ ١٣٧، والإصابة ١/ ١٤٦ رقم ٦٣٢، والنكت الظراف ٢/ ٦٩- ٩٣، وتهذيب التهذيب ١/ ٤٣٣، ٤٣٣ رقم ٧٩٧، وتقريب التهذيب ١/ ٩٦ رقم ٢٨، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٩٨، وشذرات الذهب ١/ ٧٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٧.

(٧٦/٥)

رَوَى عَنْهُ: ابْنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ، وَسُلَيْمَانُ، وَالشَّعْبِيُّ، وَأَبُو الْمَلِيحِ بْنُ أُسَامَةَ، وَجَمَاعَةٌ.

تُوُفِّيَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ عَلَى الْأَصَحِّ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ [١] : غَزَا خُرَاسَانَ زَمَنَ عُثْمَانَ.

أَنْبَأَ أَبُو النصر: ثنا شُعْبَةُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ، حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيَّ وَرَاءَ نَهْرِ بَلْخٍ وَهُوَ يَقُولُ: لَا عَيْشَ إِلَّا طِرَادَ الْخَيْلِ بِالْخَيْلِ [٢] وَقَالَ بُكَيْرُ بْنُ مَعْرُوفٍ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: شَهِدْتُ خَيْبَرَ، فَكُنْتُ فِيمَنْ شَهِدَ الثُّلْمَةَ، فَقَاتَلْتُ حَتَّى رُئِيَ مكَانِي، وَعَلَيَّ ثَوْبٌ أحمر، فما أعلم أني ركبت في الْإِسْلَامَ ذَنْبًا أَعْظَمَ عَلَيَّ مِنْهُ لِلشُّهْرَةِ [٣] .

قُلْتُ: رُوِيَ لَهُ أَكْثَرُ مِنْ مِائَةٍ وَخَمْسِينَ حَدِيثًا.

٩- بَشِيرُ بْنُ عَقْرَبَةَ [٤] ، وَيُقَالُ بِشْرُ، أَبُو الْيَمَانِ الجهنيّ.

صحابيّ له حديثان.

---

[١] في الطبقات ٧/ ٨.

[٢] طبقات ابن سعد ٤/ ٢٤٣ و ٧/ ٢٦٥.

[٣] قال المؤلّف- رحمه الله- في (سير أعلام النبلاء ٢/ ٤٧٠) بعد أن ذكر الحديث:

«بلى، جهّال زماننا يعدّون اليوم مثل هذا الفعل من أعظم الجهاد، وبكلّ حال فالأعمال «بلى، جهال زماننا يعدّون اليوم مثل هذا الفعل من أعظم الجهاد، وبكلّ حال فالأعمال بالنّيّات، ولعلّ بريدة رضي الله عنه بإزرائه على نفسه، يصير له عمله ذلك طاعة وجهادا! وكذلك يقع في العمل الصالح، ربّما افتخر به الغرّ ونوّه به، فيتحوّل إلى ديوان الرياء. قال الله تعالى: وَقَدِمْنا إِلى ما عَمِلُوا من عَمَلٍ فَجَعَلْناهُ هَباءً مَنْثُوراً ٢٥: ٢٣ (سورة الفرقان- الآية ٢٣) .

[٤] انظر عن (بشير بن عقربة) في:

مسند أحمد ٣/ ٥٠٠، وطبقات خليفة ١٢٢، وطبقات ابن سعد ٧/ ٤٢٩، والجرح والتعديل ٢/ ٣٧٦ رقم ١٤٥٨،

والمعرفة والتاريخ ٣/ ٣٣٠، والمعجم الكبير ٢/ ٤٢ رقم ١١٦، والاستيعاب ١/ ١٥٢، وأسد الغابة ١/ ١٩٧، والوافي بالوفيات ١٠/ ١٦٤، ١٦٥ رقم ٤٦٣٩.

(٧٧/٥)

قَالَ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ: ثنا ابْنُ الْحَارِثِ الرَّمْلِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ الْكِنَانِيِّ، عَامِلُ الرَّمْلَةِ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: شَهِدْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ لِبِشْرِ بْنِ عَقْرَبَةَ يَوْمَ قَتْلِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ: قَدِ احْتَجْتُ يَا أَبَا الْيَمَانِ إِلَى كَلَامِكَ الْيَوْمَ فَقُمْ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ قَامَ بِخُطْبَةٍ لَا يَلْتَمِسُ إِلَّا رِيَاءً وَسُمْعَةً وَقَفَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَوْقِفَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ» [١] . ١٠- بُشَيْرُ بْنُ النّضر [٢] ، بن بَشِيرِ بْنِ عَمْرٍو.
قَاضِي مِصْرَ، تُوُفِّيَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ سَبْعِينَ، وَوَلِيَ الْقَضَاءَ بَعْدَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْخَوْلَانِيُّ، وَكَانَ رِزْقُهُ فِي الْعَامِ أَلْفَ دينار.

---

[١] أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٥٠٠.

[٢] انظر عن (بشير بن النضر) في:

أخبار القضاة لوكيع ٣/ ٢٢٤، وكتاب الولاة والقضاة ٣١٣ و ٣١٤.

(٧٨/٥)

[حرف التَّاءِ

١١- تَمِيمُ بْنُ حَذْلَمٍ [١] ، أَبُو سَلَمَةَ الضَّبِّيُّ الْكُوفِيُّ الْمُقْرِئُ.
عَرَضَ الْقُرْآنَ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ.
وَرَوَى عَنْهُ: عُثْمَانُ بْنُ يَسَارٍ، وَإِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ.
قَالَ جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ حَذْلَمٍ قَالَ: قَرَأْتُ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلّم [٢] .

---

[١] انظر عن (تميم بن حذلم) في:

التاريخ لابن معين ٢/ ٦٧، والتاريخ الكبير ٢/ ١٥٢ رقم ٢٠٢٠، وطبقات ابن سعد ٦/ ٢٠٦، وطبقات خليفة ١٤٣، والجرح والتعديل ٢/ ٤٤٢ رقم ١٧٦٦، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٥٤٧ و ٥٤٩ و ٥٩٠- ٥٩٢ و ٣/ ١١٣ و ١١٦، وتهذيب الكمال ٤/ ٣٢٨، ٣٢٩ رقم ٨٠١، والإكمال لابن ماكولا ٢/ ١٦، وتهذيب التهذيب ١/ ٥١٢ رقم ٩٥٢، وتقريب التهذيب ١/ ١١٣ رقم ١٠، والإصابة ١/ ١٨٧ رقم ٨٦١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٥.

[٢] جاء في (تاريخ البخاري ٢/ ١٥٢، ١٥٣ رقم ٢٠٢١) ترجمة لتميم بن حذيم أبي حذيم، كوفي، وفي الترجمة أن تميم بن حذيم قرأ على عبد الله. وقال البخاري: قال لنا أحمد بن يونس، قال: ثنا محمد بن عبد العزيز، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: قرأ تميم بن حذيم على عبد الله فقرأ السجدة. وقال ابن طهمان، عن المغيرة، عن الزهري، عن تميم بن حذيم، قرأت على عبد الله. هكذا أفرده البخاري، وغيره يقول إنه هو الأول اختلف في اسم أبيه، وفي كنيته. قال ابن أبي حاتم «تميم بن حذلم ... روى عن عبد الله بن مسعود، روى عنه إبراهيم النخعي، والركين، وأبو الخير ابنه» .

وفي (الثقات) لابن حبّان: «تميم بن حذلم الضبّي، كنيته أبو سلمة ... وقد قيل كنيته أبو حذلم» .
وقال ابن ماكولا في (الإكمال) : «تميم بن حذلم ... سمع أبا بكر، وعمر بن الخطاب، قرأ

(٧٩/٥)

وَقَالَ هُشَيْمٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّ تَمِيمَ بْنَ حَذْلَمَ الضَّبِّيَّ قَرَأَ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ، فَلَمْ يُغَيِّرْ عَلَيْهِ إِلَّا قَوْلَهُ: وَكُلٌّ أَتَوْهُ ٢٧: ٨٧ [١] مَدَّهُ تَمِيمٌ، وَقَصَرَه ابنُ مَسْعُودٍ، وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا ١٢: ١١٠ [٢] قَرَأَهَا ابْنُ مَسْعُودٍ مُخَفَّفَةً.
وَقَدْ أَدْرَكَ تَمِيمَ أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ.
رَوَى عَنْهُ أَيْضًا: الْعَلَاءُ بْنُ بَدْرٍ، وَالرَّكَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، وَابْنُهُ أبو الخير [٣] ابن تميم، وغيرهم.

[()] على عبد الله بن مسعود. روى عنه أبو الخير، وإبراهيم النخعي ... وقد يقال فيه ابن حذيم» .
وقال البخاري في «صحيحه» في أبواب سجود القرآن «باب من سجد لسجود القارئ، وقال ابن مسعود لتميم بن حذلم وهو غلام فقرأ عليه سجدة ... » .
وقال ابن حجر في (فتح الباري) : «حذلم بفتح المهملة واللام بينهما معجمة ساكنة، ولم يذكر نسخة أخرى، لكن بهامش المتن المطبوع الإشارة إلى أنه وقع في بعض النسخ «حذيم» .
«أقول» : يتبيّن مما سبق أن «تميم بن حذلم» و «تميم بن حذيم» واحد، لاتفاقهما بعدّة أمور وقواسم. والله أعلم.
[١] سورة النحل- الآية ٨٧.
[٢] سورة يوسف- الآية ١١٠.
[٣] في: الكنى والأسماء ١/ ١٣٧، والجرح والتعديل، والإكمال: «أبو الجبر» وهو خطأ، والصحيح ما أثبتناه، واسمه «عبد الرحمن» .

(٨٠/٥)

[حرف الثاء]

١٢- ثور بن معن [١] ، بن يَزِيدَ بْنِ الْأَخْنَسِ السُّلَمِيُّ.
أَحَدُ الْأَشْرَافِ، قُتِلَ بِمَرْجِ رَاهِطٍ مَعَ الضَّحَّاكِ، وَلِأَبِيهِ [٢] صُحْبَةٌ، وَقَدْ عاش بعد ثور أبوه.

---

[١] انظر عن (ثور بن معن) في:
تاريخ الطبري ٥/ ٥٣٣ و ٥٣٨ و ٥٤٢، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٨٢٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٣٨٦، والكامل في التاريخ ٤/ ١٤٧، والإصابة ١/ ٢٠٥ رقم ٩٧٤.
[٢] ذكره ابن الأثير في ترجمة «ثور والد يزيد بن ثور» (١/ ٢٥١) .

(٨١/٥)

[حرف الجيم]

١٣- جابر بن سمرة [١]- ع- بْنِ جُنَادَةَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ. وَيُقَالُ: أَبُو خالد السّوائيّ [٢] وَقِيلَ: اسْمُ جُنَادَةَ: عَمْرٌو [٣] ، وَلَهُ وَلأَبِيهِ سَمُرَةَ صحبة، نزل الكوفة.

---

[١] الطبقات الكبرى ٦/ ٢٤، وطبقات خليفة ٥٦ و ١٣١ وفيه اسمه: جابر بن سمرة بن عمرو بن جنادة بن جندب بن حجير..، والتاريخ لابن معين ٢/ ٧٣، وتاريخ خليفة ٢٧٣، والعلل لابن حنبل ١/ ١٠٦ و ٢١١، والتاريخ الكبير للبخاريّ ٢/ ٢٠٥ رقم ٢٢٠٤، والتاريخ الصغير له ٦٩، ٧٠، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٧٥٤، و ٣/ ٢٨٠ و ٢٨٢ و ٢٨٨، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٥٩ و ٢٦١، والجرح والتعديل ٢/ ٤٩٣، والثقات لابن حبّان ٣/ ٥٢، ومشاهير علماء الأمصار له ٤٧ رقم ٣٠٤، والمعارف لابن قتيبة ٣٠٥ و ٣٠٦، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٧٣، وأنساب الأشراف للبلاذري ١/ ١٦٣ و ١٨٨ و ٣٩٠ و ٣٩٣ و ٣٩٤، والمعجم الكبير للطبراني ٢/ ١٩٤- ٢٥٧ رقم ١٩٤، والاستيعاب لابن عبد البرّ ١/ ٢٢٤، ٢٢٥، والجمع بين رجال الصحيحين للقيسراني ١/ ٧٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٣٨٨، ٣٨٩، وأسد الغابة لابن الأثير ١/ ٢٥٤، وتهذيب الأسماء للنووي ج ١ ق ١/ ١٤٢، وتهذيب الكمال للمزّي ٤/ ٤٣٧- ٤٤٠ رقم ٨٦٧، وتحفة الأشراف له ٢/ ١٤٦- ١٦٤ رقم ٦٠، والعبر للذهبي ١/ ٧٤، والكاشف ١/ ١٢١ رقم ٧٣٦، وسير أعلام النبلاء ٣/ ١٨٦- ١٨٨ رقم ٣٦، ودول الإسلام ١/ ٥٠، والكامل في التاريخ ٤/ ٢٦٠، ومرآة الجنان ١/ ١٤١، والوافي بالوفيات للصفدي ١١/ ٢٧ رقم ٤٤، وتاريخ ابن خلدون ٢/ ١٢٠، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٢/ ٣٩، ٤٠، وتقريب التهذيب ١/ ١٢٢ رقم ٥، والإصابة ١/ ٢١٢ رقم ١٠١٨، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١/ ١٧٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٠، وشذرات الذهب ١/ ٧٤، وتاج العروس ١٠/ ٣٦٥.

[٢] السّوائي: بضمّ السين وفتح الواو وبعدها الألف وفي آخرها الياء نسبة إلى بني سواءة بن عامر بن صعصعة. (الأنساب ٧/ ١٨٢) .

[٣] في طبعة القدسي ٣/ ٢ (سنة ١٣٦٨ هـ.) : «عمر» ، وهو غلط، وما أثبتناه عن مصادر الترجمة.

(٨٢/٥)

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وَعَنْ: خَالِهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَأَبِي أيّوب [١] .

روى عَنْهُ: تَمِيمُ بْنُ طَرَفَةَ، وَسِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، وَجَمَاعَةٌ، وَحَدِيثُهُ فِي الْكُتُبِ كَثِيرٌ.

قِيلَ: تُوُفِّيَ سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّينَ [٢] .

١٤- جابر بن عتيك [٣] بن قَيْسٍ، وَيُقَالَ جَبْرٌ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ، أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ مِنْ كِبَارِ الصَّحَابَةِ، وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا.

وَتُوُفِّيَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ، وَلَهُ إِحْدَى وَتِسْعُونَ سَنَةً.

وَرَّخَ مَوْتَهُ ابْنُ سَعْدٍ، وَخَلِيفَةُ، وَابْنُ زَبْرٍ، وَابْنُ مَنْدَهْ، وَغَيْرُهُمْ. وَكَانَتْ مَعَهُ رَايَةُ بَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ الأَوْسِ يَوْمَ الْفَتْحِ.

وَفِي «الْمُوَطَّإِ» [٤] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ، عَنْ جدّه

---

[١] أبو أيّوب: خالد بن زيد الأنصاري.

[٢] اختلف في وفاته فقيل: ٦٦ هـ. وقيل ٧٣ وقيل ٧٤ وقيل ٧٦ هـ. (راجع مصادر ترجمته) .

[٣] طبقات خليفة ٨٤ و ١٠٣، والتاريخ الكبير ٢/ ٢٠٨، ٢٠٩ رقم ٢٢١٢، والجرح والتعديل ٢/ ٤٩٣، والثقات لابن حبّان ٣/ ٥٢، ٥٣، والاستيعاب ١/ ٢٢٣، والإكمال لابن ماكولا ٢/ ١٣، ١٤، وأسد الغابة ١/ ٢٥٨، ٢٥٩ و ٢٦٦، والكاشف للذهبي ١/ ١٢٢ رقم ٧٤٢، وتهذيب الكمال ٤/ ٤٥٤، ٤٥٥ رقم ٨٧٢، وتحفة الأشراف ٢/ ٤٠٢- ٤٠٤ رقم ٦٣، وطبقات ابن سعد ٣/ ٤٦٩، والكامل في التاريخ ٤/ ١٠١، والوافي بالوفيات ١١/ ٢٨ رقم ٤٦، وتهذيب التهذيب ٣/ ٤٣، وتقريب التهذيب ١/ ٦٣، والإصابة ١/ ٢١٤، ٢١٥ رقم ١٠٣٠، والنجوم الزاهرة ٢/ ١٥٦، وتاج العروس: مادة جبر، وجمهرة أنساب العرب ٣٣٥ (باسم: جبر بن عتيك) ، ومشاهير علماء الأمصار ٢٢ رقم ٨٩ (باسم: جبر بن عتيك بن الحارث بن قيس) ، والمعجم الكبير للطبراني ٢/ ١٨٩- ١٩٣ رقم ١٩١، والأسامي والكنى للحاكم (مخطوط) ورقة ٣٠٦.

ويراجع في اسمه: حاشية للدكتور بشّار عوّاد معروف في (تهذيب الكمال ٤/ ٤٥٥، ٤٥٦) .

[٤] الموطّأ للإمام مالك ١٥٥ رقم ٥٥٤ كتاب الجنائز، باب النهي عن البكاء على الميت.

والحديث أطول مما هنا: «أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب عليه، فصاح به، فلم يجبه، فاسترجع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وقال: «غلبنا عليك يا أبا الربيع» ، فصاح النسوة وبكين، فجعل جابر يسكتهنّ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «دعهنّ، فإذا وجب فلا تبكينّ باكية» . قالوا: يا رسول الله وما الوجوب؟ قال: «إذا مات» ، فقالت ابنته: والله إن كنت لأرجو أن تكون شهيدا، فإنك كنت قد قضيت جهازك، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «إنّ الله قد أوقع أجره على قدر نيّته، وما تعدّون الشهادة» ؟، قالوا: القتل في سبيل الله، فقال رسول الله

(٨٣/٥)

لأُمِّهِ عَتِيكِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَتِيكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ يَعُودُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ ثَابِتٍ فَوَجَدَهُ قَدْ غُلِبَ، فَاسْتَرْجَعَ.

قُلْتُ: هُوَ آخِرُ الْبَدْرِيِّينَ مَوْتًا.

١٥- جَرْهَدُ الأَسْلَمِيُّ [١]- د ت- الَّذِي قَالَ لَهُ النَّبِيُّ للَّه: «غَطِّ فَخْذَكَ» [٢] .

[()] صلّى الله عليه وسلّم: «الشهداء سبعة سوى القتيل في سبيل الله، والمطعون شهيد، والغرق شهيد، وصاحب ذات الجنب شهيد، والمبطون شهيد، والحرق شهيد، والّذي يموت تحت الهدم شهيد، والمرأة تموت بجمع شهيدة» .

[١] الطبقات الكبرى ٤/ ٢٩٨، والتاريخ لابن معين ٢/ ٧٩، وطبقات خليفة ١١١، والنسب الكبير لابن الكلبي- مخطوطة الأسكوريال رقم ١٦٩٨- ج ٢ ص ٣١٠، والتاريخ الكبير للبخاريّ ٢/ ٢٤٨، ٢٤٩ رقم ٢٣٥٤، ومشاهير علماء الأمصار ٤٢ رقم ٢٥٩، وأنساب الأشراف ١/ ٢٧٣، وجمهرة أنساب العرب ٢٤٠، والثقات لابن حبّان ٣/ ٦٢، والجرح والتعديل ٢/ ٥٣٩، ٥٤٠، والاستيعاب ١/ ٢٥٤، ٢٥٥، وحلية الأولياء ١/ ٣٣٧، والمعجم الكبير للطبراني ٢/ ٢٧١- ٢٧٣ رقم ٢٠٧، وأسد الغابة لابن الأثير ١/ ٢٧٧، ٢٧٨، والكاشف للذهبي ١/ ١٢٦ رقم ٧٧٦، وتحفة الأشراف للمزّي ٢/ ٤١٩، ٤٢٠ رقم ٧٠، وتهذيب الكمال ٤/ ٥٢٣، ٥٢٤ رقم ٩١٢، والكامل في التاريخ ٤/ ٤٣، وتهذيب التهذيب ٢/ ٦٩، والتقريب ١/ ١٢٦، ١٢٧ رقم ٥٠، والوافي بالوفيات ١١/ ٦٩ رقم ١٢٠، والنكت الظراف

٢/ ٤١٩، والإصابة ١/ ٢٣١ رقم ١١٣١، ورياض النفوس ٥٤، وحسن المحاضرة ١/ ١٨٦، وتاج العروس ٧/ ٤٩٩.

[٢] الحديث في (الموطّأ) برواية القعنبي، ورواه أبو داود من طريقه، عن أبي النضر، عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد، عن أبيه، قال: كان جرهد هذا من أصحاب الصّفّة، قال:

جلس رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عندنا وفخذي منكشفة، فقال: «أما علمت أنّ الفخذ عورة» ؟. وأخرجه الترمذي (٢٧٩٥) من طريق: زرعة بن مسلم بن جرهد، عن جدّه، وأخرجه أيضا (٢٧٩٧) من طريق عبد الله بن جرهد الأسلمي، عن أبيه جرهد، و (٢٧٩٨) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي الزناد، أخبرني ابن جرهد، عن أبيه. وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

وصحّحه ابن حبّان (٣٥٣) ، والحاكم في المستدرك ٤/ ١٨٠ مع أن في سنده مجهولا، ولكن ضعّفه البخاري في التاريخ الكبير لاضطراب إسناده.

وللحديث شواهد تقوّيه: عن محمد بن جحش عند الإمام أحمد في المسند ٥/ ٢٩٠، والحاكم في المستدرك ٤/ ١٨٠ من طريق إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبي كثير مولى محمد بن جحش، عنه. ورجاله رجال الصحيح غير أبي كثير، فقد روى عنه جماعة ولا يعرف بجرح ولا تعديل، وعن ابن عباس عند الترمذي (٢٧٩٨) و (٢٧٩٩) والحاكم في المستدرك ٤/ ١٨١ وفي سنده يحيى القتّات، وهو ضعيف. وعن عليّ عند أبي داود (٣١٤٠) وابن ماجة (١٤٦٠) والحاكم ٤/ ١٨٠ وإسناده ضعيف. وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير ٢/ ٢٧١- ٢٧٣ من عدّة طرق، وكلّها شواهد تقوّي الحديث وتصحّحه.

(٨٤/٥)

رَوَى عَنْهُ ابْنَاهُ: عَبْدُ اللَّهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وحفيده زرعة.

توفّي سنة إحدى وستّين. له دار بالمدينة.

١٦- جَعْفَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ [١] قُتِلَ شَابًّا هُوَ وَإِخْوَتُهُ مَعَ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عنهم أجمعين.

١٧- جندب [٢] بن عبد الله [٣] ع- بن سفيان البجلي العلقي. وعلقه:

---

[١] تاريخ الرسل والملوك للطبري ٥/ ١٥٣ و ٤١٥ و ٤٤٨ و ٤٦٨، والأسامي والكنى ١/ ٣٠١، وطبقات ابن سعد ٤/ ٣٤، وطبقات خليفة ٤، ونسب قريش ٨٠- ٨٢، ومسند أحمد ١/ ٢٠١ و ٥/ ٢٩٠، وفضائل الصحابة له ٤٠، والعلل ١/ ١٨٤، وتاريخ خليفة ٢٣٤، والتاريخ الكبير ٢/ ١٨٥ رقم ٢١٣٩، والتاريخ الصغير ٢- ٤ و ٢٢، ٢٣، والمعارف ١٢٠ و ١٣٧ و ١٦٣ و ٢٠٣ و ٢٠٥ و ٢١١، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٦٠ و ٥٣٦ و ٢/ ٥٣٥ و ٣/ ١٦٧ و ٢٥٩، والأسماء والكنى للدولابي ٢/ ٧٧، وأخبار القضاة لوكيع ١/ ٢٥٥، والجرح والتعديل ٢ رقم ١٩٦٠، والولاة والقضاة للكندي ٢٣، وجمهرة أنساب العرب ١٤ و ٤١ و ٦٥ و ٦٨، ٦٩ و ٣٩١، وحلية الأولياء ١/ ١١٤- ١١٨، والاستيعاب ١/ ٢١٠- ٢١٣، والثقات لابن حبان ٣/ ٤٩، والمحبّر لابن حبيب (راجع الفهرس) ، ومقاتل الطالبيين لأبي الفرج ٨٣، والكامل في التاريخ ٤/ ٩٢، وتهذيب الأسماء واللغات ج ١ ق ١/ ١٤٨، ١٤٩ رقم ١٠٥، والمعجم الكبير ٢/ ١٠٤- ١١٢ رقم ١٧٦، وتلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزي ١٧٤، وصفة الصفوة له ١/ ٢٠٥، ومعجم البلدان (مادّة مؤتة) ٥/ ٢٢٠، وأسد الغابة ١/ ٢٨٦- ٢٨٩، وسير أعلام النبلاء ١/ ٢٠٦- ٢١٧، والعبر ١/ ٩، وتجريد أسماء الصحابة رقم ٨٠٢، ومجمع الزوائد ٩/ ٢٧١- ٢٧٣، وتحفة الأشراف ٢/ ٤٣٧ رقم ٧٣، والعقد الثمين ٣/ ٤٢٤،

وتهذيب الكمال ٥/ ٥٠- ٦٤ رقم ٩٤٤، والوافي بالوفيات ١١/ ٩٠- ٩٢ رقم ١٤٦، والإصابة ١/ ٢٣٧، ٢٣٨ رقم ١١٦٦، وتهذيب التهذيب ٢/ ٩٨، ٩٩، وتقريب التهذيب ١/ ١٣١ رقم ٨٤، وخلاصة تذهيب التهذيب رقم ١٠٤١، ومرآة الجنان ١/ ١٤، وغاية الأماني ١/ ٦٥، وشذرات الذهب ١/ ٤٨، والوفيات لابن قنفذ ٤٠ رقم ٨، والأخبار الموفقيّات ٥٦٧، وترتيب الثقات للعجلي ٩٨ رقم ٢١٣، ويعرف بجعفر الطيار ذي الجناحين، قتل سنة ٤١ هـ.

[٢] يقال: جندب: بضم الدال، وجندب: بفتحها.

[٣] الطبقات الكبرى ٦/ ٣٥، وطبقات خليفة ١١٧ و ١٣٩ و ١٨٨، والتاريخ لابن معين ٢/ ٨٨، والعلل لابن المديني ٥٥، ومسند أحمد ٤/ ٣١٢، والعلل له ١/ ٣٩١، والتاريخ الكبير للبخاريّ ٢/ ٢٢١ رقم ٢٢٦٦، والتاريخ الصغير له ١/ ١٥١، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢/ ٦ و ٦٣٩ و ٦٤٨ و ٦٦٠ و ٦٧٧ و ٧٦٢، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/ ٥١٠ رقم ٢١٠٢، والاستيعاب ١/ ٢٥٦، ومشاهير علماء الأمصار ٤٧ رقم ٣٠٠، وموضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب ٢/ ٢٢، وتاريخ بغداد له ٧/ ٢٤٩ رقم ٣٧٤٠، والجمع بين رجال الصحيحين للقيسراني ١/ ٧٦، والكامل في التاريخ ٣/ ١٠٨ و ١٣٨ و ٣٩١، وأسد الغابة

(٨٥/٥)

حَيٌّ مِنْ بَجِيلَةَ، أَقَامَ بِالْبَصْرَةِ وَبِالْكُوفَةِ، لَهُ صُحْبَةٌ وَرِوَايَةٌ كَثِيرَةٌ.

رَوَى عَنْهُ: الْحَسَنُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، وَأَنَسُ [١] بْنُ سِيرِينَ، وَأَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ [٢] ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، وَسَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ، وَالأَسْوَدُ بْن قَيْسٍ، وَآخَرُونَ.

١٨- جُنْدُبُ الْخَيْرِ [٣] هُوَ جُنْدُبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ- وَيُقَالُ ابْنُ كَعْبٍ- الأَزْدِيّ، لَهُ صُحْبَةٌ وَرِوَايَةٌ.

وَرَوَى أَيْضًا عَنْ: عَلِيٍّ، وَسَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ.

رَوَى عَنْهُ أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ، وَتَمِيمُ بْنُ الْحَارِثِ، وَحَارِثَةُ بْنُ وَهْبٍ، وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ. فَرَوَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حَدُّ السَّاحِرِ ضَرْبَةٌ بالسيف» [٤] .

[()] ١/ ٣٠٤، والأسامي والكنى للحاكم ١ ورقة ٤٠٧ أوب، والمعجم الكبير للطبراني ٢/ ١٥٨- ١٧٧ رقم ١٨٣، والأنساب للسمعاني ٩/ ٣٨، واللباب لابن الأثير ٢/ ٣٥٣، وتلقيح الفهوم لابن الجوزي ١٧٤، ١٧٥ و ٣٦٦، وتهذيب الكمال للمزّي ٥/ ١٣٧- ١٣٩ رقم ٩٧٣، وتحفة الأشراف له ٢/ ٤٣٩- ٤٤٦ رقم ٧٦، وسير أعلام النبلاء ٣/ ١٧٤، ١٧٥ رقم ٣٠، والعبر ١/ ٤١، والكاشف ١/ ١٣٢ رقم ٨٢٦، وتجريد أسماء الصحابة رقم ٨٥٤، والوافي بالوفيات ١١/ ١٩٣، ١٩٤ رقم ٢٨٦، وتهذيب التهذيب ٢/ ١١٧، ١١٨، وتقريب التهذيب ١/ ١٣٤، ١٣٥ رقم ١١٩، والإصابة ١/ ٢٤٨ رقم ١٢٢٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٥، وتاج العروس (مادّة: جدب ومكث) ، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٦.

[١] في الأصل مهملة.

[٢] الجوني: بفتح الجيم وسكون الواو، نسبة إلى الجون وهو بطن من الأزد. (اللباب ١/ ٢٥٤) .

[٣] التاريخ الكبير ٢/ ٢٢٢ رقم ٢٢٦٨، والجرح والتعديل ٢/ ٥١١ رقم ٢١٠٧، والمعجم الكبير للطبراني ٢/ ١٧٧ رقم ١٨٤، والأسامي والكنى للحاكم ١ ورقة ٤٠٧ أوب، وجمهرة أنساب العرب ٣٧٨، والاستيعاب ١/ ٢٥٨، وتلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزي ١٧٥، والكامل في التاريخ لابن الأثير ٣/ ١٠٦ و ١٤٤، وأسد الغابة ١/ ٣٠٥، ٣٠٦، والمعارف

٤٠٢، وتحفة الأشراف للمزّي ٢/ ٤٤٦ رقم ٧٧، وتهذيب الكمال له ٥/ ١٤١- ١٤٨ رقم ٩٧٥، والكاشف للذهبي ١/ ١٣٣ رقم ٨٢٨، وسير أعلام النبلاء ٣/ ١٧٥- ١٧٧ رقم ٣١، وتجريد أسماء الصحابة رقم ٨٥٦، والوافي بالوفيات ١١/ ١٩٥ رقم ٢٩٠، وتهذيب التهذيب ٢/ ١١٨، ١١٩، والإصابة ١/ ٢٥٠ رقم ١٢٢٧، وتقريب التهذيب ١/ ١٣٥ رقم ١٢٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٤١٠، وتاج العروس ٢/ ١٣٧.

[٤] إسناده ضعيف لضعف إسماعيل بن مسلم. وقد أخرجه الترمذي في كتاب الحدود، باب ما

وَقَالَ أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ: كَانَ سَاحِرٌ يَلْعَبُ عِنْدَ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، فَيَأْخُذُ سَيْفَهُ فَيَذْبَحُ نَفْسَهُ وَلا يَضُرُّهُ، فَقَامَ جُنْدُبٌ فَأَخَذَ السَّيْفَ فَضَرَبَ عُنُقَهُ، ثُمَّ قَرَأَ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ٢١: ٣ [١] . إسناده صَحِيحٌ [٢] .

وَقَالَ ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ: إِنَّ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ كَانَ بِالْعِرَاقِ يَلْعَبُ بَيْنَ يَدَيْهِ سَاحِرٌ، فَكَانَ يَضْرِبُ عُنُقَ الرَّجُلِ، ثُمَّ يَصِيحُ بِهِ، فَيَقُومُ، فَتَرْتَدُّ إِلَيْهِ رَأْسُهُ، فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ يُحْيِي الْمَوْتَى! فَرَآهُ رَجُلٌ مِنْ صَالِحِي الْمُهَاجِرِينَ، فَاشْتَمَلَ مِنَ الْغَدِ عَلَى سَيْفِهِ، فَذَهَبَ السَّاحِرُ يَلْعَبُ لُعْبَهُ ذَلِكَ، فَاخْتَرَطَ الرَّجُلُ سَيْفَهُ فَضَرَبَ عُنُقَهُ. وَقَالَ: إِنْ كَانَ صَادِقًا فَيُنَجِّي نَفْسَهُ، فَأَمَرَ بِهِ الْوَلِيدُ فَسَجَنَهُ، فَأُعْجِبَ السَّجَّانُ نَحْوَ الرَّجُلِ فَقَالَ: أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَهْرُبَ؟

قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَاخْرُجْ، لا يَسْأَلُنِي اللَّهُ عَنْكَ أَبَدًا [٣] .

١٩- جَنْدَرَةُ [٤] بْنُ خَيْشَنَةَ [٥] أَبُو قِرْصَافَةَ الْكِنَانِيُّ، صَحَابِيٌّ نَزَلَ الشَّامَ

[()] جاء في حدّ الساحر (١٤٦٠) ، والدارقطنيّ في سننه ٣/ ١٤٤، والحاكم في المستدرك ٤/ ٣٦٠ وقال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه مرفوعا إلّا من هذا الوجه، إسماعيل بن مسلم المكيّ يضعف في الحديث، والصحيح عن جندب موقوف.

وقال المؤلّف الذهبي- رحمه الله- في كتابه «الكبائر» - ص ٤٦: الصحيح أنه من قول جندب.

وأخرجه الطبراني في ترجمة «جندب بن عبد الله بن سفيان» من رواية الحسن البصري، عن جُنْدُبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُفْيَانَ الْبَجَلِيُّ.. فأخطأ بذلك. انظر المعجم الكبير ٢/ ١٦١ رقم (١٦٦٥) و (١٦٦٦) .

[١] سورة الأنبياء- الآية ٣.

[٢] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢/ ١٧٧ رقم (١٧٢٥) من طريق: محمد بن عبد الله الحضرميّ، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدّثنا هشيم، أخبرنا خالد الحذّاء. ورواه ابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٤١٠) ، والمزّي في تهذيب الكمال ٥/ ١٤٣، والمؤلّف الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/ ١٧٥، ١٧٦، والدارقطنيّ في السنن ٣/ ١١٤ ونسبه إلى «جندب البجلي» وهو وهم.

[٣] ذكره المزّي في تهذيب الكمال ٥/ ١٤٣، ١٤٤، والمؤلّف في سير أعلام النبلاء ٣/ ١٧٦، وابن حجر في الإصابة ١/ ٢٥٠ ونسبه إلى البيهقي في دلائل النّبوّة.

[٤] التاريخ الكبير ٢/ ٢٥٠ رقم ٢٣٥٨، والمعرفة والتاريخ ٢/ ١٠١ و ٣/ ٢٨ و ١٦٨، ومقدّمة

[٥] خيشنة: بفتح الخاء المعجمة وبعدها ياء معجمة وبعد الشين المعجمة نون. (الإكمال ٣/ ٢١١) .

وَاسْتَوْطَنَ عَسْقَلانَ، لَهُ أَحَادِيثُ.

رَوَى عَنْهُ: حَفِيدَتُهُ عَزَّةُ بِنْتُ عِيَاضِ بْنِ جَنْدَرَةَ، وَيَحْيَى بْنُ حَسَّانٍ الْفِلَسْطِينِيُّ، وَشَدَّادٌ أَبُو عَمَّارٍ، وَزِيَادُ بْنُ سَيَّارٍ، وَعَطِيَّةُ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنَانِيَّانِ، وَزِيَادُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ [١] .

لَيْسَ لَهُ فِي الْكُتُبِ السِّتَّةِ شيء [٢] .

[()] مسند بقيّ بن مخلد ١٣٤ رقم ٥٨٩، والكنى والأسماء ١/ ٤٩، والجرح والتعديل ٢/ ٥٤٥ رقم ٢٢٦٧، والمعجم الكبير للطبراني ٣/ ١- ٤ رقم ٢٣٤، وجمهرة أنساب العرب ١٨٩، والاستيعاب ١/ ٢٧٤، وتلقيح فهوم أهل الأثر ١٧٦ و ٣٧٩، وأسد الغابة ١/ ٣٠٧، وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٩٢ رقم ٨٦١، وتهذيب الكمال ٥/ ١٤٩، ١٥٠ رقم ٩٧٦، والمشتبه للذهبي ١/ ٢٧٨، وتهذيب التهذيب ٢/ ١١٩ رقم ١٩١، والتقريب ١/ ١٣٥ رقم ١٢١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١ رقم ١٠٩٢ وذكره ابن حجر مرتين في الإصابة دون ترجمة.

[١] في الأصل «ربان بن الجعد» .

[٢] قال المزّي: «روى له البخاري في كتاب الأدب» (تهذيب الكمال ٥/ ١٥٠) .

(٨٨/٥)

[حرف الْحَاءِ]

٢٠- الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [١] الْهَمْدَانِيُّ الأَعْوَرُ الْكُوفِيُّ أَبُو زُهَيْرٍ، صَاحِبُ عَلِيٍّ. رَوَى عن: عليّ، وابن

---

[١] الطبقات الكبرى ٦/ ١٦٨، ١٦٩، والتاريخ لابن معين ٢/ ٩٣، وتاريخ الدارميّ، رقم ٢٣٣، والعلل لابن المديني ٤٣، وطبقات خليفة ١٤٩، والعلل لابن حنبل ١/ ٢٦ و ٨٤ و ١٤٧، والمحبّر لابن حبيب ٣٠٣، والتاريخ الكبير للبخاريّ ٢/ ٢٧٣ رقم ٢٤٣٧، والتاريخ الصغير له ١/ ١٤٩ و ١٥٥، ١٥٦ و ٢٠٤، والضعفاء الصغير له ٦٠، والبرصان والعرجان للجاحظ ٣٦٣، وأحوال الرجال للجوزجانيّ ٤١- ٤٣ رقم ١٠، وترتيب الثقات للعجلي ١٠٣ رقم ٢٣٣، والضعفاء الكبير للعقيليّ ١/ ٢٠٨- ٢١٠ رقم ٢٥٧، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٢/ ٦٠٤، ٦٠٥، والمعارف لابن قتيبة ٢١٠ و ٥٨٧ و ٦٢٤، والجامع الصحيح للترمذي ١/ ٧٣ و ١٦٨ و ٤/ ٤١٦ و ٥/ ٨٠، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/ ٢١٦، ٢١٧ و ٢/ ٥٣٤ و ٥٥٧ و ٦١٧ و ٦٢٤ و ٣/ ١١٧، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨١ رقم ١١٤، وأخبار القضاة لوكيع ٢/ ٢٢٨، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ١٨٣، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/ ٧٨، ٧٩ رقم ٣٦٣، والمجروحين لابن حبّان ١/ ٢٢٢، ٢٢٣، والضعفاء والمتروكين للدارقطنيّ ٧٥ رقم ١٥٣، وتاريخ جرجان للسهمي ٥١٤، والسابق واللاحق للخطيب ١٦٧، والأنساب للسمعاني ٥/ ٩، ١٠، واللباب لابن الأثير ١/ ٤١٠، وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٥٢- ١٥٤ رقم ٥٤، والكاشف له ١/ ١٣٨ رقم ٨٦٨، والعبر له ١/ ٧٣، وميزان الاعتدال له ١/ ٤٣٥- ٤٣٧ رقم ١٦٢٧، والمغني في الضعفاء له ١/ ١٤١ رقم ١٢٣٦، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٨٠، وتهذيب الكمال للمزّي ٥/ ٢٤٤- ٢٥٣ رقم ١٠٢٥، والوافي بالوفيات للصفدي ١١/ ٢٥٣، ٢٥٤ رقم ٣٧١، ومرآة الجنان لليافعي ١/ ١٤١، وغاية النهاية لابن الجزري ١/ ٢٠١ رقم ٩٢٢، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٢/ ١٤٥- ١٤٧ رقم

٢٤٨، وتقريب التهذيب له ١/ ٧٤، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١/ ١٨٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨، وشذرات الذهب ١/ ٧٣، ومعجم رجال الحديث للخوئي ٤/ ١٩٠، ١٩١ و ٢٠٠، ٢٠١ و ٢١٥، ولسان الميزان ٢/ ١٥٣ رقم ٦٧٦، ورجال الطوسي ٣٨ رقم ٤.

(٨٩/٥)

مَسْعُودٍ. وَكَانَ فَقِيهًا فَاضِلا مِنْ عُلَمَاءِ الْكُوفَةِ، وَلَكِنَّهُ لين الحديث.

روى عنه: الشعبي، وعطاء بن أبي رباح، وعمرو بن مرة، وأبو إسحاق السبيعي، وغيرهم.

قال أَبُو حَاتِمٍ [١] : لا يُحْتَجُّ بِهِ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ [٢] : لَيْسَ بِالْقَوِيِّ. وَقَالَ الْحَارِثُ: تَعَلَّمْتُ الْقُرْآنَ فِي سَنَتَيْنِ، وَالْوَحْيَ [٣] فِي ثَلاثِ سِنِينَ. وَقَالَ الشَّعْبِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، وأبو خيثمة: الحارث كذاب.

قلت: هذا محمول من الشعبي على أَنَّهُ أَرَادَ بِالْكَذِبِ الْخَطَأَ وَإِلا فَلأَيِّ شَيْءٍ يَرْوِي عَنْهُ، وَأَيْضًا فَإِنَّ النَّسَائِيَّ مَعَ تَعَنُّتِهِ فِي الرِّجَالِ قَدِ احْتَجَّ بِالْحَارِثِ.

وَقَالَ شُعْبَةُ: لم يسمع أبو إسحاق بن الْحَارِثِ إِلَّا أَرْبَعَةَ أَحَادِيثَ [٤] .

وَرَوَى مَنْصُورٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: الْحَارِثُ يَهِمُ. وقَالَ النَّسَائِيُّ [٥] أَيْضًا: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

تُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ. قَالَ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ: كَانَ الْحَارِثُ أَفْقَهَ النَّاسِ، وَأَفْرَضَ النَّاسِ، وَأَحْسَبَ النَّاسِ، تَعَلَّمَ الْفَرَائِضَ مِنْ عَلِيٍّ.

وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ:

أَدْرَكْتُ أَهْلَ الْكُوفَةِ وَهُمْ يُقَدِّمُونَ خَمْسَةً، مَنْ بَدَأَ بِالْحَارِثِ الأَعْوَرِ ثَنَّى بِعُبَيْدَةَ، وَمَنْ بَدَأَ بِعُبَيْدَةَ ثَنَّى بِالْحَارِثِ، ثُمَّ عَلْقَمَةَ، ثُمَّ مَسْرُوقٍ، ثُمَّ شُرَيْحٍ.

وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ [٦] : الْحَارِثُ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. وَقَالَ مَرَّةً: ثِقَةٌ.

٢١- الْحَارِثُ بْنُ عَمْرٍو الْهُذَلِيُّ الْمَدَنِيُّ [٧] وُلِدَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم،

---

[١] في الجرح والتعديل ٣/ ٧٩.

[٢] في الضعفاء والمتروكين ٢٨٧.

[٣] قال الجوزجاني في ترجمته: «وابن عبّاس يقول: لا وحي إلّا ما بين اللوحين، وأجمع على ذلك المسلمون. وَقَدْ قَالَ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ستّة لعنهم الله، وكلّ نبيّ مجاب ... منهم الزائد في كتاب الله» . (أحوال الرجال ٤١) .

[٤] قال الجوزجاني (ص ٤٣) : الشائع في أهل الحديث أنّ أبا إسحاق لم يسمع منه إلّا ثلاثة أو أربعة.

[٥] في الضعفاء ٢٨٧.

[٦] في التاريخ ٢/ ٩٣ رقم ١٧٥١.

[٧] الطبقات الكبرى ٥/ ٥٩، والجرح والتعديل ٣/ ٨٢ رقم ٣٧٦، والتاريخ الكبير ٢/ ٢٧٦ رقم ٢٤٤٧.

(٩٠/٥)

وَحَدَّثَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ. قَالَهُ ابْنُ سَعْدٍ [١] .
- الْحَارِثُ بْنُ قَيْسٍ قَدْ ذُكِرَ.
٢٢- حُبْشِيُّ بن جنادة [٢]- د ت ق- أبو الجنوب السّلوليّ [٣] ، نَزَلَ الْكُوفَةَ، لَهُ صُحْبَةٌ وَرِوَايَةٌ. رَوَى عَنْهُ الشَّعْبِيُّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ. وَقَدْ بَالَغَ ابْنُ عَدِيٍّ [٤] فِي الثِّقَاتِ لَهُ بِذِكْرٍ فِي الضُّعَفَاءِ، ثُمَّ طَرَّزَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: أَرْجُو أَنَّهُ لا بَأْسَ بِهِ.
قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى: أَنْبَأَ إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهمّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ» - الْحَدِيثَ [٥] . هَذَا

---

[١] في طبقاته الكبرى، وقال: «وُلِدَ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وروى عن عمر بن الخطاب أحاديث منها كتابه إلى أبي موسى الأشعريّ في الصلاة. وَقَدْ رُوِيَ أَيْضًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مسعود وغيره. ومات الحارث بن عمرو سنة سبعين» .
[٢] الطبقات الكبرى ٦/ ٣٧، والتاريخ لابن معين ٢/ ٩٦، والعلل لابن حنبل ١/ ١٧٣، والمسند له ٤/ ١٦٤، والتاريخ الكبير للبخاريّ ٣/ ١٢٧، ١٢٨ رقم ٤٢٧، وتاريخ الرسل والملوك للطبري ٦/ ٨٩، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢/ ٢٢٥ و ٦٢٤، ٦٢٥ و ٦٣٢، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/ ٣١٣ رقم ١٣٩٥، والاستيعاب لابن عبد البرّ ١/ ٣٩١، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢/ ٨٤٨، ٨٤٩، والمعجم الكبير للطبراني ٤/ ١٧- ٢٠ رقم ٣١٩، والإكمال لابن ماكولا ٢/ ٣٨٣، وتلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزي ١٨٣، وأسد الغابة لابن الأثير ١/ ٣٦٦، ٣٦٧، والكامل في التاريخ ٤/ ٢٦٣، وتحفة الأشراف للمزّي ٣/ ١٣، ١٤ رقم ٩٣، وتهذيب الكمال له ٥/ ٣٤٩- ٣٥١ رقم ١٠٧٥، والمشتبه للذهبي ١/ ٢٠٩، والكاشف له ١/ ١٤٤ رقم ٩١٠، والمغني في الضعفاء له ١/ ١٤٦ رقم ١٢٧٩، وتجريد أسماء الصحابة له رقم ١٠٩١، والوافي بالوفيات ١١/ ٢٨٥ رقم ٤٢١، وطبقات خليفة ٥٥ و ١٣١، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٢/ ١٧٦ رقم ٣١٨، والتقريب له ١/ ١٤٨ رقم ١٠٢، والإصابة له ١/ ٣٠٤ رقم ١٥٥٨، وخلاصة تذهيب التهذيب رقم ١٧٠٤، والمنتخب من ذيل المذيل ٥٧٠.
[٣] السّلوليّ: بفتح السين المهملة وضم اللام وسكون الواو وفي آخرها لام أخرى. نسبة إلى بني سلول، نزلوا الكوفة ولهم بها خطّة نسبت إليهم. (اللباب ٢/ ١٣١) .
[٤] في الكامل في ضعفاء الرجال ٢/ ٨٤٩.
[٥] أخرجه الترمذي في كتاب الحج، باب ما جاء في الحلق والتقصير (٧٣) رقم (٩١٦) وفي الباب عن ابن عباس، وابن أمّ الحصين، وما رب، وأبي سعيد، وأبي مريم، وأبي هريرة.
وقال: هذا حديث حسن صحيح. ورواه أحمد في المسند ٤/ ١٦٥ من طريق يحيى بن آدم أو ابن أبي بكير قالا: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حبشيّ بن جنادة، قال يحيى، وكان ممن شهد حجّة الوداع قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «اللَّهمّ اغفر للمحلّقين» قالوا:
يا رسول الله والمقصّرين؟ قال: «اللَّهمّ اغفر للمحلّقين» . قالوا: يا رسول الله والمقصرين؟

(٩١/٥)

حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.
وَقَالَ مُجَالِدٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ حُبْشِيٍّ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ وَاقِفٌ بِعَرَفَةَ، فَذَكَرَ حَدِيثًا فِي تَحْرِيمِ الْمَسأَلَةِ [١] .

وَعَنْ يُوسُفَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حُبْشِيٍّ قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاثَةَ مَشَاهِدَ، وَشَهِدْتُ مَعَ عَلِيٍّ ثَلاثَةَ مَشَاهِدَ مَا هُنَّ بِدُونِهَا [٢] .

قُلْتُ: وَلِحُبْشِيٍّ أَحَادِيثُ أُخَرَ، وَمَا أَدْرِي لأَيِّ شَيْءٍ قَالَ الْبُخَارِيُّ: إِسْنَادُهُ فِيهِ نَظَرٌ [٣] .

٢٣- حَسَّانُ بْنُ مَالِكِ [٤] بْنِ بَحْدَلِ بْنِ أُنَيْفٍ الْأَمِيرُ أَبُو سُلَيْمَانَ الْكَلْبِيُّ.

وَكَانَ عَلَى قُضَاعَةِ الشَّامِ يَوْمَ صِفِّينَ، وَهُوَ الَّذِي قَامَ بأمر البيعة لمروان. وذكر

[()] قال في الثالثة: «والمقصّرين» . ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٤/ ١٨، ١٩ رقم ٣٥١٠ وفيه: قال في الرابعة: «والمقصّرين» . وابن عديّ في الكامل في الضعفاء ٢/ ٨٤٨.

[١] الحديث رواه الترمذي في كتاب الزكاة، باب ما جاء من لا تحلّ له الصدقة (٢٣) رقم (٦٤٨) قال: حدّثنا عليّ بن سعيد الكندي، أخبرنا عبد الرحيم بن سليمان، عن مجالد، عن عامر، عن حبشيّ بن جنادة السّلوليّ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حجّة الوداع، وهو واقف بعرفة أتاه أعرابيّ فأخذ بطرف ردائه فسأله إيّاه فأعطاه وذهب، فعند ذلك حرمت المسألة، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ المسألة لا تحلّ لغنيّ ولا لذي مرّة سويّ إلّا لذي فقر مدقع أو غرم مفظع، ومن سأل الناس ليثرى به ماله كان خموشاً في وجهه يوم القيامة ورضفا يأكله من جهنّم، فمن شاء فليقلّ، ومن شاء فليكثر» . وأخرجه أحمد في المسند ٤/ ١٦٥، والطبراني في المعجم الكبير ٤/ ١٧ رقم ٣٥٠٤، وابن معين في التاريخ ٢/ ٩٦ رقم (٧٣) ، وابن عديّ في الكامل ٢/ ٨٤٩، والمزّي في تحفة الأشراف ٣/ ١٤ رقم ٣٢٩١.

[٢] الحديث رواه ابن عديّ في الكامل ٢/ ٨٤٨ وفيه: إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن أبي إسحاق قال: سمعت حبشيّ بن جنادة يقول: شهدت ... ما هي بدونها.

قال: فقال أبو إسحاق: صدق أبو الجنوب.. إنّها لمنها.

[٣] في التاريخ الكبير ٣/ ١٢٨.

[٤] انظر عن حسّان بن مالك في: تاريخ الرسل والملوك للطبري ٥/ ٥٣١- ٥٣٣ و ٥٣٥ و ٥٣٧ و ٥٤٢ و ٦١٠ و ٦/ ١٤١ و ١٤٣، والعقد الفريد ٤/ ٣٩٥، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ١٤٩ و ٣٥٧ و ٣٥٨ و ٣٥٩ و ٤٤٢ و ٤٤٧، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٩٥٧ و ١٩٦١ و ١٩٦٣ و ١٩٦٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ١٤٨، ١٤٩، ونهاية الأرب ٢١/ ١٠١، والكامل في التاريخ ٤/ ١٤٥- ١٤٨ و ١٥٢ و ٢٩٨ و ٢٩٩ و ٥٣٩، ومعجم البلدان ١/ ٢٠٣، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٥٣٧ رقم ١٤٢، والوافي بالوفيات ١١/ ٣٥٩ رقم ٥٢٠، وتاج العروس ٧/ ٢٢٢.

(٩٢/٥)

الْكَلْبِيُّ أَنَّهُمْ سَلَّمُوا بِالْخِلافَةِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً عَلَى حَسَّانِ بْنِ مَالِكٍ، ثُمَّ سَلَّمَهَا إِلَى مَرْوَانَ وَقَالَ:

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنَّا الْخَلِيفَةُ نَفْسُهُ فَمَا نَالَهَا إِلا وَنَحْنُ شُهُودٌ [١] وَقَصْرُ حَسَّانٍ بِدِمَشْقَ وَهُوَ قَصْرُ الْبَحَادِلَةِ، ثُمَّ صَارَ يُعْرَفُ بِقَصْرِ ابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ [٢] .

٢٤- الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [٣] ابْنِ أَبِي طَالِبٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ رَيْحَانَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وابن بنته فاطمة،

---

[١] البيت في: تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ١٤٩، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٥٣٧.

[٢] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ١٤٨.

[٣] الحسين الشهيد رضي الله عنه له ذكر في جميع كتب التاريخ التي تتناول العصر الأموي كتاريخ الطبري، وخليفة، والمسعودي، وابن الأثير، وابن كثير، وابن شاكر، والنويري، وابن خلدون، واليافعي، والسيوطي، وغيرهم. وسأكتفي بذكر بعض المصادر الحديثية أو التي تعنى بالتراجم وغيره، مثل: ثمار القلوب للثعالبي ٩٠ و ١٧٧ و ٢٩١ و ٦٠٥ و ٦٢٥ و ٦٨٩ و ٦٩٠، وأمالي المرتضى ١/ ١١٨ و ٢١٩ و ٥٣٢، والتذكرة الحمدونية ١/ ٦٩ و ٨٦ و ١٠١ و ٢٠٨ و ٢٦٧ و ٣٦٢ و ٣٧٧ و ٤٠٤ و ٢/ ٣٤ و ٤٢ و ١٣٢ و ١٨٤ و ١٨٥ و ١٩٨ و ٢٠٩ و ٢٥٩ و ٢٦٥ و ٢٧٢ و ٢٨٣ و ٣١٢ و ٤٥٧ و ٤٥٩ و ٤٧٧ و ٤٨٠، وأنساب الأشراف ١/ ٣٨٧، ٣٨٨ و ٤٠٢ و ٧٤٠٤ ٤٠٥ وق ٤ ج ١ (راجع الفهرس ٦٣٧) ، وترتيب الثقات ١١٩ رقم ٢٩١، والجرح والتعديل ٣/ ٥٥ رقم ٢٤٩، والتاريخ لابن معين ٢/ ١١٨، والعقد الفريد (انظر الفهرس ٧/ ١٠٧) وجمهرة أنساب العرب ٥٢، وطبقات خليفة ٥ و ١٨٩ و ٢٣٠، والاستيعاب ١/ ٣٧٨- ١٢٢، والإرشاد في أسماء أئمة الهدى، للشيخ المفيد- طبعة طهران ١٣٣٠ هـ.

ص ١٧٧، وتاريخ بغداد ١/ ٢٤١، وشرح شافية أبي فراس ١٣٢- طبعة الهند، والفخري ١٠٣، وأبصار العين في أنصار الحسين، لمحمد بن طاهر السماوي- النجف ١٣٤١ هـ.، والتاريخ الكبير ٢/ ٣٨١ رقم ٢٨٤٦، والمسند لابن حنبل ١/ ٢٠١، ١/ ٢٠١، والمستدرك على الصحيحين ٣/ ١٧٦- ١٨٠، والمعجم الكبير ٣/ ٩٨- ١٤٨ رقم ٢٣٦، والمنتخب من ذيل المذيّل ٥٤٨، والمحبّر (انظر فهرس الأعلام ٥٩٨) ، ونسب قريش (راجع فهرس الأعلام ٤٥٥) ، ورجال الطوسي ٣٧ رقم ١ و ٧١- ٨١، وصفة الصفوة ١/ ٧٦٢- ٧٦٤ رقم ١٢١، والأخبار الموفقيّات ٣٥٦، والمعارف (انظر فهرس الأعلام ٧٢٠) ، والمراسيل ٢٧ رقم ٤٣، والعلل لأحمد ١/ ١٤٣ و ٢٣٤ و ٣١٩، والثقات لابن حبّان ٣/ ٦٨، وتهذيب الكمال ٦/ ٣٩٦- ٤٤٩ رقم ١٣٢٣، وتحفة الأشراف ٣/ ٦٥- ٦٧ رقم ١٠٦، وأسد الغابة ٢/ ١٨- ٢٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣١٤- ٣٤٦، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ١٦٢، ١٦٣ رقم ١٢٣، ومجمع الزوائد ٩/ ١٨٥- ٢٠١، ومرآة الجنان ١/ ١٣١-

(٩٣/٥)

السَّعِيدُ الشَّهِيدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. اسْتُشْهِدَ بِكَرْبَلاءَ وَلَهُ سِتٌّ وَخَمْسُونَ سَنَةً. وَقَدْ حَفِظَ عَنْ جَدِّهِ، وَرَوَى عَنْهُ، وَعَنْ أَبَوَيْهِ، وَخَالِهِ هِنْدِ بْنِ أَبِي هَالَةَ.

رَوَى عَنْهُ: أَخُوهُ الْحَسَنُ، وَابْنُهُ عَلِيٌّ، وَابْنُ ابْنِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ، وَبِنْتُهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ، وَعِكْرِمَةُ، وَالشَّعْبِيُّ، وَالْفَرَزْدَقُ هَمَّامٌ، وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعُقَيْلِيُّ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ وَالزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ [١] : مَوْلِدُهُ فِي خَامِسِ شَعْبَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ.

وَقَالَ جَعْفَرٌ الصَّادِقُ: كَانَ بَيْنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ طُهْرٌ وَاحِدٌ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، عَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَرُونِي ابْنِي مَا سَمَّيْتُمُوهُ» ؟ قُلْتُ حَرْبًا. قَالَ: «بَلْ هُوَ حَسَنٌ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ» وَفِيهِ: فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ: «إِنَّمَا سَمَّيْتُهُمْ بِأَسْمَاءِ وَلَدِ هَارُونَ شَبَرٍ وَشُبَيْرٍ وَمُشْبِرٍ» [٢] . قُلْتُ: وَكَانَ قَدْ وَلَدَتْ فَاطِمَةُ بَعْدَهُمَا وَلَدًا فَسَمَّاهُ مُحْسِنًا وَرَوَى الأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: كُنْتُ أُحِبُّ الْحَرْبَ، فَلَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ هَمَمْتُ أَنْ أُسَمِّيَهُ حَرْبًا فسمَّاه رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَسَنَ، فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ هَمَمْتُ أَنْ أُسَمِّيَهُ حَرْبًا فَسَمَّاهُ الْحُسَيْنَ، وَقَالَ: «سَمَّيْتُ ابْنَيَّ هَذَيْنِ بِاسْمِ ابْنَيْ هَارُونَ شَبَرٍ وَشُبَيْرٍ» [٣] . رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ عِيسَى التَّمِيمِيُّ، عَنِ الأَعْمَشِ، وَهُوَ مِنْ رِجَالِ مُسْلِمٍ،

لَكِنَّهُ منقطع.

[()] ١٣٧، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٢٨٠- ٣٢١ رقم ٤٨، والأغاني ١٤/ ١٦٣، والعبر ١/ ٦٥، والكاشف ١/ ١٧١ رقم ١١٠٥، والبداية والنهاية ٨/ ١٤٩، والعقد الثمين ٤/ ٢٠٢، وغاية النهاية رقم ١١١٤، والوافي بالوفيات ١٢/ ٤٢٣- ٤٢٩ رقم ٣٨٣، وتهذيب التهذيب ٢/ ٣٤٥- ٣٥٧ رقم ٦١٥، والتقريب ١/ ١٧٧ رقم ٣٧٥، والإصابة ١/ ٣٣٢، وتاريخ الخلفاء ٢٠٧، وشذرات الذهب ١/ ٦٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧١، والنكت الظراف ٣/ ٦٦، ٦٧، والبدء والتاريخ ٦/ ١٠- ١٣.

[١] نسب قريش ٢٤.

[٢] أسد الغابة ٢/ ١٨، ورواه الطبراني في معجمه الكبير ٣/ ١٠٠ رقم ٢٧٧٣ و ٢٧٧٤ و ٢٧٧٥، وتهذيب الكمال ٦/ ٢٢٣.

[٣] رواه الطبراني في المعجم الكبير ٣/ ١٠١ رقم (٢٧٧٧) .

(٩٤/٥)

وَقَالَ عِكْرِمَةُ: لَمَّا وَلَدَتْ فَاطِمَةُ حَسَنًا أَتَتْ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمَّاهُ حَسَنًا، فَلَمَّا وَلَدَتْ حُسَيْنًا أَتَتْ بِهِ فَسَمَّاهُ، وَقَالَ: «هَذَا أَسَنُّ مِنْ هَذَا» فَشَقَّ لَهُ مِنَ اسْمِهِ حُسَيْنٌ [١] . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ هَانِئٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: الْحَسَنُ أَشْبَهُ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَا بَيْنَ الصَّدْرِ إِلَى الرَّأْسِ، وَالْحُسَيْنُ أَشْبَهُ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ، مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ [٢] .

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ: حَدَّثَنِي أَخِي مُوسَى، عَنْ أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَقَالَ: مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّ هَذَيْنِ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ [٣] . أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ، وعبد الله ابن أَحْمَدَ فِي زِيَادَاتِ الْمُسْنَدِ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيِّ، عَنْهُ.

وَفِي الْمُسْنَدِ بِإِسْنَادٍ قَوِيٍّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي» [٤] . وَقَالَ عَاصِمٌ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَذَانِ ابْنَايَ مَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي» . لَهُ عِلَّةٌ، وَهِيَ أَنَّ بَعْضَهُمْ أَرْسَلَهُ، وَأَسْقَطَ مِنْهُ عَبْدَ اللَّهِ [٥] .

وَقَالَ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَّلَ عَلِيًّا، وَحَسَنًا، وَحُسَيْنًا، وَفَاطِمَةَ، كِسَاءً، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهمّ هَؤُلاءِ أهل بيتي وخاصّتي، اللَّهمّ

[١] تهذيب الكمال ٦/ ٢٢٤ و ٣٩٩.

[٢] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣١٦ وأخرجه الترمذي في كتاب المناقب، باب مناقب أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب والحسين بْن عَلي بْن أَبِي طَالِب رَضِيَ اللَّهُ عنهما، رقم (٣٨١٨) ، وقال: هذا حديث حسن غريب. وهو في تهذيب الكمال ٦/ ٢٢٦.

[٣] تهذيب الكمال للمزّي ٦/ ٢٢٨ و ٤٠١.

[٤] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣١٨، والحديث في مسند أحمد ٢/ ٥٣١، والمستدرك للحاكم ٣/ ١٧١، والسنن الكبرى للبيهقي ٤/ ٢٨، وتهذيب الكمال ٦/ ٢٢٨، ٢٢٩.

[٥] أقول: مع علّته فإنّ الّذي قبله يقوّيه.

أَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا» . لَهُ طُرُقٌ صِحَاحٌ عَنْ شَهْرٍ، وَرُوِيَ مِنْ وَجْهَيْنِ آخَرَيْنِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ [١] . وَقَالَ عَطِيَّةُ الْعَوْفِيُّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ هَذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِمْ، يَعْنِي إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ ٣٣: ٣٣ [٢] .

وَعَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «جَاءَنِي جِبْرِيلُ فَبَشَّرَنِي أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ» [٣] . رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ، وَرَوَى نَحْوَهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، وَعَلِيٍّ بِإِسْنَادَيْنِ جيّدين. وفي اللباب عَنْ عُمَرَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَمَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ [٤] ، وَأَنَسٍ بِأَسَانِيدَ ضَعِيفَةٍ.

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ مَرْدَانُبَةَ [٥] ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ [٦] ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ» . رواه أحمد فِي مُسْنَدِهِ [٧] . وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ: ثنا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ [٨] ، عَنْ سعيد بن راشد، عن يعلى بن مرة قَالَ: جَاءَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَسْعَيَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَصَلَ أَحَدُهُمَا قَبْلَ الآخَرِ، فَجَعَلَ يَدَهُ عَلَى رَقَبَتِهِ، ثُمَّ ضمّه

---

[١] أخرجه أحمد في المسند ٦/ ٢٩٨ و ٣٠٤، والطبراني في المعجم الكبير ٣/ ٤٧، ٤٨ رقم (٢٦٦٤) و (٢٦٦٥) و (٢٦٦٦) ، والطبري في تفسيره ٢٢/ ٦٧، وفي الباب عن عائشة عند مسلم (٢٤٢٤) ، وعن وائلة عند أحمد في المسند ٤/ ١٠٧، وفي تهذيب الكمال للمزّي ٦/ ٢٢٩.

[٢] سورة الأحزاب- الآية ٣٣.

[٣] أخرجه الترمذي المناقب رقم (٣٨٥٦) ، والنسائي في المناقب. والمزّي في تهذيب الكمال ٦/ ٢٢٩، وابن عساكر في (تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣١٧) ، والمؤلّف في السير ٣/ ٢٨٢.

[٤] مهمل في الأصل.

[٥] في الأصل «مردانة» ، والتصويب من الخلاصة حيث قيّده بنون مضمومة بعد الألف وموحّدة.

[٦] بضمّ النّون وإسكان العين، وفي الأصل مهمل، وهو عبد الرحمن البجلي الكوفي.

[٧] الجامع الصحيح للترمذي (٣٨٥٧) .

[٨] في الأصل «خيثم» ، والتصحيح من الخلاصة حيث ضبطه بضمّ المعجمة.

إلى (إِبِطِهِ، ثُمَّ جَاءَ الآخَرُ فَضَمَّهُ إِلَى إِبِطِهِ) [١] الأُخْرَى، ثُمَّ قَبَّلَ هَذَا، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا» . وَقَالَ: «إِنَّ الْوَلَدَ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ مَجْهَلَةٌ» [٢] . رَوَى بَعْضَهُ مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ فَقَالَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الأَسْوَدِ بْنِ خَلَفٍ.

وَقَالَ كَامِلٌ أَبُو الْعَلاءِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلاةِ الْعِشَاءِ، فَكَانَ إِذَا سَجَدَ رَكِبَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَى ظَهْرِهِ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ رَفَعَ رَفْعًا رَفِيقًا، ثُمَّ إِذَا سَجَدَ عَادَا، فَلَمَّا صَلَّى قُلْتُ: أَلا أَذْهَبُ بِهِمَا إِلَى أُمِّهِمَا؟ قَالَ: «لا» [٣] فَبَرَقَتْ بَرْقَةٌ فَلَمْ يَزَالا [٤] فِي ضَوْئِهَا حَتَّى دَخَلا عَلَى أُمِّهِمَا [٥] . وَقَالَ

التِّرْمِذِيُّ: ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عثمان بْن خثيم، عن سعيد بن راشد، عن يعلى بن مرة قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا، حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنَ الأَسْبَاطِ» . قَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ [٦] .

وَقَالَ حُسَيْنُ بْنِ وَاقِدٍ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فَأَقْبَلَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ يَعْثُرَانِ وَيَقُومَانِ، فَنَزَلَ فَأَخَذَهُمَا فَوَضَعَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «صَدَقَ الله أَنَّمَا أَمْوالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ ٨: ٢٨ [٧] رَأَيْتُ هَذَيْنِ فَلَمْ أَصْبِرْ ثُمَّ أَخَذَ فِي خطبته.

إسناده صحيح [٨] .

---

[١] ما بين القوسين ساقط من الأصل، والاستدراك من (ذخائر العقبي ١٢٤) .

[٢] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣١٨.

[٣] «لا» ساقطة من طبعة القدسي ٣/ ٧ (سنة ١٣٦٨ هـ.) .

[٤] في طبعة القدسي ٣/ ٧ «فلم تر إلا» . والتصويب من تهذيب الكمال.

[٥] مسند أحمد ٢/ ٥١٣، والمستدرك للحاكم ٣/ ١٦٧، وتهذيب الكمال ٦/ ٢٢٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣١٩ بنحوه، ومجمع الزوائد للهيثمي ٩/ ١٨٦، والمؤلّف في سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٨٢.

[٦] الجامع الصحيح ٥/ ٣٢٤ (٣٨٦٤) ، وأخرجه أحمد في المسند ٤/ ١٧٢، وابن ماجة (١٤٤) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٧٧ ووافقه المؤلّف.

[٧] سورة الأنفال- الآية ٢٨.

[٨] أخرجه الترمذي في المناقب (٣٨٦٣) وقال: هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من حديث

(٩٧/٥)

وَقَالَ أَبُو شِهَابٍ مَسْرُوقٌ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ، وَعَلَى ظَهْرِهِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، وَهُوَ يَقُولُ: «نِعْمَ الْجَمْلُ جَمْلُكُمَا وَنِعْمَ الْعَدْلانِ أَنْتُمَا» . تَفَرَّدَ بِهِ هَذَا عَنِ الثَّوْرِيِّ، وَهُوَ حَدِيثٌ مُنْكَرٌ [١] .

مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنِ الْحَسَنِ ابن سعد، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ قَالَ: سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلاةٍ فَجَاءَ الْحَسَنُ أَوِ الْحُسَيْنُ- قَالَ مَهْدِيٌّ: وأكبر ظنّي أنّه الحسين- فركب عُنُقَهُ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَطَالَ السُّجُودَ بِالنَّاسِ حَتَّى ظَنُّوا أَنَّهُ قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ، فَلَمَّا قَضَى صَلاتَهُ قَالُوا لَهُ، فَقَالَ: «إِنَّ ابْنِي هَذَا ارْتَحَلَنِي فَكَرِهْتُ أَنْ أُعْجِلَهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ» [٢] . مُرْسَلٌ.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: دَخَلَ الْحُسَيْنُ فَقَالَ جَابِرٌ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا، أَشْهَدُ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُ [٣] . تَفَرَّدَ بِهِ الرَّبِيعُ، وَهُوَ صَدُوقٌ جُعْفِيٌّ.

أَبُو نُعَيْمٍ: ثنا سَلْمٌ الْحَذَّاءُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَالِمِ بْن أَبِي الْجَعْدِ:

سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ، «مَنْ أَحَبَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي» . إِسْنَادُهُ قَوِيٌّ وَسَلْمٌ لَمْ يُضَعَّفْ وَلا يَكَادُ يُعْرَفُ، وَلَكِنْ قَدْ رَوَى مِثْلَهُ أَبُو الْجَحَّافِ، عن أبي حازم [٤] .

[()] الحسين بن واقد. وتهذيب الكمال ٦/ ٤٠٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٢٠.

[١] أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٨٢ وقال: رواه الطبراني، وفيه مسروق أبو شهاب، وهو ضعيف، ورواه العقيلي في الضعفاء الكبير ٤/ ٢٤٧ رقم (١٨٤٢) ، وانظر: ميزان الاعتدال ٤/ ٩٧، ولسان الميزان ٦/ ٢١، ومناقب علي لابن المغازلي ٢٣١، ٢٣٢.

[٢] أخرجه البيهقي بلفظ مقارب في السنن الكبرى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ، وابن عساكر في (تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٢٠) وقال: ورواه الإمام أحمد، والمزّي في تهذيب الكمال ٦/ ٤٠٢.

[٣] أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٨٧ وقال: رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير الربيع بن سعد وقيل ابن سعيد، وهو ثقة.

[٤] حديث أبي حازم، عن أبي هريرة مرفوعا، في مسند أحمد ٢/ ٥٣١، والسنن الكبرى للبيهقي

(٩٨/٥)

وَقَالَ أَبُو الْجَحَّافِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ، وَالْحُسَيْنِ، وَفَاطِمَةَ، فَقَالَ: «أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ سَلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ» [١] . رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ [٢] ، وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ.

وَقَالَ بقيّة، عن بحير [٣] ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حَسَنٌ مِنِّي وَحُسَيْنٌ مِنْ عَلِيٍّ» [٤] . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يعقوب، عن ابن أبي نعم [٥] قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عن دم البعوض، فقال: ممّن أنت؟ قال: مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، قَالَ: انْظُرُوا إِلَى هَذَا يَسْأَلُنِي عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «هُمَا رَيْحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا» . صَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ [٦] .

وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَلْعَبَانِ عَلَى صَدْرِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُحِبُّهُمَا؟ قَالَ: «وَكَيْفَ لا أُحِبُّهُمَا وهما ريحانتاي من الدنيا» [٧] .

[()] ٤/ ٢٨، ٢٩، والمستدرك للحاكم ٣/ ١٧١، ووافقه المؤلّف، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/ ٣١، وقال: رواه الطبراني في المعجم الكبير، والبزّار برقم ٨١٤، والمؤلّف في سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٧٧ و ٢٨٤.

[١] أخرجه ابن المغازلي في مناقب عليّ- ص ٥٩ رقم ج.

[٢] المسند ٢/ ٤٤٢ و ٣/ ٤٦٢.

[٣] في طبعة القدسي ٣/ ٨ «بجير» . والتصحيح من تهذيب التهذيب ١/ ٤٢١ رقم ٧٧٧ وهو بكسر الحاء المهملة، واسمه: بحير بن سعيد السّحولي، أبو خالد الحمصي.

[٤] أخرجه أحمد في المسند ٤/ ١٣٢ ولفظه: «وفد المقدام بن معديكرب وعمرو بن الأسود إلى معاوية، فقال معاوية للمقدام: أعلمت أن الحسن بن علي توفي؟ فرجع المقدام فقال له معاوية: أتراها مصيبة؟ فقال: ولم لا أراها مصيبة وَقَدْ وَضَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حِجْرِهِ وَقَالَ: «هَذَا مِنِّي وَحُسَيْنٌ من علي» رضي الله تعالى عنهما.

[٥] في طبعة القدسي ٣/ ٨ «نعيم» وهو غلط، والتصحيح من سنن الترمذي.

[٦] في المناقب (٣٨٥٩) وقال: رواه شعبة عن محمد بن أبي يعقوب. وقد روى أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نحو هذا.

[٧] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣١٧.

(٩٩/٥)

وَقَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ يَعْلَى الْعَامِرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنَ الأَسْبَاطِ، مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ حُسَيْنًا» . رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ [١] . وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ هَذَيْنِ» [٢] . وَيُرْوَى مِثْلُهُ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَسَلْمَانَ، وَغَيْرِهِمْ.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ اللَّهَبِيُّ [٣] ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلّم موضع الجنائز، فَطَلَعَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ فَاعْتَرَكَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِيهًا حَسَنٌ خُذْ حُسَيْنًا» . فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعَلَى حُسَيْنٍ تُؤَلِّبُهُ [٤] وَحَسَنٌ أَكْبَرُ! فَقَالَ: «هَذَا جِبْرِيلُ يَقُولُ إيها حسين» [٥] . ورواه الحسن بن سفيان في مسندة بِإِسْنَادٍ آخَرَ، مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: صَعِدْتُ الْمِنْبَرَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقُلْتُ: انْزِلْ عَنْ مِنْبَرِ أَبِي وَاذْهَبْ إِلَى مِنْبَرِ أَبِيكَ، فَقَالَ: إِنَّ أَبِي لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْبَرٌ، فَأَقْعَدَنِي مَعَهُ، فَلَمَّا نَزَلَ ذَهَبَ بِي إِلَى مَنْزِلِهِ، فَقَالَ: أَيْ بُنَيَّ من علّمك هذا؟ قلت: ما عَلَّمَنِيهِ أَحَدٌ، قَالَ: أَيْ بُنَيَّ وَهَلْ أَنْبَتَ عَلَى رُءُوسِنَا الشَّعْرَ إِلا أَنْتُمْ، لَوْ جَعَلْتَ تَأْتِينَا وَتَغْشَانَا [٦] . وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ: إِنَّ عُمَرَ جَعَلَ عَطَاءَ حَسَنٍ وَحُسَيْنٍ مِثْلَ عَطَاءِ أبيهما خمسة آلاف [٧] .

---

[١] ج ٤/ ١٧٢، وحسّنه الترمذي (٣٨٦٤) .

[٢] للحديث شواهد تقوّيه.

[٣] اللهبيّ: نسبة إلى أبي لهب. بفتح اللام والهاء. (اللباب ٣/ ١٣٦) .

[٤] في الأصل «تواليه» .

[٥] الحديث ضعيف لانقطاعه، وضعف عليّ بن أبي علي اللهبي. وقد رواه المؤلّف في (سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٨٤) .

[٦] أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه ١/ ١٤١، وصحّح ابن حجر إسناده في الإصابة ١/ ٣٣٣، وذكره المؤلّف في سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٨٥.

[٧] سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٨٥.

(١٠٠/٥)

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: كَسَا عُمَرُ أَبْنَاءَ الصَّحَابَةِ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهَا مَا يَصْلُحُ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، فَبَعَثَ إِلَى الْيَمَنِ فَأَتَى لَهُمَا بِكِسْوَةٍ، فَقَالَ: الآنَ طَابَتْ نَفْسِي [١] .

وَقَالَ أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ نَجَبَةَ [٢] قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ:

أَلا أُحَدِّثُكُمْ عَنِّي وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِي: أَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ فَصَاحِبُ لَهْوٍ، وَأَمَّا الْحَسَنُ فَصَاحِبُ جَفْنَةٍ وَخِوَانُ فَتًى مِنْ فِتْيَانِ قُرَيْشٍ لَوْ قَدِ الْتَقَتْ حَلَقَتَا الْبِطَانِ لَمْ يُغْنِ عَنْكُمْ فِي الْحَرْبِ شَيْئًا، وَأَمَّا أَنَا وَحُسَيْنٌ فَنَحْنُ مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مِنَّا [٣] . وَيُرْوَى أَنَّ الْحَسَنَ كَانَ يَقُولُ لِلْحُسَيْنِ: أَيْ أَخِي وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ لِي بَعْضَ شِدَّةِ قَلْبِكَ، فَيَقُولُ الْحُسَيْنُ: وَأَنَا وَاللَّهِ وَدِدْتُ أَنَّ لِي بَعْضَ بَسْطِ لِسَانِكِ [٤] . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: أَنَا [٥] كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَزِّمِ [٦] قَالَ: كُنَّا فِي جِنَازَةِ امْرَأَةٍ، مَعَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، فَلَمَّا أقبلنا أعيا

---

[١] سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٨٥.

[٢] نجبة: بنون وجيم وباء بحركات. وهو أحد الأشراف. (المشتبه ١/ ١١٣) .

[٣] الحديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣/ ١٠٧، ١٠٨ رقم (٢٨٠١) وهو أطول من هنا، وفيه: «ألا أحدّثكم عن خاصّة نفسي وأهل بيتي؟ قلنا: بلى، قال: أما حسن فصاحب جفنة وخوان وفتى من الفتيان ولو قَدِ الْتَقَتْ حَلَقَتَا الْبِطَانِ لَمْ يُغْنِ عَنْكُمْ في الحرب جبالة عصفور، وأما عبد الله بن جعفر فصاحب لهو وظلّ وباطل، ولا يغرّنكم ابنا عباس، وأما أنا وحسين فأنا منكم وأنتم منّا، والله لقد خشيت أن يدال هؤلاء القوم عليكم بصلاحهم في أرضهم وفسادكم في أرضكم وبأدائهم الأمانة وضيافتكم، وبطواعيّتهم إمامهم ومعصيتكم له واجتماعهم على باطلهم وتفرّقكم على حقّكم حتى تطول دولتهم حتى لا يدعوا الله محرّما إلّا استحلّوه، ولا يبقى مدر ولا وبر إلّا دخله ظلمهم، وحتى يكون أحدكم تابعا لهم، وحتى يكون نصرة أحدكم منهم كنصرة العبد من سيّده إذا شهد أطاعه وإذا غاب عنه سبّه، وحتى يكون أعظمكم فيها غناء أحسنكم باللَّه ظنّا، فإن أتاكم الله بعافية فأقبلوا فإن ابتليتم فاصبروا فإنّ العاقبة للمتّقين» . ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٩١ وقال: رجاله ثقات.

[٤] سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٨٧.

[٥] أنا: اختصار لكلمة «أخبرنا» .

[٦] المهزّم: بتشديد الزاي المكسورة.

(١٠١/٥)

الْحُسَيْنُ، فَقَعَدَ فِي الطَّرِيقِ، فَجَعَلَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْ قَدَمَيْهِ بِطَرَفِ ثَوْبِهِ، فَقَالَ الْحُسَيْنُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ وَأَنْتَ تَفْعَلَ هَذَا! فقال: فو الله لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مِثْلَ مَا أَعْلَمُ لَحَمَلُوكَ عَلَى رِقَابِهِمْ [١] . وَقَالَ الإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ [٢] : ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا شُرَحْبِيلُ بْنُ مُدْرِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُجَيٍّ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَارَ مَعَ عَلِيٍّ، وَكَانَ صَاحِبَ مَطْهَرَتِهِ، فَلَمَّا حَاذَى نِينَوَى وَهُوَ سَائِرٌ إِلَى صِفِّينَ فَنَادَى: اصْبِرْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بِشَطِّ الْفُرَاتِ. قُلْتُ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَيْنَاهُ تَفِيضَانِ فَقَالَ: «قَامَ مِنْ عِنْدِي جِبْرِيلُ فَحَدَّثَنِي أَنَّ الْحُسَيْنَ يُقْتَلُ بِشَطِّ الْفُرَاتِ وَقَالَ:

هَلْ لَكَ أَنْ أُشِمَّكَ مِنْ تُرْبَتِهِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. فَقَبَضَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ فَأَعْطَانِيهَا فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنَيَّ أَنْ فَاضَتَا» . وَرَوَى نَحْوَهُ ابْنُ سَعْدٍ، عَنِ الْمَدَائِنِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ وَهُوَ بِشَطِّ الْفُرَاتِ:

صَبْرًا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ [٣] . وقال عمارة بن زاذان [٤] : ثنا ثابت، عن أَنَسٍ قَالَ: اسْتَأْذَنَ مَلَكُ الْقَطْرِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمِ أُمِّ سَلَمَةَ فَقَالَ: «يَا أُمَّ سَلَمَةَ احْفَظِي عَلَيْنَا الْبَابَ لا يَدْخُلُ عَلَيْنَا أَحَدٌ» ، فَبَيْنَا هِيَ عَلَى الْبَابِ إِذْ جَاءَ الْحُسَيْنُ فَاقْتَحَمَ الْبَابَ وَدَخَلَ، فَجَعَلَ يَتَوَثَّبُ عَلَى ظَهْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْثِمُهُ، فَقَالَ الْمَلَكُ: أَتُحِبُّهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ» ، قَالَ: فَإِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُهُ، إِنْ شِئْتَ أَرَيْتُكَ الْمَكَانَ الَّذِي يُقْتَلُ فِيهِ، قَالَ: «نَعَمْ» فجاءه بسهلة [٥] أو تراب أحمر [٦] .

[١] ذكر المؤلّف أول الحديث في (سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٨٧) وهو في تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٢٥.

[٢] ج ١/ ٨٥، وأخرجه الطبراني في معجمه ٣/ ١١١ رقم (٢٨١١) ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٨٧ ونسبه إلى البزّار، وقال: رجاله ثقات، ولم ينفرد نجيّ بهذا، وقال المؤلّف: هذا غريب وله شويهد. وذكر الّذي بعده. وتهذيب الكمال ٦/ ٤٠٧.

[٣] سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٨٨.

[٤] في الأصل «زادان» .

[٥] السّهلة: بالكسر، رمل خشن ليس بالدقاق الناعم. (ذخائر العقبي في مناقب ذوي القربى ١٤٧) .

[٦] أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٢٤٢ و ٢٦٥، والطبراني في المعجم ٣/ ١١٢ رقم (٢٨١٣)

(١٠٢/٥)

قَالَ ثَابِتٌ: فَكُنَّا نَقُولُ: إِنَّهَا كَرْبَلاءُ. عُمَارَةُ: صَالِحُ الْحَدِيثِ [١] ، رَوَاهُ النَّاسُ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْهُ.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا أَبُو غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنِسَائِهِ: «لا تُبْكُوا هَذَا الصَّبِيَّ» يَعْنِي حُسَيْنًا، فَكَانَ يَوْمُ أُمِّ سَلَمَةَ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأُمِّ سَلَمَةَ: «لا تَدَعِي أَحَدًا يَدْخُلُ» . فَجَاءَ حُسَيْنٌ فَبَكَى، فَخَلَّتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ يَدْخُلُ، فَدَخَلَ حَتَّى جَلَسَ فِي حِجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُهُ، قَالَ: «يَقْتُلُونَهُ وَهُمْ مُؤْمِنُونَ» ! قَالَ: نَعَمْ، وأراه تربته. رواه الطَّبَرَانِيُّ [٢] . وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ إِسْحَاقَ، (ح) [٣] وَقَالَ خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، وَاللَّفْظُ لَهُ: ثَنَا مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ [٤] كِلاهُمَا عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ قَالَ: أَخْبَرَتْنِي أُمُّ سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اضْطَجَعَ ذَاتَ يَوْمٍ فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ خَاثِرٌ [٥] ، ثُمَّ اضْطَجَعَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ خَاثِرٌ دُونَ الْمَرَّةِ الأُولَى، ثُمَّ رَقَدَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَفِي يَدِهِ تُرْبَةٌ حَمْرَاءُ، وَهُوَ يُقَلِّبُهَا، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ التُّرْبَةُ؟ قَالَ: «أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ أَنَّ الْحُسَيْنَ يُقْتَلُ بِأَرْضِ الْعِرَاقِ، وَهَذِهِ تُرْبَتُهَا» [٦] . وَقَالَ وَكِيعٌ: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عن عائشة- أو أمّ سلمة

[()] والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٨٧ ونسبه إلى أبي يعلى والبزّار، وفيه عمارة بن زاذان، وثّقه جماعة، وفيه ضعف، وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٢٨، وتهذيب الكمال ٦/ ٤٠٨.

[١] التاريخ لابن معين ٢/ ٤٢٥، والتاريخ الكبير ٦/ ٥٠٥، والجرح والتعديل ٦/ ٣٦٥، والضعفاء الكبير ٣/ ٣١٥ رقم (١٣٢٩) ، وميزان الاعتدال ٣/ ١٧٦، وتهذيب التهذيب ٧/ ٤١٦.

[٢] سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٨٩ وقال: إسناده حسن.

[٣] (ح) : تحويلة للسند.

[٤] في طبعة القدسي ٣/ ١١ «الرومي» ، وهو وهم. والتصويب من معجم الطبراني.

[٥] خاثر: ثقيل النفس غير نشيط. (ذخائر العقبي- ص ١٤٨) .

[٦] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣/ ١١٦ رقم (٢٨٢١) من طريق جعفر بن مسافر التنّيسي، عن ابن أبي فديك، عن موسى بن يعقوب الزمعي. وتهذيب الكمال ٦/ ٢٨٩.

والزمعي سيّئ الحفظ، ولكنه صدوق. (تقريب التهذيب ٢/ ٢٨٩ رقم ١٥٢١) .

شَكَّ عَبْدِ اللَّهِ- أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا: «دَخَلَ عَلَيَّ الْبَيْتَ مَلَكٌ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيَّ قَبْلَهَا، فَقَالَ لِي إِنَّ ابْنَكَ هَذَا حُسَيْنًا مَقْتُولٌ، وَإِنْ شِئْتَ أَرَيْتُكَ مِنْ تُرْبَةِ الأَرْضِ الَّتِي يُقْتَلُ بِهَا» [١] .

رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ مِثْلَهُ، إِلا أَنَّهُ قَالَ أُمُّ سَلَمَةَ وَلَمْ يَشُكَّ. وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ. رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالنَّاسُ.

وَرُوِيَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، وَأَبِي وَائِلٍ، كِلاهُمَا عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ نَحْوَهُ.

وَرَوَى الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ شَدَّادٍ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ. وَرُوِيَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ [٢] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُ جِبْرِيلُ بِتُرَابٍ مِنْ تُرَابِ الْقَرْيَةِ الَّتِي يُقْتَلُ فِيهَا الْحُسَيْنُ، وَقِيلَ لَهُ: اسْمُهَا كَرْبَلاءُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَرْبٌ وَبَلاءٌ» [٣] . كِلا الإِسْنَادَيْنِ مُنْقَطِعٌ.

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ: عَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَيُقْتَلَنَّ الْحُسَيْنُ قَتْلا، وَإِنِّي لأَعْرِفُ تُرْبَةَ الأَرْضِ الَّتِي يُقْتَلُ بِهَا، يُقْتَلُ بِقَرْيَةٍ قَرِيبٍ مِنَ النَّهْرَيْنِ [٤] . وَقَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ [٥] : وَفَدَ الْحُسَيْنُ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَغَزَا الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ مَعَ يَزِيدَ.

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ: دَخَلَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَأَمَرَ لَهُمَا فِي وقته بمائتي ألف درهم [٦] .

---

[١] إسناده صحيح. أخرجه أحمد في المسند ٦/ ٢٩٤، والهيثمي في المجمع ٩/ ١٨٧ عن أحمد، وقال: ورجاله رجال الصحيح. والمؤلّف في سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٩٠.

[٢] في الأصل «جمهان» .

[٣] الحديث مرسل، والإسنادان منقطعان كما يقول المؤلّف. ويقوّيه ما أخرجه الطبراني في المعجم (٢٨١٢) و (٢٨١٩) و (٢٩٠٢) ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٨٩، وذكره المؤلف في سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٩٠.

[٤] أخرجه الطبراني في المعجم ٣/ ١١٧ رقم (٢٨٢٤) ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٩٠ ورجاله ثقات.

[٥] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣١٤.

[٦] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣١٥ وفيه «فأمر لهما في وقته بمائة ألف درهم وقال: خذاها وأنا

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: شَهِدْتُ ابْنَ زِيَادٍ حَيْثُ أُتِيَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِقَضِيبٍ فِي يَدِهِ، فَقُلْتُ: أَمَا إِنَّهُ كَانَ أَشْبَهَهَا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [١] . رَوَاهُ هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ، وَجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ.

وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ [٢] : رَأَيْتُ الْحُسَيْنَ أَسْوَدَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ إِلا شَعَرَاتٍ فِي مُقَدَّمِ لِحْيَتِهِ [٣] .

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَطَاءٍ يَقُولُ: رَأَيْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ يَصْبُغُ بِالْوَسْمَةِ، أَمَّا هُوَ فَكَانَ ابْنَ سِتِّينَ سَنَةٍ، وَكَانَ رَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ شَدِيدَي السَّوَادِ [٤] .

جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ الْحُسَيْنُ يَتَخَتَّمُ فِي الْيَسَارِ [٥] . الْمُطَّلِبُ بْنُ زِيَادٍ: عَنِ السُّدِّيِّ: رَأَيْتُ الْحُسَيْنَ وَلَهُ جُمَّةٌ خَارِجَةٌ مِنْ تَحْتِ عِمَامَتِهِ [٦] .

يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْعَيْزَارِ [٧] بْنِ حُرَيْثٍ: رَأَيْتُ عَلَى الْحُسَيْنِ مِطْرَفًا مِنْ خَزٍّ، قَدْ خَضَبَ رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ

. [٨]

الشَّعْبِيُّ: أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى عَلَى الْحُسَيْنِ جُبَّةً مِنْ خَزٍّ [٩] .

وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: أُصِيبَ الْحُسَيْنُ وَعَلَيْهِ جُبَّةُ خَزٍّ. إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُهَاجِرٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ: رأيت الحسين يخضب بالوسمة

[()] ابن هند، ما أعطاها أحد قبلي ولا يعطيها أحد بعدي» .

[١] أخرجه الطبراني في المعجم ٣/ ١٣٥ رقم (٢٨٧٩) من طريق: النضر بن شميل، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سيرين، عن أنس.

[٢] في طبعة القدسي ٣/ ١١ «عبيد الله بن زياد» ، والتصويب من تقريب التهذيب ١/ ٥٤٠ رقم (١٥٢٢) وهو مولى آل قارظ بن شيبة، ثقة، كثير الحديث، من الرابعة، مات سنة ٢٦ وله ٨٦ سنة.

[٣] أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٢٠٠، ٢٠١ وهو أطول من هنا. وقال: رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

[٤] الحديث باختصار في معجم الطبراني ٣/ ١٠٤ رقم (٢٧٩٢) .

[٥] أخرجه الطبراني ٣/ ١٠٦ رقم (٢٧٩٨) .

[٦] أخرجه الطبراني ٣/ ١٠٥ رقم (٢٧٩٦) .

[٧] مهمل في الأصل.

[٨] أخرج بعضه الطبراني ٣/ ١٠٥ رقم (٢٧٩٥) وانظر رقم (٢٧٨١) .

[٩] أخرج نحوه الطبراني ٣/ ١٠٥ رقم (٢٧٩٧) .

(١٠٥/٥)

يَتَخَتَّمُ [١] فِي شَهْرِ رَمَضَانَ [٢] .

وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ أَنَّ الْحُسَيْنَ كَانَ يَخْضِبُ بِالْوَسْمَةِ.

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ [٣] ، عَنْ قَيْسٍ مَوْلَى خَبَّابٍ قَالَ: رَأَيْتُ الْحُسَيْنَ يَخْضِبُ بِالْوَسْمَةِ.

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ [٣] ، عَنْ قَيْسٍ مَوْلَى خَبَّابٍ قَالَ: رَأَيْتُ الحسين يخضب بالسّواد [٤] .

وقال طاووس، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: اسْتَشَارَنِي الْحُسَيْنُ فِي الْخُرُوجِ، فَقُلْتُ: لَوْلا أَنْ يُزْرَى بِي وَبِكَ لَنَشَبْتُ يَدِي فِي رَأْسِكَ، فَقَالَ: لأَنْ أُقْتَلَ بِمَكَانِ كَذَا وَكَذا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَسْتَحِلَّ حُرْمَتَهَا- يَعْنِي الْحَرَمَ- فَكَانَ ذَلِكَ الَّذِي سَلَى نَفْسِي عَنْهُ [٥] .

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: لَوْ أَنَّ الْحُسَيْنَ لَمْ يَخْرُجْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُ [٦] .

قُلْتُ: وَهَذَا كَانَ رَأْيُ ابْنِ عُمَرَ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَجَابِرٍ، وَجَمَاعَةٍ سِوَاهُمْ، وَكَلَّمُوهُ فِي ذَلِكَ كَمَا تَقَدَّمَ فِي مَصْرَعِهِ. وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي الْحَوَادِثِ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ أَنَّ الرَّأْسَ قُدِمَ بِهِ عَلَى يَزِيدَ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

أَخْبَرَنِي أَبِي حَمْزَةُ بْنُ يَزِيدَ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ: رَأَيْتُ امْرَأَةً مِنْ أَجْمَلِ النِّسَاءِ وَأَعْقَلِهِنَّ يُقَالُ لَهَا رَيَّا [٧] حَاضِنَةُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، يُقَالُ: بَلَغَتْ مِائَةَ سنة،

---

[١] في طبعة القدسي ٣/ ١٢ «يختم» ، وهو غلط.

[٢] أخرج الطبراني بعضه برقم (٢٧٨٨) .

[٣] مهمل في الأصل.

[٤] أخرجه الطبراني (٢٧٨٢) وفيه: رأيت الحسن والحسين رضي الله عنهما يخضبان بالسواد.

[٥] أخرجه الطبراني (٢٧٨٢) رقم (٢٨٥٩) ورجاله ثقات، وهم رجال الصحيح.

[٦] سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٩٦.

[٧] ترجم لها ابن عساكر في تاريخ دمشق بالجزء الخاص بالنساء، وقد نشرته الصديقة الباحثة سكينة الشهابي بدمشق ١٩٨٢ ص ١٠١- ١٠٤ رقم (٢٥) ، وهي امرأة شاعرة، عاشت إلى أن أدركت دولة بني العباس، وحكت أنّ أمّها أدركت النبيّ صلّى الله عليه وسلّم، وسمعت من عمر بن الخطاب.. يحكي عنها حمزة بن يزيد الحضرميّ والد يحيى بن حمزة.
وفي الحديث عنها ما لم يورده المؤلّف هنا، وذكره ابن عساكر، قال: كان بنو أميّة يكرمونها، وكان هشام يكرمها، وكانت إذا جاءت إلى هشام تجيء راكبة، فكلّ من رآها من بني أميّة

(١٠٦/٥)

قَالَتْ: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى يَزِيدَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَبْشِرْ فَقَدْ مَكَّنَكَ اللَّهُ مِنَ الْحُسَيْنِ، فَحِينَ رَآهُ خَمَّرَ وَجْهَهُ كَأَنَّهُ يَشُمُّ منه رَائِحَةٍ [١] ، قَالَ حَمْزَةُ: فَقُلْتُ لَهَا: أَقْرَعَ ثَنَايَاهُ بِقَضِيبٍ؟ قَالَتْ: إِيْ وَاللَّهِ [٢] .

ثُمَّ قَالَ حَمْزَةُ: وَقَدْ كَانَ حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِهَا أَنَّهُ رَأَى رَأْسَ الْحُسَيْنِ مَصْلُوبًا بِدِمَشْقَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ [٣] ، وَحَدَّثَتْنِي رَيَّا أَنَّ الرَّأْسَ مَكَثَ فِي خَزَائِنِ السِّلاحِ حَتَّى وَلِيَ سُلَيْمَانُ الْخِلافَةَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ [٤] فَجِيءَ بِهِ وَقَدْ بَقِيَ عَظْمًا أَبْيَضَ، فَجَعَلَهُ فِي سَفَطٍ وَكَفَّنَهُ وَدَفَنَهُ فِي مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ، فَلَمَّا دخلت الْمُسَوِّدَةَ [٥] سَأَلُوا عَنْ مَوْضِعِ الرَّأْسِ فَنَبَشُوهُ وَأَخَذُوهُ، فاللَّه أَعْلَمُ مَا صُنِعَ بِهِ [٦] . وَذَكَرَ الْحِكَايَةَ وَهِيَ طَوِيلَةٌ قَوِيَّةُ الإِسْنَادِ. رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنِ الْمَذْكُورِ [٧] .

وَعَنْ أَبِي قَبِيلٍ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ احْتَزُّوا رَأْسَهُ وَقَعَدُوا فِي أَوَّلِ مَرْحَلَةٍ يَشْرَبُونَ النَّبِيذَ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ قَلَمٌ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ حَائِطٍ فَكَتَبَ بِسَطْرِ دَمٍ:

أَتَرْجُو أُمَّةٌ قَتَلَتْ حُسَيْنًا ... شَفَاعَةَ جَدِّهِ يوم الحساب

فهربوا وتركوا الرأس [٨] .

[()] أكرمها. ويقولون: «ريّا حاضنة يزيد بن معاوية» ، فكانوا يقولون: قد بلغت من السّنّ مائة سنة وحسن وجهها وجمالها باق بنضارته، فلما كان من الأمر الّذي كان استترت في بعض منازل أهلنا، فسمعتها وهي تقول وتعيب بني أميّة مداراة لنا. (ص ١٠١) .

[١] في تاريخ دمشق زيادة هنا: «وقال الحمد للَّه الّذي كفانا المئونة بغير مئونة. كُلَّما أَوْقَدُوا ناراً لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا الله ٥: ٦٤ (سورة المائدة- من الآية ٦٣) ، قالت ريّا: فدنوت منه فنظرت إليه وبه ردع من حنّاء» . (ص ١٠٢) .

[٢] انظر بقية الحديث في تاريخ دمشق (تراجم النساء- ص ١٠٢) .

[٣] تاريخ دمشق ١٠٣.

[٤] في طبعة القدسي ٣/ ١٣ «في» ، والتصويب من تاريخ دمشق.

[٥] في طبعة القدسي «المسورة» بالراء، وهو غلط. فالمسوّدة هم أتباع آل البيت والعبّاسيون الذين اتخذوا السواد شعارا لهم.

[٦] الحديث في تاريخ دمشق (تراجم النساء- ص ١٠٣) .

[٧] انظر سند الحديث في تاريخ دمشق (ص ١٠١) .
[٨] أخرجه الطبراني في المعجم ٣/ ١٣٢، ١٣٣ رقم (٢٨٧٣) .

وَسُئِلَ أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ عَنْ قَبْرِ الْحُسَيْنِ، فَلَمْ يَعْلَمْ أَيْنَ هُوَ.

وَقَالَ الْجَمَاعَةُ: قُتِلَ يَوْمَ عَاشُورَاءِ، زَادَ بَعْضُهُمْ يَوْمَ السَّبْتِ [١] . قُلْتُ: فَيَكُونَ عُمْرُهُ عَلَى مَا ذَكَرْنَا مِنْ تَارِيخِ مَوْلِدِهِ سِتًّا وَخَمْسِينَ سَنَةً وَخَمْسَةَ أَشْهُرٍ وَخَمْسَةَ أَيَّامٍ.

وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ قَتَّةَ [٢] يَرْثِيهِ:

وَإِنَّ قَتِيلَ الطَّفِّ [٣] مِنْ آلِ هَاشِمٍ ... أَذَلَّ رِقَابًا مِنْ قُرَيْشٍ فَذَلَّتِ
فَإِنْ يَتَّبِعُوهُ عَائِذَ الْبَيْتِ يُصْبِحُوا ... كَعَادٍ تَعَمَّتْ عَنْ هُدَاهَا فَضَلَّتِ
مَرَرْتُ عَلَى أَبْيَاتِ آلِ مُحَمَّدٍ ... فَأَلْفَيْتُهَا أَمْثَالَهَا حِينَ حَلَّتِ
وَكَانُوا لَنَا غَنَمًا فَعَادُوا رَزِيَّةً ... لَقَدْ عَظُمَتْ تِلْكَ الرَّزَايَا وَجَلَّتِ
فَلا يُبْعِدُ اللَّهُ الدِّيَارَ وَأَهْلَهَا ... وَإِنْ أَصْبَحَتْ مِنْهُمْ بِرَغْمِي تَخَلَّتِ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الأَرْضَ أَضْحَتْ مَرِيضَةً ... لِفَقْدِ حُسَيْنٍ وَالْبِلادُ اقْشَعَرَّتِ [٤]

يُرِيدُ بِقَوْلِهِ: أَذَلَّ رِقَابًا، أَيْ ذَلَّلَهَا، يَعْنِي أَنَّهُمْ لا يزعمون عَنْ قَتْلِ قُرَشِيٍّ بَعْدَ الْحُسَيْنِ، وَعَائِذُ الْبَيْتِ هو عبد الله بن الزبير.

---

[١] سير أعلام النبلاء ٣/ ٣١٨.
[٢] في الأصل مهمل، والتحرير من (تبصير المنتبه ٣/ ١١٢٢) و (غاية النهاية ١/ ٣١٤ رقم ١٣٨٥) وهو بفتح القاف ومثناة من فوق مشدّدة. ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٤/ ٣٢ رقم (١٨٧٠) ، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل ٤/ ١٣٦ رقم (٥٩٥) ، وابن معين في التاريخ ٢/ ٢٣٣، والزبير بن بكار في (الأخبار الموفّقيات– ص ٥٤٥) ، والطبري في تاريخه ٧/ ١٤١، والبلاذري في (أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ١٤٧ و ١٤٨ و ٣٧٦) ، وابن جني في (المبهج– ص ٦٧) ، والفيروزآبادي في (القاموس) مادة ق ت ت، وتصحّف في (تعجيل المنفعة– ص ١٦٧ رقم (٤٢٠) إلى «قنة» .
[٣] الطّفّ: بالفتح والفاء المشدّدة. أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية فيها. (معجم البلدان ٤/ ٣٥، ٣٦) .
[٤] الأبيات بتقديم وتأخير واختلاف ببعض الألفاظ في: الاستيعاب لابن عبد البرّ ١/ ٣٧٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٤٥، ٣٤٦، والكامل في التاريخ ٤/ ٩١ (وقد سقط اسم سليمان بن قتة من النسخة المطبوعة بدار صادر) ، والبداية والنهاية ٨/ ٢١١، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٣١٨، ٣١٩.
ووردت الأبيات: الأول والثالث والرابع والخامس في (حماسة أبي تمام ٢/ ٩٦١، ٩٦٢ بشرح المرزوقي) . وقد نسب ياقوت الحموي الأبيات إلى أبي دهبل الجمحيّ في (معجم البلدان ٤/ ٣٦) .

٢٥- حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ السَّكُونِيُّ [١] أَحَدُ أُمَرَاءِ الشَّامِ، وَهُوَ الَّذِي حَاصَرَ ابْنَ الزُّبَيْرِ، وَقَدْ مَرَّ مِنْ أَخْبَارِهِ فِي الْحَوَادِثِ وَأَنَّهُ قُتِلَ بِالْجَزِيرَةِ سَنَةَ بِضْعٍ وَسِتِّينَ.

٢٦- الْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيُّ [٢] تُوُفِّيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ.

٢٧- حَمْزَةُ بْنُ عَمْرٍو الأَسْلَمِيُّ [٣]- م د ن- الَّذِي لَهُ صحبة ورواية.

وروى أيضا عن: أبي بكر، وَعُمَرَ.

روى عنه: عروة بن الزبير، وسليمان بن سياه، وحنظلة بن علي الأسلمي، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وابنه محمد بن حمزة.

---

[١] انظر عن: حصين بن نمير في: تاريخ الطبري، راجع فهرس الأعلام ١٠/ ٢٢٦) ، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٧٤- ٣٧٦، والكامل في التاريخ (راجع فهرس الأعلام ١٣/ ١٠٣) ، ومروج الذهب ٣/ ٧١ و ٨٢ و ٩٤ و ٩٧، وفتوح البلدان للبلاذري- ص ٥٤، والمحاسن والمساوئ للبيهقي ١/ ١٠٣، والمعارف ٣٤٣ و ٣٥١، والعقد الفريد ٤/ ٣٩٠- ٣٩٢، وتاريخ خليفة ٢٤٩، وتهذيب التهذيب ٢/ ٣٩٢، والعبر ١/ ٧٤، وميزان الاعتدال ١/ ٥٥٤ رقم ٢٠٩٩، وتقريب التهذيب ١/ ١٨٤ رقم ٤٢٧، والبداية والنهاية ٨/ ٢٢٤- ٢٢٦، واللباب ١/ ٥٥٠، والأنساب ٧/ ١٠٠، وجمهرة أنساب العرب ٤٢٩، والوافي بالوفيات ١٣/ ٨٨، ٨٩ رقم (٨٢) ، وأنساب الأشراف- ق ٣/ ٧٩.

[٢] مرّت ترجمته ومصادرها.

[٣] انظر عن (حمزة بن عمرو) في:

طبقات ابن سعد ٤ ج ٣١٥، مسند أحمد ٣/ ٤٩٤، طبقات خليفة ١١١، تاريخ خليفة ٢٣٥، التاريخ الكبير ٣/ ٤٦ رقم ١٧٣، مقدّمة مسند بقي بن مخلد ٩٨ رقم ٢٠١، الجرح والتعديل ٣/ ٢١٢ رقم ٩٢٨، الثقات لابن حبّان ٣/ ٧٠، مشاهير علماء الأمصار ١٦ رقم ٥١، المغازي للواقدي ٥٨٤، ٧٥٢، ١٠٤٣، ١٠٥٤، المعجم الكبير ٣/ ١٦٧- ١٧٨ رقم ٢٣٨، الاستيعاب ١/ ٢٧٦ وفيه «حمزة بن عمر» ، المستدرك ٣/ ٥٢٠، الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٠٦، الأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢٨٠، تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٤٥٠- ٤٥٢، الكامل في التاريخ ٤/ ١٠١، أسد الغابة ٢/ ٥٠، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ١٦٩ رقم ١٣٢، تحفة الأشراف ٣/ ٨٠- ٨٣ رقم ١١٦، تهذيب الكمال ٧/ ٣٣٣- ٣٣٦ رقم ١٥١٠، مرآة الجنان ١/ ١٣٧، البداية والنهاية ٨/ ٢١٣، العبر ١/ ٦٥، الكاشف ١/ ١٩٠ رقم ١٢٤٧، تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٣٩، تلخيص المستدرك ٣/ ٥٢٠، الوافي بالوفيات ١٣/ ١٧٢ رقم ١٩٥، تهذيب التهذيب ٣/ ٣١، ٣٢ رقم ٤٦، تقريب التهذيب ١/ ٢٠٠ رقم ٥٧٣، الإصابة ١/ ٣٥٤ رقم ١٨٢٧ (حمزة بن عمر) ، النكت الظراف ٣/ ٨٢، حسن المحاضرة ١/ ١٩١ رقم ٧٣، رياض النفوس ٤٩ رقم ١١، طبقات علماء إفريقية ١٤- ١٦، خلاصة تذهيب التهذيب ٩٣، شذرات الذهب ١/ ٦٩.

وهو كان البشير إلى أبي بكر بوقعة أجنادين، أخرج له مسلم، وأبو داود، والنسائي، وتوفي سنة إحدى وستين، وَقَدْ أَمَّرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَرِيَّةٍ، وَكَانَ رَجُلا صَالِحًا يَسْرُدُ الصَّوْمَ [١] .

ذَكَرَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ [٢] .

وَقَالَ كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ الأَسْلَمِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَتَفَرَّقْنَا فِي لَيْلَةٍ ظَلْمَاءَ دِحْمَسَةٍ، فَأَضَاءَتْ أَصَابِعِي حَتَّى جَمَعُوا عَلَيْهَا ظَهْرَهُمْ، [وَمَا هَلَكَ مِنْهُمْ] [٣] ، وَإِنَّ أَصَابِعِي لَتُنِيرُ [٤] .

٢٨- حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ [٥] أَبُو الْمُثَنَّى الهلالي، شاعر مشهور إسلاميّ.

---

[١] الأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢٨٠.

[٢] الطبقات الكبرى ٤/ ٣١٥.

[٣] إضافة من: التاريخ الكبير.

[٤] التاريخ الكبير ٣/ ٤٦، تهذيب ابن عساكر ٤/ ٤٥١، تهذيب الكمال ٧/ ٣٣٥، المعجم الكبير ٣/ ١٧٥ رقم ٢٩٩٠ وفيه: «وما سقط من متاعهم» .

[٥] انظر عن (حميد بن ثور) في:

الأخبار الموفقيات ١٦٢ و ٣٨١، والبرصان والعرجان ٢٠٠ و ٢٩٦ و ٣٣٦، وطبقات الشعراء لابن سلام ١٩٢، والاقتضاب للبطليوسي ٤٥٨، ٤٥٩، وكنايات الجرجاني ٧، والحيوان الجاحظ (انظر فهرس الأعلام) ، والأمالي للقالي ١/ ١٣٣ و ١٣٩ و ١٦٩ و ٢٣٥ و ٢٤٨ و ٢٧٧ و ٢/ ٤٢ و ١١٣ و ١٤٦، و ٣٢٢ و ٣/ ٥٩، وذيل النوادر ٧٨ و ٨٦، والشعر والشعراء ١/ ٣٠٦- ٣١٠ رقم ٥٩، وعيون الأخبار ٤/ ١٠٤، وأمالي المرتضى ١/ ٣١٩ و ٣٢٢ و ٥١١ و ٥١٢ و ٥٨١ و ٢/ ٣٢، و ٢١٣، والأغاني ٤/ ٣٥٦- ٣٥٨، والمعجم الكبير للطبراني ٤/ ٥٤، ٥٥ رقم ٣٥٧، وثمار القلوب ٤٠٠ رقم ٦٣٧، وجمهرة أنساب العرب ٢٧٤، وتهذيب ابن عساكر ٤/ ٤٥٩- ٤٦٣، والاستيعاب ١/ ٣٦٧، ٣٦٨، ومعجم الأدباء ١١/ ٨- ١٣ رقم ٢، وأسد الغابة ٢/ ٥٣، ٥٤، ووفيات الأعيان ٧/ ٧٣، والتذكرة السعدية ٢٤٧ رقم ١٥٣، والوافي بالوفيات ١٣/ ١٩٣، ١٩٤ رقم ٢٢١، وسمط اللآلي ٣٧٦، وتخليص الشواهد ٦٩ و ٧٩ و ٢١٤، والمصون في الأدب، للعسكريّ، تحقيق عبد السلام هارون- طبعة الكويت ١٩٦٠- ص ٧٤، وشرح الشواهد للعيني ١/ ٥٦٢، وشرح الألفيّة للأشموني- تحقيق محمد محيي الدين ج ١/ ٢٢٢، وشرح المفصّل، لابن يعيش- طبعة مصر ١٩٢٨- ج ٤/ ١٣١، والمقرّب، لابن عصفور- تحقيق أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري، طبعة بغداد ١٩٧١- ١٩٧٢- ج ٢/ ٤٧، وهمع الهوامع، للسيوطي- مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٧ هـ.
ج ١/ ٤٩، والدرر اللوامع، للشنقيطي- طبعة مصر ١٣٢٨ هـ. - ج ١/ ٢١، والتصريح بمضمون التوضيح- للشيخ خالد- طبعة مصر ١٣٤٤ هـ. - ج ١/ ٧٨، والإصابة ١/ ٣٥٦ رقم ١٨٣٤، ومعجم الشعراء في لسان العرب ١٣٢، ١٣٣ رقم ٢٨٦، وديوان حميد بن

أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالسِّنِّ، وَقَالَ الشِّعْرَ فِي أَيَّامِ عُمَرَ، وَوَفَدَ عَلَى مَرْوَانَ وَابْنِهِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَكَانَ يُشَبِّبُ بِجَمَلٍ، وَهُوَ مِنْ فُحُولِ الشُّعَرَاءِ الْمَذْكُورِينَ.

رَوَى الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ حُمَيْدَ بْنَ ثَوْرٍ وَفَدَ عَلَى بَعْضِ بَنِي أُمَيَّةَ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ فَقَالَ:

أَتَاكَ بِيَ اللَّهُ الَّذِي فَوْقَ عَرْشِهِ [١] ... وَخَيْرٌ وَمَعْرُوفٌ عَلَيْكَ دَلِيلُ

وَمَطْوِيَّةُ الْأَقْرَابِ أَمَّا نَهَارُها ... فَسَيْبٌ [٢] وَأَمَّا لَيْلُهَا فَذَمِيلُ [٣]

وَيَطْوِي عَلَيَّ اللَّيْلُ حِضْنَيْهِ إِنَّنِي ... لِذَاكَ إذا هاب الرجال فعول [٤]

[()] ثور- جمعه وحقّقه عبد العزيز الميمني- طبعة دار الكتب المصرية ١٩٥١.

[١] في «الأغاني» ، وتهذيب ابن عساكر، والإصابة «أتاك بي الله الّذي فوق من ترى» .
[٢] هكذا في تهذيب ابن عساكر، والسيب: المشي السريع. وفي بعض النسخ: «فسبت» وهو ضرب من سير الإبل. (انظر الأغاني ٤/ ٣٥٨) .
[٣] الذميل: السير اللّيّن.
[٤] في الأصل:
«وقطعي إليك الليل حضنه إنني ... أليق إذا هاب الجبان فحول»
وما أثبتناه عن: الأغاني. وانظر تهذيب ابن عساكر ٤/ ٤٦٠، ولسان العرب (مادّة قرب) .

(١١١/٥)

[حرف الذَّالِ]
٢٩- ذَكْوَانُ مَوْلَى عَائِشَةَ [١]- ع- رَوَى عَنْهُ: عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، وجماعة.
وكان قارئا، فصيحا، عالما.

---

[١] انظر عن (ذكوان مولى عائشة) في:
التاريخ الصغير ٨١، والتاريخ الكبير ٣/ ٢٦١ رقم ٨٩٦، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٢٦٤، وطبقات ابن سعد ٥/ ٢٩٥، وترتيب الثقات للعجلي ١٥٠ رقم ٤٠٥، والثقات لابن حبّان ٤/ ٢٢٢، والجرح والتعديل ٣/ ٤٥١ رقم ٢٠٤٠، ٥٥٤، والأسماء والكنى للدولابي ٢/ ٨٥، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٣٣، وتهذيب الكمال ٨/ ٥١٧، ٥١٨ رقم ١٨١٥، والكاشف ١/ ٢٢٩ رقم ١٥٠٣، والوافي بالوفيات ١٤/ ٤١ رقم ٤٠، وتهذيب التهذيب ٣/ ٢٢٠ رقم ٤١٨، وتقريب التهذيب ١/ ٢٣٨ رقم ٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٢.

(١١٢/٥)

[حرف الرَّاءِ]
٣٠- رَبِيعَةُ بْنُ عَمْرٍو [١] وَيُقَالُ: ابْنُ الْحَارِثِ الْجُرَشِيُّ، أَبُو الْغَازِ.
أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقِيلَ لَهُ صُحْبَةٌ.
وَلَهُ رِوَايَةٌ عَنِ: النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَائِشَةَ.
رَوَى عَنْهُ: خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، وَعَلِيُّ [٢] بْنُ رَبَاحٍ، وَأَبُو هِشَامٍ الْغَازُ بْنُ رَبِيعَةَ ولده.

---

[١] انظر عن (ربيعة بن عمرو) في:
طبقات ابن سعد ٧/ ٤٣٨، والتاريخ لابن معين ٢/ ١٦٤، وطبقات خليفة ٣٠٨، والتاريخ الكبير ٣/ ٢٨١ رقم ٩٦٣، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٣١٨ و ٣٨٤، ٣٨٥، وتاريخ أبي زرعة ٢٣٣- ٢٣٥ و ٦٩٢، والجرح والتعديل ٣/ ٤٧٢، ٤٧٣ رقم ٢١١٦، والثقات لابن حبّان، تراجم الصحابة ٣/ ١٣٠، وتراجم التابعين ٦٥، ومشاهير علماء الأمصار ١١٥ رقم

٨٨٤، وترتيب الثقات للعجلي ١٥٩ رقم ٤٣٣، وحلية الأولياء ٦/ ١٠٥ رقم ٣٤١، والاستيعاب ٢/ ٥١٠، ٥١١، والمعجم الكبير ٥/ ٦١، ٦٢ رقم ٤٥١، والإكمال ٧/ ٤، والأنساب ٣/ ٢٢٨، وأسد الغابة ٢/ ١٧٠، ١٧١، والكاشف ١/ ٣٢٨ رقم ١٥٦٧، وتاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ١٨٥، وجامع التحصيل ٢١٠ رقم ١٨٥، وتجريد أسماء الصحابة ١/ ١٨١، والوافي بالوفيات ١٤/ ٨٩، ٩٠ رقم ١١١، وتهذيب التهذيب ٣/ ٢٦١ رقم ٤٩٥، وتقريب التهذيب ١/ ٢٤٧ رقم ٦٤، وتهذيب الكمال ٩/ ١٣٧- ١٣٩ رقم ١٨٨٥، والإصابة ١/ ٥١٠ رقم ٢٦١٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٦، وشذرات الذهب ١/ ٧٢، والزيارات ١٢، ومرآة الجنان ١/ ١٤٠.

[٢] بالتصغير، وفي الأصل «علا بن رباح» ، والتصحيح من: الاستيعاب، والإصابة، وتذكرة الحفّاظ للذهبي، ومشتبه النّسبة، له، وكان هو يقول: لا أجعل في حلّ من سمّاني عليّا.

(١١٣/٥)

قَالَ أَبُو الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِي: سَأَلْتُ عَنْ رَبِيعَةَ الجرشيّ- وكان فقيه النَّاسُ فِي زَمَنِ مُعَاوِيَةَ [١] .

وَقَالَ غَيْرُهُ: فُقِئَتْ عَيْنُ رَبِيعَةَ الْجُرَشِيِّ يَوْمَ صِفِّينَ مَعَ مُعَاوِيَةَ، وَقُتِلَ يَوْمَ مَرْجِ رَاهِطٍ مَعَ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ [٢] .

وَقَالَ عَطِيَّةُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ رَبِيعَةَ الْجُرَشِيِّ، إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي قَصَصِهِ:

إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْخَيْرَ مِنْ أَحَدِكُمْ كَشِرَاكِ نَعْلِهِ، وَجَعَلَ الشَّرَّ مِنْهُ مُدَّ بَصَرِهِ.

٣١- رَبِيعَةُ بْنُ كعب [٣]- م ٤- أبو فراس الأسلميّ المدني، مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ.

خَدَمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنَزَلَ بَعْدَ مَوْتِهِ عَلَى بَرِيدٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، لَهُ أَحَادِيثُ.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَنُعَيْمٌ الْمُجْمِرُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، وَأَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ.

تُوُفِّيَ أَيَّامَ الْحَرَّةِ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَسْأَلُ مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ، فَقَالَ: «أَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ» [٤] .

[()] وكان بنو أُمَّية إذا سمعوا بمولودٍ اسمه عليّ قتلوه، فبلغ ذَلِكَ رباحًا فَقَالَ هُوَ «عُلَيّ» . قاله العلّامة الكوثري.

[١] الجرح والتعديل ٣/ ٤٧٣، وتهذيب الكمال ٩/ ١٣٩، والإصابة ١/ ٥١٠.

[٢] طبقات ابن سعد ٧/ ٤٣٨.

[٣] انظر عن (ربيعة بن كعب) في:

طبقات ابن سعد ٤/ ٣١٣، وتاريخ خليفة ٢٥١، وطبقات خليفة ١١١، ومسند أحمد ٤/ ٥٧، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٤٦٦، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٢٢، والجرح والتعديل ٣/ ٤٧٢ رقم ٢١١١، والثقات لابن حبّان ٣/ ١٢٨، والاستيعاب ١/ ٥٠٦، ٥٠٧، وأنساب الأشراف ١/ ٢٧٣، والمعجم الكبير ٥/ ٥٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٥ رقم ١٧١، وحلية الأولياء ٢/ ٣١، ٣٢ رقم ١٢٩، والإكمال ٧/ ٥٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٣٦، وأسد الغابة ٢/ ١٧١، ١٧٢، وتهذيب الكمال ٩/ ١٣٩- ١٤٢ رقم ١٨٨٦، وتحفة الأشراف ٣/ ١٦٨ رقم ١٤٩، والكاشف ١/ ٢٣٨ رقم ١٥٦٨، وتجريد أسماء الصحابة ١/ ١٨١، والوافي بالوفيات ١٤/ ٨٨ رقم ١٠٧، وتهذيب التهذيب ٣/ ٢٦٢، ٢٦٣ رقم ٤٩٦، وتقريب التهذيب ١/ ٢٤٨ رقم ٦٥، والإصابة ١/ ٥١١ رقم ٢٦٢٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٦.

[٤] أخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم (١٢١٨) باب: ما يقول إذا استيقظ بالليل، من

(١١٤/٥)

٣٢- الربيع بن خثيم [١] ع إلّا د أبو يزيد [٢] الثّوريّ الكوفي. مِنْ سَادَةِ التَّابِعِينَ وَفُضَلائِهِمْ.

رَوَى عَنْ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَأَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ، وَعَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ.

روى عنه: إبراهيم النخعي، والشعبي، وهلال بن يساف، وآخرون.

وكان يعد من عقلاء الرجال، توفي قبل سنة خمس وستين.

وعن أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ إِذَا دَخَلَ عَلَى أَبِي لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ إِذْنٌ لأَحَدٍ حَتَّى يَفْرُغَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ صَاحِبِهِ، فقال

[()] طريق: معاذ بن فضالة، عن هشام الدستوائي، عن يحيى. ومسلم في الصلاة (٤٨٩) باب: فضل السجود والحثّ عليه، من طريق: الحكم بن موسى، وأبو داود في الصلاة (١٣٢٠) باب: وقت قيام النبي صلّى الله عليه وسلّم. والنسائي في الافتتاح ٢/ ٢٢٧ باب فضل السجود. وكلاهما عن: هشام بن عمّار، عن الهقل بن زياد، عن الأوزاعي. والترمذي في الدعوات (٣٤١٦) باب: ما جاء في الدعاء إذا انتبه من الليل. وابن ماجة في الحدود (٢٥٤٠) باب: إقامة الحدود، مختصرا من حديث شيبان، عن يحيى. والطبراني في المعجم الكبير ٥/ ٥٠ رقم (٤٥٧٠) .

[١] انظر عن (الربيع بن خثيم) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ١٨٢- ١٩٣، وطبقات خليفة ١٤١، العلل لأحمد ١/ ٢٧ و ٢٦٩ رقم ٩١٧، والبيان والتبيين للجاحظ ١/ ٣٦٣ و ٢/ ١٠٥ و ٣/ ١٤٦ و ١٥٨ و ١٦٠ و ١٧٤ و ١٩٣ و ٤/ ٣٩، وفتوح البلدان ٣٩٦، وترتيب الثقات للعجلي ١٥٤- ١٥٦ رقم ٤١٩، والثقات لابن حبّان ٤/ ٢٢٤، وعيون الأخبار ٢/ ٣٠٨ و ٣١٢ و ٣٧٢ و ٣/ ١٨٠، والمعارف ٧٤ و ٤٩٧، وتاريخ أبي زرعة ١١/ ٦٥٥- ٦٥٧ و ٦٦٣ و ٦٨٢، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ١٦٢، والجرح والتعديل ٣/ ٤٥٩ رقم ٢٠٦٨، والعقد الفريد ١/ ٢٧٥ و ٢/ ٤٢٤ و ٣/ ١٥٠ و ١٧١ و ١٧٩، ومشاهير علماء الأمصار ٩٩، ١٠٠ رقم ٧٣٧، وجمهرة أنساب العرب ٢٠١، وحلية الأولياء ٢/ ١٠٥- ١١٨ رقم ١٦٦، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٣٤، والزيارات ٧٩، والكامل في التاريخ ٤/ ١٢٢، والكاشف ١/ ٢٣٥ رقم ١٥٤٢، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٢٥٨- ٢٦٢ رقم ٩٥، وتهذيب الكمال ٩/ ٧٠- ٧٦ رقم ١٨٥٩، وتذكرة الحفّاظ ١/ ٥٧، والوافي بالوفيات ١٤/ ٨٠ رقم ٩٢، وغاية النهاية ١/ ٢٨٣ رقم ١٢٦٣، وتهذيب ١/ ٢٤٤ رقم ٣٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٥، والبداية والنهاية ٨/ ٢١٧، والتذكرة الحمدونية ١/ ٢٠٨.

[٢] في الأصل «أبو زيد» والتصحيح من مصادر الترجمة.

(١١٥/٥)

عبد اللَّهِ: يَا أَبَا يَزِيدَ، لَوْ رَآكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَحَبَّكَ وَمَا رَأَيْتُكَ إِلا ذَكَرْتُ الْمُخْبِتِينَ [١] .

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ، عَنْ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ: كَانَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ إِذَا أَتَاهُ الرَّجُلُ قَالَ: اتَّقِ اللَّهَ فِيمَا عَلِمْتَ، وَمَا اسْتُؤْثِرَ بِهِ عَلَيْكَ، فَكِلْهُ إِلَى عَالِمِهِ، لأَنَا عَلَيْكُمْ فِي الْعَمْدِ أَخْوَفُ مِنِّي عَلَيْكُمْ فِي الْخَطَإِ [٢] .

وَعَنِ الرَّبِيعِ قَالَ: مَا لا نَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ يَضْمَحِلُّ [٣] .
وَعَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: كَانَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ أشدّ أصحاب عبد الله ورعا [٤] .

[١] المخبتون: المطمئنّون، وقيل: المتواضعون الخاشعون لربهم. والخبر في: طبقات ابن سعد ٦/ ١٨٢، ١٨٣، وتهذيب الكمال ٩/ ٧٢، وحلية الأولياء ٢/ ١٠٦.

[٢] الخبر في: حلية الأولياء ٢/ ١٠٨، وطبقات ابن سعد ٦/ ١٨٥، وتهذيب الكمال ٩/ ٧٢، ٧٣، وهو أطول مما هنا.

[٣] طبقات ابن سعد ٦/ ١٨٦، تهذيب الكمال ٩/ ٧٢.

[٤] حلية الأولياء ٢/ ١٠٧، تهذيب الكمال ٩/ ٧٢.

(١١٦/٥)

[حرف الزاي]

٣٣- زيد بن أرقم [١] ع ابن زَيْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ النُّعْمَانِ، أَبُو عَمْرٍو، ويقال: أبو عامر، ويقال: أبو

[١] انظر عن (زيد بن أرقم) في:

سيرة ابن هشام ٣/ ٢٣٧، والمغازي للواقدي ٢١ و ٢١٦ و ٤٢٠ و ٧٥٧ و ٧٥٩، وطبقات ابن سعد ٦/ ١٨، وتاريخ خليفة ٢٦٤، وطبقات خليفة ٩٤ و ١٣٦، ومسند أحمد ٤/ ٣٦٦، والعلل له ١/ ٨٠ و ٩٤ و ١٢٠ و ٢٣٣ و ٢٥٦ و ٢٦٢ و ٣٠٥ و ٣٨٦، ومصنّف ابن أبي شيبة ١٣ رقم (١٥٧١٤) ، والتاريخ الكبير ٣/ ٣٨٥ رقم ١٢٨٣، والمعارف ٤٩٩، والتاريخ الصغير ٩٣ و ١٥٣، وأنساب الأشراف ١/ ٢٨٨ و ٣١٦ و ٢٣٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٤ رقم ٤٨، وتاريخ الطبري ١/ ٤٢ و ٢/ ٣١٠ و ٦٠٥ و ٦٠٧ و ٣/ ٣٨ و ١٥٨، ١٥٩ و ٥/ ٤٢٥ و ٤٥٦، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢١٨، ٢١٩، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٠٣، وتاريخ واسط ١٠٣ و ١٧١ و ٢٨٨، والجرح والتعديل ٣/ ٥٥٤ رقم ٢٥٠٨، والمعجم الكبير ٥/ ١٨٣- ٢٤٢ رقم ٤٨٥، وجمهرة أنساب العرب ٣٦٥، ومشاهير علماء الأمصار ٤٧ رقم ٢٩٦، والثقات لابن حبّان ٣/ ١٣٩، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٠٣، والاستيعاب ١/ ٥٥٦- ٥٥٨، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٤٣، وتهذيب ابن عساكر ٥/ ٤٣٩- ٤٤٢، والأخبار الموفّقيات ٥٧٨، والمستدرك ٣/ ٥٣٢، ٥٣٣، ومعجم البلدان ١/ ٨٧٩، وأسد الغابة ٢/ ٣١٩، ٣٢٠، والكامل في التاريخ ٢/ ٥٧ و ١٩٢ و ٢٣٥ و ٣٠٣ و ٤/ ٦٢ و ٨١، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ١٩٩ رقم ١٨٤، والعبر ١/ ٧٣ و ٧٦، وسير أعلام النبلاء ٣/ ١٦٥- ١٦٨ رقم ٢٧، والكاشف ١/ ٢٦٣ رقم ١٧٣٨، وتحفة الأشراف ٣/ ١٩١- ٢٠٥ رقم ١٦٣، وتهذيب الكمال ١٠/ ٩- ١٢ رقم ٢٠٨٧، وتاريخ الإسلام (المغازي) ٢٠٢ و ٢٦٤ و ٢٦٥ و ٢٦٦ و ٢٦٧ و ٤٩١ و ٤٩٦ و ٤٩٧ و ٧١٠، و (عهد الخلفاء الراشدين) ٤٥ و ٢٠٤ و ٦٢٦ و ٦٢٩ و ٦٣٢، وتجريد أسماء الصحابة ١/ ١٩٦، وتلخيص المستدرك ٣/ ٥٣٢، ٥٣٣، والوافي بالوفيات ١٥/ ٢٢ رقم ٢٦، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٨١، وتهذيب

(١١٧/٥)

سَعِيدٍ، وَيُقَالُ أَبُو أُنَيْسَةَ، الأَنْصَارِيُّ الْخَزْرَجِيُّ، نَزِيلُ الْكُوفَةِ.

قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ صَدَّقَكَ يَا زَيْدُ» ، وَكَانَ قَدْ نُقِلَ إِلَيْهِ أَنَّ ابْنَ أُبَيٍّ قَالَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ: لَئِنْ رَجَعْنا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ٦٣: ٨، فَتَوَقَّفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَقْلِهِ، فَنَزَلَتِ الآيَةُ بِتَصْدِيقِهِ [١] .

وَقَالَ زَيْدٌ: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سبع عَشْرَةَ غَزْوَةً [٢] .

وَلِزَيْدٍ رِوَايَةٌ كَثِيرَةٌ، رَوَى عَنْهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى، وَأَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ- وَاسْمُهُ سَعْدُ بْنُ إِيَاسٍ- وَطَاوُسٌ، وَعَطَاءٌ، وَيَزِيدُ بْنُ حَيَّانَ [٣] التَّيْمِيُّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، وَطَائِفَةٌ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ بَعْضِ قَوْمِهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: كُنْتُ يَتِيمًا فِي حِجْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ، فَخَرَجَ بِي مَعَهُ إِلَى مُؤْتَةَ مُرْدِفِي عَلَى حَقِيبَةِ رَحْلِهِ [٤] .

وَعَنْ عُرْوَةَ قَالَ: رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ نَفَرًا اسْتَصْغَرَهُمْ، مِنْهُمُ ابْنُ عُمَرَ، وَأُسَامَةُ، وَالْبَرَاءُ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ، وَجَعَلَهُمْ حَرَسًا لِلذَّرَارِي وَالنِّسَاءِ بِالْمَدِينَةِ [٥] .

وَرَوَى يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْدٍ قَالَ: رَمَدْتُ، فَعَادَنِي

[()] التهذيب ٣/ ٣٩٤، ٣٩٥ رقم ٧١٧، وتقريب التهذيب ١/ ٢٧٢ رقم ١٥٦، والإصابة ١/ ٥٦٠ رقم ٢٨٧٣، والنكت الظراف ٣/ ١٩٢- ١٩٧، وخلاصة تذهيب التذهيب ١٢٦، والتذكرة الحمدونية ١/ ٥٤، وشذرات الذهب ١/ ٧٤، وخزانة الأدب ١/ ٣٦٣، ودول الإسلام ١/ ٥٠، والمعين في طبقات المحدثين ٢١ رقم ٤١، ومرآة الجنان ١/ ١٤٣.

[١] أخرجه البخاري في تفسير سورة المنافقين ٨/ ٤٩٤ و ٤٩٦ و ٤٩٧، ومسلم في أول صفات المنافقين (٢٧٧٢) ، والترمذي (٣٣١٤) ، وأحمد في المسند ٤/ ٣٧٣، والطبراني (٥٠٥٠) ، وابن هشام في السيرة ٣/ ٢٣٧.

[٢] الأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢١٨.

[٣] في الأصل «حبان» والتصحيح من خلاصة تذهيب التهذيب.

[٤] الوافي بالوفيات ١٥/ ٢٢، الإصابة ١/ ٥٦٠.

[٥] انظر سيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٣/ ٢٩ وليس بين الأسماء زيد بن أرقم. والطبراني في المعجم الكبير (٤٩٦٢) .

(١١٨/٥)

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «يَا زَيْدُ إِنْ كَانَتْ عَيْنَكَ عَمِيَتْ لِمَا بِهَا كَيْفَ تَصْنَعُ» ؟

قُلْتُ: أَصْبِرُ وَأَحْتَسِبُ، قَالَ: «إِنْ فَعَلْتَ دَخَلْتَ الْجَنَّةَ» [١] . وَرُوِيَ نَحْوُهُ بِإِسْنَادٍ آخَرَ [٢] .

وَفِي «مُسْنَدِ أَبِي يَعْلَى» مِنْ طَرِيقِ أُنَيْسَةَ بِنْتِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، أَنَّ أَبَاهَا عَمِيَ بَعْدَ مَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بَصَرَهُ.

وَقَالَ أَبُو الْمِنْهَالِ: سَأَلْتُ الْبَرَاءَ عَنِ الصَّرْفِ، فَقَالَ: سَلْ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، فَإِنَّهُ خَيْرٌ مِنِّي، وَأَعْلَمُ.

قَالَ خَلِيفَةُ، وَالْمَدَائِنِيُّ: تُوُفِّيَ سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّينَ، وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ وَغَيْرُهُ:

تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ.

٣٤- زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ الْجُهَنِيُّ [٣] صَحَابِيٌّ مَشْهُورٌ.

---

[١] أخرجه أحمد في المسند ٤/ ٣٧٥، والطبراني (٥٠٥٢) ، وأبو داود مختصرا (٣١٠٢) ، والحاكم في المستدرك ١/ ٣٤٢

وصحّحه، ووافقه الذهبي في تلخيصه.

[٢] أخرجه الطبراني (٥١٢٦) من طريق:

أميّة بن بسطام، حدّثنا معتمر بن سليمان، حدّثتنا نباتة بنت بريد، عن حمادة، عن أنيسة بنت زيد بن أرقم، عن أبيها، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ على زيد بن أرقم يعوده من مرض كان به قال: «ليس عليك من مرضك هذا بأس، ولكن كيف بك إذا عمّرت بعدي فعميت» ؟ قال:

إذا أحتسب وأصبر. قال: «إذا تدخل الجنة بغير حساب» . قال: فعمي بعد ما مات النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ رَدَّ الله عليه بصره، ثم مات رحمه الله.

[٣] انظر عن (زيد بن خالد) في:

طبقات ابن سعد ٤/ ٣٤٤، ومسند أحمد ٤/ ١١٤ و ٥/ ١٩٢، والعلل له ١/ ٨٠، والعلل لابن المديني ٦٦، وطبقات خليفة ١٢٠، وتاريخ خليفة ٢٦٥ و ٢٧٧، والتاريخ الكبير ٣/ ٣٨٤، ٣٨٥ رقم ١٢٨٢، والمعارف ٢٧٩، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٣ رقم ٤١، والمعرفة والتاريخ ١/ ٤٢٢ و ٤٣٢، ٤٣٣ و ٢/ ٢٨ و ٢٧١، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٧٩، والجرح والتعديل ٣/ ٥٦٢ رقم ٢٥٤٠، والمغازي للواقدي ٥٨٩ و ٦٨١، ومشاهير علماء الأمصار ١٦ رقم ٥٤، وجمهرة أنساب العرب ٤٤٥، والمعجم الكبير ٥/ ٢٥٩- ٢٩٨ رقم ٥٠٠، والاستيعاب ١/ ٥٥٨، ٥٥٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٤٢، والتبيين ٢٠٦، وأسد الغابة ٢/ ٢٢٨، والكامل في التاريخ ٣/ ٤٧١ و ٤/ ٤٤٩، والمستدرك على الصحيحين ٣/ ٥٦٦، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٠٣ رقم ١٨٨، وتحفة الأشراف ٣/ ٢٢٩- ٢٤٤ رقم ١٦٧، وتهذيب الكمال ١٠/ ٦٣، ٦٤ رقم ٢١٠٤، والزيارات ٩٤، والكاشف

(١١٩/٥)

قَالَ خَلِيفَةُ [١] : تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ.

سَيُعَادُ.

[()] ١/ ٢٦٥ رقم ١٧٥١، والعبر ١/ ٧٦ و ٨٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١ رقم ٤٣، وتاريخ الإسلام (المغازي) ٤٣٥، و (عهد الخلفاء الراشدين) ٤١١ و ٤٢٦، ودول الإسلام ١/ ٥٦، ومرآة الجنان ١/ ١٥٨، والوافي بالوفيات ١٥/ ٤١ رقم ٤٢، وتلخيص المستدرك ٣/ ٥٦٦، وتهذيب التهذيب ٣/ ٤١٠، ٤١١ رقم ٧٤٨، وتقريب التهذيب ١/ ٢٧٤ رقم ١٧٧، والنكت الظراف ٣/ ٢٣٤- ٢٤٣، والإصابة ١/ ٥٦٥ رقم ٢٨٩٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٨.

[١] في الطبقات ١٢٠.

(١٢٠/٥)

[حرف السِّينِ]

٣٥- السَّائِبُ بْنُ الأَقْرَعِ [١] بْنِ جَابِرِ بْنِ سُفْيَانَ الثَّقَفِيُّ.

ذَكَرَ الْبُخَارِيُّ [٢] أَنَّ لَهُ صُحْبَةً، وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَوَلاهُ عُمَرُ قِسْمَةَ الْغَنَائِمِ يَوْمَ نَهَاوَنْدَ، وَاسْتَخْلَفَهُ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُدَيْلٍ عَلَى أَصْبَهَانَ [٣] ، وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ بِأَصْبَهَانَ [٤] ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، الثَّقَفِيُّ.
رَوَى عَنْهُ: أَبُو عَوْنٍ الثَّقَفِيُّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، وَغَيْرُهُمَا.
٣٦- سَعِيدُ بْنُ مَالِكِ [٥] بْنِ بَحْدَلٍ الْكَلْبِيُّ، أَخُو حَسَّانٍ الْمَذْكُورِ.
وَلِيَ إِمْرَةَ الْجَزِيرَةِ وَقِنَّسْرِينَ لِيَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، وَإِلَيْهِ يُنْسَبُ دَيْرُ ابْنِ بَحْدَلٍ

---

[١] انظر عن (السائب بن الأقرع) في:
طبقات ابن سعد ٧/ ١٠٢، ونسب قريش ٣٣٣، والتاريخ الكبير ٤/ ١٥١ رقم ٢٢٨٨، والبرصان والعرجان ٣٢٩، وتاريخ خليفة ١٤٨ و ١٥٠، والمعارف ٩١، والأخبار الطوال ١٣٣ و ١٣٥، وعيون الأخبار ١/ ٣١١، وفتوح البلدان ٣٧١ و ٣٧٣ و ٣٧٧ و ٣٨٣، والجرح والتعديل ٤/ ٢٤٠ رقم ١٠٣٠، وتاريخ الطبري ٤/ ١١٦ و ١١٧ و ١٢٧ و ١٣٣- ١٣٥ و ٣٣٠ و ٤٢٢ و ٥/ ٢٦٩، والاستيعاب ٢/ ١٠٤، وأسد الغابة ٢/ ٢٤٩، والكامل في التاريخ ٣/ ١٤- ١٦ و ١٩ و ١٤٧ و ١٨٧، وتاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٢٢٧ و ٦٦٩، والوافي بالوفيات ١٥/ ١٠٢ رقم ١٤٥، والإصابة ٢/ ٨ رقم ٣٠٥٦.
[٢] في الأصل «الحاسي» ، وما قيّدناه عن مصادر الترجمة.
[٣] تاريخ خليفة ١٤٧، ١٤٨، وفتوح البلدان ٢/ ٣٧٣، وتاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ٢٢٤، ٢٢٥ و ٢٢٧، وتاريخ الطبري ٤/ ١١٦، ١١٧، والأخبار الطوال ١٣٣.
[٤] انظر فتوح البلدان ٣٨٣.
[٥] انظر عن (سعيد بن مالك) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ١٧٣، ١٧٤.

(١٢١/٥)

مِنْ إِقْلِيمِ بَيْتِ الْمَالِ [١] ، وَكَانَ شَرِيفًا مُطَاعًا في قومه.
٣٧- سليمان بن صرد [٢]- ع- بن الجون الخزاعي، أبو مطرّف الكوفي.
لَهُ صُحْبَةٌ وَرِوَايَةٌ، مِنْ صِغَارِ الصَّحَابَةِ.
ورَوَى أَيْضًا عَنْ: أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ.
ورَوَى عَنْهُ: يَحْيَى بْنُ يَعْمُرَ، وَعَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، وَجَمَاعَةٌ.
وَكَانَ صالحا ديّنا، من أشراف قومه، خرج في جَمَاعَةٍ تَابُوا إِلَى اللَّهِ مِنْ خِذْلانِهِمُ الْحُسَيْنَ وَطَلَبُوا بِدَمِهِ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وستّين، فقتل إلى

---

[١] كذا في الأصل، وفي تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ١٧٣ «إقليم بيت الآبار» .
وبيت الآبار في: معجم البلدان ١/ ٥١٩: قرية يضاف إليها كورة من غوطة دمشق فيها عدة قرى. وليس في المعجم «بيت المال» .
[٢] انظر عن (سليمان بن صرد) في:
مسند أحمد ٤/ ٢٦٢، و ٥/ ١٢٤، والمحبّر ٢٩١، وطبقات ابن سعد ٤/ ٢٩٢ و ٦/ ٢٥، وطبقات خليفة ١٠٧ و

١٣٦، وتاريخ خليفة ١٩٤ و ٢٦٢، والتاريخ الصغير ٧٥، والتاريخ الكبير ٤/ ١ رقم ١٧٥٢، والأخبار الطوال ١٧١ و ١٨٦ و ١٩٧ و ٢٢٩، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٦٢٢، وتاريخ الطبري ٥/ ١٧٩ و ٣٥٢ و ٥٥٢- ٥٥٥ و ٥٥٧- ٥٦١ و ٥٦٣ و ٥٧٩ و ٥٨٠ و ٥٨٢ و ٥٨٤ و ٥٩٣ و ٥٧٩ و ٥٨٠ و ٥٨٤ و ٥٨٦ و ٥٩٥ و ٥٩٨ و ٥٩٩ و ٦٠٥ و ٦٠٩ و ٦/ ٦٧، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ١١٧، والجرح والتعديل ٤/ ١٢٣ رقم ٥٣٦، والمنتخب من ذيل المذيّل ٥٢٢، ٥٢٣، و ٥٧٧، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٢٧٧ و ٥٣٠، ومقدمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٣ رقم ١٤٦، والاستيعاب ٢/ ٦٣- ٦٥، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٩٧٦ و ١٩٧٩ و ١٩٨٢، ومشاهير علماء الأمصار ٤٧ رقم ٣٠٥، وجمهرة أنساب العرب ٢٣٨، والمعجم الكبير ٧/ ١١٤- ١١٧ رقم ٦٤٥ والمستدرك ٣/ ٥٣٠، وتاريخ بغداد ١/ ٢٠٠- ٢٠٢ رقم ٤١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٧٦، والتبيين في أنساب القرشيين ٤٦٥، وأسد الغابة ٢/ ٣٥١، والكامل في التاريخ ٣/ ٤٢٤ و ٤/ ٢٠ و ١٥٩- ١٦٢ و ١٦٥ و ١٧٢ و ١٧٥- ١٨٢ و ١٨٦ و ١٨٨ و ١٨٩ و ٢١١ و ٢٤٤ و ٣٠٩، وتحفة الأشراف ٤/ ٥٧- ٥٩ رقم ٢٠٩، وتهذيب الكمال ١١/ ٤٥٤- ٤٥٧ رقم ٢٥٣١، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٣٤ رقم ٢٣٢، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٢٤٨٨، وتاريخ الإسلام (المغازي) ٣٠٤، و (عهد الخلفاء الراشدين) ٥٤١- ٥٤٥ وسير أعلام النبلاء ٣/ ٣٩٤، ٣٩٥ رقم ٦١، والعبر ١/ ٧٢، ودول الإسلام ١/ ٥٠، وتلخيص المستدرك ٣/ ٥٣٠، ومرآة الجنان ١/ ١٤١، والبداية والنهاية ٨/ ٢٥٤، والوافي بالوفيات ١٥/ ٣٩٢، ٣٩٣ رقم ٥٣٨، والعقد الثمين ٤/ ٦٠٧، وتهذيب التهذيب ٤/ ٢٠٠، ٢٠١ رقم ٣٤٠، وتقريب التهذيب ١/ ٣٢٦ رقم ٤٥٣، والإصابة ٢/ ٧٥، ٧٦ رقم ٣٤٥٧، والنكت الظراف ٤/ ٥٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٩، وشذرات الذهب ١/ ٧٣.

(١٢٢/٥)

رَحْمَةِ اللَّهِ هُوَ وَعَامَّةُ جُمُوعِهِ، وَسُمُّوا «جَيْشَ التَّوَّابِينَ» ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ حَوْشَبًا ذَا ظُلَيْمٍ يَوْمَ صِفِّينَ. قَالَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ [١] ، وَقَالَ: كَانَ مِمَّنْ كَاتَبَ الْحُسَيْنَ يَسْأَلُهُ الْقُدُومَ إِلَى الْكُوفَةِ لِيُبَايِعُوهُ، فَلَمَّا عَجَزَ عَنْ نَصْرِهِ نَدِمَ.

قِيلَ عَاشَ ثَلاثًا وَتِسْعِينَ سَنَةً.

٣٨- سَوَادُ بْنُ قَارِبٍ [٢] الأَزْدِيُّ، وَيُقَالُ: السَّدُوسِيُّ.

وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نَوَاحِي الْبَلْقَاءِ.

قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ [٣] : لَهُ صُحْبَةٌ رَوَى عَنْهُ: أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَسَعْدُ بْنُ جُبَيْرٍ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ.

قُلْتُ: وروى ابْنُ عَسَاكِرَ حَدِيثَ إِسْلامِهِ، وَقِصَّتَهُ مَعَ رِئْيِهِ من الجنّ من طريق: سعيد بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْهُ، وَأَرْسَلَهُ أَبُو جَعْفَرٍ، وَإِسْنَادُ الْحَدِيثِ ضَعِيفٌ [٤] .

وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ [٥] : كَانَ يَتَكَهَّنُ وَيَقُولُ الشِّعْرَ، ثُمَّ أَسْلَمَ، وَقَدْ دَاعَبَهُ عُمَرُ يَوْمًا فَقَالَ: مَا فَعَلَتْ كَهَانَتُكَ يَا سَوَادُ؟ فَغَضِبَ وَقَالَ: مَا كُنَّا عَلَيْهِ مِنْ جَاهِلِيَّتِنَا وَكُفْرِنَا شَرٌّ مِنَ الْكَهَانَةِ، فَاسْتَحْيَا عُمَرُ، ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ حَدِيثِهِ فِي بِدْءِ الإِسْلامِ، وَمَا أَتَاهُ بِهِ رِئْيُهُ مِنْ ظُهُورِ النَّبِيِّ صلّى الله عليه وسلّم.

---

[١] في الاستيعاب ٢/ ٦٤.

[٢] عن (سواد بن قارب) انظر:

التاريخ الكبير ٤/ ٢٠٢ رقم ٢٤٩٧، والجرح والتعديل ٤/ ٣٠٣ رقم ١٣١٦، والاستيعاب ٢/ ١٢٣، ١٢٤، والمعجم

الكبير ٧/ ١٠٩- ١١٢ رقم ٦٤٢، وأسد الغابة ٢/ ٣٧٥، والوافي بالوفيات ١٦/ ٣٥، ٣٦ رقم ٤٨، والمقاصد النحوية، للعيني، على حاشية خزانة الأدب للبغدادي، طبعة بولاق ١٢٩٩- ج ٢/ ١١٤، وتاريخ الإسلام (السيرة النبويّة) ٢٠٤ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٠٨، والإصابة ٢/ ٩٦، ٩٧ رقم ٣٥٨٣.

[٣] في الجرح والتعديل ٤/ ٣٠٣.

[٤] أخرج ابن عديّ في «الكامل في الضعفاء» ٢/ ٦٢٨ عن الوليد بن حمّاد، عن سليمان بن عبد الرحمن، عن الحكم بن يعلى بن عطاء المحاربي، عَنْ أَبِي مَعْمَر عباد بْن عَبْد الصمد، قال:

سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي سَوَادُ بْنُ قَارِبٍ قَالَ: كُنْتُ نَائِمًا عَلَى جَبَلٍ مِنْ جِبَالِ الشَّرَاةِ، فَأَتَانِي آتٍ فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ وَقَالَ: قُمْ يَا سَوَادُ، أَتَى رَسُولٌ مِنْ لؤيّ بن غالب، فذكر الحديث.

انظر الجزء الخاص بالسيرة النبويّة من هذا التاريخ ٢٠٨.

[٥] في الاستيعاب ٢/ ١٢٣، وانظر: دلائل النبوّة للبيهقي ٢/ ٢٩، ٣٠، وعيون الأثر ١/ ٧٢، ٧٤، والسيرة النبويّة للذهبي (بتحقيقنا) - ص ٢٠٦.

(١٢٣/٥)

[حرف الشّين]

٣٩- شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَدْ مَرَّ.

وَقِيلَ: تُوُفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ.

٤٠- شُرَحْبِيلُ بْنُ ذِي الْكَلاعِ الْحِمْيَرِيُّ [١] مِنْ كِبَارِ أُمَرَاءِ الشَّامِ. قُتِلَ مَعَ ابْنِ زِيَادٍ.

٤١- شقيق بن ثور [٢]- ن- أبو الفضل السّدوسي البصري، رَئِيسُ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ فِي الإِسْلامِ، وَكَانَ حَامِلُ رَايَتِهِمْ يَوْمَ الْجَمَلِ، وَشَهِدَ صِفِّينَ مَعَ عَلِيٍّ.

رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وَعَنْ عُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ.

---

[١] انظر عن (شرحبيل بن ذي الكلاع) في: المحبّر ٤٩١، والأخبار الطوال ٢٩٥، وتاريخ خليفة ٢٦٣، وتاريخ الطبري ٥/ ٥٣٥ و ٥٩٤ و ٥٩٧ و ٥٩٨ و ٦٠٤ و ٦/ ٨٩ و ٩١، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٩٧٩، و ١٩٨٤، وجمهرة أنساب العرب ٤٣٤، والكامل في التاريخ ٤/ ١٤٩ و ١٨٠- ١٨٢ و ١٨٥ و ٢٦٢ و ٢٦٤، والوافي بالوفيات ١٦/ ١٣٠ رقم ١٥١، والعبر ١/ ٧٤ و ٧٦، وشذرات الذهب ١/ ٧٤.

[٢] انظر عن (شقيق بن ثور) في:

التاريخ الكبير ٤/ ٢٤٦ رقم ٢٦٨٣، وعيون الأخبار ١/ ٢٩٨، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ١٧٦ و ٣٩٠ و ٤١٩، والعقد الفريد ٤/ ٤٩، وتاريخ الطبري ٤/ ٥٠١ و ٥٢٢ و ٥/ ٣٣ و ٣٧ و ١٤٦، والجرح والتعديل ٤/ ٣٧٢ رقم ١٦١٧، ومشاهير علماء الأمصار ٩٢ رقم ٦٦٩، وجمهرة أنساب العرب ٣١٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٣٣٥، ٣٣٦، وتهذيب الكمال ٥٨٨، والكامل في التاريخ ٣/ ٢٣٦ و ٤/ ١٧٤، والكاشف ٢/ ١٣ رقم ٢٣٢٤، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٥٣٨ رقم ١٤٣، والوافي بالوفيات ١٦/ ١٧٢ رقم ٢٠٤، وتهذيب التهذيب ٤/ ٣٦١ رقم ٦٠٨، وتقريب التهذيب ١/ ٣٥٤ رقم ٩٥، وحسن المحاضرة ١/ ١١٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٢.

رَوَى عَنْهُ: خَلادُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّنْعَانِيُّ، وَأَبُو وَائِلٍ.

وَلَهُ وِفَادَةٌ عَلَى مُعَاوِيَةَ، وَقُتِلَ أَبُوهُ بِتُسْتَرَ مَعَ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ.

وَقَالَ غَسَّانُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ، إِنَّ شَقِيقَ بْنَ ثَوْرٍ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ: لَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ سَيِّدَ قَوْمِهِ، كَمْ مِنْ بَاطِلٍ قَدْ حَقَّقْنَاهُ وَحَقٍّ قَدْ أَبْطَلْنَاهُ [١] .

تُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ ظَنًّا.

٤٢- شِمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ [٢] الضَّبَّابِيُّ الَّذِي احْتَزَّ رَأْسَ الْحُسَيْنِ عَلَى الْأَشْهَرِ، كَانَ مِنْ أُمَرَاءِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، وَقَعَ بِهِ أَصْحَابُ الْمُخْتَارِ فَبَيَّتُوهُ [٣] ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ.

قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا: حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ هَارُونَ الْكُوفِيُّ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: كَانَ شِمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ يُصَلِّي مَعَنَا الْفَجْرَ، ثُمَّ يَقْعُدُ حَتَّى يُصْبِحَ، ثُمَّ يُصَلِّي فَيَقُولُ: اللَّهمّ إِنَّكَ شَرِيفٌ تُحِبُّ الشَّرَفَ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي شَرِيفٌ، فَاغْفِرْ لِي، فَقُلْتُ: كَيْفَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ، وَقَد خَرَجْتَ إِلَى ابْنُ بِنْتِ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعَنْتَ عَلَى قَتْلِهِ؟ قَالَ: وَيْحَكَ، فَكَيْفَ

[١] تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٣٣٦.

[٢] انظر عن (شمر بن ذي الجوشن) في:

البرصان والعرجان ٨٢، وتاريخ خليفة ٢٣٥، والأخبار الطوال ٢٣٩ و ٢٥٤ و ٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٦٠ و ٣٠٠ و ٣٠٢ و ٣٠٥، والمعارف ٤٠١ و ٥٨٢، والأخبار الموفقيّات ١٦٧، وتاريخ الطبري ٥/ ٢٨ و ٢٧٠ و ٣٦٩ و ٣٩٢ و ٤١٤ و ٤١٥ و ٤١٧ و ٤٢٢ و ٤٢٥ و ٤٢٦ و ٤٣٦ و ٤٣٨ و ٤٤١ و ٤٥٠ و ٤٥٣ و ٤٥٤ و ٤٥٦ و ٤٦٠ و ٤٦٣ و ٤٦٨ و ٦/ ١٨ و ٢٩ و ٤٤ و ٤٦ و ٥٢ و ٥٣، وجمهرة أنساب العرب ٢٨٧، والعقد الفريد ٤/ ٣٧٩، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٢٥٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٣٤٠- ٤٣٢، والكامل في التاريخ ٣/ ٣٠٣ و ٤/ ٣١ و ٥٥- ٥٧ و ٦٠ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٨- ٧١ و ٧٦- ٨١ و ٨٣ و ٨٤ و ٩١ و ٢١٧ و ٢٢٤ و ٢٣١ و ٢٣٢ و ٢٣٦ و ٢٣٧، والمحبّر ٣٠١، واللباب (مادة الضبابي) ، ووفيات الأعيان ٧/ ٦٨، وميزان الاعتدال ٢/ ٢٨٠ رقم ٣٧٤٢، والوافي بالوفيات ١٦/ ١٨٠ رقم ٢١١، ولسان الميزان ٣/ ١٥٢ رقم ٥٤٦.

[٣] مهملة في الأصل. والتقييد من: النهاية في غريب الحديث حيث قال: تبييت العدوّ هو أن يقصد في الليل من غير أن يعلم فيؤخذ بغتة.

نَصْنَعُ، إِنَّ أُمَرَاءَنَا هَؤُلاءِ أَمَرُونَا بِأمرٍ، فَلَمْ نُخَالِفْهُمْ، وَلَوْ خَالَفْنَاهُمْ كُنَّا شَرًّا مِنْ هَذِهِ الْحُمُرِ [١] .

قُلْتُ: وَلِأَبِيهِ صُحْبَةٌ، اسْمُهُ شُرَحْبِيلُ [٢] ، وَيُقَالُ: أَوْسٌ، وَيُقَالُ عُثْمَانُ الْعَامِرِيُّ الضَّبَابِيُّ، وَكُنْيَتُهُ- أَعْنِي شِمْرَ: أَبُو السَّابِغَةِ.

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: رَأَيْتُ قَاتِلَ الْحُسَيْنِ شِمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ، مَا رَأَيْتُ بِالْكُوفَةِ أَحَدًا عَلَيْهِ

طَيْلَسَانَ غَيْرَهُ [٣] .
وَذَكَرَ الْحَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرَ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى يَزِيدَ مَعَ آلِ الحسين رضي الله عنه.

---

[١] تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٣٤٠.
[٢] وسمّي ذا الجوشن لأنّ صدره كان ناتئا، كما في (اللباب في الأنساب لابن الأثير ج ٢ ص ٦٨) ، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٣٤٠.
[٣] تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٣٤٠، ٣٤١.

(١٢٦/٥)

حرف الصَّادِ
٤٣- صِلَةُ بْنُ أَشْيَمَ [١] أَبُو الصَّهْبَاءِ الْعَدَوِيُّ الْبَصْرِيُّ، الْعَابِدُ مِنْ سَادَةِ التَّابِعِينَ.
يُرْوَى لَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ وَاحِدٌ.
رَوَى عَنْهُ: الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، وَمُعَاذَةُ الْعَدَوِيَّةُ- وَهِيَ زَوْجَتُهُ-، وَثَابِتُ الْبُنَانِيُّ، وَحُمَيْدُ بْنُ هِلالٍ، وَغَيْرُهُمْ حِكَايَاتٍ.
رَوَى ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي «الزُّهْدِ» [٢] عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ:
بَلَغَنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ صِلَةُ، يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ كَذَا وَكَذَا» . حَدِيثٌ مُنْقَطِعٌ كما ترى [٣] .

---

[١] انظر عن (صلة بن أشيم) في:
تاريخ خليفة ٢٣٦، وطبقات خليفة ١٩٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٢٩ رقم ٧٠٣، والثقات لابن حبّان ٤/ ٣٨٠، وتاريخ الطبري ٥/ ٤٧٢، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٧٧- ٧٩ و ١١٠، وطبقات ابن سعد ٧/ ١٣٤- ١٣٧، وفتوح البلدان ٤٩٠، والتاريخ الكبير ٤/ ٣٢١ رقم ٢٩٨٧، والجرح والتعديل ٤/ ٤٤٧ رقم ١٩٦٥، والكامل في التاريخ ٤/ ٩٦، ٩٧، وحلية الأولياء ٢/ ٢٣٧- ٢٤٣ رقم ١٨٤، وأسد الغابة ٤/ ٣٤، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤٩٧- ٥٠٠ رقم ١١٣، والوافي بالوفيات ١٦/ ٣٣٠، ٣٣١ رقم ٣٦٣، وصفة الصفوة ٣/ ١٣٩، والبداية والنهاية ٩/ ١٥، والتذكرة الحمدونية ١/ ٢٠٧، والإصابة ٢/ ٢٠٠ رقم ٤١٣٢، وطبقات الشعراني ١/ ٣٩، وربيع الأبرار ٤/ ١٨٥، والأسامي والكنى، للحاكم، ورقة ٢٨٨ أ، والزهد لابن المبارك ١٩٨ رقم ٥٦٥ و ٢٩٥ رقم ٨٦٣، والملحق بكتاب الزهد ٦٢ رقم ٢١٦.
[٢] ص ٢٩٧ رقم ٨٦٤.
[٣] قال المؤلّف- رحمه الله في: سير أعلام النبلاء ٣/ ٤٩٧: هذا حديث معضل.

(١٢٧/٥)

جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ، عَنْ مُعَاذَةَ قَالَتْ: كَانَ أَبُو الصَّهْبَاءِ يُصَلِّي حَتَّى مَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْتِيَ فِرَاشَهُ إِلا زَحْفًا [١] .
وَقَالَتْ مُعَاذَةُ: كَانَ أَصْحَابُ صِلَةَ إِذَا الْتَقَوْا عَانَقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا [٢] .

وَقَالَ ثَابِتٌ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى صِلَةَ بْنِ أَشْيَمَ يَنْعِي أَخَاهُ [٣] فَقَالَ لَهُ: أَدْنُ فَكُلْ، فَقَدْ نُعِيَ إِلَيَّ أَخِي مُنْذُ حِينٍ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: إِنَّكَ مَيِّتٌ، وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ٣٩: ٣٠ [٤] .

وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: أنبأ ثَابِتٌ أَنَّ صِلَةَ كَانَ فِي الْغَزْوِ، وَمَعَهُ ابْنٌ لَهُ، فَقَالَ: أَيْ بُنَيَّ تَقَدَّمْ فَقَاتِلْ حَتَّى أَحْتَسِبَكَ، فَحَمَلَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ تَقَدَّمَ هُوَ فَقُتِلَ، فَاجْتَمَعَ النِّسَاءُ عِنْدَ امْرَأَتِهِ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ، فقالت: إن كنتنّ جئتنّ لتهنّئنني فَمَرْحَبًا بِكُنَّ، وَإِنْ كُنْتُنَّ جِئْتُنَّ لِغَيْرِ ذَلِكَ فارجعن [٥] .

وفي «الزهد» [٦] لابن المبارك، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلالٍ، عَنْ صِلَةَ بْنِ أَشْيَمَ قَالَ: خَرَجْنَا فِي بَعْضِ قُرَى نَهْرِ تِيرى وَأَنَا عَلَى دَابَّتِي فِي زَمَنِ فُيُوضِ الْمَاءِ، فَأَنَا أَسِيرُ عَلَى مُسَنَّاةٍ فَسِرْتُ يَوْمًا لا أَجِدُ شَيْئًا آكُلُهُ فَلَقِيَنِي عِلْجٌ يَحْمِلُ عَلَى عَاتِقِهِ شَيْئًا، فَقُلْتُ: ضَعْهُ، فَوَضَعَهُ، فَإِذَا هُوَ خُبْزٌ [٧] ، فَقُلْتُ: أَطْعِمْنِي، قَالَ: إِنْ شِئْتَ، وَلَكِنْ فِيهِ شَحْمَ خِنْزِيرٍ، فَتَرَكْتُهُ، ثُمَّ لَقِيتُ آخَرَ يَحْمِلُ طَعَامًا فَقُلْتُ: أَطْعِمْنِي، فَقَالَ: تَزَوَّدْتُ هَذَا لِكَذَا وَكَذَا مِنْ يَوْمٍ، فَإِنْ أَخَذْتَ مِنْهُ شَيْئًا أَجَعْتَنِي [٨] ، فَتَرَكْتُهُ ومضيت، فو الله إنّي لأسير،

[()] والحديث المعضل: هو الّذي سقط من إسناده اثنان على التوالي.

والخبر أيضا في «حلية الأولياء» ٢/ ٢٤١ من طريق ابن المبارك.

[١] طبقات ابن سعد ٧/ ١٣٦.

[٢] حلية الأولياء ٢/ ٢٣٨.

[٣] في طبعة القدسي ٣/ ١٩ «أخيه» .

[٤] حلية الأولياء ٢/ ٢٣٨ والآية من سورة الزمر- الآية ٣٠.

[٥] طبقات ابن سعد ٧/ ١٣٧، حلية الأولياء ٢/ ٢٣٩.

[٦] ص ٢٩٧ رقم ٨٦٥.

[٧] في «الزهد» ٢٩٧ «جبن» .

[٨] في «الزهد» : «أضررت بي وأجعتني» .

إِذْ سَمِعْتُ خَلْفِي وَجْبَةً [١] كَوَجْبَةِ [٢] الطَّيْرِ فَالْتَفَتُّ، فَإِذَا هُوَ شَيْءٌ مَلْفُوفٌ فِي سِبٍّ [٣] أَبْيَضَ- أَيْ خِمَارٍ- فَنَزَلْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ دَوْخَلَّةٌ [٤] مِنْ رُطَبٍ فِي زَمَانٍ لَيْسَ فِي الأَرْضِ رُطَبَةٌ، فَأَكَلْتُ مِنْهُ، ثُمَّ لَفَفْتُ مَا بَقِيَ، وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ وَحَمَلْتُ مَعِي نَوَاهُنَّ.

قَالَ جَرِيرٌ: فَحَدَّثَنِي أَوْفَى [٥] بْنُ دَلْهَمٍ قَالَ: رَأَيْتُ ذَلِكَ السِّبَّ مَعَ امْرَأَتِهِ مَلْفُوفًا فِيهِ مُصْحَفٌ، ثُمَّ فُقِدَ بَعْدُ [٦] .

قُلْتُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَى نَحْوَهُ عَوْفٌ الأَعْرَابِيُّ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ، عَنْ نَضْلَةَ [٧] .

وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: ثنا الْمُسْلِمُ بْنُ سَعِيدٍ الْوَاسِطِيُّ، أنا حَمَّادُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ، قَالَ: خَرَجْنَا فِي غُزَاةٍ إِلَى كَابِلَ، وَفِي الْجَيْشِ صِلَةُ بْنُ أَشْيَمَ، فَنَزَلَ النَّاسُ عِنْدَ الْعَتْمَةِ، فَقُلْتُ: لأَرْمُقَنَّ عَمَلَهُ، فَصَلَّى، ثُمَّ اضْطَجَعَ، فَالْتَمَسَ غَفْلَةَ النَّاسِ، ثُمَّ وَثَبَ فَدَخَلَ غَيْضَةً، فَدَخَلْتُ فِي أَثَرِهِ، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي فَافْتَتَحَ الصَّلاةَ، وَجَاءَ أَسَدٌ حَتَّى دَنَا مِنْهُ فَصَعِدْتُ فِي شَجَرَةٍ قَالَ: أَفَتَرَاهُ الْتَفَتَ إِلَيْهِ أَوِ اعْتَدَّ بِهِ حَتَّى سَجَدَ؟ فَقُلْتُ: الآنَ يَفْتَرِسُهُ فَلا شَيْءَ، فَجَلَسَ، ثُمَّ سَلَّمَ، فَقَالَ: أَيُّهَا السَّبُعُ، اطْلُبْ رِزْقَكَ مِنْ مَكَانٍ آخَرَ، فَوَلَّى وَإِنَّ لَهُ لزئيرا، أقول: تصدّع منه الجبال، فَمَا زَالَ كَذَلِكَ، حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ الصُّبْحِ جَلَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ بِمَحَامِدَ

لَمْ أَسْمَعْ بِمِثْلِهَا، إلا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهمّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ أَوْ مِثْلِي يَجْتَرِئُ أَنْ يَسْأَلَكَ الْجَنَّةَ، ثُمَّ رجع، فأصبح كأنّه بات على الحشايا وقد أصبحت وبي من

---

[١] الوجبة: السقطة مع الهدّة أو صوت الساقط.

[٢] في الزهد «كخواية» . وهو خفيف الجناح، كما في النهاية لابن الأثير.

[٣] سبّ: بالكسر، شقّة كتّان رقيقة.

[٤] دوخلّة: بتشديد اللام، سقيفة من خوص يوضع فيه التمر.

[٥] في «الزهد» : «عوف» .

[٦] الزهد ٢٩٧، ٢٩٨ وفي آخره: «فلا يدرون أسرق، أم ذهب، أم ما صنع به» .

[٧] قال المؤلّف- رحمه الله- في: سير أعلام النبلاء ٣/ ٤٩٩: «فهذه كرامة ثابتة» .

(١٢٩/٥)

الْفَتْرَةِ شَيْءٌ اللَّهُ بِهِ عَلِيمٌ [١] .

رَوَى نَحْوَهَا أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» [٢] بِإِسْنَادٍ لَهُ، إِلَى مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ.

وَرَوَى ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ السَّرِيِّ [٣] بْنِ يَحْيَى، حَدَّثَنِي الْعَلاءُ بْنُ هِلالٍ الْبَاهِلِيُّ أَنَّ رَجُلا قَالَ لِصِلَةَ: يَا أَبَا الصَّهْبَاءِ، إِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي أُعْطِيتُ شَهَادَةً، وَأُعْطِيتَ شَهَادَتَيْنِ، فَقَالَ: تُسْتَشْهَدُ، وَأُسْتَشْهَدُ أَنَا وَابْنِي، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ يَزِيدَ [٤] بْنِ زِيَادٍ لَقِيَهُمُ التُّرْكُ بسِجِسْتَانَ، فَكَانَ أَوَّلُ [٥] جَيْشٍ انْهَزَمَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ صِلَةُ: يَا بُنَيَّ ارْجِعْ إِلَى أُمِّكَ، فَقَالَ: يَا أَبَتِ تُرِيدُ الْخَيْرَ لِنَفْسِكَ وَتَأْمُرُنِي بِالرُّجُوعِ! ارْجِعْ أَنْتَ، قَالَ: وَأَمَّا إِذْ قُلْتَ هذا فتقدّم فَتَقَدَّمَ فَقَاتَلَ حَتَّى أُصِيبَ، فَرَمَى صِلَةُ عَنْ جَسَدِهِ، وَكَانَ رَجُلا رَامِيًا، حَتَّى تَفَرَّقُوا عَنْهُ، وَأَقْبَلَ حَتَّى أَقَامَ عَلَيْهِ فَدَعَا لَهُ، ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ [٦] .

قُلْتُ: وَذَلِكَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وستين.

---

[١] الزهد لابن المبارك ٢٩٥، ٢٩٦ رقم ٨٦٣.

[٢] حلية الأولياء ٢/ ٢٤٠.

[٣] في طبعة القدسي «السدي» .

[٤] في طبعة القدسي «بدر» .

[٥] في طبعة القدسي «الّذي» ، والتصحيح من: الأسامي والكنى للحاكم.

[٦] أخرجه الحاكم في: الأسامي والكنى، الورقة ٢٨٨ ورجاله ثقات.

(١٣٠/٥)

[حرف الضَّادِ]

٤٤- الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ [١] الْقُرَشِيُّ الْفِهْرِيُّ، أَخُو فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وعنه، وكانت

[١] انظر عن (الضّحّاك بن قيس) في:

طبقات ابن سعد ٧/ ٤١٠، وطبقات خليفة ٢٩ و ١٢٧ و ١٨٥ و ٣٠١، وتاريخ خليفة ٢١٩ و ٢٢٢ و ٢٢٤ و ٢٢٦ و ٢٥٩ و ٢٦٠، والأخبار الموفقيات ٥٠٩، والمعارف ٦٨ و ٢٩٢ و ٣٥٣ و ٤١٢ و ٥٧٦، والبرصان والعرجان ٢٣، وتاريخ الطبري ٤/ ٢٤٩ و ٥/ ١٢ و ٤٩ و ٧١ و ٩٨ و ١٣٥ و ٢٩٨ و ٣٠٠ و ٣٠٤ و ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣١٤ و ٣٢٣ و ٣٣٢ و ٥٠٤ و ٥٣٠- ٥٣٥ و ٥٣٧ و ٥٣٨ و ٥٤١ و ٦/ ٣٩ و ٧/ ٢٤٤، والتاريخ الصغير ٥٨، والتاريخ الكبير ٤/ ٣٣٢ رقم ٣٠١٨، والمحبّر ٢٩٥، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣١٢ و ٣٦٣ و ٢/ ٣٨١ و ٣٨٤ و ٦٣٢ و ٦٩٨، ومسند أحمد ٣/ ٤٥٣، والجرح والتعديل ٤/ ٤٥٧ رقم ٢٠١٩، ومشاهير علماء الأمصار ٥٤ رقم ٣٦٨، والمراسيل ٩٤ رقم ٣٣٧، والمعجم الكبير ٨/ ٣٥٦- ٣٥٨ رقم ٧٣٨، والأخبار الطوال ١٥٤ و ١٧١ و ١٧٣ و ١٨٠ و ٢٢٥ و ٢٢٦، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٩٦٨ و ١٨٢٧ و ١٨٢٨ و ١٩٦١ و ١٩٦٤ و ١٩٦٨، وحذف من نسب قريش ٣٣، ونسب قريش ٤٤٧، وجمهرة أنساب العرب ١٧٨ و ١٩٧، والعقد الفريد (انظر فهرس الأعلام) ٧/ ١٢٠، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٥١ و ٦٧ و ٧٧ و ١٤٦ و ١٥٥ و ١٥٩ و ١٦١ و ٢٨٥ و ٣٠٨ و ٣٥٠ و ٣٥٢ و ٣٥٦ و ٣٥٨ و ٣٥٩ و ٤٤٣ و ٤٥٨، والمستدرك ٣/ ٥٢٤، ٥٢٥، والاستيعاب ٢/ ٢٠٥، والوفيات لابن قنفذ ٧٥، وجامع التحصيل ٢٤٢ رقم ٣٠٣، والكامل في التاريخ (انظر فهرس الأعلام) ١٣/ ١٨١، وأسد الغابة ٣/ ٣٧، وتهذيب الكمال ٦١٧، وفتوح البلدان ٣٨٣ و ٣٨٤ و ٤٣٧ و ٤٦١ و ٤٩٩ و ٥٠٢ و ٥٠٣ و ٥٠٤، وتحفة الأشراف ٤/ ٢٠٣ رقم ٢٤٤، ووفيات الأعيان ١/ ١١٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢ رقم ٦٣، وتلخيص المستدرك ٣/ ٥٢٤، ٥٢٥، والكاشف ٢/ ٣٣ رقم ٢٤٥٨، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٢٤١- ٢٤٥ رقم ٤٦، والعبر ١/ ٧٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٧- ١٢، ومرآة الجنان ١/ ١٤٠، والبداية والنهاية ٨/ ٢٤١، والوافي بالوفيات ١٦/ ٣٥١، ٣٥٢ رقم ٣٨١، والتذكرة الحمدونية

(١٣١/٥)

أَكْبَرُ مِنْهُ بِعَشْرِ سِنِينَ، لَهُ صُحْبَةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَرِوَايَةٌ، يُكْنَى أَبَا أُمَيَّةَ، وَيُقَالُ: أَبَا أُنَيْسٍ، وَيُقَالُ: أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَيُقَالُ: أَبَا سَعِيدٍ.

وَرَوَى أَيْضًا عَنْ: حَبِيبِ بْنِ مُسْلِمَةَ.

رَوَى عَنْهُ: مُعَاوِيَةُ- وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ-، وَالشَّعْبِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سُوَيْدٍ الْفِهْرِيُّ، وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَسِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، وَعُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ.

وَشَهِدَ فَتْحَ دِمَشْقَ وَسَكَنَهَا، وَكَانَ عَلَى عَسْكَرِ أَهْلِ دِمَشْقَ يَوْمَ صِفِّينَ.

وَقَالَ حَجَّاجٌ الأَعْوَرُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ- وَهُوَ عَدْلُ عَلَى نَفْسِهِ- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لا يَزَالُ وَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى النَّاسِ» [١] . وَفِي «مُسْنَدِ أَحْمَدَ» : ثنا حَمَّادٌ، أنا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ الضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ كَتَبَ إِلَى قَيْسِ بْنِ الْهَيْثَمِ حِينَ مَاتَ يَزِيدُ: سَلامٌ عَلَيْكَ، أَمَّا بَعْدُ. فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتَنًا كَقِطَعِ الدُّخَّانِ، يَمُوتُ فِيهَا قَلْبُ الرَّجُلِ كَمَا يَمُوتُ بَدَنُهُ» . وَإِنَّ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ قَدْ مَاتَ، وَأَنْتُمْ إِخْوَانُنَا وَأَشِقَّاؤُنَا، فَلا تَسْبِقُونَا بشيءٍ حَتَّى نَخْتَارَ لأَنْفُسِنَا [٢] .

وَقَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ: كَانَ الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ مَعَ مُعَاوِيَةَ، فَوَلاهُ الْكُوفَةَ، قَالَ: وَهُوَ الَّذِي صَلَّى عَلَى مُعَاوِيَةَ وَقَامَ بِخِلافَتِهِ حَتَّى قَدِمَ يَزِيدُ، وَكَانَ- يَعْنِي بَعْدَ مَوْتِ يَزِيدُ- قَدْ دَعَا إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبَايَعَ لَهُ، ثُمَّ دَعَا لِنَفْسِهِ، وَفِي بيت

---

[١] / ٤٠٧، والوزراء والكتّاب للجهشياريّ ٢٥، والعقد الثمين ٥/ ٤٨، والنكت الظراف ٤/ ٢٠٣، والإصابة ٢/ ٢٠٧ رقم ٤١٦٩، وتهذيب التهذيب ٤/ ٤٤٨، ٤٤٩ رقم ٧٨١، وتقريب التهذيب ١/ ٣٧٣ رقم ١٥، وأمراء دمشق ٤٤، وشذرات الذهب ١/ ٧٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٩، والأسامي والكنى، للحاكم، ورقة ٥٢ ب.

[١] تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٧.

[٢] أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٤٥٣، وابن سعد في الطبقات ٧/ ٤١٠، وابن عساكر في (تهذيب دمشق) ٧/ ٨، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٥٠، وإسناده ضعيف لضعف عديّ بن زيد بن جدعان.

(١٣٢/٥)

أُخْتِهِ اجْتَمَعَ أَهْلُ الشُّورَى، وَكَانَتْ نَبِيلَةً [١] ، وَهِيَ رَاوِيَةُ حَدِيثِ الْجَسَّاسَةِ.

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: وُلِدَ الضَّحَّاكُ قَبْلَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَنَتَيْنِ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: بَلْ سَمِعَ مِنْهُ.

وَذَكَرَ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ أَنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا، فَغَلَطَ.

وَقَالَ خَلِيفَةُ [٢] : مَاتَ زِيَادُ بْنُ أَبِيهِ سَنَةَ ثَلاثٍ وَخَمْسِينَ بِالْكُوفَةِ، فَوَلاهَا مُعَاوِيَةُ الضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ، ثُمَّ عَزَلَهُ مِنْهَا، وَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى دِمَشْقَ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْكُوفَةِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أُمِّ الْحَكَمِ، وَبَقِيَ الضَّحَّاكُ عَلَى دِمَشْقَ حَتَّى هَلَكَ يَزِيدُ.

وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى أَنَّ الضَّحَّاكَ خَطَبَ بِالْكُوفَةِ قَاعِدًا فَقَامَ كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ فَقَالَ: لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ قَطُّ، إِمَامُ قَوْمٍ مُسْلِمِينَ يَخْطُبُ قَاعِدًا [٣] .

وَكَانَ الضَّحَّاكُ أَحَدَ الأَجْوَادِ، كَانَ عَلَيْهِ بُرْدٌ قِيمَتُهُ ثَلاثُمِائَةِ دِينَارٍ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ لا يَعْرِفُهُ فَسَاوَمَهُ بِهِ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَقَالَ: شُحٌّ بِالرَّجُلِ أَنْ يَبِيعَ عِطَافَهُ [٤] ، فَخُذْهُ فَالْبَسْهُ [٥] .

وَقَالَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ: أَظْهَرَ الضَّحَّاكُ بَيْعَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ بِدِمَشْقَ وَدَعَا لَهُ، فَسَارَ عَامَّةُ بَنِي أُمَيَّةَ وَحَشَمُهُمْ وَأَصْحَابُهُمْ حَتَّى لَحِقُوا بِالأُرْدُنِّ، وَسَارَ مَرْوَانُ وَبَنُو بَحْدَلٍ إِلَى الضَّحَّاكِ [٦] .

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: أنا الْمَدَائِنِيُّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ بِشْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ مُسْلِمَةَ بْنِ مُحَارِبٍ، عَنْ حَرْبِ بْنِ خَالِدٍ، وَغَيْرِ وَاحِدٍ: أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ يَزِيدَ لَمَّا مَاتَ دَعَا النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ بِحِمْصَ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَدَعَا زُفَرُ بْنُ الحارث

---

[١] تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٨.

[٢] في تاريخه ٢١٩.

[٣] تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٨، ٩.

[٤] سمّي عطافا لوقوعه على عطفي الرجل وهما ناحيتا عنقه. (النهاية لابن الأثير) .

[٥] تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٩.

[٦] انظر: تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٩.

أَمِيرُ قِنَّسْرِينَ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَدَعَا الضَّحَّاكُ [١] بدمشق إلى ابْنِ الزُّبَيْرِ سِرًّا لِمَكَانِ بَنِي أُمَيَّةَ وَبَنِي كَلْبٍ، وَبَلَغَ حَسَّانَ بْنَ مَالِكِ بْنِ بَحْدَلٍ وَهُوَ بِفِلَسْطِينَ، وَكَانَ هَوَاهُ فِي خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، فَكَتَبَ إِلَى الضَّحَّاكِ كِتَابًا يُعَظِّمُ فِيهِ حَقَّ بَنِي أُمَيَّةَ وَيَذُمُّ ابْنَ الزُّبَيْرِ، وَقَالَ لِلرَّسُولِ إِنْ قَرَأَ الْكِتَابَ، وَإِلا فَاقْرَأْهُ أَنْتَ عَلَى النَّاسِ، وَكَتَبَ إِلَى بَنِي أُمَيَّةَ يُعْلِمُهُمْ، فَلَمْ يَقْرَأِ الضَّحَّاكُ كِتَابَهُ، فَكَانَ فِي ذَلِكَ اخْتِلافٌ، فَسَكَّنَهُمْ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، وَدَخَلَ الضَّحَّاكُ الدَّارَ، فَمَكَثُوا أَيَّامًا، ثُمَّ خَرَجَ الضَّحَّاكُ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، وَذَكَرَ يَزِيدَ فَشَتَمَهُ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ فَضَرَبَهُ بِعَصًا، فَاقْتَتَلَ النَّاسُ بِالسُّيُوفِ، وَدَخَلَ الضَّحَّاكُ داره، وَافْتَرَقَ النَّاسُ ثَلاثَ فِرَقٍ، فِرْقَةٌ زُبَيْرِيَّةٌ، وَفِرْقَةٌ بَحْدَلِيَّةٌ هَوَاهُمْ فِي بَنِي أُمَيَّةَ، وَفِرْقَةٌ لا يُبَالُونَ، وَأَرَادُوا أَنْ يُبَايِعُوا الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، فَأَبَى وَهَلَكَ تِلْكَ اللَّيَالِي، فَأَرْسَلَ الضَّحَّاكُ إِلَى مَرْوَانَ، فَأَتَاهُ هُوَ وَعَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ الأَشْدَقُ، وَخَالِدٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنَا يَزِيدَ، فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: اكْتُبُوا إِلَى حَسَّانٍ حَتَّى يَنْزِلَ الْجَابِيَةَ وَنَسِيرُ إِلَيْهِ، وَنَسْتَخْلِفُ أَحَدُكُمْ، فَكَتَبُوا إِلَى حَسَّانٍ، فَأَتَى الْجَابِيَةَ، وَخَرَجَ الضَّحَّاكُ وَبَنُو أُمَيَّةَ يُرِيدُونَ الْجَابِيَةَ، فَلَمَّا اسْتَقَلَّتِ الرَّايَاتُ مُوَجَّهَةً قَالَ مَعْنُ بْنُ ثَوْرٍ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ أَشْرَافِ قَيْسٍ لِلضَّحَّاكِ: دَعَوْتَنَا إِلَى بَيْعَةِ رَجُلٍ أَحْزَمِ النَّاسِ رَأْيًا وَفَضْلا وَبَأْسًا، فَلَمَّا أَجَبْنَاكَ خَرَجْتَ إِلَى هَذَا الأَعْرَابِيِّ تُبَايِعُ لابْنِ أَخِيهِ؟

قَالَ: فَمَا الْعَمَلُ؟ قَالُوا: تَصْرِفُ الرَّايَاتِ، وَتَنْزِلُ فَتُظْهِرُ الْبَيْعَةَ لابْنِ الزُّبَيْرِ، فَفَعَلَ وَتَبِعَهُ النَّاسُ، وَبَلَغَ ابْنَ الزُّبَيْرِ، فَكَتَبَ الضَّحَّاكُ بِإِمْرَةِ الشَّامِ، وَنَفْيِ مَنْ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ مِنَ الأُمَوِيِّينَ، فَكَتَبَ الضَّحَّاكُ إِلَى الأُمَرَاءِ الَّذِينَ دَعَوْا إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ فَأَتَوْهُ، فَلَمَّا رَأَى مَرْوَانُ ذَلِكَ سَارَ يُرِيدُ ابْنَ الزُّبَيْرِ لِيُبَايِعَ لَهُ وَيَأْخُذَ الأَمَانَ لِبَنِي أُمَيَّةَ، فَلَقِيَهُمْ بِأَذْرِعَاتٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ مُقْبِلا مِنَ الْعِرَاقِ، فَحَدَّثُوهُ، فَقَالَ لِمَرْوَانَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، أَرَضِيتَ لنفسك بهذا، أتبايع لِأَبِي خُبَيْبٍ [٢] وَأَنْتَ سَيِّدُ قُرَيْشٍ وَشَيْخُ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ! وَاللَّهِ لأَنْتَ أَوْلَى بِهَا مِنْهُ، قال: فما ترى؟ قال:

---

[١] في الأصل «ابن الضحاك» .

[٢] بمعجمة مضمومة.

الرَّأْيُ أَنْ تَرْجِعَ وَتَدْعُو إِلَى نَفْسِكَ، وَأَنَا أُكْفِيكَ قُرَيْشًا وَمَوَالِيهَا، فَرَجَعَ وَنَزَلَ عُبَيْدُ اللَّهِ بِبَابِ الْفَرَادِيسِ، فَكَانَ يَرْكَبُ إِلَى الضَّحَّاكِ كُلَّ يَوْمٍ، فَعَرَضَ لَهُ رَجُلٌ فَطَعَنَهُ بِحَرْبَةٍ فِي ظَهْرِهِ، وَعَلَيْهِ مِنْ تَحْتِ الدِّرْعِ، فَانْثَنَتِ الْحَرْبَةُ، فَرَجَعَ عُبَيْدُ اللَّهِ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَأَتَاهُ الضَّحَّاكُ يَعْتَذِرُ، وَأَتَاهُ بِالرَّجُلِ فَعَفَا عَنْهُ، وَعَادَ يَرْكَبُ إِلَى الضَّحَّاكِ، فَقَالَ لَهُ يَوْمًا: يَا أَبَا أُنَيْسٍ، الْعَجَبُ لَكَ، وَأَنْتَ شَيْخُ قُرَيْشٍ، تَدْعُو لابْنِ الزُّبَيْرِ وَأَنْتَ أَرْضَى عِنْدَ النَّاسِ مِنْهُ، لِأَنَّكَ لَمْ تَزَلْ مُتَمَسِّكًا بِالطَّاعَةِ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ مُشَاقٌّ مُفَارِقٌ لِلْجَمَاعَةِ! فَأَصْغِي إِلَيْهِ وَدَعَا إِلَى نَفْسِهِ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ، فَقَالُوا: قَدْ أَخَذْتَ عُهُودَنَا وبيعتنا لرجل، ثم تدعو إلى خَلْعِهِ مِنْ غَيْرِ حَدَثٍ أَحْدَثَ! وَامْتَنَعُوا عَلَيْهِ، فعاد إلى الدُّعَاءِ لابْنِ الزُّبَيْرِ، فَأَفْسَدَهُ ذَلِكَ عِنْدَ النَّاسِ، فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ: مَنْ أَرَادَ مَا تُرِيدُ لَمْ يَنْزِلِ الْمَدَائِنَ وَالْحُصُونَ، بَلْ يَبْرُزُ وَيَجْمَعُ إِلَيْهِ الْخَيْلَ فَاخْرُجْ عَنْ دِمَشْقَ وَضُمَّ إِلَيْكَ الأَجْنَادَ، فَخَرَجَ وَنَزَلَ الْمَرْجَ، وَبَقِيَ ابْنُ زِيَادٍ بِدِمَشْقَ، وَكَانَ مَرْوَانُ وَبَنُو أُمَيَّةَ بِتَدْمُرَ، وَابْنَا يَزِيدَ بِالْجَابِيَةِ عِنْدَ حَسَّانٍ، فَكَتَبَ عُبَيْدُ اللَّهِ إِلَى مَرْوَانَ: ادْعُ النَّاسَ إِلَى بيعتك، ثم سر إلى الضَّحَّاكِ، فَقَدْ أَصْحَرَ لَكَ، فَبَايَعَ مَرْوَانُ بَنُو أميّة، وتزوّج بأمّ خالد ابن يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، وَهِيَ بِنْتُ هَاشِمِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ

رَبِيعَةَ، وَاجْتَمَعَ خَلْقٌ عَلَى بَيْعَةِ مَرْوَانَ، وَخَرَجَ ابْنُ زِيَادٍ فَنَزَلَ بِطَرَفِ الْمَرْجِ، وَسَارَ إِلَيْهِ مَرْوَانُ فِي خَمْسَةِ آلافٍ، وَأَقْبَلَ مِنْ حُوَّارِينَ [١] عَبَّادُ بْنُ زِيَادٍ فِي أَلْفَيْنِ مِنْ مَوَالِيهِ، وَكَانَ بِدِمَشْقَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي النِّمْسِ [٢] فَأَخْرَجَ عَامِلُ الضَّحَّاكِ مِنْهَا، وَأَمَرَ مَرْوَانُ بِسِلاحٍ وَرِجَالٍ، فَقَدِمَ إِلَى الضَّحَّاكِ زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ الْكِلابِيُّ مِنْ قِنَّسْرِينَ، وَأَمَدَّهُ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ بِشُرَحْبِيلَ بْنِ ذِي الْكَلاعِ فِي أَهْلِ حِمْصَ، فَصَارَ الضَّحَّاكُ فِي ثَلاثِينَ أَلْفًا، وَمَرْوَانُ فِي ثَلاثَةَ عَشَرَ أَلْفًا أَكْثَرِهِمْ مِنْ رِجَالِهِ [٣] وَلَمْ يَكُنْ فِي عَسْكَرِ مَرْوَانَ غَيْرُ ثَمَانِينَ عَتِيقًا نِصْفُهَا لِعَبَّادِ بْنِ زِيَادٍ، فَأَقَامُوا بِالْمَرْجِ عِشْرِينَ يَوْمًا يَلْتَقُونَ فِي كُلِّ يَوْمٍ، وَكَانَ عَلَى مَيْمَنَةِ مَرْوَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ، وعلى

---

[١] في الأصل «جوار بن» .

[٢] مهمل في الأصل، والتحرير من تاريخ ابن جرير ٥/ ٥٣٢ و ٥٣٧.

[٣] في سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٤٤ «أكثرهم رجّالة» .

(١٣٥/٥)

مَيْسَرَتِهِ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ الأَشْدَقُ، فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: إِنَّا لا نَنَالُ مِنَ الضَّحَّاكِ إلا بِمَكِيدَةٍ، فَادْعُ إِلَى الْمُوَادَعَةِ، فَإِذَا أَمِنُوا فَكِرَّ عَلَيْهِمْ، فَرَاسَلَهُ مَرْوَانُ، فَأَمْسَكَ الضَّحَّاكُ وَالْقَيْسِيَّةُ عَنِ الْقِتَالِ، وَهُمْ يَطْمَعُونَ أَنَّ مَرْوَانَ يُبَايِعُ لابْنِ الزُّبَيْرِ، فَأَعَدَّ مَرْوَانُ أَصْحَابَهُ وَشَدَّ عَلَى الضَّحَّاكِ، فَفَزِعَ قَوْمُهُ إِلَى رَايَاتِهِمْ، وَنَادَى النَّاسُ:

يَا أَبَا أُنَيْسٍ أَعَجْزًا بَعْدَ كَيْسٍ! فَقَالَ الضَّحَّاكُ: نَعَمْ أَنَا أَبُو أُنَيْسٍ عَجْزٌ لَعَمْرِي بَعْدَ كَيْسٍ، وَالْتَحَمَ الْحَرْبُ، وَصَبَرَ الضَّحَّاكُ، فَتَرَجَّلَ مَرْوَانُ وَقَالَ: قَبَّحَ اللَّهُ مَنْ يُوَلِّيهِمُ الْيَوْمَ ظَهْرَهُ حَتَّى يَكُونَ الأَمْرُ لإِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ، فَقُتِلَ الضَّحَّاكُ، وَصَبَرَتْ قَيْسٌ عَلَى رَايَتِهَا يُقَاتِلُونَ عندها، فَاعْتَرَضَهَا رَجُلٌ بِسَيْفِهِ، فَكَانَ إِذَا سَقَطَتِ الرَّايَةُ تَفَرَّقَ أَهْلُهَا، ثُمَّ انْهَزَمُوا، فَنَادَى مُنَادِي مَرْوَانَ لا تَتَّبِعُوا مُوَلِّيًا [١] .

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: قُتِلَتْ قَيْسٌ بِمَرْجِ رَاهِطٍ مَقْتَلَةً لَمْ يُقْتَلْ مِنْهَا قَطُّ، وَذَلِكَ فِي نصف ذي الحجّة سنة أربع ستين [٢] .

وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ بِشْرٍ الْكَلْبِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ شَهِدَ مَقْتَلَ الضَّحَّاكِ قَالَ: مَرَّ بِنَا زَحْنَةُ [٣] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَلْبِيُّ، لا يَطْعَنُ أَحَدًا إِلا صَرَعَهُ، إذ حَمَلَ عَلَى رَجُلٍ فَطَعَنَهُ فَصَرَعَهُ، فَأَتَيْتُهُ فَإِذَا هُوَ الضَّحَّاكُ، فَاحْتَزَزْتُ رَأْسَهُ فَأَتَيْتُ بِهِ مَرْوَانَ، فَكَرِهَ قَتْلَهُ، وَقَالَ: الآنَ حِينَ كَبِرَتْ سِنِّي واقترب أجلي، أقبلت بالكتائب أضرب بعضها ببعض، وأمر لي بجائزة [٤] .

---

[١] الخبر بطوله في تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ١٠- ١٢، وانظر: تاريخ الطبري ٥/ ٥٣١- ٥٣٤.

[٢] تاريخ الطبري ٥/ ٥٣٤.

[٣] في الأصل «زحمة» والتصحيح من تاريخ الطبري ٥/ ٥٣٨ والقاموس المحيط.

[٤] تاريخ الطبري ٥/ ٥٣٨، تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ١٢.

(١٣٦/٥)

[حرف الْعَيْنِ]

٤٥- عَاصِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ [١] ت م ق أبو عمر العدوي. وُلِدَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَرَوَى عَنْ أَبِيهِ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنَاهُ حفص، وعبيد الله، وعروة بن الزبير.

---

[١] عن (عاصم بن عمر) انظر:

نسب قريش ٣٥٣ و ٣٥٥ و ٣٦١، ومسند أحمد ٣/ ٤٧٨، والمحبّر ٤١٨ و ٤٤٨، وطبقات ابن سعد ٥/ ١٥، وطبقات خليفة ٢٣٤، وتاريخ خليفة ٢٦٧، والتاريخ الكبير ٦/ ٤٧٧، ٤٧٨ رقم ٣٠٣٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٤٢ رقم ٦٤٢، والثقات لابن حبان ٥/ ٢٢٣، والجرح والتعديل ٦/ ٣٤٦ رقم ١٩١٢، والمعارف ١٨٤ و ١٨٧ و ١٨٨، والعقد الفريد ٦/ ٨ و ٣٤٩، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٢١، وأنساب الأشراف ١/ ٤٢٧ و ٤٢٨، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٥٦١، فتوح البلدان ٢٢٦، معجم الشعراء للمرزباني ٢٧١، ومشاهير علماء الأمصار رقم ٤٤٢، والاستيعاب ٣/ ١٣٦، ١٣٧، وعيون الأخبار ١/ ٣٢٢، وجمهرة أنساب العرب ١٥٢ و ١٥٥ و ٣٣٣، وتاريخ الطبري ٢/ ٦٤٢ و ٤/ ٩٩ و ٦/ ٥٦٦، وربيع الأبرار ٤/ ٢٨٥، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٥٥ رقم ٢٧٧، ووفيات الأعيان ٦/ ٣٠٢، ٣٠٣، والكامل في التاريخ ٢/ ٢١٠ و ٣/ ٥٤ و ٤/ ٣٠٨ و ٥/ ٥٩ و ٣٢٥ و ٣٩٤، وأسد الغابة ٣/ ٧٦، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٨٣، وتهذيب الكمال ٢/ ٦٣٦، والعبر ١/ ٧٨، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٩٧ رقم ٣٠، والكاشف ٢/ ٤٦ رقم ٢٥٣٤، وتاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ٢٦٨، والوافي بالوفيات ١٦/ ٥٧٠، ٥٧١ رقم ٦٠٤، ومرآة الجنان ١/ ٢٧١، والإصابة ٣/ ٥٦ رقم ٦١٥٤، وتهذيب التهذيب ٥/ ٥٢، ٥٣ رقم ٨٣، وتقريب التهذيب ١/ ٣٨٥ رقم ١٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٣، والنجوم الزاهرة ١/ ١٨٥، وشذرات الذهب ١/ ٧٧.

(١٣٧/٥)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لا يُرْوَى عَنْهُ إِلا حَدِيثٌ وَاحِدٌ [١] .

وَأُمُّهُ هِيَ جَمِيلَةُ [٢] بِنْتُ ثَابِتِ بْنِ أَبِي الأَقْلَحِ الأَنْصَارِيَّةُ الَّتِي كَانَ اسْمُهَا عَاصِيَةُ، فَغَيَّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْمَهَا، وَتَزَوَّجَتْ بَعْدَ عُمَرَ يَزِيدَ بْنَ جَارِيَةَ [٣] الأَنْصَارِيَّ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ.

وَكَانَ عَاصِمٌ طَوِيلا جَسِيمًا، يُقَالُ إِنَّ ذِرَاعَهُ كَانَ ذِرَاعًا وَنَحْوًا مِنْ شِبْرٍ [٤] ، وَكَانَ خَيِّرًا فَاضِلا دَيِّنًا شَاعِرًا مُفَوَّهًا فَصِيحًا، وَهُوَ جَدُّ الْخَلِيفَةِ الْعَادِلِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ لأُمِّهِ.

وَلَقَدْ رَثَاهُ أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ:

فَلَيْتَ الْمَنَايَا كُنَّ خَلَّفْنَ عَاصِمًا فَعِشْنَا جَمِيعًا أَوْ ذَهَبْنَ بِنَا مَعًا [٥] وَقِيلَ: كُنْيَتُهُ أَبُو عَمْرٍو، تُوُفِّيَ سَنَةَ سَبْعِينَ.

٤٦- عَامِرُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ [٦] التَّمِيمِيُّ الْعَنْبَرِيُّ الْبَصْرِيُّ الزَّاهِدُ، أَبُو عَبْدِ الله، ويقال: أبو عمرو، عابد زمانه.

---

[١] الجرح والتعديل ٣/ ٣٤٦.

[٢] في الأصل «حملة» والتصحيح من مصادر الترجمة.

[٣] في الأصل «حارثة» والتصحيح من مصادر الترجمة.

[٤] الاستيعاب ٣/ ١٣٧، الوافي بالوفيات ١٦/ ٥٧٠، تهذيب الأسماء ق ١ ج ١/ ٢٥٥.

[٥] الاستيعاب ٣/ ١٣٧، الإصابة ٣٣/ ٥٦، الوافي ١٦/ ٥٧٠.

[٦] انظر عن (عامر بن عبد قيس) في:

طبقات ابن سعد ٧/ ١٠٣، وطبقات خليفة ٤٥٩، والزهد لأحمد ٢١٨، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٦٩، والتاريخ الكبير ٦/ ٤٤٧ رقم ٢٩٤٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٤٥ رقم ٧٥٥، والثقات لابن حبّان ٥/ ١٨٧، والجرح والتعديل ٦/ ٣٢٥ رقم ١٨٠٨، وتاريخ الطبري ٤/ ١٩ و ٨٥ و ٣٠٢ و ٣٢٧ و ٣٣٣، وجمهرة أنساب العرب ٢٠٨، وعيون الأخبار ١/ ٣٠٨ و ٢/ ٣٧٠ و ٣/ ١٨٤، والمعارف ٤٣٨، وحلية الأولياء ٢/ ٨٧- ٩٥ رقم ١٦٣، والعقد الفريد ٣/ ١٥١ و ١٧١ و ١٧٢ و ٤١٤ و ٢٨٣، ومشاهير علماء الأمصار ٨٩ رقم ٦٤٧، والزهد لابن المبارك ٩٥ و ٢٩٤ و ٢٩٥ و ٢٩٩ و ٥٢٩ و ٥٤٤ والملحق ٧٧، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٥٤٧، والبدء والتاريخ ١/ ٧٦، وتاريخ دمشق (عاصم- عائذ) ٣٢٣- ٣٧٠ رقم ٤٧، وأسد الغابة ٣/ ٨٨، والكامل في التاريخ ٢/ ٥٤٧ و ٣/ ١٤٥ و ١٤٩، وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٥- ١٩ رقم

(١٣٨/٥)

رَوَى عَنْ: عُمَرَ، وَسَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ.

وعنه: الحسن، وابن سيرين، وأبو عبد الرحمن الحبلي [١] وغيرهم.

قال أحمد العجلي [٢] : كان ثقة من كبار التابعين.

وقال أبو عبيد في (القراءات) : كان عامر بن عبد الله الذي يعرف بابن عبد قيس يقرئ الناس.

ثنا عَبَّادٌ [٣] ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ: أَنَّ عَامِرًا كَانَ يَقُولُ: مَنْ أُقْرِئُ؟

فَيَأْتِيهِ نَاسٌ، فَيُقْرِئُهُمُ الْقُرْآنَ، ثُمَّ يَقُومُ يُصَلِّي إِلَى الظُّهْرِ، ثُمَّ يُصَلِّي إِلَى الْعَصْرِ، ثُمَّ يُقْرِئُ النَّاسَ إِلَى الْمَغْرِبِ، ثُمَّ يُصَلِّي مَا بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَيَأْكُلُ رَغِيفًا وَيَنَامُ نَوْمَةً خَفِيفَةً، ثُمَّ يَقُومُ لِصَلاتِهِ، ثُمَّ يَتَسَحَّرُ رَغِيفًا.

وَقَالَ بِلالُ بْنُ سَعْدٍ: إِنَّ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ قَيْسٍ وُشِيَ بِهِ إِلَى زِيَادٍ، وَقِيلَ:

إِلَى ابْنِ عَامِرٍ، فَقَالُوا لَهُ: هَا هُنَا رَجُلٌ قِيلَ لَهُ: مَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلامُ خَيْرًا مِنْكَ، فَسَكَتَ وَقَدْ تَرَكَ النِّسَاءَ، قَالَ فَكَتَبَ فِيهِ إِلَى عُثْمَانَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: أَنِ انْفِهِ إِلَى الشَّامِ عَلَى قَتَبٍ [٤] ، فَلَمَّا جَاءَهُ الْكِتَابُ أَرْسَلَ إِلَى عَامِرٍ فَقَالَ: أَنْتَ قِيلَ لَكَ: مَا إِبْرَاهِيمُ خَيْرًا مِنْكَ، فَسَكَتَّ؟ فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ مَا سُكُوتِي إِلا تَعَجُّبًا لَوَدِدْتُ إِنِّي غُبَارُ قَدَمَيْهِ، فَيَدْخُلُ بِي الْجَنَّةَ، قَالَ: وَلِمَ تَرَكْتَ النِّسَاءَ؟

قَالَ: وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُهُنَّ إِلا إِنِّي قَدْ عَلِمْتَ أَنَّهَا مَتَى تَكُونُ امْرَأَةٌ فَعَسى أن يكون

[()] ٤، والوافي بالوفيات ١٦/ ٥٨٥، ٥٨٦ رقم ٦٢٤، والتذكرة الحمدونية ١/ ١٧٨ و ٢٠٠، ونثر الدر ٧/ ٦٢ رقم ٨، والبيان والتبيين ٣/ ١٤٣، و ١٦٢، وشرح نهج البلاغة ٢/ ٩٥، والنمر والثعلب، لسهل بن هارون، تحقيق عبد القادر المهيري، تونس ١٩٧٣- ص ١١٢ رقم ٦٩، وغاية النهاية ١/ ٣٥٠ رقم ١٥٠٢، والإصابة ٣/ ٨٥ رقم ٦٢٨٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٥، وتهذيب التهذيب ٥/ ٧٧، ورغبة الآمل للمرصفي ٢/ ٣٧.

[١] الحبلي: بضم الحاء المهملة والباء الموحّدة، نسبة إلى بطن من المعافر. (اللباب ١/ ٢٧٥) .

[٢] تاريخ الثقات ٢٤٥ رقم ٧٥٥.

[٣] في طبعة القدسي ٤/ ٢٦ «عياد» ، وهو تحريف.

[٤] القتب: الرّحل الصغير على قدر سنام البعير.

(١٣٩/٥)

وَلَدٌ، وَمَتَى يَكُونُ وَلَدٌ تَشَعَّبَتِ الدُّنْيَا قَلْبِي، فَأَحْبَبْتُ التَّخَلِّي مِنْ ذَلِكَ، فَأَجْلاهُ عَلَى قَتَبٍ إِلَى الشَّامِ، فَلَمَّا قَدِمَ أَنْزَلَهُ مُعَاوِيَةُ مَعَهُ الْخَضْرَاءَ [١] ، وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِجَارِيَةٍ، وَأَمَرَهَا أَنْ تُعْلِمَهُ مَا حَالُهُ، فَكَانَ يَخْرُجُ مِنَ السَّحَرِ، فَلا تَرَاهُ إِلا بَعْدَ الْعَتْمَةِ، فَيَبْعَثُ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ بِطَعَامٍ، فَلا يَعْرِضُ لَهُ، وَيَجِيءُ مَعَهُ بِكِسْرٍ فَيَبِلُّهَا وَيَأْكُلُ مِنْهَا، ثُمَّ يَقُومُ إِلَى أَنْ يَسْمَعَ النِّدَاءَ فَيَخْرُجَ، وَلا تَرَاهُ إِلَى مِثْلِهَا، فَكَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى عُثْمَانَ يَذْكُرُ حَالَهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُثْمَانُ: أَنِ اجْعَلْهُ أَوَّلَ دَاخِلٍ وَآخِرَ خَارِجٍ، وَمُرْ لَهُ بِعَشَرَةٍ مِنَ الدَّقِيقِ وَعَشَرَةٍ مِنَ الظَّهْرِ، فَأَحْضَرَهُ وَقَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَرَ لَكَ بِكَذَا، قَالَ: إِنَّ عَلَيَّ شَيْطَانًا قَدْ غَلَبَنِي، فَكَيْفَ أَجْمَعُ عَلَى عَشَرَةٍ [٢] .

وَكَانَتْ لَهُ بَغْلَةٌ فَرَوَى بِلالُ بْنُ سَعْدٍ عَمَّنْ رَآهُ بِأَرْضِ الرُّومِ يَرْكَبُهَا عُقْبَةً، وَيَحْمِلُ الْمُهَاجِرُ عُقْبَةً [٣] .

قَالَ بِلالُ بْنُ سَعْدٍ: وَكَانَ إِذَا فَصَلَ [٤] غَازِيًا يَتَوَسَّمُ- يَعْنِي مَنْ يُرَافِقَهُ- فَإِذَا رَأَى رِفْقَةً تُعْجِبُهُ اشْتَرَطَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَخْدُمَهُمْ، وأن يؤذّن، وأن ينفق عليهم طَاقَتَهُ. رَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ بِطُولِهِ فِي «الزُّهْدِ» [٥] .

وَقَالَ هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: كَانَ عَامِرٌ يَسْأَلُ رَبَّهُ أن يَنْزَعَ شَهْوَةَ النِّسَاءِ مِنْ قَلْبِهِ، فَكَانَ لا يُبَالِي إِذَا لَقِيَ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى، وَسَأَلَ رَبَّهُ أن يَمْنَعَ قَلْبَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ وَهُوَ فِي الصَّلاةِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ، وَيُقَالُ: إِنَّ ذَلِكَ ذَهَبَ عَنْهُ [٦] .

وَعَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ الْمُجَاشِعِيِّ قَالَ: قِيلَ لِعَامِرِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ: أَتُحَدِّثُ نَفْسَكَ فِي الصَّلاةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، أُحَدِّثُ نَفْسِي بِالْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تعالى ومنصرفي [٧] .

---

[١] هي دار الإمارة بدمشق.

[٢] تاريخ دمشق (عاصم- عائذ) ٣٣٢، الزهد لابن المبارك ٢٩٩، ٣٠٠ رقم ٨٦٧.

[٣] الزهد لابن المبارك ٣٠٠ وعقبة: نوبة.

[٤] فصل: أي خرج من منزله وبلده.

[٥] ص ٢٩٩، ٣٠٠ رقم ٨٦٧، تاريخ دمشق ٣٣٣، ٣٣٤.

[٦] تاريخ دمشق ٣٤٥، والزهد لابن المبارك ٢٩٥ رقم ٨٦١.

[٧] تاريخ دمشق ٣٤٩.

(١٤٠/٥)

قَالَ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ: لَمَّا رَأَى كَعْبُ الأَحْبَارِ عَامِرًا بِالشَّامِ قَالَ: مَنْ ذَا؟ قَالُوا: عَامِرُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ، فَقَالَ كَعْبٌ: هَذَا رَاهِبُ هَذِهِ الأُمَّةِ [١] .

وَرَوَى جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ قَالَ: قِيلَ لِعَامِرِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ: إِنَّكَ تَبِيتَ خَارِجًا، أَمَا تَخَافُ الأَسَدَ! قَالَ: إِنِّي لأَسْتَحْيِي مِنْ رَبِّي أن أَخَافَ شَيْئًا دُونَهُ [٢] .

وَرُوِيَ مِثْلُهُ عَنْ قَتَادَةَ.

حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ: لَقِيَ رَجُلٌ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ قَيْسٍ فَقَالَ: مَا هَذَا، أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ وَجَعَلْنا لَهُمْ أَزْواجاً وَذُرِّيَّةً ١٣: ٣٨ [٣] يَعْنِي:

وَأَنْتَ لا تَتَزَوَّجُ، فَقَالَ: أَفَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ تَعَالَى: وَما خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ٥١: ٥٦ [٤] .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الأَزْدِيُّ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ السَّائِحِ، أنبأ أَبُو وَهْبٍ وَغَيْرُهُ أَنَّ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ قَيْسٍ كَانَ مِنْ أَفْضَلِ الْعَابِدِينَ، فَفَرَضَ عَلَى نَفْسِهِ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ رَكْعَةٍ، يَقُومُ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، فَلا يَزَالُ قَائِمًا إِلَى الْعَصْرِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ وَقَدِ انْتَفَخَتْ سَاقَاهُ فَيَقُولُ: يَا نَفْسُ إنّما خلقت للعبادة، يا أمّارة بالسّوء، فو الله لأعلمنّ بِكِ عَمَلا يَأْخُذُ الْفِرَاشُ مِنْكِ نَصِيبًا [٥] .

وَهَبَطَ وَادِيًا يُقَالُ لَهُ وَادِي السِّبَاعِ، وَفِيهِ عَابِدٌ حَبَشِيٌّ، فَانْفَرَدَ يُصَلِّي فِي نَاحِيَةٍ وَالْعَابِدُ فِي نَاحِيَةٍ، أَرْبَعِينَ يَوْمًا لا يَجْتَمِعَانِ إلا فِي صَلاةِ الْفَرِيضَةِ [٦] .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ: إِنَّ عامرا كان

---

[١] تاريخ دمشق ٣٣٩.

[٢] الزهد لابن المبارك ٢٩٤، ٢٩٥ رقم ٨٦٠، تاريخ دمشق ٣٤٧.

[٣] سورة الرعد- الآية ٣٨.

[٤] سورة الذاريات- الآية ٥٦، والخبر في: طبقات ابن سعد ٧/ ١٠٦، ١٠٧.

[٥] حلية الأولياء ٢/ ٨٨، ٨٩، تاريخ دمشق ٣٤٨.

[٦] حلية الأولياء ٢/ ٨٩، تاريخ دمشق ٣٤٨ في حديث أطول مما هنا.

يأخذ عطاءه، فيجعله فِي طَرَفِ ثَوْبِهِ، فَلا يَلْقَاهُ أَحَدٌ مِنَ الْمَسَاكِينَ إِلا أَعْطَاهُ، فَإِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ رَمَى بِهِ إِلَيْهِمْ، فَيَعُدُّونَهَا فَيَجِدُونَهَا سَوَاءً كَمَا أُعْطِيهَا [١] .

وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ: ثَنَا مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ أَنَّ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ قَيْسٍ بَعَثَ إليه أمير البصرة: مالك لا تَزَوَّجُ النِّسَاءَ؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُهُنَّ، وَإِنِّي لدائب فِي الخطبة، قال: ومالك لا تَأْكُلُ الْجُبْنَ؟ قَالَ: أَنَا بِأَرْضٍ فِيهَا مَجُوسٌ، فَمَا شَهِدَ شَاهِدَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَنَّ لَيْسَ فِيهِ مَيْتَةٌ أَكَلْتُهُ، قَالَ: وَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَأْتِيَ الأُمَرَاءَ؟ قَالَ: إِنَّ لَدَى أَبْوَابِكُمْ طُلَّابَ الْحَاجَاتِ، فَادْعُوهُمْ وَاقْضُوا حَوَائِجَهُمْ، وَدَعُوا مَنْ لا حَاجَةَ لَهُ إِلَيْكُمْ [٢] .

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ: حَدَّثَنِي فُلانٌ أَنَّ عَامِرًا مَرَّ فِي الرَّحَبَةِ وَإِذَا ذِمِّيٌّ، يُظْلَمُ، فَأَلْقَى رِدَاءَهُ ثُمَّ قَالَ: لا أَرَى ذِمَّةَ اللَّهِ تُخْفَرُ وَأَنَا حَيٌّ، فَاسْتَنْقَذَهُ [٣] .

وَيُرْوَى أَنَّ سَبَبَ إِرْسَالِهِ إِلَى الشَّامِ كَوْنُهُ أَنْكَرَ وَخَلَّصَ هَذَا الذِّمِّيَّ، فَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ: ثنا الْجُرَيْرِيُّ قَالَ: لَمَّا سُيِّرَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ قَيْسٍ شَيَّعَهُ إِخْوَانُهُ، وَكَانَ بِظَهْرِ الْمِرْبَدِ، فَقَالَ: إِنِّي دَاعٍ فأمّنوا، قَالَ:

اللَّهمّ مَنْ وَشَى بِي وَكَذَبَ عَلَيَّ وَأَخْرَجَنِي مِنْ مِصْرِي وَفَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي، فَأَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَأَصِحَّ جِسْمَهُ، وَأَطِلْ عُمْرَهُ [٤] .

وَقَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ: بُعِثَ بِعَامِرِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ إِلَى الشَّامِ، فَقَالَ:

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي حَشَرَنِي رَاكِبًا [٥] .
وَقَالَ هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ: إِنَّ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ قَيْسٍ لَمَّا احْتُضِرَ جَعَلَ يَبْكِي، فَقِيلَ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَبْكِي جَزَعًا مِنَ الْمَوْتِ، وَلا حِرْصًا عَلَى الدُّنْيَا، وَلَكِنْ أَبْكِي على ظمأ الهواجر وقيام الليل [٦] .

---

[١] الزهد لابن المبارك ٢٩٥ رقم ٨٦٢، تاريخ دمشق ٣٥٦.
[٢] حلية الأولياء ٢/ ٩٠، تاريخ دمشق ٣٣٤، ٣٣٥.
[٣] حلية الأولياء ٢/ ٩١.
[٤] حلية الأولياء ٢/ ٩١، تاريخ دمشق ٣٣٩.
[٥] حلية الأولياء ٢/ ٩١.
[٦] تاريخ دمشق ٣٦٨، ٣٦٩.

(١٤٢/٥)

رَوَى ضَمْرَةُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ قَبْرَ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ [١] .
وَقِيلَ: إِنَّهُ تُوُفِّيَ فِي زَمَانِ مُعَاوِيَةَ.
٤٧- عَامِرُ بْنُ مَسْعُودٍ [٢] أَبُو سَعْدٍ، وَقِيلَ: أَبُو سَعِيدٍ الزُّرَقِيُّ الْأَنْمَارِيُّ، مُخْتَلَفٌ فِي صُحْبَتِهِ.
رَوَى عَنِ: النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَنْ عَائِشَةَ.
وَعَنْهُ: يُونُسُ بْنُ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ [٣] وَمَكْحُولٌ.
وَقِيلَ: إِنَّهُ كَانَ زَوْجُ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ، سَكَنَ دِمَشْقَ.
٤٨- عائذ بن عمرو [٤]- خ م ن- بن هلال أبو هبيرة المزني، لَهُ صُحْبَةٌ وَرِوَايَةٌ، شَهِدَ بَيْعَةَ الْحُدَيْبِيَةِ وَنَزَلَ البصرة.

---

[١] تاريخ دمشق ٣٧٠.
[٢] انظر عن (عامر بن مسعود) في:
تاريخ خليفة ٢٦١، وتاريخ دمشق (عاصم- عائذ) ٤٥٢- ٤٥٦ رقم ٥٨، وأسد الغابة ٥/ ٢٠٩، ٢١٠، وتهذيب الكمال ٣/ ١٦٠٩، والوافي بالوفيات ١٦/ ٥٨٦ رقم ٦٢٥، والاستيعاب ٤/ ٩٢، والإصابة ٤/ ٨٦ رقم ٥١٥، وتهذيب التهذيب ١٢/ ١١٠ رقم ٥٠٩، وتقريب التهذيب ٢/ ٤٢٨ رقم ٣٥.
وقيل اسمه: سعد بن عمارة، وقيل: عمارة بن سعد. وقد ذكرته أكثر المصادر بكنيته.
انظر: الجرح والتعديل ٩/ ٣٧٧، ٣٧٨ رقم ١٧٥٥.
[٣] في الأصل «حلس» . والتصحيح من مصادر الترجمة.
[٤] انظر عن (عائذ بن عمرو) في:
تاريخ خليفة ٩٩ و ٢٥١، والتاريخ الكبير ٧/ ٥٨، ٥٩ رقم ٢٦٦، والجرح والتعديل ٧/ ١٦ رقم ٧٤، وأنساب الأشراف ١/ ٤٨٨، ومشاهير علماء الأمصار ٤١ رقم ٢٥١، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢١٨ و ٢٢٠ و ٣/ ٦٣ و ٧٣، وطبقات ابن سعد ٧/ ٢٠، وطبقات خليفة ٨٤، والمعارف ٢٩٨، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٩ رقم ٢٢١، ومسند أحمد ٥/ ٦٤، والاستيعاب ٣/ ١٥٢، وتهذيب الكمال ٢/ ٦٤٨، وتحفة الأشراف ٤/ ٢٣٧، ٢٣٨ رقم ٢٦٤، والمستدرك ٣/ ٥٨٧،

٥٨٨، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٤٠٤، وأسد الغابة ٣/ ٩٨، والكامل في التاريخ ٤/ ١٧٤، والوافي بالوفيات ١٦/ ٥٩٥ رقم ٦٤٣، والكاشف ٢/ ٥٣ رقم ٢٥٨١، وتهذيب التهذيب ٥/ ٨٩ رقم ١٤٤، وتقريب التهذيب ١/ ٣٩٠ رقم ٧٨، والإصابة ٢/ ٢٦٢ رقم ٤٤٤٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٦، وتلخيص المستدرك ٣/ ٥٨٧، ٥٨٨، والمعجم الكبير ١٨/ ١٦- ٢١.

(١٤٣/٥)

رَوَى عَنْهُ: الْحَسَنُ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، وَأَبُو جَمْرَةَ الضَّبُعِيُّ، وَأَبُو شِمْرٍ الضَّبُعِيُّ، وَأَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ.
وَكَانَ مِنْ فُضَلاءِ الصَّحَابَةِ وَصَالِحِيهِمْ، وَأَوْصَى أن يُصَلِّيَ عَلَيْهِ أَبُو بَرْزَةَ الأَسْلَمِيُّ. وَقَدْ دَخَلَ عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ فَوَعَظَهُ، وَقَالَ: إِنَّ الدُّعَاءَ الْحُطَمَةُ [١] .
٤٩- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَنْظَلَةَ [٢] ابْنِ أَبِي عَامِرٍ عَبْدُ عَمْرِو بْنِ صَيْفِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَيُقَالُ: أبو بكر ابن الْغَسِيلِ غَسِيلُ الْمَلائِكَةِ يَوْمَ أُحُدٍ، وَيُعْرَفُ أَبُو عَامِرٍ بِالرَّاهِبِ، الأَنْصَارِيُّ الأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ.
أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَحِبَهُ، وَرَوَى عَنْهُ، وهو من صغار الصحابة.

---

[١] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٨/ ١٨ رقم ٢٧ من طريق: يحيى بن أبي بكير، عن شعبة، عن يونس، عن الحسن، أن عائذ بن عمرو قال لزياد.
[٢] انظر عن (عبد الله بن حنظلة) في:
طبقات ابن سعد ٥/ ٦٥، والمحبّر ٤٠٣ و ٤٢٤، وطبقات خليفة ٢٣٦، وتاريخ خليفة ٢٣٧ و ٢٣٨ و ٢٤٥، ومسند أحمد ٥/ ٢٢٢، والتاريخ الكبير ٥/ ٦٨ رقم ١٧٠، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٦١ و ٢٦٣ و ٣/ ٣٢٦، والأخبار الطوال ٢٦٥، وعيون الأخبار ١/ ١، والعقد الفريد ٤/ ٣٨٨ و ٣٨٩، وسيرة ابن هشام ٣/ ١٥٨، وتاريخ الطبري ٢/ ٥٣٧ و ٥/ ٤٨٠ و ٤٨٢ و ٤٨٧ و ٤٨٩ و ٤٩٥، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٢ رقم ٢٥٩، والجرح والتعديل ٥/ ٢٩ رقم ١٣١، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٩٢٥، والاستيعاب ٢/ ٢٨٦، ٢٨٧، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٣٢٠ و ٣٢٤- ٣٢٨ و ٣٣٣ و ٣٣٤ و ٣٥٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٣٧٠- ٣٧٤، وتاريخ دمشق (عبد الله بن جابر- عبد الله بن زيد) ١٩٩- ٢١٥ رقم ٢٦٢، وجمهرة نسب قريش ٤٣٣٣ (وفيه اسمه: عبيد الله) ، والاستبصار ٢٨٩، وتلقيح فهوم أهل الأثر ٣٧١، وأسد الغابة ٣/ ١٤٧، والكامل في التاريخ ٤/ ١٠٢ و ١١١ و ١١٥، وتحفة الأشراف ٤/ ٣١٤، ٣١٥ رقم ٢٨٦، وتهذيب الكمال ٦٧٦، والكاشف ٢/ ٧٣ رقم ٢٧٢٢، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٣٢١- ٣٢٥ رقم ٤٩، والوافي بالوفيات ١٧/ ١٥٥ رقم ١٤٠، والبداية والنهاية ٨/ ٢٢٤، وجامع التحصيل ٢٥٥ رقم ٣٥٠، والإصابة ٢/ ٢٩٩، ٣٠٠ رقم ٤٦٣٧، وتهذيب التهذيب ٥/ ١٩٣ رقم ٣٣٢، وتقريب التهذيب ١/ ٢٦٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٥، وشذرات الذهب ١/ ٧١.

(١٤٤/٥)

رَوَى عَنْهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْخَطْمِيُّ، وَابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، وَضَمْضَمُ [١] بْنُ جَوْسٍ [٢] ، وَأَسْمَاءُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ، وَلَهُ رِوَايَةٌ عَنْ عُمَرَ، وَكَعْبِ الأَحْبَارِ، وَكَانَ رَأْسُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَوْمَ الْحَرَّةِ.

قَالَ الْحَسَنُ بْنُ سَوَّارٍ: ثنا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ ضَمْضَمِ بْنِ جَوْسٍ [٢] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ الرَّاهِبِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَلَى نَاقَةٍ [٣] . تَفَرَّدَ بِهِ الْحَسَنُ، وَقَدْ وَثَّقَهُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَهُ سَبْعِ سِنِينَ [٤] ، وَأُصِيبَ يَوْمَ الْحَرَّةِ [٥] ، وَأُمُّهُ جَمِيلَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ سَلُولٍ، وَلَدَتْهُ بَعْدَ مَقْتَلِ أَبِيهِ.

٥٠- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَيْثَمَةَ [٦] الأَنْصَارِيُّ السَّالِمِيُّ الْخَزْرَجِيُّ. قَالَ ابن سعد: شهد أحدا وبقي إلى دَهْرِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ.

٥١- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زيد [٧] بن عاصم بن كعب الأنصاري النّجّاري المازني

---

[١] في الأصل «ضمضمة» .

[٢] قيّدها القدسي «جوش» بالشين المعجمة.

[٣] قال المؤلّف في: سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٢٢ «إسناده حسن» . وفي تاريخ دمشق ٢٠٠ «على ناقته» .

والحديث في: سنن الدارميّ ٢/ ٦٢، والنسائي ٥/ ٢٧٠، والترمذي ٣/ ٢٦٤، وابن ماجة ٢/ ١٠٠٩.

[٤] تاريخ دمشق ٢٠٤.

[٥] كانت الحرّة في سنة ٦٣ هـ.

[٦] انظر عن (عبد الله بن خيثمة) في:

طبقات ابن سعد ٣/ ٦٢٧، والمغازي للواقدي ٩٩٨ و ١٠٧٥، والإصابة ٢/ ٣٠٣ رقم ٤٦٥٥.

[٧] انظر عن (عبد الله بن زيد) في:

السير والمغازي لابن إسحاق ٢٩٨، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٩ رقم ٦٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٦٧، ٢٦٨ رقم ٢٩٨، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٦٠، ٢٦١، والكامل في التاريخ ٤/ ١١٧، وأسد الغابة ٣/ ١٦٧، ١٦٨، ومشاهير علماء الأمصار ١٩ رقم ٧١، وأنساب الأشراف ١/ ٣٢٥، وفتوح البلدان ١٠٧، والتاريخ لابن معين ٢/ ٣٠٨، ٣٠٩، والجرح والتعديل ٥/ ٥٧ رقم ٢٦٦، والمغازي للواقدي ٢٧٠ و ٢٧٢ و ٣٤١، وطبقات

(١٤٥/٥)

الْمَدَنِيُّ، أَخُو حَبِيبٍ الَّذِي قَتَلَهُ [١] مُسَيْلَمَةُ الْكَذَّابُ، وَعَمّ عَبَّادٍ بْنِ تَمِيمٍ، وَهُوَ الَّذِي حَكَى وُضُوءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [٢] .

وَلَهُ وَلِأَبِيهِ صُحْبَةٌ، وَقِيلَ: إِنَّهُ الَّذِي قَتَلَ مُسَيْلَمَةَ مَعَ وَحْشِيّ، اشْتَرَكَا فِي قَتْلِهِ، وَأَخَذَ بِثَأْرِ أَخِيهِ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُ أَخِيهِ عَبَّادٌ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمَسيّبِ، وَوَاسِعُ بْنِ حِبَّانَ وَغَيْرُهُمْ.

وَاسْتُشْهِدَ يَوْمَ الْحَرَّةِ.

٥٢- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ [٣]- م- بن أبي السائب صيفي بن عابد

[()] خليفة ٩٢، وتاريخ خليفة ١١٠ و ٢٤٨، والتاريخ الصغير ٧٢، ومسند أحمد ٤/ ٣٨، والمستدرك ٣/ ٥٢٠، ٥٢١، والاستيعاب ٢/ ٣١٢، وتحفة الأشراف ٤/ ٣٣٥- ٣٤٣ رقم ٢٩٤، وتهذيب الكمال ٦٨٤، والاستبصار ٨١،

وطبقات ابن سعد ٥/ ٥٣١، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٣٧٧، ٣٧٨ رقم ٨٠، والعبر ١/ ٦٨، والكاشف ٢/ ٧٩ رقم ٢٧٦٠، وتلخيص المستدرك ٣/ ٥٢٠، ٥٢١، والوافي بالوفيات ١٧/ ١٨٤ رقم ١٦٦، وتهذيب التهذيب ٥/ ٢٢٣ رقم ٣٨٥، وتقريب التهذيب ١/ ٤١٧ رقم ٣١٧، والإصابة ٢/ ٣١٢، ٣١٣ رقم ٤٦٨٨، والنكت الظراف ٤/ ٣٣٦ و ٣٤١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٨، وشذرات الذهب ١/ ٧١.

[١] في الأصل «قطعه» ، والتصحيح من: الإصابة.

[٢] أخرجه البخاري ١/ ٢٥١، ٢٥٢، ومسلم (٢٣٥) ومالك في الموطأ ١/ ١٨ من طريق:

عمرو بن يحيى المازني، عن أبيه، عن عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصاري قال: قيل له:

توضّأ لنا وضوء رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، فدعا بإناء، فأكفأ منها على يديه، فغسلهما ثلاثا، ثم أدخل يده فاستخرجها، فمضمض واستنشق من كفّ واحدة، ففعل ذلك ثلاثا، ثم أدخل يده فاستخرجها فغسل وجهه ثلاثا. ثم أدخل يده فاستخرجها فغسل يديه إلى المرفقين، مرتين مرتين. ثم أدخل يده فاستخرجها فمسح برأسه، فأقبل بيديه وأدبر، ثم غسل رجليه إلى الكعبين. ثم قال: هكذا كان وضوء رسول الله.

[٣] انظر عن (عبد الله بن السائب) في: التاريخ الصغير ٦٦، وطبقات خليفة ٢٠ و ٢٧٧، والمحبّر ١٧٤، وطبقات ابن سعد ٥/ ٤٤٥، والمغازي للواقدي ١٠٩٨، ومسند أحمد ٣/ ٤١٠، وجمهرة أنساب العرب ١٤٣، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٠ رقم ٢٣٥ و ١٢٠ رقم ٤٦٦، والتاريخ الكبير ٥/ ٨، ٩ رقم ١٥، والجرح والتعديل ٥/ ٦٥ رقم ٣٠١، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٢٢ و ٢٤٧ و ٧٠٤ و ٢/ ٢٣ و ٣/ ٩٦، وتحفة الأشراف ٤/ ٣٤٦- ٣٤٨ رقم ٢٩٦، وتهذيب الكمال ٦٨٥، والاستيعاب ٢/ ٣٨٠- ٣٨٢، وتاريخ بغداد ٩/ ٤٦٠- ٤٦٣ رقم ٥٠٩٢، وأسد الغابة ٣/ ١٧٠، والكاشف ٢/ ٨٠ رقم ٢٧٦٧، وسير

(١٤٦/٥)

الْمَخْزُومِيُّ الْعَابِدِيُّ، أَبُو السَّائِبِ وَيُقَالُ: أَبُو عَبْدِ الرحمن، المكّي، قَارِئُ أَهْلِ مَكَّةَ.

لَهُ صُحْبَةٌ وَرِوَايَةٌ، وَكَانَ أَبُو السَّائِبِ شَرِيكَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ الْمَبْعَثِ، وَأَسْلَمَ السَّائِبُ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَجَاءَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَمَّ النَّاسَ بِمَكَّةَ فِي رَمَضَانَ زَمَنَ عُمَرَ.

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ لَمَّا فَرَغُوا مِنْ قَبْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ، وَقَامَ النَّاسُ عَنْهُ، قَامَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَوَقَفَ عَلَى قَبْرِهِ، فَدَعَا لَهُ وَانْصَرَفَ [١] .

روى عَنْهُ: ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، وَعَطَاءٌ، وَمُجَاهِدٌ، وَسِبْطُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَآخَرُونَ. قَرَأَ عَلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ [٢] .

وَقَرَأَ عَلَيْهِ: مُجَاهِدٌ، وَغَيْرُهُ، وَآخِرُ مِنْ رَوَى عَنْهُ الْقُرْآنَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ.

تُوُفِّيَ بَعْدَ السَّبْعِينَ، وَهُوَ مِنْ صِغَارِ الصَّحَابَةِ. وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ.

٥٣- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَخْبَرَةَ [٣] أَبُو مَعْمرٍ الأَزْدِيُّ الْكُوفِيُّ، تَابِعِيٌّ مَشْهُورٌ، وُلِدَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلّم.

[()] أعلام النبلاء ٣/ ٣٨٨- ٣٩٠ رقم ٥٩، والوافي بالوفيات ١٧/ ١٨٧، ١٨٨ رقم ١٧١، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤٢، ٤٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٤٦، وغاية النهاية ١/ ٤١٩، ٤٢٠ رقم ١٧٧٥، ومجمع الزوائد ٩/ ٤٠٩، والعقد الثمين ٥/ ١٦٣، والإصابة ٢/ ٣١٤ رقم ٤٦٩٨، وتهذيب التهذيب ٥/ ٢٢٩ رقم ٣٩٣، وتقريب التهذيب ١/ ٤١٧ رقم ٣٢٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٨.

[١] طبقات ابن سعد ٥/ ٤٤٥.
[٢] في طبقات القراء لابن الجزري: روى القراءة عرضا عن أبيّ بن كعب وعمر بن الخطاب.
[٣] انظر عن (عبد الله بن سخبرة) في:
طبقات ابن سعد ٦/ ٧٣، والتاريخ الكبير ٥/ ٩٧، ٩٨ رقم ٢٨٠، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٥٥٣، ٥٥٤ و ٦٩٥ و ٣/ ١١٩ و ٢٠٧، والجرح والتعديل ٥/ ٦٨ رقم ٣٢١، وطبقات خليفة ١٤٩، والكاشف ٢/ ٨١ رقم ٢٧٧٠، والوافي بالوفيات ١٧/ ١٨٨ رقم ١٧٢، وتهذيب التهذيب ٥/ ٢٣٠، ٢٣١ رقم ٣٩٧، وتقريب التهذيب ١/ ٤١٨ رقم ٣٢٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٩.

(١٤٧/٥)

وَرَوَى عَنْ: عَلِيٍّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، والمقداد بن الأسود، وخبّاب ابن الأَرَتِّ.
رَوَى عَنْهُ: إِبْرَاهِيمُ، وَمُجَاهِدٌ، وَعُمَارَةُ بْنُ عُمَيْرٍ التَّيْمِيُّ، وَغَيْرُهُمْ.
وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ.
٥٤- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسِ [١] ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ، الْحَبْرُ الْبَحْرُ أَبُو الْعَبَّاسِ، ابْنُ عَمِّ

---

[١] انظر عن (عبد الله بن عباس) في:
طبقات ابن سعد ٢/ ٣٦٥- ٣٧٢، والزهد لأحمد ٢٣٦، والمسند له ١/ ٢١٤، والمغازي للواقدي (انظر فهرس الأعلام) ٣/ ١١٩٦، ١١٩٧، والأخبار الموفقيّات (انظر فهرس الأعلام) ٦٧٣، وطبقات خليفة ٣ و ١٢٦ و ١٨٩ و ٢٨٤، وتاريخ خليفة (انظر فهرس الأعلام) ٥٥٩، والتاريخ الصغير ٦٩، والتاريخ الكبير ٥/ ٣- ٥ رقم ٥، والبرصان والعرجان (انظر فهرس الأعلام) ٤٠٩، والمحبّر (انظر فهرس الأعلام) ٦٥٨، وفتوح البلدان ١٥ و ٢٤ و ٣٢ و ٨٩، وأنساب الأشراف ١/ ٥٧ و ٣١٧ و ٣٦٨ و ٤٤٦- ٤٤٨ و ٥١٧ و ٥٤٥، وج ٣ (انظر فهرس الأعلام) ٣٤١، وج ٤ ق ١ (انظر فهرس الأعلام) ٦٥١، والأخبار الطوال (انظر فهرس الأعلام) ٤٣٢، وأخبار القضاة (انظر فهرس الأعلام) ١/ ٣٣، و ٢/ ٤٨٣ و ٣/ ٣٥٦، ومشاهير علماء الأمصار ٩ رقم ١٧، ونسب قريش ٢٦ و ٢٧ و ٢٦٤ و ٤٣٩، والسير والمغازي لابن إسحاق (انظر فهرس الأعلام) ٣٤٩، وسيرة ابن هشام (بتحقيقنا) انظر فهرس الأعلام ١/ ٣٨٨ و ٢/ ٣٩٨ و ٣/ ٣٢٧ و ٤/ ٣٣١، والمعرفة والتاريخ (انظر فهرس الأعلام) ٣/ ٦٤١، ٦٤٢، وعيون الأخبار (انظر فهرس الأعلام) ٤/ ٢٠٦، ٢٠٧، والتاريخ لابن معين ٢/ ٣١٥- ٣١٧، وتاريخ الطبري (انظر فهرس الأعلام) ١٠/ ٣٠٩، ٣١٠، والمنتخب من ذيل المذيّل ٥٢٣- ٥٢٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٦٣- ٢٦٥ رقم ٨٣٤، والثقات لابن حبّان ٣/ ٢٠٧، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٠ رقم ٥، والفصل لابن حزم ٤/ ١٥٢، وثمار القلوب (انظر فهرس الأعلام) ٥٨٤، وحلية الأولياء ١/ ٣١٤- ٣٢٩ رقم ٤٥، ورياض النفوس للمالكي ١/ ٤١ رقم ١، تحقيق حسين مؤنس- القاهرة ١٩٥١، وجمهرة أنساب العرب ١٨- ٢٠ و ٢٤ و ٦٩ و ٧١ و ٧٤ و ٣١١ و ٤٥١، وربيع الأبرار ١/ ٣٨ و (انظر فهرس الأعلام) ٤/ ٥٣٢، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٣٤ و ١٧٣ و ٢٨٦ و ١٦٢٥ و ١٦٢٧ و ١٦٥٢ و ١٩٥٥، ١٩٥٦ (وانظر فهرس الأعلام) ٢/ ٤٧٣، ٤٧٤، والزهد لابن المبارك (انظر الفهرس) (و) ، (م) ، رقم ٣١٢، والجرح والتعديل ٥/ ١١٦ رقم ٥٢٧، والمستدرك ٣/ ٥٣٣- ٥٤٦، والاستيعاب ٢/ ٣٥٠- ٣٥٧، وتحفة الأشراف ٤/ ٣٦٢ و ٥/ ٣- ٢٨١ رقم ٣٠٢، وتهذيب الكمال ٦٩٨، وتاريخ بغداد ١/ ١٧٣- ١٧٥ رقم ١٤، والزاهر (انظر

فهرس الأعلام) ٢/ ٦١١، والزيارات ١٩، ووفيات الأعيان ٢/ ٦٢- ٦٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١٥/ ٢٣٩، وجامع الأصول ٩/ ٦٣، وأسد الغابة ٣/ ٢٩٠، والكامل في التاريخ (انظر فهرس الأعلام)

(١٤٨/٥)
